



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

مختصر التوسيمى

القاموس العربى

من جواهر القاموس

مختصر
مختار من
القاموس العربى الجليل

المجلد ٢

مطبعة
دار الكتب

دار الكتب
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تاج العروس من جواهر القاموس

كاتب:

محمد مرتضى حسيني زبيدي

نشرت في الطباعة:

دار الهدايه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٢٠	تاج العروس من جواهر القاموس المجلد ٢٠
٢٠	اشاره
٢١	اشاره
٢٥	تتمه باب الواو و الباء
٢٥	فصل الغين المعجمه مع الواو و الباء
٢٥	غبي
٢٧	غبي
٢٧	غتي
٢٧	غثو
٢٨	غثي
٣٠	غدو
٣٦	غذو
٣٩	غذي
٣٩	غرو
٤٥	غزو
٥٠	غسو
٥١	غسي
٥١	غشي
٥٣	غشو
٥٦	غضي
٦٠	غطي
٦٢	غطو
٦٣	غفو

٦٥ غفى

٦٦ غلو

٧٣ غلى

٧٥ غمو

٧٦ غمى

٧٨ غنو

٧٨ غنى

٨٩ غوو

٩٥ غبى

٩٧ فصل الفاء مع الواو و الياء

٩٧ فأو

١٠٠ فتى

١٠٨ فثنى

١٠٨ فجو

١١١ فجى

١١١ فحو

١١٣ فدى

١١٨ فرو

١٢١ فزو

١٢١ فرى

١٢٧ فسو

١٣٠ فشو

١٣١ فصى

١٣٤ فضو

١٤٠ فطو

١٤٠ فضلى

١٤٠	فعى
١٤٣	فغو
١٤٤	فقو
١٤٤	فقى
١٤٧	فلو
١٥٢	فلى
١٥٥	فمى
١٥٤	فنى
١٥٩	فنو
١٦٠	فوو
١٦١	فهو
١٦٣	فيا
١٦٩	فصل القاف مع الواو و الياء
١٦٩	فأى
١٦٩	قبو
١٧٤	قتو
١٧٤	قثو
١٧٧	قشى
١٧٧	قحو
١٧٨	قخا
١٧٩	قدو
١٨١	قدى
١٨٢	قذى
١٨٤	قرى
١٩٤	قرو
٢٠٤	قزو

٢٠٤ قزى

٢٠٤ قسو

٢١٣ قشو

٢١٥ قسو

٢١٥ قضى

٢٢٢ قضى

٢٣٠ قطى

٢٣٢ قطو

٢٣٧ قعو

٢٣٩ قفو

٢٥٤ قلو

٢٤٠ قلى

٢٤٥ قمى

٢٤٤ قنو

٢٧٨ قنى

٢٨١ قوو

٢٩٤ قهى

٢٩٥ قهو

٢٩٧ قيو

٢٩٧ فصل الكاف مع الواو و الياء

٢٩٧ كأى

٢٩٧ كيو

٣٠٥ كتو

٣٠٥ كنى

٣٠٥ كتو

٣٠٤ كحى

- ٣٠٦ كدى
- ٣٠٩ كدو
- ٣١٤ كذو
- ٣١٤ كرى
- ٣٢٤ كرو
- ٣٢٩ كزى
- ٣٣١ كسو
- ٣٣٣ كسى
- ٣٣٤ كشو
- ٣٣٤ كشى
- ٣٣٤ كصى
- ٣٣٤ كظو
- ٣٣٧ كعو
- ٣٣٧ كغى
- ٣٣٧ كفو
- ٣٤٠ كفو
- ٣٤٠ كلى
- ٣٤٥ كلو
- ٣٤٩ كمى
- ٣٥١ كمو
- ٣٥١ كنى
- ٣٥٥ كوى
- ٣٥٦ كوو
- ٣٥٧ كهى
- ٣٦٠ فصل اللام مع الواو و الياء
- ٣٦٠ لآى

٣٦٤	لب
٣٦٤	لبى
٣٦٥	لبو
٣٦٧	لبنى
٣٧١	لبنى
٣٧٥	لبنى
٣٧٥	لحو
٣٧٥	لحى
٣٨٠	لخى
٣٨٤	لخو
٣٨٤	لدى
٣٨٥	لذى
٣٨٩	لسو
٣٩٠	لشو
٣٩٠	لصو
٣٩٠	لصى
٣٩٢	لضو
٣٩٢	لظى
٣٩٥	لطو
٣٩٥	لظى
٣٩٨	لعو
٤٠١	لغو
٤٠٩	لغو
٤١٢	لقى
٤١٩	لقو
٤٢١	لكى

٤٢٢ لمو

٤٢٤ لمى

٤٢٧ لوى

٤٢٩ لوو

٤٤٣ لهو

٤٥٢ ليا

٤٥٣ فصل الميم مع الواو و الياء

٤٥٣ مأو

٤٥٤ مأى

٤٥٩ متو

٤٦٠ متى

٤٦٠ مجا

٤٦٠ محو

٤٦٣ محى

٤٦٣ مخى

٤٦٥ مدى

٤٦٨ مذى

٤٧٢ مرو

٤٧٥ مرى

٤٨٢ مزو

٤٨٢ مزى

٤٨٤ مسو

٤٨٧ مسى

٤٨٨ مشى

٤٩٢ مشو

٤٩٤ مصو

٤٩٦ مضى

٤٩٨ مطو

٥٠٤ معو

٥٠٥ معى

٥١٠ مغو

٥١٠ مغى

٥١٠ مقو

٥١١ مقى

٥١١ مكو

٥١٦ ملو

٥٢٠ منى

٥٣٨ منو

٥٤١ مومو

٥٤١ مهو

٥٤٧ مهى

٥٥٠ ميا

٥٥٢ فصل النون مع الواو و الياء

٥٥٢ نأى

٥٥٥ نأو

٥٥٥ نبو

٥٦٣ نتو

٥٦٤ نتى

٥٦٤ نثو

٥٦٩ نثى

٥٦٩ نجو

٥٨٦ نحو

٥٩١	نحی
٥٩٨	نخو
٥٩٨	ندا
٦١٥	نرو
٦١٥	نزو
٦١٩	نسو
٦٢٤	نسی
٦٣٢	نشی
٦٣٩	نصو
٦٤٣	نصی
٦٤٦	نضو
٦٥٥	نضی
٦٥٧	نطو
٦٦١	نعو
٦٦٣	نعی
٦٦٦	نغی
٦٦٩	نغو
٦٦٩	نغی
٦٧٤	نفو
٦٧٥	نغو
٦٨١	نغی
٦٨٤	نکی
٦٨٥	نمو
٦٨٧	نمی
٦٩٣	ننی
٦٩٣	نوی

٧٠٢ نهى

٧١٢ فصل الواو مع نَفْسِهَا و مع الياء

٧١٢ اِشَارَهُ

٧١٢ وَأَيُّ

٧١٨ وَتَى

٧١٩ وَثَى

٧٢٠ وَجَى

٧٢٢ وَحَى

٧٣٠ وَخَى

٧٣٣ وَدَى

٧٤١ وَذَى

٧٤٣ وَرَى

٧٥٢ وَزَى

٧٥٤ وَسَى

٧٥٨ وَشَى

٧٦٣ وَصَى

٧٦٨ وَضَى

٧٧٠ وَطَى

٧٧٠ وَعَى

٧٧٦ وَغَى

٧٧٧ وَفَى

٧٨٥ وَقَى

٧٩٤ وَكَى

٧٩٨ وَلَى

٨١٤ وَمَى

٨١٤ وَنَى

٨١٩ وان

٨٢٠ واو

٨٢٤ وهى

٨٢٧ وى

٨٣٠ فصل الهاء مع الواو و الياء

٨٣٠ هبو

٨٣٥ هنى

٨٣٦ هتو

٨٣٦ هنى

٨٣٧ هجو

٨٣٩ هجى

٨٤٠ هدى

٨٥٨ هذى

٨٥٨ هذو

٨٥٩ هرو

٨٦١ هرى

٨٦٥ هزو

٨٦٥ هسو

٨٦٦ هشا

٨٦٦ هصو

٨٦٦ هضو

٨٦٦ هطو

٨٦٧ هغى

٨٦٧ هفو

٨٧٠ هقى

٨٧٢ هكو

٨٧٢ هلو

٨٧٥ همى

٨٧٧ همو

٨٧٧ هنو

٨٨٤ هنى

٨٨٤ هوو

٨٨٧ هوى

٨٩٧ هيو

٩٠١ فصل الياء المشناه التحتيه مع نفسها و الواو

٩٠١ اشاره

٩٠٢ يبي

٩٠٢ يدى

٩١٧ يسى

٩١٧ يفى

٩١٨ يما

٩١٨ يها

٩١٨ يوى

٩١٨ يوا

٩١٩ يوى

٩٢١ باب الألف اللينه

٩٢١ اشاره

٩٢١ فصل الهمزه

٩٢١ أ

٩٣٠ إذا

٩٣٤ إلى

٩٣٨ ألا

٩٣٨	أولو
٩٤٢	إلآ
٩٤٥	ألآ
٩٤٤	أما
٩٤٤	أتى
٩٤٧	أيا
٩٥٣	فصل الباء
٩٥٣	الباء
٩٤٥	فصل التاء
٩٤٤	التاء
٩٧١	فصل الشاء
٩٧١	اشاره
٩٧١	ئا
٩٧١	فصل الحاء
٩٧١	حا
٩٧٤	فصل الخاء
٩٧٤	خا
٩٧٥	فصل الذال
٩٧٥	ذا
٩٨٠	ذو
٩٨٤	فصل الراء
٩٨٤	اشاره
٩٨٧	را
٩٨٨	فصل الطاء
٩٨٨	اشاره
٩٨٨	طا

٩٨٨	فصل الظاء
٩٨٨	اشاره
٩٨٨	ظا
٩٨٨	فصل الفاء
٩٨٨	فا
٩٩٥	فصل الكاف
٩٩٥	كذا
٩٩٦	كلّا
٩٩٩	فصل اللام
٩٩٩	لا
١٠٢١	لجى
١٠٢١	لو
١٠٢٧	لولا
١٠٣٠	لوما
١٠٣٠	فصل الميم
١٠٣٠	ما
١٠٤٦	مههما
١٠٤٨	متى
١٠٥١	فصل الواو
١٠٥١	وا
١٠٥١	واو
١٠٦٣	فصل الهاء
١٠٦٣	هاء
١٠٦٥	ها
١٠٨١	هلا
١٠٨٢	هنا

١٠٨٦-----هيا

١٠٨٦-----فصل اليباء

١٠٨٦-----يباء

١٠٨٨-----يا

١١١٣-----تعريف مركز

سرشناسه: مرتضی زبیدی ، محمد بن محمد، ۱۱۴۵-۱۲۰۵ق .

عنوان قراردادی: تاج العروس فی شرح القاموس

عنوان و نام پدیدآور: تاج العروس من جواهر القاموس / محمد مرتضی الحسینی الزبیدی .

مشخصات نشر: بیروت: دارالهدایه ، ۱۳۸۵ق. = ۱۹۶۵م. = ۱۳۴۴ -

مشخصات ظاهری: ۲۰ج.

فروست: التراث العربی ؛ ۱۶.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر به "تاج العروس فی شرح القاموس" نیز معروف است .

یادداشت: هر جلد را محقق جداگانه به نگارش در آورده است.

یادداشت: ج. ۲ و ۳ (چاپ اول: ۱۳۸۶ق. = ۱۹۶۶م. = ۱۳۴۵).

یادداشت: ج. ۴ (چاپ اول: ۱۳۸۷ق. = ۱۹۶۸م. = ۱۳۴۷).

یادداشت: ج. ۵ و ۶ (چاپ اول: ۱۳۸۹ق. = ۱۹۶۹م. = ۱۳۶۸).

یادداشت: ج. ۸ (چاپ اول: ۱۳۹۰ق. = ۱۹۷۰م. = ۱۳۶۹).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ اول: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت: ج. ۱۰ (چاپ اول: ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت: ج. ۱۳ و ۱۴ (چاپ اول: ۱۳۹۴ق. = ۱۹۷۴م. = ۱۳۵۳).

یادداشت: کتابنامه .

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۰ / م ۴ ت ۲ ۱۳۴۴

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۵-۵۵۳۸

ص: ۱

اشاره

تاج العروس من جواهر القاموس

محمد مرتضى الحسينى الزيدى

ص: ٢

ى الغَبِيَّةُ: المَطْرَةُ غيرُ الكثيرِ ؛ و فى الصُّحاح: لَيْسَتْ بالكثيرِ ، و هى فَوْقَ البُعْشِ .

أو هى الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ المَطْرِ .

و أَيْضاً: الصَّبُّ الكثيرُ مِنَ المَاءِ ؛ و أَيْضاً مِنَ السَّيَاطِ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و أراهُ على التَّشْبِيهِ بَعَبِيَّاتِ المَطْرِ ، قالَ الرَّاغِزُ:

إِنَّ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّحْلُ

السَّوْطُ و الرَّشَاءُ ثمَّ الحِجْلُ

و غَبِيَّاتٌ يَبْنَهُنَّ هَطْلُ (١)

و فى الصُّحاح:

...يَبْنَهُنَّ وَبَلُّ .

و الغَبِيَّةُ مِنَ التُّرابِ: ما سَطَعَ مِنْ غُبَارِهِ ؛ قالَ الأَعْشى:

إذا حَالَ مِنْ دُونِهَا غَبِيَّةٌ

مِنَ التُّرْبِ فَانْجَالِ سِرِّبَالِهَا (٢)

كالغِبَاءِ ، ككِسَاءِ ، كذا فى النُّسخِ و الصَّوَابُ بالفتحِ ، و هو شَبِيهُ الغَبْرِه تَكُونُ فى السَّمَاءِ .

و قيلَ: الغِبَاءُ هو التُّرابُ الذى يُسَدُّ به فَمُ البِئْرِ على العَطَاءِ .

و شَجَرَةُ غَبِيَاءٌ: مُلْتَفَةٌ ؛ و غُضُنُّ أَعْبَى كذا . و التَّغْيِيَةُ: السَّتْرُ . يقالُ: غَبَاهُ عن الشَّيْءِ أى سَتَرَهُ .

و أَيْضاً: تَقْصِيرُ الشَّعْرِ . يقالُ: عَبَّيْ شَعْرَهُ إذا قَصَرَ مِنْهُ ؛ لَعْنَةُ لَعْبَدِ القَيْسِ ، و قد تَكَلَّمَ بِها غيرُهُمْ .

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و إنَّما قَصَّينا بِأَنَّ أَلْفَها ياءٌ لِأَنَّها لاءٌ و اللَّامُ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْها و اواً .

و قيلَ : تَغْيِيهِ الشَّعْرُ: اسْتِئْصَالُهُ بِالْمَرَّةِ .

و جاؤوا (٣) على غَيْبِهِ الشَّمْسِ: أَيْ غَيْبَتِهَا.

قال ابنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ عَلَى الْقَلْبِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَعْبَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُغَيَّبَةٌ: أَمْطَرَتْ مَطَرًا لَيْسَ بِالكَثِيرِ .

و الغَيْبَةُ: الجَزِيُّ الذي يَجِيءُ بَعْدَ الجَزْيِ الأوَّلِ على التَّشْبِيهِ .

و قال أبو عبيدٍ: الغَيْبَةُ كالزَّيْبَةِ (٤) في السَّيْرِ .

و حَفَرَ مُعَبَّاهُ: أَيْ مُعْطَاهُ .

و دَفَنَ لِي فِلاَنٌ مُعَبَّاهُ ثم حَمَلَنِي عَلَيْهَا، و ذلك إِذا أَلْقَاكَ في مَكْرٍ أَخْفَاهُ .

و حَكَى الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِهِمُ: الحَمَى في أَصُولِ النَّخْلِ، و سَرَّ الغَبِيَّاتِ غَيْبَةَ النَّبْلِ (٥) .

و عَبَى البَيْرُ: غَطَّى رَأْسَهَا ثم جَعَلَ فَوْقَهَا تُرابًا .

و المُعَبَّاهُ: المُعْوَاهُ زِنَهُ و مَعْنَى .

و الأَعْبَاءُ: الأَعْيَاءُ جَمْعُ عَبِيٍّ، كَيْتِيمٍ و أَيْتَامٍ؛ عن ابنِ الأَثِيرِ .

ص:٥

١- (١) اللسان و [١]الأخير في الصحاح و فيه «بينهن» وبل» .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٠ و اللسان و التهذيب .

٣- (٣) في القاموس: «وجاء» .

٤- (٤) في اللسان: «[٢]كالوثبه» . و الأصل كالصحاح . [٣]

٥- (٥) الأصل و التهذيب و في اللسان: [٤]غيبه التبل .

غبي

و غَبِيَ (١) الشَّيْءَ و غَبَى عَنْهُ ، كَرَضِي ، و كَذَا غَبَى عَلَيْهِ الشَّيْءُ ، غَبًا ، مَقْصُورٌ ، و غَبَاوَةٌ : لَمْ يَفْطِنْ لَهُ و لَمْ يَعْرِفْهُ ، فَهُوَ (٢) غَبِيٌّ ، عَلَى فَعِيلٍ ، قَلِيلُ الْفِطْنَةِ .

و فِي التَّهْذِيبِ : لَمْ يَفْطِنْ لِلْخَبِّ و نَحْوِهِ .

و غَبَى الشَّيْءُ مِنْهُ : خَفِيَ عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

و فِيهِ غَبَوَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، و غُبُوَةٌ ، بِالضَّمِّ مُشَدَّدِ الْوَاوِ ، و غُبِيٌّ ، كَصَيْلِيٍّ ، و هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ : أَيْ غَفَلَهُ ، قِيلَ : و مِنْهُ الْغَبِيُّ بِمَعْنَى الْغَاثِلِ . و الْغَبِيُّ مِنَ الْوَاوِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ ، فَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَاسْتَقَمَهُ مِنْ : شَجَرَهُ غَبِيَاءُ كَأَنَّ جَهْلَهُ غَطَّى مِنْهُ مَا وَضَحَ إِلَى غَيْرِهِ .

و الْعَبَاءُ ، كَسَحَابِ : الْخَفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ و مَا خَفِيَ عَنْكَ .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَغَابَى عَنْهُ : تَغَافَلَ .

و ادْخُلُ فِي النَّاسِ فَإِنَّهُ أَعْبَى لَكَ : أَيْ أَخْفَى .

و هُوَ ذُو غَبَاوَةٍ : تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ .

و هُمُ الْأَغْبِيَاءُ جَمْعُ غَبِيٍّ .

و الْعَبَاءُ : التُّرَابُ يُجْعَلُ فَوْقَ الشَّيْءِ لِتَوَارِيهِ عَنْكَ .

و غَبِيَّةُ ذِي طَرِيفٍ : مَوْضِعٌ .

غني

ي الْغَاثِيَةُ : أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِيِّ و الْجَمَاعَةُ .

و هِيَ الْمَرْأَةُ الْبَلْهَاءُ ، و هِيَ الْحَمَقَاءُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

غثو

و الْغُثَاءُ ، كَغُرَابٍ و زُنَارٍ : الْقَمَشُ ، و الزَّيْدُ و الْقَدَرُ و الْهَالِكُ ، و الْبَالِيُّ ، و فِي بَعْضِ النُّسخِ : و الْهَالِكُ الْبَالِيُّ ، و هُوَ نَصُّ الزَّجَّاجِ ، مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الْمُخَالِطِ زَبِدِ (٣) السَّيْلِ إِذَا جَرَى .

وقال الجوهري: الغنَاء والغنَاءُ: ما يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمَاشِ، وَ الْجَمْعُ الْأَغْنَاءُ، هـ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَجَعَلَهُ غُنَاءً أَحْوَى (٤)، أَي جَفَّفَهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيمًا جَافًا كَالْغُنَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ السَّيْلِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَي أَخْضَرَ فَجَعَلَهُ غُنَاءً أَي يَابِسًا بَعْدَ ذَلِكَ.

و يقال: ما لَهُ غُنَاءٌ وَعَمَلُهُ هَبَاءٌ وَسَعْيُهُ جَفَاءٌ.

و قد غَنَّا الْوَادِي يَغْتُو غَتْوًا: إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْبَعْرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَنَّا اللَّحْمَ غَتْوًا: فَسَدَ مِنْ هُزَالِهِ، عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ.

غثي

ي و غَثَى يَغْثِي غَثِيًّا، أَي غَنَّا الْوَادِي، وَأَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ، وَ لَذَا أَتَى بِوَاوِ الْعَطْفِ، وَ لَكِنَّ مُقْتَضَى اضْطِرَاحِهِ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَنَّ يَقُولَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ: كَغَثَى غَثِيًّا، وَ هَذِهِ اللَّغَةُ ذَكَرَهَا ابْنُ جَنِّي، فَهَمْزَةُ الْغُنَاءِ عَلَى هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَ سَهَّلَهُ ابْنُ جَنِّي، بِأَنَّ جَمَعَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَثِيَانِ الْمَعِدَةِ لَمَّا يَغْلُوها مِنَ الرُّطُوبَةِ وَ نَحْوِها، فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِغُنَاءِ الْوَادِي، وَ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللَّغَةِ غَنَّا الْوَادِي يَغْتُو.

وَ غَثَى السَّيْلُ الْمَرْبَعِ (٥)، كَذَا فِي النِّسْخِ بِالْمَوْحَدَةِ وَ الصَّحِيحُ الْمَرْتَعُ بِالْفَوْقِيَةِ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ، جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، وَ أَذْهَبَ حَالَوْتُهُ. هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ أَمَّا الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ بِالْوَاوِ فَقَالَ: غَنَّا السَّيْلُ الْمَرْتَعُ يَغْتُوهُ غَتْوًا، كَأَغَثَى، وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ أَغْنَاهُ مِثْلُهُ.

وَ غَثَى الْكَلَامَ يَغْثِيهِ، مِنْ حَدِّ رَمَى، وَ غَثِيهِ يَغْنَاهُ، مِنْ حَدِّ رَضِيَ، غَثِيًّا: خَلَطَهُ مَعَ بَعْضِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ بِغَثَى السَّيْلِ.

وَ غَثَى الْمَالَ وَ النَّاسَ: خَبَطَهُمْ مَعَ بَعْضٍ وَ ضَرَبَ فِيهِمْ.

وَ غَثَتِ النَّفْسُ تَغْثِي غَثِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ غَثِيَانًا بِالتَّحْرِيكِ:

إِذَا خُبِثَتْ وَ جَاشَتْ أَوْ اضْطَرَبَتْ حَتَّى تَكَادَ تَتَقَيَّأُ مِنْ خِلَاطِ يَنْصَبُ إِلَى فَمِ الْمَعِدَةِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْغَثِيَانُ: هُوَ تَحْلِبِ الْفَمِ فَرُبَّمَا كَانَ مِنْهُ الْقَيْءُ.

ص: ٦

١- ((*)) كذا و بالقاموس: غبا.

٢- (١) في القاموس: و هو غبى.

٣- (٢) على هامش القاموس [١] عن نسخه: لزبد.

٤- (٣) الأعلی الآیه ٥. [٢]

٥- (٤) فی القاموس: المَرْتَع .

و غَشَّتِ السَّمَاءُ بِالسَّحَابِ تَغْشَى : عَيَّمَتْ ، أَوْ بَدَأَتْ تَغْيِمٌ .

و غَشِيَتْ الأَرْضُ بِالنَّبَاتِ ، كَرَضِي : إِذَا كَثُرَ فِيهَا ، أَوْ بَدَأَتْ بِهِ .

و الأَغَشَى : الأَسَدُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

غَشِيَتْ النَّفْسُ ، كَرَضِي ، تَغْشَى عَشَى : لَعْنُهُ فِي غَشَتْ تَغْشَى ، عَنِ اللَّيْثِ .

قال الأزهري: هذه مولده ، و كلام العرب غَشَتْ نَفْسُهُ تَغْشَى .

و غَشِيَتْ شَعْرُهُ عَشَى : تَلَبَّدَ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، وَ قَدْ مَرَّ هَذَا فِي عَشَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فَلَعَلَّهُمَا لُغْتَانِ .

و عُثَاءُ النَّاسِ : أَرْذَالُهُمْ وَ سَقَطُهُمْ .

غدو

و الغُدُوَّةُ ، بِالضَّمِّ : البُكْرَةُ . وَ غُدُوَّةٌ ، مِنْ يَوْمٍ بَعَيْنِهِ ، غَيْرُ مُجْرَاهُ : عَلِمَ لِلْوَقْتِ .

و قال الجوهري: يقال: أتيتته غدوة يا هذا، غير مصروفه لأنها معرفة، مثل سحر إلا أنها من الظروف المتمكنة، تقول: سر على فرسك غدوة و غدوة و غدوة ، و غدوة فما نون من هذا فهو نكرة ، و ما لم ينون فهو معرفة .

و قال أبو حيان في الأرتشاف: و المشهور أن منع صيرف غدوة و بكرة للعلمية الجنسية كأسامه فيستويان في كونهما أريد بهما أنهما من يوم معين، أو لم يرد بهما التعيين فتقول: إذا قصدت التعميم: غدوة وقت نشاط ، و إذا قصدت التعيين: لاسيرن الليلة إلى غدوة ، و بكرة في ذلك، كغدوة .

و قال الزجاج: إذا أردت بكرة يومك و غدوة يومك لم تصير فهما، و إذا كانا نكرتين صيرفتها، و إذا منعا الصرف فهل ذلك لعلميته بالجنس كأسامه، أو لعلميته أنه يراد بهما الوقت المعين من يوم معين؟ .

و قد وسع الكلام فيه عبد القادر البغدادي في حاشيته الكعبية .

أو الغُدُوَّةُ : ما بين صلاه الفجر ، و في الصَّحاح: صلاه الغداه ، و في المصباح: صلاه الصُّبْحِ ، و طُلُوعِ الشَّمْسِ ، و الجَمْعُ غُدَى كَمُدْيِهِ وَ مُدَى .

كالغداه ، يقال: آتيتك غداه غد .

و في المصباح: الغداه الضحوه ، و هي مؤنثه .

قال ابن الأنباري: و لم يُسَمِّعْ تَذَكِيرُهَا، و لو حَمَلَهَا حَامِلٌ عَلَى مَعْنَى أَوَّلِ النَّهَارِ جَازَ لَهُ التَّذَكِيرُ، و قَوْلُهُ تَعَالَى: بِالْغَدَاةِ وَ الْعَشِيِّ (١)، أَيْ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، و قِيلَ: يَعْْنَى بِهِمَا دَوَامَ عِبَادَتِهِمْ.

قال ابن هشام في شرح الكعبية: أَصْلُ الْغَدَاةِ غَدَوَهُ بِالتَّحْرِيكِ لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا غَدَوَاتٌ، أَيْ فُقِّبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَ انْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا. و قرأ ابن عامر و أبو عبد الرحمن السلمي بالغدوة و العشي، و قراءة العامه بالغداة، قال أبو عبيد: نراهما قرآ كذلك إبتاعاً للخط لأنها رُسِمَتْ فِي جَمِيعِ الْمَصَاحِفِ بِالْوَاوِ كَالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ لَيْسَ فِي إِثْبَاتِهِمُ الْوَاوُ فِي الْكِتَابِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا الْقِرَاءَةُ، لِأَنَّهُمْ قَدْ كَتَبُوا الصَّلَاةَ وَ الزَّكَاةَ بِالْوَاوِ وَ لَفْظَهُمَا عَلَى تَرْكِهَا، فَكَذَلِكَ الْغَدَاةُ عَلَى هَذَا وَجَدْنَا أَلْفَاظَ الْعَرَبِ .

و قال ابن النحاس: و حقُّ بابِ غُدُوهُ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُنْكَرَ كَمَا نُنْكَرُ الْأَسْمَاءَ وَ الْأَعْلَامَ .

و الغديَّةُ، كغبيَّةٍ، عن ابن الأعرابي قال: هي لغه في الغدوة كضحيه لغه في ضحوه، ج غدوات، محرَّكة، هو جمع غداه كقطاه و قَطَوَاتٍ، نقله الجوهري، و غديَّاتٌ هو جمع غديَّةٍ، و أنشد ابن الأعرابي في نوادره:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ غَدِيَّاتٍ قَيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أُشْتِيهِ (٢)

قال: كأنَّ قَائِلَ هَذَا مُشْتاقاً إِلَى زِيَارَةِ أُمِّهِ فَتَمَنَّى أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ زِيَارَتَهَا نَهَارَ الصَّيْفِ أَوْ لِيَالِي الشِّتَاءِ لَطُولِ كُلِّ مِنْهُمَا حَتَّى يَتَمَلَّى بِرُؤْيَيْتِهَا، وَ الْهَاءُ فِي أُمِّيهِ لِلْسَّكْتِ.

و غدايا: هو أيضاً جمع غديَّةٍ على قول ابن الأعرابي،

ص:٧

١- (١) الأنعام الآية. ٥٢. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

فإذا كان كذا فهو على القياس، والأصل فيه غدايو عمل به كما تقدّم في عشايا خمسه أعمالٍ فراجعه.

و منهم مَنْ قَالَ: هو جَمْعُ غَدْوَةٍ، وقد أنكره ابن هشام في شرح الكعبية وقال: يابى هذا أمران فذكرهما، و حاصلُ أحدهما: أنَّ الغدايا إذا جُمعت جَمْعاً لغدوة كان القياسُ غداوى بإثبات الواو.

و قال محشيه البغدادي: و ياباهُ أمرٌ ثالثٌ أيضاً: و هو كَوْنُ غَدْوَةٍ ثَلَاثِيًّا و مُفْرَدَ فَعَائِلٍ لا بَدَّ أن يكونَ على أَرْبَعِهِ أَحْرَفٍ ثَالِثًا حَرْفٌ لِينٍ غيرِ تاءِ التَّائِيثِ لِأَنَّها في حُكْمِ الكَلِمَةِ المُسْتَقْلَةِ .

و غُدُوٌّ: جَمْعُ غَدْوَةٍ بِحَذْفِ الهاءِ، و في المُحْكَمِ:

جَمْعُ عَدَاهِ نَادِرٌ، ففى الكَلَامِ نَشْرٌ و لَفٌّ غيرُ مرتَّبٍ .

و قال الجوهري: قوله تعالى: بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ (١) أى بالغدواتِ فعبرَ بالفعلِ عن الوقتِ كما يقالُ: أَتَيْتُكَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَى وَقْتِ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

أو لا يقالُ غدايا إلا مَعَ عشايا، قال الجوهري:

قولهم: إِنى لآتية بالغدايا والعشايا، هو لازدواجِ الكَلَامِ كما قالوا: هَنَأنى الطَّعامُ و مَرَأنى، و إِنما هو أمرَانى، انتهى.

﴿قُلْتُ: فهذا إيماءٌ إلى القولِ المشهورِ فإنهم قالوا لا تُجَمِّعُ الغداهُ على غدايا، و إنما هو للازدواجِ، و هذا عند مَنْ لم يُثَبِّتِ الغدِيَّةَ، و بهذا سَقَطَ اعْتِراضُ الشَّهابِ فى شرح الدَّرِّه على المصنَّفِ، و الجوهري اقتصرَ على الغداهِ و لم يذكُرِ الغدِيَّةَ فَذَكَرَ الازدواجِ، و المصنَّفُ جَمَعَ بينَ الأقوالِ فاحتاجَ إلى أن يُشيرَ إليه. و قال أبو حيان فى تذكرته ما نصه: يزيلون اللَّفْظَ عَمَّا هو به أُولى لأجلِ التوافقِ و الازدواجِ نحو: «أنفق بلالاً»، و لا- تَخَشَّ من ذى العرشِ إِقْلالاً- و ازجَعَنَّ مَأزوراتِ غيرِ مأجوراتِ، و ليسَ من ذلكِ إِنى لآتية بالغدايا و العشايا، لأنَّ الغدايا ليسَ جَمْعُ عَدَاهِ و إِنما هو جَمْعُ غَدِيَّةٍ بِمَعْنَى عَدَاهِ .

﴿قُلْتُ: فهذا كله تأكيدٌ لما ذهبَ إليه ابنُ الأعرابى، و قد وسَّعَ الكَلَامُ فى البغدادي فى حاشِيَةِ الكعبية . و غدا عليه غَدُوًّا، بالفَتْحِ كما فى المُحْكَمِ، و غُدُوًّا، كَسْبِمْوُّ كما فى الصَّحاحِ و المُحْكَمِ، و غُدُوَّةً، بِالضَّمِّ، و كَذَلِكَ اعْتَدَى: أَى بَكَرَ، و منه قوله تعالى: غَدُوها شَهْرٌ و رَواحِها شَهْرٌ (٢)، و قوله تعالى: أَنْ أُغْدُوا على حَرْثِكُمْ (٣)، و قولُ الشاعِرِ:

و قد أَعْتَدَى و الطَّيْرُ فى و كِناتِها

و تقدَّمَ الكَلَامُ على غَدْوَةٍ قَرِيباً.

و فى المِصْبَاحِ: عَدَا عُدُوًّا، من بابِ قَعَدَ، ذَهَبَ غَدْوَةً، هذا أَصْلُهُ، ثم كَثُرَ حتى اسْتِيعِمِلَ فى الذَّهابِ و الانْطِلاقِ أَى وَقْتِ كانَ، و

منه

و غَادَاهُ مُغَادَاهَ : بَاكَرُهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و فى الصَّحاح : غَادَاهُ غَدَا عَلَيْهِ .

و الغَدُّ : أَضْلُهُ غَدُوٌّ ، حَذَفُوا الواوَ بِلا عِوَضٍ ، قَالَ لَبِيدٌ أَوْ ذُو الرِّمَّةِ :

و ما النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ و أَهْلِهَا

بِهَا يَوْمَ حَلُّوْهَا و غَدَوْا بِلا قِيعٍ (٤)

فجاء به على أضله، كما فى الصَّحاح .

و فى التَّهْيِئَةِ : الغَدُوُّ أَضَلُّ الغَدِيدِ ، و هو اليَوْمُ الذى يَأْتى بِغَيْدِ يَوْمِكَ ، فَحَذَفَتْ لَامُهُ و لم يُشْدِ تَعْمَلُ تَأَمَّا إِلَّا فى الشُّعْرِ ، و منه قولُ عبدِ المَطَّلِبِ فى قِصَّةِ الفِيلِ :

لا يَغْلِبَنَّ صَليْبُهُمْ

و مِحَالُهُمْ غَدَوْا مِحَالِكَ (٥)

ص : ٨

١- (١) الأعراف ٢٠٥ و [١]الرعد ١٥ و [٢]النور ٣٦٠ .

٢- (٢) سبأ الآية .١٢ . [٣]

٣- (٣) القلم الآية .٢٢ . [٤]

٤- (٤) البيت للبيد، ديوانه ط بيروت ص ٨٨ و للسان و التهذيب و الصحاح [٥]منسوباً للبيد، و عجزه فى المقابيس ٤/٤١٥ بدون نسبه .

٥- (٥) سيره ابن هشام ١/٥٢ و [٦]قبله : لا هم إن العبد يمنع رحله فامنع جلالك و بعده : إن كنت تاركهم و قبلتنا فأمر ما بدا لك و زاد الهلبى فى الررض و الأنف : و انصر على آل الصليب و عابديه اليوم آلك و الشاهد فى اللسان . و [٧]أنظر الطبرى .

قال: و لم يُرِدْ عبدُ المطلبِ الغَدَ بعَيْنِهِ، و إنما أرادَ القريبَ من الزَّمانِ، انتهَى.

و فى المُحكَم: يقالُ غَدَا غَدُك و غَدَا غَدُوكَ، ناقِصٌ و تامٌّ، و منه ما قَدَّمتُ لَعَدٍ، بلا واوٍ، فإذا صَرَفُوها قالوا:

غَدَوْتُ أَغْدُو غَدَوًّا و عُدَوًّا، فأعادُوا الواوِ.

و فى المِضْبَاح: الغَدُ اليومُ الذى بَعْدَ يومِك على أثرِهِ ثم توسَّعُوا فيه حتى أُطْلِقَ على البعيدِ المُترَقِّبِ، و أَصْلُهُ غَدُوٌّ كِفْلِسٍ لكن حُدِفَتِ اللامُ و جُعِلَتِ الدالُّ حَرْفَ إِعرابٍ، قالَ الشاعرُ:

لا تَعْلُواها و اذْلُواها دَلُواً

إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أَخاهُ غَدَوا (١)

و هو، أى المَنسُوبُ إلى الغَدِ، غَدِيٌّ، على الأَصْلِ، و إن شِئتَ غَدَوِيٌّ بإثباتِ الواوِ.

و الغادِيَةُ: السَّحابَةُ تَنشَأُ غُدُوءَةً، و فى الصَّحاحِ: صَباحاً.

أو مَطَرُهُ الغَداهِ، هذا قولُ اللُّحيانى.

و قيلَ لابنِهِ الخُصِّسُ: ما أَحَسَّنُ شىءٌ؟ قالت: أُنثِرُ غادِيَةٍ فى إثرِ ساريَةٍ فى مَنياء (٢) رابِيَةٍ، و الجَمْعُ العَوادِي، و منه قولُ الشاعرِ:

من قِبلِ أن تَرَشَفَ شَمْسُ الضُّحَى

رِيقَ العَوادِي من ثغورِ الأَفاحِ

و الغَداءُ، كَسَحابٍ: طَعامُ العُدُوهِ .

و فى الصَّحاحِ: الطَّعامُ بعَيْنِهِ، و هو خِلافُ العِشاءِ، جِ أَغَدِيَهُ .

و تَعَدَّى أَكَلَ أَوَّلَ النَّهارِ، كَعَدَى، كَرَضَى، غَداءً، و هذه عن ابنِ القِطَّاعِ.

و غَدَّيْتُهُ تَغَدِيَةً: أَطَعَمْتُهُ فى ذلكَ الوَقْتِ، فهو غَدِيانٌ، و هى غَدِيانٌ، و أَصْلُها الواوُ لكن قَلِبَتْ اِشْتِخاساناً لا عن قوهِ عَلِّهِ، كما فى المُحكَم. قالَ الجَوْهَرِيُّ: إذا قِيلَ لَكَ اذْنُ فَتَغَدَّ، قلتَ: ما بى من تَغَدَّ و لا تَعَشَّ، و لا تَقُلْ ما بى غَداءً و لا عِشاءً، لأنَّهُ الطَّعامُ بعَيْنِهِ.

١٤- و أبو الغادِيَةِ: يَسارُ بْنُ سَيِّعِ الجَهَنِّيِّ صَحابِيُّ بايَعَ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عليه و سَلَّمَ، و هو قاتِلُ عَمَّارِ بنِ ياسِرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عنهُما. مَدْكُورٌ فى تاريخِ دِمَشقِ.

و فى الصَّحابِهِ: أبو الغادِيَةِ المَرزِيُّ، قِيلَ هو غَيْرُ الأوَّلِ، و قيلَ: هو مُخْتَلَفٌ فى اسمِهِ.

و الغادى: الأسد لُغْدُوهُ على الصَّيْدِ.

و العَدَاءُ بِنُ كَعْبِ بْنِ بهوشِ بْنِ عامرِ بْنِ غنمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ ، مُشَدَّدٌ ، و هو جَدُّ عَمْرِو بْنِ عَزْوَةَ الشاعِرِ .

و ما تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعْدَى و لا مَرَاحاً و مَعْدَاءَ و لا مَرَاحَهُ ، أَى شَبَّهًا ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و العَدَوِيُّ ، كَعْرَبِيُّ : كُلُّ ما فى بَطُونِ الحَواِمِلِ مِنَ الإِبِلِ و الشاءِ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، أَوْ خَاصُّ بِالشاءِ ، كَذا هُوَ فى لُغَةِ النَبِيِّ صَيَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ . أَوْ هُوَ أَنْ يُبَاعَ البَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِما يَضْرِبُ الفَحْلُ ، أَوْ أَنْ تُبَاعَ الشَّاءُ بِما نَزَا بِهِ الكَبْشُ .

و فى الصُّحاحِ : أَنْ يُبَاعَ الشَّيْءُ بِما نَزَا بِهِ الكَبْشُ ذلِكَ العامَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

و مُهَوَّرُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أَنْكَحُوا

عَدَوِيُّ كُلِّ هَبْتَقِعِ تَبالِ (٣)

قالَ : مُنْسُوبٌ إِلى عَدٍ كَأَنَّهُمْ يَمْنُونَهُ فىقولونَ : تَضَعُ إِبلُنا فُتُعطِيكِ عَدًا .

و

١٦- فى النِهايَةِ فى حَدِيثِ يَزِيدِ بْنِ مُرَّةَ : نُهِىَ عَنِ العَدَوِيِّ . و هُوَ كُلُّ ما فى بَطُونِ الحَواِمِلِ ، كانَ الرَّجُلُ يَشْتَرى بِالجَمَلِ أَوْ العَنزِ أَوْ الدَّرَاهِمِ ما فى بَطُونِ الحَواِمِلِ ، و هُوَ عَزْرٌ فُئِى عِنه ، انْتَهَى ، و قالَ الشاعِرُ :

أَعْطَيْتِ كَبْشًا وَاِرمَ الطُّحالِ

ص: ٩

١- (١) اللسان و فيه: «لا تغلواها» و فى المصباح: «لا تقلواها».

٢- (٢) فى اللسان: ميثاء.

٣- (٣) ديوانه: ٧٢٩ اللسان و التهذيب و الصُّحاح ، و [١] يروى: «عَدَوِيُّ».

بِالْغَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ

وَ عَاجِلَاتِ آجَلِ السَّخَالِ

فِي حَلَقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَقْفَالِ (١)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الْغُدَى ، كَهْدَى: جَمْعُ غُدْوَةٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

بِالْغُدَى وَ الْأَصَائِلِ

وَ نَقَلَ شَيْخُنَا فِي الْغُدْوَةِ الْفَتْحَ وَ الْكَسْرَ، فَهُوَ مُثَلَّثٌ ، قَالَ: وَ الْفَتْحُ مَشْهُورٌ وَ الْكَسْرُ قَلِيلٌ أَوْ مُنْكَرٌ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُدْوَةُ، بِالْفَتْحِ، الْمَرَّةُ مِنَ الْغُدْوِ ، وَ هُوَ سَيْرٌ أَوَّلِ النَّهَارِ، وَ يُقَابَلُهَا الرَّوْحَةُ وَ يُسَمَّى السُّحُورُ غَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُفْطِرِ، وَ مِنْهُ تَغَدَّى فِي رَمَضَانَ أَيْ تَسَحَّرَ.

وَ الْغَدَاءُ: رَعَى الْإِبِلَ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَ قَدْ تَغَدَّتْ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ هُوَ ابْنُ غَدَاتَيْنِ: أَيْ ابْنُ يَوْمَيْنِ.

وَ اذْكَبَ إِلَيْهِ غُدَيْهَ ، كَسَمَيْتِهِ، تَصْغِيرُ غَدَاهِ .

وَ امْرَأَةٌ غُدْيَانَةٌ عَشْيَانَةٌ (٢)، نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ.

وَ أَتَيْتَهُ غُدْيَانَاتٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَعَشْيَانَاتٍ، حَكَاهُمَا سِجْبَوِيهَ، وَ قَالَ: هُمَا تَصْغِيرٌ شَاذٌ.

وَ غَادِيَهُ بِنْتُ قَزَعَةَ، امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ.

وَ أَبُو الْغَادِي: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ.

وَ أَبُو السَّيَّارِ غَادِيٌّ بِنُ سِنْدٍ (٣) كَتَبَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ.

غذو

وَ كَالْغَدِيِّ ، كَغِنِيٍّ ، وَ الْغَدَوِيُّ ، مُحَرَّكَةٌ ، فِي الْكَلِّ مِمَّا ذَكَرَ مِنَ الْمَعَانِي، أَيْ مِنْ عِنْدَ قَوْلِهِ وَ الْغَدَوِيُّ كَعَرَبِيٍّ إِلَى آخِرِهِ. وَ هُنَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْأَثَمَةِ.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغَدَوِيُّ الْبَهْمُ الَّذِي يُغْدَى، قَالَ:

وَأَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَلْهَجِيمٍ أَنَّ الْغَدَوِيَّ الْحَمْلُ أَوْ الْحَيْدِيُّ لَا يُغَدِّي بَلْبِنِ أُمَّه، بَلْ يُعَاجِي بَلْبِنِ غَيْرِهَا أَوْ بِشَىءٍ آخَرَ، وَرَوَى بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ بِمَعْجَمِهِ .

وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ: غَدِيٌّ الْمَالِ وَغَدَوِيَّةٌ صِغَارُهُ كَالسَّخَالِ وَنَحْوِهَا. وَيُقَالُ: الْغَدَوِيُّ أَنْ يُبَاعَ بِنْتَا جِ مَا نَزَا بِهِ الْكَبِشُ ذَلِكَ الْعَامَ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ.

وَالْغَدِيُّ، كَغَنِيٍّ: السَّخْلَةُ، جِ غَدَاءٌ، كَفَصِيلٍ وَفِصَالٍ، وَمِنْهُ

١٧- قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَحْتَسِبُ (٤) عَلَيْهِمُ بِالْغَدَاءِ». كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَيَّ قَالَهُ لِعَامِلِ الصَّدَقَاتِ .

وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ: غَدِيٌّ الْمَالِ صِغَارُهُ كَالسَّخَالِ وَنَحْوِهَا.

قَالَ صَاحِبُ الْمِضِيِّ: بَاحٌ: فَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْغَدِيُّ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، قَالَ: وَيُقَالُ: غَدِيٌّ الْمَالِ وَغَدَوِيَّةٌ، ثُمَّ نَقَلَ قَوْلَ أَعْرَابِيٍّ مِنْ بَلْهَجِيمٍ الَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَقَالَ: فَعَلَى هَذَا الْغَدَوِيُّ غَيْرَ الْغَدِيِّ، وَوَعَلَى كَلَامِ الْأَزْهَرِيِّ.

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَقَدْ يَتَوَهَّمُ الْمُتَوَهَّمُ أَنَّ الْغَدَوِيَّ مِنَ الْغَدِيِّ، وَهُوَ السَّخْلَةُ. وَكَلَامُ الْعَرَبِ الْمَعْرُوفِ عِنْدَهُمْ أَوْلَى مِنْ مَقَائِيسِ الْمُؤَلِّدِينَ.

وَالْغَدَاءُ، كَكِسَاءٍ: مَا بِهِ نَمَاءُ الْجِسْمِ وَقِوَامُهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ وَالْمِضِيِّ: بَاحٌ: مَا يُغْتَدَّى بِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، يُقَالُ: غَدَاهُ، أَيَّ الصَّبِيِّ، بِاللَّبَنِ غَدَوًا، بِالْفَتْحِ، رَبَّاهُ بِهِ وَغَدَاهُ تَغْدِيَةً، مُبَالِغَةً، وَاسْتَعْمَلَ أَيُّوبُ بْنُ عَبَّيْهِ الْغَدَاءَ فِي سَقَى النَّخْلِ فَقَالَ:

فَجَاءَتْ يَدًا مَعَ حُسْنِ الْغَدَا

إِذْ غَرَسُ قَوْمٍ طَوِيلٌ قَصِيرٌ (٥)

ص: ١٠

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) في الأساس: غديانه و عشيانه.

٣- (٣) في التبصير ١٠٣٨/٣: أسيد.

٤- (٤) في الصحاح: «أاحتسب» و صوب ابن بربى عبارته الأصل.

٥- (٥) اللسان بروايه: «قوم قصيرٌ طويلٌ».

واعتدى و تغذى ،مطواعان ، و الغدا ،مقصوره ،كذا هو فى النسخ بالالف و الصواب رسمه بالياء ، بول الجمل ، و قد غداه و غذا به يغذوه غذواً : قطعهُ ، كغذاه تغذيه .

و غذا البول نفسه: انقطع ، كما فى الصحاح .

و فى المُحكّم: يغذو غذواً و غذواناً : سأل ،فهو لازم متعدّ .

و قال ابن القطاع:هو من الأضداد .

و غذا الفرس يغذو غذواً و غذواناً :أشرع ،نقله الجوهري .

و فى المُحكّم:مَرَّ مَرًّا سَرِيْعًا .

و غذا العرق يغذو غذواً : سأل دماً ،و قيل :كلُّ ما سأل فقد غذا ماءً أو دماً أو عرقاً ، كغذّى تغذيه فى العرق ،عن الجوهري .

و الغدوان ،محركه :الفرس النسيط المُسرّع ،أو الذى يغذى (١) ببوله إذا جرى ،و بهما فُسر قول الشاعر:

و صخر بن عمرو بن الشريد كأنه

أخو الحرب فوق الفارح الغدوان (٢)

و روى بيت امرئ القيس :

كتيس طباء الحلب الغدوان (٣)

و فُسر بالمُسرّع .

و الغدوان من الرجال :السليط الفاحش ،و هى بهاء .

قال الفراء:امرأه غدوانه فاحشه .

و الغدوان :اسم ماء (٤) بين البصره و المدينه ، كأنه مُثنى غذا ،و صبّطه نصر بالفتح .

و استغذاه :صرعه فشدّ صرعه . و الغاذيه :عرق سُميت به لأنها تغذو دماً .

و هو غاذى مال :أى مُصلحه و سائسه ، كأنه يغذوه أى يُربيه .

و التّغذيه :التّزبيّه ،التّثقيب للمبالغه .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَدَا الْجُرْحُ يَعْدُو دَامَ سَيْلَانُهُ.

وَعَدَى الْكَلْبُ بَبُولِهِ يُعَدَّى: أَلْقَاهُ دَفَعَهُ دَفَعَهُ .

وَالغَاذِي: الْجُرْحُ لَا يَزِقُّ.

وَفَلَانٌ خَيْرُهُ يَتَعَدَّى كُلَّ يَوْمٍ: أَي يَنْمُو (٥) وَيَزِيدُ.

وَالنَّارُ تُعَدَّى بِالْحَطَبِ .

وَعَدُوا (٤) بِلَبَانِ الْكُرْمِ، وَالثَّلَاثَةُ مِنَ الْمَجَازِ.

وَعُدَى، كَشَيْمَى: نَصِيغٌ غَيْرُ الْعُدَى لِلسَّخْلِهِ عَنِ حَلْفِ الْأَحْمَرِ وَقِيلَ عُدَى بِهِمْ لَقَبُ رَجُلٍ، عَنْ شَمِرٍ وَعُدَى جَدُّ أَبِي هَالَةَ زَوْجُ خَدِيجَةَ وَالغَاذِيَةُ مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِذَا صَلُبَتْ وَصَارَتْ عَظْمًا فَهِيَ يَأْفُوخٌ، وَالْجَمْعُ الْعَوَاذِي، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَالْمَغْذِيَةُ وَالْمَغْذَاءُ: مِنْ أَسْمَاءِ بَثْرِ زَمْرَمٍ.

وَالْعَيْذَاءُ (٧)، فَيَعْلُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا سَالَ، اسْمٌ لِلسَّحَابِ، جَاءَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ لَمْ أَسْمَعْ بِفَيْعَلٍ فِي مُعْتَلِ اللَّامِ غَيْرِ هَذَا وَ الْكَيْهَاءُ (٨) لِلنَّاقَةِ الضَّخْمَةِ .

غذى

غَذَيْتُهُ غِذَاءً: مِثْلُ غَدَوْتُهُ غِذَاءً، أَي رَبَّيْتُهُ، عَرَفَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ لَمْ يَعْرِفْهُ الْجَوْهَرِيُّ فَأَنكَرَهُ، وَ نَصَّه: غَدَوْتُ الصَّبِيَّ بِاللَّبَنِ فَاعْتَدَى، أَي رَبَّيْتُهُ بِهِ، وَ لَا يُقَالُ غَذَيْتُهُ، بِالْيَاءِ.

غرو

وَ غَرَا السَّمْنُ قَلْبُهُ يَعْرُوهُ غَرَوًا: لَزِقَ بِهِ وَ غَطَّاهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ غَرَا الْجِلْدُ يَعْرُوهُ غَرَوًا: أَلْصَقَهُ بِالْغَرَاءِ .

ص: ١١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] يَعْدُو».

٢- (٢) اللِّسَانِ. [٢]

- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧١ بروايه «العدوان»، و صدره: مكرٌ مفرٌ مقبلٌ مديرٌ معاً و عجزه في اللسان و التهذيب و معجم البلدان: [٣] غذوان».
- ٤- (٤) في القاموس: بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.
- ٥- (٥) في الأساس «غذذ»: ينمي و يزيد.
- ٦- (٦) في الأساس «غذذ»: و غدى.
- ٧- (٧) في النهايه «غيد» و الغيذى.
- ٨- (٨) في الفائق ٢/٢١٦ [٤] الكيهاه، بمعنى الكهاه.

وَقَوْسٌ مَعْرُوءَةٌ وَمَعْرِيَةٌ أَيْضاً حَكَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: بَيَّنَّتِ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَرِيَّتِ، وَإِلَّا فَأَصْلُهُ الْوَاوُ.

وَعَرِيٌّ بِهِ، كَرَضِيٍّ عَرَاً، مَقْصُورٌ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، وَغَرَاءٌ، كَكِسَاءٍ، وَضَبَطَهُ فِي الْمُحْكَمِ كَسَحَابٍ، وَجَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ اسْمًا، أُوْلِعَ بِهِ وَزَمَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْمَلُهُ عَلَيْهِ حَامِلٌ، فَهُوَ عَرٍ بِهِ مَقْصُورٌ، كَأُغْرِيٍّ بِهِ وَغُرِيٍّ، مَضْمُومَتَيْنِ، الْأَخِيرَةُ مُشَدَّدَةٌ (١)، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ.

وَعَرِيٌّ الْغَدِيرُ: بَرَدَ مَائُهُ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَالصَّوَابُ: غَرِيٌّ الْعِدُّ بَرَدَ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ:

كَأَنَّ مُتُونَهُنَّ مُتُونُ عِدٍّ

تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ إِذَا غَرِينَا (٢)

وَأَغْرَاهُ بِهِ، لَا غَيْرَ، أَيْ لَا يُقَالُ فِيهِ غَرَاهُ بِهِ، وَالاسْمُ الْعَرَوِيُّ: أَيْ وَلَعُهُ بِهِ فَهُوَ مُعْرِيٌّ بِهِ، وَمِنْهُ إِغْرَاءُ الْكَلْبِ بِالصَّيْدِ.

وَمِنْ الْمَجَازِ: أَعْرَى بَيْنَهُمُ الْعِدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، وَالاسْمُ الْعَرَاهُ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، أَيْ أَلْفَاهَا كَأَنَّهُ أَلَزَقَهَا بِهِمْ.

وَالْعَرَا، كَالْعَصَا، مَا طَلِيَ بِهِ، عَنْ شَمِرٍ، أَوْ لُصِقَ بِهِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ مَعْمُولٌ مِنَ الْجُلُودِ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ.

أَوْ شَيْءٌ يُسْتَخْرَجُ مِنَ السَّمَكِ، كَالْغَرَاءِ، كَكِسَاءٍ، إِذَا فَتَحْتَهُ قَصَرَتْ، وَإِذَا كَسَرْتَهُ مَدَدَتْ.

قَالَ شَمِرٌ: الْغَرَاءُ، مَمْدُودٌ، الطَّلَاءُ الَّذِي يُطْلَى بِهِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ الْغَرَا بَفَتْحِ الْغَيْنِ مَقْصُورٌ.

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَوْمٌ يَفْتَحُونَ الْغَرَاءَ فَيَقْضِيْرُونَهُ وَلَيْسَتْ بِالْجَيْدَةِ. وَالْغَرَا: وَلَعْدُ الْبَقْرَةَ، وَخَصَّ بَعْضٌ بِالْوَحْشِيِّهِ، تَنْبِيْهُهُ غَرَوَانٍ، وَ الْجَمْعُ أَغْرَاءٌ، وَ يُرْسَمُ بِالْأَلْفِ.

وَيُقَالُ لِلْحَوَارِ أَوَّلَ مَا يُوَلَّدُ: عَرَاً أَيْضاً.

وَقِيلَ: هُوَ الْوَلَدُ الرَّطْبُ جِدًّا.

وَقِيلَ: كُلُّ مَوْلُودٍ عَرَاً حَتَّى يَسْتَدَّ لَحْمَهُ.

يُقَالُ: أَيْ كَلَّمْنِي وَهُوَ عَرَاً.

وَالْغَرَا: الْمَهْزُولُ جِدًّا، عَلَى التَّشْبِيْهِ.

كَالْغَرَاهِ، وَمِنْهُ

١٦- الحديث: «لا تَذْبُحُوهُ غَرَاءَ حَتَّى يَكْبُرَ».

ج أغراء .

و الغراء: الحُسنُ، و منه الغرئى، كَغَنَى: الحَسَنُ الوَجْهَ مِنَّا، و الحَسَنُ مِن غيرنا.

و الغرئى: البِنَاءُ الجَيِّدُ الحَسَنُ .

و منه الغرئان: و هُما بِناءان مَشهوران بالكوفه عِنْد التَّوَيِّهَ حَيْثُ قَبْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، زَعَمُوا أَنَّهُمَا بَنَاهُما بَعْضُ مُلُوكِ الحِيرَةِ، قَالَهُ نَضْر، و فِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

لو كان شئٌ له أَلَّا يَبِيدَ على

طُولِ الزَّمانِ لَمَّا بَادَ الغرئانِ (٣)

و قال الجوهري: هُما بِناءان طَوِيلانِ يُقالُ هُما قَبْرانِ مالِكٍ و عَقِيلٍ نَدِيمَي جَدِيمَةِ الأبرش، و سُمِّيَا غرئينَ لِأَنَّ النُّعْمَانَ بنَ المُنذِرِ كانَ يُعَرِّبُهُما بَدَمٍ مَنْ يَفْتُلُهُ إِذا حَرَجَ فى يَوْمِ بُؤْسِهِ، فِسياقُ الجَوْهَرِيِّ يَفْتَضِي أَنَّهُما سُمِّيَا بِالتَّغْرِيبِ و هو الإلصاقُ .

و سِياقُ المِصنِّفِ أَنَّهُ مِنَ الحُسْنِ .

و لا غَرَوَ و لا غَرَوَى، و على الأوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، أَى لا عَجَبَ .

و فى الصُّحاحِ: أَى لَيْسَ بِعَجَبٍ .

و رَجُلٌ غرأ، كَكِساءٍ: لا دابَّةَ له، و منه قولُ أبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ:

ص: ١٢

١- (١) فى القاموس بالتخفيف.

٢- (٢) من معلقته، مختار الشعر الجاهلى ٣٧٢/٢ بروايه: كأن متونهن متون غدر تصفقها الرياح إذا جرينا و المثبت كروايه اللسان.

٣- (٣) معجم البلدان: «الغربان» و نسبه لمعن بن زائده. و فى اللسان [١] بدون نسبه.

بَلْ لَفَظَتْ كُلَّ غِرَاءٍ مَعْصَمٍ (١)

و غَارَى بَيْنَ الشَّيْئِينَ غِرَاءً: وَالَى، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ كَثُومٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ: أَسْلُو فَاصَّتِ الْعَيْنُ بِالْبُكِيِّ

غِرَاءً وَ مَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُفْلٍ (٢)

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ فَاعَلَتْ مِنْ غَرِيَتْ بِالشَّيْءِ أَعْرَى بِهِ، كَذَا فِي الصُّحُوحِ.

وَ غَارَى فُلَانًا يُغَارِيهِ مُغَارَاةً وَ غِرَاءً: لِأَجْهِ، عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ وَ أَنْكَرَ غَرَى بِهِ غِرَاءً.

وَ التَّغْرِيَةُ: التَّطْلِيَةُ. يُقَالُ: مَطَلَيْتُ مُعْرَى، بِالتَّشْدِيدِ.

وَ العُرَاوَى، كَالرُّغَامَى: الرُّغْوَةُ، جَ عُرَاوَى، بِالْفَتْحِ، وَ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ، فَإِنَّهُ تَقَدَّمَ لَهُ الرُّغَاوَى الرُّغْوَةُ وَ جَمَعَهُ بِالْفَتْحِ.

وَ غَرِيَّةٌ، كَغَرِيَّةٍ: عَ بِحَوْرَانَ (٣).

وَ أَيْضًا: مَوْضِعٌ قُرْبَ فَيْدٍ بَيْنَهُمَا مَسَافَةٌ يَوْمٌ، وَ ثَمَّ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ غَمْرُ غَرِيَّةٍ، وَ يُقَالُ هُوَ بِالزَّأَى.

وَ غَرِيَّةٌ، كَسَمِيَّةٍ: مَاءٌ لَغْنِيٌّ قُرْبَ جَبَلِهِ وَ هُوَ أَغْرَزُ مَاءٍ لَهُمْ.

وَ غَرِيٌّ، كَسَمِيٍّ: مَاءٌ قُرْبَ أَجَا لَطِيٍّ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الغَرِيُّ، كَغَرِيٍّ: صَنِيعٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ يُغْرَى قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّمَا جَبِيئُهُ غَرِيٌّ

وَ أَيْضًا: اسْمٌ صَنِمٌ كَانَ يُطَلَى بِهِ وَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ. وَ مَشْهُدُ الْغَرِيِّ: بِالْعِرَاقِ.

وَ الْغَرِيَّانِ: خَيْلَانِ مِنْ أَحْبَلِهِ حَمَى فَيْدٍ يَطْوُهُمَا طَرِيقُ الْحَاجِّ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ فَيْدٍ سِتَّةَ عَشَرَ مِيلاً، وَ مِنْهُ قَوْلُ خَطَامِ الْمُجَاشِعِيِّ:

أَهْلُ عَرَفَتِ الدَّارَ بِالْغَرِيِّينَ

وَ صَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَيْنُ (٤)

وَ الْغَرِيُّ، كَغَرِيٍّ: مَوْضِعٌ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَقُلُّ بِأَكْنَافِ الْغَرِيِّ تُوَانُ (٥)

أَرَادَ: تُوَانُ فَأَبْدَلَ .

وَالْغَرُؤُ: مَوْضِعٌ آخَرُ .

وَفِي الْمَثَلِ: أَدْرِكُنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُؤَيْنِ، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ.

وَقَالَ تَغْلِبُ: أَدْرِكُنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمْحٍ، كَذَا فِي الصَّحاحِ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ.

وَيُقَالُ أَيْضًا: أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَغْرُؤَيْنِ، أَيْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ، وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ بَعِيرًا فَتَقَحَّمْ بِهِ فَاسْتَيْغَاثَ بِصَاحِبٍ لَهُ مَعَهُ سَهْمَانِ فَقَالَ ذَلِكَ .

وَالْغَرَا: الْغَرَسُ يَنْزُلُ مَعَ الصَّبِيِّ .

وَعَرَيْتُ السَّهْمَ: مَثَلُ عَرَوْتَهُ.

وَعَرِيَانٌ، بِالْكَسْرِ أَوْ بِالْفَتْحِ: كُورَةٌ بِالْمَغْرِبِ مِنْ أَعْمَالِ طَرَابُلُسَ يُنْبَتُ بِهَا الرَّعْفَرَانُ، مِنْهَا: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ الْعَرِيَانِيُّ أَحَدُ الْفُضَلَاءِ بَتُونَسَ، وَكَانَ أَبُوهُ قَاضِيًا بِطَرَابُلُسَ، قَالَهُ الْحَافِظُ .

وَنَفِيسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَرَوِيُّ سَمِعَ ابْنَ قَدَامَةَ ،

ص: ١٣

١- (١) اللسان و فيه: «معظم» بدل: «معصم».

٢- (٢) ديوانه ص ٢٥٥ و اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و التكملة قال الصاغانى: و البيت مغير الاول، و الآخر مداخل، و الروايه: إذا قيل: مهلاً غارت العين بالبكا غراء و مدتها مدامع بهل و قبله: محاجرها السفلى نهال فريغه و أرجاؤها العليا حواشك حفل .

٣- (٣) فى ياقوت: قريه من أعمال زرع من نواحي حوران.

٤- (٤) الصحاح و [٢] اللسان و بينهما: لم يبق من آى بها بحلين غير حطام و رماد كنفين و التكملة، قال الصاغانى: و المشطور الثانى لخطام الريح و المشطور الاول ليس فى رجزه، و إنما هو للكميته، و الروايه: هل تعرف المنزل.

٥- (٥) اللسان و [٣] صدره: أغرك يا موصول منها ثماله .

و كأنه منسوبٌ إلى الغرى الذى بالكوفه .

و غرى فلانٌ : إذا تَمَادَى فى غَضَبِهِ .

و غرّوتُ : أى عَجِبْتُ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِي .

و أغرى الله تعالى الشىءَ : حَسَّنَهُ ، عن ابنِ القَطَّاعِ .

غزو

و غزاهُ غزواً بالفتح : أرادَهُ و طلبه .

و غزاهُ غزواً : قَصَدَهُ ، كغازةُ غوزاً ، كاعتزاهُ : أى قَصَدَهُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيده .

و غزا العدوَّ يَغزُوهم : سارَ إلى قِتالِهِم و انتِها بِهِم .

و قال الرَّاغبُ : حَرَجَ إلى مُحارِبَتِهِم غزواً ، بالفتح ، و غزواناً ، بالتحريك و قيلَ بالفتح عن سيبويه ، و غزاةً ، كشقاوه ، و أكثر ما تأتي الفعالة مضيئاً إذا كانت لغير المتعدى ، فأما الغزاةُ ففعلها مُتَعَدٌّ ، فكأنَّها إنَّما جاءتُ على : غزوا الرجلُ : جادَ غزوه ، و قَصُوه جادَ قضاؤه ، و كما أن قولهم : ما أضرب زيداً كأنه على : ضُربَ زيدُ :

جادَ ضربه ، قال ثعلبٌ : ضُربتُ يدهُ جادَ ضربه .

و هو غازٍ ، ج غزى ، كسابقٍ و سبِقٍ ، و منه قوله تعالى :

أَوْ كَانُوا غُرَى (١) ، و غزى ، كدلى على فعول .

و الغزى ، كغنى : اسمُ جمعٍ ، و جعله الجوهري جمعاً كقاطنٍ و قطينٍ و حاجٍ و حجيجٍ .

و أغزاهُ : حَمَلَهُ عليه ، أى على الغزو .

و فى الصَّحاحِ : جَهَّزَهُ للغزو ، كغزاهُ بالتشديد .

و أغزاهُ ، أمهلهُ و أحرَّ ما له عليه من الدِّينِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

و أغزتِ النَّافهُ : عَسَرَ لِقاحُها فهى مُعْزٍ ، نَقَلَهُ الأزهرى و الجوهري .

و أغزتِ المرأةُ : غزا بعلها ، فهى مُعْزِيَةٌ ، نَقَلَهُ الأزهرى و الجوهري .

١٧- حديثُ عُمَرَ: «لا يزال أحدكم كاسراً وساداً عند مُغزِيهِ». و مَغزَى الكَلام: مَقصِدُهُ، و عرِفْتُ ما يُغزَى من هذا الكَلام: أى ما يُرادُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هو من عزا الشىء إذا قَصَدَهُ.

و المَغزَى: مَنابِقُ الغُزاهِ، و منه قولُهُم: هذا كتابُ المَغزَى، قيلَ: إِنَّهُ لا واحِدَ له، و قيلَ: واحِدُ مَغزاهُ أو مَغزَى .

و نَافَةُ مُغزِيَهُ، كَمُحَسِنِهِ: زادَتْ على السَّنهِ شَهراً أو نَحَوَهُ فى الحَمَلِ، كذا فى المُحَكَم.

و قالَ الأُموى: هى التى جازتِ السَّنهِ و لم تَلِدْ مِثْلَ المِدرَاجِ، كذا فى الصَّحاح.

و قالَ الأزهرى: هى التى جازتِ الحَقَّ و لم تَلِدْ، قالَ:

و حَقُّها الوَقْتُ الذى ضُرِبَتْ فىهِ.

و غَزوى كذا: أى قَصِدِ كذا.

و غَزوانٌ: مَحَلَّهُ بَهْرَاهُ.

و أيضاً: جَبَلٌ بالطائِفِ .

و فى التَّكْمِلَةِ: الجَبَلُ الذى على ظَهْرِهِ مَدِينَةُ الطائِفِ .

و غَزوانٌ: اسمٌ رَجُلٍ (٢)، و هو غَزوانُ بَنُ جَريرٍ، تابعى عن عُلَى، ثَقَه .

و سَمَّوا غَازِيَهُ، مُخَفَّفاً، و غَزِيَهُ، كَغَبيتهِ، و غَزِيَهُ، كَسَمِيهِ، و غَزَى، مِثْلُ سَمَى .

أما مِنَ الأوَّلِ: فالْحَسَنُ بَنُ أَحْمَدَ بِنِ غَازِيَةَ الواسِطِ رَوَى عن خالِهِ أَحْمَدَ بِنِ الطَّيِّبِ الطَّحَّانِ .

و مِنَ الثَّانِي: غَزِيَهُ بَنُ الحارِثِ الأَنْصارِى، و غَزِيَهُ بَنُ عَمْرٍو بِنِ عطِيَةَ الأَنْصارِى صِهْ حايِّانِ، و أبو غَزِيَةَ الأَنْصارِى صِهْ حابِئٌ أيضاً رَوَى عنهُ ابْنُهُ غَزِيَهُ يُعَدُّ فى الشامِيِّينَ .

و مِنَ الثَّالِثِ: ابْنُ غَزِيَةَ: مِنَ شُعْرَاءِ هُدَيلٍ، و غَزِيَةَ بِنْتُ دُودانَ أُمُّ شَرِيكِكَ من بَنى صَعَصَعَةَ بِنِ عامِرٍ، و هى التى وَهَبَتْ نَفْسَها لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، و يُقالُ: اسْمُها غَزِيلَةٌ، و غَزِيَةَ بِنْتُ الحارِثِ، أُمُّ قَدامَةَ بِنِ مَطْعُونِ و إِخوتِهِ.

و مِنَ الرَّابِعِ: عَمْرُو بَنُ غَزَى رَوَى عن عَمِّه عِلباءِ بِنِ

ص: ١٤

٢- (٢) فى القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.

أَحْمَدَ (١) عن عليّ .

و ابنُ غَزْوٍ ، كدَلُو: مُحَدَّثٌ ، هو عبدُ الرحمنِ بنُ غَزْوٍ ، ذَكَرَهُ الصَّاعَانِي .

و ربيعُه بنُ الغازِي ، و يقالُ : هو ربيعُه بنُ عمرو بنِ الغازِي الجَرَشِيُّ الدَّمَشَقِيُّ تابعِيٌّ على الصَّحِيحِ ، و قد اختلفَ في صِيحْبَتِهِ ، رَوَى عن عائِشَةَ و سعدٍ ، و عنه ابنُه أبو هِشامِ الغازِي و عطِيَّةُ بنُ قَيْسٍ ، و كان يُفتَى الناسَ زَمَنَ مُعاوِيَةَ ، قَتَلَ بِمَرْجِ الرِّاهِطِ سِنَةَ ٦٤ ، و هو جَدُّ هِشامِ بنِ الغازِي ، و قد نَزَلَ صَيِّدَاءَ من ولِدِهِ أبو اللَّيْثِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الوهَّابِ بنِ غازِ رَوَى عنه ابنُ جميعِ الصَّيِّداوِي .

و اُعْتَرَى بفلانٍ : اِخْتَصَّ به من بينِ أَصْحابِهِ ، كاعْتَرَّ به ، قالَ الشاعِرُ :

قد يُعْتَرَى الهِبرانُ بالتَّجْرُمِ

التَّجْرُمُ هنا : ادِّعاءُ الجُرْمِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغَزاةُ ، كحِصاهِ : اسمٌ من غَزَوْتَ العُدُوَّ .

قالَ ثَعْلَبٌ : إذا قِيلَ غَزاةٌ فهو عَمَلٌ سَنَّهُ ، و إذا قِيلَ غَزوَةٌ فهي المَرَّةُ الواحِدَةُ من الغَزْوِ ، و لا يَطْرُدُ .

و قالوا : رَجُلٌ مَغْرِيٌّ ، و الوَجْهُ في هذا النَّحْوِ الواوُ ، و الأخرى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ .

و النَّسْبَةُ إلى الغَزْوِ : غَزَوِيٌّ ، كما في نَسَخِ الصَّحاحِ أَى بِالْفَتْحِ (٢) .

و قالَ ابنُ سِيَدِهِ : غَزَوِيٌّ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ : و هو منِ نادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

و غَزَا إليه غَزَوْا : قَصَدَهُ .

و المَغازِي : مواضِعُ الغَزْوِ ، وواحِدُها مَغْرَاةٌ .

و مَغازِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، غَزَوَاتُهُ .

و الغَزْوَةُ ، بالكسْرِ : الطَّلَبَةُ . و جَمْعُ الغازِي : غُرَاهُ ، كقَاضٍ و قُضاهِ ، و غُرَاءٌ ، كقَاسِقٍ و فُسَّاقٍ ، نَقَلَهُما الجَوْهَرِيُّ ، و أنشَدَ لتأبُّطِ شَرًّا :

فِيوماً بَغْرَاءٍ و يوماً بَشْرِيهِ

و يوماً بَحْشِخاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيضَلِ (٣)

و أَنانٌ مُغْرِيَّةٌ : مَتَأَخَّرَهُ النَّتاجِ ثُمَّ تُنْتَجِجُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، و أنشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِرُؤْيِهِ (٤) :

رَبَاعٌ أَقْبُ البَطْنِ جَابٌ مُطَرَّدٌ

بَلَحِيئِهِ صَكُّ المَغْزِيَاتِ الزَّوَائِلِ (٥)

و الإِغْرَاءُ وَ المَغْزَى :نَتَائِجُ (٦)الصَّيْفِ ،عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ،وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ حُورَاهُ ضَعِيفٌ أَبَدًا .

وَ المَغْزَى مِنَ الغَنَمِ :الَّذِي يَتَأَخَّرُ وَلا دُهَا بَعْدَ الغَنَمِ بِشَهْرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ لِأَنَّهَا حَمَلَتْ بآخِرِهِ .

وَ بَنُو غَزِيَّةَ ،كَعَبِيئِهِ :قَبِيلَةٌ مِنْ طَيِّئٍ ،وَ أَيْضًا :مِنْ هِوَاذَنَ ،وَ مِنْهُمْ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ،وَ هُوَ القَائِلُ :

وَ هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوْتُ

غَوَيْتُ وَ إِنْ تَرَشَّدْتَ غَزِيَّةً أَرَشِدْ (٧)

وَ عَمْرُو بْنُ شَمِيرِ بْنِ غَزِيَّةَ الغَزَوِيُّ كَانَ مَعَ يَزِيدِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ بِالشَّامِ .

وَ الغَزَوَاتُ ،مَحْرَكَةٌ :جَمْعُ غَزْوَةٍ كَشَهْوَةٍ وَ شَهْوَاتٍ .

وَ الغَزَاءُ ،كَكَتَّانَ :الكَثِيرُ الغَزْوِ ،وَ اشْتَهَرَ بِهِ أَبُو مُحَمَّدٍ غَنَامُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ العَبْرِيُّ المَحْدَثُ .

وَ أَبُو الحُسَيْنِ إِبرَاهِيمُ بْنُ شَعِيبِ الطَّبْرِيِّ الغَازِي رَوَى عَنْهُ الحَاكِمُ .

وَ بَنُو غَازِي :بَطْنٌ مِنَ العَلَوِيِّينَ فِي رِيفِ مِصْرَ وَ إِلَيْهِمْ نُسِبَتْ زَاوِيَةُ غَازِي بِالبَحِيرَةِ .

وَ غَزَوَانُ :جَبَلٌ بِالمَغْرِبِ ،أَوْ قَبِيلَةٌ نُسِبُوا إِلَيْهِ .

ص: ١٥

١- (١) فِي التَّبصِيرِ ٣/٩٤٠: «أحمر» .

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ بِالتَّحْرِيكِ ،ضَبَطَ حَرَكَاتٍ .وَ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا فِي التَّهْذِيبِ وَ المَقَائِيسِ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ . [١]

٤- (٤) كَذَا وَ هُوَ خَطَأٌ ،وَ الصَّوَابُ لِذِي الرَّمَةِ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ .

٥- (٥) دِيوَانَ ذِي الرَّمَةِ ص ٤٩٩ وَ اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٦- (٦) فِي اللِّسَانِ : « [٢] نَتَاجُ » كَالْتَّهْذِيبِ .

٧- (٧) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ . [٤]

و سُلَيْمَانُ بْنُ غَزَى، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَ تَشْدِيدِ الزَّايِ وَ الْيَاءِ مُخَفَّفَةً: فَقِيهٌ شَافِعِيٌّ سَمِعَ مَعَ الذَّهَبِيِّ .

وَ أَحْمَدُ بْنُ غَزَى بْنِ عَرَبِيِّ بْنِ غَزَى بْنِ جَمِيلِ الْمَوْصِلِيِّ ذَكَرَهُ ابْنُ سُلَيْمٍ .

وَ غَزَوِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ مَرَّ لَهُ الْإِيْمَاءُ فِي عَزْوٍ .

وَ غَزِيَّةٌ ، كَسْمِيَّةٌ: مَوْضِعٌ قُرْبَ فَيْدٍ، وَ يُرْوَى كَغَيْيَّةٍ ، وَ يُرْوَى أَيْضاً بِالرَّاءِ، كُلُّ ذَلِكَ ذَكَرَهُ نَضْرٌ .

وَ الْغَزَايِيَّةُ: جَمَاعَةُ الْغَزَاةِ .

وَ غَزِيُّ بْنُ فَرِيحٍ مُقَدَّمٌ سَبَسَ فِي الْبَحِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ ذَكَرَهُ الْمَقْرِيْزِيُّ .

وَ دَرُبُ الْغَزِيَّةِ: إِحْدَى مَحَلَّاتِ مِصْرَ، حَرَسَهَا اللَّهُ .

عَسُو

وَ عَسَا اللَّيْلُ يَعْسُو عَسُوًّا ، بِالْفَتْحِ، وَ فِي الصُّحُوحِ وَ الْمُحْكَمِ: عُسُوًّا (١) كَسْمُوًّا، أَظْلَمَ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِابْنِ أَحْمَرَ:

فَلَمَّا عَسَا لَيْلِي وَ أَيْقَنْتُ أَنَّهَا

هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأُمِّ حَبْوَكْرَى (٢)

كَأَعْسَى :

وَ الْعَسَاءُ: الْبَلْحَةُ الصَّغِيرَةُ .

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَسَا الْبَلْحُ فَعَمَّ بِهِ، وَ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْعَيْنِ وَ تَقَدَّمَ ، جَ عَسَاً ، كَحَصَاةٍ وَ حَصَاً، وَ عَسِيَّاتٌ ، مُحَرَّكَةٌ ، هَكَذَا فِي التَّكْمَلَةِ عَنِ الدِّينَوْرِيِّ، أَوْ عَسَوَاتٌ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ .

وَ الْعَسْوَةُ: النَّبَقَةُ، جَ عَسُوٌ بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَ يُرْوَى بِالشَّيْنِ أَيْضاً كَمَا سَيَأْتِي .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَسَا اللَّيْلُ يَعْسَى ، كَأَبِي يَأْبَى، حَكَاهُ ابْنُ جُنِّي قَالَ لَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا أَلْفَهُ بِهَمْزِهِ قَرَأَ يَقْرَأُ وَ هَدَاً يَهْدَأُ .

وَ أَعْسَيْتَ يَا رَجُلٌ: وَ ذَلِكَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْمَغْرِبُ أَوْ بُعِيْدَهُ .

وَ أَعْسَ مِنْ اللَّيْلِ: أَي لَا تَسِرْ أَوَّلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ عُسُوهُ ، كَأَفْحَمَ عَلَيْكَ اللَّيْلُ، أَي لَا تَسِرْ حَتَّى تَذْهَبَ فَحَمَّتُهُ .

و شيخ غاسٍ: قد طالَ عُمُرُهُ، عن اللَّيْثِ، و المَعْرُوفُ بِالْعَيْنِ.

و الغاسِي: أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من التَّمْرِ فيكونُ كأَبْعارِ الفِصَالِ .

غسى

ي غَسَى اللَّيْلُ ، كَرَضِيَ ، يَغْسِي غَسَى : إذا أَظْلَمَ ، و الشَّيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

و أَغْسَاهُ اللَّيْلُ : أَلْبَسَهُ ظِلَامَهُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي .

غشى

ي غَشَى عَلَيْهِ ، كَعَبَى ، غَشِيَةً و غَشِيًا ، بِالْفَتْحِ ، وَضَمُّهُ لُغَةٌ عَن صَاحِبِ المِصْبَاحِ ، وَ غَشِيَانًا ، مُحَرَّكَةً : أَعْمَى عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَغْشَى عَلَيْهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ المَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ المَوْتِ (٣) .

و الاسمُ الغَشِيَّةُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ جَعَلَهُ الجَوْهَرِيُّ مَصِيدَرًا ، وَ جَعَلَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ لِلْمَرَّةِ . وَ يَقَالُ : إِنَّ الغَشَى تَعَطَّلَ القُوى المُحَرَّكَةَ وَ الأورِدَةَ الحَسَّاسَةَ لضعفِ القَلْبِ بسببِ وَجَعٍ شَدِيدٍ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ مُعْرِطٍ ، وَ فَرَّقُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الإغماءِ بوجوهٍ يَأْتِي ذِكْرُهَا .

و قَوْلُهُ تَعَالَى : لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَ مِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ٤ أَي أَعْمَاءٌ ، جَمْعُ غَاشِيَةٍ . وَ الأَعْمَاءُ : هِيَ الأَعْشَاءُ . وَ زَعَمَ الخَلِيلُ وَ سَيِّبَوَيْهُ أَنَّ الوَاوَ (٤) عَوَّضَ عَن يَاءٍ لِأَنَّ غَوَاشٍ لَا تَنْصَرِفُ وَ أَصْلُهَا غَوَاشِيٌ ، حُذِفَتِ الضَّمُّ لثِقَلِهَا عَلَى الياءِ وَ عَوَّضَتِ التَّنوينِ .

وَ عَلَى بَصَرِهِ وَ قَلْبِهِ ، وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى البَصَرِ ، غَشَوَهُ وَ غِشَاوَهُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ ، التَّثْلِيثُ فِي غَشَوَهُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وَ فِي غِشَاوَهُ ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ غَاشِيَةً وَ غَشِيَةً وَ غُشَايَةً ، مَضْمُومَتَيْنِ ، وَ غِشَايَةً ، بِالكَسْرِ : أَي غِطَاءً . وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ وَ جَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (٥) .

ص: ١٦

١- (١) وَ هِيَ عِبَارَةُ القَامُوسِ .

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب .

٣- (٣) سورة محمد، الآية ٢٠. [٣]

٤- (٤) فِي اللسان: [٤] النون .

٥- (٥) سورة البقرة، الآية ٧. [٥]

الغشاوة: ما يُغشى به الشيء.

وقال الأزهري: ما غشى القلب من الطبع.

وقرىء: غشوه، وكأنه رُدَّ إلى الأصل لأن المصَادِرَ كُلَّهَا تُرَدُّ إلى فعله، والقراءة الجيدة غشاوة، وكل ما اشتمل على شيء فمبني على فعالة كعمامه وعصايه، وكذا الصناعات لاشتمالها على ما فيها كالخياطه والقصاره.

وقد غشى الله على بصره تغشيه، وأغشى: أى غطى، ومنه قوله تعالى: فَأَغَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (١).

وغشيه الأثر، كرضي، يعشى غشاوة، وتغشاه: أتاها إتيان ما قد غشيه أى ستره.

وأغشيته إياه وغشيته، ومنه قوله تعالى: يُغشى الليل النهار (٢)، وقرىء: يُغشى، وفي الأنفال:

يُغشِيكُمْ (٣)، وقرىء: يُغشِيكُمْ وَيَغشَاكُمْ.

وقوله تعالى: فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ (٤)، وقوله تعالى: إِذِ يُغشى السدرة ما يعشى (٥).

والغاشية: القيامة لأنها تغشى الخلق فتعم. وبه فسر قوله تعالى: هل أتاك حديث الغاشية (٦)، وفي الصحاح: لأنها تغشى بإفراعيها.

وقيل: النار لأنها تغشى وجوه الكفار.

والغاشية: قميص القلب، وهو جلد غشى به، فإذا خلج منه مات صاحبه.

وأيضاً: جلد ألبس جفن السيف من أسفل شاربه إلى أن يبلغ نعله (٧).

وغاشية السيف: ما يتغشى قوائمه من الأسفار، وفي المحكم: من الأسفان، قال جعفر بن علبه الحارثي:

نُقاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمِهِ

فَفِينَا غَوَاشِيَهَا وَفِيهِمْ صُدُورُهَا

والغاشية: داء يأخذ في الجوف، عن الأصمعي، ومنه قولهم: رماه الله بالغاشية، قال الراجز:

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهُ (٨)

أى تُهْلِكُهُ.

والغاشية: السؤال، جمع سائل، يأتونك مستجدين.

وَأَيْضًا: الزُّوَارُ، وَالْأَصْدِقَاءُ يَنْتَابُونَكَ وَيَقْصِدُونَكَ .

وَالْغَاشِيَةُ : حديدَةٌ فَوْقَ مُؤَخَّرِهِ الرَّحْلِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قال الأزهرى: وهي الدامغة .

و غِشَاءُ الْقَلْبِ ، بِالْكَسْرِ ، وَ كَذَا غِشَاءُ السَّرْجِ وَ السَّيْفِ وَ غَيْرِهِ : مَا يَغْشَاهُ (٩) وَيُعْطِيهِ ، فِغِشَاءُ الْقَلْبِ : قَمِيصُهُ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ غِشَاءُ السَّرْجِ : مَا يُعْطَى بِهِ مِنْ جِلْدٍ وَ غَيْرِهِ ، وَ غِشَاءُ السَّيْفِ : غِلَافُهُ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الغاشية من العذاب: العقوبة المجللة .

و الغشاوة ، بالكسر: جلده القلب .

و غَشَى اللَّيْلُ ، كَرَضِيَ : أَظْلَمَ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ اللَّيْلُ إِذَا يُغْشَى (١٠) ، وَ أَغْشَى كَذَلِكَ .

و الغاشية: الداهية .

و غَشِيَهُ الْحُمَى : لَمْتَهَا .

و غَشِيَهُ الْمَوْتُ : هُوَ مَا يُتُوبُ الْإِنْسَانَ مِمَّا يُغْشَى فَهْمَهُ .

غشو

و العُشْوَاءُ : فَرَسٌ م مَعْرُوفٌ لِحَسَانِ بْنِ سَلَمَةَ ، صَفَّهُ غَالِبُهُ .

ص: ١٧

١- (١) سورة يس، الآية ٩. [١]

٢- (٢) سورة الأعراف، الآية ٥٤، و [٢] سورة الرعد، الآية ٣. [٣]

٣- (٣) سورة الأنفال، الآية ١١.

٤- (٤) سورة طه، الآية ٧٨. [٤]

٥- (٥) سورة النجم، الآية ١٦. [٥]

٦- (٦) سورة الغاشية، الآية الأولى. [٦]

٧-٧) فى القاموس: «إلى نعله» مجروره، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى النصب.

٨-٨) اللسان و التهذيب.

٩-٩) فى القاموس: ما تَغَشَّاهُ .

١٠-١٠) سوره الليل، الآيه الأولى. [٧]

و العِشْوَاءُ مِنَ المَعْرِ: التي يَغْشَى (١) وَجْهَهَا بِيَاضٍ .

و فى الصَّحاح: عَزَزَ عِشْوَاءُ بَيْنَهُ العِشَاءُ .

و فَرَسٌ أَعْشَى كَذَلِكَ ، و هو ما أَيْضَ رَأْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلَ الأَرْحَمِ ، كما فى الصَّحاح .

و فى المُحْكَم: الذى غَشِيَتْ عُزَّتُهُ وَجْهَهُ وَ اتَّسَعَتْ .

و العِشْوُ: التَّبْقُ .

و فى المُحْكَم: العِشْوَةُ السِّدْرَةُ، قال الشاعرُ:

عَدَوْتُ لِعِشْوِهِ فى رَأْسِ نَبِقِ

و تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ قَرِيباً .

و غَشِيَهُ بالسَّوِطِ ، كَرَضِيهِ: ضَرَبَهُ بِهِ .

و غَشَى فُلاناً يَعْشَاهُ: إذا أَتَاهُ .

و فى الصَّحاح: غَشِيَهُ غِشِيَاناً: جَاءَهُ ، و أَغْشَاهُ إِياهُ غَيْرَهُ ، كَغِشَاهُ يَعْشُوهُ ، مِنْ حَدِّ دَعَا .

و غَشَى فُلانَهُ يَعْشَاهَا : جَامَعَهَا كُنَى بِهِ عَنْهُ ، كما كُنَى بِالإِتيانِ و المَصْدَرِ الغِشِيانِ .

و اسْتَعْشَى تَوْبَهُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، و اسْتَعْشَى بِهِ ، كما فى الصَّحاح ، إذا تَغَطَّى بِهِ ، زاد فى المُحْكَم ، كَيْلاً يَسْمَعُ وَ لا يَرى ، و مِنْهُ

١٤- قوله تعالى: أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ تِيَابَهُمْ (٢)، الآية، قيل: إِنَّ طَائِفَةً مِنَ المُنَافِقِينَ قالت:

إذا أَعْلَقْنَا الأبوابَ وَ أَرَحِينا السُّتُورَ وَ اسْتَعْشَدِينا تِيابِنَا وَ ثَبِينا صُدُورِنَا على عِداوِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَيْفَ يَعْلَمُ بنا؟ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الأَيَةُ .

و قال الرَّاعِبُ: اسْتَعْشَوْا تِيَابَهُمْ أى جَعَلُوهَا عِشْوَةً على أَسْماعِهِمْ، و ذلكَ عِبارَةً عَنِ الامْتِناعِ مِنَ الإِضْغاءِ، و قيلَ: هو كِنايَةٌ عَنِ العَدُوِّ، كَقَوْلِهِمْ: شَمَرَ ذَيْلَهُ وَ ألقى تَوْبَهُ .

و عُشَى كَسَمَى: ع ، عَنِ ابنِ سِيَدِهِ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَغَشَى المَرْأَةُ: عَلاها وَ تَجَلَّلَها، و هو كِنايَةٌ عَنِ الجِماعِ . و غَشِيَتْهُ سَيْفًا أَوْ سوطاً، كَقَوْلِكَ كَسَوْتَهُ سَيْفًا أَوْ عَمَّمْتَهُ سَيْفًا .

ي الغَضَاءُ: شجرة م معروفة ، ج: الغَضَى .

قَالَ ثَعْلَبٌ: يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي لِمَ ذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَقَدْ تَكُونُ الْغَضَاءُ جَمْعًا، وَأَنْشَدَ:

لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْمَانَ عَادٍ

وَمُجْتَمِعُ الْأَلَاءِ وَالْغَضَاتِ

وَالْغَضَى: مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَيْدَبٌ كَالْأَرْطَى، وَمِنْ ذُنْبُ غَضًا، هَكَذَا هُوَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ، وَعِنْدَنَا فِي النِّسْخِ بِالْيَاءِ، وَجَدَ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَا ذُنْبُ الْغَضَى .

وَأَحْبَبْتُ الذَّنَابِ ذُنْبُ الْغَضَى لِأَنَّهُ لَا يُبَاشِرُ النَّاسَ إِلَّا إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ، يَغْنُونُ بِالْغَضَى هُنَا الْخَمْرُ، وَقِيلَ:

الشَّجَرِ.

وَأَرْضُ غَضِيَاءَ، بِالْمَدِّ: أَي كَثِيرَتُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَأْكُلُهُ .

وَأَيْلٌ غَاضِيَةٌ وَغَوَاضٍ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْدِيدِ .

وَبَعِيرٌ غَضٍ، مَنقُوصٌ: اشْتَكَى بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِهَا، كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابِ مِنْ أَكْلِهِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: يَشْتَكِي عَنْهُ (٣).

وَأَيْلٌ غَضِيَّةٌ وَغَضَايَا، مِثَالُ رَمِيَّةٍ وَرَمَائَا، كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَقَدْ غَضِيَتْ غَضَى، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَالْغَضِيَاءُ، مَمْدُودٌ: مُجْتَمِعُهَا، أَي الْغَضَى، وَمَنْبُتُهَا، أَنْتَ الضَّمِيرُ هُنَا نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْغَضَى جَمْعٌ، وَيُقْصِرُ، لَمْ يَذْكُرْ ابْنُ سَيِّدِهِ إِلَّا الْمَدَّ.

وَعَضِيَا، كَسَلَمَى، مَعْرِفُهُ مَقْصُورٌ، مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ، مِثْلُ هُنَيْدَةٍ (٤)، لَا تَنْصَرِفَانِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: شُبِّهَتْ عِنْدِي بِمَنَابِتِ الْغَضَى، قَالَ الشَّاعِرُ:

١- (١) فى القاموس: تَعَسَّى.

٢- (٢) سورة هود، الآية ٥. [١]

٣- (٣) يعنى عن أكل الغضى.

٤- (٤) بالأصل: «هنيدة لها» خدفنا «لها» موافقه لما فى اللسان و [٢] التكملة.

و مُسْتَبَدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبًا صُرِيْمَهُ

فَأَخْرَبَهُ مِنْ طُولِ فَقْرٍ وَأَخْرِيَا (١)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ وَأَخْرَيْنَ فَجَعَلَ النُّونَ أَلْفًا سَاكِنَةً .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَضِيَا مَائَةٌ ، هَكَذَا أَوْزَدَهُ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ .

و غَضِيَانُ: عَ بَيْنَ وَادِي الْقَرَى وَالشَّامِ ، ظَاهِرُ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ (٢) ، وَضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَنَصَرَ ، بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ الشَّاعِرُ:

عَيْنَ بَغَضِيَانَ تُجُوجِ الْعَيْبِ (٣)

و قَدْ تَقَدَّمَ فِي عُنْبِ .

و الْغَاضِيَةُ : الْمُظْلِمَةُ مِنَ اللَّيَالِي .

و الْغَاضِيَةُ : الْمُضِيئَةُ مِنَ النَّيْرَانِ ، ضِدُّهُ ، هَكَذَا هُوَ فِي الصَّحَاحِ وَ لَا يَظْهَرُ ذَلِكَ عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَيْلَةُ غَاضِيَةٍ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

و الْغَاضِيَةُ : الْعَظِيمَةُ مِنَ النَّيْرَانِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخَذْتُ مِنَ نَارِ الْغَضَى ، وَهُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوُقُودِ .

و فِي الْمِصْبَاحِ: الْغَضَى شَجَرٌ وَحَشْبُهُ مِنْ أَصْلَبِ الْحَشْبِ ، وَ لِهَذَا يَكُونُ فِي فَحْمِهِ صَلَابَةً ، وَ أَنْشَدْنَا شَيْوْخُنَا فِي الْإِسْتِخْدَامِ :

فَسَقَى الْغَضَى وَالسَّاكِنِيهِ وَ إِنْ هُمْ

شَبَّوهُ بَيْنَ جَوَانِحِي وَ ضَلُوعِي

أَعَادَ ضَمِيرَ شَبَّوهُ إِلَى الْغَضَى ، وَ أَرَادَ بِهِ نَارَهُ إِذْ هُوَ مِنْ أَجْوَدِ الْوُقُودِ .

وَ تَعَاَضَى عَنْهُ : أَيْ تَغَافَلَ مِثْلُ تَغَابَى عَنْهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْغَضَى : أَرْضُ لَبْنِي كِلَابٍ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ ، عَنْ نَصْرِ . وَ ذُو الْغَضَى : وَادٍ بَنَجْدٍ ، عَنْ نَصْرِ .

وَ الْغَضَى : الْغَيْضَةُ ، وَ قِيلَ : الْخَمْرُ ، وَ هُوَ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَحْبَبْتُ مِنْ ذُنْبِ الْغَضَى ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ أَهْلُ الْغَضَى : أَهْلُ نَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ هُنَاكَ ، قَالَتْ أُمُّ خَالِدِ الْحَنْعَمِيَّةِ :

لَيْتَ سَمَاكِيا يَطِيرُ رَبَابُهُ

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَى بِزِمَامٍ

وَقَالَتْ أَيْضًا:

رَأَيْتُ لَهُمْ سِيْمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ

وَأَهْلَ الْعَصَى قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ (٤)

وَذِنَابُ الْعَصَى: بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ شَبَّهُوا بِتِلْكَ الذَّنَابِ لُحْيَتِهِمْ.

وَأَغْضَى: أَدْنَى الْجُنُونَ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتِهِ.

وَفِي الْمِصْبَاحِ: أَغْضَى عَيْنَهُ قَارِبَ بَيْنِ جَفْنَيْهَا، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي الْحَلْمِ فَقِيلَ: أَغْضَى عَلَى الْقَدَى إِذَا أَمْسَكَ عَفْوًا عَنْهُ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: أَغْضَى عَلَى قَدَى صَبَرَ عَلَى أَدَى.

وَأَغْضَى عَلَى الشَّيْءِ: سَكَتَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَغْضَى اللَّيْلُ: أَظْلَمَ فَهُوَ غَاضٍ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَمُغْضٍ، عَلَى الْقِيَاسِ، إِلَّا أَنَّهَا قَلِيلَةٌ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ الْمِصْبَاحِ.

أَوْ أَغْضَى اللَّيْلُ: أَلْبَسَ ظِلَامَهُ كُلَّ شَيْءٍ، عَنْ ابْنِ سِيدَةَ.

كَغَضَا يَغْضُو فِيهِمَا، أَيْ فِي إِظْلَامِ اللَّيْلِ وَالسَّكُوتِ.

يُقَالُ: غَضَا اللَّيْلُ. وَقَدْ وُجِدَ هَذَا أَيْضًا فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحاحِ، وَلَكِنَّ الَّذِي بَخَطَّ الْجَوْهَرِيُّ: أَغْضَى، وَغَضَا الصَّلَاحُ بَعْدَ ذَلِكَ، وَغَضَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ: سَكَتُ.

ص: ١٩

١- (١) اللسان، و التهذيب و التكملة و فيهما: و مستخلف، بدل: و مستبدل.

٢- (٢) و مثله في ياقوت و اللسان، و في التكملة بالضم.

٣- (٣) اللسان و ياقوت و فيهما «عبناً» و في ياقوت: «سحوح العنب».

٤- (٤) البيتان في اللسان. [١]

وَأَغْضَى عَنْهُ طَرْفَهُ إِذَا سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَهُمَا مُتَّفَارِقَانِ .

وَالْغَضِيَانَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَشَيْءٌ غَاضٍ : حَسَنُ الْغُضُوِّ ، كَسْمُوٌّ ، أَيْ جَائِمٌ وَافِرٌ .

وَرَجُلٌ غَاضٍ : كَاسٍ طَاعِمٌ مَكْفِيٌّ . وَقد غَضَا يَغْضُو ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِبِلٌ غَضَوِيَّةٌ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْغَضَى .

وَلَيْلٌ غَاضٍ : مُظْلَمٌ ، مِنْ أَغْضَى ، أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ (١)

وَغَضَى الرَّجُلُ : أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ ، لُغَةً فِي أَغْضَى ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَغَضَى يَغْضَى ، كَسَعَى يَسْعَى ، لُغَةً فِيهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ فِي الْأَسَاسِ : الْكَرِيمُ رُبَّمَا يَغْضَى (٢) وَ بَيْنَ جَفْنَيْهِ نَارُ الْغَضَى .

وَ الْغُضُوُّ ، كَسْمُوٌّ . شَدَّهُ ظِلَامَ اللَّيْلِ .

وَ أَيْضًا : أَكَلُ الْغَضَى .

وَ غَضِيَتِ الْأَرْضُ ، كَرَضِيَتْ : كَثُرَ فِيهَا الْغَضَى ، الثَّلَاثَةُ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَ الْغَضِيَاءُ : الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ .

وَ رَجُلٌ غَضِيٌّ عَنِ الْخَنَا ، كَعَبِيٌّ : يَجُوزُ كَوْنُهُ مِنْ غَضَا ، وَ كَوْنُهُ مِنْ أَغْضَى ، كَعَدَابٍ أَلِيمٍ ، وَ ضَرْبٍ وَجِيعٍ ، وَ الْأَوَّلُ أَجْوَدٌ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ :

غَضِيٌّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَقْضُرُ طَرْفَهُ (٣)

نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

غَطَى

ي غَطَى الشَّبَابُ ، كَرَمَى ، يَغْطِي غَطِيًّا ، بِالْفَتْحِ وَ يُضَمُّ ، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ غَطِيًّا ، كَعَبِيٌّ ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَ الصَّاعَانِي ، امْتِلَاءً .

و في الصّحاح: قال الفراء: و إذا اُمْتَلَأَ الرَّجْلُ شَبَابًا قِيلَ : غَطِيَ يَغْطِي غَطِيًّا وَ غُطِّيَا بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ (٤)، و أنشد:

يَحْمِلَن سِرْبًا غَطِيَ فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا

وَ أَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنَّ وَ الْحَسَدَةَ (٥)

وَ غَطَتِ النَّاقَهُ غَطِيًّا : ذَهَبَتْ فِي سَيْرِهَا وَ انْبَسَطَتْ .

وَ غَطَى اللَّيْلُ يَغْطِي وَ يَغْطُو : أَظْلَمَ ، يَأْتِيهِ وَاِوِيَّهُ .

وَ غَطَتِ الشَّجْرَةَ : طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَ انْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ فَأَلْبَسَتْ مَا حَوْلَهَا، فَهِيَ غَاطِيَةٌ ، كَأَغْطَتْ فَهِيَ غَاطِيَةٌ أَيْضًا عَلَى خِلَافِ الْقِيَاسِ .

وَ غَطَى اللَّيْلُ فَلَانًا: أَلْبَسَهُ ظُلْمَتَهُ ، يَتَعَدَى وَ لَا يَتَعَدَّى ، كَغَطَاهُ بِالتَّشْدِيدِ .

وَ غَطَى الشَّيْءَ غَطِيًّا وَ غَطَى عَلَيْهِ : إِذَا سَتَرَهُ وَ عَلَاهُ ، وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ

وَ جَهْلٍ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ (٦)

ص: ٢٠

١- (١) ديوانه ص ٨٣ و الصحاح و [١]اللسان و [٢]بعده نضو قداح النابل النواضى كأنما ينضخن بالخضخاض و روايه الشاهد في التهذيب: يخرج من أعجاز ليل غاضى.

٢- (٢) في الأساس: أغضى.

٣- (٣) اللسان و [٣]عجزه: و إن هو لاقى غاره لم يهمل.

٤- (٤) قوله: «و التشديد» ليس في نسخه الصحاح [٤]المتداول، و قد نبه عليه مصحح المطبوعه المصريه، و ضبطت اللفظتان في الصحاح: [٥]غَطِيًّا، وَ غُطِيًّا، ضبط حركات، و المثبت يوافق ضبط التكملة، عن الفراء، و التهذيب نقلًا عن أبي عبيده.

٥- (٥) اللسان [٦]منسوباً لرجل من قيس، بروايه: «و الحسد» بدل: «و الحسده» و صوبها ابن برى، و المثبت كروايه و الصحاح و [٧]هى المذكوره فى اللسان أيضاً. و [٨]فى التكملة كروايه الصحاح [٩]قال الصاغانى: و الروايه: و الحسد، و القافيه مرفوعه و بعده: ساجى العيون غضيض الطرف تحسبه يوماً إذا ما مشى فى لينه أود.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٢٥ و اللسان و التهذيب.

حُكِيَ أَنَّهُ صَاحٌ يَا بَنِي قَيْلَةَ، فَجَاءَ الْأَنْصَارُ يُهْرَعُونَ عَلَيْهِ قَالُوا: مَا دَهَاكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَيْتًا خَشِيْتُ أَنْ أَمُوتَ فِي دَعِيهِ غَيْرِي، قَالُوا: هَاتِهِ، فَأَنْشَدَهُ.

و الشىء مَعْطِيٌّ، كَمَرْمِيٍّ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَ ابْنُ أَوْسٍ فَمَنْ يَكُنُّ

قِنَاعُهُ مَعْطِيًّا فَإِنِّي مُجْتَلِي (١)

كَأَعْطَاهُ وَ عَطَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ اعْتَطَى وَ تَعَطَّى بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ رُؤْبَةُ:

عَلَيْهِ مِنْ أَكْنَفٍ قَيْظٍ يَعْطِي

شَبَكٌ مِنَ الْآلِ كَشَبَكِ الْمَشْطِ (٢)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَطَاهُ الشَّبَابُ غَطِيًّا وَ غُطِيًّا: أَلْبَسَهُ، كَغَطَاهُ.

وَ الْغَاطِيَةُ: الدَّالِيَةُ مِنَ الْكَرَمِ لِسُمُومِهَا وَ بُسُوقِهَا وَ انْتِشَارِهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ مِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ

يُعَصَّرُ مِنْهَا مُلَاجِيٌّ وَ غَرِيْبٌ

وَ فَعَلَ بِهِ مَا غَطَاهُ: أَي سَاءَهُ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ مَرَّ لِلْمَصْنُفِ هَذَا الْمَعْنَى فِي عِظَى، فَلَعَلَّهُمَا لُغْتَانِ، أَوْ هَذَا تَصْحِيفٌ مِنْهُ.

وَ يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ أَعْطِ عَلَى قَلْبِهِ: أَي أَعْشِ.

وَ هُوَ مَعْطِيٌّ الْقِنَاعِ: إِذَا كَانَ خَامِلَ الدُّكْرِ.

وَ مَاءٌ غَاطٍ: كَثِيرٌ، وَ قَدْ غَطَى يَعْطِي.

وَ عَطِيَانُ الْبَحْرِ: فَيْضَانُهُ، زَنَهُ وَ مَعْنَى، نَقَلَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ.

و غَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو غَطْوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ غُطُوًّا ، كَسْمُومًا : أَظْلَمَ ، وَقِيلَ : اِرْتَفَعَ وَ غَشِيَ كُلَّ شَيْءٍ وَ أَلْبَسَهُ ، فَهُوَ غَاطٍ . وَ غَطَا الْمَاءُ : اِرْتَفَعَ ، وَ اَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ كُلُّ شَيْءٍ اِرْتَفَعَ وَ طَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ غَطَا عَلَيْهِ ، وَ أَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ :

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرَّطِيبِ غَطَا بِهِ

غَيْلٌ وَ مَدَّ بِجَانِبِيهِ الطُّحْلُبُ (٣)

وَ غَطَا الشَّيْءَ غَطْوًا : وَارَاهُ (٤) وَ سَتَرَهُ ، كَغَطَّاهُ ، وَ اَوَيْتُهُ يَأْتِيهِ ، وَ قَدْ تَغَطَّى .

وَ الْغِطَاءُ ، كَكِسَاءٍ : مَا يُغَطَّى بِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : مَا تَغَطَّيْتُ بِهِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : مَا تَغَطَّى بِهِ أَوْ غَطَّى بِهِ غَيْرُهُ .

وَ قَالَ الرَّاعِبِيُّ : هُوَ مَا يُجْعَلُ فَوْقَ الشَّيْءِ مِنْ طَبِقٍ وَ نَحْوِهِ ، كَمَا أَنَّ الْغِشَاءَ مَا يُجْعَلُ فَوْقَ الشَّيْءِ مِنْ لِبَاسٍ وَ نَحْوِهِ ، وَ قَدْ اسْتُعِيرَ لِلْجِهَالِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ :

فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ (٥) .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ : الْغِطَاءُ السُّتْرُ ، وَ الْجَمْعُ أُغْطِيَةٌ .

وَ الْغِطَائِيَةُ ، بِالْكَسْرِ : مَا تَغَطَّتْ بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كِغْلَامِلِهِ وَ نَحْوِهَا ، قُلِبَتِ الْوَاوُ فِيهَا يَاءً طَلَبَ الْخَفَةَ مَعَ قُرْبِ الْكُسْرَةِ .

وَ أُغْطِيَ الْكَرْمُ : جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَ زَادَ وَ نَمَا .

وَ إِنَّهُ لَذُو غَطْوَانٍ ، مُحَرَّكَةٌ : أَيُّ ذُو مَنَعَةٍ وَ كَثْرَةٍ .

غَفُو

وَ الْغَفْوُ وَ الْغَفْوَةُ وَ الْغَفِيَةُ ، بِالْيَاءِ : الزُّبْيَةُ لِلصَّائِدِ ، الْأَوْلَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَ الْغَفِيَةُ يَذْكُرُهَا الْمَصْنَفُ فِيمَا بَعْدَ .

وَ غَفَا غَفْوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ غُفُوًّا ، كَسْمُومًا : نَامَ نَوْمَةً خَفِيْفَةً ، أَوْ نَعَسَ كَأَغْفَى .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَا يُقَالُ غَفَوْتُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

-
- ١- (١) اللسان و الصحاح [١] و فيه: «...فإني لمجتلى» كالتهديب.
 - ٢- (٢) ديوانه ص ٨٣ و التكملة.
 - ٣- (٣) ديوان الهذليين ١٧٥/١ بروايه: «كذوائب الحفأ..» و اللسان و [٢]الصحاح و [٣]فيهما: «الحفأ...عبلُ».
 - ٤- (٤) في القاموس: «داراه».
 - ٥- (٥) سورة ق، الآية ٢٢. [٤]

و قال ابنُ سيده: جاءَ غَفُوتٌ في الحديثِ ، و المعروفُ أُغْفِيَتْ .

و قال الأزهري: كَلامُ العَرَبِ أُغْفِيَتْ ، و قَلَمًا يُقالُ غَفُوتٌ .

و غَفَا الشَّيْءُ غَفْوًا و عُفُوًا : طَفا على المائِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

*و مِمَّا يُستدرِكُ عليه:

العَفْوَةُ: النَّوْمَةُ الحَفِيْفَةُ ، و قد جاءَ في الحديثِ .

و إِغْفَاءُهُ الصُّبْحُ: نَوْمَتُهُ .

و أَغْفَى الشَّجْرُ: تَدَلَّتْ أَغْصَانُهُ ، عن ابنِ القَطَّاعِ .

و العُفُوَةُ ، بِالضَّمِّ : لُغَةٌ في العَفْوَةِ بِالْفَتْحِ لِلزُّبَيْهِ ، عن الصَّاعَانِي .

غفي

ي و غَفَى (١) الطَّعامُ ، كَرَمَى ، يَغْفِيهِ غَفِيًّا ، هَكَذَا جاءَ بواوِ العُطْفِ و لا أُدرِي ما نَكَتَهُ ، نَقَاهُ مِنَ الغَفَى ، كَعَصِيٍّ ، اسْمٌ لشيءٍ يَكُونُ في الطَّعامِ كالزُّوانِ و القِصَلِ ، أو الغَفَى : اسْمُ التَّيْنِ ، كَأَغْفَى . قالَ الفَرَّاءُ :

و كُلَّهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعامِ و يُزَمَى بِهِ .

و الغُفَاءُ ، كُغْرَابٌ : الغُفَاءُ و هو البالي الهالِكُ مِنَ القَمَشِ ، و ضَبَطَهُ الأزهريُّ بِالْفَتْحِ فقالَ : قالَ ابنُ الأعرابيِّ: قِصَلُ (٢) الطَّعامِ و عَفَاؤُهُ ، مَمْدُودٌ ، و عَفَاءٌ ، مَقْصُورٌ ، و حُثَالَتُهُ: كُلُّ الرِّدَى المُزَمَى بِهِ .

و الغُفَاءُ (٣) : آفَةٌ لِلنَّخْلِ تَصِيْبُهُ كَالغُبَارِ يَقَعُ على البُسَيْرِ فما يُدْرِكُ ، و في الصَّحاحِ: فِيمَنْعُهُ مِنَ الإِدْرَاكِ و النُّضْجِ و يَمَسُخُ طَعْمَهُ ، و ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا .

و الغُفَاءُ : حُطامُ البُرِّ و ما تَكَسَّرَ مِنْهُ ، أو عِيدَانُهُ .

و الغُفَاءُ : ما يَنْفُونُهُ مِنَ إِبِلِهِمْ ، أو رَدَّ ابنُ سَيِّدِهِ كُلَّ ذلِكَ بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا . و أَغْفَى الطَّعامُ : كَثُرَتْ نُخالَتُهُ ، كذا في النسخِ ، و الأولى نَفائِيَتُهُ .

و أَغْفَى الرَّجُلُ : نامَ على الغَفَى : أَي التَّيْنِ في بَيْدَرِهِ ، عن ابنِ الأعرابيِّ نَقَلَهُ الأزهريُّ ، و نَقَلَهُ الصَّاعَانِي عن أَبِي عَمْرٍو .

و انْغَفَى الشَّيْءُ : انْكَسَرَ .

و الغُفَاءُ ، بِالضَّمِّ : البِياضُ يَغْشَى على الحَدَقَةِ .

و غَفَى الرَّجُلُ ، كَرَضِيَ ، غَفِيَهُ : إِذَا نَعَسَ ، كَأَغْفَى .

و العَفْيَةُ : الزُّبْيَةُ ، أَوِ الحُفْرَةُ الَّتِي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَغْفَى الرَّجُلُ : نَامَ ، وَ هِيَ اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ .

و العَفَى : الرَّدِيُّءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ السَّفِيلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَ حِنْطُهُ غَفِيَهُ ، كَفَرِحِهِ عَلَى النَّسَبِ : فِيهَا غَفَى .

وَ العَفَى : قَشْرٌ غَلِيظٌ يَعْلو البُسْرُ ، وَ قِيلَ : هُوَ التَّمْرُ الفَاسِدُ الَّذِي يَعْلو وَ يَصِيرُ كَأَجْنِحِهِ الجَرَادِ .

وَ العَفَى : دَاءٌ يَقَعُ فِي التَّبْنِ يُفْسِدُهُ .

وَ العَفْيَةُ ، بِالضَّمِّ وَ الكَسْرِ : لُغْتَانِ فِي العَفْيَةِ بِالفَتْحِ لِلزُّبْيَةِ ، نَقَلَهُمَا الصَّاعَانِي .

غلو

وَ غَلَا السَّعْرُ يَعْلو غَلَاءً ، بِالْمَدِّ ، فَهُوَ غَالٍ وَ غَلِيٌّ ، كَغَنِيٌّ ، وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، ارْتَفَعَ ضِدُّ رُخْصَ .

وَ فِي المِضْبَاحِ : غَلَا السَّعْرُ يَعْلو ، وَ الأَسْمُ الغَلَاءُ بِالفَتْحِ وَ المَدِّ .

وَ أَغْلَاهُ اللهُ : ضِدُّ أَرْخَصَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ غَالِيًّا .

وَ يَقَالُ : بَعْتُهُ بِالغَالِي وَ العَلِيِّ ، كَغَنِيٌّ : أَيْ الغَلَاءِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ لَوْ أَنَا نُبَاعُ كَلَامِ سَلْمَى

لَأَعْطَيْنَا بِهِ تَمَنَّا غَلِيًّا

وَ غَلَاءَهُ وَ غَالِي بِهِ : سَامٌ فَأَبْعَطَ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : غَالِيٌ بِاللَّحْمِ : أَيْ اشْتَرَاهُ بِثَمَنِ غَالٍ ، وَ قَالَ :

٢- (٢) فى التهذيب: «حصل».

٣- (٣) ضبطت اقتضاء لسياق القاموس بالضم، و فى اللسان و الصحاح الغفأ، مقصور، و ضبطت فيهما بالفتح، ضبط حركات.

نُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَضْيَافِ نِيًّا

و نُؤَخِّصُهَا إِذَا نَضِجَ القُدُورُ (١)

فحذف الباء و هو يُريدُها.

و غَلَا فِي الأَمْرِ غُلُوءًا ، كَسُمُوٌّ ، مِنْ بَابِ قَعَدَ ، جَاوَزَ حَدَّهُ .

و فِي الصُّحاحِ : جَاوَزَ فِيهِ الحَدَّ .

و فِي المِصْبَاحِ : غَلَا فِي الدِّينِ غُلُوءًا تَشَدَّدَ وَ تَصَلَّبَ حَتَّى جَاوَزَ الحَدَّ .

و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الحَقِّ (٢) . وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الغُلُوءُ فِي الدِّينِ البَحْثُ عَنْ بَوَاطِنِ (٣) الأَشْيَاءِ وَ الكَشْفِ عَنْ عِلْمِهَا وَ غَوَامِضِ مُتَعَبِّدَاتِهَا .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : أَضْلُ الغُلُوءِ تَجَاوُزُ الحَيْدِ ، يُقَالُ ذَلِكُ إِذَا كَانَ فِي السَّعْرِ غَلَاءً ، وَ إِذَا كَانَ فِي القَدْرِ وَ المَنْزِلِ غُلُوءًا ، وَ فِي السَّهْمِ غُلُوءًا ، وَ أَفْعَالُهَا جَمِيعًا غَلَا يَغْلُو .

وَ غَلَا بِالسَّهْمِ يَغْلُو غُلُوءًا ، بِالفَتْحِ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَ الرَّاعِبُ ، وَ غُلُوءًا ، كَسُمُوٌّ : رَفَعَ بِهِ يَدَيْهِ مُرِيدًا لأَقْصَى الغَايَةِ .

وَ فِي المِصْبَاحِ : رَمَى بِهِ أَقْصَى الغَايَةِ .

وَ فِي الصُّحاحِ : رَمَى بِهِ أَبْعَدَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

وَ أَنشَدَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ :

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الغَالِي (٤)

كَغَلَاءِهِ وَ غَالِي بِهِ مُغَالَاءٌ وَ غِلَاءٌ ، بِالكَسْرِ ، فَهُوَ رَجُلٌ غَلَاءٌ ، كَسَمَاءٍ ، أَيْ بَعِيدُ الغُلُوءِ بِالسَّهْمِ .

وَ ضَبِطَ فِي نَسْخِ المُحْكَمِ : رَجُلٌ غَلَاءٌ ، بِالتَّشْدِيدِ فَلْيُنْظَرِ . وَ غَلَا السَّهْمُ نَفْسَهُ : ارْتَفَعَ فِي ذَهَابِهِ ، وَ جَاوَزَ المَدَى ، وَ كَذَا الحَجَرُ .

وَ كُلُّ مَرْمَاهِ : غَلُوءٌ ، وَ كُلُّهُ مِنَ الارتفاعِ وَ التَّجَاوُزِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : الغَلُوءُ الغَايَةُ مَقْدَارُ رَمِيهِ .

قَالَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ : الغَلُوءُ هِيَ الغَايَةُ ، وَ هِيَ رَمِيهِ سَهْمٍ أَبْعَدَ مَا يَقْدِرُ . يُقَالُ : هِيَ قَدْرُ ثَلَاثُمَائِهِ ذِرَاعٍ إِلَى أَرْبَعُمَائِهِ ذِرَاعٍ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الفَرَسُخُ التَّامُّ خَمْسٌ وَ عَشْرُونَ غَلُوءًا ، وَ مِثْلُهُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ .

ج غَلَوَاتٍ ، كَشَهْوِهِ و شَهَوَاتٍ ، و غِلَاءٌ ، بالكسْرِ و المَدِّ .

و فى المَثَلِ : جَزَى المُنْذَكِيَاتِ غِلَاءً ، هو مِن ذلِكَ ، و هو فى الصَّحاحِ هَكَذَا ، و يُرْوَى غِلَابٌ أَى مُغَالِبَةٌ .

و المِغْلَى ، بالكسْرِ ، أَى كَمِئْتٍ : سَهْمٌ يُغْلَى بِهِ ، أَى تُرْفَعُ بِهِ اليَدُ حَتَّى يُجَاوِزَ المِقْدَارَ أَوْ يَقَارِبَ .

و فى المُحْكَمِ : يُتَّخَذُ لِمُغَالَاةِ العُلُوِّ ، و هى المِغْلَاةُ أَيْضاً ، و الجَمْعُ المِغَالَى .

و العُلُوَاءُ ، بالصَّمِّ و فَتْحِ اللّامِ ، و عليه اِفْتِصَارُ الجَوْهَرِيّ ، و يَسِيكُنُ ، عن أبى زَيْدٍ ذَكَرَهُ فى زِيَادَاتِ كِتَابِ خَبْنِهِ و كَأَنَّهُ لِلتَّخْفِيفِ ، العُلُوُّ و هو التَّجَاوُزُ يُقَالُ : خَفَّفْتُ مِنْ عُلُوَائِكَ .

و أَيْضاً : أَوَّلُ الشَّبَابِ و سُورَعْتُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أبى زَيْدٍ .

كالعُلُوَانِ ، بالصَّمِّ ، عن ابنِ سِيَدِهِ . يُقَالُ : فَعَلَهُ فى عُلُوَاءِ شَبَابِهِ و عُلُوَانِ شَبَابِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَاتِهَا

و مَضَتْ عَلَى عُلُوَائِهَا (٥)

و قَالَ آخِرُ :

كَالعُضْنِ فى عُلُوَائِهِ المِتَأَوِّدِ (٦)

و الغَالِي : اللّحْمُ السَّمِينُ ، قَالَ أَبُو وَجْرَةَ :

ص : ٢٣

١- (١) الصَّحاحُ و فيه و نرخصه ، و اللسان و فيه : و نرخصه إذا نضج القدير و التهذيب بروايه : تغالى... و تبدله إذا نضج القدور و فى الأساس : و نرخصه...

٢- (٢) سورة المائدة ، الآية ٧٧ . [١]

٣- (٣) عن النهايه و اللسان و بالأصل : «مواطن» .

٤- (٤) المصباح و [٢] اللسان و المقاييس ٣٨٨/٤ بدون نسبه .

٥- (٥) البيت لابن قيس الرقيات ، ديوانه ص ٢٨ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٨٨/٤ و الأساس .

٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبه .

تَوَسَّطَهَا غَالٍ عَتِيقٌ وَزَانِهَا

مُعْرَسٌ مَهْرِيٌّ بِهِ الذَّنْبِيلُ يَلْمَعُ (١)

أَي شَحْمٌ عَتِيقٌ فِي سِنَامِهَا.

و غَلَا بِالْجَارِيَةِ وَالْغَلَامِ ،عَظْمٌ غُلُوًّا :و ذَلِكَ فِي سُورَةِ شَبَابِهِمَا، قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حُمُصَانَهُ قَلِقٌ مَوْشَحُهَا

رُؤْدُ الشَّبَابِ غَلَا بِهَا عَظْمٌ (٢)

و الْغَلَاءُ ، كَسَمَاءٍ :سَمَكٌ قَصِيرٌ نَحْوِ شَبْرٍ ، جَ أَغْلِيَهُ .

و الْغَلْوَى ، كَسَكْرَى :الْغَالِيَةُ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

يَنْفَحُ مِنْ أُرْدَانِهَا الْمِسْكَ وَالْعَنْ

بَرٌّ وَالْغَلْوَى وَ لُبْنَى قَفُوضٌ (٣)

و أَمَا اسْمُ الْفَرَسِ فَبِالْمُهْمَلِهِ وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ .

*قُلْتُ: وَ هَذَا مِنْ أَعْرَبِ مَا يَكُونُ ، فَإِنَّ الْجَوْهَرِيَّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، مَا ذَكَرَهُ إِلَّا فِي الْمُهْمَلِهِ ، وَ أَمَا هُنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ ذِكْرٌ فِي كِتَابِهِ مُطْلَقًا ، قَالَ فِي الْمُهْمَلِهِ بَعِيدًا مَا ذَكَرَ الْمَعْلَى :و عَلْوَى اسْمُ فَرَسٍ آخِرٍ ، وَ تَبِعَهُ الْمَصْتَفُ هُنَاكَ ، وَ أَمَا بِالْمَعْجَمِهِ فَإِنَّمَا ذَكَرَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ :

وَ غَلَطَ ابْنُ دُرَيْدٍ فَرَجَعَهُ لِلْجَوْهَرِيِّ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ تَعَالَى النَّبْتُ :ارْتَفَعَ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ سَيَأْتِي لَهُ قَرِيبًا وَ النَّبْتُ التَّنْفُ ، فَهُوَ تَكَرَّرٌ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ :ارْتَفَعَ وَ طَالَ .

وَ فِي الصُّحاحِ :تَعَالَى لَحْمٌ النَّاقَةِ :أَي ارْتَفَعَ وَ ذَهَبَ ، قَالَ لَيْدٌ :

فَإِذَا تَعَالَى لَحْمُهَا وَ تَحَسَّرَتْ

وَ تَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا (٤)

وَ رَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلِهِ ، انْتَهَى .

و فى التّهذیب : تَعَالَى لَحْمُ الدَّابَّةِ : إِذَا تَحَسَّرَ عِنْدَ التَّضَمُّرِ (٥)، وَ تَعَالَى لَحْمُهَا : اِرْتَفَعَ وَ صَارَ عَلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ .

و فى الْمُحْكَمِ : وَ كُلُّ مَا اِرْتَفَعَ فَقَدْ غَلَا وَ تَعَالَى ، وَ تَعَالَى لَحْمُهُ : اِنْحَسَرَ عِنْدَ الضُّمَارِ (٤) : كَأَنَّهُ ضُدٌّ .

وَ تَعَالَى النَّبْتُ : اَلْتَفَّ وَ عَظُمَ ، وَ هُوَ الارتفاعُ بِعَيْنِهِ ، كَغَلَا ، قَالَ لَيْدٌ :

فَغَلَا فُرُوعُ الْأَيْهُقَانِ وَ أَطْفَلَتْ

بِالْجَلْهَتَيْنِ ظِبَاؤُهَا وَ نَعَامُهَا (٧)

وَ أَعْلَى الْكَرْمِ : اَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَ كَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَ طَالَ .

وَ اِغْلَوْلَى النَّبْتُ كَذَلِكَ .

وَ أَعْلَاهُ ، أَى الْكَرْمِ : خَفَّفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيُرْتَفَعَ وَ يَجُودَ .

وَ اِغْتَلَى الْبَعِيرُ : أَسْرَعَ وَ اِرْتَفَعَ فَجَاوَزَ حُسْنَ السَّيْرِ ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ .

وَ فى الصُّحَا ح : الارتفاعُ الإسراعُ ، وَ أَنشَدَ :

كَيْفَ تَرَاهَا تَغْتَلَى يَا شَرْجُ

فَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ ؟ (٨)

وَ أَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

فَهَى أَمَامَ الْفَرْقَدَيْنِ تَغْتَلَى (٩)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

غَلَبَ الدَّابَّةُ غُلُوبًا : اِرْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّيْرِ .

وَ غَلَا بِهَا عَظْمٌ : إِذَا سَمِنَتْ .

وَ غَالَى فى الصُّدَاقِ : أَعْلَاهُ ، وَ مِنْهُ

١٧- قولُ عُمَرَ ، رَضِيَ

- ١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة.
- ٢- (٢) اللسان و نسبه للحارث بن خالد، و بدون نسبه فى التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و التكملة و التهذيب.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٦٨ بروايه: «و إذا...» و المثبت كروايه الصحاح و [١]اللسان و التهذيب و الأساس.
- ٥- (٥) فى التهذيب: التضمير.
- ٦- (٦) فى اللسان: [٢]الضماد.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ بروايه: «فعلا» و بهامشه: و يروى «فعلا» فاعتم نور الأيهقان. و المثبت كروايه اللسان. [٣]
- ٨- (٨) اللسان و الصحاح.
- ٩- (٩) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

اللَّهُ عَنْهُ: «أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صُدُقَاتِ النِّسَاءِ».

و غَلَا الشَّيْءُ: اِرْتَفَعَ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيِّهِ عِنْدَنَا

و يَزْدَادُ حَتَّى لَمْ نَجِدْ مَا نَزِيدُهَا (١)

و غَالَاهُ مُغَالَاهٌ: طَاوَلَهُ .

و قِئْرُ الْغِلَاءِ ، كِكِسَاءٍ: اسْمٌ سَهْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كَانَ أَهْدَاهُ لَهُ يَكْسُومُ فِي سِلَاحٍ .

و أَغْلَى الْمَاءَ وَ اللَّحْمَ : اشْتَرَاهُ بَتَمَنِ غَالٍ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

و فِي الصُّحُوحِ: وَ يُقَالُ أَيْضًا: أَغْلَى بِاللَّحْمِ ، وَ أَنْشَدَ:

كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَغْلَى التَّجَارُ بِهَا (٢)

و أَغْلَاهُ: وَجَدَهُ غَالِيًا ، أَوْ عَدَّهُ غَالِيًا ، كَاسْتَعْلَاهُ .

وَ قَدْ تُسْتَعْمَلُ الْغُلُوهُ فِي سِبَاقِ الْخَيْلِ .

وَ الْغُلُوهُ فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِنِ بَعْدَ تَمَامِ الْوَزْنِ ، وَ الْغَالِي نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ تَلْكَ الْحَرَكَةِ ، كَقَوْلِهِ عِنْدَ مَنْ أَنْشَدَهُ هَكَذَا:

وَ قَائِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرِقِينَ

فَحَرَكَةُ الْقَافِ هِيَ الْغُلُوهُ ، وَ النُّونُ بَعْدَ ذَلِكَ الْغَالِي ، وَ هُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ مِنَ التَّعَدَّى، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ نَاقَهُ مِغْلَاهُ الْوَهْقِ : تَعْتَلِي إِذَا تَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا، قَالَ رُوْبَيْه:

تَنْشَطَّتْهُ كُلُّ مِغْلَاهِ الْوَهْقِ (٣)

وَ مِنْ الْغُلُوهِ: أَبُو الْغَمْرِ الْغَالِي: شَاعِرٌ، وَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِي الدَّمِيَّاطِيُّ عَنِ النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ، وَ غَالِي بْنُ وَهَيْبَةَ بَكَفَرِ بَطْنًا، سَمِعَ مِنْ أَبِي

(٤) مَشْرَفٍ . وَ الْمِغْلَوَانِي: مَنْ يَبِيعُ الشَّيْءَ غَالِيًا أَبَدًا، عَامِّيَّةً .

وَ غَلِي: كَأَنَّهُ أَمْرٌ مِنْ وَعَلٍ يَغْلُ: اسْمٌ رَجُلٍ، وَ هُوَ أَخُو مُنْبَهٍ وَ الْحَارِثِ وَ سَعْبَانَ (٥) وَ شِمْرَانَ وَ هِفَّانَ . وَ يُقَالُ لَجَمِيعِهِمْ: جَنْبٌ (٦) .

ي غَلَتِ الْقِدْرُ تَغْلِي غَلِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَغَلِيَانًا، مُحَرَّكَةً، وَ لَا يُقَالُ غَلَيْتُ، وَ أَتَشَدُّ الْجَوْهَرِي لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ:

وَ لَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَيْتُ

وَ لَا أَقُولُ لِبابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ (٧)

أَيَّ أَنِّي فَصِيحٌ لَا أَلْحَنُ. وَ الْمُصَنِّفُ تَرَكَ هَذِهِ اللَّغَةَ، وَ قَدْ ذَكَرَهَا غَيْرُ وَاحِدٍ إِلَّا أَنَّهَا مَرْجُوحَةٌ، إِلَّا أَنَّ الْمُصَنِّفَ لَمْ يَلْتَزِمَ فِي كِتَابِهِ الرَّاجِحَ وَ الْفَصِيحَ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ مِنْهُمْ مَنْ فَسَّرَ بَيْتَ أَبِي الْأَسْوَدِ بِالنِّزَاهِ عَنِ التَّعَرُّضِ لِأَبْوَابِ النَّاسِ.

وَ قَالَ الصَّاعَانِيُّ: لَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِ أَبِي الْأَسْوَدِ.

وَ أَغْلَاهَا وَ غَلَّاهَا، بِالتَّشْدِيدِ، وَ عَلَى الْأُولَى اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: فِي بَعْضِ كَلَامِ الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءً وَ غَلَّهُ.

وَ الْغَالِيَةُ طَيْبٌ م مَعْرُوفٌ، أَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا بِذَلِكَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا أَخْلَاطُ تَغْلِي عَلَى النَّارِ مَعَ بَعْضِهَا.

وَ قَالَ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ فِي بَعْضِ مَسْوَدَاتِهِ: هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ سَمَّاهُ بِهِ مُعَاوِيَةَ وَ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ دَخَلَ عَلَيْهِ وَ رَائِحَةُ الطَّيْبِ تَفُوحٌ مِنْهُ فَقَالَ لَهُ: مَا طِيْبُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: مِسْكٌ وَ عُنْبُرٌ جَمَعَ بَيْنَهُمَا دُهْنٌ بَانٍ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: غَالِيَةُ، أَيَّ ذَاتُ ثَمَنِ غَالٍ، كَذَا فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيذِيِّ، أَنْتَهَى.

ص: ٢٥

١- (١) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٣- (٣) الصحاح و [٣] اللسان و [٤] بعده: مضبوره قرواء هرجاب فبق.

٤- (٤) فى التبصير ٨٩٢/٣: ابن مشرف.

٥- (٥) فى جمهره ابن حزم ص ٤١٣ «سنحان» و فى التكملة: «سيحان».

٦- (٦) سموا جنب لأن هؤلاء الستة تحالفوا على ولد أخيهم صُداء، قاله ابن حزم.

٧- (٧) اللسان و [٥] الصحاح و [٦] التكملة، قال الصاعاني: و لم أجده فى شعره.

*قُلْتُ: ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، اسْمُهَا حُمَيْدَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ قَصِيدِهِ:

نَكَحْتَ الْمَدِينِي إِذْ جَاءَنِي

فِيَا لَكَ مِنْ نَكَحِهِ غَالِيهِ

لَهُ ذَفَرُ كَصْنَانِ الثِّيَوسِ

أَعْيَى عَلَى الْمِشْكِ وَالْغَالِيهِ (١)

وَتَعَلَّى الرَّجُلُ: تَخَلَّقَ بِهَا، كَتَعَلَّلَ بِهَا، وَذَكَرَ فِي اللَّامِ.

وَالْغَالِيَةُ، كَالْعَالِيَةِ: التَّغَالَى بِالشَّيْءِ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ.

*قُلْتُ: الصَّوَابُ ذِكْرُهُ فِي غُلُو، فَإِنَّهُ مِنْ مَصَادِرِ غَلَوْتُ فِي الْأَمْرِ غَالِيَةً إِذَا جَاوَزَتْ فِيهِ الْحَدَّ.

وَالنَّغْلِيَةُ: أَنْ تَسَلَّمَ مِنْ بَعْدِ وَتُشِيرَ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

غَلَى الرَّجُلُ تَغْلِيَةً: خَلَقَهُ بِالْغَالِيَةِ.

وَبُنُو غُلِيٍّ: بَكَمْرَتَيْنِ، قَبِيلَهُ مِنْ أَصُولِ جَنْبٍ، وَهُوَ غُلِيٌّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَرْبٍ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَأَبْنُ الْمُغْلِيِّ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَكسِيرِ اللَّامِ: هُوَ الْعَلَاءُ (٢) عَلَى بْنِ مَحْمُودِ السَّيْلِمَانِيِّ الْحَمَوِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، قَاضِي حَمَاهُ ثُمَّ حَلَبَ ثُمَّ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةَ، أَحَدُ أَذْكَيَاءِ الْعَصْرِ مَاتَ فِي أَوَائِلِ سَنَةِ ٨٣٨ وَ لَمْ يُكْمَلِ السَّتِينَ.

وَالغَلِيُّ الرَّجُلُ، كَرَضِيَ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ، عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيَحْيَى بْنُ سَعْدِ الْقُطْفَتِيِّ بْنِ غَالِيَةَ عَنِ أَبِي الْفَتْحِ ابْنِ الْمُنَى.

وَأُمُّ الْوَفَاءِ غَالِيَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ الْأَصْبَهَانِيِّ (٣) عَنِ هَبَةِ اللَّهِ ابْنِ حَنَّةٍ. وَيُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَسُولِيِّ (٤) يُعْرَفُ بِأَبْنِ غَالِيَةَ آخِرُ مَنْ رَوَى عَنِ مُوسَى ابْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ.

وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ يُعْرَفُ بِالْغَالِيِّ، وَهُوَ أُمُّ جَدِّهِ وَهُوَ أُمُّ الْوَفَاءِ الْمَذْكُورَةِ، رَوَى عَنْهُ الْحَاكِمُ.

غمو

وَعَمَّا الْبَيْتِ يَعْمُوهُ غَمُومًا: غَطَّاهُ بِالطَّيْنِ وَالْحَسَبِ، وَ مَا يُعْطَى بِهِ الْغِمَاءُ، وَتَثْنِيَّتُهُ غَمَّوَانُ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ وَغَيْرُهُ، وَهُوَ وَاوِيٌّ يَأْتِي.

ي غَمَى عَلَى الْمَرِيضِ وَأُغْمِيَ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، أَي مَبْنِيَّتَيْنِ لِلْمَفْعُولِ ، غُشِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَفَاقَ ، فَهُوَ مُغْمَى عَلَيْهِ وَ مَغْمَى عَلَيْهِ .

و فِي التَّهْذِيبِ ، أُغْمِيَ عَلَيْهِ ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا .

و قَالَ الْأَطِبَّاءُ: الإغماءُ امتلاءُ بَطُونِ الدِّمَاغِ مِنْ بَلْعَمٍ بَارِدٍ غَلِيظٍ ، وَ قِيلَ: سَيَهُوُّ يَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مَعَ قُتُورِ الْأَعْضَاءِ لِعَلِّهِ ، نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ (٥) .

و رَجُلٌ غَمَى ، مَقْصُورٌ. مَغْمَى عَلَيْهِ ، لِلوَاحِدِ ، وَ الْاِثْنَيْنِ وَ الْجَمِيعِ وَ الْمُؤَنَّثِ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

فَرَا حُوا بِيحْبُورٍ تَشْفُ لِحَاهُمُ

عَمَى بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَ هَائِعٍ (٦)

أَوْ هُمَا غَمِيَانٍ ، مُحَرَّكَةٌ لِلْاِثْنَيْنِ ، وَ هُمَا أَغْمَاءٌ لِلْجَمَاعَةِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَي بِهِمْ مَرَضٌ .

وَ الْغَمَى ، كَعَلَى وَ كَكِسَاءٍ ، أَنَّ كَسَرَتِ الْعَيْنَ مَدَدَتِ :

سَقَفُ الْبَيْتِ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . أَوْ مَا فَوْقَهُ مِنَ الْقَصَبِ وَ التُّرَابِ وَ غَيْرِهِ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ يُتَنَّى غَمِيَانٍ وَ غَمَوَانٍ ، مُحَرَّكَتَيْنِ بِالْيَاءِ وَ الْوَاوِ ، جَ أَغْمِيَةٌ ، وَ هُوَ شَادُّ كَنْدَى وَ أَنْدِيَةٍ ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ أَغْمِيَةً جَمْعُ غَمَاءٍ كَرْدَاءٍ وَ أَرْدِيَةٍ ، وَ

ص: ٢٦

١- (١) شرح ديوان الحمامة للتبريزي ١٦٣٠/٤ نسبهما لامرأه تزوجت شاباً فاستطابت عيشها معه ثم طلقها و تزوجت شيخاً من أهل المدينة فلم تحمد صحبتته، و قبلهما: و إن دمشق و فتانها أحب إلينا من الجالية.

٢- (٢) في التبصير ١٣٠٣/٤ علاء الدين .

٣- (٣) التبصير ٨٩١/٣ الأصبهاني .

٤- (٤) في التبصير ٨٩١/٣ الغسولي .

٥- (٥) المصباح [١] ماده «غشى» .

٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبه .

أَنَّ جَمَعَ غَمِّي إِنَّمَا هُوَ أَغْمَاءٌ كَنَقًا وَ أَنْقَاءً .

و قد غَمَّيْتُ الْبَيْتَ أَغْمِيَهُ غَمِيًّا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، أَيْ سَقَفْتَهُ ، وَ غَمَّيْتُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ كَذَلِكَ .

وَ بَيْتٌ مُغَمِّيٌّ مُسَقَّفٌ .

وَ الْغَمِّيُّ : مَا غُطِّيَ بِهِ الْفَرَسُ لِيُعْرَقَ ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَه .

وَ أُغْمِيَ يَوْمُنَا ، بِالضَّمِّ : دَامَ غَيْمُهُ فَلَمْ يُرَ فِيهِ شَمْسٌ وَ لَا هَيْلَالٌ .

وَ أُغْمِيْتُ لَيْلَتُنَا : غُمَّ هَيْلَالُهَا .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «فَإِنْ أُغْمِيَ عَلَيْكُمْ» . قَالَ السَّرْقَسِيُّ :

مَعْنَاهُ فَإِنْ أُغْمِيَ يَوْمُكُمْ أَوْ لَيْلَتُكُمْ فَلَمْ تَرَوْا الْهَيْلَالَ فَأَتَمُّوا شَعْبَانَ .

وَ فِي السَّمَاءِ غَمِّيٌّ ، كَفَلْسٍ ، وَ غَمِّيٌّ ، مَقْصُورٌ ، إِذَا غُمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ وَ لَيْسَ مِنْ غُمٍّ ، فِيهِ تَغْرِيسٌ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ فَإِنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْفَرَّاءِ
يَقَالُ : صُمْنَا لِلْغَمِّيِّ وَ لِلْغَمِّيِّ ، إِذَا غُمَّ عَلَيْهِمُ الْهَيْلَالُ .

وَ هِيَ لَيْلُهُ الْغَمِّيِّ ، وَ يُرْوَى

١٦- الْحَدِيثُ : «فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ» .

بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فَهَذَا مَوْضِعُهُ الْمِيمُ وَ قَدْ تَبَّ عَلَيْهِ الصَّاعَانِي .

وَ غَمًا وَ اللَّهُ : مِثْلُ أَمَا وَ اللَّهُ ، وَ يُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ أَيْضًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْفَرَّاءِ لُغَاتٌ .

وَ الْغَامِيَاءُ مِنْ حَجَرِهِ الْبُرْبُوعِ ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي قِصْعٍ وَ نَفَقٍ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْغَمِّيَّةُ ، بِالضَّمِّ : هِيَ الَّتِي يُرَى فِيهَا الْهَيْلَالُ فَيَحُولُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ ضَبَابَةً ، نَقَلَهُ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ .

وَ غَمِيَ اللَّيْلُ وَ الْيَوْمُ ، كَعُنِيَ : دَامَ غَيْمُهُمَا ، كَأُغْمِيَ ، نَقَلَهُ السَّرْقَسِيُّ ، وَ مِنْهُ

١٦- رَوَايَةُ الْحَدِيثِ : «فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ» .

وَأَغْمَى عَلَيْهِ الْخَبْرُ: أَيْ اسْتَعْجَمَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و فِي الْمِصْبَاحِ: إِذَا خَفِيَ .

و لَيْلَةٌ غُمَّى طَامِسٌ هِلَالُهَا (١).

غَنُو

و الْغُنُوَّةُ، بِالضَّمِّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و قَالَ الْكِسَائِيُّ: هُوَ الْغِنَى . تَقُولُ: لِي عَنْهُ غُنُوَّةٌ أَيْ غِنَاءٌ، وَ الْمَعْرُوفُ الْغُنْيَةُ بِالْيَاءِ، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بِالْكَسْرِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

*قُلْتُ: وَ تَقُولُ الْعَامَّةُ الْغُنُوَّةَ بِالْفَتْحِ، بِمَعْنَى النَّوْعِ مِنَ الْغِنَاءِ، بِالْكَثِيرِ وَ الْمَيْدِ، فَإِنَّ مَا قَالَهُ الْكِسَائِيُّ (٢) فَلَا يَبْعُدُ هَذَا أَنْ يَكُونَ لُغَةً فَتَأَمَّلْ .

غِنَى

ي الْغِنَى، كَالْيَاءِ: التَّرْوِيحُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ:

الْغِنَى حِصْنٌ لِلْعَزَبِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ الْغِنَى: ضِدُّ الْفَقْرِ، وَ هُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا:

ارْتِفَاعُ الْحَاجَاتِ وَ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ تَعَالَى، وَ الثَّانِي: قَلَّةُ الْحَاجَاتِ، وَ هُوَ الْمُشَارُّ إِلَيْهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ وَحَيْدَكَ عَائِلًا فَأَغْنِي (٣)، وَ إِذَا فُتِحَ مُدٌّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِي

فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَ لَا غِنَاءٌ (٤)

يُزَوَّى بِفَتْحٍ وَ كَسْرٍ، فَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ مَصْدَرَ غَانَيْتَ غِنَاءً، وَ مَنْ فَتَحَ أَرَادَ الْغِنَى نَفْسَهُ، وَ قِيلَ: إِنَّمَا وَجَّهَهُ وَ لَا غِنَاءَ لِأَنَّ الْغِنَاءَ غَيْرُ خَارِجٍ عَنِ مَعْنَى الْغِنَى، قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

فَلَا عِبْرَةَ بِإِنْكَارِ شَيْخِنَا عَلَى الْمُصَنِّفِ فِي إِيرَادِ الْمَفْتُوحِ الْمَمْدُودِ بِمَعْنَى الْمَكْسُورِ الْمَقْصُورِ.

غَنِيَّ بِهِ، كَرَضِيَّ ، غَنِيَّ ، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ، وَاسْتَعْنَى وَاعْتَنَى وَتَعَانَى وَتَغَنَّى: كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى صَارَ غَنِيًّا، فَهُوَ غَنِيٌّ وَ مُسْتَعْنٍ .

ص: ٢٧

١- (١) الرجز في الصحاح و [١]اللسان و [٢]بعده: أوغلتها و مكرهٌ إيغالها.

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فإن ما قاله الكسائي الخ، هكذا بخط المؤلف اه.».

٣- (٣) سوره الضحى، الآية ٨. [٣]

٤- (٤) اللسان. [٤]

و شاهد الاستغناء قوله تعالى: وَ اسْتَغْنَى اللَّهُ، وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (١). و شاهد التَّغْنَى

١٦- الحديث: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

قال الأزهرى: قال سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ وَ لَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى مَعْنَى الصَّوْتِ.

قال أبو عبيد: هو فاشٍ فى كلامِ العربِ ، يقولون:

تَغْنَيْتَ تَغْنِيًّا وَ تَغَانَيْتَ تَغَانِيًّا بِمَعْنَى اسْتَعْنَيْتَ ، وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَ كُنْتُ امْرَأً زَمَنَّا بِالْعِرَاقِ

عَفِيفَ الْمُنَاحِ طَوِيلَ التَّغْنِ (٢)

أى الاستغناء .

وَ اسْتَغْنَى اللَّهُ تَعَالَى: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الدُّعَاءُ:

اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَغْنِيكَ عَنْ كُلِّ حَازِمٍ . وَ اسْتَعِينِكَ .

وَ غَنَاهُ (٣) اللَّهُ تَعَالَى ، هُوَ بِالتَّشْدِيدِ كَمَا هُوَ ضَبْطُ الْمُحْكَمِ ، وَ أَغْنَاهُ حَتَّى غَنَى: صَارَ ذَا مَالٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَ أَقْنَى (٤).

وَ قِيلَ غَنَاهُ فِى الدُّعَاءِ وَ أَغْنَاهُ فِى الْحَبْرِ ، وَ الْأَسْمُ الْعُغْيَةُ ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ ، وَ الْعُنُوهُ ، هَذِهِ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَ قَدْ مَرَّ ، وَ الْعُغْيَانُ مَضْمُومَتَيْنِ .

وَ الْعُغْيَى ، عَلَى فَعِيلٍ : ذُو الْوَفْرِ ، أَيْ الْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَ الْجَمْعُ أَغْنِيَاءُ ، وَ هُوَ فِى الْقُرْآنِ وَ السُّنَنِ كَثِيرٌ مُفْرَدًا وَ جَمْعًا ، كَالْغَانِي ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَقِيلِ بْنِ عَلْقَمَةَ (٥):

أَرَى الْمَالَ يَغْشَى ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى

وَ يُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَا كَانَ غَانِيًا

وَ قَالَ طَرْفَةُ :

فَإِنْ كُنْتُ عَنْهَا غَانِيًّا فَاعْنِ وَ أزدِدِ (٦)

و ما لَهُ عَنْهُ غِنَى، بالكسر، و لا مَغْنَى و لا غُنْيَةٌ و لا غُنْيَانٌ، مَضْمُومَتَيْنِ، أَى بُدُّ.

و الغَايَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تُطَلَّبُ هِيَ، أَى يَطْلُبُهَا النَّاسُ، و لا تَطْلُبُ، أَوْ هِيَ الْعَيْتَةُ بِحُسْنِهَا وَ جَمَالِهَا عَنِ الرَّيْنِ بِالْحَلَى وَ الْحَلَلِ، أَوْ الَّتِي غَنِيَتْ، أَى أَقَامَتْ بَيْتَ أَبَوَيْهَا وَ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا سَبَاءٌ، بِهِذِهِ أَغْرَبُهَا، وَ هِيَ عَنِ ابْنِ جَنِّيٍّ أَوْ هِيَ الشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ ذَاتُ زَوْجٍ أَم لَا، هَذِهِ أَرْبَعَةُ أَقْوَالٍ، ذَكَرَهُنَّ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَعْجَبُ الرِّجَالُ وَ يَعْجَبُهَا الشُّبَّانُ.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ الَّتِي غَنِيَتْ بِزَوْجِهَا، وَ أَنْشَدَ لِحَمِيلٍ:

أَحْبُّ الْأَيَّامِ إِذْ بُئِنَتْهُ أَيِّمٌ

وَ أَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنِيَتْ الْعَوَانِيَا (٧)

قَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ الَّتِي غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا وَ جَمَالِهَا، وَ اقْتَصَرَ عَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ، جَ عَوَانٍ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ أَخُو الْعَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَضْرِمُنَّهُ

وَ يُعَدِّنَ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَ دَادِهِ (٨)

أَرَادَ الْعَوَانِيَا فَحَذَفَ تَشْبِيهًا لِلَامِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَيَّاتِ:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِيَا هَلْ

يُضْبِحْنَ إِلَّا لَهُنَّ مُطَلَّبُ؟ (٩)

ص: ٢٨

١- (١) سورة التغابن، الآية ٦. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢١١ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٣٩٨/٤.

٣- (٣) في القاموس: و غناه، بالتخفيف.

٤- (٤) سورة النجم، الآية ٤٨. [٢]

٥- (٥) في اللسان: [٣] علفه.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٣٠، من معلقته، و تمامه: متى تأتني أصبحك كأساً رويه و إن كنت عنها ذا غنى فاعن و ازدد و عجزه في اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان و الصحاح و [٤]عجزه في التهذيب.

٨- (٨) اللسان و [٥]فيه: «بعيد و داد».

٩- (٩) اللسان و [٦]الصحاح. [٧]

فإنما حرَّك الياء بالكسر للضُّرُورَةِ ورَدَّه إلى أصله، و جائزٌ في الشُّعْرِ أن يُرَدَّ إلى أصله.

و قد غَنِيَتْ، كَرَضِي غَنِي . و يقال: أَعْنَى عنه غَنَاءُ فُلَانٍ، كَسَحَابٍ، و مَعْنَاهُ و مَعْنَاتُهُ، و يُضَمَّانِ، أى نابَ عنه، كما في المُحْكَمِ.

و في التَّهْذِيبِ و الصُّحاحِ: أى أجزأَ عَنْكَ مُجْزَأُهُ و مُجْزَأَتُهُ.

و قال الرَّاعِبُ: أَعْنَى عنه كذا إذا كَفَّاهُ، و منه قوله تعالى: ما أَعْنَى عَنِّي مَالِيهِ (١)، و لَنْ تُعْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ (٢).

و حَكَى الأزهري: ما أَعْنَى فُلَانٌ شَيْئاً بِالْعَيْنِ و العَيْنِ:

أى لم يَنْفَعِ في مُهِمٍّ و لم يَكْفِ مُؤَنَّهُ .

و قال أَيْضاً: العَنَاءُ، كَسَحَابٍ: الإِجْزَاءُ. و رَجُلٌ مُعْنٍ :

أى مُجْزٍ (٣) كَافٍ و سَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُؤَنِّبُ عَبْدَهُ و يقولُ :

أَعْنِ عَنِّي وَجْهِيكَ بل شَرَّكَ، أى اكْفِنِي شَرَّكَ و كُفَّ عَنِّي شَرَّكَ، و منه قوله تعالى: شَأْنٌ يُعْنِيهِ (٤)، أى يَكْفِيهِ شُغْلُ نَفْسِهِ عن شُغْلٍ غَيْرِهِ .

و يقال: ما فيه غَنَاءٌ ذاك (٥): أى إقامتُهُ، و الاضْطِلاُحُ به (٦)، نقلَهُ ابنُ سِيَدِهِ.

و غَنِيَ بِالْمَكَانِ، كَرَضِي: أَقامَ به غَنِي .

و في التَّهْذِيبِ، غَنِيَ القَوْمُ في دارِهِمْ: إذا طالَ مُقامُهُمْ فيها.

و قال الرَّاعِبُ: غَنِيَ في مَكَانٍ كذا، إذا طالَ مُقامُهُ مُسْتَعْنِيًّا به عن غَيْرِهِ، و منه قوله تعالى: كَأَنْ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا (٧)، أى لم يُقِيمُوا فيها.

و غَنِيَ: أى عاشَ، نقلَهُ الجوهري.

و غَنِيَ: لَقِيَ، هكذا في النُّسخِ و لَعَلَّه بَقِيَ و سَيَأْتِي قَرِيباً ما يُحَقِّقُهُ.

و المَعْنَى: المَنْزِلُ الذي غَنِيَ به أَهْلُهُ ثم ظَعَنُوا عنه.

قال الرَّاعِبُ يكونُ للمُضدِرِ و المَكَانِ، و الجَمْعُ المَعَانِي .

أو عامٌّ، أى في مُطْلَقِ المَنْزِلِ، و كأنَّهُ اسْتِعْمالٌ ثانٍ .

و غَنِيَتْ لَكَ مِنِّي بِالْمَوَدَّةِ و البرِّ: أى بَقِيَتْ، نقلَهُ ابنُ سِيَدِهِ، و هذا يُحَقِّقُ ما تقدَّمَ من قولِهِ: و غَنِيَ بَقِيَ و قولُ الشَّاعِرِ:

غَنِيَتْ دارُنَا تِهَامَةَ في الدَّهِّ

رِ وَفِيهَا بَنُو مَعَدٍّ حُلُولًا (٨)

أَي كَانَتْ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُثَقِبٍ:

أُمَّ تَمِيمٍ إِنْ تَرَيْتَنِي عَدُوَّكُمْ

وَ بَيْتِي فَقَدْ أَغْنَى الْحَبِيبَ الْمُصَافِيَا (٩)

أَي أَكُونُ الْحَبِيبَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا فَنِيَ كَأَنَّ لَمْ يَغْنِ بِالْأَمْسِ، أَي كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ .

وَ غَنَيْتِ الْمَرْأَةُ بَزَوْجَهَا غُنْيَانًا، بِالضَّمِّ، وَ غِنَاءً :

اسْتَعْنَتْ بِهِ، وَ مِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْغَانِيَةِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِقَيْسِ ابْنِ الْخَطِيمِ:

أَجَدَّ بَعْمَرَهُ غُنْيَانُهَا

فَتَهَجَّرَ أُمَّ شَانْنَا شَانُّهَا؟ (١٠)

وَ الْغِنَاءُ، كَكِسَاءٍ، مِنَ الصَّوْتِ: مَا طُرِبَ بِهِ، قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ:

ص: ٢٩

١- (١) سورة الحاقة، الآية ٢٨. [١]

٢- (٢) سورة آل عمران، الآية ١٠ و ١١٦، و [٢] سورة المجادلة، الآية ١٧. [٣]

٣- (٣) في التهذيب: معجزة.

٤- (٤) سورة عبس، الآية ٣٧. [٤]

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: أي.

٦- (٦) لفظه: «به» ليست في القاموس، و هي في نسخه أخرى أفاده على هامش القاموس.

٧- (٧) سورة الأعراف، الآية ٩٢، و [٥] سورة هود، الآيات ٦٨ و ٩٥. [٦]

٨- (٨) اللسان [٧] منسوباً لمهلل، و جزء من صدره من شواهد القاموس.

٩- (٩) اللسان. [٨]

١٠- (١٠) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٩٨/٤.

وَعَجِبْتُ بِهِ أَنِّي يَكُونُ غِنَاؤُهَا (١)

و فِي الصَّحَاحِ: الْغِنَاءُ، بِالْكَسْرِ، مِنَ السَّمَاعِ .

و فِي النَّهَائِيهِ: هُوَ رَفْعُ الصَّوْتِ وَ مَوَالَاتِهِ.

و فِي الْمِصْبَاحِ: وَ قِيَاسُهُ الضَّمُّ لِأَنَّهُ صَوْتُ .

و الْغِنَاءُ ، كَسْمَاءٍ: رَمْلٌ بَعَيْنِهِ، هَكَذَا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ:

تَنْطَقْنَ مِنْ رَمْلِ الْغِنَاءِ وَ عُلِقَتْ

بَأَعْنَاقِ أَدَمَانَ الطَّبَّاءِ الْقَلَائِدُ (٢)

أَيِ اتَّخَذْنَ مِنْ رَمْلِ الْغِنَاءِ أَعْجَازًا كَالْكُثْبَانِ ، وَ كَانَ أَعْنَاقَهُنَّ أَعْنَاقُ الطَّبَّاءِ. وَ هُوَ فِي كِتَابِ الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ مَعَ الْمَدِّ مَضْبُوطٌ بِالْقَلَمِ ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

لَهَا خُصُورٌ وَ أَعْجَازٌ يَنْوُءُ بِهَا

رَمْلُ الْغِنَاءِ وَ أَعْلَى مَثْنِهَا رُودٌ (٣)

وَ غِنَاءُ الشَّعْرِ، وَ غَنَى بِهِ تَغْنِيَهُ وَ تَغْنَى بِهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَغَنَّ بِالشَّعْرِ إِمَّا كُنْتَ قَائِلَهُ

إِنَّ الْغِنَاءَ بِهَذَا الشَّعْرِ مِضْمَارٌ (٤)

أَي: إِنَّ التَّغْنَى، فَوْضَعَ الْأِسْمَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. وَ عَلَيْهِ حُمِلَ

١٤- قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «مَا أَدَانَ اللَّهُ لَشَيْءٍ كَأَدَانِهِ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّيَ بِالْقُرْآنِ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ الْبَغَوِيُّ عَنِ الرَّبِيعِ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّ مَعْنَاهُ تَخْزِينُ (٥) الْقِرَاءَةِ وَ تَرْقِيقُهَا، وَ يَشْهَدُ لَهُ

١٤- الْحَدِيثُ الْآخَرُ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ». وَ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الَّذِي حَصَلْنَا مِنْ حُقَافِ اللَّغَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ بِمَعْنَى الْأَشْتِغَاءِ، وَ بِمَعْنَى التَّطْرِيبِ .

وَ فِي النَّهَائِيهِ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَتْ الْعَرَبُ تَتَغَنَّيَ بِالرُّكْبَانِ (٦) إِذَا رَكِبَتْ، وَ إِذَا جَلَسَتْ، فَأَحَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنْ يَكُونَ هِجِيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّغْنَى بِالرُّكْبَانِ ١.

و غَنَّى بِالْمَرْأَةِ: تَغَزَلَ بِهَا، أَى ذَكَرَهَا فِي شِعْرِهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا غَنَّنَا بِالزَّاهِرِيَّةِ إِنِّي

عَلَى النَّأَى مِمَّا أَنْ أَلَمَّ بِهَا ذِكْرًا

و غَنَّى بِزَيْدٍ: مَدَحَهُ، أَوْ هَجَاهُ، كَتَغَنَّى فِيهِمَا، أَى فِي الْمَدْحِ وَ الْهَجْوِ، وَ يُرْوَى أَنَّ بَعْضَ بَنِي كَلَيْبٍ قَالَ لَجَرِيرٍ:

هَذَا عَسَانُ السَّلِيلِي يَتَغَنَّى بِنَا أَى يَهْجُونَا، قَالَ جَرِيرٌ:

غَضِبْتُمْ عَلَيْنَا أَمْ تَغْنَيْتُمْ بِنَا

أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْعَزَلَ وَ الْمَدْحَ وَ الْهَجَاءَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا غَنَيْتَ وَ تَغْنَيْتَ بَعْدَ أَنْ يُلْحَنَ فَيَغْنَى بِهِ.

وَ غَنَّى الْحَمَامُ: صَوَّتْ، قَالَ الْقَطَامِي:

خَلَا أَنهَآ لَيْسَتْ تَغْنَى حَمَامَه

عَلَى سَاقِهَا إِلَّا أَذْكَرْتَ رَبَابَا

وَ بَيْنَهُمُ أُغْنِيَهُ كَأُغْنِيَهُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُخَفَّفُ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، قَالَ: وَ لَيْسَتْ بِالْقَوِيَّةِ إِذْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أُفْعَلُهُ إِلَّا أُسْنَمُهُ، فَيَمُنُّ رَوَاهُ بِالضَّمِّ .

﴿قُلْتُ: الضَّمُّ فِي أُسْنَمُهُ رُوِيَ عَنِ ثَعْلَبٍ وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ. وَ يُكْسِرَانِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنِ الْفَرَّاءِ: نَوْعٌ مِنَ الْغِنَاءِ، يَتَغَنَّى بِهِ، وَ الْجَمْعُ الْأَعَانِي، وَ بِهِ سَيَمَّى أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي كِتَابَهُ لِأَشْتِمَالِهِ عَلَى تَلَاحِينَ الْغِنَاءِ، وَ هُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ اسْتَفَدْتُ مِنْهُ كَثِيرًا.﴾

وَ تَعَانَوْا: اسْتَغْنَى بَعْضُهُمْ عَنِ بَعْضٍ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْمُغِيرَةِ بْنِ حَبْنَاءِ التَّمِيمِي:

ص: ٣٠

١- (١) اللسان و [١]عجزه: فصيحاً، و لم تفغر بمنطقها فما.

٢- (٢) ديوانه ص ١٢٧ و اللسان و التهذيب بفتح الغين، و في ياقوت: «الغناء» نص على كسرهما و ذكر بيت ذي الرمة.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٥٦ و ضبطت بفتحته و كسره لفظه الغناء عنه، و فيه: رُؤد بالهمز، و البيت في اللسان و [٢]التكملة و فيهما رُؤد بالهمز، و في ياقوت بدون همزه.

٤- (٤) اللسان. [٣]

٥- (٥) فى التهذيب و غريب الهروى كالأصل، و فى اللسان و [٤]النهايه: «تحسين». [٥]

٦- (٦) فى النهايه: «[٦]بالركبانى» و بهامشها: هو نشيد بالمد و التمطيط .

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ

و نَحْنُ إِذَا مُتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيًا (١)

و الأَغْنَاءُ، بِالْفَتْحِ: إِثْلَاكَاتُ الْعَرَائِسِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

و مَكَانٌ كَذَا غَنِيٌّ مِنْ فُلَانٍ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، وَ مَعْنَى مِنْهُ: أَي مِثْلُهُ، مِنْهُ.

و غَنِيٌّ، عَلَى فَعِيلٍ: حَتَّى مِنْ غَطْفَانَ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ غَنَوِيٌّ، مَحْرُكَةٌ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ قَدْ اغْتَرَّ الْمَصْنُفُ بِالْجَوْهَرِيِّ، وَ الَّذِي ذَكَرَهُ أَيْمَهُ الْأَنْسَابِ أَنَّهُ غَنِيٌّ بِنُ أَعْصِرَ، وَ أَعْصِرَ هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، وَ غَطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ، كَمَا قَالَه الْجَوْهَرِيُّ نَفْسُهُ، فَأَعْصِرَ أَخُو غَطْفَانَ، وَ بَاهِلُهُ وَ غَنِيٌّ ابْنَا أَعْصِرَ، فَلَيْسَ غَنِيٌّ حَقًّا مِنْ غَطْفَانَ كَمَا تَوَهَّمِ الْمَصْنُفُ تَقْلِيدًا.

*قُلْتُ: هُوَ كَمَا ذَكَرَ، فَإِنَّ سِيَاقَهُمْ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ غَطْفَانَ عَمُّ غَنِيٌّ، وَ قَدْ يُجَابُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَ الْمَصْنُفِ أَنَّهُ قَدْ يُعْتَرَى الرَّجُلُ إِلَى عَمِّهِ فِي النَّسَبِ، وَ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ فِي النَّسَبِ مَعَ تَأْمُلٍ فِي ذَلِكَ.

وَ سَيَمَّوْا غَنِيَّةً وَ غُنِيًّا، كَسِيمِيَّةً وَ سِيَمِيًّا. أَمَّا الْأَوَّلُ فَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي الْأَسْمَاءِ، وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي عَلَى فَعِيلِهِ (٢). وَ أَمَّا الثَّانِي فَمُشْتَرِكٌ بَيْنَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ، فَمِنَ الرِّجَالِ: غُنِيٌّ بْنُ أَبِي حَازِمِ الدُّهَلِيِّ سَيَمَعُ ابْنَ عُمَرَ (٣)، وَ نَاصِرُ بْنُ مَهْدِي بْنِ نَصْرِ بْنِ غُنِيٍّ (٤) عَنِ عَبْدِ الدَّانِ الطَّائِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ شَعِيبِ الدِّهَانِ وَ عَنْهُ السَّلْفِيُّ وَ مِنَ النِّسَاءِ: غُنِيٌّ بِنْتُ شَيْبَانَ زَوْجِ مَحْزُومِ بْنِ يَفْظَةَ، وَ غُنِيٌّ بِنْتُ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرٍو، وَ غُنِيٌّ بِنْتُ عَمْرٍو (٥) بِنِ جَابِرٍ، وَ غُنِيٌّ بِنْتُ حَرَّاقِ.

وَ تَغَنَيْتُ: اسْتَعْنَيْتُ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ سِيَاقِهِ فَهُوَ تَكَرَّرٌ. * وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَغَنَى الْحَمَامُ: مِثْلُ غَنَى، قَالَ الشَّاعِرُ فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ:

أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْحَمَامَةَ غَدْوَةً

عَلَى الْغُصْنِ مَاذَا هَيَّجَتْ حِينَ غَنَّتِ

تَغَنَّتْ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ

هَوَايَ الَّذِي كَانَتْ ضُلُوعِي أَجَنَّتِ

وَ قِيلَ: سُمِّيَ الْمُعْنَى مُعْنِيًّا لِأَنَّهُ يَتَعَنَّ، وَ أُبْدِلَتِ النُّونُ الثَّانِيَّةُ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ فِي النُّونِ الْمُفْرَدَةِ مِنَ الْمُعْنَى عَنِ ابْنِ يَعِيْشٍ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا، وَ عَلَيْهِ فَمَوْضِعُهُ النُّونُ.

وَ غَنِيٌّ بْنُ الْحَارِثِ، عَلَى فَعِيلٍ، عَنْ حَاتِمِ الْأَصَمِّ.

وَالْغَيْثِيُّ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ.

وَالْمُعْنَى: الَّذِي يُعْنَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الصَّدَقَةِ: «مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى». أَي مَا فَضَّلَ عَنْ قُوتِ الْعِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ.

وَعَنْتِيَّةُ بِنْتُ رَضِي (٤) الْجَذَامِيَّةُ، عَلَى فَعِيلِهِ، رَوَتْ عَنْ عَائِشَةَ، وَعنها حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ.

وَحُمَيْدُ بْنُ أَبِي عَنِّيَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، وَابْنُهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَقَدْ يُنْسَبُ إِلَى جَدِّهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيِّ، وَعنه ابْنُهُ يَحْيَى، وَثَلَاثَتُهُمْ ثِقَاتٌ.

وَعَنْتِيَّةُ بِنْتُ أَبِي إِيَّابِ بْنِ عَزِيزِ بْنِ قَيْسِ بْنِ سُؤَيْدِ الدَّارِمِيِّ.

وَعَنْتِيَّةُ بِنْتُ سَمْعَانَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، فَتَدَهَا ابْنُ نُقْطَةَ.

غَوُو

وَعَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي غَيًّا، هَذِهِ هِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ الْمَعْرُوفَةُ، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: غَوَى يَغْوِي، كَرَضِيَ، وَعَوَى وَ لَيْسَتْ بِالْمَعْرُوفَةِ.

ص: ٣١

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٩٨/٤.

٢- (٢) الذي في التكملة: و قد سموا غُنِيًّا مصغراً و غَنِيَّةً على فَعِيلِهِ.

٣- (٣) في التبصير ١٠٥١/٣ ابن أبي عمر.

٤- (٤) في التبصير: «بن».

٥- (٥) في التبصير: عمر.

٦- (٦) في التبصير: غنیه الجذميّة.

و غَوَايَهُ، بِالْفَتْحِ وَ لَا يُكْسَرُ، هُوَ مَصِيدٌ دُرُّ غَوَى يَغْوِي، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ سِيَاقُ المَصْنُفِ يَقْتَضِي أَنَّهُ مَصِيدٌ دُرُّ غَوَى، كَرَضِي، وَ كَذَلِكَ سِيَاقُ المُحْكَمِ. وَ قَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا أَبُو عُبَيْدٍ فَجَعَلَ الغَوَايَةَ وَ الغَيَّ مِنْ مَصَادِرِ غَوَى كَرَمِي، وَ الغَوَى الَّذِي أَهْمَلَهُ المَصْنُفُ مِنْ مَصَادِرِ غَوَى كَرَضِي.

فَهُوَ غَاوٍ، وَ الجَمْعُ غَوَاهُ، وَ غَوِيٌّ، كَغَنِيٌّ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ (١)، وَ غَيَّانٌ: أَي ضَلَّ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: وَ خَابَ أَيضاً. وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي فَسَدَ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الغَيُّ الضَّلَالُ وَ الأَنهَامُكَ فِي البَاطِلِ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الغَيُّ جَهْلٌ مِنْ اعْتِقَادِ فَاسِدٍ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الجَهْلَ قَدْ يَكُونُ مِنْ كَوْنِ الإِنْسَانِ غَيْرِ مُعْتَقِدٍ اعْتِقَاداً لَاصِحاً وَ لَا فَاسِداً، وَ هَذَا التَّحْوِ الثَّانِي (٢) يُقَالُ لَهُ غَيٌّ.

وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْمَرْقَشِ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَ مَنْ يَغْوُ لَا يَغْدَمُ عَلَى الغَيِّ لِأَيِّمَا (٣)

وَ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَ هَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوْتُ

غَوَيْتُ وَ إِنْ تَرَشُدُ غَزِيَّةٍ أَرَشُدِي؟ (٤)

وَ غَوَاهُ غَيْرُهُ، حِكَاةُ المُوَرَّجِ عَنِ بَعْضِ العَرَبِ، وَ أَنشَدَ:

وَ كَائِنَ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ

غَوَاهُ الهَوَى جَهْلًا عَنِ الحَقِّ فَانغَوَى (٥)

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ لَوْ كَانَ غَوَاهُ الهَوَى بِمَعْنَى لَوَاهُ وَ صَرَفَهُ فَانغَوَى كَانَ أَشْبَهَ بِكَلَامِهِمْ وَ أَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ (٦).

وَ أَعْوَاهُ فَهُوَ غَوِيٌّ عَلَى فَعِيلٍ: قَالَ الأَصْمَعِيُّ: لَا- يُقَالُ غَيْرُهُ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنِ إبْلِيسَ: فَبِمَا أَعْوَيْتَنِي (٧) أَي أَضَلَلْتَنِي، وَ قِيلَ: فَبِمَا دَعَوْتَنِي إِلَى شَيْءٍ غَوَيْتُ بِهِ. وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (٨)، فَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يُعَاقِبَكُمْ عَلَى الغَيِّ، وَ قِيلَ: يُحْكَمُ عَلَيْكُمْ بِغَيِّكُمْ.

وَ غَوَاهُ تَغْوِيَّةٌ، لُغَةٌ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ٩، جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَي الشَّيَاطِينُ، أَوْ مَنْ ضَلَّ مِنَ النَّاسِ، أَوْ الَّذِيْنَ

يُجْبُونَ الشَّاعِرَ إِذَا هَجَا قَوْمًا بِمَا لَا- يَجُوزُ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ ، أَوْ يَحْبُونَهُ (٩) لَمَّا دَحِيَ إِيَّاهُمْ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ وَ يُتَابِعُونَهُ عَلَى ذَلِكَ ، عَنِ الزَّجَّاجِ أَيْضًا.

و الْمَعْوَاهُ ، مُشَدَّدَةٌ (١٠) الْوَاوِ أَيْ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ : الْمُضِلَّةُ وَ هِيَ الْمُهْلِكَةُ ، وَ أَصْلُهُ فِي الرَّبِيِّ تُحْفَرُ لِلسَّبَاعِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوْبِهِ:

إِلَى مُعْوَاهِ الْفَتَى بِالْمِرْصَادِ (١١)

يُرِيدُ إِلَى مَهْلَكَتِهِ وَ مِتَّتِهِ ، كَالْمَعْوَاهِ ، كَمَهْوَاهِ ، أَيْ بِالْفَتْحِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مَعْوَاهٌ ، أَيْ مُضِلَّةٌ ، جَ مَعْوِيَاتٌ ، بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ هُوَ جَمْعُ الْمَعْوَاهِ بِالتَّشْدِيدِ ، وَ أَمَّا جَمْعُ الْمَعْوَاهِ فَالْمَعَاوِي ، كَالْمَهَاوِي .

وَ الْأَعْوِيَّةُ ، كَأَنْفِيَّتِهِ : الْمُهْلِكَةُ ، وَ أَيْضًا: حُفْرَةٌ مِثْلُ الرَّبِيِّ ١٢ تُحْفَرُ لِلذُّنْبِ وَ يُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ يُرِيدُهُ فَيُصَادُ.

ص: ٣٢

١- (١) سورة القصص، الآية ١٨. [١]

٢- (٢) ثمه سقط في الكلام المنقول عن الراغب أدى إلى اضطراب المعنى، و تمام عبارته المفردات: [٢] بعد قوله: و لا فاسداً. و قد يكون من اعتقاد شيء فاسد، و هذا النحو... و قد نبه إلى هذا السقط مصحح المطبوعه المصريه.

٣- (٣) المفضليه ٥٦ للمرقش الأصغر، البيت ٢٢، و البيت في اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٩٩/٤ و عجزه في المفردات.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و التكملة.

٦- (٦) الذي في التهذيب: أظن الروايه عوى جهلا عن الحق فانعوى بالعين، و معنى عواه صرفه و لواه فانعوى و انثنى فصحف و جعل غيناً و هو خطأ. و عبارته الأصل في التكملة نقلا عن الأزهرى.

٧- (٧) سورة الأعراف، الآية ١٦. [٥]

٨- (٨) سورة هود، الآية ٣٤. [٦]

٩- (١٠) في القاموس: [٧] مُحْبُوهُ .

١٠- (١١) في القاموس [٨] بال نصب منونه، و أضافها الشارح فرع التنوين. ديوانه ص ٣٨ و قبله: دليله يحفرها يوم حاد و الرجز في اللسان و التهذيب.

١١- (١٢) في القاموس بالرفع.

و تَعَاوَا عَلَيْهِ أَي تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ وَ تَعَاوَنُوا عَلَيْهِ ، وَ أَضْلُهُ فِي الشَّرِّ لِأَنَّهُ مِنَ الْغَيِّ وَ الْغَوَايِهِ .

وَ قَوْلُهُ فَقَتَلُوهُ : هُوَ مِنْ

١٧- حَدِيثِ قَتَلِهِ عُثْمَانُ: « فَتَعَاوَا عَلَيْهِ وَ اللَّهُ حَتَّى قَتَلُوهُ ». وَ مِنْهُ قَوْلُ أُخْتِ الْمُنْذِرِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ فِيهِ حِينَ قَتَلَهُ الْكُفَّارُ:

تَعَاوَتْ عَلَيْهِ ذِنَابُ الْحِجَازِ

بُنُو بُهْتَنِهِ وَ بَنُو جَعْفَرٍ (١)

أَوْ جَاؤُوا مِنْ هَهُنَا وَ مِنْ هَهُنَا (٢) وَ إِنْ لَمْ يَقْتُلُوهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ ، وَ يُرْوَى الْعَيْنُ أَيْضًا وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: تَعَاوَا عَلَيْهِ تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ تَأَلَّبَ الْغَوَاهِ .

وَ عَوَى الْفَصِيلُ وَ كَذَا السَّخْلَةُ ، كَرَضَى وَ رَمَى ، مِثْلُ هَوَى وَ هَوَى الْأُولَى لُغَةً ضَعِيفَةً ، عَوَى ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ عَوٍ ، مَقْصُوصٌ : بِشِمِّ مِنَ اللَّبَنِ ، أَيْ شَرِبَهُ حَتَّى اتَّخَمَ وَ فَسَدَ جَوْفُهُ ، أَوْ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى اتَّخَمَ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَوَى هُوَ أَنْ لَا يَشْرَبَ مِنْ لَبَا أُمَّهُ وَ لَا يَزْوَى مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى يَمُوتَ هُزَالًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

أَوْ عَوَى الْجَدْيُ مُبْعَ الرِّضَاعِ حَتَّى يَضْرِبَ بِهِ الْجُوعَ فَهَزَلَ ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : إِذَا لَمْ يُصَبِّ رِيًّا مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى كَادَ يَهْلِكُ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الصَّبِيُّ وَ الْفَصِيلُ إِذَا لَمْ يَجِدَا مِنَ اللَّبَنِ غُلَقَةً فَلَا يَزْوَى (٣) وَ تَرَاهُ مُخْتَلًا .

قَالَ شِمْرٌ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَصْحَابِنَا ، وَ شَاهِدُ الْعَوَى قَوْلُ عَامِرِ الْمَجْنُونِ يَصِفُ قَوْسًا وَ سَهْمًا:

مُعْطَفَةَ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا

بِرَازِئِهَا دَرًّا وَ لَا مَيِّتِ عَوَى (٤)

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ مِنَ اللَّغْزِ قُلْتُ: وَ عَلَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ نَقَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ عَنْ بَعْضِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ عَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (٥)، أَيْ بِشِمِّ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .

قَالَ الْبَدْرُ الْقِرَافِيُّ: هَذَا وَ إِنْ صَحَّ فِي لُغَةٍ لَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ خَبِيثٌ .

*قُلْتُ: وَ أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الرَّاعِبُ فَغَوَى ، أَيْ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ ، أَوْ عَوَى هُنَا بِمَعْنَى خَابَ أَوْ جَهَلَ أَوْ غَيَّرَ ذَلِكَ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ .

و يقال: هو وَلَدٌ غَيْهٍ ، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ :

و هو قَلِيلٌ ، أَى وَلَدٌ زَيْهٍ كَمَا يُقَالُ فِى نَقِيضِهِ وَلَدٌ رَشْدِهِ .

و يقولونَ إِذَا أَحْصَبَ الزَّمَانُ : جَاءَ الْغَاوِي وَ الْهَاوِي ، فَالْغَاوِي الْجَرَادُ ، وَ الْهَاوِي : الدُّبُّ ، وَ سَيَأْتِي لَهُ فِى هَوَى خِلَافٌ ذَلِكَ .

و قوله تعالى: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (٦)، قيل: غَيٌّ :

وَإِ فِى جَهَنَّمَ، أَوْ نَهَزَ أَعْدَاهُ لِلْغَاوِينَ ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ .

و قَالَ الرَّاعِبُ : أَى يَلْقَوْنَ غَيًّا فَمَاهُ الْغَيُّ لَمَّا كَانَ الْغَيُّ هُوَ سَيِّئُهُ ، وَ ذَلِكَ تَشْبِيهُ الشَّيْءِ بِمَا هُوَ مِنْ سَيِّئِهِ كَمَا يُسَيِّمُونَ النَّبَاتَ نَدَى ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهُ أَى (٧) سَوْفَ .

وَ كَغَيْئٍ وَ غَيْيَةٍ وَ سُمِّيَتْ : أَسْمَاءً .

١٤- وَ بُنُو عَيَّانَ : حَتَّى مِنْ جُهَيْنَةَ وَفَدُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَسَيَّمَاهُمْ : بَنَى رَشْدَانًا . وَ هُمْ بُنُو عَيَّانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ ، مِنْهُمْ : بَسْبَسُ بْنُ عَمْرٍو ، وَ كَعْبُ بْنُ حِمَارٍ (٨) ، وَ غَنَمَةُ (٩) ابْنُ عَدِيٍّ ، وَ وَدِيعَةُ (١٠) بْنُ عَمْرٍو ، شَهِدُوا بَدْرًا .

وَ الْغَوْغَاءُ : الْجَرَادُ ، يُذَكَّرُ وَ يُؤُنَّثُ وَ يُصْرَفُ وَ لَا يُصْرَفُ هُوَ أَوْلًا : سَرْوَةٌ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ فَدَبَّى ، فَإِذَا نَبَتْ أَجْنَحَتُهُ

ص: ٣٣

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس .

٢- (٢) فى القاموس: من ههنا و ههنا .

٣- (٣) العبارة فى التهذيب: إذا لم يجد إلا علقه فلا يروى و تراه محتملاً .

٤- (٤) اللسان و التهذيب و الصحاح و [١] لم ينسبه .

٥- (٥) سورة طه، الآية ١٢١ . [٢]

٦- (٦) سورة مريم، الآية ٥٩ . [٣]

٧- (٧) كذا بالأصل و فى نقله عن الراغب نقص، و تمام عبارة المفردات: و [٤] قيل معناه: فسوف يلقون أثر الغي و ثمرته .

٨- (٨) فى جمهره ابن حزم ص ٤٤٤ [٥] حمان .

٩- (٩) فى ابن حزم: عتمه .

١٠- (١٠) فى ابن حزم: ربيعه .

فَعَوَّاءٌ ، كذا في التَّهذِيبِ (١).

و قال الأَصْمَعِيُّ: إذا انْسَلَخَ الجِرَادُ مِنَ الأَلْوَانِ كُلِّهَا و اَحْمَرَ فهو العَوَّاءُ .

و العَوَّاءُ : الكَثِيرُ المُخْتَلِطُ مِنَ الناسِ سَمَوْا بَعَوَّاءَ الجِرَادِ على التَّشْبِيهِ ، كَالغَاغَةِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ .

و غَاوَهُ : جَبَلٌ ، و أنشد الجَوْهَرِيُّ للمُتَمَلِّسِ يَخاطِبُ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ :

فإذا حَلَّتْ و دُونَ بَيْتِي غَاوَهُ

فابْرُقْ بأَرْضِكَ ما بَدَا لَكَ و ارْعُدِ (٢)

و في نوادرِ الأعرابِ : بَتُّ عَوَى ، مَقْصُورٌ ، و غَوِيًّا ، كَغَنِيًّا ، و مُعَوِيًّا ، كَمُحْسِنٍ ، كذا في النُّسخِ ، و نصَّ التَّهذِيبُ مُعَوَى ، و كذا قاوياً و قَوِيًّا و مُقَوِيًّا: إذا بَتَّ مُخْلِياً مُوحِشاً .

و مُعَوِيَّهُ ، كَمُعْصِيهِ : لَقَّبَ أَجْرَمَ بنِ ناهِسِ بنِ عفرسِ بنِ أَفْتَلِ بنِ أنمارِ في بَنِي حَئِمْ .

١٤- و أبو مُعَوِيَّةَ ، كَمُحْسِنِهِ : عبدُ العَزَّى رَجُلٌ مِنَ الأَنْزِدِ سَمَّاهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، عبدَ الرَحْمَنِ و كَنَّاهُ أبا رَاشِدٍ ، و في الصَّحَابَةِ رَجُلٌ آخَرٌ كانَ يُعْرَفُ بِعَبْدِ العَزَّى بنِ سَخْبِرِ فَعَبَّرَهُ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ ، بِعَبْدِ العَزِيِّ .

و الغَاغَةُ : نَبَاتٌ يُشْبِهُ الهَرَنْوَى ، و قيلَ : هو واحِدَةُ الغَاغِ لِلحَبِقِ ، و قد ذُكِرَ في العَيْنِ .

و الغاويَّةُ : الرَّاوِيَّةُ ، نقله الصَّاعَانِيُّ .

و انْعَوَى : انْهَوَى و مالَ ، و هو مُطَاوِعُ عَوَاهُ (٣) الهَوَى إذا أَمالَهُ و صَرَفَهُ ، نقله الأَزْهَرِيُّ .

و عَوَيْتُ اللَّبْنَ تَعَوِيَّةً : صَيَّرْتُهُ رَائِباً كأنَّهُ أَفْسَدَهُ حتى خَثِرَ .

و مِنَ المِجَازِ : رأسُ غاوٍ : أي صَغِيرٌ . و في الأساسِ : رأسُ غارٍ كَثِيرُ التَّلْتُّنِفتِ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ عَوٍ : ضالٌّ .

و المُعَوَّاهُ : الرَّبِيَّةُ ، و منه المَثَلُ : مَنْ حَفَرَ مُعَوَّاهَ أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيها .

و الأَعْوِيَّةُ : الداهِيَةُ .

و قال أبو عَمْرٍو : و كلُّ بئرٍ مَعَوَّاهٌ .

وَالْعَوَّةُ وَالغَيْثُ وَاحِدٌ.

و رَأَيْتَهُ غَوِيًّا مِنَ الْجُوعِ وَ تَوِيًّا (٤) وَ ضَوِيًّا وَ طَوِيًّا إِذَا كَانَ جَائِعًا.

وَالغَوَاءُ: شَيْءٌ شَبِيهُهُ بِالْبُعُوضِ لَا يَعْضُ وَ لَا يُؤْذِي وَ هُوَ ضَعِيفٌ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَالغَوَاءُ: الصَّوْتُ وَ الْجَلْبَةُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ بَلِيلٍ فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمُ غَوَاءُ (٥)

وَ فِي نَوَادِرِ قَطْرِبٍ: مُذَكَّرُ الغَوَاءِ أَغْوَعٌ، وَ هَذَا نَادِرٌ غَيْرٌ مَعْرُوفٌ .

وَ تَغَاعَى عَلَيْهِ الغَوَاءُ: رَكِبُوهُ بِاللَّشْرِ.

وَ غَاوَةٌ: قَرْيَةٌ بِالشَّامِ قَرِيبَةٌ مِنْ حَلَبٍ، عَنِ نَصْرِ.

وَ وُجِدَ أَيْضًا بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَا فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ.

وَ الغَوَى: العَطَشُ .

وَ فِي الأَوْسِ: بَنُو عَيْثَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَنْظَلَةَ .

وَ فِي الخَزْرَجِ: بَنُو عَيْثَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَيْثَانَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي قَبِيلَةَ الأُخْرَى.

غِيي

ي الغِيَايَةُ: ضَوْءٌ شُعَاعِ الشَّمْسِ، وَ لَيْسَ هُوَ نَفْسُ الشُّعَاعِ، أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ:

ص: ٣٤

١- (١) التهذيب: «وغى» ٢٢٢/٨.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) الذى فى التهذيب «انغوى...عواه» بالعين المهملة و من جعله بالغين فقد صحف، و هو خطأ.

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: [٢] قوياً.

٥- (٥) من معلقته، مختار الشعر الجاهلى ٣٤٢/٢ بروايه ضوضاء بدل غوغاء. و العثبت كروايه اللسان.

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا

و على الأرضِ غَيَايَاتُ الطَّفْلِ (١)

و قيل: هو ظلُّ الشَّمْسِ بِالغَدَاهِ و العَشِيِّ .

و الغَيَايَةُ: قَعْرُ البُئْرِ كَالغَيَابَةِ، نقله الجَوْهَرِيُّ.

و قال أبو عَمْرٍو: الغَيَايَةُ كُلُّ مَا أَظَلَّ الإِنْسَانَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ كَالسَّحَابَةِ و العَبْرَةِ و الظُّلْمَةِ (٢) و نَحْوَهَا، و منه

١٦- الحديثُ: «تَجِيءُ البَقْرَةُ و آلُ عِمْرَانَ يَوْمَ القِيَامَةِ كَأَنَّهِنَّ غَمَامَتَانِ أَوْ غَيَايَتَانِ».

و غَيَايَةُ: ع بِاليمَامَةِ، و هو كَثِيبٌ قُرْبَهَا فِي دِيَارِ قَيْسِ ابْنِ ثَعْلَبَةَ، عن نَصْرٍ.

و غَايَا القَوْمِ فَوْقَ رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ مُغَايَاةً: كَأَنَّهُمْ أَظَلُّوا بِهِ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ.

و الغَايَةُ: المَدَى، و أَلْفُهُ وَاوٌ و تَأْلِيفُهُ مِنْ غَيْنٍ و يَاءٍ يَنْ.

و فِي المُحْكَمِ: غَايَةُ الشَّيْءِ: مُنْتَهَاهُ. و

١٦- فِي الحَدِيثِ:

«سَابِقَ بَيْنَ الخَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ المُضَمَّرِ كَذَا».

و الغَايَةُ: الرَّايَةُ، و منه

١٦- الحديثُ: «فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا». و قال لبيدُ:

قَدِ بَتُّ سَامِرَها و غَايَةَ تاجرٍ

وَأَفَيْتِ إِذْ رُفِعَتْ و عَزَّ مُدَامُها (٣)

قيل: كَانَ صَاحِبُ الخَمْرِ يَرْفَعُ رَايَةً لِيَعْرِفَ أَنَّهُ بَائِعُها، ج غَايٌ، كَسَاعَهُ و سَاعٌ، و تَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى غَايَاتٍ .

و غَايَتُها (٤) تَعْيِيًا: نَصَبْتُها، و كَذَلِكَ رَيَّتُها إِذَا نَصَبْتَ الرَّايَةَ.

و أَغْيَا عَلَيْهِ السَّحَابُ: أَي أَقَامَ مُظَلًّا عَلَيْهِ، قال الشاعرُ:

و ذُو حَوْمَلٍ أَغْيَا عَلَيْهِ و أَغْيَمَا (٥)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

عَتِيَ لِلْقَوْمِ: نَصَبَ لَهُمْ غَايَةً، أَوْ عَمَلَهَا لَهُمْ.

وَأَعْيَاهَا: نَصَبَهَا.

وَالغَايَةُ: السَّحَابَةُ الْمُتَفَرِّدَةُ، أَوْ الْوَاقِعَةُ .

وَتَغَايَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ: حَامَتْ .

وَعَيَّتْ: رَفَرَفَتْ .

وَالغَايَةُ: الطَّيْرُ الْمُرْفِرُفُ .

وَأَيْضًا: الْقَصَبَةُ الَّتِي يُصْطَادُ بِهَا الْعَصَافِيرُ.

وَتَغَايُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ: مَثَلُ تَغَاوُوا .

وَالعَلَّةُ الغَايَةُ عِنْدَ الْمُتَكَلِّمِينَ: مَا يَكُونُ الْمَعْلُولَ لِأَجْلِهَا.

وَيُقَالُ فِي صَوَابِ الرَّأْيِ: أَنْتَ بَعِيدُ الغَايَةِ .

وِغَايَتِكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: أَي نَهَايَةُ طَاقَتِكَ أَوْ فِعْلِكَ .

وَرَجُلٌ غَيَائِيٌّ: تَقِيلُ الرُّوحَ كَأَنَّهُ ظِلٌّ مُظْلَمٌ مُتَكَثِفٌ لَا إِشْرَاقَ فِيهِ.

وَأَعْيَا الرَّجُلُ: بَلَغَ الغَايَةَ فِي الشَّرْفِ، وَالأَمْرِ.

وَأَعْيَا الفَرَسُ فِي سِبَاقِهِ، كَذَلِكَ، عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

وَقَوْلُهُمُ: المُعْيَا، كَمُعَظَمٍ، لِانْتِهَاءِ الغَايَةِ، هَكَذَا يَقُولُهُ الفُقَهَاءُ وَالأُصُولِيُّونَ، وَهِيَ لُغَةٌ مَوْلَدَةٌ .

فصل الفاء مع الواو والياء

فأو

وَالفَأُوُّ: الضَّرْبُ، وَوَالشَّقُّ كَالفَأْيِ . يُقَالُ:

فَأَوُّتُهُ بِالْعَصَا: أَي ضَرَبْتُهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيَدِهِ.

و قال أبو زيد: فأوتُ رأسه فأواً و فأئته فأياً: إذا فلقته بالسيف، نقله الجوهري و الأزهرى.

و قال الليث: فأوتُ رأسه و فأئته هو ضربك قحفه حتى ينفرج عن الدماغ .

و الفأؤ: الصدع فى الجبل، عن اللحيانى.

و فى الصحاح: الفأؤ: ما بين الجبلين، و أيضاً:

ص: ٣٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و التهذيب و عجزه فى الصحاح. [١]

٢- (٢) الأصل و الصحاح و [٢] فى التهذيب: و الظلّ .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥ و اللسان و التهذيب.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و أغنيئتها.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه و صدره: أدبت به الأرواح بعد أنيسه و فى اللسان: «و [٣] أظلما» بدل: «و أغيما».

الْوَطِيءُ ، هَكَذَا فِي النُّسخِ ، أَيِ الْمَوْضِعِ اللَّيِّنِ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ .

و نَصُّ الْمُحَكَّمِ : الْوَطِءُ بَيْنَ الْحَرَّتَيْنِ .

و هِيَ الدَّارَةُ مِنَ الرَّمَالِ ، قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَمْ يَزَعَهَا أَحَدٌ وَ اكْتَمَّ رَوْضَتَهَا

فَأَوْ مِنْ الْأَرْضِ مَحْفُوفٌ بِأَعْلَامٍ (١)

وَ كُلُّهُ مِنَ الْإِنْشِقَاقِ وَ الْإِنْفِرَاجِ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْفَأْوُ بَطْنٌ مِنَ الْأَرْضِ طَيِّبٌ تُطِيفُ بِهِ الْجِبَالُ يَكُونُ مُسْتَطِيلًا وَ غَيْرَ مُسْتَطِيلٍ ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَ فَأَوْاً لِإِنْفِرَاجِ الْجِبَالِ عَنْهُ .

وَ فَأَوْ : هِ بِالصَّعِيدِ شَرْقِي النَّيْلِ مِنْ أَعْمَالِ إِخْمِيمَ ، وَ قَدْ وَرَدَتْهَا ، وَ سَيَذَكُرُهَا الْمُصَنِّفُ أَيْضاً فِي فَوِي .

وَ الْفَأْوُ : اللَّيْلُ ، حَكَاهُ أَبُو لَيْلَى ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ الْآتِي .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ لَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ .

وَ قِيلَ : الْمَغْرِبُ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضاً .

وَ الْفَأْوُ : عِ بِنَاحِيَةِ الدَّوْلَجِ ، هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ .

وَ نَصُّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ : الْفَأْوُ فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ ، طَرِيقٌ بَيْنَ قَارَتَيْنِ بِنَاحِيَةِ الدَّوْ بَيْنَهُمَا فَجٌّ وَاسِعٌ يُقَالُ لَهُ فَأْوُ الرِّيَّانِ ، وَ قَدْ مَرَّرْتُ بِهِ ، وَ بَيْتُ ذِي الرُّمَّةِ الْمُشَارُ إِلَيْهِ هُوَ قَوْلُهُ :

رَاحَتْ مِنْ الْخَرْجِ تَهْجِيراً فَمَا وَقَعَتْ

حَتَّى انْفَأَى الْفَأْوُ عَنْ أَعْنَاقِهَا سَحْراً (٢)

وَ فَسَّرَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِمَا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .

وَ قِيلَ : الْفَأْوُ فِي قَوْلِهِ : هُوَ الْمَضِيقُ فِي الْوَادِي يُفْضَى إِلَى سَعِهِ لَا مَخْرَجَ لِأَعْلَاهُ .

وَ قِيلَ : الْمَوْضِعُ الْأَمْلَسُ ، وَ كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ مُتَقَارِبَةٌ .

وَ أَفَأَى الرَّجُلُ : وَقَعَ فِيهِ .

أو أفأى: إذا شحَّ موضِحه .

و الإنفياء الإنفناح ، و الإنفراج ، و الإنصداع ، كل ذلك مطاوع فأوته و فأيته .

و أنفأى القدح :أنشق .

و من الإنفياء بمعنى الإنفراج اشتق لفظ الفئه (٣) ، كعده ، و هى الجماعه و الفرقة من الناس كانت فى الأصيل فثوه فنقص ، ج فئات و فئون على ما يطرد فى هذا النحو، و أنشد الجوهري للكُميت:

فجمعنا بهن و كان ضروب

ترى منهم جماجمهم فئنا (٤)

أى فرقا متفرقه .

و الفأوى ، كسكرى:الفيشه ، و منه قول الشاعر:

و كنت أقول جُمجمه فأضحوا

هم الفأوى و أسفلها ففاها

و الفأيه:المكان المرتفع المُبسِط .

*و ممَّا يُشْتدركُ عليه:

تفأى: إذا تصدع، و هو مطاوع فأوته ،نقله ابن سيده.

و أنفأى:أنكشف .

و الفأوان:موضع ،أنشد الأصمعي:

تربج القله فالغيطين

فذا كريب فجنوب الفأوين (٥)

فتى

ى الفتاء ، كسماء:الشباب زنه و معنى .

يقالُ: قد وُلِدَ له في فتاءِ سنِّه أوْلاَدٌ، و أنشدَ الجوهريُّ للرَّبِيعِ بنِ ضُبَيْعِ الفَرَّارِي:

ص: ٣٤

-
- ١- (١) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٨٧ بروايه: لم يرها أحد واربتا زمناً و انظر تخريجه فيه. و المثبت كروايه اللسان. [١]
 - ٢- (٢) اللسان و [٢] عجزه في التهذيب و الصحاح و [٣] معجم البلدان: «فأو».
 - ٣- (٣) في القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.
 - ٤- (٤) عجزه في اللسان و [٤] الصحاح.
 - ٥- (٥) التكملة.

إذا عاشَ الفَتَى مائَتَيْنِ عاماً

فقد ذَهَبَ اللِّدَاذَةُ و الفَتَاءُ (١)

و الفَتَى :الشَّابُّ ،يكونُ اسماً و صفهً .

و فى المِضْبَاحِ : الفَتَى فى الأَصْلِ يُقالُ للشَّابِّ الحديثِ ثم اسْتُعِيرَ للعَبْدِ و إن كانَ شيخاً مجازاً لَسَمِيَّتِهِ بِاسْمِ ما كانَ عليه. و قوله تعالى: وَ إِذْ قالَ موسى لِفَتاهُ (٢) جاء فى التَّفْسِيرِ أَنَّهُ يُوشَعُ بنُ نُونٍ، سَمَّاهُ بذلكَ لأنَّهُ كانَ يَخدُمُهُ فى سَفَرِهِ، و دَليلُهُ قولُ : آتَنَّا غَداءَنا (٣).

و قالَ الرَّاعِبُ : و يَكْنَى بالفَتَى و الفَتاهِ عن العَبْدِ و الأَمَةِ ، و منه قولُهُ تعالى: تُراوِدُ فَتاهِنا عَن نَفْسِهِ (٤).

و الفَتَى أيضاً: السَّخِيُّ الكَرِيمُ ، و هو مِنَ الفُتُوهِ ، يُقالُ : فَتَى بَيْنَ الفُتُوهِ ،نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و هُما فَتِيانِ ،بالتَّحريكِ ، و منه قولُهُ تعالى: وَ دَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتِيانِ (٥)،جائزٌ كَوْنُهُما حَدِيثِيْنِ أو شَيْخِيْنِ لأنَّهُم كانوا يَسْمَوْنَ المَمْلوكَ فَتَى .

و يُقالُ أيضاً: فَتوانِ ،بالواوِ و بالتَّحريكِ أيضاً، جَ فِتْيَانٌ ،بالكَسْرِ، و منه قولُهُ تعالى: وَ قالَ لِفَتِيانِهِ (٦)أى لِمَمالِكِهِ، و فِتْوَةٌ ،بالكَسْرِ أيضاً و هذه عن اللُّخَيانِي، و فُتُوٌّ ،على فُعوْلِ ، و فُتِيٌّ مِثْلُ عُصِيٍّ ،قالَ جَدِيمَةُ [الأبرش]:

فى فُتُوٌّ أَنا رابِئُهُم

مِنْ كلالِ عَزوِهِ ما تُوا (٧)

و قالَ آخِرُ:

و فُتُوٌّ هَجَرُوا ثم سَرُوا

لِيَلُهُم حَتى إِذا انْجَبَ حَلُوا (٨)

قالَ سِيبَوِيه:أَبْدَلُوا الواوِ فى الجَمْعِ و المَصْدَرِ بَدَلاً شاداً، كما فى الصَّحاحِ.

و لم يَذْكَرِ المِصْنَفُ مِنْ جُموعِ الفَتَى فِتْيَه ، و كَأَنَّهُ سَقَطَ مِنْ قَلَمِ النِّسَاجِ ، و منه قولُهُ تعالى: إِذْ أوى الفُتِيه إِلى الكَهْفِ (٩)، إِنَّهُم فِتْيَه آمَنُوا بِرَبِّهِم (١٠)،و هو موجودٌ فى الصَّحاحِ و المُحْكَمِ.

و فى المُحْكَمِ:قالَ سِيبَوِيه:و لم يَقولوا أَفتاءَ اسْتَعَنوا عَنه بِفِتْيَه .

و هى فَتاهُ و هى الشَّابَّةُ و تُطلَقُ على الأَمَةِ و الخادِمَةِ ، و قالَ الأسود:

قَتْلًا وَ سَبِيًّا بَعْدَ حُسْنِ تَادِي (١١)

أَيُّ أَنَّهُمْ قُتِلُوا بِسَبَبِ جَارِيَةٍ وَ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْمُلُوكِ حَاطَبَ إِلَى زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكٍ أَوْ إِلَى بَعْضِ وَلَدِهِ ابْنَهُ لَهُ يُقَالُ لَهَا أُمُّ كَهْفٍ، فَلَمْ يُرَوْجِحْ فَغَزَاهُمْ وَ قَتَلَهُمْ، وَ زَيْدٌ هُنَا قَبِيلُهُ .

ج فَتَيَاتٍ ،بِالتَّحْرِيكِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ (١٢) ، أَيُّ إِمَاءِكُمْ .

قَالَ شَيْخُنَا: اخْتَلَفُوا فِي لَامِ الْفَتَى هَلْ هِيَ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ، وَ كَلَامُ الْمَصْنُفِ يَفْتَضِي كِلَا مِنْهُمَا. وَ أَمَّا الصِّيرْفِيُّونَ فِخْلَانُهُمْ مَشْهُورٌ، فَقِيلَ: أَضْمَلُهُ الْيَاءُ لِقَوْلِهِمْ فَتَيَانٌ ، وَ عَلَيْهِ سَبِيؤُهُ فَفَتَوَانٌ بِالْوَاوِ شَاذٌ، وَ قِيلَ: أَضْمَلُهُ الْوَاوُ وَ لَجَمْعِهِ عَلَى فُتُوٍّ وَ لِقَوْلِهِمْ فِي مَصْدَرِهِ الْفُتُوَّةُ ، وَ عَلَيْهِ فَفَتَيَانٌ بِالْيَاءِ شَاذٌ انْتَهَى .

﴿قُلْتُ: الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ سَبِيؤِهِ أَنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْوَاوَ فِي الْجَمْعِ وَ الْمَصْدَرِ بَدَلًا شَاذًا، وَ فِي الْمُحْكَمِ:

وَ الْأَصْلُ مِنَ الْكُلِّ الْفُتُوَّةُ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ فِيهِ وَ وَاوًا عَلَى حَدِّ انْقِلَابِهَا فِي مُوقِنٍ وَ كَفْضُو. وَ قَالَ السِّيرَافِيُّ: إِنَّمَا قَلِبَتِ

ص: ٣٧

١- (١) اللسان و الصحاح، و [١] في التهذيب: «فقد أودى» و في الأساس و المقاييس ٤/٤٧٤: [٢] البشاشه، بدل: اللذاذه.

٢- (٢) سورة الكهف، الآية ٦٠. [٣]

٣- (٣) سورة الكهف، الآية ٦٢. [٤]

٤- (٤) سورة يوسف، الآية ٣٠. [٥]

٥- (٥) سورة يوسف، الآية ٣٦. [٦]

٦- (٦) سورة يوسف، الآية ٦٢. [٧]

٧- (٧) اللسان و الصحاح، و [٨] الزيادة السابقة عن اللسان.

٨- (٨) اللسان و الأساس بدون نسبه و فيهما: «أسروا» بدل: «سروا».

٩- (٩) سورة الكهف، الآية ١٠. [٩]

١٠- (١٠) سورة الكهف، الآية ١٣. [١٠]

١١- (١١) المفضليه ٤٤ الأسود بن يعفر النهشلي، البيت ١٧ و فيه قتلاً و نفيًا: «و المثبت كروايه اللسان و [١١] الصحاح و

[١٢] التهذيب و نسبه للأسود بن جعفر، خطأ.

١٢- (١٢) سورة النور، الآية ٣٣. [١٣]

الواو فيه (١) ياءً لأَنَّ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى فِعْلِهِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَاوِ كَالْأَخُوهِ، فَحَمَلُوا مَا كَانَ مِنَ الْيَاءِ عَلَيْهِ فَلَزِمَ الْقَلْبُ، وَأَمَّا الْفُتُوُ، فَشَاذٌ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ مِنَ الْيَاءِ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ جَمْعٌ، وَهَذَا الضَّرْبُ مِنَ الْجَمْعِ ثَقُلَ فِيهِ الْوَاوُ يَاءً كِعِصِيٍّ، وَ لَكِنَّهُ حَمَلَ عَلَى مَصْدَرِهِ، انْتَهَى. وَبِمَا ذَكَرْنَا يَظْهَرُ لَكَ مَا فِي كَلَامِ شَيْخِنَا مِنَ الْمُخَالَفَةِ .

وَالْفَتَى ، كَعِنِّي : الشَّابُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَ قَدْ فَتِيَ يَفْتِي فَتَى فَهُوَ فَتَى السُّنِّ بَيْنَ الْفَتَاءِ .

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ: الْفَتَاءُ، مَمْدُودٌ، هُوَ مَصْدَرُ الْفَتَى مِنَ السُّنِّ .

وَ هِيَ فَتِيَّةٌ ، قَدْ نَسِيَ هُنَا اضْطِرَاحَهُ، جَ فَتَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، قَالَ عِدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

يَحْسَبُ النَّاطِرُونَ مَا لَمْ يُفَرُّوا

أَنهَا جَلَّةٌ وَ هُنَّ فَتَاءٌ

وَ فُتِيَّتِ الْبِنْتُ تَفْسِيَّةٌ : إِذَا خُحِدِرَتْ وَ سِيَرَتْ وَ مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ ، وَ الْعِيدِوِ مَعَهُمْ، فَتَفَتَّتْ أَى تَشَبَّهَتْ بِالْفَتِيَّاتِ وَ هِيَ صَغْرَاهُنَّ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَ يَأْتِي فِي قِنَى، فِي الصَّحَاحِ إِنْكَارَ ذَلِكَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ سَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: لَا أَفْعَلُهُ مَا كَرَّرَ الْفَتِيَّانِ ، أَى اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ، كَمَا يُقَالُ لَهُمَا الْأَجْدَانِ وَ الْجَدِيدَانِ ، وَ هُمَا مُثْنَى الْفَتَى .

وَ وُجِدَ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الْهَرَوِيِّ فِي نَسْخِهِ الصَّحَاحِ الْفَتِيَّانِ كَعَتِيَّانِ، وَ غَلَطَهُ أَبُو زَكْرِيَا وَ قَالَ: الصَّحِيحُ الْفَتِيَّانِ (٢) بِالتَّخْرِيكِ .

وَ أَفْتَاهُ الْفَقِيهُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَشْكُلُ : أَبَانُهُ لَهُ . وَ يُقَالُ :

أَفْتَيْتُ فُلَانًا فِي رُؤْيَا رَأَاهَا: إِذَا عَبَرْتَهَا لَهُ .

وَ أَفْتَيْتَهُ فِي مَسْأَلَةٍ : إِذَا أَجَبْتَهُ عَنْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (٣) . وَ الْفُتْيَا وَ الْفُتُوَى بضمِّهِمَا وَ تُفْتَحُ ، أَى الْأَخِيرَةُ : مَا أَفْتَى بِهِ الْفَقِيهُ فِي مَسْأَلَةٍ .

قَالَ الرَّاعِبُ : هُوَ الْجَوَابُ عَمَّا يُشْكُ فِيهِ مِنَ الْأَحْكَامِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُمَا اسْمَانِ مِنَ أَفْتَى، وَ أَفْتَصَرَ عَلَى ضَمِّ الْفُتْيَا وَ فَتَحَ الْفُتُوَى .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: الْفُتُوَى، بِالْوَاوِ، تُفْتَحُ (٤) الْفَاءُ وَ تُضَمُّ :

اسْمٌ مِنْ أَفْتَى الْعَالِمِ إِذَا بَيَّنَّ الْحُكْمَ .

و يقال: أَضْلَهُ مِنَ الْفَتَى وَ هُوَ الشَّابُّ الْقَوِيُّ، وَ الْجَمْعُ الْفَتَاوَى، بِكَسْرِ الْوَاوِ عَلَى الْأَصْلِ، وَ قِيلَ يَجُوزُ الْفَتْحُ لِلتَّخْفِيفِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: الْكَلِمَةُ الْأُولَى الَّتِي هِيَ الْفُتْيَا لَا يُعْرَفُ ضَبَطُهَا مِنْ كَلَامِهِ، وَ الثَّانِيهِ أَفْهَمَ كَلَامُهُ أَنَّهَا بِالضَّمِّ رَاجِحَةٌ، وَ أَنَّ الْفَتْحَ فِيهَا مَرْجُوحٌ، وَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، بَلِ الْمَصِيرُ رَاحٌ بِهِ فِي أُمَّهَاتِ اللَّغَةِ وَ أَكْثَرِ مُصَنَّفَاتِ الصَّرْفِ أَنَّ الْفُتْيَا بِالْيَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَضْمُومَةً، وَ أَنَّ الْفُتْوَى بِالْوَاوِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحَةً عَلَى مَا اقْتَضَتْهُ قَوَاعِدُ الصَّرْفِ. فَفِي كَلَامِهِ نَظْرٌ وَ تَقْصِيرٌ فَتَأَمَّلْ.

﴿قُلْتُ: الْأَمْرُ فِي كَوْنِ كَلَامِ الْمَصْنُوفِ دَلٌّ عَلَى مَرْجُوحِيَةِ الْفَتْحِ كَمَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا، وَ أَمَّا قَوْلُهُ لَا يُعْرَفُ ضَبَطُ الْأُولَى مِنْ كَلَامِهِ، فَإِنَّ قَوْلَهُ فِيمَا بَعِيدٌ وَ تَفْتِيحٌ هُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا بِالضَّمِّ، وَ الْمَصْنُوفُ يَفْعَلُ ذَلِكَ أحياناً مُراعاهً لِلِاخْتِصَارِ. وَ قَوْلُهُ أَنَّ الْفُتْيَا بِالْيَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَضْمُومَةً هُوَ صَاحِبٌ حَيْجٌ، وَ لَكِنَّ قَوْلَهُ وَ بِالْوَاوِ لَا تَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحَةً غَيْرٌ صَحِيحٌ. فَقَدْ صَرَّحَ (٥) بِالْوَجْهِينِ صَاحِبِ الْمِصْبَاحِ كَمَا قَدَّمْنَا كَلَامَهُ، وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فَإِنَّهُ ضَبَطَهُ بِالْوَجْهِينِ وَ قَالَ: الْفَتْحُ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَيْ وَ مَا عَيَّدَاهُمْ يَضْمُونَ الْفَاءَ فَلَا تَقْصُرُ فِي كَلَامِ الْمَصْنُوفِ، فَتَأَمَّلْ.﴾

ص: ٣٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] قَلْبَتِ الْيَاءُ فِيهِ وَاوَأ.

٢- (٢) وَ هِيَ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ الْمَطْبُوعِ.

٣- (٣) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ ١٧٦. [٢]

٤- (٤) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: تَفْتَحُ الْخَ كَذَا بِخَطِّهِ وَ عِبَارَةُ الْمِصْبَاحِ [٣] الَّذِي بِيَدِي: يَفْتَحُ الْفَاءَ وَ بِالْبَاءِ فَتَضُمُّ وَ هِيَ تَفِيدُ أَنَّ الْفُتْوَى بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ وَ هُوَ يُؤَيِّدُ عِبَارَةَ شَيْخِهِ الْآتِيَةِ قَرِيباً». وَ فِي الْمِصْبَاحِ: [٤] يَفْتَحُ الْفَاءَ.

٥- (٥) تَقْدِمُ مَا فِيهِ قَرِيباً، أَفَادَهُ مِصْحَحُ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ.

و الفتيان ، بالكسر: قبيلته من بجيله ، و هم بنو فتيان ابن معاوية بن زيد بن العوث ، و فيهم يقول ابن مقبل:

إذا انتجعت فتیان أصبح سرُّبهم

بحد جاء عيش آمناً أن ينفرا

منهم: أبو عاصم ربيعه ، كذا في النسخ و الصواب رفاعه بن شداد بن عبد الله بن قيس بن حيال (1) بن بدا ابن فتيان الفتياني من أصحاب علي ، رضي الله عنه ، قاله ابن الكلبي . و قال مسلم: سمع عمرو بن الحمق ، و عنه السدي ، و عبد الملك بن عمير و بيان بن بشر .

و الفتوة ، بالصم و التشديد ، و إنما أعراه عن الضبط لشهرته ، و قد تقدم الكلام على واوه: الكرم و السخاء ، هذا لعه ، و في عرف أهل التحقيق أن يؤثر الخلق على نفسه بالدنيا و الآخرة .

و صاحب الفتوة ، يقال له: الفتى ، و منه: لا فتى إلا على ، و قول الشاعر:

فإن فتى الفتیان من راح و اغتدى

لضر عدو أو لنفع صديق

و عبّر عنها في الشريعة بمكارم الأخلاق ، و لم يجيء لفظ الفتوة في الكتاب و السنة ، و إنما جاء في كلام السلف ، و أقدم من تكلم فيها جعفر الصادق ، ثم الفضيل ، ثم الإمام أحمد و سهل و الجنيد ، و لهم في التعبير عنها ألفاظ مختلفة و المال واحد .

و يقال: هو فتى بين الفتوة .

و قد تفتى و تفتاى ، نقله الجوهري .

و فتوتهم أفتوهم : غلبتهم فيها ، أى في الفتوة .

و الفتى ، كسيمي ، هكذا هو مضبوط في نسخ التهذيب ، و في ياقوته الغمر: بخط توزون مسيتملى أبي عمر . بكسر التاء ، قدح الشطار ، عن ابن الأعرابي نقله الأزهرى ، و هو ما يكال به الخمر . قال الزمخشري: يقال: شرب بالفتى ، و هو قدح الشطار ، سمي به لصغره ، و هو مجاز .

و المفتى ، كمحسن : مكيال هشام بن هبيزة ، نقله ابن سيده و الأزهرى عن الأضيمى ، قال: هو العمرى هو مكيال اللبن ، و المد الهشامى هو الذى كان يتوضأ به سعيد بن المسيب . و

١٤- فى الحديث : أن امرأة سألت أم سلمة أن تریها الإناء الذى كان يتوضأ منه رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأخرجته فقالت المرأة: هذا مكوك المفتى . قال ابن الأثير: أرادت تشبيه الإناء بمكوك هشام ، أو أرادت مكوك صاحب المفتى ، فحذفت

المُضَافَ . أو مَكْوَكِ الشَّارِبِ : و هو ما يُكَالُ به الخَمْرُ، فتَأَمَّلْ ذلكَ .

و الفِتْنَةُ ، كَعِدِهِ : الحَرَّةُ (٢)، ج فُتُونٌ ، بالكسْرِ .

*و مَمَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

أَفْتَى : شَرِبَ بالفِتْيَةِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و يُقَالُ لِلْبَكْرِهِ مِنَ الإِبِلِ : فَيْئُهُ ، وَ تَصْغِيرُهَا : فُئِيَّةٌ .

و الفَتَاءُ ، كَسَحَابٍ : الفُتُوَّةُ .

و الأَفْتَاءُ مِنَ الدَّوَابِّ خِلافَ المَسَانِّ ، وَاحِدُهَا فَيْئٌ ، كَعَيْئٍ ، مِثْلُ يَتِيمٍ وَ أَيْتَامٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ تَفَاتَوْا إِلَى الفَقِيهِ : ارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي الفُتْيَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ اسْتَفْتَيْتَهُ فَأَفْتَانِي : أَي طَلَبْتُ مِنْهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ (٣)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ (٤) . وَ فَيْئَانُ بْنُ أَبِي السَّمْحِ : الفَقِيهُ المِصْرِيُّ مِنَ كِبَارِ أَصْحَابِ مالِكٍ .

وَ أَبُو الفَيْئَانِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ سَعْدِ وَهَبِ الدَّهْستَانِيِّ الحَافِظِ ، وَ يُعْرَفُ بِالرِوَايَةِ أَيْضاً ، رَوَى عَنِ الخَطِيبِ البَغْدَادِيِّ ، مَاتَ بِسرخس (٥) سَنَةَ ٥٥٣هـ .

ص: ٣٩

١- (١) فِي جَمَهْرَةِ ابنِ حَزْمٍ ص ٣٨٩ [١] جَعَالَ .

٢- (٢) كَذَا بِالأَصْلِ وَ التَّكْمِلَةُ وَ فِي القَامُوسِ: الجَزءُ الجَيمِ .

٣- (٣) سورَةُ النِّسَاءِ، الآيَةُ ١٢٧ . [٢]

٤- (٤) سورَةُ الصِّفَاتِ، الآيَةُ ١٤٩ . [٣]

٥- (٥) نَصٌ فِي البَابِ عَلَيَّ وَفَاتِهِ بِالحُرُوفِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَ خَمْسَمِئَةٍ، فِي جَمَادَى الأَوَّلِ .

وَبُو فِثْيَانُ أَيْضًا: قَبِيلُهُ فِي أَشْجَعٍ، وَهُوَ فِثْيَانُ بْنُ سُبَيْعِ بْنِ بَكْرِ بْنِ أَشْجَعٍ، مِنْهُمْ: مَعْقِلُ بْنُ سِنَانِ الْأَشْجَعِيِّ الْفِثْيَانِيُّ الصَّحَابِيُّ .

وَفِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ جَمَاعَةٌ يُعْرَفُونَ بِالْفِثْيَانِيِّينَ، فَلَا أَدْرِي أَمْ مِنْ بَجِيلِهِ أَوْ أَشْجَعٍ، أَوْ تُسَبُّوا إِلَى جَدِّ لَهُمْ يَقَالُ لَهُ فِثْيَانُ .

وَأَبْرَدٌ مِنْ شَيْخِ يَتَفَتَّى: أَيْ يَشْتَبَّهُ بِالْفِثْيَانِ .

وَالْمَفَاتَاهُ وَالتَّفَاتِي الْمَحَاكِمَةُ .

وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ فَتَى مِنْ نَهَارٍ: أَيْ صَدْرًا مِنْهُ، وَهُوَ مَجَازٌ .

وَهَبَهُ اللَّهُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَتَى النَّهْرَوَانِيَّ الشَّافِعِيَّ الْأَصْدِيْبِيَّ سَمِعَ ابْنَ مَاجَةَ الْأَبْهَرِيَّ، وَأَخُوهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ دَرَسَ بِنِظَامِيَّةِ بَغْدَادَ وَحَدَّثَ عَنِ الرَّئِيسِ الثَّقَفِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٥٣٥ هـ، وَأَبُوهُمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولَا وَوَصَفَهُ بِالْأَدَبِ، وَأَخُوهُمَا عَلِيٌّ حَدَّثَ عَنِ أَبِيهِ .

وَسُلَيْمَانُ بْنُ مُعَاذِ الْفَتَى السَّعْدِيُّ رَوَى عَنْ (١) نَصْرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْكَشَانِيِّ .

وَعُمَرُ الْفَتَى أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْعَامِلِينَ بِرَبِيدٍ أَخَذَ عَنِ الشَّرَفِ إِسْمَاعِيلَ الْمُقْرِيءِ .

وَسَمُوا فَاتِيَهُ .

وَالْفَتَى: جَمْعُ الْفَتَوَى وَالْفُتْيَا، عَنِ ابْنِ الْقُوطَيْبَةِ .

وَتَضْغِيرُ الْفِتْيَةِ أُفْتِيَةٌ .

فتى

ي أَفْتَى إِفْتَاءً :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِيُّ .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَقَالُ: عَدَا الرَّجُلُ حَتَّى أَفْتَى، أَيْ حَتَّى أَغْيَا وَفَتَرَ، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ:

أَلَا مِنْ لَعِينٍ لَا تَجِفُّ دُمُوعُهَا

إِذَا قُلْتُ أَفْتَتْ تَبْتَهَلُ فَتَحْفِلُ (٢)

أَرَادَتْ أَفْتَاتٌ فَخَفَّفَتْ .

و الفَجْوَةُ: الفُرْجَةُ و المُتَّسِعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، كما فى الصَّحاح.

و فى المُحْكَم: الفَجْوَةُ فى المَكَانِ: فَنُتِحَ فيه.

و أَيْضاً: ما اتَّسَعَ مِنَ الأَرْضِ ، كالفَجْوَاءِ ، بالمدِّ، و قِيلَ: ما اتَّسَعَ مِنْهَا و انْحَفَضَ ، و به فَسَّرَ ثَعْلَبُ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ هُمْ فى فَجْوِهِ مِنْهُ (٣).

و قال الراغِبُ: أَى فى سَاحِهِ و اسِعِهِ .

و [الفَجْوَةُ]: سَاحَهُ الدَّارِ.

و الفَجْوَةُ: ما بَيْنَ حَوَامِي الحَوَافِرِ، نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ، ج فَجَوَاتٌ ، كَشَهْوِهِ و شَهَوَاتٍ ، و فِجَاءٌ ، بالكسْرِ (٤) و المدِّ.

و فِجَا بَابُهُ فَجْوَاءٌ: فَتَحَهُ فَانْفَجَى انْفَتَحَ ، بُلَغَهُ طَبِيءٌ نَقَلَهُ شِمْرٌ.

و فِجَا قَوْسُهُ فَجْوَاءٌ: رَفَعَ وَتَرَهَا عَنْ كَبِدِهَا فَفَجِيَتْ ، كَرَضِي ، تَفَجَّى فِجَاءً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، فهى فَجْوَاءٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و ابْنُ سِيدِهِ.

و الفِجَا: تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الفَخِذَيْنِ أَوْ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ ، أَوْ ما بَيْنَ السَّاقَيْنِ ، و هو أَفْجَى و هى فَجْوَاءٌ .

أَوْ تَبَاعُدُ (٥) ما بَيْنَ عُرْقُوبَى البَعِيرِ، كما فى الصَّحاح.

و فى الإنسانِ: تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

و قال الأَزْهَرِيُّ: الأَفْجَى هو المُتَبَاعِدُ الفَخِذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَحْجِ ، و هو الأَفْجُ (٦).

و يقالُ: إِنَّ بفلانٍ فِجاً شَدِيداً إذا كانَ فى رِجْلَيْهِ انْفِتاحُ (٧).

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٤٠

١- (١) فى التَّبصِيرِ ١١٥٧/٣: «عنه».

٢- (٢) ديوان الخنساء ص ١٠٧ و عنه ضبط ، و فيه: تستهل، بدل: تبتهل.

٣- (٣) سورة الكهف، الآية ١٧. [١]

٤- (٤) كذا نظر لها الشارح و على الفاء فى القاموس فتحه و كسره.

٥- (٥) قوله: «أَوْ هو تَبَاعُدُ» ليس فى القاموس، و [٢] قد اعتبره الشارح من القاموس [٣] خطأ، أَوْ هو سهو من النسخ.

٦- (٦) فى التَهذِيبِ: الأَفْحَجِ.

٧- (٧) الأصل و اللسان و فى التهذيب: انتفاخ.

انْفَجَتِ الْقَوْسُ :بَانَ وَتَرَهَا عَنْ كَيْدِهَا،نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ.و تَفَاجَى الشَّىءُ:صَارَ لَهُ فَجْوَهُ ،نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و قَوْسٌ فَجَاءٌ وَ فَجْوَةٌ ، كَالْفَجْوَاءِ ،نَقَلَهُ الرَّاعِبُ .

فجى

ي فَجَى الرَّجُلُ ، كَرَضَى ، فَجَى فَهُوَ أَفْجَى ، وَ هِيَ فَجْوَاءٌ ، قَدْ تَقَدَّمَ مَعْنَاهُ قَرِيبًا،وَ إِنَّمَا أَعَادَهُ لِأَنَّهُ وَاوِيٌّ يَأْتِي .

وَ عِظَمُ بَطْنِ النَّاقَةِ ، هَكَذَا فِي النُّسْخِ ،أَى وَ الْفَجَى ، مَقْصُورٌ،عِظَمُ بَطْنِ النَّاقَةِ ،وَ لَمْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرٌ حَتَّى يَعْطَفَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَشَارَ بِهِ إِلَى الْفَجَا الَّذِي ذَكَرَهُ فِي التَّرْكِيبِ الْأَوَّلِ،وَ فِيهِ بُعْدٌ،وَ الظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْعِبَارَةِ سَقَطًا، فَتَأَمَّلْ . وَ الْفِعْلُ كَالْفِعْلِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَحِيتِ النَّاقَةُ فَجَى :عِظَمُ بَطْنِهَا،وَ لَا أَدْرَى مَا صِحَّتُهُ.

وَ التَّفْجِيَةُ:الْكَشْفُ وَ التَّنْحِيَةُ وَ الدَّفْعُ ،وَ بِهِ قُسرُ قَوْلِ الْهَدَلِيِّ:

نُفَجَى خُمَامَ النَّاسِ عَنَّا كَأَنَّمَا

يُفَجِّيهِمْ حَمٌّ مِنَ النَّارِ ثَابِتُ (١)

وَ أَفْجَى :وَسَّعَ النَّفْقَةَ عَلَى عِيَالِهِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَفْجَى :إِذَا صَادَفَ صَدِيقَهُ عَلَى فَضِيحِهِ ،نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

فحو

وَ الْفَحَا ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ وَ يُكْسَرُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:وَ الْفَتْحُ أَكْثَرُ، السِّبْرُ يُجْعِلُ فِي الطَّعَامِ،أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَمْدُودِ وَ الْمَقْصُورِ لِلرَّاجِزِ:

كَأَنَّمَا يَسْرِدُنَ بِالْغُبُوقِ

كَيْلَ مَدَادٍ مِنْ فَحَاً مَدْقُوقِ

كَالْفَحْوَاءِ ، بِالْمَدِّ، أَوْ يَابِسُهُ،جَ أَفْحَاءٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:هِيَ تَوَابِلُ الْقَدْرِ (٢)كَالْفُلْفُلِ وَ الْكُمُونِ وَ نَحْوِهَا ١، وَ قِيلَ : الْفَحَا :الْبَصِيلُ خَاصَّةً،وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ مُعَاوِيَةَ : قَالَ لِقَوْمٍ قَدِمُوا عَلَيْهِ:«كُلُوا مِنْ فِحَا أَرْضِنَا فَقَلَّمَا أَكَلَ قَوْمٌ مِنْ فِحَا أَرْضٍ فَضَرَّهْمَ مَاؤُهَا».

وَفَحَى الْقِدْرَ تَفْحِيَةً: كَثُرَ أَبَازِيرُهُ، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ أَبَازِيرُهَا.

قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: هُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ مَقْلُوبٌ مِنْ تَرْكِيْبِ فَوْحٍ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: فَحَى قِدْرَهُ أَلْقَى فِيهَا الْأَبَازِيرَ، وَهِيَ التَّوَابِلُ.

وَفَحَى بِكَلَامِهِ إِلَى كَذَا وَكَذَا: أَي ذَهَبَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَضَبَطَهُ هَكَذَا بِالتَّشْدِيدِ. وَهُوَ فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ: إِنَّهُ لِيَفْحَى بِكَلَامِهِ، بِالتَّخْفِيفِ (٣)، مِنْ حَدِّ رَمَى، فَلْيُنْظَرْ.

وَالْفَحْوَةُ: الشَّهْدَةُ، وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ الْفَوْحِ.

وَفَحَى الْكَلَامَ وَفَحَى وَاؤُهُ، بِالْقَصْرِ وَالْمَدِّ، وَفَحَاؤُهُ، كَغُلَوَائِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ، وَعَلَى الْأَوَّلَيْنِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْأَنْزَهَرِيِّ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَوَّلَيْنِ اقْتِصَارُ الْجَوْهَرِيِّ وَالْأَنْزَهَرِيِّ، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: فَحَى، بَفَتْحِ الْحَاءِ مَقْصُورَةً، وَلا يَجُوزُ مَدُّهَا فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، مَعْنَاهُ، وَمَذْهَبُهُ.

وَفِي الصَّحَاحِ: مَعْنَاهُ وَلَحْنُهُ.

وَقَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: عَرَفْتَهُ مِنْ فَحَى كَلَامِهِ، بِالْقَصْرِ، وَبِالْمَدِّ (٤)، أَي فِيمَا تَنَسَّمْتُ مِنْ مُرَادِهِ فِيمَا تَكَلَّمُ بِهِ.

وَقَالَ الْمُقَادِيُّ: الْفَحْوَى هُوَ مَفْهُومُ الْمُوَافَقَةِ بِقِسْمِيهِ الْأَوَّلَى وَالْمَسَاوَى، وَقِيلَ: هُوَ تَنَبُّهُ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ نُطْقٍ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌّ (٥).

ص: ٤١

١- (١) شرح أشعار الهذليين ٧٨١/٢ في شعر أبي المورق الهذلي، من أبيات منسوبة لحسان بن ثابت بروايه «يفجى... حم من النار..» و البيت في ديوان حسان ط بيروت ص ١٨ بروايه: نفجىء عنا الناس حتى كأنما يلفحهم جمر من النار ثاقب و المثبت كروايه اللسان منسوباً للهذليين.

٢- (٢) في النهاية: «القدور... ونحوهما».

٣- (٣) في التهذيب المطبوع، ضبطت بالتشديد، ضبط حركات.

٤- (٤) من الأساس و بالأصل: «المد».

٥- (٥) سورة الإسراء، الآية ٢٣. [١]

و الفَحِيه ، بالفَتْحِ كَجَزِيهِ (١)،و، بالتَّشْدِيدِ مِثْلَ رَكْبِهِ ، الأُوْلَى عن أَبِي عَمْرٍو،و الثَّانِيهِ عن ابْنِ الأَعْرَابِي:

الحَسُو، هَكَذَا فِي النُّسخِ بفتحِ فسكونٍ و الصَّوَابُ الحَسُو، الرِّقِيْقُ ، على وَزْنِ فَعُولٍ ، و هو ما يَتَحَسَّى به، أو عَائِمٌ فِي الحَسَاءِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَحا بِكلامِهِ إلى كذا يَفْحُو فَحُواً ، مِنْ بابِ عَلا: إذا ذَهَبَ إليه، كما فِي المِصْبَاحِ.

و فاحِيَّتُهُ مُفاحاةٌ :خاطبته فَفَهَمْتُ مُرادَه، كما فِي الأساسِ .

و بَكَى الصَّبِيَّ حَتَّى فَحَى ، كَرَضِي ، و هو المَأْقَهُ بَعْدَ البُكاءِ.

و الأَفْحَى :الأَبْح ،نقلَه الصَّاعِغَانِي.

فدى

ي فِدَاهُ بِنَفْسِهِ يَفْدِيهِ فِدَاءً ، كِكِساءٍ، و فِدَى ، بالكِشْرِ مَقْصُورٍ و يُفْتَحُ .

قال أبو علي القالي في المَقْصُورِ و المَمِيدِود: قال الفَرَّاءُ: إذا فَتَحُوا الفاءَ قَصَّروا فقالوا: فِدَى لَكَ ، و إذا كَسَّروا الفاءَ مَيَّدُوا و رُبَّما كَسَّروا الفاءَ و قَصَّروا فقالوا: هُم فِدَى لَكَ ، قال مُتَمِّمُ بْنُ نويرة:

فِدَاءً لِمِساكِ ابْنِ أُمِّي و خالِتي

و أُمِّي و ما فَوْقَ الشُّراكِينِ مِنْ نَعْلِ

و بزى و أثوابي و رحلي لذكركه

و مالي لو يجدى فِدَى لَكَ مِنْ بَدَلِ

و أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

أَقُولُ لَهَا و هُن يَنْهَزنُ فِروتي

فِدَى لَكَ عَمِّي إِنْ رَبَّحتَ و خالِي (٢)

و أَنشَدَ الأَصمعي:

فِدَى لَكَ و الدِّي و فدَتَكَ نَفْسي

و مالى إنه منكم أنانى (٣)

قال أبو علي: و سمعتُ عليَّ بنَ سُلَيْمانَ الأَخْفَشَ يقولُ: لا يُقَصِّرُ الفِداءَ، بكسْرِ الفاءِ، إلا للضرورهِ، و إنما المقصودُ هو المفتوحُ الفاءِ، انتهى.

و نقلَ الأزهرى عن الفراء ما نقله أبو عليَّ بعينه ثم قال: و قال مره: و منهم من يقول: فدَى لك، فيفتحُ الفاءَ، و أكثرُ الكلامِ كسرها و القصر، و أنشدَ للنابعه:

فَدَى لَكَ مِنْ رَبِّ طَرِيفَى وَ تَالِدَى

و قال القالى أيضاً فى باب الممدودِ عن يعقوب: تقولُ العربُ: لكُ الفدى و الحمى فيقصرُونَ الفِداءَ إذا كانَ مَعَ الحمى للازدواجِ، فإذا أفردوه قالوا: فِداءَ لكُ و فِدَى لكُ، و حكى الفراء: فدى لكُ .

﴿قلت: و كأنَّ قولَ المصنِّفِ و يُفْتَحُ يُنْظَرُ إلى هذا القولِ الذى نقله الأزهرى عن الفراء بأنَّ الكسِرَ مع القَصْرِ هو الرَّاجِحُ، و الفَتْحُ مَرْجُوحٌ، و ما نقله أبو عليَّ عن الفراء و الأَخْفَشِ يُخَالِفُ ذلكَ، و كلامُ الجوهريِّ مُوافقٌ لما قاله الأَخْفَشُ حيثُ قال: الفِداءُ إذا كَسِرَ أوَّلُهُ يَمَدُّ و يُقَصِّرُ، و إذا فُتِحَ فهو مَقْصُورٌ، و مِنَ العَرَبِ مَنْ يَكْسِرُ فِداءً بالتَّنوينِ إذا جاورَ لامَ الجِرِّ خاصَّةً فيقولُ فِداءً لكُ لأنَّه نَكِرَةٌ، يُرِيدُونَ به مَعْنَى الدُّعاءِ، و أنشدَ الأَصْمَعَى للنابعه:

مَهْلاً فِداءً لَكَ الأَقْوامُ كُلُّهُم

و ما أئَمَّرُ مِنْ مالٍ و من وَلَدٍ (٤)

و قال الزاغبُ: الفِدى و الفِداءُ حَفْظُ الإنسانِ عن النَّابِغِ بما يَبْذُلُه عنه.

و افتدى به، و منه بكذا: اسْتَنْفَذَهُ بِمالٍ، و أنشدَ ابنُ سيده:

فلو كانَ مَيِّتٌ يُفْتَدَى لَفَدَيْتُهُ

بما لم تُكُنْ عَنْهُ النُّفُوسُ تُطِيبُ

ص: ٤٢

١- (١) فى القاموس: و الفحيه كجزيه .

٢- (٢) عجزه فى اللسان و [١] فيه: إن زلجت.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) ديوان النابغه ص ٣٦ و اللسان و الصحاح و المقاييس ٤/٤٨٣.

و قال الراغبُ : اُفتدى إذا بَدَلَ ذلك عن نفسه، و منه قوله تعالى: فِيمَا اُفْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ (١).

و فاداهُ مُفَادَاهُ و فِدَاءٌ : أَعْطَى شَيْئاً فَأَنْقَذَهُ، و قِيلَ : فَادَاهُ أَطْلَقَهُ و أَخَذَ فِدْيَتَهُ .

و قال المبرِّدُ: المُفَادَاهُ أَنْ تَدْفَعَ رَجُلًا و تَأْخُذَ رَجُلًا، و الفِدَاءُ: أَنْ تَشْتَرِيَهُ، و قِيلَ: هُمَا وَاحِدٌ.

فقولُ المصنِّفِ شَيْئاً يَشْمَلُ المَالَ، و الأَسِيرَ جَمْعاً بَيْنَ القَوْلَيْنِ.

و قوله تعالى: وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ (٢)، قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ و أَبُو عَمْرٍو و ابنُ عَامِرٍ: تَفَادُوهُمْ، و قَرَأَ نَافِعٌ و عَاصِمٌ و الكِسَائِيُّ و يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ بِالْفِ فِيهِمَا، أَى فِي أُسَارَى، و تُفَادُوهُمْ، و حَمَزُهُ بِلَا أَلِفٍ فِيهِمَا.

قال نُصَيْبُ الرِّازِيُّ: فَادَيْتُ الأَسِيرَ و الأَسَارَى، هَكَذَا تَقُولُهُ العَرَبُ: و يَقُولُونَ: فَدَيْتُهُ بِأَبِي و أُمِّي، و فَدَيْتُهُ بِمَالٍ كَأَنَّكَ اشْتَرَيْتَهُ و خَلَصْتَهُ بِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَسِيرًا، و إِذَا كَانَ أَسِيرًا مَمْلُوكًا قُلْتَ فَادَيْتَهُ، كَذَا تَقُولُهُ العَرَبُ، قال نُصَيْبٌ:

و لَكِنِّي فَادَيْتُ أُمِّي بَعْدَ مَا

عَلَا الرَأْسَ مِنْهَا كَبِيرُهُ و مَشَيْبُ (٣)

قال: و إِنْ قُلْتَ فَدَيْتُ الأَسِيرَ فِجَائِزٌ أَيْضًا بِمَعْنَى فَدَيْتَهُ مِمَّا كَانَ فِيهِ أَى خَلَصْتَهُ، و فَادَيْتُ أَحْسَنَ فِي هَذَا المَعْنَى. و فَدَيْتَاهُ بِذَبْحِ (٤) أَى جَعَلْنَا الذَّبْحَ فِدَاءً لَهُ و خَلَصْنَا بِهِ مِنَ الذَّبْحِ.

و قال أَبُو مُعَاذٍ: مَنْ قَرَأَ تَفَادُوهُمْ فَمَعْنَاهُ تَشْتَرُوهُمْ مِنَ العِدُوِّ و تُنْقِذُوهُمْ، و أَمَّا تُفَادُوهُمْ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ تُمَاكِسُونَ مَنْ هُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فِي الثَّمَنِ و يُمَاكِسُونَكُمْ. و الفِدَاءُ، ككِسَاءٍ، و عَلَى (٥)، و إِلَى، و الفِدْيَةُ، كَفَيْتِهِ:

ذَلِكَ المُعْطَى.

و فِي المِضْبَاحِ: هُوَ عَوْضُ الأَسِيرِ.

و قال أَبُو البَقَاءِ: هُوَ إِقَامَةُ شَيْءٍ مُقَامَ شَيْءٍ فِي دَفْعِ المَكْرُوهِ .

و قال الراغبُ: مَا بَقِيَ الإِنْسَانُ بِهِ نَفْسَهُ مِنْ مَالٍ يَبْذُلُهُ فِي عِبَادَةِ يُقَصِّرُ فِيهَا يُقَالُ لَهُ فِدْيَةٌ، ككفَّارَةِ اليَمِينِ و كفَّارَةِ الصَّوْمِ، و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فِدْيَتُهُ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (٦)، و عَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَتَهُ طَعَامُ مُسْكِينٍ (٧).

و فَدَاهُ بِنَفْسِهِ تَفْدِيَتُهُ: قالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و غَيْرُهُ، و مِنْهُ قولُ الشاعِرِ:

و فَدَيْنَا بِالابِينَا

و أَفْدَاهُ الأَسِيرَ: قَبِلَ مِنْهُ فِدْيَتَهُ، و مِنْهُ

١٦- الحديث: «لا تُفديكموهما حتى يُقدّم صاحِباي، يُعنى سَيد بن أبي وقاص و عُتْبَه بن غَزوان، قاله لُقْرِيش حينَ أُسِرَ عُثْمَانُ بنُ عبدِ اللهِ و الحَكَم بنُ كَيْسان.

و أَفَدَى فُلانٌ: رَقَّصَ صَبِيَّهُ، يقالُ ذلكَ لما أَنه يَفدَى في كَلامه فيقولُ: فدَى لَكَ أبى و أُمى.

و أَفَدَى: جَعَلَ لَتَمْرِهِ أَنباراً.

و أَيضاً: باعَ التَّمْرَ، عن ابنِ الأَعرابى.

و أَيضاً: عَظُمَ بَدْنُهُ (٨)، عنه أَيضاً، كَأَنَّهُ صارَ كالفداءِ .

و الفداءُ، كسَماءٍ: حَجْمُ الشَّيْءِ، عن ابنِ سِيدِه.

و أَيضاً: أَنبارُ الطَّعامِ، و هو الكُدْسُ مِنَ البُرِّ، كما فى المُحَكَم.

أو جماعَةُ الطَّعامِ مِنَ شَعيرٍ و بُرٍّ و تَمْرٍ و نَخوهِ، كما فى الصُّحاح.

ص: ٤٣

١- (١) سورة البقره، الآيه ٢٢٩. [١]

٢- (٢) سورة البقره، الآيه ٨٥. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) سورة الصافات، الآيه ١٠٧. [٣]

٥- (٥) فى القاموس: و كَعَلَى.

٦- (٦) سورة البقره، الآيه ١٩٦. [٤]

٧- (٧) سورة البقره، الآيه ١٨٤. [٥]

٨- (٨) عباره القاموس: و جعل لتمره أنباراً، و عظم بدنه، و باع التمر.

و قال ابن سِيده: هو مَسَطَحُ التَّمْرِ بُلْغُهُ عَبْدُ الْقَيْسِ ، و أنشد أبو عَمْرٍو الشَّيبَانِي:

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذَا جَرَّدُوهُ

و طافُوا حَوْلَهُ سُلْفَ يَتِيمٍ (١)

و رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَطَافُوا.

قال ابن الأَثير: السُّلْفُ طَائِرٌ و اليتيمُ المُنْفَرِدُ.

و في الصَّحاح: سُلِّكَ يَتِيمٌ .

و قال أبو عليّ القاسم: السُّلْفُ و السُّلْمَكُ: الذَّكْرُ مِن أَوْلَادِ الحَجَلِ ، و الفداء: مَوْضِعُ التَّمْرِ. و معنى البيت: أَنَّهُ شَبَّهَ قَلْبَهُ تَمْرَهُمْ فِي فِدَائِهِمْ ، و هو مَوْضِعُ تَمْرِهِمْ، بِسُلْفِ يَتِيمٍ أَي مُنْفَرِدٍ.

و يقال: خُذْ عَلَيَّ هِدْيَتَكَ و فِدْيَتَكَ ، مَكْسُورَتَيْنِ : أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ.

و أوردَه الجوهري في «قدا» فقال: خُذْ فِي هِدْيَتِكَ و قِدْيَتِكَ ، أَي فِيمَا كُنْتَ فِيهِ .

و كَانَ المصنَّفُ قَلَدَ الصَّاعِغَانِي حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَا.

و من المجاز: تَفَادَى مِنْهُ: إِذَا تَحَامَاهُ و انزوى عنه، و أنشد الجوهري لذي الرَّمَّة:

مُرْمِينَ مِنْ لَيْثٍ عَلَيْهِ مَهَابُهُ

تَفَادَى الأَسْوَدُ العُلْبُ مَنَّا تَفَادِيَا (٢)

و في المصباح: تَفَادَى القَوْمُ: اتَّقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَجْعَلُ صَاحِبَهُ فِدَاءَهُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فِدَاءُهُ يَفْدِيهِ فِدَاءً: قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، نَقَلَهُ الجوهري.

و تَفَادَوْا: فَدَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا. و جَمْعُ الفِدْيَةِ: فِدْيٌ و فِدَايَاتٌ كَسِدْرَةٍ و سِدْرٍ و سِدْرَاتٍ.

و فَدَتِ المَرْأَةُ نَفْسَهَا مِنْ رَوْجِهَا و افْتَدَتْ: أَعْطَتْ مَالًا حَتَّى تَخَلَّصَتْ مِنْهُ بِالطَّلَاقِ .

و أَبُو الفِدَاءِ: كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و الفداويّة: طائفة من الخوارج الدرزيه.

و فدويه، بضم الدال المشدده: حيد أبي الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن فدويه الفدوى الكوفي شيخ لأبي عبد الله الصوري، مات سنة ٤٤٦.

و أبو القاسم محمود بن الفدوى من أهل الطابران قصبه طوس، من شيوخ ابن السمعاني.

فرو

و الفروه: لبس م معروف، قيل يثبت الهاء، وقيل بحذفها، و الجمع فراء، كسهم و سهام، و هو على أنواع فمنها: السمر و الأزق و القاقون (٣) و السنجاب و الناقه و الفرسق أولاهن أغلاهن، و هي جلود حيوانات تدبغ فتخيظ و يلبس بها الثياب فيلبسونها اتقاء البرد.

و قال الأزهري: جلده إذا لم يكن عليها وبر ولا صوف لا تسمى فروه.

و قال أبو علي القالي: ثلاث أفر فإذا كثرت فهي الفراء، قال: و الفراء أيضاً جمع فرا لحمار الوحش.

*قلت: و هذا تقدم في الهمزه.

و الفروه: جلده الرأس بما عليه من الشعر يكون للإنسان و غيره، قال الراعي:

دبس الثياب كأن فروه رأسه

غرست فأثبت جانبها فلغلا (٤)

و قد تستعار لجلده الوجه، و منه

١٦- الحديث: «أن الكافر إذا قرب المهل من فيه سقطت فروه وجهه».

و الفروه: الأرض البيضاء اليابسه، ليس بها نبات و لا

ص: ٤٤

١- (١) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٤/٤٨٤ بروايه: «سلك»، بدل: «سلف».

٢- (٢) ديوانه ص ٦٥٤ و اللسان بروايه: تفادي الليوث الغلب منه تفادياً و عجزه في الصحاح و الأساس و المقاييس ٤٨٤. [١]

٣- (٣) لعله «القاقم» من الدواب ذات الفراء انظر الحيوان للجاحظ ٦/٢٧.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٤٩ بروايه: دسم الثياب... زرعت فأثبت... و المثبت كروايه اللسان.

١٦- الحديث: «إِنَّ الْخَضِرَ جَلَسَ عَلَى فَرْوَةٍ بَيضاء فَاهْتَزَّتْ تَحْتَهُ خَضِرَاءُ».

و الفَرْوَةُ: الغِنَى، و الثَّرْوَةُ إبدالٌ، قال الفراء: إِنَّهُ لُدُو فَرْوَةٍ مِنَ المَالِ و ثَرْوَةٍ بِمَعْنَى، و الأَصْمَعِيُّ مثله، كذا في الصَّحاح.

و فَرْوَةٌ: رَجُلٌ، و هو فَرْوَةُ بَنُ مَسِيكٍ المَرادِي الصَّحَابِيُّ رَوَى عَنْهُ الشَّعْبِيُّ و جَماعَةٌ.

و فَرْوَةُ بَنُ قَيْسٍ عَن عَطَاءٍ.

و فَرْوَةُ بَنُ مُجَاهِدِ اللّخْمِيِّ مِنْ شيوخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمٍ.

و فَرْوَةُ بَنُ أَبِي المَغْرَاءِ الكِنْدِيِّ مِنْ شيوخِ البُخَارِيِّ و الدَّارِمِيِّ.

و فَرْوَةُ بَنُ نُوْفَلِ الأَشْجَعِيِّ عَن عَلِيٍّ.

و فَرْوَةُ بَنُ يُونُسِ الكِلَابِيِّ عَن هِلَالِ بْنِ جُبَيْرٍ، و جَماعَةٌ آخَرُونَ يسمُونَ بِذَلِكَ.

و قال الجوهري: الفَرْوَةُ قِطْعُهُ نَبَاتٌ مُجْتَمِعَةٌ يابسَةٌ، قال:

و هامه فَرْوَتُهَا كالفَرْوَةِ

و قال الأزهري: الفَرْوَةُ: جُبَّةٌ شَمْرٌ كَمَاها، قال الكُمَيْت:

إِذَا التَّفَّ دُونَ الفَتَاهِ الكَمْبِيعِ

وَ وَحَوْحِ ذُو الفَرْوَةِ الأَرْمَلُ (٢)

و قيل: الفَرْوَةُ: نِصْفُ كِساءٍ يُتَّخَذُ مِنْ أَوْبَارِ الإِبِلِ، و هو المَعْرُوفُ الآنَ بِالْجُبَّةِ.

و الفَرْوَةُ: الوَفْضَةُ شَبْهَةُ الخَرِيطَةِ مِنَ الجِلْدِ يَجْعَلُ السَّائِلُ فِيها صَدَقَتَهُ.

و الفَرْوَةُ: النَّاجِحُ، و مِنْهُ قولُ الرَّمْخَشَرِيِّ: هو فَقِيرٌ و إن كَنَزَ الإِبْرِيْزِ و لَبِسَ فَرْوَةَ أبْرُويزِ، أَيْ تاجَهُ، و إِنَّمَا سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهُ كانَ مُتَّخِذاً

مِنَ الجُلُودِ. و الفَرْوَةُ: خِمارُ المَرْأَةِ، و مِنْهُ

١٦- الحديث: «إِنَّ الأُمَّةَ أَلْقَتْ فَرْوَةَ رَأْسِها مِنَ وِراءِ الجِدارِ»، قاله عُمَرُ حينَ سَيَّلَ عَن حُدَّها. أَيْ قِناعِها أَوْ خِمارِها، أَيْ تَبَدَّلَتْ و

خَرَجَتْ بِغَيْرِ تَلْفَعٍ كالحَرَّةِ.

و جُبَّةٌ مُفَرَّاهٌ، بِالتَّشديدِ: أَيْ عَلَيْها فَرْوَةٌ.

وَأَفْتَرَى فَرْوًا حَسَنًا: لَيْسَهُ ، و منه قَوْلُهُم: الْمُفْتَرَى لَا يَجِدُ الْبُرْدَ: أَي لَا يَسُ الْفَرْوَةَ ، قَالَ الْعَجَّاج:

يَقْلِبُ أَوْلَاهُنَّ لَطْمَ الْأَعْسَرِ

قَلْبُ الْخُرَّاسَانِيِّ فَرْوَ الْمُفْتَرَى (٣)

و ذُو الْفَرْوَةِ: السَّائِلُ لِأَنَّهُ يَأْتِي مُشْتِمِلًا بِفَرْوَتِهِ ، وَ هِيَ الْوَفْضَةُ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

و ذُو الْفَرْوَيْنِ ، مُثْنَى الْفَرْوِ : جَبَلٌ بِالشَّامِ . وَ فِي مُعْجَمِ نَصْرِ: جِبَالٌ بِالشَّامِ .

وَ سَاقُ الْفَرْوَيْنِ : جَبَلٌ بِنَجْدٍ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ ، وَ سَاقُ جَبَلٍ آخِرٌ يُذَكَّرُ مُفْرَدًا وَ مُضَافًا كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ ذُو الْفَرْيَةِ ، كَسَمِيَّةَ فَارِسٍ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ أَعْلَمَ بِفَرْوِهِ ، كَأَنَّهُ مُصَغَّرُ فَرْوِهِ .

وَ ذُو الْفَرْيَةِ : وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ الزَّهْرِيُّ شَاعِرٌ ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ (٤) .

وَ فَرْوَانٌ : اسْمٌ (٥) رَجُلٍ .

وَ فَارِيَانَانِ ، وَ فِي كِتَابِ السِّمْعَانِيِّ فِي يَانَانَ ، بِالْكَشِيرِ ، وَ إِذَا فَمَوْضِعُهُ التَّرَكِيبُ الَّذِي يَلِيهِ ، ه بِمَرْوٍ ، مِنْهَا: مُحَمَّدُ ابْنُ تَمِيمٍ ، وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِيَاضٍ وَ غَيْرِهِ ، رَوَى عَنْهُ (٦) الثَّقَاتُ وَ قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ .

وَ فَرْوَةٌ (٧): د بَخْرَاسَانَ ، قَالَ الْحَافِظُ : اخْتَلَفَ فِي

ص: ٤٥

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] فَرَشَ .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ .

٤- (٤) التَّبصِيرُ ١٠٧٦/٣ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: ذُو الْفَرْيَةِ: شَاعِرٌ ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . وَ ذُو الْفَرْيَةِ : مِنَ الْفَرَسَانِ ، وَ اسْمُهُ وَهَبُ بْنُ الْحَارِثِ الزَّهْرِيُّ ، وَ كَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ ، أَعْلَمَ بِفَرْوِهِ .

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ ، وَ أَضَافَهُ الشَّارِحُ فَرَفَعَ التَّنْوِينَ .

٦- (٦) فِي اللَّبَابِ: «عَنْ» .

٧- (٧) فِي اللَّبَابِ: فَرَاوُ ، بِضَمِّ الْفَاءِ .

ضَمَّهَا وَفَتَحَهَا، قَالَ ابْنُ نُقْطَةَ: الْفَتْحُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ، وَهِيَ بَلَدٌ بِتَغْرِ خِرَاسَانَ مِمَّا يَلِي خَوَارِزْمَ وَتُعْرَفُ فِي الْعَجَمِ بِفَرَاوَهَ بَوَاوَيْنِ أَوْلَاهُمَا مَضْمُونَهُ، وَبِهَا رِبَاطٌ بَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاهِرٍ فِي خِلَافَةِ الْمَأْمُونِ، مِنْهَا: أَبُو نُعَيْمٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْفَرَاوِيُّ صَاحِبُ رِبَاطِهَا عَنْ حَمِيدِ بْنِ زَنْجَوِيَةَ وَغَيْرِهِ، وَ مِنْهَا أَبُو الْفَضْلِ (١) مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفَرَاوِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ ذُو الْكُنْيَةِ رَاوِيَهُ صَاحِبُ مَسْئَلَةٍ فِيهِ يَقُولُونَ الْفَرَاوِيُّ أَلْفَ رَاوِيٍ، وَتَرَجَمْتَهُ وَاسِعَةً مَشْهُورَةً .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَرَوَهُ الرَّأْسِ: أَعْلَاهُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِي السَّابِقِ .

وَ ضَرَبَهُ عَلَى أُمَّ فَرَوْتِهِ: أَيُّ هَامَتِهِ.

وَ أُمَّ فَرَوَةَ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الصَّحَابِيَّاتِ.

وَ أَبُو فَرَوَةَ: الْبَلُوْطُ، مِصْرِيَّةٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ فِي دَاخِلِ قَشْرِهِ كَهَيْئَةِ وَبَرِ الْإِبِلِ .

وَ الْفَرَاءُ: مَنْ يَصْنَعُ الْفِرَاءَ، وَ أَيْضًا مَنْ يَبِيعُهَا، وَ قَدْ نُسِبَ كَذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ، مِنْهُمْ: أَبُو الْقَاسِمِ نُوحُ بْنُ صَالِحِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ مَالِكٍ، وَ مُسْلِمِ الزَّنْجِيِّ، وَ ابْنِ الْمُبَارَكِ، وَ أَبُو يَعْلَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاءَ فَقِيهٌ حَنْبَلِيٌّ رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ وَ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، وَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْصَارِيُّ وَ غَيْرُهُ مَاتَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ٤٥٨، وَ أَخُوهُ أَبُو حَازِمٍ عَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ، وَ عَنْهُ الْخَطِيبُ، مَاتَ بِتَيْسِ (٢) سَنَةِ ٤٣٨ وَ دُفِنَ بِدِمْيَاطَ وَ اخْتَلَطَ آخِرَ عُمُرِهِ.

وَ أَمَّا أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ اللَّغَوِيُّ فَإِنَّهُ قِيلَ لَهُ الْفَرَاءُ لِأَنَّهُ كَانَ يُفْرِي الْكَلَامَ فَهُوَ إِذَا مِنْ فَرَى يُفْرِي مَحَلَّهُ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي بَعْدَهُ، يُقَالُ: هُوَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ابْنَا خَالِهِ ثَقَّةٌ رَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَ مَاتَ (٣) سَنَةَ ٣٠٧ عَنْ ثَلَاثٍ وَ سِتِّينَ.

وَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ الْقَرَشِيُّ الْفَرَوِيُّ مَوْلَى عُثْمَانَ ثَقَّةٌ عَنِ مَالِكٍ، وَ عَنْهُ أَبُو زَرْعَةَ وَ أَبُو حَاتِمٍ وَ الْبُخَارِيُّ.

وَ فَرَوَانُ: بَلَدٌ بِفَارِسَ، مِنْهَا: أَبُو وَهَبٍ مِنْبَهُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسَمِائَةٍ .

وَ فَرَوَةُ، مَحْرَكَةٌ: قَرِيْبُهُ بِسَرَخْسَ، مِنْهَا: أَبُو عَلِيٍّ لُقْمَانُ ابْنُ عَلِيٍّ الْفَرَوِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فزو

فَزَاوَهُ، بِالْفَتْحِ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يُوْسُفَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ فَزَاوَةَ الْفَرَاوِيُّ النَّسْفِيُّ مِنْ أَهْلِ أَفْرَانَ (٤) نُسِبَ إِلَى جَدِّهِ، سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ النَّسْفِيِّ، وَ عَنْهُ حَفِيدُهُ أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْإِفْرَانِيَّ (٥) مَاتَ سَنَةَ ٣٢٠.

فري

ي فَرَاهُ يُفْرِيهِ فَرِيًّا : شَقَّهُ شَقًّا فَاسِدًا، أَوْ صَالِحًا، كَفَرَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ أَفْرَاهُ .

و فِي الصَّحَاحِ: فَرَيْتُ الشَّيْءَ أَفْرِيهِ فَرِيًّا :قَطَعْتُهُ لِأَصْلِحِهِ.

و فِي الْمُحْكَمِ: فَرَى الشَّيْءَ فَرِيًّا وَ فَرَاهُ :شَقَّهُ وَ أَفْسَدَهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْإِفْرَاءُ هُوَ التَّشْقِيقُ عَلَى وَجْهِ الْفَسَادِ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَفْرَى الْجِلْدَ مَزَقَهُ وَ حَرَقَهُ وَ أَفْسَدَهُ يُفْرِيهِ إِفْرَاءً .

وَ فِي الْأَسَاسِ: يُقَالُ قَدْ أَفْرَيْتَ وَ مَا فَرَيْتَ ،أَي أَفْسَدْتَ وَ مَا أَصْلَحْتَ.

وَ مِثْلُ هَذَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا عَنِ الْكِسَائِيِّ، وَ كَانَ الْمَصْنُفَ جَمَعَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ.

وَ لَكِنْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْمُتَّقِنُونَ مِنْ أَيْمَمِهِ اللَّغَةُ يَقُولُونَ : فَرَى لِلْإِفْسَادِ، وَ أَفْرَى لِلْإِصْلَاحِ ، وَ مَعْنَاهُمَا الشَّقُّ ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٤٤

١- (١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ « [١] فَرَاوَهُ »: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ.

٢- (٢) قَيْدُ ابْنِ الْأَثِيرِ وَفَاتِهِ فِي الْبَابِ [٢] بِالْحُرُوفِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَ أَرْبَعَمِئَةٍ، فِي الْمَحْرَمِ.

٣- (٣) فِي الْبَابِ: وَ [٣] مَاتَ سَنَةَ تِسْعٍ وَ مِائَتَيْنِ.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ يَاقُوتُ، وَ فِي التَّبْصِيرِ ١١٠٠/٣ [٤] أَفْرَانُ، بِالزَّيِّ، وَ اقْتَصَرَ يَاقُوتُ عَلَى ذِكْرِهَا بِالرَّاءِ وَ هِيَ قَرِيْبَةٌ مِنْ قَرَى

نَخْشَبِ.

٥- (٥) فِي التَّبْصِيرِ: الْأَفْرَانِيُّ.

وَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَع

ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي (١)

مَعْنَاهُ: تُنْفِذُ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ وَتُقَدِّرُهُ، وَهُوَ مَثَلٌ .

وَفَرَى الْكَذِبَ: اخْتَلَقَهُ، عَنِ اللَّيْثِ، كَافْتَرَاهُ .

وَفِي الصَّحَاحِ: فَرَى فُلَانٌ كَذِبًا: خَلَقَهُ، وَافْتَرَاهُ اخْتَلَقَهُ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ: اسْتُعْمِلَ الْاِفْتِرَاءُ فِي الْقُرْآنِ فِي الْكَذِبِ وَاللُّظْمِ وَالشَّرِكِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا (٢)... أَنْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (٣)... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ (٤).

وَفَرَى الْمَزَادَةَ فَرِيًّا: خَلَقَهَا وَصَنَعَهَا، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَصْرِيعِ الرِّكْبَانِ:

شَلَّتْ يَدَا فَارِيهِ فَرَّتْهَا

مَسَكَ شَبُوبٌ ثُمَّ وَفَّرَتْهَا

لَوْ كَانَتْ السَّاقِي أَصْعَرَتْهَا (٥)

وَفَرَى الْأَرْضَ فَرِيًّا: سَارَهَا وَقَطَعَهَا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ مَجَازٌ.

وَفَرَى الرَّجُلُ، كَرَضِي، فَرَى، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: تَحَيَّرَ وَدُهَشَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَرَى يَفْرَى إِذَا نَظَرَ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَصْنَعُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلْأَعْلَمِ الْهُدَلِيِّ:

وَفَرِيْتُ مِنْ فَرَعٍ فَلَا

أَرْمِي وَلَا وَدَّعْتُ صَاحِبَ (٦)

وَأَفْرَاهُ: أَصْلَحُهُ، أَوْ أَمَرَ بِإِصْلَاحِهِ كَأَنَّهُ رَفَعَ عَنْهُ مَا لَحِقَهُ مِنْ آفَةِ الْفَرَى وَخَلَّلِهِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَتَقَدَّمَ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ مَا يُخَالِفُ ذَلِكَ .

وَأَفْرَى فُلَانًا: لَامَهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَالْفَرِيَّةُ، بِالْفَتْحِ: الْجَلْبَةُ (٧)، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و الفِرْيَةُ ، بالكسْرِ: الكَذِبُ ، و هو اسْمٌ مِنَ الْاِفْتِرَاءِ ، و الْجَمْعُ فِرْيٌ كَسِدْرِهِ و سِدْرٍ .

و الفِرْيُ ، كَغَنِيٍّ : الْأَمْرُ الْمُخْتَلَقُ الْمَصْنُوعُ أَوْ الْعَظِيمُ ، نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ ، أَوْ الْعَجِيبُ ، نَقَلَهُ الرَّاعِبُ ، و بَكَلٌ ذَلِكَ فُسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (٨).

و الفِرْيُ : الْوَاسِعَةُ الْكَبِيرَةُ مِنَ الدَّلَائِ كَأَنَّهَا شُقَّتْ كَالْفَرِيَّةِ ، كَغَنِيَّةٍ .

و الفِرْيُ : الْحَلِيبُ سَاعَهُ يُحَلَبُ .

و تَفْرَى الْأَدِيمُ : انْشَقَّ ، و هُوَ مُطَاوِعٌ أَفْرَى ، و مِنْهُ تَفْرَى اللَّيْلُ عَنْ صُبْحِهِ ، و هُوَ مُجَازٌ .

و مِنَ الْمَجَازِ : تَفَرَّتِ الْعَيْنُ ، و كَذَا الْأَرْضُ بِالْعَيْنِ (٩).

كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ وَ الْأَسَاسِ ، أَيْ انْبَجَسَتْ .

و فُرْيَةُ بِنُ مَا طَلَّ ، كَسَمِيَّةٍ ، كَأَنَّهُ مُصَغَّرٌ فَرِيَةٍ ، تَابِعِيٌّ رَوَى عَنْ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، لَهُ ذِكْرٌ .

و يُقَالُ : هُوَ يَفْرِي الْفَرِيَّ ، كَغَنِيٍّ ، أَيْ يَأْتِي بِالْعَجَبِ فِي عَمَلِهِ ، أَوْ فِي سَقِيهِ ، هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ .

و رَوَاهُ الْحَلِيلُ : تَرَكَتْهُ يَفْرِي فَرِيَةً ، بِالْفَتْحِ وَ التَّخْفِيفِ ، و كَانَ يَقُولُ : التَّشْدِيدُ غَلَطٌ . و

١٦- في الحديثِ : «فلم أرَ

ص: ٤٧

١- (١) البيت في اللسان و التهذيب منسوباً لزهير، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٢٩ بروايه: «فلا أنت» و في المقاييس ٤٩٧/٤ [١] بدون نسبة.

٢- (٢) سورة النساء، الآية ٤٨. [٢]

٣- (٣) سورة النساء، الآية ٥٠. [٣]

٤- (٤) سورة الصف، الآية ٧. [٤]

٥- (٥) اللسان و [٥] الصحاح و [٦] الأول في التهذيب، و الرجز في التكملة: قال الصاغانى: و في هذا الإنشاد خلل بينته في صغرو. في مادته صغر يقول بعد الشطر الأول: أربعه مشاطير و هى: و عميت عين التى أرتها أساءت الخرز و أثجلتها أعارت الإشفى و قدرتها مسك ثوب ثم وفرتها لو كانت النازع أصغرتها و الرجز لصريع الركبان. و اسمه جُعل.

٦- (٦) ديوان الهذليين ٧٦/٢ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٩٧/٤ و فيها: و قد ودعت.

٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه: الحلبه .

٨- (٨) سورة مريم، الآية ٢٧. [٧]

عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّهُ . « رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

وَأَشَدَّنَا الْفَرَاءُ :

قَدْ أَطْعَمْتَنِي دَقًّا حَوْلِيَا

قَدْ كُنْتَ تَفْرِيَنَ بِهِ الْفَرِيَا (١)

أَي كُنْتَ تُكْثِرِينَ فِيهِ الْقَوْلَ وَتُعْظِمِينَهُ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

تَفْرَى جِلْدُهُ :أَشَقَّ .

وَأَفْرَى الْأَوْدَاجَ بِالسَّيْفِ :شَقَّهَا .

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَخَدَّهُ فَرَاهَا .

وَجِلْدُ فَرِيٍّ ، كَعَنِيٍّ :مَشْقُوقٌ ، وَكَذَلِكَ الْفَرِيَّهُ .

وَرَجُلٌ فَرِيٌّ ، كَعَنِيٍّ ، وَمِفْرِيٌّ كِمِثْبَرٍ :مُخْتَلَقٌ ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالْفَرِيَّهُ :الْأَمْرُ الْعَظِيمُ .و .

١٦- في الحديثِ : «مَنْ أَفْرَى الْفَرِيَّ» . أَفْرَى :أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ مِنْ فَرَى يَفْرِي ، وَ الْفَرِيَّ :

جَمْعُ فَرِيهِ ، أَي مَنْ أَكْذَبَ الْكَذِبَاتِ .

وَيَقُولُونَ : الْفَرِيَّ الْفَرِيَّ ، كَعَنِيٍّ فِيهِمَا ، أَي الْعَجَلَةَ الْعَجَلَةَ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

وَأَفْرَى الْجِلَّةَ :شَقَّهَا وَ أَخْرَجَ مَا فِيهَا .

وَالْمَفْرِيَّهُ :الْمَزَادَةُ الْمَعْمُولَةُ الْمُصْلَحَةُ .

وَأَفْرَى الْجُرْحَ :بَطَّه .

وَفَرَى الْبُرْقُ يَفْرِي فَرِيًّا :وَهُوَ تَلَأُؤُهُ وَ دَوَامُهُ فِي السَّمَاءِ .

وَفَرَاهُ يَفْرِيهِ :قَطَعَهُ بِالْهَجَاءِ وَ قَدْ يَكْنَى بِهِ عَنِ الْمُبَالِغَةِ فِي الْقَتْلِ .

وَفُزْيَانُ: بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الرَّاءِ الْمُشَدَّدَةِ: بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ .

أَوْ قَبِيلَةٌ، مِنْهَا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّخْمِيُّ التُّونِسِيُّ الْمَالِكِيُّ مَاتَ سَنَةَ ٨١٣، وَابْنُ عَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرِيَانِيُّ وُلِدَ سَنَةَ ٧٨٠، وَ سَمِعَ مِنْ مَسْنَدِ الْمَغْرِبِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَطْرَنِيِّ بُوْتُوسَ .

وَفُزْيَانُ، بِالْكَسْرِ: جَدُّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ (٢) بْنِ خَالِدِ بْنِ فُزْيَانَ النَّخَعِيِّ الْبَلْخِيِّ الْفَرِيَانِيِّ ثِقَّةٌ حَدَّثَ بِبَغْدَادَ عَنْ قَتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ وَ غَيْرِهِ .

وَالْفَرَا: الْجَبَانُ .

وَ أَيْضًا: الْعَجْبُ (٣).

فسو

وَفَسَا فَسْوًا، بِالْفَتْحِ، وَ فُسَاءٌ، كَغُرَابٍ :

أَخْرَجَ رِيحًا مِنْ مَفْسَاءُ، أَيْ دُبْرِهِ، بِإِلَاحِ صَوْتٍ .

وَ قِيلَ: الْفُسَاءُ: هُوَ الْإِسْمُ .

وَ هَذَا الَّذِي عَبَّرَ بِهِ الْمَصْنُفُ فِيهِ تَطْوِيلٌ، وَ لَوْ قَالَ :

مَعْرُوفٌ لَكَفَى عَنْهُ .

وَ هُوَ فَسَاءٌ، كَكِتَانٍ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِامْرَأَةٍ: أَيُّ الرَّجَالِ أَبْغَضَ إِلَيْكَ؟ قَالَتْ: الْعَيْشُ النَّوَاءُ (٤) الْقَصِيرُ الْفَسَاءُ الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ وَ إِذَا أَوَى بَيْتَهُ وَجَمَ .

وَ فَسُوٌّ، كَعَدُوٌّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ، أَبْغَضَ الشُّيُوخَ إِلَى الْأَقْلَحِ الْأَمْلَحِ الْحَسُوِّ الْفَسُوِّ، أَيْ كَثِيرُهُ .

وَ الْفَاسِيَاءُ وَ الْفَاسِيَّةُ: الْخُنْفَسَاءُ، وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: أَفْحَشُ مِنْ فَاسِيَةٍ .

وَ فَسَوَاتُ الضُّبَاعِ، بِالتَّحْرِيكِ: كَمَاةٌ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :

هِيَ الْقَعِيلُ مِنَ الْكَمَاةِ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمِنْهَاجِ، وَ قَالَ: هُوَ نَبَاتٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ لَهُ رَأْسٌ يُطْبَخُ وَ يُؤْكَلُ بِاللَّبَنِ، فَإِذَا يَبَسَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ الْوَرَسِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلَّقُ الْمَرْأَةَ ثُمَّ يَزْتَجِعُهَا فَيَكْتُمُهَا رَجَعْتَهَا حَتَّى تَنْفَضِيَ عِدَّتَهَا فَقَالَ: «لَيْسَ

-
- ١- (١) الرجز فى اللسان منسوباً لزراره بن صعب يخاطب العامريه و بينهما: مسوساً مدوداً حجرياً و الثانى فى المقاييس ٤/٤٩٧
[١] بدون نسبه و الصحاح.
- ٢- (٢) فى التبصير ٣/١١٠٨ عبد الله.
- ٣- (٣) هنا موقع «ماده: فذو» التى استدر كها الشارح قبل «فرى» و قد تركناها فى موقعها و أشرنا إلى أنه الأصح أن تكون هنا قبل
ماده «فسو».
- ٤- (٤) فى اللسان: النزاء.

له إلا قسوه الضبع». أى لا طائل له فى ادعاء الرجعه بعد انقضاء العده، وإنما خص الضبع لحمقها وخبثها.

وقيل: هى شجره مثل الخشخاش ليس فى ثمرها كبير طائل، قاله ابن الأثير.

و الفسؤ: لقب، و فى الصحاح نبؤ، حى من العرب، قال ابن سيده: هم عبد القيس، و فى التهذيب: و عبد القيس يقال لهم الفسؤ (١). يقال: نادى زيد بن سئلامه منهم، و فى الصحاح جاء رجل منهم، على عار هذا اللقب فى عكاظ، و هو سوق معروف، بؤدى جبره فاشتراه عبد الله بن بيدره بن مهو و لبس البؤدين، و فى الصحاح: من يشتري منا الفسؤ بهذين البؤدين، فقام شيخ من مهو فازندى بأحدهما و اتزر بالآخر، و هو مشتري الفسؤ بؤدى جبره، فضرِب به المثل، فقيل: أحيب صفة من شيخ بهو.

و فسأ: د بفسس، معرب بسا، منه: الإمام أبو على الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي الفسوي، و هو منسوب إلى ذلك البلد، قال ابن سيده: على غير قياس، و لئد بفسا سئنه ٣٨٨، و انتقل إلى بغداد و كان إماماً فى النحو، و تجول فى البلاد، و أقام بحلب عند سيف الدولة بن حميدان، ثم انتقل إلى بلاد فارس و صيحب عضد الدولة بن بويه و صنف له كتاب الإيضاح و التكملة، و من تصانيفه: كتاب العوامل المائه، و المسائل الحلييات، و المسائل البغداديات، و الشيرازيات، و توفى ببغداد سنه ٣٧٧، و هو شيخ أبى الفتح بن جنى، و منه الثياب الفسا سارئة (٢)، منسوبة إليه على غير قياس.

قال أبو بكر الزبيدي فى كتابه الواضح: قالوا فى الثوب المنسوب إلى فسأ: فسأ سيري، و الرجل فسوي.

*قلت: و هذه المدينة تعرف عند العجم بسأ، و ينسبون إليها بساسيري على خلاف القياس.

و ابن فسوة: شاعر (٣).

و الفسا: لغة فى الهمز.

*و مما يشتدرك عليه:

تفاسى الرجل: أخرج عجيزته.

و تفاسيت الخنفساء: إذا أخرجت استنها للفساء، قال الشاعر:

بكرأ عواساء تفاسى مقربا (٤)

و قال الأصمعي: هو بالهمز، و قد تقدم.

و الفسأ: تلك القبيلة المذكورة.

و جمع الفسوة: فسأ، فهو نظير شهوه و شها، فانظر هناك.

و الفسأة: الخنفساء لنتنها.

و يقولون: أفسى من الظربان، وهي دابته تجيء إلى جحر الضب فتضع قباستها عند فم الجحر فلا تزال تفسو حتى تستخرجها.
و تصغير الفسوه: فسيتها.

و جمع الفاسيه: فواس.

فسو

و فشا خبره، و كذا عرّفه و فضله يفسو فسواً، بالفتح، و فسواً، كعلو، و فسيتاً، كصلب: ذاع و انتشر و أفشاه هو.

و الفواشي: ما انتشر من المال كالغنم السائمه و الإبل و غيرها، و أحدها فاشية، و منه

١٦- الحديث: «ضموا فواشيتكم بالليل حتى تذهب فحمه العشاء».

و حكى اللحياني: إني لأحفظ فلاناً في فاشيته، و هو ما انتشر من ماله ماشيه و غيرها.

و أفسى زيد: كثر فواشيه.

ص: ٤٩

١- (١) في التهذيب: الفساه و الفسو.

٢- (٢) كذا بالأصل و نسخه القاموس ط مؤسسه الرساله. بيروت، و في نسختي القاموس الرسولي و الحسينيه (فساساويه) بالواو.

٣- (٣) و اسمه عتيه بن مرداس، انظر في نسبه المؤلف للآمدى ص ٣٢ و جمهره ابن حزم ص ٢١٣.

٤- (٤) الصحاح و [١] التهذيب و اللسان [٢] بدون نسبه، و فيهما قال الراجز.

و فى التَهْدِيبِ : كَثُرَتْ فَوَاشِيَهُ ، أَى مَالُهُ ، وَ كَذَلِكَ أَمْشَى وَ أَوْشَى .

وَ تَفَشَّاهُمْ الْمَرَضُ وَ تَفَشَّى بِهِمْ : أَى كَثُرَ فِيهِمْ وَ انْتَشَرَ .

وَ فى التَهْدِيبِ : عَمَّهُمْ ، وَ أَنْشَدَ :

تَفَشَّى بِإِخْوَانِ الثُّقَاتِ فَعَمَّهُمْ

فَأَسْكُتُ عَنِّي الْمُعْوَلَاتِ الْبَوَاكِيَا (١)

وَ أَوْرَدَهُ أَبُو زَيْدٍ بِالْهَمْزِ وَ أَنْشَدَ :

تَفَشَّى إِخْوَانَ الثُّقَاتِ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ تَفَشَّتِ الْقَرْحَةُ : اتَّسَعَتْ وَ أَرْضَتْ .

وَ الْفَشَاءُ ، كَسْمَاءٍ : تَنَاسَلُ الْمَالِ وَ كَثُرَتْهُ ، وَ كَذَلِكَ الْمَشَاءُ وَ الْوَشَاءُ .

وَ الْفَشْيَانُ ، بِالْفَتْحِ ، كَمَا فى النُّسخِ ، وَ هُوَ فى كِتَابِ الْأَزْهَرِيِّ بِالتَّحْرِيكِ ، غَشِيَهُ تَعَتَّرَى الْإِنْسَانَ ، فَارِسِيَّتُهُ تَأَسَا ، قَالَ اللَّيْثُ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَشَّتْ عَلَيْهِ ضَيَعَتَهُ : أَى انْتَشَرَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ لَا يَدْرِى بِأَيِّهَا يَبْدَأُ .

وَ إِذَا نِمْتَ مِنَ اللَّيْلِ نَوْمَهُ ثُمَّ تَمَّتْ فِتْلَكَ الْفَاشِيَهُ .

وَ تَفَشَّى الْحَبْرُ : إِذَا كُتِبَ عَلَى كَاغِدٍ رَقِيقٍ فَتَمَسَّى فِيهِ .

فَصَى

فَى فَصَا الشَّيْءَ عَنِ الشَّيْءِ ، كَذَا فى النُّسخِ وَ الصَّوَابُ أَنَّ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ ، يُفْصِيهِ فَصِيًّا : فَصَلَّهُ ، وَ مِنْهُ فَصَى اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ .

وَ فَصِيَهُ مَا بَيْنَ الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ : سَكَنَهُ بَيْنَهُمَا .

وَ فى الْمُحْكَمِ : سَكَنَهُ بَيْنَهُمَا ، وَ هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَ يَوْمٌ فَصِيَهُ وَ لَيْلَةٌ فَصِيَهُ ، عَلَى النَّعْتِ وَ يُضَافَانِ فَيُقَالُ يَوْمٌ فَصِيَهُ وَ لَيْلَةٌ فَصِيَهُ .

وَأَفْصَى: تَخَلَّصَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

كَتَفَّصَى ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: التَّفَفَّصَى التَّخَلُّصُ مِنَ الْمَضِيقِ أَوْ الْبَلِيَّةِ . وَ يُقَالُ : مَا كَدْتُ أَتَفَفَّصَى مِنْهُ ، أَيْ أَتَخَلَّصُ .

وَ تَفَفَّصَيْتَ مِنَ الدَّيُونِ : إِذَا خَرَجْتَ مِنْهَا وَ تَخَلَّصْتَ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ الْقُرْآنِ: «لَهُوَ أَشَدُّ تَفَفَّصِيًّا مِنْ قُلُوبِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ». أَيْ أَشَدُّ تَفَلُّتًا.

وَ الْأِسْمُ : الْفَضِيَّةُ ، كَرَمِيَّةٌ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ جَمَاعَةٌ ، وَ أَيْضًا الْفَضِيَّةُ مِثْلُ غَنِيَّةٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: قَضَى اللَّهُ لِي بِالْفَضِيَّةِ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، كَمَا فِي الْأَسَاسِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ قَيْلِهِ: قَالَتِ الْيَدِيَّةُ: «الْفَضِيَّةُ ، وَ اللَّهُ لَا يَزَالُ كَعْبِكَ عَالِيًّا». وَ أَصْلُ الْفَضِيَّةِ الشَّيْءُ تَكُونُ فِيهِ ثُمَّ تَخْرُجُ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ أَفْصَى عَنَّا الشُّتَاءُ أَوْ الْحَرْ: ذَهَبًا أَوْ سَقَطًا، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ هَكَذَا.

وَ نَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَفْصَى عَنكَ الشُّتَاءُ وَ سَقَطَ عَنكَ الْحَرْ.

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السُّكَيْتِ: قَدْ أَفْصَى عَنكَ الْحَرْ، أَيْ خَرَجَ ، وَ لَا- تَقُولُ : أَفْصَى عَنكَ الْبُرْدُ، وَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا، وَ الْمَصْنُفُ اكْتَفَى بِمَا نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ أَفْصَى الْمَطْرُ: أَيْ أَقْلَعَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ أَفْصَى الصَّائِدُ: لَمْ يَنْشَبْ بِجِبَالَتِهِ صَيْدٌ فَكَأَنَّهُ ذَهَبَ عَنْهُ.

وَ فَضِيَّتُهُ مِنْهُ تَفَفَّصِيَّةٌ: خَلَّصْتُهُ مِنْهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

فَانْفَصَى ، قَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ لَازِقٍ خَلَّصْتَهُ قُلْتُ: قَدْ انْفَصَى .

وَ اللَّحْمُ الْمُتَهَرَّى يَنْفَصَى عَنِ الْعَظْمِ .

وَ أَفْصَى: جَمَاعَةٌ ، وَ هُمَا أَفْصِيَانِ : أَفْصَى بُنُ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَ أَفْصَى بُنُ عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى (٣) بْنِ دُعْمَى بْنِ جَدِيلَةَ بْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) في القاموس: «من».

٣- (٣) سقطت من الصحاح، و [١]الأصل كابين حزم ص ٢٩٥. [٢]

و بُو فُصَيَّةَ ، كَسْمَيَّةَ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

و ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ كَعْبِيَّةَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و الْفَصَا ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ (١) :

حَبُّ الزَّيْبِ ، الْوَاحِدَةُ فَصَاءٌ ، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ بِالصَّادِ الْمُهْمَلَةِ ، قَالَ : وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

فَصَى مِنْ فَصَى الْعُنْجُدِ

وَ أَعَادَهُ أَيْضًا فِي الَّذِي يَلِيهِ .

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ ، وَ قَدْ ذَكَرَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ قَوْلَهُ هَذَا فَقَالَ : وَ لَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ .

*قُلْتُ : وَ هِيَ لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ . وَ يَسْمُونَ نَوَى التَّمْرِ فَصِيهِ أَيْضًا .

فضو

وَ فَضَا الْمَكَانُ فَضَاءً وَ فُضُؤًا ، كَعُلُؤٌ . اتَّسَعَ ، فَهُوَ فَاضٍ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ :

أَفْرَحُ قَيْضُ بَيْنِهَا الْمُتْقَاضِ

عَنْكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي (٢)

كَافُضَى ، وَ هُوَ مُفْضٍ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِتَغْلِبَةَ بِنِ عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ يَصِفُ نَخْلًا :

شَتَّتْ كَثَّةَ الْأُوبَارِ لَا الْقُرَّ تَتَّقِي

وَ لَا الدُّثْبُ يَخْشَى وَ هُوَ بِالْبَلَدِ الْمُفْضَى (٣)

وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثٌ مُعَاذٍ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ : «حَتَّى يُفْضِيَ كُلُّ شَيْءٍ» . أَيِ يَصِيرُ فَضَاءً ، كَذَا فِي النِّهَايَةِ .

وَ فَضَا دَرَاهِمُهُ : لَمْ يَجْعَلْهَا فِي صُرِّهِ .

وَ الْفَصَا : الْفَصَا ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ كِتَابَتُهُمَا بِالْيَاءِ (٤) كَمَا هُوَ نَصُّ الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ .

وَ وَجَدْتُ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ كِتَابَةَ الْفَصَا بِالْأَلِفِ وَ كَأَنَّ الْمَصْنُفَ تَبِعَهُ عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ وَاوِيٌّ وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ وَاوِيٌّ يَأْتِي .

و قال الجوهري و القالي: الفضى الشىء المختلط ، زاد القالي: مثل التمر مع الزبيب و نحوهما إذا خلطتهما ما فى إناءٍ واحدٍ. يقال هو فضى فى جرابٍ ، يُكْتَب بالياء.

قال أبو عمرو: و تقول تمر فضى ، و تمران فضيان ، و تمر أفضاء ، و أنشد الفراء:

فقلت لها يا عمّتا لكى ناقتى

و تمر فضى فى عيبتى و زيب (5)

و هكذا أنشده الجوهري أيضاً و فيه: يا عمّتا، كذا بخطه.

و أنشده ابن سيده و الأزهرى: يا خالتي.

قال ابن سيده: و رواه بعض متأخري النحويين: يا عمّتى.

و الفضاء ، بالمد: الساحة ، و ما اتسع من الأرض ، كذا فى الصحاح ، و الأخير قول ابن شميل.

و فى المحكم: هو الواسع من الأرض .

و قال الراغب: المكان الواسع ، و هو نص الأزهرى أيضاً.

و قال شمر: هو ما استوى من الأرض و اتسع .

و قال أبو على القالي: الفضاء السعة ، و أنشد:

بأرض فضاء لا يسدّ و صيدها

على و معروفى بها غير منكر

و قال الآخر:

ألا ربّما ضاق الفضاء بأهله

و أمكن من بين أسنّه مخرج

قال ابن شميل: و جمع الفضاء أفضيه .

و الفضاء : ع بالمدينه ، تَكَرَّرَتْ فيه الحزبُ ، قاله نصر.

- ١- ((*)) كما فى النسخه التى بأيدينا.
- ٢- (١) ديوانه ص ٨٣ و اللسان و التهذيب.
- ٣- (٢) اللسان منسوباً لثعلب بن عبيد، و فيه: و لا الذئب تخشى و هى بالبلد المفضى.
- ٤- ((**)) كما فى النسخه التى بأيدينا.
- ٥- (٣) اللسان و التهذيب و فيهما: يا خالتي، و الأصل كالمقاييس ٥٠٩/٤ و [١] الصحاح. [٢]

و الفِضَاءُ ، كِكِسَاءِ: الماءُ يَجْرِي عَلَى الأَرْضِ .

و فى المُحْكَم فى البَاءِ: الفَضِيَةُ الماءُ المُسْتَنْقِعُ ، و الجَمْعُ فِضَاءٌ ، مَمْدُودٌ، عن كُرَاعٍ .

و قَالَ أبو عَلِيٍّ القَالِيّ فى المَقْصُورِ و المَمْدُودِ:

الفِضَاءُ ، كالجِسَاءِ، و هو ماءٌ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، و اِحْدَتْهُ فَضِيَّةٌ ، و منه قولُ الفَرَزْدَقِ:

فَصَبَّخَن قَبْلَ الوَارِدَاتِ مِنَ القَطَا

بِبَطْحَاءِ ذِي قَارٍ فِضَاءً مُفَجَّرًا (١)

و أَفْضَى المَرْأَةُ إِفْضَاءً: جَامَعَهَا و جَعَلَ مَسِيلَ كَيْفِهَا مَسِيلَكاً و اِحْدَاءً، و ذَلِكَ إِذَا انْقَطَعَ الحِثَارُ الذِى بَيْنَ مَسِيلَ كَيْفِهَا، فَهِيَ مُفْضَاءَةٌ ، و هو مِنْ فِضَا المَكَانِ يَفْضُو إِذَا اتَّسَعَ .

و مِنَ الكِنَايَةِ: أَفْضَى الرَّجُلُ إِلَيْهَا: إِذَا جَامَعَهَا.

قَالَ الرَّاعِبُ: هُوَ أَبْلَغُ و أَقْرَبُ إِلَى التَّضْرِيحِ مِنْ قَوْلِهِمْ خَلَا بِهَا.

قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: و الإِفْضَاءُ فى الحَقِيقَةِ الإِنْتِهَاءُ، و مِنْهُ: قَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، أَى انْتَهَى و أَوَى.

أَوْ أَفْضَى بِهَا: إِذَا خَلَا بِهَا جَامِعٌ أَمْ لَّا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و أَفْضَى السَّاجِدُ بِيَدِهِ إِلَى الأَرْضِ: مَسَّهَا بِرَاحَتِهِ (٢) فى سُجُودِهِ، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ و الجَوْهَرِيُّ.

و قَالَ أبو عَمْرٍو: سَيَّهَمُ فِضَاءً ، و هو فى كِتَابِ أبى عَلِيٍّ بِالبَاءِ، أَى و اِحْدَاءً. و نَصَّ أبى عَمْرٍو: إِذَا كَانَ مُنْفَرِداً لَيْسَ فى الكِنَانَةِ غَيْرُهُ ، نَقَلَهُ أبو عَلِيٍّ القَالِيّ .

و بَقِيَتْ فِضَاءً: أَى وَحْدَى مِنَ الأَقْرَانِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

و قَالَ أبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ: أَى فَرِداً مِنْ إِخْوَتى و أَهْلِى، و أَنشَدَ لِعَبِيدِ بنِ أَيْتُوبِ:

فَأَصْبَحَتْ مِثْلَ الشَّمْسِ فى قَعْرِ جَعْبِهِ

فَضِيَا فِضَا قَدْ طَالَ فىهَا فَلَا فُلَّهُ

و مُحَمَّدٌ و خَالِدٌ ابْنَا فِضَاءً: مُعَبَّرَانِ بَصْرِيَّانِ ، و مُحَمَّدٌ رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَفْضَى فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ :وَصَلَ .

وَأَفْضَى :صَارَ إِلَى الْفَضَاءِ .

وَأَفْضَى إِلَيْهِ الْأَمْرُ :وَوَصَلَ إِلَيْهِ .

وَأَلْقَى ثَوْبَهُ فَضَاً :لَمْ يُودِعْهُ .

وَأَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ فَضَاً :أَيَّ سَوَاءٍ .

وَمَتَاعُهُمْ فَوْضَى فَضَاً :أَيَّ مُشْتَرِكٍ ، وَهَذَا قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ فِي حَرْفِ الضَّادِ .

وَفِي الصَّحَاحِ :أَمْرُهُمْ فَضَاً بَيْنَهُمْ :أَيَّ لَا أَمِيرَ عَلَيْهِمْ ، وَمِثْلُهُ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .

وَالْفَاضِي ، الْبَارِزُ وَالْخَالِي وَالْوَاسِعُ كَالْمُفْضَى .

وَالْفُضُوُّ :الْخُلُوءُ .

وَأَفْضَى :إِذَا افْتَقَرَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، كَأَنَّهُ وَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ .

وَالْإِفْضَاءُ :أَنْ تَسْقُطَ الشَّيْءُ مِنَ تَحْتِ وَ مِنْ فَوْقَ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ مِنْهُ الْمَفْضَاءُ وَالْمُفْضَى :الْمُتَّسِعُ .

وَأَفْضَى بِهِمْ :بَلَغَ بِهِمْ مَكَانًا وَاسِعًا .

وَتَرَكَ الْأَمْرَ فَضَاً :أَيَّ غَيْرِ مُحْكَمٍ .

وَيَقُولُونَ :لَا يُفْضَى إِلَهُ فَاكٍ ، مِنْ أَفْضَيْتَ ، وَ هَكَذَا رُوِيَ حَدِيثُ الدُّعَاءِ لِلنَّابِغَةِ ، أَيَّ لَا يَجْعَلُهُ فَضَاءً وَاسِعًا خَالِيًا ، وَ مِنْهُ أَخَذَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ الْمُتَقَدَّمَ .

وَالْفِضَى ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ :جَمْعُ فَضِيهِ لِلْمَاءِ الْمُسْتَنْقِعِ كَبَدْرِهِ وَ بَدْرِ ، وَ بِالْفَتْحِ مِنْ بَابِ حَلَقِهِ وَ حَلَقٍ وَ نَشْفِهِ وَ نَشْفٍ ، وَ بِهَا رُوِيَ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ :

فَأَوْرَدَهَا لَمَّا أَنْجَلَى اللَّيْلُ أَوْ دَنَا

فَضَى كُنَّ لِلْجُونِ الْحَوَائِمِ مَشْرَبًا

وَأَفْضَى إِلَيْهِ بِالسَّرِّ :أَعْمَلَهُ بِهِ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَفَضَا الشَّجَرُ بِالْمَكَانِ فَضُوًّا :كَثُرَ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

١- (١) ديوانه ٣٥٨ و اللسان و [١] الأساس و التكملة.

٢- (٢) في الصحاح: «بباطن راحته» و في الأساس: بباطن كفه.

فطو

و الفَطْوُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ.

و قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ السَّقْوُ الشَّدِيدُ. وَ قَدْ فَطَاهُ يَفْطُوهُ فَطَوًّا: سَاقَهُ سَوْقًا شَدِيدًا.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَطَاهُ يَفْطُوهُ فَطَوًّا: ضَرَبَ بِيَدِهِ وَ شَدَخَهُ .

وَ فَطَوْتُ الْمَرْأَةَ: نَكَحْتُهَا، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

فظى

ي أَفْظَى الرَّجُلُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَي سَاءَ خُلُقُهُ .

وَ الْفَظَاءُ ، هَكَذَا هُوَ بِالْمَدِّ فِي النُّسخِ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْقَصْرِ كَمَا ضَبَطَهُ الْأَزْهَرِيُّ، الرَّحِمُ ، نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ وَ قَالَ: يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَضْلُهُ الْفَظُّ فَقَلِبْتَ الظَّاءَ يَاءً، وَ هُوَ مَاءُ الْكَرْشِ ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مَاءُ الرَّحِمِ ، وَ ضَبَطَهُ بِالْقَصْرِ ، وَ مِثْلُهُ فِي الْفَرْقِ لِابْنِ السَّيِّدِ، وَ قَدْ نَقَلُوهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، وَ أَنْشَدَ:

تَسْرُوبَلْ حُسْنِ يَوْسُفَ فِي فَظَاءُ

وَ أَلْبَسَ تَاجَهُ طِفْلًا صَغِيرًا

وَ حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ كِرَاعٍ قَالَ: وَ إِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلْفَهَا مُتْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ الْإِنْقِلَابِ ، وَ هِيَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ ، وَ إِذَا كَانَتْ يَاءً فِي مَوْضِعِ اللَّامِ فَانْقِلَابُهَا عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ عَنِ الْوَاوِ.

فعى

ي، وَ فِي نَسْخِهِ (١) وَ الْأَفْعَاءُ: الرَّوَائِحُ الطَّيِّبَةُ .

وَ الْفَاعِي: الْعَضْبَانُ الْمُزَبَّدُ (٢)، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ الْفَاعِيَةُ: النَّمَامَةُ مِنَ النِّسَاءِ.

و أَيْضاً: زَهْرُ الْحِنَاءِ، لُغَةٌ فِي الْعَيْنِ. وَ الْأَفْعَى: هَضْبَةٌ لِبَنِي كِلَابٍ فِي دِيَارِهِمْ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ، قَالَ بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَدَى الثَّنَاتِ

إِلَى الْبَرِّيَقَاتِ إِلَى الْأَفْعَاهِ

أَيَّامَ سُعْدَى وَ هِيَ كَالْمَهَاهِ (٣)

قَالَ الصَّاعَانِيُّ: أَدْخَلَ الْهَاءَ فِي الْأَفْعَاهِ (٤) لِأَنَّهُ رَغِبَ بِهَا إِلَى الْهَضْبَةِ .

وَ الْأَفْعَى: حَيْثُ خَبِيثَةٌ، وَ هِيَ رَقْشَاءٌ دَقِيقَةُ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ، وَ رُبَّمَا كَانَ لَهَا قَرْنَانِ، كَالْأَفْعَوِ، بُلْغَةُ الْحِجَازِ، وَ مِنْهُ

١٧- الْحَدِيثُ: سَيِّئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، عَنِ قَتْلِ الْمُحْرِمِ الْحَيَّاتِ، فَقَالَ: «لَا بَأْسَ بِقَتْلِهِ الْأَفْعَوِ وَ الْحِدْوِ». قَلَبَ أَلْفَهُمَا
وَ أَوَّأَ عَلَى لُغَتِهِ، يَكُونُ وَضْفًا وَ اسْمًا، وَ الْاسْمُ أَكْثَرُ.

وَ قِيلَ: الْأَفْعَى الَّتِي لَا تَبْرُحُ إِنَّمَا هِيَ مُتْرَحِيَّةٌ وَ تَرَحَّيْهَا اسْتِدَارَتُهَا عَلَى نَفْسِهَا وَ تَحَوُّبُهَا، قِيلَ: لَا يَنْفَعُ مِنْهَا رُقِيهِ وَ لَا تَزْيَاقٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَفْعَى، أَفْعَلٌ، تَقُولُ: هَذِهِ أَفْعَى بِالْتَّنْوِينِ، وَ كَذَلِكَ أَرَوَى، جَ أَفَاعِي .

وَ أَرْضٌ مَفْعَاةٌ: كَثِيرَتُهَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: ذَاتُ أَفَاعٍ .

وَ الْمَفْعَاةُ، مُشَدَّدَةٌ، أَى مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ، السَّمَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى صَوْرَةِ الْأَفْعَى، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ جَمَلٌ مُفْعَى، كَمُعْظَمٍ: وَسِمٌ بِهَا، وَ قَدْ فَعَّاهُ تَفْعِيَةً .

وَ تَفْعَى الرَّجُلُ: صَارَ كَالْأَفْعَى فِي الشَّرِّ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي الْأَسَاسِ: تَشَبَّهَ بِالْأَفْعَى فِي سُوءِ خُلُقِهِ.

وَ أَفَاعِيَهُ، بِالضَّمِّ: وَادٍ يَصُبُّ بِمِنَى، قَالَ يَاقُوتُ: وَ ذَكَرَ الْحَاتِمِيُّ (٥) أَنَّهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ عَنِ يَمِينِ الْمُضْعَدِ مِنَ الْكُوفَةِ .

ص: ٥٣

١- (١) كَذَا وَ الَّذِي فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ الْمَتَدَاوِلِ «ي».

٢- (٢) فِي التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةِ «الْمَزِيدُ» ضَبَطَ حَرَكَاتِ.

٣- (٣) اللِّسَانِ وَ [١] التَّكْمَلَةِ.

٤- (٤) فى التكملة: الأفعى.

٥- (٥) فى ياقوت: الحازمى.

و الأفاعى :عُرُوقٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ الْحَالِيَيْنِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأفْعَوَانُ ، بِالضَّمِّ :ذَكَرَ الْأَفَاعِي ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و الْمَفْعَاءُ :هِيَ الْإِبِلُ سَمَّيْتُهَا كَالْأَفْعَى .

و فَعَا فُلَانٌ شَيْئًا :فَتَّهَهُ .

و أَفْعَى الرَّجُلُ :صَارَ ذَا شَرٍّ بَعْدَ خَيْرٍ .

و الْأَفَاعِي :وَادٍ قُرْبَ الْقَلْزَمِ مِنْ مِصْرَ ، جَاءَ ذِكْرُهُ

١٤- فى حديث هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ :حَدَّثَنَا الْبُخَيْرِيُّ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ هِشَامٌ :ذَهَبْنَا إِلَيْهِ ،أَى الْقَلْزَمِ ،فَى مَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ الْأَفَاعِي ،حَدَّثَنَا ،أَى حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ :«سَمُّوا أَشْقَاتِكُمْ فَإِنَّهُمْ فَرَطُكُمْ» .

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرٍ :قَوْلُهُ إِلَى الْقَلْزَمِ تَضْحِيفٌ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،أَى أَحَدُ رُؤَاةِ الْحَدِيثِ ،وَ إِنَّمَا هُوَ إِلَى الْقَلْمُونِ .

قَالَ يَاقُوتٌ :الصَّوَابُ مَا قَالَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ ،سَأَلْتُ عَنْهُ مَنْ رَأَاهُ وَ عَرَفَهُ .

وَ أَفْعِيَّهِ ،مُصَغَّرٌ :مِنْهُلٌ لِسُلَيْمٍ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ ،نَقَلَهُ يَاقُوتٌ .

وَ عَمْرُهُ بِنْتُ أَفْعَى عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وَ سَلَامَةُ بِنْتُ أَفْعَى عَنْ عَائِشَةَ .

وَ أَفْعَى نَجْرَانٌ :جَاءَ ذِكْرُهُ فَى كِتَابِ الشِّفَاءِ لِعِيَاضٍ عِنْدَ ذِكْرِ الْكِيمَانِ .

فغو

وَ كَذَا فَى النِّسْخِ ،وَ مِثْلُهُ فَى كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .وَ يَأْتَى عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ أَنَّهُ يَأْتِي ،وَ الْحَقُّ أَنَّهُ وَاوِيَّ يَأْتِي .

الْفَعَا بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ عَلَى الْعَيْنِ مِثْلَ الْعَفَا ،بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ ، فَى مَعَانِيهِ الَّتَى ذُكِرَتْ ،فَمِنْ ذَلِكَ الرَّدَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

إِذَا فَنَّهُ قَدِمْتَ لِلْقَتَا

لِ فَرِّ الْفَعَا وَ صَلِينَا بِهَا (١)

و من ذلك حُثَالَهُ الطَّعَامِ و غِبَارٌ يَغْلُو البُسْرَ فيفسدُهُ و يُصَيِّرُهُ مِثْلَ أَجْنِحَةِ الجِنَادِ .

و الفَعَا: العُلبَةُ و الجَفْنَةُ ، هكذا في النُّسخِ و هو غَلَطٌ ، و الصَّوَابُ الذي لا محيدَ عنه الفَعَا: مَيْلٌ في الفَمِ و العُلبَةُ و الجَفْنَةُ ، أى في العُلبَةِ و الجَفْنَةِ ، كما هو نصُّ ابنِ سَيِّدِهِ.

و قال كراعٌ: الفَعَا داءٌ.

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و أراه المَيْلَ في الفَمِ . و قوله: مَيْلٌ في الفَمِ ، هو قولُ ابنِ الأعرابيِّ ، نقلَهُ أبو عليٍّ القاليُّ في المَقْصُورِ و المَمْدُودِ.

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و إنَّما قَضَيْنا على هذا كَلِّه بالياءِ لأنَّها لامٌ و اللامُ ياءٌ أَكْثَرُ منها واواً.

و الفَعُوُّ و الفاعِغِيَّةُ: نَوْرُ الحِنَاءِ ، كذا في الصُّحاحِ ، و هو قولُ الفَرَّاءِ.

و قيل: نَوْرٌ كلُّ شَيْءٍ فَعُوهُ و فاعِغِيَّتُهُ . و

١٦- في الحديث:

«سَيِّدُ رِيحانِ أَهْلِ الجَنَّةِ الفاعِغِيَّةُ.»

و قال سَمِزٌ: الفَعُوُّ نَوْرٌ رايحَتُهُ طَيِّبَةٌ .

و قال ابنُ الأعرابيِّ: الفاعِغِيَّةُ أَحْسَنُ الرِّياحِينِ و أَطْيَبُها رايحَةً .

أَوْ يُعْرَسُ غُصْنُ الحِنَاءِ مَقْلُوباً فَيُثْمِرُ زَهْراً أَطْيَبَ مِنَ الحِنَاءِ فَذَلِكَ الفاعِغِيَّةُ .

و أَفْعَى النَّبَاتُ: حَرَجَتْ فاعِغِيَّتُهُ ، كما في الصُّحاحِ.

و أَفْعَى زَيْدٌ: دامَ على أَكْلِ الفَعَا ، و هو البُسْرُ المُتَعَيَّرُ.

و أَفْعَتِ النَّخْلَةُ: فَسَدَتْ ، نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و أَفْعَى الرَّجُلُ: افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى.

و أَيضاً: سَمِحَ بَعْدَ حُسْنٍ و أَيضاً: عَصَى بَعْدَ طاعَةٍ ، كلُّ ذلكَ عن ابنِ الأعرابيِّ ، كأنَّه فسَدَ حالُهُ كَفَسادِ البُسْرِ.

و أَفْعَى فُلاناً: أَعْصَبَهُ و أَوْرَمَهُ . يقالُ: ما الذي أَفْعاكَ .

و عَلَقَمَهُ بِنُ الفَعْوَاءِ الخِزاعِيِّ ، أو هو ابنُ أَبِي الفَعْوَاءِ :

صَحَابِيُّ سَكَنَ الْمَدِينَةَ، قِيلَ: كَانَ دَلِيلَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى تَبُوكَ.

وَفَعَا الشَّيْءُ فَعَوًّا: فَشَا وَظَهَرَ رَائِحَتُهُ، وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ

ص: ٥٤

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

الحَسَنِ : و سُئِلَ عَنِ السَّلْفِ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ: إِذَا فَعَا ، و يُرْوَى إِذَا أَفْعَى . أَى نَوَّرَ .

و فَعَا الزَّرْعُ يَيْسُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَعَا النَّمْرُ يَفْعِي فَعَا إِذَا حَشَفَ ، عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .

و الفَعْوَةُ : انْتِشَارُ رَائِحَةِ الطَّيْبِ .

و فَعَا الإِبِلَ : حَشَوَهَا .

فقو

و فَقَوْتُ أَثْرَهُ : فَقَوْتُهُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي المَقْلُوبِ ، كَذَا فِي المُنْحَكِمِ .

و الفَقْوُ : عَجٌّ ، و تَقَدَّمَ فِي الهمزِ أَيْضاً أَنَّ الفَقَّءَ مَوْضِعٌ .

و قَالَ نَصْرٌ: الفَقْوُ (١) قَرْيَةٌ بِاليمامةِ بِهَا مَبْنِيٌّ، و أَهْلُهَا ضَبَّهَ و العَبْتِرُ .

و الفَقَا : مَاءٌ، عَنِ ثَعْلَبٍ و لَمْ يَحُدِّهْ، كَذَا و جَدَّ بَخَطُ ابْنِ السَّيِّدِ البَطْلِيِّوسَى .

و فُقُوهُ السَّهْمِ ، بِالضَّمِّ : فُقُوهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، و هِيَ مَجْرَى الوَتْرِ فِي السَّهْمِ ، ج فُقَى ، كَذَا فِي نَسْخِ الصِّحَاحِ (٢)، و فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ بِالْأَلْفِ ، و أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ العَلَاءِ للْفنْدِ الرِّمَّانِي :

و نَبَلَى و فُقَاهَا ك

عَرَايِبِ قَطًّا طُحِلَ (٣)

أَرَادَ: و فُقُوهُهَا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الفَقْوُ : شَيْءٌ أَيْضٌ يُخْرَجُ مِنَ النَّفْسَاءِ أَوْ النَّاقَةِ المَاخِضِ ، و هُوَ غِلَافٌ فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ .

و حَكَاهُ أَبُو عبيدٍ بِالهمزِ و قَالَ : هُوَ السَّايِبَاءُ، و قد تَقَدَّمَ .

فقى

ى الفُقَيْ: أهمله الجوهري و الجماعة. و هو وادٍ باليمامة، الذى قدّمنا ذكره عن نصر، يُرْوَى بالواو و بالياء و بالهمزة.

و فُقَيْ كَسَمَى: محارث، و نَحْلُ لِبْنَى العَبْرِ باليمامة.

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

أَفْقَى، بفتح ف كسر القاف: جدُّ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَفْقَى المحدث، قال الحافظ: هكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ.

فلو

و فَلَا الصَّبَى و المَهْرُ يَفْلُوهُمَا فَلَوْاً، بالفتح، و فَلَاءٌ، كَسَبَابٍ، و ضَبَطَ فى المَحْكَمِ بالكسر: عَزَلَهُ عن الرِّضَاعِ، أَوْ فَطَمَهُ، كَأَفْلَاهُ و افْتَلَاهُ. يقال: فَلَاهُ عن أمّه و افْتَلَاهُ: أى فَطَمَهُ، و أنشَدَ الجوهري للأعشى:

مُلْمَعٍ لَاعَهُ الفُؤَادِ إِلَى جَحْ

شِ فَلَاهُ عنها فَبَسَّ الفَالِي (٤)

و قيل: فَلَاهُ: فَطَمَهُ، و افْتَلَاهُ: اتَّخَذَهُ.

و فَلَاهُ بالسَّيْفِ فَلَوْاً و فَلِيّاً: ضَرَبَهُ به، وَاوَى يَأْتِي.

و فى المَحْكَمِ: ضَرَبَ رَأْسَهُ.

و فَلَا زَيْدٌ: سَافِرٌ، و أَيضاً: عَقَلَ بعدَ جَهْلٍ، كِلَاهُمَا عن ابنِ الأعرابى.

و الفُلُو، بالكسر، و الفُلُو، كَعَدُوٌّ و سُمُوٌّ: الجَحْشُ و المَهْرُ إذا فُطِمَا أَوْ بَلَغَا السَّنَةَ.

و قالَ الجوهري: الفُلُو، بتشديد الواو: المَهْرُ لَأَنَّهُ يُفْتَلَى، أى يُفْطَمُ قالَ دُكَيْن:

كَانَ لَنَا وَ هُوَ فُلُوٌّ نَزِيْبَةٌ (٥)

و قد قالوا لِلأُنثَى: فُلُوَّةٌ، كما قالوا عَدُوٌّ و عَدُوَّةٌ.

و قالَ أبو زَيْدٍ: فُلُوٌّ إذا شَدَدَتِ الواو فَتَحَتِ الفاءُ، و إذا كَسَرَتِ حَقَّقَتِ فُؤُوتٌ فِلُوٌّ مِثْلُ جِرْوٍ، و قالَ مجاشعُ بنُ دارِم:

ص: ٥٥

١- ((*)) كذا بالأصل، و فى معجم ياقوت: الفقاء.

٢- (١) فى الصحاح: «فُؤًا»، بالألف.

- ٣- (٢) الصحاح و اللسان و [١] نسبه لامرئ القيس بن عابس.
- ٤- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ و اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.
- ٥- (٤) الصحاح و [٤] اللسان و [٥] بعده: مجمعسن الخلق يطير زغبه.

جَزُولُ يَا فُلُوَ بَنِي الْهُمَامِ

فَأَيْنَ عَنْكَ الْقَهْرُ بِالْحُسَامِ؟ (١)

ج أفلاءٌ ، كَعِيدُوٌّ وَأَعِيدَاءٍ وَحَبْرٍ وَأَحْبَارٍ ، وَفَلَاوَى أَيْضاً مِثْلَ خَطَايَا، وَأَصِيلُهُ فَعَائِلٌ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزِ، كُلُّ ذَلِكَ فِي الصُّحاحِ.

و قَالَ سَيِّبِيُّوَيْهِ: لَمْ يَكْسُرُوهُ عَلَى فَعْلٍ كَرَاهِيَةِ الْإِخْلَالِ وَ لَا كَبْرُوهُ (٢) عَلَى فِعْلَانِ كَرَاهِيَةِ الْكَسْرِ قَبْلَ الْوَاوِ، وَ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ .

وَ الْفَلَاءُ: الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ لِأَنَّهَا فُلَيْتٌ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ، أَيْ فُطِمَتْ وَ عَزِلَتْ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

أَوْ الْمَفَازَةُ ، كَمَا فِي الصُّحاحِ، زَادَ غَيْرُهُ: الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَ لَا أُنَيْسَ ، وَ إِنْ كَانَتْ مُكَلِّئَةً ، قَالَهُ النَّضْرُ.

أَوْ الَّتِي أَقْلَهَا لِلإِبِلِ رِبْعٌ ، وَ لِلحَمِيرِ وَ الْغَنَمِ غَبٌّ وَ أَكْثَرُهَا مَا بَلَغَتْ مِمَّا لَا مَاءَ فِيهِ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

أَوْ هِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ ، جَ فَلَاً بِحَذْفِ الْهَاءِ كَحَصَاةٍ وَ حَصَى، وَ مِنْهُ قَوْلُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

وَ تَأْوِي إِلَى زُغْبٍ مَرَاضِيَعٍ دُونَهَا

فَلَا لَا تَخَطَّاهُ الرِّقَابُ مَهُوبٌ

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: الْفَلَا يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ، وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

بَاتَتْ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عِلَا

نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا

وَ فَلَواتٌ ، بِالْتَّحْرِيكِ فِي أَذْنَى الْعَدَدِ كَحَصَاةٍ وَ حَصَوَاتٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَتْرَكَ النَّاسَ لِلصَّلَوَاتِ أَهْلُ الْفَلَواتِ .

وَ فُلَيٌّْ ، كَعْتَيٌّْ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَ جَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، جَمْعاً لِفَلَا ، وَ نَظَرَهُ بَعْصاً وَ عُصِيٌّ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

مَوْصُولُهُ وَضَلَّأَ بِهَا الْقَلْبِيَّ

أَلْقَيْتُ ثُمَّ الْقَيْتُ ثُمَّ الْقَيْتُ (٣)

وَ فِلْيٌ ، بِكسْرِ الْفَاءِ وَ اللَّامِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ: جَجَّ أَيْ جَمْعُ الْجَمْعِ، أَفْلَاءٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ:

مِثْلُهَا يُخْرِجُ النَّصِيحَةَ لِلْقَوِّ

م فَلَاةٌ مِنْ دُونِهَا أَفْلَاءٌ (٤)

لَيْسَ جَمْعُ فَلَاةٍ لِأَنَّ فَعْلَهُ لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَالٍ، إِنَّمَا أَفْلَاءٌ جَمْعُ فَلَاةٍ الَّتِي هِيَ جَمْعُ فَلَاةٍ .

وَأَفْلَى: صَارَ إِلَيْهَا، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

أَوْ أَفْلَى: دَخَلَهَا، عَنِ الزَّمَخْشَرِيِّ، وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ .

وَأَفَلَتِ الْفَرَسُ وَالْأَتَانُ: بَلَغَ وَلَدَهَا أَنْ يُفْلَى، أَيْ يُفْطَمَ .

وَأَفْتِلَاءُ الْمَكَانِ: رَغِيئُهُ وَطَلْبُ مَا فِيهِ مِنْ لَمَعِ الْكَلَاءِ، وَهُوَ مَجَازٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: نَزَلَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى مَاءِ كَذَا وَهُمْ يَفْتُلُونَ الْفَلَاةَ مِنْ نَاحِيَةِ كَذَا، أَيْ يَزْعُونَ كَلًّا الْبَلَدِ وَيَرُدُّونَ الْمَاءَ مِنْ تَلْكَ الْجَهَةِ . ثُمَّ إِنَّ الْأَوْلَى أَنْ يُذَكَّرَ هَذَا فِي التِّي تَلِيهِ لِأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِفَلَى الرَّأْسِ كَمَا لَا يَخْفَى .

وَفَلَاةٌ: عِطْفُوسٌ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى الْفَرَاءُ فِي جَمْعِ فُلُوٍّ: وَفُلُوٌّ، بِالضَّمِّ، وَ أَنْشَدَ:

فُلُوٌّ تَرَى فِيهِنَّ سِرَّ الْعِتْقِ

بَيْنَ كَمَا تَبَى وَ حُوٌّ بُلَى (٥)

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: الْفَلَاءُ جَمْعُ فُلُوٍّ لِلْمُهْرِ، وَ أَنْشَدَ:

تَنَازَعْنَا الرِّيحَ أَرْوَاقَهُ

وَ كَسْرِيهِ يَزْمَعْنَ رَمَحَ الْفَلَاءِ

وَ الْفَلَاءُ أَيْضًا: الْعِظَامُ، وَ أَنْشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ:

ص: ٥٦

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) في اللسان: [٢] كسروه.

٣- (٣) اللسان و الصحاح.

٤- (٤) معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٥٥/٢ و اللسان. [٣]

٥- (٥) اللسان بدون نسيه.

بقارحٍ نوعم في فلاته

و فرسٌ مُفلٍ و مُفليه: ذاتُ فلوٍ .

و فلوته: رَبَّيته، قالَ الحُطَيْئه يصفُ رجلاً:

سَعِيدٌ و ما يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّه

نجيبٌ فلاه في الرباطِ نجيبٌ (١)

و كذلك اُفتلته، و قال :

و ليسَ يَهْلِكُ مِنّا سَيِّدٌ أَبَدًا

إِلَّا اُفْتَلِنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا (٢)

و قال الأزهري: اُفتلاه لِنَفْسِه: اُتَّخَذَه، و أنشد:

نُقودُ جِيادِهِنَّ و نَفْتَلِيها

و لا نَعْدُو التُّيوسَ و لا القِهادا (٣)

و فلاته بَدَوِيَّةٌ فَلَوِيَّةٌ .

و ابنُ الفلو، بالفتيح: هو الحسن بن عثمان بن أحمد ابن الحسين بن سورة الفلوي الواعظ البغدادي سَمِعَ أباهُ و أبا بكرٍ القطيعي ماتَ سنه ٤٣٦.

و بتشديد اللام المضمومه: أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أحمد بن الحسين الكتبي الفلوي البغدادي سَمِعَ النجاد، و عنه الخطيب .

قال الحافظ: هكذا ذَكَرَ السَّمعاني هاتين التَّرجَمَتين مُتوالِيَتين، و عندي فيهما نَظَرٌ.

و فلا: من قُرَى خابِران قُرْبَ مِيهَنه، منها: أحمد بن محمد الفلوي (٤) زاهدٌ أقامَ بخانقاه سرخس خَمسينَ سنَه يَحْتَمُ القُرآنَ كُلَّ يومٍ ماتَ (٥) سنه ٤٦٥.

و فلوَتُ القومِ: تَخَلَّلْتَهُم، و كذلك فليت .

ي فَلَاهُ بِالسَّيْفِ يَفْلِيهِ فَلِيًّا :فَطَع به رَأْسَهُ ، كَيْفَلُوهُ فَلَوًّا .

و فَلَى رَأْسُهُ فَلِيًّا ، بَحَثَهُ عَنِ الْقَمَلِ ، كَفَلَاهُ ، وَ الْاسْمُ :

الْفِلَالِيَّةُ ، بِالْكَسْرِ . وَ مِنْ هُنَا يُقَالُ لِلنِّسَاءِ الْفَالِيَّاتُ وَ الْفَوَالِي ، وَ مِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً

يُسُوءُ الْفَالِيَّاتِ إِذَا فَلَينِي (٤)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْأَخْفَشُ : أَرَادَ فَلَينِي فَحَذَفَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ لِأَنَّ هَذِهِ النُّونَ وَقَايَهُ لِلْفِعْلِ وَ لَيْسَتْ اسْمِيًّا ، وَ أَمَّا النُّونُ الْأُولَى فَلَا يَجُوزُ طَرَحُهَا لِأَنَّهَا الْاسْمُ الْمُضْمَرُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : فَلَى الشُّعْرَ يَفْلِيهِ فَلِيًّا : إِذَا تَدَبَّرَهُ وَ اسْتَخْرَجَ مَعَانِيَهُ وَ غَرِبَهُ ، عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : أَي فَلَشَّ عَنِ مَعَانِيهِ . يُقَالُ : أَفَلِ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّهُ صَعْبٌ .

وَ فَلَى فُلَانًا فِي عَقْلِهِ يَفْلِيهِ فَلِيًّا : رَاذَهُ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : إِذَا نَظَرَ مَا عَقْلُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ أَيْضًا .

وَ اسْتَفْلَى رَأْسَهُ وَ تَفَالَى هُوَ : اسْتَهَى أَنْ يُفْلَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فَلَى ، كَرَضَى : انْقَطَعَ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ فَلَى ، كَحَتَّى : جَبَلٌ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ، وَ الصَّوَابُ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ (٧) .

وَ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي : أَوَائِلُ الشَّرِّ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُونَ : أَتَتَّكُمُ فَالِيَةُ الْأَفَاعِي ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِأَوَّلِ الشَّرِّ يُتَنَظَّرُ ، وَ الْجَمْعُ الْفَوَالِي .

وَ أَيْضًا : حُنْفُسَاءُ رَقَطَاءُ تَأَلَّفُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْ جُحْرِهَا آذَنْتُ بِهَا .

وَ فِي الْأَسَاسِ : مِنْ جِنْسِ الْخَنَافِسِ مُنْقَطَةٌ تَكُونُ عِنْدَ جَحْرِهِ الْحَيَّاتِ تَفْلِيهِنَّ .

ص: ٥٧

- ٢-٢) اللسان منسوباً لبشامه بن حزن النهشلى، و فى الصحاح [٣] بدون نسبة، و المقاييس ٤/٤٤٨. [٤]
- ٣-٣) اللسان و التهذيب و الأساس بدون نسبة.
- ٤-٤) فى اللباب: «الفلى» نسبة إلى فله.
- ٥-٥) قيدت وفاته فى اللباب بالحروف سنة ستين و أربعمائه.
- ٦-٦) اللسان و [٥] الصحاح و [٦] التهذيب.
- ٧-٧) كذا بالأصل، و الذى فى التكملة «فلى» كحْتَى، ضبط حركات.

و فى المٌحكّم:هى سَيِّدَةُ الخَنَافِسِ .و قيل : فاليه الأفاعى دوابٌ تكونُ عندَ جحره الضبابِ ،فإذا خرّجتُ عِلْمَ أَنَّ الضبَّ خارجٌ لا محالَه ،فيقالُ :أَتَتُّكُمْ فاليه الأفاعى ،فدلّ هذا على أنها جَمْعٌ ،على أنه قد يُخْبِرُ فى مثل هذا بالجمعِ عن الواحدِ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

استفلاهُ: تَعَرَّضَ مِنْهُ فَلَى رَأْسِهِ بِالسَّيْفِ ،و أنشدَ أبو عبيدٍ:

أما ترانى رابطُ الجنانِ

أفليه بالسيفِ إذا استفلانى (١)

و التفلُّى: التكلُّفُ للفلايه ،قال :

إذا أتتُ جاراتها تفلّى

تريك أشغى قلباً أفلاً

و تفالّت الحُمُرُ:احتكّت كأنَّ بعضها يَفلى بعضاً،قال ذو الرّمّه:

ظلّت تفالّى و ظلّ الجوّنُ مُصطخماً

كانّه عن تناهى الرّوضِ محجُومٌ (٢)

و فلى الأمرُ:تأمّل و جوهه و نظَرَ إلى عاقبته .

و فليّت القومَ بعينى و فليّت خبرهم و أفليتهم و فليتهم :

أى تخلّلتهم (٣).

و فلى المفازة:تخلّلها.

و الفاليه:السكين .

و الفلاء ،ككساءٍ: فلاء الشعر:و هو أخذك ما فيه، رواه ابنُ الأنبارى عن أصحابه.

فمى

ى فاميه: أهمله الجوهرى .أو هى أفاميه بزياده الألفِ ،و عليه اقتصرَ ياقوتُ قال :

و يُسَمِّيها بعضُهُم فامِيه بغيرِ هَمْزِهِ ، د بالشَّامِ مِنْ سِوَا حِلِّهِ ، و كُورَهُ مِنْ كُورِ حِمَصَ بَيْنِهَا و بَيْنَ أَنْطَاكِيَه ، قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

و لَوْلَاكَ لَمْ تَسَلَمْ أَفَامِيَه الرَّدَى (٤)

و هذه المدينة بُنِيَتْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ بَعْدَ مَوْتِ الإسْكَندَرِ مِنْ بِنَاءِ سلوقوس .

و قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي : فَامِيَه : ه بَاسِطَ عُنْدَ فَمِ الصَّيْلِحِ ، مِنْهَا : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عُمَرُ بْنُ إِدْرِيسِ الصَّيْلِحِي الفَامِيُّ عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الكَجِي وَ غَيْرِهِ .

فنى

ي فَنَى الشَّيْءُ ، كَرَضِيَتِي ، هذه هي اللُّغَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَ حَكِي كُرَاعٌ : فَنَى يَفْنَى ، مِثْلُ سَيَعَى يَسِيَعَى وَ هُوَ نَادِرٌ ، وَ قَالَ : وَ هِيَ بُلْغَةُ بِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَنَاءٌ ، مَصْدَرُ الْبَابَيْنِ ، فَهُوَ فَانٍ : عَدِمَ .

و فِي الْمُحْكَمِ : الْفَنَاءُ ضِدُّ الْبَقَاءِ .

و قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي : الْفَنَاءُ نَفَادُ الشَّيْءِ ، قَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ :

سَتَبَقِي الرَّاسِيَاتِ وَ كُلُّ نَفْسٍ

وَ مَا لَ سَوْفَ يَتَلْغَهُ الْفَنَاءُ

وَ قَالَ الْآخَرُ :

كَتَبَ الْفَنَاءُ عَلَى الْخَلَائِقِ رَبُّنَا

وَ هُوَ الْمَلِيكُ وَ مُلْكُهُ لَا يَنْفَدُ

وَ أَفْنَاهُ غَيْرُهُ .

وَ فَنَى فَلَانٌ يَفْنَى : إِذَا هَرَمَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ هَرَمًا ، قَالَ لَبِيدٌ :

حَبَائِلُهُ مَبْنُوْتَةٌ بِسَبِيلِهِ

وَ يَفْنَى إِذَا مَا أَخْطَأَتْهُ الْحَبَائِلُ (٥)

أَيُّ يَهْرَمُ فَيَمُوتُ .

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب بروايه: كأنه عن سرار الأرض.
- ٣- (٣) كذا وردت العبارة بالأصل نقلاً عن اللسان و [١] الأساس بشكل مضطرب، و تمام عبارة الأساس: و فليت القوم بعينى و افتليتهم: تأملتهم، كما تقول: جسستهم بعينى، و فليت خبرهم و افتليتته. و فليت القوم و فلوتهم حتى لقيت فلاناً أى تخللتهم.
- ٤- (٤) معجم البلدان « [٢] أفاميه».
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٣١ و اللسان و التهذيب.

و الفانى: الشَّيْخُ الكَبِيرُ الهَرَمُ .

و تَفَانُوا : أَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الحَرْبِ .

و فِئَاءُ الدَّارِ، كِكِسَاءٍ: مَا اتَّسَعَ مِنْ أَمَامِهَا .

و فِي الصَّحاحِ: مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهَا .

و فِي المُحْكَمِ: هُوَ سَيِّعُهُ أَمَامَ الدَّارِ، نَعْنَى بِالسَّعَةِ الاِسْمُ لا المَصْدَرِ، جَ أَفْتِيَهُ وَ فُئِي ، كَعْتِي ، بِالضَّمِّ وَ الكَثِيرِ، وَ تُبْدِلُ التَّاءَ مِنَ الفَاءِ فَيُقَالُ ثِنَاءُ الدَّارِ وَ فِنَاؤُهَا ، وَ قَد مَرَّ .

وَ قَالَ ابْنُ جُنِّي: هُمَا أَصِيْلَانِ وَ لَيْسَ أَحَدُهُمَا يَدِلُّ مِنَ صَاحِبِهِ، لِأَنَّ الفِئَاءَ مِنَ فَنِي يَفْنَى ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الدَّارَ هُنَاكَ تَفْنَى ، لِأَنَّكَ إِذَا تَنَاهَيْتَ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهَا فَنَيْتَ ، وَ أَمَّا ثِنَاؤُهَا فَمِنْ ثَنَى لِأَنَّهَا هُنَاكَ أَيْضًا تَنَثَنَى عَنِ الاِنْبِسَاطِ لِمَجِيءِ آخِرِهَا وَ اسْتِثْقَاءِ حُدُودِهَا .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَمَزْتُهَا بَدَلًا مِنَ اليَاءِ، وَ جَوَزَ بَعْضُ البَغْدَادِيِّينَ أَنْ تَكُونَ أَلْفُهَا وَ أَوَّاقُولُهُمْ: شَجَرَةٌ فَنَوَاءُ ، وَ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الفِئَاءِ ، وَ إِنَّمَا هِيَ مِنَ الأَفْنَانِ .

وَ فَنَاهُ: دَارَاهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

تُقِيمُهُ تَارَةً وَ تُقَعِدُهُ

كَمَا يُفَانِي الشَّمُوسَ قَائِدُهَا (١)

وَ قَالَ الأَمَوِيُّ: فَنَاهُ سَكَنَهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: فَنَاهُ دَاجَاهُ .

وَ أَرْضٌ مَفْنَاءُ: أَي مُوَافِقَةٌ لِنَازِلِهَا، بَلَغَهُ هُدَيْلٌ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ وَ يُرْوَى بِالقَافِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ الأَفْأَنِيُّ: نَبَتْ مَا دَامَ رَطْبًا فَيَازِلُ يَيْسَ فَهُوَ الحَمَاطُ ، وَ إِحْدَى دُتُّهَا أَفْأَنِيَّةٌ ، كَثْمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَذَا عَلَطٌ فَإِنَّ الأَفْأَنِيَّ نَبَتْ عَلَى حِدِّهِ وَ هُوَ مِنْ ذُكُورِ البَقْلِ يَهِيحُ (٢) فَيَتَنَاثَرُ، وَ أَمَّا الحَمَاطُ فَهُوَ الحَلِيَّةُ (٣) وَ لَا هَيِجَ لَهُ لِأَنَّهُ مِنَ الجَنَبِ وَ العَرَوَةِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ يُقَالُ أَيْضًا هُوَ عَنَبُ التُّغْلِبِ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَقَالُ بَنُو فُلَانٍ مَا يُعَانُونَ مَا لَهُمْ وَلَا يُفَانُونَ، أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ وَلَا يُصَلِحُونَهُ.

وَالْمُفَانَاةُ: التَّشْكِينُ، عَنِ الْأُمَوِيِّ.

وَالْفَانِيَةُ: الْمُسِنَّةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْحَدِيثِ .

فنو

وَالْفَنَاءُ: الْبَقَرَةُ، جَ فَنَوَاتٌ، بِالتَّخْرِيكِ، هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ، وَ يُرْوَى بِالْقَافِ أَيْضًا كَمَا سَيَأْتِي.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: الْفَنَا جَمْعُ فَنَاهٍ وَهِيَ الْبَقَرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا يَجْمَعُونَهَا فَنَوَاتٍ أَيْضًا.

وَالْفَنَاءُ: عِنَبُ الثُّغْلِبِ، جَ فَنَاءٌ، هَكَذَا فِي النُّسخِ بِالْأَلِفِ، وَ مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ وَ الصَّحاحِ. وَ وَجِدَ فِي الْمُحْكَمِ بِالْيَاءِ، وَ مِثْلُهُ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي، وَ قَالَ:

مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ زَهَيْرٌ:

كَأَنَّ فُتَاتَ الْعَهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ

نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الْفَنَاءِ لَمْ يُحْطَمِ (٤)

وَ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا هَكَذَا قَالَ: وَ يَقَالُ هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَلَانِدُ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: تُتَّخَذُ مِنْ حَبِّهِ قَرَارِيطٌ يُوزَنُ بِهَا، أَوْ هِيَ حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ فِي الْغَلْظِ تَرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ قَيْسَ الْإِضْبَعِ وَ أَقَلَّ يَزْعَاهَا الْمَالُ .

وَ الْفَنَاءُ: مَاءٌ لَجْدِيْمَةٌ .

ص: ٥٩

١- (١) اللسان و الصحاح و عجزه في التهذيب و فيه: رثداها بدل قائدها، و البيت في المقاييس ٤/٤٥٣ [١] بروايه أخرى.

٢- (٢) في التهذيب: إذا يبس تناثر ورقه.

٣- (٣) التهذيب: الحلمه.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٧٦، و اللسان و التهذيب و الصحاح، و [٢] ياقوت.

و يقال : شَعْرٌ أَفْنَى : أى فَيَنَانٌ ، أى طَوِيلٌ .

و امرأَةٌ فَنَوَاءٌ : أَثِيْبَةُ الشَّعْرِ .

و شَجَرَةٌ فَنَوَاءٌ : وَاسِعَةُ الظِّلِّ .

و قال أبو عَمْرٍو : ذَاتُ أَفْنَانٍ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ : و لم نَسْمَعْ أحداً يَقولُ إِنَّ الفَنَوَاءَ مِنَ الفِنَاءِ ، إِنَّمَا قالوا إِنَّها ذَاتُ الأَفْنَانِ أو الطَّوِيلَةُ الأَفْنَانِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : و هو على غيرِ قِياسٍ ، و القِياسُ فَنَاءٌ ، و قد ذُكِرَ فى النونِ .

و فَنَى (١) بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ مُنَوَّنٌ : جَبَلٌ بَنَجْدٍ .

و قال نَصْرٌ : جَبَلٌ سَمِيرَاءٌ ، و عنده ماءٌ يُقالُ له فُنَانٌ ، كغُرَابٍ .

* و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَفْنَاءُ مِنَ الناسِ : الأَحْلاطُ ، و أَحَدُها فِنَوٌ ، بالكسْرِ ، عن ابنِ الأعرابِ .

و يُقالُ : هؤُلاءِ مِنَ أَفْناءِ الناسِ ، و لا يُقالُ فى الواحِدِ رَجُلٌ مِنَ أَفْناءِ الناسِ ، و تَفْسِيْرُهُ قَوْمٌ نَزَّاعٌ مِنْ ههنا و ههنا ، و لم تَعْرِفْ أُمَّ الهَيْثِمِ للأَفْناءِ و أَحَدًا ، و قولُ الرَاجِزِ :

يَقولُ لَيْتَ اللّهِ قَدْ أَفْنَاهَا (٢)

أى أَثَبَّتْ لَهَا الفَنَى و هو عَنَبُ الثَّغْلِبِ حَتى تَعْرُزَ و تَسْمَنَ . و هو قولُ أبى النّجْمِ يَصِفُ راعِىَ الغَنَمِ ، عن ابنِ الأعرابِ .

فوو

و الفُوَّةُ ، كالفُوَّةِ : عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِها ، قاله اللّيثُ .

قال أبو حنيفة : هى عُرُوقٌ حُمْرٌ دَقاقٌ ، لَهَا نَباتٌ يَسِمُو فى رَأْسِهِ حُبٌّ أَحْمَرٌ شَدِيدُ الحُمْرِ كَثِيرُ المائِ يُكْتَبُ بِمائِهِ و يُنْقَشُ ، قال الأَسودُ بنُ يَعْفرَ :

جَرَّتْ بِها الرِّيحُ أَذْيالًا مُظاهِرَةً

كما تَجُرُّ ثِيابَ الفُوَّةِ العُرْسُ (٣)

و قال غيرُهُ : هو دَوَاءٌ مُسَقِطٌ للأَجْنَةِ مُدِرٌّ للَبُولِ و الطَّمْثِ مُفْتَحٌ جَلَاءٌ يُنْقَى الجِلْدَ مِنْ كُلِّ أَثَرٍ كَالقُوباءِ و البَهَقِ الأَبْيَضِ .

و تَوْبٌ مُفَوَّى ، كَمُعْظَمٍ : صُبِغَ بِهَا، وَ الْهَاءُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، هِيَ هَاءُ التَّأْنِيثِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الْهَاءِ أَيْضًا .

وَ أَرْضٌ مُفَوَّاهٌ : كَثِيرَتُهَا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ، أَوْ ذَاتُ قُوَّةٍ .

وَ قُوَّةٌ ، بِلَا لَامٍ : دَبْمَضْرُ قُرْبَ رَشِيدٍ، وَ قَدْ دَخَلَتْهُ وَ أَلْفَتْ فِي تَحْقِيقِ لَفْظِهِ وَ مَنْ دَخَلَ بِهِ أَوْ وُلِدَ فِيهِ مِنَ الصَّلْحَاءِ وَ الْمُحَدِّثِينَ رِسَالَهُ جَلِيلَةً نَافِعَةً .

وَ الْفُوُّ ، سَاكِنَةٌ الْوَاوِ : وَ دَوَاءٌ نَافِعٌ مِنْ وَجَعِ الْجَنْبِ وَ دَاءِ الثَّلْبِ .

وَ فَاؤُ : هِ بِالصَّعِيدِ تُجَاءَ فَاؤُ، بِالْقَافِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ ذِكْرُهَا فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ قَرِيبًا .

وَ فَاؤُ (٤) : مُخْلَافٌ بِالطَّائِفِ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمِفَاوِي : هِيَ الْأَرْضُونَ الَّتِي تَنْبُتُ الْفُوَّةُ .

وَ فَوَّةٌ ، بِالْفَتْحِ (٥) : قَرْيَةٌ بِالْبَصِيرَةِ ، عَنْ ابْنِ السِّمْعَانِيِّ ، وَ مِنْهَا : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (٦) بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَدْرَانَ (٧) الْفَوَّيُّ الْبَصْرِيُّ مِنْ شُيُوخِ الْخَطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ .

وَ قَدْ بَيَّنَّتْ فِي الرَّسَالَةِ الْمَذْكُورَةِ أَنَّ الصَّوَابَ فِيهِ أَنَّهُ مِنْ فُوَّةٍ مِصْرٍ ، وَ أَنَّهُ بِالضَّمِّ ، وَ إِنَّمَا نَزَلَ الْبَصْرَةَ فَاشْتَبَهَ عَلَى ابْنِ السِّمْعَانِيِّ .

وَ أَفْوَى ، مَفْتُوحُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ : قَرْيَةٌ مِنْ كُورَةِ الْبِهْنَسَا مِنْ نَوَاحِي صَعِيدِ مِصْرٍ .

فهو

وَ فَهَوْتُ عَنْهُ : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : أَيُّ سَهَوْتُ عَنْهُ .

ص : ٦٠

١- ((*)) كَذَا، وَ بِالْقَامُوسِ : «فَنَاءٌ» كَمَا فِي يَاقُوتَ .

٢- (١) الرجز في اللسان و التهذيب بدون نسبه و قبله: صلب العصا بالضرب قد دماها و الشطران في التكملة منسوبان لأبي النجم.

٣- (٢) اللسان و النبات [١] لأبي حنيفة رقم ٦٥٦ و ٤٨٣ .

٤- (٣) على هامش القاموس [٢] عنه نسخه: وفأوه .

٥- (٤) قيدها في الباب بالضم.

٦- (٥) في الباب: على بن أحمد بن محمد.

٧- (٦) الباب: بكران.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: فَهِيَ فُؤَادُهُ كَهَفًا، وَ لَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِمُضَدَّرٍ فَأَرَاهُ مَقْلُوبًا.

وَ أَفْهَى الرَّجُلُ : قَالَ رَأْيُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

فَهَا : إِذَا فَصَحَ بَعْدَ عُجْمِهِ .

وَ الْأَفْهَاءُ : الثُّبْلَةُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

فيا

ي فِي بِالْكَسْرِ: حَرْفٌ جَرٌّ مِنْ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ .

قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ: أَمَّا فِي فِيهِ لِلْوِعَاءِ، تَقُولُ: هُوَ فِي الْجِرَابِ وَ فِي الْكَيْسِ ، وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمَّهُ، وَ كَذَا هُوَ فِي الْعُلِّ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِيهِ كَالْوِعَاءِ، وَ كَذَا فِي الْقُبَّةِ وَ فِي الدَّارِ، وَ إِنْ اتَّسَعَتْ فِي الْكَلَامِ فِيهِ عَلَى هَذَا، وَ إِنَّمَا تَكُونُ كَالْمَثَلِ يُجَاءُ بِهَا لَمَّا يُقَارَبُ الشَّيْءُ، وَ لَيْسَ مِثْلَهُ، انْتَهَى .

قَالَ الْمِيلَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعْنَى لِلْجَارِ بَرْدِي: وَ مَعْنَى الظَّرْفِيَةِ حُلُولُ الشَّيْءِ فِي غَيْرِهِ حَقِيقَةً نَحْوُ: الْمَاءُ فِي الْكُوزِ، أَوْ مَجَازًا نَحْوُ: النَّجَاهُ فِي الصَّدْقِ، انْتَهَى .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: فِي حَرْفٍ خَافِضٌ ، وَ هُوَ لِلْوِعَاءِ وَ الظَّرْفِ، وَ مَا قُدِّرَ تَقْدِيرُ الوِعَاءِ، تَقُولُ: الْمَاءُ فِي الْإِنَاءِ، وَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَ الشَّكُّ فِي الْخَبْرِ، انْتَهَى .

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: وَ قَوْلُهُمْ: فِيهِ عَيْبٌ إِنْ أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى ذَاتِهِ فَهِيَ حَقِيقَةٌ ، وَ إِنْ أُرِيدَ النَّسَبُ إِلَى مَعْنَاهُ فَمَجَازٌ، الْأَوَّلُ كَقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ وَ الثَّانِي كِإِبَاقِهِ .

وَ تَأْتِي لِلظَّرْفَيْنِ: الْمَكَانِي: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ (١)، وَ الزَّمَانِي: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (٢).

وَ الْمُصَاحِبِ ، قِيلَ: أَيُّ بِمَعْنَى مَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

أَدْخُلُوا فِي أُمَّمِ (٣)، وَ قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ (٤)، أَيُّ مَعَهُمْ .

وَ قَوْلُ الْمُصَنِّفِ فِي مَا بَعْدَ وَ بِمَعْنَى مَعَ يُخَالِفُهُ. وَ فِي شَرْحِ الْمَنَارِ لِابْنِ مَلِكٍ: أَنَّ بَاءَ الْمُصَاحِبِ لِاسْتِدَامَةِ الْمُصَاحِبِ وَ مَعَ لَا يُبْدَأُ بِهَا.

قَالَ شَيْخُنَا: قَوْلُهُمْ: بَاءَ الْمُصَاحِبِ بِمَعْنَى مَعَ يَعْنُونَ فِي الْجُمْلَةِ لَا- مِنْ كُلِّ وَجْهِ لِتَبَايُنِ مَعْنَى الْأَسْمِ وَ الْحَرْفِ، وَ قَدْ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ

الجمهور فيما يأتي إذ قال في الباء و للمصاحبه اهبطوا بسلام، أى معه، فتأمل.

و التعليل لمسلم، نحو قوله تعالى: فيما أفضتم فيه (٥)، أى لأجل ما أفضتم.

و الاستعلاء: كقوله تعالى: و لأصلبناكم فى جذوع النخل (٦)، أى عليها. و زعم يونس أن العرب تقول:

نزلت فى أبيك، يريدون عليه، نقله الجوهري.

و قال الميلاني: و قيل: إنها فى الآيه بمعنى الظرفيه أيضاً للمبالغه، انتهى، و قال عنتره:

بطل كأن ثيابه فى سرحه

يخذى نعال السبت ليس بتوأم (٧)

أى على سيرحه، و جاز ذلك من حيث كان معلوماً أن ثيابه لا تكون فى داخل سيرحه لأن السرحه لا تُشق فتشودع الثياب و لا غيرها، و هى بحالها سيرحه، و ليس كذا، قولك فلان فى الجبل لأنه قد يكون فى غار من أغواره، أو لصب من لصابه فلا يلزم على هذا أن يكون عليه، أى عالياً فيه أى الجبل، و مثله قول امرأه من العرب:

همو صلبو العبدى فى جذع نخله

فلا عطست شيان إلا بأجدعا (٨)

أى على جذع نخله.

و مرادفه الباء: كقوله تعالى: يذروكم فيه (٩)، أى يكثركم به، نقله الفراء، و أنشد:

ص: ٦١

١- (١) سورة البقره، الآيه ١٨٧. [١]

٢- (٢) سورة البقره، الآيه ٢٠٣. [٢]

٣- (٣) سورة الأعراف، الآيه ٣٧. [٣]

٤- (٤) سورة الأحقاف، الآيه ١٦. [٤]

٥- (٥) سورة النور، الآيه ١٤. [٥]

٦- (٦) سورة طه، الآيه ٧١. [٦]

٧- (٧) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٧ و اللسان و التهذيب و صدره فى المغنى ص ٢٢٤ برقم ٣٠٤. [٧]

٨- (٨) اللسان و [٨] صدره من شواهد المغنى رقم ٣٠٣، و [٩] نسبه بحاشيته لسويد أبى كاهل أو لقراد بن حنش.

وَأَرْغَبُ فِيهَا عَنْ عُيُودٍ وَرَهْطِهِ

وَلَكِنْ بِهَا عَنْ سِنْبِسٍ لَسْتُ أَرْغَبُ (١)

أَيُّ أَرْغَبُ بِهَا.

وَقَالَ آخَرُ:

يَعْتُونَ فِي حَدِّ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا

كُسِيَتْ بُرُودُ بَيْنِي تَزِيدَ الْأَذْرُعُ

أَيُّ بِحَدِّ الطُّبَاتِ .

وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

نَلُودُ فِي أُمَّ لَنَا مَا تَعْتَصِبُ

مِنَ الْغِمَامِ تَزِيدِي وَتَنْتَقِبُ

أَيُّ نَلُودُ بِهَا. وَ أَرَادَ بِالْأُمَّ هُنَا سَلَمَى أَحَدِ جَبَلِي طَيِّبٍ لِأَنَّهَا إِذَا لَادُوا بِهَا فَهُمْ فِيهَا لَا مَحَالَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا لَا يَعْتَصِمُونَ بِهَا إِلَّا وَهُمْ فِيهَا؟ إِذْ لَوْ كَانُوا بَعْدَاءَ فَلْيَسُوا لِأَيْدِيهَا بِهَا فَلِذَا اسْتَعْمِلَ فِي مَكَانِ الْبَاءِ، وَقَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ:

وَيَرْكَبُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسُ

بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكَلَى (٢)

أَيُّ بَطْعِنِ الْأَبَاهِرِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ آخَرُ:

وَخَضَّخَصَّ فِينَا الْبَحْرَ حَتَّى قَطَعْنَاهُ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ غِمَارٍ وَمِنْ وَحَلٍ

قَالُوا: أَرَادَ بِنَاءً، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ أَيُّ فِي سَيْرِنَا، وَمَعْنَاهُ فِي سَيْرِهِنَّ بِنَا.

وَمُرَادُهَا إِلَى: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَارْدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ (٣)، أَيُّ إِلَيْهَا.

و مُرَادِفِهِ مِنْ : كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فِي تِسْعِ آيَاتٍ (٤)، قَالَ الرَّجَّاجُ: أَي مِنْ تِسْعِ آيَاتٍ ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: خُذْ لِي عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ فِيهَا فَخْلَانِ ، أَي مِنْهَا.

وَ بِمَعْنَى مَعَ: كَقَوْلِهِ: وَ جَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا (٥)، أَي مَعَهُنَّ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ السُّكَيْتِ لِلجَعْدِيِّ:

وَ لَوْحِ ذِرَاعَيْنِ فِي بَرْكِهِ

إِلَى جَوْجُو رَهْلِ الْمَنْكِبِ (٦)

أَي مَعَ بَرْكِهِ .

وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يُدْفَعُ عَنْهَا الْجُوعُ كُلَّ مَدْفَعٍ

خَمْسُونَ بَسْطًا فِي خَلَايَا أَرْبَعِ (٧)

أَي مَعَ خَلَايَا.

وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ هَلْ يَعْصَمُنْ مَنْ كَانَ آخِرُ عَهْدِهِ

ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ؟ (٨)

قِيلَ: أَرَادَ مَعَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ طَرِيقُهُ عِنْدِي أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ ، يُرِيدُونَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِي عَقَبِ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ قَبْلَهَا، وَ تَفْسِيرُهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ ، أَنْتَهَى.

وَ فَسَّرَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْوَالٍ .

وَ لِلْمُقَايَسَةِ: وَ هِيَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ مَفْضُولٍ سَابِقٍ وَ فَاضِلٍ لَاحِقٍ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (٩).

وَ لِلتَّوَكِيدِ: نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا (١٠).

- ١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٢- (٢) من شواهد المغنى رقم ٣٠٥ و [١]اللسان و [٢]فيهما: «منا» بدل «فيها» و المثبت كالصحيح. [٣]
- ٣- (٣) سورة إبراهيم، الآية ٦.
- ٤- (٤) سورة النمل، الآية ١٢. [٤]
- ٥- (٥) سورة نوح، الآية ١٦. [٥]
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة، و ليس فى ديوانه.
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب.
- ٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ بروايه: و هل يعمن من كان أحدث عهده و اللسان. [٦]
- ٩- (٩) سورة التوبه، الآية ٣٨. [٧]
- ١٠- (١٠) سورة هود، الآية ٤١. [٨]

و للتَّعْوِيضِ : وَ هِيَ الزَّائِدَةُ عِوَضاً عَنْ أُخْرَى مَحذُوفَةٍ :

كَضَرَبْتُ فِيمَنْ رَغَبْتُ ، أَيْ ضَرَبْتُ مَنْ رَغَبْتُ فِيهِ وَ يَا فَيْمًا : تَعَجُّبٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فِي كَلِمَةٍ مَعْنَاهَا التَّعَجُّبُ ، يَقُولُونَ : يَا فَيْ مَالِي أَفْعَلُ كَذَا ، وَ قِيلَ : مَعْنَاهَا الْأَسْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ : لَا تُهْمَزُ وَ مَعْنَاهَا يَا عَجَبِي مَالِي ، قَالَ :

وَ كَذَلِكَ يَا فَيْمًا أَصْحَابُكَ ، قَالَ : وَ مَا ، مِنْ كُلِّ ذَلِكَ ، فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، انْتَهَى .

وَ نَقَلَ غَيْرُهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَتَعَجَّبُ بِهِيَّ وَ شَيْيَ وَ فَيْيَ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ وَ يَقُولُ : يَا هَيْمًا وَ يَا فَيْمًا وَ يَا شَيْمًا ، أَيْ مَا أَحْسَنَ هَذَا ، وَ بِهِ تَعَلَّمَ مَا فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مِنَ الْقُصُورِ وَ الْإِجْحَافِ وَ الْإِيهَامِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَ فَايَا : كُورَةٌ بِمَنْبَجٍ مِنْهَا رَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفَايَائِيُّ الْمَحْدُثُ .

فصل القاف مع الواو و الياء

قأى

ي قَأَى ، كَسَعَى : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَقَرَّ لَخْضَمٍ بِحَقٍّ .

وَ فِي اللَّسَانِ : إِذَا أَقَرَّ لَخْضَمِهِ وَ ذَلَّ

قبو

وَ قَبَاهُ قَبْوًا : جَمَعَهُ بِأَصَابِعِهِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ قَبَا الْبِنَاءُ : رَفَعَهُ ، وَ مِنْهُ السَّمَاءُ مَقْبُورَةٌ : أَيْ مَرْفُوعَةٌ ، وَ لَا يُقَالُ مَقْبُوبَةٌ (1) مِنَ الْقَبِيهِ وَ لَكِنْ مُقَبَّبَةٌ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ قَبَا الزَّعْفَرَانَ وَ الْعُصْفَرَ : جَنَاهُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ الْقَبَا ، بِالْقَصْرِ : نَبَتْ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ضَرَبْتُ مِنَ الشَّجَرِ .

وَ أَيْضًا : تَقْوِيْسُ الشَّيْءِ ، وَ قَدْ قَبَاهُ قَبًا .

وَ الْقَبْوَةُ انْقِصَابُ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ مِنْهُ الْقَبَاءُ ، كَسَحَابٍ ، مِنَ الثِّيَابِ لِاجْتِمَاعِ أَطْرَافِهِ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي الْأَبِي

النجم :

تَمْشَى الرَّامِحُ فِي قَبَائِهِ

و فِي الْمِصْبَاحِ: أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ قَبَوْتُ الْحَرْفَ قَبَوًّا إِذَا ضَمَمْتَهُ.

و قَالَ شَيْخُنَا: الْقَبَاءُ يُمَدُّ وَ يُقْصَرُ وَ يُؤَنَّثُ وَ يُدَكَّرُ، قِيلَ :

فَارِسِيٌّ، وَ قِيلَ: عَرَبِيٌّ مِنْ قَبَوْتُ الشَّيْءَ إِذَا ضَمَمْتَهُ عَلَيْهِ أَصَابِعِيكَ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ مِمَّا أَطْرَافِهِ، وَ رَوَى كَعْبٌ: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَسَهُ سَلِيمَانُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أَغْرَبَ بَعْضُ أَهْلِ الْغَرِيبِ فَقَالَ: وَ يُصْرَفُ وَ يُمْنَعُ فَإِنَّهُ لَا يَظْهَرُ وَجْهَ لَمْنَعِهِ، وَ لَوْ صَارَ عَلِمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ عِلْمَ امْرَأَةٍ، فَتَأَمَّلْ.

قُلْتُ: أَمَا كَوْنُهُ فَارِسِيًّا أَوْ عَرَبِيًّا فَقَدْ نَقَلَهُمَا ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمَعْرَبِ.

وَ قَالَ الْقَاضِي الْمَعَاذِيُّ: هُوَ مِنْ مَلَابِسِ الْأَعَاجِمِ فِي الْأَغْلَبِ، وَ مَنْ قَالَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ فَإِنَّمَا لَمَّا فِيهِ مِنَ الْاجْتِمَاعِ، وَ إِنَّمَا لَجَمْعِهِ وَ ضَمُّهُ إِيَّاهُ عِنْدَ لَبْسِهِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ سَحِيمِ عِنْدَ بَنِي الْحَشْحَاسِ:

فَإِنْ تَهَزَّئِي مِنِّي فَيَا رَبِّ لَيْلَهُ

تَرَكَتْكَ فِيهَا كَالْقَبَاءِ الْمَفْرَجِ (٢)

ج أَقْبِيَّةٌ .

وَ قَبَاءٌ تَقْبِيَّةٌ: عَبَاءٌ، كَذَا فِي النُّسخِ، وَ نَصَّ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي ثُرَابٍ: وَ عَبَا الثِّيَابَ يَعْبَاهَا وَ قَبَاهَا يَقْبَاهَا: عَبَاهَا، وَ هَذَا عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَرَى تَلْيِينَ الْهَمْزِ فَقَوْلُهُ: تَقْبِيَّةٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ .

كَاقْتَبَاهُ . يُقَالُ: اقْتَبَيْ الْمَتَاعَ وَ اعْتَبَاهُ إِذَا جَمَعَهُ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ قَبَا عَلَيْهِ: إِذَا عَدَا عَلَيْهِ فِي أَمْرِهِ، وَ هَذَا أَيْضًا بِالتَّخْفِيفِ (٣).

ص: ٦٣

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: مَقْبُوه.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط مِصْرُ ص ٥٩ بِرَوَايَةٍ: «فَإِنْ تَضْحَكِي مِنِّي...» وَ فِيهِ: وَ يَرَوِي: «فَإِنْ تَهَزَّئِي...».

٣- (٣) كَذَا نَظَرَ لَهُ الشَّارِحُ، وَ الْمَثْبُوتُ «قَبَا» بِالتَّشْدِيدِ اقْتِضَاهُ سِيَاقَ الْقَامُوسِ كَالتَّكْمَلَةِ.

وَقَبِي الثَّوْبَ :جَعَلَ مِنْهُ قَبَاءً ، وَ هَذَا بِالتَّشْدِيدِ عَنِ اللّٰحْيَانِي .

و فِي الْمُحْكَمِ :قَطَعَ مِنْهُ قَبَاءً ،عَنِ اللّٰحْيَانِي .

و تَقْبَاءُ :لَبِسَهُ ، وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي لَدَى الرُّمَّةِ :

تَجْلُو الْبَوَارِقُ عَنْ مَجْرٍ مَزْلَهَقُ

كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمِقِي عَزْبُ

وَ تَقَبِّي زَيْدًا :أَتَاهُ مِنْ قَبْلِ قَفَاءُ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ تَقَبِّي الشَّيْءُ :صَارَ كَالْقَبَّةِ فِي الِارْتِفَاعِ وَ الْإِنْضَامِ .

وَ امْرَأَةٌ قَابِيَّةٌ :تَلْقُطُ الْعُضْفُرَ وَ تَجْمَعُهُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلشَّاعِرِ يَصِفُ قَطًّا مُعْصُوصِبًا فِي الطَّيْرَانِ :

دَوَامِكَ حِينَ لَا يَخْشِينَ رِيحًا

مَعًا كَبْنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ (١)

وَ الْقَابِيَاءُ :اللَّيْمُ لِكَزَارَتِهِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :يُقَالُ لِلَّيْمِ قَابِيَاءٌ وَ قَابِعَاءُ .

وَ بُنُو قَابِيَاءٍ :الْمُجْتَمِعُونَ لِشُرْبِ الْخَمْرِ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ كَذَلِكَ بُنُو قَوْبَعَةٍ .

وَ قُبَاءٌ ، بِالضَّمِّ مَمْدُودًا يُؤَنَّثُ وَ يُذَكَّرُ وَ يُقْصِرُ وَ يُضَيَّرُ وَ لَا يُضَيَّرُ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي :قَالَ أَبُو حَاتِمٍ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضَيَّرُهُ وَ يَجْعَلُهُ مُذَكَّرًا ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يُؤَنَّثُهُ فَلَا يَضَيَّرُهُ :عَ قُرْبِ الْمَدِينَةِ الْمَشْرِفَةِ بِظَاهِرِهَا مِنَ الْجَنُوبِ نَحْوَ مِيلَيْنِ ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ ، أَوْ سِتِّهِ ، كَمَا فِي الْأَنْسَابِ لِلْسَّمْعَانِيِّ ، بِهِ الْمَسْجِدُ الْمَوْسَسُ عَلَى التَّقْوَى ،

١٤- نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، قَبْلَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ . وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي شُمَيْلَةَ الْأَنْصَارِيُّ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ (٢) الْأَنْصَارِيُّ ، وَ بَشْرُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ كَيْسَانَ الْقَبَائِيُونَ الْمَحْدَثُونَ .

وَ أَيْضًا :عَ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ ، أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعَرِيِّ :

حِينَ حَلَّتْ بِقَبَاءِ بَرَكْهَا

وَ اسْتَحْرَّ الْقَتْلَ فِي عَبْدِ الْأَسْلِ

وَقُبَا، بِالْقَصْرِ مَعَ الضَّمِّ: دَفَرُغَانَهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْقُبَاوِيُّ الْفَرُغَانِيُّ حَدَّثَ بُخَارِي، ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِي، وَمُسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ الْقُبَاوِيُّ عَنِ يَحْيَى (٣) ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، ذَكَرَهُ الْمِالِينِيُّ لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ بِالْهَمْزِ كَالْأَوَّلِ وَقَالَ: إِنَّهُ مِنْ قُبَا فَرُغَانَهُ، قَالَ الْحَافِظُ: فَكَأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهَا مَا يَجُوزُ فِي الْأُولَى مِنَ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ.

وَأَنْقَبَى عَنَّا فُلَانٌ: اسْتَحْفَى، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَقَبِي قَوْسَيْنِ، بِالْكَسْرِ (٤)، وَقِبَاءُ قَوْسَيْنِ، كَكِسَاءٍ، وَفِي التَّكْمِلَةِ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا، أَيْ قَابُ قَوْسَيْنِ: لُغَاتٌ.

وَالْمَقْبِيُّ، كَمَرْمِيٍّ: الْكَثِيرُ الشَّحْمِ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَبِهِ فَسَّرَ شَمْرُ قَوْلَهُ:

مِنْ كُلِّ ذَاتِ تَبَجٍ مُقْبِي (٥)

وَالْقَبَايَةُ، كَسَحَابَةٍ: الْمَفَازَةُ، بُلْغَةُ حَمِيرٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ:

وَمَا كَانَ عَتْرُ تَرْعَى بِقَبَايِهِ (٦)

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقُبُوءُ: الضَّمُّ، بُلْغَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: نَبْرَةُ مَقْبُوءَةٍ، أَيْ هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ.

وَالْقَبُوءُ: الطَّاقُ الْمَعْقُودُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ، عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ.

وَقُبَا، بِالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ دُونَ زَبِيدٍ، وَمَدِينَةٌ بِقَرْبِ الشَّاشِ، مِنْهَا: أَبُو الْمَكَارِمِ رِزْقُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْقُبَاوِيِّ نَزِيلُ بُخَارِي كَتَبَ عَنْهُ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ، وَهِيَ غَيْرُ الَّتِي فِي فَرُغَانَهُ.

وَقَالَ نَصْرٌ: قُبَا فِي شِعْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُوَيْمِرٍ، قَرْيَةٌ لِبْنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ.

وَبَفَتْحِ الْقَافِ: حَفْصُ بْنُ دَاوُدَ الْقَبَائِيُّ الْبُخَارِيُّ، وَأَبُو

ص: ٦٤

١- (١) اللسان.

٢- (٢) الأصل و معجم البلدان، و في التبصير ١١٥٠/٣ [١] عياش.

٣- (٣) في التبصير ١١٥١/٣ نجيح.

٤- (٤) ضبطت في القاموس بالفتح، و المثبت كالتكملة.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بهذا الضبط ، و التكملة و ضبطت فيها كمرمى .

٦- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة .

نَصْرَ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حَمْدَوَيْهِ الْقَبَائِيَّ، ذَكَرَهُمَا الْمَالِينِي هَكَذَا.

قتو

وَالْقَتْوُ ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْقَتَا ، كَقَفَا ، مُثَلَّثَةً : حُسْنُ خِدْمَةِ الْمُلُوكِ . تَقُولُ : هُوَ يَقْتُو الْمُلُوكَ ، أَيْ يَخْدُمُهُمْ .

وَقِيلَ لِرَجُلٍ : مَا صَنَعْتِكَ ؟ (١) قَالَ : إِذَا صِغْتُ نَصَفْتُ ، وَ إِذَا شَتَوْتُ قَتَوْتُ ، فَأَنَا نَاصِفٌ قَاتِي فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِي ، مِنْ نَصَفٍ يَنْصَفُ إِذَا خَدَمَ ، كَذَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي فَرَازَةَ لَا

أُحْسِنُ قَتْوَ الْمُلُوكِ وَ الْخَبَبَا (٢)

وَ فِي التَّهْذِيبِ :

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ بَنِي خَزِيمَةَ .

كَالْمَقْتَى يَقَالُ : قَتَوْتُ أَقْتُو قَتَوًّا وَ مَقْتَى ، كَعَزَوْتُ أَعَزُّو عَزْوًّا وَ مَعْرَى ، كَمَا فِي الصُّحَا حِ وَ التَّهْذِيبِ .

وَ الْقَتْوَةُ ، بِهَاءِ النَّمِيمَةِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمَقْتَوُونَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، وَ الْمَقَاتِيَّةُ ، بِالْوَاوِ ، وَ الْمَقَاتِيَّةُ ، بِالْيَاءِ : الْخُدَامُ ، وَ قِيلَ : الَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلنَّاسِ بِطَعَامِ بُطُونِهِمْ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ السَّيِّدِ فِي أَبِياتِ كِتَابِ الْمَعَانِي . الْوَاحِدُ مَقْتَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَقْتَى ، وَ هُوَ مَصْدَرٌ كَمَا قَالُوا : ضَيَعَهُ عَجَزِيَّةٌ لَلَّتِي لَا تَفِي غَلَّتْهَا بِخَرَا جِهَا .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ يَجُوزُ تَخْفِيفُ يَاءِ النَّسْبَةِ ، كَمَا قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَهْدِدُنَا وَ تُوعِدُنَا رُوَيْدًا

مَتَى كُنَّا لِأُمَّكَ مَقْتَوِينَا ؟ (٣)

وَ قِيلَ : الْوَاحِدُ مَقْتَى أَوْ مَقْتَوِيٌّ ، بِفَتْحِ الْمِيمِهَا وَ كَسْرِ الْوَاوِ ، الْأَخِيرُ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ تُفْتَحُ الْوَاوُ أَيْ مِنْ مَقْتَوِيْنَ ، غَيْرُ مَصْرُوفِيْنَ أَيْ مَمْنُوعِيْنَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَ هِيَ لِلوَاحِدِ وَ الْاِثْنَيْنِ وَ الْجَمْعِ وَ الْمُؤَنَّثِ وَ الْمَذَكَّرِ سَوَاءً .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْحَرَمَازِ : هَذَا رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ وَ هَذَا رَجُلَانِ مَقْتَوِيَّيْنِ وَ رَجَالٌ مَقْتَوِيَّيْنِ ، كُلُّهُ سَوَاءٌ ، وَ كَذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ .

﴿قُلْتُ: رَوَاهُ الْمُفَضَّلُ وَ أَبُو زَيْدٍ عَنِ ابْنِ عَوْنِ الْحَرَمَازِيِّ .

قال ابن جنّي: ليست الواو في هؤلاء مَقْتُون و رأيت مَقْتُون و مررت بمَقْتُون إعراباً أو دليل إعرابٍ إذ لو كانت لوجب أن يقال هؤلاء مَقْتُون و رأيت مَقْتِين ، و لجرى مُصْطَفَيْن .

قال سيبويه: سألت الخليل عن مَقْتُو و مَقْتُون فقال :

هذا بمنزلة الأشعريّ و الأشعريين، و كان القياسُ إذ حذفت ياء النسب منه أن يقال : مَقْتُون كما قالوا في الأعلى الأعْلون إلا أن اللام صحت في مَقْتُون ، لتكون صحتها دلالة على إرادته النسب ، ليعلم أن هذا الجَمع المَحذوف منه النسب بمنزلة المُثبت فيه . قال سيبويه: و إن شئت قلت جاؤوا به على الأصل كما قالوا: مَقَاتِوه ، و ليس كلّ العَرَب يَعْرِف هذه الكَلِمه . قال : و إن شئت قلت بمنزله مَدْرَوَيْن حيث لم يكن له واحد يُفرد .

و قال أبو عثمان: لم أسمع مثل مَقَاتِوه إلا سَواِسوه في سَواِسِيه و مَعناه سَواء .

أو الميم فيه أَضْلِيّه فيكون من مَقَت إذا خَدَم ، فعلى هذا بابُه مَقَت ، و لم يذكُرهُ المصنّفُ هناك و نَبهنا عليه .

و اقتواه : اسْتَخْدَمَهُ ، جاء ذلك

١٧- في حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: سئل عن امرأه كان زوجها مملوكاً فاشتترته فقال: «إن اقتوته فُرق بينهما، و إن أعتقته فهما على النكاح». أي استخدمته، هكذا فسره ابن الأثير وغيره .

قال ابن سيده: و هذا شاذٌ جداً لأنّ بناءً افتعل لازم البتة .

ص: ٦٥

١- (١) في الأساس: ما ضيعتك .

٢- (٢) الصحاح، و [١] في اللسان و الأساس و التهذيب، من بني خزيمه . و عجزه في المقاييس ٥٨/٥ . [٢]

٣- (٣) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي، و اللسان و الأساس، و عجزه في الصحاح و التهذيب .

قال شيخنا: هذا كلام الرّمخسرى فإنه قال: هو افتعل من القتو للخدمه كازعوى من الرعو، قال: إلا أن فيه نظراً لأن افتعل لم يجرى متعدياً، قال: و الذى سمعته اقتصى إذا صار خادماً.

قال شيخنا: هو موافق لكلام الجماهير إلا أن فى كلامهم نظراً من وجهين:

الأول: ادعأؤهم فى اقتصى أنه افتعل، و إن جزم به جميع من رأيناه من أئمه اللغه فإنه غير ظاهر، فإن افتعل التاء فيه زائده اتفاقاً، و التاء فى اقتصى أصليته لأنه من القتو، فالتاء هى عينه فوزنه فى الظاهر افعّل كازعوى من الرعو كما مثل به الرّمخسرى، و العجب كيف نظره به و ذلك، افعّل اتفاقاً، و جعل اقتصى افتعل مع أنه مصيرح بأنه من القتو و هو الخدمه، فهل هو إلا تناقض؟ لا يتوهم متوهم أنه افتعل بوجه من الوجوه فتأمل. فإننى لم أقب لهم فيه على كلام محرر و الصواب ما ذكرته.

الثانى: بناؤهم عليه أنه افتعل، و أن افتعل لا يكون إلا لازماً البتة، فإن دعواهم لزومه البتة فيه نظر. بل هو أغلبى فيه. قال الشيخ أبو حيان فى الازتشاف: أكثر بناء افتعل من اللازم فدلّ قوله أكثر على أنه غالب فيه أكثرى لا أنه لازم له، و صيرح بذلك غيره من أئمه الصرف و قالوا: ابنتى الشىء بناءً، و اقتصى أثراً تبعه، و اقتحاه:

أخذه، و اقتضاه: طلبه، كما مرّ، و يأتى له و هو كثير فى نفسه كما فى شروح التسهيل و غيرها اه (1).

*قلت: و قد صيرح ابن جنى بأن مقتو وزنه مفعّل و نظره بمرعوى، و من الصّيح المدغم محمّر و مخضّر و أصله مقتو و مثله رجل مغزو و مغزوا، و أصلهما مغزو و مغزوا، و الفعل اغزو بغزاً (2) كاحمر و احمار.

و الكوفيون يصيحون و يدغمون و لا- يعلون، و الدليل على فساد مذهبهم قول العرب: ازعوى و لم يقولوا ازعو هذا كلام ابن جنى نقله ابن سيده، فحيث ثبت هذا فالأولى أن يقال، لأن هذا البناء لازم البتة، أى بناء افعّل لا افتعل، و كون بناء افعّل لازماً البتة لا شك فيه باتفاق أئمه الصرف، و به يرتفع الإشكال عن عبارته المصنّف.

و أمّا إذا كان اقتصى افتعل فهو من بناء قوى لا قتو، فتأمل ذلك ترشد، و الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله.

* و ممّا يستدرك عليه:

يقال: اقتصى من فلان الغلام الذى بيننا: أى اشتريت حصته، نقله الرّمخسرى.

قتو

و القتو:

أهمله الجوهري.

و قال الأعرابي: هو جمع المال و غيره، كالاقتناء.

يقال: قَنَاءٌ وَاقْتَنَاءٌ وَجَنَاءٌ وَاجْتَنَاءٌ وَقَبَاءٌ وَعَبَاءٌ وَجِبَاءٌ، كُلُّهُ ضَمَّهُ إِلَيْهِ ضَمًّا.

وَقَالَ أَيْضًا: الْقَنْوُ أَكْلُ الْقَنْدِ وَالْكَزْبَرَةُ، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ الْكَزْبَرُ كَزْبَرِجٍ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْدِيدِ، قَالَ:

فَالْقَنْدُ: الْخِيَارُ، وَالْكَزْبَرُ: الْقَنْاءُ الصِّغَارُ (٣).

وَالْقَنْوَى، كَسَكْرَى: الْاجْتِمَاعُ.

وَالْقَنَاءُ، كَقَفَا أَكْلُ (٤) مَا لَهُ صَوْتٌ تَحْتَ الْأَصْرَاسِ، عَنِ الْمَطْرُزِ، كَالْخِيَارِ وَشِبْهِهِ.

وَأَلْفُ الْقَنْاءِ عَنِ وَاوٍ بِدَلِيلِ الْقَنْوِ، أَوْ عَنِ يَاءٍ.

قنى

ي الْقَنْى (٥)، بِالْفَتْحِ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الْقَنْوُ بِمَعَانِيهِ. يُقَالُ: قَنَاءُ قَنْوًّا وَقَنْيًّا، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

قحو

وَالْأَقْحَوَانُ، بِالضَّمِّ: الْبَائُونَجُ عِنْدَ الْعَجَمِ، وَهُوَ الْقَرَّاصُ عِنْدَ الْعَرَبِ.

ص: ٦٦

١- (١) بِالْأَصْلِ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ فِي اللَّفْظَتَيْنِ، وَتَبَعْنَا ضَبْطَ اللِّسَانِ [١] فِيهِمَا.

٢- (٢) كَذَا بِالْأَصْلِ تَبَعًا لِلِّسَانِ وَكُتِبَ مَصْحُوحَهُ: كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمِ وَ [٢] لَعْلَهُ: اغزَوَّ وَ اغزَاوَّ.

٣- (٣) فِي التَّهْدِيدِ: «الْكِبَارُ» وَ مِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الْقَامُوسُ وَ [٣] عَلَي هَامِشِهِ كُتِبَ مَصْحُوحَهُ: كَذَا فِي النُّسخِ، وَ صَوَابُهُ: كُلُّ مَا لَهُ الْخَاهُ شَارِحٌ.

٥- (٥) عَلَي هَامِشِ الْقَامُوسِ: [٤] قَوْلُهُ الْقَنْى، بِالْمِثْلَةِ، جَعَلَهُ الشَّارِحُ مَقْصُورًا، وَ عَاصِمٌ بوزنٍ مَرادِفُهُ، فليحرر اه .

قال الجوهري: على أفعلان، وهو نبت طيب الريح حوالته ورق أبيض ووسطه أصفر.

وقال الأزهرى: هو من نبات الربيع مفروض الورق دقيق العيدان، له نور أبيض كأنه نعر جاريه حدثه السن، الواحده أفحوانه .

كالفحوان، بالضم، و لم ير إلا في شعر، ولعله على الضروره، كقولهم فى حد الاضطراب سامه فى أسامه .

قال الجوهري: يصغر على أفحى، لأنه ج أى يجمع على أفحى بحذف الألف والنون، وإن شئت قلت أفح بلا تشديد.

قال ابن برى: وهذا غلط منه والصواب أنه يصغر على أفحيان، والواحدة أفحيانه، لقولهم: أفحى، كما قلت ظريبان فى تضيغير ظريبان لقولهم ظريبي .

ودواء مقحوق ومقحى (١)، كمدعوق ومعظم أو مزيمى، نقلهما الأزهرى. واقتصر الجوهري على الأولى، فيه ذلك .

والأفحوانه: عن قزب مكة . قال الأصمعي: هى ما بين بئر ميمون إلى بئر ابن هشام .

و أيضاً: عن بالشام وهى ضيعه على شاطيء بحيره طبريه، نقله الشريف أبو طاهر الحلبي فى كتاب الحنين إلى الأوطان و ذكر قصه ساقها ياقوت فى معجمه .

و أيضاً: عن بين البصره، والنجاج، قال الأزهرى: فى بلاد بين تميم وقد نزلت به.

و أفحى الأمر: تباشيره وأوائله . يقال: رأيت أفحى أمره كما تقول رأيت تباشير أمره، نقله الأزهرى عن العرب .

وقحا المال قحواً: أخذه، كافتحاه، وكذلك ازدقه واجتفه، نقله الأزهرى عن نوادر الأعراب .

و المقحاه، كمسحاه: المجرفه . *و مما يستدرك عليه:

الأفحوانه: ماء بلاد بنى يزبوع، عن نصر، وقد جمعه عميره بن طارق اليزبوعى بما حوله فى قوله:

فمرت بجنب الزور ثم أصبحت

وقد جاوزت للأفحوانات محزما (٢)

ومن المجاز: افترت عن نور الأفحوان والأفحى، وبدا أفحوان الشيب: كبدا نغام الشيب .

وقحوت الدواء قحواً: جعلت فيه الأفحوان .

وأفحت الأرض: أنبتته .

يَوْ قَحَى الرَّجُلُ تَقْحِيَهُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْأَزْهَرِيُّ: تَنْخَعُ تَنْخَعًا قَبِيحًا.

وَجَعَلَ الْأَزْهَرِيُّ التَّقْحِيَةَ حِكَايَةً تَنْخَعِهِ، وَنَقَلَهُ عَنِ اللَّيْثِ .

وَأَشَارَ الْمَصْنُفُ إِلَى أَنَّهُ يَأْتِي وَاوِيٌّ، وَهُوَ كَذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِيهِ إِلَّا مَا هُوَ يَأْتِي فَقَطْ، فَإِنَّ مَصْدَرَهُ الْقَحَى كَسَعَى فَيَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ مِنَ الْوَاوِيِّ .

وَقَحًا بَطْنُهُ قَحْوًا: إِذَا فَسَدَ مِنْ دَاءٍ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَقَالَ: هُوَ مَقْلُوبٌ قَاخَ، فَتَأَمَّلْ .

قدو

وَالْقُدْوَةُ، مِثْلُهَا، وَالْقِدَّةُ، كَعِدِهِ: مَا تَسَنَّتَ بِهِ، وَافْتَدَيْتَ بِهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْقُدْوَةُ: الْأُسْوَةُ. يُقَالُ: فُلَانٌ قُدْوَةٌ يُقْتَدَى بِهِ. وَيُضَمُّ فَيُقَالُ: لِي بَكَ قِدْوَةٌ وَقِدَّةٌ، كَمَا يُقَالُ:

حِطْوَةٌ وَحُطْوَةٌ وَحِطَّةٌ، وَوِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ، وَقَدْ افْتَصَّرُوا عَلَى الْكَسْرِ وَالضَّمِّ .

وَفِي الْمِصْبَاحِ: الضَّمُّ أَكْثَرُ مِنَ الْكَسْرِ.

وَتَقَدَّتْ بِهِ دَابَّتُهُ: لَزِمَتْ سَنَنَ الطَّرِيقِ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَتَقَدَّى هُوَ عَلَيْهَا، قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي:

ص: ٦٧

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: مُقَحَّى .

٢- (٢) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ «الْأَفْحَوَانَةُ» بِرَوَايَةٍ: وَقَدْ جَاوَزَتْ لِلْأَفْحَوَانَةِ مَخْرَمًا.

فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَد تَوَافَوْا

تَقْدَى وَسَطَ أَرْحَلِهِمْ يَرِيْسُ (١)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْيَأِ أَخَذَهُ مِنَ الْقَدْيَانِ ، وَ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ تَقْدُو بِهِ دَابَّتُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : تَقْدَى الْفَرَسِ اسْتِعَانَتَهُ بِهَادِيهِ فِي مَشْيِهِ بَرَفَعِ يَدَيْهِ وَقَبَضِ رِجْلَيْهِ شَبَهَ الْحَبِيبِ .

وَطَعَامُ قَدِي ، كَعْنِي ، وَ قَمِدٍ مَقْوَصٌ : طَيِّبُ الطَّعْمِ وَ الرِّيحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشُّوَاءِ وَ الطَّبِيخِ . وَ قَد قَدِي ، كَرَضِي يَقْدَى قَدِي بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، وَ قَدَاوَةٌ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَ قَدَا يَقْدُو قَدْوًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ ، كُلُّهُ إِذَا سَمِمَتْ لَهُ رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ .

وَ مَا أَقْدَاءُ : أَيُّ مَا أَطْيَبُهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : مَا أَقْدَى طَعَامَ فُلَانٍ : أَيُّ مَا أَطْيَبَ طَعْمُهُ وَ رَائِحَتُهُ .

وَ أَقْدَى الرَّجُلُ : أَسَنَّ وَ بَلَغَ الْمَوْتَ .

وَ أَيْضًا : اسْتَقَامَ فِي الْخَيْرِ ، نَقَلَهُمَا الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ قِيلَ : أَقْدَى : اسْتَقَامَ فِي طَرِيقِ الدِّينِ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : اسْتَوَى بِهِ طَرِيقَ الدِّينِ .

وَ أَقْدَى الْمِسْكَ : فَاحَتْ رَائِحَتُهُ .

وَ الْقَدْوُ ، بِالْفَتْحِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَضْلُ الْبِنَاءِ الَّذِي يَتَشَعَّبُ (٢) مِنْهُ تَضْرِيْفُ الْاِقْتِدَاءِ يَأْتِي بِمَعْنَى الْقُرْبِ ، وَ بِمَعْنَى الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ ، كَالْاِقْتِدَاءِ ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَ الْقَدْوُ ، بِالْكَسْرِ : الْأَضْلُ الَّذِي تَتَشَعَّبُ مِنْهُ الْفُرُوعُ ، عَنِ ابْنِ فَارِسٍ (٣) .

وَ الْقَدْوَى ، كَسَكْرَى : الْاِسْتِقَامَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَرَّ يَقْدُو بِهِ فَرَسُهُ : أَيُّ يُسْرِعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْوُ الطَّعَامِ ، كَكْرَمَ ، قَدَاةً وَ قَدَاوَةً ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

وَ يُقَالُ : سَمِمْتُ قَدَاةَ الْقِدْرِ ، فَهِيَ قَدِيَةٌ عَلَى فِعْلِهِ : أَيُّ طَيِّبُهُ الرِّيحِ شَهِيَّتُهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ قَدًا ، أَيُّ طَيِّبًا ، حَكَاهُ كُرَاعٌ .

و القَدْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّقَدُّمُ ، عَنِ الْأَزْهَرِيِّ .

و الْمُقْتَدِي بِاللَّهِ مِنَ الْخُلَفَاءِ مَشْهُورٌ .

قدي

ي قَدَتْ قَادِيَهُ : جَاءَ قَوْمٌ قَدِ أَفْحَمُوا مِنْ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ فِي ، الْبَادِيَةِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : أَتَتْنَا قَادِيَهُ مِنَ النَّاسِ ، أَيِ جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ وَ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ ، وَ جَمَعُهَا قَوَادٌ ، تَقُولُ مِنْهُ :

قَدَتْ تَقْدِي قَدِيًا ، وَ مِثْلُهُ فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَدَى الْفَرَسُ يَقْدِي قَدِيَانًا ، بِالتَّحْرِيكِ : أَسْرَعُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ الْقِدَّةُ ، كَعِدَةٍ : حَيْثُ ، جِ قِدَاتٌ .

وَ الْقَدِيَّةُ (٤) : الْهَدِيَّةُ ، وَ هُوَ فِي النُّسخِ كَعَيْتِهِ فِيهِمَا وَ هُوَ غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ بِكسْرِ هِمَا كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فِي الصَّحَاحِ وَ الْمُحْكَمِ . يُقَالُ : خُذْ فِي هِدْيَتِكَ وَ قَدِيَّتِكَ ، أَيِ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ أَيْضًا فِي فِدَى تَبَعًا لِلصَّغَانِي وَ هُمَا لُغَتَانِ .

وَ يُقَالُ : هُوَ مَنِي قَدَا رُمِحَ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ قِيدُهُ وَ قَدْرُهُ .

وَ هُوَ فِي الصَّحَاحِ : قَدَى (٥) بِالْيَاءِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ قِيدًا ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِهُدْبَةَ بْنِ الْحَشْرَمِ :

ص : ٦٨

١- (١) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٣١ بروايه: فلما أن رأهم قد تدانوا أتاهم وسط رحلهم يميمس وانظر تخريجه فيه. و المثبت كروايه التكملة و فيها: «أرجلهم» بدل: «أرحلهم».

٢- (٢) في التهذيب: ينشعب.

٣- (٣) في المقاييس ٦٦/٥ [١] القدو بالفتح، ضبط حركات.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و القَدِيَّةُ : الْهَدِيَّةُ .

٥- (٥) و مثله في التهذيب و المقاييس ٦٦/٥.

و إني إذا ما الموت لم يك دونه

قدى الشبر أحمى الأنف أن أتأخرا (1)

و أنشد الأزهري:

و لكن إقدامي إذا الخيل أحجمت

و صبري إذا ما الموت كان قدى الشبر (2)

و فلان لا يقاديه أحد و لا يماديه و لا يباريه و لا يجاربه، و ذلك إذا برز في الخلال كلها، كذا في التهذيب .

و المتقدي: الأسد. و أيضاً: المتبختر المختال .

و القنداوة من النوق: الجريته، قاله الفراء.

و قال الكسائي: هو الخفيف. و ذكر في «ق د أ».

قال سمر: يهمز و لا يهمز.

و قال أبو الهيثم: هو فعالة، و النون زائدة .

*و مما يشتدرك عليه:

القدية، بالكسر: القدوة، فلبت الواو فيه ياء للكسرة القريبه منه و ضعف الحاجز.

و هم قدى و أقداء للناس يتساقطون بالبلد فيقيمون به و يهدؤون .

قدى

ى القدى: ما يقع في العين و ما ترمى به.

و القدى في الشراب: ما يقع فيه من ذباب أو غيره .

و قال أبو حنيفة: القدى ما يلجأ إلى نواحي الإناء فيتعلق به، و قد (3) قدى الشراب قدى، و قال الأخطل:

و ليس القدى بالعود يسقط في الإناء

و لا بدباب قذفه أيسر الأمر

و لَكُنْ قَدَاها زائِرٌ لا نُجِبُه

تَرامَتْ به الغِيطانُ من حيث لا نَدْرِى

و القَدَى : ما هَراقتِ النَّافَهُ و الشَّاهُ من ماءٍ و دَمٍ قَبْلَ الوَلَدِ و بَعَدَه، و قيلَ : هو شىءٌ يَخْرُجُ مِن رَحِمِها بَعَدَ الوِلاَدَةِ ، و قد قَدَّتْ .

و حَكَى اللُّخَيانِى: أَنَّ الشَّاهَ تَقْدَى عَشْرًا بَعَدَ الوِلاَدَةِ ثم تَطْهَرُ، فاستعملَ الطُّهْرَ فى الشَّاهِ .

و القَدَى ، كَالى: التُّرابُ المُدَقَّقُ ، عن ابنِ الأَعرابِى، و هو الذى يَقَعُ فى العَيْنِ ، ج أَقْدَاءُ ، كحَبْرٍ و أَخْبَارٍ، و قُدَى ، كَصَلَى ، قالَ أبو نُحَيْلَه:

مِثْلُ القَدَى يَتَّبِعُ القُدَيَا

و قد قَدَيْتَ عَيْنَه، كَرَضَيْتَ ، تَقْدَى قَدَى و قَدِيًا و قَدِيانًا ، بِالتَّحْرِيكِ : وَقَع فى القَدَى ، أو صارَ فيها، و هى (٤) قَدِيَّةٌ ، كَعَيْتِه ، و قَدِيَّةٌ ، كَفَرِحِه ، و أَنْكَرَ بَعْضُهُم التَّشْدِيدَ، و مَقْدِيَّةٌ : خالَطَها القَدَى .

و قالَ الأَصْمَعِى: قَدَّتْ عَيْنُه تَقْدَى قَدِيًا ، زادَ غَيْرُه :

و قَدِيانًا ، بِالتَّحْرِيكِ ، و قُدِيًا ، كَعَيْتِى ، و قَدَى ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: قَدَفَتْ بِالغَمَصِ و الرَّمَصِ ، و نَصَّ الأَصْمَعِى:

رَمَتْ بِالقَدَى .

و قَدَى عَيْنَه تَقْدِيَّةٌ ، و أَقْدَاها: أَلْقَى فىها القَدَى أو أَخْرَجَه منها.

و الذى فى الصَّحاحِ: أَقْدَاها جَعَلَ فىها القَدَى ، و قَدَاها: أَخْرَجَ منها القَدَى .

و فى المُحْكَمِ: و قَدَاها أَيضًا: أَخْرَجَ ما فيها مِن قَدَى أو كُحْلٍ ، و هو ضِدُّ.

و قَدَّتْ قاذِيَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، أى قَدِمَتْ جِماعَه قَلِيلَه ، هَكَذا رَواهُ أبو عَمْرٍو.

قالَ ابنُ بَرى: و هذا الذى يَخْتارُه عُلَى بنُ حَمزَةَ الأَصِيبِهانِى. و رَواهُ أبو عبيدٍ بالدالِ المُهْمَلِهِ و قد تَقَدَّمَ و هو الأشْهَرُ، نَقَلَهُما الجَوْهَرِى و قَدَّتِ الشَّاهُ تَقْدَى قَدَى :

أَلَقَّتْ بياضًا من رَحِمِها حينَ تُريدُ الفَعْلَ .

يقالُ: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدَى و كُلُّ أُنْثَى تَقْدَى ، أى تَزْمى بياضَها من شَهْوَةِ الفَعْلِ ، و هو مجازٌ.

- ١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب و الأساس و فيها:«قدا الشبر»و فى المصادر الثلاثة الأخيره بدون نسبه.و نسبه محقق التهذيب لحاتم.
- ٢- (٢) التهذيب و اللسان و [٣]الأساس و فيها«كان قدا الشبر».
- ٣- (٣) زياده عن اللسان. [٤]
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه:فهى.

وَقَاذَاهُ مُقَاذَاهُ : جَارَاهُ (١)، كَذَا فِي النُّسْخِ وَالصَّوَابِ جَارَاهُ ، كَمَا فِي الصَّحاحِ ، وَأُنشَدَ :

فَسَوْفَ أَقَاذِي الْقَوْمَ إِنْ عَشْتُ سَالِمًا

مُقَاذَاهُ حُرٌّ لَا يَقْرُّ عَلَى الذُّلِّ (٢)

وَالِإِقْتِدَاءُ : نَظَرُ الطَّيْرِ ثُمَّ إِغْمَاضُهُ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ حُمَيْدٍ يَصِفُ بَرَقًا :

حَفَى كَأَقْتِدَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ وَاضِعٌ

بِأَرْوَاقِهِ وَالصُّبْحُ قَدْ كَادَ يَلْمَعُ (٣)

وَقَالَ غَيْرُهُ : يُرِيدُ كَمَا غَمَّضَ الطَّائِرُ عَيْنَهُ مِنْ قِذَاهِ وَقَعَتْ فِيهَا .

وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ : لَا أُذْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ : كَأَقْتِدَاءِ الطَّيْرِ .

وَقِيلَ : إِقْتِدَاءُ الطَّيْرِ فَتَحُّهَا عِيُونُهَا وَتَغْمِيضُهَا كَأَنَّهَا تُجَلِّي بِذَلِكَ قِذَاهَا لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهَا .

وَفِي الْأَسَاسِ : وَذَلِكَ حِينَ يَحْكُ الرُّأْسُ . وَقَدْ أَكْثَرُوا تَشْبِيهِ لَمْعِ الْبُرُوقِ بِهِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : هُوَ يُغْضِي عَلَى الْقِذَاءِ (٤) ، كَذَا فِي النُّسْخِ وَالصَّوَابِ عَلَى الْقَدَى ، أَيْ يَسِيكُ عَلَى الذُّلِّ وَالضَّيْمِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ ، نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

* وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْقِذَاهُ : كَالْقَدَى ، أَوِ الطَّائِفَةُ مِنْهُ .

وَلَا يَصِيْبُكَ مَنِّي مَا يَقْدِي عَيْنَكَ ، بَفَتْحِ الْيَاءِ .

وَالْأَقْدَاءُ : السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ .

وَفَلَانٌ فِي عَيْنِهِ قِذَاهُ إِذَا ثَقُلَ عَلَيْهِ .

وَرَجُلٌ قَدِي الْعَيْنِ ، كَكْتِفٍ : إِذَا سَقَطَتْ فِي عَيْنِهِ قِذَاهُ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «هُدْنَةُ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» .

يُرِيدُ اجْتِمَاعَهُمْ عَلَى فَسَادٍ مِنَ الْقُلُوبِ ، قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

فِي الْوَاوِ مَرَّ يَقْدُو: إِذَا مَشَى سَيْرًا ضَعِيفًا، نَقَلَهُ الصَّاعَانِي.

قري

ي الْقَرْيَةُ ، بِالْفَتْحِ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ الْفُصْحَى، وَ يُكْسَرُ، يَمَائِيَّةٌ، نَقَلَهُمَا اللَّيْثُ. وَقَالَ غَيْرُهُ:

الْكَسْرُ خَطَأً. الْمِصْرُ الْجَامِعُ .

و فِي كِفَايَةِ الْمُتَحَفِّظِ : الْقَرْيَةُ : كُلُّ مَكَانٍ اتَّصَلَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَ اتَّخَذَ قَرَارًا وَ تَقَعَّ عَلَى الْمُدُنِ وَ غَيْرِهَا هـ .

و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا (٥).

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: هَذَا مِمَّا جَاءَ عَلَى اتِّسَاعِ الْكَلَامِ وَ الْإِخْتِصَارِ، وَ إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَاخْتَصِرْ وَ عَمَلِ الْفِعْلِ فِي الْقَرْيَةِ كَمَا كَانَ عَامِلًا فِي الْأَهْلِ لَوْ كَانَ هَهُنَا.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: فِيهِ ثَلَاثُ (٦) مَعَانٍ: الْإِتْسَاعُ وَ التَّشْبِيهُ وَ التَّوَكِيدُ.

أَمَّا الْإِتْسَاعُ: فَلِأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ لَفْظَ السُّؤَالِ مَعَ مَا لَا يَصِحُّ فِي الْحَقِيقَةِ سُؤَالُهُ، وَ أَمَّا التَّشْبِيهُ: فَلِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِمَنْ يَصِحُّ سُؤَالُهُ لَمَّا كَانَ بِهَا وَ مُؤَالِفًا لَهَا، وَ أَمَّا التَّوَكِيدُ: فَلِأَنَّهُ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ إِحْيَاةٌ بِالسُّؤَالِ عَلَى مَنْ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ الْإِجَابَةُ، فَكَأَنَّهُمْ تَضَمَّنُوا لِأَيِّهِمْ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ إِنْ سَأَلَ الْجَمَادَاتِ وَ الْجِمَادَاتِ وَ الْجِمَالَ أَجَابَتْ بِصَحَّةِ قَوْلِهِمْ، وَ هَذَا تَنَاهٍ فِي تَصْيِحِ الْخَبْرِ، أَيْ لَوْ سَأَلْتَهَا لِأَنَّطَقَهَا اللَّهُ بِصِدْقِنَا، فَكَيْفَ لَوْ سَأَلْتَ مَنْ عَادَتَهُ الْجَوَابُ؟

وَ السَّبَبُ قَرْنِيٌّ ، بِالْهَمْزِ ، وَ هُوَ فِي النُّسْخِ بِالتَّخْرِيكِ ، وَ ضُبِّطَ فِي الْمُحْكَمِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ ، قَالَ: وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو.

*قُلْتُ: وَ هُوَ مَدَّهْبُ سَيِّبِيُّهُ وَ يُوَافِقُهُ الْقِيَاسُ .

وَ قَرَوِيٌّ بِالْوَاوِ، فِي قَوْلِ يُونُسَ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ

ص: ٧٠

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: جَارَاهُ .

٢- (٢) اللسان و الصحاح [١] بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و التكملة و هو في الديوان ص ١٠٧ بروايه: خفاً كاقْتِذَاءِ الطير و الليل مدبر بجثمانه و الصبح قد كاد يسطع و في الأساس كروايه الديوان.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه القدي.

٥- (٥) سورة يوسف، الآية ٨٢. [٢]

٦- (٦) الصواب ثلاثة.

الجَوْهَرِي، ج قُرَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى فَعْلِهِ بَفَتْحِ الْفَاءِ مِنَ الْمُعْتَلِ فَجَمْعُهُ مَمْدُودٌ مِثْلُ رَكْوِهِ وَرِكَاءٍ وَظَبْيِهِ وَظَبَاءٍ، وَجَاءَ الْقُرَى مُخَالَفًا لِبَابِهِ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ.

وَقَالَ اللَّيْثُ ، بَعْدَ مَا نَقَلَ الْكَسْرَ الَّذِي هُوَ لُغَةُ الْيَمَنِ :

وَمِنْ ثَمَّ اجْتَمَعُوا عَلَى قُرَى فَجَمَعُوهَا عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ كِسْوَهُ وَكُسًا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَوَلَعَلَّهَا جُمِعَتْ عَلَى ذَلِكَ مِثْلُ ذَرَوَةٍ وَذُرًّا وَلَحْيَةٍ وَلُحَى.

وَقَوْلُ بَعْضِهِمْ: مَا رَأَيْتُ قَرْوِيًّا أَفْصَحَ مِنَ الْحَجَّاجِ، إِنَّمَا نَسَبَهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي هِيَ الْمِصْرُ.

وَأَقْرَى الرَّجُلُ: لَزِمَهَا، أَى الْقُرَى .

وَالْقَارِي: سَاكِنُهَا، كَمَا يَقَالُ لِسَاكِنِ الْبَادِيَةِ الْبَادِي، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: جَاءَنِي كُلُّ قَارٍ وَبَادٍ.

وَالْقَرْيَتَيْنِ، مُثَنَّى الْقَرْيَةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ (١). وَ أَكْثَرَ مَا يُتْلَفُظُ بِهِ بِالْيَاءِ، هَكَذَا: مَكَّةُ وَالطَّائِفُ ، قَالَهُ الْمَفْسَّرُونَ ، وَ نَقَلَهُ نَصْرٌ وَ غَيْرُهُ .

وَ أَيْضًا: ه قُرْبَ النَّبَاجِ .

وَ قَالَ نَصْرٌ: مَوْضِعٌ دُونَ النَّبَاجِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْبَصْرَةَ تُنْسَبُ إِلَى ابْنِ عَامِرِ بْنِ كَرِيزٍ.

وَ أَيْضًا: ه بِحِمَصٍ .

وَ أَيْضًا: ع بِالْيَمَامَةِ ، وَ هُمَا قُرَانٌ وَ مَلَهُمْ لُبْنَى سُحَيْمٍ.

وَ قَرْيَةُ النَّمْلِ: مُجْتَمَعُ تُرَابِهَا، وَ الْجَمْعُ قُرَى ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

وَ أَتَتْ النَّمْلُ الْقُرَى بَعِيرَهَا

مِنْ حَسَكِ التَّلَعِ وَ مِنْ خَافُورِهَا (٢)

وَ هُوَ مِجَازٌ. وَ قَرْيَةُ الْأَنْصَارِ: الْمَدِينَةُ ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ .

وَ الْقَارِيَةُ: الْحَاضِرَةُ الْجَامِعَةُ ، كَالْقَارَاهِ . يَقَالُ: أَهْلُ الْقَارِيَةِ لِلْحَاضِرَةِ وَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ لِأَهْلِ الْبِدَاءِ.

وَ قُرَى الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ يَقْرِيهِ قَرْيًّا وَ قَرَى : إِذَا جَمَعَهُ فِي الْحَوْضِ .

و قال الأزهري: يجوز في الشعر قرى فجعله في الشعر خاصة .

و قرى البعير و كل ما اجتر كالشاه و الضائنه و الوبر يقرى قزياً : جمع جرته في شدقه.

و في الصحاح: البعير يقرى العلف في شدقه: أي يجمعه.

و قرى الضيف قرى ، بالكسر و القصر ، كقلته قلى ، و الفتح و المد ، قال الجوهري: إذا كسرت القاف قصرت و إذا فتحت مددت ، أضافه .

و في الصحاح: أحسن إليه.

و قال أبو علي القالي: قال الكسائي: سمعت القاسم ابن معن يزوي عن العرب: هو قراء الضيف .

كافتراه ، و قيل : افتراه طلب منه القرى .

و قرى النافه تقرو و تقرى : ورم شدقاها من وجع الأسنان .

و في التهذيب: قال بعضهم: يقال للإنسان إذا اشتكى شدقه (٣): قرى يقرى .

و قرى البلاد يقرؤها: إذا تتبعها يخرج من أرض إلى أرض ينظر حالها و أمرها، و قرأها قزياً ، كذلك واوي يائي ، كافتراها و استقرها .

و قال اللحياني: قروت الأرض: سزت فيها، و هو أن تمر بالمكان ثم تجوزه إلى غيره ثم إلى موضع آخر.

و قال الأصمعي: قروت الأرض إذا تتبعت ناساً بعد ناسٍ .

ص: ٧١

١- (١) سورة الزخرف، الآية ٣١ و [١] فيها: على رجلٍ .

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) في التهذيب: «صدغه» و الأصل كاللسان. [٢]

والمَقْرَى والمَقْرَاهُ ، صَرِيحٌ سِياقُهُ أَنَّهُ بَفَتْحِهِمَا وَالصَّوَابُ بِالكَسْرِ فِيهِمَا كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ وَغَيْرِهِ ، كُلُّ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ الْمَاءُ مِنْ حَوْضٍ وَغَيْرِهِ ، وَخَصَّهُ بَعْضُهُم بِالْحَوْضِ .

و فِي الصَّحاحِ : الْمَقْرَاهُ الْمَسِيلُ وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ الْمَطَرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

و فِي التَّهذِيبِ : الْمَقْرَى الْإِنَاءُ الْعَظِيمُ يُشْرَبُ بِهِ الْمَاءُ ، وَ الْمَقْرَاهُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُقْرَى فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ :

الْمَقْرَاهُ : شَبَّهُ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُقْرَى فِيهِ مِنَ الْبَثْرِ ثُمَّ يُفْرَغُ فِي الْمَقْرَاهِ ، وَ الْجَمْعُ الْمَقَارِي .

وَ قَرِيٌّ الْمَاءِ ، كَعَنْبِيٌّ : مَسِيلُهُ مِنَ التَّلَاعِ .

وَ فِي الصَّحاحِ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرَّوْضِ ، وَ قَالَ غَيْرُهُ :

فِي الْحَوْضِ ، وَ فِي التَّهذِيبِ : إِلَى الرِّيَاضِ .

أَوْ مَوْقِعُهُ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ مَيِّدْفَعُهُ ، مِنَ الرَّبْوِ إِلَى الرَّوْضِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللَّحْيَانِي ، هَكَذَا قَالَ الرَّبْوُ بِغَيْرِ هَاءٍ ، جَ أَقْرِيَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

وَ مِنْ أَيَّامِنَا يَوْمٌ عَجِيبٌ

شَهْدَنَا بِأَقْرِيهِ الرِّدَاعِ (١)

وَ أَقْرَاءٌ ، كَشَرِيفٍ وَ أَشْرَافٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ بْنِ شَكْلٍ يَدْمُ حَجَلِ بْنِ نَضْلَةَ بَيْنَ يَدَيِ النُّعْمَانِ : إِنَّهُ مُقْبَلُ النَّعْلَيْنِ مُتَّفِخُ السَّاقَيْنِ قَعْوِ الْأَيْتَيْنِ مَشَاءً بِأَقْرَاءٍ قَتَالَ طِبَاءَ بِيَّاعِ إِمَاءٍ ، فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ : أَرَدْتَ أَنْ تَذِيَمَهُ فَمَدَحْتَهُ ، وَصَفَهُ بِأَنَّهُ صَاحِبٌ صَيْدٍ لَا صَاحِبَ إِبِلٍ .

وَ قُرَيَّانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُوَ الْأَكْثَرُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

تَسْتُنُّ أَعْدَاءُ قُرَيَّانٍ تَسَنَّمَهَا

عُرُّ الْعَمَامِ وَ مُرْتَجَاتُهُ السُّودُ (٢)

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ وَ الْأَخِيرِ ، وَ الْأَخِيرُ مَضْبُوطٌ فِي كِتَابِهِ بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ .

١٧- فِي حَدِيثِ قُسٍّ : « وَ رَوْضَهُ ذَاتُ قُرَيَّانٍ » . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ : « رَعَوْا قُرَيَّانَهُ » .

وَ الْقَرِيُّ ، كَعَنْبِيٌّ أَيْضًا : اللَّبْنُ الْخَائِرُ الَّذِي لَمْ يُمَخَّضْ .

وَقَرِيَّ الْخَيْلِ : اسْمٌ وادٍ.

الْقَرِيَّانِ ، مُتَنَّى قَرِيٍّ : ع لَبْنِي سُلَيْمِ بَدْيَارٍ مُضَرَّ بَفُرْقٍ بَيْنَهُمَا وادٍ عَظِيمٌ قَالَهُ نَضْر.

وَأَشْتَقَرِيَّ وَ أَقْتَرِيَّ وَ أَقْرِيَّ : طَلَبَ ضِيَاْفَةً ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَهُوَ مَقْرِيٌّ لِلضَّيْفِ ، كَمِثْبَرٍ وَ مِقْرَاءٍ ، كَمِحْرَابٍ ، وَ هِيَ مِقْرَاءٌ وَ مِقْرَاءٌ ، كَمِسْحَاهِ وَ مِحْرَابٍ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي.

يُقَالُ : إِنَّهُ لِمَقْرِيٌّ لِلضَّيْفِ وَ مِقْرَاءٌ لِلضَّيْفِ .

وَ الْمِقْرَاءُ أَيْضًا : الْقَصْعَةُ أَوْ الْجَفْنَةُ يُقْرَى فِيهَا الضَّيْفُ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي :

حَتَّى تَبُولَ عَبُورُ الشُّعْرَ بَيْنَ دَمًا

صَرْدًا وَ يَبْيِضُ فِي مِقْرَاتِهِ الْقَارُ

وَ قَالَ اللَّحْيَانِي : الْمَقْرِيُّ ، مَقْصُورٌ بغير هاءٍ كُلُّ مَا يُؤْتَى بِهِ مِنْ قِرَى الضَّيْفِ مِنْ قَصْعَةٍ أَوْ جَفْنَةٍ أَوْ عُسٍّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَ لَا يَضُنُّونَ بِالْمَقْرِيَّ وَ إِنْ تَمَدُّوا (٣)

وَ الْمَقَارِي : الْقُبُورُ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ الْقُدُورُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ هُوَ فِي الْمُحْكَمِ هَكَذَا ، وَ أَنْشَدَ :

تَرَى فُضْلَانَهُمْ فِي الْوَرْدِ هَزَلِي

وَ تَسْمَنُ فِي الْمَقَارِي وَ الْجِبَالِ

أَيَّ أَنَّهُمْ إِذَا نَحَرُوا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا سَمِينًا ، وَ إِذَا وَهَبُوا لَمْ يَهَبُوا إِلَّا كَذَلِكَ ، هَكَذَا فَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْقَرِيَّةُ ، كَعَبِيَّةٍ : الْعَصَا .

وَ أَيْضًا : قَرِيَّةُ النَّمْلِ .

ص : ٧٢

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

وأيضاً: أَعْوَادٌ فِيهَا فَرْضٌ يَجْعَلُ فِيهَا رَأْسُ عَوْدِ الْبَيْتِ ، كَذَا فِي النُّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ رَأْسُ عَمُودِ الْبَيْتِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: الْقَرِيَّةُ أَنْ يُؤْتَى بِعُودَيْنِ طُولُهُمَا ذِرَاعٌ ثُمَّ يُعْرَضُ عَلَى أَطْرَافِهِمَا عُوَيْدٌ يُؤَسَّرُ إِلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِقَدِّ فَيَكُونُ مَا بَيْنَ الْعَصِيَّتَيْنِ قَدْرَ أَرْبَعِ أَصَابِعٍ، ثُمَّ يُؤْتَى بِعُوَيْدٍ فِيهِ فَرْضٌ فَيُعْرَضُ فِي وَسْطِ الْقَرِيَّةِ وَ يُشَدُّ طَرَفَاهُ إِلَيْهِمَا بِقَدِّ فَيَكُونُ فِيهِ رَأْسُ الْعَمُودِ، قَالَ: كَذَا حَكَاهُ يَعْقُوبُ، وَ عَبَّرَ عَنِ الْقَرِيَّةِ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ قَوْلُهُ: أَنْ يُؤْتَى، وَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ الْقَرِيَّةُ عُوْدَانِ طُولُهُمَا ذِرَاعٌ يُصْنَعُ بِهِمَا كَذَا.

*قُلْتُ: وَ نَصُّ الصَّحَاحِ عَنِ يَعْقُوبَ: الْقَرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ خَشَبَاتٌ فِيهَا فَرْضٌ يُجْعَلُ فِيهَا رَأْسُ عَمُودِ الْبَيْتِ .

وَ الْقَرِيَّةُ أَيْضاً: عَوْدُ الشَّرَاحِ الَّذِي يَكُونُ فِي عُرْضِهِ مِنْ أَعْلَاهُ .

*قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ الْقَرِيَّةُ بِالْتَخْفِيفِ .

أَوْ فِي أَعْلَى الْهُودَجِ ، وَ الْجَمْعُ الْقَرِيَّاتُ .

وَ قَرِيَّةٌ ، كَسْمِيَّةٌ: ثَلَاثُ مَحَالٍّ بَعْدَادَ مِنَ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ وَاحِدَةً ، وَ ثِنْتَانِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ .

وَ أَيْضاً: عَ لَطِيئِيٍّ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ، عَنِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

وَ قَرِيَّةٌ الصَّحِيفَةُ فِيهِ مَقْرِيَّةٌ، لُغَةٌ فِي قَرَأْتَهَا بِالْهَمْزِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ .

وَ حَكَى نَعْلَبٌ: صَحِيفَةٌ مَقْرِيَّةٌ .

وَ الْقَارِيَّةُ: أَسْفَلُ الرُّمْحِ .

أَوْ قَارِيَّةُ السَّنَانِ: أَعْلَاهُ ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَارِيَّةُ السَّنَانِ أَعْلَاهُ وَحُدُّهُ ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ كَذَلِكَ حَدُّ السَّيْفِ وَ نَحْوِهِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

وَ الْقَارِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ: طَائِرٌ قَصِيرُ الرَّجْلِ طَوِيلُ الْمِنْقَارِ أَصْفَرُهُ أَحْضَرُ الظَّهْرِ تَحْبُهُ الْأَعْرَابُ وَ تَسِيْمُنُ بِهِ، وَ يُشَبَّهُونَ الرَّجُلَ السَّخِيَّ بِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هِيَ مُخَفَّفَةٌ (١) .

قَالَ يَعْقُوبُ: وَ الْعَامَّةُ تُشَدِّدُهُ، وَ أَنْشَدَ:

أَمِنْ تَرْجِيحِ قَارِيهِ تَرَكْتُمْ

سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ؟ (٢)

يقال: إِذَا رَأَوْهُ اسْتَبَشَرُوا بِالْمَطَرِ كَأَنَّهُ رَسُولُ الْغَيْثِ، أَوْ مُقَدِّمُهُ السَّحَابِ، جِ قَوَارِيٌّ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ لَابْنَ مُقْبِلٍ:

لَبَزِقِ شَامٍ كَلَّمَا قَلْتُ قَدِ وَنَى

سَنَا وَالْقَوَارِيَّ الْخُضْرُ فِي الدَّجْنِ جُنْحُ

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَرْوِيَّةُ: التَّمْرَةُ، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

رَمْتَنِي بِسَهْمٍ رِيْشُهُ قَرْوِيَّةٌ

وَفُوقَاهُ سَمْنٌ وَالنَّضِيُّ سَوِيْقُ

وَأُمُّ الْقُرَى: مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى.

وَأَكَالَهُ الْقُرَى (٣): الْمَدِينَةَ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ.

وَقَرْوِيَّةُ التَّمَلِّ: مِنْ أَسْمَاءِ زَمْرَمٍ.

وَالْقُرَى الْمُبَارَكَةُ: قِيلَ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ، وَ قِيلَ:

الشَّامُ.

وَقَرَى الْجُرْحُ يَقْرَى: تَفَجَّرَ.

وَقَرِيُّ الطَّرِيقِ، كَغَنِيٍّ: سَنَنُهُ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَقَرِيَّتٌ فِي شِدْقِي جَوْزَةٌ: حَبَاتُهَا.

وَالْمِدَّةُ تَقْرَى فِي الْجُرْحِ: أَيُ تَجْتَمِعُ.

وَأَقْرَبُ النَّاقَةِ فَهِيَ مُقَرٌّ: اجْتَمَعَ الْمَاءُ فِي رَحِمِهَا وَاسْتَقَرَّ.

١- (١) و ضبطت بالتخفيف فى اللسان و التهذيب و الأساس، ضبط حركات، و نظره حياه الحيوان للدميرى: [١] القاريه كساريه ثم قال: و هى مخففه.

٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] خياه الحيوان للدميرى ٢/٢٣٨ و الأساس.

٣- (٣) معجم البلدان «مدينه يثرب»: و أكّاله البلدان.

وَقَرِيٌّ، كَغِنِيٍّ: اسْمُ رَجُلٍ، قَالَ ابْنُ جُنَى: يُحْتَمَلُ لِأَمِّهِ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْيَاءِ وَمِنَ الْوَاوِ وَمِنَ الْهَمْزِ عَلَى التَّخْفِيفِ .

وَقَرِيْتُ لَهُمْ (١) مَطِيَّتِي، نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ.

وَالْمُسْلِمُونَ قَوَارِي اللَّهِ فِي الْأَرْضِ: أَي أَمْنَاؤُهُ وَشُهَدَاؤُهُ الْمِيَامِينَ شُبِّهُوا بِالْقَوَارِي مِنَ الطَّيْرِ، أَوْ هُوَ مِمَّا أُخُوذُ مِنْ يَقْرُونَ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ، فَإِذَا شَهِدُوا لِلْإِنْسَانِ بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقَدْ وَجَبَ، وَاحِدُهُمْ قَارٍ، وَهِيَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنْ فَاعِلٍ الَّذِي لِلْمُذَكَّرِ الْأَدْمِيِّ مَكْسَرًا عَلَى فَوَاعِلٍ نَحْوِ فَارِسٍ وَفَوَارِسٍ وَنَاكِسٍ وَنَوَاكِسٍ .

وَوَادِي الْقَرَى: بَلَدٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ .

وَالْقَرَى: بِنْتٌ فَسَكُونٌ: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ .

وَالْقَرِيَّةُ، كَسَمِيَّةَ: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَوَقَدْ دَخَلَتْهَا .

وَأَيْضًا بِالْيَمَامَةِ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

تَبَيْتُ لِبُونِي بِالْقَرِيَّةِ آمِنًا

وَأَسْرَحَهَا غَبًّا لِأَكْنَفِ حَائِلِ (٢)

وَقَرِيَّةٌ: اسْمٌ لِلْيَمَامَةِ كُلِّهَا .

وَقِيلَ: بَلَدٌ بَيْنَ الْفَلَجِ وَنَجْرَانَ .

وَتَقَرَّى الْمِيَاهُ: تَتَّبَعَهَا .

وَأَقْتَرَى فَلَانًا بِقَوْلِهِ: تَتَّبَعُهُ .

وَالْقَرَى، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ: ذَلِكَ الْمَاءُ الْمَجْمُوعُ فِي الْحَوْضِ .

وَأَقْرَى: إِذَا لَزِمَ الشَّيْءَ .

وَأَيْضًا: طَلَبَ الْقَرَى، وَوَقَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي النَّوِيءِ، وَهَذَا مَوْضِعُهُ .

وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: قَالَ لِي أَعْرَابِيٌّ: اقْتَرِ سَلَامِي حَتَّى أَلْقَاكَ، بِإِلْهَامٍ، أَي كُنْ فِي سَلَامٍ وَفِي خَيْرٍ وَفِي سَعَةٍ .

وَقَرِيٌّ، كَرَضِيٍّ: اجْتَمَعَ .

وَالنَّافَةُ: تَقْرَى بِبَوْلِهَا عَلَى فَيْحِهَا مِنَ الْعَطَشِ، مُشَدَّدَةٌ .

و القَرْوُ: القَصْدُ نَحْوَ الشَّىءِ. يُقَالُ: قَرَا إِلَيْهِ يَقْرُو قَرَوًا، إِذَا قَصَدَهُ، عَنِ اللَّيْثِ .

و القَرْوُ: التَّبَعُ كَالِاقْتِرَاءِ وَ الِاسْتِقْرَاءِ . يُقَالُ قَرَا الْأَمْرَ وَ اقْتَرَأَهُ: تَبَعَهُ.

وَ قَرَوْتُ الْبِلَادَ قَرَوًا: تَبَعْتُهَا أَرْضًا أَرْضًا وَ سِرْتُ فِيهَا، كَاقْتَرَيْتَهَا وَ اسْتَقْرَيْتَهَا وَ تَقَرَّيْتُهَا .

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَرَوْتُ الْأَرْضَ سِرْتُ فِيهَا، وَ هُوَ أَنْ تَمَرَ بِالْمَكَانِ ثُمَّ تَجُوزُهُ إِلَى غَيْرِهِ، ثُمَّ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: قَرَوْتُ الْأَرْضَ إِذَا تَبَعْتُ نَاسًا بَعْدَ نَاسٍ .

وَ القَرْوُ: الطَّعْنُ . يُقَالُ: قَرَاهُ إِذَا طَعَنَهُ فَرَمَاهُ، عَنِ الْهَجْرِيِّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ مِنَ الْقَصْدِ كَأَنَّهُ قَصَدَهُ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، قَالَ :

وَ الْخَيْلُ تَقْرُوهُمْ عَلَى اللَّحِيَاتِ (٣)

وَ القَرْوُ: حَوْضٌ طَوِيلٌ مِثْلُ النَّهْرِ تَرْدُهُ الْإِبِلُ ، كَمَا فِي الصُّحَا ح .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: شَبَّهَهُ حَوْضٌ مَمْدُودٌ (٤) مُسْتَبِيلٌ إِلَى جَنْبِ حَوْضٍ ضَخْمٍ يُفْرَغُ فِيهِ مِنَ الْحَوْضِ الضَّخْمِ تَرْدُهُ الْإِبِلُ وَ الْغَنَمُ، وَ كَذَلِكَ إِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ، قَالَ الطَّرْمَاحُ:

مُتَنَّى كَالْقَرْوِ رَهْنِ انْتِلَامِ

وَ القَرْوُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَكَادُ تُقَطَّعُ، جُ قُرْوٌ، كَعُلْوٌ.

وَ القَرْوُ: مَسِيلُ الْمَعْصَرَةِ، وَ مَتَّعِبُهَا، وَ لَا فِعْلَ لَهُ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

فَاسْتَلَّ حُصَيْبِيهِ إِيْغَالًا بِنَافِذِهِ

كَأَنَّمَا فُجِرَتْ مِنْ قَرْوٍ عَصَارِ (٥)

ص: ٧٤

١- (١) فِي الْأَسَاسِ: «الْهَمُّ» وَ قَالَ: إِقْرَهُمُومًا حَضَرَتْ قَرَاهَا.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٤٦ بِرِوَايَةٍ: «...أَمَّنًا... بِاَكْنَافِ حَائِلٍ» وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ.

٣- (٣) اللِّسَانِ. [١]

- ٤- (٤) فى التهذيب: «محدود» و فى اللسان نقلًا عنه « [٢] ممدود» كالأصل.
- ٥- (٥) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] فيهما «فاشكَّ».

يَعْنِي: الْمَعْصَرَةَ .

و قال الأصمعي: القَرْوُ أسْفَلُ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ فَيَنْبَدُ (١) فيه، و منه قول الأعشى:

أرْمَى بِهَا الْبَيْدَاءَ إِذَا أَعْرَضَتْ

و أَنْتَ بَيْنَ الْقَرْوِ وَ الْعَاصِرِ (٢)

و قيل: هو أَصْلُ النَّخْلَةِ، و قيل: هو نَقِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الْعَصِيْرُ مِنْ أَى حَسَبٍ كَانَ ، أَوْ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْمِرْكَنُ، و الإِجَانَةُ لِلشُّرْبِ ، و قال ابنُ أَحْمَرَ:

لَهَا حَبَبٌ يُرَى الرَّأْوُوقُ فِيهَا

كَمَا أَدْمَيْتَ فِي الْقَرْوِ الْغَزَالَ

يَصِفُ حُمْرَهُ الْحَمْرِ كَأَنَّهُ دَمٌ غَزَالٍ فِي قَرْوِ النَّخْلِ .

قال أبو حنيفة: و لا يصح أن يكون القَدَحَ لأنَّ القَدَحَ لا يكون رأووقاً إنما هو مشربة .

و القَرْوُ أَيْضاً: قَدَحٌ مِنْ حَسَبٍ ، و منه

١٤- حديثُ أُمِّ مَعْبُدٍ:

«و هَاتِ لَهُ قَرْوًا» .

أَوْ إِنَاءٌ صَغِيرٌ يَرْدُدُ فِي الْحَوَائِجِ .

*قُلْتُ: و العامةُ تقولُهُ القَرْوَةَ .

و القَرْوُ: مِيلَعُهُ الْكَلْبِ ، و يُثَلَّثُ ، الضَّمُّ و الكَسْرُ عن ابنِ الأَعرابِيِّ . جَمْعُ الْكَلِّ أَقْرَاءٌ و أَقْرٍ ، و حَكَى أَبُو زَيْدٍ:

أَقْرَوَهُ مُصَحَّحِ الْوَاوِ و هو نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ و التَّصْحِيحِ ، و قُرِي ، كَدَلَوٍ و أَذْلَاءٍ و أَذَلٍ و دُلِيٍّ .

و القَرْوُ: أَنْ يَعْظَمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ ، أَوْ مَاءٍ أَوْ نُزُولِ الْأَمْعَاءِ كَالْقَرْوَةِ بِالْهَاءِ فِيهِ ، و فِي مِيلَعِهِ الْكَلْبِ .

و رَجُلٌ قَرْوَانِيٌّ ، بِالْفَتْحِ بِهِ ذَلِكَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قُرَى كُفْعَلَى (٣): مَاءٌ بِالْبَادِيَةِ ، يُقَالُ لَهُ: قُرَى سَحْبَلٍ فِي بِلَادِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، و أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي لَطْفَيْلٍ:

غَشِيَتْ بَقْرَى فَرُطَ حَوْلَ مَكْمَلٍ

رِسُومِ دِيَارٍ مِنْ سَعَادٍ وَ مَنْزِلٍ

وَ الْقَرَا: الظُّهْرُ، وَ قِيلَ: وَسَطُهُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَزَاحِمُهُمْ بِالْبَابِ إِذْ يَدْفَعُونَنِي

وَ بِالظُّهْرِ مَنِي مِنْ قَرَا الْبَابِ عَاذِرُ (٤)

وَ تَثْنِيَتْ قَرِيَانٍ وَ قَرَوَانَ، بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا، عَنِ اللَّحْيَانِي، وَ الْجَمْعُ أَقْرَاءٌ وَ قِرْوَانٌ، قَالَ مَالِكُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الصَّبِيحَ:

إِذَا نَفَسَتْ قِرْوَانَهَا وَ تَلَفَّتَتْ

أَشَبَّ بِهَا الشَّعْرُ الصُّدُورِ الْقِرَاهِبُ (٥)

كَالْقِرْوَانِ، بِالْكَسْرِ (٦)، وَ الْجَمْعُ قِرْوَانَاتٌ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي.

وَ الْقَرَا: الْقَرَعُ الَّذِي يُؤَكَّلُ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، كَأَنَّ عَيْنَهُ مُبَدَّلَةٌ مِنَ الْأَلْفِ.

وَ نَاقَةٌ قِرْوَاءٌ: طَوِيلَةُ الْقَرَا، وَ هُوَ الظُّهْرُ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: طَوِيلَةُ السَّنَامِ، وَ يُقَالُ الشَّدِيدَةُ الظُّهْرُ (٧)، بَيْنَهُ الْقَرَا، وَ لَا تُقَلُّ جَمَلٌ أَقْرَى، هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: جَمَلٌ أَقْرَى طَوِيلُ الْقَرَا، وَ الْأُنْثَى قِرْوَاءٌ.

وَ قَدْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا يُقَالُ أَقْرَى، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ لَقَدْ قَرَى قَرَى، مَقْصُورٌ.

وَ الْقِرْوَاءُ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ: الْعَادَةُ. يُقَالُ: رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى قِرْوَانِهِ، أَيْ عَادَتِهِ الْأُولَى.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ: وَ حَكَى الْفَرَّاءُ:

ص: ٧٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «فَيُنْبَدُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ نَسَخِهِ: فَيُنْبَدُ.

٢- (٢) دِيْوَانُهُ ص ٢٤٥ وَ اللَّسَانُ وَ الْمَقَائِيْسُ ٧٨/٥ وَ عَجَزَهُ فِي التَّهْذِيبِ.

٣-٣) يجوز أن يكون فُعلَى من القُرّ و هو البرد، أو من أمر الله عينه، أو من قرّ إذ استقام.

٤-٤) اللسان. [١]

٥-٥) شرح أشعار الهذليين ١/٤٦٨ في شعر مالك بن خالد الهذلي، بروايه: «أشتّ بها» و لم يرد في قصيدته في ديوان الهذليين

٩/٣. و البيت في اللسان و التهذيب.

٦-٦) في القاموس بالتحريك ضبط حركات.

٧-٧) في اللسان «للشديده الظهر» و الأصل كالصاح.

لا- تَزْجُعُ الأَمَهُ عَلَى قَزْوَانِهَا أَبَدًا، كَذَا حَكَى عَنْهُ ابْنُ الأَنْبَارِىِّ فى كِتَابِهِ وَ لَمْ يُفَسِّرْهُ، وَ اسْتَفْسِرْنَاهُ فَقَالَ: عَلَى اجْتِمَاعِهَا، فَلَا أُدْرِى اسْتَقَّهَ أَمْ رَوَاهُ انْتَهَى.

وَ قَالَ ابْنُ وَلَادٍ: أَى عَلَى أَوَّلِ أَمْرِهَا وَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، وَ مِثْلُهُ فى النِّهَايَةِ .

وَ القَزْوَاءُ: جَاءَ بِهِ الفَرَّاءُ مَمْدُودًا فى حُرُوفٍ مَمْدُودَةٍ مِثْلَ المَضْوَاءِ، وَ هِىَ الدُّبُرُ.

وَ القَرُورَى، كَخَجْوَجَى: عِطْرٌ بِطَرِيقِ الكُوفَةِ، وَ فى الصَّحاحِ: عَلَى طَرِيقِ الكُوفَةِ، وَ هُوَ مُتَعَشَّى بَيْنَ النُّقْرَةِ وَ الحَاجِرِ، وَ قَالَ:

بَيْنَ قَرُورَى وَ مَرُورِيَاتِهَا (١)

وَ أَنشَدَ ابْنُ سِيدِهِ لِلرَّاعَى:

تَرَوَّحَنَ مِنْ حَزْمِ الجُفُونِ فَأَصْبَحَتْ

هَضَابُ قَرُورَى دُونِهَا وَ المُضَيِّحُ (٢)

وَ هُوَ فَعَوَعْلٌ، عَنِ (٣) سَبِيئِ بْنِ هِشَامٍ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَرُورَى مُؤَنَةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَعَوَعْلٌ .

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَزْنَهَا فَعَلَعَلٌ مِنْ قَرُوتِ الشَّيْءِ إِذَا تَبَعْتَهُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَوَعْلًا مِنَ القَرِيهِ، وَ امْتِنَاعُ الصَّرْفِ فِيهِ لِأَنَّهُ اسْمٌ بُقِعَهُ بِمَنْزِلِهِ شَرُورَى، وَ أَنشَدَ:

أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَنى عَلَى قَرُورَى

وَ آلُ البَيْدِ يَطْرُدُ أَطْرَادًا (٤)

وَ أَقْرَى الرَّجُلُ: اسْتَكَى قَرَاهُ، أَى ظَهَرَهُ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَ أَيْضًا: طَلَبَ القَرَى، وَ هِىَ الضِّيَافَةُ.

وَ أَيْضًا: لَزِمَ القَرَى، جَمْعُ قَرِيهِ، وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ أَوَّلًا فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَ أَقْرَى الجُلَّ عَلَى الفَرَسِ: أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: أَقْرَى إِذَا لَزِمَ الشَّيْءُ وَ أَلَحَّ عَلَيْهِ.

وَ مَقْرَى، كَسِيحْرَى: بَدِمَشَقٌ تَحْتَ جَبَلِ قَاسِمِيونَ، قَالَ الذَّهَبِيُّ: أَظُنُّ نَزَلَهَا بَنُو مَقْرَى بْنِ سُبَيْعِ بْنِ الحَارِثِ، قَالَ ابْنُ الكَلْبِيِّ: بَنُو مَقْرَى، بِمَنْزِلِ المَيْمِ، وَ النِّسْبُ إِلَيْهِ مَقْرِيٌّ، قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ فى حَاشِيَةِ الإِكْمَالِ: وَ المَحْدَثُونَ يَضْمُونَهُ وَ هُوَ خَطَأً، قَالَ الحَافِظُ ابْنُ حَجَرَ: وَ أَمَّا

الرَّشَاطِي فَتَقَلَّ عَنِ الْهَمْدَانِي أَنَّ الْقَبِيلَةَ بوزنٍ مُعْطَى (٥)، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ شَدَّدَتْ الْيَاءَ، وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِىُّ بْنُ سَعِيدٍ: الْمَحْدُثُونَ يَكْتُبُونَهُ بِالْأَلِفِ يَعْنِي بَدَلَ الْهَمْزَةِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْضُهُمْ سَهَّلَ الْهَمْزَةَ، وَقَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذَلِكَ فِي الْهَمْزَةِ .

و قول المصنّف: كسكرى، فيه نظرٌ من وجوهٍ تظهر بالتأمل.

و مُقْرَى ، بِالضَّمِّ: د بِالْتَّوْبَةِ (٦).

و مَقْرِيَّةٌ ، كَمَحْمِيَّةٍ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ ، وَهُوَ مُخَفَّفٌ (٧).

و الْمَقَارِي: رُؤُوسُ الْإِكَامِ ، وَاحِدُهَا مَقْرَى .

و الْقَيْرَوَانُ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ: الْقَافِلَةُ ، أَوْ مُعْظَمُهَا، عَنِ اللَّيْثِ ، مُعَرَّبٌ كَارَوَانُ، نَقَلَهُ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي الْمُعَرَّبِ عَنِ ابْنِ قَتِيْبَةَ .

و نَقَلَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِيهِ ضَمَّ الرَّاءِ أَيْضًا.

و الْقَيْرَوَانُ أَيْضًا: د بِالْمَغْرِبِ ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَ ضَمِّهَا،

ص: ٧٦

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]معجم البلدان: «قرورى».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٤١ و فيه: ...من حزم الجفول... هضباب شرورى... و المثبت كروايه اللسان و [٣]كتب مصححه: «قوله، قرورى، وقع فى ماده جفل: شرورى. بدله».

٣- (٣) فيكون أصله على هذا من القرو و هو القصد، و قروت السهم أى قصده... و القرو... و القرو... فعلى هذا يكون قد ضعف الواو و الراء فصار قرورو فاستثقلوا تكرر الواو فقلبوا الأخيره و هى الأصلية لأنها فى آخر الاسم. ألفاً. و يجوز أن يكون من القرا و هو الظهر فضوعفت الراء و زيدت الواو و بقى آخره على أصله.

٤- (٤) اللسان و معجم البلدان و [٤]نسبه لجرير.

٥- (٥) ضبطت عن التبصير ١٣٨٧/٤ و نص على كسر الطاء و ضم أوله، و نقل ياقوت فى «مُقْرَى» عن الهمداني قال: و مُقْرَى على زنه مُعْطَى، ضبط حركات.

٦- (٦) الذى فى ياقوت: مُقْرَى بضمين و تشديد الراء، بلد بأرض النوبه.

٧- (٧) كذا نظر لها الشارح و قد أهمل ضبطها ياقوت بالنص و بالحركات، و بالتخفيف، ضبط قلم، فى التكملة، و المثبت ضبط القاموس بالتشديد.

و هو بَلَدٌ بِأَفْرِيقِيَّهِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ تُونِسَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، لَا بِالْأَنْدَلُسِ كَمَا تَوَهَّمَهُ الشَّهَابُ، فَلَا يُعْتَدُّ بِهِ، قَالَهُ شَيْخُنَا.

*قُلْتُ: افْتَتَحَهُ عَقْبُهُ بْنُ نَافِعِ الْفَهْرِيِّ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ خَمْسِينَ، وَ النَّسْبُ إِلَيْهِ قَرَوِيٌّ (١)، بِالتَّحْرِيكِ وَ قَيْرَوَانِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ .

وَ تَرَكْتُهُمْ قَرَوًا وَاحِدًا: أَي عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: رَأَيْتَ الْقَوْمَ عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ، أَي عَلَى طَرِيقِهِ وَاحِدِهِ .

وَ شَاءَ مَقْرُوءَةً: جُعِلَ رَأْسُهَا فِي حَشْبِهِ لَثَلًا تَرَضَعَ نَفْسَهَا.

وَ الْمَقْرُورِيُّ: الطَّوِيلُ الظَّهْرُ، وَ قَدْ أَقْرُورِيٌّ أَقْرِيْرَاءُ .

وَ قَرَوُهُ الرَّأْسُ: طَرَفُهُ.

وَ اسْتَقْرَى الدَّمْلُ: صَارَتْ فِيهِ الْمِدَّةُ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ مَا فِي الدَّارِ لِأَعْيِ قَرَوٍ: أَي أَحَدٌ.

وَ الْقَرَوُ وَ الْقَرِيٌّ، كَغَنِيٌّ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ.

يُقَالُ: مَا زَالَ عَلَى قَرَوٍ وَاحِدٍ أَوْ قَرِيٍّ وَاحِدٍ.

وَ تَرَكْتُ الْأَرْضَ قَرَوًا وَاحِدًا: إِذَا طَبَقَهَا الْمَطَرُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ قَرَوًا وَاحِدًا، إِذَا تَغَطَّى وَجْهَهَا بِالْمَاءِ، وَ الْكَسْرُ لُغَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ أَقْرَاءُ الشُّعْرُ: طَرَائِقُهُ وَ أَنْوَاعُهُ، وَاحِدُهَا قَرَوٌ وَ قَرِيٌّ وَ قَرِيٌّ .

وَ اسْتَقْرَى الْأَشْيَاءَ: تَتَّبَعَ أَقْرَاءَهَا لِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِهَا وَ حَوَاصِّهَا.

وَ الْقَرَا: مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى الرَّيَاضِ.

وَ الْقَرُورِيُّ (٢): الظَّهْرُ.

وَ قَرَا الْأَكْمَةَ: ظَهَرُهَا. وَ الْقَرُورِيُّ، كَسَكَرِيٍّ: الْعَادَةُ، يَمُدُّ وَ يُقْصِرُ، نَقَلَهُ الْمَطْرُزُ عَنِ ثَعْلَبٍ.

وَ قَالَ ابْنُ وَلَادٍ: رَجَعَ عَلَى قَرَوَاهُ، أَي إِلَى خُلُقِ كَانَتْ تَرَكَّهُ.

و قال ابنُ شَمِيلٍ: قالَ لى أعرابى: اقترِ سلامى حتى ألقاك، أى كُنْ فى سلامٍ و فى خيرٍ و سعِه .

و القَيْرَوَانُ: الكثرةُ من الناسِ ، و مُعْظَمُ الأمرِ .

و قيلَ : هو موضعُ الكَتِيبَةِ .

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بفتحِ الراءِ: الجَيْشُ .

و قال الليثُ : مُعْظَمُ العَسْكَرِ، و أنشدَ نَعْلَبُ فى هذا المعنى:

فإن تَلَقَّاكَ بِقَيْرَوَانِهِ

أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الجَوْرِ من سُلْطَانِهِ

فاسْجُدْ لِقَرْدِ السُّوءِ فى زمانِهِ (٣)

قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: و القَيْرَوَانُ: الغُبَارُ، و هذا غريبٌ ، و يُشبهه أن يكونَ شاهِدَهُ بَيْتُ الجَعْدَى:

و عادِيهِ سَوْمِ الجَرادِ شَهَدَتْها

لِها قَيْرَوَانٌ خَلَفَها مُتَنَكِّبٌ

و قالَ ابنُ مفرغٍ :

أَعْرَ يُواری الشمسِ عِنْدَ طُلوعِها

قَنابِلُهُ و القَيْرَوَانُ المُكْتَبُ

و قرئُ القَصِيدَةُ ، كَعَنَى: رَوِيها، نَقَلَهُ الرِّمَحْشَرى .

و رَجَعَ إلى قَرِوَاهُ، بِالْفَتْحِ مَقْصُوراً: لُغَةٌ فى المَمْدُودِ .

و اِحْتَبَسَتِ الإِبِلُ أَيامَ قَرِوَتِها، بِالكَسْرِ، و ذلكَ أَوَّلُ ما تَحْمِلُ حتى يَسْتَبِينَ فإذا اسْتَبَانَ ذَهَبَ عنها اسْمُ القَرِوهِ .

و القَرِوُ: الهِلالُ المُسْتَوى .

و قَرَتِ الناقَةُ تَقْرُو: تَوَرَّمَ شِدْقَها، لُغَةٌ فى قَرَتِ تَقْرِى .

١- (١) فى ياقوت: قيروى .

٢- (٢) كذا بالأصل. ولم أجده.

٣- (٣) اللسان. [١]

قزو

و القَزْوُ : أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ التَّقْرُزُ وَ التَّنَطُّسُ .

و قَرَأَ بَعْضُهُ الْأَرْضَ قَزَوًّا : نَكَّتْهَا وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْرَى الرَّجُلُ : تَلَطَّحَ بَعِيْبٍ بَعْدَ اسْتِوَاءٍ .

و القُرَّةُ ، كُتِبَتْ : الحَيَّةُ ، عَنِ ابْنِ بَرِّى .

أَوْ حَيَّةٌ بَتْرَاءٍ عَوْجَاءٍ ، ح قَزَاتٌ ، قَالَ أَبُو حَزَامٍ الْعَمَلِيُّ :

فَيَا قَزَ لَسْتُ أَحْفِلُ أَنْ تَفْحَى

نَدِيدَ فَحِيحٍ صَهْصَلِقٍ ضُنُوطٍ (١)

و قَالَ ابْنُ بَرِّى : القُرَّةُ لُغْبَةٌ لِلصَّنِيَانِ تُسَمَّى فِي الْحَضَرِ يَا مُهْلَهْلَهُ هِلَلَهُ .

و قَرَأَ قَزَوًّا : لَعِبَ بِهَا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

القَزْوُ : العِرْزَاهُ ، أَى الذَى لَا يَلْهُو .

قزى

ى القِزْيُ ، بِالْكَسْرِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ كُرَاعٌ : هُوَ اللَّقْبُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَمْ يَحِكِهِ غَيْرُهُ .

يُقَالُ : بُسَّ الْقِزْيُ هَذَا ، أَى بُسَّ اللَّقْبُ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَ التَّقْرِزِيَّةُ : الصَّرْعُ وَ الْقَتْلُ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعَانِيِّ .

قسو

وَ قَسِيًّا قَلْبُهُ يَقْسُو قَسْوًا وَ قَسْوَةً وَ قَسَاوَةً وَ قَسَاءً ، بِالْمَدِّ : صَيْلُبٌ وَ غُلْظٌ ، فَهُوَ قَاسٍ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ (٢) : أَى غُلْظَتْ وَ يَبَسَتْ وَ عَسَتْ ، فَتَأْوِيلُ الْقَسْوَةِ فِي الْقَلْبِ ذَهَابُ اللَّيْنِ وَ الرَّخْمَةِ وَ الْخُشُوعِ مِنْهُ . وَ أَضْيَلُ الْقَسْوَةِ : الصَّلَابَةُ مِنْ كُلِّ

شىء.

و من المجاز: قَسَا الدَّرْهَمُ يَتَّقِسُو قَسَوًا: زاف ، أى رَدَأ، فهو قَسِيٌّ ، كَعَنِيٌّ ، ج قَسِيَانٌ ، كَصَبِيٌّ و صَبِيَانٌ ، قُلبت الواو للكسره قبلها.

و قال الأَصْمَعِيُّ: كَانَهُ إِعْرَابُ قَاشِيٍّ، و مثله لابن السَّيِّدِ فى كتابِ الفرقِ .

و ظاهرُ كلامِ المصنّفِ و غيره أَنَّهُ عَرَبِيٌّ. قال شَيْخُنَا:

و وَجْهُهُ على أَنَّهُ فَعِيلٌ من القَشَوِ أَي أَنَّهُ شَدِيدٌ صَلْبٌ لِقَلِّهِ فَضَّتَهُ.

و قيل: دَرْهَمٌ قَسِيٌّ ضَرْبٌ من الزُّيُوفِ ، أَي فَضَّتَهُ صُلْبُهُ رَدِيئُهُ لَيْسَتْ بِلَيْنِهِ .و

١٦- فى الحديثِ : «و كانت زُيُوفًا و قَسِيَانًا». و قال مُرَرَّدُ:

و ما زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عِمَامِهِ

و خَمْسِمِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ و زَائِفُ

و يقالُ أَيْضًا: دَرَاهِمٌ قَسِيَّةٌ و قَسِيَّاتٌ ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأبى ذُؤَيْبِ:

لِهَا صَوَاهِلُ فى صَمِّ السَّلَامِ كَمَا

صَاحَ القَسِيَّاتُ فى أَيدى الصَّيارِفِ (٣)

و يقالُ: الدَّنْبُ مَقْسَاةٌ لِلْقَلْبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَي يُقْسِيهِ إِفْسَاءً ، و قد أَقْسَاهُ الدَّنْبُ: أَي جَعَلَهُ قَاسِيًّا .و عِنْدِي مَقْسَاةٌ: أَي ما يَحْمَلُهُ على القَسَاوَةِ .

و من المجاز: قَاسَاهُ مَقْسَاةً: إِذا كَابَدَهُ و عَالَجَ شِدَّتَهُ.

و يَوْمٌ قَسِيٌّ ، و قُرْبٌ قَسِيٌّ ، و عامٌ قَسِيٌّ ، كَعَنِيٌّ فى الكُلِّ: أَي شَدِيدٌ من حَرٍّ أو بَرِّدٍ أو قَحْطٍ و نحوه.

و فى الصُّحاحِ: يَوْمٌ قَسِيٌّ أَي شَدِيدٌ من حَرِّ أو شَرٍّ.

و بخطُّ أبى سَهْلٍ: من حَرٍّ أو شَرٍّ، و قُرْبٌ قَسِيٌّ: شَدِيدٌ، قال أبو نُخَيْلَةَ:

و هُنَّ بَعْدَ القَرَبِ القَسِيَّ

مُسْتَرَعِفَاتٌ بِشَمَرِ ذَلِيٍّ

١- (١) التكملة.

٢- (٢) سورة البقره، الآيه ٧٤. [١]

٣- (٣) كذا بالأصل منسوباً لأبى ذؤيب، و فى الصحاح [٢] لأبى زبيد و مثله فى اللسان و التهذيب و الأساس. و البيت فى شعر أبى زبيد فى كتاب شعراء إسلاميون ص ٦٥٠ و انظر تخريجه فيه.

و عام قسيّ: ذو قحطٍ، نقله الأزهرى، و أنشد للراجز:

و يُطعمونَ الشحمَ فى العامِ القسيّ

قُدماً إذا ما اخمَرَ آفاقُ السُميِّ

و أَصَبَحَتْ مِثْلَ حَواشِي الأثحَميِّ (١)

و قال سَمِرٌ: العامُ القسيّ الشَّدِيدُ لا مَطَرُ فيه.

و قَسَا: هـ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرِهِ قويسنا.

و أَيضاً: قارَهُ لِتَمِيمِ (٢)، جاءَ فى شِعْرِ، أَى فى قولِ ابنِ أحمَر:

بَجَوْ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزاميِّ

تَهَادى الجَرِياءُ به الحَينِنا (٣)

و هو حَبْلٌ مِنْ حِبالِ الدَّهْناءِ، و أنشدَ الجَوْهَريُّ لِرَجُلٍ مِنْ بَنى ضَبَّةَ :

لنا إِبْلٌ لم تَدْرِ ما الدُّعْرُ يَبِيَّتُها

بِتَعشَارَ مَرعَها قَسا فَصَرائِمُه (٤)

هكذا هو فى الصُّحاحِ .

و فى التَّهذِيبِ: قَسا، غَيرَ مَجْرَى: اسْمُ مَوْضِعٍ (٥)، و قال ذُو الرُّمَّةِ:

سَرَتْ تَحْبِطُ الظُّلَماءُ مِنْ جانيِّ قَسا

و حُبِّ بها مِنْ خابِطِ الليلِ زائِرٌ

و قال أَيضاً:

و لَكِنِّى أَفَلْتُ مِنْ جانيِّ قَسا

أزورُ امراً مَحْضاً كَريماً يَمانيَا

يُقَصِّرُ و يُمَدُّ، كِلاهُما عن ثَعْلَبِ. قال ابنُ سَيِّدِه: و قُساءٌ مَوْضِعٌ أَيضاً، و قد قيلَ: هو قَسى بَعينِه.

وَقُسَاءٌ ، كَغُرَابٍ :جَبَلٌ ، عن ابنِ بَرِّى .

قالَ الوَزِيرُ المَعْرَبِيّ: قُسَاءٌ اسْمٌ مَوْضِعٍ ،غَيْرُ مَضْرُوفٍ .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: وِ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فُعَالٍ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ ، فَأَمَّا قُسَاءٌ فَلَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ قُسَاءٌ عَلَى فُعْلَاءٍ .

وَأَقْسَى :سَكَنُهُ ، أَى هَذَا الْمَوْضِعِ ،عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

وَقِسَاءٌ ، كِكِسَاءٍ:عِندَ ذَاتِ العَشْرِ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَ ماوِيَةَ وَ اليَسُوعَةَ ، كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ ، وَ هُوَ يَنْصَرِفُ ، قَالَهُ الوَزِيرُ .

وَ قالَ أبو عَلِيٍّ القَالِيّ: قُسَاءٌ اسْمٌ جَبَلٍ ، يَنْصَرِفُ ، كَذَا قالَ ابنُ الأَنْبَارِيّ . وَ قد قَصَرَهُ ذُو الرُّمَّةِ فَقَالَ :

أولئك أشباه القلاص التي طوت

بنا البعد من نعى قسا فالمصانع

و الأقسيانُ: نبتٌ .

وَ أَيْضاً: عَلَمٌ .

وَ قَسِيٌّ بِنُ مُبَيَّهٍ ، كَغَنِيٍّ :أَخُو ثَقِيفٍ ، كَذَا فِي المُحْكَمِ .

وَ فِي الصَّحاحِ: لَقِبَ ثَقِيفٍ .قالَ أبو عبيدٍ:لأنه مرَّ على أبي رِغالٍ وَ كانَ مُصَدِّقاً فَقَتَلَهُ فَقِيلَ : قَسَا قَلْبَهُ فَسُمِّيَ قَسِيًّا ، قالَ شاعِرُهُم:

نحنُ قَسِيٌّ وَ قَسَا أبونا

قُلْتُ: وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ هُوَ المُوَافِقُ لِقَوْلِ أُمِّهِ النِّسَبِ .

قالَ أبو عبيدٍ القاسِمُ بِنُ سَلامٍ مِنَ النِّسَابَةِ:وَلَمَدَ مُبَيَّهٌ بِنُ بَكْرِ بْنِ هِوِازِنٍ ثَقِيفاً ،وَ اسْمُهُ قَسِيٌّ ، وَ أُمُّهُ أُمِّيمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَيْدِئِيلِ بْنِ مَدْرَكَةَ ،إلى آخِرِ ما قالَ .

وَ ذُو قَسِيٍّ ، كَغَنِيٍّ : طَرِيقُ اليَمَنِ إلى البَصْرَةِ .

وَ قُسِيَاءٌ ، كَشُرَكَاءَ:جَبَلٌ أَوْ وادٍ باليَمامَةِ .

وَ قُسَيَّانٌ ، كَعَلَيَّانَ :وادٍ قُرْبَ اليَمامَةِ ، أَوْ صَحْرَاءُ بِهَا .

١- (١) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبة.

٢- (٢) فى ياقوت: قساقاره ببلاد تميم، يقصر و يمد، نقله عن ثعلب.

٣- (٣) اللسان و [١]فيه: «الحنينا» و فى التهذيب و معجم البلدان بروايه: بهجل... تداعى الجرياء به الحنينا و فى ياقوت: الخنينا.

٤- (٤) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]

٥- (٥) فى التهذيب: موضع بالعليه.

وَقُسَيَانُ ، كَعُثْمَانَ :ع بِالْعَقِيقِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

حَجْرٌ قَاسٍ :صُلْبٌ .

وَأَرْضٌ قَاسِيَةٌ :لَا تُثْبِتُ شَيْئًا .

وَرَجُلٌ قَسَاوَهُ عَلَى فَعْلَاوِهِ ، حَكَاهُ أَبُو حَيَّانٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ .

وَالْقَسِيَّةُ :الشَّدِيدَةُ .

وَعَشِيَّةٌ قَسِيَّةٌ :بَارِدَةٌ .

وَلَيْلَةٌ قَاسِيَةٌ :شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ .

وَالْقَسِيُّ :الشَّيْءُ الْمَرْذُوقُ .

وَمِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ لِأَبِي الزُّنَادِ: تَأْتِينَا بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ قَسِيَّةً وَتَأْخُذُهَا مَنَا طَازِجَةً ، أَيْ تَأْتِينَا رَدِيئَةً وَتَأْخُذُهَا خَالِصَةً مُنْقَاهًا .

وَسِرْنَا سَيْرًا قَسِيًّا :أَيْ شَدِيدًا .

وَكَلَامٌ قَسِيٌّ كَمَا يُقَالُ زَائِفٌ وَبَهْرَجٌ .

وَذُو قُسَاءَ ، بِالضَّمِّ (١): جَبَلٌ عِنْدَ ذَاتِ الْعَشْرِ مَنْزِلٌ لِحَاجِّ الْبَصْرَةِ بَيْنَ مَاوِيَةَ وَالْيَنْسُوعَةِ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وَقَفْتُ بِأَعْلَى ذِي قُسَاءَ مَطِيئِي

أُمَيْلٌ فِي مَرْوَانَ وَابْنَ زِيَادٍ (٢)

وَقَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرْيٍّ :

تَضَمَّنَهَا مَشَارِفُ ذِي قُسَاءِ

مَكَانَ النَّصْلِ مِنْ بَدَنِ السَّلَاحِ (٣)

وَقُرِيءَ: وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً (٤)، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ بِخَالِصَةِ الْإِيمَانِ . وَفِي يَاقُوتَ: الْقَسَى ، كَالْيَ: مَوْضِعٌ ، كَذَا عَنِ ابْنِ السَّيِّدِ .

وَقَشَا الْعُودَ يُقْشُوهُ قَشْوًا: قَشَرَهُ، فَهُوَ مَقْشُوءٌ، أَيْ مَقْشُورٌ، عَنِ الْفَرَاءِ، وَالْفَاعِلُ قَاشٍ .

وَفِي حَدِيثِ قَتِيلَةَ وَمَعَهُ عَسِيبٌ نَخَلُهُ مَقْشُوءٌ غَيْرُ خُوصَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُ، أَيْ مَقْشُورٌ عَنْهُ خُوصَهُ.

وَقِيلَ: قَشَاهُ خَرَطَهُ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ.

وَقَشَا الْوَجْهَ قَشْوًا: مَسَحَهُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ: قَشَرَهُ وَمَسَحَ عَنْهُ.

وَقَشَا الْحَيَّةَ: نَزَعَ عَنْهَا لِبَاسَهَا، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْحَبَّةَ بِالْبَاءِ، كَقَشَاهَا بِالتَّشْدِيدِ.

وَعَدَسٌ مُقَشَّى، كَمُعْظَمٍ، وَمَقْشُوءٌ: أَيْ مَقْشُورٌ، قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ:

وَعَدَسٍ مُقَشَّى مِنْ قُشِيرٍ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ الْمَلِيحِ: كَأَنَّهَا لِيَاءٌ مَقْشُوءَةٌ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ بُوْدَانَ لِيَاءَ مُقَشَّى . أَيْ مَقْشُورًا (٥).

وَقَشَاهُ عَنْ حَاجَتِهِ تَقْشِيَةً: رَدَّهُ عَنْهَا.

وَالْقَشْوَةُ: قَفَّةٌ مِنْ خُوصٍ يُجْعَلُ فِيهَا مَوَاضِعٌ لِلقَوَارِيرِ بِحَوَاجِزٍ بَيْنَهَا لِعَطْرِ الْمَرْأَةِ وَقُطْنِهَا وَأَدَاتِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

لَهَا قَشْوَةٌ فِيهَا مَلَابٌ وَرَبْقٌ

إِذَا عَزَبُ أَسْرَى إِلَيْهَا تَطْيَبًا (٦)

ج قَشَوْتُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَشَاءٌ، بِالكسْرِ وَالمَدِّ.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ شِبْهُ الْعَيْدَةِ الْمُعْشَاهُ بِجُلْدٍ، وَهِيَ أَيْضًا حُقَّةٌ لِلنُّفْسَاءِ.

وَالقَشَاءُ، كَغُرَابٍ: البُرَاقُ، وَضَبَطَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَعَصَا.

وَأَقْشَى الرَّجُلُ: افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى، كَأَنَّ الْهَمْزَ فِيهِ لِلإِزَالَةِ وَالسَّلْبِ .

- ١- (١) قيدها ياقوت بالكسر و المد.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ١٥٦/١ بروايه: «أمايل» و ضبط مَسَاء بالتحريك. و اللسان و [١] ضبطت فيه بالضم.
- ٣- (٣) اللسان. [٢]
- ٤- (٤) سوره المائده، الآيه ١٣ و [٣] القراءه: قاسِيَه .
- ٥- (٥) بالأصل: «مقشور».
- ٦- (٦) اللسان و التكملة و التهذيب بدون نسبه، و نسبه في الأساس لأبي الأسود العجلي.

و القاشى ، فى كلامِ أهلِ السّوادِ: الفلّس الردىء، و منه دِرْهَمٌ قَشِيٌّ ، أى قَسِيٌّ ، عن الأصمعى و قد تقدّم ما فيه.

و القشاوهُ ، بالضمِّ :المسِنَّهُ المُسْتَطِيلَةُ فى الأرضِ .

و أيضًا: ماءٌ بَنَجْدٍ فى أعاليهِ .

و القشوانُ :الدَّقِيقُ الضَّعِيفُ القليلُ اللَّحْمِ ،قالَ أبو سَوْداء العِجلى:

ألم ترَ للقشوانِ يَشْتِمُ أُسْرَتِي

و إنى به من واحدٍ لخبيرُ

و هى بهاءٍ .

*و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

تَقَشَّى الشىءُ: إذا تَقَشَّرَ،قالَ كثيرٌ عَرَّه:

دَعِ القَوْمَ ما اِخْتَلَوْا جُنُوبَ قُرَاضِمٍ

بِحَيْثُ تَقَشَّى بِيَضِهِ المُتَفَلِّقُ

و القشوةُ :دوائُهُ اللَّبَنُ ،عاميَّةٌ .

و القشواءُ :حَيٌّ من العَرَبِ عن يونس،و أنشَدَ للنَّهْشَلِ:

ألا لا يَشْغَلُ القَشَواءَ عن ذِكْرِ ذَوْدِنَا

قلائصُ للقشواءِ حمرِ دواسِ

و أرادَ بالدَّوْدِ و القلائصِ النِّساءَ،و بَعِيرٌ دارِسٌ :به جَرَبٌ .

و يَوْمٌ قُشاوهُ ،بالضمِّ :من أَيَّامِهِم .

قصو

و قَصَا عنه يَفْصُو قَصَواً ،بالفَتْحِ ،و قُصَواً ،كعُلُوٍّ .

قصى

وَقَصًّا (١)، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، وَقَصَاءٌ، بِالْمَدِّ، وَقَصِيٌّ عَنِ جَوَارِهِ يَقْصِي قَصِيًّا: أَيُّ بَعْدًا، وَكَذَلِكَ قَصَا الْمَكَانَ، فَهُوَ قَصِيٌّ وَقَاصٍ لِلْبَعِيدِ، وَجَمْعُهُمَا أَقْصَاءٌ، كَنْصِيرٍ وَأَنْصَارٍ وَشَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَنْحَى عَنْ شَيْءٍ: فَقَدْ قَصَا يَقْصُو قَصْوًا فَهُوَ قَاصٍ. وَالأَرْضُ قَاصِيَةٌ وَقَصِيَّةٌ.

وَالْقُصْوَى وَالْقُضْيَا، بَضْمُهُمَا: الغَايَةُ البَعِيدَةُ، قُلبت فِيهِ الوَاوُ يَاءً، لِأَنَّ فُعَلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ أُبْدِلَتْ وَاوُهُ يَاءً كَمَا أُبْدِلَتْ الوَاوُ مَكَانَ اليَاءِ فِي فُعَلَى فَأَدْخَلُوهَا عَلَيْهِ فِي فُعَلَى لِتِكَافَا فِي التَّغْيِيرِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلٌ سَبَّوِيهِ وَزِدَّتْهُ بَيَانًا، قَالَ: وَقد قالوا الْقُصْوَى فَأَجْرُوهَا عَلَى الأَصْلِ لِأَنَّهَا قد تكونُ صِفَةً بالألفِ وَالألامِ وَمنه قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوهِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدُوهِ الْقُصْوَى (٢). قَالَ الفَرَّاءُ: الدُّنْيَا مِمَّا يَلِي المَدِينَةَ، وَالْقُصْوَى مِمَّا يَلِي مَكَّةَ.

قَالَ ابْنُ السُّكَيْتِ: مَا كَانَ مِنَ النُّعُوتِ مِثْلِ العُلْيَا وَالدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَأْتِي بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَبالياءِ، لِأَنَّهم يَشْتَبِهُونَ الوَاوَ مَعَ ضَمِّهِ أَوَّلُهُ، فَلَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الحِجَازِ قالوا الْقُصْوَى، فَأَظْهَرُوا الوَاوَ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَأَخْرَجُوهُ عَلَى القِيَّاسِ إِذْ سَكَنَ مَا قَبْلَ الوَاوِ، وَتَمِيمٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ الْقُضْيَا.

وَقال ثَعْلَبٌ: الْقُصْوَى وَالقُضْيَا: طَرَفُ الوادِي، فَالْقُصْوَى عَلَى قَوْلِ ثَعْلَبٍ فِي الآيَةِ بَدَلٌ.

وَأَقْصَاءُ إِقْصَاءً، أَبْعَدَهُ فَهُوَ مُقْصَى، وَلا تَقُلْ مَقْصِيٌّ، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَقَاصَانِي مَقَاصَاهُ فَفَقَصَوْتُهُ أَقْصُوهُ: أَيُّ غَلَبْتُهُ.

وَالقَصَا، مَقْصُورٌ: فِئَاءُ الدَّارِ، وَيُمَدُّ.

قَالَ ابْنُ وَلاَدٍ: هُوَ بِالْقَصْرِ وَالمَدِّ: مَا حَوْلَ الدَّارِ.

وَقال ابْنُ السُّكَيْتِ: المَمْدُودُ مَصْدَرٌ قَصَا يَقْصُو قَصَاءً، كَبَدَا يَبْدُو بَدَاءً، وَالمَقْصُورُ مَصْدَرٌ قَصِيٌّ عَنِ جَوَارِ نَاقِصًا إِذَا بَعُدَ. وَيقالُ أَيضًا: قَصِي الشَّيْءُ قَصًّا وَقَصَاءً.

وَالقَصَا: النَّسَبُ البَعِيدُ، وَأنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي:

بِلا نَسَبٍ قَصَا مِنْهُمْ بَعِيدِ

وَلا خَلْقٍ يُدَمُّ بِهِ ذِمَارِي

ص: ٨١

و القَصَا : النَّاحِيَهُ . يُقَالُ : ذَهَبْتُ قَصَا فُلَانٍ : أَي نَاحَيْتَهُ ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْأَسَاسِ : نَحَوَهُ .

و قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ حَاطَهُمُ الْقَصَا : إِذَا كَانَ فِي طَرَّتِهِمْ وَ نَاحِيَّتِهِمْ .

و فِي التَّهْذِيبِ : حَاطَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَ هُوَ يَتَبَصَّرُهُمْ وَ يَتَحَرَّزُ مِنْهُمْ ، قَالَ بَشْرٌ :

فَحَاطُونَا الْقَصَا وَ لَقَدْ رَأَوْنَا

قَرِيبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَاؤُ (١)

أَي تَبَاعَدُوا عَنَّا وَ هُمْ حَوْلَنَا وَ مَا كُنَّا بِالْبَعْدِ عَنْهُمْ لَوْ أَرَادُوا أَنْ يَدْنُو مِنَّا .

و قَالَ ثَعْلَبٌ : فُلَانٌ يَحْبُو قَصَاهُمْ وَ يَحُوطُ قَصَاهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَ أَنْشَدَ :

أَفْرَغَ لَجُوفِ وَرِدِّهَا أَفْرَادَ

عَبَاهِلَ عَبْهَلِهَا الذُّوَادَ

يَحْبُو قَصَاهَا مَخْدِرَ سِنَادَ

يَحْبُو أَي يَحُوطُ .

كَالْقَاصِيَةِ ، يُقَالُ : كُنْتُ مِنْهُ فِي قَاصِيَتِهِ ، أَي فِي نَاحِيَّتِهِ .

و الْقَصَا : حَيْذُفٌ فِي طَرَفِ أُذُنِ النَّاقَةِ ، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ، بَأَنْ يُقْطَعَ قَلِيلٌ مِنْهُ ، يُقَالُ قَصَّاهَا يَقْصُوهَا قَصْوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَصَّاهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَهِيَ قَصْوَاءٌ وَ مَقْصُوءَةٌ وَ مَقْصَآءٌ ، مَقْطُوعَةٌ طَرَفِ الْأُذُنِ .

و قَالَ الْأَحْمَرُ : الْمُقْصَآءُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي شُقَّ مِنْ أُذُنِهَا شَيْءٌ ثُمَّ تَرَكَ مُعْلَقًا .

و الْجَمَلُ أَقْصَى وَ مَقْصُوءٌ وَ مَقْصَى وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : وَ لَا يُقَالُ بَعِيرٌ أَقْصَى . وَ جَاءَ بِهِ اللَّحْيَانِيُّ وَ هُوَ نَادِرٌ ، قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِيُّ . وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ لَا - يُقَالُ جَمَلٌ أَقْصَى ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ مَقْصُوءٌ وَ مَقْصَى ، تَرَكَوا فِيهَا الْقِيَاسَ لِأَنَّ أَفْعَلَ الَّذِي أَنْثَاهُ عَلَى فَعْلَاءٍ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْ بَابِ فَعِلٍ يَفْعَلُ ، وَ هَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ : قَصُوتُ الْبَعِيرِ ، وَ قَصْوَاءٌ بَائِنَةٌ عَنْ بَابِهِ ، وَ مِثْلُهُ امْرَأَةٌ حَسَنَاءٌ ، وَ لَا يُقَالُ رَجُلٌ أَحْسَنُ ، انْتَهَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَوْلُهُ : تَرَكَوا فِيهَا الْقِيَاسَ ، يَعْنِي قَوْلُهُ :

نَاقَهُ قَصْوَاءً ، وَ كَانَ الْقِيَاسُ مَقْصُوءَةً ، وَ قِيَاسُ النَّاقَةِ أَنْ يُقَالَ قَصُوتُهَا فَهِيَ مَقْصُوءَةٌ ، وَ قَصُوتُ الْجَمَلِ فَهُوَ مَقْصُوءٌ .

و حُطِنِي الْقَصَا : أَى تَبَاعَدُ عَنِّي ، نَقَلَهُ ابْنُ وَوَاد فِي الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ .

وَ تَقْصِيَةُ الْأُظْفَارِ : قَصَّهَا ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِي وَ الْفَرَّاءُ عَنِ الْقِنَانِي ، قَالَ الْكِسَائِي : أَرَادَ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ قَاصِيَتَيْهَا ، وَ لَمْ يَحْمِلْهُ الْكِسَائِي عَلَى مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ، وَ حَمَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْقِنَانِي أَنَّهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ وَ قِيلَ :

يُقَالُ إِنْ وُلِدَ لَكَ وَوَلَدٌ فَقَصِّ أذُنَيْهِ أَى اخْذِفِي مِنْهُمَا .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : هُوَ أَمْرٌ لِلْمُؤَنَّثِ مِنْ قَصَى .

وَ الْقَصِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ : النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ النَّجِيبَةُ الْمُوَدَّعَةُ الْمُبْعِدَةُ عَنِ الْإِسْتِعْمَالِ ، أَى الَّتِي لَا تُجْهَدُ فِي حَلَبٍ وَ لَا حَمْلٍ وَ لَا تُرَكَّبُ ، وَ هِيَ مُتَدَعَةٌ ، وَ عَلَيْهِ افْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قِيلَ : هِيَ الرَّذْلَةُ وَ ذَلِكَ إِذَا جِهَدَتْ ، فَهُوَ ضِدُّ جِ قَصَايَا ، وَ أُشْدَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الْقَصَايَا بِمَعْنَى خِيَارِ الْإِبِلِ :

تَذُودُ الْقَصَايَا عَنِ سَرَاهِ كَأَنَّهَا

جَمَاهِيرٌ تَحْتَ الْمُدَجِّنَاتِ الْهَوَاضِبِ (٢)

وَ أَقْصَى الرَّجُلُ : اقْتَنَاهَا ، أَى قَصَايَا الْإِبِلِ ، وَ هِيَ النَّهَائِيَةُ فِي الْغَزَارَةِ وَ النَّجَابَةِ ، وَ مَعْنَاهُ أَنَّ صَاحِبَ الْإِبِلِ إِذَا جَاءَ الْمُصِيدُ اقْتَصَاهَا ضِنًّا بِهَا .

وَ أَقْصَى : إِذَا حَفِظَ قَصَا الْعَسْكَرِ ، وَ هُوَ مَا حَوَّلَهُ .

وَ نَعْجَةُ قَاصِيَةٍ : أَى هَرَمَةٌ .

وَ اسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَ تَقْصَى : بَلَغَ قَصْوَاهَا ، أَى الْغَايَةَ ، وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ كَذَا تَقْصَيْتِ الْأَمْرَ وَ اسْتَقْصَيْتَهُ .

ص: ٨٢

١- (١) من المفضليه ٩٨ لبشر بن أبي خازم البيت ٣٠ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٩٤/٥ و الصحاح. [١]

٢- (٢) اللسان. [٢]

و كَسِيَمَى : قُصِيٌّ بِنُ كِلَابِ بْنِ مَرَّةٍ، وَ هُوَ الْجَدُّ الْخَامِسُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَ اسْمُهُ زَيْدٌ، وَ كُنِيَّتُهُ أَبُو الْمَغِيرَةِ، قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ يُقَالُ يَزِيدُ، حَكَاهُ أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ عَنِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، أَوْ مُجَمَّعٌ، كَمَحِيدٌ، وَ الصَّيْحُحُ أَنَّ مُجَمَّعًا لَقَبَهُ لَجْمَعِهِ قُرَيْشًا بِالرَّحْلَتَيْنِ، أَوْ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ، وَ قِيلَ: لِأَنَّهُ جَمَعَ قِبَائِلَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ حِينَ انْصَرَفَ رَافِعًا إِلَيْهَا، قَالَ مَطْرُودُ ابْنِ كَعْبِ الْخَزَاعِيِّ:

أَبُوكُمْ قُصِيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا

بِهِ جَمَعَ اللَّهُ الْقِبَائِلَ مِنْ فَهْرِ (١)

وَ يُزَوَّى:

وَ زَيْدٌ أَبُوكُمْ كَانَ يُدْعَى مُجَمَّعًا

وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ قُصِيٌّ لِأَنَّهُ قَصَا أَيْ بَعُدَ عَنِ عَشِيرَتِهِ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ حِينَ احْتَمَلَتْهُ أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ سَيْتِلِ الْخَزَاعِيَّةِ. وَ النَّسَبُ بِهِ إِلَى قُصِيٍّ: قُصَوِيٌّ تَحَدَفُ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ وَ تُقَلَّبُ الْأُخْرَى أَلْفًا ثُمَّ تُقَلَّبُ وَاوًّا كَمَا مَرَّ فِي عُدْوِيٍّ وَ أُمُوِيٍّ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ كَسِيَمَى : ثَبِيَّةٌ بِالْيَمَنِ ، هَكَذَا فِي النِّسْبِ وَ هُوَ غَلَطٌ وَ الصَّوَابُ الْقُضَا ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ كَمَا ضَبَطَهُ نَصِيرٌ فِي مُعْجَمِهِ وَ الصَّاعَانِي فِي تَكْمِلَتِهِ (٢).

وَ الْقُضُوءُ : سِمَةٌ بِأَعْلَى الْأُذُنِ ، نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَ قُضْوَانٌ ، بِالضَّمِّ كَمَا ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، وَ يُفْتَحُ ، كَمَا هُوَ فِي مُعْجَمِ نَصْرِعٍ فِي دِيَارِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ بَكْرِ ابْنِ وَاثِلٍ ، أَوْ مَاءٌ، قَالَ جَرِيرٌ:

تُبْتُ عَسَانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخُصِيَّ

بِقُضْوَانٍ فِي مُسْتَكَلِّينَ بَطَانِ (٣)

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: الْقِصَاءُ ، مَمْدُودٌ: الْبُعْدُ وَ النَّاحِيَةُ ، وَ يُزَوَّى بَيْتَ بَشْرٍ:

فَحَاطُونَا الْقِصَاءَ وَ قَدْ رَأَوْنَا

وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ وِلَادٍ أَنَّهُ يَمُدُّ وَ يُقْصِرُ.

وَ الْقِصَاءُ أَيْضًا: مَا حَوْلَ الْعَسْكَرِ، يَمُدُّ وَ يُقْصِرُ، عَنِ ابْنِ وِلَادٍ.

وَ هُوَ بِالْمَكَانِ الْأَقْصَى: أَيْ الْأَبْعَدُ.

و يُرَدُّ عَلَيْهِ أَقْصَاهُمْ: أَي أَبْعَدُهُمْ.

و الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى: مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، يُكْتَبُ (٤) بِالْأَلْفِ .

و الْقَاصِيَهُ مِنَ الشَّيْءِ: الْمُنْفَرِدَهُ عَنِ الْقَطِيعِ .

و أَقْصَاهُ يُقْصِيهِ: بِاعْدَاهُ.

وَ هَلُمَّ أَقْصَيْكَ (٥): أَيْنَا أَبْعَدُ مِنَ الشَّرِّ.

و الْقِصَاةُ: الْبُعْدُ (٦) وَ النَّاحِيَةُ .

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: لِأَحْوِطَنَّكَ الْقِصَا وَ لِأَغْزُوتَنَّكَ الْقِصَا ، كِلَاهُمَا بِالْقَصْرِ، أَي أَدْعُكَ فَلَا أَقْرُبُكَ .

وَ يُقَالُ: نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُقْصِيهِ إِلَّا بِلَ، أَي لَا نَبْلُغُ أَقْصَاهُ .

وَ تَقْصَاهُمْ: طَلَبْتُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْصِيهِمْ .

١٤- وَ كَانَ لَهُ صَيَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، نَاقَهُ تَدْعَى الْقِصَوَاءَ وَ لَمْ تَكُنْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَي كَانَ هَذَا لِقَبَا لَهَا، وَ قِيلَ: بِلَ كَانَتْ مَقْطُوعَةَ الْأُذُنِ .

وَ إِذَا حُمِدَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ قِيلَ فِيهَا قِصَايَا يَتَّقُ بِهَا أَي فِيهَا بَقِيَّتُهُ إِذَا اشْتَدَّ الدَّهْرُ.

وَ تَقْصَاهُ: صَارَ فِي أَقْصَاهُ .

وَ يُقَالُ: لِمَنْ أَبْعَدَ فِي ظَنِّهِ أَوْ تَأْوِيلِهِ: رَمَيْتَ الْمَرْمَى الْقِصِيَّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ قُصِيَّتِهِ، كَسَمِيَّتِهِ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ.

ص: ٨٣

١- (١) سيره ابن هشام ١/١٤٢ [١] بدون نسبه، و بروايه: قصي لعمرى كان يدعى مجمعا و نسبه محققه لحذاقه بن جمح.

٢- (٢) الذى فى التكملة المطبوع: الْقِصِيَّ .

٣- (٣) اللسان و فى معجم البلدان «قصوان»: نبيت بحسان بن واقصه الحص.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: يكتب بالالف، هكذا فى خطه.

٥- (٥) اللسان: «[٢] أقاصك» و الأصل كالتهديب و الأساس.

٦- (٦) كذا بالأصل و اللسان و [٣] كتب مصححه: «كذا فى الأصل، و لم نجده فى غيره، و لعله: «القضاء» و فى الصحاح: القضا.

ى الْقَضَاءِ ، بِالْمَدِّ وَ يُقْصَرُ: الْحُكْمُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ قَضَائِي لِأَنَّهُ مِنْ قَضَيْتُ ، إِلَّا أَنَّ الْيَاءَ لَمَّا جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلِفِ هُمِزَتْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ بَعْدَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةِ طَرَفًا هُمِزَتْ .

قَضَى عَلَيْهِ ، وَ كَذَا بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ ، يَقْضِي قَضِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَضَاءً ، بِالْمَدِّ ، وَ قَضِيَّةً ، كَغَيْبَةٍ مُضَدَّرٍ ، وَ هِيَ الْأِسْمُ أَيْضًا: أَى حَكَمَ عَلَيْهِ ، وَ بَيْنَهُمَا ، فَهُوَ قَاضٍ ، وَ ذَاكَ مَقْضِيٌّ عَلَيْهِ .

وَ يُقَالُ : الْقَضَاءُ الْفَصْلُ فِي الْحُكْمِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ لَوْ لَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَفُضِّى بَيْنَهُمْ (١) ، أَى لِفَصْلِ الْحُكْمِ بَيْنَهُمْ .

وَ مِنْهُ : قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ ، أَى قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ .

وَ مِنْ ذَلِكَ : قَدْ قَضَى فَلَانٌ دَيْنَهُ ، تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَدْ قَطَعَ مَا لِعَرِيْبِهِ عَلَيْهِ وَ أَدَاهُ إِلَيْهِ وَ قَطَعَ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ .

وَ شَاهِدُ الْقَضَاءِ ، بِالْمَدِّ ، قَوْلُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْبَانَ :

طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا فِي كِتَابِ

لِمُقَدَّارِ يُوَافِقُهُ الْقَضَاءُ

وَ يَكُونُ الْقَضَاءُ بِمَعْنَى الصَّنْعِ (٢) وَ التَّقْدِيرِ : يُقَالُ : قَضَى الشَّيْءَ قَضَاءً : إِذَا صَنَعَهُ وَ قَدَّرَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ (٣) ، أَى خَلَقَهُنَّ وَ عَمِلَهُنَّ وَ صَنَعَهُنَّ وَ قَدَّرَهُنَّ وَ أَحْكَمَ خَلْقَهُنَّ .

وَ مِنْهُ الْقَضَاءُ الْمَقْرُونُ بِالْقَدْرِ ، وَ هُمَا أَمْرَانِ مُتَلَازِمَانِ لَا يَنْفَكُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَسَاسِ ، وَ هُوَ الْقَدْرُ ، وَ الْآخَرُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ ، وَ هُوَ الْقَضَاءُ ، فَمَنْ رَامَ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا فَقَدْ رَامَ هَدْمَ الْبِنَاءِ وَ نَقْضَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَ عَلَيَّهِمَا مَسْرُورَتَانِ قَضَاهُمَا

دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ تُبَعِ (٤)

وَ بِمَعْنَى الْحَتْمِ وَ الْأَمْرِ : وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ قَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ (٥) ، أَى حَتَمَ وَ أَمَرَ ، وَ كَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (٦) ، أَى حَتَمَ بِذَلِكَ وَ أَتَمَّهُ .

و بمعنى البيان: و منه قوله تعالى: مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ (٧)، أى يُبَيِّن لَكَ بَيَانَهُ.

و قال أبو إسحاق: القضاء فى اللغه على ضروب كلها ترجع إلى معنى انقطاع الشئ و تمامه.

و القاضيه: الموت، و قيل: المنيه التى تقضى و حياً، كالقضى، كغنى، و هو الموت القاضى، و أنشد ابن الأعرابى:

سَمَّ ذَرَارِيحَ جَهِيْزاً بِالْقَضِي

أَرَادَ الْقَضِيَّ فَحَدَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ.

و القاضيه من الإبل: ما يكون جائزاً فى الدية و فريضه الصدقه، قال ابن أحرمر:

لَعَمْرُكَ مَا أَعَانَ أَبُو حَكِيمٍ

بِقَاضِيهِ وَ لَا بُكْرٍ نَجِيبٍ (٨)

نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

و قصى نخبه قضاءً : مات ، و هو مجازٌ.

و ضربه فقضى عليه: أى قتله ، كأنه فرغ منه.

و قصى وطره: أتمه ، و منه قوله تعالى: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطْرًا (٩)، و قيل: ناله و بلغه ، كقضاءه تقضيه و قضاءً ، ككذاب ، أنشد أبو زيد:

ص: ٨٤

١- (١) سورة الشورى، الآية ١٤ و [١] قد وردت محرفه بالأصل و ناقصه و تمام، الآية: وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقَضِيَ بَيْنَهُمْ .

٢- (٢) فى القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.

٣- (٣) سورة فصلت، الآية ١٢. [٢]

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٩/١ و اللسان و التهذيب و المقاييس ٩٩/٥ و الصحاح. [٣]

٥- (٥) سورة الإسراء، الآية ٢٣. [٤]

٦- (٦) سورة الأنعام، الآية ٢. [٥]

٧- (٧) سورة طه، الآية ١١٤. [٦]

٨- (٨) اللسان و [٧] التكملة و التهذيب.

لَقَدْ طَالَ مَا لَبَّسْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي

وَعَنْ حَوْجٍ قِصَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ عِنْدِي مِنْ قَضَى كَكِذَّابٍ مِنْ كَذَّبَ، قَالَ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ اقْتِصَاؤُهَا فَيَكُونُ مِنْ بَابِ قِتَالٍ كَمَا حَكَاهُ سَيِّبِيُّوَيْهِ فِي اقْتَالَ (١).

وَقَضَى عَلَيْهِ عَهْدًا: أَوْصَاهُ وَأَنْفَذَهُ، وَ مَعْنَاهُ الْوَصِيَّةُ، وَ بِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ (٢) أَيَّ عَهْدُنَا.

وَقَضَى إِلَيْهِ: أَنْهَاهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ (٣)، أَيَّ أَنْهَيْنَاهُ إِلَيْهِ وَ أَبْلَغْنَاهُ ذَلِكَ.

وَقَضَى غَرِيمَهُ دَيْنَهُ: أَدَاهُ إِلَيْهِ.

قَالَ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ: الْقَضَاءُ بِمَعْنَى الْأَدَاءِ لُغَةً، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ (٤)، فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ (٥)، وَ اسْتَعْمَلَ الْعُلَمَاءُ الْقَضَاءَ فِي الْعِبَادَةِ الَّتِي تُفْعَلُ خَارِجَ وَقْتِهَا الْمَحْرُومِ شَرْعًا، وَ الْأَدَاءُ إِذَا فُعِلَتْ فِي الْوَقْتِ الْمَحْرُومِ، وَ هُوَ مُخَالَفٌ لِلْوَضْعِ اللَّغَوِيِّ، وَ لَكِنَّهُ اصْطِلَاحِي لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ الْوَقْتَيْنِ.

وَ اسْتَفْضَى فَلَانًا: طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَفْضِيَهُ.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: طَلَبَ قَضَاءَهُ.

وَ تَقَاضَاهُ الدَّيْنَ: قَبِضَهُ مِنْهُ، هَكَذَا فِي الْمُحْكَمِ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ

تَقَاضَاهُ شَيْءٌ لَا يَمَلُّ التَّقَاضِيَا

أَرَادَ: إِذَا مَا تَقَاضَى الْمَرْءُ نَفْسَهُ يَوْمٌ وَ لَيْلَةٌ.

قَالَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ: أَضْلُ التَّقَاضِيِ الطَّلَبُ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَمَاسِيِّ:

لَحَى اللَّهُ دَهْرًا شَرَّهُ قَبْلَ خَيْرِهِ

تَقَاضَى فَلَمْ يُحْسِنِ إِلَيْنَا التَّقَاضِيَا

قَالَ شُرَّاحُ الْحَمَاسَةِ: أَيُّ طَالِبْنَا وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ. فَقَوْلُ شَيْخِنَا الْمُقَدَّسِيِّ فِي الرَّمْزِ: التَّقَاضِيِ مَعْنَاهُ لُغَةُ الْقَبْضِ لِأَنَّهُ تَفَاعَلٌ مِنْ قَضَى، يُقَالُ: تَقَاضَيْتَ دَيْنِي، وَ اقْتَضَيْتَهُ بِمَعْنَى أَخَذْتَهُ، وَ فِي الْعُرْفِ الطَّلَبُ لَا وَجْهَ لَهُ، وَ الَّذِي غَرَّهُ قُصُورُ كَلَامِ الْقَامُوسِ فَظَنَّهُ غَيْرَ لُغَوِيٍّ بَلْ مَعْنَى عُرْفِيًّا وَ هُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ، انْتَهَى.

قال شيخنا: هو كلامٌ ظاهرٌ لا غبارَ عليه، والنور المَقْدَسِي كثيراً ما يَغْتَر بكلامِ المصنِّفِ في موادِّ كثيره ، والله أعلم.

*قلت: هذا الذي ذكره المصنِّف هو بعينه نصُّ المُحكَم كما أسلفناه، فلا يتوجه على المَقْدَسِي ملام، فتأمل.

و رَجُلٌ قَضِيٌّ ، كَعِنِّي : سَرِيْعُ الْقَضَاءِ يَكُونُ فِي قَضَائِ الدِّينِ الَّذِي هُوَ أَذَاؤُهُ ، وَ فِي قَضَائِ الْحُكُومَةِ الَّذِي هُوَ أَحْكَامُهَا وَ إِنْصَاؤُهَا .

و الْقِضَاءُ ، بِالضَّمِّ : جِلْدَةٌ رَقِيْقَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ حِينَ يُولَدُ ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

و الْقِضَةُ ، كَعِدِهِ : نَبْتَةٌ سَهْلِيَّةٌ وَ هِيَ مِنَ الْحَمْضِ ، مُنْقَوِصَةٌ ، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ ، جِ قِضِيٌّ ، بِالْكَشْرِ مَقْصُورًا .

و قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ الرَّثْمُ وَ الْقِضَةُ ، وَ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ قِضَاتٌ (٤).

و قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ جَمْعُهُ قِضُونَ (٧).

وَ تَقَضَّى الشَّيْءُ : فَنِيَ وَ ذَهَبَ وَ انْصَرَمَ ، كَانْقَضَى ، قَالَ الرَّاجِزُ :

وَ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَ التَّقْضَى

مِنْ كُلِّ عَجَاجٍ تَرَى لِلْعَرَضِ

ص: ٨٥

١- (١) في اللسان: [١]أفتتال.

٢- (٢) سورة الإسراء، الآية ٤. [٢]

٣- (٣) سورة الحجر، الآية ٦٦. [٣]

٤- (٤) سورة البقرة، الآية ٢٠٠. [٤]

٥- (٥) سورة النساء، الآية ١٠٣. [٥]

٦- (٦) في القاموس: وقضاه .

٧- (٧) في اللسان و التهذيب: قِضِينَ .

خَلْفَ رَحَى حَيْزُومِهِ كَالْغَمَضِ (١)

و تَقْضَى الْبَازِيَّ : انْقَضَ ، وَ أَصْلُهُ تَقَضَّضَ ، فَلَمَّا كَثُرَتِ الضَّادَاتُ أُبْدِلَتْ مِنْ إِحْدَاهُنَّ يَاءٌ ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا الْكِرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُوا

تَقْضَى الْبَازِيَّ إِذَا الْبَازِيَّ كَسَرَ (٢)

هَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وَ تَبِعَهُ الْمَصْنُفُ .

وَ وَجَدْتُ فِي هَامِشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّهُ : صَوَابُهُ أَنْ يُذَكَرَ فِي بَابِ الضَّادِ ، وَ ذَكَرَهُ هُنَا وَ هُمْ وَ لَا اعْتِبَارَ بِاللَّفْظِ .

وَ سُمِّ قَاضٍ : أَي قَاتِلٌ .

وَ اسْتُقْفِضِيَ فَلَانٌ : صَيْرَ قَاضِيًا ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، زَادَ غَيْرُهُ : يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَ قَضَاءُ السُّلْطَانِ تَقْضِيَةٌ ، كَمَا تَقُولُ أَمْرًا أَمِيرًا .

وَ الْقَضَاءُ ، كَشَدَادِ الدَّرْعِ الْمُحَكَّمَةِ أَوْ الصُّلْبَةِ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهُ قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهَا وَ أُحْكِمَتْ ، هَكَذَا نَقَلَهُ أَبُو عبيدٍ وَ أَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

وَ كُلُّ صَمُوتٍ نَثَلُهُ تُبْعِيهِ

وَ نَشِجٌ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ (٣)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الْقَضَاءُ فَعَالًا مِنْ قَضَى أَي أَتَمَّ وَ غَيْرُهُ يَجْعَلُهُ فَعْلَاءً مِنْ قَضَّ يَقْضُ ، وَ هِيَ الْحَشِينَةُ مِنْ إِفْضَاضِ الْمَضْجَعِ .

*قُلْتُ : وَ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَ نَقَلَ الْقَوْلَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الضَّادِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

وَ الْقَضَى ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : الْعُنْجُدُ ، وَ هُمْ عَجَمُ الرَّبِيبِ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : وَ هُوَ بِالْقَافِ ، قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ مَرَّ أَنَّ الْفَاءَ لَعْنَةٌ فِيهِ .

وَ سَمَّوْا : قَضَاءً ، بِالْمَدِّ وَ الْقَصْرِ ، مِنْ ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (٤) بْنِ يَحْيَى بْنِ قَضَاءِ الْجَوْهَرِيِّ مِنْ شَيْوخِ الطَّبْرَانِيِّ وَ عَمَّهُ

عبيدٍ مِنْ شَيْوخِ الْخُرَاسَانِيِّ ، وَ جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَضَاءٍ عَنْ أَبِي مُسْلِمِ الْكَلْبِيِّ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْقَاضِي : هُوَ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحَكَّمِ لَهَا ، وَ الْجَمْعُ قُضَاءٌ .

وَ جَمْعُ الْقَضَاءِ : أَقْضِيَةٌ .

و جَمْعُ الْقَضِيَّةِ : الْقَضَايَا عَلَى فَعَالِيٍّ، وَأَصْلُهُ فَعَائِلٌ.

و اسْتَقْضَاهُ السُّلْطَانُ : طَلَبَهُ لِلْقَضَاءِ .

و الْمُقَاضَاةُ : مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْقَضَاءِ بِمَعْنَى الْفَضْلِ وَ الْحُكْمِ.

و قَضَاهُ : رَافَعَهُ إِلَى الْقَضَايَةِ ، وَ عَلَى مَالٍ : صَالَحَهُ عَلَيْهِ . وَ كُلُّ مَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ وَ أُتِمَّ أَوْ أُوجِبَ أَوْ أُعْلِمَ أَوْ أُنْفِدَ أَوْ أُمِضِيَ : فَقَدْ قُضِيَ . وَ قَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْوُجُوهُ كُلُّهَا فِي الْأَحَادِيثِ .

و الْقَضَاءُ : الْعَمَلُ ، وَ مِنْهُ : فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ (٥).

و قَضَاهُ : فَرَعَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَ مِنْهُ قَضَيْتُ حَاجَتِي : وَ قَضَى عَلَيْهِ الْمَوْتَ أَيْ أَتَمَّهُ . وَ قَضَى فَلَانٌ صَلَاتَهُ : فَرَعَ مِنْهَا ، وَ قَضَى عَبْرَتَهُ : أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِي رَأْسِهِ ، قَالَ أَوْسٌ :

أَمْ هَلْ كَثِيرٌ بُكِي لَمْ يَقْضِ عَبْرَتَهُ

إِثْرَ الْأَجْبِهِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورٌ؟ (٦)

وَ قَضَى الرَّجُلُ تَقْضِيَّةً : مَاتَ ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَدَى الرُّمَّةِ :

إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ أَعْمَضَتْ

عَلَيْهِ كِإِعْمَاضِ الْمُقْضَى هُجُولُهَا

وَ يُقَالُ : قَضَى عَلَيَّ وَ قَضَانِي ، بِإِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، قَالَ الْكِلَابِيُّ :

ص: ٨٦

١- (١) اللسان و [١] بالأصل: «كالعمض».

٢- (٢) اللسان و [٢] الثاني في الصحاح.

٣- (٣) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٩٥ و اللسان. [٣]

٤- (٤) في التبصير ١٠٧٩/٣ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى.

٥- (٥) سورة طه، الآية ٧٢. [٤]

٦- (٦) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٣٩ بروايه: «أم هل كبيرٌ بكى...» و مثله في التهذيب، و المثبت كروايه اللسان.

تَحِنُّ فُتَيْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابِهِ

وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي

وَقُضِيَ الْأَمْرُ: أَيِ أُتِمَّ هَلَاكُهُمْ.

وَكُلُّ مَا أُحْكِمَ فَقَدْ قُضِيَ. تَقُولُ: قَضَيْتُ هَذَا الثُّوبَ صَفِيْقًا، وَقَضَيْتُ دَارًا وَاسِعَةً: أَيِ أَحْكَمْتُ عَمَلَهَا، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَقَضُو الرِّجْلُ، كَكَرَمَ: حَسَنَ قَضَاؤُهُ.

وَالْقَوَاضِي: الْمَنَائِيَا.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَضُوا بَيْنَهُمْ مَنَائِيَا، بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ أَنْفَذُوهَا.

وَقَضَى اللَّبَانَةَ أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ، وَقَضَاهَا، بِالتَّخْفِيفِ، بِمَعْنَى.

وَتَفَاضَيْتَهُ حَقِّي قَضَانِي: أَيِ طَالَبْتُهُ فَأَعْطَانِي، أَوْ تَجَازَيْتُهُ فَجَزَانِيهِ.

وَأَقْتَضَيْتُ مَالِي عَلَيْهِ: أَيِ أَحَدْتَهُ وَقَبَضْتَهُ.

وَالْقِضَةُ، كَعِدِهِ: مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقَعَهُ تَحْلَاقُ اللَّمَمِ.

وَالْمِصْفُفُ ذَكَرَهُ مُشَدَّدًا فِي حَرْفِ الضَّادِ تَبَعًا لِابْنِ دُرَيْدٍ.

وَدُو قِضِينَ: مَوْضِعٌ، قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

عَرَفْتُ الدَّارَ قَدْ أَقْوَتْ سِنِينَا

لَزَيْتَبَ إِذْ تَحَلُّ بِذِي قِضِينَا

وَقَضَى الرَّجُلُ: سَادَ الْقَضَاءَ وَفَاقَهُمْ، حَكَاهُ ابْنُ خَالَوَيْهِ.

وَقَضَى، بِالتَّشْدِيدِ: أَكَلَ الْقَضَى، وَهُوَ عَجْمُ الزَّيْبِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَدَارُ الْقَضَاءِ: دَارُ الْإِمَارَةِ.

وَأَفْعَلٌ مَا يَقْتَضِيهِ كَرْمُكَ وَسَهْلُ الْاِقْتِضَاءِ أَيِ الطَّلَبِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي: قَضِيَاءٌ عَلَى مِثَالِ فَعْلَالِ اسْمٌ مِنْ قَضِيَيْتِ.

قال الكسائي: إذا فُتحت القاف، فهو اسمٌ، وإذا كسرتها فهو مَصْدَرٌ و هو مثال آخر.

قال ابن الأثير: لم يُفسره.

قال أبو علي: و أضيلُ قَضِيَّتِ قَضَتْ أُبْدِلُوا من الضادين ياءين و أبقوا الضاد الأولى الساكنة فلما بنوا منه فعلاً صارَ قَضِيًّا فأبدلوا من الياء الأخيره همزة لما وقعت طرفاً بعد ألف ساكنه فصارت قضياء .

و القُضِيَانُ ، كعثمان: بمعنى القضاء لُغَةً عامية .

و سنقرُ القُضَائِي: محدثٌ .

و اقتضى الأمرُ الوجوبَ: دلَّ عليه.

و قولهم: لا أقضى منه العجب، قال الأصمعي: لا يُستعمل إلا منقياً.

قطي

ي القطى، بالفتح مَفْصُورٌ، و في المُحْكَمِ بفتح فسكون: داءٌ يأخذُ في العجزِ، عن كراع .

و تَقَطَّتِ الدَّلُؤُ: خَرَجَتْ من البئرِ قليلاً قليلاً، عن ثعلب، قيل: لِمِلْئِهَا، و أنشد:

قد أنزع الدلو تقطى في المرس

توزع من ملء كإزاع الفرس

و القَطِيَّاتُ: لُغَةٌ في القَطَوَاتِ (١).

قال الكسائي: و رُبَّمَا قالوا في جَمْعٍ ولهاهِ قَطِيَّاتٍ و لهيَاتٍ، لأنَّ فَعَلَتْ منهما ليس بكثيرٍ فيجعلون الألف التي أضيلها و او ياء لقلتها في الفعل، قال: و لا يقولون في عَزَوَاتٍ عَزِيَّاتٍ لأنَّ عَزَوْتُ أَعَزُّو كثيرٌ معروفٌ في الكلام .

و قُطِيَّاتٍ ، كسَمِيَّاتٍ: وادٍ في قول امرئ القيس:

أسال قُطِيَّاتٍ فسال اللوى له

فوادى البدىء فانتحى ليريض (٢)

ص: ٨٧

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٢٦ بروايه: أصاب قطاتين فسال لواهما فوادي البدي فانتحي للأريض و المثبت كروايه التكملة و فيهما: «لليريض» و يروي للأريض. و صدره في اللسان: أصاب قطيات فسال لواهما و يروي: أصاب قطاتين.

و قال آخر:

بَيْنَ الْقَطِيَّاتِ فَالذُّنُوبِ (١)

و قَطِيَّةٌ: هـ بَطْرِيْقٌ مِضْرَبٌ قَرَبَ الْفَرَمِيِّ مِنْ آخِرِ أَعْمَالِ شَرْقِيَّتِهَا، هَكَذَا تَقُولُهُ الْعَامَّةُ ، وَ الْمَعْرُوفُ قَطِيًّا بِالْأَلْفِ مُخَفَّفَةً ، وَ هَكَذَا هُوَ فِي كِتَابِ الدِّيَوَانِ (٢).

وَ الْقَطِيَّا ، مُشَدَّدَةٌ: الْكِنْبَارُ الصِّينِيُّ، فَإِنْ سُمِّيَ بِهِ خُفْفَ .

قَطُو

وَ قَطَا يَقْطُو قَطْوًا وَ قُطُوًا : ثَقُلَ مَشِيئُهُ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَطَتِ الْقَطَا : صَوَّتَتْ وَحَدَّهَا، فَقَالَتْ : قَطَا قَطَا ، وَ بِهِ سُمِّيَتْ قَطَا . وَ بَعْضٌ يَقُولُ : صَوَّتُهَا الْقَطَقَطَةُ . وَ بَعْضٌ يَقُولُ : قَطَّتْ تَقْطُو فِي مَشِيئِهَا.

وَ قَطَا الْمَاشِي: قَارَبَ الْخَطْوَ فِي مَشِيئِهِ مَعَ النَّشَاطِ يَقْطُو قَطْوًا ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

كَاقْطُوَطِي فَهُوَ قَطُوَانٌ ، بِالْفَتْحِ، عَنِ شَمِرٍ ، وَ يُحَرِّكُ ، عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَطُوَطِي ، كَخَجُوَجِي ، وَ زُنُهُ فَعَوَعَلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَوَلِي وَ فِيهِ فَعَوَعَلَ مِثْلُ عَثُوَثِلٍ ، وَ ذَكَرَ سَبِيئِيُّهُ أَنَّ قَطُوَطِي مِثْلُ فَعَلَعَلَ مِثْلُ صَمَحَمَحَ . قَالَ : وَ لَا تَجْعَلُهُ فَعَوَعَلًا لِأَنَّ فَعَلَعَلًا أَكْثَرَ مِنْ فَعَوَعَلَ ، وَ ذَكَرَ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ أَنَّهُ فَعَوَعَلَ .

قَالَ السَّيْرَانِيُّ: هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّهُ يُقَالُ اقْطُوَطِي ، وَ اقْطُوَطِي افْعُوَعَلَ لَا غَيْرَ .

«قُلْتُ: وَ أَطَالَ فِي ذَلِكَ ابْنُ عُضَيْهِ فُورٍ وَ أَبُو حَيَّانٍ وَ غَيْرُهُمَا مِنْ أَيْمَةِ الصَّرْفِ وَ مَالُوا إِلَى كَوْنِهَا فَعَوَعَلًا، لِأَنَّهُ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَبِيئِيِّهِ وَ رَجَّحُوهُ عَنِ غَيْرِهِ ، كَمَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ هُوَ أَيُّ قَطُوَطِي : عَ بَبْغَدَادَ، قِيلَ مَحَلَّةٌ مِنْهَا بَنَوَاحِي الدَّوْرِ . وَ أَيْضًا: الْقَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ وَلَادٍ فِي الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ: الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ ، وَ غَلَطَهُ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ . زَادَ غَيْرُهُ :

الْمُتْقَارِبُ الْخَطْوِ .

وَ قَالَ بَعْضٌ : هُوَ الطَّوِيلُ الرَّجْلَيْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَارِبُ خَطْوَهُ كَمَشَى الْقَطَا .

وَ الْقَطَاةُ: الْعَجْزُ: وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: فَلَانٌ مِنْ رَطَانِهِ (٣) لَا يَعْرِفُ لَطَاتِهِ مِنْ قَطَاتِهِ ، أَيُّ قُبْلَهُ مِنْ دُبْرِهِ، يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ أَبُوكَ لَمْ يَكُ عَارِفًا بِلَطَاتِهِ

لا فَرْقَ بَيْنَ قَطَاةٍ وَ لَطَاةٍ

و قيل: هو ما بين الوركين أو مَعْدُ الرُّدْفِ، و هو الرِّدْفُ من الدَّابَّةِ حَلْفِ الفَارِسِ، و يقال: هي لكلِّ خَلْقٍ، قال الشاعر:

و كَسَتِ المِرْوَطَ قَطَاةً رَجْرَجاً (٤)

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأمْرِئِ القَيْسِ :

و صُمِّ صِلَابٌ ما يَقِينُ مِنَ الوَجَى

كَأَنَّ مَكَانَ الرُّدْفِ مِنْهُ عَلَى رَالٍ (٥)

يَصِفُهُ بِإِشْرَافِ القَطَاةِ .

و القَطَاةُ: طَائِرٌ مَشْهُورٌ، و مِنْهُ المَثَلُ: إِنَّهُ لِأَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ، و ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَقُولُ قَطَا قَطَا، و فِيهِ أَيْضاً: لو تُرِكَ القَطَا لَنَامَ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَهَيِّجُ إِذَا تَهَيَّجَ.

و قال الأزهري: دلَّ بَيْتُ النابغَةِ أَنَّ القَطَاةَ سُمِّيَتْ بِصَوْتِهَا حَيْثُ يَقُولُ :

ص: ٨٨

١- (١) معجم البلدان «الذنوب» بروايه: أفقر من أهله ملحوب فالقطبيات فالذنوب و نسبه لعبيد. و بهذه الروايه فى ديوان عبيد بن الأبرص ص ٢٣.

٢- (٢) فى معجم البلدان و التكملة «قَطِيه» و لم يرد فيهما ذكر للعامه.

٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و كتب مصححه: قوله: «من رطاته، ليس من المعتل و إنما هو من الصحيح، فى القاموس: الرطاً محرکه، الحمق، و لينت هنا للمشاكله و الازدواج»، و فى التهذيب: «من وطاته» تحريف.

٤- (٤) اللسان و [١] الصحاح و التهذيب بدون نسبه، و نسبه فى الأساس للعجاج.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ١٤٣ و اللسان و [٢] عجزه فى الصحاح.

تَدْعُو قَطَا وَ بِهِ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ

يَا صِدْقَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتُنْسَبُ (١)

و قَالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ حَمِيرًا وَرَدَتْ لَيْلًا مَاءً فَمَرَّتْ بِقَطَا وَ أَثَارَتُهَا:

مَا زِلْنَا يَنْسُبُنَا وَهَنَا كُلَّ صَادِقِهِ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ (٢)

يَعْنِي أَنَّهَا تَمُرُّ بِالْقَطَا فَيُشِيرُهُ فَتَصِيحُ قَطَا قَطَا، وَ ذَلِكَ انْتِسَابُهُ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «إِنَّهُ لَأَدَلُّ مِنْ قَطَاهُ»، لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْمَاءَ لَيْلًا مِنَ الْفَلَاهِ الْبَعِيدِهِ .

ج قَطَا وَ قَطَوَاتٌ وَ قَطِيَاتٌ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ تَقَطَّى: تَبَطَّى. قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَجِعْتُ الْحَصِيَّيْنِ (٣) يَقُولُ: تَقَطَّيْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَ تَلَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ إِذَا كَانَتْ لِي طَلِبَةٌ فَأَخَذْتُ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا فَسَبَقْتُ بِهِ.

وَ تَقَطَّى لِأَصْحَابِهِ: حَتَلَهُمْ.

وَ تَقَطَّى عَنِّي بِوَجْهِهِ: صَدَفَ، فَكَأَنَّهُ أَرَاهُ عَجْزَهُ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ:

أَلِكْنِي إِلَى الْمَوْلَى الَّذِي كَلَّمَا رَأَى

غَنِيًّا تَقَطَّى وَ هُوَ لِلظَّرْفِ قَاطِعٌ

وَ تَقَطَّى الْفَرَسَ: رَكِبَ قَطَاتَهَا، وَ هُوَ مَوْضِعُ الرُّدْفِ مِنْهَا.

وَ كَسَمِيَّةَ: قَطِيَّةُ بِنْتُ بَشْرِ الْكِلَابِيَِّّةِ، أَمْرَأَةُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، الْأُمَوِيِّ، أُمُّ بَشْرِ بْنِ مَرْوَانَ .

وَ رَوْضُ الْقَطَا: ع، قَالَ الشَّاعِرُ:

دَعَتْهَا التَّنَاهِي بِرَوْضِ الْقَطَا

إِلَى وَخْفَتَيْنِ إِلَى جُلْجُلٍ (٤)

وَ قَطَوَانٌ، مُحَرَّكَةٌ: ع بِالْكَوْفِ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، مِنْهُ الْأَكْسِيَّةُ الْقَطَوَانِيَّةُ، وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَ عَلَيْهِ عَبَاءَهُ قَطَوَاتِيهِ». وَ هِيَ عَبَاءَةٌ بَيْضَاءٌ قَصِيرَةٌ الْخَمَلِ.

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِي: قَالَ لِي أَهْلُ الْكُوفَةِ: قَطَوَانٌ قَوِيَةٌ بَابِ الْكُوفَةِ.

وَ الْقَطَا: دَاءٌ فِي الْغَنَمِ، وَ شَاهُ قَطِيَّةٌ، مُخَفَّفَةٌ، كَفَرِحِهِ بِهَا ذَلِكَ.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي كِتَابِ الْجِيمِ: الْقَطَا دَاءٌ يَأْخُذُ فِي كَتْفَيْ الشَّاهِ وَ مَا وَالَاهُمَا، فَيُقَالُ: إِنَّهَا لَقَطَوَاءٌ كَذَا، وَ جِدَّ فِي هَامِشِ كِتَابِ الْمَقْصُورِ لِأَبِي عَلِيٍّ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَقْطَوَى فِي مَشِيهِ: إِذَا اسْتَدَارَ وَ تَجَمَّعَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمْشِي مَعَا مُقْطَوِيًا إِذَا مَشَى

وَ امْرَأَةٌ قَطَوَانَةٌ وَ قَطَوَاهُ: مُقَابِرُهُ الْمَشَى.

وَ الْقَطَوَاتُ: جَمْعُ الْقَطَاهِ لِمَوْضِعِ الرُّذْفِ.

وَ فِي الْمَثَلِ: لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَى، أَي لَيْسَ النَّبِيلُ كَالدَّنِيِّ (٥)، قَالَ:

لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قُطَى وَ لَا آل

مَرْعَى فِي الْأَقْوَامِ كَالرَّاعِي (٦)

أَي لَيْسَ الْأَكْبَرُ كَالْأَصَاغِرِ.

وَ قَالَ ثَعْلَبُ: الْمُقْطَوِي الَّذِي يَخْتَلِ، وَ أَنْشَدَ لِلزُّبَيْرِقَانِ:

مُقْطَوِيًّا يَسْتِمُّ الْأَقْوَامَ ظَالِمَهُمْ

كَالْعُقُوسِ سَافٍ رَقِيقَى أُمَّه الْجَدْعُ

مُقْطَوِيًّا: أَي يَخْتَلِ جَارَهُ أَوْ صَدِيقَهُ، وَ الْعُقُ:

التهديب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الحيوان للجاحظ ٥/٥٧٣. [١]

٣- (٣) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: الحصينى.

٤- (٤) اللسان، و [٣] يروى: فنعف الوحاف إلى جليجل.

٥- (٥) فى الصحاح و الأساس: أى ليس الأكبر كالأصاغر.

٦- (٦) البيت من المفضليه ٧٥ لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى رقم ١١ و اللسان و المقاييس بدون نسبه، و نسبه فى التهذيب لابن الأسلت.

و الجَحْشُ، و الرِّقِيَانِ: مَرَاقُّ البَطْنِ، أَى يُرِيدُ أَنْ يَنْزَوْ عَلَى أُمَّه.

و قَطَاتَانِ: مَوْضِعٌ، و يُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَصَابَ قَطَاتَيْنِ فَسَالَ لِيَاهُمَا

و يُرْوَى: أَصَابَ قُطَيَاتٍ، و قد ذُكِرَ.

و رِيَاضُ القَطَا: مَوْضِعٌ، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ القَطَا

أَلَّتْ بِهَا عَارِضٌ مُمِطِرٌ (١)

و ذُو القَطَا: مَوْضِعٌ آخَرٌ.

و قَطْوَانٌ، بِالْفَتْحِ و يُحْرَكُ: مَوْضِعٌ بِسَمَرْقَنْدِ.

و قَطْوَةٌ: لَقَبٌ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ صَالِحِ المِصْرِيِّ سَمِعَ مِنْهُ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ قَدِيدٍ، و سُلَيْمَانُ بْنُ قَطْوَةَ الرَّقِيُّ مَتَأَخَّرَ لَهُ كَرَامَاتٌ .

و بَثْقِيلِ الوَاوِ و فَتَحَاتِ: خَلِيفَةُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَحْمَدَ البَغْدَادِيِّ عُرِفَ بِابْنِ القَطْوَةِ، رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ، مَاتَ سِنَةَ ٥٩٥.

قَعْو

و القَعْوُ: البَكْرَةُ، أَوْ جَائِبُهَا أَوْ خُدَّهَا، و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَهُ صَرِيْفٌ صَرِيْفٌ القَعْوِ بِالمَسَدِ (٢)

أَوْ هُوَ مِنْ خَشَبٍ خَاصَّةً، أَوْ شَبْهُهَا (٣)، أَوْ هُوَ المِحْوَرُّ مِنَ الحَدِيدِ خَاصَّةً يَسْتَقِي عَلَيْهِ الطِّيَانُونَ، مَدَنِيَّةٌ.

و القَعْوَانِ: الخَشَبَتَانِ تَكْتَنِفَانِ البَكْرَةَ، و فِيهِمَا المِحْوَرُّ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ: فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ خَطَافٌ .

و قَالَ الأَعْلَمُ: القَعْوُ مَا تَدَوَّرُ فِيهِ البَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ، و المِحْوَرُّ: العُودُ الَّذِي تَدَوَّرُ عَلَيْهِ البَكْرَةُ . أَوْ هُمَا الحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ تَجْرِي بَيْنَهُمَا البَكْرَةُ، و كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ مُتَقَارِبَةٌ . جَمَعَ الكُلُّ: قُعِيٌّ، كدَلِيٌّ، لَا يَكْسِرُ إِلَّا عَلَيْهِ.

و قَالَ الأَصْمَعِيُّ: الخَطَافُ الَّذِي تَدَوَّرُ فِيهِ البَكْرَةُ إِذَا كَانَ مِنْ حَدِيدٍ، فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ القَعْوُ، و أَنشَدَ غَيْرُهُ:

إِنْ تَمْنَعِي قَعْوَكِ أَمْنَعِ مِحْوَرِي

لَقَعُوْا أُخْرَى حَسَنٍ مُدَوِّرٍ (٤)

وَقَعَا الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَفْعُوهَا ، وَقَعَا عَلَيْهَا أَيْضًا قَعْوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَعْوًا ، كَسْمُوْا: أَرْسَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهَا ضَرْبَ أَمٍّ لَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَعَا الْفَحْلُ عَلَى النَّاقَةِ مِثْلُ قَاعٍ ، وَهُوَ الْقُعُوْ وَ الْقَوْعُ . وَ مِثْلُهُ لِلأَصْمَعِيِّ أَيْضًا وَقَدْ يَكُونُ الْقُعُوْ لِلظَّلِيمِ أَيْضًا .

كَاقْتَعَاها .

وَقَعَ الطَّائِرُ قَعْوًا : إِذَا سَفَدَ .

وَرَجُلٌ قَعُوْ (٥) الْعَجِيزَتَيْنِ ، كَعَدُوْ: أَي أَرْسَحُ ، أَوْ قَعُوْ الْأَيْتَيْنِ : غَلِيظُهُمَا ، أَوْ نَاتِيَهُمَا غَيْرُ مُبْسِطِهِمَا ، وَ هَذَا عَنْ يَعْقُوبَ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ : قَعُوْ الْأَيْتَيْنِ إِذَا كَانَ مُبْسِطُهُمَا .

وَ الْقَعْوَاءُ : الدَّقِيْقَةُ مِنَ النِّسَاءِ عَامَّةً ، أَوْ الدَّقِيْقَةُ الْفَخِيذِيْنَ ، وَ فِي الصُّحَا ح : السَّاقِيْنَ .

وَ أَقْعَى الرَّجُلُ فِي جُلُوسِهِ : أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ وَ نَصَبَ سَاقَيْهِ وَ تَسَانَدَ إِلَى مَا وَرَاءَهُ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَ قَدْ جَاءَ النَّهْيُ عَنْ الْإِقْعَاءِ فِي الصَّلَاةِ ، وَ فَسَّرَهُ الْفُقَهَاءُ بِأَنْ يَضَعَ أَلْيَتَيْهِ عَلَى عَقْبِيهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رُوِيَ هَذَا عَنْ الْعَبَادِلَةِ ، يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَ ابْنَ عُمَرَ ، وَ ابْنَ الزُّبَيْرِ ، وَ ابْنَ مَسْعُودٍ ، قَالَ :

وَ مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ أَشْبَهَ بِكَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ الْمُحَبَّلُ يَهْجُو الزُّبُرْقَانَ :

ص : ٩٠

١- (١) اللسان و الصحاح .

٢- (٢) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣١ و صدره: مقذوفه بدخيس النخض بازلهما و البيت في المقاييس ١٠٧/٥ و [١]عجزه في اللسان .

٣- (٣) في القاموس: «مُشْبِهًا» و على هامشه عن نسخه «شْبِهًا» .

٤- (٤) اللسان و التهذيب .

٥- (٥) في القاموس: « [٢] قَعُوْ » و ضبط الأصل كالتهذيب .

فَأَقْعِ كَمَا أَقْعَى أَبُوكَ عَلَى اسْتِهِ

رَأَى أَنَّ رَيْمًا فَوْقَهُ لَا يُعَادِلُهُ (١)

وَأَقْعَى الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ : جَلَسَ عَلَى اسْتِهِ .

و

١٦- فى الحديثِ : «أَنَّهُ أَكَلَ مُفْعِيًّا» . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : هُوَ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى وَرِكَيْهِ مُسْتَوْفِرًا غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ .

وَأَقْعَى فَرَسَهُ : رَدَّه الْقَهْقَرَى .

وَالْقَعَا ، مَقْصُورٌ : رَدَّه فِى رَأْسِ الْأَنْفِ ، وَهُوَ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْبَبَةُ ، ثُمَّ تَقْعَى نَحْوَ الْقَصْبَةِ ، وَالفِعْلُ قَعَى كَرَضَى قَعًا ، وَهُوَ أَقْعَى وَ هِىَ قَعَوَاءُ ، وَ قَدْ أَقْعَى أَنْفَهُ وَ أَقْعَتْ أَرْبَبَتَهُ ، كَذَا فِى كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ :

الْقَعْوَةُ : أَصْلُ الفَخِذِ ، وَالجَمْعُ القَعَى ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ بَنُو القَعْوِ : بَطِينٌ بِمِصْرَ .

قفو

وَالْقَفَا ، مَقْصُورٌ : وَرَاءَ العُنُقِ .

وَ فِى الصَّحاحِ : مُؤَخَّرُ العُنُقِ ، كَالْقَافِيَةِ ، وَ هِىَ قَيْلَةٌ ، وَ قِيلَ : قَافِيَةُ الرَّأْسِ : مُؤَخَّرُهُ ، وَ قِيلَ : وَسَطُهُ . وَ

١٦- فى الحديثِ : «يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ ثَلَاثَ عَقَدٍ» .

قَالَ أَبُو عبيدٍ : يَعْنَى بِالقَافِيَةِ القَفَا .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : زَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ القَفَا مُؤَنَّثَةٌ لَا تُذَكَّرُ .

قَالَ يَعْقُوبُ : أَنشَدَنَا الفَرَّاءُ :

وَ مَا المَوْلَى وَ إِنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ

بِأَحْمَلٍ لِلْمَلَاوِمِ مِنْ جِمَارٍ (٢)

و قال اللّخاني: القفا يُذَكَّرُ و يُؤنَّثُ ، و حَكَى عن عُكَل: هذه قفاً ، بالتَّأْنِيثِ ، و قد يُمدُّ ، حكاه ابنُ بَرِّى عن ابنِ جنِّي قال: و ليسَتْ بالفاشِيه. قال ابنُ جنِّي: و لهذا جُمِعَ على أَقْفِيهِ ، و أنشَدَ:

حتى إذا قلنا تيفع مالك

سلفت رقيه مالكا لقفائه

ج فى أذنى العَدَدِ: أَقْفٍ ، نقله أبو عليّ القالى عن أبى حاتم .

قال الجوهري: و قد جاء عنهم أَقْفِيَهُ و هو على غير قياس ، لأنّه جُمِعَ الممدودِ مثلُ سماءٍ و أسميه .

و نسبَه ابنُ سيده إلى ابنِ الأعرابي .

و يُجمَعُ فى القله على أَقْفَاءٍ (٣) مثلُ رَحاً و أرحاءٍ ، و نقله أبو عليّ عن الأصمعي ، و أنشَدَ:

يا عُمَرَ بنَ يَزِيدِ إِنِّى رَجُلٌ

أَكْوَى مِنَ الدَّاءِ أَقْفَاءِ المَجَانِينِ

قال أبو حاتم : و رَبَّما قالوا: قَفِيٌّ و قِفِيٌّ ، بضمّ القافِ و كسرِها ، و الأخيرُ أنكرها الأصمعي و قال : لم أسمعهم يقولون ذلك .

و قَفِينُ (٤) ، و هذه نادرَةٌ لا يُوجبها القياسُ .

و قَفَوْتُهُ قَفَوًّا ، بالفتحِ ، و قَفَوًّا ، كَسِمِّمٍ : تَبِعْتُهُ ، عن اللّيثِ ، و منه قوله تعالى : و لا تَقْفُ ما لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (٥) ، قال الفراءُ : أكثرُ القُرَاءِ مِنَ قَفَوْتِ ، كما نقولُ :

لا تدع من دعوت ، قال : و قرأ بعضهم : و لا تقف مثل و لا تقل .

و قال الأَخْفَشُ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ : أَى لا تَتَّبِعْ ما لا تَعْلَمُ .

و قال مجاهد : أَى لا تَرْمُ .

ص : ٩١

١- (١) اللسان و [١] الصحاح ، [٢] قال ابن برى: صواب إنشاد هذا البيت و أقع بالواو لأن قبله: فإن كنت لم تصبح بحظك راضياً فدع عنك حظي إنتى عنك شاغله.

٢- (٢) اللسان، و [٣] فى الصحاح: بأجمل للمحامد من حمار و فى التهذيب: بأحمل للمحامد.

٣- (٣) فى القاموس بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٤- (٤) ضبٲت فى اللسان [٤] بفتح فكسر.

٥- (٥) سورة الإسراء، الآيه ٣٦. [٥]

و قال ابنُ الحَنَفِيهِ: مَعْنَاهُ: لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ.

و قال أبو زَيْدٍ: يُقْفُو وَ يُقْفَوُ وَ يُقْتَفُ وَ يُقْتَفُ أَي يَنْسَبُ الْأَثْرَ.

و قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: قَفَوْتُ فَلَانًا: اتَّبَعْتُ أَثْرَهُ.

و فى نوادرِ الأعرابِ: قَفَا أَثْرَهُ أَي تَبِعَهُ.

كَتَفَفَيْتُهُ وَ اقْتَفَيْتُهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و قَفَوْتُهُ أَيضًا: ضَرَبْتُ قَفَاهُ وَ قَفَيْتُهُ كَذَلِكَ.

و أَيضًا: قَدَفْتُهُ بِالْفُجُورِ صَرِيحًا؛ وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ أَي

١٦- عن القاسمِ بنِ محمدٍ: «لَا حَدَّ فى القَفْوِ البَيْنِ».؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ أَي القَدْفُ الظَّاهِرِ.

و

١٦- فى الحديثِ: «نَحْنُ بَنُو النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ لَا نَقْدِفُ أَبَانَا (١) وَ لَا نَقْفُو أُمَّنَا». مَعْنَى نَقْفُو نَقْدِفُ؛ وَ

١٦- فى روايتهِ: لا- نَقْتَفِي (٢) عنِ أبِينَا وَ لَا نَقْفُو أُمَّنَا. أَي لَا نَتَّبِعُهَا وَ لَا نَقْدِفُهَا. يُقَالُ: قَفَا فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا قَدَفَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ؛ وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ لَا نَتْرُكُ النَّسَبَ إِلَى الآبَاءِ، وَ نَتَسَبُّ إِلَى الأُمَّهَاتِ.

وَ أَيضًا: رَمَيْتُهُ بِأَمْرِ قَبِيحٍ؛ عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيضًا.

وَ قال ابنُ دُرَيْدٍ: قَوْلُهُمْ: قَدَفَا بِذَلِكَ فَلَانًا؛ مَعْنَاهُ اتَّبَعَهُ كَلَامًا قَبِيحًا.

وَ يُقَالُ: مَا هَجَا فَلَانًا وَ لَا قَفَا.

وَ مَا لَكَ تَقْفُو صَاحِبِكَ.

وَ الاسمُ القِفْوَةُ، بالكسْرِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ.

وَ قَوْلُهُ: وَ القَفِيُّ، كَعَتِيٍّ، صَيْرِيحُهُ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى مَا قَبْلَهُ أَي أَنَّهُ الاسمُ كالقِفْوَةِ، وَ لَمْ أَرَهُ لِأَحَدٍ مِنَ الأئمَّةِ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ اشْتَبَهَ عَلَى المَصْنُفِ سِيَاقَ الجَوْهَرِيِّ وَ نَصِيحَهُ؛ وَ الاسمُ القِفْوَةُ، بالكسْرِ، وَ القَفِيُّ وَ القَفِيَّةُ مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَ الصَّبِيُّ فَظَنَّ أَنَّ القَفِيَّ مَعْطُوفٌ عَلَى الأوَّلِ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، بَلْ تَمَامُ كَلَامِهِ عِنْدَ قَوْلِهِ بالكسْرِ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ وَ القَفِيُّ وَ القَفِيَّةُ أَي كَعَتِيٍّ وَ غَيِّبَهُ فَتَأَمَّلْ.

وَ قَفَوْتُ فَلَانًا بِأَمْرِ: أَتْرُتُهُ بِهِ، كَأَقْفَيْتُهُ.

[وَأَقْتَفَيْتُهُ] (٣) يُقَالُ: هُوَ مَقْفَى (٤) بِهِ، وَالْأَسْمُ الْقِفْوَةُ .

و يقولون في الدعاء: قَفَا اللَّهُ أَثْرَهُ مِثْلَ عَفَاءٍ .

و تَقَفَّأَ بِالْعَصَا، وَاسْتَقْفَأَ ؛ أَيْ ضَرَبَهُ بِهَا، أَوْ جَاءَهُ مِنْ حَلْفٍ فَضَرَبَ بِهَا قَفَاءً ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «أَخَذَ الْمَسْحَاهُ فَاسْتَقْفَأَهُ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى قَتَلَهُ» . أَيْ أَتَاهُ مِنْ قِبَلِ قَفَاءٍ .

و شَاءَ قَفِيئَهُ وَ مَقْفِيئَهُ: ذُبِحَتْ مِنْ قَفَاها ؛ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَفِيئَهُ، وَ النُّونُ زَائِدَةٌ، كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لِأَمِّ الْكَلِمَةِ، وَ قَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي قَفْنٍ .

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: سُئِلَ عَمَّنْ ذُبِحَ فَأَبَانَ الرَّأْسَ، قَالَ: «تِلْكَ الْقَفِيئَةُ لَا بَأْسَ بِهَا» . وَ هِيَ الْمَذْبُوحَةُ مِنْ قِبَلِ الْقَفَا .

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: هِيَ الَّتِي يُبَانُ رَأْسُهَا بِالذَّبْحِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ قَفَا الدَّهْرِ: أَيْ أَبْدَأُ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَيْ طَوَّلَهُ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: أَيْ آخِرَهُ .

وَ قَفِيئَتُهُ زَيْدًا، وَ بِهِ تَقْفِيئُهُ: أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ثُمَّ قَفَيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا (٥)، أَيْ أَتْبَعْنَا نُوْحًا وَ إِبْرَاهِيمَ رُسُلًا بَعْدَهُمْ؛ وَ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَ قَفَى عَلَى آثَارِهِنَّ بِحَاصِبٍ (٦)

أَيْ أَتْبَعَ آثَارَهُنَّ حَاصِبًا .

وَ هُوَ قَفِيئُهُمْ وَ قَفِيئَتُهُمْ: أَيْ الْخَلْفُ مِنْهُمْ، مَا أُخِذَ مِنْ قَفْوَتِهِ إِذَا تَبِعْتَهُ، كَأَنَّهُ يَقْفُو آثَارَهُمْ فِي الْخَيْرِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثٌ

ص: ٩٢

- ٢- (٢) فى اللسان: [١] ننتفى.
- ٣- ((*)) ما بىن معكوفىن ساقطه من الأصل.
- ٤- (٣) فى الصحاح: مُتَّفَى به.
- ٥- (٤) سورة الحديد، الآيه ٢٧. [٢]
- ٦- (٥) اللسان و التهذىب منسوباً لامرئ القىس.

عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي الْاسْتِشْقَاءِ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَ قَفِيهِ آبَائِهِ وَ كَبِيرِ رِجَالِهِ». بِعِنَى الْعَبَّاسِ ، أَى خَلْفِ آبَائِهِ وَ تَلُوهُمْ وَ تَابِعَهُمْ كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اسْتِشْقَاءِ أَبِيهِ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ لِأَهْلِ الْحَرَمَيْنِ حِينَ أَجْدَبُوا فَسَقَاهُمْ اللهُ بِهِ .

وَ الْقَافِيَهُ مِنَ الشُّعْرِ:الذى يَقْفُو الْبَيْتَ ، سُمِّيتْ لِأَنَّهَا تَقْفُوهُ .

وَ فِي الصُّحُوحِ:لأنَّ بَعْضَهَا يَتَّبِعُ أَثْرَ بَعْضٍ .

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: الْقَافِيَةُ : آخِرُ كَلِمَةٍ فِي الْبَيْتِ ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا قَافِيَةٌ لِأَنَّهَا تَقْفُو الْكَلَامَ ؛ قَالَ : وَ فِي قَوْلِهِمْ قَافِيَهُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِحَرْفٍ ، لِأَنَّ الْقَافِيَةَ مُؤَنَّثَةٌ وَ الْحَرْفَ مُذَكَّرٌ، وَ إِنْ كَانُوا قَدْ يُؤَنَّثُونَ الْمَذْكَرَ؛ قَالَ : وَ هَذَا قَدْ سُدِّجَ مِنَ الْعَرَبِ ، وَ لَيْسَتْ تُؤْخَذُ الْأَسْمَاءُ بِالْقِيَاسِ ، وَ الْعَرَبُ لَا تَعْرِفُ الْحُرُوفَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَخْبَرَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ أَنَّهُمْ قَالُوا الْعَرَبِيُّ فَصِيحٌ: أَنْشَدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الذَّالِ ، فَقَالَ : وَ مَا الذَّالُ ؟ وَ سُئِلَ أَحَدُهُمْ عَنْ قَافِيهِ :

لَا يَشْتَيْنَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

فَقَالَ : أَنْقَيْنَ ؛ وَ قَالُوا لِأَبِي حَيَّةٍ: أَنْشَدْنَا قَصِيدَةً عَلَى الْقَافِ فَقَالَ:

كَفَى بِالنَّأْيِ مِنْ أَسْمَاءِ كَافٍ

فَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ .

قَالَ صَاحِبُ اللُّسَانِ: أَبُو حَيَّةٍ عَلَى جَهْلِهِ بِالْقَافِ فِي هَذَا كَمَا ذَكَرَ أَفْصَحَ مِنْهُ عَلَى مَعْرِفَتِهَا، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ رَاعَى لَفْظَهُ قَافٍ فَحَمَلَهَا عَلَى الظَّاهِرِ وَ أَتَاهُ بِمَا هُوَ عَلَى وَزْنِ قَافٍ مِنْ كَافٍ وَ مِثْلِهَا، وَ هَذَا نِهَائِيَةُ الْعِلْمِ بِالْأَلْفَاظِ وَ إِنْ دَقَّ عَلَيْهِ مَا قَصِدَ مِنْهُ مِنْ قَافِيَةِ الْقَافِ ، وَ لَوْ أَنْشَدَهُ شِعْرًا عَلَى غَيْرِ هَذَا الرُّوْيِ مِثْلَ قَوْلِهِ:

أَدْنَتْنا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ

أَوْ مِثْلَ قَوْلِهِ:

لِحَوْلِهِ أَطْلَالَ بُبْرُقِهِ نَهَمَدِ (١)

كَانَ يُعَدُّ جَاهِلًا، وَ إِنَّمَا هُوَ أَنْشَدَهُ عَلَى وَزْنِ الْقَافِ ، وَ هَذِهِ مَعْدْرَةٌ لَطِيفَةٌ عَنْ أَبِي حَيَّةٍ، وَ اللهُ أَعْلَمُ، أَنْتَهَى.

أَوْ اتَّفَاقِيَهُ مِنْ آخِرِ (٢) حَرْفٍ سَاكِنٍ فِيهِ، أَى فِي الْبَيْتِ ، إِلَى أَوَّلِ سَاكِنٍ يَلِيهِ مَعَ الْحَرَكَهَ الَّتِي قَبْلَ السَّاكِنِ ؛ هَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ . وَ يُقَالُ مَعَ الْمُتَحَرِّكِ الذِّى قَبْلَ السَّاكِنِ كَأَنَّ الْقَافِيَةَ عَلَى قَوْلِهِ مِنْ قَوْلِ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَجْلَهَا فَمَقَامُهَا (٣)

مِن فَتْحِهِ الْقَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ، و على الْحِكَايَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْقَافِ نَفْسِهَا إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ .

أَوْ هِيَ الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَصِيدَةُ ، و هو الْمَسْمَى رَوِيًّا، هَذَا قَوْلُ قُطْرُبٍ.

و قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: الْقَافِيَةُ كُلُّ شَيْءٍ لَزِمَتْ إِعَادَتُهُ فِي آخِرِ الْبَيْتِ ، و قد لاذَ هَذَا بِنَحْوِ مِنْ قَوْلِ الْخَلِيلِ لَوْ لَا خَلَّلَ فِيهِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ الَّذِي ثَبَتَ عِنْدِي صَحَّتَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَقْوَالِ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذِهِ الْأَقْوَالُ إِنَّمَا يَخْصُ بِتَحْقِيقِهَا صِنَاعَةَ الْقَافِيَةِ ، و نحنُ لَيْسَ مِنْ غَرَضِنَا هُنَا إِلَّا أَنْ نُعَرِّفَ مَا الْقَافِيَةُ عَلَى مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ كُلِّهِمْ مِنْ غَيْرِ إِسْهَابٍ و لَا إِطْنَابٍ ، و قد بَيَّنَّا فِي كِتَابِنَا الْوَافِي فِي أَحْكَامِ عِلْمِ الْقَوَافِي . و أَمَّا حِكَايَةُ الْأُخْفَشِ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ أَنْشَدَ:

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْفَعِينُ

فَلَا دَلَالَةَ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْقَافِيَةَ عِنْدَهُمُ الْكَلِمَةُ ، لِأَنَّهُ نَحَا نَحْوَ مَا يَرِيدُهُ الْخَلِيلُ فَلَطَفَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ: هِيَ مِنْ فَتْحِهِ الْقَافِ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ ، فَجَاءَ بِمَا هُوَ عَلَيْهِ أَسْهَلُ و بِهِ آتَسُ و عَلَيْهِ أَقْلَدُ ، فَذَكَرَ الْكَلِمَةَ الْمُنْطَوِيَةَ عَلَى الْقَافِيَةِ فِي الْحَقِيقَةِ مُجَازًا ، و إِذَا جَازَ لَهُمْ أَنْ يَسْمُوا الْبَيْتَ كُلَّهُ قَافِيَةً لِأَنَّ فِي آخِرِهِ قَافِيَةً ، فَتَسْمِيَتُهُمُ الْكَلِمَةَ الَّتِي فِيهَا الْقَافِيَةَ نَفْسَهَا قَافِيَةً أَجْدَرُ بِالْجَوَازِ ، و ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ:

ص: ٩٣

١- (١) البيت لطرفه بن العبد و عجزه: تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد.

٢- (٢) في القاموس [١] بالرفع، و الكسر ظاهر.

٣- (٣) مطلع معلقته، و عجزه: بمنى تأبد غولها فرجامها.

فُنْحِكُمْ بِالْقَوَافِي مَنْ هَجَانَا

و نَضْرِبُ حِينَ تَحْتَلِطُ الدَّمَاءُ (١)

و ذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِالْقَوَافِي هُنَا الْأَبْيَاتَ .

قَالَ ابْنُ جَنِّي: وَ لَا يَمْتَنِعُ عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ الْقَصَائِدَ كَقَوْلِ الْخُنَسَاءِ:

وَ قَافِيَهُ مِثْلَ حَدِّ السَّنَا

نِ تَبْقَى وَ تَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا (٢)

تَعْنِي قَصِيدَهُ .

وَ قَالَ آخَرُ:

بُئِتُ قَافِيَهُ قَبْلَتْ تَنَاشَدَهَا

قَوْمٌ سَأْتَرُكَ فِي أَعْرَاضِهِمْ نَدَبَا

وَ إِذَا جَازَ أَنْ تَسْمَى الْقَصِيدَهُ كُلَّهَا قَافِيَهُ كَانَتْ تَسْمِيَةُ الْكَلِمَةِ وَ الْبَيْتِ وَ الْقَصِيدَةِ قَافِيَهُ إِنَّمَا هُوَ عَلَى إِرَادِهِ ذُو الْقَافِيَةِ ، وَ بِهِ خَتَمَ ابْنُ جَنِّي رَأْيَهُ فِي تَسْمِيَتِهِمُ الْكُلَّ قَافِيَهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ (٣): الْعَرَبُ تُسَمِّي الْبَيْتَ مِنَ الشُّعْرِ قَافِيَهُ ، وَ رُبَّمَا سَمَّوْا الْقَصِيدَةَ قَافِيَهُ ؛ وَ يَقُولُونَ: زَوَيْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَ كَذَا قَافِيَهُ .

وَ الْقِفْوَةُ ، بِالْكَسْرِ: الدُّنْبُ ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: رَبِّ سَامِعِ عَذْرَتِي لَمْ يَسْمَعْ قِفْوَتِي ؛ الْعِذْرَةُ: الْمَعْدِرَةُ ، أَيْ رُبَّمَا اعْتَذَرْتُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ شَيْءٍ قَدْ كَانَ مِنِّْي وَ أَنَا أَظُنُّ أَنْ قَدْ بَلَغَهُ وَ لَمْ يَكُنْ بَلَغَهُ ، يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْفَظُ سِرَّهُ وَ لَا يَعْرِفُ عَيْبَهُ .

أَوْ الْقِفْوَةُ: أَنْ تَقُولَ لِلْإِنْسَانِ مَا فِيهِ وَ مَا لَيْسَ فِيهِ .

وَ أَفْأَهُ عَلَيْهِ: أَيْ فَضَّلَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ غَيْلَانَ الرَّبْعِيِّ يَصِفُ فَرَسًا:

مُقْفَى عَلَى الْحَيِّ قَصِيرَ الْأَطْمَاءِ

وَ أَفْأَهُ بِهِ: خَصَّهُ بِهِ وَ مَيَّرَهُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: اخْتَصَّهُ .

وَ الْقَفِيَّةُ ، كَغَيْبَتِهِ: الْمَزِيَّةُ تَكُونُ لَكَ عَلَى الْغَيْرِ ، تَقُولُ:

له عِنْدِي قَفِيَّةٌ وَ مَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَنزَلَةٌ لَيْسَتْ لغيرِهِ .

و يقال : أَقْفَيْتَهُ ، و لا يقال : أَمَزَيْتَهُ .

و القَفِيُّ ، كَعَنَى : الحَفِيُّ المُكْرَمُ له . و أنا قَفِيٌّ به :

أَي حَفِيٌّ .

و القَفِيُّ : الضَّيْفُ المُكْرَمُ لِأَنَّهُ يُقْفَى بِالْبِرِّ وَ اللُّطْفِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

و القَفِيُّ : مَا يُكْرَمُ بِهِ الضَّيْفُ مِنَ الطَّعَامِ .

و فِي الصُّحُوحِ : الشَّيْءُ يُؤَثَّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَ الصَّبِيُّ ؛ وَ أُنشِدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَسًا :

لَيْسَ بِأَسْفَى وَ لَا أَقْنَى وَ لَا سَغِلٍ

يُشْقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبٍ (٤)

وَ إِنَّمَا جُعِلَ اللَّبَنُ دَوَاءً لِأَنَّهُمْ يُضَمُّرُونَ الحَيْلَ لِسَقَمِي اللَّبَنِ وَ الحَنْدِ ، انْتَهَى . وَ رَوَى بَعْضُهُمْ هَذَا البَيْتَ يُشْدِقِي دَوَاءً ، بِكُشِيرِ الدَّالِ ، مَصْدَرٌ دَاوِيَّتَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ : اللَّبَنُ لَيْسَ بِاسْمِ القَفِيِّ ، وَ لَكِنَّهُ كَانَ رُفِعَ لِإِنْسَانٍ حُصَّ بِهِ يَقُولُ فَأَثَرَتْ بِهِ الفَرَسَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : قَفِيُّ السَّكَنِ : ضَيْفُ أَهْلِ البَيْتِ .

وَ أَقْفَى : أَكَلَهَا ، أَي القَفِيَّةَ وَ القَفِيَّ : خَيْرْتُكَ مِنْ إِخْوَانِكَ ، أَوْ المُتَّهَمَ مِنْهُمْ ؛ ضِدٌّ .

وَ تَقْفَى بِهِ : أَي تَحْفَى (٥) بِهِ ؛ وَ الاسمُ : القَفَاوَةُ ، بِالْفَتْحِ .

وَ اقْتَفَى بِهِ : اخْتَصَّ ، أَي حَصَّ نَفْسَهُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَ لَا أَتَحَرَّى وَدَّ مَنْ لَا يُوَدُّنِي

وَ لَا أَقْتَفِي بِالزَّادِ دُونَ زَمِيلِي

ص : ٩٤

- ٢- (٢) ديوانها ط بيروت ص ١٢٢ بروايه: «و يذهب» بدل: «و تهلك» و المثلث كروايه اللسان و التهذيب و فيهما: «و يهلك».
- ٣- (٣) كذا الأصل نقلاً عن اللسان، و [١] العبارة في التهذيب نقلها الأزهرى بقوله: و قال غيره، يعنى غير أبى عبيد.
- ٤- (٤) المفضليه رقم ٢٢ البيت ١٥ بروايه: «يعطى دواء» و اللسان و المقاييس ١١٣/٥ و عجزه في التهذيب و الصحاح. [٢]
- ٥- (٥) على هامش القاموس [٣] عن نسخه: حفى.

وَأَقْتَفَى الشَّيْءَ اخْتَارَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مِنْهُ الْمُقْتَفَى لِلْمُخْتَارِ.

وَالْتَقَايَ: الْبُهْتَانُ يَزْمِي بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَالْقَفَا، أَوْ قَفَا آدَمَ: جَبَلٌ قَرَبَ عُكَاظَ لِبْنِي هَلَالِ بْنِ عَامِرٍ.

وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ: وَالْقَفَا: جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ قَفَا آدَمَ .

وَالْقَفْوُ: ع.

وَالْقَفِيَّةُ، بِالضَّمِّ: زُيْبَةُ الصَّائِدِ.

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْقَفِيَّةُ وَالْعُفِيَّةُ (١).

وَقِيلَ: هِيَ كَالزَّرْبِيِّهِ إِلَّا أَنَّ فَوْقَهَا شَجَرًا.

وَالْقَفْوُ: وَهَجَّ يَثُورُ عِنْدَ الْمَطْرِ.

وَنَصُّ الْمُحْكَمِ: الْقَفْوَةُ: وَهَجُّهُ (٢) تَثُورُ عِنْدَ أَوَّلِ الْمَطْرِ.

وَعُوفِيَةُ الْقَوَافِي: شَاعِرٌ مَشْهُورٌ، وَهُوَ عَوْفِيُّ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَقْبَةَ (٣) بْنِ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ، وَ إِنَّمَا لُقِّبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ:

وَمِنَ الْمَجَازِ: رُدَّ فُلَانٌ قَفَاً، أَوْ عَلَى قَفَاةٍ: إِذَا هَرِمَ؛ نَقَلَهُ الرَّمَّحُشِيُّ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: يُقَالُ لِلشَّيْخِ إِذَا كَبُرَ: رُدَّ عَلَى قَفَاةٍ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ: إِذَا هَرِمَ رُدَّ قَفَاً؛ وَ أَنْشَدَ:

إِنْ تَلَقَّ رَيْبَ الْمَنَايَا أَوْ تُرِدَّ قَفَاً

لَا أَبُكِيكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَ لَا حَسْبِ (٤)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: قَفَيْتَهُ: رَمَيْتَهُ بِالرَّيْنِ.

وَ يُقَالُ: قَفَاً وَ قَفَوَانٌ، وَ لَمْ يُسْمَعْ قَفَيَانٍ، وَ التَّصْغِيرُ قَفَيْتَهُ .

وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: أَنْشَدْنَا الْأَضْمَعِيَّ:

وَ هَلْ عَلِمْتَ يَا قَفِيَّ التَّنْقِلَةَ؟

فَقُلْتُ لَهُ: أَيْنَ التَّائِبُ؟ هَلَّا قَالَ: يَا قُفَيْهَ؟ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَيْسَ بِقَدِيمٍ كَأَنَّهُ يَقُولُ: هُوَ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلِّدِينَ؛ نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَالِي.

و

١٧- فِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: «فَوَضَعُوا اللَّجَّ عَلَى قَفَيَّ». أَيْ السَّيْفَ عَلَى قَفَايَ، وَهِيَ لُغَةٌ طَائِيَّةٌ، يُشَدُّونَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ.

وَهُمْ قَفَا الْأَكْمَهَ وَبَقَفَاهَا: أَيْ بَطَّهَرَهَا.

وَرَكِبْتُ قَفَا الْجَبَلِ وَقَافِيَتَهُ.

وَجِئْتُ مِنْ قَافِيَةِ الْجَبَلِ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: كَتَبَ إِلَيْهِ صَحِيفَةً فِيهَا:

فَمَا قُلِّصُ وَجِدْنَ مَعْقَلَاتِ

قَفَا سَلَعٍ بِمُخْتَلَفِ التُّجَارِ (٥).

أَيْ وَرَاءَ سَلَعٍ وَخَلْفَهُ.

وَالْقَفُوُ: الْبُهْتَانُ.

وَاسْتَقْفَاهُ: قَفَا أَثَرَهُ لِيَسْلُبَهُ، عَنِ الْحَوْفِيِّ.

وَقَفَى عَلَيْهِ تَقْفِيَهُ: أَتَى؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ:

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَلَاحٍ ذَاتِ مُطَّرِدٍ

قَفَى عَلَيْهَا سَرَابٌ رَاسِبٌ جَارِي (٦)

أَيْ أَتَى عَلَيْهَا وَغَشِيَهَا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَفَى عَلَيْهِ: ذَهَبَ بِهِ؛ وَانْشَدَ:

وَمَا رَبُّ قَفَى عَلَيْهِ الْعَرَمُ (٧)

- ١- (١) عن التهذيب و اللسان و [١] بالأصل: «و العفيه».
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢] رهجه.
- ٣- (٣) الأصل و اللسان و الصحاح و فى معجم المرزبانى ص ٢٧٧ عتيبه.
- ٤- (٥) اللسان و التهذيب و الأساس.
- ٥- (٦) اللسان و [٣]النهايه. [٤]
- ٦- (٧) اللسان و التهذيب و فيه «سراب سارب».
- ٧- (٨) البيت للأعشى، ديوانه ص ٢٠١ و صدره: ففى ذاك للمؤتسى أسوه و عجزه فى اللسان و التهذيب.

و الاسم القفوة ؛ و منه الكلام المقفى .

و

١٤- فى الحديث : «لى خمسة أسماء منها كذا و أنا المقفى» . و فى حديث آخر: «و أنا العاقب» . قال شمر:

المقفى نحو العاقب و هو المولى الداهب . يقال : قفى عليه: أى ذهب ؛ فكان المعنى أنه آخر الأنبياء .

و قيل : المقفى المتبع للتبيين .

و قفى الرجل ذهب مولىاً، أى أعطاه قفاه ؛ و قول ابن أحرمر:

لا تفتنى بهم الشمال إذا

هبت و لا آفاقها العبر (١)

أى لا تقيم الشمال عليهم، يريد تجاوزهم إلى غيرهم لخصبهم و كثرة خيرهم .

و القفية المختار .

و قفيت الشعر تقيته : أى جعلت له قافية .

و القفى : القاذف .

و القفاوة : الأثره ؛ قال الكميت :

و بات وليد الحى طيان ساغياً

و كاعبهم ذات القفاوه أسعب (٢)

و قيل : هو حسن الغداء .

و هو مقتفى به : إذا كان مكرماً .

و أففاه : أعطاه القفاوة ؛ قال الشاعر :

و تُقفى وليد الحى إن كان جائعاً

و تحسبه إن كان ليس بجائع (٣)

أى تُعْطِيهِ (٤) حتى يقول حَسْبِي.

و القَفِيَّةُ: الطَّعَامُ يُخْصُّ بِهِ الرَّجُلُ. وَ تَقْفَاهُ: اخْتَارَهُ .

وَ تَقْفَى التَّشْبِيهِ أَوْ الْأَكْمَه: رَكِبَ قَفَاهَا .

وَ القَفِيَّةُ: القَدِيْفَةُ .

وَ القِفْوَةُ: مَا اخْتَرَتْ مِنْ شَيْءٍ .

وَ هُوَ قِفْوَتِي: أَيْ خَيْرَتِي مِمَّنْ أُوثِرَهُ. وَ أَيْضاً تُهَمَّتِي، كَأَنَّهُ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: قِرْفَتِي.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: القِفْوُ أَنْ يُصِيبَ النَّبْتَ المَطْرُ ثُمَّ يَرْكَبُهُ التُّرَابُ فَيَفْسُدُ؛ وَ هَمَزَهُ أَبُو زَيْدٍ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَفِيَّتِ الْأَرْضُ (٥) قَفَا إِذَا مُطِرَتْ وَ فِيهَا نَبْتٌ فَجَعَلَ المَطْرُ عَلَى النَّبْتِ العُبَارَ فَلَا تَأْكُلُهُ المَاشِيَةُ حَتَّى يَجْلُوهُ النَّدَى.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: قُفِيَ العُشْبُ فَهُوَ مَقْفُوٌّ، وَ قَدْ قَفَاهُ السَّيْلُ، وَ كَذَلِكَ إِذَا حَمَلَ المَاءُ التُّرَابَ عَلَيْهِ فَصَارَ مُوْبِئًا (٦).

وَ القَفِيَّةُ، بِالكسْرِ العَيْبُ؛ عَنِ كُرَاعٍ .

وَ القَفِيَّةُ: النَّاحِيَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنشَدَ:

فَأَقْبَلْتُ حَتَّى كُنْتُ عِنْدَ قَفِيَّتِهِ

مِنَ الجَالِ وَ الْأَنْفَاسُ مِنِّي أَصُونُهَا

أَيْ فِي نَاحِيَتِهِ مِنَ الجَالِ .

وَ القَفِيَانِ، كَعَلِيَانِ (٧): مَوْضِعٌ .

وَ يَقَالُ فِي تَشْبِيهِ قَفَاً قَفَوَانٍ. قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: وَ لَمْ أَسْمَعْ قَفِيَانٍ .

وَ قَفَا اللَّهُ أَثْرَهُ: مِثْلُ عَفَا.

وَ قَفَى عَلَيْهِمُ الخِيَالَ إِذَا مَا تَوَا.

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب.
 - ٢- (٢) اللسان و [١] الأساس و عجزه في التهذيب.
 - ٣- (٣) اللسان و [٢] الأساس و بالأصل «و تحسبه».
 - ٤- (٤) عن اللسان و [٣] بالأصل: «تعطيه».
 - ٥- (٥) في التهذيب و اللسان: [٤] قفنت الأرض قفناً.
 - ٦- (٦) كذا بالأصل و في التهذيب: مؤبياً.
 - ٧- (٧) قيدها ياقوت القفَيانِ تصغير تشبيه القفا أو تصغير تشبيه القفيه.

وقيل: هو الحمارُ الفتيُّ .

و في الصّحاح: الحمارُ الخفيفُ؛ زاد ابنُ سيده:

وقيل: هو الجحشُ الفتيُّ؛ زاد الأزهرى: الذي قد أركبَ و حملَ .

و القلوةُ ، بهاءٍ: الدابةُ تتقدّمُ بصاحبها، و قد قلتُ به قلواً . و هو تقدّيها في السّير في سرّعه؛ قاله اللّيثُ .

و القلّه ، بالضمِّ مُحفّفه: أضلّها قلّو، و الهاءُ عَوْضٌ .

قال الفرّاء: و إنّما ضمّ أولّها ليدلّ على الواو؛ نقله الجوهريّ .

و القلّي (1) و المقلّي، مكسورَتَيْنِ؛ هكذا في سائر النسخِ و هو غلطٌ و الصّوابُ و المقلّي و المقلّاءُ مكسورَتَيْنِ أى على مِفْعَلٍ و مِفْعَالٍ، و الأخيرتانِ نقلهُما ابنُ سيده و ضبّطهُما كما ذكّرت.

و قال الجوهريّ: المقلّاءُ على مِفْعَالٍ عن أبي عمرو، و ليس في أصلٍ من الأصولِ القلّي على ما في النسخ.

قال ابنُ سيده: و القلّه و المقلّي و المقلّاءُ، على مِفْعَالٍ، عودانِ يَلْعَبُ بهما الصّبيانُ؛ فالمقلّي: العودُ الكبيرُ الذي يضربُ به؛ و القلّه: الخشبَةُ الصّغيرةُ التي تُنصبُ و هي قدرُ ذِراعٍ .

قال ابنُ برّي: شاهدُ المقلّاءِ قولُ امرئِ القيسِ :

فأصدَرَها تَغْلُو النَّجَادَ عَشِيه

أقْبُ كِمِقْلَاءِ الْوَلِيدِ خَمِيصُ (2)

ج قِلاتٌ ، بالكسرِ؛ و في الصّحاح: قُلاةٌ بالضمِّ و الهاءِ (3) مُدَوَّرَه؛ و قُلُونٌ ، بالضمِّ ، و قِلُونٌ ، بالكسرِ (4) على ما يكثرُ في أوّلِ هذا النّحو من التّعغيرِ؛ و أنشد الفرّاء:

مِثْلَ الْمَقَالِي ضُرِبَتْ قَلِينُهَا (5)

قال الأزهرى: جعلَ النونَ كالأصلّيّه فرَفَعَهَا، و ذلكَ على التّوهمِ ، و وَجِهَ الكلامِ فَتَحَ النّونَ (6) لأنّها نونُ الجَمْعِ .

و قَلاها قَلُوا؛ كما في الصّحاح؛ و قَلا بها قَلُوا: رَمَى بها. و قَلاها قَلِيًا: لَغُهُ؛ نقله الجوهريّ كما سيأتى .

و قال الأضمعي: قَلَوْتُ بِالْقُلّه و الكرهِ: ضَرَبْتُ .

و قَلا الإِبِلَ قَلُوا: ساقَها سَوْقًا شَدِيدًا .

وَقَالَ اللَّحْمُ يَقْلُوهُ قَلْوًا: شَوَاهُ حَتَّى أَنْضَجَهُ فِي الْمِقْلَى؛ وَكَذَلِكَ الْحَبُّ يُقْلَى عَلَى الْمِقْلَى .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَلَيْتُ الْبُرَّ وَ الْبُسْرَ؛ وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ قَلَوْتُ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: قَلَيْتُ الْحَبَّ عَلَى الْمِقْلَى وَ قَلَوْتُهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَلَيْتُ السَّوِيْقَ، وَ اللَّحْمَ فَهُوَ مَقْلِيٌّ ، وَ قَلَوْتُهُ فَهُوَ مَقْلُوٌّ لَعَهُ .

وَ قَلَا زَيْدًا قِلًا ، بِالْكَشْرِ مَقْصُورٌ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ قَلَاءٌ ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ: أَنْبَعُضُهُ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَا يَكُونُ فِي الْبُغْضِ إِلَّا قَلِيٌّ يَغْنَى بِالْيَاءِ .

وَ أَقْلَوْلَى الرَّجُلُ : رَحَلَ ؛ وَ كَذَلِكَ الْقَوْمُ ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَ أَقْلَوْلَى : قَلِقَ وَ اسْتَوْفَرَ وَ تَجَافَى عَنْ مَحَلِّهِ .

وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ : «لَوْ رَأَيْتَ ابْنَ عُمَرَ سَاجِدًا لِرَأْيَتِهِ مُقْلَوْلِيًا» . هُوَ الْمُتَجَافِي الْمُسْتَوْفِرُ؛ وَ قِيلَ : هُوَ مَنْ يَتَّقَلَّى عَلَى فِرَاشِهِ أَيْ يَتَمَلَّمُ وَ لَا يَسْتَقِرُّ .

قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: وَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ كَانَ يَفْسِّرُ مَقْلَوْلِيًا كَأَنَّهُ عَلَى مِقْلَى؛ قَالَ: وَ لَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ إِنَّمَا هُوَ مِنَ التَّجَافِي فِي السُّجُودِ .

وَ الْمُقْلَوْلِيُّ : الْمُسْتَوْفِرُ الْمُتَجَافِي . وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لَدَى الرَّؤْمَةِ:

ص: ٩٧

١- ((*)) كَذَا، وَ بِالْقَامُوسِ: الْقِلَا .

٢- (١) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ١٢٥ بِرُوَايَةٍ: «شَخِيصٌ» وَ الْمَثْبُوتُ كِرُوَايَةِ اللِّسَانِ .

٣- (٢) فِي الصَّحَاحِ: «قَلَاتٌ» .

٤- (٣) فِي الصَّحَاحِ: بِكْسَرِ الْقَافِ وَ ضَمِّهَا .

٥- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ بِدُونِ نَسْبِهِ .

٦- (٥) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبُ وَ بِهَامِشِهِ كَتَبَ مَصْحُوحَهُ: فَاتَهُ أَنْ يَنْصَ عَلَى أَنْ تَمَامَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ قَبْلَ النُّونِ وَ أَوْ لَا يَاءَ، لِأَنَّ الْوَاوَ عِلَامَةُ الرَّفْعِ .

و اقلولى على عوده الحجل

و قول الشاعر:

سَمِعَنَ غِنَاءَ بَعْدَ مَا نَمِنَ نَوْمَهُ

من الليل فاقولين فوق المضاجع (١)

يجوز أن يكون معناه حَفَقْنَ لَصَوْتِهِ و قَلِقْنَ فزالَ عَنْهُنَّ نَوْمَهُنَّ و اسْتَيْثَقَلَهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ .

قال ابن سيده: و بهذا يُعْلَمُ أَنَّ لَامَ أَقْلَوْلَيْتَ وَاوْ لَا يَاءَ .

و اقلولى الرجل فى أمره: إذا انكَمَشَ ؛ نقله الجوهري؛ قال الشاعر:

قَد عَجِبْتُ مَنِي و مِن بُعَيْلِيَا

لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقًا مُقْلَوْلِيَا (٢)

و اقلولى فى الجبل: صعدَ أَعْلَاهُ فَاشْرَفَ . و كُلُّ مَا عَلَوْتَ ظَهْرَهُ فَقَدْ أَقْلَوْلَيْتَهُ .

قال ابن سيده: و هذا نادرٌ لِأَنَّ لَا نَعْرِفُ أَفْعُوْعَلَ مُتَعَدِّيَهُ إِلَّا اغْرُورَى و اِخْلَوْلَى .

و اقلولى الطائر: وَقَعَ عَلَى أَعْلَى الشَّجَرِ ؛ هذه عن اللحيانى.

و القلولى ، كخجوجى: الطائر الذى يَزْتَفِعُ فى طَيْرَانِهِ ؛ و قد اقلولى ، أى ارتفع ؛ نقله الجوهري. و وَجِدْتُ فى هامشِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّهُ: هذا مِمَّا خَطِئَ فِيهِ الْفَرَّاءُ فى الْمُفْصُورِ و الممدود، و هو قوله: القلولى الطائر، و إنما يقال اقلولى فجعل الفعل شيئا و أدخل عليه الألف، و اللام، انتهى.

و فى المُحَكَّم: قال أبو عبيد (٣): قَلَوْلَى الطَّائِرِ جَعَلَهُ عِلْمًا أَوْ كَالْعِلْمِ فَأَخْطَأَ.

و قال ابن برى: أنكر المهلبي و غيره قَلَوْلَى ، قال: و لا يقال إلا مُقْلَوْلٍ فى الطائرِ مِثْلَ مُخْلَوْلٍ .

و قال أبو الطيب: أَخْطَأَ مَنْ رَدَّ عَلَى الْفَرَّاءِ قَلَوْلَى ؛ و أنشد لحميد بن ثورٍ يَصِفُ قَطًّا:

وَقَعَنَ بِجَوْفِ الْمَاءِ ثُمَّ تَصَوَّبَتْ

بِهِنَّ قَلَوْلَاهُ الْعُدُوُّ ضَرْوُبُ (٤)

و فى التكملة: و القَطَاهُ الْقَلَوْلَاهُ التى تَقْلَوْلَى فى السَّمَاءِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَلَّةُ: عُوْدٌ يُجْعَلُ فِي وَسِيطَةِ حَبْلٍ وَ يُدْفَنُ وَ يُجْعَلُ لِلْحَبْلِ كِفَّةً فِيهَا عِيدَانٌ فَإِذَا وَطِئَ الطَّبِيُّ عَلَيْهَا عَضَّتْ عَلَى أَطْرَافِ أَكَارِعِهِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و القالِي: الذي يَضْرِبُ الْقَلَّةَ بِالْمِقْلَى؛ وَ الْجَمْعُ قُلَاةٌ وَ قَالُونُ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ:

كَأَنَّ تَرَوْ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

تَرَوْ الْقَلَاةَ زَهَاها قَالَ قَالِينَا (٥)

أَرَادَ قَلُّو قَالِينَا فَقَلَبَ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَالَ هُوَ الْقَلَاءُ (٦)، وَ الْقَالُونَ: الَّذِينَ يَلْعَبُونَ بِهَا.

وَ جَمْعُ الْمِقْلَى الْمَقَالِي؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

مِثْلَ الْمَقَالِي ضُرِبَتْ قَلِينُهَا

وَ قَالَا الْعَيْرُ أُنْتَهُ قَلُّوًّا: شَلَّهَا وَ طَرَدَهَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَقْلُو نَحَائِصَ أَشْبَاهًا مُحْمَلَجَةً

وَرَقَ السَّرَائِيلِ فِي أَلْوَانِهَا خَطْبُ (٧)

ص: ٩٨

١- (١) اللسان و [١] الأساس و فيها: «غنائي» بدل: «غناء».

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) في اللسان: أبو عبيده.

٤- (٤) ديوانه ص ٥٤ بروايه: إذا ما تبالين البلى تزغمت لهن قلولاء النجاء طلوب و المثبت كروايه اللسان، و التهذيب و فيه: ثم صوبت.

٥- (٥) في اللسان و التهذيب: المقلاء.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و فيهما «القلات».

٧- (٧) اللسان و [٢] عجزه في الصحاح و [٣] التهذيب.

و كلَّ شَدِيدِ السَّوْقِ : قَلُوًّا ، بالكسْرِ .

و اقلَّوَلتِ الدَّابَّةُ : تَقَدَّمتْ بِصَاحِبِهَا .

و جاءَ يَقْلُو بهِ حِمَارُهُ .

و اقلَّوَلتِ الحُمُرُ في سُرْعَتِهَا .

و اقلَّوَلى عليها: نَزَا؛ و أَنشَدَ الأَحْمَرُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيْرًا و قَوْمَهُ كَلِيْبًا يَزِمِيهِمْ بِأَنَّهُمْ يَأْتُوْنَ الأُتُنَ و أَقْلِيلاؤُهُ نَزُوهُ عَلَيْهَا، و إِفْرادُها سُكُونُها؛ و قَبْلَهُ:

و لَيْسَ كَلِيْبِي إِذا جَنَّ لَيْلُهُ

إِذا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الأَتانِ بِنائِمِ

يَقُولُ إِذا اقلَّوَلى عَلَيْها و أَفْرَدتْ

ألا هَلْ أحو عَيْشٍ لَدَيْدِ بَدائِمِ ؟ (١)

و قال ابنُ الأَعرابِي: هَذا كانَ يَزْنِي بِها فانتَقَصتْ شَهْوَتُهُ قَبْلَ انقِضاءِ شَهْوَتِها، و أَفْرَدتْ: ذَلَّتْ .

و اقلَّوَلى: ذَهَبَ ؛ و بهِ فَسَّرَ أبو عَمْرٍو قولَ الطَّرْمَاحِ:

حَوائِمِ يَتَّخِذْنَ العِجَبَ رِفْهاً

إِذا اقلَّوَلَيْنَ بِالقَرَبِ البَطِينِ (٢)

أَذْهَبَنَ .

و القِلْوُ: الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الصَّبَاغُ في العُصْفَرِ؛ و اَوِيُّ يائِيٌّ .

قلى

قلى قَلَاةً ، كَرَماءُ ، و هِيَ اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ ؛ و حَكَى ابنُ جُنِّي: قَلِيَهُ مِثْلَ رَضِيَهُ ؛ قالَ: و أَرى يَقْلِي إِنما هُوَ عَلى قَلِي ؛ قَلِي ، مَكْشُورٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالِياءِ ، و قَلَاءٌ ، بِالْفَتْحِ و المَدِّ .

قالَ ابنُ بَرِّي: و شاهِدُ يَقْلِيهِ قولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

يَقْلِي العَوانِي و العَوانِي تَقْلِيهِ

و شاهدُ القلاء ،بالفتح ممدوداً،قولُ نصيب:

عَلَيْكَ السَّلَامُ لَا مِلَّتِ قَرِيْبَهُ

و ما لكِ عِنْدِي إِنْ نَأَيْتِ قَلَاءُ

و شاهدُ المَقْصُورِ قولُ ابنِ الدِّمِينَةِ أَنشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي :

حِذَارِ القَلِي وَ الصَّرْمِ مِنْكَ وَ إِنِّي

عَلَى العَهْدِ مَا دَاوَمْتَنِي لِطَيْبُ

وَ مَقْلِيَهٗ ، مَصْدَرٌ كَمَحْمَدِهِ ؛نقله ابنُ سَيِّدِهِ وَ المِطْرَزُ:

أَبْعَضَهُ وَ كَرِهَهُ غَايَةَ الكِرَاهِيَةِ فَتَرَكَهُ ،أَوْ قَلَاءُهُ فِي الهَجْرِ قَلِي ،مَكْسُورٌ مَقْصُورٌ، وَ قَلِيَهٗ :فِي البُعْضِ كَرَضِيَهٗ يَفْلَأُهُ عَلَى القِيَاسِ ؛حِكَاةُ
ابْنِ الأَعْرَابِي ؛وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ عَنْهُ ثَعْلَبُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ :يَقْلَأُهُ لُغَةً طَيِّبَةً ،وَ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

أَيَّامُ أُمِّ العَمْرِ لَا نَقْلَاهَا (٣)

وَ قَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :

فَأَصْبَحْتُ لَا أَقْلِي الحَيَاةَ وَ طُولَهَا (٤)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَ مَا قَلَى (٥)،أى لَمْ يَقْطَعْ الوَحْيَ عَنْكَ وَ لَا أَبْعَضَكَ ،فَاكْتَفَى بِالكَافِ الأُولَى عَنْ إِعَادَةِ الأُخْرَى .

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ : «وَجَدْتُ النَّاسَ أَحْبَبُ تَقْلَهُ» .الهَاءُ فِي تَقْلِهِ هَاءُ السَّكْتِ وَ لَفْظُهُ لَفْظُ الأَمْرِ،وَ مَعْنَاهُ الحَبْرُ:أى مِنْ حَبْرِهِمْ أَبْعَضَهُمْ
وَ تَرَكَهُمْ،وَ مَعْنَى نَظْمِ الحَدِيثِ وَجَدْتُ النَّاسَ مَقُولاً فِيهِمْ هَذَا القَوْلَ .

وَ قَلَاءُ :أَنْضَجُهُ فِي المِقْلَى ، فَهُوَ مَقْلِيٌّ ؛وَإِوِيٌّ يَأْتِي .

وَ المِقْلَى :الَّذِي يُقْلَى عَلَيْهِ،وَ هُمَا مَقْلِيَانِ ،وَ الجَمْعُ المَقَالِي .

وَ القَلَاءُ ، كَشَدَّادٍ :صَانِعُهُ .

وَ فِي المُحْكَمِ :الَّذِي حِرْفَتُهُ ذَلِكَ .

-
- ١- (١) ديوان الفرزدق ص ٨٦٣ والثاني في اللسان و التهذيب و المقاييس ١٦/٥ و الصحاح و [١]التكملة.
 - ٢- (٢) ديوانه ص ١٧٨ و اللسان و التهذيب.
 - ٣- (٣) الصحاح و [٢]اللسان و [٣]بعده: و لو تشاء قبلت عيناها.
 - ٤- (٤) اللسان و [٤]عجزه: أخيرا، و قد كانت إليّ تقلّت .
 - ٥- (٥) الضحى، الآية ٣. [٥]

وَقَلَى فَلَانًا: ضَرَبَ رَأْسَهُ بِعَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و كَشَدَادٍ: صَانِعُ الْمَقَالِي ، هُوَ مَعَ مَا تَقَدَّمَ كَالْتِكْرَارِ لِأَنَّهُ لَا يَظْهَرُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا عِنْدَ التَّأَمُّلِ .

و الْقَلَاءَةُ ، مَمْدُودَةٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي تُتَّخَذُ فِيهِ الْمَقَالِي .

و فِي التَّهْدِيبِ : مَقَالِي الْبَرِّ: قَالَ : وَ نَظِيرُهُ الْحَرَاضَةُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُطْبَخُ فِيهِ الْحُرْضُ .

و الْقَلِيُّ ، بِالْكَثِيرِ ؛ وَ هِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ ، وَ قَدْ تَنْطِقُ بِهِ الْعَامَّةُ بِكَثِيرَتَيْنِ وَ وَجَدَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ مَضْبُوطًا بِالْكَشْرِ (١) وَ الْفَتْحِ ؛ وَ كَالِي وَ صَمْنُو ؛ الْأَخِيرَةُ ذُكِرَتْ فِي الْوَاوِ: حَبُّ يَشْبَبُ بِهِ الْعُضْفُورُ؛ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ حَرِيقِ الْحَمِضِ وَ أَجْوَدُهُ مَا أُتَّخَذَ مِنَ الْحُرْضِ ، وَ يُتَّخَذُ مِنْ أَطْرَافِ الرِّمْتِ وَ ذَلِكَ إِذَا اسْتَحْكَمَ فِي آخِرِ الصَّيْفِ وَ اصْفَرَ وَ أَوْرَسَ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِهَذَا الَّذِي تُغَسَّلُ بِهِ الثِّيَابُ قَلِيٌّ ، وَ هُوَ رَمَادُ الْغَضِيِّ وَ الرِّمْتُ يُحْرَقُ رَطْبًا وَ يُرَشُّ بِالْمَاءِ فَيَنْعَقِدُ قَلِيًّا .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُتَّخَذُ مِنَ الْأَشْنَانِ .

وَ قَالِي قَلَا ، بَفَتْحِ الْقَافِ الثَّانِيَةِ وَ قَدْ تُصَمُّ ؛ ع ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : مِنْ مُدُنِ أَرْمِينِيَةِ .

وَ قَالَ الْحَافِظُ : قَرْيَةٌ مِنْ دِيَارِ بَكْرِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ هُمَا اسْمَانِ جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا .

قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ : يُبْنَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْوَقْفِ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْفَتْحَةَ فِي الْيَاءِ وَ الْأَلْفِ ، أَنْتَهَى .

وَ قَالَ سَيِّبِيُّوَيْهِ : هُوَ بِمَنْزِلِهِ خَمْسَةَ عَشَرَ ؛ وَ أَنْشَدَ :

سَيُّصِيحُ فَوْقِي أَقْتَمُ الرِّيشِ وَاقِفًا

بِقَالِي قَلَا أَوْ مِنْ وَرَاءِ دَبِيلِ (٢)

وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُ فَيُنَوِّنُ ؛ وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا الْقَالِيُّ (٣) مِنْهَا : الْإِمَامُ اللَّغَوِيُّ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِوَنَ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُيَيْمَانَ مَوْلَى الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ ، وَ قَدْ سَأَلَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الرِّبِيدِي عَنْ نَسْبِهِ فَسَرَدَهُ كَذَلِكَ ، وَ مِنْ تَصَانِيفِهِ الْأَمَالِي وَ الْمَقْصُورُ وَ الْمَمْدُودُ ، كِلَاهُمَا عِنْدِي الْأَخِيرُ نَسَخَهُ صَاحِبُهُ بِخَطِّ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ ابْنِ مَسْعُودِ بْنِ سَهْلِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ فِي آخِرِهَا : إِنَّهُ أَفْرَغَهَا كِتَابَةً وَ تَضَيَّحِيحًا مِنْ نَسَخَةِ الْإِمَامِ اللَّغَوِيِّ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَدِيْسِ الْمَنْقُولِهِ مِنْ نَسَخَةِ ابْنِ السَّيِّدِ الْبَطْلَيْوسِيِّ وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٥٥٦ هـ ، وَ قَدْ نَقَلْتُ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ جَمْلَةً صَالِحَةً . وَ جَعَفَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْقَالِي ، وَ هُوَ وَكَدُ الْمَذْكُورِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ .

و القُلَى ، بالضمِّ مقصورٌ: رُؤُوسُ الجِبَالِ .

و فى التّهذِيبِ : هَامَاتُ الرِّجَالِ ؛ كِلَاهُمَا عن ابنِ الأعرابى .

و مِقْلَاءُ الفَنَيْصِ : اسمٌ كَلْبٍ (٤) .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه :

قَلَى يَقْلَى ، كَأَبَى يَأْبَى ؛ حَكَاهُ سِيبَوَيْهٍ ، و هو نَادِرٌ شَبَّهوا الألفَ بالهَمْزِ ، و له نَظَائِرٌ تَقَدَّمَتْ .

و تَقَلَّى الشىءُ : تَبَغَّضَ ؛ قال ابنُ هَرَمَةَ :

فَأَصْبَحْتُ لا أَقْلَى الحِياةِ و طُولِها

أخيراً و قد كانتِ إلَى تَقَلَّتِ

و أنشَدَ الجَوْهَرى لكثيرٍ :

أَسَيْئى بنا أو أَحْسِنى لا مُلُومَهُ

لَدَيْنا و لا مَقْلِيَهُ إن تَقَلَّتِ (٥)

خاطَبَ ثم غايَبَ .

و يقالُ لِلرَّجُلِ إذا أَقْلَفَهُ أمرٌ مُهِمٌّ فباتَ لَيْلَهُ ساهِراً :

ص: ١٠٠

١- (١) كذا بالأصل و الذى فى الصحاح المطبوع بكسر فسكون.

٢- (٢) اللسان و [١]فيه: «واقعا» و فى معجم البلدان: «كاسراً» بدل: «واقفاً» و فى معجم البلدان: «بقاليفلاً».

٣- (٣) اختصروا فى النسبه إلى بعض اسمه لثقله.

٤- (٤) فى القاموس بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٥- (٥) الصحاح، و [٢]فى اللسان: «[٣]ملوله» بدل: «ملومه».

بات يَتَقَلَّى ، أى يَتَقَلَّبُ على فراشه كأنه على المِقْلَى ؛ و منه مثلُ العامَّة: العُصْفُورُ يَتَقَلَّى و الصَّيَّادُ يَتَقَلَّى .

و القَلِيَّةُ ، كَعَيَّتِه : مَرَقَةٌ تَتَّخِذُ من لَحُومِ الجَزُورِ و أَكْبَادِهَا .

و قال ابنُ الأعرابى: القُلَى القَصِيرُ (١) من الجَوَارِي .

قال الأزهرى: هذا فُعَلَى من الأَقْلُ و القَلِه .

و القُلَى : جَمْعُ القَلِه التى يُلْعَبُ بها؛ عن ابنِ الأعرابى .

و القَلِيَّةُ ، كالعَلِيَّة : شَبَهَةُ الصَّوْمَعِ تكونُ فى كَنيسَةِ النَّصارَى ، و الجَمْعُ القَلَالَى . و قد جاءَ ذِكْرُها فى الحديثِ ، و هى القَلَالِيَّةُ عِنْدَ النَّصارَى ، مُعَرَّبٌ كَلادَةٌ ، و هى من بُيُوتِ عِبَادَتِهِمْ .

و المِقْلَاءُ : المِقْلَى ؛ و العامَّةُ تقولُ : مِقْلَايَه بالياء .

و المَقِيلَى تَصْغِيرُ المِقْلَى جُعِلَ عِلْمًا على فول يُبَلُّ بالماءِ ثم يُقْلَى ، عامِيَّةٌ .

و إبراهيمُ بنُ الحجاجِ بنِ نسيرِ (٢) الحِمَصى القَلَاءُ ، كانَ يَقْلَى الحمصَ ، ثَقَّةٌ رَوَى عن أبيه .

و بالتَّخْفِيفِ أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ محمدٍ المَعْرُوفُ بَقَلَاءِ (٣) ، أَصْبَهانِيٌّ رَوَى عن الحدَّادِ .

و مكِّيُّ بنُ أبى طالبِ بنِ أحمدَ بنِ قَلايِه ، كَسَحابِه ، البُرْجُردى ، عن أبى بكرِ بنِ خَلْفٍ ، و عنه أبو الفَتْحِ المِيدانِي .

و نَهْرُ قَلَى ، كَرَبَّى : من نواحِي بَعْدادِ .

و نَهْرُ القَلائِينَ : محلَّةٌ كَبيرَةٌ ببَعْدادَ فى شَرْقى الكرخِ نُسِبَ إليه جماعةٌ من المَحَدِّثِينَ .

و تَقَالُوا : تَباعَضُوا .

قى

ى المُقاماةُ : أَهْمَلُهُ الجَوْهرى و الصَّاعانِي .

و هى : المُوافَقَةُ . يقالُ : ما يُقامِينى الشَّىْءُ و ما يُقائِنينى : أى ما يُوافِقُنِي ؛ عن أبى عُبيدِ .

و قامانى فلانٌ : وفاقنى .

و ذَكَرَ الجَوْهرى : ما يُقائِنينى بالنونِ ، و لم يَذْكَرْه بالميمِ . و ذَكَرْه ابنُ سَيِّدِه و غيرُهُ ، و كأنَّ الميمَ مَقْلُوبَةٌ عن النونِ . و قد ذَكَرْه ابنُ السَّكِّيتِ أيضًا : فاقْتِصارُهُ فى النُّقْلِ عن أبى عُبيدِ قُصُورًا ، فَنَأَمَّلَ .

و منهم مَنْ رَوَاهُ بِالْهَمْزِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَمَى إِلَى مَنْزِلِهِ قَمِيًّا: دَخَلَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «كَانَ يَقْمُو إِلَى مَنْزِلِ عَائِشَةَ كَثِيرًا» .

أَي يَدْخُلُ .

و مَا أَحْسَنَ قَمُو هَذِهِ الْإِبِلِ وَ قَمِيهَا: أَي سَمِنَهَا .

و الْقَمَى: تَنْظِيفُ الدَّارِ مِنَ الْكِبَا .

و قَالَ الْفَرَّاءُ: الْقَامِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الدَّلِيلَةُ فِي نَفْسِهَا .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَقْمَى الرَّجُلُ: سَمِنَ بَعْدَ هِزَالٍ .

و أَقْمَى: إِذَا لَزِمَ الْبَيْتَ فِرَارًا مِنَ الْفِتَنِ .

و أَقْمَى عَدُوَّهُ: إِذَا أَذَلَّهُ .

و الْمِقْمَاهُ وَ الْمَقْمُوهُ كَالْمِقْنَاهِ وَ الْمَقْنُوهِ، زِنَةٌ وَ مَعْنَى .

قنو

و الْقُنُوهُ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ: الْكِسْبَةُ . يُقَالُ:

قَنُوْتُهُ قَنُوًّا، بِالْفَتْحِ، وَ قُنُوْنَا، بِالضَّمِّ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ، وَ قُنُوًّا، كَعُلُوًّا: كَسَبْتُهُ، كَأَقْتَنَيْتُهُ .

وَ قَنَا الْعَنْزَ قَنُوًّا: اتَّخَذَهَا لِلْحَلَبِ؛ وَ أَوْيْتُ يَأْتِي .

وَ فِي الصَّحاحِ: قَنَوْتُ الْعَنْمَ وَ غَيْرَهَا قِنُوَةً وَ قُنُوَةً، وَ قَنَيْتُهَا قَنِيَةً وَ قُنِيَةً: إِذَا اقْتَنَيْتُهَا لِنَفْسِكَ لَا لِلتَّجَارَةِ .

وَ يُقَالُ: عَنَّمُهُ، قُنُوَةً، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ: أَي خَالِصَهُ لَهُ ثَابِتُهُ عَلَيْهِ؛ وَ أَوْيْتُ يَأْتِي .

وَ قَنَيْتُ الْعَنْمَ، كَعَنَيْتُ: مَا يَتَّخِذُ مِنْهَا لَوْلَدٍ أَوْ لَبَنِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذُحِّحِ قِنِيِّ الْغَنَمِ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى لِلدَّرِّ وَالْوَلَدِ، وَاحِدَتُهَا

ص: ١٠١

١- (١) الصواب «القصيره».

٢- (٢) في اللباب: منير.

٣- (٣) في التبصير ١١٤١/٣ المعروف بَقَلَا.

٤- ((*)) كَذَا وَبِالْقَامُوسِ: «و ما..».

قُنُوهُ ،بالضم و الكسْرِ،و قَنِيَهُ ،بالياءِ أيضاً؛يقال: هي غَنِمَ قُنُوهُ و قَنِيَهُ .

و قال الزَّمَخْشَرِيُّ: القَنِيُّ (١)و القَنِيَةُ: ما اقْتَنَى من شاهٍ أو ناقةٍ ،فَجَعَلَهُ واحِداً، كأنه فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ،و هو الصَّحِيحُ ؛و الشَّاهُ قَنِيَهُ ،فإن كانَ جَعَلَ القَنِيَّ جنساً للقَنِيَّةِ فيجوزُ،و أمَّا فَعَلَهُ و فَعَلَهُ فلا يُجْمَعانِ على فَعِيلٍ .

و قَنِيَ الحَياءَ قَنُواً ،بالفَتْحِ؛و في المُحْكَمِ: كَعُلُوا .

و قال الجَوْهَرِيُّ: قُنِياناً ،بالضَّمِّ ؛و قال أبو عليّ القالِيّ:

لم يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ لهذا مَصْدَراً؛ كَرَضِيٍّ و عليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ و أبو عليّ القالِيّ .

و يقال: قَنِيَ الحَياءَ:مِثْلُ رَمَى ؛عن الكِسائِيِّ: لَزِمَهُ و حَفِظَهُ .قال ابنُ شَمَيْلٍ: قَنانِي الحَياءِ أَنْ أَفْعَلَ كذا:أَي رَدَّنِي و وَعَظَّنِي،و هو يَقْنِينِي ؛و أنشَدَ:

و إني ليقنيني حياؤك كلما

لقيتك يوماً أن أبتك ما بيا (٢)

و قال حاتمٌ :

إذا قلّ مالي أو نُكِبْتُ بِنُكْبِهِ

قَنَيْتُ حَيائِي عَفَّةً و تَكَرُّماً (٣)

و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ و القالِيّ لِعَنْتَرَةَ :

فأقنني حياءك لا أباكك و اعلمي

أني امرؤٌ سأموتُ إن لم أُقتل (٤)

و أنشَدَ ابنُ بَرِّى:

فأقنني حياءك لا أباكك إنني

في أرضِ فارسٍ موثِقٌ أحوالا

كَأَقْنِي و اقْتَنَى و قَنَى ؛الأ-خَيْرُهُ بالتَّشْدِيدِ؛كُلُّ ذَلِكَ عن الكِسائِيِّ،إِلَّا أَنْ نَصَّه: اسْتَيْقَنِي يَدَلُّ اقْتَنَى . و قَنَا الأنفِ ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالألفِ لأنَّهُ من الواوِ،قاله القالِيّ؛ ارتِفاعُ أعلاه ،و احديداً و سَيطِطِهِ ، و سَيبُوعُ طَرَفِهِ ،أو نُتُو وَسَطِ القَصِيَّةِ بِهِ و إِشْرَاقُهُ و ضَبِيقُ

الْمُنْحَرِينَ مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ، وَهُوَ أَقْنَى، وَهِيَ قَنَوَاءٌ بَيْنَهُ الْقَنَا. وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «كَانَ أَقْنَى الْعَرَبِينَ».

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الْأَنْفِ. وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

قَنَوَاءٌ فِي ضَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا

عَثَقُ مُبِينٌ وَفِي الْخَدَّيْنِ تَسْهِيلٌ (٥)

وَيُقَالُ: فَرَسٌ أَقْنَى، وَهُوَ فِي الْفَرَسِ عَيْبٌ.

قَالَ أَبُو عبيدٍ: الْقَنَا فِي الْخَيْلِ أَحْدِيدَابٌ فِي الْأَنْفِ يَكُونُ فِي الْهُجْنِ، وَأَنْشَدَ لِسَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِلٌ

يُسْقَى دَوَاءً قَفِي السَّكَنِ مَرْبُوبٌ (٦)

وَفِي الصَّفْرِ وَالْبَازِي: اغْوَجَّجَ فِي مَنقَارِهِ لِأَنَّ فِي مَنقَارِهِ حُجْنَهُ، وَهُوَ مَدْحٌ، وَالفِعْلُ قَفِي يَقْنَى قَنَا؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

نَظَرْتُ كَمَا جَلَى عَلَى رَأْسِ رَهْوِهِ

مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْقُضُ الطَّلَّ أَرْزَقُ (٧)

وَ الْقَنَاةُ: الرُّمْحُ.

قَالَ اللَّيْثُ: أَلْفَهَا وَאו.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَنَاةُ مِنَ الرِّمَاحِ مَا كَانَ أَجْوَفَ (٨) كَالْقَصِيَّةِ بِهِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَظَائِمِ الَّتِي تَجْرِي تَحْتَ الْأَرْضِ قَنَوَاتٌ، وَ يُقَالُ

لِمَجَارِي مَائِهَا الْقَصْبُ تَشْبِيهًا بِالْقَصْبِ الْأَجْوَفِ؛ ج قَنَوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ، وَقَفِي (٩)، كَعَصَاهِ

ص: ١٠٢

١- (١) عبارہ الفائق ٣٧٩/٢ [١] القَيْتَةُ: ما اقننى من شاه أو ناقه، و المثبت عن النهايه و [٢] اللسان [٣] نقلاً عن الزمخشري.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) اللسان و [٤] لم أجده في ديوانه.

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٨ و الصحاح و [٥]المقاييس ٢٩/٥ و [٦]فيه: «اقتنى حياءك...» قال ابن بري: صوابه: «فاقتنى حياءك...» كروايه الديوان.
- ٥- (٥) من قصيده بانت سعاد لكعب بن زهير بروايه: «قنواء في حرتها... عنق ميين...» و المثبت كروايه اللسان.
- ٦- (٦) المفضليه ٢٢ البيت ١٥ بروايه: «يعطى دواء» و البيت في اللسان و التهذيب باختلاف الروايه، و عجزه في الصحاح. [٧]
- ٧- (٧) ديوانه ص ٤٠٠ و اللسان و [٨]الأساس و عجزه في التهذيب.
- ٨- (٨) في التهذيب: ما كان ذا أنابيب كالقصب.
- ٩- ((*)) كذا و بالقاموس: «وَقَنَاءٌ».

وَعَصَى، وَقِيْتُ عَلَى فَعُولٍ وَيُكْسَرُ، وَيُقَالُ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ دَلَاةٌ وَدَلًّا ثُمَّ دِلِّيٌّ وَدُلِّيٌّ لِجَمْعِ الْجَمْعِ.

وَحَكَى كُرَاعٌ: قَنِيَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَارَأَهُ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ طَلَبًا لِلْخَفِّهِ.

وَصَاحِبُهَا قَنَاءٌ، كَشَدَادٍ، وَمُقْنٍ، كَمُعْطٍ، كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ بِالتَّشْدِيدِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَضَّ الثَّقَافِ خُرُصَ الْمُقْنَى (١)

وَقِيلَ: كُلُّ عَصَى (٢) مُسْتَوِيَةٌ: فَهِيَ قَنَاءٌ؛ قِيلَ: وَ لَوْ مُعَوَّجَةٌ فَهِيَ قَنَاءٌ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرِ:

وَ تَارَةً يُسْنِدُنِي فِي أَوْعُرٍ

مِنَ السَّرَاهِ ذِي قَنَى وَ عَزَعَرٍ

وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ كُلُّ خَشْبَةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ قَنَاءٌ وَ عَصَاً.

وَ الْقَنَاءُ: كظِيمَةٌ تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ تَجْرِي بِهَا الْمِيَاهُ، وَ هِيَ الْأَبَارُ الَّتِي تُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ مُتَّابِعَةً لَيْسَ تَخْرُجُ مَأْوُهَا وَ يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، جَ قُنَى، عَلَى فَعُولٍ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فِيمَا سَقَّتِ السَّمَاءُ؛ وَ الْقُنَى الْعُشُورِ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ هَذَا الْجَمْعُ إِنَّمَا يَصْحُ إِذَا جُمِعَتِ الْقَنَاءُ عَلَى قَنَى، وَ جُمِعَ الْقَنَى عَلَى قُنَى فَيَكُونُ جَمْعُ الْجَمْعِ، فَإِنَّ فَعْلَهُ لَمْ يُجْمَعِ عَلَى فَعُولٍ.

وَ يُقَالُ: الْهُدْهُدُ قَنَاءُ الْأَرْضِ وَ مُقْنِيهَا، كِلَاهُمَا بِالتَّشْدِيدِ، أَيِ عَالِمٌ بِمَوَاضِعِ الْمَاءِ مِنْهَا.

وَ الْقِنُوبُ بِالْكَثِيرِ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصِرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الضَّمُّ، عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ الْقَنَاءُ، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ مَمْدُودٌ وَ الصَّوَابُ مَقْصُورٌ، بِالْكَثِيرِ، عَنِ الزَّجَّاجِ، وَ الْفَتْحُ، لَعَنَهُ فِيهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ أَيِ مَعَ الْقَضْرِ، الْكِبَاسَةُ وَ هِيَ الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ، جَ أَقْنَاءٌ؛ قَالَ:

قَدْ أَبْصَرْتُ سَعْدَى بِهَا كَتَائِلِي

طَوِيلَةَ الْأَقْنَاءِ وَ الْأَتَاكِلِ (٣)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَرَجَ فَرَأَى أَقْنَاءً مُعَلَّقَةً قِنُوبًا مِنْهَا حَشَفٌ.

وَ قُنْيَانٌ وَ قُنُونٌ، مُتَلَتِّئِينَ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِقُرْبِ الْكَثِيرِ وَ لَمْ يَعْتَدَّ بِالسَّاكِنِ حَاجِزًا، كَسَرُوا فِعْلًا عَلَى فِعْلَانٍ، كَمَا كَسَرُوا عَلَيْهِ فِعْلًا

(٤) لا عتقاً بهما على المعنى الواحد.

و قوله تعالى: قنوانٌ دائيةٌ (٥). قال الزجاج: أى قريبه المتناول، قال: و من قال قنوّ فأنه يقول للثنين قنوان، بالكسر، و الجمع قنوانٌ، بالضم، و مثله صنوّ و صنوانٌ.

و قال الفرّاء: أهل الحجاز يقولون: قنوان، بالكسر، و قيس: قنوان، بالضم، و تميم و ضبه: قنيان، بالضم؛ و أنشد:

و ما لي بقنيانٍ من البسرِ أحمرًا (٦)

و يجتمعون فيقولون: قنوّ و قنوّ، و لا يقولون: قنيّ؛ قال: و كلب تقول: قنيان، بالكسر.

و المقناة: المضحاه، يهمزّ و لا يهمزّ، كما فى الصحاح. و فى بعض نسخه: نقيض المضحاه، و تقدّم أنّ المضحاه الموضع تطلع عليه الشمس دائماً، فإذا كان نقيضه فهو الذى لا تطلع عليه الشمس فى الشتاء، و قد تقدّم هذا فى الهمزّه؛ كالمقنوه، مخففاً، و الجمع المقاني، و أنشد أبو عمرو للطرمّاح:

فى مقانٍ أفنٍ بينها

عزّه الطير كصوم النعام (٧)

و يقال: تقنى فلان: اكتفى بنفقته ففصلت فضله فادّخرها؛ عن ابن الأعرابى.

ص: ١٠٣

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- ((**)) كذا و بالقاموس: «عصاً».

٣- (٢) اللسان و [١] الثانى فى الصحاح [٢] بدون نسبه.

٤- (٣) فى اللسان: [٣] فعلاً.

٥- (٤) سورة الأنعام، الآية ٩٩. [٤]

٦- (٥) البيت لامرئ القيس، ديوانه ط بيروت ص ٩٢ و روايته: سوامق جبار أثيث فروعه و عالين قنواناً من البسر أحمرًا و المثبت كروايه اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٧- (٦) ديوانه و اللسان و التهذيب بروايه: «فى مقانى..».

وَقَنْوَةٌ، كَقَنْوَةٍ: د بِالرُّومِ؛ وَضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِي بِضَمِّ فَسْكَوْنِ (١).

وَقَنْاءٌ؛ كَعُرَابٍ: ماءٌ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ قَنْاءٌ بِالتَّاءِ فِي آخِرِهِ، كَذَا ضَبَطَهُ نَصِيرٌ فِي مُعْجَمِهِ، وَقَالَ: هُوَ ماءٌ عِنْدَ فَنِي لَجَبَلٍ قُرْبَ سَمِيرَاءَ.

وَقِنَاءٌ، كِبَالِي: د بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ، وَوَجِدَ بِخَطِّ الحَافِظِ قَطْبَ الدِّينِ الحَيْضَرِي كَتَابَتَهُ بِالْيَاءِ، وَكَأَنَّهُ اغْتَرَّ بِقَوْلِ المِصْنَفِ كِبَالِي فَظَنَّ أَنَّهُ يُرْسَمُ بِالْيَاءِ وَ لَيْسَ كَذَلِكَ، تَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ الحَافِظُ السَّخَاوِي فِي تَرْجَمَةِ المَذْكُورِ مِنْ تَارِيخِهِ. ثُمَّ رَأَيْتَهُ فِي التَّكْمِيلِ مَرْسُومًا بِالْيَاءِ كَمَا فِي خَطِّ الحَيْضَرِي، وَإِلَيْهَا نَسِبَ القَطْبُ عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَجُونِ القُنَائِي نَزِيلُهَا، أَحَدُ الصَّالِحِينَ المَشْهُورِينَ، تَرْجَمْتَهُ وَاسِعَةٌ: وَوَلَدَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ سَمِعَ مِنَ الفَقِيهِ شَيْثٍ، وَتُوفِيَ بِقَنَا سَنَةَ ٦١٠هـ، وَ لَهُ ذُرِّيَّةٌ فِيهِمْ سَخَاءٌ وَ كَرَمٌ؛ وَ أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ المَجْدِ القَشِيرِي، وَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانٍ. وَوَلَدَهُ أَبُو البَقَاءِ مُحَمَّدٌ مُشِينِدٌ صَالِحٌ شَيْخٌ خَانَاهُ رِسلانَ بِمُنْشِيَةِ المِهْرَانِي عَلَى شاطِئِ النِّيلِ بَيْنَ مِصْرَ وَ القَاهِرَةِ، سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ السُّلْفَى، وَ هُوَ الَّذِي بَشَّرَ وَالِدَ الحَافِظِ زَيْنَ الدِّينِ العِرَاقِي بِوَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ وَ سَمَّاهُ بِهِ.

وَقَنَا، كَعَلَى: ع بِالْيَمَنِ؛ عَنْ نَصْرِ، لَكِنَّهُ ضَبَطَهُ بِنَوْنِ النُّونِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي: اسْمُ جَبَلٍ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِي تَشْنِيَتِهِ قَنَوَانٌ.

وَقِنَى، بِكسْرِ النُّونِ، مَعَ فَتْحِ القَافِ: ه عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الهِنْدِ مِمَّا يَلِي بِلادَ العَرَبِ قُرْبَ (٢) مَيْفَعِ.

وَ يُقَالُ قَنَاةُ اللَّهِ عَلَى حُبِّهِ يَوْمَ قَنَاةٍ: أَي خَلَقَهُ وَ جَبَلَهُ؛ وَ هُوَ مَقْلُوبٌ قَنَاةُ اللَّهِ عَلَى حُبِّهِ، تَبَّهَ عَلَيْهِ ابْنُ السَّيِّدِ البَطْلِيوسِي، وَ نَقَلَهُ ابْنُ عَدِيْسٍ فِي هَامِشِ كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ القَالِي.

وَ القَنْوُ، كَعُلُوٍّ: السَّوَادُ عَنِ حُمْرِهِ. وَ سِقَاءٌ قِنٍ، مَقْصُوصٌ: أَي مُتَعَيِّرُ الرِّيْحِ.

وَ قَنَوَانٍ، مَحْرَكَةٌ وَ النُّونُ مَكْسُورَةٌ: جَبَلَانِ بَيْنَ فَرَارَةَ وَ طَبِيءٍ؛ قَالَهُ يَعْقُوبٌ؛ وَ أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِ الرِّجَازِ:

كَأَنَّهَا وَ قَدْ بَدَأَ عُوَارِضُ

وَ اللَّيْلِ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ

بِجَهْلِهِ الوَادِي قَطَا نَوَاهِضِ (٣)

قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِي؛ هُوَ مُثَنَّى قَنْوٍ اسْمُ جَبَلٍ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: قَنَوَيْنِ: مَوْضِعٌ. يُقَالُ: صِدْنَا بِقَنَوَيْنِ وَ صِدْنَا وَ حَشَّ قَنَوَيْنِ؛ وَ كَذَا فَسَّرَ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ وَ هِيَ لِلشَّمَاخِ.

قَالَ القَالِي: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا.

وَقَنَاءُ الْحَائِطِ ، كَسَمَاءِ: الْجَانِبِ الَّذِي يَفِيءُ عَلَيْهِ الْفَيْءُ: كَالْأَقْنَاءِ .

وَأَقْنَتِ السَّمَاءُ: أَقْلَعَتْ مَطْرَهَا.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اِقْتِنَاءُ الْمَالِ وَغَيْرِهِ اتِّخَاذُهُ .

وَفِي الْمَثَلِ: «لَا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَزْوَاً»؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنَّ قَنَائِي إِنْ سَأَلْتَ وَ أَسْرَتِي

مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتُنُونَ الْمَرْنَمَا (٤)

وَاسْتَفْنَى: لَزِمَ حَيَاءَهُ .

وَ قَنَى: الْحَيَاءُ، كَرَضِيَ: اسْتَحْيَى.

وَالْقَيْئَةُ ، كَعَيْتِهِ: مَا اقْتَنَى مِنْ شَاهٍ أَوْ نَاقَةٍ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «لَوْ شِئْتُ لَأَمَرْتُ بِقَيْتِهِ سَمِينَهُ فَأُلْقِي عَنْهَا شَعْرَهَا».

وَ اقْتَنَيْتُ كَذَا وَ كَذَا: عَمِلْتَهُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي لِأَخْرَجُهُ مِنْ يَدِي.

ص: ١٠٤

١- (١) قِيدَهَا يَاقُوتٌ قُنُوهُ بِالضَّمِّ، بوزن رُغْوَه اللَّبَنِ.

٢- (٢) عَلَى مَسِيرِهِ نَصْفَ يَوْمٍ مِنْ مِيفَعٍ، كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ.

٣- (٣) الْأَوَّلُ وَ الثَّانِي فِي يَاقُوتٍ بَدُونَ نَسْبِهِ.

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ بَدُونَ نَسْبِهِ، وَ هُوَ لِلْمَتَلَمَّسِ كَمَا أُثْبِتَهُ بِحَاشِيَةِ التَّهْذِيبِ.

وَقَبِي مَالَهُ قَنَائِهِ :لَزِمَهُ ؛و قول الْمُتَلَمَّسِ :

أَلْفَيْتُهُ بِاللَّثَنِ مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ

كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطِّ مُضَلَّلٍ (١)

اِخْتَلَفَ فِيهِ :فَقِيلَ : أَقْنُو أَي أَحْفَظُ وَ أَلْزَمُ ؛و قِيلَ :

أَجْزَى وَ أَكْفَىءُ،و قِيلَ :أَرْضَى.و يُقَالُ : قَنَوْتُهُ أَقْنُوهُ قِنَاوَةً :أَي جَزَيْتُهُ.و لِأَقْنُونِكَ قِنَاوَتَكَ أَي لِأَجْزِيَتِكَ جَزَاءَكَ .

و يُجْمَعُ الْقِنَا لِلزَّمْحِ عَلَى قِنَاءِ كَجَبَلٍ وَ جِبَالٍ ؛كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛و فِي بَعْضِ نَسَخِهِ :عَلَى أَقْنَاءِ كَجَبَلٍ وَ أَجْبَالٍ ، وَ هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَ قِنَاءَ الظُّهْرِ :الَّتِي تَنْتَظِمُ الْفَقَارَ .

وَ فُلَانٌ صُلْبُ الْقِنَاءِ :أَي الْقَامَةِ ؛عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛وَ أَنْشَدَ :

سِبَاطُ الْبِنَانِ وَ الْعَرَانِينَ وَ الْقِنَا

لِطَافِ الْخُصُورِ فِي تَمَامٍ وَ إِكْمَالٍ (٢)

أَرَادَ بِالْقِنَا :الْقَامَاتِ .

وَ شَجَرَةٌ قَنَوَاءٌ :طَوِيلَةٌ .

وَ الْقِنَاءُ :الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛قَالَ لَبِيدٌ :

وَ قِنَاءٌ تَبَغَى بِحَرْبِهِ عَهْدًا

مِنْ ضَبُوحِ قَفَى عَلَيْهِ الْخَبَالُ (٣)

وَ تَقَدَّمَ فِي فَنَى أَنَّهُ بِالْفَاءِ .

وَ قِنَا لَوْنُ الشَّيْءِ :يَقْنُو قِنُوًّا :وَ هُوَ أَحْمَرُ قَانٍ .

وَ قِنَا ، كَعَلَى :قُرْبُ الْهَاجِرِ لِبْنِي مَرَّةَ بْنِ فِزَارَةَ .

وَ قِنَاءٌ :نَاحِيَةٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي سُلَيْمٍ .

وَ وَادِي قِنَاهُ :أَحَدُ أَوْدِيَةِ الْمَدِينَةِ الثَّلَاثَةِ ،عَلَيْهِ حَرْتُ وَ مَالٌ وَ زَرْعٌ ،وَ هُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛قَالَ الْبُرْجُ بِنُ مُسْهَرِ الطَّائِي :

سَرَتْ مِنْ لَوَى الْمَرْوَتِ حَتَّى تَجَاوَزَتْ

إِلَى وَ دُونِي مِنْ قَنَاءِ شُجُونُهَا (٤)

وَقَنُونِي، عَلَى فَعْوَعَلٍ: مَوْضِعٌ؛ حِكَاةُ ابْنِ دُرَيْدٍ.

قَالَ الْقَالِي: غَيْرَ مَصْرُوفٍ وَزُنُهُ فَعْلَعَلٌ.

وَقَالَ نَصْرٌ: جَبَلٌ فِي بِلَادِ عَطْفَانَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ:

حَلَفْتُ عَلَى أَنْ قَدْ أَجَنَّتْكَ حُفْرَةٌ

بِبَطْنِ قَنْوَتِي لَوْ نَعِيشُ فَنَلْتَقِي (٥)

وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي قَنْ، وَ هَذَا مَوْضِعٌ ذَكَرَهُ.

وَ الْقَنْبِيُّ، بِضَمٍّ، فَكْسِرٍ: قَرْيَةٌ قُرْبَ رَشِيدٍ، كَثِيرَةُ الرَّمَانِ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا قَنْوَانِي عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَ الْمُقْتَنَى: الْمُدَّخِرُ؛ وَ أَيْضًا الْمُحْتَارُ.

وَ الْقَنَاءُ: حُفْرَةٌ تُوضَعُ فِيهَا النَّخْلَةُ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وَ قَنَيْتُ قَنَاءً: عَمَلْتُهَا.

وَ الْقَنَاءُ، كَشَدَّادٍ: حَفَّارُ الْقَنَا .

وَ أَبُو عَلِيٍّ: قَرَّهَ بَنُ حَبِيبِ بْنِ زَيْدِ الْقُشَيْرِيِّ الْقَنْوِيُّ؛ وَ يُقَالُ لَهُ الرَّمَاحُ أَيْضًا، مِنْ رِجَالِ الْبُخَارِيِّ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٤.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ: لَا وَ الَّذِي أَنَا مِنْ قَنَاءٍ :

أَيُّ مِنْ خَلْقِهِ؛ نَقَلَهُ الْقَالِي.

وَ الْقَنَا: الْأَوْصَالُ، وَ هِيَ الْعِظَامُ التَّوَامُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لَدَى الرُّمَّةِ:

وَ فِي الْعَاجِ مِنْهَا وَ الدَّمَالِيجِ وَ الثَّبَرِيِّ

قَنَا مَالِيءٌ لِلْعَيْنِ رِيَانٌ عَبَّهَر

وَ الْقَنَاءُ: مِنْ كُورِ سِنْجَارٍ.

و الأَفْنَى: القَصِيرُ.

و القَنَوَان: محرَّكَةٌ: الضَّحْمُ التَّامُّ .

و قَنَاءُ اللَّهِ أَقْنَاءُ .

ص: ١٠٥

١- (١) اللسان و فيه: «و أَلْقَيْتَهَا» و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٤ و ضبطت فيه قناه بالرفع، و اللسان.

٤- (٤) اللسان و [١] صدره في معجم البلدان: «المروت».

٥- (٥) معجم البلدان، و [٢] نسبه لكثير من أبيات يرثى خندق الأسدى.

ى القنیه بالكسیر، و الضمّ: ما اكتسب، ج قنّی، بالكسیر و الضمّ أيضاً أقرت الیاء فى القنیه بحالها التى كانت علیها فى لغه من كسیر؛ هذا قول البصیریین، و أمّا الكوفیون فجعلوا قنیت و قنوت لعتین؛ فمن قال قنیت على قنیتها فلا نظر فى قنیه و قنیه فى قوله، و من قال قنوت فالكلام فى قوله هو الكلام فى قول من قال صبیان.

و قنى المال، كرمى قنياً، بالفتح، عن اللّحیانی، و قنیاناً، بالكسر و الضمّ: اكتسبه.

و مال قنیاً: اكتسبته لنفسك و اتّخذته، قال أبو المثلّم الهذلى یزى صخر الغى :

لو كان للدهر مال كان مثله

لكان للدهر صخر مال قنیاً (١)

و القنى: كالى: الرضا؛ عن أبى زید.

و قد قناه الله تعالى، بالتشديد (٢)، و أقناه: أى أرضاه؛ و به فسّر قوله تعالى: و أنه هو أغنى و أقنى (٣).

و

١٦- فى حدیث و ابصه: «و الإثم ما حكك فى صدرك و إن أفتاك (٤) الناس عنه و أقنوك». أى أرضوك؛ نقله الزمخشري فى الفائق.

و أقناه الصید، و أقنى له: أى أمكنه، عن الهجرى؛ و أنشد:

یجوع إذا ما جاع فى بطن غیره

و یرمى إذا ما الجوع أفت مقاتله (٥)

و قناه مقناه: خلطه؛ عن الأصمعى.

و قال اللیث: هو إشراب لؤن بلون، يقال: قونى هذا بذاك، أى شرب أحدهما بالآخر؛ و أنشد أبو الهيثم لامرىء القیس:

كبكر المقناه البياض بصفه

غذاها نيمير الماء غیر محلل (٦)

قال: أراد كالبكر المقناه البياض بصفه أى كالبیضه التى هى أول بیضه باضتها النعامه؛ ثم قال: المقناه البياض بصفه أى التى قونى بياضها بصفه أى خلط، فكانت صفراء بیضاء، فترك الألف و اللام من البكر ٢ و أضاف البكر إلى نعتها. و قال غیره: أراد

كِبْرِ الصَّدَقَةِ الْمُقَانَاهِ الْبَيَاضِ بَصْفَرِهِ لِأَنَّ فِي الصَّدَقَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ وَصُفْرِهِ أَضَافَ الدُّرَّهَ إِلَيْهَا.

وَقَانِي فَلَانًا مُقَانَاهُ : وَاقَفَهُ . يُقَالُ : مَا يُقَانِينِي هَذَا الشَّيْءُ أَيَّ مَا يُوَافِقُنِي ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ .

و هَذَا يُقَانِي هَذَا : أَيُّ يُوَافِقُهُ .

و أَحْمَرُ قَانٍ (٧) : شَدِيدُ الْحُمْرِ ؛ صَوَابُهُ بِالْهَمْزِ ؛ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ شَيْخُنَا : لَا وَهَمَّ فَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمَهْمُوزِ كَمَا فِي أُصُولِهِ الصَّحِيحِ وَ أَعَادَهُ هُنَا إِشَارَةً إِلَى الْخِلَافِ أَوْ إِشَارَةً إِلَى جَوَازِ تَخْفِيفِهِ ، كَمَا ذَكَرَ الْمَصْنُفُ سَنُوهُ مَعَ تَصْرِيحِهِمْ بِأَنَّهُ مَهْمُوزٌ .

*قُلْتُ : هُوَ كَمَا ذُكِرَ إِلَّا أَنَّ ذِكْرَ الْمَصْنُفِ إِيَّاهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ بَعِيدٌ عَنِ الصَّوَابِ ، فَإِنَّهُ مِنْ قَنَا يَقْنُو قَنَوًا إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَ أَحْمَرَ قَانَ شَدِيدُ الْحُمْرِ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَنَيْتَ الْغَنَمَ : اتَّخَذْتُهَا لِلْحَلْبِ ؛ عَنْ اللَّخْيَانِيِّ .

و قَنَيْتُ قَنِي : مِثْلُ رَضِيَ رِضًا زَنَهُ وَ مَعْنَى ، عَنْ أَبِي عبيدَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِنْهُ قَوْلُ الطَّمَّاحِيِّ :

كَيْفَ رَأَيْتَ الْحَمِيقَ الدَّلْنُظِي

يُعْطِي الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنِي ؟

ص : ١٠٦

١- (١) ديوان الهذليين ٢٣٨/٢ بروايه: «عند متلده».

٢- (٢) في القاموس قنأه، بالتخفيف.

٣- (٣) سورة النجم، الآية ٤٨. [١]

٤- (٤) في اللسان و النهاية «أقناك» و المثبت كروايه الزمخشري في الفائق ٢٧٩/١. [٢]

٥- (٥) اللسان.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٣، من معلقته، بروايه: «غير المحلل» و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٩/٥ و صدره في التهذيب.

٧- (٧) في القاموس: قانيء.

أى فيرَضَى به.و

١٦- فى الحديث : « فاقْتُوهُمْ ». أى عْلَمُوهُمْ و اجْعَلُوا لَهُمْ قِنِيَه مِنْ الْعِلْمِ يَسْتَعْتُونَ به إذا احتاجوا إليه.

و له عَمَمٌ قِنِيَه و قُنِيَه : إذا كانت خالِصَه له ثابتَه عليه.

قال ابنُ سيده: و لا يَعْرِفُ البَصْرِيُّونَ قَنِيَتُ .

و قال أبو عليّ القالى: القِنَى ، كإلى، مِنْ القِنِيَه و هو أنْ يَفْتِنِيَ مالا؛ قال أبو المثلّم الهذلى:

وَجَدْتَهُمْ أَهْلَ القِنَى فاقْتَنَيْتَهُمْ (١)

و نقل أبو زيد عن العرب: مَنْ أَعْطَى مائه مِنْ المعزِ فقد أُعْطِيَ القِنَى ، و مَنْ أَعْطَى مائه من الضَّانِ فقد أُعْطِيَ الغِنَى، و مَنْ أُعْطِيَ مائه مِنْ الإِبِلِ فقد أُعْطِيَ المُنى .

و أفناه الله: أَعْطَاهُ ما يُسْكَنُ إليه؛ و قيلَ: أَعْطَاهُ ما يَفْتِنِي مِنَ القِنِيَه و النَّشَبِ.

و قال ابنُ الأعرابى: أَعْطَاهُ ما يَدْخُرُهُ بَعْدَ الكِفَايَه .

و أَرْضٌ مَقْنَاهُ: مُوافِقَه لِكُلِّ مَنْ نَزَلَهَا؛ و به فَسَّرَ قولُ قيسِ بنِ العيزارَه الهذلى :

بما هِىَ مَقْنَاهُ أُنِيقُ نَبَاتِهَا

مَرَبُّ فَتَهَوَّاهَا المَخاضُ النَّوازِعُ (٢)

قال الأصمعى: و لَعُغُه هُدَيْلٍ مُقْنَاهُ بالفاء، و قد ذَكَرَ هناك.

و قال أبو عبيد: المُقْنَاهُ فى النسيج: خَيْطٌ أبيضٌ و خَيْطٌ أسودٌ.

و قال ابنُ بُرْزَج: هو حَلَطُ الصُّوفِ بالوَبَرِ و بالشَّعْرِ مِنَ العَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذلكَ و يُبْرَمُ .

و قانى له الشىء: دام؛ و أنشد الأزهري يصفُ فرساً:

قانى له بالقَيْظِ ظِلٌّ باردٌ

و نَصِيٌّ باعِجِه و مَحْضٌ مُنْتَفِعٌ (٣)

و قال أبو ترابٍ: سمعتُ الحُصَيِّىَ (٤) يقولُ: هُم لا يُقانونَ ما لَهُم و لا يُعانونَه (٥)، أى ما يُقومونَ عليه.

وَقِيَّتِ الْجَارِيَةَ تُقْنِي قَنِيَهُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، إِذَا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصَّبِيَّانِ وَ سِتْرَتْ فِي الْبَيْتِ؛ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَزْهَرِ عَنْ بُنْدَارٍ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ، قَالَ: وَ سَأَلْتَهُ عَنْ فُتْيَتِ الْجَارِيَةَ تَفْتِيَهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ؛ وَ تَقَدَّمَ لَهُ فِي فَتَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ
إِنْكَارٍ.

و الْقُنْيَانُ، بِالضَّمِّ: فَرَسٌ قَرَابَةُ الضَّبِيِّ؛ وَ فِيهِ يَقُولُ:

إِذَا الْقُنْيَانُ الْحَقْنَى بِقَوْمٍ

وَ لَمْ أَطْعَنَ فَشَلَّ إِذَا بَنَانِي (٤)

وَ قَانِيَهُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:

فَلَأَيًّا مَا قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ

بِقَانِيهِ وَ قَدْ تَلَعَ النَّهَارُ (٧)

وَ الْقِنِيَهُ، بِالْكَثِيرِ: حَيَوَانٌ عَلَى هَيْئَةِ الْأُرْنَبِ بِالْأَنْدَلُسِ يُلْبَسُ فِرَاؤُهَا؛ قَالَ ابْنُ سَعِيدٍ: وَ قَدْ جَلَبَهُ فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ إِلَى تُوَيْسٍ حَاضِرِهِ
أَفْرِيْقِيَهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ أَفْخَرُ مِنَ الْقَاقُومِ وَ أَيْضُ وَ أَنْفَعُ .

وَ كَرَمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قُنِيَهُ، كَسَمِّيَهُ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْمَوَاهِبِ بْنِ مُلُوكٍ وَ طَبَّقْتَهُ، مَاتَ سَنَةَ ٥٧٤.

قوو

وَ الْقُوَّةُ، بِالضَّمِّ: ضِدُّ الضَّعْفِ يَكُونُ فِي الْبَدَنِ وَ فِي الْعَقْلِ .

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مِنْ تَأْلِيْفِ قَوَى، وَ لَكِنَّهَا حِمَلَتْ عَلَى فُعْلِهِ فَأُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ كِرَاهِيَهُ تَغْيِيرَ الضَّمِّ؛ جَ قَوَى، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ
؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ.

ص: ١٠٧

١- (١) ديوان الهذليين ٢٢٨/٢ و عجزه: و أعفيت فيهم مسترادى و مطعمى.

٢- (٢) ديوان الهذليين ٧٩/٢ بروايه: «فترعاها» بدل: «فتهاها» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب، و فى اللسان [١] ناعجه بدل باعجه.

٤- (٤) فى التهذيب: «الحصينى» و الأصل كاللسان. [٢]

٥- (٥) فى التهذيب و اللسان: [٣] لا يفانونه، بالفاء.

٦- (٦) اللسان و فيه: «فلم أظعن».

٧- (٧) المفضليه ٩٨ البيت ٥ و في شرحها: قانيه ماء لبنى سليم، و اللسان.

و قوله تعالى: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ (١)، أى بجدٍّ و عَوْنٍ من اللّهِ تعالى؛ كالقَوَايِهِ، بالكسْرِ. يقالُ ذلكَ فى الحَزْمِ، و لا يقالُ فى البَدَنِ، و هو نادرٌ، و إنّما حُكِّمَهُ القِوَاوَةُ أو القِوَاءَةُ؛ قالَ الشاعِرُ:

و مالَ بأعناقِ الكَرى غالباتُها

و إننى على أمرِ القِوَايِهِ حازِمٌ (٢)

و قَوَى الضَّعِيفُ، كَرَضَى، قُوَّةً فهو قَوَى، و الجَمْعُ أَقْوِيَاءُ؛ و تَقَوَّى مِثْلَهُ، كما فى الصَّحاحِ؛ و اقْتَوَى كَذَلِكَ؛ قالَ رُوْبَيْه:

و قُوَّةَ اللّهِ بها اقْتَوَيْنَا

و قيلَ: اقْتَوَى جادَتْ قُوَّتُهُ .

و قَوَاهُ اللّهُ تعالى تَقَوَّيَهُ .

و فى المُحْكَمِ: قَوَى اللّهُ ضَعْفَكَ، أى أَبْدَلَكَ مَكَانَ الضَّعْفِ قُوَّةً؛ و قد جاءَ كَذَلِكَ فى الدُّعَاءِ لِلْمَرِيضِ، و مَنَعَهُ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ؛ ذَكَرَهُ ابنُ السَّبْكِى فى الطَّبَقَاتِ .

و حَكَى سَبِيوِيَهُ: فلانٌ (٣) يُقَوِّى، بالتَّشْدِيدِ، أى يُزَمِّى بِذَلِكَ.

و فَرَسٌ مُقَوٌّ، كَمُعْطٍ: أى قَوِّى .

و رَجُلٌ مُقَوٌّ: ذُو دَائِهِ قَوِّيَهُ .

و فلانٌ قَوِّىُّ مُقَوٌّ: أى قَوِّىُّ فى نَفْسِهِ، و مُقَوٌّ فى دَائِتِهِ.

و

١٤- فى حَدِيثِ عَزْوِهِ تَبُوكَ: «لا- يَحْزُجَنَّ مَعَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مُقَوٌّ». أى ذُو دَائِهِ قَوِّيَهُ و منه قولُ الأَسودِ بنِ يَزِيدٍ فى تَفْسِيرِ قولِهِ، عَزَّ و جَلَّ: «وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ (٤)؛ قالَ: مُقَوُّونَ مُؤَدُّونَ، أى أَصْحابُ دِوَابِّ قَوِّيَهُ كَامِلُو أَدَاةِ الحَرْبِ .

و القَوِّى، بِالضَّمِّ: العَقْلُ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

و صاحِبَيْنِ حازِمٍ قِوَاهُما

تَبَّهَتْ و الرُّقَادُ قد عَلاهُما

إلى أَموئِنِ فَعَدَّيَاهُما

و القَوَى : طاقاتِ الحَبْلِ ، جَمْعُ قُوَّةٍ لِلطَّاقَةِ مِنْ طَاقَاتِ الحَبْلِ أَوْ الوَتْرِ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ القَوَى ، بِالكَسْرِ أَيْضًا؛ وَ أُنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

و قَبِلَى (٥) لَهَا إِنَّ القَوَى قَدْ تَقَطَّعَتْ

و مَا لِلقَوَى مَا لَمْ يَجِدْ بَقَاءَ

و حَبْلٌ قَوٍ وَ وَتْرٌ قَوٍ : وَ كِلَاهُمَا مُخْتَلِفٌ القَوَى . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ الدَّيْلَمِيِّ (٦): «يُنْقَضُ الإِسْلَامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَمَا يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً».

وَ أَقْوَى : إِذَا اسْتَيْغْنَى؛ وَ أَيْضًا: إِذَا افْتَقَرَ، كِلَاهُمَا عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ ضَمًّا، فَالأَوَّلُ بِمَعْنَى صَارَ ذَا قُوَّةٍ وَ غِنَى، وَ الثَّانِي بِمَعْنَى زَالَتْ قُوَّتُهُ، وَ الهَمْزَةُ لِلسَّلْبِ.

وَ أَقْوَى الحَبْلِ وَ الوَتْرِ جَعِلَ بَعْضُهُ، أَيْ بَعْضَ قُوَّاهُ، أَعْلَمَظَ مِنْ بَعْضٍ، وَ هُوَ حَبْلٌ مُقْوَى، وَ هُوَ أَنْ تُرْخِيَ قُوَّةً وَ تُغَيِّرَ قُوَّةً فَلَا يَلْبَثُ الحَبْلُ أَنْ يَتَقَطَّعَ .

وَ أَقْوَى الشَّعْرَ: خَالَفَ قَوَائِمَهُ بَرَفِ بَيْتٍ وَ جَرَّ آخَرَ.

قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنُ العَلَاءِ: الإِقْوَاءُ أَنْ تَخْتَلَفَ (٧) حَرَكَاتُ الرُّوِيِّ فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَ بَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الإِقْوَاءُ فِي عِيُوبِ الشَّعْرِ نُقْصَانُ الحَرْفِ مِنَ الفَاصِلَةِ لِمَهْ يَعْنِي مِنَ عَرُوضِ البَيْتِ، وَ هُوَ مُسْتَقٌّ مِنْ قُوَّةِ الحَبْلِ، كَأَنَّهُ نَقَضَ قُوَّةً مِنْ قُوَّاهُ، وَ هُوَ مِثْلُ القَطْعِ فِي عَرُوضِ الكَامِلِ، وَ هُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيَادٍ:

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ

تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الأَطْهَارِ؟ (٨)

فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً، وَ العَرُوضُ: وَسَطُ البَيْتِ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الإِقْوَاءُ اخْتِلَافُ إِعْرَابِ القَوَائِمِ، وَ كَانَ يَزُودُ بَيْتَ الأَعْشى:

ص: ١٠٨

١- (١) سورة مريم، الآية ١٢. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- ((*)) كذا، و بالقاموس: «و هو» بدل: و فلان.

٤- (٣) سورة الشعراء، الآية ٥٦. [٢]

٥- (٤) كذا بالأصل، ولم أجده.

٦- (٥) الأصل و النهاية، و [٣] فى اللسان: ابن الديلمى! تحريف.

٧- (٦) بالأصل: يختلف، و التصحيح عن اللسان.

٨- (٧) اللسان و التهذيب و الصحاح.

ما بألها بالليل زال زوالها (١)

بالرّفْع، ويقول: هذا إقواءٌ، وهو عند الناس الإكفاء، وهو اختلافُ إعرابِ القوافي، وقد أقوى الشاعرُ إقواءً .

وقال ابنُ سيده: أقوى في الشعرِ خالفَ بين قوافيه، هذا قولُ أهلِ اللُّغَةِ .

وقال الأَخْفَش: هو رَفْعُ بيتٍ وجرُّ آخر نحو قولِ الشاعرِ:

لا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولِ وَمِنْ عِظَمِ

جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَافِيرِ

ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسَافِلُهُ

مُنْتَقِبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

قال :و سمعتُ هذا من العربِ كثيراً لا أحصى .

وقلتُ قصيدَهُ لَهُمْ يُنْشِدُونَا بِلا إقواءٍ ، ثم لا يَسْتَنْكِرُونَهُ لَأَنَّهُ لا يَكْسِرُ الشُّعْرَ، وأيضاً فإنَّ كلَّ بيتٍ منها كأنه شعرٌ على حِيالِهِ .

قال ابنُ جني: أمّا سعه (٢) الإقواء عن العربِ فبحيث لا يُزْتَابُ بها لكنَّ ذلكَ في اجتماعِ الرّفْع مع الجرِّ .

و أمّا الإقواءُ بالنّصْبِ فَقَلِيلٌ ، و ذلكَ لمُفَارَقَةِ الألفِ الياءِ و الواوِ و مُشَابَهَةِ كُلِّ واحِدِهِ مِنْهُمَا جَمِيعاً أُخْتَهَا، فمن ذلكَ ما أنشده أبو

علّي :

فِيحْيِي كَانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهًا

وَ أَحْسَنَ فِي الْمُعْضَفَرَةِ ارْتِدَاءً

ثم قال:

و فِي قَلْبِي عَلِيٌّ يَحْيِي الْبَلَاءَ

وَ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَشِيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرُضُهُ

و كَادَ يَهْلِكُ لَوْ لَا أَنَّهُ طَافَا

قَوْلَا لَجَابَانَ فَلْيَلْحَقْ بِطَيْبَتِهِ

نَوْمُ الصُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرَافٌ

قَالَ ابْنُ جُنَى: وَ بِالْجَمَلِ إِنَّ الإِقْوَاءَ وَ إِنْ كَانَ عَيْبًا لِاخْتِلَافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ.

وَ أَقْوَاهُ: اخْتَصَّصَهُ لِنَفْسِهِ.

وَ التَّقَاوَى: تَرَائِدُ الشُّرَكَاءِ، تَفَاعُلٌ مِنَ الْقُوَّةِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ سَبْرِينَ: «لَمْ يَكُنْ بَأْسًا بِالشُّرَكَاءِ يَتَقَاوُونَ المَتَاعَ بَيْنَهُمْ فَيُنْمَى وَ يَزِيدُ». التَّقَاوَى بَيْنَ الشُّرَكَاءِ: أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَرَاضُونَ بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غَايَةَ ثَمَنِهَا. يُقَالُ: بَيْنَى وَ بَيْنَ فَلَانِ ثَوْبٍ فَتَقَاوَيْنَاهُ أَعْطَيْتَهُ بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذْتَهُ أَوْ أَعْطَانِي بِهِ ثَمَنًا فَأَخَذَهُ.

وَ التَّقَاوَى: الِئْتِمَاتَةُ عَلَى الْقَوَى، بِالْفَتْحِ، وَ هُوَ الْجُوعُ؛ نَقْلُهُ الزَّمْحَشَرِيُّ.

وَ الْقَيُّْ، بِالكسْرِ: قَفَرُ الأَرْضِ أَبْدَلُوا الوَاوَ يَاءً طَلَبًا لِلخَفَةِ وَ كَسَرُوا القَافَ لِمَجَاوَرَتِهَا الياءُ؛ قَالَ العَجَّاجُ:

وَ بَلَدُهُ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ

قِيُّ تُنَاصِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ (٣)

وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «مَنْ صَلَّى بَقِيٍّ مِنَ الأَرْضِ».؛ كَالقِوَاءِ، بِالكسْرِ (٤) وَ المَدُّ؛ هَكَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابُ كَالقِوَا بِالْقَصْرِ وَ المَدُّ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصُّحَاحِ وَ غَيْرِهِ، وَ لَمْ يُذَكَرِ الكَثِيرُ فِي أَصْلِ مِنَ الأَصُولِ، وَ هَمَزَةُ القِوَاءِ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ، وَ إِنَّمَا لَمْ يُدْعَمْ قَوِيٌّ وَ أُدْعِمَتْ قِيٌّ لِاخْتِلَافِ الحَرْفَيْنِ، وَ هُمَا مُتَحَرِّكَانِ، وَ أُدْعِمَتْ فِي قَوْلِكَ لَوَيْتُ لِيًّا، وَ أَصِيلُهُ لَوِيًّا مَعَ اخْتِلَافِهِمَا، لِأَنَّ الأُولَى مِنْهُمَا سَاكِنَةٌ قَلْبَتْ يَاءً وَ أُدْعِمَتْ؛ وَ شَاهِدُ القِوَاءِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

ص: ١٠٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٠ و صدره: هذا النهار بدا لها من همها و قبله: رحلت سميته غدوةً أجمالها غضبي عليك فما تقول بدا لها و القصيده منصوبه القافيه.

٢- (٢) في اللسان: [١] سمعه.

٣- (٣) اللسان و [٢] الثاني في الصحاح و التهذيب.

٤- (٤) فى الصّاح و اللسان و التهذيب و المقاييس بالفتح ضبط حرّكات.

أَلَا حَيَّا الرِّبْعَ القَوَاءِ وَ سَلَّمَا

وَ رَبْعًا كَجُبْمَانِ الحِمَامَةِ أَذْهَمَا (١)

وَ أَنشَدَ أَبُو عَلِيٍّ القَالِي:

خَلِيلِيَّ مِنْ عَلِيَا هُوَ ازن سَلَّمَا

عَلَى طَلَلٍ بِالصَّفْحَتَيْنِ قَوَاءِ

وَ القَوَائِيهِ ، وَ هِيَ نَادِرَةٌ وَ هِيَ القَفْرَةُ لَا أَحَدَ فِيهَا.

وَ أَقْوَى: نَزَلَ فِيهَا؛ عَنْ أَبِي إِسْحَاقٍ .

وَ فِي الصُّحَاحِ: أَقْوَى القَوْمُ: نَزَلُوا بِالقَوَاءِ .

وَ فِي المُنْحَكَمِ: وَقَعُوا فِي قِيٍّ مِنْ الأَرْضِ . وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ (٢)، أَي مَنفَعَةً لِلْمُسَافِرِينَ إِذَا نَزَلُوا بِالأَرْضِ القِيِّ .

وَ أَقْوَتِ الدَّارُ: خَلَّتْ عَنْ أَهْلِهَا؛ كَقَوِيَتْ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: قَوِيَتْ الدَّارُ قُوًى، مَقْصُورٌ، وَ أَقْوَتَ إِقْوَاءً إِذَا أَقْفَرَتْ وَ خَلَّتْ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ: أَرْضٌ قِيٌّ وَ قَدِ قَوِيَتْ وَ أَقْوَتَ قَوَائِيَهُ وَ قُوًى وَ قَوَاءً .

وَ قُوَّهُ ، بِالصَّمِّ: اسْمٌ (٣) رَجُلٍ .

وَ قَاوَيْتُهُ مُقَاوَاهُ فَقَوَيْتُهُ؛ أَي غَلَبْتُهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قَوِيٌّ ، كَرَضِيٌّ: جَاعٌ شَدِيدًا، وَ الاسْمُ القَوَاءُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ حَاتِمِ الطَّائِي:

وَ إِنِّي لِأَخْتَارُ القَوَاءِ طَاوِي الحِشَا

مُحَافِظَةً مِنْ أَنْ يُقَالَ لِيئِمَّ (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ حَكَى ابْنُ وَ لَادٍ عَنِ الفَرَّاءِ قَوَاءً مَأْخُوذٌ مِنَ القِيِّ ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ حَاتِمِ. قَالَ المَهْلَبِيُّ: لَا مَعْنَى لِلأَرْضِ هُنَا وَ إِنَّمَا القَوَاءُ هُنَا بِمَعْنَى الطَّوِيِّ .

وَ قَوِيٌّ المَطَرُ يَقْوِي: إِذَا احْتَبَسَ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و باتَ فلانُ القواءَ ، و باتَ القفرُ: أى باتَ جائعاً على غيرِ مَطْعَمٍ .

و قاواهُ :أَعْطاهُ . يقالُ : قاواهِ أى أعطاهِ نَصيبَه .

و القاويَ :الآخِذُ، عن الأَسَدِيِّ .

و القاويَةُ ، بهاءٍ:البَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ لِأَنَّها قَوِيَتْ عن فَرْخِها،أى خَلَتْ ؛نقلَه الأزهريُّ .

و قالَ أبو عَمْرٍو:القاويَةُ (٥)و القاويَةُ :البَيْضَةُ فإذا نَقَبَها الفَرْخُ فَخَرَجَ فهو القُوبُ و القُويُّ .

و السَّنَةُ القاويَةُ :هى القليلَةُ المَطَرِ .

و القاويَةُ : رَوْضَةٌ مِن رِياضِ العَرَبِ .

و القُويُّ ، كَسَمَى :واديٌّ بقرِباها .

و القُويُّ أَيضاً: الفَرْخُ الصَّغِيرُ، تَصْغِيرُ قاويٍّ سُمِّيَ قُويًّا لِأَنه زائِلُ البَيْضَةِ فَقَوِيَتْ عنه و قَوِيَ عنها؛أى خَلَا و خَلَتْ .

و قاوُ :هـ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى مِن أَعْمالِ إِحْمِيمٍ؛و قد ذَكَرَها المصنِّفُ أَيضاً فى قاوُ اسْتِطْراداً،و هى تُعْرَفُ بقاوِ الخرابِ ،و اسْتِثْقافُها مِن قولِهِم:بَلَدٌ قاوٍ لا أَنيسَ به .

و القِيْقَاءَةُ ،بالكسْرِ، و القِيْقَائِيَةُ لُغْتانِ : مَشْرَبَةٌ كالتَّلْتَلِ ؛ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ و أنشَدَ:

و شَرِبْتُ بَقِيْقاهِ و أَنْتَ بَغيرُ

قَصْرَه الشاعِرُ .

و القِيْقَاءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ و قد ذَكَرَ فى حَرْفِ القافِ ،و الجَمْعُ القِيْقَائِيُّ؛قالَ رُؤْبَةُ:

إذا جَرى مِن آلهِا الرِّقْراقِ

رَيْقُ و صَخْصاخٍ على القِيْقَائِيِّ

ص: ١١٠

١- (١) ديوانه و اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) سورة الواقعة، الآية ٧٣. [٣]

٣- (٣) فى القاموس منونه، و أضيفت فسقط التنوين.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٨٤ بروايه: لقد كنت أطوى البطن و الزاد يشتهي مخافه يوماً أن يقال لئيم و المثلث كروايه اللسان و

[٤]الصحاح. [٥]

٥- (٥) في اللسان و التهذيب:القائه.

و يقال: القِيَاءُ القَاعُ المُسْتَدِيرَةُ فِي صَلَابِهِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى جَانِبِ سَهْلٍ.

و قَوْقَى قَوْقَاءٌ وَ قِيَاءٌ: صَاحٌ، وَ الْيَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الْوَاوِ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ ضَعْفَتِ كُرَّرَ فِيهِ الْفَاءُ وَ الْعَيْنُ.

قال ابن سيده: يُسَيِّعُ تَعْمَلُ فِي صَوْتِ الدَّجَاجِ عِنْدَ الْبَيْضِ، وَ رُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي الدِّيَكِ؛ وَ حَكَاهُ السِّيْرَافِي فِي الْإِنْسَانِ، وَ عِبَارَةُ الْمَصْنُفِ مُحْتَمَلَةٌ لِلْجَمِيعِ، وَ بَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيَبْدُلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْوَاوِ الْمُتَوَهِّمَةِ فَيَقُولُ: قَوْقَاتِ الدَّجَاجِ.

وَ الْإِفْتَوَاءُ: الْمَعْتَبَةُ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْقَوِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحُسْنَى، وَ هُوَ أَيْضاً لِقَبِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ،

١- كَانَ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقُولُ: هُوَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ.؛ وَ أَيْضاً لِقَبِّ أَبِي يُونُسَ الْحَسِيِّ بْنِ سَعِيدِ الضَّمْرِيِّ؛ وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْحَسَنُ بْنُ يَزِيدَ (١) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَ عَنْ الثَّوْرِيِّ قَدِمَ مَكَّةَ فَصَامَ حَتَّى خَوَى، وَ بَكَى حَتَّى عَمِيَ، وَ طَافَ حَتَّى أُقْعِدَ، فَلِذَلِكَ لُقِّبَ بِالْقَوِيِّ.

وَ رَجُلٌ شَدِيدُ الْقَوَى: أَي شَدِيدُ أَسْرِ الْخَلْقِ مُمَرَّهُ.

وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: شَدِيدُ الْقَوَى (٢)؛ قِيلَ: هُوَ جَبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ الْقَوِيُّ مِنَ الْحُرُوفِ: مَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِيْنٍ.

وَ أَقْوَى الْحَبْلِ فَهُوَ مُقْوٍ، لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ.

وَ أَقْوَى الرَّجُلُ: نَفَذَ زَادَهُ وَ هُوَ بَارِضٌ قَفْرٌ؛ وَ كَذَلِكَ أَرْمَلَ وَ أَفْفَرَ.

وَ أَقْوَى: إِذَا جَاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ، وَ إِنْ كَانَ فِي بَيْتِهِ وَ سَطَّ قَوْمِهِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «وَ إِنْ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَقْوَى».

أَي لَا تَخْلُصُ مِنَ الْحَيْزِ وَ هَرِّهِ، يُرِيدُ الْعَطَاءَ وَ الْإِتِّصَالَ. وَ الْقَوَايَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمَطَّرْ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ كَالْقَوَاءِ، وَ هِيَ الَّتِي بَيْنَ مَمْطُورَتَيْنِ.

وَ قَالَ شَمِرٌ: بَلَدٌ مُقْوٍ: لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ؛ وَ بَلَدٌ قَاوٍ:

لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ.

و قال ابن شميل: الْمُقْوِيَةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ يُصَبَّهَا مَطَرٌ وَ لَيْسَ بِهِ كَلًّا، وَ لَا يُقَالُ لَهَا مُقْوِيَةٌ وَ بِهَا يَبْسُ مِنْ يَبَسٍ عَامٍ أَوَّلٌ.

وَ الْمُقْوِيَةُ: الْمَلْسَاءُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ.

وَ تَقَاوَى الْأَمْطَارُ: قَلَّتْهَا؛ أَنْشَدَ شَمِرٌ لِأَبِي الصَّوْفِ الطَّائِي:

لَا تَكْسَعَنَّ بَعْدَهَا بِالْأَعْبَارِ

رِسْلًا وَ إِنْ خِفْتَ تَقَاوَى الْأَمْطَارِ (٣)

وَ الْأَقْوَاءُ: جَمْعُ قَوَاءٍ لِلْقَفْرِ الْخَالِي مِنَ الْأَرْضِ .

وَ التَّقَاوَى مِنَ الْحُبُوبِ: مَا يُعْزَلُ لِأَجْلِ الْبَدْرِ عَامِيَّةٌ .

وَ الْاِقْتِوَاءُ: تَزَايُدُ الشُّرَكَاءِ.

وَ الْمُقْوِيَةُ: الْبَائِعُ الَّذِي بَاعَ، وَ لَا يَكُونُ الْاِقْتِوَاءُ (٤) مِنَ الْبَائِعِ، وَ لَا التَّقَاوَى مِنَ الشُّرَكَاءِ، وَ لَا الْاِقْتِوَاءُ مِمَّنْ يَشْتَرِي مِنَ الشُّرَكَاءِ إِلَّا ٤ وَ الَّذِي يُبَاعُ مِنَ الْعَبْدِ أَوْ الْجَارِيَةِ أَوْ الدَّابَّةِ مِنَ اللَّذَيْنِ تَقَاوَا، فَأَمَّا فِي غَيْرِ الشُّرَكَاءِ فَلَيْسَ اِقْتِوَاءٌ وَ لَا تَقَاوٍ وَ لَا اِقْوَاءٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يَكُونُ الْاِقْتِوَاءُ فِي السَّلْعَةِ إِلَّا بَيْنَ الشُّرَكَاءِ، قِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ الْقُوَّةِ لِأَنَّهُ بُلُوغٌ بِالسَّلْعَةِ أَعْلَى ثَمَنِهَا وَ اِقْوَاءٌ .

قَالَ شَمِرٌ: وَ يُرَوَى بَيْتُ عَمْرٍو:

مَتَى كُنَّا لِأُمَّكَ مُقْتَوِينَا (٥)

أَي مَتَى اِقْتَوْتُنَا أُمَّكَ فَاشْتَرْتُنَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي قَتْوِ.

ص: ١١١

١- (١) وَ مِثْلُهُ فِي التَّبْصِيرِ ١١١٥/٣. [١]

٢- (٢) سُورَةُ النُّجُومِ، آيَةٌ ٥.

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) فِي التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ. «[٢] إِلَّا مِنَ الْبَائِعِ» وَ بَاقِي الْعِبَارَةِ كَالْتَّهْذِيبِ بِاخْتِلَافِ عَنِ اللِّسَانِ [٣] فَانظُرْهَا فِيهِ.

٥- (٥) مِنْ مَعْلَقَةِ عَمْرٍو بْنِ كَلْثُومٍ، مُخْتَارُ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ٣٦٩/٢ وَ صَدْرُهُ: تَهْدِدُنَا وَ أَوْعَدُنَا رَوِيدًا وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

و فى التّهذیبِ : یقولونَ للّسقاءِ إذا كَرَعوا فى دَلْوِ مَلانِ ماءٍ فشرَبوا ماءَهُ قد تَقاوَوْه ، و تَقاوِنا الدَّلْوُ تَقاوِياً .
و قالَ الأصمعی : من أَمْثالِهِم : انْقَطَعَ قُوّی من قَوايِهِ إذا انْقَطَعَ ما بَینَ الرّجَلینِ أو وَجَبَتْ بَیعَهُ لا تُسْتَقال و مثله :
انْقَضَتْ قَایِئُهُ (١) من قُوبٍ .

و یقولونَ للدّنیءِ : قُوّی من قَوايِهِ .

و قَوٌّ : مَوْضِعٌ بَینَ فَیْدٍ و النّباجِ ، و أنشَدَ الجَوْهَری لا مَریءَ القَیسِ :

سَمالِکَ شَوْقٍ بَعَدَ ما كانَ أَقْصَرا

و حَلَّتْ سُلَیْمی بَطْنَ قَوٍّ فَعَزَّعَرا (٢)

و اقْتَوَى شَیئاً بِشَیءٍ بَدَلَهُ بِهِ .

و اِبِلُّ قَوايَاتٌ : جَائِعَاتٌ .

و قَیا ، بَکْشَرٍ و تَشَدیدٍ : قَریَّهُ من دِيارِ سُلَیْمٍ بِالْحِجازِ بَیْنَها و بَینَ السَوارِقیهِ ثَلاثَهُ فَراسِخٍ ، ماؤُها أُجاجٌ ؛ قالَهُ نَصْرُ .

و قَای : قَریَّهُ بِمِصْرَ مِنَ البَهنَساویهِ .

قَهی

ی قَهیَ من الطَّعامِ ، کَرَضیَ : اجْتَوأهُ .

قالَ الرّجّاجُ : قَهیتَ عن الطَّعامِ : إذا عَفِئَهُ ؛ کَأَفْهَى إذا اجْتَوأهُ و قَلَّ طُعْمُهُ مِثْلُ أَفْهَمَ ؛ کما فى الصُّحاحِ .

و قیلَ : هو أن یقدَرَ على الطَّعامِ فلا یأکُلُهُ و إن كانَ مُشْتَهياً لَهُ .

و قالَ أبو السَّمحِ : المُقَهی الذى لا یَشْتَهی الطَّعامَ من مَرَضٍ أو غَیرِهِ .

و القاهى : المُخْصِبُ فى رَحْلِهِ ؛ عن ابنِ سَیدِهِ ؛ و یقالُ : هو بِتَشَدیدِ البِیاءِ ، و قد ذُکِرَ فى قَوهِ .

و أیضاً : الحَديدُ الفُؤادِ المُسْتَطارُ ؛ عن الجَوْهَری ، و أنشَدَ للرّاجِزِ :

راحتُ کما راحَ أبو رِئالِ

قاهى الفُؤادِ دائِبُ الإِجْفالِ (٣)

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَقْتَهَى عَنِ الطَّعَامِ: اِرْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .

وَأَقْفَاهُ الشَّيْءُ عَنِ الطَّعَامِ: كَفَّ عَنْهُ أَوْ زَهَّدَهُ فِيهِ.

وَقَهَى عَنِ الشَّرَابِ وَ أَقَهَى عَنْهُ: تَرَكَهُ.

وَعَيْشُ قَاهٍ: خَصِيبٌ، يَأْتِي وَאוֹي .

وَالْقَهْهُ: مِنْ أَسْمَاءِ التَّرْجِسِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَاهِبَهَا وَאוֹ وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَقَوْلُ أَبِي الطَّمْحَانِ يَذْكُرُ نِسَاءً:

فَأَصْبَحْنَا قَدْ أَقَهَيْنَا عَنِّي كَمَا أَنْتَ

حِيَاضَ الْإِمْدَانِ الْهَجَانِ الْقَوَامِحِ (٤)

أَي ذَهَبْتَ شَهْوَتَهُنَّ عَنِّي.

قهو

وَالْقَهْوَةُ: الْخَمْرُ. يُقَالُ: سُمِّيتَ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُقَهَى شَارِبَهَا عَنِ الطَّعَامِ، أَي تَذْهَبُ بِشَهْوَتِهِ؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَي تُشْبِعُهُ.

*قُلْتُ: هَذَا هُوَ الْأَصِيلُ فِي اللَّعَةِ ثُمَّ أُطْلِقَتْ عَلَى مَا يُشْرَبُ الْآنَ مِنَ الْبُنِّ لِثَمَرِ شَجَرِ الْيَمَنِ، تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي النَّوْنِ يُقَالُ عَلَى النَّارِ قَلِيلًا ثُمَّ يَدُقُّ، وَ يُغْلَى بِالْمَاءِ وَقَدْ سَبَقَ لِي فِي خُصُوصِ ذَلِكَ تَأْلِيفُ لَطِيفِ سَمِّيَتِهِ تُخَفِّهُ بَنَى الزَّمَنِ فِي حُكْمِ قَهْوَةِ الْيَمَنِ، وَ لَهُمْ فِي حَلِّهَا وَ حَرْمَتِهَا وَ طَبَائِعِهَا وَ خَوَاصِّهَا أَقْوَالٌ بَسَطْتُ غَالِبَهَا فِيهِ.

وَالْقَهْوَةُ: الشَّبَعَةُ الْمُحَكَّمَةُ؛ قِيلَ: وَ بِهِ سُمِّيتِ الْخَمْرُ قَهْوَةً لِأَنَّهَا تُشْبِعُ شَارِبَهَا.

وَ تُطْلَقُ عَلَى اللَّبَنِ الْمَحْضِ (٥) لِأَنَّهُ يُدَارُ كَمَا تُدَارُ الْقَهْوَةُ، أَوْ هُوَ مَقْلُوبُ الْقَهْوَةِ لَبِيضٌ لَوْنُهُ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

ص: ١١٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١]قَائِبِهِ.

٢- (٢) دِيوَانُهُ ط بِيْرُوت ص ٩١ وَ اللِّسَانُ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ وَ [٢]عَجَزَهُ فِي الصُّحُوحِ.

٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]فيها«دئب».

٤- (٤) البيت فى اللسان و التهذيب و الأساس بروايه «قد أبت» بدل «قد أتت» و بعده فى الأساس: و أصبحن لا يسقيني من موده بلالا و لو سالت لهن الأباطح.

٥- (٥) فى القاموس بالرفع فى اللفظتين، و الكسر ظاهر.

كَالْقَهْوَةِ ، كِعْدِهِ ، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ ذَاهِبُهَا وَآوًا ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الْقَهْوَةُ : الرَّائِحَةُ .

وَ الْقَهْوَانُ : اللَّيْسُ الضَّخْمُ الْقَرْيَنِيُّ الْمُسْنُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُقُوطِ شَهْوَتِهِ .

وَ أَقْهَى : دَامَ عَلَى شُرْبِ الْقَهْوَةِ .

وَ أَيضًا : أَطَاعَ السُّلْطَانَ ، هُوَ مَقْلُوبٌ أَقَاهُ وَ أَيَقَهُ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

عَيْشُ قَاهٍ بَيْنَ الْقَهْوِ وَ الْقَهْوَةِ : رَفِيهُ خَصِيبٌ ؛ وَ آوِيٌّ يَأْتِي .

وَ قَهَا ، بِالْفَتْحِ ، وَ قَهْوِيهِ : قَرْيَتَانِ بَشْرِيهِ مِصْرَ الْأُولَى مَرَزَتْ بِهَا .

قِيَو

وَ قَيَوَانٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ هُوَ : عَ بِالْيَمَنِ بِلَادِ خَوْلَانَ .

وَ قَالَ نَصْرٌ : طَرِيقٌ بِالْيَمَنِ بَيْنَ أَفْلَجٍ وَ عَشْرٍ يُقَطَعُ فِي خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا .

فصل الكاف مع الواو و الياء

كأى

أى كَسَعَى : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : كَأَى إِذَا أُوجِعَ بِالْكَلَامِ ، انْتَهَى .

وَ أَكْأَى عَنْهُ : كَرِهَهُ أَوْ قَدَّرَهُ أَوْ اجْتَوَاهُ .

كبو

وَ كَبَا كَبُورًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ كُبُورًا ، كَعْلُورًا ، انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَكُونُ ذَلِكَ لِكُلِّ ذِي رُوحٍ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَبَا لَوْجُهُ يَكْبُو كَبُورًا : سَقَطَ ، فَهُوَ كَابٍ .

و من المجاز: كَبَا الرَّزْدُ يَكْبُو كَبْوًا وَ كَبُوًا : لم يُورِ ، أى لم تَخْرُجْ نَارُهُ؛ كَأَكْبَى .

و كَبَا الْجَمْرُ يَكْبُو : اِرْتَفَعَ ؛ عن ابن الأعرابي؛ قال :

و منه قولُ أبي عارمِ الكلابي في خَبْرٍ له: ثم أَرُثْتُ نَارِي ثم أَوْقَدْتُ حتى دَفِنْتُ حَظِيرَتِي وَ كَبَا جَمْرُهَا، أى كَبَا جَمْرُ نَارِي. و اشِيمُ الكُلِّ : الكَبْوَةُ . و منه قولهم: لكلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ و لكلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ .

و كَبَا الفَرَسُ : كَتَمَ الرَّبْوُ ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي العَوَثِ ؛ و نقلَهُ غيرُهُ عن أبي عَمْرٍو .

و كَبَا الكُوْزُ و غيرُهُ يَكْبُوهُ كَبْوًا : صَبَّ ما فيه ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و كذلك كَبِه .

و كَبَا النَّبْتُ كَبْوًا : ذَوِيَ أى يَبَسَ .

و كَبَا العُبَارُ: عَلَا و اِرْتَفَعَ ؛ و قيلَ : إذا لم يَطِرْ و لم يَتَحَرَّكْ .

و الكِبَا ، كَالِي: الكُنَاسَةُ ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و هى التى تُلقَى بِفِنَاءِ البَيْتِ .

و

١٧- فى الحديثِ : «و كَانَ قَبْرُ عُثْمَانَ بنِ مَطْعُونٍ عِنْدَ كَبَا بنِي عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ» . أى كُنَاسَتِهِمْ .

قالَ سِيبَوَيْهٌ: بُنِيَ (١) كِبْوَانٍ ، بكسيرةٍ ففتح ، يذهبُ إلى أَنَّ أَلْفَهَا واوٌ، و قالَ : و أمَّا إِمَالَتُهُم الكِبَا فَلَيْسَ لِأَنَّ أَلْفَهَا مِنَ الياءِ، و لكن على التَّشْبِيهِ بما يُمَالُ مِنَ الأفعالِ مِنَ ذواتِ الواوِ و نَحْوِ غَزَا؛ جَ أَكْبَاءٌ ، كَمِعَى و أَمْعَاءٌ .

و منه المَثَلُ : لا تَكُونُوا كاليَهُودِ تَجْمَعُ أَكْبَاءَهَا فى مَساجِدِها . و

١٦- فى الحديثِ : «لا تَشَبَّهُوا باليَهُودِ تَجْمَعُ الأَكْبَاءَ فى دُورِها» . أى الكُنَاساتِ .

كالكِبَةِ ، كُتِبَ ؛ قالَ الأزْهَرِيُّ: هو من الأَسْمَاءِ الناقِصَةِ ، أَصْلُها كَبْوَةٌ ، بضمِّ الكافِ مِثْلُ القُلَّةِ و الثُّبَةِ ؛ جَ كُبُونٌ ، بضمِّ الكافِ و كسْرِها، كقولِكَ: ثُبُونٌ و ثُبُونٌ فى جَمْعِ ثُبَةٍ ؛ و فى النَّصْبِ و الجَرِّ كِبِينٌ بضمِّ الكافِ ؛ عن ابنِ دُرَيْدٍ؛ و أنشَدَ للكُمَيْتِ:

ص: ١١٣

و بِالْعَدَوَاتِ مَنِينَتَا نُضَارٌ

و نَبَعٌ لَا فَصَافِصُ فِي كَيْبِنَا (١)

أَرَادَ: أَنَا عَرَبٌ نَشَانَا فِي نَزِهِ الْبِلَادِ وَ لِسْنَا بِحَاضِرِهِ نَشَأُوا فِي الْقُرَى.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الْعَدَوَاتُ (٢) جَمْعُ غَدَاهٍ ، وَ هِيَ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، وَ الْفَصَافِصُ : هِيَ الرِّطْبَةُ.

وَ الْكِبَاءُ أَيْضًا: الْمَرْبَلَةُ ؛ نَقَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ الْعَبَّاسِ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قُرَيْشًا جَلَسُوا فَتَذَاكَرُوا أَحْسَابَهُمْ فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلِ نَخْلِهِ فِي كِبَاءٍ»؛ وَ يُرْوَى: فِي كُبُوهِ ، مِنْ الْأَرْضِ . بِالضَّمِّ ؛ جَاءَ هَكَذَا عَلَى الْأَصْلِ ، وَ ضَبَطَهُ الْمُحَدِّثُونَ بِالْفَتْحِ وَ لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ .

وَ الْكِبَاءُ ، كِكِسَاءٍ: عُدُودُ الْبُخُورِ الَّتِي يُتَّبَخَّرُ بِهَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَ نَقَلَهُ الْقَالِي عَنْ اللَّحْيَانِيِّ ؛ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَ بَانًا وَ أَلْوِيًّا مِنْ الْهِنْدِ ذَاكِيًّا

وَ رَنْدًا وَ لُبْنَى وَ الْكِبَاءُ الْمُقْتَرَا (٣)

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الْجُفَاءِ وَ الْمَاءِ الْكِبَاءِ». ج كُبِي ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا.

وَ الْكِبَاءُ ، بِالضَّمِّ: الْمُرْتَفِعُ ، الَّتِي لَا يَسْتَقَرُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ كَالْكَابِي ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِمَرْقَشِ الْأَصْغَرِ:

فِي كُلِّ مُمْسَى لَهَا مِقْطَرَةٌ

فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدُّ وَ حَمِيمٌ (٤)

الْمِقْطَرَةُ: الْمَجْمَرَةُ .

وَ الْكِبَاءُ ، كَسَمَاءٍ: النَّزُّ وَ مَا يَنْبُثُ مِنَ الْقَمَرِ كَمَا يَنْبُثُ مِنَ الشَّمْسِ .

وَ تَكْبِي عَلَى الْمَجْمَرَةِ: أَكَبَّ عَلَيْهَا بِثَوْبِهِ ؛ كَمَا كَتَبِي ؛ وَ ذَلِكَ عِنْدَ التَّبَخُّرِ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ:

يَكْتَبِينَ الْيَنْجُوجَ فِي كِبَةِ الْمَشِّ

تِي وَ بُلَّةٌ أَخْلَامُهُنَّ وَ سَامٌ (٥)

أى يَتَّبِعُونَ الْيُنُجُوجَ، وهو العُودُ، وكَبَهُ الشَّتَاءُ: شَدَّهُ ضَرَرِهِ، وقوله: بُلُّهُ أَخْلَامُهُنَّ أَرَادَ أَنَّهُنَّ غَافِلَاتٌ عَنِ الْخَنَا وَالْخَبِّ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لابْنَ الْإِطْنَابِيَّةِ :

قد تَقَطَّرَنَ بِالْعَبِيرِ وَ مَسِكَ

وَ تَكْتَبِينَ بِالْكَبَاءِ ذَكِيَا

وَ كَبَى النَّارَ تَكْبِيَةً: أَلْقَى عَلَيْهَا رَمَادًا.

وَ نَصُّ الْمُحَكَّمِ: كَبَا النَّارَ أَلْقَى عَلَيْهَا الرَّمَادَ؛ هَكَذَا هُوَ بِالتَّخْفِيفِ .

وَ أَكْبَى وَجْهَهُ: غَيَّرَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

لَا يَغْلِبُ الْجَهْلُ حِلْمِي عِنْدَ مَقْدَرِهِ

وَ لَا الْعَظِيمَةُ مِنْ ذِي الطُّغْنِ تُكْبِينِي

وَ الْكَبْوَةُ: الْغَبْرَةُ (٤)، كَالْهَبْوَةِ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: الْكَبْوَةُ مِثْلُ: الْوَقْفَةُ (٧) تَكُونُ مِنْكَ لِرَجُلٍ عِنْدَ الشَّيْءِ تَكْرَهُهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مِنْهُ سَأَلْتَهُ فَمَا كَانَ لَهُ كَبْوَةٌ .

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «مَا أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ إِلَّا كَانَتْ لَهُ كَبْوَةٌ عِنْدَ غَيْرِ أَبِي بَكْرٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعَّمْ» .

قَالَ أَبُو عبيدَةَ: هِيَ مِثْلُ الْوَقْفَةِ تَكُونُ مِنْكَ عِنْدَ الشَّيْءِ يَكْرَهُهُ الْإِنْسَانُ يُدْعَى إِلَيْهِ؛ أَوْ يُرَادُ مِنْهُ كَوَقْفَةِ الْعَاثِرِ .

وَ الْكَبْوَةُ ، بِالضَّمِّ: الْمَجْمَرَةُ (٨) يَتَّبِعُ بِهَا .

وَ الْهَيْئَةُ بِنُ كَابِي بِنِ طَيْبٍ بِنِ طَهْوِ الْفَارِيزَابِيِّ أَبُو حَمَزَةَ ، مُحَدَّثٌ سَيَكُنْ بُخَارَى وَ رَوَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي خَيْرَانَ، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، مَاتَ سَنَةَ ٣١٠، ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: هُوَ كَابِي الرَّمَادِ: أَى عَظِيمُهُ مُجْتَمِعُهُ

ص: ١١٤

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح [١] بروايه: و بالعدوات.

٢- (٢) فى اللسان: و [٢] العدوات جمع عذاه.

- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٢ و عجزه فى الصحاح و المقاييس ١٥٦/٥. [٣]
- ٤- (٤) المفضليه ٥٧ للمرقش الأصغر البيت ٩ و عنها ضبط. و الأساس.
- ٥- (٥) اللسان و [٤] فى التهذيب: تكتين.
- ٦- (٦) على هامش القاموس عن نسخه: الغيرة.
- ٧- (٧) فى القاموس بالرفع و الكسر ظاهر.
- ٨- (٨) عن القاموس و بالأصل: «المحمره» و فى التكملة: «المجمر».

فى المواقِدِ يَنْهالُ لكَثْرَتِهِ ،أى مِضْيافُ .

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَبَا يَكْبُو كَبُوءًا وَ كَبُوءَةٌ :عَثْرٌ.

وَ كَبَا الْفَرَسُ يَكْبُو :إِذَا رَبَا وَ انْتَفَخَ مِنْ فَرْقٍ أَوْ عَدُوٍّ ،فهو كَابٍ ؛قال العجّاجُ :

جَرَى ابنَ لَيْلٍ جَرِيَةَ السَّبُوحِ

جَرِيَةَ لا كَابٍ وَ لا أَنْوحٍ (١)

وَ قال اللَّيْثُ :الْفَرَسُ الكَابِي الَّذى إِذا أَعْيَا قامَ فلم يَتَحَرَّكْ مِنَ الإِعْياءِ .

وَ كَبَا الْفَرَسُ :إِذَا حُنِدَ بِالْجِلالِ فلم يَعْرقُ .

وَ قال أَبُو عَمْرٍو :إِذَا حَنَدَ الْفَرَسُ فلم يَعْرقُ ،قيلَ :

كَبَا ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرى .

وَ كَبُوتُ البَيْتِ كَبُوءًا :كَسَحَتْه وَ كَسَنَتْه .

وَ كَبَا لَوْنُ الصُّبْحِ وَ الشَّمْسِ :أَظْلَمَ .

وَ هو كَابِي اللَّوْنِ وَ الوَجْهَ :كَمِدُهُ مُتَعَيِّرٌ ،كَأَنَّما عَلَيْهِ عَبرَةٌ .وَ الاسمُ مِنْ كلِّ ذلِكَ الكَبُوءَةُ .

وَ رَجُلٌ كَابٍ :يُنْدَبُ لِلْخَيْرِ فلا يَنْتَدِبُ لَهُ .

وَ زَيْدٌ كَابٍ :لا يُورى .

وَ هو كَابِي الزَّنَادِ :نَقِيضُ وَارِبِهِ .

وَ غُبَارٌ كَابٍ :ضَخْمٌ ؛قالَ رَبِيعَةُ الأَسدى :

أَهْوَى لَهَا تَحْتَ العِجاجِ بَطْعَنِهِ

وَ الخَيْلُ تَزْدى فى الغُبَارِ الكَابى

وَ علبَةُ كَابِيَّةٌ :فِيها لَبْنٌ عَلَيْهِ رَعْوَةٌ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حَبَّتِ النَّارُ: سَيَكُنْ لَهَا نَارٌ، وَكَبَّتْ إِذَا غَطَّهَا الرَّمَادُ وَالْجَمْرُ تَحْتَهُ، وَهَمَّ دَثَّ إِذَا طَفِنَتْ وَ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ
الْبَيْتَةُ: نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَكَبَا وَجْهَهُ: رَبَا انْتَفَحَ مِنَ الْعَيْظِ. وَ أَكْبَى الرَّجُلُ: لَمْ تَخْرُجْ نَارُ زَنْدِهِ .

وَ أَكْبَاهُ صَاحِبُهُ: إِذَا دَخَنَ وَ لَمْ يُورِ. وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعُثْمَانَ: «لَا تَقْدَحْ بَزَنْدٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَكْبَاهَا». أَيْ عَطَّلَهَا مِنَ الْقَدْحِ فَلَمْ يُورِ
بِهَا.

وَ كَبَى تَوْبَهُ تَكْبِيهِ: بَخْرُهُ .

وَ الْكُبَّةُ، كُتْبِيهِ: الْعُودُ الْمُتَبَخَّرُ بِهِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَ الْكَبْوَةُ: الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْكَسْحِ، وَ تُطْلَقُ عَلَى الْكُنَّاسَةِ، وَ بِهِ وَجْهَ ابْنِ الْأَثِيرِ رِوَايَةَ الْحَدِيثِ الْمُتَقَدِّمِ .

وَ الْكِبَا، كِبَالِي: الْقِمَاشُ، جَمْعُهُ الْأَكْبَاءُ؛ عَنِ ابْنِ وَوَادٍ فِي كِتَابِهِ الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ.

وَ الْكُبَا، بِالضَّمِّ: جَمْعُ كُبَيْهِ، وَ هِيَ الْبَعْرُ، وَ يُقَالُ هِيَ الْمَرْبَلَةُ؛ عَنِ ابْنِ وَوَادٍ وَ الْقَالِيِّ.

وَ الْكِبَةُ، بِالْكَسْرِ: لُغَةٌ فِي الْكُبَيْهِ، بِالضَّمِّ، وَ الْجَمْعُ كُبُونٌ وَ كُبِينٌ فِي الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ بِكَسْرِ الْكَافِ. وَ قَالَ خَالِدٌ: الْكُبِينُ السَّرْجِينُ، وَ
الْوَاحِدَةُ كُبَةٌ .

وَ الْكِبَةُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ: الْوَاحِدَةُ الْكِبَا، وَ لَيْسَ بُلُغُهُ فِيهَا، يَكُونُ بِمَنْزِلِهِ لَيْثُهُ وَ لَيْثًا.

وَ نَارٌ كَابِيَةٌ: غَطَّاهَا الرَّمَادُ وَ الْجَمْرُ تَحْتَهَا.

وَ فِي الْمَثَلِ: الْهَابِي شَرٌّ مِنَ الْكَابِي؛ الْكَابِي: الْفَحْمُ الَّذِي قَدْ حَمَدَتْ نَارُهُ فَكَبَا، أَيْ خَالَ مِنَ النَّارِ؛ وَ الْهَابِي سَيِّئَاتِي.

وَ الْكِبَا، كِبَالِي: هُوَ الرَّبْدُ الْمُتَكَثِفُ فِي جَنَابَاتِ الْمَاءِ؛ قَالَهُ الْقَتَيْبِيُّ .

وَ كَبَا السَّهْمُ: لَمْ يَصِبْ .

وَ كَبَا: بَلَدٌ لِلسُّودَانِ .

وَ كَبْوَانٌ (٢)، بِالْكَسْرِ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَ الْبَصْرَةِ؛ وَ قِيلَ: فِي دِيَارِ سُلَيْمٍ.

وَ قِيلَ: الْكَبْوَانَةُ: مَاءٌ لَبِنِي سُلَيْمٍ، ثُمَّ لَبِنِي الْحَارِثِ مِنْهُمْ؛ قَالَهُ نَضْرُ.

-
- ١- (١) ديوانه ص ١٣ يمدح عبد العزيز بن مروان، و اللسان و التهذيب.
٢- (٢) قيدها ياقوت: الكَبْوَان كأنه فعلان من كبا يكبو: و هو مرضع كان فيه يوم من أيام العرب.

وَأَكْبَى الْحَرْ النَّبْتَ :أذواه .

و الكابيه :الرغوه .

و كَبُوتُ ما فى الوعاء :نثرته .

و كَابَيْتُ السَّيْفَ :أعمدته .

كنو

و الكنو :أهمله الجوهري .

و قال أبو مالك :هو مقاربه الخطو ،و قد كنا .

و قال ابن الأعرابي :أكتى علا على عدوه ؛و فى بعض النسخ غلاً بالمعجمه .

كتى

ى اكنوتى الرجل :امتلاً غيظاً .

و قال الخليل :اكنوتى تتعتع .

و أيضاً :بالغ فى صفة نفسه من غير فعلٍ و لا عملٍ ؛نقله الجوهري .

و يقال :هو عند العمل يكتوتى ،أى كأنه يتقمع ؛نقله الليث .

كنو

و الكنو :بالضم :

كتبه بالأحمر مع أن الجوهري ذكر هذه الترجمة .

و الكنو :هو التراب المجتمع .

و الذى فى المحكم و التكملة :الكنوة ،بالهاء ،بهذا المعنى ،كالجثوه .

و الكنو :القليل من اللبن .

و الذى فى المحكم :كنوة اللبن ككتأته ،و هو الخائر المجتمع عليه .

و الكَثْوُ : القَطَاةُ .

و الكُثْوَةُ ، بهاءٍ نِع .

و الكَثَا ، بالفَتْحِ مَقْصُورٌ : شَجَرٌ مِثْلُ الغَبِيْرَاءِ سِوَاءِ فِى كَلِّ شَىْءٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا رِيْحَ لَهُ ، وَ لَهُ ثَمْرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمْرِ الغَبِيْرَاءِ قَبِيْلَ أَنْ يَحْمَرَ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ هُوَ بِالْوَاوِ لِأَنَّا لَا نَعْرِفُ فِى الكَلَامِ كَثَى ؛ وَ قَالَ أَعْرَابِيٌّ هُوَ الكَثَا ، مَقْصُورًا .

وَ قَالَ أَبُو مَالِكٍ : الكَثَا ، بِلَا هَمْزٍ : الأَيْهَقَانُ ، وَ هُوَ الجِرْجِيْرُ ؛ وَ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْمَدِّ ؛ ج كُثَا (1) ، بِالضَّمِّ مَقْصُورٌ .

أَوْ الكَثَا : شَجَرٌ كَالغَبِيْرَاءِ ، تَقَدَّمَ بَيَانُهُ قَرِيْبًا .

وَ كُتَّةٌ ، كُتْبَةٌ : اسْمٌ مَدِيْنَةٍ حَوْمِهِ يَزْدُ أَصْلُهَا كُتْوَةٌ ، بِالضَّمِّ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كُتْوَةٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَاهُ سُمِّيَ بِكُتْوَةِ التُّرَابِ .

وَ أَبُو كُتْوَةَ : زَيْدُ بَنُ كُتْوَةَ ، شَاعِرٌ ، يُقَالُ هِيَ أُمُّهُ ، وَ قِيْلَ : أَبُوهُ .

وَ كَتْوَى : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قِيْلَ : اسْمٌ أَبُو صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ .

كحى

ى كَحَى : أَهْمَلَةُ الجَوْهَرِي وَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ فِى التَّهْذِيْبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : كَحَى أَفْسَدَ ؛ هَكَذَا فِى النُّسْخِ وَ الصَّوَابِ فَسَدَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ النُّوَادِرِ وَ التَّكْمِيْلَةِ ، قَالَ : وَ هُوَ حَرْفٌ غَرِيْبٌ .

كدى

ى الكُدَيْهُ ، بِالضَّمِّ : شِدَّةُ الدَّهْرِ ، كَالكَادِيَةِ ؛ كَذَا فِى المُحْكَمِ .

وَ الكُدَيْهُ : الأَرْضُ الغَلِيْظَةُ ؛ كَمَا فِى المُحْكَمِ ؛ أَوْ الصُّلْبَةُ ، كَمَا فِى الصُّحَا ح ؛ أَوْ المُرْتَفِعَةُ . يُقَالُ : ضَبُّ كُدَيْهِ ، وَ الجَمْعُ كُدَى .

وَ قِيْلَ : هِيَ الصَّفَاةُ العَظِيْمَةُ الشَّدِيْدَةُ .

وقيل: هي الشئ الصُّلبُ بَيْنَ كذا في النسخِ و في المُحكَم: من؛ الحِجَارَه و الطِّينِ .

و الكُدَيْه: كلُّ ما جُمِعَ من طَعامٍ أو شَرابٍ؛ و كذا في النسخِ و الصَّوابُ أو تُرابٍ أو نَحْوُه؛ فُجِعِلَ كُتِبَه ، كالكُدَايَه ، بالضَّمِّ ، و الكَدَاهِ ، بالفتح (٢).

و أَكْدَى الحافِرُ: إذا بَلَغَ الكُدَيْه مِن الأَرْضِ فلا يُمَكِّنُه أَنْ يَحْفَرَ.

ص: ١١٤

١- ((*)) كذا و بالقاموس: كُتِيَ.

٢- (١) في اللسان بالضم، ضبط حركات.

يقال: حَفَرَ فلانٌ فأكْدَى إذا صادَفَها و في الصَّحاح:

بَلَغَ إلى الصَّلْبِ .

و سَأَلَهُ فأكْدَى: وَجَدَهُ مِثْلَها، أَى مِثْلَ الكُذْبِيِّ؛ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَقد كانَ قِياسُ هذا أنْ يُقالَ فأكْدَاهُ و لكن هَكَذا حَكَاهُ .

وَ أَكْدَى الرَّجُلُ: بِخَلِّ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَ ابْنُ القَطَّاعِ، وَ لا تَوَقَّفُ فِيهِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

أَوْ قَلَّ حَيزُهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

أَوْ قَلَّ عَطَاءُهُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ. كَكْدَى، كَرَمَى، يَكْدِي كَذِباً، وَ لا قَلاقَةَ فِي العِبارَةِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا.

وَ أَكْدَى المَعْدِنُ: لَمْ يَنْكَوُنْ بِهِ جَوْهَرًا.

وَ قالَ ابْنُ القَطَّاعِ: لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ شَيْءٌ.

وَ مِسْكٌ كَدِيٌّ، كَغَنِيٌّ، وَ كَدِيدٌ، كَعَمٌّ؛ الأَخِيرَةُ عَن الرَّمْخَشَرِيِّ؛ لا رَائِحَةَ لَهُ؛ وَ قد كَدِي كَدِيٌّ؛ وَ تَقولُ: كَدِيٌّ بَعْدَ ما قَدِي. وَ هُوَ مِجازٌ.

وَ امْرَأَةٌ مُكْدِيَّةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: رَتْقاءٌ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الكُذْبِيُّ، بِالضَّمِّ: شَدَّةُ البُرْدِ، كَالكادِيَةِ .

وَ أَكْدَى: أَلَحَّ فِي المَسْأَلَةِ؛ قالَ الشاعِرُ:

تَضَنُّ فُنْعَفِيها إِنْ الدارُ ساعَفَتْ

فَلا نَحْنُ نُكْذِبُها وَ لا هِيَ تَبْذُلُ (1)

وَ المُكْدِي مِنَ الرِّجالِ: مَنْ لا يُثوبُ لَهُ مالٌ وَ لا يَنْمِي، وَ قد أَكْدَى؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ:

وَ أَصْبَحَتِ الرُّوارُ بَعْدَكَ أَمَحَلُوا

وَ أَكْدَى باغِيَ الخَيْرِ وَ انْقَطَعَ السَّفَرُ

وَ الكُذْبِيُّ، بِالضَّمِّ: حَرْفَةُ السَّائِلِ المُلِحِّ.

وَأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ: رَدَدْتَهُ عَنْهُ.

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صَاحِبِهِ: أَكَدْتُ أَظْفَارَكَ. وَ أَكْدَى: أَمْسَكَ عَنِ الْعَطِيهِ وَقَطَعَ؛ عَنِ الْفَرَاءِ؛ وَقَوْلُ الْحَنَسَاءِ:

فَتَى الْفِتْيَانِ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ

وَلَا يُكْدَى إِذَا بَلَغَتْ كُدَاهَا (٢)

أَيُّ لَا يَقْطَعُ عَطَاءَهُ وَلَا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذَا قَطَعَ غَيْرُهُ وَأَمْسَكَ.

وَأَكْدَى الْمَطْرُ: قَلَّ وَنَكِدَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: أَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى (٣)، أَيُّ قَطَعَ الْقَلِيلَ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَكْدَى: مَنَعَ؛ وَأَكْدَى: قَطَعَ؛ وَأَكْدَى: انْقَطَعَ؛ وَأَكْدَى النَّبْتُ: قَصِيرٌ مِنَ الْبُرْدِ؛ وَأَكْدَى الْعَامُّ: أَجْدَبَ؛ وَأَكْدَى خَابَ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَكْدَى: افْتَقَرَ بَعْدَ غِنَى؛ وَأَكْدَى:

قَمِيءٌ خَلَقَهُ؛ وَبَلَغَ النَّاسَ كُدَيْهِ فَلَانٍ: إِذَا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وَأَمْسَكَ.

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: كَدَى الْجِرْهُو يُكْدَى كَدَى: وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْجِرَاءَ خَاصَّةً يُصِيبُهَا مِنْهُ قَيْءٌ وَسُيْعَالٌ حَتَّى يَكُونَ (٤) بَيْنَ أَعْيُنِهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ.

قَالَ الْقَالِي: يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَفِي كِتَابِ الْجِيمِ لِلشَّيْبَانِيِّ: يُقَالُ: إِنَّهُ لَسَرِيعُ الْكَدَى إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْغَضَبِ.

وَقَالَ ابْنُ الْقَوَاطِي: كَدَى الْغُرَابُ كَدَى إِذَا حَرَّكَ رَأْسَهُ عِنْدَ نَعِيقِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: كَدَى الرَّجُلُ: بَخَلَ زَنَّهُ وَمَعْنَى.

وَكَدَيْتُ أَصَابِعَهُ: كَلَّتُ مِنَ الْحَفْرِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَكَدَى الْمَعْدِنُ: كَأَكْدَى؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

كدو

وَكَدَاهُ، كَرَمَاهُ: حَبَسَهُ وَشَغَلَهُ. يُقَالُ: مَا كَدَاكَ عَنِّي: أَيُّ مَا حَبَسَكَ وَشَغَلَكَ.

وَكَدَا وَجْهَهُ كَدَوًا: خَدَشَهُ.

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٢- (٢) ديوانها ط بيروت ص ١٣٩ و فيه «يكدى» و المثلث لضبط اللسان.
 - ٣- (٣) سورة النجم، الآية ٣٤. [١]
 - ٤- (٤) التهذيب: «يكوى ما بين عينيها» و فى الصحاح: «[٢] يكوى بين عينيها.

وقال أبو زيد: كَدَتِ الأَرْضُ تَكَدُو كَدَوْاً، بالفتح، و كَدَوْاً، كَعْلَوْ، فهي كَادِيَةٌ، و الجَمْعُ الكَوَادِي: أبطأ عنها نباتها؛ نقله الجوهري.

و كَدَا الزَّرْعُ و غيره من النَّباتِ: ساءت نَبْتُهُ.

و ضِبابُ الكُدَى (١): سُمِّيَتْ به لَوْلَعِها بِحَفْرِها، أَى بِحَفْرِ الكُدَى، و هى جَمْعُ كُدِيَةٍ للأَرْضِ الصُّلْبَةِ.

و يقال: ضَبُّ كُدِيَةٍ، و الكُدَى يُكْتَبُ بالياءِ فالأولى ذِكرُهُ فى الذى تَقَدَّمَ.

و الكِدَاءُ (٢)، كِكِساءٍ: المَنعُ و القَطْعُ، اسمٌ من أَكْدَى؛ عن ابنِ الأَعرابى حِكاةً عن ابنِ ولَّادٍ فى المَقْصُورِ و المَمْدُودِ.

و حكى القالى عن ابنِ الأَبارى: الكِدَاءُ: القَطْعُ، و به فَسَّرَ الآيَةَ، قال: و عِنْدِي هو المَنعُ من أَكْدَى الحافِزِ إِذا بَلَغَ الكُدِيَةَ، و محلُّ ذِكرِهِ الذى تَقَدَّمَ.

و كَدَاءٌ كَسَماءٍ: اسمٌ لَعَرَفاتِ كُلِّها عن ابنِ الأَعرابى نقلَهُ ابنُ عَدِيسٍ.

أو جَبَلٌ بأَعلى مَكَّةَ، و هى التَّثْنِيَةُ التى عند (٣) المَقْبَرَةِ، و تُسَمَّى تَلْكَ الناحِيَةِ المَعْلَاهِ (٤)، و لا يَنصَرِفُ لِلعِلْمِيَّةِ و التَّأْنِيثِ؛ كذا فى المِصْبَاحِ.

١٤- و قال نَصِيرٌ: قالَ مُحَمَّدُ بنُ حَزَمٍ: كَدَاءٌ، المَمِيدُودَةُ بأَعلى مَكَّةَ عِنْدَ ذِي (٥) طوى قُرْبَ شَعْبِ الشافِعِيِّينَ؛ و ابنُ الزُّبَيْرِ عِنْدَ قُعَيْقِعَانَ، و دَخَلَ النَبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مَكَّةَ مِنْهُ.؛ كذا فى النسخِ و الصَّوابِ مِنْها.

و كُدَيٌّْ، كَسِيمِيٌّ: جَبَلٌ بِأَسْفَلِها و خَرَجَ مِنْهُ، و كَوْنَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَرَجَ مِنْهُ؛ هَكَذا هو فى كِتابِ الجَواهِرِ لابنِ شاسٍ و الذَّخِيرَةِ لِلقَرافى؛ و نازَعَهُ ابنُ دَقِيقِ العِيدِ فى شَرَحِ العُمَيْدِ و قالَ إِنَّ التَّثْنِيَةَ السُّفْلَى التى خَرَجَ مِنْها هى كُدَيٌّْ، بِالضَّمِّ و القَصْرِ، و لَيْسَ كُدَيًّْا، كَسِيمِيٌّ، هو السُّفْلَى عَليها هو المَعْرُوفُ؛ و قد سَلَمَهُ ابنُ مَرْزُوقٍ فى شَرَحِهِ عَلى العُمَيْدِ و قالَ: هو كما قالَهُ الإِمامُ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ جَبَلٌ آخَرٌ بِقُرْبِ عَرَفَةَ.

و كُدَيٌّْ، كَقُرَى جَمْعُ قَزِيَةٍ، و لَيْسَ هَذا مِنْ أوزانِهِ؛ و لو قالَ كَهْدَى كعادَتِهِ كانَ أَنْصَ عَلى المُرادِ نَبَّهُ عَليه شَيْخُنَا و هو يُكْتَبُ بالياءِ و يُضَافُ إِليها فيقالُ: ثَنِيَةُ كُدَى لِلتَّخَصُّصِ يَصِ، قالَ صاحِبُ المِصْبَاحِ: و يَجوزُ أَنْ يُكْتَبَ بالألفِ؛ جَبَلٌ مَسْفَلَةٌ مَكَّةَ عَلى طَرِيقِ اليَمَنِ.

و كَدَى، مَنقُوصَةٌ كَفَتَى، نَبِيَّةٌ بِالطَّائِفِ؛ و غَلَطَ المُتأخِّرونَ مِنَ المَحَدِّثِينَ و غيرِهِم فى هَذا التَّفصِيلِ، و اِختَلَفُوا فِيهِ عَلى أَكثَرِ مِنَ ثَلَاثِينَ قَوْلًا.

*قُلْتُ: أَصْلُ الاِختِلافِ فى هَذه الأَقوالِ مِنَ اِختِلافِ رِوايَاتِ حَدِيثِ دُخُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مَكَّةَ و خُرُوجِهِ مِنْها و تِكرارِها،

وقد أبعَدَ المصنّفُ المزمى في سِياقِهِ وخالَفَ أئِمَّةَ الحديثِ و اللغهِ ، و الذى صرَّحَ به الحافظُ ابنُ حجرٍ فى مقدّمهِ الفتح: أَنَّهُ دَخَلَ مِنْ كَدَاءٍ ، بِالْفَتْحِ مَمْدُوداً ، وَخَرَجَ مِنْ كُدَى ، بِالضَّمِّ مَقْصُوراً ، وَهُمَا جَبَلَانِ . وَنَقَلَ نَصِيرٌ فى مُعْجَمِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَزْمٍ : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، بَاتَ بِذِي طَوَى ، ثُمَّ نَهَضَ إِلَى أَعْلَى مَكَّةَ فَدَخَلَ مِنْهَا ، وَفِي خُرُوجِهِ خَرَجَ (٤) إِلَى أُسَيْفَلٍ مَكَّةَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمُحَصَّبِ ، وَ أَمَّا كُدَى مُصَيَّراً فَإِنَّمَا هُوَ لَمَنْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَ لَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ الطَّرِيقَيْنِ فى شَيْءٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ كُلُّهُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَنَسِ الْعُيُودِيّ عَنْ كُلِّ مَنْ لَقِيَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِمَكَّةَ لِمَوَاضِعِهَا (٧) مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَحَادِيثِ (٨) الْوَارِدَةِ ، أَنْتَهَى .

و مثله فى النهايه و المصباح ، فى النهايه ما نصّه

١٤- فى الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءٍ وَ دَخَلَ فى العُمَرَةِ مِنْ كُدَى .

*قُلْتُ : وَ فى العَيْنِ : وَ دَخَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ كُدَى ، بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ ، التَّشْبِيهُ الْعُلْيَا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِى الْمَقَابِرِ ، وَ كُدَى ،

ص : ١١٨

١- (١) فى القاموس : «الكدا» بالألف .

٢- ((*)) بالأصل لم يشر إليها انها من القاموس .

٣- (٢) بالأصل : «عندى» .

٤- (٣) فى اللسان : المَعْلَى .

٥- (٤) انظر عبارته ابن حزم باختلاف فى معجم البلدان : « [١] كداء» .

٦- (٥) فى معجم البلدان : « [٢] من أسفل» .

٧- (٦) فى ياقوت : بمواضعها .

٨- (٧) لفظه «بالأحاديث» زياده عن معجم البلدان . [٣]

بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ، الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِي بَابَ الْعُمَرَةِ، وَ أَمَّا كُدَيٌّْ بِالتَّضْيِغِ فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ. وَقَالَ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ: كَدَاءٌ بِالْفَتْحِ، وَالْمَدُّ، الثَّنِيَّةُ الْعُلْيَا بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَ كُدَيٌّْ، جَمْعُ كُدَيْهِ كَمُدَيْهِ، وَ مُدَى، وَ بِالْجَمْعِ سُدَيْمَى مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قَرِبَ شَعْبِ الشَّافِعِيِّينَ وَ بِالْقُرْبِ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ كُدَيٌّْ مُصَغَّرًا، وَ هُوَ عَلَى طَرِيقِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْيَمَنِ، انْتَهَى.

وَ فِي نَسَخِهِ مِنْ شِعْرِ حَسَّانَ كَدَاءُ الثَّنِيَّةِ الَّتِي فِي أَصْلِهَا مَقْبَرَةُ مَكَّةَ، وَ مِنْهَا دَخَلَ الزُّبَيْرُ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مِنْ شَعْبٍ آخَرَ؛ قَالَ ابْنُ عَدَيْسٍ.

وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمَمْدُودِ وَ الْمَقْصُورِ فِي الْأَحَادِيثِ وَ لَيْسَ لِلْمُصَغَّرِ ذِكْرٌ فِيهَا فَقَوْلُ الْمَصْنُفِ؛ وَ كَسِيْمَى جَبَلٌ بِأَسْفَلِهَا وَ خَرَجَ مِنْهُ، مَنظُورٌ فِيهِ عَلَى أَنَّ الْحَافِظَ ابْنَ حَجَرَ ذَكَرَ فِي الْمَقْدَمَةِ، أَنَّهُ يُقَالُ فِي الْمَقْصُورِ بِصِيَغَةِ التَّضْيِغِ، وَ الْأَصِيحُ أَنَّ الَّذِي بِالتَّضْيِغِ مَوْضِعٌ آخَرٌ فِي جِهَةِ الْيَمَنِ؛ فَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَوْلٌ مَرْجُوحٌ؛ وَ كَذَا قَوْلُهُ: وَ كَفَرَى إِلَى آخِرِهِ غَيْرَ مَشْهُورٍ وَ لَا مَعْرُوفٍ، وَ الْأَصِيحُ أَنَّهُ بِالتَّضْيِغِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَاتِ:

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْبَطَا

حِ كُدَيْيَهَا وَ كَدَائِهَا (١)

وَ قَالَ أَيْضًا:

أَفْقَرْتُ بَعْدَ عِبْدِ شَمْسٍ كَدَاءَ

فَكُدَيٌّْ فَالزُّكُنُ فَالْبَطْحَاءُ (٢)

وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

عَدِمْنَا حَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا

تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءَ (٣)

وَ قَالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ:

فَسَلِ النَّاسَ لَا أَبَا لَكَ عَنَّا

يَوْمَ سَأَلْتَ بِالْمُعَلِّمِينَ كَدَاءَ (٤)

وَ الْكَدَا، كَالْفَتَى أَيْضًا: لَبَنٌ يُنْفَعُ فِيهِ التَّمْرُ تُسَمَّنُ بِهِ الْبَنَاتُ؛ وَ فِي التَّكْمِلَةِ: الْجَوَارِي.

و كَدَى بِالْعَظْمِ ، كَرَضَى ، كَدَاً : إِذَا غَضَّ بِهِ حَكَاهُ ابْنُ شَمَيْلٍ .

و قَالَ شَمِيرٌ : إِذَا نَشَبَ فِي حَلْقِهِ .

و كَدَى الْفَيْصَلُ (٥) كَدَاً : شَرِبَ اللَّبَنَ فَفَسَدَ جَوْفُهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الكَادِي : الْبَطِيءُ الْجَزِيُّ (٦) مِنَ الْمَاءِ ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

و أَصَابَ النَّبَاتُ بَرْدًا فَكَدَاهُ : أَي رَدَّهُ فِي الْأَرْضِ .

و الْكَدَا ، كَالْفَتَى : الْمَنْعُ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ :

بَلَى ثُمَّ لَمْ تَمْلِكْ (٧) مَقَادِيرَ سُدَيْثٍ

لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدٍ عَلَى قَلْبِهِ التَّمْدِ

و كَدَى الْكَلْبُ كَدَاً : نَشَبَ الْعَظْمُ فِي حَلْقِهِ ؛ عَنْ شَمِيرٍ .

و كَدَا ، بِالْقَصْرِ : مَوْضِعٌ ؛ وَقِيلَ : جَبَلٌ ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ذَكَا إِذَا سَمِنَ ، وَ كَدَا إِذَا قَطَعَ .

كذو

و كَذَا : كِنَايَةٌ عَنِ الشَّيْءِ . تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَ كَذَا ، وَ يَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الْعِيدِ فَيَنْصَبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا ، كَمَا تَقُولُ : لَهُ عِنْدِي عَشْرُونَ دِرْهَمًا ؛ كَذَا فِي الصُّحُوحِ .

قَالَ اللَّيْثُ : الْكَافُ : حَوْفُ التَّشْبِيهِ ، وَ ذَا لِلإِشَارَةِ .

ص: ١١٩

١- (١) اللسان و التهذيب و فى التكملة: و قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك بن مروان: فاسمع أمير المؤمنين ن لمدحتى و ثنائها أنت ابن معتلج البطاح كديها و كدائها و البيت الشاهد فى ديوانه ص ١١٧ و معجم البلدان: «كداء» أيضاً.

٢- (٢) ديوانه ٨٧ و اللسان و [١] التكملة و معجم البلدان: «كداء».

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨ و اللسان. [٢]

٤- (٤) اللسان.

- ٥- (٥) فى القاموس:الفصيلُ .
- ٦- (٦) فى اللسان: «[٣]الخير».
- ٧- (٧) فى اللسان: [٤]لم نملك.

و قال ابن الأثير: هو من ألفاظ الكنايه، و معناه مثل ذا، و يُكنى به عن المجهول و عمّا لا يُراد التّصريح به.

قال شيخنا: التفاته إلى كونه مُركباً من كافِ الجرّ و ذا الإشاريّه لا التفات إليه و إن قال به طائفه، لأنّه لم يبقَ لذلك رائحه بل سلبت الكلمه ذلك و صارت كنايه، كما قال: و سيعودُ إلى ذكره في الحروف اللينه .

و الكاذي: دهنٌ معروفٌ، و هو بتشديد الياء (١) كما في التكملة .

و قيل: نبتٌ طيبُ الرائحه منه يُصنعُ الدهنُ، و المعروف أنّ الكاذي شجرٌ شبه النخل في أقصى بلاد اليمن، و طلعه هو الذي يُصنع منه الدهن و يوضع في الثياب فتطيب رائحتها؛ ذكره غير واحد.

و في التكملة: الكاذي نخله و لها طلع فيطلع طلعا قبل أن ينشق فيلقى في الدهن و يُترك حتى يأخذ الدهن ريحه و يطيب، و له حوص على طرفيه شوكة .

و الكاذي: الأحمَر. يقال: رأيتُه كاذياً كركاً، أي أحمَر؛ عن ابن الأعرابي.

*و ممّا يُستدرَكُ عليه:

أَكْذَى الشَّيْءُ أَحْمَرًا.

و أَكْذَى الرَّجُلُ: أَحْمَرٌ لَوْنُهُ مِنْ خَجَلٍ أَوْ فَزَعٍ .

و الكاذي و الجزيال البقم؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي.

كرى

ي كَرَى الرَّجُلُ، كَرَضِي يَكْرِي كَرَى: نَامَ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجميل:

لَا تُسْتَمَلُّ وَلَا يَكْرِي مُجَالِسُهَا

و لَا يَمَلُّ مِنَ النَّجْوَى مُنَاجِيهَا (٢)

و قال القالي: الكرى، مقصور، النّوم؛ يُكتب بالياء؛ و أَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

و أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكَرَى مِنْ أَحَارِبُهُ

و قال: له مذهبان يجوز أن يكون المصدّر، و يجوز أن يكون الاسم، أي كما يَطْرُقُ النّومُ بصاحبه؛ و قال الحطّيتي:

أَلَا هَبَّتْ أَمَامَهُ بَعْدَ هَدْيٍ

على لؤمى و ما قَضَتْ كَرَاهَا (٣)

و قال بِشْرُ:

فَلَاةٌ قَدْ سَرَيْتُ بِهَا هَدَوًّا

إِذَا مَا الْعَيْنُ طَافَ بِهَا كَرَاهَا

فهو كَرٍ، مُنْتَقِصُوصٌ، و كَرِيَانٌ و كَرِيٌّ، كَعْنِيٌّ: يُقَالُ:

أَصْبَحَ فُلَانٌ كَرِيَانٌ الْغَدَاةِ: أَيْ نَاعِسًا؛ و قال الشاعرُ:

مَتَى تَبْتُ بَبْطِنٍ وَاِدٍ أَوْ تَقِلُّ

تَتْرُكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُنْجِدِلِ

أى متى تبت هذه الإبلى فى مكانٍ أو تقبل به نهاراً تترك به زقا مملوءاً لبناً كأنه رجل نائم يصف إبلاً بكثرة الحلب .

و هى كَرِيَّةٌ، مُخَفَّفَةٌ، أى على فَعَلِهٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

نَعَسَ تَفْسِيرٌ لِكَرِيٍّ .

و كَرِيٌّ الرَّجُلُ: عَدَا عَدَوًّا شَدِيدًا، صَرِيحُهُ أَنَّهُ كَرِصِيٌّ و لَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ هُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ: كَرِيٌّ كَرِيًّا؛ قَالَ: و لَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ .

و كَرِيٌّ (٤) النَّهْرُ كَرِيًّا، و هَذَا أَيْضًا مِنْ حَدِّ رَمَى:

اسْتَحْدَثَ حَفْرَهُ .

و فِي الصُّحَا ح: كَرَيْتُ النَّهْرَ، بِالْفَتْحِ، كَرِيًّا: حَفَرْتَهُ.

و كَرَتِ النَّاقَةُ بِرِجْلَيْهَا كَرِيًّا: قَلَبَتْهُمَا فِي الْعَدْوِ؛ و كَذَلِكَ كَرِيٌّ الرَّجُلُ بِقَدَمَيْهِ، و هَذَا أَيْضًا مِنْ حَدِّ رَمَى.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ يَأْتِيَنَّ لِأَنَّ يَاءَهَا لَامٌ، و انْقِلَابِ الْأَلْفِ يَاءً عَنِ اللَّامِ أَكْثَرَ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ.

ص: ١٢٠

٢- (٢) اللسان و [١]الصحيح. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٦٣ و عنه ضبط .

٤- (٤) سياق القاموس يقتضى أنه معطوف على ما قبله، يعنى كرى كرضى. و المثبت كعباره التهذيب.

وَأَكْرَى الشَّيْءُ: زَادَ وَنَقَصَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْبَيْدِ:

كَذَى زَادٍ مَتَى مَا يُكْرِ مِنْهُ

وَلَيْسَ وَرَاءَهُ نِقَّةٌ بِزَادٍ (١)

يَقَالُ: أَكْرَى زَادُهُ: أَي نَقَصَ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَتَوَاهَقَتْ أَخْفَافُهَا طَبَقًا

وَالظَّلُّ لَمْ يَقْلُصْ وَلَمْ يُكْرِ (٢)

أَي لَمْ يَنْقُصْ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ، وَيُرْوَى:

لَمْ يَفْضُلْ وَلَمْ يُكْرِ.

وَقَالَ آخِرُ يَصِفُ قِدْرًا:

يُقَسِّمُ مَا فِيهَا فَإِنْ هِيَ قَسَمَتْ

فَذَاكَ وَإِنْ أَكْرَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تُكْرِى (٣)

أَي إِنْ نَقَصَتْ فَعَنْ أَهْلِهَا تَنْقُصُ.

وَأَكْرَى: سَهَرَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَأَكْرَى الْعِشَاءَ: أَخْرَجَهُ؛ وَكَذَلِكَ غَيْرَ الْعِشَاءِ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْحَطِئِيَّةِ:

وَ أَكْرَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سَهِيلٍ

أَوْ الشُّعْرَى فَطَالَ بِي الْأَنْاءُ (٤)

قِيلَ: هُوَ يَطَّلِعُ سَحْرًا وَ مَا أَكَلَ بَعْدَهُ فَلَيْسَ بِعِشَاءٍ؛ يَقُولُ: انْتَهَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى أَبَسْتُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَقَالَ فَحِيهِ الْعَرَبُ: مَنْ سَرَّهُ الْبَقَاءُ (٥) وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُكْرِ (٦) الْعِشَاءَ وَ لِيَبَاكِرِ الْعِدَاءَ وَ لِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لِيَقِلَّ غُشْيَانَ النِّسَاءِ.

وَ أَكْرَى الْحَدِيثَ اللَّيْلَةَ: أَطَالَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَكْرَيْنَا فِي الْحَدِيثِ». أَي أَطَلْنَاهُ وَ أَخْرَنَاهُ.

و الكَرِيُّ ؛ كَغِنَى : المُكَارِي ، و هو الذى يُكْرِيكَ دَابَّتَهُ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ؛ قَالَ عُدَايَةُ الكِنْدِي :

و لا أَعُوذُ بَعْدَهَا كَرِيًّا

أَمَارِسُ الكَهْلَةَ و الصَّبِيَا (٧)

و الكَرِيُّ : نَبَتْ .

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عُسْبَةُ مِنَ المَرَعَى ، و لم أَجِدْ مَنْ يَصِفُهَا ، و قد ذَكَرَهَا العَجَّاجُ فِي وَصْفِ ثَوْرِ وَحْشٍ فَقَالَ :

حَتَّى عَدَا و اقْتَادَهُ الكَرِيُّ

و سَرَسَرٌ و قَسْوَرٌ بَصْرِيٌّ (٨)

و هذه نُبُوتٌ عَصَبَةٌ ، و قَوْلُهُ : اقْتَادَهُ أَيْ دَعَاهُ .

وَاحِدَتُهُ بَهَاءٌ . و يُقَالُ : الكَرِيَّةُ غَيْرُ الكَرِيِّ ؛ الكَرِيَّةُ عَلَى فَعِيلَةٍ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ فِي الخَصْبِ بِنَجْدٍ .

و الكَرِيُّ : الكَثِيرُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : كَرِيٌّ مِنْ بَرٍّ أَيْ كَثِيرٌ مِنْهُ .

و الكَرُويَا ، و يُمَدُّ : بَزْرٌ م مَعْرُوفٌ ، وَزُنُهُ فَعَوَلٌ ، أَلْفُهَا مُنْقَلِبُهُ عَنِ يَاءٍ ، و لا يَكُونُ فَعَوَلِيٌّ و لا فَعَالِيًّا لِأَنَّهُمَا بِنَاءَانِ لَمْ يَثْبُتَا فِي الكَلَامِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعَوَلِيٌّ (٩) فِي قَوْلٍ مِنْ ثَبَّتَ عَنْهُ قَهْوِيَاهُ ؛ و المَدُّ حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ .

و قَالَ مَرَّةً : لا أَدْرِي أَيْمُدُّ الكَرُويَا أَمْ لا ، فَإِنْ مَدَّ فَهِيَ أُثْنِي ؛ قَالَ : و لَيْسَتْ الكَرُويَا بِعَرَبِيَّةٍ .

*قُلْتُ : و هو الذى تقولُ العامَّةُ الكَرَاويَا بِزِيَادَةِ الأَلِفِ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي : الكَرُويَا مِنْ هَذَا الفَصْلِ ؛ قَالَ : و ذَكَرَهُ

ص : ١٢١

١- (١) اللسان و الأساس منسوباً للبيد، و لم أعره عليه فى ديوانه، و فى الصحاح و التهذيب بدون نسبة. و فى المصادر: «فليس وراءه».

٢- (٢) اللسان و التهذيب: و الظل لم يفضل و لم يكرى و فى الصحاح و الأساس «و لم يكر».

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و بحاشية التهذيب نسب للأسود بن يعفر.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ برواية: «و آنت... فطال بى العشاء» و المثبت كروايه الصحاح و [١] اللسان و المقاييس ١٧٤/٥ و التهذيب و الأساس.

- ٥- (٥) فى اللسان و التهذيب: «من سرّه النساء و لا نساء» و فى الأساس: «من أراد» و جعله حديثاً.
- ٦- (٦) فى اللسان: فليباكر، خطأ. و المثبت موافق لما فى التهذيب و الأساس.
- ٧- (٧) اللسان و [٢]الصحاح. [٣]
- ٨- (٨) ديوانه و اللسان و التهذيب بروايه: «نصرى» و فى اللسان «عدا» بالعين المهمله.
- ٩- (٩) فى اللسان: [٤]فَعَوَّلُ .

الجوهري في قدم مقصوداً على وزن زكريا، قال :

و رأيتها أيضاً الكزوياء بسكون الراء و تخفيف الياء ممدوده، قال :و رأيتها في النسخة المقرّوة على ابن الجواليقي الكزوياء بسكون الواو و تخفيف الياء ممدوده ، قال :و كذا رأيتها في كتاب ليس لابن خالويه كزوياء ، كما رأيتها في التكملة لابن الجواليقي، و كان يجب على هذا أن تنقلب الواو ياءً لاجتماع الواو و الياء و كون الأول منهما ساكناً إلا أن يكون ممّا شدد نحو ضيئون و حيوه و صيوان (١) و غويه، فتكون هذه لفظه خامسه .

و الكزوة و الكراء ، بكسرهما :أجزه المصنف تأجراً ،الأخير ممدود لأنه مضيد، كراهه مكاراه و كراء ، و الدليل على ذلك أنك تقول :رجل مكار ، و مفاعل إنما هو من فاعلت، و هو من ذوات الواو .فذكر المصنف إياه هنا كالكرى و هم .

و يقال : كراهه و اكتراه و اكراني دابته و داره ،فهى مكاره ، و البيت مكرى ، و الاسم : الكزوة و الكزوة بفثحهما ،الأخيره عن اللحياني، و يضم أى الأخير؛ و الذى يظهر من سياق المحكم أن الكزوة ثلث . و يقال :

أعطى الكرى كزوته، حكاها أبو زيد بالكسر، أى كراءه .

و جمع المكارى : أكرىاء و مكارون ؛هكذا فى النسخ و هو غلط ، و الصواب أن الأكرىاء إنما هو جمع كرى على فاعل ،يقال :هو كرى من الأكرىاء ،صريح به ابن سيده و الأنزهرى و الزمخشري؛ كأنه سقط من العبارة :و جمع الكرى و المكارى أكرىاء و مكارون ؛كما هو نص ابن سيده.

قال الجوهري :جمع المكارى مكارون ،سقطت الياء لاجتماع الساكنين ،تقول :هؤلاء المكارون ،و ذهبت إلى المكارين ،و لا تقل المكاريين ،بالتشديد، و إذا أصفت المكارى إلى نفسك قلت :هذا مكارى ،بياء مفتوحه مشدده ،و كذلك الجمع تقول :هؤلاء مكارى ،سقطت نون الجمع للإضافه و قلبت الواو ياءً و فتحت ياء ك و أذغمت لأن قلبها ساكناً، و هذان مكارىاى تفتح ياء ك ،و كذلك القول فى قاصى و رامى (٢) و نحوهما، انتهى .

*و ممّا يُستدرَكُ عليه:

الكرى ، كغنى :الذى أكرته بعيرك ،و الجمع كالجعم لا يكسر على غير ذلك ،و أنا كرىك و أنت كرىى ؛قال الراجز:

كرية ما تطعم الكرىا

بالليل إلا جزجراً مقلّياً (٣)

و اكترت منه دابته و استكرتتها بمعنى .و يقال : استكرى و تكارى بمعنى .

و المكارى :الذى يكرؤ بيده فى مشيه، و به فسر قول جرير:

لحقت و أصحابى على كل جسر

و فُسِّر الأَحْبَشِيُّ بِظُلِّ النَّاقَةِ، وَ يُرْوَى: الأَحْمَسِيُّ مَنَسُوبٌ إِلَى أَحْمَسَ رَجُلٌ مِّن بَجِيلَةٍ، وَ المُكَارِي عَلَى هَذَا الحَادِي؛ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي.

وَ أَكْرَاهُ: أَطَالَهُ؛ وَ أَيْضاً قَصَرَهُ؛ ضِدٌّ: عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

وَ أَكْرَى: طَالَ؛ وَ أَيْضاً: لَازِمٌ مُتَعَدِّ.

وَ أَكْرَى الزَّادَ: نَقَصَهُ صَاحِبُهُ؛ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ.

وَ أَكْرَى الكَأْسَ: أَبْطَأَ بِهَا.

وَ أَكْرَتِ الكَأْسَ: أَبْطَأَتْ؛ عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

وَ أَكْرَى الرَّجُلَ: ذَهَبَ مَالُهُ؛ عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

وَ المُكْرَى مِنَ الإِبِلِ، كَمُحَدِّثٍ: اللَّيْنُ السَّيْرِ البَطِيءُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنشَدَ للقَطَامِي:

ص: ١٢٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] حَيَوَانٌ وَ عَوِيَّةٌ.

٢- (٢) فِي الصَّحَاحِ: «و [٢] كَذَلِكَ القَوْلُ فِي قَاضٍ وَ رَامٍ وَ نَحْوَهُمَا» وَ المَثْبُتُ كَاللِّسَانِ. [٣]

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا: «كَرِيَّةٌ».

٤- (٤) دِيوَانُهُ ص ٦٠٤ وَ اللِّسَانُ وَ المَقَائِيسُ ١٧٢/٥ بِرَوَايَةٍ: «كُلُّ حَرَّةٍ... تَبَارِحُ الأَحْمَسِيَّةُ» وَ فِي الصَّحَاحِ: الأَحْمَشِيُّ.

و كَلَّ ذَلِكَ مِنْهَا كُلَّمَا دَفَعَتْ

مِنْهَا الْمُكْرَى وَمِنْهَا اللَّيْنُ السَّادِي (١)

و يُرْوَى: كُلَّمَا رَفَعَتْ أَى فِي سَبْرِهَا.

و نَصَّ أَبُو عبيدٍ: الْمُكْرَى السَّيْرُ اللَّيْنُ البَطِيءُ.

و قال الأَصْمَعِيُّ: هذه دَابَّةٌ تُكْرَى تُكْرِيهَ إِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَتَلَقَّفُ بِيَدِهِ إِذَا مَشَى.

و الأَكْرَاءُ: جَمْعُ كَرَى لِلنُّومِ؛ قاله الراجزُ:

مَا تَكْتُهُ حَتَّى انْجَلَتْ أَكْرَاؤُهُ

و يقال للغافل: هو طَوِيلُ الكَرَى. و الكَرَى: كالرَّمَى.

فناء الزَّادِ؛ عن ابنِ خالَوَيْه.

و أَكْرَى مَنْهَلٌ على طريقِ حاجِ مِصرَ، ماؤُهُ أَجاجٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الوَجْهِ ثَلَاثُ مَراحِلَ، الأُولَى وادِي عَزْجاءَ، و الثَّانِيه وادِي الأَرَاكِ .

كرو

و كَرَا الأَرْضَ يَكْرُوهَا كَرَوًا: حَفَرَهَا كالحُفْرَةَ ككراها يَكْرِيهَا، وَاوِيَّ يَأْتِي؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «سَأَلُوهُ فِي نَهْرٍ يَكْرُونَهُ لَهُمْ سَيْحًا».؛ أَي يَحْفَرُونَهُ وَ يُخْرِجُونَ طِينَهُ.

و كَرَا البئرَ كَرَوًا: طَوَّاهَا؛ زَادَ أَبُو زَيْدٍ: بالشَّجَرِ وَ عَرَّسَهَا بِالْحَشَبِ، وَ أَمَّا طَوَّاهَا طَيًّا فبالجِجَارَةِ .

و قيلَ: المَكْرُوءَةُ مِنَ الآبَارِ المَطْوِيَّةُ بالعَرَفِجِ وَ الثَّمَامِ وَ السَّبَطِ .

و كَرَا الأَمْرَ يَكْرُوهُ وَ يَكْرِيه كَرَوًا وَ كَرِيًّا: أَعادَهُ مِرارًا، أَي مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى.

و كَرَتِ الدَّابَّةُ كَرَوًا وَ كَرِيًّا: أَسْرَعَتْ؛ وَ كَذَلِكَ المَرْأَةُ إِذَا أَسْرَعَتْ فِي مَشِيِّهَا.

و الكَرَا، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ: فَحِجٌّ فِي السَّاقِيْنَ وَ الفَخِذَيْنِ، أَوْ دِقَّتُهُمَا؛ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ وَ القَالِي.

و قيلَ: ضِخْمُ الذَّرَاعَيْنِ، كَذَا فِي النُّسخِ. وَ الذِي فِي المُحَكَّمِ: دِقَّةُ السَّاقِيْنَ وَ الذَّرَاعَيْنِ.

يقالُ: رَجُلٌ أَكْرَى وَ امْرَأَةٌ كَرِوَاءٌ؛ وَ هِيَ الدَّقِيقَةُ السَّاقِيْنَ؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ؛ وَ أَنشَدَ:

لَيْسَتْ بَكْرُوَاءَ وَ لَكِنْ خِدْلِمِ

وَ لَا بَزْلَاءَ وَ لَكِنْ سُنْهُمْ

وَ لَا بَكْحَلَاءَ وَ لَكِنْ زُرْقُمُ (٢)

وَ قَدْ كَرَيْتُ كَرَأً: دَقَّتْ سَاقَاهَا.

وَ الْكَرْوَانُ، بِالْفَتْحِ (٣): هَ بَطُوسَ، كَذَا فِي النَّسْخِ .

وَ الَّذِي فِي كِتَابِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ بِطَرَسُوسَ؛ مِنْهَا الْحَسَنُ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبِ الْكَرْوَانِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ بِطَرَسُوسَ، وَ عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ.

قَالَ شَيْخُنَا: اسْمُ الْقَرْيَةِ كَرْوَانُ بِلَا لَامٍ فِيهِ بَحْثُهُ الْمَعْرُوفُ فِي سَلْعِ.

وَ الْكَرْوَانُ: طَائِرٌ وَ يُدْعَى الْقَبِجُ (٤) وَ الْحَجَلُ، وَ هِيَ كَرْوَانَةٌ، بِهَاءٍ.

قَالَ شَيْخُنَا: الْمَعْرُوفُ فِي ضَبِّ الطَّائِرِ التَّحْرِيكِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ الْمِضْبَاحِ وَ غَيْرِهِمَا، وَ تَفْسِيرُهُ بِالْقَبِجِ، وَ هُوَ الْحَجَلُ، فِيهِ نَظْرٌ، بَلِ الْكَرْوَانُ غَيْرُ الْحَجَلِ، انْتَهَى.

«قُلْتُ: أَمَّا التَّحْرِيكِ فَقَدْ صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثْمَةِ، وَ يَدُلُّ لَهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

يَا كَرْوَانًا صُكَّ فَاكْبَانًا

فَشَنَّ بِالسَّلْحِ فَلَمَّا شَنَا

بَلَّ الدَّنَابِي عِبَسًا مُبْنًا (٥)

قَالُوا: أَرَادَ بِهِ الْجُبَارِي يُصُكُّهُ الْبَارِئُ فَيَتَّقِيهِ بِسَلْحِهِ؛ وَ يُقَالُ: هُوَ الْكُرْكِيُّ، انْتَهَى. وَ الرَّاجِزُ هُوَ مُدْرِكُ بَنِي حِصْنِ الْأَسَدِيِّ .

ص: ١٢٣

١- (١) اللسان و [١]فيه «رفعت» و يروى «رفعت» و عجزه فى الصحاح و [٢]التهديب.

٢- (٢) الأول و الثانى فى اللسان و [٣]الصحاح [٤]بكسر القافيه، قال ابن برى صوابه أن ترفع قافيته و بعدهما، و ذكر الشطر الثالث.

٣- (٣) قيدها ياقوت بفتح أوله و ثانيه. و المثبت كضبط اللباب لابن الأثير.

٤- (٤) فى القاموس: و الْحَجَلُ وَ الْقَبِجُ .

٥- (٥) اللسان و [٥]الصحاح. [٦]

و قال أبو الهيثم: سُمِّيَ الكَرَوَانُ كَرَوَانًا بَضْدَهُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ بِاللَّيْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ البَطَّ .

وَ قِيلَ: طَائِرٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ أَعْبَرَ دُونَ الدَّجَاجَةِ فِي الخَلْقِ، وَ لَهُ صَوْتٌ حَسَنٌ يَكُونُ بِمَضِيرٍ مَعَ الطَّيُورِ الدَّاجِجَةِ، وَ هِيَ مِنْ طَيُورِ الرَّيفِ وَ القَرَى لَا تَكُونُ فِي البَادِيَةِ .

*قُلْتُ: وَ هَذَا القَوْلُ الأَخِيرُ هُوَ الصَّحِيحُ .

ج كَرَاوِينٌ، قَالُوا ذَلِكَ كَمَا قَالُوا وَرَاشِينَ، وَ هُوَ قَلِيلٌ؛ وَ يُنْشَدُ فِي صَفِّهِ صَقْرٌ لِأَبِي زَغَبٍ دَلِمَ العَبْشَمِيِّ:

عَنَّ لَهُ أَعْرَفُ ضَافِي العُنْتُونِ

دَاهِيَةً صِلًا صَفًّا دَرَحْمِينِ

حَتْفَ الحُبَارِيَّاتِ وَ الكَرَاوِينِ (١)

قال ابن سيده: وَ لَمْ يَعْرِفْ سَبِيحِيَّتَهُ فِي جَمْعِ الكَرَوَانِ إِلَّا كِرَوَانَ، بِالكَسْرِ، فَوَجَّهَهُ عَلَى أَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرًا .

وَ قال الجَوْهَرِيُّ: هُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَمَا إِذَا جَمَعْتَ الوَرشَانَ قُلْتَ: وَرَشَانٌ، وَ هُوَ جَمْعٌ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا كَرًا مِثْلَ أَخٍ وَ إِخْوَانٍ .

وَ يَقَالُ لِلذَّكْرِ الكَرَا، وَ هُوَ يُكْتَبُ بِالأَلْفِ؛ قَالَهُ القَالِي؛ وَ أَنشَدَ لِلرَّاجِزِ:

أَطْرِقُ كَرًا أَطْرِقُ كَرًا

إِنَّ النِّعَامَ فِي القَرَى (٢)

يقالُ ذلكُ له إِذَا صِيدَ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي الأَسَاسِ: يَقَالُ لِلكَرَوَانِ: «أَطْرِقُ كَرًا إِنَّكَ لَنْ تُرَى»، فَإِذَا سَمِعَهَا لَبَدَ بِالأَرْضِ فَيُتْلَقَى عَلَيْهِ ثَوْبٌ فَيَصَادُ .

وَ فِي المُحْكَمِ: أَطْرِقُ كَرًا أَطْرِقُ كَرًا .

*إِنَّ النِّعَامَ فِي القَرَى: مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخْدَعُ بِكَلَامٍ يَلْطَفُ لَهُ وَ يُرَادُ بِهِ الغَائِلَةُ؛ وَ قِيلَ: يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَكَلَّمُ عِنْدَهُ بِكَلَامٍ فَيَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ المُرَادُ بِالكَلَامِ، أَيْ اسْكُتْ فَإِنِّي أُرِيدُ مَنْ هُوَ أَتْبَلُ مِنْكَ وَ أَرْفَعُ مَنزِلَهُ .

وَ قالَ أَحْمَدُ بْنُ عبيدٍ: يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الحَقِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي المَوْضِعِ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ وَ أمثاله الكَلَامُ فِيهِ، فَيُقَالُ لَهُ:

اسْكُتْ يَا حَقِيرٍ فَإِنَّ الأَجْلَاءَ أَوْلَى بِهَذَا الكَلَامِ مِنْكَ؛ وَ الكَرَا هُوَ الكَرَوَانُ، وَ هُوَ طَائِرٌ صَيِّغِيٌّ فَخُوطِبَ الكَرَوَانُ وَ المَعْنَى لِغَيْرِهِ، وَ

يُشَبِّه الكُرْوَانَ بالدَّلِيلِ، وَ النَّعَامُ بِالْأَعْرَهِ، وَ مَعْنَى أَطْرُقُ، أَيْ غَضَّ مَا دَامَ عَزِيزٌ فِي الْقَرَى فَيَأْيَاكَ أَنْ تَنْطِقَ أَهْيَا الدَّلِيلُ، وَ لَا تَشْرَفَ لِلذَى لَسْتُ لَهُ بِنْدٌ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَ الْقَالِي. وَ قَدْ جَعَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدٍ تَرْخِيمَ الكُرْوَانِ فَعَلَطَ .

وَ قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ فِي قَوْلِهِمْ: أَطْرُقُ كَرَا، رُخِمَ الكُرْوَانُ وَ هُوَ نَكَرَةٌ، كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَا قُنْفُ، يُرِيدُ يَا قُنْفُذَ، قَالَ :

وَ إِنَّمَا يُرَخِّمُ فِي الدَّعَاءِ الْمَعَارِفَ نَحْوِ مَا لَيْكُ وَ عِيَامِرٍ، وَ لَا- تُرَخِّمُ النَّكَرَةَ نَحْوِ غَلَامٍ، فَرُخِمَ كُرْوَانٌ وَ هُوَ نَكَرَةٌ، وَ جُعِلَ الْوَاوُ أَلْفًا، فَصَارَ نَادِرًا.

وَ قَالَ الرِّسْتَمِيُّ: الْكُرَا هُوَ الكُرْوَانُ، حَزَفُ مَقْصُورٌ، وَ الصَّوَابُ الْأَوَّلُ لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ.

وَ الْكُرَّةُ، كُتِبَتْ: مَعْرُوفَةٌ وَ هِيَ مَا أَدْرَتْ مِنْ شَيْءٍ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: هِيَ الَّتِي تُضْرَبُ بِالصَّوْلِجَانِ، وَ أَصْلُهَا كُرُوٌّ، وَ الْهَاءُ عِوَضٌ؛ جُ كَرِينٌ، بِالضَّمِّ، وَ كَرِينٌ، بِالْكَسْرِ، وَ كُرَى وَ كُرَاتٌ، بِضَمِّهِمَا؛ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّمَخَشَرِيِّ. شَاهِدُ الْكُرَّةِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ:

كِرِهَ طَرَحَتْ بِصَوَالِجِهِ

فَتَلَقَّفَهَا رَجُلٌ رَجُلًا

وَ شَاهِدُ الْكُرَيْنِ قَوْلُ الْآخِرِ:

يُدْهِدِينَ الرُّؤُوسَ كَمَا يُدْهِدِي

حَزَاوِرَةً بِأَيْدِيهَا الْكُرَيْنَا (٣)

وَ شَاهِدُ كُرَاتٍ قَوْلُ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ تَصِفُ قَطَاءً تَدَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا:

ص: ١٢٤

١- (١) اللسان و [١]الأخير في الصحاح.

٢- (٢) الصحاح و [٢]المقاييس ١٧٥/٥ و [٣]فيها «إن النعام».

٣- (٣) اللسان و [٤]بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: بأيديها، أنشده في اللسان [٥]في مادة دهده: بأبطحها».

تَدَلَّتْ عَلَى حُصِّ ظَمَاءٍ كَأَنَّهَا

كُرَاتٌ غُلَامٍ فِي كِسَاءٍ مُؤَزَّبٍ (١)

و كَرَا بِهَا يَكْرُو وَيَكْرِى كَرْوًا وَ كَرْيَا لُغْتَانِ: ضَرَبَ بِهَا وَ لَعَبَ ؛ قَالَ الْمَسِيْبُ بْنُ عَلَسِ:

مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا

تَكْرُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ (٢)

وَ كَرَاءٌ ، كَسْمَاءٍ نَع ؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح ؛ وَ أَنشَدَ:

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءً وَ جَانِبِيهِ

كَمَا مَنَعَ الْعَرِينُ وَ حَى اللُّهَامِ (٣)

وَ أَنشَدَ ابْنُ وِلَادٍ فِي الْمَقْصُورِ وَ الْمَمْدُودِ:

كَأَعْلَبَ مِنْ أُسُودِ كَرَاءٍ وَرَدٍ

يَرُدُّ حَشَانَةَ الرَّجْلِ الظُّلُومِ (٤)

وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَرَاءٌ ، مَمْدُودٌ ، غَيْرُ مَمْرُوفٍ ؛ وَادِي بِيَشَةَ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَ هُنَّ كَأَنَّهِنَّ طِبَاءُ مَرْدٍ

بِطُنِّ كَرَاءٍ يَشْقُقَنَّ الْهَدَالَا

يُضَافُ إِلَيْهِ عَقَبَةُ شَاقَّةٍ بِطَرِيقِ الطَّائِفِ .

وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: كَرَاءٌ نَبِيَّةٌ بِالطَّائِفِ عَلَيْهَا طَرِيقُ مَكَّةَ ، مَمْدُودٌ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَقْصُورٌ ؛ نَقَلَهُ الْقَالِي فِي بَابِ الْمَمْدُودِ ؛ وَ قَالَ فِي بَابِ الْمَقْصُورِ: كَرَا نَبِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ عَلَيْهَا طَرِيقُ مَكَّةَ ، مَقْصُورٌ . وَ أَمَّا كَرَاءٌ وَادِي بِيَشَةَ فَمَمْدُودٌ ، وَ كَذَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ: هُمَا جَمِيعًا مَمْدُودَانِ ، فَتَأَمَّلْ فِي ذَلِكَ .

وَ قَالَ نَصِيرٌ فِي مُعْجَمِهِ: الْمَمْدُودُ وَادٍ ، يَدْفَعُ سَيْلَهُ إِلَى تَرْبِيهِ ؛ وَ قِيلَ: أَرْضٌ بِيَشَةَ كَثِيرُهُ الْأَسَدُ ، وَ بِالْقَصْرِ: عَقَبَةُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الطَّائِفِ ، وَ قَدْ تَمَدُّ .

و تَكَرَّى الرَّجُلُ : نَامَ .

و تَمَضَّمَصَ الكَرَى فِي عَيْنَيْهِ؛ نَقَلَهُ الرَّمَخَشَرِيُّ. و أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:

لَمَّا رَأَتْ شَيْخًا لَهُ دَوْرَرَى

ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى (٥)

*و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الكَرَى: كَهْدَى: الْقُبُورُ، جَمْعُ كَرْوَةٍ أَوْ كَرْيَةٍ مِنْ كَرَوْتِ الْأَرْضِ. وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَعَلَّكَ بَلَغْتَ مَعَهُمُ الْكَرَى». وَ يُرْوَى بِالْدَالِ أَيْضًا.

وَ تُجْمَعُ الْكَرَى عَلَى أَكْرٍ وَ أَضْلُهُ وَ كَرٌّ مَقْلُوبٌ اللَّامِ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً لِانْتِصَامِهَا. وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الرَّاءِ.

وَ الْكَرْوُ فِي الْخَيْلِ: أَنْ يَخْبِطَ بِيَدِهِ فِي اسْتِقَامَةٍ لَا يُقْبَلُهَا نَحْوَ بَطْنِهِ، وَ هُوَ عَيْبٌ يَكُونُ خِلْقَةً؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ كَرْوَانٌ، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِفَرْعَانَةَ، وَ هِيَ غَيْرُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ؛ مِنْهَا: أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بَكْرِ الْكَرْوَانِيِّ الْخَطِيبِ، سَكَنَ أَحْسِيكَثَ (٦) رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْمَشْطَبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ الْفَرْعَانِيِّ وَ غَيْرُهُ .

وَ يَقَالُ فِي زَجْرِ الدِّيَكِ: كَرْيَا دِيكَ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

كزى

ي كَزَى : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَزَى إِذَا أَفْضَلَ عَلَى مُعْتَقِهِ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ عَلَى مُعْتَقِهِ (٧)؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ

ص: ١٢٥

١- (١) اللسان و [١]عجزه في الصحاح و لم ينسبه.

٢- (٢) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]التهذيب، و الصاع: المطمئن من الأرض كالحفرة.

٣- (٣) اللسان و معجم البلدان و فيه: كما منع العزيز.

٤- (٤) اللسان و فيه: «برد خشايه» و في معجم البلدان: بشد خشاشه الرجل الظلوم من أبيات مرفوعه القافية، و قبله: فلو أنى علقته بحبل عمرو سعى وافٍ بدمته كريم .

٥- (٥) اللسان: و الثاني في الأساس منسوباً لجنبدل، و بعده فيها: لم يخطها النى و لا المهزى فهي لكل سواه تحزى.

٦-٦) عن اللبالب «الكروانى»، و بالأصل: اءسىكت.

٧-٧) وهى عبارة إءدى نسلء القاموس.

والمُحكّم، و زادَ في الأخيرِ: رواه أبو العباس عنه.

كسو

و الكُسيوه، بالضمّ: هـ بدمشق، و المشهورُ على الألسنة بالكسِير، و هو الموضعُ الذي كانت تُعمل فيه كُسيوه الحرّمين الشريفين سابقاً، و هي أوّل منزلٍ للخارجِ من دمشق إلى مصر.

و الكُسيوه: الثوبُ الذي يُلبسُ، و يُكسِرُ، و الضمُّ أشهر، كما قاله ابنُ السّيد؛ و عند العامّة الكسرُ أشهر. ج كُسا، بالضمّ، و هو جمعُ الكُسيوه، بالضمّ و الكسِير، كما هو نصُّ الصّحاح. و كِسا (١)، بالكسِير، جمعُ كُسيوه؛ نقله الصّاعاني؛ و مثله: بُرمه (٢) و برام، و بُرقه و براق.

و في كتابِ القالي: كُسا (٣) جمعُ كُسيوه، هكذا هو مضبوطٌ.

و كسيّ العزيانُ، كرضي: لبسها؛ قال الشاعر:

يُكسي و لا يغرثُ مملوكها

إذا تهّرت عندها الهاريه (٤)

أنشدّه يعقوب.

كاكُسي.

و كسائه إياه كسواً: ألْبَسَهُ ..

قال ابنُ جنّي: أمّا كسيّ زيّدٌ ثوباً و كسوته ثوباً فإنه و إن لم يُنقل بالهمزة فإنه نُقلَ بالمال، ألا تراه نُقلَ من فَعَلَ إلى فَعَل، و إنّما جازَ نقله لفعلٍ لما كانَ فَعَلَ و أَفَعَلَ كثيراً ما يَغْتَقِبان على المَعْنَى الواحدِ نحو جَدَّ في الأمرِ و أَجَدَّ، و صَدَدْتَه عن كذا و أَصَدَدْتَه، و فَصَيَّرَ عن الشيء، و أَفَصَّرَ، و سَحَحْتَه اللهُ و أَسَحَحْتَه و نَحَوَ ذلكَ، فلمّا كانَ فَعَلَ و أَفَعَلَ على ما ذَكَرنا من الاعتقَابِ و التَّعاوُضِ و نُقِلَ بأفَعَلَ، نُقِلَ أيضاً فَعَلَ يَفَعَلُ نَحْوَ كَسِيّ و كُسيوته و شَتَرْتَه عَيْنُه و شَتَرْتُهَا.

و رجلٌ كاسٍ: ذُو كُسيوه، حَمَلَه سِيبَوَيْه على النَّسَبِ و جَعَلَه كطاعِمٍ؛ و أنشدَ الجوهريُّ للحطّيّته:

دَعِ المَكَارِمَ لا تَزْجَلْ لِبُعَيْتِهَا

و أَفْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الكاسِي (٥)

*قُلْتُ: و فيه خلافٌ لما أنشدناه من قوله: يُكسي و لا يغرثُ.

قال ابن سيده: وقد ذكرنا في غير موضع أن الشيء إنما يُحْمَلُ على النَّسَبِ إذا عُدِمَ الفِعْلُ.

قال الجوهري: قال الفراء: يعنى المطعم المكسوء، كقولك ماء دافق و عيشه راضيه، لأنه يقال: كسى العريان، ولا يقال كسا.

و فى الأساس: كسا (٤) فهو كاسٍ كحلا فهو حالٍ .

و الكساء، بالكسر ممدوداً م و هو اسمٌ موضوعٌ يقال كساءٌ و كساآن و كساوان، و النسبُ إليه كسائى و كساوى .

قال الجوهري: أصله كساو لأنه من كسوت إلا أن الواو لما جاءت بعد الألف همزت؛ و أنشد القالى:

جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ كِسَاءٍ

فَقَدْ أَذْفَأْتَنِي فِي ذَا الشُّنَاءِ

فَإِنَّكَ نَعَجَةٌ وَأَبُوكَ كَبْشٌ

وَأَنْتَ الصُّوفُ مِنْ غَزْلِ النِّسَاءِ

ج أ كَسِيَهُ، بغيرِ هَمْزٍ.

و الكساء، بالفتح ممدوداً: المجد و الشرف و الرفعة؛ حكاه أبو موسى هارون بن الحارث؛ قاله ابن دريد، و تبعه القالى.

قال الأزهرى: و هو غريبٌ .

و يقال: هو أكسى منه: أى أكثر اكتساء منه، أو أكثر منه إعطاءً للكسوة، من كسوته أكسوته .

ص: ١٢٤

١- (١) فى القاموس و التكملة «و كساء».

٢- (٢) بالأصل «بسبرمه» و المثبت عن التكملة.

٣- (٣) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كسا، أى بضم الكاف كما فى خطه».

٤- (٤) اللسان و التهذيب و فيهما: «تهرت عبدها» و نسبه بحاشيه التهذيب لعمر و بن ملقط الطائى.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٠٨ و الصحاح و [١] اللسان و عجزه فى الأساس، و فى التهذيب بروايه: و اقعذ فأنت لعمرى الطاعم الكاسى.

٦- (٦) عباره الأساس: و كسى الرجل فهو كاسٍ، نحو: حلى فهو حالٍ .

و كَاسَاهُ إِذَا فَآخَرَهُ ؛ وَ سَاكَاهُ إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فِي الْمَطَالِبِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اِكْتَسَيْتَهُ ثَوْبًا : كَكَسَوْتُهُ .

وَ تَكَسَى بِالْكِسَاءِ : لَبَسَهُ .

وَ هُوَ أَكْسَى مِنْ بَصَلِهِ : إِذَا لَبَسَ الثِّيَابَ الْكَثِيرَةَ ؛ وَ هَذَا مِنَ النُّوَادِرِ .

وَ اِكْتَسَى النَّصِيئُ بِالْوَرَقِ : لَبَسَهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَ اِكْتَسَتِ الْأَرْضُ : تَمَّ نَبَاتُهَا وَ التَّفَّ حَتَّى كَانَتْهَا لَبَسَتْهُ (١) ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ ؛ وَ قَوْلُ عَمْرٍو بِنِ الْأَهْتَمِ :

فَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَ هِيَ قِرَّةٌ

لِحَافٍ وَ مَضْمُوقِ الْكِسَاءِ رَقِيقٌ (٢)

لَهُ : أَيِ لِلصَّيْفِ ، وَ أَرَادَ بِمَضْمُوقِ الْكِسَاءِ اللَّبَنَ تَعْلُوهُ الدُّوَايَةُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ كَسَى ، كَرَضَى ، كَسَاءٌ ، بِالْفَتْحِ : شَرَفٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَ كَسَاهُ شِعْرًا : مَدَحَهُ بِهِ ؛ عَنْهُ أَيْضًا .

وَ أَبُو الْحَسَنِ الْكِسَائِيُّ الْإِمَامُ الْمَشْهُورُ ، هُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمَزَةَ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ لَقَّبَهُ بِذَلِكَ شَيْخُهُ حَمَزَةُ (٣) ، كَانَ إِذَا غَابَ يَقُولُ : أَيْنَ صَاحِبِ الْكِسَاءِ ، أَوْ لِأَنَّهُ أَخْرَمَ فِي كِسَاءٍ ، مَاتَ بِالرَّيِّ هُوَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ .

وَ الْكِسَائِيُّ أَيْضًا : نَسَبُهُ إِلَى بَيْعِ الْكِسَاءِ وَ نَسَبِهِ ؛ فَمِنْ ذَلِكَ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْكِسَائِيُّ الصَّغِيرُ ، قَرَأَ عَلَيْهِ ابْنُ شَيْبُوذٍ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الْكِسَائِيُّ الْجَرْجَانِيُّ مُؤَلِّفُ كِتَابِ الْبَيَانِ ، وَ آخَرُونَ . وَ كَسِيَوِيَهُ ، بِفَتْحِ فَضْمٍ : جَدُّ أَبِي عُثْمَانَ عَمْرٍو بْنُ أَحْمَدَ ابْنِ كَسُوِيَهُ الْكِسَوِيُّ الْبَغْدَادِيُّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ يُونُسَ بِمِصْرَ .

وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ كَسَا الْوَاسِطِيُّ ، بِالضَّمِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ ، وَ عَنْهُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ وَ ابْنُ السَّقَاءِ .

وَ يُسَمَّى الظُّفْرُ كُسْوَةَ آدَمَ .

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَثْنِيهِ الْكِسَاءِ كِسَاوَانٍ .

ي الكسبي، بالضم: أهمله الجوهري.

و في المُحكّم: هو مُؤخَّر العَجْزِ. و قيل: مُؤخَّر كلِّ شيءٍ، ج أكساء؛ قال الشَّمَاخ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْسَائِهَا مِنْ لُغَامِهَا

وَ خَيْفَهُ خِطْمِيٌّ بِمَاءٍ مُتَجَزَّجٍ

و حكى ثعلب: رَكِبَ أَكْسَاءَهُ، كذا في النسخ و الصَّوَابُ رَكِبَ كَسَاءَهُ إِذَا سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ .

قال ابن سيده: هو يائئى لأنَّ ياءَهُ لَامٌ، و لو حُمِلَ عَلَى الواوِ لكانَ وَجْهًا فَإِنَّ الواوِ فِي كَسَاءِ أَكْثَرِ مِنَ الياءِ و الذى ذَكَرَهُ ابنُ الأَعرابي رَكِبَ كَسَاءَهُ بِالْهَمْزِ و قد تقدّم .

و قال الأزهري: الأَكْسَاءُ النَّواحِي، و اِحْدَها كُشُوٌّ (٤)؛ و قد ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ وَ هُوَ يائئى .

كشو

و كَشَوْتُهُ أَكْشَوُهُ كَشَوًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و في المُحكّم: إِذَا (٥) عَضِضْتَهُ فَانْتَرَعْتَهُ بِفِيكَ .

و قال ابنُ القِطَاعِ: كَشَوْتُ الشَّيْءَ كَشَوًا عَضِضْتَهُ ، كَالقِئَاءِ وَ نَحْوِهِ.

كشي

ي الكشي، بالضم: شَحَمَهُ بَطْنِ الضَّبِّ .

و في كتابِ القالِي: شَحَمَهُ كَلِي الضَّبِّ .

أَوْ هِيَ شَحَمَةٌ صَفْرَاءٌ مِنْ أَصْلِ (٦) ذَنْبِهِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى أَصْلِ حَلْقِهِ، وَ هُمَا كُشَيْتَانِ، وَ قِيلَ: هُمَا عَلَى مَوْضِعِ الكُئَيْتَيْنِ؛ وَ قِيلَ: شَحَمَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الجَبْتَيْنِ مِنَ العُنُقِ إِلَى أَصْلِ الفَخْدِ.

ص: ١٢٧

١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١]عبارة الأساس: اكتست الأرض بالنبات: تغطت به، و ذكر البيت الشاهد التالي.

٢- (٢) المفضليه ٢٣ البيت بروايه: «و بات له..» و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ١٧٩/٥ و الأساس و الصحاح، [٢]قال ابن برى: صواب إنشاده و بات له، يعنى للضيف.

٣- (٣) هو حمزه بن حبيب الزيت.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: كُشَّءٌ.

٥- ((*)) بالأصل لم يشر اليها انها من القاموس و هى كذلك.

٦- (٥) فى القاموس بالرفع و الكسر ظاهر.

١٤- فى حديث (١)عمر: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِى كُشْيِهِ ضَبًّا وَ قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لَمْ يُحَرِّمَهُ وَ لَكِن قَصَدِرَهُ . وَ وَضَعَ الْيَدَ كِنَايَةً عَنِ الْأَكْلِ مِنْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا رَوَاهُ الْقَتِيبِيُّ فِى حَدِيثِ عُمَرَ، وَ الَّذِى

١٤- جَاءَ فِى غَرِيبِ الْحَرْبِ عَنِ مَجَاهِدٍ: أَنَّ رَجُلًا أَهْدَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، ضَبًّا فَقَدِرَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ فِى كُشْيَتِي الضَّبِّ . قَالَ: وَ لَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرَ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَوْ كَانَ هَذَا الضَّبُّ لَا ذَنْبَ لَهُ

وَ لَا كُشْيَهُ مَا مَسَّهُ الدَّهْرُ لَا مِسْ

وَ لَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ طِيبِ ذُنَيْبِهِ

وَ كُشْيَتِهِ دَبَّتْ إِلَيْهِ الدَّهَارِسُ (٢)

وَ يَقَالُ: كُشَّةٌ وَ كُشْيَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ الْجَمْعُ الْكُشَى .

وَ مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ: مَا الْأَعْرَابُ بِالْكَشَى أَوْ لَع مِنَ الْقَضَاءِ بِالرُّشَا.

قَالَ الْقَالِي: وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

إِنَّكَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ

لَمْ تُرْسِلِ الضَّبَّهَ أَعْدَاءَ الْوَادِ (٣)

قَالَ: وَ أَنْشَدَنِي ابْنُ دُرَيْدٍ:

لَمَّا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْدُو بِالْوَادِ

وَ قَوْلُهُمْ: أَطْعِمَ أَخَاكَ مِنْ كُشْيِهِ (٤) الضَّبِّ: حَثُّ عَلَى الْمُوَاسَاةِ؛ وَ قِيلَ: بَلْ يُهْزَأُ بِهِ؛ كَذَا فِى الْمُحْكَمِ.

كصى

ى وَ فِى نَسْخِهِ (٥) وَ كَصَا (٦): أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِى.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا خَسَّ بَعْدَ رَفْعِهِ؛ كَذَا فِى الْمُحْكَمِ وَ التَّكْمَلَةِ .

كظو

و كَظَا لَحْمُهُ يَكْظُو : اَشْتَدَّ .

و فِي الصَّحَاحِ : كَثُرَ وَ اكْتَثَرَ .

و فِي كِتَابِ الْقَالِي : يَكْظُو كَظًا : رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

و خَظَا لَحْمُهُ وَ بَظَا وَ كَظَا : كُتِلَ بِمَعْنَى ، وَ هُوَ اتِّبَاعٌ .

قَالَ الْقَالِي : يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ .

وَ قَدْ تَقَدَّمَ خَظَا بَظَا فِي مَوْضِعِهِ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلصُّلْبِ الْمُكْتَبِرِ ؛ قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَ أَرْضٌ كَاظِيَةٌ : يَابِسَةٌ ، وَ قَدْ كَظَتْ .

وَ تَكْظَى لَحْمُهُ سِمْنًا : اِرْتَفَعَ ؛ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ .

كعو

وَ كَعَا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَيُّ جَبْنٍ كَكَاعٍ .

قَالَ : وَ الْأُكْعَاءُ : الْجُبْنَاءُ .

وَ الْكَاعِي : الْمُنْهَزِمُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْأُكْعَاءُ (٧) : الْعَقْدُ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

كغى

ي كَالْكَاعِي : أَيُّ بِالْغَيْنِ لُغَةً فِي الْعَيْنِ بِمَعْنَى الْمُنْهَزِمِ ؛ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ صَاحِبُ اللُّسَانِ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْكَاعِيَةُ الْمُنْهَزِمَةُ .

كفو

وَ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ ، فَإِنَّ الْحَرْفَ يَأْتِي .

كَفَاهُ مَوْوَنَتُهُ يَكْفِيهِ كِفَايَةً، بِالْكَسْرِ: قَامَ بِهِ.

و كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ وَ اِكْتَفَيْتَ بِهِ ، كِلَاهُمَا اضْطَلَعَ .

وَ اِسْتَكْفَيْتُهُ الشَّيْءَ فَكَفَانِيهِ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ رَجُلٌ كَافٍ وَ كَفِيٌّ ، كَسَالِمٍ وَ سَلِيمٍ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ هَذَا رَجُلٌ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ : أَي كَفَاكَ بِهِ ، وَ مِثْلُهُ

ص: ١٢٨

١- (١) كذا بالأصل و اللسان و [١]النهايه، و [٢]فى غريب الهروى: ابن عمر.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و الأساس و المقاييس ١٨٣/٥ بروايه: «و أنت لو ذقت..» و الثانى بروايه: لما تركت الضب يعدو بالواد.

٤- (٤) فى القاموس: «كُشِيَهُ» بحذف لفظه «من».

٥- (٥) كذا، و الذى فى القاموس: «[٣]ى: كصى».

٦- ((*)) كذا و بالقاموس: كَصَى .

٧- (٦) فى اللسان: الأعكاء.

ناهيك من رجل و جازيك ؛ عن أبي عبيد. و رجلان كافيان من رجلين و رجال كافوك من رجال ؛ و كفيك من رجل ، مثله الكاف : أي حسبك ، اقتصر الجوهري على الفتح .

و حكى ابن الأعرابي : كفاك بفلان و كفيك به و كفاك ، بكسر و قصر ، و كفاك ، بضم و قصر ، قال : و لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث ؛ و مثله لابن ولاد .

هذا غير مطابق لسياق المصنف كما يظهر عند التأمل .

و الكفيه ، بالضم : القوت ، و هو ما يكفيك من العيش ؛ و قيل : هو أقل من القوت ؛ ج الكفي ، بضم ففتح ؛ و أشد الجوهري و القالي :

و مختبط لم يلق من دوننا كفي

و ذات رضيع لم يئمنها رضيعها (1)

قال ابن سيده : و يجوز أن يكون أراد كفاءه (2) ثم أسقط الهاء .

و تكفي النبات : تعقر أي طال ؛ و هو مجاز .

و الكفي ، كغني : المطر . يقال لأرض (3) إذا أصابها مطر بعد مطر : أصابها كفي على كفي .

و بيع الكفاه عند الفقهاء هو أن يكون لى على رجل خمس دراهم و اشترى منك شيئاً بخمسه ، فأقول : أخذها منه ؛ هكذا هو فى التكملة .

* و مما يشتدرك عليه :

المكافاه : المساواه بين الشئيين .

و كافاه : جازاه و رجوت مكافاتك : أى كفايتك .

و من أسماء الله عز و جل : الكافي .

و المشتكفى بالله : من العباسيين .

و اشتكفى به : كافاه ذلك .

و الكفي ، بالكسر : بطن الوادى ، و الجمع أكفاء ؛ نقله الأزهرى . و رجل كفى كحطم : أى كاف ؛ نقله ابن سيده عن ثعلب ، و به فسر قول الشاعر أيضاً : و مختبط إلى آخره .

و كَفَىٰ عَنْهُ الشَّيْءَ: صَرَفَهُ إِيَّاهُ .

و كَفَى الشَّيْءَ: فَاتَ ، عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

كفو

و الكُفُوُ ، بِالضَّمِّ ، و الكُفَى ، كَهْدَى : أَهْمَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: الكُفُوُ النَّظِيرُ، لُغَةً فِي الكُفُوِ (٤)؛ قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدُوا بِهِ الكُفُوُ فَيُخَفَّفُوا ثُمَّ يُسَكَّنُوا .

و فِي التَّهذِيبِ : حَكَى أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ عَقِيلٍ وَ زَوْجَهَا يَقْرَأَنِ : لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٥) ، فَأَلْقَى الهمزة وَ حَوَّلَ حَرَكَتَهَا عَلَى الفَاءِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

كفا: تُغَرُّ مِنَ ثَعُورِ الرُّومِ ، وَ النُّسْبَةُ إِلَيْهِ كَفُوِيٌّ . وَ قَدْ اسْتَطْرَدَهُ المَصْنُفُ ذِكْرًا فِي كِتَابِهِ هَذَا .

كلى

ي الكُلَيْتَانِ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ مِنَ الحَيَوَانِ : لَحْمَتَانِ مُتَّسِرَتَانِ حَمْرَاوَانِ لِازْتِنَانِ بَعْظِمِ الصُّلْبِ عِنْدَ الخَاصِرَتَيْنِ ، فِي كُظْرَيْنِ مِنَ الشَّحْمِ ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ ؛ وَ زَادَ الأَزْهَرِيُّ : وَ هُمَا مُنْبِتُ زَرْعِ الوَلِيدِ ؛ قَالَه اللَّيْثُ ؛ وَ نَصَّ العَيْنُ : وَ هُمَا بَيْتُ الزَّرْعِ ؛ الوَاحِدَةُ كُلِّيَّةٌ وَ كَلْوَةٌ ، بضمهما ؛ الأَخِيرَةُ لُغَةٌ لِأَهْلِ اليَمَنِ ؛ نَقَلَهُ صَاحِبُ المِصْبَاحِ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ لَا تَقُلْ كَلْوَةٌ ، أَيْ بِالكُسْرِ .

* قُلْتُ : وَ هِيَ لُغَةٌ العَامَّةِ .

ج كُليَاتٌ وَ كَلَّى ، وَ بِنَاءُ البَاءِ إِذَا جُمِعَتْ بِالتَّاءِ لَا يُحْرَكُ مَوْضِعُ العَيْنِ مِنْهَا بِالضَّمِّ ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ فِي المُحْكَمِ : الجَمْعُ : كَلَّى ، كَرِهُوا الجَمْعَ بِالتَّاءِ فَيُحْرَكُونَ العَيْنَ بِالضَّمِّ فَتَجِيءُ هَذِهِ البَاءُ بَعْدَ ضَمِّهِ فَلَمَّا ثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِم تَرَكَوهُ وَ اجْتَرَّوْا بِنَاءَ الأَكْثَرِ ، وَ مَنْ خَفَّفَ قَالَ : كُليَاتٌ .

ص: ١٢٩

١- (١) اللسان و الصحاح و [١] الأساس و صدره في التهذيب، و لم ينسبه.

٢- (٢) في اللسان: [٢] كُفَاءً .

٣- (٣) في التكملة: للأرض.

٤- (٤) في القاموس بالرفع و الكسر ظاهر.

و كذلك اقتصَرَ أبو عليّ القاليّ على الكليّ؛ و أنشدَ للأفوه:

تخلى الجماجم و الأكف سيوفنا

و رماحنا بالظعن تَنْتَظِمُ الكليّ

و هي، أي الكليّة، من القوسِ؛ ما بين الأبهَرِ و الكبِدِ، و هما كُليتان؛ كما في الصّحاح.

أو هي أسفلُ من الكبِدِ؛ و قيل: هي كبِدُها؛ و قيل:

مَعْقِدُ حِمَالَتِها؛ أو كُليتها مقدارُ ثلاثه (١) أشبارٍ من مَقْبِضِها.

و قال أبو حنيفة: كُليتا القوسِ مُتَبَتُّ مَعْلَقَ حِمَالَتِها؛ كلُّ ذلك في المُحكّم.

و في الأساس: كُليتاها عن يمينِ الكبِدِ و شِماليها؛ و هو مجازٌ.

و من مجازِ المِجازِ: الكُليّة من السّحابِ: أسِفْلُهُ، و الجَمْعُ كُليّ. يقال: انبَعَجَتْ كُلاه؛ و سَيَحَابُهُ واهِيَةُ الكُليّ؛ نقلَهُ الجَوْهريّ و

الأزهرى و الزّمخشرى؛ قال الشاعر:

يُسِيلُ الرُّبا واهي الكُلاه عارضُ الدُّرى

أهلُهُ نَضاحِ النّدى سابعِ القَطْرِ (٢)

و من المِجازِ: الكُليّة من المَزادِ و الرّاويهِ: رَقْعُهُ؛ كما في التّهذيب .

و في الصّحاح و المُحكّم و الأساس: جُلَيْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُخَرَزُ عليها مع الأديمِ تَحْتَ العُرْوَةِ .

و في كتاب القاليّ: الكُليّة رُقْعَةٌ تكونُ عُرْوَةَ الإداوهِ و المَزادِ، و جَمْعُها كُليّ؛ قال ذو الرُّمّة:

ما بالُ عَيْنَيْكَ منها الدَّمْعُ يُسَكِبُ

كانَّها من كُليّ مَفْرِيهِ سَرَب (٣)

*قلت: و منه قولُ الحماسي:

و ماشنتا خرقاء واه كلاهما

و كَليّته، كَرَمِيّته، كَلياً فَكَليّ، كَرَضِيّ، و هو مَكَلِيّ، و اُكْتَلِيَ: أَصَبْتُ كُليّته فَالَمْتُها (٤)؛ اقتصَرَ الجَوْهريّ على اُكْتَلِيَ .

و فى المُحْكَمِ كَلِيَّ الرَّجُلِ وَ اِكْتَلَى : تَأَلَّمَ لَدَيْكَ ؛ وَ اُنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

لُهَنَّ مِنْ شِبَاتِهِ صَبِيٌّ

إِذَا اِكْتَلَى وَ اِقْتَحَمَ الْمَكْلِيَّ (٥)

وَ يُرْوَى : كَلِيٌّ . وَ اُنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا ، أَى بِالرَّوَايَةِ الْآخِرَةِ (٤) ، وَ جَاءَ بِهِ شَاهِدًا لِقَوْلِهِ كَلِيَّتُهُ أَصَبْتُ كَلِيَّتَهُ وَ قَالَ : يَقُولُهُ إِذَا طَعَنَ الثَّوْرُ الْكَلْبَ فِى كَلِيَّتِهِ وَ سَقَطَ الْكَلْبُ الْمَكْلِيُّ الَّذِى أُصِيبَتْ كَلِيَّتُهُ .

وَ فِى سِيَاقِ الْمُحْكَمِ أَنَّهُ شَاهِدٌ لِقَوْلِهِ : كَلِيٌّ إِذَا تَأَلَّمَ لَدَيْكَ ، فَظَهَرَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ قَوْلَ الْمَصْنُفِ كَرَضِيٌّ غَيْرُ مَتَّجِهٍ وَ إِنَّمَا هُوَ كَلِيٌّ وَ اِكْتَلَى مِنْ حَدِّ رَمَى ، فَعَلَى هَذَا يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى فَتَأَمَّلْ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : غَنَمٌ حُمْرَاءُ الْكَلَى : أَى مَهَازِيلُ .

وَ فِى الصُّحُوحِ : جَاءَ فُلَانٌ بِغَنَمِهِ حُمْرَ الْكَلَى ، أَى مَهَازِيلُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ وَ قَوْلُهُ :

إِذَا الشَّوِيُّ كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ

وَ كَانَ مِنْ عِنْدِ الْكَلَى مَنَاتِجُهُ

يَقُولُ : كَثُرَتْ ثَوَائِجُهُ مِنَ الْحَيْدِ بِ لَ - تَجِدُ مَا تَزْعَى ؛ وَ مِنَ الْكَلَى مَنَاتِجُهُ يَعْنَى سَقَطَتْ مِنَ الْهُزَالِ فَصَاحِبُهَا يَبْتَقِرُ بَطُونَهَا مِنْ خَوَاصِرِهَا فِى مَوَاضِعٍ كَلَاهَا فَيَسْتَخْرِجُ أَوْلَادَهَا مِنْهَا .

وَ كَلِيَّتُهُ ، كَسْمِيَّتِهِ : ع قَالَ نَصْرٌ : هُمَا مَوْضِعَانِ ، أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ حَاجِّ الْبَصْرَةِ بَيْنَ أَثْرِهِ وَ طَخْفِهِ ، وَ الثَّانِي بِالْحِجَازِ وَادٍ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ .

﴿قُلْتُ : وَ مِنَ الثَّانِي مَا اُنْشَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لِلْفَرَزْدَقِ :

ص : ١٣٠

١- (١) فى القاموس بالرفع و الكسر ظاهر.

٢- (٢) اللسان و فيه: «نصاخ الندى» و يروى: عارص.

٣- (٣) عجزه فى اللسان و التهذيب بروايه: «كأنه».

٤- (٤) على هامش القاموس [١] عن نسخه: فألمها.

٥- (٥) اللسان و [٢] الصحاح و فيهما: «فى شباته» و فى الصحاح: إذا كلاً.

٦- (٦) انظر ما سبق.

هل تَعْلَمُونَ غَدَاهُ يُطْرَدُ سَيِّئِكُمْ

بِالسَّفْحِ بَيْنَ كَلْبَيْهِ وَطِحَالٍ؟ (١)

وَكَلْبِي تَكَلْبِيَّةٌ: أَتَى مَكَانًا فِيهِ مُسْتَتَرٌ؛ هَكَذَا جَاءَ بِهِ أَبُو نَصْرٍ غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَمِنْ مَجَازِ الْمَجَازِ: كَلْبِي الْوَادِي: جَوَانِبُهُ وَاسَافِلُهُ.

يُقَالُ: حَلَلْنَا عَلَى رَكَيَا فِي كَلْبِي الْوَادِي.

وَمِنْ الْمَجَازِ: لَقِيْتُهُ بِشَحْمِ كَلَاهُ: أَي بَحْثَانِهِ وَنَشَاطِهِ.

وَكُلْيَانٌ، كَعُلْيَانٍ: ع؛ قَالَ الْمُقْتَلُ (٢) الْكَلَابِيُّ:

لَطَيْبِهِ رَبْعٌ بِالْكَتَيْبِ دَارِسُ (٣)

أَنْشَدَهُ ابْنُ سَيْدِهِ.

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْكُلْيَانِ: مَا عَنِ يَمِينِ نَضْلِ السَّهْمِ وَشِمَالِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيْدِهِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: فَلَانٌ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ كَلْبِي السَّهْمِ وَكَلْبِي الْقَوْسِ.

وَدَبَرَ الْبَعِيرُ فِي كَلَاهُ: أَي فِي خَاصِرَتَيْهِ؛ وَهُوَ مَجَازٌ.

وَالْكَلْبِي: رِيشَاتُ أَرْبَعٍ فِي آخِرِ جَنَاحِ الطَّائِرِ يَلِينُ جَنْبَهُ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْقَالِي.

وَإِكْتَلَاهُ: أَصَابَ كَلْبَيْتَهُ؛ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ، فَهُوَ لَا زِمٌّ مُتَعَدٌّ.

وَكَلْبِي الرَّجُلِ، كَعُنْيِي: أَصَابَهُ وَجَعُ الْكَلْبِي عَنِ ابْنِ الْقِطَاعِ. وَقَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ:

حَتَّى إِذَا شَرَبْتُ (٤) عَلَيْهِ وَبَعَجْتُ

وَطَفَاءُ سَارِيهِ كَلْبِي مَزَادٌ

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يُحْتَمَلُ كَوْنُهُ جَمْعَ كَلْبَيْهِ عَلَى كَلْبِي كَمَا جَاءَ حَلِيهِ وَحَلِيٌّ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ لِتَقَارُبِ الْبِنَاءَيْنِ، وَيُحْتَمَلُ كَوْنُهُ جَمْعَهُ عَلَى اعْتِقَادِ حَذْفِ الْهَاءِ كَبُرْدٍ وَبُرُودٍ.

و كَلِيَهُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ تَمِيمٍ ، عَنْ نَضْرٍ .

كلو

و كِلَا ، بِالكَسْرِ : مَوْضِعُهُ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اثْنَيْنِ كَكِلْتَا .

قَالَ شَيْخُنَا : ظَاهِرُهُ أَنَّهَا بِمَعْنَى مُطْلَقًا ، وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ كِلَا لِلْمُدَّكَّرَيْنِ وَ كِلْتَا لِلْمُؤَنَّثَيْنِ ، فَمَا هَذَا التَّشْبِيهِ ، أَنْتَهَى .

و قَدْ رَدَّ عَلَيْهِ صَاحِبُنَا الْفَاضِلُ الْعَلَّامَةُ الشَّهَابُ أَحْمَدُ ابْنُ الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ أَحْمَدَ السَّجَاعِي الشَّافِعِي ، حَفِظَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى ، فَقَالَ : الْإِنْصَافُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا لَا يَعُدُّ مِنْ سَدَقَاتِ الْمَصْنُفِ إِذِ الْمُسْتَبَهَّ لَا يُعْطَى حُكْمَ الْمُسْتَبَهِّ بِهِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ عَلَى التَّنَزُّلِ وَإِرْخَاءِ الْعِنَانِ ، وَإِلَّا فَالظَّاهِرُ أَنَّ مَرَادَهُ أَنَّ كِلَا كَكِلْتَا فِي اسْتِعْمَالِهِ لِلْمُنْتَى كَمَا لَا يَخْفَى ، أَنْتَهَى .

و قَدْ بَسَطَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ غَايَةَ الْبَسْطِ فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كِلَا فِي تَأْكِيدِ الْإِثْنَيْنِ نَظِيرُ كُلِّ فِي الْمَجْمُوعِ ، وَ هُوَ اسْمٌ مُفْرَدٌ غَيْرٌ مُنْتَى ؛ فَإِذَا وَلِيَ اسْمًا ظَاهِرًا كَانَ فِي الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْحَفْضِ عَلَى حَالِهِ وَاحِدًا بِالْأَلْفِ ، تَقُولُ : رَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَ جَاءَنِي كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، وَ مَرَزْتُ بِكِلا الرَّجُلَيْنِ ، فَإِذَا اتَّصَلَ بِمُضْمَرٍ قَلَبْتَ الْأَلْفَ يَاءً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ وَ النَّصْبِ ، فَقُلْتُ : رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا ، وَ مَرَزْتُ بِكِليهما ، كَمَا تَقُولُ عَلَيْهِمَا وَ لَدَيْهِمَا ، وَ تَبْقَى فِي الرَّفْعِ عَلَى حَالِهَا .

و قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُنْتَى وَ هُوَ مَا تُخَوِّذُ مِنْ كُلِّ فَخْفَقَتِ اللَّامُ وَ زِيدَتْ الْأَلْفُ لِلتَّشْبِيهِ ، وَ كَذَلِكَ كِلْتَا لِلْمُؤَنَّثِ وَ لَا يَكُونَانِ إِلَّا مُضَافَيْنِ .

و فِي الْمُحْكَمِ : لَا يَنْفَصِلَانِ عَنْ (٥) الْإِضَافَةِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ : وَ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمَا بَوَاحِدٍ وَ لَوْ تَكَلَّمُ بِهِ لِقِيلِ كِلٌّ وَ كِلْتٌ ، وَ اخْتَجَّ بِقَوْلِ الرَّاجِزِ يَصِفُ نَعَامَهُ :

ص : ١٣١

١- (١) ديوانه ط بيروت ١٦٥/٢ و روايته: لو تعلمون غداه يطرد سيبكم بالسفح بين مليحه و طحال و الميثت كروايه اللسان.

٢- (٢) في اللسان و معجم البلدان: «اللكيين»: القتال.

٣- (٣) اللسان. و في ياقوت: «باللكيين» و عجزه فيهما: فبرق نجاج غيرته الروامس و في ياقوت: «فبرق فجاج...» و الذي ذكره في اسم الموضع الكليين قال: بلفظ تشنيه الكليب تصغير كلب: موضع في قول القتال الكلابي.

٤- (٤) في اللسان: [١] سربت.

٥- (٥) في القاموس: من.

فِي كَلِمَةِ رَجُلَيْهَا سَلَامِي وَاحِدَهُ

كِلْتَاهُمَا مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَةٍ (١)

أَرَادَ فِي إِحْدَى رَجُلَيْهَا فَأَفْرَدَ، قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ ضَعِيفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مُثْنَى لَوَجِبَ أَنْ تَنْقَلِبَ أَلْفُهُ فِي النَّصْبِ وَ الْجَرِّ يَاءً مَعَ الْأِسْمِ الظَّاهِرِ، وَلِأَنَّ مَعْنَى كِلَا مُخَالَفٌ لِمَعْنَى كُلٍّ، لِأَنَّ كِلَاً لِلإِحَاطَةِ وَ كِلَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مَخْصُوصٍ، وَ أَمَّا هَذَا الرَّاجِزُ فَإِنَّمَا حَذَفَ الْأَلْفَ لِلضَّرُورَةِ وَ قَدَّرَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ، وَ مَا يَكُونُ ضَرُورَةً لَا يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ حُجْجَهُ، فَبَيَّنَّا أَنَّهُ اسْمٌ مَفْرَدٌ كَمَعَى إِلَّا أَنَّهُ وَضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى التَّنْبِيهِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ نَحْنُ اسْمٌ مَفْرَدٌ وَضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى الْإِثْنَيْنِ فَمَا فَوْقَهُمَا؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ جَرِيرٍ:

كِلَا يَوْمِي أَمَامَهُ يَوْمٌ صَدٌّ

وَ إِنْ لَمْ نَأْتِهَا إِلَّا لِأَمَامَا

أَنْشَدَنِيهِ أَبُو عَلِيٍّ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ فَلِمَ صَارَ كِلَا بِالْيَاءِ فِي الْجَرِّ وَ النَّصْبِ مَعَ الْمُضْمَرِ وَ لَزِمَتِ الْأَلْفُ مَعَ الْمَظْهَرِ كَمَا لَزِمَتْ فِي الرَّفْعِ مَعَ الْمُضْمَرِ؟ قِيلَ لَهُ: قَدْ كَانَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَكُونَ بِالْأَلْفِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِثْلُ عَصَاً وَ مَعَى، إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ لَا تَنْفَكُ عَنِ الْإِضَافَةِ شُبِّهَتْ بِعَلَى وَ إِلَى وَ لَمَدَى، فَجَعَلَتْ بِالْيَاءِ مَعَ الْمُضْمَرِ فِي النَّصْبِ وَ الْجَرِّ لِأَنَّ عَلَى لَا تَقَعُ إِلَّا مَنْصُوبَةً أَوْ مَجْرُورَةً وَ لَا تَسْتَعْمَلُ مَرْفُوعَةً، فَبَيَّنَّتْ كِلَا فِي الرَّفْعِ عَلَى أَضْلَلِهَا فِي الْمُضْمَرِ، لِأَنَّهَا لَمْ تُشَبَّهْ بِعَلَى فِي هَذِهِ الْحَالِ، وَ أَمَّا كِلْتَا الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ فَإِنَّ سَبِيحَةَ يَقُولُ أَلْفُهَا لِلتَّنْبِيهِ وَ التَّاءُ بَدَلٌ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ، وَ هِيَ وَاو، وَ الْأَصْلُ كِلُوا، وَ إِنَّمَا أُبْدِلَتْ تَاءٌ لِأَنَّ فِي التَّاءِ عِلْمَ التَّنْبِيهِ، وَ الْأَلْفُ فِي كِلْتَا قَدْ تَصَدَّرَ بِرِ يَاءٍ مَعَ الْمُضْمَرِ فَيَخْرُجُ عَنِ عِلْمِ التَّنْبِيهِ فَصَارَ فِي إِدْجَالِ الْيَاءِ (٢) تَاءٌ تَأْكِيدٌ لِلتَّنْبِيهِ. وَ قَالَ أَبُو عُمَرَ الْجَزْمِيُّ: التَّاءُ مُلْحَقَةٌ، وَ الْأَلْفُ لَامُ الْفِعْلِ، وَ تَقْدِيرُهَا عِنْدَهُ فَعْتَلٌ، وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا زَعَمَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ كَلْتَوِيٌّ، وَ لَمَّا قَالُوا كِلَوِيٌّ وَ أَسْقَطُوا التَّاءَ دَلَّ أَنَّهَا أَجْرُوهَا مُجَرَى التَّاءِ الَّتِي فِي أُخْتِ الَّتِي إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا قُلْتُ أَحْوِيٌّ، أَنْتَهَى نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: كِلَوِيٌّ قِيَاسٌ مِنَ النَّحْوِيِّينَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا، وَ لَيْسَ ذَلِكَ مَسْمُوعًا فَيَحْتَجُّ بِهِ عَلَى الْجَزْمِيِّ، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ: كِلَا كَلِمَةٌ مَصُوغَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى اثْنَيْنِ كَمَا أَنَّ كِلَاً مَصُوغَةٌ لِلدَّلَالَةِ عَلَى جَمِيعٍ، وَ لَيْسَتْ كِلَا مِنْ لَفْظِ كُلٍّ، كُلٌّ صِيغَةٌ حَيْحَةً وَ كِلَا مُعْتَلَةٌ، وَ يَقَالُ لِلْإِثْنَيْنِ (٣) كِلْتَا، وَ بِهَذِهِ التَّاءِ حُكِمَ عَلَى أَنَّ أَلْفَ كِلَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ وَاوٍ لِأَنَّ بَدَلَ التَّاءِ مِنَ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ بَدْلِهَا مِنَ الْيَاءِ؛ وَ قَوْلُ سَبِيحَةَ: جَعَلُوا كِلَا كَمَعَى، لَمْ يَرِدْ أَنَّ أَلْفَ كِلَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءِ كَأَلْفِ مَعَى بَدَلِ قَوْلِهِمْ مَعَى (٤)، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّ أَلْفُهَا كَأَلْفِهَا فِي اللَّفْظِ، لِأَنَّ مَا انْقَلَبَتْ عَنْهُ أَلْفَاهُمَا وَاحِدًا، فَافْتَهَمَ. وَ لَا دَلِيلَ لَكَ فِي إِمَالَتِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّهَا قَدْ يُمِيلُونَ بِنَاتِ الْوَاوِ.

قَالَ ابْنُ جَنِّي: أَمَّا كِلْتَا فَذَهَبَ سَبِيحَةَ إِلَى أَنَّهَا فَعْلَى بِمَنْزِلَةِ الذُّكْرَى وَ الْحَفْرَى، وَ أَضْلَلُهَا كِلَوِيٌّ، فَأُبْدِلَتْ الْوَاوُ تَاءً كَمَا أُبْدِلَتْ فِي أُخْتِ وَ بِنْتِ، وَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ كِلْتَا مُعْتَلَةٌ قَوْلُهُمْ فِي مَذَكَّرِهَا كِلَا، وَ كِلَا فَعْلٌ وَ لَامُهُ مُعْتَلَةٌ بِمَنْزِلَةِ لَامِ حِجَاً وَ رِضًا، وَ هُمَا مِنَ الْوَاوِ، وَ لِذَا مِثْلُهَا سَبِيحَةَ بِمَا اعْتَلَّتْ لِأَمِهِ فَقَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ شَرْوَى، وَ أَمَّا أَبُو عُمَرَ الْجَزْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا فَعْتَلٌ، وَ خَالَفَ سَبِيحَةَ، وَ يَشْهَدُ لِفَسَادِ هَذَا الْقَوْلِ أَنَّ التَّاءَ لَا تَكُونُ عَلَامَةً تَأْنِيثِ الْوَاحِدِ إِلَّا وَ قَبْلَهَا فَتَحَهُ كَطَلْحَهُ وَ حَمَزَهُ وَ قَائِمَهُ وَ قَاعِدَهُ، أَوْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا أَلْفٌ كَسِعَلَاهُ وَ عَزَاهَا، وَ لَامَ كِلْتَا سَاكِنَةٌ كَمَا تَرَى، فَهَذَا وَجْهٌ؛ وَ آخِرُ عَلَامَةِ التَّنْبِيهِ لَا تَكُونُ أُبْدِلًا وَسِيطًا إِنَّمَا تَكُونُ

آخراً بلا- محالهُ؛ و كَلْتَا اسْمٌ مُفْرَدٌ يَفِيدُ مَعْنَى التَّثْنِيَةِ بِإِجْمَاعِ البَصِيرَيْنِ، فلا- يجوزُ أن يكونَ علامَةً تَأْنِيثِ التَّاءِ و ما قَبْلَهَا ساكِنٌ، و
أَيْضاً فَإِنَّ فِعْلاً مِثَالاً لا يوجدُ في الكلامِ، أَضِلاً فَيَحْمَلُ هذا عليه؛ و إن سَمَّيت بِكَلْتَا رَجُلًا لم تَصْرِفْهُ في قولِ سيبويه مَعْرِفَهُ و نَكْرَهُ
، لأنَّ أَلْفَهَا للتَّأْنِيثِ بِمَنْزِلَتِهَا في ذِكْرِي، و تَصْرِفُهُ نَكْرَهُ في قولِ أبي

ص: ١٣٢

١- (١) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٢- (٢) في الصحاح و [٣] اللسان: [٤] الواو.

٣- (٣) اللسان: [٥] الأنثيين.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: معى، ضبطه بخطه بكسر الميم و سكون العين» و فى اللسان: [٦] معيان.

عَمْرٌ لِأَنَّ أَقْصَى أَرْوَاحِهِ عِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ كَقَائِمِهِ وَقَاعِدِهِ وَعَزَّةً وَحَمَزَةً؛ هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ، وَقَدْ أَنْعَمَ فِي كِتَابِهِ الْمُخَصَّصِ شَرْحَهُ بِأَبْسَطٍ مِنْ هَذَا.

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ إِذَا أَضَافَتْ كَلَامًا إِلَى اثْنَيْنِ لَيْنَتْ لِأَمِّهَا وَجَعَلَتْ مَعَهَا أَلْفَ التَّشْبِيهِ، ثُمَّ سَوَتْ بَيْنَهَا (١) فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، فَجَعَلَتْ إِعْرَابَهَا بِالْأَلْفِ وَأَضَافَتْهَا إِلَى اثْنَيْنِ وَأَخْبَرَتْ عَنْ وَاحِدٍ، فَقَالَتْ: كَلَامٌ أَخْوَيْكَ كَانَ قَائِمًا، لَا كَانَا، وَكَلَامٌ عَمَّيْكَ كَانَ فَيَّهًا، وَكَلَامٌ الْمَرْأَتَيْنِ كَانَتْ جَمِيلَةً، لَا كَانَتَا جَمِيلَتَيْنِ: كَلَامَتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أَكْلَهَا (٢). وَلَمْ يَقُلْ آتَتْ؛ وَمَرَزَتْ بِكَلَامِ الرَّجُلَيْنِ، وَجَاءَنِي كَلَامُ الرَّجُلَيْنِ، يَسْتَوِي فِيهَا إِذَا أَضَفْتَهَا إِلَى ظَاهِرِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، فَإِذَا كُنَا عَنْ مَخْفُوضِهَا أَجْرُهَا بِمَا يُصَيَّبُهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. فَقَالُوا:

أَخْوَاكَ مَرَزَتْ بِكَلِمَتَيْهَا، يَجْعَلُونَ نَصْبَهَا وَخَفْضَهَا بِالْيَاءِ، وَأَخْوَايَ جَاءَنِي (٣) كِلَاهُمَا جَعَلُوا رَفَعَ الْاِثْنَيْنِ بِالْأَلْفِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ:

كَلَامٌ أَبْوَيْكُمْ كَانَ فَرْدًا دِعَامَةً (٤)

أَيُّ كَلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا؛ وَكَذَا قَالَ لَبِيدٌ:

وَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسُّبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَآمَامَهَا (٥)

يَعْنِي: بَقْرَةً وَحَيْثِيَّةً، وَارَادَ كِلَا فَرَجَيْهَا، فَأَقَامَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ مَقَامَ الْكِنَايَةِ، ثُمَّ قَالَ: تَحَسُّبُ، أَيُّ الْبَقْرَةِ؛ أَنَّهُ، وَلَمْ يَقُلْ أَنَّهِنَّ، مَوْلَى الْمَخَافَةِ، أَيُّ وَلِيِّ مَخَافَتِهَا، ثُمَّ تَرَجَّمَ عَنْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ فَقَالَ: خَلْفَهَا وَآمَامَهَا؛ وَكَذَا تَقُولُ: كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَائِمٌ وَكِلَا الْمَرْأَتَيْنِ قَائِمَةٌ؛ قَالَ:

كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَفَاكَ أَثِيمٌ (٦)

انْتَهَى.

وَكَلْوَةٌ، بِالْكَسْرِ: دَبَالُ الرَّجُلِ.

* وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَلَامًا، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الْغَرْبِيِّهِ وَتُعَدُّ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قَوْيسِنَا، وَتُعْرَفُ بِكَلَامِ الْبَابِ وَمِنْهَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَاتِيُّ صَاحِبُ الْمَجْمُوعِ فِي الْفَرَائِضِ مِنَ الْقَرْنِ التَّاسِعِ وَكَلَامًا أَيْضًا قَرْيَةٌ أُخْرَى مِنْ أَعْمَالِ الدَّنِجَاوِيَّةِ.

وَكَلَامُ الدَّيْنِ وَغَيْرُهُ كَلْوٌ: تَأَخَّرَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

ى كَمَى فَلَانُ شَهَادَتَهُ، كَرَمَى ، يَكْمِيهَا : إِذَا كَتَمَهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ ؛ زَادَ الْأَخِيرُ : وَقَمَعَهَا .

كَأَكْمَى ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ كَمَى نَفْسَهُ : سَتَرَهَا بِالذَّرْعِ وَ الْبَيْضِ . ظَاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ كَرَمَى ، وَ نَصُّ الصَّحَّاحِ أَنَّهُ كَمَى بِالتَّشْدِيدِ (٧) .

وَ الْكَمِيُّ ، كَغَيْبِيٍّ : الشُّجَاعُ الْجَرِيءُ كَانَ عَلَيْهِ سَلَا حٌ أَمْ لَا . أَوْ لَا يَسُ السَّلَا حٌ .

وَ فِي الرَّوْضِ : الْفَارِسُ الَّذِي تَسَتَّرَ بِالسَّلَا حٍ .

كَالْمُتَكَمِّيِّ . يُقَالُ : تَكَمَّى فِي سَلَا حِهِ : إِذَا تَغَطَّى بِهِ .

وَ نَصُّ الصَّحَّاحِ : الْكَمِيُّ الشُّجَاعُ الْمُتَكَمِّيُّ فِي سَلَا حِهِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : اخْتَلَفَ فِي الْكَمِيِّ مِمَّ أُخِذَ ؟ فَقِيلَ :

لَأَنَّهُ يَكْمِي شَجَاعَتَهُ لَوْ قَتَّ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا وَ لَا - يُظْهِرُهَا مُتَكَمِّرًا بِهَا ، بَلْ إِذَا اخْتَا جَ إِلَيْهَا أَظْهَرَهَا ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ لَا يَقْتُلُ إِلَّا كَمِيًّا لِأَنَّهمْ يَأْنَفُونَ مِنْ قَتْلِ الْخَسِيسِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقِيلَ : الْكَمِيُّ هُوَ الَّذِي لَا يَحِيدُ عَنْ قِرْنِهِ وَ لَا يُرْوِغُ عَنْ شَيْءٍ .

ج كَمَاةٌ وَ أَكْمَاءٌ ؛ أَمَّا الْأَخِيرُ فَظَاهِرٌ ، وَ أَمَّا الْكَمَاةُ ، فَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهْمُ جَمَعُوا كَامٌ مِثْلُ قَاضٍ وَ قُضَاهٍ .

ص: ١٣٣

١- (١) كذا بالأصل و التهذيب، و فى اللسان: [١] بينهما.

٢- (٢) سورة الكهف، الآية ٣٣. [٢]

٣- (٣) فى التهذيب و اللسان: جاءانى.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٠ بروايه: «كان فرعاً» و عجزه: و لكنهم زادوا و أصبحت ناقصاً و صدره فى اللسان و التهذيب.

٥- (٥) من معلقته، ديوانه ص ١٧٣ بروايه: «فعدت» كاللسان، و [٣] التهذيب و فيه: «فعدت».

٦- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسيه.

٧- (٧) كذا و فى الصحاح كرمى، ضبط حركات.

قال شيخنا: زعم أبو العلاء أن الكمأة في الحقيقه جمع كام كغاز و غزاه من كمي نفسه في السلاح سترها فيه؛ و أهيل العلم يتجوزون بقولهم: الكمأة جمع كمي ، و فعيل لا- يُجمع كذلك ، وإنما استجازوه لتشارك فاعل و فعيل كثيرا كعالم و عليم و شاهد و شهيد؛ قاله التبريزي عند شرح قول الحماسي:

إننا لمن معشر أफी أوائلهم

قول الكمأة ألا أين المحامونا

و شاهد الأكماء ما أنشد ابن برى لضمه بن حمزه (1):

تركت ابنتيك للمغيره و القنا

شوارع و الأكماء تشرق بالدم

و أكمى: قتل كمي العسكر؛ نقله الأزهرى.

و قد تكموا، بالضم: قتل كميهم، و كذلك تشرّفوا و تزوروا إذا قتل شريفهم و زويرهم (2)؛ قال:

بل لو شهدت القوم إذ تكموا (3)

و أكمى: ستر منزله؛ نقله الأزهرى؛ أى عن (4) العيون؛ و منه الحديث: أنه مرّ على أبواب دور متسفله (5)؛ فقال: أكموها لئلا تقع عيون الناس عليها؛ و روى: أكموها أى ارفعوها لئلا يهجم السيل عليها.

و أكمى على الأمر: عزم عليه.

و تكمى: تعهد.

قال الأزهرى: كل من تعمدته فقد تكمئته .

و قيل: سمي الكمي كميًا لكونه يتكمي الأقران أى يتعهدهم (6). و تكمى الشيء: ستره؛ عن ابن سيده؛ و به تأول بعضهم قول الشاعر:

بل لو شهدت الناس إذ تكموا

أنه من تكمئيت الشيء.

و الكيمياء، بالكسر و المد: م معروف .

و قال الجوهري: اسْمُ صَنَعِهِ، وَ هُوَ عَرَبِيٌّ .

و قال ابن سيده: أَحْسَبُهَا أَعْجَمِيَّةٌ فَلَا أَدْرِي أَهِيَ فِعْلِيَاءٌ أَمْ فِعِلَاءٌ .

*قُلْتُ: وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي الْمِيمِ ذَلِكَ وَ فَسَّرْنَاهُ بِأَكْثَرِ مِمَّا هُنَا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

انْكَمَى الرَّجُلُ: اسْتَحْفَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ تَكَمَّى قِرْنَهُ: فَصَدَهُ؛ وَ قِيلَ: كُلُّ مَقْصُودٍ مُعْتَمَدٍ مُتَكَمَّى .

وَ تَكَمَّتْهُمُ الْفِتْنُ: غَشِيَتْهُمُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سِيدِهِ .

وَ كَمَيْتٌ إِلَيْهِ: تَقَدَّمْتُ؛ عَنِ ابْنِ سِيدِهِ .

وَ الْكَمِيُّ: الْحَافِظُ لِسِرِّهِ . يُقَالُ: مَا فُلَانٌ بِكَمِيٍّ وَ لَا نَكِيٍّ، أَي لَا يَكْمِي سِرَّهُ وَ لَا يَنْكِي عَدُوَّهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ الْكَمَايَةُ، بِالْفَتْحِ: فِعْلُ الْكَمَاهِ .

وَ اكْتَمَى: اسْتَسَرَ .

كمو

وَ الْكَمَوِيُّ، كَسَكْرِيٍّ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: هِيَ اللَّيْلَةُ الْقَمَرَاءُ الْمُضِيئَةُ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَبَاتُوا بِالصَّعِيدِ لَهُمْ أَجَاجٌ

وَ لَوْ صَحَّتْ لَنَا الْكَمَوِيُّ سَرِينَا

كنى

ي كَنَى بِهِ عَنِ كَذَا يَكْنِي وَ يَكْنُو، كَيْزَمِيٍّ وَ يَدْعُو، كِنَايَةٌ، بِالْكَسْرِ: تَكَلَّمَ بِمَا يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ كَالرَّفِثِ وَ الْغَائِطِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ تَعَزَّى بَعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِأَيِّرِ أَبِيهِ وَ لَا تَكُنُوا» .

أَوْ الْكِنَايَةُ : أَنْ تَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ وَ أَنْتَ تُرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ ، وَ قَدْ

ص: ١٣٤

-
- ١- (١) اللسان: [١] ضميره بن ضميره.
 - ٢- (٢) في التهذيب بصيغه التصغير، والضبط كأمرٍ عن اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) الرجز للعجاج، مجموع أشعار العرب، أراجيزه ص ٦٣ و اللسان و [٣] التكملة: «الناس» بدل: «القوم» و الأصل كالتهذيب، و بعده: بغمه لو لم تفرج عُمُوا.
 - ٤- (٤) في التهذيب و نسخه من القاموس: «من».
 - ٥- (٥) اللسان و التهذيب: مستغله.
 - ٦- (٦) في التهذيب و اللسان: يتعمدهم.

كُنَيْتٌ عَنْ كَذَا بِكَذَا وَ كُنُوتٌ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

وَإِنِّي لِأَكُونُ عَنْ قَدُورٍ بَعِيْرَهَا

وَ أُعْرَبُ أَخِيَانًا بِهَا فَأُصَارِحُ (١)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُ كُنَيْتِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ قَدْ أَرْسَلْتَ فِي السَّرِّ أَنْ قَدْ فَضَّخْتَنِي

وَ قَدْ بُحِتَ بِاسْمِي فِي النَّسِيبِ وَ لَا تُكْنِي

وَ اسْتَعْمَلَ سَبِيُوِيَهُ الْكِنَايَةَ فِي عِلَامَةِ الْمُضْمَرِ.

أَوْ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِلَفْظٍ يُجَادِبُهُ جَانِبًا حَقِيقَهُ وَ مَجَازًا.

وَ قَالَ الْمَنَاوِي: الْكِنَايَةُ كَلَامٌ اسْتَبْرَأَ الْمُرَادُ مِنْهُ بِالِاسْتِعْمَالِ وَ إِنْ كَانَ مَعْنَاهُ ظَاهِرًا فِي اللَّغَةِ سِوَاءَ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ الْحَقِيقَهُ أَوْ الْمَجَازَ، فَيَكُونُ تَرَدُّدُهُ فِيمَا أُرِيدَ بِهِ، فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنَ النَّيِّهِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهَا مِنْ دَلَالَةِ الْحَالِ لِيُزُولَ التَّرَدُّدُ وَ يَتَغَيَّرَ مَا أُرِيدَ بِهِ. وَ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْبَيَانِ أَنْ يُعْبَرُ عَنْ شَيْءٍ بِلَفْظٍ غَيْرِ صَرِيحٍ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ لِعَرَضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ كَالِإِبْهَامِ عَلَى السَّامِعِ أَوْ لِنَوْعِ فَصَاحَتِهِ.

وَ عِنْدَ أَهْلِ الْأُصُولِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمُرَادِ بَعِيْرِهِ لَا بِنَفْسِهِ.

وَ كُنِيَ زَيْدًا أَبَا عَمْرٍو، وَ بِهِ ؛لُغْتَانِ: الْأُولَى عَلَى تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بَعِيدَ إِسْقَاطِ الْحَرْفِ، وَ الثَّانِيَةُ عَنِ الْفَرَاءِ وَ قَالَ: هِيَ فَصَحِيحَةٌ ؛ كُنْيَةٌ بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، أَيْ سَمَّاهُ بِهِ، وَ الْجَمْعُ الْكُنَى، كَأَكْنَاهُ، وَ هَذِهِ لَمْ يَعْرِفْهَا الْكِسَائِيُّ، وَ كَنَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ عَنِ اللَّحْيَانِي.

قَالَ اللَّيْثُ: قَالَ أَهْلُ الْبَصِيْرَةِ: فُلَانٌ يُكْنَى بِأَبِي فُلَانٍ، وَ غَيْرُهُمْ: يُكْنَى بِفُلَانٍ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَفْصِيْحُ اللَّغَاتِ أَنْ تَقُولَ: كُنِّي أَخُوكَ بَعْمَرٍو، الثَّانِيَةُ: بِأَبِي عَمْرٍو، الثَّلَاثَةُ:

أَبَا عَمْرٍو؛ قَالَ: وَ يَقَالُ: كُنَيْتُهُ وَ كُنُوتُهُ وَ أَكْنَيْتُهُ وَ كُنَيْتُهُ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْكُنْيَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: أَحَدُهَا: يُكْنَى عَنْ شَيْءٍ يُسْتَفْحَشُ ذِكْرُهُ؛ الثَّانِي: أَنْ يُكْنَى الرَّجُلُ تَوْقِيرًا لَهُ وَ تَعْظِيمًا؛ الثَّلَاثُ: أَنْ تَقُومَ الْكُنْيَةُ مَقَامَ الْاسْمِ فَيُعْرَفُ صَاحِبُهَا بِهَا، كَمَا يُعْرَفُ بِاسْمِهِ كَأَبِي لَهَبٍ عَرِفَ بِكُنْيَتِهِ فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا.

وَ أَبُو فُلَانٍ: كُنَيْتُهُ وَ كُنُوتُهُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا وَ يُكْسَرَانِ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ فِي الْكُنُوتِ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَ الْكُنْيَةُ عَلَى مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ مَا صُدِّرَ بِأَبٍ أَوْ أُمٍّ أَوْ ابْنٍ أَوْ بِنْتٍ عَلَى الْأَصْحَ فِي الْأَخِيْرَيْنِ، وَ هُوَ قَوْلُ الرَّضِيِّ، وَ سَبَقَهُ إِلَيْهِ الْفَخْرُ الرَّازِي.

و فى المصباح: الكنية اسم يُطلق على الشخص للتعظيم نحو و أبى حفص و أبى حسن؛ أو علامته عليه؛ و الجمع كنى بالضم فى المفرد و الجمع، و الكثير فيها لغة مثل بزمه و برم و سدره و سدر. و كنيته أبى محمد و أبى محمد؛ قال ابن فارس فى المجمل: قال الخليل:

الصواب الإتيان بالباء، انتهى (٢).

و الفرق بينها و بين اللقب و العلم و الاسم تكفل به شراح الألفيه و شراح البخارى، و قد ألفت رسالة جليله سميته: مزيل نقاب الخفا عن كنى ساداتنا بنى الوفا، صمنتها فوائده جمه و مطالب مهمه، فمن أراد أن يتوسع لمعرفه كنه أسرارها فليراجعها فإنها نفيسة فى بابها لم أسبق إليها.

و هو كنيته، كغنى: أى كنيته كنيته، كما يقال: هو سميته إذا كان اسمه اسمه.

و تكنى، بالضم: اسم امرأه (٣)، قال العجاج:

طاف الخيالان فهاجا سقما

خيال تكنى و خيال تكتما (٤)

*و مما يشتدرك عليه:

اكتنى فلان بكذا و تكنى بمعنى.

و قوم كناه و كانوا جمعا كان.

ص: ١٣٥

١- (١) الصحاح، و [١] اللسان بهذه الرواية «و إني لأكنو...» شاهدًا على الواو، و فيه روايه أخرى: «و إني لأكنى...» شاهدًا على الياء. و التهذيب بهذه الرواية. و فى التهذيب «...و أصارح» و الاصل كالصحاح و [٢] اللسان و المقاييس ١٣٩/٥.

٢- (٢) و عبارته ابن فارس فى المقاييس ١٣٩/٥: [٣] فى كتاب الخليل أن الصواب أن يقال: يكنى بأبى عبد الله، و لا يقال يكنى بعبد الله.

٣- (٣) فى القاموس بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

٤- (٤) ديوانه ص ٤٥٩ و بالأصل «خيال تكن» و التكملة، و الثانى فى التهذيب بدون نسبه.

و تَكْنَى: ذَكَرَ كُنَيْتَهُ لِيُعْرَفَ بِهَا، وَ أَيْضاً تَسْتَرُّ.

وَ كُنَى الرَّؤْيَا: هِيَ الْأَمْثَالُ الَّتِي يَضْرِبُهَا مَلِكُ الرَّؤْيَا يُكْنَى بِهَا عَنْ أَعْيَانِ الْأُمُورِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّمَّحُشِيُّ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَقَوْلِهِمْ فِي تَعْبِيرِ النَّخْلِ إِنَّهَا رِجَالٌ ذَوُو أَحْسَابٍ مِنَ الْعَرَبِ، وَ فِي الْجَوْزِ أَنَّهَا رِجَالٌ مِنَ الْعَجَمِ.

كوى

ي كَوَاهُ الْبَيْطَارُ وَ غَيْرُهُ يَكْوِيهِ كَيْئًا: أَحْرَقَ جِلْمَدَهُ بِحَدِيدِهِ وَ نَحْوَهَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: آخِرُ الدَّوَارِ الْكَيْئُ؛ وَ لَا تَقُلْ: آخِرُ الدَّاءِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ هِيَ، أَي: الْآلَةُ الَّتِي يُكْوَى بِهَا الْمِكْوَاهُ، بِالْكَشِيرِ، حَدِيدَةٌ كَانَتْ أَوْ رَضْفَةٌ؛ وَ مِنْهُ الْمَثَلُ: قَدْ يَضْرَطُ الْعَيْزُ وَ الْمِكْوَاهُ فِي النَّارِ؛ يُضْرَبُ لِمَتَوَقِّعِ امْرَأً قَبْلَ حُلُولِهِ بِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ.

وَ الْكَيْئَةُ: مَوْضِعُ الْكَيْئِ؛ عَنْ ابْنِ سِيدِهِ. وَ قَدْ تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى الْكَيْئِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: بَنُو أُمِّيَّةٍ مِنْهُمْ فِي الْقَلْبِ كَيْئَةٌ.

وَ الْكَوَابِيَاءُ: مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ.

وَ اكْتَوَى: اسْتَعْمَلَ الْكَيْئَ فِي بَدَنِهِ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: أَنَّهُ مُطَاوَعٌ كَوَيْتُهُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: اكْتَوَى إِذَا تَمَدَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

وَ فِي الْمُخَكَّمِ: بِمَا لَيْسَ مِنْ فِعْلِهِ.

وَ اسْتَكْوَى: طَلَبَ الْكَيْئَ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: طَلَبَ أَنْ يُكْوَى.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: الْكَوَاءُ، كَشَدَادِ: الْحَيْبُ اللَّسَانِ الشَّتَامُ كَأَنَّهُ يَكْوِي بِلِسَانِهِ كَيْئًا.

وَ أَبُو الْكَوَاءِ: مِنْ كُنَاهُمْ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ.

وَ كَوَاهُ: شَاتِمَةٌ مِثْلُ كَاوَحَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَوَاهُ بَعَيْنُهُ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ.

و كَوْتُهُ الْعَقْرُبُ: لَدَغَتْهُ؛ كِلَاهُمَا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و أَكْوَى: لَسَعَ إِنْسَانًا بِلِسَانِهِ.

و ابْنُ الْكَوَّاءِ: تَابِعِيُّ رَوَى عَنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَ الْمَكْوَى: الْمِكْوَاهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَمَّا كَيْ فَإِنَّهُ مُخَفَّفٌ، وَ هُوَ جَوَابٌ لِقَوْلِكَ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؛ فَتَقُولُ: كَيْ يَكُونُ كَذَا، وَ هُوَ لِلْعَاقِبَةِ كَاللَّامِ، وَ تَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ؛ وَ أَمَّا كَيْتَ فَقَدْ ذُكِرَ فِي التَّاءِ.

وَ الْكَيَا، بِفَتْحِ الْكَافِ: الْمُضْطَكِي؛ ذِكْرُهُ صَاحِبُ الْمِضْبَاحِ، وَ قَالَ: إِنَّهُ دَخِيلٌ.

كُوو

وَ الْكُوَّةُ بِالْفَتْحِ، وَ يُضَمُّ: لُغَةٌ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ الْكُوُّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، عَنِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ؛ الْخَرَقُ فِي الْحَائِطِ وَ نَحْوِهِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: نَقَبٌ (١) الْبَيْتِ؛ أَوْ التَّدْكِيرُ لِلْكَبِيرِ وَ التَّائِيثُ لِلصَّغِيرِ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ.

قَالَ اللَّيْثُ: تَأْسِيسُ بِنَاءِ الْكُوِّ وَ الْكُوَّةِ مِنْ كَافٍ وَ وَاوَيْنَ، وَ قِيلَ: مِنْ كَافٍ وَ وَاوٍ وَ يَاءٍ، كَأَنَّ أَضْلَهَا كَوَى، ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَجُعِلَتْ وَاوًا مُشَدَّدَةً؛ جَ كَوَى وَ كَوَاءً، هَكَذَا هُوَ فِي النُّسخِ كَهْدَى وَ غُرَابٍ (٢) وَ لَمْ يَزْنَهُ بِيَعْضِ مَوَازِينِهِ حَتَّى يَزُولَ الْإِلْتِبَاسُ.

وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ: جَمْعُ الْكُوَّةِ، بِالْفَتْحِ، كِوَاءٌ، بِالْمَدِّ، وَ كَوَى أَيْضًا مَقْصُورٌ، مِثَالُ بَدْرَةٍ وَ بَدْرٍ، وَ جَمْعُ الْكُوَّةِ، بِالضَّمِّ، كُوَى.

*قُلْتُ: وَ هَذَا الْأَخِيرُ هُوَ الَّذِي اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْفَرَّاءُ وَ اسْتَعْنَى بِهِ عَنِ جَمْعِ الْمَفْتُوحِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: جَمْعُ كُوَّةٍ كَوَى، بِالْقَصْرِ نَادِرٌ، وَ كِوَاءٌ، بِالْمَدِّ وَ الْكَافِ مَكْسُورَةٌ فِيهِمَا.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَنْ فَتَحَ كُوَّةَ فَجَمَعَهُ كِوَاءً بِالْمَدِّ، وَ مَنْ

ص: ١٣٦

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: «نَقَبٌ» وَ فِي اللَّسَانِ: الثَّقَبُ فِي الْبَيْتِ.

٢- (٢) وَ الَّذِي فِي الْمِصْبَاحِ: [١] الْكُوَّةُ نَفْتَحُ وَ تَضَمُّ، وَ جَمْعُ الْمَفْتُوحِ كَوَاتٌ مِثَالُ حَبَّةٍ وَ حَبَّاتٍ وَ كِوَاءٌ بِالْكَسْرِ وَ الْمَدِّ، مِثَالُ طَبِيخٍ وَ طَبَايِءٍ، وَ رَكَوَةٍ وَ رَكَاءٍ. وَ جَمْعُ الْمَضْمُومِ: كُوَى بِالضَّمِّ وَ الْقَصْرِ (مِثَالُ مَيْدِيَةٍ وَ مُدَى) وَ الْكُوَّةُ بَلَّغَةُ الْحَبْشَةِ: الْمَشْكَاهُ وَ عَيْنُهَا وَاوٍ، وَ أَمَّا اللَّامُ فَقِيلَ وَ قِيلَ اهْ بَاخْتِصَارٍ، وَ مِثَالُهُ فِي الصَّحَاحِ، وَ نَقَلَ الشَّارِحُ مِثَالَهُ عَنِ الْمُحْكَمِ فَتَنَبَهَ اهْ مِصْحَحَهُ (هَامِشُ الْقَامُوسِ)، وَ انظُرِ الْمِصْبَاحَ. [٢]

ضَمَّ كُوَّهَ فَكُوَّى مَكْسُورٌ وَ مَقْصُورٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي كَيْفَ هَذَا.

و تَكْوَى الرَّجُلُ: دَخَلَ مَكَانًا ضَيِّقًا فَتَقَبَّضَ فِيهِ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ، كَأَنَّهُ دَخَلَ فِي كُوِّهِ مِنْ كُوَى الْبَيْتِ.

و تَكْوَى بِأَمْرَاتِهِ: إِذَا تَدَفَّأَ وَ اضْطَلَّى بِحَرِّ جَسَدِهَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ (١): إِنِّي لِأَعْتَسِلُ ثُمَّ أَتَكْوَى بِجَارِيَّتِي. أَيْ أَسْتَدْفِيءُ بِهَا.

و كُوَّى، كُسِمَى: نَجْمٌ مِنَ الْأَنْوَاءِ، وَ لَيْسَ بَيِّنٌ.

وَ كَاوَانٌ: جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْبَصْرَةِ، كَأَنَّهُ فَارِسِيَّةٌ، وَ النُّونُ عَلَامَةُ الْجَمْعِ، وَ تَفْسِيرُهُ جَزِيرَةُ الْأَبْقَارِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

كَوَّى فِي الْبَيْتِ كَوَّهَ، عَمَلُهَا. وَ هُوَ بِالتَّشْدِيدِ.

وَ ابْنُ كَاوَانَ: يُقَالُ بِالْقَافِ تَقَدَّمَ فِي قَوْنٍ.

وَ الْكَوَاتُ: جَمْعُ كَوَّهٍ كَحَبَّهَ وَ حَبَّاتٍ.

كهي

ي الْكِهَاءُ وَ الْكَيْهَاءُ، بِالْمَدِّ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابِ بِالتَّاءِ يَدُلُّ الْهَمْزُ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ، وَ اقْتَصِيرُ الْجَوْهَرِيِّ عَلَى الْأَوَّلِ؛ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ وَ فِي الصَّحاحِ: الْعَظِيمَةُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَوِ الضَّخْمَةُ الَّتِي كَادَتْ تَدْخُلُ فِي السَّنِّ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كِهَاءٌ سَمِينَةٌ

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَ اتَّشِقْ وَ تَجَبَّجْ (٢)

أَوِ الْوَاسِعَةُ جِلْدُ الْأَخْلَافِ، وَ لَا جَمْعَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا.

وَ فِي النِّهَايَةِ (٣): قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِفِعْلٍ فِيْمُعْتَلٍ اللَّامِ غَيْرِ غَيْذَاءٍ لِلْسَّحَابِ، وَ كَيْهَاءٍ لِلنَّاقَةِ الضَّخْمَةِ.

وَ الْأَكْهَى: الْأَكْلُفُ الْوَجْهِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

و أَيْضَاءُ الْأُبْحَرِ و أَيْضَاءُ الْحَجَرِ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ.

و أَيْضَاءُ الضَّعِيفِ الْجَبَانِ (٤) مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

و لَا جُبَاءٍ أَكْهَى مُرَبِّ بَعْرَسِهِ

يُطَالِعُهَا فِي شَأْنِهِ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ (٥)

و قَدْ فُسِّرَ بِهِ وَ بِالْأُبْحَرِ.

و قَدْ كَهَى، كَرَضَى، كَهَى، كَهْدَى؛ وَ فِي التَّكْمِلَةِ بَفَتْحِ الْكَافِ.

و الْأَكْهَاءُ: نُبْلَاءُ الرِّجَالِ.

وَ كَاهَاهُ مُكَاهَاةٌ: فَآخَرَهُ أَيُّهُمَا أَعْظَمَ بَدَنًا؛ وَ هَا كَاهٌ:

اسْتَصَغَرَ عَقْلَهُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ أَكْتَهَيْكَ بِمَسْأَلِهِ: أَشَافِيهِكَ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ. وَ الَّذِي

١٧- فِي النِّهَايَةِ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: فِي نَفْسِي مَسْأَلَةٌ وَ أَنَا أَكْتَهَيْكَ أَنْ أَشَافِيهِكَ بِهَا، فَقَالَ: أَكْتَهَيْهَا فِي بَطَاقِهِ .
أَيُّ أَجْلُكَ وَ أَحْسَنَتِ مَمَكَ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْجَبَانِ أَكْهَى، وَ قَدْ كَهَى يَكْهَى وَ أَكْتَهَى، لِأَنَّ الْمُحْتَشِمَ تَمْنَعَهُ الْهَيْبَةُ عَنِ الْكَلَامِ، فَانْظُرْ هَذَا
مَعَ سِيَاقِ الْمَصْنُفِ تَجِدُهُ مُخَالِفًا، وَ الصَّوَابُ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ، وَ قَدْ أَجْحَفَ بِهِ الْمَصْنُفُ حَتَّى أَخْرَجَهُ عَنِ مَعْنَاهُ، فَتَأَمَّلْ.

وَ أَكْهَى عَنِ الطَّعَامِ: امْتَنَعَ مِنْهُ وَ لَمْ يُرِدْهُ، كَأَقْهَى.

وَ أَيْضَاءٌ: سَخَّنَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ بِنَفْسٍ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَكَّهَ (٦) فَقَلْبَتْ إِحْدَى الْهَاءَيْنِ يَاءً.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَكْهَى هَضْبَةً.

وَ فِي الصَّحَاحِ: صَخَّرَهُ أَكْهَى: جَبَلٌ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:

كَمَا أُعِيْتُ عَلَى الرَّاغِقِينَ أَكْهَى

تَعَيَّتْ لِامْيَاءِ وَ لَا فِرَاعَا

- ١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و منه الحديث، كذا بخطه، و الذى فى التكمله و النهايه: إنى لأغتسل قبل امرأتى ثم أتكوى بها» و فى التهذيب: «إنى لأغتسل من الجنابه ثم أتكوى بجاريتى».
- ٢- (٢) اللسان و [١]الصحاح [٢]بدون نسبه، و نسبه بحواشى المقاييس ١٤٣/٥ [٣]لخمام بن زيد مناه اليربوعى.
- ٣- (٣) انظر النهايه ماده غيذ ٤٠٠/٣ و عبارته الزمخشرى كما فى الفائق ٢١٦/٢ «... [٤]لم أسمع بفيعل فى معتل اللام غير هذا (يعنى غيذى) إلا كلمه مؤنثه: الكيهاه بمعن الكهاه، و هى الناقه الضخمه».
- ٤- ((*)) بالقاموس: «الجبان» تقديم على الضعيف.
- ٥- (٤) اللسان و التكمله.
- ٦- (٥) فى اللسان: أَكَّه .

وَ اِكْتِهَاءُ أَنْ يُشَافِهَهُ: أَى أَعْظَمَهُ وَ أَجَلَّهُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ:

فَإِنْ يَكُ مِنْ جَنَّ فَأَبْرَحَ طَارِقًا

وَ إِنْ يَكُ إِنْسَامًا كَهَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ (١)

يُرِيدُ: مَا هَكَذَا الْإِنْسُ يَفْعَلُ، فَتَرَكَ ذَعَا وَ قَدَّمَ الْكَافَ.

فصل اللام مع الواو و الباء

لأى

ي اللأى ، كَالسَّعْيِ : الْإِبْطَاءُ : يُقَالُ : لَأَى لَأِيًا إِذَا أَبْطَأَ .

وَ اللَّأَى : الْإِحْتِبَاسُ ، وَ أَيْضًا : الشُّدَّةُ . يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ بَعْدَ لَأَى ، أَى إِحْتِبَاسٍ وَ شِدَّةٍ ، عَنْ أَبِي عَمِيْدٍ ، وَ أَنْشَدَ لَزْهَيْرٍ :

فَلَأِيًا عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمِ (٢)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْ الْعَرَبَ تَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً ، يَقُولُونَ : لَأِيًا عَرَفْتُ وَ بَعْدَ لَأَى ، أَى بَعْدَ جَهْدٍ وَ مَشَقَّةٍ ، وَ مَا كِدْتُ أَحْمَلُهُ إِلَّا لَأِيًا .

كَاللَّأَى ، كَاللَّعَى ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورًا ، وَ هُوَ الْإِبْطَاءُ ، وَ أَيْضًا شِدَّةُ الْعَيْشِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَ لَيْسَ يُعَيِّرُ خَلْقَ الْكَرِيمِ

خُلُوقَهُ أَثْوَابِهِ وَ اللَّأَى (٣)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : اللَّأَى مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي يَعْمَلُ فِيهَا مَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِهَا ، كَقَوْلِهِمْ : قَتَلْتَهُ صَبْرًا وَ رَأَيْتَهُ عَيَانًا .

وَ اللَّأَوَاءُ : وَ هِيَ الشُّدَّةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ لَأَوَاءٌ وَ لَوَالَاءٌ وَ شَدَّ صَاءً ، مَمْدُودَةٌ كَلَّهَا : الشُّدَّةُ وَ تَكُونُ اللَّأَوَاءُ مِنْ شِدَّةِ الْمَرَضِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَى الْأَوَائِهِمْ كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : اللَّأَوَاءُ الشُّدَّةُ وَ ضَبُّهُ الْمَعِيشَةُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : «مَنْ صَبَرَ عَلَى لَأَوَائِ الْمَدِينَةِ» .

وَأَلَايَ: وَقَعَ فِيهَا، أَى فِي اللَّأَوَاءِ؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ.

وَالتَّأَى الرَّجُلُ: أَفْلَسَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَأَيْضًا: أَبْطَأَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ.

وَاللَّأَى كَاللَّغَى، أَى بَفْتَحٍ فَسَكُونٍ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ (٤) وَالصَّوَابُ بِالتَّحْرِيكِ مَقْصُورٌ كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ؛ التَّوْرُ الْوَحْشِيُّ، عَنِ أَبِي عَيْدٍ. وَنَقَلَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَيْضًا. أَوِ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو، وَرَوَاهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَاخْتَارَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ:

يَعْتَادُ أَدْحِيهِ يَقِينُ بِقَفْرِهِ

مِثْلًا يَسْكُنُهَا اللَّأَى وَالْفَرْقَدُ

وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو: بَكَمَ لَأَكْ هَذِهِ: أَى بَكَمَ بَقَرْتِكَ هَذِهِ؛ وَأَنشَدَ لِلطَّرْمَاحِ:

كَظَهَرَ اللَّأَى لَوْ يُتَبَغَى رِيَّهُ بِهَا

لَعَنَتْ وَشَقَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاغِنِ (٥)

وَ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ: لَوْ تُتَبَغَى رِيَّهُ بِهِ. نَهَارًا لَعِيَتْ؛ وَ هِيَ رِوَايَةُ يَعْقُوبَ وَ أَبِي مُوسَى؛ وَ مَنْ قَالَ: لَعَنَتْ فَمِنْ الْعِنَاءِ.

جَ الْأَاءُ كَالْعَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ وَزَنَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِأَجْبَالٍ فِي جَبَلٍ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ:

وَ ذَكَرَ فِتْنَتَهُ، «وَ الرَّأْوِيَةُ يَوْمَئِذٍ يُسْتَقَى عَلَيْهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

ص: ١٣٨

١- (١) التَّكْمَلَةُ وَ صَدْرُهُ فِي اللِّسَانِ.

٢- (٢) مِنْ مَعْلَقَتِهِ، دِيوانُهُ ط بِيروْتِ ص ٧٥ وَ صَدْرُهُ: وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِينَ حِجَّةً وَ عَجَزَهُ فِي اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) الْبَيْتُ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ كَمَا فِي اللِّسَانِ، وَ [٢] لَمْ يَنْسِبْهُ فِي الصَّحَاحِ وَ [٣] الْمَقَائِيْسِ ٢٢٧/٥ وَ [٤] فِي الْمَصَادِرِ: «يَغْيِرُ خَيْمًا».

٤- (٤) الَّذِي فِي الْقَامُوسِ الْمَتَدَاوِلِ: «وَاللَّأَى كَاللَّغَى» وَ فِي نَسْخَةِ الْقَامُوسِ ط مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ بِيروْتِ فَكَالْأَصْلِ. وَ نَبَهُ بِهَامِشِ الْقَامُوسِ إِلَى أَنَّ الصَّوَابَ اللَّأَى كَعَصَى، بِالتَّحْرِيكِ مَقْصُورًا.

٥- (٥) ديوانه ص ١٦٥ و اللسان و المقاييس ٢٢٨/٥ و بالأصل: «ربه بها» و ما أثبت عن الديوان و المصادر.

الآءِ « (١). يريدُ بَعِيرٌ يُسَدِّتَقَى عليه يومئذٍ خَيْرٌ من اِقْتِنَاءِ البَقْرِ و الغنمِ ، كأنه أرادَ الزَّرَاعَةَ لأنَّ أَكْثَرَ مَنْ يَقْتَنِي الثَّيْرَانَ و الغنمِ الزَّرَّاعُونَ ؛ كذا في النهاية .

و هي بهاءٍ ؛ قال ابنُ الأَعرابي: لآءٌ و آلاءٌ زَنَّهُ لَعَاهٍ و عَلاهٍ .

و اللَّأَى : التُّرْسُ .

و اللَّأَى : ع بالمدِينَةِ ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ و السَّلَامِ .

و لِأَيِّ ، كَلَعِي ؛ ع آخِرُهَا أَيضاً .

قال ابنُ سِيدَه: هو نَهْرٌ من بِلَادِ مُزَيْنَةَ يدفَعُ في العَقِيْقِ ؛ و منه قولُ كثيرِ عَزَّه:

عَرَفْتُ الدارَ قد أَقَوْتُ بَرِيمَ

إِلَى لِأَيِّ فَمَدَفَعِ ذِي يَدُومِ

زاد الصَّاعاني: و ليس أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ تَصْحِيفاً عَنِ الآخِرِ .

و لِأَيِّ : اسْمٌ (٢) رَجُلٍ ؛ و هو بسكونِ الهمزة كما هو المَشْهُورُ ، بَنه عليه أبو زكريا ، و وَقَعَ في نَسْخِهِ الصَّحاحُ مَضْبُوطاً كَلَعِيًا ، و الصَّحِيحُ الأوَّلُ ، و هو لِأَيُّ بنُ عَصَمِ (٣) بنِ شَمَخِ بنِ فَرَاةِ .

و في أسماءِ العَرَبِ أَيضاً: لِأَيُّ بنُ شَمَّاسٍ ، و لِأَيُّ بنُ دَلْفِ العِجْلِيِّ ، و لِأَيُّ بنُ قَحْطَانَ ، و آخَرُونَ .

تَصْيِغُهُ لُؤَيٌّ ، و وَقَعَ في المَقْدَمَةِ الفاضِلِيَّةِ لابنِ الجواني أَنَّهُ تَصْيِغُ اللَّأَى كَقَفَا ، و هو ثَوْرُ الوَحْشِ ، و قد قَدَّمْنَا أَنَّ المَعْرُوفَ أَنَّهُ تَصْيِغُ لِأَيِّ بسكونِ الهمزة . و منه لُؤَيٌّ بنُ غالِبِ بنِ فِهْرِ ، الجَدُّ التاسِعُ لِسَيِّدِنَا رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ و الهمزُ أَشْبَهَ . قال عليُّ بنُ حَمَزَه:

العَرَبُ في ذلكِ مُخْتَلِفُونَ ، من جَعَلَهُ مِنَ اللَّأَى هَمَزَه ، و من جَعَلَهُ مِنَ لُؤَى الرَّمْلِ لم يَهْمَزَه . قال شيخنا: قال الشيخُ عليُّ الشبراملسي في حواشِيهِ على المَوَاهِبِ : اِقْتَصَرَ عليه لأنَّ النَّقْلَ عَنِ الاسْمِ أَوْلَى مِنَ اسْمِ الجِنْسِ . قال شيخنا: و نَقَلَهُ شُرَّاحُه و أَقْرَوُه و فيه بَحْثٌ أوردناه في شرحِ السِّيَرِ الجَزْرِيَةِ و بَيَّنَّا أَنَّ الأَعْلَامَ لا تُنْقَلُ مِنَ الأَعْلَامِ و إِنَّمَا تُنْقَلُ مِنَ النِّكْرَاتِ كما لا يَخْفَى .

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّائِثُ عَلَيَّ الحَاجِبَةُ : تَعَسَّرَتْ .

و لِأَيَّتِ في حاجَتِي ، بِالتَّشْدِيدِ : أَبْطَأْتُ .

لَبَّى بِالْحَجِّ تَلِيَّةً .

لم يشو له بحرفٍ لكون أصله لَبَبٌ ، وقد ذُكِرَ في «ل ب ب» .

قال الجوهري: وَرَبَّمَا قَالُوا لَبَّتُ ، بِالْهَمْزِ ، وَأَصْلُهُ غَيْرُ الْهَمْزِ .

وَلَبَّيْتُ الرَّجُلُ : قُلْتُ لَهُ : لَبَّيْكَ .

قال يونس بن حبيب الصَّبِيُّ النَحْوِيُّ : لَبَّيْكَ لَيْسَ بِمَثْنَى وَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ ، وَحَكَى أَبُو عبيدٍ عن الخليل أَنَّ أَضِيلَ التَّلْبِيَةِ الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ ، يُقَالُ : أَلْبَبْتُ بِالْمَكَانِ وَ لَبَّيْتُ ، لُغْتَانِ ، إِذَا أَقَمْتَ بِهِ ، ثُمَّ قَلَّبُوا الْبَاءَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْيَاءِ اسْتِثْقَالًا ، كَمَا قَالُوا تَطَنَّنْتُ وَ إِنَّمَا أَصْلُهُ تَطَنَّنْتُ .

ي لَبَّى مِنَ الطَّعَامِ ، كَرَضِي : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و لم يَقُلِ الصَّاغَانِي فِي التَّكْمِلَةِ أَنَّ الْجَوْهَرِي أَهْمَلَهُ ، وَ ضَبَطَهُ كَرَمِي فَتَأَمَّلْ .

لَبِيًّا ، بِالْفَتْحِ : إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اللَّبَايَةُ ، بِالضَّمِّ : شَجَرُ الْأَمْطِيِّ ؛ وَ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ أَيضًا ، وَ أَنْشَدَ :

لُبَايِهِ مِنْ هَمِيٍّ عَيْشُومِ

الْهَمِيُّ : نَبْتُ ، وَ الْعَيْشُومُ : الْيَابِسُ ، وَ الْأَمْطِيُّ : الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الْعَلْكُ .

و لُبِّي ، مُصَغَّرًا ، كَسَمِي ، وَ لَوْ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ كَسَمِي ،

١- (١) في اللسان و [١]النهاية: «[٢]من لاء» قال القتيبي: هكذا رواه نقله الحديث لاء بوزن ماء و إنما هو «الآء» بوزن «ألعاة» .

٢- (٢) في القاموس منونه، و سقط تنوينها للإضافة .

٣- (٣) في التبصير ١٢٢٥/٣ عَصِيم .

كان كافياً، وهكذا ضَبَطَهُ ابْنُ الصَّلَاحِ ، وَضَبَطَهُ ابْنُ قَانِعٍ عَلَى وَزْنِ فُعْلَى؛ قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ ؛ وَهَمَّ ابْنُ قَانِعٍ فَذَكَرَهُ فِي حَرْفِ الْأَلْفِ فِيمَنْ اسْمُهُ أَبِي. وَهُوَ ابْنُ لُبَى ، كَعَلَى (١)، هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ الدَّبَّاعِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ.

وَأَبِي بَنُ ثَوْرٍ: صَحَابِيَانِ.

أَمَّا الْأَوَّلُ فَقَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فِي مُعْجَمِ الصَّحَابَةِ ، وَذَكَرُوا الْأَخْتِلَافَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي اسْمِهِ.

وَأَمَّا الثَّانِي: فَلَمْ أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فِي مَعْجَمِ الصَّحَابَةِ ، وَأُورِدَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبَصُّيرِ فَقَالَ: لِأَبِي بَنُ شَقِيقِ بْنِ ثَوْرِ السَّدُوسِيِّ مِنْ أَعْرَابِ الْحِجَاجِ، وَ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ؛ فَانْظُرْ ذَلِكَ .

وَ فِي التَّكْمِلَةِ: لِأَبِي بَنُ ثَوْرِ بْنِ شَقِيقِ السَّدُوسِيِّ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ صَحَابِيٌّ .

وَلُبَى ، كَحَتَّى، وَ يُنْتَلَقُ: ع. قَالَ نَصْرٌ: لُبَى ، بِضَمٍّ وَ تَشْدِيدِ الْبَاءِ وَ الْيَاءِ مُمَالَةً: جَبَلٌ نَجْدِيٌّ .

ثُمَّ الْمُنَاسِبُ ذِكْرُ هَذَا اللَّفْظِ فِي لُبٍّ، فَإِنْ وَزَنَهُ فَعْلَى، وَ يَشْهَدُ لِذَلِكَ وَزْنُهُ بِحَتَّى، وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ هُنَاكَ دَيْرُ لُبَى ، كَحَتَّى مُتْلَثَةً اللَّامِ ، مَوْضِعٌ بِالْمَوْصِلِ، وَ تَقَدَّمَ أَنَّ الصَّاعَانِيَّ وَ نَصِيرًا ضَبَطَاهُ بِالْكَسْرِ، وَ أَعَادَهُ هُنَا كَأَنَّهُ يُشِيرُ بِقَوْلِهِ مَوْضِعٌ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي بِالْمَوْصِلِ، وَ هُوَ غَرِيبٌ، وَ قَدْ تَبَهَّنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ فَانْظُرْهُ.

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّبَايَةُ، بِالضَّمِّ: الْبَقِيَّةُ مِنَ النَّبْتِ عَامَّةً، وَ قِيلَ: مِنَ الْحَمْضِ، وَ قِيلَ: هُوَ دَقِيقٌ (٢) الْحَمْضِ، وَ الْمَغْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ؛ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ حَكَى أَبُو لَيْلَى: لَبَيْتُ الْخُبْرَةَ فِي النَّارِ: أَنْصَجْتَهَا.

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَحْمَرِ: يَقَالُ: بَيْنَهُمُ الْمُتَلْتَبِيَّةُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ، أَيْ مُتَّفَاعٍ وَضُونَ لَا يَكْتُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِنْكَارًا. وَ إِنْ كَانَ الْمَصْنُفُ أُورِدَهُ فِي الْهَمْزِ فَالْصَّوَابُ إِيرَادُهُ هُنَا.

وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا وَ لَيْسَ فِيهِ إِنْكَارًا؛ قَالَ: وَ بَنُو فُلَانٍ لَا يَلْتَبُونَ (٣) فَتَأْتُهُمْ وَ لَا يَتَغَيَّرُونَ شَيْخَهُمْ، الْمَعْنَى:

لَا يُزَوِّجُونَ الْعُلَامَ صَغِيرًا وَ لَا الشَّيْخَ كَبِيرًا طَلَبًا لِلنَّسْلِ .

وَ مِنْ هُنَا ظَهَرَ لَكَ أَنَّ كِتَابَهُ هَذَا الْحَرْفُ بِالْأَحْمَرِ سَهْوٌ.

وَ لُبَيَّانُ ، كَعَلَيَّانِ: مُتَنَّى لُبَى ، كَسَمَى: مَاءٌ آتَى لُبَيْنِي الْعَنْبَرِ مِنْ تَمِيمٍ، بَيْنَ قَبْرِ الْعَبَادِيِّ وَ التَّغْلِبِيِّ عَلَى يَسَارِ الْحَاجِّ مِنَ الْكُوفَةِ؛ عَنْ نَصْرٍ.

لَبُو

وَ اللَّبِيُّ، كَعَدُوٌّ :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ثم هو هكذا في التُّسْخِ وَالصَّوَابُ فِي ضَبْطِهِ بفتح فسكونٍ كما هو نصُّ الْمُحْكَمِ فَقَالَ: اللَّبُونُ بْنُ عَبْدِ الْقَيْسِ قَبِيلُهُ مِنَ الْعَرَبِ، النَّسَبُ إِلَيْهِ لَبُونِيٌّ بِالتَّحْرِيكِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ وَ قَدْ يُهْمَزُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ.

و لَبُونٌ (٤): جَبَلٌ نَجْدِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: لَبُونُ الْقَبَائِلِ، قَالَهُ نَصْرٌ.

قال الصَّاعِقَانِيُّ: وَ نُونُهُ ذَاتٌ وَجْهَيْنِ.

و اللَّبُونُ، كَعَنُوهُ، وَ يُكْسِرُهُ، وَ كَسِمُرُهُ وَ كَقَنَاهُ، وَ اللَّبُّ، بِالْفَتْحِ، وَ اللَّبُّ، بِالضَّمِّ مُخَفَّفَيْنِ، كُلُّ ذَلِكَ الْأَسِيدَةُ، لُغَاتٌ فِي اللَّبُونِ، بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ مَرَّتْ بِتَفْصِيلِهَا هُنَاكَ، وَ عَزَّوْهَا إِلَى مَنْ حُكِيَتْ عَنْهُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ فَرَاغَهُ.

وَ فِي الْمِضْبَاحِ: الْهَاءُ فِي اللَّبُونِ لِتَأْكِيدِ التَّنْثِيثِ كَمَا فِي نَاقِهِ وَ نَعْجِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مُدَّكَّرٌ مِنْ لَفْظِهَا حَتَّى تَكُونَ فَارِقَهُ، وَ يُقَالُ: أَجْرَى مِنَ اللَّبُونِ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَبُونُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ: أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْمَعَاوِرِ، مِنْهُمْ عَقْبُهُ بْنُ نَافِعِ اللَّبُونِيِّ الْمَحْدُثُ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٦.

ص: ١٤٠

١- (١) قوله: «كَعَلَى» من القاموس، و قد أخطأ الشارح باعتبارها ليست منه، أو وقع ذلك سهواً من النساخ.

٢- (٢) في اللسان: رقيق الحمض.

٣- (٣) في التهذيب ٣٨٤/١٥ «يلتبون».

٤- (٤) قيدها ياقوت بالفتح ثم السكون، و في التكملة- ضبط حركات. بضم فسكون.

ى التى :اسمُ مُبْهِمٌ لِلْمُؤَنَّثِ وَ هُوَ مَعْرَفَةٌ لَا يَجُوزُ نَزْعُ اللَّامِ وَالْأَلْفِ مِنْهُ لِلتَّنْكِيرِ، وَلَا يَنْتَمُ إِلَّا بِصَلِّهِ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

و فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : وَ أَمَّا قَوْلُهُ: اللَّاتِي ، كَمَا فِي سَائِرِ النُّسخِ فَلَا- يُعْرَفُ وَلَا أَصْلَ لَهُ؛ وَلَا ذَكَرَهُ أَحَدٌ مِنَ الْأَثَمَةِ فِي الْمُفْرَدِ، فِيهِ تَخْلِيْطٌ لَا يَخْفَى تَبَّهَ عَلَيْهِ شَيْخَنَا.

*قُلْتُ: بَلْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِيَّاهُ قَلَّدَ الْمُصَنِّفُ فَصَارَتِ اللُّغَاتُ أَرْبَعًا، هَاتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرْتَا، وَ اللَّتِ، بِكسْرِ التَّاءِ؛ وَ اللَّتِ بِاسْكَانِهَا، حَكَاهُمَا اللُّحْيَانِي. يُقَالُ هِيَ:

اللَّتِ فَعَلْتُ، وَ هِيَ اللَّتُ فَعَلْتُ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَقِيْشِ بْنِ ذُهْلِ (١) الْعُكْلِي:

وَ أَمْنَحُهُ اللَّتُّ لَا يُعَيَّبُ مِنْهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشَّتَاءِ نَوَائِمَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: اللَّتِي وَ اللَّاتِي تَأْنِيْتُ الَّذِي عَلَى غَيْرِ صِيغَتِهِ وَ لَكِنَّهَا مِنْهُ كَبِتُّ مِنْ ابْنِ غَيْرِ أَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ مُلْحِقَةٌ كَمَا تُلْحَقُ تَاءُ بِنْتِ بِنَاءِ عَدَلٍ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى التَّأْنِيْثِ، وَ لَذَا اسْتِجَارَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنْ يَجْعَلَهَا تَاءً تَأْنِيْثِيًّا، وَ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ فِيهِمَا زَائِدَةٌ لِازِمَتِهِ دَاخِلَةٌ لِغَيْرِ التَّعْرِيفِ، وَ إِنَّمَا هُنَّ مَتَعَرِّفَاتٌ بِصِلَاتِهِنَّ كَالَّذِي، وَ سَيُذَكَّرُ.

ج اللَّاتِي ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللَّاتِي يَأْتِيْنَ الْفَاحِشَةَ (٢)؛ وَ اللَّاتِ، بِحذفِ الياءِ وَ إبقاءِ الكسْرِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

اللَّاتِ كَالْبَيْضِ لَمَّا تَعُدُّ أَنْ دَرَسَتْ

صُفْرُ الْأَنَامِلِ مِنْ قَوْعِ الْقَوَاقِيْزِ (٣)

وَ اللَّوَاتِي، بِالْيَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدٍ (٤):

مِنَ اللَّوَاتِي وَ اللَّتِي وَ اللَّاتِي

زَعَمْنَ أَنْ قَدْ كَبَّرَتْ لِذَاتِي (٥)

وَ اللَّوَاتِ (٦)، بِبَلَاءِ يَاءٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَّا انْتِيَابَتَهُ الْبَيْضَ اللَّوَاتِ

مَا إِنْ لَهَنَّ طُوالَ الدَّهْرِ أَبْدَالُ (٧)

وَ اللَّائِي، بِالْهَمْزِ كَالْقَاضِي، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ اللَّائِي يَيْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ (٨)، قَالَ ابْنُ سِيدِهِ:

و رَأَيْتُ كَثِيرًا اسْتَعْمَلَ اللَّائِي لِحِمَاةِ الرَّجَالِ، فَقَالَ:

أَبِي لَكُمْ أَنْ تَقْسُرُوا وَ نَفَوْتُكُمْ

بَسِيلٍ مِنَ اللَّائِي تُعَادُونَ شَامِلٌ (٩)

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي لَوِي؛ وَ أَمَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مِنَ النَّفْرِ اللَّاءِ الَّذِينَ إِذَا هُمُ

يَهَابُ اللَّئَامُ حَلَقَهُ الْبَابَ قَعَقَعُوا (١٠)

فَإِنَّمَا جازَ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا لِاخْتِلَافِ اللَّفْظَيْنِ، أَوْ لِإِلْغَاءِ أَحَدِهِمَا.

وَ اللَّاءِ كَالْبَابِ، هَكَذَا فِي النُّسخِ وَ بِهِ ضَبَطَ بَعْضُهُمْ؛ وَ يُقَالُ اللَّاءُ بِسُكُونِ الْأَلْفِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ الْكُمَيْتُ:

وَ كَانَتْ مِنَ اللَّاءِ لَا يُعَيِّرُهَا ابْنُهَا

إِذَا مَا الْغُلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ عَيْرًا (١١)

وَ فِي الصُّحاحِ فِي لَوِي: وَ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ لِلنِّسَاءِ اللَّاءِ، بِالْكَسْرِ بِلاِ ياءٍ، وَ لا مَدًّا وَ لا هَمْزًا. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَهْمَزُ.

وَ اللَّوِي بِحَذْفِ التَّاءِ وَ الْيَاءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

جَمَعْتُهَا مِنْ أَنْوَقِ خِيَارِ

مِنَ اللَّوِ شُرْفِنَ بِالصَّرارِ

ص: ١٤١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] ذُهَيْلٌ.

٢- (٢) سُورَةُ النِّسَاءِ، آيَةُ ١٥. [٢]

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: «[٣] مِنْ قَرَعِ الْقَوَارِيرِ» قَالَ: وَ يَرُوى: اللَّاءُ كَالْبَيْضِ.

٤- (٤) كَذَا بِالْأَصْلِ وَ الصُّحاحِ، وَ [٤] فِي اللِّسَانِ: [٥] أَبُو عَمْرٍو.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ [٦] الصُّحاحِ [٧] بِدُونِ نِسْبَةٍ.

٦- (٦) عَلَي هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ إِحْدَى نَسَخِهِ: وَ اللَّائِي وَ اللَّاءِ.

٧- (٧) اللسان و [٨]فيه: «اللواتِ له» و به يستقيم الشطر الأول من البيت، و قد نبه إليه مصحح المطبوعه المصريه.

٨- (٨) سورة الطلاق، الآيه ٤. [٩]

٩- (٩) اللسان و روايته فيه: أبي لكم أن تقصروا أو يفوتكم بتبل من اللائى تعادون، تأبلُ .

١٠- (١٠) البيت فى الصحاح [١٠] لوى بدون نسبه، و فى اللسان «لوى» نسبه لأبى الرئيس عباده بن طهفه المازنى، و قيل اسمه عباده بن طهفه، و قيل عباده بن عباس.

١١- (١١) اللسان و روايته: و كانت من اللأ لا يغيرها ابنها إذا ما الغلام الأحمق الأمُ غَيْرًا.

و اللّاءات ، و منه قولُ الشّاعر:

أولئك إخواني و أخلالُ شيمتي

و أخذانك اللّآتِ تزيّن بالكتّم (١)

فهى ثمانيه (٢) لُغاتٍ فى الجَمع، اقتصرَ الجَوْهرى منها على خمسهِ ٢ و هى: اللّاتِي و اللّاتِ و اللّواتِي و اللّواتِ و اللّوا، و ما عَداهنَّ عن ابنِ سيده، قال: و كُلُّ جَمعٍ التى على غيرِ قياسٍ .

و فى تَثْبِيها (٣) ثلاثُ لُغاتٍ : اللّتانِ ، بكسرِ النونِ و تخفيفِهما، و اللّتانِ ، بَشَدِيدِ النونِ ، و اللّتا ، بحذفِ النونِ ؛ نقلَهُ الجَوْهرى .

و اقتصرَ ابنُ سيده على الأولى و الأخيرهِ ، قال : يقالُ هُما اللّتانِ فَعَلتا و اللّتا فَعَلتا .

قال الجَوْهرى: و بَعْضُ الشُّعراءِ أَدخَلَ على التى حَرْفَ الدّاءِ، و حُرُوفَ الدّاءِ لا- تَدْخُلُ على ما فيه الألفُ و اللامُ إلّا فى قولنا: يا اللَّهُ و خُده، فكأنَّهُ شَبَّها به من حيثُ كانت الألفُ و اللامُ غيرَ مُفارقَتينِ لها؛ و قال :

مِن أَجْلِكَ يا اَّتَى تَيَمَّتِ قَلْبى

و أَنْتَ بِخيلِهِ بالوُدِّ عَنّى (٤)

و تَصْيِرُها ؛ أى اللّتى و اللّاتِي و اللّاتِ كما فى المُحكَم و اقتصرَ الجَوْهرى على التى ؛ اللّتىا ، بالفَنحِ و التّشديدِ، و هو المَعروفُ و عليه اقتصَرَ الجَوْهرى و هو مُختارُ الفراءِ، و اللّتىا ، بالضمِ و التّشديدِ، حكاةُ ابنِ سيده و ابنِ السّكيتِ مِن أَهْلِ البَصيرَةِ و منعه الحريرى فى درّه الغواصِ تبعاً لجماعِهِ . قال شيخنا: و قد بيّنتُ فى شرحِ الدرّه أَنَّهُ لَعَهُ جائِزَةٌ إلّا أَنّها قليلَةٌ .

و أنشَدَ الجَوْهرى للرّاجِزِ:

بعد اللّتىا و اللّتىا و اَّتَى

إذا عَلَتْها نَفْسٌ تَرَدَّتِ (٥)

و مِن أسماءِ الداهِيهِ : اللّتىا و اَّتَى . يقالُ: وَقَعَ فلانٌ فى اللّتىا و اَّتَى ؛ نقلَهُ الجَوْهرى .

*و ممّا يُستدرَكُ عليه:

الّتى ، بضمِ الياءِ المُشَدَدَةِ و كسرِها، لُغَةً مِثْلَ الذى فى الذى نقلَهُ شيخنا .

و قال ابنُ الأعرابى: اللّتى ، كغَيْى : المُلَازِمُ للمَوْضِعِ .

و قال غيرُه: هو المرمى.

و تَصْغِيرُ اللَّاءِ و اللَّائِي: اللُّوَيَا و اللُّوَيَا. و تَصْغِيرُ اللَّاتِي (٤): اللُّتِيَاتُ و اللُّوَيَاتُ ؛ كما في المُحْكَم.

و إذا ثَنَيْتِ الْمَصْغَرَ أَوْ جَمَعْتَهُ حَذَفَتِ الْأَلْفَ و قُلْتَ :

اللَّتِيَانِ و اللَّتِيَاتِ .

و حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَصْغِيرِ اللَّتِ ، بِسُكُونِ النَّاءِ ، و اللَّيْتِ ؛ و مُخْتَارُ الْفَرَّاءِ اللَّيْتِ .

و لَنَا لَتِي: إِذَا نَقَصَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ لَاتٍ أَوْ أَلَتْ .

لثي

ي اللَّثِي ، كَاللَّعِي ؛ بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ قَالَهُ الْقَالِي ؛ شَيْءٌ يَسْقُطُ مِنْ شَجَرِ السَّمْرِ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ .

و فِي الصَّحَاحِ: هُوَ مَاءٌ يَسِيلُ مِنَ الشَّجَرِ كَالصَّمْعِ إِذَا جَمَدَ فَهُوَ صُغْرُورٌ .

و قَالَ الْقَالِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى: اللَّثِي الصَّمْعُ ؛ و أَنْشَدَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ :

ص: ١٤٢

١- (١) اللسان و [١]عجزه فيه: و أخذانك اللاتي تزين بالكتم و قد ذكره شاهداً على اللاتي. و أورده ابن برى البيت مستشهداً

على جمع آخر فقال: و يقال اللات، قال الشاعر: أولئك أخذاني الذين ألفتهم و أخذانك اللات زين بالكتم.

٢- (٢) كذا و الصواب: «ثمانى...على خمس».

٣- (٣) فى القاموس بالرفع و الكسر ظاهر.

٤- (٤) اللسان و الصحاح. [٢]

٥- (٥) الرجز للعجاج كما فى اللسان و التهذيب، و بدون نسبه فى الصحاح، و [٣]قبلهما: دافع عنى بنقىر موتى.

٦- (٦) فى اللسان: [٤]اللواتى.

نَحْنُ بَنُو سِوَاءَةَ بْنِ عَامِرٍ

أَهْلُ اللَّثَى وَالْمَعْدِ وَالْمَغْفِرِ (١)

وَفِي التَّهْدِيدِ : اللَّثَى مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الشَّجَرِ مِنْ سَاقِهَا خَائِثِرًا. وَقِيلَ : شَيْءٌ يَنْضَحُهُ الثَّمَامُ فَمَا سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ أُخِذَ وَجُعِلَ فِي ثَوْبٍ وَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، فَإِذَا سَالَ مِنَ الثَّوْبِ شُرِبَ حُلُوءًا، وَرُبَّمَا عَقِدَ (٢)؛ قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسِيلُ مِنَ الثَّمَامِ وَغَيْرِهِ، وَ لِلْعُرْفُطِ لَثَى حُلُوٌّ يُقَالُ لَهُ الْمَغْفِيرُ.

وَفِي كِتَابِ الْجِيمِ : لَثَى الثَّمَامِ مَا يَقَعُ مِنْ دَسَمِهِ إِلَى الْأَرْضِ؛ وَ أَنْشَدَ :

يَخْبِطُهَا طَاحٌ مِنَ الْخَدَامِ

جَخَادِبٌ فَوْقَ لَثَى الثَّمَامِ

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : اللَّثَى مَا رَقَّ مِنَ الْعُلُوكِ حَتَّى يَسِيلَ فَيَجْرِي وَيَقْطُرُ.

وَ قَدْ لَيْتَ الشَّجَرَهُ ، كَرَضِي لَثًا (٣)؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ؛ فَهِيَ لَيْثَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : خَرَجَ مِنْهَا اللَّثَى؛ فِي التَّهْدِيدِ : سَالَ؛ كَأَلْثُتْ ، عَنْ ابْنِ سِيدِهِ.

وَ لَيْتَ الشَّجَرَهُ : نَدَيْتُ . وَ خَرَجْنَا نَلْتِي وَ نَلْتِي : أَي نَأْخُذُهَا؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : نَأْخُذُهَا .

وَ أَلْتَاهُ : أَطْعَمَهُ ذَلِكَ .

وَ اللَّثَى ، كَعَنِي : الْمَوْلَعُ بِأَكْلِهِ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ : بِأَكْلِ الصَّمْغِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَ الْقِيَاسُ لَثَوِيٌّ .

وَ امْرَأَةٌ لَيْثَةٌ ، كَفَرِحَةٍ ، وَ لَيْثَاءٌ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : لَثَوَاءٌ :

يَعْرِقُ قُبُلَهَا وَ جَسَدُهَا . وَ فِي التَّهْدِيدِ : امْرَأَةٌ لَيْثِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ رَطْبَةَ الْمَكَانِ ، وَ نِسَاءُ الْعَرَبِ يَتَسَابَنَ بِهِ، وَ إِذَا كَانَتْ يَابِسَةً فَهِيَ الرَّشُوفُ ، وَ يُحْمَدُ ذَلِكَ مِنْهَا .

وَ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَابِسَ اللَّيْثَةِ إِذَا شَتِمَ وَ عَبَّرَ بِأُمَّهُ، يَعْنِي الْعَرَقَ فِي هَيْئِهَا .

وَ اللَّثَى ، كَالْفَتَى : النَّدَى نَفْسَهُ، كَذَا فِي كِتَابِ الْجِيمِ؛ أَوْ شَبِيهَهُ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : أَصْلُ اللَّثَى الصَّمْغُ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ قَاطِرًا ثُمَّ يَجْمَدُ، ثُمَّ تَتَسَّعُ الْعَرَبُ فَتُسَمَّى كُلُّ نَدَى وَ قَاطِرٍ لَثَى .

و اللَّثَى : وَطءُ الأَخْفَافِ ، و فى التَّكْمِلَةِ : الأَقْدَامِ ، فى مَاءٍ أَوْ دَمٍ ؛ و فى المُحْكَمِ : إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ نَدَى مِنْ مَاءٍ أَوْ دَمٍ ؛ و أَنَشَدَ :

بِهِ مِنْ لَثَى أَخْفَافِهِنَّ نَجِيعٌ (٤)

و اللَّثَى : اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ ؛ عَنِ كُرَاعٍ .

و قَالَ ابْنُ وِلَادٍ : اللَّثَى وَسَخُ الوَطْبِ .

و فى التَّكْمِلَةِ : هُوَ مَا يَلِزُقُ بِالسَّقَاءِ أَوْ الإِنَاءِ مِنْ لَثَى وَ بَلَلٍ وَ وَسَخٍ .

و اللَّثَاءُ (٥) : اللَّهَاءُ ، وَ سَيَأْتِي اللَّهَاءُ قَرِيبًا .

وَ أَيْضًا : شَجَرَةٌ كَالسُّدْرِ ؛ كَاللَّثَةِ ، كَعِدَةٍ فِيهِمَا .

قَالَ الجَوْهَرِيُّ : اللَّثَةُ ، بِالتَّخْفِيفِ : مَا حَوْلَ الأَسْنَانِ ، وَ أَصْلُهَا لَثَى . وَ الهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الياءِ ، وَ جَمَعُهَا لِثَاتٌ وَ لَثَى ؛ وَ مِثْلُهُ فى المِصْبَاحِ .

وَ فى المُحْكَمِ : اللَّثَةُ مَغْرَزُ الأَسْنَانِ ، وَ جَمَعُهَا لَثَى ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : فى اللَّثَةِ الدُّرْدُورُ (٦) ، وَ هُوَ مَخَارِجُ

ص : ١٤٣

١- (١) اللسان و [١]النبات [٢]لأبى حنيفة رقم ٣٨٦ و نسبه لبعض بنى سواءه بن عامر قاله يفخر بكثرة المغاير و اللثى بأرضهم لأن لهم فيه معاشاً. و بالأصل: «و المعد».

٢- (٢) اللسان: « [٣]أَعْقَدَ » كالتهديب.

٣- (٣) فى القاموس: لَثَى.

٤- (٤) اللسان و المقاييس ٢٣٤/٥.

٥- (٥) و يقال فيها لثة كعده؛ و لو قال: كاللثة فيهما لأفاد ذلك ثم ان اللهاه غير اللثاه، إذ اللثة و اللثاه: لحم الأسنان و مغارزها، و هى الدرادر، كما فى المصباح و الصحاح و التهذيب و اللسان، و [٤]ستأتى اللهاه ا ه مصححه (هامش القاموس).

٦- (٦) فى اللسان و التهذيب: الدُّرْدُورُ.

الأسنانِ، و فيها العُمورُ، و هو ما تصعد بين الأسنانِ .

و فى النهايه : اللثه عُمورُ الأسنانِ ، و هى مغارِزُها .

و لثى ، كرضى : شربَ الماءَ قليلاً ؛ عن ابنِ الأعرابى ، و لكنّه مكتوبٌ بالألفِ ، قال : و أيضاً لحسَ القدرَ شديداً ؛ و ليس فى نصّه شديداً .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه :

تَلَّى الشَّجْرُ: سَالَ مِنْهُ اللَّثَى .

و أَلْتِ الشَّجْرَهُ ما حَوَّلَهَا: نَدَّتُهُ .

و فى الصَّحاحِ : أَلْتِ الشَّجْرَهُ ما حَوَّلَهَا إِذَا كَانَتْ يَطُّرُ مِنْهَا ماءٌ: زَادَ الْقَالِي بَعْدَ قَوْلِهِ ما حَوَّلَهَا: لَثَى شَدِيداً .

و لَثَى الثَّوْبُ: وَسَّخَهُ؛ وَ كَذَا مِنَ الوُطْبِ .

و قد لَثَى الثَّوْبُ يَلْثَى لَثَى: ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ وَ اتَّسَخَ .

و لَثَيْتُ رِجْلِي مِنَ الطِّينِ تَلْثَى: تَلَطَّخْتُ بِهِ؛ عَنِ الأَزْهَرِيِّ .

و ثَوَّبَ لَثٌ ، عَلَى فَعَلٍ: إِذَا ابْتَلَّ مِنَ العَرَقِ ؛ عَنِ الجَوْهَرِيِّ . زَادَ الأَخْفَشُ: وَ لاثٌ مِثْلُ حَذِرٍ وَ حاذِرٍ .

و اللَّثَى يُشَبَّهُ بِهِ الرِّيقُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَذَبَ اللَّثَى تَجْرَى عَلَيْهِ البُرْهُمَا

وَ يُرْوَى: عَذَبَ اللَّثَى ، بِالْكَسْرِ ، جَمْعُ لَيْثِهِ .

وَ فى كِتَابِ الجِيمِ : أَرْضٌ قَدْ أَلْتَاها النَّدى: أَى نَدَّاهَا؛ قَالَ: وَ اللَّثَى ما لَصَقَ مِنَ البَوْلِ ؛ وَ أَنشَدَ:

يحابى بنا فى الحقِّ كلَّ حبلق

لثى البولِ عن عَزْنِيهِ يَنْفَرِقُ

وَ ذاتُ اللَّثَى: وادٍ، عَنِ نَصْرِ .

وَ لَثَى الكَلْبُ وَ لَجَدَ وَ لَجِنَ (1): إِذَا وَلَغَ فى الإِناءِ ، حَكَاهُ سَلْمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيِّ .

و تُجْمَعُ اللَّثَةُ عَلَى لُثِيٍّ ، كَعَيْتِي بِعَنِ الْفَرَاءِ .

لجى

ي التَّجَى إِلَى غَيْرِ قَوْمِهِ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الصَّاغَانِيُّ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَى ادَّعَى وَ انْتَسَبَ ؛ وَ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزَةِ :

التُّجَا إِلَيْهِ : اعْتَصَمَ بِهِ .

وَ ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ هُنَا : اللَّجَا هُوَ الضُّفْدُ ، وَ هِيَ لَجَاءٌ ، وَ الْجَمْعُ لَجَوَاتٌ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا جِئْنَا بِهَذَا الْجَمْعِ وَ إِنْ كَانَ جَمْعُ سَيِّلَامِهِ لِيَبِينَنَّ لَكَ أَنَّ أَلْفَ اللَّجَاءِ مُنْقَلَبَةٌ عَنِ وَاوٍ ، وَ إِلَّا فَجَمْعُ السَّلَامَةِ فِي هَذَا مَطْرَدٌ .

لحو

وَ لِحَاهُ يَلْحُوهُ لِحْوًا : شَتَمَهُ .

وَ حَكَى أَبُو عبيدٍ : لَحَيْتُهُ أَلْحَاهُ لِحْوًا وَ هِيَ نَادِرَةٌ وَ سِيَأْتِي .

وَ لَحَا الشَّجَرَةَ لِحْوًا : قَشَرَهَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ : لَحَوْتُ الْعَصَا وَ لَحَيْتُهَا : قَشَرْتُهَا ؛ كَالْتَحَاها ؛ عَنِ اللَّيْثِ . وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : « فَالْتَحَوْكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ » .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّحَى جِرَانَ الْبَعِيرِ : إِذَا قَوَّرَ مِنْهُ سَيْرًا لِلسَّوِطِ ، وَ صَحَّفَهُ اللَّيْثُ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ .

لحى

ي اللَّحْيَةُ ، بِالْكَسْرِ ، هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ ؛ وَ حَكَى الزَّمَخْشَرِيُّ فِيهِ الْفَتْحَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ قُرِئَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : لَا تَأْخُذْ بِالْحَيِّتِي (٢) ؛ وَ هُوَ غَرِيبٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا : شَعَرَ الْخَدَّيْنِ وَ الذَّقْنَ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : اللَّحْيَةُ مَعْرُوفٌ ، جَ لِحَى ، بِالْكَسْرِ ، وَ لَحَى أَيْضًا ، بِالضَّمِّ مِثْلُ : ذَرَوْهُ وَ ذَرَى ، عَنِ يَعْقُوبِ .

قَالَ شَيْخُنَا : هُوَ مِنْ نَطَائِرِ جَزْيِهِ لَا رَابِعَ لَهَا كَمَا مَرَّ .

وَ النُّسْبَةُ لِحَوِيٍّ ، بِكسْرِ فَفَتْحَ . الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ :

قِيلَ : النُّسْبَةُ إِلَى لِحَى الْإِنْسَانِ لِحَوِيٍّ ؛ وَ مِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَ ضَبَطَ لِحَوِيًّا بِالتَّخْرِيكِ .

قال ابنُ برِّي: القياسُ لِحَيْئِي .

و رَجُلٌ أَلْحَى و لِحْيَانِيٌّ ، بالكسر: طَوَّلُهَا، أو عَظِيمُهَا ، و المَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ .

ص: ١٤٤

١- (١) عن اللسان و التهذيب و بالأصل: «و لحد و لحن».

٢- (٢) سورة طه، الآية ٩٤. [١]

و اللَّحْيُ ،بِالْفَتْحِ فَالسُّكُونِ: مَنبُتُهَا مِنَ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، وَ هُمَا لِحْيَانِ .

قَالَ اللَّيْثُ: وَ هُمَا الْعِظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْأَسْنَانُ مِنْ كُلِّ ذِي لِحْيٍ . وَ ثَلَاثَةُ أَلْحٍ ،عَلَى أَفْعَلٍ إِلَّا أَنَّهُمْ كَسَرُوا الْحَاءَ لِتَسْلِيمِ الْبَاءِ، وَ الْكَثِيرُ لِحْيٍ ،عَلَى فَعُولٍ، مِثْلُ ثُدْيٍ وَ ظُبْيٍ وَ دُلْيٍ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ اللَّحْيَانُ ،بِالْكَسْرِ: الْوَشَلُ ،وَ الصَّدِيعُ فِي الْأَرْضِ يَخِرُّ فِيهِ الْمَاءُ؛ وَ قِيلَ: خُدُودٌ فِي الْأَرْضِ مِمَّا خَدَّهَا السَّيْلُ ؛ الْوَاحِدَةُ لِحْيَانَةٌ ؛ قَالَهُ شَمْرٌ .

وَ أَيْضًا: اللَّحْيَانِيُّ: وَ هُوَ الطَّوِيلُ اللَّحْيِيهِ ،يُقَالُ: رَجُلٌ لِحْيَانٌ ،وَ هُوَ مُجْرَى فِي التَّكْرِهِ لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلْأُنْثَى لِحْيَانَةٌ .

وَ لِحْيَانٌ: أَبُو قَبِيلِهِ ،وَ هُوَ لِحْيَانُ بْنُ مَدْرَكَةَ بْنِ هُدَيْلٍ ،سُمِّيَ بِاللِّحْيَانِ بِمَعْنَى الصَّدِيعِ فِي الْأَرْضِ ،وَ لَيْسَ تَثْنِيَةً لِلْحَى .

وَ قَالَ الْهَمْدَانِيُّ: لِحْيَانٌ مِنْ بَقَايَا جِزْهِمْ دَخَلَتْ فِي هُدَيْلٍ .

وَ اللَّحَاءُ ، كَكِسَاءٍ: قَشْرُ الشَّجَرِ ؛ وَ نَقَلَ عَنِ اللَّيْثِ فِيهِ الْقَصْرَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْمَدُّ هُوَ الْمَعْرُوفُ ؛ وَ فِي الْمَثَلِ: لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَ لِحَائِهَا .

وَ لَحْيَتُهُ ، كَسَعْيَتُهُ ، أَلْحَاهُ لِحْيًا وَ لَحْوًا: قَشْرَتُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَوْسٍ :

لَحْيَتُهُمْ لَحَى الْعَصَا فَطَرَدْتُهُمْ

إِلَى سَنَةِ قِرْدَانِهَا تَحَلَّمَ (١)

وَ مِنْ الْمَجَازِ: لَحَيْتُ فُلَانًا أَلْحَاهُ لِحْيًا: إِذَا لُمْتُهُ، فَهُوَ لَاحٍ ، وَ ذَاكَ مَلِحِيٌّ ، كَمَزْمِيٍّ .

قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَحَيْتُ الرَّجُلَ مِنَ اللَّوْمِ بِالْبَاءِ لَا غَيْرَ؛ وَ لَحَيْتُ الْعُودَ وَ لَحَوْتُ بِالْبَاءِ وَ الْوَاوِ . وَ مِنْ الْمَجَازِ، قَوْلُهُمْ: لَحَى اللَّهُ فُلَانًا: أَيْ قَبَحَهُ وَ لَعَنَهُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَحَاهُ اللَّهُ: قَشْرُهُ .

*قُلْتُ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ فِي الْمَقَامَاتِ:

لِحَاكَ اللَّهُ هَلْ مِثْلِي يُبَاعُ

لَكَيْمًا يُشْبِعُ الْكَرْشَ الْجِيَاعُ

وَ لِاحَاهُ مُلَاحَاهٌ ،وَ لِحَاءٌ ، كَكِتَابٍ: نَازَعُهُ وَ خَاصَمُهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «نَهَيْتُ عَنْ مُلَاحَاةِ الرِّجَالِ».

و فِي الْمَثَلِ: مَنْ لَاحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ .

و أَلْحَى الرَّجُلُ: أَتَى مَا يُلْحَى عَلَيْهِ، أَى يُلَامُ:

و أَلَحَّتِ الْمَرْأَةُ: قَالَ رُؤْبَهُ:

فَابْتَكَّرَتْ عَاذَلَهُ لَا تُلْحَى (٢)

و أَلْحَى الْعُودُ: أَنْ لَهُ أَنْ يُقَشَّرَ.

و لَحَى: كَهَدَى و يُمَدُّ: وَادٍ بِالْمَدِينَةِ؛ وَ كَذَا فِي التَّكْمِلَةِ؛ وَ فِي كِتَابِ نَصِيرِ: بِالْيِمَامَةِ وَ اقْتَصَرَ عَلَى الْمَدِّ، قَالَ: هُوَ وَادٍ فِيهِ نَخْلٌ كَثِيرٌ وَ قُرَى لِبْنِي شَكْرٍ يُقَالُ لَهُ وَ لَحَجْرٌ وَ الْهَزْمُ وَ الْخِضْرِمِ (٣) الْأَعْرَاضُ، وَ الْعَرِضُ مِنْ أَوْدِيهِ الْيَمَامَةِ .

و لُحْيَانٌ، بِالضَّمِّ كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ (٤) بِالْفَتْحِ وَ النُّونُ مَكْسُورَةٌ: وَادِيَانِ كَأَنَّهُمَا بِالْيِمَامَةِ .

و لُحْيَانٌ، بِالْفَتْحِ: قَصْرُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ سَاوَى بِالْحِيرَةِ .

و ذُو لُحْيَانٍ: أَسِيدُ بْنُ عَوْفِ بْنِ عَيْدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ شَدِيدِ بْنِ زُرْعَةَ بْنِ سَيْبِ الْأَصْغَرِ. مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ، وَ قَيْدُهُ الْهَمْدَانِيُّ كَالصَّاعَانِيِّ بِالضَّمِّ، وَ قَالَ: هُوَ فِي نَسَبِ أَبْرَصِ (٥) ابْنِ حَمَالِ الْمَأْرَبِيِّ؛ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .

ص: ١٤٥

١- (١) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ١١٩ برواية: «جردانها» بدل «قردانها» و المثبت كرواية الصحاح و [١] اللسان و المقاييس ٢٤٠/٥.

٢- (٢) ملحق ديوانه ص ٧١ و اللسان و التهذيب و فيه «و ابتكرت».

٣- (٣) عن ياقوت، في رسمها، و عنه الضبط، و بالأصل بالحاء المهملة.

٤- (٤) في ياقوت اللحيان، بألف و لام، بضم أوله.

٥- (٥) في التبصير ١٢٢٧/٣ أبيض.

و ذُو اللَّحِيهِ: رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا: الْحِمِيرِيُّ وَ كَانَ ثَطًّا فَقَلَّبُوا ذَلِكَ وَ كَذَلِكَ تَفَعَّلَ الْعَرَبُ؛ وَ الثَّانِي: كِلَابِيُّ وَ اسْمُهُ شَرِيحُ بْنُ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ .

وَ لِحِيهِ التَّيْسِ: نَبْتُ مَعْرُوفٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّحَى الْغُلَامُ: نَبْتُ لِحِيَّتِهِ، وَ الرَّجُلُ صَارَ ذَا لِحِيٍّ، وَ كَرِهَهَا بَعْضُهُمْ.

وَ يُقَالُ لِلتَّمْرَةِ: إِنَّهَا الْكَثِيرَةُ اللَّحَاءِ، وَ هُوَ مَا كَسَا النَّوَاهَ .

وَ اللَّحَاءُ: اللَّعْنُ وَ السَّبَابُ .

وَ اللَّوَاحِي (١): الْعَذَالُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جَمْعِ اللَّحِيهِ: لِحَى، بِالْكَسْرِ، وَ لُحَى عَلَى فُعُولٍ، وَ لِحَى، بِالْكَسْرِ، زَادَ غَيْرُهُ: وَ اللَّحَاءُ، كَكِسَاءٍ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَا يَغْرَنُكَ اللَّحَاءُ وَ الصُّورُ

وَ التَّلْحَى بِالْعِمَامَةِ: إِدَارَةُ كَوْرٍ مِنْهَا تَحْتَ الْحَنَكِ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ تَطْوِيقُ الْعِمَامَةِ تَحْتَ الْحَنَكِ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ خَازِمِ اللَّحْيَانِيِّ لَيْسَ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ، وَ إِنَّمَا كَانَ عَظِيمَ اللَّحِيهِ فَلُقِّبَ بِهَا.

وَ التَّلَاحِي: التَّنَازُعُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ لِاحَاهُ مَلَاحَاهُ وَ لِحَاءٌ: اسْتَقْصَى عَلَيْهِ؛ وَ أَيْضًا دَافَعُهُ وَ مَانَعَهُ؛ وَ أَيْضًا لِأَوْمَهُ .

وَ تَلَاحِيَا: تَشَاتَمًا وَ تَلَاوَمًا وَ تَبَاغُضًا.

وَ لَحْيَا الْغَدِيرِ: جَانِبَاهُ تَشْبِيهًا بِاللَّحْيَيْنِ الَّذِينَ هُمَا جَانِبَا الْقَمِّ؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَ صَبَّحَنَ لِلصَّقْرَيْنِ صَوْبَ غَمَامِهِ

تَضَمَّنَهَا لَحْيَا غَدِيرٍ وَ خَانِقَهُ (٢)

وَ ذُو لِحَا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ: مَوْضِعٌ بَيْنَ الْبُضْرَةِ وَ الْكُوفَةِ، عَنْ نَصْرِ وَ عَمْرُو بْنِ لُحَى، كَسَمَى: أَوَّلُ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِغَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

و لَخِي جَمَلٍ ،بِالْفَتْحِ:مَوْضِعٌ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ ،و قِيلَ :

عَقَبَهُ ،و قِيلَ :مَاءٌ.

و اللَّحِيَّةُ ،كَسْمِيَّةٌ:ثَغْرٌ مِنْ ثَغُورِ الْيَمَنِ .

و الْمَلْحَاءُ ،بِالْكَسْرِ:مَا يُقَشَّرُ بِهِ اللَّحَاءُ .

و بُنُو لَحِيهِ ،بِالْكَسْرِ:بَطْنٌ ،النَّسَبُ إِلَيْهِمْ لِحَوِيٌّ ، عَلَى حَدِّ النَّسَبِ إِلَى اللَّحِيهِ .

لَخِي

ي اللَّخِي ؛بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ عَلَى مَا هُوَ فِي الْمُحْكَمِ وَ الصُّحاحِ ،و هُوَ فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ :

يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ،و مِثْلُهُ فِي التَّهْذِيبِ ؛ كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي بَاطِلٍ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْأَزْهَرِيُّ . وَ هُوَ أَلَخِي وَ هِيَ لَخَوَاءٌ ،و قَدْ لَخِيَ ،بِالْكَسْرِ ،لَخًا ؛و نَقَلَهُ الْقَالِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ .

و اللَّخِي أَيْضًا ،أَي مَقْصُورٌ ؛و هُوَ مَكْتُوبٌ بِالْأَلِفِ فِي الصُّحاحِ (٣) وَ كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ ؛ وَ يَمِيدٌ ،نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنِ اللَّخِيَانِي ،و نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ أَيْضًا ،و هُوَ فِي كِتَابِ الْجِيمِ بِالْمَدِّ وَ الْقَصِيرِ ،و اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَلَى الْقَصْرِ ؛ الْمُسْعَطُ ،كَمَا فِي الصُّحاحِ ؛ أَوْ ضَرْبٌ مِنْ جُلُودِ دَابَّةٍ بَحْرِيَّةٍ ، مِثْلُ الصَّدْفِ ، يُسْتَعَطُّ بِهِ ؛نَقَلَهُ الْقَالِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،و أَنْشَدَ :

و مَا التَّخْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بَلَخَا

كَالْمَلَخِي ، كَمِثْرٍ .نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ حُدَّهُ ؛و مَدَّهُ اللَّخِيَانِي .

وَ لَخِيَّتُهُ ، كَرَمِيَّتُهُ ،وَ أَلَخِيَّتُهُ :أَعْطَيْتُهُ مَالِي ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

لَخِيَّتِكَ مَالِي ثُمَّ لَمْ تُلْفَ شَاكِرًا

فَعَشَّ رُوَيْدًا لَسْتُ عَنْكَ يَغَافِلُ (٤)

ص: ١٤٦

١- (١) اللسان: [١] العواذل» كالتهديب.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٥ بروايه: «بالصقرين» و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) كذا و في الصحاح المطبوع كالأصل بالقصر، و بالياء [كما في القصر بأيدينا].

٤- (٤) اللسان و التهذيب و التكملة بدون نسبة.

فَلخَيْتُهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ؛ وَ أَلخَيْتُهُ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ أَيْضاً: سَعَطْتُهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلرَّاجِزِ:

فُهَنَّ مِثْلَ الْأُمَّهَاتِ يُلخِينُ

يُطَعْمَنَ أَحْيَاناً وَ حِيناً يَسْقِينُ (١)

أَرَادَ: يَشْعَطَنَ .

أَوْ لَخَيْتُهُ وَ أَلخَيْتُهُ : أَوْجَرْتُهُ الدَّوَاءَ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ.

وَ التَّخَى صَدَرَ البَعِيرِ: قَدْ مِنْهُ سَيْرٌ لِلسُّوْطِ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جِرَانِ العُودِ:

عَمَدْتُ لَعُودٍ فَالتَّخَيْتُ جِرَانَهُ

وَ لِلكَيْسِ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَ أَنْجَحُ

يَذُكُرُ أَنَّهُ اتَّخَذَ سَيْراً مِنْ صَدْرِ البَعِيرِ لِتَأْدِيبِ نِسَائِهِ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ بِالْحَاءِ، وَ هُوَ مِنْ لَحَوْتِ العُودِ وَ لَحَيْتُهُ إِذَا قَشَرْتُهُ؛ وَ نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاعِقَانِي أَيْضاً.

وَ لِأَخِي مُلَاخَاهُ وَ لِخَاءِ كِكْتَابٍ : صَادَقَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : حَالَفَ ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصَّوَابُ خَالَفَ ؛ وَ أَيْضاً: صَانَعٌ ، كِلَاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ لِأَخِيَتِ الرِّجَالِ بَدَاتُ يَبْنِي

وَ بَيْنَكَ حِينَ أَمْكَنَكَ اللُّخَاءُ (٢)

أَيِ وَافَقْتَ؛ وَ قَالَ أَبُو حِزَامٍ :

زَيْرٌ زُورٌ عَنِ القَدَارِيفِ نُورٌ

لَا يُلَاخِحِينَ إِنْ لَصَوْنَ العُسُوسَا (٣)

وَ أَيْضاً: حَرَّشَ .

وَ لِأَخِي بِهِ: وَشَى؛ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ سِيدِهِ؛ وَ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

فلم نَجْزِعْ لِمَنْ لآخِي عَلَيْنَا

و لم يَذرِ العَشيْرَةَ للجناب (٤)

و قال اللَّيْثُ: اللِّخَاءُ المُلَاخَاةُ، و هو التَّخْرِيشُ و التَّحْمِيلُ. تقولُ: لآخَيْتَ بِي عِنْدَ فلانٍ: أَي أَتَيْتَ بِي عِنْدَهُ مُلَاخَاةً و لِيخَاءً.

قالَ الأزْهَرِيُّ: هو بهذا المَعْنَى تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ (٥)؛ و نَقَلَهُ الصَّاعِغَانِي عَنِ اللَّيْثِ و أَقْرَبَهُ عَلَيْهِ؛ ضِدًّا.

قالَ ابنُ سَيِّدِهِ: و إِنَّمَا قَضَيْنَا بَأَنَّ كَلَّ هَذَا ياءٌ لَمَّا مَرَّ مِنْ أَنَّ اللّامَ ياءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَاوًّا.

و بَعِيرٌ لَخٍ، مَنقُوصٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و أَلَخِي: إِحْدَى رُكْبَتَيْهِ أَعْظَمُ مِنَ الأُخْرَى مِثْلَ الأَرْكَبِ؛ كما في الصَّحاحِ. و قد لَخِي لَخًا، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ كما في كِتابِ أَبِي عَلِيٍّ.

و اللَّخِوَاءُ لِلأُنْثَى. يقالُ: نَافَقَهُ لَخِوَاءً.

و اللَّخِوَاءُ: المِراةُ الواسِعَةُ الجِهازِ؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

و الَّذِي فِي الصَّحاحِ: اللَّخِي نَعْتُ القُبُلِ المُضْطَرَبِ الكَثِيرِ المِاءِ.

و فِي المُحْكَمِ: امِراةٌ لَخِوَاءٌ فِي فَرْجِها مَيْلٌ.

و اللَّخِوَاءُ مِنَ العِقبانِ: الَّتِي مِناقِزُها الأَعْلَى أَطُولُ مِنَ الأَسْفَلِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و التَّخِي الصَّبِيُّ: أَكَلَّ حُزْبًا مَبْلُولًا؛ و الاسمُ اللِّخَاءُ كَالعِذَاءِ (٦) زِنَهُ و مَعْنَى؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و الأزْهَرِيُّ.

* و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّخِي، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْ الرَّجُلِ أَعْظَمُ مِنَ الأُخْرَى؛ نَقَلَهُ الأزْهَرِيُّ، و هو قولُ الأَصْمَعِيِّ.

ص: ١٤٧

١- (١) التهذيب بدون نسبه، و وردا في اللسان [١] في موضع منفردين منسوبين لابن ميادة، ثم ذكرهما مع أربعة شطور أخرى منسوبة لبعض بني أسد.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) لأبي حزام العكلى كما في التكملة.

٤- (٤) البيت في اللسان و التهذيب منسوباً للطرماح و عجزه بروايه: و لم نذر العشيره للجنانه.

٥- (٥) لم ترد العبارة في التهذيب، و هي في اللسان عن الأزهرى.

٦- (٦) فى القاموس: «[٢] اللّخاءُ كالغداءِ» و على هامشه عن نسخه فكالأصل موافقاً لما فى الصحاح و التهذيب.

و قال القالى: هو استرخاءُ أحدِ شَقَى البطنِ.

يقال: امرأةٌ لَخَوَاءٌ، و رجلٌ أَلْحَى، و نساءٌ لَخُو؛ يُكْتَبُ بالألفِ.

و التَّخَى يَلْتَحَى: إذا سَعَطَ؛ و منه قولُ الراجزِ:

و ما التَّخَتْ من سُوءِ جِسْمٍ يَلِخَا

و قد تَقَدَّمَ.

و قال ابنُ الأعرابى: اللَّخَا مَيْلٌ فى الفمِ.

و قال ابنُ سِيده: اللَّخَا مَيْلٌ فى العُلبَةِ و الجَفْنَةِ.

و قال: اللَّخَا غَارُ الفمِ.

و قال الجَوْهرى: الأَلْحَى المَعْوَجُ.

و فى كتابِ الجيمِ: اللَّخَوَاءُ العُلبَةُ؛ و أنشَدَ للسَّليكَ:

و لَخَوَاءُ أَعْيَاهَا الإِطارُ دَمِيمَهُ

بِهَا لَحْنٌ أَشْفَارُهَا لا تُقَلِّمُ

و المِلْخَاءُ، كِمِخْرَابٍ؛ المُسْعَطُ؛ عن اللُّخَيانى.

لخو

و لَخَوْتُهُ أَلْخَوْهُ لَخَوًا: سَعَطْتُهُ؛ لُغَةٌ فى لَخَيْتِهِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهرى و غيره.

و لَخَوُهُ بَنُ جِشَمِ بِنِ مالِكِ مَ مَعْرُوفٌ، أَى عِنْدَ أُمَّهِ النَّسَبِ، و هو لَخَوُهُ بَنُ جِشَمِ بِنِ مالِكِ ابْنِ كَعْبِ بِنِ القَيْنِ.

لدى

ى لَدَى: لُغَةٌ فى لَدُنْ؛ قالَ اللهُ تعالى:

وَ أَفْيا سَيِّدَها لَدَى البَابِ (١)؛ و اتَّصَّالُهُ بالمُضْمَرَاتِ كاتِّصَالِ عَليكَ و إِيكَ؛ و قد أَعْرَى به الشاعِرُ فى قولِهِ:

فَدَعِ عَنكَ الصِّبا و لَدَيْكَ هَمًّا

و فِي الْمِضْبَاحِ: لُدُنٌ وَ لَدَى ظَرْفًا مَكَانٍ بِمَعْنَى عِنْدَ إِلَّا أَنَّهُمَا لَا يُشَدُّ تَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الْحَاضِرِ، وَ قَدْ يُشَدُّ تَعْمَلُ لَدَى فِي الزَّمَانِ . وَ اللَّدُّ كَعِدِهِ: التَّرْبُ، جَ لِدَاتٌ، هُنَا يُذَكَّرُ لَا فِي «و ل د»، وَ هَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فَذَكَرَهُ فِي «و ل د»، وَ قَالَ:

الِهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الدَّاهِيَةِ مِنْ أَوَّلِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِلَادَةِ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ فَارِسٍ هُنَاكَ كغیره مِنَ الْمُصَنِّفِينَ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ .

وَ اعْتَرَضَهُ الصَّاعِغَانِي وَ قَالَ: وَ يُبْطَلُ مَا ذَهَبَا إِلَيْهِ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ يُقَالُ: أَلْمَدَى فَلَانٌ إِذَا كَثُرَتْ لِسَادَتُهُ؛ وَ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ لَقِيلَ: أَوْلَدَ فَلَانٌ .

وَ تَكَلَّفَ الْمُقَدِّسِيُّ فِي حَاشِيَّتِهِ لِلْجَوَابِ فَقَالَ: وَ يُمَكِّنُ أَنْ يُجَابَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُ لَوْ قِيلَ: أَوْلَدَ لِحَصْلِ التَّبَاسُ بِمَعْنَى أَوْحَدَ أَوْلَادًا وَ نَحْوَهُ.

قَالَ شَيْخُنَا: قَدْ تَبَعَ الْمُصَنِّفُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ غَيْرَ مُتَّبِعِهِ عَلَيْهِ؛ بَلْ كَلَامُهُ هُنَاكَ صَرِيحٌ فِي أَصَالَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى وُلْدَاتٍ، وَ يُجْمَعُ وُلْدُونَ لَا لِدِيَاءٍ وَ لِدْيُونَ، كَمَا غَلَطَ فِيهِ بَعْضُ الْعَرَبِ، فَهَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ فَاءَهُ وَ أَوْ كَعِدِهِ لِأَنَّ التَّضْيِغَ وَ التَّكْسِيرَ يَرُدَّانِ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا.

ثُمَّ أَقُولُ: يَجُوزُ كَوْنُ قَوْلِهِمْ أَلْمَدَى مَقْلُوبًا أَوْلَمَدَ، وَ قَدْ يُقَالُ: وَ هُوَ الظَّاهِرُ أَنَّ كَلَامًا مِنَ الْقَوْلَيْنِ صَحِيحٌ وَ أَنَّهُمَا مَادَّتَانِ كُلُّ وَاحِدَةٍ صَحِيحَةٌ فِي نَفْسِهَا لِكَمَالِ تَصَرُّفِهَا، وَ هُوَ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى قَوَاعِدِهِمْ، فَلَا غَلَطَ؛ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

لدى

ي الدِّي: اسْمٌ مَوْصُولٌ مُبْتَهَمٌ لِلْمَذَكَّرِ، صَدِغَ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ، وَ لَا يَتَمُّ إِلَّا بِصَلِّهِ، وَ أَصْلُهُ لَدَى فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلِفُ وَ اللَّامُ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُتْرَعَ مِنْهُ لِتَنْكِيرِهِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ قِيلَ: أَصْلُهُ لَدِ زَنَهُ عَمٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ أَصْلَهُ ذَا لَأَنَّكَ تَقُولُ: مَاذَا رَأَيْتَ بِمَعْنَى مَا الَّذِي رَأَيْتَ، وَ هَذَا بَعِيدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ ثَلَاثِيَّةٌ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا حَرْفًا وَاحِدًا.

وَ فِيهِ لُغَاتٌ .

كَاللَّذِ، بِكسْرِ الدَّالِ وَ سُكُونِهَا؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

فُكُنْتُ وَ الْأَمْرُ الَّذِي قَدْ كِيدَا

كَاللَّذِ تَرَى رَبِيئَهُ فَاصْطِيدَا

١- (١) سورة يوسف، الآية ٢٥. [١]

٢- (٢) البيت لذي الرمه كما فى اللسان، و [٢] الصحاح [٣] بدون نسبه و يروى: فعدّ عن الصبا و عليك همًا.

و اللَّذِيّ، مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ مَضْمُومَةً و مَكْسُورَةً .

و لَذِيّ، مُخَفَّفَةَ الْيَاءِ مَحذُوفَةَ اللَّامِ عَلَى الْأَصْلِ، فَهِيَ سِتُّ لُغَاتٍ .

و شَاهِدُ اللَّذِيّ مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و لَيْسَ الْمَالُ فَاعْمَلُهُ بِمَالٍ

مِنَ الْأَقْوَامِ إِلَّا لِلَّذِيّ

يُرِيدُ بِهِ الْعِلَاءَ وَ يَمْتَنِّهُ

لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَ لِلْقَصِيّ (١)

و تَنْبِيْهُ اللَّذَانِ، بِكَثِيْرِ النُّونِ الْخَفِيْفَةِ وَ بَشَدِيْدِيْهَا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ: هَذَا لَلَّذَا، هَذَا عَلَى مَنْ يَقُوْلُ فِي الْوَاحِدِ اللَّذَّ بِأَشِيْكَانِ الذَّالِ، فَإِنَّهُمْ لَمَّا أَذْخَلُوا فِي الْأَسْمِ لَامَ الْمَعْرِفَةِ طَرَحُوا الزِّيَادَةَ الَّتِي بَعْدَ الذَّالِ وَ أَشِيْكَانِ الذَّالِ، فَلَمَّا تَنَوَّأ حَذَفُوا النُّونَ فَأَذْخَلُوا عَلَى الْاِثْنَيْنِ بِحَذْفِ النُّونِ مَا أَذْخَلُوا عَلَى الْوَاحِدِ بِأَشِيْكَانِ الذَّالِ، فَفِي التَّنْبِيْهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَ قَدْ أَغْفَلَ الْمُصَنِّفُ ذِكْرَ تَشَدِيْدِ النُّونِ، وَ هُوَ فِي الصُّحَا ح وَ غَيْرِهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَخْطَلِ:

أَبْنَى كَلِيْبٍ إِنَّ عَمِّيَ اللَّذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَ فَكَّكَ الْأَعْلَالَ (٢)

ج الَّذِينَ فِي الرَّفْعِ وَ النَّضْبِ وَ الْحِزْبِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُوْلُ فِي الرَّفْعِ اللَّذُونَ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ أَدَعَ اللَّوَاتِي مِنْ أَنَاسٍ

أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الذِّينَا (٣)

فَإِنَّمَا تَرَكَه بِلَا صِلَةٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَجْهُولًا؛ كَمَا فِي الصُّحَا ح.

وَ رُوِيَ أَنَّ الْخَلِيْلَ وَ سَيُوبِيَةَ قَالَا: إِنَّ الَّذِينَ لَا يَظْهَرُ فِيهِ الْإِعْرَابُ، لِأَنَّ الْإِعْرَابَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ، وَ الَّذِي (٤) وَ الَّذِينَ مُبْتَهَمَانِ لَا تَتَمُّ إِلَّا بِصَلَاتِيْهَا، فَلِذَا مُنِعَتِ الْإِعْرَابُ، فَإِنْ قِيلَ: فَمَا بِالْكَ؟ تَقُوْلُ: أَتَانِي اللَّذَانِ فِي الدَّارِ، وَ رَأَيْتُ الَّذِينَ فِي الدَّارِ، فَتَعَرَّبُ كُلٌّ مَا لَا يُعْرَبُ فِي الْوَاحِدِ، وَ فِي تَنْبِيْهِ نَحْوَ هَذَا وَ هَذَيْنِ، وَ أَنْتَ لَا تَعْرَبُ هَذَا وَ لَا هَؤُلَاءِ، فَالْجَوَابُ أَنَّ جَمِيْعَ مَا لَا يُعْرَبُ فِي الْوَاحِدِ مُشَبَّهٌ بِالْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى، فَإِنْ تَنْبِيْهُ فَقَدْ بَطُلَ شَبْهُ الْحَرْفِ الَّذِي جَاءَ لِمَعْنَى فَإِنَّ حُرُوفَ الْمَعَانِي لَا تُنْتَنَى. فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ مَنَعْتَهُ الْإِعْرَابَ فِي الْجَمْعِ؟ قُلْتُ:

لِأَنَّ الْجَمْعَ الَّذِي لَيْسَ عَلَى حِدِّ التَّنْبِيْهِ كَالْوَاحِدِ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُوْلُ فِي جَمْعِ هَذَا هَؤُلَاءِ يَا فَتَى فَجَعَلْتَهُ أَشِيْمًا وَاحِدًا لِلْجَمْعِ، وَ كَذَا

قولك الذين اسْمٌ للجمع؛ قال: و من جمع الذين على حدّ التثنيه قال: جاءني اللذون في الدار، و رأيت الذين في الدار، و هذا لا ينبغي أن يقع لأنّ الجمع يُستغنى فيه عن حدّ التثنيه، و التثنيه ليس لها إلا ضربٌ واحدٌ.

و الذي كالواحد في جمعه لغتان؛ قال الراجز:

يا ربّ عبسٍ لا تُبارك في أحد

في قائم منهم و لا فيمن قعد

إلا الذي قاموا بأطراف المسد

و أنشد الجوهري لأشهب بن رُمَيْله:

و إنّ الذي حانت بفلج دماؤهم

هم القوم كلّ القوم يا أمّ خالد (٥)

و به احتجّ ابن قتيبة على الآية و هي قوله: مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً (٦). فقال: أي كمثل الذين استوقدوا ناراً، فالذي مؤدّ عن الجمع هنا.

قال ابن الأثيري: احتجّ به على الآية بهذا البيت غلطاً، لأنّ الذي في القرآن اسمٌ واحدٌ ربّما أدّى عن الجمع و لا واحد له، و الذي في البيت جمعٌ واحدٌ اللذ،

ص: ١٤٩

١- (١) البيتان في اللسان [١] بدون نسبه.

٢- (٢) اللسان و الصحاح، [٢] قال سيويه: [٣] أراد اللذان فحذف النون ضروره.

٣- (٣) اللسان و الصحاح [٤] بدون نسبه.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و الذين الخ هكذا بخطه و لعله: و الذي و اللذين و اللذين مبهمات».

٥- (٥) شعراء أمويون، شعر الأشهب ص ٢٣١ و اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

٦- (٦) سوره البقره، الآية ١٧. [٧]

و تَثْبِيْتُهُ اللَّذَا، قَالَ: وَ الَّذِي يَكُونُ مُؤَدِّياً عَنِ الْجَمْعِ وَ هُوَ وَاحِدٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلُ قَوْلِ النَّاسِ :

أَوْصَى بِمَالِي لِلَّذِي غَزَا وَ حَجَّ

مَعْنَاهُ لِلغَازِيْنَ وَ الْحِجَّاجِ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (١). قَالَ الْفَرَّاءُ: مَعْنَاهُ تَمَامًا لِلْمُحْسِنِينَ، أَيْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا؛ قَالَ: وَ مَعْنَى كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ :

أَيْ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ كَمِثْلِ رَجُلٍ كَانَ فِي ظُلْمِهِ فَأَوْقَدَ نَارًا فَأَبْصَرَ بِهَا مَا حَوْلَهُ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ طِفِئَتْ فَرَجَعَ إِلَى ظُلْمَتِهِ الْأُولَى، فَكَذَا الْمُنَافِقُونَ كَانُوا فِي الشَّرْكِ فَأَسْلَمُوا، فَلَمَّا نَافَقُوا رَجَعُوا إِلَى الْحَيْرَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

وَ لَدَى بِهِ، كَرَضِي سَدِكَ، أَيْ لَزِمَ وَ أَقَامَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّذَانِ، بِتَشْدِيدِ النُّونِ مُثْنَى الَّذِي، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ التَّضْيِغِ: تَضْيِغُ غَيْرُ التَّضْيِغِ اللَّذِ، بِكَسْرِ الدَّالِ: اللَّيْذُ، مَشْدَدُهُ الْيَاءُ مَكْسُورَةٌ الدَّالِ، وَ مَنْ قَالَ: هُمَا اللَّذَا قَالَ: هُمَا اللَّيْذَا، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَضْيِغُ الَّذِي اللَّذِيَا، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ، فَإِذَا تَثَّيْتُ الْمَصْعَرَّ أَوْ جَمَعْتَهُ حَذَفَتْ الْأَلْفُ فَقُلْتَ اللَّذِيَانِ وَ اللَّذِيُونَ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللَّذَوَى: فَعَلَى مِنَ اللَّذِهِ، وَ هُوَ الْأَكْلُ وَ الشُّرْبُ بِنِعْمَةٍ وَ كِفَايَةٍ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: وَ قَدْ ذَكَرَتِ الدُّنْيَا: «قَدْ مَضَّتْ لُدَّوَاهَا وَ بَقِيَتْ بُلَّوَاهَا».

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَيْسَ مِنْ لَفْظِهَا، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ سَبَطَرٍ وَ لِأَلِّ وَ مَا أَشْبَهَهُ.

لسو

وَ لَسَا: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: لَسَا أَكَلَ أَكْلًا شَدِيدًا؛ وَ فِي التَّكْمَلَةِ: كَثِيرًا. وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَكَلًا يَسِيرًا؛ وَ لَعَلَّهُ غَلَطَ أَوْ تَضَحَّفُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُهُ اللَّسُّ وَ هُوَ الْأَكْلُ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

اللَّسِيُّ ، كَعَبِيٍّ :الكَثِيرُ الأَكْلِ مِنَ الحَيَوَانِ ؛عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

لشو

و لَشَا :أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِي وَ اللِّث .

و قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :إِذَا حَسَّ بَعْدَ رِفْعِهِ ؛قَالَ :

و اللَّشِيُّ ، كَعَبِيٍّ :الكَثِيرُ الحَلَبِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

تَلَاشَى الشَّيْءَ :اضْمَحَلَّ ، وَ قَدْ ذَكَرْتَهُ فِي الشَّيْنِ .

لصو

و لَصَاءُ : أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِي .

و فِي التَّهْذِيبِ : لَصَاءٌ يَلْصُوهُ وَ يَلْصُوهُ إِلَيْهِ :إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِ لِرِيْبِهِ .

و لَصَا المَرَأَةَ لَصَوًّا : قَذَفَهَا ؛عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

و قِيلَ : اللَّصُّوُ وَ القَفُوُ القَذْفُ لِلإنْسَانِ بِرِيْبِهِ يَنْسُبُهُ إِلَيْهَا .

لَصَاءٌ يَلْصُوهُ وَ يَلْصِيهِ :إِذَا قَذَفَهُ .

و قِيلَ لَامْرَأَةٍ :إِنَّ فُلَانًا قَدْ هَجَاكَ ، فَقَالَتْ :مَا قَفَا وَ لَا لَصَا ، أَى لَمْ يَقْذِفْ .

يَقَالُ مِنْهُ :رَجُلٌ لَاصٍ مِثْلُ قَافٍ .

و فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : لَصَاءٌ يَلْصَاهُ ؛قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :و هِيَ نَادِرَةٌ .

لصي

ي لَصَى إِلَيْهِ ، كَرَمَى وَ رَضِيَ :

أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِي .

وقال الأزهري: انضمَّ إليه لربيّه . ونصّه: لَصَى فلاناً يَلْصُوه و يَلْصِيه (٢) قال: و يَلْصِي أعرفهما ١؛ و أنشد:

إني امرؤٌ عن جارتي غبيٌّ

عَفُّ فلا لاصٍ و لا مَلْصِيٌّ (٣)

ص: ١٥٠

١- (١) سورة الأنعام، الآية ١٥٤. [١]

٢- (٢) في التهذيب: «و يَلْصُو إليه... و يَلْصِي أعربهما» و في التكملة: أعرفهما كالأصل.

٣- (٣) الرجز للعجاج، أراجيزه ٦٧/٢ و اللسان بروايه: «كفي» بدل: «غبي»، و في التهذيب «غني» و في التكملة: «كفي» و بينهما فيها: عن الأذى إن الأذى مقلّي و عن تبغّي سرها غبيّ .

أَيُّ لَا يُلْصِقِي إِلَى رِيْبِهِ وَلَا يُلْصِقِي إِلَيْهِ؛ وَقِيلَ: أَيُّ لَا قَاذِفٌ وَلَا مَقْدُوفٌ .

و فِي الْمُحْكَمِ: لَصَاءٌ لُصِيًّا: قَذَفَهُ.

و فِي التَّكْمَلَةِ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: لَصِيٌّ يُلْصِقِي .

و قَوْلُهُمْ: خَصِيٌّ بَصِيٌّ لَصِيٌّ إِتْبَاعٌ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَصَاءٌ لُصِيًّا: عَابَهُ .

و الْمَلْصِقِيُّ: الْمَقْدُوفُ وَ الْمَعْيُوبُ؛ وَ الْأَسْمُ مِنْهُمَا اللَّصَاءُ .

و قِيلَ: اللَّصَا وَ اللَّصَاءُ أَنْ تَزْمِيَ الْإِنْسَانَ بِمَا فِيهِ وَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ.

و اللَّاصِي: الْعَسَلُ، وَ الْجَمْعُ لَوَاصٍ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ الْهُذَلِيِّ:

أَيَّامَ أَشَأَلُهَا النَّوَالِ وَ وَعْدِهَا

كَالزَّاحِ مَخْلُوطًا بِطَعْمِ لَوَاصِي (١)

قَالَ ابْنُ جُنِّي: لَا أَمُّ اللَّاصِي يَاءٌ لِقَوْلِهِمْ: لَصَاءٌ إِذَا عَابَهُ، وَ كَانَتْهُمْ سَيِّمُوهُ بِهِ لِتَعْلُقِهِ بِالشَّيْءِ وَ تَدْنِيْسِهِ لَهُ؛ وَ قَالَ مَخْلُوطًا ذَهَبَ بِهِ إِلَى الشَّرَابِ .

وَ لَصِيٌّ يُلْصِقِي: أَثَمٌ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَاجِزٍ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ:

تُوبِي مِنْ الْخَطَا فَقَدْ لَصِيْتِ

ثُمَّ إِذْ كُرِيَ اللَّهُ إِذَا نَسِيْتِ (٢)

لِضْو

وَ لَصًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِذَا حَذَقَ الدَّلَالَهَ؛ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ التَّهْذِيبِ بِالْدَّلَالَهِ .

ي اللطاء: الأرض و الموضع؛ و أنشد الأزهري لابن أحمَر:

فألقي التهامي منهما بلطاته

و أخط هذا لا أعوذ ورائيا (٣)

قال أبو عبيد: أي أرضه و موضعه.

قال شمر: لم يجد أبو عبيد في لطاته، قال: و يقال:

ألقي لطاته إذا قام فلم يبرح كألقي أرواقه (٤) و جراميزه.

و اللطاء: الجبهه. يقال: بيض الله لطاتك، أي جبهتك؛ عن ابن الأعرابي؛ أو وسطها يسعمل في الفرس، و ربما استعمل في الإنسان.

و قال أبو عمرو: و اللطاء اللصوص يكونون بالقرب منك، فإذا فقدت شيئاً قيل لك: أتتهم أحيداً؟ فتقول: لقد كان حولي لطاءً سوءاً؛ و لا واحد لها؛ نقله أبو علي القالي.

و الملتأه، بالكسر: السّمحاق من الشجاج، و هي التي بين العظم القشرة الرقيقه؛ نقله الجوهري عن أبي عبيد.

و في المصباح: اختلفوا في الميم فمنهم من يجعلها زائده، و منهم من يجعلها أصليه و يجعل الألف زائده، فوزنها على الزيادة مفعله و على الأصالة فعلاه، و لهذا تُذكر في البائين.

كالمَلَطِيهِ، كذا في النسخ، و في التكملة: المَلَطِيهِ المَلَطَاءُ، عن ابن الأعرابي، و ضبطه كمحسنه (٥).

و

١٦- في الحديث: «أن المَلَطِي بدمها» (٦). قال أبو عبيد:

معناه أنه حين يشح صاحبها يؤخذ مقدارها تلك الساعه ثم يقضى فيها بالقصاص أو الأرش لا يُنظر إلى ما يحدث فيها بعد ذلك من زياده أو نقصان، قال: هذا قول أهل الحجاز و ليس بقول أهل العراق.

و لطي، كسعى، و في التكملة عن شمر: لطي يَلطي:

إذا لرق بالأرض فلم يكذب يبرح، هكذا رواه بلا همز؛ و قد تقدّم ذلك في الهمزه؛ و منه قول الشماخ:

- ١- (١) شرح أشعار الهذليين ٢/٤٩١ و اللسان. [١]
- ٢- (٢) اللسان، و يروى: إذا لبّيت.
- ٣- (٣) التهذيب، و فى اللسان و [٢] الصحاح: [٣] لا أريم مكانيا.
- ٤- (٤) أى عدا فاشتد عدوه.
- ٥- (٥) كذا و الذى فى التكملة المطبوعه: المَلَطِيَه.
- ٦- (٦) كذا.

فَوَافَقَهُنَّ أَطْلُسُ عَامِرِيُّ

لَطِي بِصَفَائِحِ مُتَسَانِدَاتِ (١)

أَرَادَ: الصَّيَادَ أَيْ لَزِقَ بِالْأَرْضِ .

و لَطِينِي ، كَرَضِينِي (٢): أَثْقَلَنِي ، وَ يَكُونُ ذَلِكَ إِذَا حَمَلَهُ مَا لَا يَطِيقُ .

و لَطِيئُهُ بِذَلِكَ : طَنَنْتُ عِنْدَهُ ذَلِكَ .

قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: لَطِيئُهُ بِمَا كَثِيرًا لَطِيًّا أَرَزَنْتَهُ .

و تَلَطَّى عَلَى الْعَدُوِّ: انْتَهَزَ غَرَّتَهُمْ ، أَوْ كَانَ لَهُ عِنْدَهُمْ طَلْبَةٌ فَأَخَذَ مِنْ مَالِهِمْ شَيْئًا فَسَبَقَ بِهِ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِلْطَاءُ: كِمِحْرَابٍ؛ لُغَةٌ فِي الْمِلْطَى بِالْقَصْرِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ .

و اللَّطَاءُ: الثَّقَلُ ، جَمْعُهُ اللَّطَى ؛ وَ مِنْهُ: أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَاتِهِ ، أَيْ ثِقَلَهُ؛ وَ قِيلَ: أَيْ نَفْسَهُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَطَاتُهُ مَتَاعُهُ وَ مَا مَعَهُ وَ يُقَالُ فِي الْأَحْمَقِ: مِنْ رَطَاتِهِ لَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاتِهِ ، أَيْ مُقَدِّمَهُ مِنْ مُؤَخَّرِهِ ، أَوْ أَعْلَاهُ مِنْ أَسْفَلِهِ .

وَ لَطَا: مَوْضِعٌ فِي شَعْرِ، عَنْ نَصْرِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : بِالْأَمْسِيحِ ذَكَرَهُ بِلَطَى . ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ قَلْبٌ لِيَطِ جَمْعُ لَيْطِهِ ، كَمَا قِيلَ فِي جَمْعِ فُوقِهِ فُوقٌ ، ثُمَّ قَلِبَتْ فَقِيلَ فُوقًا ، وَ الْمُرَادُ بِهِ هُنَا مَا قَشَرَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ الْمَدْرِ .

وَ الْمِلْطَى كِمِثْبَرٍ: لُغَةٌ فِي الْمِلْطَاءِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

لَطُو

وَ لَطَا يَلُطُو: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: إِذَا التَّبَجَّأَ إِلَى صَخْرِهِ أَوْ غَارٍ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ .

لَطَى

ي اللّظى ، كالفتى ؛ يُكْتَبُ بالياءِ، و فى كتابِ أبى علىِّ بالألفِ ؛ النارُ نفسُها، غيرَ مَصْرُوفه؛ قالَ اللّٰهتعالى: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى (٣)؛ أو لَهْبُهَا الخالِصَ ؛ و فى كتابِ أبى علىِّ: التَّهَابُهَا؛ قالَ الأَفْوه:

فى مَوْقِفٍ ذَرِبِ الشَّبَا و كَأَنَّمَا

فيه الرِّجَالُ على الأَطَائِمِ و اللّظَى

و لَظَى، مَعْرِفَةٌ لا تَتَصَرَّفُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، أَعَاذَنَا اللّٰهُ تعالى منها.

و لَظِيْتُ ، كَرَضِيْتُ ، لَظَى و التَّظَّتْ و تَلَّظَّتْ: أَى تَلَهَّبَتْ .

و لَظَاهَا تَلْظِيهٌ .

و فى الصّحاح: التِّظَاءُ النارِ: التَّهَابُهَا، و تَلْظِيهَا تَلَهَّبُهَا؛ و منه قَوْلُهُ تعالى: ناراً تَلْظَى (٤).

و ذُو لَظَى: ع ، كذا فى النُّسخِ ، و فى كتابِ أبى علىِّ :

ذاتُ لَظَى مَوْضِعٌ ؛ و أنشَد:

بذاتِ اللّظى حُشْبٌ تُجَرِّ إلى حُشْبِ (٥)

و قالَ نَصْرٌ: ذاتُ اللّظى مَوْضِعٌ مِنْ حَرِّهِ النارِ بَيْنَ خَيْبَرَ و تَيْمَاءِ .و

١٧- رَوَى عبدُ الرِّزَّاقِ عن مَعْمَرِ عن رَجُلٍ عن ابنِ المُسَيَّبِ: أَنَّ رَجُلًا أتى عُمَرَ فقالَ: ما اسْمُكَ؟ قالَ :

جَمْرُهُ ، فقالَ: ابنَ مَنْ؟ قالَ: ابنُ شهابٍ ؛ فقالَ: مِمَّنْ؟ قالَ: مِنَ الحرقَةِ، قالَ: أَيْنَ تَسْكُنُ؟ قالَ: حَرَّهِ النارِ، قالَ: بِأَيِّهَا؟ قالَ: بذاتِ اللّظى ، قالَ: أذْرِكِ الحىَّ لا يَحْتَرِقُوا؛ و فى رِوايَةٍ: أَنَّ الرَجُلَ عادَ إلى أَهْلِهِ فوجدَ النارَ قد أَحاطَتْ بِهِم فَأُطْفِئُها.

*قُلْتُ: صاحِبُ هذه القِصَّةِ حِزَامُ بنُ مالِكِ بنِ شهابِ ابنِ جَمْرِهِ، و فيه قالَ عُمَرُ: إنِّى لأظُنُّ قَوْمَكَ قد احْتَرَقُوا.

ثم قالَ نَصْرٌ: و غالبُ ظنِّى أَنَّ ذاتِ اللّظى أَيْضاً مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّظَّتِ الحِرَابُ: اتَّقَدَّتْ ، على المَثَلِ، قالَ الشاعِرُ:

- ١- (١) اللسان و التهذيب.
- ٢- (٢) فى القاموس: كَرَضَى .
- ٣- (٣) سورة المعارج، الآيه ١٥. [١]
- ٤- (٤) سورة الليل، الآيه ١٤. [٢]
- ٥- (٥) البيت لمالك بن خالد الخفاعة الهذلى، و صدره: فما ذرّ قرن الشمس حتى كأنهم.

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ

كَرَهُ اللَّقَاءَ تَلْتَطَى حِرَابُهُ

وَتَلَطَّتِ الْمَفَازَةَ: اشْتَدَّ لَهَا.

وَتَلَطَّى غَضَبًا وَتَلَطَّى: تَوَقَّدَ حَتَّى صَارَ كَالجَمْرِ.

وَقَالَ يَعْقُوبُ فِي نَوَادِرِ الْكَلَامِ: لَطَّى الْحَدِيدَةَ: أَسْلَتْهَا وَطَرَفُهَا.

لَعُو

وَاللَّعُوُّ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِيُّ.

وَالْفَسْلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ.

وَأَيْضًا: الشَّرُّ؛ وَفِي الصَّحاحِ: الشَّهْوَانُ؛ الْحَرِيصُ، كَاللَّعَا، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ كَمَا فِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ وَالصَّحاحِ.

قَالَ الْفَرَّاءُ: رَجُلٌ لَعُوٌّ وَلَعَاءٌ، وَهُوَ الشَّرُّ الْحَرِيصُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلرَّاجِزِ:

فَلَا تُكُونَنَّ رَكِيكًا تَيْتَلًا

لَعُوًّا مَتَى رَأَيْتَهُ تَقَهَّلًا

وَهِيَ بَهَاءٌ، يُقَالُ: امْرَأَةٌ وَكَلْبَةٌ وَذَنْبَةٌ لَعَوَةٌ، كُلُّهُ حَرِيصَةٌ تُفَاتِلُ عَلَى مَا يُؤْكَلُ؛ جِ لِعَاءٌ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ، وَلَعَوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا.

وَاللَّعَوَةُ: السَّوَادُ حَوْلَ حَلْمَةِ النَّدْيِ، وَبِهِ سُمِّيَ ذُو لَعَوَةٍ (١)؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ. وَيُضَمُّ، عَنِ كُرَاعٍ، وَاللَّوْعَةُ لُعَةٌ فِيهِ. وَاللَّعَوَةُ: الْكَلْبَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُوهَا بِالشَّرِّهِهِ الْحَرِيصِ، وَالجَمْعُ كَاللَّعَاءِ، وَالجَمْعُ اللَّعَا، كَالْحَصَاةِ وَالْحَصَا.

وَذُو لَعَوَةٍ: قِيلَ مِنْ أَقْبَالِ حَمِيرٍ لِلَعَوَةِ كَانَتْ فِي ثَدْيِهِ.

وَأَيْضًا: رَجُلٌ آخَرٌ يُعْرَفُ كَذَلِكَ.

وَاللَّاعِي: الَّذِي يُفْرِغُهُ أَدْنَى شَيْءٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَيُقَالُ: هَاعَ لَاعٌ، أَيْ جَبَانٌ جَزُوعٌ (٢)؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي وَجْزَةَ:

لَاعَ يَكَادُ حَفِيَّ الرَّجْرِ يُفْرِطُهُ

مُسْتَرَبَعٌ لِسُرَى الْمَوْمَاهِ هَيَّاجٌ

و تَلَعَى الْعَسَلُ وَ نَحْوُهُ: تَعَقَّدَ. وَ يُقَالُ: خَرَجَ يَتَلَعَى اللَّعَاعَ، وَ هُوَ أَوَّلُ نَبْتِ الرَّبِيعِ إِذَا خَرَجَ يَأْخُذُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَضْلُهُ يَتَلَعَعُ فَكِرَهُمَا ثَلَاثَ عَيْنَاتٍ فَأَبْدَلُوا الثَّلَاثَةَ يَاءً.

وَ الْأَلْعَاءُ: السُّلَامِيَّاتُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ اللَّاعِيَةُ: شُجَيْرَةٌ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ، لَهَا نُورٌ أَصْفَرٌ، وَ لَهَا لَبَنٌ وَ إِذَا أُلْقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ فِي عَدِيرِ السَّمَكِ أَطْفَاها، وَ شُرْبُ وَرَقِهِ مَذْقُوقًا يُسَهِّلُ قَوِيًّا، وَ لَبْنُهُ أَيْضًا يُسَهِّلُ وَ يُقَيِّئُ الْبُلْغَمَ وَ الصَّفْرَاءَ.

*قُلْتُ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ تُعْرَفُ فِي الْيَمَنِ بِالظَّمِيَاءِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يُقَالُ لِلْعَائِرِ: لَعَا لَكَ عَالِيًّا دَعَاءً لَهُ بِأَنْ يَنْتَعِشَ مِنْ سَقَطَتِهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْمَشِيِّ:

بذاتِ لَوثٍ عَفْرَناهِ إِذا عَثَرَتْ

فالتَّعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا (٣)

زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ مِثْلُهُ دَعَّ دَعَا؛ قَالَ رُوْبَةُ:

وَ إِنْ هَوَى الْعَائِرُ قُلْنَا دَعَّ دَعَا

لَهُ وَ عَالِيْنَا بِنْتَعِشَ لَعَا

فَقُلْتُ وَ لَمْ أَمْلِكْ لَعَا لَكَ عَالِيًّا

وَ قَدْ يَعْتَرُ السَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعًا (٤)

وَ يُقَالُ: لَا لَعَا لِفُلَانٍ، أَيْ لَا أَقَامَهُ اللَّهُ .

وَ يُقَالُ: هُوَ يَلْعَى بِهِ: أَيْ يَتَوَلَّعُ بِهِ، يُزَوِي بِالْعَيْنِ وَ بِالْعَيْنِ.

وَ لَعْوَةُ الْجُوعِ: حِدَّتُهُ .

- ١- (١) و هو قَيْلٌ من أقبال حمير، أفاده في الصحاح، و [١] سيأتي.
- ٢- (٢) في التهذيب: «لاع»: «ضعيف» و في موضع آخر: رجل هاع لاع: حريص سيء الخلق.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ و اللسان و الصحاح و الأساس و المقاييس ٢٥٣/٥ و التهذيب و فيه: «تقول لعا».
- ٤- (٤) الأول و الثاني في التهذيب.

و يقال: ما بها لاعي قزو: أى ما بها من يلحس عسًا، مغناه: ما بها أحد؛ عن ابن الأعرابي.

و بُنُو لَعْوَةَ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

و أَلْعَى تَدْيُهَا: إِذَا تَغَيَّرَ لِلْحَمَلِ .

و أَلْعَتِ الْأَرْضُ: أَنْبَتَتِ اللَّعَاعُ؛ كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ؛ وَ الْأَخِيرُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

لغو

و اللَّغَةُ، بِالضَّمِّ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِشَهْرَتِهِ، وَ إِنْ اغْتَرَّ بَعْضٌ بِالْإِطْلَاقِ فَظَنَّ الْفَتْحَ لُغَةً فَلَا يَعْتَدُ بِذَلِكَ، وَ أَشَارَ لَهُ شَيْخُنَا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: اللَّغَةُ اللَّسْنُ، وَحَدُّهَا أَنَّهَا أَصْوَاتٌ يُعَبَّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنِ اغْتِرَاضِهِمْ.

و قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْكَلَامُ الْمُضِي طَلْحُ عَلَيْهِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلٍ، وَ هِيَ فُعْلَةٌ مِنَ لَعَوْتُ، أَيْ تَكَلَّمْتُ، أَضْمَلُهَا لُغَوُهُ كُكْرُهُ، وَ قُلُهُ وَ ثُبُهُ، لِأَمَاتِهَا كُلِّهَا وَ أَوَاتٌ .

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَضْمَلُهَا لُغَى أَوْ لَعَوُ، وَ الْهَاءُ عِيُوضٌ .

زَادَ أَبُو الْبَقَاءِ: وَ مَصْدَرُهُ اللَّغُو، وَ هُوَ الطَّرْحُ، فَالْكَلَامُ لِكَثْرَتِهِ الْحَاجِجِ إِلَيْهِ يرمى به، وَ حُذِفَتِ الْوَاوُ تَخْفِيْفًا.

ج لُغَاتٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ، بِفَتْحِ التَّاءِ، وَ شَبَّهَهَا بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، أَنْتَهَى.

وَ فِي الْمُحْكَمِ قَالَ أَبُو عَمْرٍو لِأَبِي خَيْرِهِ: سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ لُغَاتِهِمْ، فَقَالَ: يَا أَبَا خَيْرِهِ أُرِيدُ أَكْشَفَ (١) مِنْكَ جِلْدًا جِلْدَكَ قَدِ رَقَّ، وَ لَمْ يَكُنْ أَبُو عَمْرٍو سَمِعَهَا.

وَ لُغَوْنَ، بِالضَّمِّ، نَقَلَهُ الْقَالِي عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ (٢) وَ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ لَغَا لُغَوًّا: تَكَلَّمَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ قَالَ فِي الْجُمُعَةِ صَهٌ فَقَدْ لَغَا». أَيْ تَكَلَّمَ. وَ لَغَا لُغَوًّا: خَابَ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ شُمَيْلٍ حَدِيثَ الْجُمُعَةِ: فَقَدْ لَغَا .

وَ لَغَا ثَرِيدَتَهُ لُغَوًّا: رَوَّاهَا بِالذَّسَمِ، كَلَوَّغَهَا.

وَ أَلْغَاهُ: خَيَّبَهُ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ.

وَ اللَّغُوُّ وَ اللَّغَى (٣)، كَالْفَتَى: السَّقَطُ وَ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ كَلَامٍ وَ غَيْرِهِ وَ لَا يُحْصَلُ مِنْهُ عَلَى فَائِدَةٍ وَ لَا نَفْعٍ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ. وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ:

عن اللّغا و زَفَتْ التّكَلَّمَ (٤)

و قال القالى: اللّغا و اللّغو صَوْتُ الطائر؛ و كذلك كلُّ صَوْتٍ مُخْتَلَطٍ؛ قال الجعدي:

كَأَنَّ قَطَا الْعَيْنِ الَّذِي خَلْفَ ضَارِحٍ

جَلَابٍ لِّغَا أَصْوَاتِهَا حِينَ تَقْرَبُ

قال: الذي، لأنه أراد الماء.

كاللّغوى، كسكزى، و هو ما كان من الكلام غير معقود عليه؛ قاله الأزهري.

قال ابن بري: و ليس فى كلام العرب مثل اللّغو و اللّغا إلا قولهم الأسو و الأسا، أسوته أسواً و أساً أصلحته.

*قلت: و مثله النّجو و النّجا للجلد، كما سيأتى.

و اللّغو و اللّغا: الشّاه لا يُعتدُّ بها فى المعامله، و قد ألغى له شاه، و كلُّ ما أسقط فلم يُعتد به مُلغى؛ قال ذو الرّمه:

و يَهْلِكُ وَسَطُهَا الْمَرْتِيُّ لَعْوًا

كما أُلغيت فى الدّيه الحوارا (٥)

و فى الصّحاح: اللّغو ما لا يُعدُّ من أولاد الإبل فى ديه أو غيرها لصغرّها؛ و أنشد البيهق المذكور.

قال ابن سيده: عمّله له جريء، فلقي الفرزدق ذا الرّمه

ص: ١٥٤

١- (١) فى اللسان: أكثف.

٢- (٢) لم ترد «لغون» فى الصّحاح، و اقتصر الجوهري على: لغات و لغى. و هذه قد أهملها المصنف هنا، و ذكرها فى خطبه الكتاب.

٣- ((*)) كذا، و بالقاموس: اللّغا.

٤- (٣) الصّحاح بدون نسبه، و نسبه فى اللسان [١] لرؤبه، قال ابن بري هو للعجاج و قبله: و ربّ أسراب حجيج كظم.

٥- (٤) اللسان و الصّحاح. [٢]

فَقَالَ: أَنْشِدْنِي شِعْرَكَ فِي الْمَرْتَبِيِّ، فَأَنْشَدَهُ، فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ: حَسَّ أَعْدَ عَلَيَّ، فَأَعَادَ، فَقَالَ:

لَا كَهَا وَاللَّهِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ فَكَيْنَ مِنْكَ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (١). أَيْ لَا يُؤَاخِذُكُمْ بِالْإِثْمِ فِي الْحَلْفِ إِذَا كَفَرْتُمْ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَفِي النِّهَايَةِ: اللَّغْوُ سُقُوطُ الْإِثْمِ عَنِ الْحَالِفِ إِذَا كَفَرَ يَمِينَهُ.

وَفِي الصُّحَاكِ: اللَّغْوُ فِي الْإِيمَانِ مَا لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ كَقَوْلِ الرَّجُلِ فِي كَلَامِهِ: بَلَى وَاللَّهِ وَ لَا وَاللَّهِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ حَكَاهُ الْفَرَّاءُ عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَ: وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي الْكَلَامِ عَلَى غَيْرِ عَقْدٍ، قَالَ: وَهُوَ أَشْبَهُ مَا قِيلَ فِيهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَقَالَ الْحِرَالِيُّ: اللَّغْوُ مَا تَسْبِقُ إِلَيْهِ الْأَلْسَنَةُ مِنَ الْقَوْلِ عَلَى غَيْرِ عَزْمٍ قَصَدَ إِلَيْهِ.

وَقَالَ الرَّاعِبِيُّ: اللَّغْوُ مِنَ الْكَلَامِ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يُورَدُ عَنْ رَوِيٍّ وَفَكْرٍ، وَهُوَ صَوْتُ الْعَصَافِيرِ وَنَحْوَهَا مِنَ الطُّيُورِ. وَلِغَا الرَّجُلِ: تَكَلَّمَ بِاللَّغْوِ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الْكَلَامِ، وَهُوَ يُسْتَعْمَلُ اللَّغْوُ فِيمَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، وَمِنَ اللَّغْوِ فِي الْإِيمَانِ أَيْ مَا لَا يُعْقَدُ عَلَيْهِ الْقَلْبُ (٢) وَذَلِكَ مَا يَجْرِي وَضِيلاً لِلْكَلامِ بِضَرْبٍ مِنَ الْعَادَةِ كَلَا وَاللَّهِ وَبَلَى وَاللَّهِ. قَالَ: وَ مِنَ الْفَرْقِ اللَّطِيفِ قَوْلُ الْخَلِيلِ: اللَّغْوُ كَلَامٌ بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِكَ وَ الْكَذِبُ كَلَامٌ بِشَيْءٍ تَغَرُّ بِهِ، وَ الْمَحَالُ كَلَامٌ بِشَيْءٍ مُسْتَحِيلٍ، وَ الْمُسْتَقِيمُ كَلَامٌ بِشَيْءٍ مُنْتَضِمٍ، وَ اللَّغْوُ كَلَامٌ بِشَيْءٍ لَمْ تَرُدَّهُ، أَنْتَهَى.

وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: ذَلِكَ الشَّيْءُ لَكَ لَعْوًا وَ لَعَاً وَ لَعْوَى، وَهُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُعْتَدُّ بِهِ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَعَا إِذَا حَلَفَ بِيَمِينٍ بِلَا اعْتِقَادٍ.

وَفِي الصُّحَاكِ: لَعَا يَلْعُو لَعْوًا، أَيْ قَالَ بَاطِلاً. يُقَالُ:

لَعَوْتُ بِالْيَمِينِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قِيلَ لَعُوَ الْيَمِينِ هِيَ الَّتِي يَحْلِفُهَا الْإِنْسَانُ سَاهِيًا أَوْ نَاسِيًا، أَوْ هُوَ الْيَمِينُ فِي الْمَعْصِيَةِ بِهِ، أَوْ فِي الْعُصْبِ، أَوْ فِي الْمِرَاءِ، أَوْ فِي الْهَزْلِ .

وَلَعَى فِي قَوْلِهِ، كَسَبَعَى وَ دَعَا وَ رَضِيَ، يَلْعُو لَعْوًا وَ يَلْعَى، الْأَوْلَى عَنِ اللَّيْثِ، لَعَا وَ لَاعِيَهُ وَ مَلْغَاهُ: أَيْ أَخْطَأَ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِعَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَسَلَةَ:

بَاكَرْتُهُ قَبْلَ أَنْ تَلْعَى عَصَافِرُهُ

مُسْتَحْفِيًا صَاحِبِي وَ غَيْرِهِ الْحَافِي (٣)

قال: هكذا روى تلغى، وهو يدل على أن فعله لغا (٤) إلا أن يقال ففتح لحرف الحلق، فيكون ما ضربه لغا و مضارعه يلغو و يلغى، فاللغية هنا مصدر اللغو كالعاقبة، و الجمع اللواغي، كراغية الإبل و رواغيتها.

و

١٦- فى الحديث: «و الحموكة المائرة لهم لاغية».

المائرة: الإبل التى تحمل الميرة، و لاغية: أى ملغاه لا يلزمون عليها صدقه.

و

١٦- فى حديث سلمان: «إياكم و ملغاة أول الليل». يريد السهر فيه فإنه يمنع من قيام الليل؛ مفعلة من اللغو بمعنى الباطل.

و قرىء: و الغوا فيه (٥). و الغوا فيه، بالفتح و الضم.

و كلمة لاغية: أى فاحشه؛ و منه قوله تعالى: لا تسمع فيها لاغية (٦): قال ابن سيده: و أراه على النسب، أى ذات لغو؛ و إليه ذهب الجوهري و قال: هو مثل تامر و لابن لصاحب التمر و اللبنة.

و قال الأزهرى: كلمة لاغية، أى قبيحة أو فاحشه.

و قال قتادة فى تفسير الآيه: أى باطلا (٧)؛ و قال مجاهد: أى شتماً.

و اللغوى، كسكزى: لغط القطا؛ و أنشد ابن سيده للزاعى:

ص: ١٥٥

١- (١) سورة البقرة، الآيه ٢٢٥؛ و [١] سورة المائدة، الآيه ٨٩. [٢]

٢- (٢) فى المفردات: [٣] اللغو فى الأيمان أى ما لا عقد عليه.

٣- (٣) اللسان و [٤] كتب مصححه: قوله: مستخفياً كذا بالأصل و لعله مستخفياً، و الخافى، بالخاء المعجمه فىهما أو بالجيم فىهما.

٤- (٤) اللسان: [٥] لغى.

٥- (٥) سورة فصلت، الآيه ٢٦. [٦]

٦- (٦) سورة الغاشية، الآيه ١١. [٧]

٧- (٧) فى التهذيب: باطلاً و مأثماً.

صُفِرَ الْمَنَاخِرَ لَعَوَاهَا مُبَيَّنَةً

فِي لُجَّةِ اللَّيْلِ لَمَّا رَاعَهَا الْفَرْعُ (١)

و لَعَى بِهِ، كَرَضَى، لَعَا: إِذَا لَهَجَ بِهِ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَ الْمُحْكَمِ؛ زَادَ الرَّاعِبُ: لَهَجَ الْعُضْفُورُ بِلِغَاةٍ؛ وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْكَلامِ الَّذِي تَلَهَجُ بِهِ فِرْقَةٌ: لَعُوهُ، وَ اسْتِثْقَاهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَ فِي كِتابِ الْجِيمِ: لَعَى بِهِ لَعَاً: أَوْلَعَ بِهِ.

وَ لَعَى بِالْماءِ؛ وَ فِي الصَّحاحِ بِالشَّرابِ، إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ؛ زَادَ ابْنُ سِيَدِهِ: وَ هُوَ لَا يَزُورِي مَعَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالْإِعْرَابِ.

فاسْتَلِغِ الْعَرَبَ، أَيْ اسْتَمِعْ لُغَاتِهِمْ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ.

وَ فِي الْأَساسِ: وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الْأِعْرَابِ فاسْتَلِغِهِمْ أَيْ اسْتَنْطِقْهُمْ، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ السَّيْنُ لِلطَّلَبِ.

وَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ لُبَّاحِ الْكَلْبِ: لَعُو، وَ اسْتِشْهَادُهُ بِالْبَيْتِ باطِلٌ. وَ كِلابٌ فِي الْبَيْتِ هُوَ (٢) ابْنُ رِبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ، لَا جَمْعَ كَلْبٍ.

*قُلْتُ: نَصَّه فِي الصَّحاحِ: وَ بُباحِ الْكَلْبِ لَعُو أَيْضاً، وَ قَالَ:

فَلَا تَلْعَى لِعَيرِهِمْ كِلابٌ

أَيْ لَا تُفْتَنِّي كِلابَ غَيرِهِمْ؛ كَذَا وَجَدَ بَخْطَهُ، وَ فِي بَعْضِ النسخِ: أَيْ لَا تُعْتَنِّي كِلابٌ غَيرِهِمْ.

قال شيخنا: وَ الْبَيْتُ نَسَبُوهُ لِناهِضِ الْكِلابِي وَ صَدْرُهُ:

وَ قُلْنَا لِلدَّلِيلِ: أَقِمِ إِلَيْهِمْ (٣)

وَ رَوَاهُ السَّيرافي عَنْ أَبِيهِ مِثْلَ رِوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ:

وَ قَدْ غَلَطُوهُ وَ قالوا: الرِّوَايَةُ تَلْعَى بِفَتْحِ التَّاءِ وَ مَعْنَاهُ تَوْلَعٌ.

*قُلْتُ: وَ هَكَذَا هُوَ فِي نسخِ الصَّحاحِ بِفَتْحِ التَّاءِ (٤)، وَ يُزَوَّى بِغَيرِهِمْ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الْمُصنِّفِ لِـ جَمْعِ كَلْبٍ فَهُوَ غَرِيبٌ. وَ قال ابنُ القَطَّاعِ: وَ لَعَيْتُ بِالشَّيْءِ لَهَجْتُ بِهِ؛ قَالَ:

فَلَا تَلْعَى بِغَيرِهِم الرِّكابُ (٥)

فتأمل.

و قرأت في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني في ترجمه ناهض (٤) ما نصه: هو ابن ثومنه بن نصيح بن نهيك بن إمام (٧) بن جهضم بن شهاب بن أنس بن ربيعة ابن كعب بن أبي بكر بن كلاب، شاعر يدوي فصيح اللسان من شعراء الدولة العباسية، و كان يقدم البصيرته فيكتب عنه شعره و تؤخذ عنه اللغة. روى ذلك عنه الرياشي و غيره من البصريين، ثم قال: أخبرني جعفر بن قدامة الكاتب: حدثني أبو هفان: حدثني غدير (٨) بن ناهض بن ثومنه الكلابي قال: كان شاعر من بني نمير يقال له رأس الكباش قد هجى عماره بن عقيل بن بلال بن جرير زماناً فلما وقعت الحرب بيننا و بين نمير قال عماره يحرض كعباً و كلاباً ابني ربيعة على بني نمير:

رأيتكما يا ابني ربيعة حُرْتما

و غرّدتما و الحرب ذات هدير (٩)

في أبيات أخر. قال: فاز تحلت كلاب حين أتاها هذا الشعر حتى أتوا نميراً، و هي بهضبات يقال لهنّ واردات، فقتلوا و اجتأخوا و فضحوا نميراً ثم انصرفوا، فقال ناهض ابن ثومنه يُجيب عماره عن قوله:

يُحضضنا عماره في نميرٍ

لشغلهم (١٠) بنا و به أرابوا

سلوا عنا نميراً هل وقعنا

ببرزتها (١١) التي كانت تهاب

ص: ١٥٦

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٥٧ بروايه: «صفر الحناجر» و انظر تخريجه فيه.

٢- (٢) لفظه: «هو» ليست في القاموس. [١]

٣- (٣) البيت في اللسان [٢] بدون نسبه، و في التكملة لناهض الكلابي، قال الصاغاني: و الروايه تلغى بفتح التاء.

٤- (٤) أهمل ضبط التاء في الصحاح المطبوع.

٥- (٥) قال ابن بري: أتى به شاهداً على لغي بالشئ: أولع به.

٦- (٦) الأغاني [٣] ط دار الكتب ١٧٥/١٣.

٧- (٧) الأغاني: [٤] إمام.

٨- (٨) الأغاني ١٨٦/١٣ [٥] غرير.

٩- (٩) الأغاني، و [٦] عمجزه فيها: و عولتما و الحرب ذات هرير.

١٠- (١٠) فى الأغانى ١٨٧/٨ [٧] ليشغلهم.

١١- (١١) الأغانى: [٨] بنزوتها.

ألم تخضع لهم أسدٌ و دانت

لهم سعد و ضبه و الربابُ

و نحن نكرُّها شُغثًا عليهم

عليها الشُّيبُ منا و الشبابُ

رعينا من دماء بنى قُرَيعٍ

إلى القَلْعين أيهما اللبابُ (١)

صبحناهم بأرعن مكفهرٍ

يدب كأن رايته عقابُ (٢)

أخش (٣) من الصواهل ذى دوى

تلوح البيض فيه و الحرابُ

فأشعل حين حلّ بواردات

و ثارَ لنقعه ثم انتصابُ (٤)

صبحناهم بها شُغث النواصي

و لم يُفتق من الصبح الحجابُ

فلم تُعمد سيوف الهند حتى

تعلت الحليلة و الكعبُ

انتهى. و البيئُ الذى ذكره الجوهري من هذه القصيدة إلا أننى لم أجده فيها فى نسخه الأغانى و سياقه دالٌّ على أن المراد بكِلابٍ فى قوله القبيله لا جمع كلب، و هو ظاهرٌ، و الله أعلم.

*و ممَّا يُشْتدركُ عليه:

لغى بشىءٍ: لزمه فلم يُفارقهُ.

و الطَّيْرُ تَلْغَى بِأَصْوَاتِهَا: أَى تَنْغَم.

و اللَّغْوُ: الباطل؛ عن الإمام البخارى و به فَسَّرَ الآيَةَ :

وَ إِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ (٥) و أَلْغَى هذه الكَلِمَةَ: رآها باطلاً و فضلاً، و كذا ما يُلْغَى مِنَ الحِسَابِ .

و أَلْغَاهُ: أَبْطَلَهُ و أَسْقَطَهُ و أَلْقَاهُ. و رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ:

أَنَّهُ أَلْغَى طَلَّاقَ الْمُكْرَه.

و اسْتَلْغَاهُ: أَرَادَهُ عَلَى اللَّغْوِ؛ و منه قولُ الشاعِرِ:

و إِنى إِذَا اسْتَلْغَانى القَوْمُ فى السُّرى

بَرِمْتُ فَأَلْفَوْنى على السِّرِّ أَعْجَمًا (٦)

و يقالُ: إِنَّ فَرَسَكَ لُمْلَغى الجَزى: إِذا كانَ جَزِيهَ غَيْرَ جَزى جَدًّا، قالَ :

جَدًّا فلا يَلْهُو و لا يُلَاغى (٧)

و فى الأساسِ: المُلْغَاهُ: المُهَازَلَةُ. و هو يُلَاغى صاحِبَه؛ و ما هذه المُلْغَاهُ؟ و اللُّغى: الصَّوْتُ، مِثْلُ الوَغى؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرى؛ و زادَ فى كتابِ الجيمِ: هو بُلْغَةُ الحِجَازِ.

و لَغى عن الطَّرِيقِ و عن الصَّوابِ: مالَ، و هو مجازٌ.

و اللُّغى: الإلْغَاءُ، كما فى كتابِ الجيمِ، يريدُ أَنَّهُ بِمَعْنى المُلْغى. يقالُ: أَلْغَيْتَهُ فهو لُغى .

و النُّسْبَةُ إِلى اللُّغى لُغَوِيٌّ، بِضَمِّ فَفَتْحٍ، و لا تَقُلْ لُغَوِيٌّ، كما فى الصَّحاحِ.

و اللُّغى، بِضَمِّ مَقْصُورٍ، جَمْعُ لُغَةٍ كَبْرَه و بُرَى؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرى فى جُمُوعِ اللُّغِ .

و العَجَبُ مِنَ المِصْنَفِ كَيْفَ أَهْمَلَهُ هُنا و ذَكَرَهُ فى أَوَّلِ الخُطْبِهِ فقالَ: مَنطِقُ البُلْغاءِ باللُّغى فى البِوادى فَتَبَّه.

و اللُّغاهُ، بِالْفَتْحِ: الصَّوْتُ .

لغو

و اللِّغَاءُ: كَسَماءِ: التُّرابُ، و القُماشُ على وَجْهِ الأَرْضِ؛ كذا فى المُحْكَمِ. يقالُ: عليه العَفاءُ و اللِّغاءُ .

وَكُلَّ خَسِيسٍ يَسِيرٍ حَقِيرٍ: فَهُوَ لَفَاءٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَفِي الْمُحْكَمِ: هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ:

ص: ١٥٧

١- (١) الأغانى: [١] رغبنا عن دواء... ..إنهما اللباب.

٢- (٢) الأغانى: [٢] يدف كأن رابته العقاب.

٣- (٣) الأغانى: [٣] أجشّ .

٤- (٤) الأغانى: [٤] انصباب.

٥- (٥) سورة الفرقان، الآية ٧٢. [٥]

٦- (٦) اللسان و التهذيب بروايه «بسرّك» و فى التهذيب: فألغونى.

٧- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

فما أنا بالضعيف فيظلموني

و لا حظي اللفاء و لا الخسيس (١)

و فى كتابِ أبى علىِّ و المُحكّم: فَتَزِدْ رِيبِي بَدَلَ فَيُظْلِمُونِي. و فى المُحكّم: اللِّفَاءُ دُونَ الْحَقِّ. يقالُ :

ارْضَ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللِّفَاءِ. و مثله فى كتابِ أبى علىِّ و أَنشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ.

و قالَ الْجَوْهَرِيُّ: رَضِيَ فَلَانٌ مِنَ الْوَفَاءِ بِاللِّفَاءِ أَى مِنْ حَقِّهِ الْوَأْفَى (٢) بِالْقَلِيلِ .

و أَلْفَاءُ كاذِبًا: وَجَدَهُ كَذَلِكَ؛ و قوله تعالى: وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ (٣)، أَى وَجَدَاهُ .

و تَلَفَاةٌ، أَى التَّقْصِيرُ: إِذَا تَدَارَكَهُ و افْتَقَدَهُ .

و هذا أَمْرٌ لَا يُتَلَفَى .

و تقولُ: جَاءَ بِالْعَمَلِ الْمُتَنَافَى و لم يَعْقِبْهُ بِالتَّلَافِي .

و ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَلْفَاءُ و تَلَفَاةٌ فى الْبَاءِ دُونَ الْوَاوِ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَفَاءُ حَقِّهِ: أَى بَخْسُهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و فى التَّهْذِيبِ: لَفَاءُ حَقِّهِ و لَكَاهُ: أَعْطَاهُ كُلَّهُ، و لَفَاءُ حَقِّهِ: أَعْطَاهُ أَقْلَ مِنْهُ؛ قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ.

و قالَ أَبُو تَرَابٍ: أَحْسَبُهُ مِنَ الْأَضْدَادِ.

و قيلَ: لَفَاءُ نَقَصَهُ حَقِّهِ فَأَعْطَاهُ دُونَ الْوَفَاءِ.

و لَفَاءُ بِالْعَصَا لَفًا: ضَرَبَهُ .

و لَفَا اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ: قَشَرَهُ و اللَّفْيَةُ، كَعَيْتِهِ: الْبُضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، و الْجَمْعُ لَفَايَا .

و اللَّفَا: الشَّيْءُ الْمَتْرُوكُ، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و اللَّفَا: التُّنْقِصَانُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ. و التَّلَافِي: إِذْرَاكُ النَّارِ؛ و به فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قولَ الشَّاعِرِ:

يُحْبِرُنِي أَنِّي بِهِ ذُو قَرَابِهِ

وَأَنْبَأْتَهُ أَنِّي بِهِ مُتَلَفِي

وَاللَّفَاءُ: الْأَحْمَقُ؛ وَوَالهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ .

لقى

ي لِقِيَهُ، كَرَضِيَهُ، يَلْقَى لِقَاءً، ككِتَابٍ وَ لِقَاءَهُ، بِالْمَدِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ أَقْبَحُهَا عَلَى جَوَازِهَا؛ وَ لِقَايَهُ، بِقَلْبِ الْهَمْزِ يَاءً، وَ لِقِيَانًا، مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ، وَ لِقِيَانًا؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي:

أَعَدَّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ

لِلْقِيَانِ لِأَنَّهَا لَا يَعُدُّ اللَّيَالِيَا

وَ لِقِيَانَهُ، بِكَسْرِ هَيْنٍ (٤)، وَ لِقِيَانًا وَ لِقِيَانًا، مُشَدَّدَةَ الْيَاءِ، وَ لُقِيَهُ وَ لُقِيَهُ بِضَمِّ هَيْنٍ .

قَالَ الْقَالِي: إِذَا ضَمَمْتَ أَوَّلَهُ قَصَرَتْ وَ كَتَبْتَهُ بِالْيَاءِ، وَ هُوَ مَصْدَرٌ لِقِيَتِهِ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ قَدْ زَعَمُوا حُلْمًا لِقَاكَ فَلَمْ تَزِدْ

بِحَمْدِ الَّذِي أَعْطَاكَ حِلْمًا وَ لَا عَقْلًا

وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

وَ إِنَّ لِقَاها فِي الْمَنَامِ وَ غَيْرِهِ

وَ إِنَّ لَمْ تَجِدْ بِالْبَدَلِ عِنْدِي لِرَابِحٍ

وَ لِقَاءَهُ، مَفْتُوحَةً مَمْدُودَةً، فَهَذِهِ أَحَدُ عَشَرَ مَصْدَرًا، نَقَلَهَا ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ، وَ انْفَرَدَ كُلُّ مِنْهُمَا بِبَعْضِهَا كَمَا يَظْهَرُ ذَلِكَ لِمَنْ طَالَعَ كِتَابَيْهِمَا.

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مِنْهَا سِتَّةً وَ هِيَ: اللَّقَاءُ وَ اللَّقَى وَ اللَّقِي وَ اللَّقِيَانُ وَ اللَّقِيَانَةُ وَ اللَّقَاءَةُ (٥).

وَ قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا الْحَرْفُ قَدْ انْفَرَدَ بِأَرْبَعَةِ عَشَرَ مَصْدَرًا، ذَكَرَ الْمَصْنُفُ بَعْضَهَا وَ اغْفَلَ الْبَعْضَ قُصُورًا، وَ مَرَّتْ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ وَ شُرُوحِ الْفَصِيحِ، انْتَهَى.

ص: ١٥٨

كروايه اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) الصحاح: الوفّر.

٣- (٣) سورة يوسف، الآية ٢٥. [٢]

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: ولُقِيََا.

٥- (٥) ورد في الصحاح سبعة مصادر، و السابغ: «لَقِيَهُ».

﴿قُلْتُ: و لم يُبَيِّنِ الثلاثةَ التي لم يَذْكُرْها المصنّف و أنا قد تَبَيَّغْتُ فَوَحَّيْتُ ذَلِكَ، فمَنْ ذَلِكَ: اللَّقِيَةُ و اللَّقَاءُ، بَفَتْحِهِمَا، كِلَاهُمَا عَنْ الْأَزْهَرِيِّ و قَالَ فِي الْأَخِيرِ: إِنَّهَا مَوْلَدَةٌ لَيْسَتْ بِفَصَّةٍ يَحِيهِ، و اللَّقَاءُ، بِالضَّمِّ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ابْنِ جُنَى، قَالَ: و اسْتَضَعَفَهَا و دَفَعَهَا يَعْقُوبُ فَقَالَ:

هِيَ مَوْلَدَةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ فَكَمَلْ بِهِذِهِ الثَّلَاثَةَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَلَى مَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا، و لَكِنْ يُقَالُ: إِنَّ عَيْدَمَ ذِكْرِ الْأَخِيرَيْنِ لِكُونِهِمَا مَوْلَدَيْنِ غَيْرِ فَصَّةٍ يَحِيْنِ، فَلَا يَكُونُ تَزْكُهُمَا قُصُورًا مِنَ الْمَصْنُفِ كَمَا لَا يَخْفَى، و عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّ التَّلْقَاءَ مَصْدَرٌ كَمَا سَيَأْتِي عَنْ الْجَوْهَرِيِّ فَيَكُونُ مَجْمُوعٌ ذَلِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ.

و حَكَى ابْنُ دَرَسْتَوِيهِ: لَقِيَ و لَقَاهُ مِثْلُ قَدَى و قَدَاهِ، مَصْدَرٌ قَدِيَّتْ تَقْدَى.

و قَالَ شَيْخُنَا: و قَوْلُهُ فِي تَفْسِيرِ لَقِيَهُ: رَأَاهُ، مِمَّا نَقَدُوهُ و أَطَالُوا فِيهِ الْبَحْثَ و مَنَعُوهُ و قَالُوا: لَا- يَلْزَمُ مِنَ الرُّؤْيَةِ اللَّقَى و لَا مِنَ اللَّقَى الرُّؤْيِيَّةُ، فَتَأْمَلْ، انْتَهَى.

و فِي مَهْمَاتِ التَّعَارِيفِ لِلْمَنَاوِي: اللَّقَاءُ اجْتِمَاعٌ بِاقْبَالٍ، ذَكَرَهُ الْحِرَالِيُّ.

و قَالَ الْإِمَامُ الرَّازِيُّ: اللَّقَاءُ وُصُولُ أَحَدِ الْجِسْمَيْنِ إِلَى الْآخَرِ بَحَيْثُ يُمَاسَّهُ شَخْصُهُ.

و قَالَ الرَّاعِبِيُّ: هُوَ مُقَابَلَةُ الشَّيْءِ و مُصَادَقَتُهُ مَعًا، و يُعْبَّرُ بِهِ عَنْ كُلِّ مِنْهُمَا، و يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِدْرَاكِ بِالْحَسِّ و الْبَصْرِ (1)، انْتَهَى.

و قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ: لَقِيْتُ الشَّيْءَ: صَادَقْتُهُ.

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلَ شَيْئًا فَقَدْ لَقِيَهُ و صَادَفَهُ؛ كَتَلَقَّاهُ و التَّقَاهُ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

و الْإِسْمُ التَّلْقَاءُ، بِالْكَسْرِ، و لَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ إِذْ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ لَفَتْحَتِ التَّاءُ، و قِيلَ: هُوَ مَصْدَرٌ نَادِرٌ لَا نَظِيرَ لَهُ غَيْرُ التَّبْيَانِ، هَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ، و بِهِ تَعَلَّمَ مَا فِي كَلَامِ الْمَصْنُفِ مِنْ خَلْطِ اسْمِ الْمَصْدَرِ و الْمَصْدَرِ بِالْفِعْلِ، فَإِنَّ قَوْلَهُ أَوْلًا- و الْإِسْمُ دَلٌّ عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ الْمَصْدَرِ، و تَنْظِيرُهُ بِالتَّبْيَانِ ثَانِيًا دَلٌّ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ بِالْفِعْلِ.

قَالَ شَيْخُنَا: و لَا قَائِلَ فِي تَبْيَانِ أَنَّهُ اسْمٌ مَصْدَرٍ، انْتَهَى.

و لَكِنْ حَيْثُ أَوْرَدْنَا سِيَاقَ ابْنِ سَيِّدِهِ الَّذِي اخْتَصَرَ مِنْهُ الْمَصْنُفُ قَوْلَهُ هَذَا ارْتَفَعَ الْإِشْكَالُ.

و فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ الْأَعْرَافِ: تَلْقَاءُ مَصْدَرٌ و لَيْسَ فِي الْمَصَادِرِ تَفْعَالٌ بِالْكَسْرِ غَيْرُهُ و تَبْيَانٌ.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: و التَّلْقَاءُ أَيْضًا مَصْدَرٌ مِثْلُ اللَّقَاءِ؛ و قَالَ:

أَمَلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَأْتِي مَوَاعِدُهُ

فَالْيَوْمَ قَصَّرَ عَنْ تَلْقَائِهِ الْأَمَلُ (2)

و من المجاز: تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ النَّارِ (٣) و تِلْقَاءَ فَلَانٍ ؛ كما فى الأساس.

و فى الصَّحاح: جَلَسْتُ تِلْقَاءَهُ أَى حِذَاءَهُ .

و قال الخفاجى: قد تَوَسَّعُوا فى التَّلْقَاءِ فَاسْتَعْمَلُوهُ ظَرْفَ مَكَانٍ بِمَعْنَى جِهَةِ اللَّقَاءِ و الْمُقَابَلَةِ و نَصَّبُوهُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ .

و تَلَقَيْنَا و التَّقَيْنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

و يَوْمُ التَّلَاقِ: الْقِيَامَةُ لِتَلَاقِ أَهْلِ الْأَرْضِ و السَّمَاءِ فِيهِ؛ كما فى الْمُحْكَمِ.

و اللَّقِيُّ ، كَغِنِيٌّ : الْمُلتَقِيُّ ، بِكسْرِ الْقَافِ (٤) ، و هُمَا لِقِيَانٍ لِلْمُلْتَقِيَيْنِ ؛ كما فى الْمُحْكَمِ.

و رَجُلٌ لَقِيَ ، كَفَعْتِيٌّ ، كما فى النُّسخِ و ضَمِّ بَطٍ فى نَسْخِهِ الْمُحْكَمِ كَغِنِيٌّ و هُوَ الصَّوَابُ ، و مُلْتَقَى ، كُمُكْرَمٍ ، و مُلْتَقَى ، كَمُعْظَمٍ ، و مُلْتَقَى ، كَمَرْمِيٍّ ، و لِقَاءٌ ، كَشَدَادٍ ، يَكُونُ ذَلِكَ فى الْخَيْرِ و الشَّرِّ ، و هُوَ فى الشَّرِّ أَكْثَرُ ؛ كما فى الْمُحْكَمِ.

ص: ١٥٩

١- (١) زيد فى المفردات: و [١] بالبصيره.

٢- (٢) البيت للراعى كما فى اللسان، و هو فى ديوانه ط بيروت ص ١٩٨ بروايه: «...عن تلقائك الأمل» و انظر تخريجه فيه.

٣- (٣) فى الأساس: تلقاء البلد.

٤- (٤) فى القاموس بفتح القاف.

و فى التّهذِيبِ : رَجُلٌ مُلْقَى لا يَزَالُ يَلْقَاهُ مَكْرُوهًا، و فى الأساسِ : فِلانٌ مُلْقَى : أى مُمْتَحَنٌ . و يقالُ : الشَّجَاعُ مُوقَى و الجَبَانُ مُلْقَى .
و لاقاهُ مُلاقاهً و لِقَاءً : قَابَلَهُ .

و الأَلاقِيّ : الشَّدائِدُ . يقالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الأَلاقِيّ ، أى الشَّدائِدَ ؛ هَكَذا حَكَاهُ اللّٰهِيانِي بِالتَّخْفِيفِ ؛ كذا فى المُحْكَمِ .

و المَلِاقِيّ : شُعْبُ رَأْسِ الرِّجَمِ . يقالُ : امرأَةٌ ضَيِّقُهُ المَلِاقِيّ ؛ و هو مجازٌ ؛ جَمْعُ مُلْقَى و مُلْقَاهِ ، و قيلَ : هِىَ أَدْنَى الرِّجَمِ مِنْ مَوْضِعِ
الوَلدِ ، و قيلَ : هِىَ الإِسْكَ .

و فى التّهذِيبِ : المَلْقَاهُ جَمْعُها المَلِاقِيّ ، شُعْبُ رَأْسِ الرِّجَمِ ، و شُعْبٌ دُونَ ذَلكَ أَيْضاً .

و المُتَلاحِمَةُ مِنَ النِّساءِ الضَّيِّقَةُ المَلِاقِيّ ، و هِىَ ما زِمُ الفَرَجِ و مَضائِقُهُ .

و تَلَقَّتِ المِراةُ فِهِي مُتَلَقٌّ : عَلَقَتْ ، و قَلَمَ جاءَ هَذا البِناءُ لِلْمُؤنَّثِ بِغَيرِ هاءٍ ؛ كذا فى المُحْكَمِ .

و لَقَّاهُ الشَّيْءُ تَلْقِيَةً : أَلْقَاهُ إِلَيْهِ ؛ و به فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قولَهُ تعالى : وَ إِنَّكَ لَتَلَقَّى القُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ (١) ؛ أى يُلْقَى إِلَيْكَ
القُرْآنُ وَحِيًّا مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ تعالى .

و فى التّهذِيبِ : الرِّجُلُ يُلْقَى الكَلامَ ، أى يُلَقِّنُهُ .

و اللَّقَى ، كَفَتَى : المُلْقَى ، و هو ما طُرِحَ و تُرِكَ لَهَوَانِهِ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

وَ كُنْتُ لَقَى تَجْرِي عَلَيْكَ السَّوَابِلُ (٢)

وَ أَنشَدَ القالِيّ لابنِ أَحمرَ يَذُكُرُ القِطاهَ و فَرَخَها :

تَزَوَى لَقَى أَلْفَى فى صَفْصَفِ

تَضَهَّرَهُ الشَّمْسُ و ما يَنْصَهَرُ (٣)

وَ تَزَوَى مَعْنَاهُ : تَسَقَى ؛ جَ أَلْقَاءُ ؛ وَ أَنشَدَ القالِيّ لِلحارِثِ ابنِ حِلْزِهِ :

فَتَأَوَّتْ لَهُمْ قَرابِئُهُ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ (٤)

وَ لَقَّاهُ الطَّرِيقَ : وَسَطَهُ ؛ و فى المُحْكَمِ : وَسَطُها ؛ و فى التَّكْمَلِ : لَقَمُهُ و مَمَّرُهُ .

وَ الأَلْقِيَةُ ، كَأُلْقِيَتِهِ (٥) : ما أُلْقِيَ مِنَ التَّحاجِي . يقالُ :

أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ أَلْقِيَهُ، وَأَلْقَيْتَ إِلَيْهِ أَحْجِيَهُ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ، أَي كَلِمَةُ مُعَايَاهِ لِيَسْتَخْرِجَهَا؛ وَهُوَ مُجَازٌ.

وَقِيلَ: الْأَلْقِيَةُ وَاحِدَةُ الْأَلْقِي، مِنْ قَوْلِكَ: لَقِيَ الْأَلْقِيَّ مِنْ شَرٍّ وَعُسْرٍ.

وَهُمْ يَتَلَقَّوْنَ بِالْقِيِّهِ لَهُمْ.

وَالْمَلْقَى، بِالْفَتْحِ: مَقَامُ الْأَرْوِيَّةِ مِنَ الْجَبَلِ تَسْتَعَصِمُ بِهِ مِنَ الصَّيَادِ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْلَى الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ الْمَلَقِي، وَ يُرْوَى قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاءِ سَامًا (٤)

وَفُسِّرَ بِهَذَا؛ وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ: عَلَى الْمَلَقَاتِ، بِالتَّخْرِيكِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْقَافِ .

وَاسْتَلْقَى عَلَى قَفَاءٍ: نَامَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ كَالْإِنْبِطَاحِ فِيهِ اسْتِلْقَاءٌ .

وَ شَقِيٌّ لَقِيٌّ، كَعَبِيٌّ، اتَّبَاعٌ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: لَا يَزَالُ يَلْقَى شَرًّا.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الَّلَقَا، بِالْقَصْرِ: لَعْنَةٌ فِي اللَّقَاءِ، بِالْمَدِّ.

ص: ١٦٠

١- (١) سورة النمل، الآية ٦. [١]

٢- (٢) الصحاح و اللسان و [٢]فيهما «السوائل»، و صدره: فليتك حال البحر دونك كله.

٣- (٣) اللسان و فيه «فما» و المقاييس ٢/٥٦١ و [٣]فيه: «... فلا ينصهر».

٤- (٤) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٢/٣٥١ و اللسان. [٤]

٥- (٥) في القاموس: كَأَعْيِيهِ .

٦- (٦) البيت لصخر الغي الهذلي، و هو في شعره في ديوان الهذليين ٢/٦٣ و صدره: أتيح لها أقيدر ذو حشيف و التكملة و عجزه في اللسان و التهذيب.

و لَقَاءُ يَلْقَاهُ ، لُغَةً طَائِيَّةٌ ؛ قَالَ شَاعِرُهُمْ :

لَمْ تَلْقَ حَيْلٌ قَبْلَهَا مَا قَدْ لَقَتْ

مِنْ غِبِّ هَاجِرِهِ وَ سَيْرِ مُسَادٍ

و قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَلَا حَبْدًا مِنْ حُبِّ عَفْرَاءٍ مُلْتَقَى

نَعَمْ وَ أَلَا لَا حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ !

أَرَادَ : مُلْتَقَى شَفَقْتَيْهَا لِأَنَّ النِّقَاءَ نَعَمْ وَ لَا إِنَّمَا يَكُونُ هُنَالِكَ ، أَوْ أَرَادَ حَبْدًا هِيَ مُتَكَلِّمَةٌ وَ سَاكِنَةٌ ، يُرِيدُ بِمُلْتَقَى نَعَمْ شَفَقْتَيْهَا ؛ وَ أَلَا لَا تُكَلِّمُهَا ، وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَجَاوِرَانِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ الْمَلَاقِي مِنَ النَّاقَةِ : لَحْمٌ بَاطِنٌ حَيَاثِهَا ؛ وَ مِنَ الْفَرَسِ :

لَحْمٌ بَاطِنٌ طَبِيبُهَا .

وَ أَلْقَى الشَّيْءَ إِيقَاءً : طَرَحَهُ حَيْثُ يَلْقَاهُ ، ثُمَّ صَارَ فِي التَّعَارُفِ اسْمًا لِكُلِّ طَرَحٍ ؛ قَالَهُ الرَّاعِبُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : تَقُولُ أَلْقَيْتُ مِنْ يَدِكَ ، وَ أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ الْمَوْدَةَ وَ بِالْمَوْدَةِ .

وَ تَلَقَّاهُ : اسْتَقْبَلَهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « نَهَى عَنْ تَلْقَى الرُّكْبَانِ » .

وَ الْإِلْتِقَاءُ : الْمُحَادَاةُ ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ » . وَ تَلَاقَوْا : مِثْلُ تَحَاجَّوْا .

وَ تَلَقَّاهُ مِنْهُ : أَخَذَهُ مِنْهُ .

وَ لَاقَيْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ، وَ بَيْنَ طَرَفَيْ قَضِيْبٍ : حَضَيْتُهُ حَتَّى تَلَاقِيَا وَ التَّقِيَا ، وَ لُوقِي بَيْنَهُمَا .

وَ لَقِيْتُهُ لُقَى كَثِيرَةً ، جَمْعُ لُقِيْتُهُ بِالضَّمِّ .

وَ مَلَاقِي الْأَجْفَانِ : حَيْثُ تَلْتَقِي .

و هو مُلْقَى الكُنَاسَات، وَفِنَاؤُهُ مُلْقَى الرَّحَالِ .

و رَكِبَ مَتْنِ الْمُلْقَى :أى الطَّرِيقِ .

و هو جَارِي مُلَاقِيَّ :أى مُقَابِلِي .

و يا ابنَ مُلْقَى أرحل الرُّكبان، يريدُ يا ابنَ الفَاجِرِهِ .

و لِقَاءُ فُلَانٍ لِقَاءُ أَى حَرْبِ .

و أَلْقَيْتُ إِلَيْهِ خَيْرًا:اضْطَنَعْتُهُ عِنْدَهُ .

و أَلَقِ إِلَيَّ سَمْعَكَ:أى تَسْمَعِ .

و تَلَقَّتِ الرَّجْمُ مَاءَ الْفَحْلِ :قَبْلَتُهُ وَ أُرْتَبَتِ عَلَيْهِ .

و اللَّقَى :الطُّيُورُ، وَ الْأَوْجَاعُ ، وَ السَّرِيعَاتُ اللَّقْحُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ .

و اللَّقَى ، كَفَتَى :ثَوْبُ الْمُحْرَمِ يَلْقِيهِ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْجَمْعُ أَلْقَاءٌ .

و اللَّقَى :الْمُنْبُوذُ لَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَ أُمُّهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبَيْعِثَ :

لَقَى حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَ هِيَ ضَيْفُهُ

وَ أَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى الشَّيْءَ فِي الْقُلُوبِ :قَدَفَهُ .

وَ أَلْقَى الْقُرْآنَ :أَنْزَلَهُ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ يَوْسُفُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَرْجَانِيُّ الْفَقِيهُ يُعْرَفُ بِالْمُلْقَى لِأَنَّهُ كَانَ يُلْقَى الدَّرَسَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْجَرْجَانِيِّ ، وَ سَمِعَ مِنْهُ الْحَاكِمُ .

قال الحافظ: و هي أيضاً:نسبه بعض النساخين (1) من الإسكندرية .

لقو

و اللَّقْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : دَاءٌ فِي الْوَجْهِ ؛ زَادَ الْأَزْهَرِيُّ :يَعْوَجُ مِنْهُ الشُّدْقُ .

وَ قَالَتِ الْأَطْبَاءُ :اللَّقْوَةُ مَرَضٌ يَنْجَذِبُ لَهُ شِقُّ الْوَجْهِ إِلَى جِهَةٍ غَيْرِ طَبِيعِيَّتِهِ وَ لَا يَحْسُنُ التَّقَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَ لَا تَنْطَبِقُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ .

قال الجوهري: يقال منه: لُقِيَ الرَّجُلُ ، كَعُنِيَ لَقَاءً ؛ و مثله لابن القوطية.

و في المُحْكَم و أفعال ابن القَطَّاع: لَقِيَ ، كَرَضِيَ ، لَقْوَةٌ فهو مَلْقُوٌّ : أصابته اللَّقْوَةُ .

و لَقْوَتُهُ : أَجْرِيَتْ عَلَيْهِ ذَلِكَ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَم.

ص: ١٤١

١- (١) في التبصير ١٣٩١/٤ النساجين.

و اللَّقْوَةُ، وَ يُكْسِرُ: الْمَرْأَةُ السَّرِيعَةُ اللَّقَاحِ كَالنَّاقَةِ، وَ هِيَ الَّتِي تَلْقَحُ لِأَوَّلِ قَوْعِهِ، وَ كَذَلِكَ الْفَرَسُ، الْفَتْحُ فِي الْمَرْأَةِ وَ النَّاقَةِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ هُوَ الْأَفْصَحُ؛ وَ الْكَسْرُ فِي النَّاقَةِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ فِي الْمَرْأَةِ عَنِ الْفَرَّاءِ (١)؛ وَ أَنْشَدَ:

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَلَدَتْ تَمًّا

فَأُمَّ لَقْوَهُ وَ أَبَّ قَيْسُ (٢)

وَ فِي الْمَثَلِ: لَقْوَهُ صَادَفَتْ قَيْسًا، يُضْرَبُ لِسُرْعَةِ اتِّفَاقِ الْأَخْوَيْنِ فِي التَّحَابُّبِ وَ الْمَوَدَّةِ، وَ الْقَيْسُ: الْفَحْلُ السَّرِيعُ الْإِلْقَاحِ، أَيْ لَا إِبْطَاءَ عِنْدَهُمَا فِي التَّنَاجِ.

وَ اللَّقْوَةُ: الْعُقَابُ الْأُنْثَى؛ بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ فِي كِتَابِ الْقَالِي: اللَّقْوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْعُقَابُ، وَ قَدْ يُقَالُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا.

وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: سُمِّيَتْ لَقْوَةً لِسَعَةِ أَشْدَاقِهَا.

أَوْ هِيَ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْإِحْطَافِ؛ جَ لِقَاءً، عَنِ الْأُمَوِيِّ؛ وَ أَلْقَاءً، الْأَخِيرُ عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ وَ لَيْسَ بِقِيَاسٍ.

وَ ذُو اللَّقْوَةِ: عُقَابُ الْغُدَانِيِّ التَّمِيمِيُّ مِنْ بَنِي غُدَانَةَ بْنِ يَزْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، لَهُ ذِكْرٌ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ذَلُّ لَقْوَةٍ: لَيْتَهُ لَا تَنْبَسُطُ سَرِيعًا لَلِئِنِّهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

شَرُّ الدَّلَائِ اللَّقْوَةُ الْمُتَلَازِمَةُ

وَ الْبَكَرَاتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ (٣)

وَ الصَّحِيحُ: الْوَلَقَةُ (٤).

وَ اللَّقَاءُ، كَغُرَابٍ: الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ مَلُوقٌ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ كَذَا نَقَلَهُ الْقَالِي وَ حَكَاهُ ابْنُ بَرِّى عَنِ الْمَهْلَبِيِّ.

لكى

ي لِكَيْ بِهِ، بِالْكَسْرِ، لِكَيْ، مَقْصُورٌ: أَوْلِعَ بِهِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُؤُوبَةَ:

الْمِلْعُ يَلِكِي بِالْكَلامِ الْأَمْلَعُ (٥)

أَوْ لِكَيْ بِهِ: إِذَا لَزِمَهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

و قال أبو عليّ: مَصْدَرُهُ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

و فى كتابِ ابنِ القطّاع: لا زَمَهُ .

و فى المُحكّم: بالمَكَانِ : إذا أَقام .

و اللَّائِكِيّ : اللَّائِكِ ، مَقْلُوبٌ ، نَقَلَهُ الصّاعانيّ .

*و ممّا يُشتدركُ عليه:

لَكَاهُ حَقَّهُ: أَعْطَاهُ كُلَّهُ.

لمو

و لَمَّا لَمُوا: أَهْمَلَهُ الجَوْهريّ.

و فى المُحكّم: أَى أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَجْمَعِهِ ، و هو مَذْكَورٌ فى الهَمْزِ أَيْضاً.

و اللُّمَّةُ ، كُتِبَتْ: الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ و أَيْضاً: الأَصْحابُ مِنَ الثَّلاثَةِ إلى العِشرَةِ ؛ و هذا قد ذَكَرَهُ الجَوْهريّ، و قال :

الهاءُ عَوْضٌ عَنِ الواوِ، فَكُتِبَتْهُ بِالْأَحْمَرِ غَيْرِ صَوَابٍ .

و قِيلَ : اللُّمَّةُ : المَثَلُ يَكُونُ فى الرِّجالِ و النِّساءِ ؛ و حَصَّ أبو عبيدَةَ بِهِ المَرْأَةُ .

و اللُّمَّةُ أَيْضاً: تَرْبُ الرِّجُلِ ؛ و مِنْهُ

١٧- الحديثُ : «لَيْتَ زَوْجِ الرِّجُلِ لُمَّتَهُ»، كما فى الصّحاح؛ و كانَ رَجُلٌ قد تزَوَّجَ جاريَةً شابَّةً زَمَنَ عُمَرَ ففَرِكَتَهُ فَفَتَلَّتَهُ ، فَلَمّا بَلَغَ عُمَرَ ذلكَ قالَهُ . ؛ و مَعْنَاهُ: أَى امرأَهُ على قَدْرِ سِنِّهِ.

و لُمَةُ الرِّجُلِ : شَكْلُهُ . حَكَى نَعْلَبٌ: لا تُسافِرَنَّ حَتى تُصِيبَ لُمَةً : أَى شَكْلاً.

و اللُّمَّةُ : الإِسْوَةُ . يُقالُ : فىهِ لُمَةٌ أَى أُسْوَةٌ .

*و ممّا يُشتدركُ عليه:

ص: ١٦٢

١- (١) الذى فى التهذيب عن الفراء اللقوه من النساء بفتح اللام.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٣- (٣) اللسان و الأول فى المقاييس ٢٦٠/٥.

٤- (٤) الصواب: «الولغ» كما فى المخصص ١٦٥/٩ و [١] اللسان و [٢] قد ورد فى اللسان «[٣] ولغ» بهذه الروايه: شر الدلاء الولغه الملازمه.

٥- (٥) اللسان و الصحاح و قبله: أوهى أديماً حلماً لم يدبغ .

اللّمات: الأترابُ و الأمثالُ؛ قالَ الشاعرُ:

قضاءَ اللهِ يعلُبُ كلَّ حيٍّ

و ينزِلُ بالجزوعِ و بالصُّبورِ

فإن نعبزُ فإن لنا لّماتٍ

و إن نبقى فنحنُ على نُذورٍ (١)

و اللّماتُ: المتوافقون من الرجالِ. يقالُ: أنتَ لى لُمهُ و أنا لكُ لُمهُ؛ قاله ابن الأعرابي؛ و قالَ في موضعٍ آخر:

اللّمى: الأترابُ؛ و الناقضُ من اللّمهِ و أو أو ياء.

و أَلَمى على الشىء: ذَهَبَ به؛ قالَ:

سامرني أصواتُ صنحِ مُلمِيه

و صوتُ صحنِي قَيْنِه مُعَيّه

و اللّمهُ فى المِحراثِ: ما يُجرُّ به الثورُ يُثِيرُ به الأرضَ، و هى اللّومهُ؛ نقله الصّاغاني.

لمى

ى اللّما: هكذا فى النسخِ بالألفِ، و صيرَحِ القالى أَنه يُكْتَبُ بالياءِ (٢)، و مثله فى نسخِ الصّحاحِ و المُحْكَمِ و التّهذيبِ مَضْبوطاً. مثله اللّام، الفتح هو الذى اقتَصِرَ عليه الجَوْهرى و غيره من الأئمّه؛ و الضم نقله ابن سَيده عن الهجرى، قال: و زَعَمَ أَنها لُغَةُ الحِجازِ.

سُمْرَةٌ فى الشّفهِ تُشَيِّحُحَسُنُ؛ كذا فى الصّحاحِ؛ و فى كتابِ القالى: فى الشّفَتَيْنِ و اللّثابِ؛ و ليس فى المُحْكَمِ ذِكْرُ اللّثابِ. أو شَرِبَهُ سَوادٍ فيها.

قال الأزهرى: قال أبو نصر: سألت الأضمعى عن اللّمى فقال: هى سُمْرَةٌ فى الشّفهِ، ثم سألته ثانية فقال:

هو سَوادٌ يكونُ فى الشّفَتَيْنِ؛ و أنشد:

يَصْحَكُنْ عن مَثْلُوجِهِ الأتلاجِ

فيها لَمى من لُغَسِهِ الأُدعاجِ (٣)

وقد لَمِيَ ، كَرَضِيَ لَمَى ، و حَكَى سَبِيوِيَه: لَمَى كَرَمَى يَلْمِي لَمِيًا ،بِالْفَتْحِ كَمَا فِي النِّسْخِ ، وَ هُوَ فِي الْمُحْكَمِ :

لَمِيًا ، كَعْتِي : اسْوَدَّتْ شَفْتُهُ ، وَ هُوَ أَلْمَى ، وَ هِيَ لَمِيَاءٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

وَ تَبَسِمُ عَنِ أَلْمَى كَأَنَّ مُنَوَّرًا

تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدُّ (٤)

أَرَادَ: عَنِ نَعْرِ أَلْمَى اللَّثَاتِ ، فَانْتَفَى بِاللُّغْتِ عَنِ الْمُنْعَوَاتِ .

وَ قَدْ يَكُونُ اللَّمَى فِي غَيْرِ اللَّثَاتِ وَ الشَّفَهَةِ ، يُقَالُ : رُمِيحٌ أَلْمَأُ (٥) ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ أَلْمَى ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ ؛ شَدِيدُ سُمْرِهِ اللَّيْطِ صَلِيبٌ .

وَ يُقَالُ : ظِلُّ أَلْمَى : أَي كَثِيفٌ أَسْوَدٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ يُقَالُ : شَجَرٌ أَلْمَى : أَي كَثِيفُ الظِّلِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِنَ الحُضْرَةِ ؛ وَ قَالَ القَالِي : اسْوَدَّ ظِلُّهُ مِنْ كَثَافَةِ أَغْصَانِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الحَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَأَنَّهُ

رَوَاهِبٌ أَحْرَمْنَ الشَّرَابَ عُدُوبٌ (٦)

وَ التَّمِي لَوْنُهُ ، مَجْهولًا ؛ مِثْلُ التَّمَعِ ، وَ قَدْ يُهْمَزُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الهمْزِ .

وَ تَلَمَّى : لُغَةٌ فِي تَلَمَّأَ بِالهمْزِ . يُقَالُ : تَلَمَّأْتُ بِهِ الأَرْضُ وَ عَلَيْهِ : اسْتَمَلْتُ . وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الهمْزِ .

وَ أَلْمَى اللُّصُّ لُغَةٌ فِي أَلْمَأَ ، بِالهمْزِ ، أَلْمَأُ اللُّصُّ عَلَى الشَّيْءِ ذَهَبَ بِهِ خَفِيَّةً ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ الأَلْمَأُ (٧) ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ الأَلْمَى : البَارِدُ الرِّيقِ ؛ قَالَهُ بَعْضُهُمْ ؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

ص: ١٦٣

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و فيهما: فإن نغبر... و إن نغبر...».

٢- ((*)) كما في النسخه التي بأيدينا.

٣- (٢) اللسان و التهذيب.

٤- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢١ بروايه: «لها ندى» و اللسان و التهذيب.

٥- (٤) في القاموس: أَلْمَى.

- ٦- (٥) اللسان و [١]الصّحاح و [٢]الأساس و لم ينسباه، قال ابن برى: صوابه كأنها رواهب لأنه يصف ركاباً، و قبله: ظللنا إلى كهف و ظلت ركابنا إلى مستكفاتٍ لهن غروب.
- ٧- (٦) في القاموس: والألمى.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لَيْتَهُ لَمِيَاءٌ: لَطِيفُهُ قَلِيلُهُ الدَّمِ، وَقِيلَ: قَلِيلُهُ اللَّحْمِ .

وإنها لَتَلَمَّى شَفَتَيْهَا.

و ظَلُّ أَلْمَى: بَارِدٌ.

و التَّمَى به: اشتأثر به و غلب عليه.

و لِيَمِيَاءٍ، ككيمياء: بَلَدٌ بِالرُّومِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اللُّنَّةُ، بضم ففتح النون المخففة: اسمُ جُمَادَى الآخِرَةِ؛ نقله ابنُ بَرِيٍّ؛ و أنشد:

مِنْ لُنَّةٍ حَتَّى تُوَافِيَهَا لُنَّةٌ

لوى

لوى أى الحبل و نحوه يلويه لياً، بالفتح، و لويًا، بالضم مع تشديد الياء كذا فى النسخ، و هو غلط صوابه لويًا بالفتح كما هو نصُّ المُحكَم؛ قال: و هو نادرٌ جاء على الأصل، قال: و لم يحك سبيويه لويًا فيما شد؛ فتله .

و فى المُحكَم: جدلته ؛ و قيل: ثناه، فالتوى و تلوى، و المره منه لئيه، ج لوى بالكسر، ككوه و كوى؛ عن أبى على .

و لوى الغلام: بلغ عشرين و قويت يده فلوى يد غيره .

و لوى عن الأمر لياً: تناقل، كالتوى عنه.

و من المجاز: لوى أمره عنى لياً و لياناً: طواه و ليان، بالفتح من الأفراد، و مرَّ أنه لا نظير له فى المصادر إلا شتان فى لغه لا ثالث لهما.

و لوى عليه: عطف؛ و منه قولُ أبى وجره الآتى ذكره على إحدى الروايتين، أو انتظر؛ و فى المُحكَم: و انتظر؛ و فى التهذيب: أو تحبس (1). يقال: مرَّ ما يلوى على أحد: أى لا ينتظره و لا يقيم عليه، و هو مجاز.

و لوى برأسه: أمال . و لوت الناقة بذنبها: حرَّكت، كألوت فيهما. أى فى الرأس و الناقه .

و قال اليزيدى: ألوت الناقه بذنبها و لوت ذنبها. و ألوى الرجل برأسه، و لوى رأسه، و كذلك أصير الفرس بأذنيه و صير أذنيه؛ كذا فى التهذيب .

و فى الصّاح: لَوْتِ النَّاقَةُ ذَنْبَهَا وَ أَلَوْتُ بِذَنْبِهَا إِذَا حَرَّكَتْهُ، وَ فى نَسْخِهِ: رَفَعْتَهُ، الباء مع الألفِ فيها. قال :
وَ لَوَى الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ أَلَوَى بِرَأْسِهِ: أَمَالَ وَ أَعْرَضَ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا (٢)، بَوَاوَيْنِ؛ قال ابن عباس: هو القاضى يكون لثيه و إغراضه لأحدِ الخصمَيْنِ على الآخرِ، وَ قد قُرِئَ بَوَاوٍ وَاحِدَةٍ مَضْمُومَةٍ اللامِ من وَ لَيْتُ .

قال ابن سَيِّدَه: الأُولَى قِراءَةُ عاصِمٍ وَ أبى عمرو؛ وَ فى قِراءَةٍ: تَلَّوْا بَوَاوٍ وَاحِدَةٍ، وَ جِهَان: أَحَدُهُمَا: أَنَّ أَضْيَلَهُ تَلَّوْا أُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ وَ الْهَمْزَةُ فَصَارَتْ تَلَّوْا بِسُكُونِ اللَّامِ ثُمَّ طُرِحَتِ الْهَمْزَةُ وَ طُرِحَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى اللَّامِ فَصَارَتْ تَلَّوْا؛ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَلَايَةِ لَا مِنَ اللَّيِّ .

وَ لَوَى فَلانًا عَلَى فَلانٍ: آثَرَهُ عَلَيْهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبى وَجْزَةَ :

وَ لَمْ يَكُنْ مَلِكًا لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلَاحًا لَا تَلَّوَى عَلَى حَسَبِ (٣)

أى لا يُؤَثِّرُ بِهَا أَحَدٌ لِحَسَبِهِ لِلشَّدَّةِ الَّتِى هُمْ فِيهَا؛ وَ يُرْوَى: لَا تَلَّوَى أَى لَا تَغْطِفُ أَضْيَعًا بِهَا عَلَى ذَوَى الْأَحْسابِ، مِنْ لَوَى عَلَيْهِ أَى عَطَفَ، بَلْ يُقْسَمُ بِالْمُنَاصَفَةِ (٤) عَلَى السَّوَابِ؛ وَ قَوْلُهُ: مَلِكُ الْمُرَادِ بِهِ الْمَاءُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْمَاءُ مَلِكُ الْأَمْرِ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

لَوَى خَبْرَهُ: كَتَمَهُ .

وَ أَكْثَرَ مِنَ اللَّوِّ، بِالتَّشْدِيدِ: إِذَا تَمَنَّى .

ص: ١٦٤

١- (١) فى التهذيب: وَ تَحَبَّسَ .

٢- (٢) سورة النساء، الآية ١٣٥. [١]

٣- (٣) اللسان وَ [٢] الصّاح. [٣]

٤- (٤) كذا بالأصل وَ الصّاح وَ [٤] الصواب «بالمصافنه» كما فى اللسان. [٥]

وَلَوَى الثَّوْبَ يَلْوِيهِ لَبِيًّا: عَصَرَهُ حَتَّى يَخْرُجَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ.

وَاللَّوُّ: الْبَاطِلُ؛ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ، الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ.

وَاللَّوَّةُ: السَّوَاءُ.

وَاللَّوُّ: الْكَلَامُ الْخَفِيُّ.

وَلَوَاهُ تَلْوِيَهُ فَالتَّوَى وَتَلَوَى.

لَوُو

وَلَوَى الْقِدْحُ وَالرَّمْلُ، كَرَضِي، يَلْوَى لَوًّا، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَفِي كِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ: لَوَى (١) وَقَالَ:

يَكْتَبُ بِالْيَاءِ، فَهُوَ لَوٍ، مُنْقَوِصٌ: اعْوَجَّ، كَالْتَوَى فِيهِمَا، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَاللَّوَى، كَالِي: الْأَسْمُ مِنْهُ، وَهُوَ مَا التَّوَى مِنَ الرَّمْلِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهُوَ الْجَدُّ بَعْدَ الرَّمْلِهِ؛ وَنَقَلَهُ الْقَالِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ لَامِرِي الْقَيْسِ:

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَحَوْمَلِ (٢)

وَفِي التَّهْذِيبِ: اللَّوَى: مُنْقَطِعُ الرَّمْلِهِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: مُنْعَطِفُهُ (٣).

أَوْ مُشْتَرَفُهُ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ، جَ أَلْوَاءٌ، وَكَسَّرَهُ يَعْقُوبٌ عَلَى أَلْوِيهِ (٤) فَقَالَ يَصِفُ الصَّمْحَ (٥): يَنْبْتُ فِي أَلْوِيهِ الرَّمْلِ وَدَكَدِكِهِ، وَ
إِيَّاهُ تَبِعَ الْجَوْهَرِيُّ، فَقَالَ: وَهُمَا لَوِيَانٍ، وَالجَمْعُ الْأَلْوِيَةُ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَفَعَلَ لَا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعَلِهِ.

وَأَلْوِينَا: صِرْنَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: أَلْوَيْتُمْ، أَي بَلَّغْتُمْ لَوَى الرَّمْلِ.

وَلَوَاءُ الْحَيَّةِ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّبَابُ لَوَى الْحَيَّةَ حَوًّا، وَهُوَ أَنْطَوًّا، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَالْقَالِي؛ زَادَ الْأَخِيرُ: وَالتَّوَأُّهَا
، قَالَ: وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ.

وَلَاوَتِ الْحَيَّةُ الْحَيَّةَ مَلَاوَةً وَلَوَاءً: التَّوَتُّ عَلَيْهَا.

وَتَلَوَى الْمَاءُ فِي مَجْرَاهُ: انْعَطَفَ وَ لَمْ يَجْرِ عَلَى الْأَسْتِقَامَةِ؛ كَالْتَوَى.

و تَلَوَى الْبُرُقُ فِي السَّحَابِ: اضْطَرَبَ عَلَى غَيْرِ جِهَةٍ .

و قَرْنٌ أَلَوَى: أَى مُعَوِّجٌ، جُ لُئِي، بِالضَّمِّ حَكَاهَا سَيِّبِيُّوَيْه، قَالَ: وَ كَذَلِكَ سَيِّمَعْنَاهَا مِنَ الْعَرَبِ، قَالَ: وَ لَمْ يَكْسِرُوا، وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ، وَ خَالَفُوا بَابَ بِيضٍ لِأَنَّهُ لَمَّا وَقَعَ الْإِدْغَامُ فِي الْحَرْفِ ذَهَبَ الْمُدُّ وَ صَارَ كَأَنَّهُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ، وَ الْقِيَاسُ الْكَسْرُ لِمَجَاوَرَتِهَا الْبَاءُ.

وَ لَوَاهُ دَيْنُهُ وَ بَدَيْنُهُ لِيَاءٌ بِالْفَتْحِ، وَ لِيَاءٌ وَ لِيَانًا، بِكَسْرِهِمَا، الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ فِيهِمَا مَعًا، وَ أَفْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْفَتْحِ فِي لِيَانٍ وَ هِيَ اللَّغَةُ الْمَشْهُورَةُ؛ وَ عَجِيبٌ مِنَ الْمَصْنُفِ كَيْفَ تَرَكَهَ مَعَ شُهْرَتِهِ، وَ مَا ذَلِكَ إِلَّا قُصُورٌ مِنْهُ؛ وَ حَكَى ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: لِيَانٌ، بِالْكَسْرِ، لُغِيَّةٌ؛ مَطْلَةٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِدَى الرُّمَّةِ:

تُرِيدِينَ لِيَانِي وَ أَنْتَ مَلِيئُهُ

وَ أُحْسِنُ يَا ذَاتَ الْوِشَاحِ التَّقَاضِيَا (٤)

وَ يُرَوَى: تُسَيِّئِينَ لِيَانِي، وَ فِي التَّهْذِيبِ: تُطِيلِينَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لِيُ الْوَاوَجِدِ يُجَلِّ عِرْضَهُ وَ عُقُوبَتَهُ».

وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

يَلُوبِنِي دَيْنِي النَّهَارَ وَ أَفْتَضِي

دَيْنِي إِذَا وَقَدَ النُّعَاسُ الرُّقْدَا (٧)

وَ أَلَوَى الرَّجُلُ: خَفَّ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ جَفَّ؛ زَرَعُهُ، بِالْجِيمِ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْذِيبِ.

وَ أَلَوَى: خَاطَ لِوَاءَ الْأَمِيرِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

ص: ١٦٥

١- (١) وَ فِي الْقَامُوسِ: لَوَى.

٢- (٢) مَطْلَعٌ مَعْلُقَتُهُ، وَ صَدْرُهُ: قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزَلٍ.

٣- (٣) كَذَا، وَ لَمْ يَرِدْ هَذَا فِي الْأَسَاسِ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ، وَ الْكَسْرُ ظَاهِرٌ.

٥- (٥) فِي اللِّسَانِ: الظَّمْخُ.

٦- (٦) ديوانه ص ٦٥١ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [١]المقاييس ٢١٨/٥. [٢]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايه: «... و أجتزى... إذا وقذ...» و المثلث كاللسان و التهذيب و الأساس «أقتضى» و في المصادر «وقذ» كالديوان.

و قيل: عَمِلَهُ و رَفَعَهُ؛ عن ابن الأعرابي؛ و لا يقال لَوَاهُ، كذا في المُحْكَم.

و أَلَوَى: أَكْثَرَ التَّمَنَّى؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيضاً؛ أَي إِذَا أَكْثَرَ مِنْ حَرْفِ لَوْ فِي كَلَامِهِ، وَ هُوَ مِنْ حُرُوفِ التَّمَنَّى.

و أَلَوَى: أَكَلَ اللُّوِيَّةَ، كَعَنِيَّتِهِ، وَ هُوَ مَا يَدَّخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِلضَّيْفِ؛ كَمَا سَيَأْتِي.

و أَلَوَى بَثْوَبِهِ: إِذَا لَمَعَ وَ أَشَارَ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ؛ وَ بِيَدِهِ كَذَلِكَ، كَمَا فِي الأَسَاسِ.

و فِي التَّهذِيبِ: قِيلَ: أَلَوَى بَثْوَبِهِ الصَّرِيحُ وَ المَرَأَةُ بِيَدَيْهَا (١).

و أَلَوَى البَقْلُ: دَبِلَ وَ ذَوَى وَ جَفَّ.

و أَلَوَى بِحَقِّهِ: إِذَا جَحَدَهُ إِيَّاهُ، كَلَوَاهُ حَقَّهُ لِيَأْهُ وَ هَذِهِ عَنِ ابْنِ القَطَّاعِ.

و أَلَوَى بِهِ: ذَهَبَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «أَنَّ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَفَعَ أَرْضَ قَوْمِ لُوطٍ ثُمَّ أَلَوَى بِهَا حَتَّى سَمِعَ أَهْلَ السَّمَاءِ ضُغَاءَ كِلَابِهِمْ». أَي ذَهَبَ بِهَا.

و فِي الصَّحاحِ: أَلَوَى فَلَانٌ بِحَقِّي إِذَا ذَهَبَ بِهِ.

و أَلَوَى بِمَا فِي الإِنَاءِ مِنَ الشَّرَابِ: اسْتَأْثَرَ بِهِ وَ غَلَبَ عَلَى غَيْرِهِ؛ وَ قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ فِي الطَّعَامِ؛ وَ قَوْلُ سَاعِدَةَ الهُدَلِيِّ:

سَادٍ تَجَرَّمَ فِي البُضِيعِ ثَمَانِيًّا

يَلْوِي بَعِيقَاتِ البِحَارِ وَ يُجَنَّبُ (٢)

أَي يَشْرَبُ مَاءَهَا فَيَذْهَبُ بِهِ.

و أَلَوْتُ بِهِ العُقَابُ: أَخَذْتُهُ وَ طَارَتْ بِهِ؛ وَ فِي الأَسَاسِ: ذَهَبْتُ.

و فِي الصَّحاحِ: أَلَوْتُ بِهِ عَنُقَاءَ مُغْرَبٍ أَي ذَهَبْتُ بِهِ، وَ فِي التَّهذِيبِ: مِثْلُ أَيُّهَاتِ أَلَوْتُ بِهِ العَنُقَاءَ المُغْرَبُ كَأَنَّهَا دَاهِيَةٌ، لَمْ يَفْسُرِ الأَضْمَعِيُّ أَضْلَهُ.

و مِنَ المِجَازِ: أَلَوَى بِهِمُ الدَّهْرُ، أَي أَهْلَكَهُمْ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصْبَحَ الدَّهْرُ وَ قَدْ أَلَوَى بِهِمُ

غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيلٍ وَ قَالَ

وَأَلْوَى بِكَلَامِهِ: خَالَفَ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَاللَّوَى كَغَنَى: يَبْسُ الْكَلَا وَالبُقْلِ، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ عَلَى فَعِيلٍ مَا ذُبِلَ مِنَ البُقْلِ.

أَوْ مَا كَانَ مِنْهُ بَيْنَ الرُّطْبِ وَاليَابِسِ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَقَدْ لَوَى، كَرَضَى لَوَى وَ أَلْوَى صَارَ لَوِيًّا؛ وَ تَقَدَّمَ أَلْوَى قَرِيبًا فَهُوَ تَكَرَّرَ.

وَالأَلْوَى مِنَ الطَّرِيقِ: البَعِيدُ المَجْهُولُ، وَ قَدْ لَوَى لَوَى.

وَالأَلْوَى: الشَّدِيدُ الخُصُومَةِ الجَدِلُ السَّلِيطُ الَّذِي يَلْتَوِي عَلَى خَصْمِهِ بِالحِجَّةِ وَ لَا يُقَرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.

وَ فِي المَثَلِ: لِتَجِدَنَّ فَلَانًا أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ؛ يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ الصَّعْبِ الخَلْقِ الشَّدِيدِ اللَّجَاجَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرِّ

أَحْمِلُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَ شَرٍّ (٣)

وَ الأَلْوَى: المُنْفَرِدُ المُعْتَرِلُ عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ امْرَأَةً:

حَصَانُ تُقْصِدُ الأَلْوَى

بَعِيْنِيْهَا وَ بِالجِدِّ (٤)

وَ هِيَ لَيَاءٌ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ نِسْوَةٌ لَيَّانٌ، وَ إِنْ شَتَّتْ بِالتَّاءِ لَيَّائَاتٍ، وَ الرِّجَالُ أَلْوُونَ، وَ التَّاءُ وَ النُّونُ فِي الجَمَاعَاتِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُمَا شَيْءٌ مِنَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ نُعُوتِهِمَا، وَ إِنْ فَعَلَ (٥) فَهُوَ لَوَى يَلْوِي لَوَى، وَ لَكِنْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِقَوْلِهِمْ لَوَى رَأْسَهُ.

وَ الأَلْوَى: شَجَرَةٌ تُنْبِتُ حَبَالًا تَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ وَ تَلْتَوِي عَلَيْهَا، وَ لَهَا فِي أَطْرَافِهَا وَرَقٌّ مَدَوَّرٌ فِي طَرَفِهِ تَحْدِيدٌ؛ كَاللُّوَى، كَسُمِّيَ؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ.

ص: ١٦٦

١- (١) التهذيب: بيدها.

٢- (٢) ديوان الهذليين، شعر ساعده بن جؤيه الهذلي ١٧٢/١ و اللسان. [١]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و بالأصل: «و بالجد».

٥- (٥) الأصل و اللسان، و [٢] فى التهذيب: و إن نعت.

و اللّوِيَّةُ ، كَغَيْبَتِهِ : مَا خَبَأَتْهُ لغيرِكَ مِنَ الطَّعَامِ ؛ قَالَه الجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنشَدَ :

قُلْتُ لَذَاتِ التُّقْبَةِ التَّقِيَّةِ

قُومِي فَعَدِّينَا مِنَ اللّوِيَّةِ (١)

و فى التهذيب : مَا يَدَّخِرُهُ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ أَوْ لِلضَّيْفِ ؛ قَالَ :

آتَرْتُ ضَيْفَكَ بِاللّوِيَّةِ وَ الَّذِي

كَانَتْ لَهُ وَ لِمِثْلِهِ الْأَذْخَارُ (٢)

و فى الْمُحْكَمِ : اللّوِيَّةُ : مَا خَبَأَتْهُ عَنْ غيرِكَ وَ أَخْفَيْتَهُ ؛ وَ قِيلَ : هِيَ الشَّيْءُ يُخْبَأُ لِلضَّيْفِ ؛ وَ قِيلَ : هِيَ مَا أَنْخَفَتْ بِهِ الْمَرْأَةُ زَائِرَهَا أَوْ ضَيْفَهَا ؛ وَ الْوَلِيَّةُ : لُغَةٌ فِيهَا مَقْلُوبَةٌ ؛ جَ لَوَايَا وَ وَايَا يُنْبِتُ الْقَلْبُ فِي الْجَمْعِ أَيْضاً ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :

الْأَكْلُونَ اللَّوَايَا دُونَ ضَيْفِهِمْ

وَ الْقِدْرُ مَحْبُوءَةٌ مِنْهَا أَنَا فِيهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ سَمِعْتُ كِلَابِيًّا يَقُولُ لِقَعِيدِهِ لَهُ : أَيْنَ لَوَايَاكَ وَ حَوَايَاكَ أَلَا تُقَدِّمِينَهَا إِلَيْنَا ؟ أَرَادَ : أَيْنَ مَا خَبَأْتَ مِنْ شَحْمِهِ (٣) وَ قَدِيدِهِ وَ شَبَهَهُمَا مِنْ شَيْءٍ يُدَّخَرُ لِلْحَقُوقِ .

وَ اللّوَى ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ : وَجَعٌ يَكُونُ فِي الْمَعِدَةِ ؛ وَ فى كِتَابِ الْقَالِي : فى الْجَوْفِ ؛ وَ مِثْلُهُ فى الصَّحاحِ ؛ زَادَ الْقَالِي : عَنْ تَخْمِهِ ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ .

وَ اللّوَى : اعْوِجَاجٌ فى الظَّهْرِ . يَقَالُ : فَرَسٌ بِهِ لَوَى ، إِذَا كَانَ مُتَوِيَّ الْخَلْقِ ؛ وَ هَذَا فَرَسٌ مَا بِهِ لَوَى وَ لَا - عَصِيلٌ ؛ وَ أَنشَدَ الْقَالِي لِلْعَجَاجِ :

شَدِيدَ جِلْزِ الصَّلْبِ مَعْصُوبِ الشَّوَى

كَالْكُرِّ لَا شَخْبٍ (٤) وَ لَا بِهِ لَوَى

وَ قَدْ لَوَى ، كَرَضَى ، لَوَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، فَهُوَ لَوٍ ، مَنقُوصٌ ، فِيهِمَا ، أَى فى الْوَجَعِ وَ الْاعْوِجَاجِ . يَقَالُ : لَوَى الرَّجُلُ وَ لَوَى الْفَرَسُ .

وَ اللّوَاءُ ، بِالْمَدِّ أَى مَعَ الْكُسْرِ ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَهُ لِشُهْرَتِهِ ؛ وَ أَنشَدَ الْقَالِي لِلنَّبْلِ الْأَخْيَلِيِّ :

حَتَّى إِذَا رَفَعَ اللّوَاءَ رَأَيْتَهُ

تَحْتَ اللّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا

و قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ :

إِنَّا قَتَلْنَا بَقْتَلَانَا سُرَاتِكُمْ

أَهْلَ اللّوَاءِ ففِيمَ يَكْتُرُ القِيلُ ؟

و اللّوَأَى ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ؛ و أَنشَدَ:

غَدَاةَ تَسَائِلَتْ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ

كَنَائِبُ عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا

العَلَمُ ؛ قَالَ القَالِي: هُوَ الَّذِي يُعَقَّدُ لِلأَمِيرِ ؛ جَ أَلْوِيَّةٌ ، و جَجَّ جَمْعُ أَلْوِيَاتٍ ؛ و أَنشَدَ ابنُ سَيِّدِهِ:

جُجَّحُ النَّوَاصِي نَحْوُ أَلْوِيَاتِهَا

و أَلْوَاهُ : عَمَلُهُ و رَفَعُهُ ، و لَا يُقَالُ لَوَاهٌ ؛ كَمَا فِي المُحْكَمِ .

و اللّوَاءُ ، كَشَدَادٍ طَائِرٌ ؛ نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الصَّوْتِ .

و اللّوَايَا (٥): نَبَتْ ؛ و هُوَ فِي المُحْكَمِ و كِتَابِ القَالِي مَمْدُودٌ ، و قَالَ: ضَرَبُ مِنَ النَّبْتِ .

و أَيْضًا: مَيْسَمٌ يُكْوَى بِهِ ؛ عَنِ ابنِ سَيِّدِهِ .

و قَالَ القَالِي: هِيَ الكَاوِيَاءُ ، و قَدْ تَقَدَّمَ .

و اللّوَى : بِمَعْنَى اللّاتِي (٦) ، الَّتِي هِيَ جَمْعُ التِّي ، أَصْلُهُ اللّوَاتِي ، سَقَطَتْ مِنْهُ النَّاءُ و الْيَاءُ ثُمَّ رُسِمَتْ بِالْيَاءِ ، يُقَالُ :

هِنَّ اللّوَى فَعَلْنَ ؛ حِكَاةُ اللّحْيَانِي ؛ و أَنشَدَ:

ص: ١٦٧

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأساس، و نسب في اللسان [٣]الأبى جهيمه الدهلى.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) التهذيب و اللسان: [٤]شُحِيمِهِ .

٤- (٤) في اللسان و التهذيب: شَخْتِ .

٥- (٥) على هامش القاموس عن نسخه: والأوياء.

٦- (٦) في اللسان: اللائي.

جَمَعْتُهَا مِنْ أُتِنِقِ غِزَارِ

مِنَ اللَّوَى شُرْفُنَ بِالصَّرَارِ

و قد تقدّم هذا للمصنّف في التى.

و اللَّوَى ، بِالضَّمِّ :الْأَبْطِيلُ .

و قالَ الجَوْهَرِيّ: اللَّوَوْنَ جَمْعُ الَّذِي مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ، وَ فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : اللَّوَوْنَ فِي الرَّفْعِ، وَ اللَّائِينَ فِي النَّصْبِ وَ الْحَفْضِ، وَ اللَّوُ وَ ، بِلَا نُونٍ ، قَالَ ابْنُ جَنِّي:

حَذَفُوا النونَ تَخْفِيفًا؛ كُلُّهُ بِمَعْنَى الَّذِينَ . قَالَ الجَوْهَرِيّ:

وَ اللَّائِي ، بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ، فِي كُلِّ حَالٍ يَسْتَوِي فِيهِ الرَّجَالُ وَ النِّسَاءُ، وَ لَا يُصَغَّرُ، لِأَنَّهُمْ اسْتَعْنَوْا عَنْهُ بِاللَّيَّاتِ لِلنِّسَاءِ، وَ بِاللَّذِيُونَ لِلرِّجَالِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وَ اللَّوَةُ :الشَّرْهَةُ (١)؛ كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابِ الشَّوْهَةُ بِالْوَاوِ، كَمَا هُوَ نَصُّ التَهْذِيبِ . وَ فِي الْمُحْكَمِ:السَّوْأَةُ .

وَ يُقَالُ :هَذِهِ وَ اللَّهُ الشَّوْهَةُ وَ اللَّوْأَةُ وَ اللَّوَةُ ، وَ قَدْ لَوَّأَ اللَّهُ بِهِ، بِالْهَمْزِ، أَيْ شَوَّهَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ كُنْتُ أَرْجِي بَعْدَ نَعْمَانَ جَابِرًا

فَلَوًّا بِالْعَيْنَيْنِ وَ الْوَجْهَ جَابِرٌ (٢)

وَ اللَّوَةُ ، بِالضَّمِّ :الْعُودُ الْقِمَارِيُّ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ ، لُغَةٌ فِي الْأَلْوَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، كَاللَّيَّةِ ، بِالْكَسْرِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

وَ اللَّيَاءُ ، كَشَدَادٍ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ ؛ هَكَذَا ضَمَّ بَطْنُ الْقَالِي فِي كِتَابِهِ وَ قَالَ :هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَعِيدَ مَأْوَاهَا، وَ اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيهَا؛ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

نَازِحَهُ الْمِيَاهِ وَ الْمُسْتَأْفِ

لِيَاءٍ عَنِ مُلْتَمِسِ الْإِخْلَافِ

ذَاتَ فَيَافٍ بَيْنَهَا فَيَافٍ (٣)

قَالَ :وَ أَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ، قَالَ :الْمُسْتَأْفُ الَّذِي يَنْظُرُ مَا بَعْدَهَا، وَ الْإِخْلَافُ:الاسْتِقَاءُ، أَيْ هِيَ بَعِيدَةُ الْمَاءِ فَلَا يَلْتَمِسُ بِهَا الْمَاءَ مَنْ يُرِيدُ اسْتِقَاءَهُ .

و غَلَطَ الْجَوْهَرِي فِي قَصْرِهِ وَ تَخْفِيفِهِ، وَ نَصَّهُ فِي كِتَابِهِ (٤): وَ اللَّيَا، مَقْصُورٌ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْمَاءِ، فَالْقَصْرُ ضَبْطُهُ كَمَا تَرَى، وَ أَمَّا التَّخْفِيفُ وَ الْكَسْرُ فَهُوَ مِنْ ضَبْطِهِ بِخَطِّهِ فِي النِّسْخِ الصَّحِيحِ .

فَقَوْلُ شَيْخِنَا: لَيْسَ فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى قَصْرِ وَ تَخْفِيفٍ، وَ كَأَنَّ نَشِخَةَ الْمَصْنُفِ مُحَرَّفَةٌ فَاعْتَمَدَ التَّحْرِيفَ عَلَى الْإِعْتِرَاضِ غَيْرِ مُتَّجِهٍ، فَتَأَمَّلْ .

وَ لَوْيُهُ، كَسْبِيَّةٌ: عِ بِالْعَوْرِ قُرْبَ مَكَّةَ دُونَ بُسَيْتَانَ ابْنِ عَامِرٍ فِي طَرِيقِ حَاجِّ الْكُوفَةِ، وَ كَانَ قَفْرًا قِيًّا، فَلَمَّا حَجَّ الرَّشِيدُ اشْتَبَهَ فُضَاءَهُ فَبَنَى فِيهِ وَ عَرَّسَ فِي خَيْفِ الْجَبَلِ وَ سَمَّاهُ خَيْفَ السَّلَامِ، قَالَهُ نَصْرٌ .

وَ لِيَّهُ، بِالْكَسْرِ وَ تَشْدِيدِ التَّحِيَّةِ : وَادٍ لثَقِيفٍ بِالْحِجَازِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: مَكَانٌ بِوَادِي عُمَانَ .

أَوْ جَبَلٌ بِالطَّائِفِ أَعْلَاهُ لثَقِيفٍ وَ أَسْفَلُهُ لَنْصَرٍ بِنِ مُعَاوِيَةَ، وَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الصَّاعَانِي فَضَبَطَ الْأَوَّلَ بِالتَّخْفِيفِ ، وَ الثَّانِي بِالتَّشْدِيدِ (٥) .

وَ اللَّيَّةُ، أَيْضًا بِالتَّشْدِيدِ: الْقَرَابَاتُ الْأَذْنُونُ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ هَكَذَا بِالتَّشْدِيدِ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ، وَ هُوَ مِنَ اللَّيِّ كَأَنَّ الرَّجُلَ يَلْوِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ وَ يُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ .

وَ أَلْوَاءُ الْوَادِي: أَخْنَأُوهُ، جَمْعُ لَوْيٍ، بِالْكَثِيرِ . وَ كَذَا الْأَلْوَاءُ مِنَ الْبِلَادِ نَوَاحِيهَا جَمْعُ لَوْيٍ أَيْضًا . وَ يُقَالُ: بَعَثُوا بِالسُّوَاءِ وَ اللَّوَاءِ، مَكْسُورَتَيْنِ، أَيْ: بَعَثُوا يَسْتَعِينُونَ .

وَ اللَّوَايَةُ، بِالْكَسْرِ: عَصًا تَكُونُ عَلَى فَمِ الْعِجْمِ يُلْوِي بِهَا عَلَيْهَا .

وَ تَلَاوَوْا عَلَيْهِ: اجْتَمَعُوا، تَفَاعَلُوا مِنَ اللَّيِّ، كَأَنَّهُمْ لَوَى بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ .

ص: ١٦٨

١- (١) على هامش القاموس عن نسخته: الشَّهْوَةُ .

٢- (٢) التهذيب .

٣- (٣) التكملة و الأول و الثاني في اللسان .

٤- (٤) الصحاح ماده «ليا» .

٥- (٥) و فرَّق ياقوت أيضاً بينهما في ترجمتين مستقلتين الأول بالتخفيف، و الثاني بتشديد الياء، و بكسر اللام فيهما .

وَلَوْلَيْتُ مُدْبِرًا: أَيِ وَلَيْتُ .

وَاللَّاتُ: صِيغَةُ لَتْفِيْفٍ، وَهِيَ صِيغَةُ بَيْضَاءٍ مُرَبَّعَةٍ بَنَوْنَا عَلَيْهَا بَنِيَّهَ وَ يُذَكَّرُ مَعَ الْعُرَى، وَهِيَ الْيَوْمَ تَحْتَ مَنَارِهِ مَسِيْدِ الطَّائِفِ؛ فَعَلَّهَ، بِالتَّخْرِيفِ، مِنْ لَوَى عَلَيْهِ، أَيِ عَطَفَ وَ أَقَامَ؛ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ، قَالَ: يَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشُوا وَ اصْبِرُوا عَلَى آلِهِتِكُمْ (١). وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «لِأَه»، وَ فِي «لِت ت».

وَ زَجُّ لَأَوَهَ: عَ بِنَاحِيَهَ صَرِيَهَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَلَوْتُ الْحَيَّةَ: انْطَوْتُ. وَ تَلَوَى مِنَ الْجُوعِ تَلَوَى الْحَيَّةَ.

وَ أَلَوْتُ الْأَرْضَ: صَارَ بِقَلْبِهَا لَوِيًّا .

وَ لَوَى لَوِيَهَ وَ التَّوَاهَا: اتَّخَذَهَا.

وَ عُوْدُ لَوٍ: أَيِ مُتَوٍ .

وَ حَكَى ثَعْلَبٌ: لَوِيْتُ لِأَهِّ حَسِيْنَهَ، أَيِ عَمِلْتُهَا؛ وَ نَقَلَهُ اللَّحْيَانِي عَنْ الْكِسَائِيِّ، وَ مِدْلَاءٌ لِأَنَّهُ قَدْ صَيَّرَهَا اسْمًا، وَ الْاسْمُ لَا يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَضَعًا، قَالَ: وَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهَا قُلْتَ لَوِيٌّ .

وَ قَصِيْدَةُ لَوِيَهَ: قَافِيَتُهَا لِأَهِّ الْكِسَائِيِّ: وَ هَذِهِ لِأَهِّ مَلَوَاهُ أَيِ مَكْتُوبَهَ .

وَ لَأَوَى: اسْمٌ رَجُلٍ أَعْجَمِيٌّ؛ قِيلَ: هُوَ مِنْ وَلَدِ يَعْقُوبَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ لَأَوَى فَلَانًا: خَالَفَهُ .

وَ لَأَوِيْتُ: قُلْتُ: لَا.

وَ قَالَ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَوْلَيْتُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَ كَبَشُ أَلَوَى وَ شَاءَ لِيَاءً مِنْ شَاءَ لِيَيْنِ (٢).

وَ أَلَوَى: عَطَفَ عَلَى مُسْتَنْغِيثٍ .

وَ أَلَوْتُ الْحَرْبَ بِالسَّوَامِ: إِذَا ذَهَبَتْ بِهَا وَ صَاحِبُهَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا؛ وَ هُوَ مِجَازٌ. وَ الْأَلَوَى: الْكَثِيرُ الْمَلَوَى؛ وَ أَيْضًا: الشَّدِيدُ الْإِتِّوَاءِ .

وَ لَوُوا رُؤُسَهُمْ (٣): قَرِيءٌ بِشَدِّ وَ خَفِّ (٤)، وَ التَّشْدِيدُ لِلْكَثْرَةِ .

و لَوِيْتُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ كَرَضِيْتُ: أَي التَّوَيْتُ عَنْهُ؛ قَالَ :

إِذَا التَّوَى بِى الْأَمْرُ أَوْ لَوِيْتُ

مِنْ أَيْنَ آتَى الْأَمْرَ إِذَا أُتِيْتُ ؟ (٥)

و لَوِيُّ بْنُ غَالِبٍ ، بَلَ هَمَزٍ ، لَغَةُ الْعَامَّةِ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

و لَوَى عَلَيْهِ الْأَمْرُ تَلَوِيَةً : عَرَضَهُ ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٦) ؛ وَ فِي الْأَسَاسِ : عَوَّضَهُ عَلَيْهِ .

و التَّوَى عَلَيْهِ الْأَمْرَ : اِعْتَصَصَ .

و التَّوَتْ عَلَيَّ حَاجَتِي : تَعَسَّرَتْ .

و مُلْتَوَى الْوَادِي : مُنْحَنَاءُ .

و يُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ : مَا يُلَوَى ظَهْرُهُ ، أَي لَا يَضْرَعُهُ أَحَدٌ .

و هُوَ يُلَوِي أَعْنَاقَ الرِّجَالِ : أَي يَغْلِبُهُمْ فِي الْجِدَالِ .

و الْمَلَاوِي : التَّنَائِيَا الْمُتَلَوِيَةً الَّتِي لَا تَسْتَقِيمُ .

يُقَالُ : سَلَكَوا الْمَلَاوِي .

و مَلَّوهُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : مَدِينَةٌ بِالصَّعِيدِ .

و الْأَلْوِيَّةُ : الْمَطَارِدُ ، وَ هِيَ دُونَ الْأَعْلَامِ وَ الْبُنُودِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ لَوَاءُ الْحَمْدِ : مِمَّا اخْتُصَّ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَ اللَّوَاءُ : الْعَلَامَةُ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ

١٦- الْحَدِيثُ : «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» . أَي عِلَامَةٌ يُشْتَهَرُ بِهَا .

وَ لَوَى عَنْهُ عَطْفَهُ : إِذَا تَنَاءَ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ أَوْ تَأَخَّرَ ، وَ يُشَدَّدُ .

وَ اللَّيُّ : التَّشَدُّدُ وَ الصَّلَابَةُ .

- ١- (١) سورة ص، الآية ٦. [١]
- ٢- (٢) فى اللسان: [٢] من شاء لى .
- ٣- (٣) سورة المنافقين، الآية ٥.
- ٤- (٤) كذا، و يعنى بالتشديد و التخفيف.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب، و بالأصل «إذا أتيت».
- ٦- (٦) فى التهذيب: إذا عوّصه.

و اللّوى ، بالكسر (١) : وادٍ في جهنم ، أعادنا الله منه .

و اللّوا ، بالكسر مقصور: لُغَةٌ في اللّواءِ ، بالمدِّ ، و قد جاء في شعر حسان: أصحابُ اللّوا ، أيضاً نقله الخطابي .

و قال يعقوب: اللّوى و ريام: واديانٍ لنصر و جشم ؛ و أنشد للحقيق:

و إني من بغضى مسولاء و اللّوى

و بطنِ ريامٍ مُحجّلٍ القيدِ نازعٍ

و لّوى الرجلِ لّوى : اشتدَّ بُخله .

و اللّوى بالحجر: رمى به .

و اللّوى : موضعٌ بينَ ضريّة و الجديلة على طريقِ حاجِ البصره .

و اللّواءُ ، كشدادٍ: عقبته بينَ مكّة و الطائف ؛ عن نصر .

و اللّواءُ ، كشدادٍ: موضعٌ في شعرٍ ، عن نصر أيضاً .

و اللّوى الأميرُ له لواءٌ : عقده .

و استلوى بهم الدهرُ : كألوى .

قال ابنُ برّى: و قد يجيئُ اللّيانُ بمعنى الحبسِ و ضدّ التّشريحِ ؛ و أنشد:

يلقى غريمكم من غيرِ عُسرتكم

بالبدلِ مطلاً و بالتّشريحِ لّيانا (٢)

و ذنّبُ اللّوى : معطوفٌ حلقةً مثلُ ذنّبِ العنزة .

و جاء بالهواءِ و اللّواءِ : أى بكلِّ شيءٍ ، و سيأتي للمصنّف في «ه ي ا» .

لهو

و لها يلهُو لهواً : أى لعب .

قال شيخنا: فضة يئته اتحداهما و قد فرّق بينهما جماعة من أهل الفروق ف قيل: اللهُو و اللّعبُ يشتركان في أنّهما اشتغالٌ بما لا يعنى

من هَوَى أو طَرِبَ حراماً أو لا، قيل: واللَّهُوُ أَعْمٌ مُطْلَقاً، فَاسْتِمَاعُ الْمَلَاهِي لَهْوٌ لَا لَعِبٌ، وقيل: اللَّعِبُ مَا قُصِدَ بِهِ تَعْجِيلُ الْمَسِيرَةِ وَالِاسْتِرْوَاحَ بِهِ، وَاللَّهُوُ مَا شَغَلَ مِنْ هَوَى وَطَرِبٍ وَإِنْ لَمْ يُقْصِدْ بِهِ ذَلِكَ؛ وَلَهُمْ فُرُوقٌ أُخْرَى بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْعَبَثِ، مَرَّ بَعْضُهُمَا أَثْنَاءَ الْمَوَادِ.

﴿قُلْتُ: وَقِيلَ: أَضِيلُ اللَّهُوُ التَّرْوِيحُ عَنِ النَّفْسِ بِمَا لَا تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ. وَقَالَ الطَّرْسُوسِيُّ: اللَّهُوُ الشَّيْءُ الَّذِي يُلْتَمِذُ بِهِ الْإِنْسَانُ ثُمَّ يَنْقَضِي، وَقِيلَ: مَا يَشْغَلُ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَهْمُهُ، وَأَمَّا الْعَبَثُ فَهُوَ ارْتِكَابُ أَمْرٍ غَيْرِ مَعْلُومِ الْفَائِدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ الْإِسْتِغَالُ بِمَا يَنْفَعُ وَبِمَا لَا يَنْفَعُ؛ وَقِيلَ: أَنْ يَخْلَطَ بِعَمَلِهِ لِعِباً وَيُقَالُ لِمَا لَيْسَ فِيهِ غَرَضٌ صَحِيحٌ.

كَالتَّهَى. وَ أَلْهَاهُ ذَلِكَ: أَي شَغَلَهُ.

وَالْمَلَاهِي: آلَاتُهُ، جَمْعٌ لَهْوٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، أَوْ جَمْعٌ مَلْهَاهٍ لِمَا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُلْهَى بِهِ.

وَتَلَاهَى بِذَلِكَ: أَي اشْتَغَلَ.

وَالْأَلْهُوَّةُ وَالْأَلْهِيَّةُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَالتَّلْهِيَةُ: كُلُّ ذَلِكَ مَا يُتَلَاهَى بِهِ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بِتَلْهِيهِ أَرِيشُ بِهَا سِهَامِي

تَبَدُّ الْمُرْشِيَّاتِ مِنَ الْقَطِينِ

وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَلْهِيَّةُ مِنَ اللَّهْوِ، يُقَالُ بَيْنَهُمْ أَلْهِيَّةٌ كَمَا تَقُولُ أَحْجِيَّةٌ، وَتَقْدِيرُهَا أُفْعُولُهُ.

وَلَهَتْ الْمَرْأَةُ إِلَى حَدِيثِهِ، أَي الرَّجُلِ، تَلْهُوُ لَهْوًا، بِالْفَتْحِ، وَلَهْوًا، كَعُلُوٍّ: أَنْسَتْ بِهِ وَاعْجَبَتْهَا؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ، قَالَ:

كَبِرْتُ وَ أَلَا يُحْسِنُ اللَّهُوُ أَمْثَالِي (٣)

وَاللَّهُوَةُ: الْمَرْأَةُ الْمَلْهُوُّ بِهَا، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَهُوَةُ اللَّاهِي وَ لَوْ تَنْطَسَا (٤)

كَاللَّهُوِ، بَغَيْرِهَا؛ وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ

ص: ١٧٠

١- (١) سورة ص، الآية ٦.

٢- (٢) في اللسان: [١] من شاء لِيَّ .

٣- (٣) البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ١٤٠ و صدره: ألا زعمت بسباسه اليوم أننى.

نَتَّخِذُ لَهَا (١). قالوا: أَيِ امْرَأَةٍ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَاللَّهُوَةُ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ: مَا أَلْقَيْتَهُ فِي فَمِ الرَّحَا (٢).

وَ فِي الصَّحاحِ: مَا أَلْقَاهُ الطَّاحِنُ فِي فَمِ الرَّحَا بِيَدِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِعَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ:

يَكُونُ ثِقَالَهَا شَرْقِي نَجْدٍ

وَ لُهوُتُهَا قُضَاعُهُ أَجْمَعِينَا (٣)

وَاللَّهُوَةُ ، بِالضَّمِّ وَ الْفَتْحِ: الْعَطِيَّةُ ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ، وَ قَالَ: دَرَاهِمُ كَانَتْ أَوْ غَيْرِهَا.

أَوْ أَفْضَلُ الْعَطَايَا وَ أَجْزَلُهَا ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ؛ كَاللُّهَيْهِ ، بِالضَّمِّ ؛ وَ هَذِهِ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ .

وَ اللَّهُوَةُ ، بِالضَّمِّ: الْحَفْنَةُ مِنَ الْمَالِ . يُقَالُ: اشْتَرَاهُ بِلُهوِهِ مِنَ الْمَالِ .

أَوْ اللُّهوَةُ : الْأَلْفُ مِنَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ لَا غَيْرِ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ لَا يُقَالُ لغيرِهَا، عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَ لِهَيْ بِهِ، كَرَضِي : أَحَبُّهُ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ حَبَّكَ الشَّيْءِ ضَرْبٌ مِنَ اللُّهوِ بِهِ.

وَ لِهَيْ عَنْهُ: سَلَا وَ نَسِيَ وَ غَفَلَ وَ تَرَكَ ذِكْرَهُ. تَقُولُ: أَلِهَ عَنِ الشَّيْءِ أَيِ اثْرُكُهُ.

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : إِذَا اسْتَبْأَثَرَ اللَّهُ بِشَيْءٍ فَالَهُ عَنْهُ. وَ كَانَ ابْنُ الرُّبَيْرِ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرِّعْدِ لِهَيْ عَنْ حَدِيثِهِ ، أَيِ تَرَكَهُ وَ أَعْرَضَ عَنْهُ.

كَلَّهَا عَنْهُ، كَدَعَا، لِهَيًّْا ، كَعْتِي ، وَ لِهَيْانًا ، بِالْكَسْرِ، وَ هُمَا مَصْدَرَا لِهَيْ ، كَرَضِي ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الصَّحاحِ وَ ابْنِ الْأَثِيرِ وَ تَلَّهَى مِثْلَ لَهَا ، أَيِ لَعِبَ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ. وَ فِي الْمُحْكَمِ: لِهَيْ وَ تَلَّهَى . غَفَلَ عَنْهُ وَ نَسِيَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَّهَى (٤)، وَ أَصْلُهُ تَلَّهَى أَيِ تَتَشَاغَلُ . يُقَالُ: تَلَّهَ سَاعَةً أَيِ تَشَاغَلَ وَ تَعَلَّلَ وَ تَمَكَّثَ.

وَ اللِّهَاءُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلْقٍ : اللَّحْمَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى الْحَلْقِ ، أَوْ مَا بَيْنَ مَنْقَطَعِ أَصْلِ اللِّسَانِ إِلَى مَنْقَطَعِ الْقَلْبِ مِنْ أَعْلَى الْفَمِ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ الْهِنَّةُ الْمُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الْفَمِ ، جَ لِهَوَاتٌ ؛ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ بَنِي تَمِيمٍ :

ذُبَابٌ طَارَ فِي لَهَوَاتِ لَيْثٍ

كَذَاكَ اللَّيْثُ يَزْدَرِدُ الذُّبَابَا (٥)

و

١٤- في حديثِ الشَّاهِ الْمَسْمُومَةِ : «فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ».

و لَهَيَاتُ :مِثَالُ الْقَطِيَّاتِ،نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ.

و لَهِيٌّ و لَهِيٌّ ،بِالضَّمِّ و الْكسْرِ مَعَ تَشْدِيدِ يَائِهِمَا؛نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ.

و لَهَاءٌ و لِهَاءٌ ،كَسْحَابٍ و كِتَابٍ ؛قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ.و بِهِمَا رُويَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَا لَكَ مِنْ تَمْرٍ و مِنْ شِيْشَاءٍ

يُنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ و اللَّهَاءِ (٤)

قال:فَمَنْ فَتِيحٌ ثُمَّ مَدَّ فَعَلَى اعْتِقَادِ الضَّرُورَةِ،و قَدْ رَأَهُ بَعْضُ التَّحْوِيَّيْنَ،و الْمُجْتَمِعُ عَلَيْهِ عَكْسُهُ،و زَعَمَ أَبُو عبيدَةَ (٧)أَنَّهُ جَمَعَ لَهَا عَلَى لِهَاءٍ ،و هَذَا لَا يُعْرَجُ عَلَيْهِ و لَكِنَّهُ جَمَعَ لَهَا ،لَأَنَّ فَعَلَهُ تَكْسَّرَ عَلَى فِعَالٍ ،و نَظِيرُهُ أَضَاءٌ و إِضَاءٌ،و فِي السَّالِمِ رَحْبَةٌ و رِحَابٌ و رَقَبَةٌ و رِقَابٌ ، انْتَهَى.

و قال الْجَوْهَرِيُّ:إِنَّمَا مَدَّهُ ضَرُورَةً ،و يُزَوَى بِكسْرِ اللَّامِ .قال أَبُو عبيدَةَ (٨)هُوَ جَمَعَ لَهَا مِثْلَ الإِضَاءِ جَمَعَ أَضَاءً و الأَضَا جَمَعَ أَضَاءً .

ص:١٧١

١- (١) سورة الأنبياء، الآية ١٧. [١]

٢- ((*)) كَذَا، و بِالْقَامُوسِ:الرَّحَى.

٣- (٢) من معلقته،مختار الشعر الجاهلي ٣٦٥/٢،و البيت في الأساس و عجزه في التهذيب.

٤- (٣) سورة عبس، الآية ١٠. [٢]

٥- (٤) ديوانه ط بيروت ١٠١/١ بروايه:«يلتهم»بدل:«يزدرد»،و اللسان.

٦- (٥) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]الثاني في التهذيب،بدون نسيه.

٧- (٦) في اللسان: [٥]أبو عبيد.

٨- (٧) الصحاح:أبو عبيد.

قال ابن بَرِي: إنما مدَّ اللّهُاءَ ضُرُورُهُ عِنْدَ مَنْ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهُ مَدَّ الْمَقْصُورَ، وَذَلِكَ مِمَّا يَنْكُرُهُ الْبَصْرِيُّونَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ مَا قَبِلَ هَذَا الْبَيْتَ:

قَدْ عَلِمْتُ أُمُّ أَبِي السَّعْلَاءِ

أَنْ نِعَمَ مَا كُولاَ عَلَى الْخَوَاءِ

فَمَدَّ السَّعْلَاءِ وَالْخَوَاءِ ضُرُورَةً .

وَاللَّهُوَاءُ، مَمْدُودٌ: ع؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ.

وَلَهُوَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ (١)؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، قَالَ:

أَصْدٌ وَمَا بِي مِنْ صُدُودٍ وَمِنْ غَنِيٍّ

وَلَا لاقَ قَلْبِي بَعْدَ لَهُوَةٍ لائِقُ

وَلِهَاءٌ مَائِهِ، بِالضَّمِّ مَعَ الْمَدِّ: مِثْلُ: زُهاؤُها وَنُهاؤُها زِنَةٌ وَمَعْنَى: أَي قَدَرُها؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلعِجَّاجِ:

كَأَنَّمَا لُهاؤُهُ لَمَنْ جَهَرَ

لَيْلٌ وَرِزٌّ وَغَرٌّ لَمَنْ وَغَرَ

وَلِهاهُ مُلاهاةٌ وَلِهاةٌ: قَارِبَةٌ؛ وَقِيلَ: نازَعَهُ؛ وَقِيلَ:

دانا، هُوَ بَعِينُهُ بِمَعْنَى قَارِبَتُهُ فَهُوَ تَكَرَّرٌ، وَنَصَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: لِهاةٌ إِذا دانا مِنْهُ (٢) وَهالاةٌ إِذا نازَعَهُ (٣)، فَتَأَمَّلْ هَذِهِ العِبارَةَ مَعَ سِياقِ المِصنِّفِ .

وَلِهاى العُلامِ الفِطامِ: أَي دانا مِنْهُ وَقَرَّبَ .

وَاللَّاهُونَ: جاءَ ذِكرُهُ فى الحِديثِ وَ

١٦- نَصَّهُ: «سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لا يَعدِّبَ اللّاهِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ البِشْرِ فَأَعطانيهِم». قِيلَ:

هَمُّ البُلْهَةِ الغافِلُونَ، وَقِيلَ: هَمُّ الَّذينَ لَمْ يَتَعَمَّدُوا الذَّنْبَ، وَنَصَّ النُّهايةِ: الذُّنُوبَ؛ وَإِنَّمَا أَتَوَتْ وَفَرَطَ مِنْهُم سِيَهُواً وَنِسياناً أَوْ غَفْلَةً أَوْ (٤) خَطأً، أَوْ هُمُ الأَطْفالُ الَّذينَ لَمْ يَقْتَرِفُوا ذَنْباً؛ أَقوالٌ، وَهُوَ جَمْعُ لاهٍ .

وَبيْتُ لَهَيًا، بِفَتْحِ فَسكونِ: ع ببابِ دِمَشقَ، وَ مِنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ يَزِيدِ (٥) السَّكْسَكِيُّ اللُّهَيُّ، ذَكَرَهُ المَالِينِيُّ .

وَأَلْهَى :شَغَلَ ،هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ فِي قَوْلِهِ وَ أَلْهَاهُ ذَلِكَ .

وَأَلْهَى : تَرَكَ الشَّيْءَ وَ نَسِيَهُ ،أَوْ تَرَكَهَ عَجْزاً .

أَوْ أَلْهَى : اشْتَغَلَ بِسَمَاعِ اللَّهْوِ ،أَيِ الْغِنَاءِ .

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللَّهُوُ :الطَّبْلُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا (٤)؛نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ يُكْنَى بِاللَّهُوِ عَنِ الْجِمَاعِ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛وَ مِنْهُ سَجَعُ الْعَرَبِ :إِذَا طَلَعَ الدَّلْوُ :أَنْسَلَ الْعِفْوُ وَ طَلَبَ اللَّهُوُ الْخَلْوُ .

وَ اللَّهُوُ فِي لُغَةِ حَضْرَمَوْتِ :الْوَلْدُ .

وَ اللَّهُا ،بِالْفَتْحِ :جَمْعُ لَهَا ،يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ،أَنْشَدَ الْقَالِي لِأَبِي النُّجْمِ :

يَلْقِيهِ فِي طَرْفِ أَتْنَهَا مِنْ عَلٍ (٧)

قَذَفَ لَهَا جُوفٍ وَ شِدْقٍ أَهْدَلِ

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

وَ اللَّهُا ،بِالضَّمِّ :جَمْعُ لُهوهِ الرَّحَى ،وَ لُهوهِ الْعَطِيَّةِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ :اللُّهُا تَفْتَحُ اللَّهُا أَى الْعَطَايَا تَفْتَحُ اللَّهُوَاتِ .

وَ يُقَالُ :إِنَّهُ لَمَعْطَاءُ اللَّهُا إِذَا كَانَ جَوَادًا يُعْطَى الشَّيْءَ الْكَثِيرَ .

وَ اللَّهُوُ أَيْضًا :الدَّفْعَةُ مِنْ رَأْيٍ أَوْ حُلْمٍ ،وَ الْجَمْعُ لَهَا ، وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِعَبْدَةِ بْنِ الطَّبَّيبِ :

وَ لُهَا مِنْ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ

يَوْمًا إِذَا احْتَضَرَ النَّفْسَ الْمَطْمَعُ (٨)

ص :١٧٢

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنُهُ ،وَ الْكَسْرُ ظَاهِرٌ .

٢- (٢) قَوْلُهُ :«مِنْهُ» زِيَادَةٌ عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ :«فَارَعَهُ» ،وَ فِي التَّهْذِيبِ :«قَارَعَهُ» .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ :وَ خَطَأً .

- ٥- (٥) فى التبصير ١٢٣٦/٣ «زىء و فى حاشيته عن نسخه: يزىء.
- ٦- (٦) سورة الجمعة، الآيه ١١. [١]
- ٧- (٧) فى اللسان [٢] بروايه: تلقيه فى طُرُقِ أئتها من عِلِ .
- ٨- (٨) المفضليه ٢٧ البيت ٥، والضبط منها، و فيها: «احتصر النفوس».

وَأَلْهَيْتَ فِي الرَّحَى: أَلْقَيْتَ فِيهَا لُهْوَةً: كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَنَقَلَ الْقَالِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ: أَلْهَيْتَ الرَّحَا إِهَاءً، فَهِيَ مُلْهَاءٌ: أَلْقَيْتَ فِيهَا قَبْضَةً مِنْ بُرٍّ.

وَفِي الْمُخْحَمِ: أَلْهَى الرَّحَا وَ لِلرَّحَا وَ فِي الرَّحَا بِمَعْنَى.

وَأَلْهَى: أَجْزَلَ الْعَطِيَّةِ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ تَلَاهَوْا: أَي لَهَى بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ، عَنْ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ لَهَاؤُ بِهِ تَلْهِيمٌ عَلَّلَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَارٌ لِلْهُوِّ لِلْمَلْهَى مِكَسَالٌ

أَرَادَ بِاللَّهُوِ الْجَارِيَةَ وَ بِالْمَلْهَى رَجُلًا يُعَلِّلُ بِهَا، أَي لَمَنْ يُلْهَى بِهَا.

وَ لَهْوُ الْحَدِيثِ: الْغِنَاءُ، لِأَنَّهُ يُلْهَى عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى؛ وَ قِيلَ: الشَّرْكَ، وَ بِهِمَا فُسِّرَتِ (1) الْآيَةُ.

وَ لَهَى عَنْهُ وَ بِهِ: كَرِهَهُ.

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَلَّهُ عَنْهُ وَ مِنْهُ بِمَعْنَى.

وَ هُوَ لَهْوٌ عَنِ الْخَيْرِ عَلَى فَعُولٍ.

وَ قِيلَ: لُهْوَةُ الرَّحَى: فَمُهَا؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَ الْمَلْهَى: الْمَلْعَبُ زِنَةً وَ مَعْنَى.

وَ التَّهَى عَنْهُ: أَعْرَضَ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: فَلَانٌ تُسَدُّ بِهِ لَهَوَاتُ الثَّغُورِ.

وَ يُقَالُ: أَلَّهُ لَهُ كَمَا يُلْهَى بِكَ: أَي اصْنَعْ مَعَهُ كَمَا يَصْنَعُ بِكَ.

وَ مَلْهَى الْقَوْمِ: مَوْضِعُ إِقَامَتِهِمْ.

وَ مَلْهَى الْأَثَانِي: مَكَانُهَا.

وَ اسْتَلْهَأُ: اسْتَوْفَفَهُ وَ انْتَظَرَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي (٢)

و سَمَّوَا مُلْهَى كَمُعْطَى. و اللّاهُونَ: جَبَلٌ بِالْفَيْئِومِ؛ و قد ذُكِرَ فِي النونِ .

و اللّوَاهِي: الشّوَاغِلُ، جَمْعٌ لِأَهِيَةٍ .

و تَلَّهَى بِالشَّيْءِ: تَعَلَّلَ بِهِ و أَقَامَ عَلَيْهِ و لَمْ يُفَارِقْهُ.

و قَالَ النَّصْرُ: يَقَالُ لِأَهْ أَخَاكَ يَا فُلَانًا أَيْ أَفْعَلُ بِهِ نَحْوَ مَا فَعَلَ مَعَكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، و أَلْهَهُ سَوَاكُ (٣).

و اللّهُيَا: تَصْغِيرُ لَهْوَى فَعَلَى مِنَ اللّهُو، قَالَ الْعَجَّاجُ:

دَارَ لَهْيَا قَلْبِكَ الْمَتِيمِ (٤)

و تَلَّهَتْ الْإِبِلُ بِالْمَرْعَى: تَعَلَّتْ بِهِ.

و تَلَّهَى بِنَاقِهِ: تَعَلَّلَ بِسَيْرِهَا.

و اسْتَلَّهَى الشَّيْءَ: اسْتَكْتَرَ مِنْهُ.

بِ

ي اللِّيَاءُ، كِكِسَاءٍ: شَيْءٌ كَالْحِمِّصِ شَدِيدُ الْبِيَاضِ يَكُونُ بِالْحِجَازِ يُؤَكَّلُ، عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ. و

١٧- فِي الْحَدِيثِ: «دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَ هُوَ يَأْكُلُ لِيَاءً مُقَشَّرًا».

و قد ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْهَمْزَةِ أَيْضًا. تُوصَفُ بِهِ الْمَرْأَةُ فِي الْبِيَاضِ، تَقُولُ: كَأَنَّهَا لِيَاءَةٌ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ.

و قِيلَ: اللِّيَاءُ اللّوَبِيَاءُ.

و اللِّيَاءُ: سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ تُتَّخَذُ مِنْهَا التَّرْسَةُ الْجَيِّدَةُ وَ لَا يَحِيكُ فِيهَا شَيْءٌ.

و اللِّيَاءُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ، كَاللِّيَاءِ، كَشَدَادٍ، وَ وَهَمَّ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ: هُوَ مَقْصُورٌ، وَ قد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَ لَيْتَهُ: مُوضِعٌ بِالطَّائِفِ ذُكِرَ فِي «ل وَ ي».

وَ إِلَيَا (٥)، بِالْكَسْرِ: اسْمُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ذُكِرَ فِي:

«أ ي ل».

و مَأْوَتْ السَّقَاءَ و الدَّلْوُ مَأْوًا: مَدَدْتُهُ لِيَتَّسِعَ ، فَتَمَّأَى : اتَّسَعَ ؛ و أَنَشَدَ الجَوْهَرِيَّ :

ص: ١٧٣

-
- ١- (١) يعنى قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ سوره لقمان، الآية ٦. [١]
 - ٢- (٢) اللسان و التهذيب و صدره: يعيدان لى ما أمضيا، و هما معاً.
 - ٣- (٣) فى اللسان: [٢] سواء.
 - ٤- (٤) اللسان و [٣] التكملة.
 - ٥- (٥) فى القاموس: و [٤] إلباء.

دَلَوْ تَمَأَى دُبِعَتْ بِالْحُلْبِ (١)

و تَمَأَى الشَّرُّ بَيْنَهُمْ: أَى فَشَا وَ اتَّسَعَ؛ وَ فِى بَعْضِ النُّسخِ السَّرُّ بِالسِّينِ المُهْمَلِهِ المَكْسُورِهِ، وَ هُوَ غَلَطٌ .

وَ فِى الصُّحاحِ: تَمَأَى مَا بَيْنَهُمْ أَى فَسَدَ .

وَ المَأْوَةُ: أَرْضٌ مُنْخَفِضَةٌ، حِجْ مَأْوٌ . نَقَلَهُ ابْنُ سِيدِهِ .

وَ مَأَى السَّنُّورُ يَمُؤُ مَوَاءً (٢)، بِالضَّمِّ كَغُرَابٍ: صَاحٌ .

وَ فِى الصُّحاحِ: مَاتِ السَّنُّورُ: صَاحَتْ، مِثْلُ أَمَتْ تَأْمُو أُمَاءً .

وَ المَأْوَى (٣): الشَّدَّةُ .

وَ ذُو المَأْوَيْنِ: ع .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَرَّةٌ مَأْوَةٌ زِنَةٌ مَعُوعٌ .

وَ أَمْوَى: صَاحٌ صِيَاخِ السَّنُّورِ؛ عَنِ أبى عَمْرٍو .

وَ يُقَالُ لِلسَّنُّورِ: مَاتِيهِ زِنَةٌ مَاعِيهِ، وَ مَاءُهُ زِنَةٌ مَاعِيهِ .

وَ مَأَوْتُ بَيْنَهُمْ: إِذَا ضَرَبْتُ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ؛ عَنِ اللِّيثِ .

مَأَى

مَأَى مَأَى فِيهِ، كَسَعَى: بِالغِ وَ تَعَمَّقَ (٤)، وَ المَصْدَرُ: مَأَى كَسَعِي .

وَ مَأَى الشَّجَرُ: طَلَعَ أَوْ أَوْرَقَ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِى المُحْكَمِ .

وَ يُقَالُ: مَأَى مَا بَيْنَهُمْ: أَى أَفْسَدَ، زَادَ ابْنُ سِيدِهِ:

وَ نَمَّ؛ وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجَّاجِ:

وَ يَعْتَلُونَ مَن مَأَى فِى الدَّخْسِ (٥)

وَ فِى التَّهْذِيبِ: مَأَيْتَ بَيْنَ القَوْمِ إِذَا دَبَّيْتُ بَيْنَهُمُ بِالنَّمِيمَةِ؛ قَالَ:

و مَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نَكَرَاتٍ

لم يَزَلْ ذَا نَمِيمِهِ مَاءً (٤)

و مَأَى الْقَوْمِ: تَمَمَهُمْ بِنَفْسِهِ مَائَةً، فَهَمَّ مَمِيئُونَ؛ وَ إِذَا تَمَمَهُمْ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أَمَّاهُمْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ تَمَأَى السَّقَاءُ تَمِيئًا: تَوَسَّعَ وَ امْتَدَّ، وَ هُوَ تَفَعَّلَ وَ قَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ؛ وَ هُوَ مُطَاوَعٌ مَأَيْتُهُ مَأْيًا، وَ الْأَوَّلُ الَّذِي ذَكَرَ فِي الْوَاوِ مُطَاوَعٌ مَأَوْتُهُ مَأَوًّا، فَلَيْسَ بِتَكَرَّارٍ كَمَا يَظُنُّهُ بَعْضٌ.

وَ وَقَعَ فِي نَسَخِ التَّهْذِيبِ: تَمَأَى الْجِلْدُ وَ السَّقَاءُ عَلَى تَفَاعَلٍ (٧) وَ هُوَ صَحِيحٌ أَيْضًا.

وَ امْرَأَةٌ مَاءَةٌ، كَمَاعِهِ، أَيْ نَمَامَتُهُ، مَقْلُوبٌ، وَ قِيَاسُهُ مَاءَةٌ كَمَاعِهِ؛ كَذَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: امْرَأَةٌ مَاءَةٌ، كَمَاعِهِ (٨)، نَمَامَةٌ.

وَ الْمِائَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ إِنَّمَا أُطْلِقَ لِشُهْرَتِهِ، عَدَدٌ مَعْرُوفٌ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ اسْتِثْقَاةٌ مِنْ مَأَيْتِ الْجِلْدِ مَدَدْتُهُ لِأَنَّهُ عَدَدٌ مُمْتَدٌّ، وَ هُوَ اسْمٌ يُوصَفُ بِهِ؛ حَكَى سِيبَوِيهٌ: مَرَزْتُ بَرَجْلٍ مَائِهِ إِبْلُهُ، قَالَ: وَ الْوَجْهُ الرَّفْعُ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مَأَى كَمَعَى، وَ الْهَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْيَاءِ.

وَ نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: الْمِائَةُ حَذَفَ مِنْ آخِرِهَا يَاءٌ (٩)، وَ قِيلَ: حَرْفٌ لَيْنٌ لَا يُدْرَى أَوْ هُوَ أَوْ يَاءٌ.

وَ نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ قَالَ: بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُونَ مِائَةً دِرْهَمٌ يُسْمُونَ شَيْئًا مِنَ الرَّفْعِ فِي الدَّالِ وَ لَا يَبِينُونَ، وَ ذَلِكَ الْإِخْفَاءُ.

وَ نَقَلَ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: قَالَ الْأَخْفَشُ: لَوْ قُلْتَ فِي جِ جَمْعِ مَائِهِ مِائَاتٌ، كِمِعَاتٍ، لَكَانَ جَائِزًا؛ وَ إِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ قُلْتَ مِئُونَ، بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ:

ص: ١٧٤

١- (١) الصحاح، و ذكره في اللسان من خمسة شطور.

٢- (٢) في القاموس: [١] مُؤَاءٌ.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: و المأوَاءُ.

٤- (٤) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: وَ تَمَعَّقَ.

٥- (٥) الصحاح و [٣] اللسان و [٤] بعده: بِالْمَأْسِ يَرْقَى فَوْقَ كُلِّ مَأْسٍ.

٦- (٦) اللسان و التهذيب و الأساس و صدره في المقاييس ٢٩٢/٥ [٥] بدون نسبة: وَ بِالْأَصْلِ «مَاءٌ».

٧- (٧) كذا بالأصل و لم ترد في التهذيب، و عبارته: تَمَأَى السَّقَاءُ.

٨- (٨) فى التهذيب: مناعه.

٩- (٩) فى التهذيب: واو.

مُؤُونٌ، بضم الميم ، و مِيءٌ ، كَمِيعٌ ، و أَنْكَرَ هَذِهِ سَبَبِيَّوِيَّةٌ ، لِأَنَّ بِنَاتِ الْحَرْفَيْنِ لَا- يُفْعَلُ بِهَا كَذَا، يَعْنِي أَنَّهِنَّ لَا يَجْمَعُونَ عَلَيْهَا مَا قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا فِي الْإِفْرَادِ ثُمَّ حَذَفَ الْهَاءَ فِي الْجَمْعِ لِأَنَّ ذَلِكَ إِجْحَافٌ فِي الْأَسْمِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ مِئِيٌّ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و حَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِئِي (١)

إِنَّمَا أَرَادَ الْمِئِيَّ فَحَذَفَ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: فَخَفَّفَ ؛ كَمَا قَالَ :

أَلَمْ تَكُنْ تَحْلِفُ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ مُزَرَّدٍ:

وَ مَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحَقِ عَمَامِهِ

وَ خَمْسِمِئَةٍ مِنْهَا قَسِيٌّ وَ زَائِفٌ (٢)

أَرَادَ: مِئِيٌّ فُعُولٌ كَحَلِيهِ وَ حُلِيٌّ .

وَ قَالُوا: ثَلَاثُمِئَةٍ أَضَافُوا أَذْنَى الْعَدَدِ إِلَى الْوَاحِدِ لِدَلَالَتِهِ عَلَى الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ :

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَ قَدْ شَجِينَا

وَ هُوَ شَاذٌ. وَ قَالَ سَبَبِيَّوِيَّةٌ: يُقَالُ ثَلَاثُمِئَةٍ ، وَ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ (٣): ثَلَاثُ مِئَاتٍ وَ ثَلَاثُ مِئِينَ كَمَا تَقُولُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، لِأَنَّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرِ يَكُونُ جَمَاعَةً نَحْوَ ثَلَاثَةِ رِجَالٍ وَ عَشْرَةِ رِجَالٍ وَ لَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِأَحَدِ عَشَرَ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْأَوَّلُ أَكْثَرُ عَلَى شُدُودِهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مَنْ قَالَ مِئِينَ وَ رَفَعَ النُّونَ بِالتَّنْوِينِ فَفِي تَقْدِيرِهِ قَوْلَانٌ: أَحَدُهُمَا: فَعْلِيْنٌ مِثَالِ غَسْلِيْنٍ ، وَ هُوَ قَوْلُ الْأَخْفَشِ وَ هُوَ شَاذٌ؛ وَ الْآخَرُ: فَعِيلٌ ، كَسَرَ الْفَاءَ لِكَسْرِ مَا بَعْدَهُ، وَ أَضْمَهُ: مِئِيٌّ وَ مِئِيٌّ مِثَالِ عِصِيٍّ وَ عِصِيٍّ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْيَاءِ نُونًا. وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرَيْنِ: وَهَابُ الْمِئِي ، وَ خَمْسِمِئَةٍ ، فَهَمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ مَحْدُوفَانِ مَرَّخَمَانِ .

وَ حُكِيَ عَنِ يُونُسَ: أَنَّهُ جَمَعَ بَطْرَحَ الْهَاءِ مِثْلَ تَمْرِهِ وَ تَمْرٍ ، وَ هَذَا غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ لِأَنَّهُ لَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ مَائِيٌّ مِثَالِ مَعِيٍّ ، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ لَيْثِهِ لَيْثِيٌّ ، وَ فِي جَمْعِ ثَبِّهِ ثُبِّيٌّ ، أ ه .

وَ النَّسْبَةُ إِلَى الْمِئَةِ فِي قَوْلِ سَبَبِيَّوِيَّةٍ وَ يُونُسَ جَمِيعًا فِيمَنْ رَدَّ اللَّامَ مِئَوِيٌّ ، كَمِغَوِيٌّ ؛ وَ وَجْهُ أَنْ مِئَاتُهُ أَضْمَلُهَا، عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلَهُ سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، فَلَمَّا حُرِّدَتْ اللَّامُ تَخْفِيفًا جَاوَرَتِ الْعَيْنُ تَاءَ التَّأْنِيثِ فَانْفَتَحَتْ عَلَى الْعَادَةِ وَ الْعُرْفِ فَقِيلَ مِئَاتُهُ ، فَإِذَا رَدَدْتَ اللَّامَ فَمَذَهَبَ سَبَبِيَّوِيَّةٌ أَنْ تَقْرَأَ (٤) الْعَيْنُ بِحَالِهَا مَتَحْرَكَةً ، وَ قَدْ كَانَتْ قَبْلَ الرَّدِّ مَفْتُوحَةً فَتَنْقَلِبُ لَهَا اللَّامُ أَلِفًا فَيَصِيرُ تَقْدِيرُهَا مِئًا كِنْنًا، فَإِذَا

أَضَفَتْ إِلَيْهَا أَبَدَلَتْ الألفَ واواً فَقُلْتُ: مِثْوِي كِثْوِي .

وَأَمَّا مِذْهَبُ يونسَ فَإِنَّهُ كَانَ إِذَا نَسَبَ فَعَلَهُ أَوْ فَعَلَهُ مِمَّا لَامَهُ ياءُ أَجْرَاءُ مُجْرَى ما أَضِيلَهُ فَعَلَهُ أَوْ فَعَلَهُ، فيقول في الإِضَافَةِ إلى ظَبْيِهِ ظَبْوِي، وِ يَحْتِجُّ بِقَوْلِ العَرَبِ في النَّسَبِ إلى بَطِيهِ بِطَوِي وِ إلى زَيْتِهِ زَنَوِي، فِقِياسُ هَذَا أَنْ يَجْرَى فَتَهُ (٥) وِ إِنْ كَانَتْ فَعَلَهُ مَجْرَى فَعَلَهُ فيقول مِثْوِي فَيَتَّفِقُ اللَّفْظَانِ مِنْ أَصْلَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ.

وَأَمَّا أَيُّ القَوْمِ: صَارُوا مِائَةً؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ؛ فَهُم مُمُؤُونَ، كَمُعْطُونَ، أَضِيلُهُ مِمَّاوُونَ؛ وَ أَمَّا يُتُّهُمُ أَنَا: تَمَّتْهُمْ مِائَةٌ، وَ تَقَدَّمَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ الفَرْقَ بَيْنَ مَأَى القَوْمِ وَ أَمَائِي .

وَ قَالَ الكِسَائِيُّ: كَانَ القَوْمُ تَسْبِيحَهُ وَ تَسْبِيحِينَ فَأَمَّا يُتُّهُمُ، بِأَلْفٍ مِثْلَ أَفْعَلْتُهُمْ، وَ كَذَا فِي الألفِ أَلْفْتُهُمْ، وَ كَذَا إِذَا صَارُوا هُمْ كَذَلِكَ قُلْتُ: أَمَّاوَا وَ أَلْفُوا إِذَا صَارُوا مِائَةً وَ أَلْفًا؛ نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

وَ فِي المُحْكَمِ: أَمَاتِ الدَّرَاهِمُ وَ الإِبِلُ وَ سَائِرُ الأَنْوَاعِ :

صَارَتْ مِائَةً؛ وَ أَمَّا يُتُّهُمُ: جَعَلْتُهَا مِائَةً .

ص: ١٧٥

١- (١) الصَّحاح و [١] اللسان و [٢] نسبه لامرأه من بنى عقيل تفخر بأخوالها من اليمن، و قال أبو زيد إنه للعامريه، و التكملة، و قبله فيهما: حیده خالی و لقيط و على.

٢- (٢) الصَّحاح و [٣] التهذيب و اللسان و فيه: سحق عباءه.

٣- (٣) في القاموس بالرفع و النصب ظاهر.

٤- (٤) في اللسان: [٤] أن تقرأ العين.

٥- (٥) اللسان: [٥] مئه.

و شارطته (١) مماءة: أى على مائه؛ عن ابن الأعرابي؛ كمؤالفه على ألف .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

مَأْيْتُ الْجِلْدِ مَأْيًا: مَدَدْتُهُ؛ وَ تَمَاءَى الْجِلْدُ عَلَى تَفَاعَلٍ.

وَ رَجُلٌ مَاءٌ ، كَشَدَّادٍ: تَمَامٌ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَ مَأَى بَيْنَهُمْ أَخُو نُكْرَاتٍ

لَمْ يُزَلْ ذَا نَمِيمِهِ مَاءً (٢)

متو

وَ مَتَوْتُ فِي الْأَرْضِ: مِثْلُ مَطَوْتُ .

وَ مَتَوْتُ الْحَبْلَ مَتَوًّا: مَدَدْتُهُ؛ وَ الْهَمْزُ لَعْنَةٌ فِيهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ التَّمَّتِي فِي نَزْعِ الْقَوْسِ: مَدُّ الصُّلْبِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

فَأَتَتْهُ الْوَحْشُ وَارِدَةً

فَتَمَّتِي النَّزْعَ فِي يَسْرَةٍ (٣)

وَ أَمَّتِي الرَّجُلُ: مَشَى مِشْيَةً قَبِيحَةً كَأَنَّهُ يَمُدُّ فِيهَا.

وَ أَمَّتِي: أَمْتَدَّ رِزْقَهُ وَ كَثُرَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ ابْنُ مَاتِي؛ هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زَيْدِ بْنِ مَاتِي الْكُوفِيِّ الْكَاتِبِ ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ؛ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَادَانَ .

وَ مَتَى: يَأْتِي ذِكْرُهُ فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

*و ممّا يُستدرِكُ عليه:

مَتَأَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا، كَمَطَأَهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ دَارِي بِمَيْتًا، دَارِهِ: أَى بِحِذَائِهَا؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ.

وَ تَمَّتِي: كَتَمَطَى، عَلَى الْبَدَلِ .

و قيل لأعرابي: ما هذا الأثر بوجهك؟ فقال: من شدّه التَّمَتَّى في السُّجودِ.

و أمّتي: طال عمره؛ عن ابن الأعرابي.

متى

ي مَتَيْتُهُ مَتِيًّا: لَعُغَهُ فِي مَتَوْتُهُ مَتَوًّا؛ هَكَذَا كَتَبَهُ بِالْأَسْوَدِ؛ وَ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يَشِرْ إِلَيْهِ، فَتَأَمَّلْ.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مجا

مَجَا: عَلِمَ.

و مِجَا، بِالْكَسْرِ: فِي أَجْدَادِ الثُّغْمَانِ بْنِ مُقَرَّرِ الصَّحَابِيِّ؛ وَ سَيِّئَاتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي وَجِي.

محو

و مَحَاهُ يَمْحُو وَ يَمْحَاهُ مَحْوًا فِيهِمَا: أَذْهَبَ أَثْرَهُ فَمَحَى (٤) هُوَ، لِأَنَّهُ مَتَعَدٌّ؛ وَ امَّحَى، كَأَدَّعَى، وَ امْتَحَى لَعُغَهُ فِيهِ قَلِيلُهُ (٥)؛ وَ فِي الصُّحُوحِ: ضَعِيفَةٌ .

و الْمَحْوُ: السَّوَادُ فِي الْقَمَرِ. يُقَالُ: إِنَّهُ أَثَرُ مَسْحِهِ سَيِّدِنَا جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و مِنْ الْمَجَازِ: الْمَحْوَةُ الْمَطْرَةُ الَّتِي تَمْحُو الْجَدْبَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ: أَصَابَ الْأَرْضَ مَحْوَةٌ؛ وَ قَدْ مَحَتِ الْجَدْبُ .

و الْمَحْوَةُ: الْعَارُ.

وَ أَيْضًا: السَّاعَةُ .

و مِنْ الْمَجَازِ: مَحْوَةٌ، بِلَا لَامٍ: اسْمُ الدَّبُورِ، غَيْرُ مَضْرُوفَةٍ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: وَ مَحْوَهُ: رِيحُ الشَّمَالِ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ بِالسَّحَابِ (٦)، وَ هِيَ مَعْرُفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَ لَا يَدْخُلُهَا أَلْفٌ وَ لَامٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَهُ بِالْعَجَاجِ

فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ (٧)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ هَبَّتْ مَحْوَةٌ، اسْمٌ لِلشَّمَالِ مَعْرُفَةٌ، سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تَمْحُو السَّحَابَ وَ تَذْهَبُ بِهَا، وَ كَوْنَهُ اسْمًا لِلشَّمَالِ لَا الدَّبُورِ هُوَ

الَّذِي صَرَّحَ بِهِ ابْنُ السُّكَيْتِ فِي

- ١- (١) القاموس: و شارَظَةُ .
- ٢- (٢) تقدم، و انظر ما لاحظناه فيه.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٠٢ بروايه «قد أتته..فتمتى» و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٩٦/٥.
- ٤- (٤) ((*) كذا، و بالقاموس: فَمَحَا.
- ٥- (٤) فى التهذيب: رديئه.
- ٦- (٥) عن الصحاح و [١] بالأصل «السحاب».
- ٧- (٦) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب و الأساس، و التكملة قال الصاغانى: و بينهما مشطور و هو: فتركت من عاصد و ناج.

الإصلاح؛ و به جزم التبريزى فى تهذيبه للإصلاح؛ و مثله أيضاً فى كفايه المتحفظ وغيره .

وقال ابن برى: أنكر على بن حمزة اختصاص محوه بالشمال لكونها تشع السحاب و تذهب به، قال: و هذا موجود فى الجنوب؛ و أنشد للأعشى:

ثم فأووا على الكريهه و الصب

ر كما يشع الجنوب الجهما (1)

و محوه: ع؛ هكذا مفتضى سياقه، و الصواب محو بلا هاء كما هو نص الصحاح و المحكم (2).

قال يعقوب: و أنشدنى أبو عمرو للخنساء:

لتجرى المنيه بعد الفتى ال

مغادر بالمحو أذلالها (3)

و الماحى: من أسماء النبى (4) صلى الله عليه و سلم، سُمى به لأنه يمحو الله به الكفر و يعفى آثاره؛ كذا فى النهايه .

و فى التهذيب: محاه الله به الكفر و آثاره (5)؛ و فى المحكم: لأنه يمحو الكفر بإذن الله تعالى .

و الممحاه، بالكسر: خرقه يُزال بها المني و نحوه؛ و فى بعض نسخ الصحاح: و غيره .

* و مما يشتدرك عليه:

انمحي: انفعل من المحو؛ نقله الجوهري .

و يقال: تركت الأرض محوه واحده إذا طبقتها المطر .

و فى التهذيب: أصبحت الأرض محوه واحده إذا تغطى وجهها بالماء . و كتاب ماح: ذو محو .

و محت الريح السحاب: أذهبتة .

و مح الصبح الليل كذلك؛ و منه قوله تعالى:

فمحونا آية الليل (6).

و الإحسان يمحو الإساءة .

و المَحْوُ: ما يُرْقَى به المَعْيُونُ و المَصَابُ؛ لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ؛ و رُبَّمَا مَحَى بِالماءِ فُيَسْقَاهُ و لذلك سُمِّيَ.

و يقال: تَمَحَّحَ مِنْهُمُ يا فُلان، أَى تَحَلَّلَ، أَى اطلَبَ مِنْهُمُ أَنْ يَمْحُوا عَنْكَ ما جَنَيْتَ عَلَيْهِمُ؛ و هو مجازٌ نقلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

محي

ي مَحَاهُ يَمْحِيهِ و يَمْحَاهُ مَحِيًّا فِيهِمَا، الأَخِيرَةُ لُغَةُ طَيِّبٍ: أَذْهَبَ أَثْرَهُ، فَهُوَ مَمْحِيٌّ و مَمْحُوٌّ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: صارتِ الواوُ ياءً لكَسْرِهِ ما قَبْلُها فأدْغَمَتِ في الياءِ التي هي لامُ الفِعلِ؛ و أنشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

كما رأيتَ الورقَ المُمحِيًّا

محي

ي تَمْحَيْتُ مِنْهُ: تَبَرَّأْتُ و تَحَرَّجْتُ؛ نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ. و تَمْحَيْتُ إِلَيْهِ: اعْتَدَدْتُ؛ نقلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ بُرْزُجٍ في النوادرِ؛ كما مَحَيْتُ، كما كَرَّمْتُ، كذا في النسخِ و الصَّوابُ بِتَشْدِيدِ الميمِ، كما هو نَصُّ الصَّحاحِ و التَّهذِيبِ.

قالَ الجَوْهَرِيُّ: امْحَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ إِذا تَبَرَّأْتُ مِنْهُ و تَحَرَّجْتُ؛ و أنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلنُّضْرِ بْنِ سَعِيدِ القَيْسِيِّ:

قالت و لم تَفْصِدْ لَهُ و لم تَخِهُ

و لم تُراقِبْ ما ثَمًّا فَتَمَّخَهُ

مِنْ ظُلْمِ شَيْخِ آخِصٍ مِنْ تَشْيِخِهِ (٧)

زادَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ:

ص: ١٧٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٣ بروايه: ثم ولوا عند الحفيظه و الصَّب ر كما يطحر الجنوب الجهما و المثبت كروايه اللسان و فيه «تقشع».

٢- (٢) و مثلهما في ياقوت لكنه ذكره بألف و لام.

٣- (٣) ديوانها ط بيروت ص ١٢١ بروايه «لتجر» و مثله في ياقوت و الصحاح، و [١] في اللسان: «لنجر الحوادث».

٤- (٤) في القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.

٥- (٥) التهذيب: و أثره.

٦- (٦) سورة الإسراء، الآية ١٢. [٢]

٧- (٧) اللسان و [٣] الثاني و الثالث في الصحاح و [٤] المقاييس ٣٠٥/٥ و [٥] زيد في اللسان و التهذيب مشطورا رابعا: أشهب مثل

النسر بين أفرخه و في المصادر وردت الشطور بدون نسبة.

أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرَخِهِ

قال: امَّخَى مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ امُّخَاءً إِذَا خَرَجَ (١) مِنْهُ تَأْتُمًا، وَالْأَصْلُ انَّمَخَى .

قال ابن بري: صواب إنشاده:

ما بال شَيْخِي آضَ مِنْ تَشْيِخِهِ

أَزَعَرَ مِثْلَ النَّسْرِ عِنْدَ مَسْلَخِهِ

و تَمَخَّيْتُ الْعَظْمَ : تَمَخَّخْتُهُ ، قَلَبْتُ إِخْدَى الْخَاءِ يَنْ يَاءً .

و مَخَا ، مَقْصُورٌ : ه بِسَاحِلِ بَحْرِ الْيَمَنِ تَجَاهِ بَابِ الْمُنْدَبِ ، وَ قَدْ دَخَلَتْهَا وَ سَجِعَتْ بِهَا الْحَدِيثُ ؛ قَالَ الصَّاعَانِيُّ : تَرَفُّاً بِمَكَلِّئِهَا السُّفْنُ ، تَقُولُ الْعَرَبُ : مَخَا بَلَمَدُ الرَّخَا ، فَيَقْصُرُونَ الرَّخَا لِلْقَرِينَةِ ، انْتَهَى . وَ بِهَا قَبْرُ الْوَلِيِّ الْكَامِلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الشاذلي القُرَشِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالصَّغِيرِ .

و مَخَّيْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ تَمَخَّيْتُهُ : أَفْضَيْتُهُ عَنْهُ وَ أَبْعَدْتُهُ . وَ فِي التَّكْمَلَةِ : فَصَّيْتُهُ مِنْهُ .

مدى

ي الْمَدَى ، كَالْفَتَى : الْغَايَةُ .

وَ فِي الْفَائِقِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ : أَنَّ الْمَدَى الْمَسَافَةُ ، وَ إِنَّمَا أُطْلِقَتْ عَلَى الْغَايَةِ لِامْتِدَادِ الْمَسَافَةِ إِلَيْهَا ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلأَخْطَلِ :

فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ الْمَدَى لَكَ خَالِدٌ

مَوَازِنَهُ أَوْ حَامِلٌ مَا يُحْمَلُ

كَالْمُدِّيِّ ، بِالضَّمِّ ، وَ الْمِيدَاءِ ، بِالْكَسْرِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى ، وَ هُوَ الْغَايَةُ وَ الْقَدْرُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ فِي الْغَايَةِ :

مَشْتَهُ مُتَّبِعُهُ تَيْهَاؤُهُ

إِذَا الْمَدَى لَمْ يُدْرَ مَا مِيدَاؤُهُ (٢)

وَ يَقَالُ : مَا أَذْرِي مَا مِيدَاءُ هَذَا الْأَمْرِ يَعْنِي قَدْرَهُ وَ غَايَتَهُ .

قال الأزهرى: قوله: هو مِفْعَالٌ مِنَ الْمَدَى غَلَطٌ ، لِأَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ وَ هُوَ فِعْعَالٌ مِنَ الْمَدَى ، كَأَنَّهُ مَصْدَرٌ مَادَى مِيدَاءً ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ فَاعَلْتُ فِعْعَالًا .

﴿قُلْتُ: وَ قَدْ زَعَمَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَيْضاً مِثْلَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ نَبَّهَ عَلَي رَفُضِ هَذَا الْقَوْلِ شَيْخُنَا فَقَالَ: لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَ لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ يَدًا.﴾

و الْمَدَى لِلْبَصْرِ: مُنْتَهَاهُ . يُقَالُ: قَطَعَهُ أَزْضٌ قَدَرَ مَدَى الْبَصْرِ وَ قَدَرَ مَدَّ الْبَصْرَ أَيْضاً عَنْ يَعْقُوبَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ مَنَى مَدَى الْبَصِيرِ، وَ لَا تَقُلْ مَدَّ الْبَصِيرِ، أَيْ مُضَمَّعاً؛ وَ قَدْ عَبَّرَ بِهِ الْمَصْنُفُ فِي مَدَدٍ وَ نَسَبِي قَوْلَهُ هُنَا. «وَ لَا تَقُلْ «عَلَى أَنَّ الْمُصْرَحَ بِهِ عَنْ يَعْقُوبَ جَوَازَهُ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ.﴾

و الْمَدَى: الْعَرْمُضُ يَكُونُ عَلَى الْمَاءِ.

و الْمُدْيَةُ، مُثَلَّثَةٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: بِالضَّمِّ، الشَّفْرَةُ، وَ قَدْ يُكْسَرُ.

و فِي الْمُحْكَمِ: قَوْمٌ يَقُولُونَ مَدْيَةً، بِالْكَسْرِ، وَ آخَرُونَ، بِالضَّمِّ، وَ الْفَتْحُ لُغَةٌ ثَالِثَةٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ الْفَارِسِيُّ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: سُمِّيَتْ لِأَنَّ انْقِضَاءَ الْمَدَى يَكُونُ بِهَا، قَالَ: وَ لَا يَعْجِبُنِي.

ج مَدَى وَ مُدَى، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، وَ هُوَ مَطْرَدٌ عِنْدَ سِيَبَوِيهِ لِدُخُولِ كُلِّ وَاحِدِهِ مِنْهُمَا عَلَى الْأُخْرَى. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْجَمْعُ مُدْيَاتٌ وَ مُدَّى، كَمَا قُلْنَا فِي كَلِمِهِ .

و الْمُدْيَةُ، بِالضَّمِّ: كَبِدُ الْقَوْسِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَرَمِي وَ إِحْدَى سَيِّئِيهَا مَدْيَةَ

إِنْ لَمْ تُصِبْ قَلْبًا أَصَابَتْ كُلِّيَهُ (٣)

وَ يُقَالُ: فَلَانٌ أَمَدَى الْعَرَبِ، أَيْ أَبْعَدُهُمْ غَايَةَ فِي

ص: ١٧٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: حَرَجٌ.

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ص ٤ وَ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ بَرَوَايَهُ: «مَشْتَبَهُ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: «مَشْبَهُهُ» وَ الثَّانِي فِي التَّكْلِمَةِ بَرَوَايَهُ: إِذَا ارْتَمَى لَمْ يَدِرْ مَا مِيدَاؤُهُ وَ بَعْدَهُ: مَا بَعْدَ مَا قَايَسَ أَوْ حَذَاؤُهُ.

٣- (٣) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ التَّكْمَلَةُ بِدُونِ نَسْبِهِ.

العز؛ كذا في النسخ و الصواب أبعدهم عزيمة في الغزو، كما هو نص المحكم عن الهجري، قال: عقيل تقوله، فإن صح ما حكاه فهو من باب أحنك الشاتين.

و المدي، كغبي: حوض لا تنصب حوله حجارة .

و عبارة الصحاح: الحوض الذي ليست له نصائب؛ فلو قال: حوض لا نصائب له، كان أخصر؛ قال الشاعر:

إذا أميل في المدي فاضا (١)

و قال الراعي يذكّر ماء وردة:

أثرت مديّه و أثرت عنه

سواكن قد تبوّأ الحوصنا (٢)

و المدي أيضا: ما سال من ماء الحوض فحبت فلا يقرب؛ عن أبي حنيفة .

أو ما اجتمع في مقام الساقى؛ كما في التكملة .

و قيل: هو جدول صغير يسيل فيه ما هريق من ماء البئر .

و قيل: ما سال من فروغ الدلو يسمى مديا ما دام يمدا، فإذا استقرّ و أنتن فهو عربّ؛ و جمع الكلّ أمديه .

و المدي، بالضم: مكيال ضخم للشام و مصر؛ عن ابن الأعرابي .

و قال الأزهرى: مكيال يأخذ جريا .

و فى الصحاح: هو القفيز الشامى و هو غير المدّ .

و قال ابن الأثير: هو مكيال لأهل الشام يسع خمسة عشر مكوكا، و المكوك صاع و نصف، و قيل: أكثر من ذلك .

و قال ابن برى: يسع خمسة و أربعين رطلا، و منه

١- حديث على: «أنه أجرى للناس المديين و القسطين» .

يريد مديين من الطعام، و قسطين من الزيت، و القشط نصف صاع: أخرجه الهروى عن على، و الزمخشري عن عمر. ج أمداء، كقفل و أفعال؛ قال سيويه: لا يكسر على غير ذلك .

و أمدى الرجل: أسن؛ نقله الأزهرى عن ابن الأعرابي، قال الأزهرى: هو من مدى الغاية و مدى الأجل: منتهاه .

وَأَمْدَى : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ ؛ وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا سُقِيَ لَبْنًا فَأَكْثَرَ .

وَمَادِيَّتُهُ وَآمَدِيَّتُهُ مُمَادَاةٌ وَإِمْدَاءٌ : أَمَلَيْتُ لَهُ ، أَيْ أَمَهَلْتُ .

وَمَدَايِيهِ ، كَسَحَابِيهِ : ع .

وَابْنُ مَدَى ، كَفَتَى : اسْمٌ وَادٍ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَابِنِ مَدَى رَوْضَاتُهُ تَأْنَسُ

عَنْ يَاقُوتَ .

وَيُقَالُ : دَارِي مِيدَاءٍ دَارِهِ ، بِالْكَسْرِ ، أَيْ حِذَاؤُهُ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَادٍ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بِمِيدَاءٍ أَرْضٌ كَذَا ، إِذَا كَانَ بِحِذَائِهَا ، يَقُولُ : إِذَا سَارَ لَمْ يَدْرَأْ مَا مَضَى أَكْثَرَ أَمْ مَا بَقِيَ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَلَا تُؤْمَدِيهِ أَحَدٌ : أَيْ لَا يُجَارِيهِ إِلَى مَدَى .

وَ تَمَادَى فِي عَيْهِ : لَجَّ فِيهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : تَمَادَّ فِيهِ إِلَى الْغَايَةِ .

وَ تَمَادَى بِهِ الْأَمْرُ : تَطَاوَلَ وَ تَأَخَّرَ .

وَ آمَدَيْتُ لَهُ وَ أَنْمَيْتُ وَ أَمْضَيْتُ بِمَعْنَى ؛ وَ سَيَأْتِي فِي مَضَى .

مذى

ي الْمِذْيُ ، بفتح فسكون والياء مُخَفَّفُهُ ، وَ الْمِذْيُ ، كَغَنِيٍّ ، وَ الْمِذْيُ : سَاكِنَةُ الْيَاءِ ، الْأَخِيرَتَانِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَ الْأُولَى أَفْصَحُهَا وَ لَذَا اقْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : التَّخْفِيفُ أَعْلَى ؛ وَ قَالَ الْأُمَوِيُّ : الْمِذْيُ مُشَدَّدٌ ، وَ غَيْرُهُ يُخَفَّفُ . وَ قَالَ أَبُو عبيد :

ص : ١٧٩

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٠٧/٥ .

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ٢٦٧ بروايه: وردت مديه فطردت عنه سواكن قد تبوان الحضونا و انظر تخريجه فيه، و الميثت

المنى وحده مُشَدَّد، والمذى والودى مُخَفَّفان؛ ما يُخْرَجُ مِنْكَ عِنْدَ الْمَلَاعِبِ وَالتَّقْيِيلِ .

قال الليث: هو أَرْقُ ما يكونُ مِنَ التَّنْفِهِ .

وقال ابن الأثير: هو البَلُّ اللزجُ الذى يُخْرَجُ مِنَ الذَّكَرِ عِنْدَ مَلَاعِبِ النِّسَاءِ، ولا يَجِبُ فِيهِ الغُسلُ، وهو نجسٌ يَجِبُ غَسْلُهُ وَينقُضُ الوُضوءَ .

والمذى، بالفتح: الماءُ الذى يُخْرَجُ مِنْ صُنبُورِ الحَوْضِ؛ نقله ابنُ سيده .

والمذية، كَعَيْتِهِ: أُمُّ شاعِرٍ مِنْ شُعراءِ العَرَبِ، يُعَيَّرُ بِهَا؛ نقله ابنُ سيده .

والمذية: المِراةُ المَجْلُوةُ؛ وَ مِنْهُ قولُ أبى كَبيرِ الهُدَلى:

و بِياضِ وَجهِ لَمْ تَحُلْ أَسْرارُهُ

مِثْلُ المَذِيَةِ أَوْ كَشَفِ الأَنْضُرِ (١)

كالمذية، بالفتح وَ التَّخْفِيفِ، وَ هذِهِ عَنِ الأَزْهَرِيِّ؛ جَ مَذِيَّاتٍ وَ مِذَاءٍ، بِالكَسْرِ وَ المَدِّ .

وَ فى التَّهذِيبِ: وَ تُجْمَعُ أَيْضاً مَذِيّاً وَ مَذِيَّاتٍ وَ مِذَى .

وَ أَمْدَى الرَّجُلِ: قَادَ عَلَى أَهْلِهِ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَ نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ وَ ابنُ الأَثيرِ .

وَ أَمْدَى شَرابُهُ: زَادَ فى مَرَجِهِ حَتى رَقَّ جِدًّا؛ وَ هُوَ مِجَازٌ .

وَ مِنَ المِجَازِ أَيْضاً: أَمْدَى الفَرَسَ، إِذا أَرَسِيْلُهُ يَزَعى؛ وَ فى الصُّحاحِ: أَرَسِيْلُهُ فى المَرَعى؛ كَمِذَاهُ، بِالتَّخْفِيفِ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ رَبِّما قالوا ذلِكَ، حَكَاهُ أبو عبيدٍ .

وَ مِذَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ، عَنِ ابنِ سِيده .

وَ المِذَاءُ، كَسَماءٍ، هَكَذا فى سائِرِ النسخِ .

قال شيخنا: هو قُصُورٌ وَ لَعْلَهُ ككِساءٍ. *قُلْتُ: وَ هُوَ الصَّوابُ، وَ هَكَذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى النِّهايةِ وَ المُحْكَمِ وَ الصُّحاحِ فى تَفْسيرِ

١٤- قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: العَيْرَةُ مِنَ الإِيْمانِ وَ المِذَاءُ مِنَ النِّفاقِ . نَعَم رَوى فى الحَدِيثِ بِالفَتْحِ أَيْضاً كَمَا أشارَ لَه ابنُ الأَثيرِ، وَ بِاللَّامِ أَيْضاً بَدَلَ الهَمْزِ كَمَا أشارَ لَه الرَّمْخَسَرِيُّ وَ ابنُ الأَثيرِ؛ وَ هُوَ مَذْكَورٌ فى مَحَلِّهِ إِلاَّ أَنَّ هَذَا التَّفْسيرَ الذى سَيَذْكَرُهُ إِنما هُوَ لِلْمِذَاءِ، بِالكَسْرِ، مَضْدرٌ ما ذَاهُ مِذَاءٌ .

قال ابن سيده: هو جمع الرجال والنساء وتزكهم يلاعِبُ بعضهم بعضاً.

و نصُّ الصحاح: قال أبو عبيد: هو أن يجمع الرجل بين رجالٍ ونساءٍ، يُخَلِّيمُ يَمَازِي بعضهم بعضاً.

أو هو الدِّيَاثَةُ؛ قاله أبو سعيدٍ و ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ.

كالمماذاهِ فيهما. يقال: ماذَى على أهله إذا قَادَ.

و المَازِي، بتشديد الياء (٢): العَسَلُ الأبيضُ الرقيقُ؛ نقله الجوهري، وهو قولُ أبي عمرو.

و كلُّ سلاحٍ من الحديدِ الدُّرْعِ و المَغْفَرِ فهو مَازِيٌّ؛ عن أبي خَيْرَةَ و ابنِ شَمَيْلٍ؛ قال الشاعر:

يَمْشُونَ فِي المَازِيِّ فَوْقَهُمْ

يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النَّجْمُ (٣)

و يقال: المَازِيُّ خَالِصُ الحديدِ و جَيِّدُهُ.

قال أبو عليّ الفارسيّ: المَازِي عِنْدِي وَزَنُهُ فَاعُولٌ، وُصِفَ بِهِ العَسَلُ و الدُّرْعُ.

و المَازِيَّةُ، بهاءٍ: الخَمْرَةُ السَّلْسَةُ السَّهْلَةُ فِي الحَلْقِ، قِيلَ: شُبِّهَتْ بِالعَسَلِ.

و المَازِيَّةُ: الدُّرْعُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ؛ عن الأَصْمَعِيِّ. أو هي البَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ النَّسِجِ.

ص: ١٨٠

١- (١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢/٣ بروايه: «مثل الوديله» و المثبت كروايه اللسان و التكملة و التهذيب، و في المصادر: «وجهك»، و عجزه في الأساس.

٢- (٢) في إحدى نسخ القاموس [١] بالتخفيف، و المثبت كاللسان و الصحاح و [٢] التهذيب.

٣- (٣) البيت في اللسان و التهذيب منسوباً لعنتره، بروايه: يمشون و المَازِيُّ فوق رؤوسهم و هو في ديوانه ط بيروت ص ٦٣ كالأصل، و فيه «الفحم بدل «النجم».

و الماذيانات، و تُفْتَحُ ذَالِهَا: مَسَائِلُ الْمَاءِ أَوْ مَا يَنْبُتُ عَلَى حَافَتَيْ مَسِيلِ الْمَاءِ أَوْ مَا يَنْبُتُ حَوْلَ السَّوَاقِي، و قد جاءَ ذِكْرُهُ

١٧- في حديثِ رافعِ بنِ خديجٍ: «كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَازِيَانَاتِ وَ السَّوَاقِي». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ جَمْعُ مَازِيَانٍ، وَ هُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ، وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، وَ هِيَ سَوَادِيَّةٌ، وَ قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مُفْرَدًا وَ مَجْمُوعًا.

و قولُ المصنّفِ: أَوْ مَا يَنْبُتُ إِلَى آخِرِهِ تَفْسِيرٌ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِمَا فِي الْحَدِيثِ فَتَأَمَّلْ.

و يقالُ: أَمَدٌ بَعْنَانٍ فَرَسِكَ، بِهَمْزِهِ الْقَطْعِ، أَى اثْرُكُهُ .

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَدَى الرَّجُلُ يَمْدِي مَدْيًا، وَ أَمْدَى إِمْدَاءً: خَرَجَ مِنْهُ الْمَدْيُ؛ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مَدَّى تَمْدِيَةً كَذَلِكَ، وَ الْأَوَّلُ أَفْصَحُهَا.

يقالُ: كُلُّ ذَكَرٍ يَمْدِي، وَ كُلُّ أَنْتَى تَقْدِي.

وَ الْمَدَاءُ، كَشَدَادِ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمَدْيُ .

وَ مَاذَاهَا مُمَاذَاهُ: لِأَعْبَاهَا حَتَّى خَرَجَ الْمَدْيُ .

وَ يَقُولُ الرَّجُلُ لِلْمَرْأَةِ: مَازِينِي وَ سَافِحِينِي.

وَ الْمَدَاءُ، كَسَمَاءِ: اللَّيْنُ وَ الرَّخَاوَةُ .

وَ أَمْدَى الرَّجُلُ: إِذَا تَجَرَ فِي الْمَدَاءِ، وَ هِيَ الْمَرَايَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ الْمَدْيُ، كَعَيْيٍ: مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحَوْضِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

لَمَّا رَأَاهَا تَرَشَّفُ الْمَدْيَا

ضَجَّ الْعَسِيفُ وَ اسْتَكَى الْوَيْبَا

مرو

وَ الْمَرْوُ: حِجَارَةٌ بَيَضٌ بَرَّاقَةٌ تُورِي النَّارَ، الْوَاحِدَةُ مَرْوَةٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

الْوَاهِبُ الْأَدَمُ كَالْمَرْوِ الصَّلَابِ إِذَا

مَا حَارَدَ الْخُورُ وَ اجْتَثَّ الْمَجَالِيحُ (١)

قال الأزهري: يكون المَرُؤُ أبيض، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقدح بالحجر الأحمر ولا يُسمى مَرُؤاً، وتكون المَرُؤَةُ كجمع الإنسانِ وأَعْظَمَ وأَصْغَرَ؛ قال:

و سألت عنها أعرابياً من بني أسدٍ فقال: هي هذه القداحات التي تُقدح منها النارُ.

وقال أبو خيرة: المَرُؤَةُ الحجرُ الأبيضُ الهشُّ تكون فيه النارُ.

أو المَرُؤُ: أصيلُ الحِجارَةِ، هكذا في النسخِ والصوابُ أصيلُ الحِجارَةِ، كما هو نصُّ المُحكَمِ؛ وهو قولُ أبي حنيفة، وزعم أن النعامَ تبتلعُهُ، وزعم أن بعضَ الملوِكِ عَجِبَ من ذلكَ ودفعه حتى أشهدَه إِياءَهُ المُدَّعي.

و المَرُؤُ: شَجَرٌ طيبُ الرِّيحِ .

وفي الصحاح: هو ضربٌ من الرياحين؛ وأنشد للأعشى:

و آسٌ و خيريٌّ و مَرُؤٌ و سوسنٌ

إذا كان هنزمنٌ و رُحْتُ مُحشماً (٢)

و مَرُؤٌ، بلا لام: د بفسارس، يقال له: أمٌ خراسان، افتتحه حاتم بن النعمان الباهلي في خلافه عمر، رضي الله تعالى عنه، سنة ٣١؛ و النسبُ إليه مَرُؤِيٌّ، بالفتح على القياس، و مَرُؤِيٌّ، بالتخريك، و مَرُوزِيٌّ، بزيادة الزاي مع سكون الراء، وكلاهما من نادرِ معدولِ النسبِ .

قال الجوهري: و النسبُ مَرُوزِيٌّ على غير قياس، و الثوبُ مَرُؤِيٌّ على القياس. و مثله لأبي بكر الزبيدي.

و نُسبَ إلى هذا البلدِ جماعةٌ من الأئمة، منهم: الإمامُ أحمدُ بنُ حنبلٍ، رحمه الله تعالى؛ و الإمامُ أبو زيدٍ المَرُوزِيٌّ شيخُ المَرَاوِزِ، و هو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ اللهِ حافظُ مذهبِ الشافعيِّ، سَمِعَ البُخاريَّ من القبريِّ، و حَدَّثَ به بمكَّةَ عنه، رَوَى عنه الدَّارِقُطَنِيُّ و غيرُهُ .

ص: ١٨١

١- (١) ديوان الهذليين ١٠٦/١ و اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨٦ و اللسان و فيه: «و سمي بدل: «و سوسن» و صدره في الصحاح.

و لهم بَلَدٌ آخَرَ يُقَالُ لَهُ: مَرْوُ الرَّوْذِ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهِ مَرْوِذِيٌّ (١)، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الذَّالِ .

وَ آخَرَ يُقَالُ لَهُ: مَرْوُ الشَّاهِجَانِ .

وَ الْمَرْوَةُ ، بِهَاءٍ جَبَلٌ بِمَكَّةَ يُدْكَرُ مَعَ الصَّفَا، وَ قَدْ ذَكَرَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: إِنَّ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ (٢) .

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: سُمِّيَ لِكَوْنِ حِجَارَتِهِ بِيضًا بَرَّاقَةً .

وَ مَرْوَانُ: اسْمُ رَجُلٍ (٣)، وَ هُوَ وَالِدُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ، يُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو مَرْوَانَ، وَ آخِرُهُمْ فِي الْمُلْكِ مَرْوَانُ الْحِمَارِ .

وَ مَرْوَانُ: جَبَلٌ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ ذَلِكَ؛ وَ قَالَ نَصْرٌ: مَرْوَانُ مَوْضِعٌ أَحْسَبُهُ بِأَكْنَافِ الرَّبَذَةِ، وَ قِيلَ: جَبَلٌ، وَ قِيلَ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ .

وَ رَبُّ مَرْوَانَ: هُوَ الشَّلِيلُ جَدُّ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَ الْمَرْوَرَاءُ: الْأَرْضُ لَا شَيْءَ فِيهَا .

وَ فِي الصَّحَاحِ: الْمَفَازَةُ لَا شَيْءَ فِيهَا، وَ هِيَ فَعْوَعَلَةٌ؛ جَ مَرْوَرَى؛ قَالَ سَيِّبَوَيْهٌ: هُوَ بِمَنْزِلِهِ صِمْحَمَح، وَ لَيْسَ بِمَنْزِلِهِ عَثُوَثَل، لِأَنَّ بَابَ صِمْحَمَحِ أَكْثَرَ مِنْ بَابِ عَثُوَثَلِ؛ وَ مَرْوَرِيَّاتٌ؛ قَالَ الْحَمَاسِيُّ:

بَيْنَ قَرْوَرَى وَ مَرْوَرِيَّاتِهَا

قَسَى نَبْعَ رُدٍّ مِنْ سَيَّاتِهَا (٤)

وَ مَرَارِيٌّ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ تَخْفِيفِهَا .

وَ الْمَرْوَرَاءُ: أَرْضٌ بَعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ؛ قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ:

وَ مَا مَنْزِلُ يَحْنُو لِأَكْحَلِ أَشْعَثَ

لَهَا بَمَرْوَرَاءِ السَّرُوحِ الدَّوَائِعِ (٥)

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَرْوَةٌ: مَدِينَةٌ بِالْحِجَازِ نَحْوُ وَادِي الْقُرَى، مِنْهَا: أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوِيُّ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٦) .

وَ ذُو الْمَرْوَةِ: مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ كَانَ سَكَنَ أَبِي نَصِيرٍ عُتْبَةَ بْنِ أَسِيدِ الصَّحَابِيِّ .

وَقَرْيَهُ أُخْرَى مِنْ أَعْمَالِ مَكَّةَ، مِنْهَا: حَزْمَلُهُ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَهَنِيِّ .

وَمِنْ الْمَجَازِ: قَرَعَ مَرَوْتَهُ .

مرى

ي مَرَى النَّاقَةَ يَمْرِيهَا مَرِيًّا : مَسَحَ ضَرْعَهَا لِتُدْرَ . وَ أَمْرَتْ (٧) هِيَ : دَرَّ لَبْنُهَا، وَ هِيَ الْمُرِيَّةُ، أَيْ مَا حُلِبَ مِنْهَا؛ بِالْكَسْرِ (٨) وَ الضَّمِّ، الضَّمُّ أَعْلَى، عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ .

قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَ قَالَوا: حَلَبْتُهَا مَرِيَّةً، لَا تَرِيدُ فِعْلًا وَ لَكِنَّكَ تَرِيدُ نَحْوًا مِنَ الدَّرِّهِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: قَالَ ثَعْلَبٌ: وَ أَمَّا مَرِيَّةُ النَّاقَةِ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْكُسْرُ، وَ الضَّمُّ غَلَطٌ .

وَ مَرَى (٩) الشَّيْءَ يَمْرِيهِ مَرِيًّا : اسْتَخْرَجَهُ، كَأَمْتَرَاهُ ؛ وَ مِنْهُ مَرَيْتُ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْئِ بِسُوطٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ الْأَسْمُ الْمَرِيَّةُ، بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ يُضَمُّ ؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ .

وَ مَرَأَ حَقَّهُ: جَحَدَهُ؛ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِي؛ قَالَ: وَ قُرِيءَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَفْتَمَّرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى (١٠)، أَيْ أَفْتَجَّحُوا نَهْ .

ص: ١٨٢

١- (١) فِي اللَّبَابِ لِابْنِ الْأَثِيرِ: مَرَوْرُودِي وَ يُقَالُ مَرَوْرُودِي، وَ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ: مَرَوْرُودِي وَ مَرُوْدِي .

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٥٨ . [١]

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَ الْكُسْرُ ظَاهِرٌ .

٤- (٤) الْأَوَّلُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «قَرُورِي» .

٥- (٥) اللَّسَانُ [٢] بِرِوَايَةٍ: وَ مَا مَغْزَلٌ تَحْنُو لِأَكْحَلٍ أَيْنَعَتْ .

٦- (٦) كَذَا فِي الْبَابِ وَ نَسَبَهُ يَاقُوتٌ لِذِي الْمَرُوهِ قَرْيَةٍ بِوَادِي الْقَرْيِ، كَمَا أَفَادَهُ .

٧- (**) كَذَا، وَ بِالْقَامُوسِ: فَأَمْرَتْ .

٨- (٧) فِي الْقَامُوسِ: بِالضَّمِّ وَ الْكُسْرِ .

٩- (**) بِالْأَصْلِ لَيْسَتْ مِنَ الْقَامُوسِ وَ هِيَ كَذَلِكَ .

١٠- (٨) سُورَةُ النَّجْمِ، الْآيَةُ ١٢ .

و فى التهذیبِ :قال المبردُ:أى تدفعونه عما يرى، و على فى موضع عن.

و فى الأساسِ :معناه أفتعلبونه فى المماراه مع ما يرى من الآياتِ ،أو أفتطمعون فى غلبته،أو تدعونها مع ما يرى،و هو إنكارٌ لتأتى الغلبه ،و هو مجازٌ.و أنشد ابن برى:

ما حلف منك يا أسماء فاعترفى

معنه البيت تمرى نعمه البعل

أى تجحد.

و مَرَى فلاناً مائه سوطٍ :أى ضربته ؛نقله الأزهرى.

و مَرَى الفرسُ مَرِيًّا : جعل يمسح الأرض بيده أو رجليه و يجزها من كسرٍ أو ظلعٍ ؛كذا فى المُحكَم.

و فى التهذیبِ : مَرَى الفرسُ مَرِيًّا ،و كذا النَّاقَةُ ،إذا قامَ على ثلاثيه و مسح الأرض باليد الأخرى؛قال :

إذا حطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأسها

إلى شذب العيدانِ أو صَفَنْتُ تمرى (1)

و قال الجوهري: مَرَى الفرسُ بيديه إذا حرَّكهما على الأرض كالعابثِ .

و فى الأساسِ: مَرَى الفرسُ يَمْرِي قامَ على ثلاثٍ و هو يمسحُ الأرضَ بالرَّابعه ،و هو مجازٌ.

قال ابن القطاع:و هو من أحسن أوصافه.

و ناقه مَرِيٌّ ،كغنيى : غزيره اللبنِ ؛حكاة سيبويه،و هى عنده بمعنى فاعله و لا فِعلَ لها.

و فى الصَّحاح:كثيره اللبنِ ؛عن الكسائى.

و فى الأساسِ:دَرُورٌ.

أو التى لا ولدَ لها فهى تدُرُّ بالمزى ،أى المسيح على ضرعها، على يد الحالبِ ،و قد أمرتُ فهى مُمرٌ ،قاله ابن سيده.و لا تكونُ مَرِيًّا و معها ولدها؛قاله الأزهرى.

و فى الصَّحاح:و يقالُ هى التى تدُرُّ على المشح.

قال أبو زيد:هو غير مهموز،و الجَمْعُ مَرَايا . و المُمْرِي :النَّاقَةُ التى جمعت ماء الفحلِ فى رحمها ؛ نقله ابن سيده.

و الْمِرْيَةُ ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ ، لُغْتَانِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ الشَّكُّ ، وَ بِهِمَا قُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ (٢) وَ مِرْيَةٍ .
وَ قَالَ الرَّاعِبُ : الْمِرْيَةُ التَّرَدُّدُ فِي الْأَمْرِ ، وَ هُوَ أَحْصَى مِنَ الشَّكِّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : الْمِرْيَةُ الشَّكُّ وَ الْجَدَلُ . وَ يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْأَسَاسِ أَنَّهُ مُجَازٌ مِنْ مِرْيَةٍ النَّاقَةِ .

وَ مِارَاهُ مُمَارَاهٌ وَ مِرَاءٌ : جَادَلَهُ وَ لَاجَهُ (٣) ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَفْتَمَارُونَهُ عَلَيَّ مَا يَرَى ، أَيَّ أَفْتَلَا-جُونَهُ ٣ مع ما يَرَى مِنَ الْآيَاتِ (٤) الْمُثْبِتَةِ لِنُبُوتِهِ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ ؛ قَالَ : وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ أَصْلُ الْمُمَارَاهِ الْمُحَالَبَةُ ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَحْلُبُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ ؛ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « كَانَ لَا يُمَارِي وَ لَا يُشَارِي » . مَعْنَى لَا يُمَارِي : لَا يُدَافِعُ الْحَقُّ وَ لَا يُرَدِّدُ الْكَلَامَ .

وَ قَالَ الْمَنَاوِيُّ : الْمِرَاءُ طَعْنٌ فِي كَلَامِ الْغَيْرِ لِإِظْهَارِ خَلَلٍ فِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزْتَبَطَ بِهِ غَرَضٌ سِوَى تَحْقِيرِ الْغَيْرِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمِرَاءُ الْجِدَالُ ، وَ الْمُمَارَاهُ الْمُجَادَلَةُ عَلَى مَذْهَبِ الشَّكِّ وَ الرَّبِيهِ ، وَ يُقَالُ لِلْمُنَاطَرَةِ مُمَارَاهٌ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَشِيءُ تَخْرُجُ مَا عِنْدَ صَاحِبِهِ وَ يَمْتَرِيهِ كَمَا يَمْتَرِي الْحَالِبُ مِنَ الضَّرْعِ .

وَ امْتَرَى فِيهِ وَ تَمَارَى : شَكَّ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ : قَالَ سِيبَوِيهِ : وَ هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ لِلوَاحِدِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى (٥) ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : أَيُّ تَتَشَكَّكُ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَيُّ تُكْذِّبُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْهُ .

ص: ١٨٣

١- (١) اللسان و التهذيب .

٢- (٢) سورة هود، الآية ١٧؛ و [١] فيها: فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ وَ فِي الْآيَةِ ١٠٩: فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ ...

٣- (٣) عن الأساس و بالأصل: «لوحه...أفتلاحونه».

٤- (٤) في الأساس: الآيات المبيّنة بنبوته.

٥- (٥) سورة النجم، الآية ٥٥. [٢]

و الماريّة، بتشديد الياء، القطاء الملساء؛ نقله الجوهري؛ زاد الأضمعي: الكثيره اللحم.

و أيضاً: المرآه (1) البيضاء البرآقه، كذا في النسخ.

و في المُحَكَم: و امرأة ماريّة بيضاء برآقه.

قال الأضمعي: لا أعلم أحداً أتى بهذه اللفظه إلا ابن أحمَر.

و الماريّ، بتشديد الياء أيضاً؛ ولّد البقره الأبيض (2) الأملس؛ و خصّ بعضهم به الوحشيّة؛ و هي بهاء؛ و أنشد أبو زيد:

مَارِيَّةٌ لَوْلُوَانُ اللَّوْنِ أَوْ دَهَا

طَلٌّ وَ بَيْنَ عَنَّا فَرَقْدٌ خَصِرٌ (3)

و الماريّ: كساء صغير له خطوط مُرسّلة.

و أيضاً: إزار السّاقى من الصّوف المُخَطِّط.

و أيضاً: صائد الماريّة، و هي القطا.

و أيضاً: ثوب خلق إلى المأكمتين.

و في التهذيب: قال ابن بُرُج: الماريّ الثوب الخلق؛ و أنشد:

قُولاً لِذَاتِ الْخَلْقِ الْمَارِيّ (4)

و الممريّة، كمحسنه، و الماريّة (5): البقره ذات الولد الماري؛ و اقتصر ابن سيده على الأولى؛ و قال الجعدي:

كَمَمْرِيهِ فَرْدٌ مِنَ الْوَحْشِ حُرِّهِ

أَنَامَتْ بِذِي الدَّنَيْنِ بِالصَّفِّ جُوذْرَا (6)

و ماريّة: اسم امرأة سميّت بذلك، و هي بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنه بن عوف بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء، و ابنتها الحارث الأعرج الذي عناه حسان بقوله:

أَوْلَادُ جَفْنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهِمْ

قَبْرِ ابْنِ مَارِيَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ (7)

كذا في الصَّحاح عن ابنِ السَّكَيْتِ. و في بعضِ النسخِ بين حارِثَه و مُرَيْقِيَاءَ ثَعْلَبَه العنقاء.

و قال ابنُ بَرِّي في ماريَه بنتُ الأرقمِ بنِ ثعلبَه بنِ عمرو بنِ جفنه بنِ عمرو: هو مُرَيْقِيَاءُ بنُ عَامِرِ ماءِ السَّماءِ، و أمَّا العنقاءُ فهو ثعلبُه بنُ عمرو مُرَيْقِيَاءَ.

أو هي ماريَه بنتُ ظالمِ كانَ في قُوطِها (٨)؛ و نصُّ المُحكِّم: في قُوطِها؛ مائتا دينارٍ، أو جوهرٌ قُومٌ بأربَعينَ ألفَ دينارٍ؛ أو دُرَّتَانِ كَبَيْضَتَي حَمَامَةٍ لم يَرِ مثُلُهُما قَطُّ فأهَيَدَتْهُما إلى الكَعْبِ، فقيلَ لأَجْلِ ذلك: حُذِه و لو بَقُوطِي ماريَه؛ و في الصَّحاح: حُذِها؛ أو (٩) على كلِّ حالٍ؛ و في المُحكِّم: يُضْرَبُ في الشئِ يُؤمَّرُ بأخِذِه على أيِّ حالٍ كانَ. و وَقَعَ في كُتُبِ الأمثالِ: لا تَبِعُه و لو بَقُوطِي ماريَه .

و المَرِيَّةُ، كَعَنِيَّةٍ: د بالأندلسِ، و هي مَرِيَّةُ البيرِ، نُسِبَ إليه أكابرُ المُحَدِّثينَ، منهم: أبو العباسِ أحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ أنسِ المَرِيئِيّ؛ تقدَّمَ ذِكرُه في دلي.

و أيضًا: ع آخَرُ بها، و هي مَرِيَّةُ بَلَش.

و أيضًا: ه بينَ واسِطَ و البَصْرَه .

و المَرَايَا: العُرُوقُ التي تَمْتَلِيءُ و تَدُرُّ باللبنِ، جَمْعُ مَرِيٍّ، كَعَنِيٍّ .

و يقالُ: تَمَرَى به، أي تَزَيَّنَ .

و مِن المَجازِ: أَمَرٌ مُمَرٌّ، أي مُسْتَقِيمٌ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّيْحُ تَمَرَى السَّحَابَ و تَمْتَرِيه: أي تَسْتَخْرِجُه.

و مَرِيَّةُ الفَرَسِ، بالكسر: ما اسْتُخْرِجَ مِن جَرِيه فَدَرَّ

ص: ١٨٤

١- (١) في القاموس: و المرأة .

٢- (٢) في القاموس: الأملس الأبيض .

٣- (٣) اللسان و التهذيب بروايه: «أوردها طل و بنس» و بالأصل «قرقد».

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) بعد لفظه: «و المارية» زياده في القاموس. سقطت من الشارح. و نصها: كصاحبِه .

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٧٩ و اللسان و الصحاح. [١]

٨- (٨) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: قُرْطِيهَا.

٩- (٩) على هامش القاموس [٣] عن نسخه: أَى.

لذَلِكَ عَرَقَهُ؛ وَكَذَلِكَ مَرِيَهُ كَغَنِيٍّ .

وَامْتَرَى النَّاقَةَ :حَلَبَهَا.

وَامْرَأَةٌ مَرِيٌّ ، كَغَنِيٍّ :دُرُورٌ.

وَ مَرَى فِي الْأَمْرِ :شَكَّ .

وَاشْتَمَرَى أَخْلَافَ النَّاقَةِ : امْتَرَاهَا .

وَ مَرَّتِ النَّاقَةُ فِي سَبِيلِهَا تَمَرِيٌّ :أَسْرَعَتْ : وَ نَوْقٌ مَوَارٍ .

وَ مَرَيْتُ فَلَانًا فَمَا دَرَّ؛ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَ مَرَى مُقْلَتَهُ بِأَنْسَانِهِ :أَيُّ بِأَنْمَلَتِهِ .

وَ مَرَاهُ مِائَةً دِرْهَمٍ :نَقَدَهُ إِيَّاهَا .

وَ التَّمَارِي :التَّجَادُلُ وَ التَّخَاصُمُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :الْمَارِيَةُ ،خَفِيفُ الْيَاءِ،الْبَقْرَةُ وَ الْقَطَاةُ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :هِيَ اللَّوْلُؤِيُّةُ اللَّوْنِ .

١٤- وَ مَارِيَةُ الْقُبَيْطِيُّةُ :أُمُّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ،أَهْدَاهَا لَهُ الْمُقَوِّسُ،تُوفِّيَتْ زَمَنَ عُمَرَ . وَ ثَلَاثَةٌ (١)صَحَابِيَّاتٍ أُخْرَ .

وَ مَرَى ،بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ:الْجُدُّ الْأَعْلَى لِلْإِمَامِ أَبِي زَكَرِيَّا النَّوَوِيِّ .

وَ أَبُو مَرَايَةَ ،كُتْمَامَةُ :عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الْعَجَلِيُّ تَابِعِيُّ رَوَى عَنْهُ قَتَادَةُ .

وَ الْمَرِيَّةُ ، كَغَنِيَّةٍ :النَّاقَةُ الْغَزِيْرَةُ الدَّرُّ .

وَ أَحْجَارُ الْمَرَى هِيَ قِبَاءٌ .

وَ الْمُرَا ،بِالضَّم:دَاءٌ يُصِيبُ النَّحْلَ ؛عَنِ ابْنِ الْأَثِيرِ .

وَ مَرَى الدَّمِّ بِالسَّيْفِ :أَسَالَهُ .

و مَرَى البَعِيرَ: طَلَعَ .

و نَهْرُ مَارَى : بَيْنَ بَعْدَادَ وَ النُّعْمَانِيَّةِ مَخْرُجُهُ مِنَ الْفُرَاتِ ، وَ عَلَيْهِ قُرَى كَثِيرَةٌ ، عَنْ يَاقُوتَ . وَ مَرَى الْحَلْقُومِ ، كَعْنَى ، رَوَاهُ الْمُنْذَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ هَكَذَا ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمَزِ .

وَ مَحَلَّةُ مَارِيَّةَ : فَرِيَّةٌ بِمَضَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْبَحِيرَةِ .

مزو

وَ الْمَزِيَّةُ ، كَعْنَى : الْفَضِيلَةُ يَمْتَازُ بِهَا عَلَى الْغَيْرِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ لَهُ عَلَى فُلَانٍ مَزِيَّةٌ ، وَ لَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ ، وَ الْجَمْعُ الْمَزَايَا . كَالْمَزَايِيهِ ، يُقَالُ لَهُ : عَلَيْهِ مَزَايِيَّةٌ ، أَى فَضْلٌ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَزِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ ؛ عَنْ ثَعْلَبِ .

وَ تَمَزَيْتُ عَلَيْنَا يَا فُلَانُ ، أَى تَفَضَّلْتَ ، أَى رَأَيْتُ لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْنَا . وَ مَزَيْتُ فُلَانًا : فَرَطْتَهُ وَ فَضَّلْتَهُ .

وَ مَزَيْتُ مَتَاعَهُ حَتَّى تَفَقَّطْتَهُ لَهُ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَ هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ خِلَافًا لِمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي : أَمْرِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَى فَضَّلْتَهُ ؛ وَ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَ أَبَاهَا ثَعْلَبِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : رَوَى ثَعْلَبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : لَهُ عِنْدِي فَفِيَّةٌ وَ مَزِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ مَنزَلَةٌ لَيْسَتْ لِعَیْرِهِ . وَ يُقَالُ :

أَقْفَيْتُهُ ، وَ لَا يُقَالُ : أَمْرِيَّتُهُ .

وَ تَمَازَى الْقَوْمُ : تَفَاضَلُوا .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : الْمَزِيُّ ، كَعْنَى ، فِي كُلِّ شَيْءٍ : تَمَامٌ وَ كَمَالٌ ، وَ وَقَعَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ : الْمَزَى ، بِالْفَتْحِ وَ الْكَسْرِ مَعًا .

مزی

مِ مَزَى ، كَرَمَى ، مَزُورًا (٢) : تَكَبَّرَ ، وَ هُوَ مَازٍ .

وَ الْمَزَاهُ : الْجَبَابِرَةُ ، جَمْعُ مَازٍ كَقَاضٍ وَ قُضَاهٍ .

وَ الْمَزِيُّ ، كَعْنَى : الظَّرِيفُ .

والتَّمْزِيَةُ: المَدْحُ و التَّقْرِيطُ .

وَقَعَدَ عَنِّي مَازِيًا وَ مُتَمَازِيًا : أَي مُخَالَفًا بَعِيدًا ؛ كَذَا فِي اللِّسَانِ .

ص: ١٨٥

١- (١) الصواب: ثلاث.

٢- (٢) كذا بالأصل و اللسان، و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: مزوًا، كذا بخطه و لعله: مزيًا، انتهى».

*وَمَا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمَزْوُ وَالْمَزْيُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: التَّمَامُ وَالْكَمَالُ وَالْفَضِيلَةُ، كَالْمَزِيَّةِ، كَعَبِيَّةِ .

و تَمَازَوْا : تَفَاضَلُوا .

وَأَمَزَيْتَهُ عَلَيْهِ: فَضَّلْتَهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَبَاهَا تَعَلَّبَ، وَ لَا يُبْنَى فِعْلٌ مِنَ الْمَزِيَّةِ .

و مَزَايَا حَيْلِ الْغَارَةِ : مَوَاقِعُهَا الَّتِي تَنْصَبُ عَلَيْهَا .

و الْمَازِيَّةُ : الْفَضْلُ .

و الْمَزِيَّةُ : الطَّعَامُ يُخَصُّ بِهِ الرَّجُلُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ .

مسو

و مَسَوْتُ عَلَى النَّاقَةِ أَمْشُوهَا مَسَوًّا : إِذَا أَدْخَلْتَ يَدَكَ فِي حَيَائِهَا؛ وَ نَصُّ اللَّحْيَانِي: فِي رَحِمِهَا؛ فَتَقَيَّتَهُ اسْتِثْنَاءً لِلْفَحْلِ كَرَاهَةِ أَنْ تَحْمِلَ لَهُ؛ وَ كَذَلِكَ مَسَا رَحِمَهَا فَهُوَ مَاسٍ وَقِيلَ : مَسَا النَّاقَةُ وَالْفَرَسُ إِذَا سَطَا عَلَيْهِمَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسٍ

فَاسْطُ عَلَى أُمَّكَ سَطَوَ الْمَاسِي (١)

وَ مَسَيْتُ: لَعْنَةٌ فِيهِ كَمَا سَيَأْتِي .

وَ مَسَا الْجَمَارُ مَسَوًّا : حَرَنَ .

وَ الْمَسَاءُ وَ الْإِمْسَاءُ: ضِدُّ الصَّبَاحِ وَ الْإِضْبَاحِ ، وَ هُوَ بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَ الْجَمْعُ أَمْسِيَّةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

اللَّيْلِ ، وَ الْجَمْعُ أَمْسِيَّةٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ الْمُمْسَى ، كَمُكْرَمِ: الْإِمْسَاءُ ، تَقُولُ : أَمْسَيْنَا مُمْسَى ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُمْسَانَا وَ مُصْبِحَنَا

بِالْخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَ مَسَانَا (٢)

فَهُمَا مَصْدَرَانِ ؛ وَ الْاسْمُ الْمُسِيءُ ، بِالضَّمِّ وَ الْكسْرِ ، كَالصُّبْحِ مِنَ الصَّبَاحِ؛ قَالَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعِ الْأَسَدِيِّ (٣):

لِكُلِّ هَمٍّ مِنَ الْأُمُورِ سَعَهُ

و الْمُسَى وَ الصُّبْحُ لَا فَلَاحَ مَعَهُ (٤)

و يُقَالُ: أَتَيْتُهُ مَسَاءً أَمْسٍ وَ مُسِيئَةً، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، لُغَةً، أَيْ أَمْسٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَ أَتَيْتُهُ أُصْبُو حَهُ كُلِّ يَوْمٍ، وَ أُمْسِيئَتُهُ، بِالضَّمِّ.

وَ جَاءَ (٥) مُسَيَّانَاتٍ، أَيْ مُغَيَّرِ يَانَاتٍ، نَادِرٌ وَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا.

وَ فِي الصُّحُوحِ: أَتَيْتُهُ مُسَيَّانًا، هُوَ تَصْغِيرُ مَسَاءٍ.

وَ قَالَ سِيبَوِيهِ: أَتَى صَبَاحَ مَسَاءٍ، مَبْنِيٌّ، وَ صَبَاحَ مَسَاءٍ، بِالْإِضَافَةِ.

وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: إِذَا تَطَيَّرُوا مِنْ أَحَدٍ قَالُوا: مَسَاءُ اللَّهِ لَا مَسْأُوكَ، وَ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ.

وَ مَسِيئَتُهُ تَمْسِيَةٌ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ، وَ مَعْنَاهُ كَيْفَ أَنْتَ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. أَوْ مَسِيئَتُهُ: قُلْتُ لَهُ: مَسَاكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ، أَيْ جَعَلَ مَسَاءَكَ فِي خَيْرٍ؛ وَ هُوَ مُجَازٌ.

وَ اِمْتَسَى مَا عِنْدَهُ: أَخَذَهُ كُلَّهُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَسَا وَ أَمْسَى وَ مَسَى كُلَّهُ إِذَا وَعَدَكَ بِأَمْرٍ ثُمَّ أَبْطَأَ عَنْكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ قَدْ يَكُونُ الْمُتَمَسِّي، كَمُكْرَمٍ، مَوْضِعًا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَصِفُ جَارِيَةً:

تُضِيءُ الظَّلَامَ بِالْعِشَاءِ كَأَنَّهَا

مَنَارَةٌ مُمَسَّى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلٍ (٦)

يُرِيدُ: صَوْمَعَتَهُ حَيْثُ يُمَسِّي فِيهَا.

وَ أَمْسَيْنَا صِرْنَا فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ١٨٦

١- (١) ملحق ديوان رؤبه ص ١٧٥ و اللسان و [١] التكملة و الثاني في الصحاح [٢] بدون نسبة، و المسماس، بكسر الميم و فتحها، اختلاط الأمر و التباسه.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و [٣] لم ينسبه.

٣- (٣) فى اللسان « [٤]السعدى».

٤- (٤) اللسان و الثانى فى الصحاح [٥]بدون نسبة، و فيها: لا بقاء معه.

٥- (٥) عن القاموس و [٦]بالأصل «و جا».

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٤٦، من معلقته، و اللسان و [٧]الصحاح. [٨]

حتى إذا ما أَمَسَجَتْ و أَمَسَجَا

إِنَّمَا أَرَادَ أَمَسَتْ و أَمَسَى ، فَأَبْدَلَ مَكَانَ الْيَاءِ حَرْفًا جَلْدًا شَبِيهَا بِهَا لِتَصَحَّ لَهُ الْقَافِيَةُ وَ الْوَزْنُ .

و أَمَسَى فَلَانٌ فَلَانًا: إِذَا أَعَانَهُ بِشَيْءٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَكِبَ فَلَانٌ مَسَاءَ الطَّرِيقِ إِذَا رَكِبَ وَسَطَ الطَّرِيقِ .

و مَاسَاهُ مِمَّاسَاهُ سَخِرَ مِنْهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

و مَسَى بِهِ اللَّيْلُ: جَاءَ مَسَاءً ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

و مَمَسَى ، مَقْصُورٌ: قَرَّبَهُ بِالْمَغْرَبِ عَنِ يَاقُوتَ .

مَسَى

ي مَسَى النَّاقَةَ وَ الْفَرَسَ ، كَرَمَى ، يَمْسِيهِمَا مَسِيًّا : نَقَى رِجْمَهُمَا (1) مِنْ نَطْفِهِ ، أَوْ سَطَا عَلَيْهِمَا بِإِخْرَاجِ وَلَدِهِمَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

إِنْ كُنْتُ مِنْ أَمْرِكَ فِي مَسْمَاسِ

فَاسْطُ عَلَى أُمَّكَ سَطَوِ الْمَاسِي

و قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَسْتَهْنٌ أَيَّامُ الْعُبُورِ وَ طُولُ مَا

حَبَطْنَ الصُّوَى بِالْمُنْعَلَاتِ الرَّوَاعِفِ

وَ كَذَلِكَ مَسَى عَلَى النَّاقَةِ وَ الْفَرَسِ .

وَ مَسَى الْحَرُّ الْمَالَ مَسِيًّا : هَزَلَةٌ .

وَ مَسَى السَّيْرَ مَسِيًّا : رَفَقَ بِهِ .

وَ مَسَى الشَّيْءَ: مَسَحَهُ بِيَدِهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: مَسَى الضَّرْعَ مَسَحَهُ لِيُدْرَ .

وَ كُلُّ اسْتِلاَلٍ : مَسَى؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

يَكَادُ الْمِرَاحُ الْعَرْبُ يَمْسِي عُرُوضَهَا

و قد جَرَدَ الْأَكْنَافَ مَوْزُ الْمَوَارِكِ (٢)

و رَجُلٌ مَاسٍ ، زِنَهُ مَاسٍ : لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظِهِ أَحَدٍ ، وَ لَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ .

و قال أبو عبيدٍ: رَجُلٌ مَاسٌ زِنَهُ مَالٍ ، وَ هُوَ خَطَأٌ .

وَ امْتَسَى : عَطَشٌ .

وَ تَمَسَّى : تَقَطَّعَ ، كَتَمَّاسَى .

وَ قال أبو عمرو: التَّمَّاسَى الدَّوَاهِي ، بِلا وَاحِدٍ يُعْرَفُ ؛ وَ أَنْشَدَ لِمِرْدَاسٍ :

أَدَاوِرُهَا كَيْمَا تَلِينِ وَ إِنِّي

لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَّاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِيَا (٣)

وَ مَسِي ، بِكَشِيرِ الْمِيمِ وَ السَّيْنِ الْمُشَدَّدَةِ وَ سَكُونِ التَّخِيَّتِيهِ وَ فَتْحِ النُّونِ مَقْصُورٌ (٤) وَ ضَبَطَهُ فِي التَّكْمَلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ : د فِي بَرِّ قُشَطْنِطِيَّتِيهِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَدْرَنَه .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ مَاسٌ : خَفِيفٌ . وَ مَا أَمْسَاهُ : أَي مَا أَخَفَّهُ .

قال الأزهري: هو مَقْلُوبٌ .

وَ مَسَى يَمْسِي مَشِيًّا : إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ بَعْدَ حُسْنٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

وَ قد سَمَوْا مَاسِيًّا .

وَ ابْنُ مَاسِيٍّ مَحْدُثٌ مَشْهُورٌ لَهُ جِزْءٌ وَقَعَ لَنَا عَالِيًّا .

مشي

ي مَشَى يَمْشِي مَشِيًّا : مَرَّ .

قال الراغبُ : الْمَشِيُّ الْإِنْتِقَالُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ بِإِرَادِهِ .

كَمْشَى تَمْشِيَةً . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ أَيْ لِلشَّمَاخِ:

و دَوِيَّهَ قَفَّرَ تَمْشَى نَعَامَهَا

كَمْشَى النَّصَارَى فِي خِيفِ الْأَزْنَدَجِ (٥)

ص: ١٨٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «رَحِمَهَا».

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ فِيهِمَا: «غَرَضُهَا... الْأَكْتَاF».

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ [١] التَّكْمِلَةُ وَ التَّهْذِيبُ.

٤- (٤) قِيدَهَا يَأْقُوتُ بِالْفَتْحِ ثَمَّ السِّينِ الْمَشْدُودَةَ مَكْسُورَةً وَ يَاءُ تَحْتَهَا نَقْطَتَانِ سَاكِنَتَيْنِ وَ نُونٌ مَكْسُورَةٌ وَ يَاءٌ سَاكِنَةٌ.

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ، وَ [٣] يَرُوى: «نَعَاJهَا» بَدَلَ «نَعَامَهَا» وَ يَرُوى: الْبِرَنْدَجِ.

و قال آخر:

و لا تَمْشَى فى فضاءٍ بعداً

قُلْتُ : و مثله قولُ الحُطَيْئَةِ :

عَفَى مُسْحِلَانُ من سَلَيْمَى فحَامِرُهُ

تَمْشَى به ظِلْمَانُهُ و جَاذِرُهُ (١)

و قال ابن بَرَى : و مثله قولُ الآخرِ :

تَمْشَى بها الدَّرْمَاءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا

كَأَنَّ بَطْنَ حُجْبَى ذَاتِ أُونِينَ مُتِّمٌ

و مَشَى يَمْشَى مَشَاءً : كَثُرَتْ مَاثِيَّتُهُ . يقالُ : مَشَى على آلِ فلانٍ مالٌ : إذا تَنَاحَجَ و كَثُرَ ؛ و هو مجازٌ . كَأَمْشَى ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنايغِ :

و كلُّ فَتَى و إنْ أَتَرَى و أَمْشَى

سَتَحْلِجُهُ عن الدُّنْيَا مَنُونٌ (٢)

و كَذَلِكَ أَفْشَى و أَوْشَى .

و مِن المَجَازِ : مَشَى إذا اهْتَدَى ، قيلَ : و منه قولُهُ تعالى : نُوراً تَمْشُونَ بِهِ (٣) ، أى تَهْتَدُونَ به . و فى التَّكْمِلَةِ : المَشَى الهَدَى ؛ و ذَكَرَ الآيَةَ .

و الاسمُ المِشِيَّةُ ، بالكسرِ ، عن اللّخيانى ؛ يقالُ : هو حَسَنُ المِشِيَّةِ ؛ و هى ضَرْبٌ منه أَيضاً إذا مَشَى .

و التَّمْشَاءُ ، بالكسرِ : المَشَى ، حكاةُ اللّخيانى ، و قال :

إنَّ نِساءَ الأعرابِ يَقْلَنَ فى الأُخْذَةِ : أَحَدَتْهُ بَدْبَارٌ مُمَلَّاءٍ مِن المِماءِ مُعَلَّقٍ بِنِزْشاءٍ فلا يَزَالُ فى تِمْشِاءٍ ، و فَسَّرَهُ بالمَشَى .

قال ابنُ سَيِّدِهِ : و عِنْدِي أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إلا فى الأُخْذَةِ .

و مِن الكِنَايَةِ : المِشَاءُ : النَّمامُ زِنَهُ و معْنَى . يقالُ : هو يَمْشَى بَيْنَهُم بِالنَّمائمِ مَشِيًّا . و المِشَاءُ : الوُشَاءُ جَمْعُ ماشٍ مِن ذلِكَ .

و مِن المَجَازِ : الماشِيَّةُ : الإِبِلُ و العَنَمُ على التَّفَاوُلِ ، و الجَمْعُ المَواشِى ، و هو اسمٌ يَقَعُ على الإِبِلِ و البَقَرِ و العَنَمِ .

قال ابن الأثير: وأكثر ما يُستعمل في الغنم .

وقيل: كل مالٍ يكون سائمه للنسل، والقِيه من إبلٍ و شاءٍ و بقرٍ فهي ماشيةٌ، وأصلُ المشاء النماءُ والكثرةُ .

و مَشَتِ الماشيةُ مَشَاءً: كَثُرَتْ أَوْلَادُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

العَيْرُ لَا يَمْشِي مَعَ الْهَمَلِ (٤)

و أَنشَدَ اللَّيْثُ لِلْحَطِئَةِ:

فَيَنْبِي مَجْدُهَا وَيُقِيمُ فِيهَا

و يَمْشِي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ (٥)

و أَمْشَى الْقَوْمُ وَ امْتَشَوْا: كَثُرَ مَالُهُمْ؛ قَالَ طَرِيحٌ:

فَأَنْتَ عَيْتُهُمْ نَفْعًا وَ طَوْدُهُمْ

دَفْعًا إِذَا مَا مَرَادُ الْمُمْتَشِي جَدَابًا

و امْرَأَةٌ مَاشِيَةٌ: كَثِيرَةُ الْوَالِدِ؛ وَ كَذَلِكَ نَاقَةٌ مَاشِيَةٌ، وَ قَدْ مَشَتْ مَشِيًّا .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَمْشَى: إِذَا مَشَى؛ وَ بِهِ رُويَ قَوْلُ الْحَطِئَةِ:

تَمْشَى بِهِ ظِلْمَانُهُ وَ جَاذِرُهُ

وَ يُكْنَى بِهِ أَيْضًا عَنِ التَّغَوُّطِ، وَ هِيَ عَامِيَةٌ .

وَ تَمْشَتْ فِيهِ حُمَيَّا الْكَاسِ: دَبَّتْ .

وَ امْشَاهُ هُوَ مَشَاهُ بِمَعْنَى .

وَ حَكَى سَيبويه: أَتَيْتُهُ مَشِيًّا جَاؤُوا بِالْمُضْدَرِّ عَلَى غَيْرِ فِعْلِهِ، وَ لَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ ذَلِكَ، إِنَّمَا يُحْكَى مِنْهُ مَا سُمِعَ .

ص: ١٨٨

- ٢- (٢) ديوان النابغه الربياني صنعہ ابن السكيت ص ٢٥٧ و اللسان و الصحاح و [٢] التهذيب و لم ينسبہ.
- ٣- (٣) سورة الحديد، الآيه ٢٨. [٣]
- ٤- (٤) التهذيب و فيه «العنز» و اللسان و [٤] قبله: مثلي لا يحسن قولاً فعفعي و بعده: لا تأمريني بينات أسفح.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٥ و اللسان و التهذيب.

و كلُّ مُسْتَمِرٍّ ماشٍ، و إن لم يَكُنْ مِنَ الْحَيوانِ فيقالُ :

قد مَشَى هذا الأمر.

و المِشَاءُ: خِلافُ الرُّكبانِ .

و رَجُلٌ مَشَّاءٌ إلى المَساجِدِ: كثيرُ المَشَى .

و المشائِيُّونَ: فِرْقَةٌ مِنَ الحُكَماءِ كانوا يَمْشُونَ في رِكابِ أَفلاطونِ.

و تَمَاشَوْا: مَشَى بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ، و مِنْهُ التَّماشا اسْمٌ لما يُتَفَرَّجُ عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنَ المَصْدَرِ.

و المَمَشَى: مَوْضِعُ المُرورِ على المَحَلِّ.

و المِشَى، كِإلى: جَمْعُ مِشِيهِ لِلحالِ؛ نَقَلَهُ القالِي.

مشو

و المَشْوُ، بِالْفَتْحِ، و المَشْوُ، كَعَدُوٍّ، و المَشِيُّ مِثْلُ غَنِيٍّ، و المِشَاءُ مِثْلُ سِجَمٍ؛ الأُولَى عَنِ ابنِ عَبَّادٍ فِي المَحيطِ، و الرِّابِعَهُ نَقَلَهَا الصَّاعِغَانِي، و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الثَّانِيهِ و الثَّلَاثِ؛ الدَّوَاءُ المُسَهِّلُ؛ و أنشَدَ ابنُ سِيَدِهِ:

شَرِبْتُ مَشْوًا طَعَمَهُ كَالشَّرْبِيِّ

قالَ الجَوْهَرِيُّ: يَقالُ: شَرِبْتُ مَشْوًا و مَشِيًّا، و لا تُقَلُّ:

شَرِبْتُ دَوَاءَ المَشِيِّ .

و قالَ ابنُ السُّكَيْتِ: شَرِبْتُ مَشْوًا و مِشَاءً و مَشِيًّا، و هو الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَهِّلُ مِثْلَ الحَسُوِّ و الحَساءِ، قالَهُ بَفَتْحِ المِيمِ، و ذَكَرَ المَشِيَّ أَيْضاً، و هو صَحِيحٌ، سُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ يَحْمِلُ شاربَهُ عَلَى المَشَى و التَّرَدُّدِ إلى الحَلَاءِ.

و

١٦- في الحديثِ : «خَيْرٌ ما تَدَاوَيْتُمْ بِهِ المَشِيُّ» .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: و المَشِيُّ خَطَأً، قالَ: و قد حَكَاهُ أبو عبيدٍ.

قالَ ابنُ سِيَدِهِ: و الواوُ عِنْدِي فِي المَشْوِ مَعاقِبُهُ فِبابِهِ الياءُ.

و قالَ أبو زَيْدٍ: شَرِبْتُ مَشِيًّا فَمَشَيْتُ مِنْهُ مَشِيًّا كَثِيرًا.

قال ابن برّي: المَشْيُ، مشدّد: الدَّوَاءُ، و المَشْيُ ، بياءٍ واحِدِه اسمٌ لما يَجِيءُ من شاربِه؛ قال الراجزُ:

شَرِبْتُ مُرًّا مِنْ دَوَاءِ المَشْيِ

مِنْ وَجَعِ بَحْتَلْتِي (١) وَ حَفْوِي

و قيل: و منه مَشَتِ المرأه و الناقه إذا تَنَاسَلَا كَثِيرًا.

و اسْتَمَشَى: شَرِبَ المَشْيَ، و منه

١٦- حديثُ أسماء: «قال لها بَمَ تَسْتَمَشِينَ». أي بَمَ تُسَهِّلِينَ بَطْنَكَ؟.

و أمشاهُ الدَّوَاءُ: أَطْلَقَ بَطْنَهُ .

و المَشَا ، بالفتح مَقْصُورًا: الجَزْرُ الذي يُؤْكَلُ؛ عن ابنِ الأعرابي.

أو نَبَتٌ يُشْبِهُهُ ، واحِدَتُه مَشَاهُ؛ كذا في كتابِ أبي عليٍّ و الجامعِ للقرّاز.

و أمَشَى الرِّجْلُ: ارْتَجَى دَوَاؤُهُ؛ كذا في النسخِ، و هو قولُ ابنِ الأعرابي، و مثله في التكملة؛ و هو في اللسانِ عن الأزهري عنه: أمَشَى يُمَشِي إذا أَنْجَى دَوَاؤُهُ، و نقل الأزموي في كتابه عن الأزهري عنه: مَشَى يُمَشِي إذا أَنْجَى دَوَاؤُهُ، كذا هو بخطه في مَشُودَّتِه، فتأمل ذلك.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَشَى بَطْنَهُ: اسْتَطَلَقَ .

و المَشِيَّةُ ، كغَيْبِيَّةِ: اسمُ الدَّوَاءِ.

و اسْتَمَشَى: طَلَبَ المَشِيَّ (٢) الذي يَعْرِضُ عِنْدَ شُرْبِ الدَّوَاءِ؛ و امْتَشَى بمعناه .

و ذاتُ المَشَا: مَوْضِعٌ؛ نقله ابنُ سيده؛ و أنشدَ هو و القالي للأخطل:

أَجِدُوا نِجَاءَ عَيْبَتِهِمْ عَشِيَّةً

خَمَائِلٍ مِنْ ذَاتِ المَشَا وَ هُجُولُ (٣)

مصو

و المَصْوَاءُ: الدُّبُرُ؛ قاله الفراء؛ و أنشد:

و بَلَّ حِنُوَ السَّرْجِ مِنْ مَضَوَائِهِ (٤)

نقله أبو عليّ و ابنُ سيده.

ص: ١٨٩

١- (١) في اللسان: بختلتى.

٢- (٢) في اللسان و النهايه: «المشى».

٣- (٣) ديوانه ص ٢٥٧ و اللسان و [١] التكملة.

٤- (٤) اللسان و [٢] التكملة.

و قال الجوهري: المصوء امرأة لا لحم على فخذَيْها؛ و نقله أبو علي أيضاً.

و قال أبو عبيدَةَ و الأُصمعي: المصوءُ هي الرَّسحاءُ.

و المُصايهُ، بالضمِّ: هي القارورة الصَّغيرة، و أمَّا الكبيرةُ فإنَّه يقالُ لها: حَوْجَلَةٌ .

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

مَصِيَتِ المرأه مصاً: قَلَّ لحمُ فِخْدَيْها؛ عن ابن القطاع.

مضى

ي مَضَى الشَّيْءُ يَمْضِي مَضِيًّا و مُضَوًّا؛ الأَخِيرَةُ على البَدَلِ؛ خَلَا و ذَهَبَ .

و مَضَى في الأمرِ مَضَاءً و مُضَوًّا: نَفَذَ.

و في الصَّحاح: مَضَى في الأمرِ مَضَاءً أَنْفَذَهُ؛ و أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه، نادِرٌ جِيءَ به في بابِ فَعُولٍ، بفتحِ الفاءِ.

و مَضَى سَبِيلَهُ: ماتَ؛ و في المُحْكَم: بسبيلِهِ .

و مَضَى السَّيْفُ مَضَاءً: قَطَعَ في الضَّرْبِ بِهِ، و له مَضَاءٌ؛ قال الجوهري؛ و قولُ جرير:

فِيَوْمًا يُجَازِيَنَّ الهَوَى غَيْرَ ماضيٍ

و يَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلٌ تَغَوْلٌ (١)

قال: فإنَّما رَدَّه إلى أَصْلِهِ لِلضَّرُورَةِ لَأَنَّهُ يَجُوزُ في الشَّعْرِ أن يُجْرَى الحَرْفُ المُعْتَلُّ مُجْرَى الحَرْفِ الصَّحِيحِ من جَمِيعِ الوُجُوهِ لَأَنَّهُ الأَصْلُ.

قال ابنُ بَرِّي: و يُزَوَى يُجَارِيَنَّ، بالراءِ، قال: و يُزَوَى غَيْرُ ما صَبَّأً، و صَبَّحَهُ ابنُ القطاع؛ و نقلَ كَلامَ الجوهري هذا الصَّاعِغاني في التَّكْمَلَةِ فقال: و قد تَبَعَ في هذا أَقاويلَ النُّحويِّينَ و وثقَ بَنقَلِهِم و تأوِيلِهِم، و الرُّوايَةُ غَيْرُ ما صَبَّأً، أَي من غَيْرِ صَبَّأً إلى، و لا ضَرُورَةَ فيه، و الرُّوايَةُ في عَجْزِ البَيْتِ:

...تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا.

و أَفْضَاهُ: أَنْفَذَهُ؛ و منه

١٦- الحديثُ: «ليسَ لكُ من مالِكِ إلاَّ ما تصيِّدُ فأمضِيتُ». أَي أَنْفَذْتُ فيه عَطَاءَكَ و لم تَتَوَقَّفْ فيه. و المُضَوِّاءُ، كغُلَواءِ: التَّقَدُّمُ؛ و أنشدَ الجوهريُّ للقُطامي:

و إذا خَنَسَنَ مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ

و إذا لِحِقْنَ بِهِ أَصَبْنَ طِعَانَا (٢)

و قال أبو عليّ: مَضَى عَلَى مُضَوَائِهِ، المُضَوَاءُ: ما مَضَيْتَ عَلَيْهِ، و أنشَدَ البَيْتَ المَذْكُورَ: فإذا خَنَسَنَ الخ؛ قال: و هذا البِناءُ يَكثُرُ في الجَمْعِ و يَنقَاسُ. و ذَكَرَهُ أبو عبيدٍ في بابِ فُعلاءَ، و أنشَدَ البَيْتَ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و قالَ بعضُهُم: أصلُه مضاء (٣) فأبدلوه إبدالاً شاذاً، أرادوا أن يُعَوِّضوا الواو من كثره دُخُولِ الياءِ عليها.

و أبو المَضَاءِ، كَسَمَاءِ: الفَرَسُ، هِيَ كُتَيْبَةُ.

و المَضَاءُ الفاشِئِيُّ: تابعِيٌّ، كذا في النُّسخِ، و الصَّوابُ الفايِشِيُّ؛ و بَنُو فايِشٍ قَبيلَةٌ، و المَضَاءُ هذا يَكُنَى أبا إبراهيمَ يَرَوِي عن عائِشَةَ، و عنه أبو إسحاقَ السُّبَيْعِيُّ؛ كذا في كتابِ ابنِ حَبَّانٍ.

و مَضَيْتُ عَلَى بَيْعِي و أمضَيْتُهُ: أجزتُهُ، بالجِيمِ و الزاي، و قد وَقَعَ في نسخِ التَهْذِيبِ للأزْهَرِيِّ أخْرَتَهُ مِنَ التَّأخِيرِ و هو تَصْخِيفُ نَبِّهِ عَلَيْهِ الصَّاعِغَانِي.

و الماضي: الأَسَدُ لَجُزْأَتِهِ و تَقَدُّمِهِ. و السَّيْفُ لِنَفَاذِهِ في الصَّرِيحِ.

*و ممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَضَوْتُ عَلَى الأَمْرِ مَضُوءاً و مُضُوءاً مِثْلَ الوُقُودِ و الصُّعُودِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و تَمَضَّى: تَفَعَّلَ مِنْهُ، و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ:

و قَرَّبُوا لِلبَيْنِ و التَّمَضَّى (٤)

و يقالُ: مَضَى و تَمَضَّى: تَقَدَّمَ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ:

ص: ١٩٠

١- (١) ديوانه ص ٤٥٥ و اللسان و [١] الصحاح و [٢] التكملة.

٢- (٢) ديوانه ص ١٨ و صدره في الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣٣١/٥. [٣]

٣- (٣) في اللسان: [٤] مضياء.

٤- (٤) اللسان و [٥] الصحاح [٦] من عده شطور، بدون نسبه فيهما.

تَمَضَّتْ إِلَيْنَا لَمْ يَرِبْ عَيْنَهَا الْقَدَى

بَكَثْرِهِ نِيرَانٍ وَ ظَلَمَاءَ حِنْدِسٍ

و يقال : مَضَيْتُ بِالْمَكَانِ وَ مَضَيْتُ عَلَيْهِ .

وَ كَانَ ذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي ، وَ هُوَ خِلَافُ الْمُسْتَقْبَلِ .

وَ أَبُو مَاضِي : مِنْ كَنَاهِمُ .

وَ الْمَضَاءُ بِنُ حَاتِمٍ : مُحَدَّثٌ .

وَ الْمَضَاءُ بِنُ أَبِي نُحَيْلَةَ رَجُلٌ ، وَ فِيهِ يَقُولُ أَبُوهُ :

يَا رَبِّ مَنْ عَبَّ الْمَضَاءُ أَبَدًا

فَاحْرِمَهُ أَمْثَالَ الْمَضَاءِ وَ لَدَا

وَ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ . وَ سُيُوفٌ مَوَاضٍ .

وَ أَمْضَيْتُ لَهُ : تَرَكَتُهُ فِي قَلِيلِ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَيُعَاقَبُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عَذْرٌ ؛ وَ كَذَلِكَ أَمْدَيْتُ لَهُ وَ أَنْمَيْتُ لَهُ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ .

وَ التَّمْضِيَةُ فِي الْأَمْرِ : الْأَمْضَاءُ .

مَطْو

وَ مَطَا مَطْوًا : جَدَّ فِي السَّيْرِ ، وَ أَسْرَعَ .

وَ قِيلَ : مَطَا يَمْطُو إِذَا سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

وَ مَطَا مَطْوًا : أَكَلَ الرُّطْبَ مِنَ الْمَطْوِ ، وَ هِيَ الْكِبَاسَةُ .

وَ مَطَا مَطْوًا : أَيِ صَاحِبِ صَدِيقًا فِي السَّفَرِ .

وَ مَطَا إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وَ أَضْلُ الْمَطْوِ الْمَدُّ فِي هَذَا .

وَ مَطَا بِالْقَوْمِ مَطْوًا : مَدَّ بِهِمْ فِي السَّيْرِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةِ الْقَيْسِ :

مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى يَكِلَ غَرِيْمُهُمْ

و حَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بَأَرْسَانِ (١)

و مَطَا الْمَرَأةُ مَطُوًا : نَكَحَهَا.

و تَمَطَّى النَّهَارُ وَ غَيْرُهُ ، كَالسَّفَرِ وَ الْعَهْدِ ، امْتَدَّ وَ طَالَ ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

و الْاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : الْمَطَوَاءُ ، كَعُلُوَاءٍ . وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَسَالِيُّ : الْمَطَوَاءُ التَّمَطَّى عِنْدَ الْحُمَى . وَ الْمَطَا : التَّمَطَّى ؛ عَنِ الزَّبَّاجِيِّ حَكَاهُ فِي الْجَمَلِ ، قَرَنَهُ بِالْمَطَا الَّذِي هُوَ الظُّهْرُ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِدُرْوَاهُ بِنِ جُحْفَةَ الصُّمُوتِيِّ :

شَمَمْتُهَا إِذْ كَرِهَتْ شَمِيمِي

فَهِيَ تَمَطَّى كَمَطَا الْمَحْمُومِ

وَ الْمَطَا : الظُّهْرُ لِامْتِدَادِهِ . وَ قِيلَ : هُوَ حَبْلُ الْمَتْنِ مِنْ عَصَبٍ أَوْ عَقَبٍ أَوْ لَحْمٍ ؛ جَ أَمْطَاءٌ .

وَ الْمَطِيَّةُ : الدَّابَّةُ تُمَطُّ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : تَمَطُّو فِي سَيْرِهَا ، وَاحِدٌ وَ جَمْعٌ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَمَيْثِلِ : الْمَطِيَّةُ تُذَكَّرُ وَ تُؤنَّثُ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِرَبِيعَةَ بِنِ مَفْرُومِ الصَّبِيِّ جَاهِلِي (٢) :

وَ مَطِيَّتِهِ مَلَتْ الظُّلَامَ بَعَثْتَهُ

يَشْكُو الْكَلَالَ إِلَيَّ دَامِي الْأُظْلَلِ (٣)

وَ قِيلَ : الْمَطِيَّةُ : النَّاقَةُ يُرَكَّبُ مَطَاها ؛ أَوْ الْبَعِيرُ يُمَطَّى ظَهْرُهُ ؛ جَ : مَطَايَا وَ مَطِيٌّ ، وَ مِنْ أَيْبَاتِ الْكِتَابِ :

مَتَى أَنَا لَمْ لَا يُورِقْنِي الْكَرِي

لَيْلًا وَ لَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِي (٤)

وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :

أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

أَنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِي ؟

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ الْمَطَايَا فَعَالِي ، وَ أَصْلُهُ فَعَائِلٌ إِلَّا أَنَّهُ فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِخَطَايَا .

وَأَمَّطَهَا وَ أَمْطَاهَا :جَعَلَهَا مَطِيَّةً .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : اَمْتَطَيْنَاهَا جَعَلْنَاهَا مَطَايَانَا .

ص: ١٩١

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٧٥ بروايه: «تكلّ مطيهم» و في اللسان «غريهم» و المقاييس ٣٣٢/٥. [١]
- ٢- (٢) كذا بالأصل، قلت: ربيعه شاعر مخضرم، أسلم و حسن إسلامه.. و عاش في الإسلام زماناً شهد القادسيه و جلولاء و غيرهما من الفتوح. و قال ابن حجر في الإصابة: كان ربيعه أحد شعراء مضر في الجاهليه و الاسلام.
- ٣- (٣) شعراء إسلاميون، شعر ربيعه ص ٢٧٢، بروايه: «و مطيه» و اللسان و الصحاح. [٢]
- ٤- (٤) كتاب سيبويه ٩٥/٣. [٣]

و قال أبو زيد: امْتَطَيْتُهَا اتَّخَذْتُهَا مَطِيَّةً .

و المَطْوُ، بالفتح و يُكْسِرُ: جَرِيدَةٌ تُشَقُّ شَقَّتَيْنِ و يُحْرَمُ بِهَا القَتُّ من الزَّرْعِ و ذلك لا مِتْدَادِهَا. و أَيْضاً: الشُّمْرَاخُ بِلُغَةِ بلحَارِثِ بنِ كَعْبٍ . كَالْمَطَا، مَقْصُورٌ لُغَةً فِيهِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

و قال أبو حنيفة: المَطْوُ و المِطْوُ عِدْقُ النَّخْلَةِ، و هِيَ أَيْضاً الكِبَاسَةُ و العَاسِي (1)؛ و اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الكَسْرِ؛ و أنشَدَ أبو زيادٍ:

وَ هَتَّفُوا وَ صرَّحُوا يَا أَجْلَحْ

وَ كان هَمِّي كُلِّ مِطْوٍ أَمْلَحْ

هكذا ضَبَطَهُ ابنُ بَرِّي، بكسر الميم؛ ج مِطَاءٌ، كَجَزْوٍ و جِراءٍ؛ كما في الصَّحاحِ؛ و أنشَدَ ابنُ بَرِّي للراجز:

تَحَدَّرَ (2) عن كَوافِرِهِ المِطَاءُ

و أَمِطَاءٌ، يَكُونُ جَمْعاً لِلْمَفْتُوحِ و لِلْمَكْسُورِ، و مَطِيٌّ، كَعَنِيٌّ، اسْمٌ لِلجَمْعِ .

و الأَمِطِيُّ، كَتَرَكِيٌّ: صَمْعٌ يُؤَكَلُ، سُمِّيَ بِهِ لا مِتْدَادِهِ، و يُقالُ لِشَجَرِهِ اللَّبائِيَّةُ؛ قِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ من نَباتِ الرَّمْلِ يَمْتَدُّ و يُنْفِرُ .

و قال أبو حنيفة: شَجَرٌ يُنْبَتُ في الرَّمْلِ قُضباناً و له عِلْكَ يُمَضَّعُ .

و الأَمِطِيُّ أَيْضاً: المُسْتَوِيُّ القامَةِ المَدِيدُهَا.

و المَطْوَةُ: السَّاعَةُ لا مِتْدَادِهَا.

و المِطْوُ، بالكسر: النِّظِيرُ و الصَّاحِبُ؛ و أنشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

نَادَيْتَ مِطْوَى و قد مالَ النِّهَارُ بِهِم

و عَبْرَةُ العَيْنِ جَارٍ دَمْعُهَا سَجْمٌ (3)

و قالَ رَجُلٌ من أزدِ السَّراهِ يَصِفُ بَرِّقاً؛ و قالَ الأَصْبَهانِيُّ: إِنَّهُ لِيُغْلَى بنِ الأَحولِ:

فَظَلْتُ لَدَى البَيْتِ العَتِيقِ أُخِيْلُهُ

وَ مِطْوَايَ مُشْتاقانِ لَهُ أَرِقانِ (4)

أَي صَاحِبَايَ.

و يقالُ : المِطْوُ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً .

و قال الراغبُ : هو الصَّاحِبُ المُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، وَ تَسْمِيَّتُهُ بِذَلِكَ كَتَسْمِيَّتِهِ بِالظَّهْرِ . وَ المِطْوُ : سُبُلُ الذُّرِّهِ لِامْتِدَادِهِ .
قاله النَّصْرُ .

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّمْطَى : التَّبَخُّرُ وَ مَدُّ اليَدَيْنِ فِي المَشْيِ ، وَ يقالُ : هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ المِطِيطِهِ ، وَ قد ذُكِرَ فِي الطَّاءِ ؛ وَ قوله تعالى :
ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى (٥) ، أَي يَمُدُّ مَطَاهُ أَوْ يَتَبَخَّرُ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ تَغْذِيبِ بِلَالٍ : « وَ قد مُطِيَ فِي الشَّمْسِ » .

أَي مُدَّ وَ بُطِحَ .

وَ تَمَطَّى : سَارَ سَيْرًا طَوِيلًا مَمْدُودًا ؛ وَ مِنْهُ قولُ رُوْبَيْعِهِ :

بِهِ تَمَطَّتْ عَوَّلَ كُلِّ مِيَلِهِ

بِنا حَرَّاحِيحُ المَهَارِي النَّفْهِ (٤)

وَ قوله : أَنشَدَهُ تَغَلَّبَ :

تَمَطَّتْ بِهِ أُمَّهُ فِي النَّفَاسِ

فَلَيْسَ يَبْتِنُ وَ لا تَوَامُ (٧)

فَسَّرَهُ فَقَالَ : يَرِيدُ أَنَّهَا زَادَتْ عَلَى تِسْعَةِ أَشْهُرٍ حَتَّى نَضَّجَتْهُ وَ جَرَّتْ حَمْلَهُ .

ص : ١٩٢

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ : الكِتابُ وَ العَاسِي .

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ : [١] تَخَدَّدَ .

٣- (٣) اللِّسَانُ وَ الصَّحاحُ وَ المَقاييسُ ٣٣٢/٥ وَ ضَبَطَ «سَجَمٌ» فِي الصَّحاحِ وَ [٢] المَقاييسُ [٣] بَفَتْحِ السِّينِ وَ كَسْرِ الجِيمِ ، وَ أَهْمَلُ فِي اللِّسَانِ ضَبَطَ الجِيمِ .

٤- (٤) اللسان و الصحاح و [٤]التكملة، و بهامش المطبوعه المصريه: «يقراً بسكون الهاء من له، للوزن كما هو مضبوط في التكملة» و نسبه في التكملة للأحول الكندى.

٥- (٥) سورة القيامه، الآيه ٣٣. [٥]

٦- (٦) اللسان و [٦]الثانى فيه بروايه: بنا حجاج المطى النفه و ذكر الروايه الوارده بالأصل، و الرجز فى التهذيب و فيه «كل رسيله» بدل «كل ميله» و الصحاح. [٧]

٧- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

و المَطَاءُ: الاسم من التَّمَطَّى .

و التَّمَطِيَةُ: الشُّمْرَاخُ .

و المَطْوُ، بالضم: عَذْقُ النَّخْلِهِ؛ عن عليِّ بنِ حَمَزَةَ البَصِيرِي عن أَبِي زيَادِ الكِلَابِيِّ، كَذَا وَجَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بَخَطُ الشَّيْخِ رَضِيَ
الدِّينِ الشَّاطِبِيُّ.

*قُلْتُ: فهو إِذَا مُتَّثِلًا.

و المَطَا، مَقْصُورٌ: الصَّاحِبُ، و الجَمْعُ أَمْطَاءٌ و مَطِيٌّ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ للجَمْعِ؛ قال أَبُو ذُوئَيْبٍ:

لقد ألقى المَطِيَّ بِنَجْدِ عُفْرِ

حديثٌ إن عَجِبْتَ له عَجِيبٌ (١)

معو

و المَعْوُ: الرُّطْبُ؛ عن اللُّخَيَانِيِّ؛ و أنشَدَ:

تُعَلَّلُ بالنَّهَيْدِ حِينَ تُمَسِّي

و بالمَعْوِ المَكَّمِ و القَمِيمِ

أو هو البُشَيْرُ الذي عَمَّهُ الإِرْطَابُ و في الصَّحاحِ: قال أَبُو عبيدٍ: إِذَا أَرُطِبَ النَّخْلُ كُلُّهُ فَذَلِكَ المَعْوُ، قالَ: و قِيَّاسُهُ أَنْ تَكُونَ الوَاحِدَةُ
مَعْوَةً، و لم أَسْمَعُهُ.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: المَعْوَةُ الرُّطْبَةُ إِذَا دَخَلَهَا بَعْضُ البَيْسِ.

قالَ ابنُ بَرِّي؛ و أنشَدَ ابنُ الأعرابِيِّ:

يا بَشْرُ يا بَشْرُ أَلَا أَنْتَ الوَلِيُّ

إِنْ مُتُّ فَاذْفَنْيَ بدارِ الرِّئْبِيِّ

في رُطْبِ مَعْوٍ و بِطَيْخِ طَرِي

و المَعْوُ أَيضاً: الشَّقُّ في مِشْفَرِ البَعِيرِ الأَسْفَلِ، و النَّعْوُ في الأَعْلَى.

و قال اللِّيثُ: مَعَا السَّنَوْرُ يَمْعُو مَعَاءً، كَعُرَابٍ: صَوْتٌ، و هو أَرْفَعُ مِنَ الصَّيِّ، و يُرْوَى بِالْعَيْنِ أَيضاً.

و تَمَعَّى السَّقَاءُ: تَمَدَّدَ و اتَّسَعَ؛ لُغَةً فِي تَمَأَى بِالْهَمْزِ.

و تَمَعَّى الشَّرُّ فِيمَا بَيْنَهُمْ: فَشَا، كَتَمَأَى بِالْهَمْزِ و قد ذُكِرَ.

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَمَعَتِ النَّخْلَةُ: صَارَ ثَمَرُهَا مَعَوًّا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْبُزْجِيِّ.

و مَعَوُّهُ السَّمْرَةُ: ثَمَرْتُهَا إِذَا أُذْرَكَتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ.

و أَمَعَى الْبُسْرُ: طَابَ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

معى

ي الْمَعِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَ الْمِعَى، كَالْيَاءِ: مِنْ أَعْفَاجِ الْبَطْنِ؛ الْأُولَى عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَلَى الْأَخِيرَةِ، وَ بِهِ جَاءَ

١٦- الْحَدِيثُ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ».؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ:

خَفِيفَ الْمِعَى إِلَّا مُصِيرًا يَبْلَهُ

دُمُ الْجَوْفِ أَوْ سُورٌ مِنَ الْحَوْضِ نَافِعٌ

وَ هُوَ مُدَكَّرٌ وَ قَدْ يُؤَنَّثُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: أَكْثَرَ الْكَلَامِ عَلَى تَذْكِيرِهِ، وَ رُبَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى التَّأْنِيثِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ دَلَّ عَلَى الْجَمْعِ، وَ أَنْشَدَ
لِلْقَطَّامِيِّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمَمْتُ

حَوَالِبَ غُرَزًا وَ مِعَى جِياعاً (٢)

أَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْجَمْعِ؛ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً (٣)؛ جَ أَمْعَاءٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «وَ الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

قَالَ الْقَالِي: الْهَاءُ فِي سَبْعِهِ تَدَلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ فِي الْوَاحِدِ.

قَالَ اللَّيْثُ: الْأَمْعَاءُ الْمَصَارِينُ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَمِيعٌ مَا فِي الْبَطْنِ مِمَّا يَتَرَدَّدُ فِيهِ مِنَ الْحَوَايَا كُلِّهَا.

والمعنى، كإلى: المذنب من مذنب الأرض؛ نقله الجوهري.

ص: ١٩٣

١- (١) ديوان الهذليين ٩٢/١ بروايه: لقد لاقى المطى بجنب عفرٍ و المثبت كروايه اللسان و [١] فيه «لاق».

٢- (٢) اللسان و التهذيب، و بالأصل «غزراً».

٣- (٣) سورة الحج، الآية ٥. [٢]

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: هو من مِذَانِبِ الأَرْضِ . كُلُّ مِذْنَبٍ بِالْحَضَةِ يَضُّ يُنَادِي ؛ كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابُ يُنَاصِي (١)؛ مِذْنَبًا بِالسَّنَدِ ، وَ الَّذِي فِي السَّفْحِ هُوَ الصُّلْبُ .

قال الأزهري؛ و قد رأيتُ بالصَّمَانِ فِي قِيَعَانِهَا مَسَاكَاتٍ لِلْمَاءِ وَ إِخَاذًا مُتَحَوِّيَةً تَسْمَى الأَمْعَاءُ وَ تَسْمَى الحَوَايَا، وَ هِيَ شِدْبَةُ العُدْرَانِ غَيْرَ أَنَّهَا مُتَضَايِقَةٌ لَا عَرَضَ لَهَا، وَ رَبَّمَا ذَهَبَتْ فِي القَاعِ غَلْوَةً (٢) .

و قال الأزهري: الأَمْعَاءُ مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ وَ انْخَفَضَ ؛ قال رُوَيْبَةُ:

يَحْنُو إِلَى أَضْلَابِهِ أَمْعَاؤُهُ (٣)

قال أبو عمرو: وَ أَمْعَاؤُهُ أَي أَطْرَافُهُ .

وَ حَكَى ابنُ سَيِّدِهِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ : المِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ ؛ قال ذُو الرُّمَّة:

بِصُلْبِ المِعَى أَوْ بُزْقِهِ التَّوْرَ لَمْ يَدْعُ

لِهَا جِدَّةً حَوْلَ الصُّبَا وَ الجَنَائِبِ

قال الأزهري: أَظُنُّ وَاحِدَهُ مَعَاءً .

وَ قِيلَ : المِعَى المَسِيلُ بَيْنَ الحِرَارِ .

وَ قال الأَصْمَعِيُّ : الأَمْعَاءُ مَسَائِلُ صِغَارٌ .

وَ قال القَالِي : المِعَى المَسِيلُ الضَّيِّقُ الصَّغِيرُ .

وَ مِعَى (٤) الفَأْرُ: تَمَرٌ رَدِيٌّ بِالحِجَازِ .

وَ المَاعِي : اللَّيْنُ مِنَ الطَّعَامِ ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قال الأزهري: العَرَبُ تَقُولُ : هُمْ فِي مِثْلِ المِعَى وَ الكَرِشِ : أَي أَحْصَبُوا وَ حَسَّتْ حَالُهُمْ وَ صَلَحَتْ ؛ قال الرَّاجِزُ:

يَا أَيُّهَا النَّائِمُ المُقْتَرِشُ

لَسْتَ عَلَى شَيْءٍ فَقُمْ وَ انْكَمِشْ

لَسْتَ لِقَوْمٍ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ

فَأَصْبَحُوا مِثْلَ المِعَى وَ الكَرِشِ (٥)

و الماعِيَه: المُدَمِّدَه (٤)؛ كذا فى التكمَلَه .

و مُعَى ، كَسَمَى نِع ، أو رَمَلٌ ؛ قَالَ الصَّاعَانِي: وَ لَيْسَ بَتَّصْحِيفِ الْمِعَى ؛ قَالَ الْعَجَّاج:

وَ خَلْتُ أَنْقَاءَ الْمُعَى رَبِّرَبَا

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمِعْيَانُ ، بِالْكَسْرِ: وَاحِدُ الْأَمْعَاءِ ؛ عَنِ اللَّيْثِ .

وَ الْمِعَى ، كَالِي: مُوَضِّعٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِذِي الرُّمَّة:

عَلَى ذُرْوَةِ الصُّلْبِ الَّذِي وَاجَهَ الْمِعَى

سَوَاخِطٍ مِنْ بَعْدِ الرِّضَا لِلْمَرَاعِ (٧)

قَالَ الصُّلْبُ وَ الْمِعَى: مُوَضِّعَانِ .

*قُلْتُ: وَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُمَا فِي شِعْرِ ذِي الرُّمَّة؛ فَمِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ الْقَالِي هَذَا، وَ مِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ: بَصُلْبِ الْمِعَى أَوْ بُرْقَةِ الثُّورِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ؛ وَ مِنْهُ مَا أَنْشَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ:

تَرَاقِبُ بَيْنَ الصُّلْبِ عَنِ جَانِبِ الْمِعَى

مِعَى وَاحِفٍ شَمْسًا بَطِينًا نُزُولُهَا (٨)

وَ قَدْ فَسَّرَ بَأَنَّ الْمِعَى سَهْلٌ بَيْنَ صُلْبَيْنِ، وَ الصُّلْبُ: مَا صَلَبَ مِنَ الْأَرْضِ، فَتَأَمَّلْ .

وَ قَالَ نَضْر: الْمِعَى أَرْضٌ فِي بِلَادِ الرِّبَابِ، وَ هُوَ رَمْلٌ بَيْنَ الْجِبَالِ .

وَ قَالُوا: جَاءَ مَعًا وَ جَاؤُوا مَعًا أَيَّ جَمِيعًا. قَالَ أَبُو

ص: ١٩٤

١- (١) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ الشَّارِحِ «يُنَاجِي» وَ الْمَثْبُتُ يُوَافِقُ عِبَارَةَ التَّهْذِيبِ .

٢- (٢) بِالْأَصْلِ: «عَلُوهُ» وَ التَّصْحِيحُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

٣- (٣) دِيَوَانُهُ ص ٤ وَ اللِّسَانُ وَ [١] الصَّحَاحُ وَ فِيهِمَا: «يُحِبُّ» وَ فِي الْأَسَاسِ: «تُحِبُّ» .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «[٢] الْفَار» بِدُونِ هَمْزٍ .

٥- (٥) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ التَّكْمَلَةُ وَ الْأَسَاسُ بِدُونِ نِسْبَةٍ .

٦- (٦) كذا بالأصل، و الذي في القاموس و التكملة: المُدْمَدِمَةُ .

٧- (٧) معجم البلدان «المعا».

٨- (٨) ديوانه ص ٥٥٨ و اللسان و التهذيب و معجم البلدان «المعا» و التكملة و فيها: تراقب بين الصلب و الهضب و المعى.

الحَسَنُ : مَعاً هَذَا اسْمٌ وَ أَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ كَرَحِيٍّ ، لِأَنَّ انْقِلَابَ الْأَلِفِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ عَنِ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْ انْقِلَابِهَا عَنِ الْوَاوِ ، وَ هُوَ قَوْلُ يُونُسَ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ .

وَ ابْنُ مُعَيْنٍ فِي عَوَى .

مغو

وَ مَعَا السُّنُورُ يَمُغُو مَعَاءً :

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : أَيُّ صَاحٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعَا يَمُغُو وَ مَعَا يَمُغُو صَوْتَانِ (١) أَحَدُهُمَا يَقْرُبُ مِنَ الْآخِرِ ، وَ هُوَ أَرْفَعُ مِنَ الصَّيِّ .

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمُغُو ، بِالْفَتْحِ ، وَ الْمُغُو ، كَعُلُوٌّ ، وَ الْمُعَاءُ ، كَعُرَابٍ :

كُلُّهُ صِيَاحُ السُّنُورِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعَا يَمُغُو بِمَعْنَى نَعَى .

مغى

ي الْمَغْيُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ فِي الْأَدِيمِ : رَخَاوَةٌ (٢) ؛ وَ قَدْ تَمَغَّى تَمَغْيًا : ارْتَحَى .

وَ الْمَغْيُ فِي الْإِنْسَانِ : أَنْ تَقُولَ فِيهِ مَا لَيْسَ فِيهِ إِمَّا هَازِلًا أَوْ جَادًّا ، وَ قَدْ مَغَى فِيهِ مَغْيًا ، وَ هُوَ مُجَازٌ .

وَ الْمَاغِيَةُ : الثَّمَرِيَّةُ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَرِيَّةُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَغَيْتٌ ، كَسَعَيْتٌ ، أَمَغَى بِمَعْنَى نَعَيْتٌ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ مِنْ بَابِ رَمَى لُغَةً فِي مَعَا يَمُغُو .

مقو

وَ مَقَا الْفَصِيلُ أُمَّهُ مَقَوًّا : رَضَعَهَا رَضْعًا شَدِيدًا .

وَ مَقَا السَّيْفَ يَمُقُوهُ مَقَوًّا ؛ حَكَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ؛ وَ كَذَلِكَ السِّنُّ وَ نَحْوُهُ كَالطَّسْتِ وَ الْمِرَاةِ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا جَلَاهُ ؛ كَمَا

فِي الصَّحاحِ . وَ سَيْفٌ مَمْقُوتٌ : مَجْلُودٌ .

و مِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : أَنَا أَشْتَفِي بِلِقَائِكَ اشْتِفَاءَ الْمَلْقُوِّ بِالنَّظْرِ فِي السَّجْنِ الْمَمْقُوتِ .

و يُقَالُ : أَمَقَّهُ مَقْوَكَ مَالِكٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ وَ هُوَ عَلَى وَزْنِ ادْعُهُ ؛ زَادَ غَيْرُهُ : وَ مَقْوَتَكَ مَالِكٌ ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ : مَقَاوَتَكَ مَالِكٌ ، بِالضَّمِّ ، كُلُّ ذَلِكَ أَيْ صُنْهُ صِيَانَتَكَ مَالِكٌ وَ احْفَظْهُ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَقْوَتُ الطَّسْتِ : عَسَلَتْهُ ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَائِشَةَ : وَ ذَكَرَتْ عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَتْ : مَقْوَتُمُوهُ مَقْوُ الطَّسْتِ ثُمَّ قَتَلْتُمُوهُ . أَرَادَتْ أَنَّهُمْ عَتَبُوهُ عَلَى أَشْيَاءَ فَأَعْتَبَهُمْ وَ أزالَ شَكْوَاهُمْ وَ خَرَجَ نَقِيًّا مِنَ الْعَتَبِ ثُمَّ قَتَلُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

مقي

ي مَقِيْتُ أَسْنَانِي مَقِيًّا : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَعْنَةُ فِي مَقْوَتِهَا مَقْوًّا .

وَ مَقَى الطَّسْتَ مَقِيًّا : جَلَاهُ ، كَمَقَاهُ مَقْوًّا .

وَ يُقَالُ : أَمَقَّهُ ، كَارَمَهُ ، مَقِيَّتَكَ مَالِكٌ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ وَ سَكُونِ الْقَافِ ؛ أَيْ صُنْهُ صِيَانَتَكَ مَالِكٌ .

وَ الْمُقْيَةُ ، بِالضَّمِّ (٣) : الْمَاقُ ؛ عَنْ كُرَاعٍ . وَ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي مَوْقٍ ، وَ أَشْبَعْنَا الْكَلَامَ هُنَالِكَ .

مكو

وَ مَكَا يَمْكُو مَكْوًّا بِالْفَتْحِ ، وَ مَكَاءٌ ، كَغُرَابٍ :

صَفَرَ بَفِيهِ ، أَوْ شَبَّكَ بِأَصَابِعِهِ ، أَيْ أَصَابِعَ يَدَيْهِ ثُمَّ أَدْخَلَهَا فِيهِ وَ نَفَخَ فِيهَا ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَ تَصَدِيَهُ (٤) ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ أَيْ صَفِيرًا وَ تَصْفِيْفًا بِالْأَكْفِ .

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَ الْأَصْوَاتُ مَضْمُومَةٌ إِلَّا النَّدَاءَ وَ الْغِنَاءَ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِحَسَّانَ :

صَلَاتُهُمُ التَّصَدِيُّ وَ الْمَكَاءُ (٥)

وَ قَالَ اللَّيْثُ : كَانُوا يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ عُرَاءً يَصْفِرُونَ

- ١- (١) فى اللسان: لوانان.
- ٢- (٢) فى القاموس: [١] الرَّخَاوَةُ .
- ٣- (٣) فى القاموس، بالفتح، و المئبء كاللسان، و [٢] فىه المأق بالهمز.
- ٤- (٤) سورة الأنفال، الآيه ٣٥. [٣]
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب منسوباً لحسان.

بأفواههم و يُصَفُّونَ بأيديهم؛ و قالَ عنترةُ يَصِفُ رَجُلًا طَعَنَهُ:

و خَلِيلِ غَانِيهِ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا

تَمْكُو فَرِيصَتَهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (١)

أَي تَصْفُرُ.

و مَكَتْ اسْتُهُ تَمْكُو مُكَاءً ؛ نَفَحَتْ ؛ و لا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا و هِيَ مَكشُوفَةٌ مَفْتُوحَةٌ .

و في الصَّحاحِ عن أبي عبيدَةَ : مَكَتْ اسْتُهُ مُكَاءً إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً ؛ أَوْ خَاصَّةً بِالذَّائِبِ ، أَي بِاسْتِهَا .

و الْمَكُوهُ : الْإِسْتُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ .

و الْمَكَا ، مَقْصُورَةٌ ، يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ ؛ حُجْرُ النَّعْلِبِ و الْأَرْزَبِ و نَحْوِهِمَا ، و قِيلَ : مَجْمَعُهُمَا ؛ و أَنْشَدَ الْقَالِي :

و كَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ صَنْصِيفٍ

و مِنْ حَنْشٍ جَاحِرٍ فِي مَكَا

كَالْمَكُو ، و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلطَّرْمَاحِ :

كَمْ بِهِ مِنْ مَكُوٍ وَحَشِيَّتِهِ

قِيظٌ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ شِيَامٍ (٢)

قال ابنُ سَيِّدِهِ : و قد يُهْمَزُ ، و قد تَقَدَّمَ هُنَاكَ ذِكْرُهُ ؛ و الْجَمْعُ أَمْكَاءٌ .

و مَكَا : جَبَلٌ لِهَذَا نِيْلٍ يُشْرِفُ (٣) عَلَى نُعْمَانَ .

و الْمَكَّاءُ ، كَزَنْارٍ : طَائِرٌ صَغِيرٌ يَزُقُّ فِي الرِّيَاضِ ؛ قالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَأْلِفُ الرَّيْفَ ؛ و قِيلَ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَصْدِرُ فِيهِمَا صَفِيرًا حَسَنًا ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا غَرَّدَ الْمَكَّاءُ فِي غَيْرِ رَوْضِهِ

فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَ الْحُمُرَاتِ (٤)

ج مَكَائِي ، بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ؛ و أَنْشَدَ يَاقُوتٌ لِأَعْرَابِي وَرَدَ الْحَضَرَ فَرَأَى مُكَّاءً يَصِيحُ فَحَنَّ إِلَى بِلَادِهِ فَقَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمَكَّاءُ مَالِكٌ ههنا

الاءُ و لا شِيحُ فَأَيْنَ تَبِيضُ

فاضِعْدُ إِلَى أَرْضِ الْمَكَائِي وَ اجْتَنِبْ

قُرَى الشَّامِ لا تَصْبِحِ وَأَنْتَ مَرِيضُ

وَ تَمَكَّى الْفَرَسُ تَمَكِّيًّا: ابْتَلَّ بِالْعَرَقِ؛ عَنْ أَبِي عبيدَةَ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ الْقُودُ بَعْدَ الْقُودِ قَدْ تَمَكَّيْنِ (٥)

أَيَّ ضَمَرْنَ لَمَّا سَالَ مِنْ عَرَقِهِنَّ .

وَ فِي الصَّحاحِ: تَمَكَّى الْفَرَسُ تَمَكِّيًّا: حَكَّ عَيْنَهُ بُرْكِيته.

وَ يُقَالُ: مَكَيْتُ يَدَهُ تَمَكَّى مَكًّا، كَرَضِيَتْ: إِذَا مَجَلَّتْ مِنَ الْعَمَلِ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: سَمِعْتُهَا مِنَ الْكِلَابِيِّ؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: أَيَّ غُلِظَتْ .

وَ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْحَرْفِ: مِيكائِيلُ؛ قَالَ يَعْقُوبُ: وَ يُقَالُ مِيكَالُ وَ مِيكائِينُ، بِالنُّونِ لُغَةً؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: يُهْمَزُ وَ لا يُهْمَزُ؛ وَ قَالَ حَسَّانُ:

وَ يَوْمَ بَدَّرَ لَقِينَاكُمْ لَنَا مَدَدٌ

فِيهِ مَعَ النَّصْرِ مِيكَالُ وَ جِبْرِيْلُ (٦)

مَلَكٌ، مِ مَوْكَلٌ بِالْأَزْزَاقِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي اللَّامِ وَ فِي النُّونِ .

وَ مِيكائِيلُ: اسْمُ (٧) رَجُلٍ .

وَ مَكْوَهُ: جَبَلٌ فِي بَحْرِ عُمانَ .

وَ الَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ: مَكْوُ جَبَلٌ أَسْوَدٌ فِي بَحْرِ عُمانَ قُرْبَ كُمَزَارِ (٨).

ص: ١٩٦

- ٢- (٢) ديوانه ص ٩٦ و الصحاح و [٢] صدره في اللسان و المقاييس ٣٤٤/٥.
- ٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه: مُشْرِفٌ .
- ٤- (٤) البيت في اللسان و المقاييس ٣٤٤/٥ بدون نسبة.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و ضبط القود بفتح فسكون.
- ٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢٠٤ بروايه «فيرفع النصر» و اللسان.
- ٧- (٧) في القاموس منونه، و أضافها الشارح فسقط التنوين.
- ٨- (٨) عن التكملة و معجم البلدان، و بالأصل: «كمزاد» تحريف.

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

المَكُونُ، بالتحرريك، مُثَنَّى مَكُو لِحَجَرِ الضَّبِّ؛ قال الشاعر:

بُنِيَ مَكُونِينَ ثَلَمًا بَعْدَ صَيْدِنِ (١)

و قد يكون المَكُو للطائرِ و الحَيَّةِ.

و قال أبو عمرو: و تمكى الغلامُ إذا تطَهَّرَ للصَّلاةِ؛ و أنشدَ لعنترة الطائي:

إِنَّكَ و الْجَوْرَ عَلَى سَبِيلِ

كَالْمُتَمَكِّي بَدَمِ الْقَتِيلِ

يُرِيدُ كَالْمُتَوَضِّئِ و الْمُتَمَسِّحِ.

و بُنُو مَيْكَالٍ: قَوْمٌ بَنِي سَابُورِ بَيْتِ أَمَارِهِ و حَدِيثٍ، مِنْهُمْ:

مَمْدُوحُ بْنُ دُرَيْدٍ فِي الْمَقْصُورَةِ، وَ قَدْ ذَكَرُوا فِي اللّامِ.

ملو

و مَلَا الْبَعِيرُ يَمْلُو مَلَوًا، سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ مُلَيْحِ الْهُذَلِيِّ:

فَأَلْقُوا عَلَيْنَهُنَّ السَّيَاطَ فَسَمَّرَتْ

سَعَالٍ عَلَيْهَا الْمَيْسُ تَمْلُو وَ تَقْدِفُ (٢)

أَوْ مَلَا مَلَوًا: إِذَا عَدَا؛ وَ مِنْهُ حِكَايَةُ الْهُذَلِيِّ: فَرَأَيْتُ الَّذِي ذَمًّا يَمْلُو أَي الَّذِي نَجَا بِذَمَائِهِ يَغْدُو.

وَ مَلَكَ اللَّهُ حَبِيبَكَ تَمْلِيَةً: أَي مَتَّعَكَ بِهِ وَ أَعَاشَكَ مَعَهُ طَوِيلًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: وَ يَقَالُ: تَمَلَّى عُمَرُ، وَ كَذَلِكَ مَلِيَّةٌ، أَي اسْتَمْتَعَ مِنْهُ.

وَ يَقَالُ لِمَنْ لَبَسَ الْجَدِيدَ: أَبْلَيْتَ جَدِيدًا وَ تَمَلَيْتَ حَبِيبًا: أَي عِشْتَ مَعَهُ مِلَاوَةً مِنْ دَهْرِكَ وَ تَمَتَّعْتَ بِهِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلتَّمِيمِيِّ

فِي يَزِيدِ بْنِ مَرْيَدِ الشَّيْبَانِيِّ:

وَ قَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَمْلَاكَ حِقْبَةً

فحال قضاء الله دون رجائيا

ألا فليمت من شاء بعدك إنما

عليك من الأقدار كان حذاريا (٣)

و أملاء الله إياه (٤) و ملاء .

و أقمت عنده ملاءة من الدهر، و ملوة (٥) من الدهر، مئتتين؛ نقلهما الجوهري؛ و التثنية في الأ-خير، حكاة الفراء؛ أى برهه منه و حيناً.

و الملى، كغنى: الهوى من الدهر؛ و منه قوله تعالى:

و اهجرنى ملياً (٦)، أى طويلاً.

و أيضاً: الساعه الطويله من النهار. يقال: مصى ملي من النهار؛ نقله الجوهري.

و الملا، غير مهموز يكتب بالألف عند البصريين و غيرهم يكتبه بالياء، الصحراء، و هو المتسع من الأرض .

و قال الراغب: هى المفازة الممتدة؛ قال الشاعر:

ألا غنيانى و ارفع الصوب بالملا

فإن الملا عندى يزيد المدى بعدا (٧)

و قال الأصمعي: الملا برث أبيض ليس برمل و لا جلد.

و الملوان، بالتخريك، مثنى الملا؛ الليل و النهار.

يقال: لا أفعله ما اختلف الملوان .

و قال الراغب: و حقيقة ذلك تكررهما و امتدادهما بدلاله أنهما أضيفا إليهما فى قول الشاعر:

نهار و ليل دائم ملواهما

على كل حال المرء يختلفان

- ١- (١) البيت لكثير يصف ناقه، و صدره: كأن خليفى زورها و رحاهما انظر اللسان ([١] خلف. صدن).
- ٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٧/٣ و بالأصل: «تقدف» و اللسان و التهذيب و فيهما: «سعالى» و التكملة.
- ٣- (٣) اللسان و [٢]الأول فى الصحاح و [٣]لم ينسبه.
- ٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: و مَلَأَهُ .
- ٥- (٥) فى القاموس: ملاوَةٌ... و ملوَةٌ «بالرفع و التنوين فى اللفظتين، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى النصب، و هو ظاهر.
- ٦- (٦) سورة مريم، الآية ٤٦. [٤]
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب و معجم البلدان « [٥]الملا» بدون نسبه.

فلو كانا اللَّيْلُ و النَّهَارُ لَمَا أَضِيفَا إِلَيْهِمَا. أَوْ طَرَفَاهُمَا ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ

أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلْبَى الْمَلَوَانِ (١)

وَأَمَلَيْتُ لَهُ فِي غَيْهِ ؛ أَيْ أَطَلْتُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَمَلَيْتُ الْبَعِيرَ : إِذَا وَسَعَتْ لَهُ فِي قَيْدِهِ وَ أَرْخَيْتُ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ لِلْبَعِيرِ (٢).

وَأَمَلَيْتُ الْكِتَابَ أَمَلَيْتُهُ ، وَ أَمَلَيْتُهُ أَمَلُهُ ، لُغَتَانِ جَيِّدَتَانِ جَاءَ بِهِمَا الْقُرْآنُ ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَمَلَى اللَّهُ الْكَافِرَ : أَمَهَلَهُ وَ أَخْرَهَ وَ طَوَّلَ لَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ : وَ أَمَلَى لَهُمْ إِنْ كُنَيْدِي مَتِينٌ (٣).

وَ اسْتَمَلَأَهُ : سَأَلَهُ الْإِمْلَاءَ عَلَيْهِ ؛ وَ مِنْهُ الْمُسْتَمَلَى لِلَّذِي يَطْلُبُ إِمْلَاءَ الْحَدِيثِ مِنْ شَيْخٍ ؛ وَ اسْتَهَرَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبَانَ بْنِ وَزِيرِ الْبَلْخِيِّ أَحَدُ الْحَفَاطِ الْمُتَّقِينَ ، لِأَنَّهُ اسْتَمَلَى عَلَيَّ وَ كَبِعَ .

وَ الْمَلَأَهُ ، كَقِنَاهُ : فَلَأَهُ ذَاتُ حَرٍّ وَ سَرَابٍ ، جَ مَلَأَ ، وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِتَابُطُ شَرًّا :

وَ لَكِنِّي أَرَوِي مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي

وَ أَنْضُو الْمَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِلِ

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْمَلَاوَةُ ، بِالتَّثْلِيثِ ، وَ الْمَلَا وَ الْمَلَى ، كَالِي وَ غَنَى ، كُتِبَ مُدَّةُ الْعَيْشِ . وَ قَدْ تَمَلَّى الْعَيْشَ .

وَ مَرَّ مَلَى مِنَ اللَّيْلِ ، كَغَنَى ، وَ مَلًّا مِنَ اللَّيْلِ ، وَ هُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ ؛ وَ قِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُ لَمْ تُحَدَّ ، وَ الْجَمْعُ أَمْلَاءٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ ، أَيْ طَالَ عَلَيْهِ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَلَا الرَّمَادُ الْحَارُّ ، وَ الْمَلَا :

الزَّمَانُ مِنَ الدَّهْرِ . وَ الْمَلَا : مَوْضِعٌ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ :

أَتَبْكِي عَلَيَّ ابْنِي وَ أَنْتَ تَرَكْتَهَا

وَ كُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ ؟

قُلْتُ: وَ أَنْشَدَ ياقوتُ لذي الرُّمَّة، و قيلَ لامرأه تَهْجُو (٤) مِيَّه:

أَلَا حَبَّذَا أَهْلَ الْمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ

إِذَا ذَكَرْتَ مَيَّ فَلَاحَبَّذَا هِيَا

و قال ابنُ السَّكَيْتِ: المَلَا مَوْضِعٌ بَعَيْنُهُ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ:

و رسومُ الديار تعرفُ منها

بالملا بين تَعْلَمِينَ فَرِيمِ (٥)

و قال في تَفْسِيرِ قَوْلِ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَاعِ:

يَقُودُ إِلَيْنَا ابْنِي نَزَارٍ مِنَ الْمَلَا

و أَهْلَ الْعِرَاقِ سَامِيَا مُتَعَطِّمًا (٦)

سَمِعْتُ الطَّائِيَّ يَقُولُ: هِيَ قَرْيَةٌ مِنْ ضَوَاحِي الرَّمْلِ مُتَّصِلَةٌ إِلَى طَرْفِ أَجَا.

و قيلَ: المَلَا مَدَافِعُ السَّبْعَانِ لَطِييٍ، أَعْلَاهُ الْمَلَا و أَسْفَلُهُ الْأَجِينْفِرُ (٧).

و المَلُوهُ: قَدْحَانٌ، وَ هُوَ نِصْفُ الرُّبْعِ؛ لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

منى

ي مَنَاهُ اللَّهُ يَمْنِيهِ مَنِيًّا: قَدْرَةٌ .

و المَانِي: القَادِرُ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأبِي قَلَابَةَ الْهُدَالِي:

فَلَاحَبَّذَا لَشِيٍّ سَوْفَ أَفْعَلُهُ

حَتَّى تُتْلَقِيَ مَا يَمْنِي لَكَ الْمَانِي (٨)

ص: ١٩٨

١- (١) اللسان و المفردات للراغب و لم ينسبه.

٢- (٢) كذا بالأصل و في الصحاح: [١] البعير.

٣- (٣) سورة الأعراف، الآية ١٨٣؛ و [٢] سورة القلم، الآية ٤٥. [٣]

٤- (٤) و عن ياقوت «الملا» و بالأصل: «يهجو» و ذكر البيت الشاهد و معه بيت آخر.

٥- (٥) معجم البلدان «[٤]الملا».

٦- (٦) معجم البلدان «[٥]الملا» من عدة أبيات.

٧- (٧) في معجم البلدان: الأجر.

٨- (٨) شرح أشعار الهذليين ٧١٣/٢ بروايه: «و لا» و اللسان و المقاييس ٢٧٧ / ٥ بروايه: لا- تأمنن و إن أمسيت في حرم و التهذيب، و عجزه في الصحاح. و البيت في الأساس بروايه: «حتى تبين» بدل: «حتى تلاقى».

أى ما يُقَدِّرُ لَكَ الْقَادِرُ.

و فى التهذيب :

حتى (١) تَبَيَّنَ مَا يَمْنَى لَكَ الْمَانَى

و قال ابنُ بَرِّى: البَيْتُ لِسُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِ، و هو:

لَا تَأْمَنِ الْمَوْتَ فِي حِلٍّ وَ لَا حَرَمٍ

إِنَّ الْمَنَايَا تُوَفَى كُلَّ إِنْسَانٍ

وَ اسْلُكْ طَرِيقَكَ فِيهَا غَيْرَ مُحْتَشِمٍ

حتى تُتْلَقَى مَا يَمْنَى لَكَ الْمَانَى

و

١٤- فى الحديثِ : أَنَّ مُنْشَدًا أَنْشَدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

لَا تَأْمَنَنَّ وَ إِنَّ أَمْسَيْتَ فِي حَرَمٍ

حتى تُتْلَقَى مَا يَمْنَى لَكَ الْمَانَى

فَالْخَيْرُ وَ الشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ

بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ (٢)

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَوْ أَدْرَكَ هَذَا لِأَسَلَمَ» (٣).

*قُلْتُ: و

١٤- فى أَمَالِي السَّيِّدِ الْمُرتَضَى مَا نَصَّه: أَنَّ مُسَيْلِمًا الخَزَاعِيَّ ثَمَّ الْمُصْطَلِقِيَّ قَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَدْ أَنْشَدَهُ مُنْشَدًا قَوْلَ سُوَيْدِ بْنِ عَامِرٍ الْمُصْطَلِقِيَّ:

لَا تَأْمَنَنَّ ..

،الخ، و فيه:

فكَلَّ ذِي صَاحِبٍ يَوْمًا يَفَارِقُهُ

و كَلَّ زَادٍ و إِن أَبْقَيْتَهُ فَاِنِي .

ثم ساقَ بَقِيَّةَ الْحَدِيثِ ؛ كَذَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

و يُقَالُ : مَنَى اللَّهُ لَكَ مَا يُسْرُكَ ، أَيْ قَدَّرَهُ لَكَ ؛ قِيلَ :

و بِهِ سُمِّيَتِ الْمَنِيَّةُ لِلْمَوْتِ لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بِوَقْتٍ مَخْصُوصٍ ؛ و قَالَ آخَرُ :

مَنْتَ لَكَ أَنْ تُتْلِقَنِي الْمَنِيَا

أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ (٤)

أَوْ مَنَاهُ اللَّهُ بِحَبِّهَا يَمْنِيهِ مَنِيًّا : اِبْتِلَاؤُهُ بِحَبِّهَا .

و قِيلَ : مَنَاهُ يَمْنِيهِ إِذَا اخْتَبَرَهُ .

و الْمَنَى (٥) ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصُّوَابِ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ ؛ الْمَوْتُ ، كَالْمَنِيَّةِ ، كَعَنِيَّةٍ ، لِأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْنَا . و قَدْ مَنَى اللَّهُ لَهُ الْمَوْتَ يَمْنِي ؛ و جَمَعَ الْمَنِيَّةَ الْمَنِيَا .

و قَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ : الْمَنِيَا الْأَخْدَاتُ ، وَ الْحِمَامُ : الْأَجُلُ ، وَ الْحَتْفُ : الْقَدَرُ ، وَ الْمُنُونُ : الزَّمَانُ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْمَنِيَّةُ قَدَرُ الْمَوْتِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ :

مَنِيَا تُقَرِّبِنَ الْحُتُوفَ لِأَهْلِهَا

جِهَارًا وَ يَسْتَمْنِعُنَ بِالْأَنْسِ الْجُبْلِ (٦)

فَجَعَلَ الْمَنِيَا تُقَرِّبُ الْمَوْتَ وَ لَمْ يَجْعَلْهَا الْمَوْتَ .

و قَالَ الرَّاعِي : الْمَنِيَّةُ الْأَجَلُ الْمُقَدَّرُ لِلْحَيَوَانِ .

و الْمَنَى : قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى ، يُكْتَبُ بِالْيَاءِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَرَيْتُ وَ لَا أُدْرِى مَنَى الْحَدَثَانِ (٧)

و قَالَ صَخْرُ الْغِيِّ :

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٨)

و منه قولهم: سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى دَرْكِ الْمَنَى .

و الْمَنَى : الْقَصْدُ ؛ و به فُسِّرَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

أَمَسْتُ مَنَاها بَأَرْضٍ لَا يُبْلَغُها

لصاحبِ الهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ

ص: ١٩٩

١- (١) كذا بالأصل نقلاً عن اللسان و التهذيب، و الذى فى التهذيب: «حتى تلاقى» كروايه الأصل.

٢- (٢) اللسان و [١]النهايه. [٢]

٣- (٣) فى اللسان و [٣]النهايه: [٤]الإسلام.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) فى القاموس: و الْمَنَى .

٦- (٦) ديوان الهذليين ٣٨/١ بروايه: «منايا يقرّبن...».

٧- (٧) اللسان و [٥]الصحاح.

٨- (٨) ديوان الهذليين ٥١/٢ و اللسان و التهذيب و الأساس و فيها: «يزوى» بدل: «يوزى».

قِيلَ: أَرَادَ قَصْدَهَا وَ أَنْتَ عَلَى قَوْلِكَ ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ؛ وَ يُقَالُ: إِنَّهُ أَرَادَ مَنَازِلَهَا فَحَدَفَ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

دَرَسَ الْمَنَا بِمَتَالِعٍ فَأَبَانَ (١)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ هِيَ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ .

*قُلْتُ: وَ قَدْ فَسَّرَ الشَّيْبَانِيُّ فِي الْجِيمِ قَوْلَ الْأَخْطَلِ بِمَعْنَى آخِرِ سَيِّئَاتِي قَرِيبًا.

وَ مُنَى بِكَذَا، كَعُنَى: ابْتُلِيَ بِهِ، كَأَنَّمَا قُدِّرَ لَهُ وَ قُدِّرَ لَهَا.

وَ مُنَى لِكَذَا: وَفَّقَ لَهُ.

وَ الْمُنَى، كَعُنَى، وَ هُوَ مُشَدَّدٌ: وَ الْمَدَى وَ الْوَدَى مُخَفَّفَانِ (٢)، وَ قَدْ يُخَفَّفُ فِي الشُّعْرِ، وَ قَوْلُهُ: كِأَلَى، غَلَطَ صَوَابُهُ بِهِ وَ يُخَفَّفُ، وَ الْمُنَى، كَرَمِيهِ لِلْمَرَّةِ مِنَ الرَّمَى وَ ضَبَطَهُ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ بِضَمِّ الْمِيمِ وَ هُوَ الصَّوَابُ؛ مَاءُ الرَّجُلِ وَ الْمَرَأةُ؛ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ جَمَاعَةٌ عَلَى مَاءِ الرَّجُلِ؛ وَ شَاهِدُ التَّشْدِيدِ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَمْ يَكُنْ نُطْفَةً مِنْ مَنَى يُمْنَى (٣)؛ أَيْ يُقَدَّرُ بِالْعِدَّةِ الْإِلَهِيَّةِ مَا تَكُونُ مِنْهُ؛ وَ قَرِيءٌ تَمْنَى بِالتَّاءِ عَلَى التَّنْفَةِ .

وَ سُمِّيَ الْمُنَى لِأَنَّهُ يُقَدَّرُ مِنْهُ الْحَيَوَانُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِلأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا:

مَنَى الْعَبْدِ عَبْدِ أَبِي سُوَاكِ

أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ يُعَابَا (٤)

وَ شَاهِدُ التَّخْفِيفِ قَوْلُ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ؛ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّى:

أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا

وَ تَشْرَبُ مِنْ مَنَى عَبْدِ أَبِي سُوَاكِ؟

جَ مَنَى، كَقِفْلٍ بِحَكَاهُ ابْنُ جُنَى وَ أَنْشَدَ:

أَسَلَّمْتُمُوهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ طَاهِرَةٍ

مَنَى الرَّجَالِ عَلَى الْفَحْدَيْنِ كَالْمُومِ

وَ مَنَى الرَّجُلُ يَمْنَى مَنِيًّا وَ أَمْنَى إِمْنَاءً وَ مَنَى تَمْنِيَةً، كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى؛ وَ عَلَى الْأَوَّلَيْنِ اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

وَ اسْتَمْنَى: طَلَبَ خُرُوجَهُ وَ اسْتَدْعَاهُ .

و مَنَى ، كإلى .ه بمكّه ، تُكْتَبُ بالياءِ ، و تُصْرَفُ و لا تُصْرَفُ . و فى الصّحاح :مَوْضِعُ بِمَكّه ،مُدَكَّرٌ يُصْرَفُ .

و فى كتابِ ياقوت : مَنَى ، بالكسرِ و التَّنوينِ فى الدَّرَجِ (٥).

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِمَا يُمْنَى بِهَا مِنَ الدَّمَاءِ ؛أى يُرَاقُ .

و قال ثعلب :هو مِن قولهم : مَنَى اللَّهُ عَلَيْهِ المَوْتَ ، أَى قَدَرَهُ لَأَنَّ الهَدَى يُنَحَرُ هُنَالِكَ .

و قال ابنُ شُمَيْل :لَأَنَّ الكَبْشَ مَنَى بِهِ أَى ذُبِحَ .

و قال ابنُ عُيَيْنَةَ :أَخَذَ مِنَ المَنَايا ، أَو لَأَنَّ العَرَبَ تُسَمَّى كُلَّ مَحَلٍّ يُجْتَمَعُ فِيهِ مَنَى ، أَو لِيُلَوِّغَ النَّاسُ فِيهِ مُنَاهُمْ ؛نقله شيخنا .

و

١٦- رَوَى عَنِ ابْنِ (٤) عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قَالَ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبْرِيْلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُفَارِقَ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ لَهُ : تَمَنَّ ، قَالَ : أَتَمَنَى الْجَنَّةَ ، فَسُمِّيَتْ مَنَى لِأُمِّيَّةِ آدَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . ؛ وَ هَذَا القَوْلُ نَقَلَهُ ياقوتٌ غَيْرَ مَعْرُوفٍ .

قال شيخنا :مَكَّةَ نَفْسُهَا قَرْيَةٌ ، وَ مَنَى قَرْيَةٌ أُخْرَى بَيْنَها وَ بَيْنَ مَكَّةَ أُمَيَّالٍ ، ففى كَلامِ المَصْنُفِ نَظَرٌ ، انْتَهَى .

و قال ياقوتٌ : مَنَى بُلَيْدَةٌ عَلَى فَرَسِيخٍ مِنْ مَكَّةَ طُولُها مِيلانَ تَعَمَّرُ أَيامَ المَوْسِمِ وَ تَخْلُو بِقَيْتِهِ السَّنَةَ إِلا مَمَّنْ يَحْفَظُها ، وَ قَلَّ أَنْ يَكُونَ فى الإِسْلامِ بَلَدٌ مَذْكَورٌ إِلا وَ لأَهْلِهِ بِمَنَى مُضْرَبٌ .

وَ مَنَى :شُعْبانُ بَيْنَهما أَرْقَةٌ ، وَ المَسْجِدُ فى الشَّارِعِ الأَيْمَنِ ، وَ مَسْجِدِ الكَبْشِ بِقُرْبِ العَقَبَةِ الَّتى تُرْمَى عَلَيْها

ص :٢٠٠

١- (١) ديوانه ص ٢٠٦ و عجزه : و تقادمت بالحبس فالسويان و صدره فى اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب .

٢- (٢) بهامش المطبوعه المصريه :«قوله مخففان، هذا قول لبعض اللغويين، و إلا فقد ذكر المصنف فيهما التشديد أيضاً» .

٣- (٣) سورة القيامة، الآية ٣٧ . [٣]

٤- (٤) فى اللسان :«أن تعيبا» .

٥- (٥) فى معجم البلدان : [٤]فى درج الوادى الذى ينزله الحاج .

٦- (٦) فى القاموس : [٥]بالرفع ، و الكسر ظاهر .

الْجَمْرَةُ، وَبِهَا مَصَانِعُ وَآبَارٌ وَخاناتٌ وَحَوَانِيتٌ، وَهِيَ بَيْنَ جَبَلَيْنِ مُطْلَيْنِ عَلَيْهَا؛ قَالَ: وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرْحِيُّ يَحْتَجُّ بِجَوَازِ الْجُمُعَةِ بِهَا أَنَّهَا مِنْ مَكَّةَ كِمِضِرٍّ وَاحِدٍ، فَلَمَّا حَجَّ أَبُو بَكْرٍ الْجِصَّاصُ وَرَأَى بُعْدَ مَا بَيْنَهُمَا اسْتَضَعَفَ هَذِهِ الْعَلَّةَ وَقَالَ: هَذِهِ مِضِرٌّ مِنْ أَمْصَارِ الْمُشَلِّمِينَ تَعْمُرُ وَقْتًا وَتَخْلُو وَقْتًا، وَخُلُوُّهَا لَا يُخْرِجُهَا عَنْ حَيْدِ الْأَمْصَارِ، وَعَلَى هَذِهِ الْعَلَّةِ كَانَ يَعْتمِدُ الْقَاضِي أَبُو الْحُسَيْنِ (١) الْقَرْوِينِي.

قَالَ الْبَشَارِيُّ: وَسَأَلَنِي يَوْمًا كَمْ يَسِيكُنُهَا وَسَطَ السَّنَةِ مِنَ النَّاسِ؟ قُلْتُ: عِشْرُونَ إِلَى الثَّلَاثِينَ رَجُلًا، وَقُلَّ أَنْ تَجِدَ مَضْرَبًا إِلَّا وَفِيهِ امْرَأَةٌ تَحْفَظُهُ؛ فَقَالَ: صِدْقٌ أَبُو بَكْرٍ وَأَصَابَ فِيمَا عَلَّلَ؛ قَالَ: فَلَمَّا لَقِيتُ الْفَقِيهَ أَبَا حَامِدٍ الْبَغُولَنِي (٢) بَنِيَسَابُورَ حَكَيْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: الْعَلَّةُ مَا نَصَّيْهَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (٣)؛ وَقَالَ: هَدِيًّا بِالْعِ كَعْبِهِ (٤). وَ إِنَّمَا يَقَعُ النَّحْرُ بِمِنَى .

وَ مِنْهُ: عَ آخِرُ بَنَجِدٍ.

قَالَ نَصْرٌ: هِيَ هَضْبَةٌ قُرْبَ ضَرِيهِ فِي دِيَارِ غَنِيٍّ بِنِ أَعْصَرَ زَادَ غَيْرُهُ: بَيْنَ طَخْفَهَ وَ أَضَاخَ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا

بِمِنَى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فِرْجَامُهَا (٥)

وَ أَيْضًا: مَاءٌ قُرْبَ ضَرِيهِ فِي سَفْحِ جَبَلِ أَحْمَرٍ مِنْ جِبَالِ بَنِي كِلَابٍ لِلضُّبَابِ مِنْهُمْ؛ قَالَهُ نَصْرٌ وَ ضَبَطَهُ كَعْنِيٍّ، بِالتَّشْدِيدِ.

وَ نَقَلَ يَاقُوتٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: أَنَّ مَنَى جَبَلٍ حَوْلَ حَمِي ضَرِيهِ؛ وَ أَنشَدَ:

أَتَبَعْتَهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا غَرِقُ

كَالْفِصِّ فِي رَقْرَاقِ الدَّمْعِ مَعْمُورُ

حَتَّى تَوَارَوْا بِشَعْفِ وَ الْجِبَالِ بِهِمْ

عَنْ هَضْبِ غَوْلٍ وَ عَنِ جَبْنِي مَنَى زورُ (٦)

وَ أَمْنَى الرَّجُلُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ امْتَنَى؛ عَنْ يُونُسَ؛ أَتَى مَنَى أَوْ نَزَلَهَا؛ التَّفْسِيرُ الْأَوَّلُ لِيُونُسَ، وَ الثَّانِي لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ مِنْ ذَلِكَ لُغْزُ الْحَرِيرِيِّ فِي فِتْيَا الْعَرَبِ: هَلْ يَجِبُ الْعُشْلُ عَلَى مَنْ أَمْنَى؛ قَالَ: لَا وَ لَوْ ثَنَى.

وَ تَمَنَاءُ تَمَنِيًّا: أَرَادَهُ .

قَالَ ثَعْلَبٌ: التَّمْنَى حَدِيثُ النَّفْسِ بِمَا يَكُونُ وَ بِمَا لَا يَكُونُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: التَّمْنَى تَشَهُيُّ حُصُولِ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ.

و قال ابن دُرَيْدٍ: تَمَنَيْتُ الشَّيْءَ أَي قَدَّرْتُهُ وَ أَحْبَبْتُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيَّ مِنَ الْمَنَى وَ هُوَ الْقَدْرُ.

و قال الرَّاعِبُ: التَّمْنَى تَقْدِيرُ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ وَ تَصْوِيرُهُ فِيهَا؛ وَ ذَلِكَ قَدْ يَكُونُ عَنِ تَخْمِينِ وَ ظَنٍّ، وَ يَكُونُ عَنِ رَوِيَّةٍ وَ بِنَاءٍ عَلَى أَصْلٍ، لَكِنْ لَمَّا كَانَ أَكْثَرَهُ عَنِ تَخْمِينِ صَارَ الْكَذِبُ لَهُ أَمْلَكُ فَأَكْثَرَ التَّمْنَى تَصَوُّرَ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ.

وَ مَنَاهُ إِيَّاهُ وَ مَنَاهُ بِهِ تَمَنِيَّةٌ: جَعَلَ لَهُ أُمِّيَّةً؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَأَضِلَّنَّهُمْ وَ لَأَمْنِيَنَّهُمْ (٧) وَ هِيَ الْمُئِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَ الْكَسْرِ، وَ الْأُمِّيَّةُ، بِالضَّمِّ، وَ هِيَ أَفْعُولَةٌ وَ جَمْعُهَا الْأَمَانِي. قَالَ اللَّيْثُ: رُبَّمَا طُرِحَتْ الْهَمْزَةُ فَقِيلَ مُئِيَّةٌ عَلَى فُعْلَةٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا لَحْنٌ عِنْدَ الْفُضَيْلِيِّ إِذَا قِيلَ مُئِيَّةٌ عَلَى فُعْلَةٍ وَ جَمْعُهَا مُئِيٌّ، وَ يُقَالُ: أُمِّيَّةٌ عَلَى أَفْعُولَةٍ، وَ جَمْعُهَا أَمَانِيٌّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ وَ تَخْفِيفِهَا.

و قال الرَّاعِبُ: الْأُمِّيَّةُ الصُّورَةُ الْحَاصِلَةُ فِي النَّفْسِ مِنَ تَمْنَى الشَّيْءِ. وَ شَاهِدُ الْمَنَى أَنْشَدَهُ الْقَالِي:

كَأَنَّا لَا تَرَانَا تَارِكِيهَا

بِعَلِّهِ بَاطِلٌ وَ مُئِيٌّ اغْتِرَارٌ

ص: ٢٠١

١- (١) فِي ياقوت: «أبو الحسن» وَ سِيَأْتِي.

٢- (٢) كَذَا، وَ فِي ياقوت: الْبَغْوِيُّ.

٣- (٣) سُورَةُ الْحَجِّ، الْآيَةُ ٣٣. [١]

٤- (٤) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ ٩٥. [٢]

٥- (٥) مَطْلَعٌ مَعْلُقَتُهُ، دِيْوَانُهُ ص ١٦٣ وَ اللَّسَانُ.

٦- (٦) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ: «[٣] مَنَى» بَدُونَ نَسْبِهِ، وَ فِيهِ: «وَ الْجَمَالُ بِهِمْ».

٧- (٧) سُورَةُ النِّسَاءِ، الْآيَةُ ١١٩. [٤]

و شاهد الأمانى قول كعب:

فلا يُعزُّنك ما مئت و ما وعدت

إن الأمانى و الأحلام تضليل (١)!

و تمنى تمنياً: كذب، و هو تفعل من منى يمنى إذا قدر لأن الكاذب يُقدر في نفسه الحديث .

و قال الراغب: لما كان الكذب تصوُّر ما لا حقيقته له و إيراده باللفظ صار التمنى كالمبدا للكذب فصح أن يعبر عن الكذب بالتمنى، و على ذلك ما

١٧- روى عن عثمان، رضى الله تعالى عنه: ما تمنيت منذ أسلمت. أى ما كذبت، انتهى.

و يقال: هو مقلوب تمين من المين و هو الكذب .

و تمنى الكتاب: قرأه و كتبه؛ و به فسر قوله تعالى:

إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أميته (٢)؛ أى قرأ و تلا فألقى فى تلاوته ما ليس فيه؛ قال الشاعر يزنى عثمان، رضى الله تعالى عنه:

تمنى كتاب الله أول ليله

و آخره لاقى حمام المقادر (٣)

و قال آخر:

تمنى كتاب الله آخر ليله

تمنى داود الزبور على رسل

أى تلا كتاب الله مترسلاً فيه.

قال الأزهرى: و التلاوة سُميت أمية لأن تالى القرآن إذا مرَّ بآيه رحمة تمنّاها، و إذا مرَّ بآيه عذاب تمنى أن يُوقاه.

و قال الراغب: قوله تعالى: و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى (٤). قال مجاهد: معناه إلا كذباً؛ و قال غيره: إلا تلاوة. و قوله تعالى: ألقى الشيطان فى أميته (٥)؛ و قد تقدّم أن التمنى كما يكون عن تخمين و ظنّ قد يكون عن رويه و بناء على أصل، و لما كان النبى صلى الله عليه و سلم، كثيراً ما كان يبادر إلى ما نزل به الروح الأمين على قلبه حتى قيل له: و لا تعجل بالقرآن من قبل أن يُقضى إليك وحيه (٦)،... لا تحرك به لسانك لتعجل به (٧)، سَمَى تلاوته على ذلك تمنياً و نَبه أن للشيطان تسلطاً على مثله فى أميته، و ذلك من حيث بين أن العجله من الشيطان .

و تَمَنَّى الحَدِيثَ :اِخْتَرَعَهُ وَ افْتَعَلَهُ وَ لا- أَضِلَّ لَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ رَجُلٍ لَابْنِ دَاؤَبٍ وَ هُوَ يُحَدِّثُ :هَذَا شَيْءٌ رَوَيْتَهُ أُمُّ شَيْءٍ تَمَنَّىتَهُ؟ أَى افْتَعَلْتَهُ وَ اخْتَلَقْتَهُ وَ لا أَضِلَّ لَهُ. وَ يَقُولُ الرَّجُلُ :وَ اللّٰهُ مَا تَمَنَّىتَ هَذَا الْكَلَامَ وَ لا اخْتَلَقْتَهُ.

وَ الْمُئْتِيَةُ، بِالضَّمِّ وَ يُكْسِرُ؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ افْتَصَّرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ. وَ نَقَلَ ابْنُ السَّكِّيتِ عَنِ الْفَرَّاءِ الضَّمَّ وَ الْكَسْرَ مَعًا؛ وَ الْمَنُوَّةُ (٨)، بِالْفَتْحِ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ الْمَنُوَّةُ، بِفَتْحِ فَضْمِ فَتَشْدِيدِ وَاو؛ أَيُّمُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يُسْتَيْقَنَ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: لَمْ يَسْتَبَيِّنْ؛ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا. وَ يَقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ: هِيَ فِي مُئْتِيَتِهَا، وَ ذَلِكَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا بِهَا حَمْلَ أُمِّ لا. فَمُئْتِيَةُ الْبَكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ عَشْرَ لَيَالٍ وَ مُئْتِيَةُ النَّتِيِّ: وَ هُوَ الْبَطْنُ الثَّانِي، خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، قِيلَ: وَ هِيَ مُتْتَهَى الْأَيَّامِ ثُمَّ بَعْدَ مُضِيِّ ذَلِكَ تُعْرَفُ الْأَقْحُ هِيَ أُمُّ لا؛ هَذَا نَصُّ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: مُئْتِيَةُ النَّاقَةِ الْأَيَّامُ الَّتِي يُتَعْرَفُ فِيهَا الْأَقْحُ هِيَ أُمُّ لا، وَ هِيَ مَا بَيْنَ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا وَ بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَ هِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا. يَقَالُ: هِيَ فِي مُئْتِيَتِهَا، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْمُئْتِيَةُ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشْرَ يَوْمًا تُسْتَبْرَأُ فِيهَا النَّاقَةُ تَرُدُّ إِلَى الْفَحْلِ فَإِنْ قَرَّتْ عُلِمَ، أَنَّهَا لَمْ تَحْمِلْ، وَ إِنْ لَمْ تَقَرَّ عُلِمَ أَنَّهَا قَدْ حَمَلَتْ؛ نَقَلَهُ الْقَالِي.

ص: ٢٠٢

١- (١) من قصيدته بانت سعاد، شرح ابن هشام ص ٢٤. [١]

٢- (٢) سورة الحج، الآية ٥٢. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] فى النهاية: «أول ليله و آخرها..».

٤- (٤) سورة البقرة، الآية ٧٨. [٤]

٥- (٥) سورة الحج، الآية ٥٢. [٥]

٦- (٦) سورة طه، الآية ١١٤. [٦]

٧- (٧) سورة القيامة، الآية ١٦. [٧]

٨- (٨) فى القاموس: بالضم، و ضبطه عاصم بوزن غرفه.

و قال ابنُ شُمَيْلٍ: مُنْيَةُ الْقِلَاصِ سِوَاءَ عَشْرِ لَيَالٍ ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْمُنْيَةُ الَّتِي هِيَ الْمُنْيَةُ سَبْعٌ (١)، وَ ثَلَاثٌ لِلْقِلَاصِ وَ لِلجِلْهِ عَشْرُ لَيَالٍ .

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : قُرِيَءٌ عَلَى نُصَيْرٍ وَ أَنَا حَاضِرٌ! أَمَنْتِ النَّاقَةَ ، فَهِيَ مُمْنٌ وَ مُمْنِيَّةٌ : إِذَا كَانَتْ فِي مُنْيَتِهَا ؛ وَ قَدْ اسْتَمْنَيْتُهَا .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسْتَمْنَى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ، وَ الْمُسْنَةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ؛ قَالَ :

وَ الْاسْتِمْنَاءُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُهَا فَيَضْرِبَ بِيَدِهِ عَلَى صَيْلِهَا وَ يُنْقَرُ بِهَا، فَإِنْ اكَتَارَتْ بَدَنِبَهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَ جَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عَلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ ؛ وَ قَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَامَتْ تَرْيُكَ لَقَاحًا بَعْدَ سَابِعِهِ

وَ الْعَيْنُ شَاحِبَةٌ وَ الْقَلْبُ مَسْتَوْرٌ

كَأَنَّهَا بَصَالِهَا وَ هِيَ عَاقِدَةٌ

كَوْرُ خِمَارٍ عَلَى عَدْرَاءَ مَعْجُورٍ (٢)

قَالَ: مَسْتَوْرٌ إِذَا لَقِحَتْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا.

وَ مُنْيَةٌ بِهِ، بِالضَّمِّ ، مُنْيًا ، بِالْفَتْحِ: أَيُّ يُلِيْتُ بِهِ ، وَ قَدَمَانَهُ مُنْيًا بِلَاةٍ .

وَ مَانَاهُ مُمَانَةٌ : جَازَاهُ ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ .

أَوْ مَانَاهُ : أَلْزَمَهُ ؛ كَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ لَزِمَهُ .

وَ مَانَاهُ : مَا طَلَّهُ ؛ كَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ طَاوَلَهُ ؛ كَمَا فِي الصُّحَاكِ وَ غَيْرِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَيْنَانَ بْنِ حُرَيْثٍ:

فَالَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارًا فَإِنِّي

بَسَلٌ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ (٣)

أَيُّ يُطَاوَلُهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي صُخَيْرَةَ:

إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَ الْمُهَاقِوَةَ

وَ كَثْرَةَ التَّشْوِيفِ وَ الْمُمَانَةَ

وَ مَانَاهُ : دَارَةٌ .

و أَيْضاً: عَاقِبُهُ فِي الرُّكُوبِ .

و تَمَنَّ (٤): د بين الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ. قَالَ نَضْر: هِيَ ثَنِيَّةُ هَرَشَى عَلَى نَصْفِ طَرِيقِ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ .

١٧- رَوَى ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ قُشَيْرٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَبْلَانَ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَ هِيَ بِالْبَيْضِ مِنْ تَمَنَّ بَسْفَحِ هَرَشَى وَ أَخَذَتْ مَرْوَةَ مِنَ الْمَرْوِ، فَقَالَتْ: وَدَدْتُ أَنِّي هَذِهِ الْمَرْوَةُ. انْتَهَى.

وَ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ:

كَأَنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ لَمَّا تَحَلَّلَتْ

مَخَارِمَ بَيْضاً مِنْ تَمَنَّ جَمَالِهَا

قَلِينَ غُرُوباً مِنْ سُمَيْحَةَ أَتْرَعَتْ

بِهِنَّ السَّوَانِي فَاسْتَدَارَ مَحَالِهَا (٥)

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اِمْتَنَيْتَ الشَّيْءَ: اخْتَلَقْتَهُ.

وَ الْمُتَمَنَّى: جَمَاعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ عُرِفُوا بِذَلِكَ، مِنْهُمْ:

عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّجْبِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ لُقَبَ بِهِ لِكُونِهِ تَمَنَّى رِقَاشَ، أَمْرَأَةً مِنَ عَامِرِ الْأَجْدَارِ وَ أَسْرَ بَدَاءِ بْنِ الْحَارِثِ فَنَالَهُمَا. وَ بَفْتَحِ النُّونِ:

١٧- نَضْرُ بْنُ حَجَّاجِ السُّلَمِيِّ وَ كَانَ وَ سِيماً تَفْتَتِسُ بِهِ النِّسَاءُ، وَ فِيهِ تَقُولُ الْفُرَيْعَةُ بِنْتُ هَمَّامٍ:

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا

أَمْ هَلْ سَبِيلٌ إِلَى نَضْرِ بْنِ حَجَّاجٍ؟ (٦)

وَ هِيَ الْمُتَمَنِّيَّةُ، وَ هِيَ أُمُّ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ، فَفَنَاءُ

ص: ٢٠٣

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) الصحاح، و [٢] فى اللسان و التهذيب: «فإن لا يكن..» و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: هرا ر هو داء يأخذ الإبل، تسلح منه، و الباء فى بسلّ زائده أى خائف سلا، كذا بهامش الصحاح [٣] نقلاً عن مؤلفه».

٤- (٤) قيدها ياقوت: تَمَنَّى.

٥- (٥) اللسان و [٤] فيه: «قبلن غروباً» و الأول فى معجم البلدان: «تَمَنَّى» بروايه: «من تَمَنَّى جمالها».

٦- (٦) مجمع الأمثال للميدانى ٣٧٩/١ و [٥] ثمرات الأوراق للحموى ص ٢٤٦ و اللسان و النهايه.

عَمْرٍ قَائِلًا: لَا تَتَمَنَّكَ النِّسَاءُ، وَكَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ: يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّيِّ، أَرَادَ أُمَّهُ هَذِهِ.

وَالْمَنِّيُّ، كَعَيْنِي: مَاءٌ بَصْرِيَّةٌ؛ ضَبَطَهُ نَصْرٌ وَتَبِعَهُ يَاقُوتٌ.

وَالْأَمَانِيُّ: الْأَكَاذِيبُ وَالْأَحَادِيثُ الَّتِي تَتَمَنَّى .

وَأَمْتَنِي لِلْفَحْلِ، بِالضَّمِّ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنشَدَ لَدَى الرَّؤْمَةِ يَصِفُ بِيضَهُ:

تُتَوِّجُ وَ لَمْ تُفَرِّقْ بِمَا يُمْتَنِّي لَهُ

إِذَا تُتَجَّتْ مَا تَتْ وَ حَتَّى سَلِيلُهَا (١)

وَ أَنشَدَ نُصَيْرٌ لَدَى الرَّؤْمَةِ أَيْضًا:

وَ حَتَّى اسْتَبَانَ الْفَحْلُ بَعْدَ امْتِنَائِهَا

مِنَ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لِقَحْنٍ وَ حَوْلِهَا (٢)

وَ امْتَنَّتِ النَّاقَةُ فَهِيَ مُمْتَنِّيَةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مُمْتِنِهَا؛ رَوَاهُ أَبُو الْهَيْثَمِ عَنْ نُصَيْرٍ؛ قَالَ: قُرِيَءٌ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَ أَنَا حَاضِرٌ.

وَ مَنَاءٌ يَمْنِيهِ: جَزَاءٌ.

وَ الْمِنَاوَةُ، بِالْكَسْرِ: الْجَزَاءُ. يُقَالُ: لَأَمْنِيَّتِكَ مَنَاوَتَكَ، أَيْ لَأَجْزِيَّتِكَ جَزَاءَكَ؛ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ؛ وَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

وَ يُقَالُ: هُوَ بَمَنَى مِنْهُ وَ حَرَى.

وَ مَنَاءٌ: أَيْ مَطْلَةٌ .

وَ الْمَمَانَاةُ: الْمُكَافَاةُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِسَبْرِهِ بِنِ عَمْرٍو:

نُمَانِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَ نُهْبِنُهَا

وَ نَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَ نُقَامِرُ

وَ قَالَ آخَرٌ:

أُمَانِي بِهَا الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

وَ أَفْضَى فُرُوضِ الصَّالِحِينَ وَ أَقْتَرَى

و المماناه: الانتظار؛ و أنشد أبو عمرو:

عَلَّقْتُهَا قَبْلَ أَنْصَبَاحِ لَوْنِي

و جُبْتُ لَمَاعاً بَعِيدَ الْيُونِ

مِنْ أَجْلِهَا بِفِيهِ مَا نَوْنِي (٣)

أى: انتظروني حتى أدرك بُعيتي؛ كما فى الصحاح.

قال ابن بَرِّي: المماناه فى هذا الرجز بمعنى المطاولة لا الانتظار.

و نقل ابن السكيت عن أبى عمرو: ما نيتك مُذ اليوم أَى انتظرتك .

و مَنى تَمِيَّة: نَزَلَ مِنِّي، لُغَةٌ فى أَمْنِي و اَمْتَنِي؛ نَقَلَهُ الصَّاعَانِي؛ وَ كَذَلِكَ مَنَى بِالتَّخْفِيفِ؛ عَنْهُ أَيْضاً.

و المنيه، بالكسر: اسمٌ لعدده قُرى بمصر جاءت مضافه إلى أسماء، و منها ما جاءت بلفظ الإفراد، و منها ما جاءت بلفظ التثنيه، و منها ما جاءت بلفظ الجمع، و نحن نذكر ذلك مرتين على الأقاليم:

فما جاءت (٤) بلفظ الإفراد: من الشرقيه: مَنِيَّة مَسِيْعُود، و نَاجِيَّة، و رَوْق، و جَحِيْش، و رَدِيْنِي، و قَيْصِر، و فَرَاه، و اَشْنَه، و كِنَانَه و فيها ولد السراج البلقيني، و مَنِيَّة سِيْهَيْل، و أبى الحَسَنِ، و عَاصِم و قد دَخَلْتَهَا، و السَّبَاع و تُعْرَفُ بِمَنِيَّةِ الْخَنَازِيْرِ الْآلِن، و مَنِيَّة بَصَل، و مُحْسِن، و رَاضِي، و بوعزى، و ثَعْلَب، و نَمَا، و جَابِر، و النَّشَاصِي، و الدَّرَاج، و صِيْرَد، و الأَمْلَس، و ربيعَه البِيضَاء، و بوخالد، و يَزْبُوع، و بوعلى، و عَقِيَّة و هى غَيْرُ التى فى الْجِيْزَه، و طِيِيء، و الذَوِيْب، و وَرْعَان، و مَقْلَد، و الْقَرَشِي، و لوز، و غُرَاب، و بَشَّار، و يَزِيد، و رَمْسِيْس، و خِيَار، و يَعْيش، و سَعَادَه، و صِيْفِي، و يَاللَّه، و المَعْلَى، و الأَمْرَاء، و الفَرْمَاوِي.

*و ممَّا جَاءَتْ بِصِيغَةِ التَّثْنِيَةِ مِنْ هَذَا الْإِقْلِيمِ: مَنِيَّتَا الشَّرْفِ وَ الْعَامِلِ، وَ مَنِيَّتَا عُمَرَ وَ حَمَادِ، وَ مَنِيَّتَا الْعَطَّارِ

ص: ٢٠٤

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]التهذيب.

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و [٣]الصحاح [٤]بدون نسبة.

٤- (٤) بهامش المطبوعه المصريه: قوله: «فما جاءت الخ هكذا جميع هذه الأسماء بخطه».

و الفزاريين، و مَيْتَا حَمَل و حَبِيب، و مَيْتَا فَرَج و هُمَا الطَّرِيطَرِي و الراشدي، و مَيْتَا يَمَان و محرز.

* و ما جَاءَتْ بِصِغَةِ الْجَمْعِ: مَنَى مَرْزُوق، و مَنَى جَعْفَر، و مَنَى مَغْنُوج، و مَنَى غَصِين.

* و فى المَرْتاحِيه: عَلَى صِغَةِ الْإِفْرَادِ: مَيْتَةُ الشَّامِيِّينَ، و مَيْتَةُ سَمْنُود و قَد دَخَلَتْهَا، و مَيْتَةُ بَزُو و قَد دَخَلَتْهَا، و مَيْتَةُ شَحِيرَه، و نَقِيطَه، و عَوَام، و خَيْرُون، و الْعَامِل، و شَافِع، و الصَّارِم، و قورِيل، و غرون و هِي مَيْتَةُ أَبِي الْيَدْرِ، و قَرْمُوط، و غَشْمَاشَه، و بَجَانَه، و الشَّبُول، و عَاصِم، و هِي غَيْرُ التِّي ذُكِرَتْ، و جَلْمُوه و مَعَانِد، و عَلَى، و الْبَقْلَى، و الْمَفْضَلِينَ، و صَالِح، و حَمَاقَه، و فِضَالَه، و فُوسَا، و الْأَخْرَس و بِصِغَةِ الْجَمْعِ: مَنَى سَنَدُوب.

* و فى الدَّقْهَلِيَه: عَلَى صِغَةِ الْإِفْرَادِ: مَيْتَةُ السُّودَانِ، و الْحَلُوج، و عَبْدُ الْمُؤْمِنِ، و كَرَسُوس، و النَّصَارَى و هُمَا اثْنَانِ، و طَلُوس، و حَازِم، و بوز كرى، و جَدِيلَه، و بو عبد الله و قَد دَخَلَتْهَا، و شَعْبَان، و مَرَجَا بن سَلِيل، و الْغَر، و يَدْر بن سَلْسِيل، و الْجَفَارِيِّينَ، و الشَّامِيِّينَ، و رُومَى، و الْخِيَارِيِّينَ، و الزَّمَام.

* و بِصِغَةِ التَّنْبِيَه: مَيْتَا طَاهِرٍ و أَمَامَه، و مَيْتَا فَاتِكِ و مَزَاح، و مَيْتَا السُّوَيْدِ و الطَّبَل.

* و فى جَزِيرَه قُويَسِنَا: مَيْتَةُ زَفْتَى جُودَا، و تَاج الْعَجْم، و الْعَبْسَى، و عَافِيَه و قَد دَخَلَتْهَا، و الْأَمِير، و الْفَزَارِيِّينَ و هِي شَبْرَا هَارِس، و سَلْكََا، و حِيُون، و إِسْحَاق، و سَرَاج و قَد دَخَلَتْهَا، و أَبُو شَيْخَه و قَد دَخَلَتْهَا، و الْمُوَز و الشَّرِيف، و الْحَرُون و هِي الْبَيْضَاء، و أَبُو الْحُسَيْن.

* و بِصِغَةِ التَّنْبِيَه: مَيْتَا الْوَفِيِّينَ و الْجَمَالِينَ، و مَيْتَا خَشِيبَه و الرَّخَا.

* و فى الْغَرِيبَه: مَيْتَةُ السُّودَانِ و هِي غَيْرُ التِّي ذُكِرَتْ، و مَيْتَةُ مَسِير، و رَدَاد، و أَبِي قَحَافَه، و رَدِيبَه، و الْأَشْرَاف و قَد دَخَلَتْهَا، و حَبِيب، و أَوْلَاد شَرِيف، و الْدِيَان، و سَرَاج و هِي غَيْرُ التِّي ذُكِرَتْ، و الْقَيْرَاط و مِنْهَا الْبُرْهَان الْقَيْرَاطَى الشَّاعِرُ، و ابْشَان، و يَزِيد، و الْكَتَامِيِّينَ.

* و بِصِغَةِ التَّنْبِيَه: مَيْتَا اللَّيْثِ و هَاشِم، و مَيْتَا أُمُويَه و الْجَنَان.

* و فى السَّمْنُودِيَه: مَيْتَةُ حُوي، و مِيمُون، و أَبِيض لَجَامَه، و شَتْنَا، و السَّبْز، و خِيَار، و السُّودَانِ و هِي غَيْرُ التِّي ذُكِرَتْ، و عِيَاش، و الْبَنْدَر أَو اللَّيْث، و هَاشِم، و الطَّوِيلَه، و حَسَان، و أَبُو السِّيَار، و خَضْر، و غَزَال، و طُوح، و النَّصَارَى و تُعْرَفُ بِمَيْتِهِ بَرَكَات، و حُويْت، و سَيِّف الدَّوْلَه، و الدَّاعَى، و الْقَصْرَى، و يَزِيد، و بَدْر و قَد دَخَلَتْهَا، و خَمِيس و قَد دَخَلَتْهَا، و جَكُو.

* و بِصِغَةِ التَّنْبِيَه: مَيْتَا بَدْرِ و حَبِيب، و مَيْتَا سَلَامِينَ و أَبُو الْحَارِثِ و قَد دَخَلَتْهُ الْأَخِيرَه، و مَيْتَا حُبَيْشِ الْقَبْلِيَه و الْبَحْرِيَه.

* و بِصِغَةِ الْجَمْعِ: مَنَى أَبِي ثُور.

* و فى الدَّنْجَاوِيَه: مَيْتَةُ الْأَحْلَافِ، و دُبُّوس و قَد دَخَلَتْهَا، و حَجَاج.

*و فى المنوفيه: مئيه زوبر و قد دَخَلْتَهَا، و عَفِيف و قد دَخَلْتَهَا، و أمَّ صَالِحٍ، و موسى، و القصرى، و صُرَد و هى غَيْرَ التى ذُكِرَتْ، و سود، و العز، و خلف و قد دَخَلْتَهَا.

*و بصيغَه التَّثْنِيَه: مئيتا خاقان و تُعْرَفُ بالمِئْتَيْنِ و قد دَخَلْتَهَا.

*و بصيغَه الجَمْعِ منى و اهله و قد دَخَلْتَهَا.

و فى جزيره بنى نَصْر: مئيه الملك، و فطيس، و الكراء، و شهاله، و حرى.

*و فى البَحِيرَه: مئيه سلامه، و بنى حَمَّاد، و زرقون، و بنى موسى، و طراد و الزناطره.

*و فى حَوْفِ رَمْسِيَس: مئيه يزيد، و عطيه، و الجبالى.

*و فى الجزيره: مئيه القائد فضل، و عقبه، و أبى على، و رهينه، و الشماس و هى دَيْرُ الشمع، و الصَّيَّادِين، و تاج الدوله، و بوحميد.

*و بصيغَه التَّثْنِيَه: مئيتا قادوس و أندونه.

*و بصيغَه الجَمْعِ منى البوهات، و منى الأمير.

*و فى الأطفيحيه: مئيه الباساك.

*و فى الفيوميه: مئيه الديك، و البطس، و أفنى، و الأسقف.

*و فى البهنساويه: مئيه الطوى، و الديان، و عياش.

*و فى الأشمونين: مئيه بنى خصيب و هذه بضم الميم خاصه و قد دخلتها، و مئيه العز.

و قد ذكر ياقوت فى معجمه بعض قرى بمصر تسمى هكذا منها: مئيه الأصبغ شرقى مصر إلى الأصبغ بن عبد العزيز، و مئيه أبى الخصب على شاطئ النيل بالصعيد الأذنى قال: أنشأ فيها بنو اللطى أريد الرؤساء جامعاً حسناً و فى قبلتها مقام إبراهيم، عليه السلام. و مئيه بولاق و الزجاج كلاهما بالإشكينديريه، و فى الأخيره قبر عتبة بن أبى سفيان، و مئيه زفتا، و مئيه عمر على فوهه النيل، و مئيه شنتنا شمالى مصر، و مئيه الشيرج على فرسخ من مصر (١)، و مئيه القائد فضل على يلائين من مصر فى قبلتها، و مئيه قوص هى ربض مدينه قوص، و مئى جعفر لعدّه ضياع شمالى مصر.

و مئيه عجب (٢) بالأندلس منها: خلف بن سعيد المتوفى بالأندلس سنه ٣٠٥.

*قلت: و النسبه إلى الكل ميناوى، بالكسر؛ و إلى مئيه أبى الخصب مئاوى بالضم، و إلى مئيه عجب مئى (٣).

*و أبو المنى، كعدي (٤): جد البدر محمد بن سعيد الحلبي الحنبلي نزيل القاهره، رفيق الذهبى فى السماع.

و محمد بن أحمد بن أبى المنى البروجردى عن أبيه عن الفراء، و عمر بن حميد بن خلف بن أبى المنى البغدنجى عن ابن البسرى. و أبو المنى بن أبى الفرج المسدى (٥) سمع منه ابن نقطه.

منو

و المنا، يكتب بالألف، و المناء؛ يشبه أن يكون، و احد المنا، و جعله الصاغانى لغه فيه خاصه، و إياه تبع المصنف؛ كئيل يكال به السمن و غيره، و قد يكون من الحديد.

أو ميزان يؤزن به؛ كما فى الصحاح و المصباح؛ و قال الجوهري: هو أفصح من المن.

*قلت: هى لغه بنى تميم يقولون: هذا من، بتشديد النون و منان و أمنان كثيره؛ نقله القالى.

و يئنى منوان و منيان، بالتثريك فيهما، و الأول أعلى؛ قال ابن سيده: و أرى الياء معاقبه لطلب الخفه؛ ج أمنا.

قال الأضمعى: يقال: عندي منا ذهب و منوا ذهب و أمنا ذهب؛ قال الشاعر:

و قد أعددت للغرماء عندي

عَصَاً فِي رَأْسِهَا مَنُوا حَدِيدَ

نَقْلَهُ الْقَالِي.

و يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَمْنٍ كَأَذَلٍ ، وَ مُنَى ، كَعُنَى ، وَ مَنَى ، بِكَسْرِ الْمِيمِ وَ النُّونِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ كَعَصَاً وَ عُصَى وَ عِصَى .

وَ مَنَاهُ يَمْنُوهُ مَنُوءًا : ابْتِلَاؤُهُ ؛ وَ أَيْضًا : اخْتَبَرَهُ كَيْمَنِيهِ مَنِيًا فِيهِمَا .

وَ الْمَنُوءُ ، بِفَتْحِ (ع) فَضْمٍ فَشَدَّدَ وَاوٍ : الْأُمِّيَّةُ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ؛ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ .

وَ يُقَالُ : دَارِي مَنَا دَارِهِ : أَيِ حِذَائِهَا (٧) ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : مُقَابِلَتُهَا ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَا مَكَّةَ» . أَيِ بِحِذَائِهَا فِي السَّمَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ أَنْشَدَ ابْنُ خَالُوِيهِ :

ص: ٢٠٦

١- (١) فِي ياقوت: القاهره،.

٢- (٢) ضبط ياقوت الجميع بالضم، ضبط قلم، باستثناء منه أبي الخصب فقد نص فيها على الضم.

٣- (٣) ضبطت عن ياقوت بالضم، و التبصير ١٢٥٣/٤ بالضم و سكون النون بعدها ياء مكسوره و ياء النسب.

٤- (٤) فِي التبصير ١٢٤٩/٤ قيدها بنون خفيفه قبلها ضممه، و ضبطها بالقلم «المنى». فِي الأربعة التاليه أسماؤهم. و بحاشيته عن إحدى نسخه: بنون مفتوحه.

٥- (٥) فِي التبصير: «المسيبي» و بحاشيته عن إحدى نسخه «المسدي».

٦- (٦) فِي القاموس بضم الميم.

٧- (٧) فِي القاموس: «حذاءها».

تَنْصَيْتُ الْقِلَاصَ إِلَى حَكِيمٍ

جَوَارِحَ مِنْ تَبَالَهَ أَوْ مَنَاهَا

وقال، الشيباني في كتاب الجيم: يقال: ذاك منى أن يكون به، ومدى أن يكون به، لم يتون، أى مُتْهَاهُ؛ و أنشد للأخطل:

أَمَسْتُ مَنَاهَا بَارِضٍ لَا تُبْلَغُهَا

لصاحبِ الهَمِّ إِلَّا الرَّسْلَهُ الْأَجْدُ (١)

وقد تقدّم هذا البيت وفسرناه بغير هذا.

و مناه: ع بالحجاز بالقرب من وُدان؛ عن نصر.

و أيضاً: صنم كان بالمشلل على سبعة أميال من المدينة، و إليه نسبوا زيد مناه و عبد مناه، قاله نصر.

وقال الجوهري: كان لهذيل و خزاعة بين مكة و المدينة، و الهاء للتأنيث و تسيكت عليها بالتاء، و هي لغة، و النسب به إليها منوي. و عبد مناه بن أدبن طابخه؛ و زيد مناه بن تميم بن مر، يقصر و يمد؛ قال هوبن الحارثي:

أَلَا هَلْ أَتَى النَّيْمَ بْنَ عَبْدِ مَنَاءِ

عَلَى الشَّنِّ فِيمَا بَيْنَنَا ابْنَ تَمِيمٍ (٢)

و الممناه: الأرض السوداء؛ نقله الصاغاني.

و المماني: الديوث؛ عن ابن الأعرابي، و هو القليل الغيره على الحرم، و هو المماذل و المماذى أيضاً و مان الموشوس شاعر مضرى مرق، أى له شعر رقيق رائق، سكن بغداد، و اسمه محمد بن القاسم، فى زمان المبرد.

و آخر زنديق مشهور، و قال الحافظ (٣): ضبط عمر بن مكي فى تثقيب اللسان لزنديق بالتخفيف و الآخر بالتشديد.

و التمانى: المخارجه. * و مما يستدرك عليه:

مانى: مصور من العجم يضرب به المثل، و هو غير الزنديق؛ و قول الشاعر:

تَنَادَوْا بِجِدِّ وَ اشْمَعَلَتْ رِعَاؤُهَا

لِعِشْرِينَ يَوْمًا مِنْ مُنَوَّتِهَا تَمْضِي (٤)

جعل الموه للنخل ذهاباً إلى التشبيه لها بالإبل، و أراد لعشرين يوماً من منوتها مضت فوضع تفعل فى موضع فعلت، و هو واسع

،حَكَاهُ سَيُوبِيه.

و مَوَاهُ ،مَحْرَكَةٌ :قَزِيئُهُ بِالْحِيزِهِ مِنْ مِصْر.

و مَنَاو :جِيلٌ مِنَ النَّاسِ .

مومو

و الموماءُ و الموماءُ :الفلأه التي لا ماء بها و لا أنيس الأولى عن أبي خَيْرَه ،و اقتصر الجوهري على الثانيه؛ ج الموامي .

قال الجوهري: الموماءُ واحده الموامي و هي المغاوزُ.

قال ابن السراج: الموماءُ أصلها موموه ،على فَعَلَلِه ، و هو مُضَاعَفٌ قُلِبَتِ الواوُ أَلِفًا لِتَحْرِكِهَا و انْفِتَاحِ مَا قَبْلُهَا.

و في المُحْكَم: يُقَالُ: عَلَوْنَا مَوْمَاءً ،و أَرْضٌ مَوْمَاهُ .

و قيلَ : الموامي كالتسباسبِ .

و قال أبو خَيْرِه: الموماءُ و الموماءُ و بعضهم يقول الهومَه و الهوماءُ ،و هو اسمٌ يَفْعُ على جميعِ الفلواتِ .

و قال المبرِّدُ: يُقَالُ الموماءُ و البوباءُ بالميمِ و الباءِ.

و الموميا (٥)،بالضَّمِّ و سكونِ الواوِ: اسمٌ دَوَاءٍ (٦)لوجعِ المفاصلِ و الكبِدِ شُرْبًا و طَلَاءً،و من عُشِيرِ البُولِ و مِن أَوْجَاعِ المَثَانِهِ و الرَّجِمِ ،و المَغْصِ ،و النَّفْخِ و غيرِ ذلكَ ممَّا ذَكَرَهُ الأَطْبَاءُ.

مهو

و المَهُوُ:الرُّطْبُ .

و في المُحْكَم: المَهُوَةُ مِنَ التَّمْرِ: كالمَعْوَةِ ،و الجَمْعُ مَهُوٌ .

ص: ٢٠٧

١- (١) تقدم، بروايه «الجسره»، بديل «الرسله» و باختلاف الروايه في اللسان.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) التبصير ١٢٤٣/٤.

٤- (٤) اللسان و [٢]نسبه لثعلبه بن عبيد يصف النخل.

٥- (٥) في القاموس: و [٣]المؤ.

٦- (٦) فى القاموس [٤] بالرفع منونه، و الكسر ظاهر.

و فى النوادر: المَهُوُّ اللُّؤْلُؤُ.

و أَيْضاً: حَصَى أَيْضُ ، يقال له: بُصَاقُ القَمَرِ.

و أَيْضاً: البَرْدُ ؛ كُلُّ ذلِكَ فى النوادرِ.

و أَيْضاً: السَّيْفُ الرَّقِيقُ ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِي لصخر الغيِّ :

و صارمٌ أُخْلِصَتْ حَشِيبَتُهُ

أَيْضُ مَهُوُّ فى مَتْنِهِ رُبْدُ (١)

أو هو الكثيرُ الفَرِنْدِ ، ووزنه فُلَعٌ مَقْلُوبٌ مِن مَآءِ.

قال ابنُ جَنِّي: لأنَّهُ أَرِقٌّ حَتَّى صارَ كالماءِ.

و قال الفَرَّاءُ: الأَمْهَاءُ السُّيُوفُ الحادَّةُ .

و مَهُوٌ : أبو حَيٍّ من عبدِ القَيْسِ كانَتْ لَهُم قَصَّةٌ يسمُجُ ذِكْرُها، قد ذَكَرَها المصنِّفُ فى ف س و..

و المَهُوُّ: اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الكثيرُ الماءِ. يقالُ منه: مَهُوٌ اللَّبَنُ، ككَرْمٍ ، مَهاوَةٌ ؛ كما فى الصُّحاحِ.

و المَهُوُ: الضَّرْبُ الشَّدِيدُ.

و أَمْهَى السَّمْنِ إِمهَاءٌ ، و كذا الشَّرَابُ: إذا أَكثَرَ ماءَهُ ؛ و قد مَهُوَ السَّمْنُ و الشَّرَابُ ، ككَرْمٍ ، مَهاوَةٌ ، فهو مَهُوٌّ :

رَقَّ .

و أَمْهَى الحَديدَةَ: أَحَدَّها ؛ و أَنشَدَ الجَوْهَرِي لأمْرِىِ القَيْسِ :

راشَهُ مِن ريشِ ناهِضِهِ

ثم أَمْهَأَهُ على حَجَرَةٍ (٢)

و قيلَ : سَقاها الماءَ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِي عن أبى زَيْدِ.

و أَمْهَى الفَرَسَ: طَوَّلَ رَسَنَهُ .

قال أبو زَيْدٍ: أَمْهَيْتُ الفَرَسَ أَرخَيْتُ لَهُ مِن عَنانِهِ ؛ و مِثْلُهُ أَمَلْتُ بِهِ يَدِي إِمالَهُ . و الاسمُ المَهْيُ ، بفتحِ فسكونٍ على المِعاقِبِهِ .

وَمَهَا (٣) الشَّىءَ يَمَّهَاهُ مَهْوَأٌ وَيَمَّهِيهِ مَهْيَأٌ؛ وَاوِيٌّ يَأْوِيُّ الْأَخِيرَةَ عَلَى الْمُعَاقِبَةِ؛ مَوْهَةٌ أَيْ طَلَاهُ بَذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ .

وَالْمَهَاءُ: الشَّمْسُ؛ قَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ

بِمَهَاءِ شُعَائِهَا مَشُورٍ

وَأَنشَدَهُ ابْنُ بَرِّي: رَبُّ قَدِيرٌ بَدَلُ رَحِيمٍ:

بِمَهَاءِ لَهَا صَفَاءٌ وَ نُورٌ

وَالْمَهَاءُ: البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ لِبَيَاضِهَا، شُبِّهَتْ بِالْبَلُورَةِ وَ الدُّرَّةِ.

وَالْمَهَاءُ: البَلُورَةُ الَّتِي تَبْضُ مِنْ بِيَاضِهَا وَ صَفَائِهَا، إِذَا شُبِّهَتِ الْمَرْأَةُ بِالْمَهَاءِ فِي الْبِيَاضِ فَإِنَّمَا أَرَادُوا صَفَاءَ لَوْنِهَا، إِذَا شُبِّهَتْ بِهَا فِي الْعَيْنَيْنِ فَإِنَّمَا تَعْنَى البَقْرَةَ فِي حُسْنِ عَيْنَيْهَا؛ وَأَنشَدَ الْقَالِي لِحَمِيلٍ:

وَ جِنْدٌ جَدَايِهِ وَ بَعِينٌ أَرْخٍ

تَرَاعَى بَيْنَ أَكْثَبِيهِ مَهَاهَا

ج مَهَاءٌ وَ مَهَوَاتٌ، بِالتَّحْرِيكِ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ ابْنُ وَوَلَادٍ: وَ حُكِيَ مَهِيَاتٌ، بِالْيَاءِ أَيْضًا.

وَ الْمَهَاءُ، بِالضَّمِّ: مَاءُ الفَحْلِ فِي رَحِمِ النَاقَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: مَقْلُوبٌ أَيْضًا.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنَ الْبِيَاءِ. وَ ج مَهْيٌ، كَهْدَى؛ عَنِ ابْنِ السَّرَّاجِ، قَالَ: وَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطْبَةٌ وَ رُطْبٌ وَ عَشْرَةٌ وَ عَشْرَةٌ، أَنْتَهَى.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: حِكَاةٌ سَبِيحِيَّةٌ فِي بَابِ مَا لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ بِتَكْسِيرٍ، قَالَ: إِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي جَمْعِهِ هُوَ الْمَهْيُ، فَلَوْ كَانَ مَكْسَرًا لَمْ يَسْغُ فِيهِ التَّذْكِيرُ، وَ لَا- نَظِيرٌ لَهُ إِلَّا- حُكَّةٌ وَ حُكَّى وَ طَلَاةٌ وَ طُلَّى، فَإِنَّهُمْ قَالُوا هُوَ الْحُكَّى وَ هُوَ الطَّلَى، وَ نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ رُطْبَةٌ وَ رُطْبٌ وَ عَشْرَةٌ وَ عَشْرٌ.

وَ نَاقَةُ مِمَّهَاءٌ، كَمِحْرَابٍ: رَقِيقَةُ اللَّبَنِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: الْمَهَاءُ، مَمْدُودٌ: عَيْبٌ وَ أَوْدٌ يَكُونُ فِي القِدْحِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ٦٠/٢ و اللسان و الأساس و المقاييس ٢٧٩/٥ و [١]عجزه في الصحاح و التهذيب.
 - ٢- (٢) ديوانه ط. بيروت ص ١٠٣ و اللسان و التهذيب و الصحاح. [٢]
 - ٣- ((*)) كذا و بالقاموس: و مَهَى.

يُقِيمُ مَهَاءَهُنَّ بِأَضْبَعِيهِ (١)

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَوْبٌ مَهْوٌ: أَيْ رَقِيقٌ شُبِّهَ بِالمَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَ أَنشَدَ لأبِي عَطَاءٍ:

قَمِيصٌ مِنَ القَوْهِيِّ مَهْوٌ نَبَاتِيَّةٌ (٢)

وَ مَهْوُ الذَّهَبِ: مَاؤُهُ .

وَ المَهَاوَةُ: الرِّقَّةُ .

وَ أَمَّهَى قِدْرَهُ: أَكْثَرَ مَاءَهَا.

وَ أَمَّهَى النَّضْلُ عَلَى السِّنَانِ: أَحَدَهُ وَ رَفَّقَهُ.

وَ حَفَرَ البِئْرَ حَتَّى أَمَّهَى: أَيْ بَلَغَ المَاءُ، لُغَةً فِي أَمَاءٍ عَلَى القَلْبِ.

وَ قَالَ أَبُو عبيدٍ: حَفَرْتُ البِئْرَ حَتَّى أَمَّهْتُ وَ أَمَّهْتُ، وَ إِنْ شِئْتَ حَتَّى أَمَّهَيْتَ، وَ هِيَ أَبْعَدُ اللُّغَاتِ، كُلُّهَا إِذَا انْتَهَيْتَ إِلَى المَاءِ.

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَهَا إِذَا بَلَغَ مِنْ حَاجَتِهِ مَا أَرَادَ، وَ أَضْلُهُ أَنْ يَبْلُغَ المَاءُ إِذَا حَفَرَ بِئْرًا.

وَ أَمَّهَى: بَلَغَ فِي الثَّنَاءِ، وَ اسْتَقْصَى.

وَ أَمَّهَى الفَرَسَ إِمَّهَاءً: أَخْرَجَهُ لِيَعْرَقَ. وَ فِي الصَّحَاحِ:

أَجْرَاهُ وَ أَحْمَاهُ .

وَ المَهْوُ شِدَّةُ الجَرَى.

وَ أَمَّهَى الحَبْلَ: أَرْخَاهُ؛ وَ مِنْهُ المَثَلُ: أَمَّهَى فِي الأَمْرِ حَلًّا طَوِيلًا؛ وَ يُرْوَى قَوْلَ طَرْفَةَ:

لِكَالطَّوْلِ المُمَّهَى وَ ثِنْيَاهُ بِالْيَدِ (٣)

وَ قَالَ الأَمْوِيُّ: أَمَّهَيْتُ إِذَا عَدَوْتُ. وَ يُقَالُ لِلْكَوَاكِبِ: مَهَا؛ قَالَ أُمِّيَّةُ:

رَسَخَ المَهَا فِيهَا فَأَصْبَحَ لَوْنُهَا

فِي الوَارِسَاتِ كَأَنَّهِنَّ الإِثْمِدُ (٤)

و يقال لِلشَّعْرِ النَّقِيِّ إِذَا ابيضَّ وَ كَثُرَ ماؤُهُ: مَهًا؛ قال الأَعشى:

و مَهًا تَرَفُّ عُرُوبُهُ

يَشْفِي المُنْتَمِمْ ذَا الحَرَارَةَ (٥)

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعشى:

و تَبَسُّمٌ عَن مَهًا شَبِمْ عَرِيٌّ

إِذَا تُعْطِيَ المُقْبَلُ يَسْتَرِيدُ (٤)

أُورَدَهُ شَاهِدًا عَلَى البَلُورَةِ؛ وَ مِثْلُهُ فِي المُجْمَلِ لابنِ فَارِسٍ .

وَ كُلُّ شَيْءٍ صَفَا وَ أَشْبَهَ المَهَا [فَهُوَ] مُمَهِّيٌّ .

وَ نَطْفَهُ مَهْوَةٌ: رَقِيقَةٌ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ امْتَهَى النَّضْلَ: حَدَّدَهُ، مِثْلُ امْتَهَاهُ؛ تَفَرَّدَ بِهَا ابنُ دُرَيْدٍ ذَكَرَهَا فِي مَقْصُورَتِهِ.

وَ المَهْوُ شَجَرٌ سَهْلِيٌّ أَكْبَرُ مَا يَكُونُ لَهُ ثَمَرٌ حَلْوٌ يُؤْكَلُ، وَ فِيهِ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ يَكُونُ بِأَرْضِ الهِنْدِ.

وَ مَهَتِ المَهَاهُ مَهًا: ابْيَضَّتْ .

وَ أَمَهَى القَدْحَ: أَصْلَحَ عَوْجَهُ؛ عَن ابنِ القَطَّاعِ.

مهي

ي المَهِيُّ: أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قال ابنُ سِيَدِهِ: هُوَ تَرْقِيقُ الشَّفَرَةِ . يُقالُ: مَهَاهَا يَمْهِيهَا مَهِيًّا، لَعَنَهُ فِي يَمْهُوهَا مَهْوًّا عَلَى المَعاقِبَةِ؛ وَ أَمَهَاهَا وَ امْتَهَاهَا كَذَلِكَ .

وَ المِمْهَى، كَمِمْبَرٍ: مَاءٌ لَعْبَسٍ . قال الأَصْمَعِيُّ: مِن

ص: ٢٠٩

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسيبه.

٢- (٢) في اللسان: [١] بناثقه.

٣- (٣) من معلقته، و صدره: لعمرك إن الموت ما أخطأ الفتى و روايه الديوان ص ٣٤، «لكالطول المرخي...» و البيت في

- المقاييس ٢٧٩/٥ و [٢]اللسان [٣]بروايه «...فى اليد» و التهذيب اقتصر على عجز البيت.
- ٤- (٤) ديوان أميه بن أبى الصلت ص ٢٠١ و اللسان و [٤]التكملة.
- ٥- (٥) ديوانه ط. بيروت ص ٧٥ و اللسان و المقاييس ٢٨٠/٥.
- ٦- (٦) ديوانه ط. بيروت ص ٦٢ بروايه «إذا يعطى» و اللسان و الصحاح و المقاييس ٢٧٩/٥.

مياه بنى عميله بن طريف بن سعيد الممهي و هي في حروف (1) جَبَلٍ يقال له سَواجٌ، و سَواجٌ من أخيله الحمى؛ نقله ياقوت .

و أنشد ابن سيده لبشر بن أبي خازم:

و باتت ليله و أدم ليل

على الممهي يُجر لها الثغام (2)

*قلت و المصنف ذكره هنا كأنه جعله مفعلاً من المهي و هو تزيق الشفر؛ و قال عدى بن الرقاع:

هم يستجيبون للداعي و يكرههم

حد الخميس و يستمهنون في البهم (3)

قد قيل في تفسيره: أي يستخرجون ما عند خيلهم من الجزى. يقال: استمهي الفرس إذا استخرج ما عنده من الجزى.

قال الصاغاني: و قيل معنى قول عدى: أي يخزقون الصُفوف في الحروب و لا (4) يُقدَر عليهم؛ و نص التكملة: فلا يُقدَر عليهم.

*و مما يُستدرَك عليه:

مهي الشيء مهياً: موهه؛ عن ابن سيده. و أشار له المصنف في الذي تقدّم .

و المهاء: ماء الفحل، يائيّه، كما ذكره الجوهرى.

فكتابهُ المصنّف هذا الحرف بالأحمر غير وجهه، و يدلُّ لذلك قولُ أبي زيد: و هي المهيّه، أي لماء الفحل .

و قد أمهي: إذا أنزل الماء عند الضراب .

و قال، الليث: المهي إزحاء الجبل .

*قلت: و يجوز أن يكون الممهي للموضع مفعلاً منه. *و مما يُستدرَك عليه:

الماويّه: المزاة كأنها نسبت إلى الماء لصفائها، و أن الصور ترى فيها؛ هنا ذكره صاحب اللسان . و تقدّم للمصنف في «م و ه». و

الجمّع ماويّ؛ عن ابن الأعرابي .

و قيل: الماويّه حجر البلور، و الجمّع ماوٍ .

و قال الأزهرى: ماويّه أصلها مايه قُلبت الهمزة واواً.

و ماوِيَّه: مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ؛ وَ أُنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

ماوِيَّ يا رَبَّتْما غارِهِ

شَعْواءِ كاللَّدْعَةِ بِالْمِيسِمِ

أَراد: يا ماوِيَّه فَرحَم.

قال الأزهري: وَ رأيتُ بالبادِيَةِ على جادِهِ البَصْرَةَ إلى مَكَّةَ مَنهَلَةً بَيْنَ حَفَرِ أَبِي موسى وَ يَنْشُوعَةَ يقالُ لها ماوِيَّه.

وَ في المُحْكَمِ: ماوِيَّه ماءٌ لَبْنِي العَنْبَرِ بِيَطْنِ فلج.

وَ أموى: صاِحَ صياِحَ السُّنُورِ.

ميا

ي مَيَّه وَ مَيَّ: مِنْ أَسْمائِهِنَّ؛ كما في الصَّحاح.

وَ قال اللَّيْثُ: أمَّا مَيَّ ففِي الشَّعْرِ خاصَّةً .

وَ مَيَّا بِنْتُ أَدِّ بنِ أَدِّ بِنْتُ مَدِينَةَ فارِقِينَ فَأُضِيفَتْ إليها فَعِيلٌ مَيِّفارِقِينَ؛ وَ بَيْنَ بِنْتِ وَ بِنْتِ جِناسٌ؛ وَ مِنْهُ قولُ الشاعِرِ:

فإن يَكُ في كَيْلِ اليمامَه عُشرُهُ

فما كَيْلُ مَيِّفارِقِينَ بأَعسرا (٥)

وَ هِيَ مَدِينَةٌ بالجزيرِهِ مِنْ ديارِ بَكْرِ؛ وَ قالوا في النِّسْبَةِ إليها فارِقِي، أَشَقَطُوا بعضَ الحُرُوفِ لكَثْرَتِها؛ وَ يقالُ أيضاً فارِقِينِي.

وَ قال ابنُ الأثيرِ: مَيَّا هِيَ بِنْتُ أَدِّ، وَ فارِقِينَ هُوَ خَندُقُ المَدِينَةِ (٤)، وَ بالعجميهِ پاركين (٧) فَعُرِّبَ، يقالُ ما هُوَ

ص: ٢١٠

١- (١) في ياقوت: جوف جبل.

٢- (٢) المفضليه ٩٧ البيت ٢٦ بروايه: «... و أديم يوم» و المثبت كاللسان. و بالأصل «يجر».

٣- (٣) اللسان و التكملة و جزء من البيت من شواهد القاموس، و قد ذكر فيه نشرأ. و على هامش القاموس: قوله: في البهم، الصواب: في البهر، بالراء، اه «نقله عن الشارح.

٤- (٤) في القاموس و التكملة: «فلا».

٥- (٥) معجم البلدان: «[١] ميافارقين» و الضبط عنه.

٦- (٦) عن اللباب و [٢] بالأصل «المدنيه».

٧- (٧) الأصل و اللباب، و [٣] فى ياقوت: بارجين.

بِالصَّخْرِ مِنْ بِنَاءِ أَنْوَشَرَوَانَ، وَ مَا هُوَ بِالْأَجْرِّ مِنْ بِنَاءِ أُبْرُويزِ.

وَ ذَكَرَ يَاقُوتٌ فِي تَعْرِيبِهِ وَجْهًا آخَرَ اسْتَبَعَدْتَهُ، رَاجِعُهُ فِي الْمَعْجَمِ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ ابْنُ بَرِّى: الْمَيْئَةُ الْقِرْدَةُ، عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: زَعَمُوا أَنَّ الْقِرْدَةَ الْأُنْثَى تَسْمَى مَيْئَةً، وَ يُقَالُ مِنْهَا، وَ بِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ.

وَ الْمَائِيَّةُ: حِنْطَةٌ بَيْضَاءُ إِلَى الصُّفْرِ، وَ حُبُّهَا دُونَ حَبِّ الْبُرْنُجَانِيَّةِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: يُقَالُ لِلْهَرَّةِ، مَائِيَّةٌ كَمَا عِيهِ.

فصل النون مع الواو والياء

نأى

ي نَأَيْتُهُ وَ نَأَيْتٌ عَنْهُ نَأِيًّا، كَسَعَيْتُ: أَي بَعُدْتُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَعْرَضَ وَ نَأَى بِجَانِبِهِ (١)، أَي أَنَأَى جَانِبَهُ عَنِ خَالِقِهِ مُتَعَابِيًّا مُعْرِضًا عَنِ عِبَادَتِهِ وَ دَعَائِهِ.

وَ قِيلَ: نَأَى بِجَانِبِهِ، أَي تَبَاعَدَ عَنِ الْقَبُولِ.

يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَبَّرَ وَ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ: نَأَى بِجَانِبِهِ، أَي نَأَى جَانِبَهُ مِنْ وَرَاءِ أَي نَحَّاهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَ قَرَأَ ابْنُ عَامِرٍ: نَاءَ بِجَانِبِهِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ، قَالَ الْمُنْدَرِيُّ: وَ أَنْشَدَنِي الْمَبْرَدُ:

أَعَاذِلْ إِنْ يُصْبِحُ صَوَايَ بِقَفْرِهِ

بَعِيدًا نَأَى زَائِي وَ قَرِيبِي (٢)

قَالَ الْمَبْرَدُ: فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ بِمَعْنَى أْبَعَدَنِي كَقَوْلِكَ زِدْتَهُ فَزَادَ وَ نَقَصْتَهُ فَتَقَصَّ؛ وَ الْآخَرُ: أَنَّهُ بِمَعْنَى نَأَى عَنِّي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَعْرُوفُ الصَّحِيحُ.

وَ أَنَأَيْتُهُ فَانْتَأَى: أَي أَبْعَدْتُهُ فَبُعِدَ، هُوَ افْتَعَلَ مِنَ النَّأَى.

وَ تَنَاءَوْا: تَبَاعَدُوا، وَ مَصْدَرُهُ التَّنَائِي.

وَ الْمُتَنَائِي: الْمَوْضِعُ الْبَعِيدُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّبَاغَةِ:

فإنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي

وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَتَّيَّ عَنْكَ وَاسِعٌ (٣)

وَالنَّأْيُ وَالنُّؤْيُ ، بِالضَّمِّ ، وَالنُّؤْيُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالنُّؤْيُ ، كَهُدًى ، وَهَذِهِ [عَنْ تَعْلُبٍ] ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

وَمَوْقَدٌ فَتَنَهُ وَنُؤْيُ رَمَادٍ

وَأَشْدَابُ الْخِيَامِ وَقَدْ بَلَيْنَا (٤)

الْحَفِيرُ حَوْلَ الْخِيَابِ أَوْ الْخَيْمَةِ يَمْنَعُ السَّبِيلَ يَمِينًا وَشِمَالًا وَيُعِيدُهُ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : النُّؤْيُ : حُفْرَةٌ (٥) حَوْلَ الْخِيَابِ لئَلَّا يَدْخُلَهُ مَاءُ الْمَطَرِ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : النُّؤْيُ الْحَاجِزُ حَوْلَ الْخَيْمَةِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : النُّؤْيُ الْآتِي الَّذِي دُونَ الْحَاجِزِ ، وَ هُوَ غَلَطٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَ نُؤْيٌ كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَنْتُمْ خَاشِعٌ (٦)

فَإِنَّمَا يَنْتَلِمُ الْحَاجِزُ لَا الْآتِي . وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَ سَفَعَ عَلَى آسٍ وَ نُؤْيٍ مُعْتَلَبٍ

وَ الْمُعْتَلَبُ الْمَهْدُومُ ، وَ لَا يَنْهَدُمُ إِلَّا مَا كَانَ شَاخِصًا .

جَ آنَاءٌ ، عَلَى الْقَلْبِ كَأَبَارٍ ، وَ أَنْاءٌ كَأَبَارٍ عَلَى الْأَصْلِ ، وَ نُؤْيٌ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَ نِيئٌ ، يَتَّبِعُ الْكُشْرَةَ الْكُشْرَةَ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

ص : ٢١١

١- (١) سورة الأَسْرَاءِ ، ٨٣ ، وَ [١] فَصَلَتْ ٥١ . [٢]

٢- (٢) الْبَيْتُ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٤٧٩/١ [٣] مَنْسُوبًا لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ ، بِرِوَايَةٍ «...صَدَايُ بِقَفْرِهِ... زَائِرِي وَ قَرِيْبِي» وَ هُوَ فِي شِعْرِهِ ، كِتَابُ شِعْرَاءِ إِسْلَامِيُونَ ص ٣٣٣ بِرِوَايَةٍ : «...صَدَايُ بِقَفْرِهِ» وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ .

٣- (٣) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّيْبَانِي ط بِيْرُوت ص ٨١ وَ اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ ، وَ [٤] الْمَقَائِيْسُ ٣٧٨/٥ وَ [٥] لَمْ يَنْسِبْهُ .

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ الصَّحَاحُ . [٦]

٥- (٥) فِي الصَّحَاحِ : «حَفِيرَةٌ» .

٦- (٦) دِيْوَانُ النَّابِغَةِ الذِّيْبَانِي ص ٧٩ وَ صَدْرُهُ : رَمَادٌ كَكَحْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّ أَيْبِنِهِ .

وَأَنَّى الْخَيْمَةَ: عَمِلَ لَهَا نُؤْيًا .

و نَأَيْتُ النَّوَى و أَنَأَيْتُهُ و انْتَأَيْتُهُ: أَى عَمِلْتَهُ و اتَّخَذْتُهُ.

*و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّأَى: الْمَفَارِقَةُ؛ و بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْحُطَيْئَةِ:

و هِنْدٌ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأَى و الْبُعْدُ (١)

و نَأَى فِي الْأَرْضِ: ذَهَبَ .

و قَالَ الْكِسَائِيُّ: نَأَيْتُ عَنْكَ الشَّرَّ، عَلَى فَاعَلْتُ: أَى دَافَعْتُ؛ و أَنشَدَ:

و أَطْفَأْتُ نِيرَانَ الْحُرُوبِ و قَدْ عَلَتْ

و نَأَيْتُ عَنْهُمْ حَزْبَهُمْ فَتَقَرَّبُوا

و نَأَيْتُ الدَّمَ عَنْ خَدِّي بِأَصْبَعِي: مَسَحْتَهُ و دَفَعْتَهُ؛ عَنِ اللَّيْثِ، و أَنشَدَ:

إِذَا مَا التَّقِينَا سَالَ مِنْ عِبْرَاتِنَا

شَايِبُ يُنَأَى سَيْلُهَا بِالْأَصَابِعِ (٢)

و أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عِنْدَ قَوْلِهِ:

نَأَيْتُ نُؤْيًا عَمِلْتَهُ

و الْمُتَنَّى: مَوْضِعُ النَّوَى؛ و أَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّؤْمَةِ:

ذَكَرْتَ فَاهْتَاجَ السَّقَامِ الْمُضْمَرُ

مَيًّا و شَاقَتَكَ الرَّسُومُ الدُّثْرُ

أَرِيهَا الْمُتَنَّى الْمَدْعَثُ (٣)

و قَالَ الطَّرِمَاحُ:

مُتَنَّى كَالْقَرَوِ رَهْنِ انْتِلَامِ

و كَذَلِكَ النَّبِيُّ زِنَهُ نِعِي ، وَ يُجْمَعُ النَّبِيُّ نُبُوًى ، عَلَى فُعْلٍ ، وَ نُؤْيَانُ زِنَهُ نُعْيَانُ .

قال الجوهري: تقول: نَ نُؤْيِكَ ، أَي أَصْلِحْهُ ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ نَه ، مِثْلَ رَزِيدًا ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ رَه ، انْتَهَى .

قال ابن بَرِي: هذا إِنَّمَا يَصْحُ إِذَا قَدَّرْتَ فِعْلَهُ نَأْيْتَهُ أَنَاهُ فَيَكُونُ الْمُسْتَقْبَلُ يَنَأَى ، ثُمَّ تُخَفَّفُ الْهَمْزَةُ عَلَى حَدِّ يَرَى ، فَتَقُولُ : نَ نُؤْيِكَ ، وَ يُقَالُ : أَنَا نُؤْيِكَ ، كَقَوْلِكَ : أَنَعُ نَعِيكَ إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَسُوَّى حَوْلَ خِبَائِهِ نُؤْيًا مُطِيفًا بِهِ كَالطُّوفِ يَصِيرُ عَنْهُ مَاءَ الْمَطَرِ . وَ النَّهْيُ الَّذِي دُونَ النَّبِيِّ هُوَ الْآتِيُّ .

وَ النَّأَى : فَرْيَهُ بِشَرْقَى مِضْرَ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا .

نأو

وَ نَأَوْتُ : أَهْمَلْتُ الْجَوْهَرِي .

قال ابن سَيِّدَه: هِيَ لَعْنَةٌ فِي نَأَيْتٍ بِمَعْنَى بَعُدْتُ ؛ وَ نَقَلَهَا الصَّاعَانِي أَيْضًا .

نبو

وَ نَبَا بَصْرُهُ يَنْبُو نُبُوًا ، كَعُلُوٍّ ، وَ نُبْيًا ، كَعَيْبِيٍّ ، وَ نَبْوَةٌ : تَجَافَى ؛ وَ شَاهِدُ النَّبِيِّ قَوْلُ أَبِي نَخِيلَةَ :

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نُبْيًا

وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الْأَخْتَفِ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ فِي وَفْدٍ فَتَبَّتْ عَيْنَاهُ عَنْهُمْ وَ وَقَعَتْ عَلَيَّ . أَي تَجَافَى وَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيَّ كَأَنَّهُ حَقَّرَهُمْ وَ لَمْ يَرْفَعْ لَهُمْ رَأْسًا .

وَ يُقَالُ : النَّبْوَةُ لِلْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ؛ ثُمَّ نَبَا بَصْرُهُ مُجَازٌ مِنْ نَبَا السَّيْفِ عَنِ الضَّرْبِ بِهِ ، قَالَ الرَّاعِبُ .

وَ نَبَا السَّيْفُ عَنِ الضَّرْبِ بِهِ نَبْوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ نَبْوَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَه: لَا- يَرَادُ بِالنَّبْوَةِ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةَ ؛ كَلَّ وَ ارْتَدَّتْ عَنْهَا وَ لَمْ يَمُضْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَ لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ . وَ يُقَالُ أَيْضًا :

نَبَا حَدَّ السَّيْفِ إِذَا لَمْ يَقْطَعْ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : نَبَا عَلَيْهِ السَّيْفُ ، وَ جَعَلَهُ مُجَازًا .

وَ نَبَتْ صُورَتُهُ : أَي قَبَحَتْ فَلَمْ تَقْبَلْهَا الْعَيْنُ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ : نَبَا مَنْزِلُهُ بِهِ : إِذَا لَمْ يُوَافِقْهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

-
- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٣٩ و صدره: ألا حبذا هند و أرض بها هند.
- ٢- (٢) اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ٣٧٨/٥ و الأساس، بدون نسبة.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٢٠١ و اللسان و [١]الصحاح و [٢]التكملة و الأساس و ذكرا شرطاً سقط بين الأول و الثانى و هو: و قد يهيج الحاحه التذكر.
- ٤- (٤) الأساس، و صدره: فأقم بدارٍ ما أصبت كرامهً و عجزه فى اللسان و التهذيب، و لم ينسبوه.

و يقال : نَبَتْ بى تِلْكَ (١) : أى لم أَجِدْ بها قراراً .

و من المجازِ : نَبَا جَبْتَهُ عن الفِرَاشِ : إذا لم يَطْمَئِنَّ عليه ، و هو كقولهم : أَقْضِ عليه مَضْجَعَهُ .

و من المجازِ : نَبَا السَّهْمُ عن الِهْدَافِ نَبَواً : قَصَرَ .

و النَّبِيَّةُ : القَوْسُ التى نَبَتْ عن وَتَرِها ، أى تجافَّتْ ، عن ابن الأعرابى .

و النَّبِيُّ ، كَغَنِيٍّ : الطَّرِيقُ الواضِحُ و الأنبياءُ طُرُقُ الهُدَى ؛ قاله الكِسائى . و قد ذَكَرَهُ المصنِّفُ أيضاً فى الهمزِ .

و النَّبِيَّةُ ، كَغَنِيَّةٍ : سَفْرَةٌ من خُوصٍ ؛ كلمة فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ النَّفِيَّةُ بالفاءِ ، و تقدَّم فى «ت ف ف» .

و نَصُّ التَّكْمَلِ : قال أبو حاتمٍ : و أمَّا أَهْلُ البَصِيرَةِ فيقولونَ النَّبِيَّةُ بالفارسيَّةِ ، فإن عَرَّبْتَهَا قلتَ النَّفِيَّةُ بالفاءِ ، أى السَّفْرَةُ المَنسُوجَةُ من خُوصٍ ، انتهى .

قلتُ : تقدَّم له هنالك أنها سِفْرَةٌ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٍ ، و مُقتضاهُ أَنَّهُ بتَشديدِ الفاءِ ، ثم قال فى آخِرِهِ و يقالُ لها أيضاً نَفِيَّةٌ جَمْعُهُ نَفَى ، كَنَهْيِهِ و نَهْيِ ، أى بالكثيرِ ، و أحالَهُ على المُعْتَلِ ، و سَيَأْتى له فى «ن ف ي» النَّفِيَّةُ ، بالفتحِ ، و كَغَنِيٍّ سِفْرَةٌ من خُوصٍ ، يشرُّ عليها الأقطُ ، و فى كلامِهِ نَظَرٌ من وُجُوهٍ .

الأولُ : التَّخالفُ فى الضَّبَطِ فذِكْرُهُ فى «ن ف ف» دَلَّ على أَنَّهُ بتَشديدِ الفاءِ ، و قَوْلُهُ فى الآخرِ : و يقالُ إلى آخِرِهِ ، دَلَّ على أَنَّهُ بالكسْرِ ثم ضَبَطَهُ فى المُعْتَلِ بالفتحِ ، و قال هنا كَغَنِيَّةٍ ، و اقتَصَرَ عليه ، و لم يَتعرَّضْ لفتحِ و لا لكسْرِ ، فإذا كانتِ الكَلِمَةُ مُتَّفِقَةً المعنى فما هذه المُخالَفَةُ .

الثانى : اقتِصَارُهُ هنا على سِفْرِهِ من خُوصٍ ، و فى الفاءِ سِفْرُهُ تَتَّخِذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٍ ؛ و قَوْلُهُ فيما بَعْدَ : سِفْرُهُ من خُوصٍ يشرُّ عليها الأقطُ ، فلو أحالَ الواحِدَهُ على ما بَقِيَ من لُغاتِها كانَ أجودَ لصنْعَتِهِ .

الثالثُ : ذَكَرَهُ هنا فى هذا الحَرْفِ تَبَعاً لِلصَّاعِغَانِ ، و قيلَ هو النَّبِيَّةُ ، بالثاءِ المُثَلَّثَةِ المُشَدَّدَةِ المَكسُورَةِ ، كما قاله أبو تُرابٍ ، و الفاءُ تُبَدَلُ عن ثاءٍ كثيراً . و فاتَهُ من لُغاتِهِ النُّفْتَةُ بالضمِ و التَّاءُ الفُوقِيَّةُ نَقْلَهُ الزَّمخْشَرى عن النَّضْرِ ، و سَيَأْتى لذلكَ مَزِيدُ إيضاحِ فى «ن ف ي» ، فتأملْ ذلكَ حَقَّ التأملِ .

و النَّبَاوَةُ : ما ارتَفَعَ من الأرضِ كالنَّبْوهِ و النَّبِيِّ ، كَغَنِيٍّ ؛ و منه

١٦- الحديثُ : «فَأَتَى بثلاثَةِ قِرْصِهِ فَوَضِعَتْ على نَبِيِّ» .

أى على شىءٍ مُرتَفِعٍ من الأرضِ . و

١٦- فى حديثِ آخَرَ : «لا تُصَيِّلُوا على النَّبِيِّ . أى على الأرضِ المُرتَفِعَةِ المُحدَوِّدِ بِهِ ؛ و من هنا يُسَيِّ تَظَرَّفُ و يقالُ : صَلَّوا على النَّبِيِّ»

و لا تُصَلُّوا على النَّبِيِّ، و قد ذُكِرَ ذلكَ في الهمزة.

و يقال: النَّبِيُّ: عَلِمٌ من أعلامِ الأرضِ التي يُهْتَدَى بها؛ قالَ بعضُهم: و منه اشتقاقُ النَّبِيِّ لِأنَّه أَرْفَعَ خَلَقَ اللهُ و لِأنَّه يُهْتَدَى به؛ و قد تقدَّم في الهمزة .

و قال ابنُ السُّكَيْتِ، فإن جَعَلْتَ النَّبِيَّ مَأخُوداً من النَّبَاوَةِ أَى أَنَّهُ شُرِّفَ على سائرِ الخَلْقِ، فأَصْلُهُ غَيْرُ الهمزة، و هو فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، تَصْغِيرُهُ نَبِيٌّ، و الجَمْعُ أنبياءٌ؛ و أمَّا قولُ أَوْسِ بنِ حَجْرٍ يَرِثِي فُضالَةَ بنِ كَلْدَةَ الأَسَدِيَّ:

على السَّيِّدِ الصَّعْبِ لو أَنَّهُ

يَقُومُ على ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

لَأَصْبَحَ رَثِماً دُقَاقَ الحَصِيِّ

مَكَانَ النَّبِيِّ من الكائِبِ (٢)

قال النَّبِيُّ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ؛ و الكائِبُ: الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ؛ و قيلَ: النَّبِيُّ ما نَبَا مِنَ الحِجَارَةِ إِذا نَحَلَتْها الحَوَافِرُ، و يقالُ: الكائِبُ جَبَلٌ و حَوْله رَوابٍ يقالُ لها النَّبِيُّ، الواحِدُ نابٍ مِثْلُ غَازٍ و غَزِيٍّ، يقولُ: لو قامَ فُضالَةُ على الصَّاقِبِ، و هو جَبَلٌ، لَمَدَّلَهُ و تَسَيَّهَلَّ له حتى يَصِيرَ

ص: ٢١٣

١- (١) كذا، و في اللسان: [١] تلك الأرض.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠ بروايه: على الأروع السقب لو أنه و فيه «كمتن» بدل «مكان» و المشبث كروايه اللسان و [٢] الصحاح و الثاني في التهذيب.

كَالرَّمْلِ الَّذِي فِي الْكَائِبِ ؛ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الصَّحِيحُ فِي النَّبِيِّ هُنَا أَنَّهُ اسْمٌ رَمْلٍ مَعْرُوفٌ؛ وَقِيلَ: الْكَائِبُ: اسْمٌ قَنَهُ فِي الصَّاقِبِ، وَقِيلَ:

يَقُومُ بِمَعْنَى يُقَاوِمُ، أَنْتَهَى.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: الْقِرَاءَةُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا فِي النَّبِيِّينَ وَالْأَنْبِيَاءِ طَرَحَ الْهَمْزَهُ، وَقَدْ هَمَزَ جَمَاعَهُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ جَمِيعَ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا؛ وَاسْتِثْقَاةُ مَنْ تَبَأَ وَ أَنْبَأَ، أَيْ أَخْبَرَ؛ قَالَ: وَالْأَجُودُ تَزَكَّ الْهَمْزُ لِأَنَّ الْاسْتِعْمَالَ يُوجِبُ أَنَّ مَا كَانَ مَهْمُوزًا مِنْ فَعِيلٍ فَجَمَعَهُ فُعْلَاءٌ مِثْلَ ظَرِيفٍ وَ ظُرْفَاءٍ، فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فَجَمَعَهُ أَفْعَلَاءٌ نَحْوَ غَنِيٍّ وَ أَغْنِيَاءَ وَ نَبِيٍّ وَ أَنْبِيَاءَ بَغَيْرِ هَمْزٍ، فَإِذَا هَمَزَتْ قُلْتُ نَبِيٍّ وَ نَبَاءٌ مِمَّا تَقُولُ فِي الصَّحِيحِ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ أَفْعَلَاءٌ فِي الصَّحِيحِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، قَالُوا خَمِيسٌ وَ أَخْمَسَاءُ وَ نَصَبِيٌّ وَ أَنْصَبَاءٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَبِيٍّ مِنْ أَنْبَأْتُ مِمَّا تَرَكَ هَمْزَهُ لِكَثْرَةِ الْاسْتِعْمَالِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَبَأٍ يَنْبُو إِذَا ارْتَفَعَ، فَيَكُونُ فَعِيلًا مِنَ الرَّفْعِ.

وَالنَّبَاؤَةُ: ع بِالطَّائِفِ، وَ

١٤- قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: «خَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِالنَّبَاؤَةِ مِنَ الطَّائِفِ».

وَالنَّبَاؤَةُ، بِالْكَسْرِ: التُّبُوهُ، أَيْ اسْمٌ مِنْهُ عَلَى رَأْيٍ مَنْ قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ مَأْخُوذٌ مِنَ النَّبَاؤَةِ.

وَ نَابِيُّ بْنُ ظَبْيَانَ: مُحَدَّثٌ. وَ نَابِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ الْأَنْصَارِيِّ: حَيْدٌ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ: وَ جَدُّ وَالِدِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَنَمَةَ (١) بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلَمَةَ السَّلْمِيِّ، الصَّحَابِيِّينَ. أَمَّا عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ فَإِنَّهُ بَدْرِيُّ شَهِدَ الْعَقَبَةَ الْأُولَى وَ قُتِلَ بِالْيَمَامَةِ. وَ أَمَّا ثَعْلَبَةُ ابْنُ عَنَمَةَ فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَ الْعَقَبَةَ وَ قُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ يَوْمَ حَيْبَرَ، وَهُوَ خَالَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

قُلْتُ: وَ ابْنُ أَخِي الْأَحْوَلِ بَهِيرٌ (٢) بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عَامِرِ صَاحِبِي أَيْضًا، وَ مِنْ أَوْلَادِ نَابِيِّ بْنِ عَمْرِو السَّلْمِيِّ مِنَ الصَّحَابَةِ: عُمَرُ بْنُ عُمَيْرٍ وَ عَبْسُ بْنُ عَامِرٍ وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَابِيٍّ، فَهَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ لَهُمْ صُحْبَةٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

وَ كَسَمِيٌّ: بُيُّ بْنُ هُرْمَزٍ (٣) الْبَاهِلِيُّ أَوْ الذُّهَلِيُّ تَابِعِيٌّ عَنْ عَلِيٍّ، وَ عَنْهُ سَمَاكٌ بْنُ حَرْبٍ.

وَ ذُو النَّبَوَانِ، مُحَرَّكَةٌ: وَدِيْعَةُ بْنُ مَرْثَدِ الْيَزْبُوعِيِّ مِنَ الْفُرْسَانِ.

وَ نَبْوَانٌ (٤)، مُحَرَّكَةٌ: مَاءٌ نَجْدِيُّ لِبْنِي أَسَدٍ، وَقِيلَ:

لِبْنِي السَّيِّدِ مِنْ ضِبَّةٍ؛ قَالَهُ نَضْرٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَرَّحْ رَوَاءَ لَكُمَا وَ زُنُقُبْ

وَ النَّبَوَانُ قَصْبٌ مُتَقَبُّ

يَعْنَى بِالْقَصْبِ مَخَارِجَ مَاءِ الْعَيُونِ، وَ مُتَقَبٌ: مَفْتُوحٌ بِالمَاءِ.

وَأَنْبِئْتُهُ إِنْ بَاءً : نَبَّأْتُهُ ، أَيْ أَخْبَرْتُهُ ، لُغَةً فِي أَنْبَأْتَهُ ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَنْ أَنْبَأَكَ أَنَّ أَبَاكَ ذَيْبٌ

وَعَلَيْهِ أُخْرِجَ الْمَثَلُ : الصَّدْقُ يُنْبِئُ عَنْكَ لَا الْوَعِيدُ ؛ أَيْ أَنَّ الْفِعْلَ يُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَتِكَ لَا الْقَوْلَ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَهُنَاكَ قَوْلٌ آخَرَ نَذَكْرُهُ فِيمَا بَعْدَ .

وَأَبُو الْبِيَانِ : نَبَا بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحْفُوظِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الرَّاهِدُ ، شَيْخُ الْبِيَّانِيِّينَ (٥) ، ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْوحِ الطَّائِسِيُّ فِي رِسَالِهِ الْخَرْقِ وَ لَقَبَهُ بِقُطْبِ الْعَارِفِينَ ، وَ قَالَ : إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، عِيَانًا وَ أَلْبَسَهُ الْخَرْقَةَ الشَّرِيفَةَ مَعَ بُعْدِ الْعَصِيرِ ، وَ كَانَ الْمَلْبُوسُ مَعَهُ مَعَايِنًا لِلْحَلْقِ ، وَ نَسَبَ إِلَيْهِ الْخَرْقَةَ يُقَالُ لَهَا النَّبَائِيَّةُ وَ الْبِيَّانِيَّةُ ؛ قَالَ الْحَافِظُ تُوفِي فِي سَنَةِ ٥٥١ .

قُلْتُ : وَ ذَكَرَ الطَّائِسِيُّ سَنَدَ لَيْسَهُ لِحَرْقَتِهِ إِلَيْهِ ، فَقَالَ :

لَبِسْتُهَا مِنْ يَدِ الشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَرَهِيِّ عَنْ قَاضِي الْقَضَاةِ كَمَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ

ص : ٢١٤

١- (١) فِي الْقَامُوسِ : « [١] عَنَّمَا » وَ الثَّبَتُ كَالْتَبْصِيرِ ٥٤/١ .

٢- (٢) فِي التَّبْصِيرِ ٥٤/١ «نَهِيرًا» وَ مِثْلُهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنْ نَسْخِهِ : زُبَيْرٌ .

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ : وَ [٢] النَّبَّوَانِ .

٥- (٥) فِي التَّبْصِيرِ ٢٢١/١ شَيْخُ الْبِيَّانِيَةِ .

العزیز القُرَشْتِي عن العزُّ بنِ جماعه عن والده عن جدِّه البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن عن عمِّه أبي الفتح نصر الله بن جماعه عن قُطْبِ الوَقْتِ أبي عبد الله بن الفرات عنه، وقد ذكرنا ذلك في كتابنا عقد الثمين، و في إتحاف الأصفياء، وأوصلنا سَندنا إلى الطَّاوِسى المذكور، فراجعهما. و ابن أخيه أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن بن محمد توفى سنه ٥٩١هـ؛ و ابنه محمد بن نصر سمع منه الحافظُ المُنْدرى:

و ممَّا يُشْتدركُ عليه:

نَبَا الشَّيْءِ عَنِّي نَبْوًا: تَجَافَى وَ تَبَاعَدَ.

وَ أُتْبِئْتُهُ أَنَا: أَي أَبْعَدْتُهُ عَن نَفْسِي.

قال الجوهري: و منه المثل: الصَّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ لا الوَعِيدُ، أَي يَدْفَعُ عَنْكَ الغَائِلَةَ في الحربِ دونَ التَّهْدِيدِ.

قال أبو عبيد: هو غَيْرُ مَهْمُوزٍ؛ قال ساعده بن جُوَيَّه:

صَبَّ اللَّهَيْفُ السُّيُوبَ بَطْعِيهِ

تُنْبِي العُقَابَ كما يُلَطُّ المِجْنَبُ (١)

و يقال: هو بالهَمْزِ مِنَ الأَنْبَاءِ؛ و قد تقدَّم للمصنِّفِ قَرِيبًا.

و نَبَا فلانٌ عن فلانٍ: لم يَنْقُدْ له؛ و هو مجازٌ؛ و كذلك نَبَا عليه.

١٧- و في الحديث: «قال طَلْحَةُ لِعَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا:

أَنْتَ وَلِيُّ مَنْ وَلِيَتْ وَ لا نَبِيَّوْ في يَدَيْكَ». أَي نُنْقَادُ لَكَ وَ لا نَمْتَنِعُ عَمَّا تَرِيدُ مِنَّا.

و نَبَا عن الشَّيْءِ نَبْوًا وَ نَبْوَةٌ: زَايِلَةٌ، و إذا لم يَشْتَمِكَنَّ للسَّوْجِ أَوْ الرَّحْلِ قِيلَ نَبَا.

و يقال: قد نَبَوْتُ مِنْ أَكْلِهِ أَكَلْتُهَا: أَي سَمِنْتُ؛ عن ابنِ بُرْزَج.

و النابِي: السَّمِين.

و نَبَا بِي فلانٌ نَبِيًّا (٢) جَفَانِي؛ و منه قولُ أبي نُحَيْلَةَ:

لَمَّا نَبَا بِي صَاحِبِي نَبِيًّا

وَ النَّبْوَةُ: الجَفْوَةُ. يقال: بَيْنِي وَ بَيْنَهُ نَبْوَةٌ. و هو يَشْكُو نَبَوَاتِ الدَّهْرِ وَ جَفَوَاتِهِ؛ و هو مجازٌ.

و النَّبُوَّةُ: الإِقَامَةُ .

و النَّبُوُّ: العُلُوُّ و الارتفاعُ .

و نَبَاهُ، كَحِصَاهُ: موضعٌ؛ عن الأَخْفَشِ و أنشد لساعده ابن جُوَيَّه:

فالسَّدْرُ مُخْتَلَجٌ و عُودِرَ طافياً

ما بيّنَ عَيْنَ إلى نَبَاهِ الأَثَابِ (٣)

و يُرَوَى: نَبَاتِي، كَسَكَارِي، و نَبَات، كَسَحَابٍ، و هُما مذكورانِ في موضعيهما.

و تَنَبَّى الكَذَّابُ: ادَّعى النَّبُوَّةَ، و ليسَ بَنَبِيٍّ، يُهْمَزُ و لا يُهْمَزُ، و قد ذَكَرَ في أوَّلِ الكِتَابِ .

و قال أبو بكرِ بنُ الأَنْبارِي في الزاهرِ في قولِ القُطامي:

لَمَّا وَرَدَن نُبِيًّا و اسْتَبَّ بنا

مُشْحَنَفِرٌ كخُطوطِ النَّسْجِ مُنْسَجِلٌ

إنَّ النَّبِيَّ في هذا لَبِيَّتِ هو الطَّرِيقُ، و قد رَدَّ ذلكَ عليه أبو القاسمِ الزَّجَاجِي و قالَ . كيفَ يكونُ ذلكَ من أَسْماءِ الطَّرِيقِ و هو يقولُ: لَمَّا وَرَدَن نُبِيًّا (٤)، و قد كانتَ قَبْلَ وُرُودِهِ على طَرِيقٍ فَكَانَهُ قالَ لَمَّا وَرَدَن طَرِيقاً، و هذا لا مَعْنَى له إلاَّ أن يكونَ أرادَ طَرِيقاً بَعَيْنِهِ في مَكَانٍ مَخْصُوصٍ فيرجعُ إلى اسمِ مَكَانٍ بَعَيْنِهِ، قيلَ: هو رَمْلٌ بَعَيْنِهِ، و قيلَ: هو اسمُ جَبَلٍ .

قلتُ: و قد صرَّحَ ابنُ بَرِّي أَنَّهُ في قولِ أَوْسِ بنِ حَجَرِ الذي تقدَّمَ ذَكَرَهُ اسمُ رَمْلٍ بَعَيْنِهِ و صَوَّبَهُ.

و قال الجَوْهَرِي: إِنَّهُ جَمَعَ نابٍ كغازٍ و غَزِيٌّ لِرِوَابٍ حَوْلَ الكائِبِ، و هو اسمُ جَبَلٍ .

ص: ٢١٥

١- (١) ديوان الهذليين ١/١٨١ و اللسان و الصحاح.

٢- (٢) في اللسان: [١] نبواً.

٣- (٣) ديوان الهذليين ١/١٧٣ بروايه: «... و أنزل طافياً» و المثبت كروايه اللسان، و في معجم البلدان « [٢] نَبَاتِي»: بروايه: «... إلى نباتي الأثاب» قال ياقوت: و اختلف في هذا الاسم فروى على عدة وجوه: زوى نباه مثل حصاه و نبات و نباتي.

٤- (٤) ورد في ياقوت هنا و في بيت القطامي مكبراً، و المثبت بالتصغير ضبط اللسان.

و قال ابن سِيده في قولِ القُطامي: إِنَّه موضعُ بالشامِ (١) دونَ السَّر، و قال نصر: النَّبِيُّ، كَغَيْبِي: بِالْجَزِيرَةِ مِنْ دِيَارِ تَغْلِبِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ، و يُقالُ: هُوَ كَسَمِيٌّ؛ و أَيْضاً:

مَوْضِعٌ مِنْ وادِي ظَبِي عَلَى الْقَبْلَةِ مِنْهُ إِلَى أَهْيَلِ (٢)، و أَيْضاً وادٍ بِنَجْدٍ.

قالَ ياقوتُ: و يُقَوَّى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجِي قَوْلُ عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:

سَقَى بَطْنَ الْعَقِيقِ إِلَى أَفَاقٍ

فَفَأَثُورٌ إِلَى الْبَيْتِ الْكَثِيبِ

فَرَوَى قَلَهُ الْأَوْجَالَ وَبِلًا

فَفَلَجًا فَالْنَبِيِّ فَذَا كَرِيبِ (٣)

و النَّبَاؤَةُ: طَلَبُ الشَّرَفِ وَ الرَّيَّاسَةِ وَ التَّقَدُّمِ؛ و مِنْهُ قَوْلُ قَتَادَةَ فِي حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ: ما بِالْبَصْرَةِ أَعْلَمَ مِنْهُ غَيْرَ أَنَّ النَّبَاؤَةَ، أَضْرَبَتْ بِهِ.

و نُبَيْيٌّ، كَسَمِيٌّ: رَمْلٌ قُرْبَ ضَرْيَةِ شَرْقِيِّ بِلَادِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كِلَابٍ؛ عَنِ نَصْرِ.

و ذُو نَبَوَانَ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ أَبِي صَخْرٍ الْهَدَلِيِّ:

و لَهَا بَدْيُ نَبَوَانَ مَنزَلَةٌ

قَفَرٌ سِوَى الْأَرْوَاحِ وَ الرَّهْمِ (٤)

نَو

و نَتَا: أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِي هُنَا وَ أُورِدَ فِي الْهَمْزَةِ .

و قال ابن سِيده: نَتَا عَضُوهُ يَنْتَوُ نَتَوًا، بِالْفَتْحِ، وَ نَتَوًا، كَعُلُوًّا، فَهُوَ نَاتٍ وَرِمٌ .

وَ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ كَذَلِكَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ . وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي الْهَمْزَةِ نَتَاتِ الْقَرْحَةُ وَرِمَتْ .

و النَّوَاتَةُ، مُحَرَّكَةٌ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ، جِ النَّوَاتِيُّ، بِتَشْدِيدِ (٥) الْيَاءِ. وَ قال ابنُ الْأَعْرَابِ أَنْتَى إِذَا تَأَخَّرَ.

وَ أَيْضاً: كَسَرَ أَنْفَ إِنْسَانٍ فَوَرَّمَهُ .

قالَ و أَنْتَى فَلاناً: وَاْفَقَ شَكْلَهُ وَ حُلِقَهُ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و تَنَّتِي :تَبَرَّى (٤)؛ كذا في النسخ و الصَّوَابُ :تَنَزَّى، كما هو نصُّ التَّكْمَلِ .

و اسْتَنَّتِي الدَّمْلُ :اسْتَقْرَنَ .

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمَثَلُ تَحْقِرُهُ وَ يَنْتُو ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَي تَسْتَصِيغُهُ وَ يَعْظُمُ؛ وَ قِيلَ :مَعْنَاهُ: تَحْقِرُهُ وَ يَنْدَرِيءُ عَلَيْكَ؛ وَ قَدْ، تَقَدَّمَ فِي الْهَمْزِ لِأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ: يَنْتُو وَ يَنْتَأُ بِهِمْزٍ وَ غَيْرِ هَمْزٍ.

وَ تَنَا، بِالْفَتْحِ: قَرْيَةٌ بِشَرْقِي مِصْرَ بِهَا قَبْرُ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ يُزَارُ.

نتي

ي النَّوَاتِي :الْمَلَّاحُونَ، وَاحِدُهُمْ نُوتِيٌّ، بِالضَّمِّ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ ذَكَرَهُ هُنَا بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ عَلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌ وَ سَبَقَ لَهُ فِي ن وَ ت أَيْضاً؛ وَ هُنَاكَ مَضْبُوطٌ بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ فَهُوَ مِنْ نَاتٍ يَنْوُتُ؛ وَ قَالَ: هُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الشَّامِ؛ وَ صَيَّرَحَ غَيْرُهُ بِأَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ، وَ سَبَقَ الْكَلَامُ هُنَاكَ فَرَاغَهُ. وَ الْمَصْنُفُ تَبَعَهُ فِي الْمَوْضِعِ عَيْنٌ؛ وَ وَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَا فِي هَامِشِ الصَّحاحِ مَا نَصَّه: ذَكَرَهُ هُنَا إِيَّاهُ سَيِّهٌ لِأَنَّهُ قَدْ ذَكَرَهُ فِي «ن وَ ت».

نو

وَ تَنَا لِحَدِيثٍ وَ الْحَبْرُ يَنْتُوهُ نَتْوًا: حَدَّثَ بِهِ وَ أَشَاعَهُ وَ أَظْهَرَهُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِلخَنَسَاءِ:

قَامَ يَنْتُو رَجَعَ أَخْبَارِي (٧)

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: «فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَا عَلَيْنَا الَّذِي قِيلَ لَهُ». أَي أَظْهَرَهُ إِلَيْنَا وَ حَدَّثَنَا بِهِ.

وَ فِي حَدِيثِ مَازِن:

ص: ٢١٤

١- (١) ضَبَطْتُ بِالتَّصْغِيرِ فِي اللِّسَانِ نَقْلًا عَنِ ابْنِ سِيدِهِ.

٢- (٢) فِي يَاقُوتٍ: الْهَيْلُ.

٣- (٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ «[١] النَّبِيُّ» وَ فِيهِ: «إِلَى لُبِّ الْكُثَيْبِ» وَ صَدْرُ الثَّانِي فِيهِ: فَرَوَى قَلَهُ الْأَدْحَالَ وَ بَلَاً.

٤- (٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٩٧٢/٢ وَ مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ «[٢] نَبْوَانِ».

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: بِتَخْفِيفِهَا.

٦- (٦) فى القاموس: تَنَزَّى.

٧- (٧) جزء من عجز بيت للخنساء، ديوانها ط بيروت ص ٥٨ و تمامه: وقد سمعت فلم أبهج به خيراً مخبراً قام ينمى رجع أخبارِ
فعلى هذه الرواية فلا شاهد فيها، والمثبت كرواية اللسان. [٣]

و كَلِّمَ حِينَ يُنْثَى عَيْنِنَا فِطْنُ (١)

و

١٦- فى حديث الدعاء: «يا مَنْ تُنْثَى عِنْدَهُ بَوَاطِنُ الْأَخْبَارِ».

و

١٤- فى حديث أبى هاله فى صفه مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«و لا تُنْثَى فَلْتَاتُهُ». أى لا تُشَاعُ و لا تُذَاعُ، قال أبو عبيد:

مَعْنَاهُ لَا يُتَحَدَّثُ بِتِلْكَ الْفَلْتَاتِ، و قال أحمد بن حنبله...

فِيمَا أَخْبَرَ عَنْهُ ابْنُ هَاجِكٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَجْلِسِهِ فَلْتَاتٌ فَتُنْثَى؛ قَالَ: وَ الْفَلْتَاتُ السَّقَطَاتُ وَ الزَّلَّاتُ .

و نَثَا الشَّيْءَ نَثْوًا: فَرَّقَهُ وَ أذَاعَهُ؛ عَنْ ابْنِ جُنَى وَ مِنْهُ أَخَذَ النَّبِيُّ، كَعَنِي، كَمَا يَأْتِي.

و النَّثَا، مَقْصُورٌ؛ مَا أَخْبَرَتْ بِهِ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ حَسَنِ أَوْ سَيِّئٍ، وَ تَثْنِيْتُهُ نَثْوَانٍ وَ نَثْيَانٍ. يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ النَّثَا وَ قَبِيحُ النَّثَا، وَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ؛ وَ هَذَا قَدْ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ:

الذِى قَالَ، لَا يُشْتَقُّ مِنَ النَّثَا فِعْلٌ لَمْ نَعْرِفْهُ (٢).

قال ابن الأعرابي: أنثى إذا قال خيراً أو شراً.

قال القالى: و قال، ابن الأبارى: سَمِعْتُ أبا العباس يقول: النَّثَا يَكُونُ لِلْخَيْرِ وَ الشَّرِّ؛ وَ كَذَا كَانَ ابْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ. وَ يُقَالُ: هُوَ يَنْثُو عَلَيْهِ دُنُوبَهُ؛ وَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ؛ وَ أَنْشَدَ:

فَاضِلٌ كَامِلٌ جَمِيلٌ نَثَاهُ

أَزْيَحِيٌّ مُهَدَّبٌ مَنْصُورٌ (٣)

و قال جميل:

أَلُوبُ الْخَدْرِ وَاضِحُهُ الْمُحْيَا

لُعُوبٌ دَلَّهَا حَسَنٌ نَثَاها

و قال كثير:

وَأَبْعَدَهُ سَمْعًا وَأَطْيَبَهُ نَثًا

وَأَعْظَمَهُ حِلْمًا وَأَبْعَدُ جَهْلًا

وَقَالَ شِمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَا أَفْبَحَ نَثًا .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: النَّثَا، مَقْصُورٌ، مِثْلُ النَّثَاءِ إِلَّا أَنَّهُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ جَمِيعًا، وَالنَّثَاءُ فِي الْخَيْرِ خَاصَّةٌ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَقَدْ مَالَ إِلَى هَذَا الْعُمُومِ جَمَاعَةٌ وَصَوَّبَ أَقْوَامٌ أَنَّهُ خَاصٌّ بِالسُّوءِ، وَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ فِي «ث ن ي» .

وَالنَّثِيُّ ، كَعَبِيٍّ : مَا نَثَاهُ الرَّشَاءُ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْإِسْتِقَاءِ ، كَالنَّفِيِّ بِالْفَاءِ .

قَالَ ابْنُ جَنِّيٍّ: هُمَا أَصْلَانِ وَلَيْسَ أَحَدُهُمَا بَدَلًا مِنَ الْآخِرِ لِأَنَّا نَجِدُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَصْلًا نَرُدُّهُ إِلَيْهِ، وَاسْتِقَاءًا نَحْمِلُهُ عَلَيْهِ، فَأَمَّا نَثِيُّ فَفَعِيلٌ مِنْ نَثَا الشَّيْءَ يَنْثُوهُ إِذَا أَذَاعَهُ وَفَرَّقَهُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ يُفَرِّقُهُ وَيَنْثُرُهُ، وَوَلَامُ الْفِعْلِ وَوَاوُ بِمَنْزِلِهِ سَيْرِيٌّ وَقَصِيٌّ، وَالنَّفِيُّ فَعِيلٌ مِنْ نَفَيْتُ لِأَنَّ الرَّشَاءَ يَنْفِيهِ، وَوَلَامُهُ وَوَاوُ بِمَنْزِلِهِ رَمِيٌّ وَعَصِيٌّ .

وَنَثَاوُهُ (٤)، كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصُّوَابِ تَنَاتَوْهُ: تَذَاكُرُوهُ؛ كَذَا فِي الصُّحَاكِ . يُقَالُ: هُمْ يَتَنَاتَوْنَ الْأَخْبَارَ أَيِ يُشَيِّعُونَهَا وَيَذْكُرُونَهَا . يُقَالُ: الْقَوْمُ يَتَنَاتَوْنَ أَيَّامَهُمُ الْمَاضِيَةَ أَيِ يَذْكُرُونَهَا .

وَتَنَاتَى الْقَوْمُ قَبَائِحَهُمْ: أَيِ تَذَاكُرُوهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

بَمَا قَدْ أَرَى لَيْلِي وَلَيْلَى مُقِيمَةً

بِهِ فِي جَمِيعِ لَا تُنَاتَى جَرَائِرُهُ (٥)

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ سِيبَوَيْهِ: نَثَا يَنْثُو نَثَاءً وَنَثًا كَمَا قَالُوا بَدَا يَبْدُو وَبَدَاءً وَبَدَأَ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى النَّثَا قَدْ يُمَدُّ .

وَالنَّثْوَةُ: الْوَقِيعَةُ فِي النَّاسِ .

وَالنَّاثِي: الْمُعْتَابُ؛ وَقَدْ نَثَا يَنْثُو .

ص: ٢١٧

١- (١) اللسان و [١]النهاية. [٢]

٢- (٢) في التهذيب: فإنه لم يعرفه.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) فى القاموس: و تَنَاقُوهُ .

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ٢٠٩/١ بروايه: بما قد نرى... به فى خليط «لا تناثى حرائره» و الميثت كروايه اللسان و التهذيب، و الزيادة عن الديوان و اللسان و [٣] قد سقطت من الأصل فاختل الوزن و نبه عليها بهامش المطبوعه المصريه.

و نثا الشئ ى يثوه فهو نثى و مئثى :أعاده .

نثى

ى نثيت الخبر :أهمله الجوهرى .

و قال ابن سيده:هو مثل نثوته إذا أشعته و أظهرته .

و أنثى :اعتاب ؛عن ابن الأعرابى .

و أيضا: أنف من الشئ .

و ممّا يُستدرِكُ عليه:

النثاء ،ممدودٌ:موضعٌ بعينه؛قال ابن سيده:و إنما قضينا بأنّها ياءٌ لأنّها لامٌ و لم نجعله من الهمز لعدم «ن ث أ» .

قلت :و تقدّم للمصنّف فى «ن ت أ» ذِكرُ هذا الموضع بعينه؛و هكذا صبّطه نصرّو ياقوت ،و لم أره بالنثاء إلا لابن سيده،فإن كان ما ذكره صحيحاً فهذا موضعٌ ذكره ، و الله تعالى أعلم .

نجو

و نجا من كذا ينجو نجواً بالفتح، و نجا ، ممدودٌ، و نجاه ،بالقصر، و نجايةً ،كسحابه و هذه عن الصّاغانى :خلص منه .

و قيل :النجاه الخلاص ممّا فيه المخافه و نظيرها السلامه:و ذكره الحرالى .

و قال غيره :هو من النجوه و هى الارتفاع من الهلاك .

و قال الراغب :أصل النجاه الانفصال من الشئ ،و منه نجا فلان من فلان .

كنجى ،بالتشديد؛و منه قول الراعى :

فإلا تتلنى من يزيد كرامه

أنج و أصبح من قرى الشام خاليا (1)

و اشتجى ؛و منه قول أبى زبيد الطائى :

أم الليث فاستنجوا و أين نجاؤكم

فهذا و رَبِّ الرَّاقِصَاتِ الْمُرْعَمُ (٢)

و أَنْجَاهُ اللَّهُ وَ نَجَاهُ بِمَعْنَى، وَ قُرِءَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ (٣). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْمَعْنَى نُنَجِّيكَ لَا بِفِعْلِ بَلْ نُهْلِكُكَ، فَأَضْمَرَ قَوْلُهُ لَا بِفِعْلِ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَوْلُهُ لَا بِفِعْلِ يُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا نَجَّى الْإِنْسَانَ بِبَدَنِهِ عَلَى الْمَاءِ بِلَا فِعْلِ فَإِنَّهُ هَالِكٌ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ طَفَوْهُ عَلَى الْمَاءِ، وَ إِنَّمَا يَطْفُو عَلَى الْمَاءِ حَيًّا بِفِعْلِهِ إِذَا كَانَ حَاذِقًا بِالْعَوْمِ، وَ انْتَهَى.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّا مُنْجُوكَ وَ أَهْلَكَ (٤) أَي نَخْلُصُكَ مِنَ الْعَذَابِ وَ أَهْلَكَ .

وَ نَحْيَا الشَّجْرَةَ يَنْجُوها نَجْوًا: إِذَا قَطَعَهَا مِنْ أُصُولِهَا، وَ كَذَا إِذَا قَطَعَ قَضِيًّا مِنْهَا؛ كَأَنْجَاهَا وَ اسْتَنْجَاهَا؛ وَ هَذِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ شَمِرٌ: وَ أَرَى الْاسْتِنْجَاءَ فِي الْوُضُوءِ مِنْ هَذَا لِقَطْعِهِ الْعَذْرَةَ بِالْمَاءِ.

وَ فِي الصُّحاحِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: نَجَوْتُ غُصُونَ الشَّجَرَةِ أَي قَطَعْتُهَا؛ وَ أَنْجَيْتُ غَيْرِي.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: اسْتَنْجَيْتُ الشَّجَرَ قَطَعْتُهُ مِنْ أُصُولِهِ:

وَ أَنْجَيْتُ قَضِيًّا مِنَ الشَّجَرِ، أَي قَطَعْتُ. وَ يُقَالُ: أَنْجَيْتُ غُصْنَا، أَي أَقَطَعْتُهُ لِي؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلشَّمَاخِ يَذْكَرُ قَوْسًا:

فَمَا زَالَ يَنْجُو كُلَّ رَطْبٍ وَ يَابِسٍ

وَ يَنْقَلُ حَتَّى نَالَهَا وَ هُوَ بَارِزٌ

وَ نَجَا الْجِلْدُ نَجْوًا وَ نَجَا، مَقْصُورٌ: كَشَطُهُ؛ كَأَنْجَاهُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ: يُقَالُ نَجَوْتُ جِلْدَ الْبَعِيرِ، وَ لَا يُقَالُ سَلَخْتَهُ؛ وَ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ سَلَخْتَهُ إِلَّا فِي عُتْقِهِ خَاصَّةً دُونَ سَائِرِ جَسَدِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي آخِرِ كِتَابِهِ إِصْلَاحَ الْمَنْطِقِ: جَلَدٌ جَزُورَةٌ وَ لَا يُقَالُ سَلَخَهُ.

وَ النَّجْوُ وَ النَّجَا: اسْمُ الْمَنْجُوِّ .

ص: ٢١٨

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢٩٠ بروايه: «أولٌ و أصبح» و المثبت كروايه اللسان. [١]

٢- (٢) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٦٠٩ بروايه: «بل السبع فاستنجوا...» و انظر تخريجه فيه. و المثبت كروايه اللسان. [٢]

- ٣- (٣) سورة يونس، الآية ٩٢. [٣]
- ٤- (٤) سورة العنكبوت، الآية ٣٣. [٤]

و فى الصّحاح: النّجا، مَقْصُورٌ، من قَوْلِكَ نَجَوْتُ جِلْدَ البَعِيرِ عنه و أَنْجَيْتَهُ إِذَا سَلَخْتَهُ؛ و قَالَ عبدُ الرّحمنِ بنُ حَسّانٍ يَخاطِبُ ضَيْفَيْنِ طَرَقاهُ:

فَقُلْتُ انْجُوا عنها نَجَا الجِلْدِ إِنَّهُ

سَيْرُ ضَيْكُمَا منها سَنَامٌ و غَارِبُهُ (١)

قُلْتُ: أَنشَدَهُ الفَرَّاءُ عن أبى الجِرَّاحِ؛ ثم قال الجَوْهرى: قال الفَرَّاءُ: أَضَافَ النّجَا إلى الجِلْدِ لأنَّ العَرَبَ تُضَيِّفُ الشَّيْءَ إلى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كقوله تعالى: لَحِقُّ اليَقِينِ (٢) و لَدَارُ الآخِرَةِ (٣) و الجِلْدُ نَجَاً، مَقْصُورٌ أَيضاً، انْتَهَى.

قال ابنُ بَرِّى: و مثله لزييد بنِ الحَكَمِ:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الكَشْحِ دُونَهُ

و مِنْ دُونِ مَنْ صَافَيْتَهُ أَنْتَ مُنْطَوَى

قال: يُقَوِّى قولَ الفَرَّاءِ بَعْدَ البَيْتِ قَوْلُهُمْ عَرِيقُ النِّسَاءِ و حَبْلُ الوَرِيدِ و ثَابِتُ قُطْنَةٍ و سَعِيدُ كُرْزٍ.

و قال: الزَّجَاجى: ما سُلِّخَ عن الشَّاهِ أَوِ البَعِيرِ.

قُلْتُ: و مثله للقالى، و قال: يَكْتَبُ بالألفِ و مِنَ الكِنَايَةِ: نَجَا فِلانٌ يَنْجُو نَجْواً: إِذَا أَحْدَثَ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَائِطٍ. يقالُ: ما نَجَا فِلانٌ مُنْذُ أَيَّامِ أَى ما أَتَى الغائِطُ .

و نَجَا الحَدَثُ؛ و فى الصّحاح: الغائِطُ نَفْسُهُ؛ خَرَجَ؛ عن الأَضْمَعى.

و اسْتَنْجَى مِنْهُ حاجَتُهُ. تَخَلَّصَها؛ عن ابنِ الأعرابى؛ كائْتَجَى. قال ثَعْلَبُ: انْتَجَى مَتاعَهُ تَخَلَّصَهُ و سَلَبَهُ.

و النّجا، هَكَذا فى النُّسخِ، و الصَّوابُ و النّجاءُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ فلم يَعلُه السَّيْلُ فَطَنَّتْهُ نِجاءُ كَ، كالتَّجْوَهُ و المَنْجى؛ الأَخِيرَةُ عن أبى حنيفة، قال: و هو المَوْضِعُ الذى لا يَبْلُغُهُ السَّيْلُ. و فى الصّحاح: التَّجْوَهُ و النّجاءُ المَكَانُ المُرتَفِعُ الذى تَظُنُّ أَنَّهُ نِجاءُكَ لا يَعلُوهُ السَّيْلُ.

و قال الرِّزاغُبُ: التَّجْوَهُ و النّجاءُ المَكَانُ (٤) المُنفَصِلُ بِارْتِفاعِهِ عَمَّا حَوْلَهُ؛ و قيلَ: سُمِّىَ بِذلكَ لكَوْنِهِ نِجاءً مِنَ السَّيْلِ، انْتَهَى.

و الذى نَقَلَهُ الجَوْهرى هو قولُ أبى زَيْدٍ.

و قال ابنُ سُمَيْلٍ: يقالُ للوادى نَجْوَهُ، و للجَبَلِ نَجْوَهُ، فأما نَجْوَهُ الوادى فَسَنداءُ جَمِيعاً مُسْتَقِيماً و مُسْتَلْقِياً، كُلُّ سَندٍ نَجْوَهُ، و كَذلكَ هو مِنَ الأَكَمَةِ، و كُلُّ سَندٍ مُشْرِفٍ لا يَعلُوهُ السَّيْلُ فهو نَجْوَهُ، و نَجْوَهُ الجَبَلِ مَنبَتُ البَقْلِ و النّجاءُ: هى النّجْوَهُ مِنَ الأَرْضِ لا يَعلُوها السَّيْلُ؛ و أَنشَدَ:

وَأَصُونُ عِرْضِي أَنْ يُنَالَ بَنَجُوهُ

إِنَّ الْبَرِيءَ مِنَ الْهَنَاتِ سَعِيدٌ (٥)

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِرُزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى:

أَلَمْ تَرَيَا التُّعْمَانَ كَانَ بَنَجُوهُ

مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ امْرَأً كَانَ نَاجِيًا؟ (٦)

وَالنَّجَا: الْعَصَا وَالْعُودُ. يُقَالُ: شَجَرَهُ جَيْدُهُ النَّجَا، وَحَرَجُهُ جَيْدُهُ النَّجَا، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ.

قَالَ، أَبُو عَلِيٍّ: النَّجَا كُلُّ غُصْنٍ أَوْ عُودٍ أَنْجَيْتَهُ مِنَ الشَّجَرِ كَانَ عَصَاً أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَ يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّهُ مِنَ الْوَاوِ.

وَ نَاقَةٌ نَاجِيَةٌ وَ نَجِيَّةٌ، كَذَا فِي النُّسخِ وَ الصُّوَابِ نَاجِيَةٌ وَ نَجَاهٌ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الصُّحاحِ (٧)؛ سَرِيعَةٌ، وَ قِيلَ: تَقَطَّعُ الْأَرْضَ بِسَيْرِهَا.

وَ فِي الصُّحاحِ: النَّاجِيَةُ وَ النَّجَاهُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ تَنْجُو بِمَنْ يَزْكِبُهَا، أَنْتَهَى.

ص: ٢١٩

١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣٩٧/٥ و التهذيب و لم ينسبه، و نسبه بحواشي المقاييس أيضاً [١] إلى أبي الغمر الكلابي.

٢- (٢) سورة الحاقة، الآية ٥١. [٢]

٣- (٣) سورة النحل الآية ٣٠. [٣]

٤- (٤) في المفردات: المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه.

٥- (٥) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ بروايه: «ألم تر للنعمان» و المثبت كروايه اللسان و الصحاح. [٤]

٧- (٧) و التهذيب و المقاييس ٣٩٧/٥ أيضاً: «[٥] نجاه».

و لا يُوصَفُ به البَعِيرُ؛ نَقَلَهُ ابنُ سِيدِهِ. أو يُقالُ: بَعِيرٌ نَاجٍ؛ كما في الصَّحاحِ؛ أو أنشَدَ:

أَيُّ قُلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا

نَاجِيَةً وَ نَاجِيًا أَبَاهَا (١)

و جَمْعُ النَاجِيَةِ نَوَاجٍ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: «أَتَوَكَّ عَلَى قُلُوصِ نَوَاجٍ. أَي مُشْرِعَاتٍ .

وَ قَدْ تُطَلَّقُ النَاجِيَةُ عَلَى الشَّاهِ أَيْضًا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ :

«إِنَّمَا يَأْخُذُ الدُّبُّ القَاصِيَةَ وَ الشَّاذَّةَ النَاجِيَةَ». أَي السَّرِيعَةَ .

قالَ ابنُ الأثيرِ: كذا رَوَى عن الحَرَبِيِّ بِالجِيمِ .

وَ أَنْجَتِ السَّحَابَةُ: وَلَّتْ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السَّكَيْتِ، [وَ]وَلَّتْ هُوَ بِتَشْدِيدِ اللامِ كما في نُسْخِ الصَّحاحِ، وَ المَعْنَى أَدْبَرَتْ بَعْدَ أَنْ أَمْطَرَتْ؛ أَوْ بِتَخْفِيفِهَا، وَ مَعْنَاهُ أَمْطَرَتْ مِنَ الوَلِيِّ المَطَرِ.

وَ حُكِيَ عن أَبِي عبيدٍ أَيْنَ أَنْجَتَكَ السَّمَاءُ، أَي أَيْنَ أَمْطَرَتْكَ .

وَ أَنْجَيْنَاهَا بِمَكَانِ كَذَا وَ كَذَا: أَي أَمْطَرْنَاهَا.

وَ أَنْجَتِ النَّحْلَةُ: مِثْلُ أَنْجَتِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ؛ أَي حَانَ لَقَطِ رُطْبِهَا، كَأَنْجَتِ حَانَ جَنَاهَا، وَ بَيَّنَّ أَنْجَتِ وَ أَنْجَتِ جِنَاسُ القَلْبِ.

وَ أَنْجَى الرِّجْلُ: عَرِقَ؛ عن ابنِ الأعرابِيِّ.

وَ أَنْجَى الشَّيْءُ: كَشَفَهُ؛ وَ مِنْهُ أَنْجَى الجِلَّ عن ظَهْرِ فَرَسِهِ إِذَا كَشَفَهُ .

وَ النَّجْوُ: السَّحَابُ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ.

وَ حَكَى أَبُو عبيدٍ عن الأَصْمَعِيِّ: هُوَ السَّحَابُ الَّذِي قَدْ (٢) هَرَّاقَ مَاءَهُ ثُمَّ مَضَى، وَ أنشَدَ:

فَسائِلِ سِبرِهِ الشَّجَعِيُّ عَنَّا

غَدَاهُ نَخَا لَنَا نَجْوًا جَنِينَا

أى مَجْنُوبًا، أى أَصَابَتْهُ الْجُنُوبُ؛ نَقَلَهُ الْقَالِي. وَ النَّجْوُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَطْنِ مِنْ رِيحٍ أَوْ غَائِطٍ .

و قال بعضُ العَرَبِ: أَقَلَّ الطَّعَامَ نَجْوًا اللَّحْمَ، النَّجْوُ هُنَا الْعَذْرَةُ نَفْسُهَا.و

١٧- فى حديثِ عَمْرُو بنِ العاصِ: «قيل له فى مَرَضِهِ كَيْفَ تَجِدُكَ؟ قالَ: أَجِدُ نَجْوِي أَكْثَرَ مِنْ رُزْيِ» (٣). أى ما يَخْرُجُ مِنِّي أَكْثَرَ مِمَّا يَدْخُلُ .

و اسْتَنْجَى: اغْتَسَلَ بِالماءِ مِنْهُ، أَوْ تَمَسَّحَ بِالحجرِ مِنْهُ.

و قال كُرَاعٌ: هُوَ قَطْعُ الأذَى بِأَيِّهِمَا كانَ .

و فى الصُّحاحِ: اسْتَنْجَى مَسَّحَ مَوْضِعَ النَّجْوِ أَوْ غَسَلَهُ؛ وَ هذِهِ العِبارةُ أَخَصِرُ مِنْ سِياقِ المصنَّفِ، وَ قَدَّمَ المَسَّحَ على الغُسلِ لأنَّهُ هُوَ المَعْرُوفُ، كانَ فى بَدءِ الإسلامِ، وَ إِنَّمَا التَّطَهُّرُ بِالماءِ زيادَةٌ على أَصْلِ الحَاجَةِ، فَمَا أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِي، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

و فى الأساسِ: الاِسْتِنْجاءُ أَصْلُهُ الاِسْتِنارُ بِالنَّجْوَةِ، وَ مِنْهُ نَجَا يَنْجُو إِذا قَضَى حَاجَتَهُ؛ وَ هُوَ مِجازٌ.

و قال الرَّاغِبُ: اسْتَنْجَى تَحَرَّى إِزالَةَ النَّجْوِ (٤) أَوْ طَلَبَ نَجْوَهُ، أى قِطْعَهُ مِيدِرٍ لِإِزالَةِ الأَذَى، كَقَوْلِهِم: اسْتَجَمَرَ إِذا طَلَبَ جِماراً أَوْ حَجَراً.

و قال ابنُ الأثيرِ: الاِسْتِنْجاءُ اسْتِخْراجُ النَّجْوِ مِنَ البَطْنِ، أَوْ إِزالَتُهُ عَنِ يَدَيْهِ بِالعُغْشِيلِ وَ المَسِّحِ؛ أَوْ مِنْ نَجْوَتِ الشَّجَرَةِ وَ أَنْجَيْتُها إِذا قَطَعْتُها، كانَّهُ قَطَعَ الأذَى عَنِ نَفْسِهِ؛ أَوْ مِنْ النَّجْوَةِ لِلْمُرْتَفِعِ مِنَ الأَرْضِ، كانَّهُ يَطْلُبُها لِيَجْلِسَ تَحْتِها.

وَ اسْتَنْجَى القَوْمُ فى كُلِّ وَجْهِ: أَصابُوا الرُّطْبَ، أَوْ أَكَلُوهُ؛ قِيلَ: وَ كُلُّ اجْتِناءٍ: اسْتِنْجاءٌ. يُقالُ: اسْتَنْجَيْتُ النَّحْلَةَ إِذا لَقَطْتُها. وَ فى الصُّحاحِ: لَقَطْتَ رُطْبَها؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «وَ إِنِّي لَفِي عَدْقٍ اسْتَنْجِي مِنْهُ رُطْبًا». أى أَلْتَقِطُ .

وَ نَجاهُ نَجْوًا وَ نَجْوَى: إِذا سارَهُ .

ص: ٢٢٠

١- (١) اللسان و الصحاح.

٢- ((*)) بالأصل من القاموس.

٣- (٢) فى اللسان و [١] النهايه: [٢] رزئى.

٤- (٣) بعدها زياده فى المفردات و [٣] نصها: «أو طلب نجوه لالقاء الأذى كقولهم تغوط إذا طلب غائطاً من الأرض أو طلب نجوه..».

قال الرَّاعِبُ: أَضِلُّهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهِ فِي نَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ: أَضِلُّهُ مِنَ النَّجَاهِ وَهُوَ أَنْ يُعَاوَنَهُ عَلَى مَا فِيهِ خَلَاصُهُ وَ أَنْ تَنْجُو بِسُرِّكَ مِنْ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيْهِ.

و نَجَا نَجْوًا نَكَّهُهُ ؛ وَ فِي الصَّحاحِ: اسْتَنْكَهُهُ ؛ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ:

نَجْوْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ

كِرِيحِ الْكَلْبِ مَا تَحَدِيثَ عَهْدِ

فَقُلْتُ لَهُ مَتَى اسْتَحَدَّثْتَ هَذَا؟

فَقَالَ أَصَابَنِي فِي جَوْفِ مَهْدِي (١)

وَ قَدْ رَدَّهُ الرَّاعِبُ وَ قَالَ: إِنْ يَكُنْ حَمَلُ النَّجْوِ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَجْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ حَجَّةٌ لَهُ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنِّي سَارَرْتُهُ فَوَجَدْتُ مِنْ بَخْرِهِ رِيحَ الْكَلْبِ الْمَيِّتِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ النَّجْوُ النَّجْوَى: السَّرُّ يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ كَالنَّجِيِّ، كَغَيْبِي؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ. وَ النَّجْوَى:

الْمُسَارُونَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذْ هُمْ نَجْوَى (٢).

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَعَلَهُمْ هُمْ النَّجْوَى، وَ إِنَّمَا النَّجْوَى فَعْلُهُمْ كَمَا تَقُولُ: نَقُولُ: قَوْمٌ رِضَاءٌ وَ إِنَّمَا الرِّضَا فَعْلُهُمْ، انْتَهَى، اسْمٌ وَ مَصْدَرٌ، قَالَهُ الْفَرَّاءُ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: أَضِلُّهُ الْمَصْدَرُ وَ قَدْ يُوصَفُ بِهِ، فَيُقَالُ هُوَ نَجْوَى وَ هُمْ نَجْوَى.

وَ نَاجَاهُ مُنَاجَاةً وَ نِجَاءً، ككِتَابٍ: سَارَهُ، وَ أَضِلُّهُ أَنْ يَخْلُوَ بِهِ فِي نَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ، كَمَا تَقَدَّمَ قَرِيبًا.

١٧- فِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: «إِذَا عَظُمَتِ الْحَلْفَةُ فَهِيَ بِدَاءٍ أَوْ نِجَاءٍ. أَيْ مُنَاجَاةً، يَعْنِي يَكْتُرُ فِيهَا ذَلِكَ».

وَ الْاسْمُ: لِمُنَاجَاةٍ. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ، فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ (٣). وَ انْتِجَاهُ: خَصَّهُ بِمُنَاجَاةٍ.

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: اسْتَخْلَصَهُ لِسَرِّهِ؛ وَ الْاسْمُ النَّجْوَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ: «قِيلَ لَهُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي النَّجْوَى يَرِيدُ مُنَاجَاةَ اللَّهِ تَعَالَى الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَ انْتَجَى: قَعَدَ عَلَى نَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ.

وَأَنْتَجَى الْقَوْمُ: تَسَارَوْا؛ وَالاسْمُ النَّجْوَى أَيْضاً؛ وَمِنْهُ

١٤، ١- حديثُ عليٍّ، رضيَ اللهُ عنه: «وَقَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الطَّائِفِ فَاتَّجَاهُ فَقَالَ النَّاسُ: لَقَدْ طَالَ نَجْوَاهُ؛ فَقَالَ: مَا اتَّجَيْتُهُ وَلَكِنَّ اللَّهَ اتَّجَاهُ. أَيْ أَمَرَنِي أَنْ أُنَاجِيَهُ.»

وَمِنْهُ أَيْضاً

١٦- الحديثُ: «لَا يَنْتَجِي اثْنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا.»

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ:

قَالَتْ جَوَارِي الْحَيِّ لَمَّا جِينَا

وَهَنَّ يَلْعَبْنَ وَيَنْتَجِينَا

مَا لِمَطَايَا الْقَوْمِ قَدْ وَجِينَا؟

كَتَنَاجُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا- تَنَاجُوا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجُوا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى (٤).و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «لَا يَنْتَاجِي اثْنَانِ دُونَ الثَّلَاثِ؛». وَالاسْمُ النَّجْوَى .

وَالنَّجِيُّ كَغَنِيٍّ: مَنْ تُسَارَهُ، وَهُوَ الْمُنَاجِي الْمُخَاطَبُ لِلإِنْسَانِ وَالْمَحَدَّثُ لَهُ، وَمِنْهُ مُوسَى نَجِيُّ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى نَبِيِّنَا وَسَلَّمَ، يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ؛ شَاهِدُ الْوَاحِدِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا وَحِينَئِذٍ جَ أَنْجِيَّتُهُ؛ وَشَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا اسْتَيْسَؤُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا (٥) أَيِ اعْتَرَلُوا يَتَنَاجُونَ .

وَنَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَخْفَشِ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ النَّجِيُّ جَمَاعَةً مِثْلَ الصَّدِيقِ، وَاسْتَدَلَّ بِالْآيَةِ.

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ: النَّجِيُّ لَفْظٌ وَاحِدٌ فِي مَعْنَى جَمْعٍ

ص: ٢٢١

١- (١) اللسان و [١]الأول في الصحاح و التهذيب و المفردات و [٢]المقاييس ٥ / ٣٩٨ [٣] بدون نسبة في المصادر.

٢- (٢) سورة الإسراء، الآية ٤٧. [٤]

٣- (٣) سورة المجادلة، الآية ١٢. [٥]

٤- (٤) سورة المجادلة الآية ٩. [٦]

٥- (٥) سورة يوسف الآية ٨٠. [٧]

كَالنجوى ، و يجوز قوم نجى و قوم أنجيه و قوم نجوى ؛ و شاهد الأنجيه قول الشاعر:

و ما نطقوا بأنجيه الخصوم

و أنشد الجوهري لسحيم بن وثيل اليزبوعى:

إنى إذا ما القوم كانوا أنجيه

و اضطرب القوم اضطراب الأرشية

هناك أوصيني و لا توصى بيه (١)

قال ابن برى: و روى عن ثعلب:

و اختلف القوم اختلاف الأرشية

قال: و هو الأشهر فى الروايه .

و رواه الزجاج: و اختلف القول. و قال سحيم أيضاً:

قالت نساؤهم و القوم أنجيه

يعدى عليها كما يعدى على النعم

و نجا ، كهنا: د بساحل بحر الزنج ؛ و ضبطه ياقوت بالهاء فى آخره يبدل الألف، و قال: هى مدينة بالساحل بعيد مرکه، و مرکه بعد مقدشوه فى بحر (٢) الزنج و النجاء ك النجاء ك يمدان و يقصيران: أى أسيرع أسيرع ، أضيله النجاء ، أدخلوا الكاف للتخصيص بالخطاب ، و لا- موضع لها من الإعراب لأن الألف و اللام معايقه للإضافه فتبت أنهما ككاف ذلك و رأيتك زيدا أبو من هو و النجاء :

الحرض .

و أيضاً: الحسد ، و هما لغتان فى النجاء ، بالضم ، مَهْمُوزاً. و منه

١٦- الحديث : «رَدُّوا نَجَاءَ السَّائِلِ بِاللَّقَمَةِ» .

و تقدّم فى الهمزه، و يقال: أنت تنجأ أموال الناس و تنجوها ، أى تتعرض لتصيبها بعينك حسداً و حرصاً على المال و النجاء : الكمأة ؛ نقله الصاغاني و تنجى : التمس النجوة من الأرض ، و هى المُرْتَفَعُ منها؛ قاله الفراء.

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: فَعَدَّ عَلَى نَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ .

و تَنَجَّى لِفُلَانٍ: تَشَوَّهَ لَهُ لِيُصِيبَهُ بِالْعَيْنِ؛ لُغَةً فِي تَنَجَّأَ لَهُ بِالْهَمْزِ. كَنَجَّأَ لَهُ نَجْوًا وَ نَجِيًّا، وَ هِيَ أَيْضًا لُغَةٌ فِي نَجَّأَ لَهُ بِالْهَمْزِ.

و بَيَّنَّا نَجَاوَةَ مِنَ الْأَرْضِ: أَى سَعَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و النُّجُوَاءُ لِلْمُتَمَطِّي (٣)، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ لِلتَّمَطِّي، بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ غَلَطَ الْجَوْهَرِيُّ حَيْثُ ذَكَرَهُ هُنَا؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ النُّجُوَاءُ التَّمَطِّي مِثْلُ الْمُطَوِّاءِ؛ وَ أَنْشَدَ لَشَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ:

وَ هَمُّ تَأْخِذُ النُّجُوَاءِ مِنْهُ

يُعَلُّ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ (٤)

قال ابنُ بَرِّ: صِيَوَاتُهُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَ هِيَ الرَّعِيدَةُ؛ وَ كَذَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَ ابْنِ وِلَادٍ، وَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَ غَيْرُهُمْ.

قُلْتُ: وَ هَكَذَا ضَبَطَهُ الْقَالِي فِي بَابِ الْمَمْدُودِ، وَ أَنْشَدَ الشُّعْرَ وَ فِيهِ: تُعَدُّ بِصَالِبٍ، وَ رَوَاهُ يَعْقُوبُ وَ الْمُهَلَّبِيُّ: تُعَكُّ بِالْكَافِ، وَ ضَبَطَهُ أَبُو عبيدٍ بِالْحَاءِ أَيْضًا عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَ ضَبَطَهُ ابْنُ فَارِسٍ بِالْجِيمِ وَ الْحَاءِ، مَعًا.

وَ يَنْجِي، كِيْرَضَى: ع؛ وَ قَالَ ياقوتُ: وادٍ فِي قَوْلِ قَيْسِ بْنِ الْعِيزَارَةِ:

أَبَا عَامِرٍ مَا لِلْحَوَانِقِ أَوْ حَشَا

إِلَى بَطْنِ ذِي يَنْجِي وَ فِيهِنَّ أَمْرُعُ (٥)

ص: ٢٢٢

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]الأول في المقاييس ٣٩٩/٥ [٣] بروايه: «إذا ما القوم...» بسقوط «إني» و الأول و الثاني في التهذيب و الأساس بروايه: و اضطربت أعناقهم كالأرشييه و الرجز في التكملة و زيد فيها شطور رابعاً بين الثاني و الثالث و هو: و شد فوق بعضهم بالأرويه.

٢- (٢) عن ياقوت، و سقطت من الأصل.

٣- (٣) في القاموس: [٤]للتَّمَطِّي.

٤- (٤) اللسان و [٥]الأساس و التكملة بروايه «يُعَكُّ بِصَالِبٍ» قال الصاغاني: «و وقع للسكري: يعل باللام، و قال أبو محمد الأعرابي: لا وجه للام عندي لأنه يقال: عك الرجل فهو معكوك» و صدره في الصحاح.

٥- (٥) شرح أشعار الهذليين ٦٠٢/٢ و معجم البلدان، و بالأصل «ما للخوانف»، و في المصدرين «ذى ينجا» بالألف.

و الْمُنَجَّى ، لِلْمَفْعُولِ : سَيْفٌ (١) عَمَرُو بْنِ كَلْثُومِ التَّغْلَبِيِّ .

و أَيْضًا : اسْمُ ارْجِيلٍ . و أَبُو الْمَعَالِي أَسْعَدُ بْنُ الْمُنْجَا (٢) بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْمَوْصِلِيِّ التَّنُوحِيِّ الْحَنْبَلِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ الْفَخْرُ بْنُ الْبَخَارِيِّ ، وَ أَخُوهُ عُثْمَانُ ، وَ ابْنُهُ أَسَدُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَ ابْنُهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ سَيِّمَعُوا مِنْ ابْنِ طَبْرَزْدٍ ، وَ حَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْجَا بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَا شَرَفَ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، سَمِعَ مِنْهُ الذَّهَبِيُّ .

و الْمُسَيِّنَةُ الْمُعَمَّرَةُ سَتْ الْوُزْرَاءِ وَ زَيْرَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ أَسْعَدِ بْنِ الْمُنْجَا حَدَّثَتْ عَنْ ابْنِ الزَّيْدِيِّ ، وَ عَنْهَا الذَّهَبِيُّ وَ ابْنُ أَبِي الْمَجْدِدِ وَ جَمَاعَةٌ .

و الْمُنْجَا أَيْضًا : جَدُّ ابْنِ اللَّتَّى الْمُحَدَّثِ الْمَشْهُورِ .

و أَبُو الْمُنْجَا : رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانَ يَلِي بَعْضَ الْأَعْمَالِ لِلظَّاهِرِ بَيْرَسَ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الْقَنَاطِرُ بَيْنَ مِصْرَ وَ قَلِيُوبَ ، وَ هِيَ مِنْ عَجَائِبِ الْأَنْبِيَاءِ .

وَ نَاجِيَةُ : مَاءٌ لِبْنِي أَسَدِ لِبْنِي قَرِهِ مِنْهُمْ أَسْفَلَ مِنَ الْحَبْسِ ؛ قَالَهُ الْأَضْمَعِيُّ .

وَ قَالَ الْعِمْرَانِيُّ : نَاجِيَةُ مُؤَيَّهَةٌ لِبْنِي أَسَدٍ ، وَ هِيَ طَوِيَّةٌ لَهُمْ مِنْ مَدَافِعِ الْقَنَاةِ ، وَ مَاتَ رُؤْبُهُ بْنُ الْعَجَّاجِ بِنَاجِيَةَ ، لَا أَدْرِي بِهَذَا الْمَوْضِعِ أَوْ بغيرِهِ .

وَ نَاجِيَةُ : عَ بِالْبَصْرَةِ (٣) ، وَ هِيَ مَحَلَّةٌ بِهَا مُسَمَّاهُ بِاسْمِ الْقَبِيلَةِ . وَ قَالَ السَّكُونِيُّ : مَنَزَلٌ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ عَلَى طَرِيقِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ أَثَالِ .

وَ نُجَيْيٌ ، كَسَمَى : اسْمُ (٤) رَجُلٍ ، وَ هُوَ نُجَيْيُّ بْنُ سَلْمَةَ ابْنِ جِشْمِ (٥) الْحَشْمِيِّ الْحَضْرَمِيِّ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وَ عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، لَهُ ثَمَانِيَةُ أَوْلَادٍ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ قَتَلُوا مَعَ عَلِيٍّ ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي حَضْرَمِ اسْتِطْرَادًا ، وَ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي حَشْمٍ أَيْضًا .

وَ النَّجْوَةُ : هِ بِالْبَحْرَيْنِ لِعَبْدِ الْقَيْسِ تُعْرَفُ بِنَجْوَةَ بَنِي قِيَّاضَ ، عَنْ يَاقُوتَ . وَ نَجْوَةُ ، بِالْلامِ : اسْمُ ارْجُلٍ .

وَ النَّاجِي : لَقَبٌ لِأَبِي الْمُتَوَكَّلِ عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ ، وَ يَقَالُ دَوَادَ (٦) ، عَنْ عَائِشَةَ وَ ابْنِ عَبَّاسَ ، وَ عَنْهُ ثَابِتٌ وَ حُمَيْدٌ وَ خَالِدُ الْحَدَّاءِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٢ ؛ وَ لِأَبِي الصُّدَيْقِ بَكْرِ بْنِ عُمَرَ ، صَوَابُهُ عَمَرُو ؛ وَ يَقَالُ أَيْضًا بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ عَائِشَةَ ، وَ عَنْهُ قَتَادَةُ وَ عَاصِمُ الْأَحْوَلِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٨ ؛ وَ لِأَبِي عُيَيْدَةَ الرَّاويِ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ ؛ وَ لِرِيحَانَ بْنِ سَعِيدِ الرَّاويِ عَنْ عِبَادِ بْنِ مَنْصُورِ ، الْمُحَدَّثِينَ ، هَؤُلَاءِ ذَكَرَهُمُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ ، وَ هُمْ مَنَسُوبُونَ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ بْنِ لُؤَيِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي بِالْبَصْرَةِ ، قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ : وَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ فَهُوَ بِالنُّونِ ؛ وَ فِي الْمُتَأَخِّرِينَ مِنْ يَخْشَى لِسَبِّهِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْغَنِيِّ النَّاجِيِ الْبَغْدَادِيِّ سَيِّمَعُ ابْنَ كَارِهِ ، وَ كَانَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَ السِّمَاءُ ، أَنْتَهَى .

قُلْتُ : وَ قَوْلُ الْمَصْنُفِ إِنَّهُ لَقَبٌ لَهُؤُلَاءِ فِيهِ نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهِرِ بْنِ نَجِيٍّ الدَّمَشْقِيِّ الْوَاعِظُ بِمِصْرَ الْحَنْبَلِيُّ يُعْرَفُ بِابْنِ نُجَيْيَةَ ، كَسَمِيَّةً ، مَاتَ سَنَةَ ٥٩٩ هـ ، وَ

تَرْجُمَتُهُ وَاسِعُهُ فِي تَارِيخِ الْقُدْسِ لِابْنِ الْحَنْبَلِيِّ؛ وَابْنُهُ عَبْدُ الرَّحِيمِ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ (٧) وَمَاتَ سَنَةَ ٦٤٣.

وَكَعْتِيهِ نَجِيَّهُ بِنُ ثَوَابِ الْبُرْمَكِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ الْمُحَدَّثِ حَدَّثَ قَدِيمًا بِأَصْبَهَانَ.

وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْمَنْجَاهُ: النَّجَاهُ: وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «الْصَّدُقُ مَنْجَاهٌ».

وَ نَجَوْتُ الشَّيْءَ نَجْوًا: خَلَصْتَهُ وَ أَلْقَيْتَهُ.

ص: ٢٢٣

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ وَ التَّنْوِينِ، فِي اللَّفْظَتَيْنِ، وَ أَضَافَهُمَا الشَّارِحُ فَسَقَطَ التَّنْوِينُ.

٢- (٢) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ: أَسْعَدُ بْنُ الْمَنْجَاخِ هَكَذَا فِي خَطِّهِ «الْمَنْجَا» بِالْأَلْفِ، فِي كُلِّ مَا سَيَأْتِي، وَ لَا يَنَاسِبُ نَقْلُهُ هُنَا إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَنْجِي، تَأْمَلِ هـ».

٣- (٣) فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ: مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنَةٌ، وَ أَضَافَهَا الشَّارِحُ فَسَقَطَ التَّنْوِينُ.

٥- (٥) حِشْمٌ بِكَسْرِ فَسْكَوْنٍ، وَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ، عَنِ ابْنِ مَآكُولٍ، وَ ضَبَطَهَا أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ بِفَتْحِ الْحَاءِ. وَ حِشْمٌ بَطْنٌ مِنْ جِذَامٍ.

٦- (٦) فِي الْإِكْمَالِ: «دَوَادٌ» وَ انظُرِ الْكَاشِفَ لِلذَّهَبِيِّ، تَرْجَمَتَهُ.

٧- (٧) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ ثَمَّ سَقَطَ فِي نَقْلِهِ عَنِ التَّبْصِيرِ أَدَى إِلَى تَشْوِيشِ الْعِبَارَةِ، وَ تَمَامِ نَصِّ التَّبْصِيرِ ١٩٧/١: سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ. وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ الْخَيْرِ، مَاتَتْ سَنَةَ ٦٤٣.

و نَجَّاهُ تَنْجِيَهُ: تَرَكَه بَنَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَيْدِنِكَ، أَيْ نَجْعَلُكَ فَوْقَ نَجْوِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَنُظْهِرَكَ أَوْ نُلْقِيكَ عَلَيْهَا لِتُعْرَفَ، لِأَنَّهُ قَالَ بِبَيْدِنِكَ وَ لَمْ يَقُلْ بِرُوحِكَ. وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: أَيْ نُلْقِيكَ عُزِيَانًا.

وَ نَجَّى أَرْضَهُ تَنْجِيَهُ: إِذَا كَبَسَهَا مَخَافَةَ الْعَرَقِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْجَى إِذَا شَلَحَ أَيْ عَرَى الْإِنْسَانَ مِنْ ثِيَابِهِ؛ وَ عَلَيْهِ قِرَاءَةٌ مَنْ قَرَأَ: نُنَجِّيكَ بِبَيْدِنِكَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ يُنَاسِبُهُ تَفْسِيرُ الرَّجَّاجِ.

نَجَا نَجَاءً، بِالْمَدِّ: أَسْرَعَ، وَ هُوَ نَاجٍ أَيْ سَرِيعٌ.

وَ قَالُوا النَّجَاءَ النَّجَاءَ، يُمَدَّنُ وَ يُقْصَرَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا أَخَذْتَ النَّهْبَ فَالنَّجَا النَّجَا (١)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَا النَّذِيرُ الْعُزِيَانُ فَالنَّجَاءُ النَّجَاءُ». أَيْ انْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَصْدَرٌ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ انْجُوا النَّجَاءَ.

وَ قَوَائِمُ نَوَاجٍ: أَيْ سِرَاعٍ؛ وَ بِهِ فَسِّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الْأَعْشَى:

تَقْطَعُ الْأَمْعَزَ الْمُكْوَكِبَ وَخِذَاً

بِنَوَاجٍ سَرِيعِهِ الْإِيغَالِ (٢)

وَ اسْتَنْجَى: أَسْرَعَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا». مَعْنَاهُ أَسْرِعُوا السَّيْرَ فِيهِ وَ انْجُوا.

وَ يُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْهَزَمُوا: قَدِ اسْتَنْجُوا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ ابْنِ عَادٍ: أَوْلْنَا إِذَا نَجُونَا وَ آخِرْنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا، أَيْ هُوَ حَامِينَا إِذَا انْهَزَمْنَا يَدْفَعُ عَنَّا.

وَ النَّجَاءُ، كَكِتَابٍ: جَمْعُ النَّجْوِ لِلسَّحَابِ؛ قَالَ، الْقَالِي: وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

دَعْتَهُ سُلَيْمَى إِنْ سَلِمَى حَقِيقَهُ

بِكَلِّ نَجَاءٍ صَادِفِ الْوَبْلِ مَمْرِعٍ

و يُجْمَعُ النَّجْوُ بِمَعْنَى السَّحَابِ أَيْضًا، عَلَى نُجْوٍ، كَعُلُوٍّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ جَمِيلٍ :

أَلَيْسَ مِنَ الشَّقَاءِ وَجِيبُ قَلْبِي

وَ إِبْضَاعِي الْهُمُومَ مَعَ النَّجْوِ

فَأَحْزَنُ أَنْ تَكُونَ عَلَى صَدِيقٍ

وَ أَفْرَحُ أَنْ تَكُونَ عَلَى عَدُوٍّ

يَقُولُ: نَحْنُ نَنْتَجِعُ الْغَيْثَ إِذَا كَانَتْ عَلَى صَدِيقٍ حَزَنْتُ لِأَنِّي لَا أُصِيبُ ثُمَّ بُيِّنَتْ، دَعَا لَهَا بِالسُّقْيَا: «وَ نَجْوُ السَّعْيِ: جَعْرُهُ.

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: جَلَسْتُ عَلَى الْغَائِطِ فَمَا أُنَجِّتُ، أَيَّ مَا أَحْدَثْتُ.

وَ قَالَ الرَّجَّاجُ: مَا أُنَجِّي فَلَانٌ مُنْذَ أَيَّامٍ: أَيَّ لَمْ يَأْتِ الْغَائِطُ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أُنَجِّي فَلَانٌ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْغَائِطِ يَتَغَوَّطُ .

وَ يُقَالُ: أُنَجِّي الْغَائِطُ نَفْسَهُ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ بَشْرِ بُضَاعَةَ :

«تَلَقَى فِيهَا الْمَحَايِضُ وَ مَا يُنَجِّي النَّاسَ». أَيَّ يُلْقَوْنَهِ مِنَ الْعَذْرِ .

يُقَالُ: أُنَجِّي يُنَجِّي إِذَا أَلْقَى نَجْوَهُ .

وَ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ، أَيَّ مَا أَقَامَهُ .

وَ أَنْجَى النَّخْلَةَ: لَقَطَ رُطْبَهَا.

وَ الْمَسْتَجِي الْعَصَا. يُقَالُ: شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ الْمَسْتَجِي ؛ نَقَلَهُ الْقَالِي.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: النَّجَا الْعُصُونُ، وَاحِدَتُهُ نَجَاهٌ .

وَ فَلَانٌ فِي أَرْضِ نَجَاهٍ: يَسْتَجِي مِنْ شَجَرِهَا الْعِصِيَّ وَ الْقِيسَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الرَّاعِبُ .

وَ النَّجَا: عِيدَانُ الْهُودِجِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ نَجَوْتُ الْوَتْرَ وَ اسْتَنْجَيْتُهُ: خَلَّصْتُهُ.

وَأَسْتَنْجِي الْجَازِرُ وَتَرَّ الْمَثْنِ: قَطَعَهُ؛ وَ أُنشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ:

ص: ٢٢٤

١- (١) اللسان و التهذيب و فيه: «إِنَّا أَخَذت».

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٦٥ و اللسان و [١]الصحاح.

فَتَبَارَتْ وَ تَبَارِزَتْ لَهَا

جِلْسَهُ الْجَاوِزِ يَسْتَنْجِي الْوَتْرَ (١)

و يُرْوَى: جِلْسَهُ الْأَعْسِرِ.

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اسْتَنْجَى الْوَتْرَ: أَى مَدَّ الْقَوْسَ ؛ وَ بِهِ فَسِّرَ الْبَيْتَ، قَالَ: وَ أَضْيَلَهُ الَّذِي يَتَّخِذُ أَوْتَرَ الْقِسِيِّ لِأَنَّهُ يُخْرَجُ مَا فِي الْمَصَارِينِ مِنَ النَّجْوِ .

وَ النَّجَا: مَا أُلْقِيَ عَنِ الرَّجْلِ مِنَ اللَّبَاسِ ؛ نَقَلَهُ الْقَالِي.

وَ نَجَوْتُ الْجِلْدَ: إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَلَى (٢) الْبَعِيرِ وَ غَيْرِهِ ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ نَجَوْتُ الدَّوَاءَ: شَرِبْتَهُ؛ عَنِ الْفَرَّاءِ.

وَ أَنْجَانِي الدَّوَاءَ: أَقْعَدَنِي؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ نَجَا فُلَانٌ يَنْجُو: إِذَا أَخَذَتْ ذَنْبًا.

وَ النَّجِيُّ، كَعَنْيَ: صَوْتُ الْحَادِي السَّوَّاقِ الْمُصَوِّتِ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ:

يَخْرُجْنَ مِنْ نَجِيهِ لِلشَّاطِي

وَ النَّجَا: آخِرُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ مِنَ الرَّحْلِ؛ قَالَهُ الْمَطْرُزُ.

وَ النَّجَا أَيْضًا: مَوْضِعٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلجَعْدِيِّ:

سُنُورُكُمْ إِنْ التَّرَاتِ إِلَيْكُمْ

حَبِيبَ فَرَارَانَ النَّجَا فَاَلْمَعَالِيَا

قَالَ: وَ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْحَخَّاجُ.

وَ نَاجِيَهُ بَنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيِّ صَحَابِيٌّ .

وَ نَاجِيَهُ بَنُ كَعْبِ الْأَسَدِيِّ تَابِعِيُّ عَنِ عَلِيٍّ .

وَ بَنُو نَاجِيَةَ: قَبِيلَةٌ، حَكَاهَا سَبْيُوِيَهُ.

قال الجوهري: بنو ناجية قوم من العرب، والنسبة إليهم ناجي حذف منه الهاء والياء. قلت: وهم بنو ناجية بن سامه بن لؤي.

قال ياقوت: نجيته أم عبد البيت بن الحارث بن سامه ابن لؤي خلف عليها بعد أبيه نكاح ممت فنسب إليها ولدها وترك اسم أبيه؛ وهي ناجية بنت جرم بن ربان في قضاة، هـ.

و في جعفي: ناجية بن مالك بن حريم بن جعفي، منهم:

٣- أبو الجنوب عبد الرحمن بن زياد بن زهير بن خنساء بن كعب بن الحارث بن سعد بن ناجية الناجي شهيد قتل الحسين. رضي الله تعالى عنه، ولعن أبا الجنوب.

و جميل بن عبد الرحمن بن سودة الأنصاري الناجي مؤلى ناجية بنت غزوان أخت عتبة، روى عنه مالك.

و يقال: هو بمنجاء من السيل.

و اجتمعوا أنجيه، اضطربت أعناقهم كالأرشيته.

و يقال: إنه من ذلك الأمر بنجوه إذا كان بعيداً منه بريئاً سالمًا.

و بات الهيم ينجيه. و بات له نجياً.

و باتت في صدره نجية أشهرته، وهي ما ينجيه من الهيم.

و أصابته نجواء: حديث النفس.

نحو

و النحوى: الطريق.

و أيضاً: الجهة. يقال: نحوت نحو فلان، أى جهته؛ ج أنحاء و نحو، كعتل.

قال سيويه: وهذا قليل شبهوها بعتو، والوجه في مثل هذه الواو إذا جاءت في جمع الياء كقولهم في جمع ثدى و عصاً و حقو ثدى و عصى و حقى.

و النحوى: القصد، يكون ظرفاً و يكون اسماً.

قال ابن سيده: اشتعملته العرب ظرفاً و أصله المصدّر؛ و منه نحو العريته. و هو إعراب الكلام العربى.

قال الأزهرى: ثبت عن أهل يوان فيما يذكر المترجمون العارفون بلسانهم و لغتهم أنهم يسيمون علم الألفاظ و العناية بالبحث عنه نحواً؛ و يقولون: كان فلان من النحويين،

١- (١) الصحاح و [١] فيها: «جلسه الأعرس» و لم ينسبه، و فى اللسان و التهذيب: «فتبازخت لها» و لم ينسبه صاحب التهذيب.

٢- (٢) فى التهذيب: «عن».

و لذلك سُمِّي يُوحنا الإسكندراني يحيى (١) النحوى الذى كان حصل له من المَعْرِفَةِ بُلْغَهُ اليُونَانِيِّينَ؛ ا ه .

و قال ابن سَيِّدِهِ: أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتِحَاهُ إِذَا قَصَدَهُ إِنَّمَا هُوَ انْتِحَاءٌ سَمَتِ كَلَامَ الْعَرَبِ فِي تَصَرُّفِهِ مِنْ إِعْرَابٍ وَ غَيْرِهِ كَالْتَشْبِيهِ وَ الْجَمْعِ وَ التَّحْقِيرِ وَ التَّكْسِيرِ (٢) وَ الإِضَافَةِ وَ النَّسَبِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ لِيَلْحَقَ بِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِأَهْلِهَا فِي الْفِصَاحَةِ فَيَنْطِقَ بِهَا، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ، أَوْ إِنْ شَدَّ بَعْضُهُمْ عَنْهَا رُدَّ بِهِ إِلَيْهَا، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَصِيدٌ شَائِعٌ أَى نَحَوْتُ نَحْوًا كَقَوْلِكَ . قَصَيْدْتُ قَصِيدًا، ثُمَّ خُصَّ بِهِ انْتِحَاءُ هَذَا الْقَبِيلِ مِنَ الْعِلْمِ، كَمَا أَنَّ الْفِقْهَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ فَفِيهِ الشَّيْءُ أَى عَرَفْتَهُ، ثُمَّ خُصَّ بِهِ عِلْمُ الشَّرِيْعَةِ مِنَ التَّحْلِيلِ وَ التَّحْرِيمِ، وَ كَمَا أَنَّ بَيْتَ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ خُصَّ بِهِ الْكَعْبَةُ، وَ إِنْ كَانَتْ الْبَيْوتُ كُلُّهَا لِلَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ .

قال: و له نظائرٌ فى قَصْرٍ مَا كَانَ شَائِعًا فى جُنْسِهِ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِهِ؛ ا ه .

قال شيخنا و استظهر هذا الوجه كثيرٌ من النجاة ، و قيل؛ هو من الجهه لانه جهه من العلوم ؛ و قيل

١- لِقَوْلِ عَلِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: بَعِيدٌ مَا عَلَّمَ أَبَا الْأَسْوَدِ الْأَسْمَ وَ الْفِعْلَ وَ أَبُوَابًا مِنَ الْعَرَبِيَّةِ: « انْحُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ ». وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ، مِمَّا هُوَ فِي أَوَائِلِ مُصَنَّفَاتِ النَّحْوِ .

و فى الْمُحْكَمِ: بَلَّغْنَا أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ وَضَعَ وَجْهَ الْعَرَبِيَّةِ، وَ قَالَ، لِلنَّاسِ انْحُوا نَحْوَهُ، فَسُمِّيَ نَحْوًا؛ وَ جَمَعَهُ نُحُوٌّ، كَعْتَلٌ، كَذَا فى النسخِ، وَ نَسِيَ هُنَا قَاعِدَةَ اضْطِلَاحِهِ، وَ هُوَ الْإِشَارَةُ بِالْجِيمِ لِلْجَمْعِ، وَ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَسْهُو؛ وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ قَرِيبًا.

و أَطَالَ ابْنُ جُنَى الْبَحْثَ فِيهِ فى كِتَابِهِ شَرْحَ التَّصْرِيفِ الْمُلُوكِي.

قَالَ الْخِرَازِيُّ: وَ حَكَى عَنِ أَعْرَابِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فى نُحُوٍّ كَثِيرَةٍ، أَى فى ضُرُوبٍ مِنَ النَّحْوِ . وَ يُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نُحِيَّةٍ، كَدَلُوٌّ وَ دُلِّيَّةٍ، ظَاهِرٌ سِيَاقِهِ أَنَّهُ جَمْعٌ لِنَحْوٍ، وَ هُوَ عَلَمٌ وَ الصَّوَابُ فِيهِ أَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ النَّحْوَ يُؤْتَى، وَ نَظَرَهُ بَدَلُوٌّ وَ دُلِّيَّةٍ، لِأَنَّ التَّصْغِيرَ يَرُدُّ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا.

قال الصَّاعِقَانِي فى التَّكْمَلَةِ: وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ: الْفُصَيْحَاءُ كُلُّهُمُ يُؤَنَّثُونَ النَّحْوَ فَيَقُولُونَ: نَحْوٌ وَ نُحِيَّةٌ، مِمَّا أَنَّهُ دَلُوٌّ وَ دُلِّيَّةٌ؛ قَالَ: أَحْسَبُهُمْ ذَهَبُوا بِتَأْنِيهِهَا إِلَى اللُّغَةِ، ا ه . فَانظُرْ هَذَا السِّيَاقَ يَظْهَرُ لَكَ خِطَابَ الْمَصْنُفِ .

نَحَاهُ يُنْحُوهُ وَ يُنْحَاهُ نَحْوًا: قَصَدَهُ كَانْتِحَاهُ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ حَرَامِ بْنِ مَلْحَانَ: « فَانْتَحَى لَهُ عَامِرُ بْنُ الطَّفَيْلِ فَقَتَلَهُ ». أَى عَرَضَ لَهُ وَ قَصَدَهُ.

١٧- فى حَدِيثٍ آخَرَ: « فَانْتَحَاهُ رَبِيعَةُ ». أَى اعْتَمَدَهُ بِالْكَلامِ وَ قَصَدَهُ.

وَ رَجُلٌ نَاحٍ مِنْ قَوْمِ نَحَاهِ: أَى نَحَوِيٌّ، وَ كَأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى النَّسَبِ كَقَوْلِكَ تَامِرٌ وَ لَابِنٌ .

وَ نَحَا الرَّجُلَ: مَالَ عَلَى أَحَدٍ شَقِيهَةً؛ أَوْ انْحَنَى فى قَوْسِهِ. وَ تَنَحَّى لَهُ: اعْتَمَدَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

تَنَحَّى لَهُ عَمْرٌ وَفَشَكَ ضُلُوعَهُ

بِمُدْرِنَفِقِ الْجُلْحَاءِ وَالتَّقُّعِ سَاطِعٍ

و منه

١٧- حديثُ الحَسَنِ: «قد تَنَحَّى فِي بُرْنُسِهِ وَ قَامَ اللَّيْلَ فِي حِنْدِسٍ». أَي تَعَمَّدَ الْعِبَادَةَ وَ تَوَجَّهَ لَهَا وَ صَارَ فِي نَاحِيَّتِهَا وَ تَجَنَّبَ النَّاسَ وَ صَارَ فِي نَاحِيَّةِ مَنْهُمْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْخَضِرِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ تَنَحَّى لَهُ. أَي اعْتَمَدَ خَرَقَ السَّفِينَةِ.

كَانَتْحَى فِي الْكُلِّ مِنَ الْمَيْلِ وَ الْإِنْجَاءِ وَ التَّعَمُّدِ؛ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّه رَأَى رَجُلًا يَتَنَحَّى فِي سُجُودِهِ فَقَالَ: لَا تَشِينَنَّ صُورَتَكَ .

وَ قَالَ شَمْرٌ: الْإِنْجَاءُ فِي السُّجُودِ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْجَبْهَةِ وَ الْأَنْفِ حَتَّى يُؤَثَّرَ فِيهَا ذَلِكَ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ، «تَرَحَّ» (٣) عَنْ ابْنِ مُنَادِرٍ:

ص: ٢٢٦

١- (١) عَنْ التَّهْذِيبِ وَ اللِّسَانِ وَ [١] بِالْأَصْلِ «يَحْنِي».

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ. وَ [٢] التَّكْبِيرُ.

٣- (٣) التَّهْذِيبُ ٤/٤٣٩ مَادَهُ تَرَحَّ.

الانْتِحَاءُ أَنْ يَسْقُطَ هَكَذَا، وَقَالَ بِيَدِهِ، بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَهُوَ فِي السُّجُودِ أَنْ يُسْقِطَ جَبِينَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَشُدُّهُ وَلَا يَعْتَمِدَ عَلَى رَاخَتَيْهِ وَ لَكِنْ يَعْتَمِدُ عَلَى جَبْتَيْهِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: حَكَى شَمْرُ هَذَا عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ حَسَّانٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ، قَالَ شَجِرٌ: وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَادِرٍ عَنِ الْإِنْتِحَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَاتِهِ فَكَتَبَهُ بِيَدِهِ.

وَ أَنْحَى عَلَيْهِ ضَرْبًا: أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ.

وَ الْإِنْتِحَاءُ: اعْتِمَادُ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا عَلَى أَيْسَرِهَا؛ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ.

كَالْإِنْحَاءِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَنْحَى فِي سَيْرِهِ، أَيْ اعْتَمَدَ عَلَى الْجَانِبِ، الْأَيْسَرِ؛ وَ الْإِنْتِحَاءُ مِثْلُهُ، وَ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ، ثُمَّ صَارَ الْإِنْتِحَاءُ الْإِعْتِمَادَ وَ الْمِيلَ فِي كُلِّ وَجْهِ.

وَ مِثْلُهُ لِابْنِ سِيدِهِ قَالَ، رُؤْبُهُ:

مُنْتَحِيًّا مِنْ نَحْوِ عَلِيٍّ وَفَوْقَ (١)

وَ نَحَاهُ يَنْحُو نَحْوًا: صَرَفَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَقَدْ نَحَاهُمْ جَدُّنَا وَ النَّاحِي

وَ فِي الْمُحْكَمِ: نَحَا بَصَرَهُ إِلَيْهِ يَنْحَاهُ وَ يَنْحُوهُ نَحْوًا:

رَدَّهُ وَ صَرَفَهُ. وَ أَنْحَاهُ عَنْهُ، أَيْ بَصَرَهُ، عَدَلَهُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ النَّحْوَاءُ، كَالْغُلُوَاءِ: الرَّغْدَةُ، وَ التَّمْطِيُّ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو؛ هُنَا ذَكَرَهُ ابْنُ سِيدِهِ وَ غَيْرُهُ. مِنَ الْمُصَنِّفِينَ.

وَ أَوْزَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالْجِيمِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

وَ بَنُو نَحْوٍ: بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ وَ هُمْ بَنُو نَحْوِ بْنِ شَمْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمِ بْنِ (٢) غَالِبِ بْنِ عِيْمَانَ بْنِ نَضْرِ بْنِ زَهْرَانَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ نَضِيرِ بْنِ الْأَزْدِ. وَ رَوَى الْخَطِيبُ عَنْ ابْنِ الْأَشْعَثِ: لَمْ يَزُ مِنْ هَذَا الْبَطْنِ الْحَدِيثَ إِلَّا رَجُلَانِ: أَحَدُهُمَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَ الْبَاقُونَ مِنْ نَحْوِ الْعَرَبِيِّ، وَ اخْتَلَفَ فِي شَيْبَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّحْوِيِّ فَقِيلَ إِلَى الْقَبِيلَةِ، وَ قِيلَ إِلَى عِلْمِ النَّحْوِ.

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّحْوُ: بِمَعْنَى الْمَثَلِ، وَ بِمَعْنَى الْمِقْدَارِ، وَ بِمَعْنَى الْقِسْمِ.

و قالوا: هو على ثلاثه أنحاء .

و نحا الشىء يَنحُو و يَنحَاهُ : حَرَفَهُ قِيلَ : و منه سُمِّي النَّحْوِيُّ لِأَنَّهُ يُحَرِّفُ الْكَلَامَ إِلَى وُجُوهِ الإِعْرَابِ .

و أَنحَى عَلَيْهِ : اعْتَمَدَ ، كَنَحَى بِعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

و أَنَحَيْتُ عَلَى حَلْقِهِ السُّكَّيْنِ : أَي عَرَضْتُ ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي :

أَنحَى عَلَى وَدَجِي أَنْتِي مُرَهَفَةً

مَشْحُودَةً وَ كَذَاكَ الإِثْمُ يُقْتَرَفُ

وَ نَحَى عَلَيْهِ بِشَفَرَتِهِ كَذَلِكَ .

وَ انْتَحَى لَهُ ذَلِكَ الشىءُ : اعْتَرَضَهُ ، عَنْ شَمِرٍ ؛ وَ أَنشَدَ لِالأَخْطَلِ :

وَ أَهْجُرَكَ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَ تَنْتَحِي

لَنَا مِنْ لَيَالِينَا العَوَارِمِ أَوَّلُ

وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : تَنْتَحِي لَنَا تَعَوَّدُ لَنَا .

وَ نَحَا : شَعِبَ بِتِهَامَةٍ .

وَ النَّحِيَّةُ ، كَعَبِيَّةٍ : النَّحْوُ ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي .

نحى

ي النَّحَى ، بالكسر: الزُّقُ عَامَّةٌ ؛ كَذَا فِي المُنْحَكَمِ أَوْ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ خَاصَّةً ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ وَ التَّهْذِيبِ ؛ وَ كَذَلِكَ قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ وَ غَيْرُهُ كَالنَّحَى ، بِالْفَتْحِ ، وَ النَّحَى ، كَفَتَى ، نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ الفَتْحُ عَنِ الفَرَّاءِ وَ هِيَ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ .

وَ قِيلَ : النَّحَى جَرَّةٌ فَخَارٌ يُجْعَلُ فِيهَا لَبَنٌ لِيُمَخَّضَ (٣) ؛ عَنْ اللَّيْثِ .

ص: ٢٢٧

١- (١) أراجيزه في مجموع أشعار العرب ص ١٠٥ بروايه: «من قصده» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٢- (٢) انظر عامود نسبة في جمهره ابن حزم ص ٣٨٤ و [١] اللباب لابن الأثير «النحوى».

٣- (٣) على هامش القاموس [٢] عن نسخته: فَيُمَخَّضَ .

و فى التّهذیب: يُجَعَلُ فِيهَا اللَّبْنُ الْمَمْخُوضُ .

قال الأزهرى: و العربُ لا تعرفُ النَّحْيَ غيرَ الرُّقِّ ، و الذى قاله اللّيثُ إنّه الجرّةُ يُمخَضُ فيها اللّبنُ غيرُ صَحيحٍ (١).

و النَّحْيُ : نَوْعٌ مِنَ الرُّطْبِ ؛ عن كُراع.

و النَّحْيُ سَيِّئُهُمْ عَرِيضُ النَّضْلِ الذى إذا أَرَدْتَ أَنْ تَزِمَى بِهِ اضْطَجَعْتَ لَهُ حَتَّى تُرْسِلَهُ؛ جَ أَنْحَاءٌ وَ نُحْيٌ ، كَعَيْتٍ ، وَ نِحَاءٌ ، بِالْكَسْرِ؛ وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَ نَقَلَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ .

وَ نَحْيٌ (٢) اللَّبْنُ يَنْحِيهِ وَ يَنْحَاهُ : مَخْضُهُ .

وَ نَحَى الشَّيْءَ يَنْحَاهُ نَحْيًا : أزالَهُ ؛ كَنَحَاهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، فَتَنَحَّى .

وَ قال الأزهرى: نَحَيْتُهُ فَتَنَحَّى ، وَ فى لُغَةِ نَحَيْتُهُ نَحْيًا بِمَعْنَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ:

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ

بشئٍ نَحَيْتُهُ عَن يَدَيْكَ الْمَقَادِرُ (٣)

أى باعدته.

وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْمُشَدَّدِ؛ وَ أَنْشَدَ لِلجَعْدَى:

أَمْرًا وَ نُحْيَ عَن زُورِهِ

كَتَنَحِيهِ الْقَتَبُ الْمُجَلَبُ (٤)

وَ نَحَى بَصَرَهُ إِلَيْهِ: صَرَفَهُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ النَّاحِيَةُ وَ النَّاحَاءُ: الْجَانِبُ الْمُتَنَحَّى عَنِ الْقَرَارِ؛ الثَّانِيَةُ لُغَةٌ فى الْأَوْلَى كَالنَّاصِيَةِ فى النَّاصِيَةِ ، وَ الْجَمْعُ النَّوَاحِيُ ؛ وَ قَوْلُ عُتَيْبِ بْنِ مَالِكٍ :

لَقَدْ صَبَرْتُ حَنِيفَهُ صَبْرَ قَوْمٍ

كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلالِ النَّوَاحِي (٥)

أى نَوَاحِي السُّيُوفِ .

وَ قال الكسائى: أَرَادَ النَّوَاحِيَّ فَقَلَبَ ، يَعْنِي الرِّايَاتِ الْمُتَقَابِلَاتِ . وَ يَقَالُ: الْجَبَلَانِ يَتَنَاوَحَانِ إِذَا كانا مُتَقَابِلَيْنِ ؛ كما فى الصُّحاح.

و إِبِلٌ نَحِيٌّ ، كَغَنِيٍّ مُتَّحِيٍّ ؛ عن ابن الأعرابي، و أنشد:

ظَلَّ و ظَلَّتْ عَصَبًا نَحِيًّا

مثل النَّجِيِّ اسْتَبْرَزَ النَّجِيًّا

و المَنَحَاهُ: المَسِيلُ المُلْتَوِي مِنَ المَاءِ؛ عن ابن الأعرابي؛ و الجَمْعُ المَنَاحِي .

[و طَرِيقُ السَّائِيهِ] (٤)؛ و أنشد:

و فِي أَيْمَانِهِم بِيضُ رِقَاقٍ

كَبَاقِي السَّيْلِ أَصْبَحَ فِي المَنَاحِي (٧)

و أَهْلُ المَنَحَاهِ: القَوْمُ البُعْدَاءُ الَّذِينَ لِيَسُوا بِأَقَارِبِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الأَمَوِيِّ.

و المَنَحَاهُ ، بِالضَّمِّ: القَوْسُ الضَّخْمَةُ أَي مِنَ أَسْمَائِهَا، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

و أَيضًا: العَظِيمَةُ السَّنَامِ مِنَ الإِبِلِ؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

و أَنْحَى لَهُ السَّلَاحَ: ضَرَبَهُ بِهِ ، أَوْ طَعَنَهُ ، أَوْ رَمَاهُ .

و يُقَالُ : أَنْحَى لَهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ .

و انْتَحَى فِي الشَّيْءِ: جَدَّ ؛ كَانْتِحَاءِ الفَرَسِ فِي جَرْيِهِ؛ عَنِ اللِّثِّ .

و قِيلَ : انْتَحَى فِي الشَّيْءِ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

و مِنَ المَجَازِ: هُوَ نَحِيَّةُ القَوَارِعِ ، كَعَتِيَّةٍ ، أَى السَّدَائِدِ تَنْحِيهِ ، و الجَمْعُ نَحَايَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

نَحِيَّةُ أَحْزَانٍ جَرَتْ مِنْ جُفُونِهِ

نُضَاضُهُ دَمْعٌ مِثْلُ مَا دَمَعَ الوَشْلُ (٨)

ص: ٢٢٨

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: بِالحَلِّ «بَدَل» غَيْرِ صَحِيحٍ.

٢- (***) كَذَا وَ بِالقَاوِسِ: وَ نَحَا.

- ٣- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و فيهما: «عن يديه» و البيت لذي الرمه ديوانه ص ٢٥١.
- ٤- (٣) اللسان منسوباً للجعدى، و عجزه فى الصحاح بدون نسبة.
- ٥- (٤) اللسان و [١]الصحاح و [٢]لم ينسبه.
- ٦- (٥) ما بين معكوفتين سقط من نسخه الشارح و استدركت عن القاموس. [٣]
- ٧- (٦) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٨- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و نسبة فى التكملة و الأساس للبعث و بالأصل «بضاضة» و نضاضة دمع: بقيه الدموع، و بقيه كل شىء نضاضته. و فى الأساس: نفاضة دمع.

و يقال: هُم نَحَايا الأَحْزَانِ .

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَحَاهُ نَحِيًّا: صَيَّرَهُ فِي نَاحِيهِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ طَرِيفِ الْعَبَّاسِيِّ:

نَحَاهُ لِلْحَدِّ زِبْرَقَانٌ وَ حَارِثٌ

وَ فِي الأَرْضِ لِلأَقْوَامِ بَعْدَكَ عُوْلٌ (١)

أَي صَيَّرَ هَذَا المَيِّتَ فِي نَاحِيهِ القَبْرِ.

وَ المَنْحَاهُ: مَا بَيْنَ البُئْرِ إِلَى مُنْتَهَى السَّانِيهِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

لَقَدْ وَلَدْتُ أُمَّ الفَرَزْدَقِ فَحَهَّ

تَرَى بَيْنَ فَخَذَيْهَا مَنَاجِيَ أَرْبَعَا

وَ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: المَنْحَاهُ مُنْتَهَى مِيذَبِ السَّانِيهِ، وَ رُبَّمَا وُضِعَ عِنْدَهُ حَجَرٌ لِيَعْلَمَ قَائِمُ السَّانِيهِ أَنَّهُ المُنْتَهَى فَيَتَّسِرُ (٢) مُنْعِطًا لِأَنَّهُ إِذَا جَاوَزَهُ تَقَطَّعَ العَرَبُ وَ أَدَاتُهُ، وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى:

كَأَنَّ عَيْنِي وَ قَدْ بَانُونِي

عَرَبَانٍ فِي مَنَحَاهِ مُنْجُنُونٍ

وَ فِي المَثَلِ: أَشْغَلُ مِنَ ذَاتِ النَّحِيَيْنِ (٣)؛ تَرَكَهُ المَصْنُفُ هُنَا وَ فِي شِغْلِ، وَ هُوَ وَاجِبُ الذِّكْرِ.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هِيَ امْرَأَةٌ مِنَ تَيْمِ اللّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ، كَانَتْ تَبِيعُ السَّمْنَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَأَتَاهَا خَوَاتُ بْنُ جُبَيْرِ الأَنْصَارِيِّ فَسَاوَمَهَا فَحَلَّتْ (٤) نَحِيًّا مَمْلُوءًا، فَقَالَ: امْسِكِيهِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى غَيْرِهِ، فَلَمَّا شَغَلَ يَدَيْهَا سَاوَرَهَا حَتَّى قَضَى مَا أَرَادَ وَ هَرَبَ، وَ قَالَ فِي ذَلِكَ:

وَ ذَاتِ عِيَالٍ وَاثِقِينَ بَعْقَلَهَا

خَلَجْتُ لَهَا جَارَاسَتَهَا خَلَجَاتِ

وَ شَدَّتْ يَدَيْهَا (٥) إِذْ أَرَدْتُ خِلَاطَهَا

بِنَحِيَيْنٍ مِنَ سَمْنٍ ذَوَى عُجْرَاتِ (٦)

فَكَانَتْ لَهَا الوَيْلَاتُ مِنَ تَرَكِّ سَمْنِهَا

و رَجَعَتِهَا صِفْرًا بغير بتاتِ

فشدت على النحيين كفاً شحيحه

على سمنها و الفتك من فعلاتي

ثم أسلم خوات و شهد بدرًا.

قال ابن بَرِي: قال عليُّ بنُ حمزه: الصَّحِيحُ أَنَّهَا امْرَأَةٌ مِنْ هُدَيْلٍ، وَهِيَ خَوْلَةٌ أُمِّ بَشِيرٍ (٧) بنِ عَائِدٍ، وَيُحْكَى أَنَّ أَسَدِيًّا وَ هُدَيْلِيًّا افْتَخَرَا وَ رَضِيَا بِإِنْسَانٍ يُحْكُمُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ: يَا أَخَا هُدَيْلٍ كَيْفَ تُفَاخِرُونَ الْعَرَبَ وَ فِيكُمْ خِلَالَ ثَلَاثَةِ (٨):

منكم دليل الحبشه على الكعبه، و منكم خولة ذات النحيين، و سألتهم رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أن يحلل لكم الزنا؛ و الرواية الصحيحة: كَفَى شَحِيحِهِ مُثْنَى كَفٌّ .

قال ابن بَرِي: وَ يُقَوَّى قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ قَوْلَ الْعُدَيْلِ بْنِ الْفَرَجِ يَهْجُو رَجُلًا مِنْ تَيْمِ اللَّهِ فَقَالَ:

تَزْخَرُخْ يَا ابْنَ تَيْمِ اللَّهِ عَنَّا

فَمَا بَكَرُ أَبُوكَ وَ لَا تَيْمٌ

لِكُلِّ قَبِيلِهِ بَدْرٌ وَ نَجْمٌ

وَ تَيْمٌ اللَّهُ لَيْسَ لَهَا نُجُومٌ

أَنَاسٌ رَبُّهُ النَّحِيينَ مِنْهُمْ

فَعُدُّوْهَا إِذَا عَدَّ الصَّصِيمِ (٩)

. ه ا

وَ نَاحِيَّتُهُ مُنَاحَاهُ: صِرْتُ نَحْوَهُ وَ صَارَ نَحْوِي .

وَ يُقَالُ: تَنَحَّ عَنِّي يَا رَجُلًا، أَيِ ابْعُدْ.

ص: ٢٢٩

١- (١) اللسان، و صدره في الصحاح بدون نسه.

٢- (٢) في التهذيب: فَيْتَيْسِرْ.

- ٣- (٣) المثل فى مجمع الأمثال للميدانى رقم ٢٠٢٩. [١]
- ٤- (٤) فى الميدانى: «فخلَّت» و الأصل كالصحيح و [٢]اللسان و التهذيب.
- ٥- (٥) فى الميدانى: «شغلت يديها» و المثلث كالصحيح و [٣]اللسان و التهذيب.
- ٦- (٦) بعده فى الميدانى، و قد سقط من المصادر السابقة: فأخرجته ريان ينطق رأسه من الرامك المدموم بالمقرات.
- ٧- (٧) فى اللسان: [٤]بشر.
- ٨- (٨) الصواب: ثلاث.
- ٩- (٩) الأبيات فى اللسان و [٥]الأخير فى مجمع [٦]الميدانى.

وَأَنْحَى عَلَيْهِ بِاللَّوَائِمِ: أَقْبَلَ عَلَيْهِ: وَهُوَ مَجَازٌ.

وَيُقَالُ: اسْتَحَى فُلَانٌ فُلَانًا أَنْحِيَةً: أَيِ اسْتَحَى عَلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَ مَالَهُ، أَوْ ضَرَّرَهُ، أَوْ جَعَلَ بِهِ شَرًّا، وَهِيَ أَفْعُولُهُ، وَرُويَ قَوْلُ سَيِّحِيمِ بْنِ وَثِيلٍ:

إِنِّي إِذَا مَا الْقَوْمُ كَانُوا أَنْحِيَةً

بِالْحَاءِ أَيِ اسْتَحَوْا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ.

وَإِنَّهُ لَمُنْحَى الصُّلْبِ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْحَاءِ.

نَخُو

وَ نَخَا يَنْخُو وَ نَخْوَةٌ: افْتَخَرَ وَ تَعَظَّمَ،، كُنْخِي، كَعْنِي، وَ هُوَ أَكْثَرُ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: زُهَى فُلَانٌ فَهُوَ مَرْهُوٌّ، وَ لَا يُقَالُ:

زَهَا؛ وَ نُخِيَ فُلَانٌ وَ اسْتَحَى، وَ لَا يُقَالُ نَخَا، وَ يُقَالُ اسْتَحَى عَلَيْنَا فُلَانٌ: أَيِ افْتَخَرَ وَ تَعَظَّمَ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ:

وَ مَا رَأَيْنَا مَعْشَرًا فَيَنْتَخُوا

وَ النَّخْوَةُ: الْكِبْرُ وَ الْعِظَمَةُ .

وَ نَخَا فُلَانًا: مَدَحَهُ، يَنْخُوهُ نَخْوًا .

وَ أَنْحَى الرَّجُلُ؛ زَادَتْ نَخْوَتُهُ، أَيِ عَظَمَتُهُ وَ كِبْرُهُ.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اسْتَنْحَى مِنْهُ: اسْتَأْنَفَ .

وَ الْعَرَبُ تَنْتَخِي (1) مِنَ الدُّنْيَا: أَيِ تَسْتَنْكِفُ؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ.

نَدَا

يُؤَدِّي نَدَا الْقَوْمُ نَدْوًا: اجْتَمَعُوا، كَانْتَدَوْا وَ تَنَادَوْا؛ وَ حَصَّهُ بَعْضُهُم بِالاجْتِمَاعِ فِي النَّادِي .

وَ نَدَا الشَّيْءُ: تَفَرَّقَ، وَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ.

و نَدَا الْقَوْمُ .حَضَرُوا النَّدِيَّ ، كَغَيِّ ،لِلْمَجْلِسِ .

و نَدَّتِ الْإِبِلُ نَدْوًا . خَرَجَتْ مِنَ الْحَمَضِ إِلَى الْخَلِّهِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

و فِي الصَّحَاحِ :رَعَتْ فِيمَا بَيْنَ النَّهْلِ ، وَ الْعَلَلِ فَهِيَ نَادِيَةٌ ؛ وَ أَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَكَلَنَ حَمَضًا وَ نَصِيًّا يَابِسًا

ثُمَّ نَدَوْنَ فَأَكَلْنَ وَارِسًا (٢)

وَ نَدَّيْتُهَا أَنَا تَنْدِيَةٌ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :التَّنْدِيَةُ أَنْ تُورِدَهَا ، أَى الْإِبِلِ ، الْمَاءَ (٣) فَتَشْرَبُ قَلِيلًا ثُمَّ تَزْعَاهَا ، أَى تَرْدُّهَا إِلَى الْمَرْعَى قَلِيلًا وَ نَصَّ الْأَصْمَعِيُّ :سَاعَةً ؛ ثُمَّ تَرْدُّهَا إِلَى الْمَاءِ ؛ وَ هُوَ يَكُونُ لِلْإِبِلِ وَ الْخَيْلِ ؛ وَ اسْتَدَلَّ أَبُو عبيدٍ عَلَى الْآخِرِ

١٧- بِحَدِيثِ أَبِي طَلْحَةَ :«خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لِي أَنْدِيَهُ» (٤) . ؛ وَ فَسَّرَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ .

وَ رَدَّ الْقَتِيبِيُّ هَذَا عَلَيْهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِهِ ، وَ أَنَّ صَوَابَهُ لِأَيْدِيهِ ، بِالْمَوْحَدِ ، أَى لِأَخْرَجِهِ إِلَى الْيَدِ ، وَ زَعَمَ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْإِبِلِ دُونَ الْخَيْلِ ، وَ أَنَّ الْإِبِلَ تَنْدِي لَطُولِ ظَمَمِهَا ، فَأَمَّا الْخَيْلُ فَإِنَّهَا تُسْقَى فِي الْقَيْظِ شَرْبَتَيْنِ كُلَّ يَوْمٍ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :وَ قَدْ غَلَطَ الْقَتِيبِيُّ فِيمَا قَالَ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ لِلْخَيْلِ وَ لِلْإِبِلِ ، قَالَ :سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَ قَدْ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَ أَبُو عَمْرٍو ، وَ هُمَا إِمَامَانِ ثِقَتَانِ .

قُلْتُ :لَيْسَ قَوْلُ الْقَتِيبِيِّ غَلَطًا كَمَا زَعَمَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، بَلِ الصَّحِيحُ مَا قَالَهُ ، وَ الرَّوَايَةُ إِنْ صَحَّتْ بِالتُّونِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ التَّضْمِيرُ وَ الْإِجْرَاءُ حَتَّى تَعْرِقَ وَ يَذْهَبَ رَهْلُهَا ، كَمَا سَيَأْتِي عَنِ الْأَزْهَرِيِّ نَفْسِهِ (٥) أَيْضًا ، وَ التَّنْدِيَةُ بِالتَّنْفِيسِ الْمَذْكُورِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِبِلِ فَقَطْ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَ أَنْصِفْ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :وَ الْمَوْضِعُ مُنْدَى :قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ :

تُرَادَى عَلَى دِمْنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ

فَإِنَّ الْمُنْدَى رِحْلُهُ فَرْكُوبٌ (٦)

ص: ٢٣٠

١- (١) عَنِ الْأَسَاسِ وَ بِالْأَصْلِ «تَنْخِي» .

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ بِدُونَ نَسْبِهِ .

٣- (٣) لفظه: «الماء ليس في القاموس وقد اعتبرها الشارح منه سهواً، أو خطأ من النساخ.

٤- (٤) في غريب الهروي: لأنديبه.

٥- (٥) الذي في التهذيب و بعد تعليقه على قول القتيبي قال: «و للتنديه معنى آخر و هو تضمير الخيل و إجراؤها البردين..».

٦- (٦) المفضليه ١١٩ البيت ٢٣ بروايه: «ترادُ» و المثبت كروايه اللسان و [١] الصحاح، و [٢] يروى: و ركوب.

وَأَوَّلَ الْبَيْتِ (١):

إِلَيْكَ أَبَيْتَ اللَّغْنَ أَعْمَلْتَ نَاقَتِي

لَكَكَلِّهَا وَ الْقُضْرَيْنِ وَجِيبٌ (٢)

وَ رِخْلَهُ وَ زُكُوبٌ هَضْبَتَانِ .

قال الأَصْمَعِيُّ:

وَ اخْتَصَمَ حَيَّانٍ مِنَ الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا:

هَذَا مَرْكَزٌ رِمَاحِنَا وَ مَخْرُجٌ نِسَائِنَا وَ مَسِيرُحٌ بَهْمِنَا وَ مُنْدَى خَيْلِنَا، أَيْ مَوْضِعٌ تَنْدِيئِهَا، وَ هَذَا يَقْوَى قَوْلَهُمْ إِنَّ التَّنْدِيَةَ تَكُونُ فِي الْخَيْلِ أَيْضًا.

وَ إِبِلٌ نَوَادٍ: أَيْ شَارِدَةٌ، وَ كَأَنَّهُ لَعْنَةٌ فِي نَوَادٍ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ .

وَ نَوَادِي النَّوَى: مَا تَطَايَرَ مِنْهَا تَحْتَ الْمِرْضَخِ عِنْدَ رَضِخِهَا.

وَ النَّدْوَةُ: الْجَمَاعَةُ، مِنَ الْقَوْمِ .

وَ دَارُ النَّدْوَةِ: بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ، بَنَاهَا قِصِيُّ بْنُ كِلَابٍ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْدُونُ فِيهَا، أَيْ يَجْتَمِعُونَ لِلْمُشَاوَرَةِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: وَ هِيَ أَوَّلُ دَارٍ بُنِيَتْ بِمَكَّةَ، بَنَاهَا قِصِيُّ لِيُصَلِّحَ فِيهَا بَيْنَ قُرَيْشٍ، ثُمَّ صَارَتْ لِمُشَاوَرَتِهِمْ وَ عَقْدِ الْأَلْوِيَةِ فِي حُرُوبِهِمْ.

قال شيخنا: قال الأَفْشَهْرِيُّ فِي تَذْكَرَتِهِ: وَ هِيَ الْآنَ مَقَامُ الْحَنْفَى.

وَ النَّدْوَةُ، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ شُرِبَ الْخَيْلُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ لَهُمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ:

قَرِيبُهُ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِهِ

بَعِيدُهُ سُرَّتُهُ مِنْ مَعْرِضِهِ (٣)

يقول: مَوْضِعٌ شُرِبَهُ قَرِيبٌ لَا يُتَعَبُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ.

قُلْتُ: وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بَفَتْحِ نُونِ النَّدْوَةِ وَ ضَمِّ مِيمِ الْمُحْمَضِ.

وَ نَادَاهُ مُنَادَاةً: جَالَسَهُ فِي النَّادِي؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَنَادَى بِهِ آلَ الْوَلِيدِ وَجَعَفَرًا

أَوْ نَادَاهُ : فَآخِرُهُ ، قِيلَ : وَ مِنْهُ دَارُ النَّدْوَةِ ؛ وَ قِيلَ لِلْمُفَاخِرَةِ : مُنَادَاهُ ، كَمَا قِيلَ لَهَا مُنَافَرَةٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا

أَوْ الْقَمَرَ السَّارِيَ لِأَلْقَى الْقَلَائِدَا (٤)

أَي لَوْ فَآخَرَ الشَّمْسَ لَدَلَّتْ ، وَ قِنَاعُ الشَّمْسِ حُشْنُهَا .

وَ نَادَى بِسِرِّهِ : أَظْهَرَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَ بِهِ يُفَسَّرُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا

ذَكَرْتُ الشَّدَى وَ الْمَنْدَلِيَّ الْمُطَيَّرُ

وَ مِنْ الْمَجَازِ : نَادَى لَهُ الطَّرِيقُ وَ نَادَاهُ : ظَهَرَ ؛ وَ هَذَا الطَّرِيقُ يُنَادِيكَ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الرَّاعِبُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

كَالكَرْمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ (٥)

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَي ظَهَرَ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ : أَي ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ الْمُنَادِي .

وَ نَادَى الشَّيْءَ : رَأَاهُ وَ عَلِمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ النَّدَى ، كَغَنَى ، وَ النَّادِي وَ النَّدْوَةُ وَ الْمُتَنَدَّى ؛ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ مِنْ أُنْتَدَى ، وَ فِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمُتَنَدَّى (٦) مِنْ تَنَدَّى ؛ مَجْلِسُ الْقَوْمِ وَ مُتَحَدِّثُهُمْ .

وَ قِيلَ : النَّدَى مَجْلِسُ الْقَوْمِ نَهَارًا ؛ عَنْ كُرَاعٍ .

أَوْ النَّدَى : الْمَجْلِسُ مَا دَامُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ ، وَ إِذَا

ص : ٢٣١

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، إِنْ كَانَ يَرِيدُ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ فَالْبَيْتُ التَّالِي لَيْسَ مَطْلَعُ الْقَصِيدَةِ وَ هُوَ رَقْمُ ١٣ مِنْهَا .

٢- (٢) الْمَفْضَلِيهِ ١١٩ الْبَيْتِ ١٣ بِرَوَايِهِ : إِلَى الْحَارِثِ الْوَهَابِ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي وَ الْمَثْبُتُ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ [١] نَقْلًا عَنْ ابْنِ بَرِي .

٣- (٣) اللسان و قبلهما فيه: و قربوا كل جمالي عضه و الأول في الصحاح و التهذيب و ضبط «ندوته» بالفتح .

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٤٤ بروايه «الألقى المقالدا» و المقاييس ٥ / ٤١٢ و [٢] التكملة كروايه الديوان، و المثبت كروايه اللسان.

[٣]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و المفردات للراغب بدون نسيه.

٦- (٦) كذا، و في الصحاح المطبوع: «و المُنْتَدَى» و لعل نسخه أخرى وقعت بين يديه.

تَفَرَّقُوا عَنْهُ فَلَيْسَ بِنَدَى، كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَالصَّحاحِ.

و فِي التَّهذِيبِ: النَّادِي: الْمَجْلِسُ يَنْدُونَ إِلَيْهِ (١) مِنْ حَوَالِيهِ، وَ لَا يُسَمَّى نَادِيًّا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ، وَ إِذَا تَفَرَّقُوا لَمْ يَكُنْ نَادِيًّا. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ (٢)؛ وَ قِيلَ: كَانُوا يَحْدِفُونَ النَّاسَ فِي الْمَجَالِسِ فَأَعْلَمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمُنْكَرِ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعِي أَنْ يَتَعَاشَرُوا عَلَيْهِ وَ لَا يَجْتَمِعُوا عَلَى الْهُزْرِ وَ التَّلَهِّيِّ، وَ أَنْ لَا يَجْتَمِعُوا إِلَّا فِيمَا قَرَّبَ مِنَ اللَّهِ وَ بَاعَدَ مِنْ سَخَطِهِ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي زَرْعٍ: «قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِي، أَيْ أَنَّ بَيْتَهُ وَسَطَ الْحَلَّةِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ لَتَغْشَاهُ الْأَضْيَافُ وَ الطَّرَاقُ».

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «فَإِنَّ جَارَ النَّادِي يَتَحَوَّلُ». أَيْ جَارَ الْمَجْلِسِ، وَ يُرْوَى بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ مِنَ الْبَدْوِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «وَ اجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى». أَيْ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ. وَ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ:

وَ مَا يَنْدُوهُمْ النَّادِي وَ لَكِنْ

بِكُلِّ مَحَلَّةٍ مِنْهُمْ فَنَامَ (٣)

أَيْ مَا يَسْمَعُهُمْ، كَذَا فِي النَّسَخِ وَ الصَّوَابِ مَا يَسْعُهُمْ (٤) الْمَجْلِسُ مِنْ كَثْرَتِهِمْ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ؛ وَ الْأَسْمُ النَّدْوَةُ.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنْدَى فُلَانٌ عَلَى أَصْحَابِهِ: إِذَا تَسَخَّى، وَ لَا تَقُلْ نَدَى، كَمَا فِي الصَّحاحِ.

وَ أَيْضًا: أَفْضَلَ عَلَيْهِمْ، كَأَنَّ نَدَى إِذَا كَثُرَ نَدَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ، أَيْ عَطَاؤُهُ، فَهُوَ نَدَى الْكَفِّ، كَعَنْبِيٍّ، إِذَا كَانَ سَخِيًّا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ؛ قَالَ تَابَطٌ شَرًّا:

يَابِسُ الْجَبِينِ مِنْ عَيْرِ بُؤْسِ

وَ نَدَى الْكَفِّينِ شَهْمٌ مُدْلٌ

وَ حَكَى كُرَاعٌ نَدَى الْيَدِ، أَبَاهُ غَيْرُهُ. وَ النَّدَى، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ، عَلَى وُجُوهِ فَمِنْهَا: الثَّرَى، وَ أَيْضًا: الشَّحْمُ، وَ أَيْضًا الْمَطَرُ، وَ قَدْ جَمَعَهُمَا عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ:

كَثُورَ الْعَذَابِ الْفَرْدِ يَضْرِبُهُ النَّدَى

تَعَلَّى النَّدَى فِي مَثْنِهِ وَ تَحَدَّرَا (٥)

فالنَّدَى الأَوَّلُ المَطْرُ، وِ الثَّانِي الشَّحْمُ .

و قال القتيبي : النَّدَى المَطْرُ وِ البَلَلُ .

و النَّدَى : الكَلَأُ .

و قيل للنَّبَتِ : نَدَى لآَنه عن نَدَى المَطْرِ يُنْبَتُ ؛ ثم قيل للشَّحْمِ : نَدَى لآَنه عن نَدَى النَّبَتِ يكونُ ، و احتجَّ بقول ابنِ أحمَر السابِق .

قُلْتُ : فالنَّدَى بمَعْنَى الشَّحْمِ على هذا القولِ مِنَ المِجَازِ ؛ و شاهِدُ النَّدَى للنَّبَاتِ قولُ الشاعِرِ :

يَلْسُ النَّدَى حتَى كَأَنَّ سِرَاتِه

غَطَّاهَا دِهَانٌ أَوْ دِيَابِجُ تاجِرِ

و قال بِشْرُ :

و تَسْعُهُ آلاَفٌ بِحُرِّ بِلادِهِ

تَسْفُ النَّدَى مَلْبُونَه و تَضَمَّرُ (٤)

قالوا: أَرادَ بالنَّدَى هنا الكَلَأُ .

و النَّدَى : شَيْءٌ يُتَطَيَّبُ بِهِ كالبُخُورِ ؛ و مِنْهُ عُوْدٌ مُنَدَّى :

إِذا فُتِقَ بالنَّدَى أَوْ ماءِ الوَرْدِ .

و النَّدَى : الغايَةُ مِثْلُ المَدَى ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ؛ و زَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ نونَه بَدَلٌ مِنَ المِيمِ .

قال ابن سِيَدَه : و ليسَ بِشَيْءٍ .

ج أَنَدِيَه و أَندَاءٌ قَدَّمَ غَيْرَ المَقْيَسِ على المَقْيَسِ ، و هو خِلاَفُ قاعَدَتِه .

قال الجَوْهَرِيُّ : و جَمْعُ النَّدَى أَندَاءٌ ، و قد يُجْمَعُ على

ص : ٢٣٢

١- (١) كذا، و في التهذيب: يَنَدُو إِلَيْهِ مَنْ حوَالِيهِ .

٢- (٢) سورهُ العنكبوت، الآيَةُ ٢٩ . [١]

- ٣- (٣) المفضليه ٩٧ البيت ٢٤ و اللسان و الصحاح، و [٢] جزء من صدره من شواهد القاموس.
- ٤- ((*)) كما في هامش القاموس عن نسخه ثانيه.
- ٥- (٤) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب.
- ٦- (٥) اللسان و عجزه في الصحاح و لم ينسبه.

أَنَدِيَهُ ؛وَأُنْشَدَ لِمَرَّةٍ بِنِ مَحْكَانَ التَّيْمِيِّ :

فِي لَيْلِهِ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أُنْدِيَهُ

لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنْبَا (١)

وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ جَمَعَ مَا كَانَ مَمْدُودًا مِثْلَ كِسَاءٍ وَأَكْسِيَةٍ ، انْتَهَى .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ تَكْسِيرٌ نَادِرٌ، وَقِيلَ :جَمَعَ نَدَاءً عَلَى أَنْدَاءٍ ،وَأَنْدَاءً عَلَى نِدَاءٍ ،وَنِدَاءً عَلَى أَنْدِيَهُ كَرِدَاءٍ وَأَرْدِيَهُ ،وَقِيلَ :لَا يَرِيدُ بِهِ أَفْعَلَهُ نَحْوَ أَحْمَرِهِ وَأَفْزَرَهُ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ،وَلَكِنْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ أَفْعَلَهُ ،بِضْمِ الْعَيْنِ ،تَأْنِيثُ أَفْعَلٍ وَجَمْعُ فَعْلَاءٍ (٢)عَلَى أَفْعَلٍ كَمَا قَالُوا أَحْبَبْتُ أَرْمَنَ ،وَأَرْسَنَ ،وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ نِدْيً ،وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجَالِسِهِمْ لِقَرَى الْأَضْيَافِ .

وَمِنَ الْمَجَازِ :الْمُنْدِيَةُ ،كَمُحْسِنِهِ :الْكَرِيمَةُ (٣)الَّتِي يَنْدِي ،أَيَ يَعْرِقُ ،لِهَا الْجَبِينُ حَيَاءً .

وَالنُّدَاءُ ،بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ ؛وَفِي الصَّحَاحِ :النُّدَاءُ الصَّوْتُ ،وَقَدْ يُضَمُّ مِثْلُ الدُّعَاءِ وَالرُّغَاءِ ،وَمَا أَدَقَّ وَنَظَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي سِيَاقِهِ .

وَقَالَ الرَّاعِبُ :النُّدَاءُ :رَفْعُ الصَّوْتِ الْمُجَرَّدِ ،وَأَيَّاهُ قَصِيْدٌ بِقَوْلِهِ ،عَزَّ وَجَلَّ : وَ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً (٤) ،أَيَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا الصَّوْتِ الْمُجَرَّدَ دُونَ الْمَعْنَى الَّذِي يَفْتَضِلُّ بِهِ تَرْتِيبُ (٥)الْكَلَامِ ،وَيُقَالُ لِلْحَرْفِ الَّذِي فَهَمَ مِنْهُ الْمَعْنَى ذَلِكَ ،قَالَ :

وَاسْتِعَارَةَ النُّدَاءِ لِلصَّوْتِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ مَنْ تَكَثَّرَ رُطُوبُهُ فَمِنْهُ حَسَنُ كَلَامِهِ ،وَلِهَذَا يُوصَفُ الْفَصِيْحُ بِكَثْرَةِ الرِّيْقِ .

وَ نَادَيْتُهُ وَ نَادَيْتُهُ بِهِ مُنَادَاةً وَ نِدَاءً :صَاحَ بِهِ .

وَ النَّدَى ،كَفَتَى :بُعْدُهُ ،أَيَ بُعْدُ مَذْهَبِ الصَّوْتِ ؛ وَمِنْهُ :هُوَ نِدْيُ الصَّوْتِ ،كَغَنَى :أَيَ بَعِيدُهُ ،أَوْ طَرِبُهُ .

وَ نَخَلَةٌ (٦)نَادِيَةٌ :بَعِيدَةٌ عَنِ الْمَاءِ ،وَ الْجَمْعُ النَّوَادِي وَ النَّادِيَاتِ .

وَ النَّدَاتَانِ مِنَ الْفَرَسِ :مَا فَوْقَ السَّرَّةِ :وَقِيلَ : مَا يَلِي ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ :الْعُرُّ الَّذِي يَلِي ؛ بَاطِنِ الْفَائِلِ الْوَاحِدَةُ نَدَاءٌ ؛ وَ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْفَائِلِ فِي اللَّامِ .

وَ تَنَادَوْا : نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَ أَيْضًا :تَجَالَسُوا فِي النَّادِي ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْمُرْقَشِ :

وَ الْعَدُوَّ بَيْنَ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا

آد الْعَشِيّ وَ تَنَادَى الْعَمَّ (٧)

و نَدَتْ نَاقَهُ تَنَدُو إِلَى نُوقِ كِرَامٍ وَ إِلَى أَعْرَاقِ كَرِيمِهِ :

أَي تَنْزِعُ إِلَيْهَا فِي النَّسَبِ ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَدُو نَوَادِيهَا إِلَى صَلا خِدا (٨)

و المُنْدِيَاتُ : المُنْخَرِيَاتُ ؛ عن أَبِي عَمْرٍو ؛ وَ هِيَ الَّتِي يَغْرُقُ مِنْهَا جَبِينُ صَاحِبِهَا عَرْقًا ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

طَلَسَ الْعِشَاءَ إِذَا مَا جَنَّ لَيْلُهُمْ

بِالْمُنْدِيَاتِ إِلَى جَارَاتِهِمْ وَ لَف (٩)

قَالَ : وَ قَالَ الرَّاعِي :

وَ إِنَّ أَبَا ثَوْبَانَ يَرْجُرُ قَوْمَهُ

عَنِ الْمُنْدِيَاتِ وَ هُوَ أَحْمَقُ فَاجِرٌ (١٠)

وَ نَدَى الشَّيْءُ كَرَضِي ، فَهُوَ نَدٍ : أَي ابْتَلَّ . وَ أَنْدَيْتُهُ وَ نَدَيْتُهُ إِندَاءٌ وَ تَنْدِيَةٌ : بَلَّغْتُهُ ؛ وَ مِنْهُ نَدَيْتُ لَيْلَتُنَا فَهِيَ نَدِيَةٌ ،

ص : ٢٣٣

١- (١) اللسان و الصحاح . [١]

٢- (٢) في اللسان : « [٢] فعلاً... أَجْبَلٌ وَ أَزْمُنٌ » .

٣- (٣) في القاموس : الكَلِمَةُ .

٤- (٤) سورة البقره ، الآيه ١٧١ . [٣]

٥- (٥) في المفردات : « [٤] تركيب الكلام ، وَ يُقَالُ لِلْمَرْكَبِ الَّذِي يَفْهَمُ... » .

٦- (٦) في القاموس : وَ نَخَلٌ .

٧- (٧) المفضليه ٥٤ للمرقش الأكبر ، البيت ٣٤ بروايه : « إِذَا وَلَّى الْعَشِيَّ » وَ المَثْبُتُ كَرَوَايَهُ اللِّسَانَ وَ الصَّحَاحَ وَ [٥] نَسْبَاهُ لِلْمَرْقَشِ .

٨- (٨) اللسان و التهذيب بروايه : « إِلَى صَلا خِدا » .

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ٧٥ بروايه « دلف » وَ فِي اللِّسَانِ : « [٦] طَلَسَ الْعِشَاءَ... دَلْفٌ » .

١٠- (١٠) ديوان الراعي النميري ط بيروت ص ١١٥ وَ انظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ .

كَفَرِحِهِ ، وَ لَا يُقَالُ نَدِيَّةٌ ؛ وَ كَذَلِكَ ، الْأَرْضُ ، وَ أَنْدَاهَا الْمَطَرُ ؛ قَالَ :

أَنْدَاهُ يَوْمٌ مَاطِرٌ فَطَلًّا

وَ مِنْ الْمَجَازِ : أَنْدَى الرَّجُلُ : كَثُرَ عَطَايَاهُ عَلَى إِخْوَانِهِ ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ : كَثُرَ عَطَاؤُهُ .

أَوْ أَنْدَى : حَسَنَ صَوْتَهُ .

وَ النَّوَادِي : الْحَوَادِثُ الَّتِي تَنْدُو .

وَ نَادِيَاتُ الشَّيْءِ : أَوَائِلُهُ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّدَى : مَا يَسْقُطُ بِاللَّيْلِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ يُقَالُ : النَّدَى نَدَى النَّهَارِ ، وَ السَّدَى نَدَى اللَّيْلِ ، يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْجُودِ وَ يُسَمَّى بِهِمَا .

وَ مَصْدَرُ نَدَى يَنْدَى ، كَعَلِمَ ، النَّدْوَةُ . قَالَ سِيبَوِيهِ : هُوَ مِنْ بَابِ الْفُتُوهِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فَدَلَّ بِهَذَا عَلَى أَنَّ هَذَا كَلَّمَهُ عِنْدَهُ يَاءٌ ، كَمَا أَنَّ وَاءَ الْفُتُوهِ يَاءٌ .

وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَ أَمَّا قَوْلُهُمْ فِي فُلَانٍ تَكَرَّمَ وَ نَدَى ، فَالْإِمَالَةُ فِيهِ تَدَلُّ عَلَى أَنَّ لَامَ النَّدْوَةِ يَاءٌ ، وَ قَوْلُهُمُ النَّدَاوَهُ ، الْوَاوُ فِيهِ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَ أَصْلُهُ نَدَايُهُ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْإِمَالَةِ فِي النَّدَى ، وَ لَكِنَّ الْوَاوَ قَلْبَتْ يَاءً لَضَرْبٍ مِنَ التَّوَسُّعِ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ جَرِيدَتِي النَّخْلِ : «لَنْ يَزَالَ يُخَفَّفُ عَنْهُمَا مَا كَانَ فِيهِمَا نُدُوًّا» . وَ يَرِيدُ نَدَاوَةً .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : كَذَا جَاءَ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، وَ هُوَ (١) غَرِيبٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ نَدَاوَةٌ . وَ نَدَا لَهُ النَّادِي : حَالَ لَهُ شَخْصٌ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ شَبَّحٌ ، وَ بِهِ فَسَّرَ أَبُو سَعِيدٍ قَوْلَ الْقَطَامِيِّ :

لَوْلَا كَتَائِبُ مِنْ عَمْرٍو يَصُولُ بِهَا

أُرْدِيَتْ يَا خَيْرَ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِي

وَ تَقُولُ : رَمَيْتُ بَبَصْرِي فَمَا نَدَا لِي شَيْءٌ ، أَيْ مَا تَحَرَّكَ لِي شَيْءٌ . وَ يُقَالُ : مَا نَدَيْنِي مِنْ فُلَانٍ شَيْءٌ أَكْرَهُهُ أَيْ مَا بَلَّنِي وَ لَا أَصَابَنِي ، وَ مَا نَدَيْتُ لَهُ كَفَى بِشَرِّهِ وَ مَا نَدَيْتُ بِشَيْءٍ تَكْرَهُهُ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

ما إن نَدَيْتُ بشيءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَا فَلَا رَفَعْتَ سِوَى إِلَى يَدِي (٢)

و ما نَدَيْتُ مِنْهُ شَيْئاً: أَي ما أَصَبْتُ و لا عَلِمْتُ ؛ و قِيلَ: ما أَتَيْتُ و لا قَارَبْتُ ؛ عَنْ ابْنِ كَيْسَانَ.

و لم يَنْدُ مِنْهُ بِشَيْءٍ: أَي لم يُصِبه و لم يَنْلُهْ مِنْهُ شَيْءٌ.

و نَدَى الحُضْرُ: بَقَاؤُهُ.

و نَدَى الأَرْضِ: نَدَاوَتْهَا .

و شَجَرَ نَدْيَانُ .

و النَّدَى: السَّخَاءُ و الكَرَمُ .

و رَجُلٌ نَدِيٌّ: جَوَادٌ.

و هو أَنْدَى مِنْهُ: إِذَا كَانَ أَكْثَرَ خَيْراً مِنْهُ.

و نَدَى عَلَى أَصْحَابِهِ: تَسَخَّى .

و انْتَدَى و تَنَدَّى: كَثُرَ نَدَاهُ .

و ما انْتَدَيْتُ مِنْهُ و لا تَنَدَيْتُ: أَي ما أَصَبْتُ مِنْهُ خَيْراً.

و نَدَوْتُ مِنَ الجُودِ.

يَقَالُ: سَنَّ لِلنَّاسِ النَّدَى فَنَدَوْا ؛ كَذَا بَخَطُ أَبِي سَهْلٍ و أَبِي زَكْرِيَا و الصَّقْلَى فَنَدَوْا بِفَتْحِ الدَّالِ و صَحَّحَهُ الصَّقْلَى.

و يَقَالُ: فَلَانٌ لَا يُنْدِي الوَتَرَ، بِالتَّخْفِيفِ و التَّشْدِيدِ، أَي لَا يُحْسِنُ شَيْئاً عَجْزاً عَنِ العَمَلِ و عِيّاً عَنِ كُلِّ شَيْءٍ، و قِيلَ: إِذَا كَانَ ضَعِيفَ البَدَنِ .

و عُوْدٌ مَنْدَى و نَدِيٌّ: فُتِقَ بِالنَّدَى أَوْ ماءِ الوَرْدِ؛ أَشَدَّ يَعْقُوبُ:

إِلَى مَلِكٍ لَهُ كَرَمٌ و خَيْرٌ

يُصَبِّحُ بِالنَّجْوَجِ النَّدِيِّ

١- (١) مسند أحمد ٢/٤٤١ من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

٢- (٢) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣٦ و صدره: ما قلت من سيء مما أتيت به و المثبت كروايه اللسان، و فيه «صوتي» بدل «سوطي». و الأساس و المقاييس ٥/٤١٢. [١]

و يَوْمَ النَّادِ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ يُنَادِي فِيهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ، وَيُقَالُ بَشْدِيدِ الدَّالِ وَقَدْ ذُكِرَ.

و هُوَ أُنْدَى صَوْتًا مِنْ فُلَانٍ: أَي أَبْعَدَ مَذْهَبًا وَ أَرْفَعَ صَوْتًا؛ وَ أُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ لِمِدْثَارِ بْنِ شَيْبَانَ النَّمْرِيَّ:

فَقُلْتُ ادْعِي وَ أَدْعُ فَإِنَّ أُنْدَى

لصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ (١)

و قِيلَ: أَحْسَنَ صَوْتًا وَ أَعْدَبُ .

و نَادَاهُ: أَجَابَهُ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

بِحَاجِهِ مَحْزُونٍ وَ إِنْ تَنَادِيَا

و

١٦- فِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَ مَآجُوجَ: «إِذْ نُودُوا نَادِيَهُ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ». يَرِيدُ بِالنَّادِ دَعْوَةَ وَاحِدَةً، فَقَلَبَ نَدَاءَهُ إِلَى نَادِيِهِ، وَ جَعَلَ اسْمَهُ الْفِعْلَ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ.

و فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ:

«وَ أُوْدَى سَمِعَهُ إِلَّا نَدَايَا»

أَرَادَ: إِلَّا نِدَاءً، فَأَبْدَلَ الْهَمْزَةَ يَاءً تَخْفِيفًا، وَ هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

وَ نَادَى النَّبْتُ وَ صَاحَ: إِذَا بَلَغَ وَ التَّفَّ وَ بِهْ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَالْكَزَمِ إِذْ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

وَ النَّدِيُّ كَعْنِي: قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ .

وَ النَّدَاهُ: النَّدْوَةُ .

وَ نُدِيَّهُ، كَسْمِيَّةَ: مَوْلَاهُ مَيْمُونَهُ، حَكَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَنِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الرَّهْرِيِّ، أَوْ هِيَ نَدْبُهُ .

وَ النَّادِي: الْعَشِيرَةُ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ (٢)، وَ هُوَ بِحَذْفِ مُضَافٍ، أَي أَهْلُ النَّادِي فَسَمَّاهُ بِهِ، كَمَا يُقَالُ تَقَوَّضَ الْمَجْلِسُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ. وَ مِثْلُهُ النَّدِيُّ، كَعْنِي، لِلْقَوْمِ الْمُجْتَمِعِينَ. وَ بِهِ فُسِّرَ

١٦- حَدِيثُ سُوَيْبَةَ بِنِ سَلِيمٍ: «مَا كَانُوا لِيُقْتُلُوا عَامِرًا وَ بَنِي سَلِيمٍ وَ هُمُ النَّدِيُّ».

و جَمْعُ النَّادِي أَنْدَاءٌ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ: «كُنَّا أَنْدَاءً».

وَ نَدَاهُمْ إِلَى كَذَا: دَعَاهُمْ.

وَ نَدَاهُمْ يَنْدُوهُمْ: جَمَعَهُمْ فِي النَّادِي، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى.

وَ نَدَى وَ انْتَدَى: حَضَرَ النَّدَى .

وَ الْمُنَادَاةُ: الْمَشَاوَرَةُ .

وَ أَنْدَيْتُ الْإِبِلَ إِنْدَاءً: مِثْلُ نَدَيْتُ، عَنِ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ تَنْدِيَةُ الْخَيْلِ: تَضْمِيرُهَا وَ رَكُضُهَا حَتَّى تَعْرُقَ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ نَدَى الْفَرَسَ: سَقَاهُ الْمَاءَ.

وَ النَّدَى: الْعَرَقُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْخَيْلِ عِنْدَ الرِّكْضِ؛ قَالَ طُفَيْلٌ:

نَدَى الْمَاءِ مَنْ أَعْطَفَهَا الْمُتَحَلِّبُ

وَ تَنْدَتِ الْإِبِلُ: رَعَتْ مَا بَيْنَ النَّهْلِ وَ الْعَلَلِ .

وَ النَّدْوَةُ: السَّخَاءُ، وَ أَيْضاً: الْمَشَاوَرَةُ؛ وَ أَيْضاً الْأَكْلَةُ بَيْنَ السَّقِيَّتَيْنِ .

وَ النَّدَى: الْأَكْلَةُ بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ .

وَ نَوَادِي الْكَلَامِ: مَا يَخْرُجُ وَقْتاً بَعْدَ وَقْتٍ .

وَ النَّوَادِي النَّوَاحِي، عَنِ أَبِي عَمْرٍو.

وَ أَيْضاً: التُّوقُ الْمُتَفَرِّقَةُ فِي النَّوَاحِي.

وَ نَدَا يَنْدُو نَدْوًا: اعْتَزَلَ وَ تَنَحَّى.

وَ يُقَالُ: لَمْ يَنْدَ مِنْهُمْ نَادٍ، أَيْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

وَ نَدْوُهُ: فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ (٣) حَزْمَلٍ.

-
- ١- (١) اللسان و الصحاح و المقاييس ٤١٢/٥ و فيهما بدون نسبه، و نسبه بحاشيه المقاييس «لدثار» و قال محققه: جاء اسمه محرفاً في اللسان «مدثار». [١]
- ٢- (٢) سورة العلق الآيه ١٧. [٢]
- ٣- (٣) كذا بالأصل و اللسان و [٣] كتب مصححه: كذا بالأصل، و لم نره بالقاف في غير الأصل.

و تَنَدَّى الْمَكَانُ : نَدَى .

و النَّدَاءُ : الْأَذَانُ .

و فَلَانٌ لَا تَنَدَى صَفَاتُهُ، وَ لَا تُنَدَّى إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْبَخِيلِ .

و تَنَدَّى : تَرَوَّى .

و هُوَ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلِيْدُهُ، تَقَدَّمَ فِي وَلدِ .

و نَدَوُ الرَّجُلُ ، كَكَرَمَ : صَارَ ذَا نَدَى .

و أَنْدَى الْكَلَامُ : عَرَّقَ قَائِلُهُ وَ سَامِعَهُ فِرْقاً مِنْ سَوْءِ عَاقِبَتِهِ .

و أَنْدَى الشَّيْءُ : أَخْزَى .

و نَدَا : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ خُرَاعَةَ .

نرو

و النَّرْوَةُ : أَهْمَلَةُ الْجَوْهَرِي .

و فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَجْرٌ أبيضٌ رقيقٌ ، وَ رُبَّمَا ذُكِّيَ بِهِ .

قَالَ شَيْخُنَا : يُلْحَقُ بِنِظَائِرِ نَرَسٍ وَ بَابِهِ ، وَ قَدْ أَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي هِنرٍ ، وَ نَرَسٍ .

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَرِيَانُ ، كَسَحْبَانَ : فَرِيَّةٌ بَيْنَ فَارِيَابٍ وَ الْيَهُودِيَّةِ ، عَنْ يَاقُوتَ .

نزو

وَ نَزَا يُنْزُو نَزْوًا بِالْفَتْحِ ، وَ نُزًا ، بِالضَّمِّ ، وَ نُزْوًا ، كَعُلُوًّا ، وَ نَزْوَانًا ، مَحْرَكَةً وَ ثَبَّ ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْوُثْبُ إِلَى فَوْقِ ، وَ مِنْهُ نَزْوُ التَّيْسِ ؛ وَ لَا يُقَالُ إِلَّا لِلشَّاءِ ، وَ الدَّوَابِّ وَ الْبَقَرِ فِي مَعْنَى السَّفَادِ .

وَ يُقَالُ : نَزَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ : وَثَبْتُ .

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَ قَدْ يَكُونُ فِي الْأَجْسَامِ وَ الْمَعَانِي ؛ وَ قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو السَّلْمِيُّ أَخُو الْخَنَسَاءِ :

أَهُمُّ بِأَمْرِ الْحَزْمِ لَوْ أَسْتَطِيعُهُ

وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الْعَيْرِ وَالتَّزْوَانِ

وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ مَثَلًا.

وَفِي الْمَثَلِ أَيْضًا:

تَزَوَّ الْفُرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفُرَارَا

وَقَدْ ذَكَرَ فِي الرَّاءِ كَنْزِي، بِالتَّشْدِيدِ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنَا شَمَاطِيطٌ الَّذِي حُدِّثْتُ بِهِ

مَتَى أُتْبِعُهُ لِلْغَدَاءِ أُتْبِعُهُ

ثُمَّ أَنْزَى حَوْلَهُ وَأَحْتَبَهُ (١)

وَأَنْزَاهُ وَنَزَّاهُ تَنْزِيَةً وَتَنْزِيًّا؛ وَمِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ: «أَمْرُنَا أَنْ لَا نُنْزِيَ الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ». أَي لَا نَحْمِلُهَا عَلَيْهَا لِلنَّسْلِ، أَي لِعَدَمِ الْإِنْتِفَاعِ بِهَا فِي الْجِهَادِ وَغَيْرِهِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

بَانَتْ تُنْزِي دَلَوُ تَنْزِيًّا

كَمَا تُنْزِي شَهْلَهُ صَبِيًّا

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَزَّاهُ بِه قَلْبُهُ: أَي طَمَحَ وَنَازَعَ إِلَى الشَّيْءِ.

وَنَزَّتِ الْحُمْرُ تَنْزُو تَنْزُوءًا: وَتَبَّتْ مِنَ الْمَرَاكِ، أَي مَرَحَتْ فَوُتِبَتْ.

وَمِنَ الْمَجَازِ نَزَّ الطَّعَامُ يَنْزُو نَزْوًا: غَلَا، أَي عَلَا سِعْرُهُ وَارْتَفَعَ.

وَالنَّزْوَانُ، مَحْرَكَةٌ: التَّقَلُّبُ؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَالصَّوَابِ التَّفَلُّتُ، وَالسَّوْرَةُ يَكُونُ مِنَ الْغَضَبِ وَغَيْرِهِ.

وَإِنَّهُ لَنْزِيٌّ إِلَى الشَّرِّ، كَعَبِيٌّ، وَنَزَّاهُ، كَشَدَّادٍ، وَمُتَنَزِّ (٢)؛ كَذَا فِي النُّسخِ وَفِي بَعْضِهَا وَمُتَنَزِّ؛ أَي سَوَّارٌ إِلَيْهِ.

وَفِي الْأَسَاسِ: مُتَسَارِعٌ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَجَازٌ.

و يقولون: إذا نَزَّ بِكَ الشَّرُّ فَاقْعُدْ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّذِي يَحْرِصُ عَلَى أَنْ لَا يَسْأَمَ الشَّرَّ حَتَّى يَسْأَمَهُ صَاحِبُهُ.

و النَّازِيَةُ: الْحِدَّةُ .

ص: ٢٣٦

١- (١) اللسان و [١]فيه: «ثم أنزّ» و زيد فيه مشطور رابع: حتى يقال سيد، و لست به.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: «و مُتَنَزٌّ».

و قال اللَّيْثُ : حِدَّةُ الرَّجُلِ الْمُتَبَرِّى (١) إِلَى الشَّرِّ، وَ هِيَ النَّوْزِي .

وَ النَّازِيَةُ : الْبَادِرَةُ (٢).

وَ النَّازِيَةُ : الْقَعِيرَةُ مِنَ الْقِصَاعِ . يُقَالُ : قَضَعَهُ نَازِيَهُ الْقَعْرِ، أَى قَعِيرَهُ .

وَ فِى الصَّحاحِ وَ الْأَسَاسِ : النَّازِيَةُ قَضَعَهُ قَرِيبَهُ الْقَعْرِ .

كَالنَّزِيَّةِ ، كَعَيْتِهِ .

وَ النَّازِيَةُ : عَيْنُ ثَرَةٍ عَلَى طَرِيقِ الْآخِذِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قُرْبَ الصَّفْرَاءِ وَ هِيَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَقْرَبُ وَ إِلَيْهَا مُضَافَةٌ .

قَالَ يَاقُوتُ : وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا فِى سِيرِهِ ابْنِ إِسْحَاقَ (٣) ؛ وَ كَذَا قَتَادَةُ ابْنِ الْفَرَاتِ ، كَأَنَّهُ مِنْ نَزَا يَنْزُو إِذَا طَفَرَ .

وَ النَّازِيَةُ فِيمَا حُكِيَ عَنْهُ : رَحْبَةٌ وَاسِعَةٌ فِيهَا عِضَاءٌ وَ مُرُوجٌ .

وَ النَّزَاءُ ، كَسَاءٌ مَاءٍ وَ كِسَاءٌ هَكَذَا فِى النَّسَخِ وَ الصَّوَابُ كَغُرَابٍ وَ كِسَاءٌ كَمَا وَجِدَ مَضْبُوطًا فِى نَسَخِ الْمُحْكَمِ ، وَ الْكَسِيرُ نَقْلُهُ الْكِسَائِي ؛ السَّفَادُ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِى الظُّلْفِ وَ الْحَافِرِ السَّبْعِ ، وَ عَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ جَمِيعَ الدَّوَابِّ ؛ وَ قَدْ نَزَا الدَّكْرُ عَلَى الْأُنْثَى نَزَاءً ، بِالْكَسْرِ .

وَ تَنَزَّى : تَوَثَّبَ وَ تَسَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لُنُصَيْبٍ :

كَأَنَّ فُؤَادَهُ كُرُهُ تَنَزَّى

حِذَارَ الْبَيْنِ لَوْ نَفَعَ الْحِذَارُ (٤)

وَ نُزَى ، كَعَيْتِي : تَزَقَّ ؛ كَذَا فِى النَّسَخِ وَ الصَّوَابِ نُزِفَ بِالْفَاءِ زَنَّهُ وَ مَعْنَى . يُقَالُ : أَصَابَهُ جُرْحٌ فَنَزَى مِنْهُ فَمَاتَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ فَجَزَى دَمُهُ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ . وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ : «أَنَّهُ رُمِيَ بِسَهْمٍ فِى رُكْبَتِهِ فَنَزَى مِنْهُ فَمَاتَ» . وَ النَّزْوَةُ : الْقَصِيرُ ؛ عَنْ الْفَرَّاءِ .

وَ نَزْوَةٌ : جَبَلٌ بَعْمَانَ وَ لَيْسَ بِالسَّاحِلِ ، عِنْدَهُ عِدَّةٌ قُرَى كَبَارٍ يُسَمَّى مَجْمُوعُهَا بِهَذَا الْأَسْمِ ، فِيهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ حَوَارِجُ إِبَاضِيَّةٍ ، يُعْمَلُ بِهَا صَنْفٌ مِنَ ثِيَابِ الْحَرِيرِ فَائِقَةٌ ، عَنْ يَاقُوتَ .

وَ النَّزِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ : السَّحَابُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّزِيَّةُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : مَا فَاجَأَكَ مِنْ مَطَرٍ .

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الإنزاء: حَرَكَاتُ التُّيُوسِ عِنْدَ السَّفَادِ؛ عَنِ الْفَرَاءِ.

و يُقَالُ لِلْفَعْلِ: إِنَّهُ لَكَثِيرُ النَّزَاءِ، بِالْكَسْرِ، أَيْ النَّزْوِ.

و النَّزَاءُ، كَغُرَابٍ؛ دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاءَ فَتَنْزُو مِنْهُ حَتَّى تَمُوتَ، نَقْلُهُ الْجَوْهَرِي، وَكَذَلِكَ التُّنْقَاؤُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَلِيٍّ: النَّزَاءُ فِي الدَّابَّةِ، مِثْلُ الْقِمَاصِ.

وَ نَزَا عَلَيْهِ نَزْوًا: وَقَعَ عَلَيْهِ وَوَطِئَهُ.

وَ انْتَزَى عَلَى أَرْضٍ كَذَا فَأَخَذَهَا: أَيْ تَسَرَّعَ إِلَيْهَا.

وَ نَوَازِي الْخَمْرِ: جِنَادِعُهَا عِنْدَ الْمَرْجِ وَ فِي الرَّأْسِ.

وَ النَّزِيَّةُ، كَغَيْبَةٍ: مَا فَاجَأَكَ مِنْ شَوْقٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ فِي الْعَارِضِينَ الْمُضْعِدِينَ نَزِيَّةً

مِنَ الشُّوقِ مَجْنُوبٌ بِهِ الْقَلْبُ أَجْمَعُ

وَ هُوَ أَيْضًا مَا فَاجَأَكَ مِنْ شَرٍّ.

وَ أَيْضًا: غُرَابُ الْفَأْسِ.

وَ أَنْزَى مِنْ طَبِيٍّ؛ قَالَ ابْنُ حَمْرَةَ: هُوَ مِنَ النَّزْوَانِ لَا النَّزْوِ.

وَ نَزُوا، بِالْكَسْرِ مَقْصُورٌ: نَاحِيَةُ بَعْمَانَ، عَنِ نَصْرِ.

وَ السَّبَبَةُ إِلَى النَّزْوَةِ الَّتِي بَعْمَانَ نَزْوِيٌّ وَ نَزْوَانِيٌّ.

نِسْو

وَ النَّسْوَةُ، بِالْكَسْرِ وَ الصَّمِّ، وَ النَّسَاءُ وَ النَّسْوَانُ وَ النَّسْوَنُ، بِكَسْرِ هُنَّ، الْأَرْبَعَةُ الْأُولَى ذَكَرَهُنَّ الْجَوْهَرِيُّ،

ص: ٢٣٧

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: الْمَتَنَزِيُّ.

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: «وَ الْبَارِدَةُ» وَ عَلَى هَامِشِهِ عَنِ نَسَخِهِ: «وَ الْبَادِرَةُ» وَ فِي اللِّسَانِ: «[١] النَّادِرَةُ».

٣- (٣) وَ ذَلِكَ فِي خَبَرِ مَسِيرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إِلَى بَدْرٍ، أَنْظَرَ تَمَامَهُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ «النَّازِيَةَ».

٤- (٤) اللسان منسوباً لنصيب و قيل هو لبشار، و الصحاح [٢] بدون نسبة.

و الأَخِيرَهُ عن ابنِ سِيدِهِ، و زادَ أَيضاً النُّسوانُ بضمِ النونِ :

كُلُّ ذلِكَ جُموعُ المَرأهِ من غيرِ لَفْظِها ؛ كَالقَوْمِ في جَمعِ المَرءِ .

و في الصُّحاحِ : كما يقالُ خَلْفَهُ و مَخاضُ و ذلِكَ و أولئِكَ .

و في المُحَكَّمِ أَيضاً : النِّساءُ جَمعُ نِسْوِهِ إذا كَثُرَن .

و قال القالِي : النِّساءُ جَمعُ امرأهِ و ليسَ لها واحِدٌ مِن لَفْظِها، و كذلكِ المَرأَةُ لا جَمعَ لها مِن لَفْظِها؛ و لذلكَ قالَ سِيبَوِيهِ في النِّسْبِهِ إلى نِساءٍ : نِسْوِيٌّ ، فَرَدَّهُ إلى واحِدِهِ .

و النِّسْوَةُ ، بِالْفَتْحِ : التَّرَكُّ لِلعَمَلِ ، و هذا أَصلُهُ الياءُ كما يَأْتِي .

و أَيضاً : الجُرْعَةُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ عن ابنِ الأَعرابِي ، و كأنَّها لَعَهُ في المَهْمُوزِ .

و نَسَا : د ب ف ر س ، قالَ ياقوتُ : هو بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ بَيْنَهُ و بَيْنَ سَرخَسِ يَومانَ ، و بَيْنَهُ و بَيْنَ أيبورِدِ يَومَ ، و بَيْنَهُ و بَيْنَ مَرَوَ حَمَسَهُ أَيامَ ، و بَيْنَهُ و بَيْنَ نِيسابُورِ سِتِّ أو سَبْعِ (1) ؛ قالَ : و هي مَدِينَةٌ و بَيْنَهُ جِدًّا يَكْثُرُ بِها خُرُوجُ العَرَقِ المَدِينِي ، و النِّسْبَةُ الصَّحِيحَةُ إِلِها نِساءِي ، و يقالُ نَسَوِيٌّ أَيضاً ؛ و قد خَرَجَ مِنْها جَماعَةٌ مِنَ أئِمَّةِ العُلَماءِ مِنْهُم : أبو عبدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بَحرِ ابنِ سِنانِ النِّسائِي القاضِي الحافِظُ صاحِبُ كتابِ السُّنَنِ ، و كانَ إمامَ عَصْرِهِ في الحَدِيثِ ، و سَكَنَ مِصرَ ، و تَرَجَمَتْهُ واسِعَةٌ . و أبو أَحْمَدَ حميدُ بنُ زنجَوِيهِ الأزدِي النُّسَوِيٌّ ، و اسْمُ زنجَوِيهِ مَخْلُدُ ابنُ قَتِيْبِهِ و هو صاحِبُ كتابِ التَّرغِيْبِ ، و الأُمُوالِ ، رَوَى عَنْه الباريُّ و مُسْلِمُ و أبو داوُدَ النِّسائِي و غيرُهُم .

و نَسَا : ه ب س ر خ س ، و كأنَّها هي المَدِينَةُ المَذْكُورَةُ كما يُفْهَمُ مِنْ سِياقِ ياقوتِ ، و هي على مَرَحَلَتَيْنِ مِنْها .

و أَيضاً : بَكَرْمانَ مِنْ رَسائِقِ بَمَ . و قالَ أبو عبدِ اللّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ البِنا : هي مَدِينَةٌ بِها .

و أَيضاً بِهَمَدانَ ؛ و قيلَ : هي مَدِينَةٌ بِها .

و النِّساءُ : عِرْقٌ مِنَ الوَرِكِ إلى الكَعْبِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ :

هو مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ ، عِرْقٌ يَخْرُجُ مِنَ الوَرِكِ فيسْتَبْطِنُ الفَخَذَيْنِ ثم يَمُرُّ بِالعُرْقُوبِ حَتَّى يَبْلُغَ الحافِرَ فإذا سَمِنَتِ الدابَّةُ انْفَلَقَتْ فخذَها بِلَحْمَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ و جَرَى النِّساءُ بَيْنَهُما و اسْتَبانَ ، و إذا هَزَلَتِ الدابَّةُ اضْطَرَبَتِ الفَخَذانِ و ما جَتِ الرِّبَلتانِ و خَفِيَ النِّساءُ ، و إنَّما يقالُ مُنْشَقُّ النِّساءِ ، يريدُ مَوْضِعَ النِّساءِ ، و إذا قالوا إِنَّه لَشَدِيدُ النِّساءِ فإنَّما يراؤُ به النِّساءُ نَفْسَهُ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

و قال أبو زَيْدٍ : يُنْتَى نَسوانِ و نَسيانِ ، أَى أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبُهُ عَنْ واوٍ ، و قيلَ عَنْ ياءٍ ؛ و أنْشَدَ ثَعْلَبُ :

ذِي مَخْرَمِ نَهْدٍ و طَرْفِ شاخِصِ

وَعَصَبٍ عَنْ نَسْوَيْهِ قَالِصٍ

قال القالى: النَّسَى يُكْتَبُ بِالْيَاءِ لِأَنَّ تَثْنِيَتَهُ نَسِيَانٌ ، و هذا الجيد. و قد حكى أبو زيد في تثنيتة نسوانٍ و هو نادرٌ، فيجوزُ على هذا أن يُكْتَبَ بِالْأَلِفِ .

و قال الرَّجَّاحُ: لا تَقُلْ عِرْقُ النِّسَاءِ لِأَنَّ الشَّيْءَ لا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ.

قال شيخنا: قد وافق الرَّجَّاحُ جماعه و علَّله بما ذكره المصنِّفُ، انتهى.

قلت: و هو نصُّ أبي زيد في نوادره؛ و في الصَّحاح:

قال الأَصمعي: هو النَّسَا و لا تَقُلْ عِرْقُ النِّسَاءِ ، كما لا يقالُ عِرْقُ الأَكْحَلِ ، و لا عِرْقُ الأَبْجَلِ ، و إنما هو الأَكْحَلُ و الأَبْجَلُ ، انتهى.

و قال ابنُ السَّكِّيتِ: هو النَّسَا لهذا العِرْقِ ؛ و أنشدَ للبيد:

مِنْ نَسَا النَّاشِطِ إِذْ تَوَرَّتَهُ

أَوْ رَيْسِ الأَخْدَرِيَّاتِ الأَوَّلِ (٢)

ص: ٢٣٨

١- (١) الصواب: ستة أو سبعة.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و اللسان و التهذيب.

وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ:

وَأَنْشَبَ أَظْفَارَهُ فِي النَّسَاءِ

فَقُلْتُ: هُبَلَتْ أَلَا تَنْتَصِرُ (١)

وَقَالَ أَيْضًا:

سَلِيمِ الشَّطِيِّ عِبِلَ الشَّوَى سَنَجِ النَّسَاءِ

لَهُ حِجَابَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (٢).

قال شيخنا: والصوابُ جَوَازُهُ وحملة على إِضَافِهِ الْعَامِّ إِلَى الْخَاصِّ، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَحِكَاةُ الْكِسَائِيِّ وَغَيْرُهُ، وَحِكَاةُ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْفَصِيحِ وَإِنْ كَانَ ابْنُ سَيِّدِهِ خَطَّاهُ.

قال ابنُ بَرِّي: جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ:

كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ، قَالُوا: حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ لِحَوْمِ الْإِبِلِ لِأَنَّهُ كَانَ بِهِ عِرْقُ النَّسَاءِ، فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مَسْمُوعٌ فَلَا وَجْهَ لِإِنْكَارِ قَوْلِهِمْ عِرْقُ النَّسَاءِ؛ قَالَ: وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمُسَمَّى إِلَى اسْمِهِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَنَحْوِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

إِلَيْكُمْ ذَوَى آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ قَلْبِي ظِمَاءً وَ أَلْبُبُ

أَيَّ إِلَيْكُمْ يَا أَضِحَابَ هَذَا الْأَسْمِ، قَالَ: وَ قَدْ يُضَافُ الشَّيْءُ إِلَى نَفْسِهِ إِذَا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ كَحَبْلِ الْوَرِيدِ وَ حَبِّ الْحَصِيَّةِ يَدٍ وَ ثَابِتِ قُطْنَةٍ وَ سَعِيدِ كُرْزٍ، وَ مِثْلُهُ فَقُلْتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ؛ وَ النَّجَا: هُوَ الْجِلْدُ الْمَشْلُوحُ .

وَقَوْلُ الْآخِرِ:

تُفَاوِضُ مَنْ أَطْوَى طَوَى الْكَشْحِ دُونَهُ

وَقَالَ فَرُوهُ بْنُ مُسَبِّكٍ:

لَمَّا رَأَيْتُ مُلُوكَ كِنْدَةَ أَعْرَضَتْ

كَالرَّحْلِ خَانَ الرَّحْلِ عِرْقُ نَسَائِهَا (٣)

قال: و ممّا يقوّى قولهم عزقُ النَّسا قولُ هُمَيان:

كأنّما يَبْجَعُ عِرْقاً أَنْبَضَهُ (٤)

و الأَنْبَضُ: هو العِرْقُ، انتهَى.

و قد مرَّ بعضُ ذلكَ في نجو قريباً، و في قطن، و في كرز، و أوردَه ابنُ الجيان في شرح الفصيح.

و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

تَصْغِيرُ نِسْوِهِ: نُسَيْئُهُ؛ و يقالُ نُسَيْيَاتٌ، و هو تَصْغِيرُ الْجَمْعِ؛ كما في الصّحاح .

و جَمْعُ النَّسا، للعِرْقِ: أنساءٌ؛ و أنشدَ الجَوْهَرِيُّ لأبي ذُوَيْبٍ:

مُتَفَلِّقٌ أَنْساؤُها عن قانِيءٍ

كالقُرْطِ صاوٍ و عُبْرُهُ لا يُزْضَعُ (٥)

أراد: تَنْفَلِقُ فِخْذاهُ عن مَوْضِعِ، النَّسا، لَمّا سَمِنَتْ تَفَرَّجَتْ اللَّحْمَةُ فَظَهَرَ النَّسا .

و أْبْرُقُ النَّسا: في دِيارِ فَرَاةٍ؛ و قد ذُكِرَ في القافِ .

و قد يُمدُّ نسا للمدِينَةِ التي بفارِسَ؛ قال شاعرٌ في الفُتوحِ :

فَتَحْنَا سَمَرْقَنْدَ العَرِيضَةَ بالقنا

شِتاٍ و أَرعنا نُوومَ نِساءِ

فلا تَجْعَلنا يا قَتِيْبِهِ و الذي

يَنامُ ضَحَى يَوْمِ الحُرُوبِ سِواءِ (٦)

نقله ياقوت.

نسى

ي نَسِيَهُ، كَرَضِيٍّ؛ و إنّما أَطْلَقَهُ عن الصَّبِيْطِ لَشُهْرَتِهِ؛ يَنْساهُ نَسِيّاً و نَسِياناً و نَسايَهُ (٧)، بكشيرهنّ، و نَسْوَهُ، بالفتح، كذا مُقْتَضَى سِياقِهِ؛ و وُجِدَ في نسخِ، المُحْكَمِ بالكِشْرِ أيضاً، و كذا في التَّكْمَلَةِ بالكِشْرِ أيضاً، و أنشدَ ابنُ خالويهِ في كتابِ اللغاتِ :

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١١١.
- ٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٣ بروايه «على الغالى».
- ٣- (٣) اللسان و فيه: كالرّجل خان الرّجل عرق نساؤها.
- ٤- (٤) فى اللسان « [١] أبيضه» و فى التفسير: الأبيض: هو العرق.
- ٥- (٥) ديوان الهذليين ١٦/١ و اللسان و الصحاح. [٢]
- ٦- (٦) معجم البلدان « [٣] نسا» و فيه: و أوعسنا بدل و أرعنا.
- ٧- (٧) على هامش القاموس عن نسخه: و نساوّة .

فَلَسْتُ بَصْرَامَ وَلَا ذِي مَالِهِ

وَلَا نِسْوَهُ لِلْعَهْدِ يَا أُمَّ جَعْفَرٍ

ضِدُّ حَفِظَهُ وَذَكَرَهُ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَسِيْتُ الشَّيْءَ نِسْيَانًا، وَلَا تَقُلْ نِسْيَانًا، بِالتَّخْرِيكِ، لِأَنَّ النَّسْيَانَ إِنَّمَا هُوَ تَثْبِيهُ نَسَا الْعِرْقِ.

وَأَنسَاهُ إِيَّاهُ إِنْسَاءً؛ ثُمَّ إِنَّ تَفْسِيرَ النَّسْيَانِ بِضِدِّ الْحَفِظِ وَالذِّكْرِ هُوَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ وَغَيْرِهِ.

قَالَ شَيْخُنَا: هُوَ لَا يَخْلُو عَنْ تَأْمَلٍ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ فَسَّرُوهُ بِالتَّرْكِ وَهُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ، كَمَا فِي الْمَشَارِقِ وَغَيْرِهِ، وَجَعَلَهُ فِي الْأَسَاسِ مَجَازًا؛ وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ: هُوَ مِنْ إِطْلَاقِ الْمَلْزُومِ وَإِرَادَةِ الْأَلْزَمِ لِأَنَّهُ مِنْ نَسَى الشَّيْءَ تَرَكَهَ بِعَكْسٍ.

قُلْتُ: قَالَ الرَّاعِبُ: النَّسْيَانُ: تَرَكَ الْإِنْسَانُ ضَبَطَ مَا اسْتَتُودِعَ إِمَّا لَضَعْفِ قَلْبِهِ وَإِمَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ عَنْ قَصْدٍ حَتَّى يَنْحَدِفَ عَنِ الْقَلْبِ ذِكْرَهُ، أَنْتَهَى.

وَالنَّسْيَانُ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ: نُقْصَانٌ أَوْ بُطْلَانٌ لِقُوَّةِ الدِّكَاةِ.

وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (١)؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: لَا يَنْسَى اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا مَعْنَاهُ تَرَكَوا اللَّهَ فَتَرَكَهُمْ، فَلَمَّا كَانَ النَّسْيَانُ ضَرْبًا مِنَ التَّرْكِ وَضَعَهُ مَوْضِعَهُ.

وَفِي التَّهْذِيبِ: أَي تَرَكَوا أَمْرَ اللَّهِ فَتَرَكَهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَنَسِيَتْهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى (٢)، أَي تَرَكَتْهَا فَكَذَلِكَ تُتْرَكُ فِي النَّارِ.

وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى (٣)، مَعْنَاهُ أَيْضًا تَرَكَ لِأَنَّ النَّاسِيَ لَا يُؤَاخِذُ بِنِسْيَانِهِ، وَالْأَوَّلُ أَقْبَسَ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى (٤)، إِخْبَارٌ وَضَمَانٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَهُ بَحِيثًا أَنَّهُ لَا يَنْسَى مَا يَسْمَعُهُ مِنَ الْحَقِّ؛ وَكُلُّ نِسْيَانٍ مِنَ الْإِنْسَانِ دَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَهُوَ مَا كَانَ أَصْلَهُ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُ لَا يُعَدَّرُ فِيهِ، وَمَا كَانَ عَنْ عُذْرٍ فَإِنَّهُ لَا يُؤَاخِذُ بِهِ؛ وَمِنْهُ

١٤- الْحَدِيثُ: «رَفَعَ عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأَ وَالنَّسْيَانَ». فَهُوَ مَا لَمْ يَكُنْ سَبَبَهُ مِنْهُ؛ وَقَوْلُهُ، عَزَّ وَجَلَّ: فَذُوقُوا بِمَا نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ (٥) هُوَ مَا كَانَ سَبَبَهُ عَنْ تَعَمُّدٍ مِنْهُمْ، وَتَرَكَهُ عَلَى طَرِيقِ الْأَسِيْتِهَانَةِ (٦)، وَإِذَا نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ فَهُوَ تَرَكَهُ إِيَّاهُمْ اسْتِيْتِهَانَةً بِهِمْ وَمُجَازَاةً لِمَا تَرَكَوهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ (٧)، فِيهِ تَثْبِيهِ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ بِمَعْرِفَتِهِ لِنَفْسِهِ يَعْرِفُ اللَّهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَنِسْيَانُهُ لِلَّهِ هُوَ مِنْ نِسْيَانِهِ نَفْسَهُ.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتَ (٨)، حَمَلَهُ الْعَامَّةُ عَلَى النَّسْيَانِ خِلَافَ الْحِفْظِ وَالذِّكْرِ.

١٧- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ إِذَا قُلْتَ شَيْئًا وَ لَمْ تَقُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقُلْهُ إِذَا تَذَكَّرْتَهُ.

قال الرَّاغِبُ: و بهذا أجازَ الاستِثْناءَ بَعْدَ مَدِّه.

و قال عِكْرِمَةُ: مَعْنَاهُ إِذَا تَكَبَّتْ ذَنْبًا، أَى اذْكُرِ اللَّهَ إِذَا أَرَدْتَ أَوْ قَصَدْتَ إِزْتِكَابَ ذَنْبٍ يَكُنْ ذَلِكَ كَافًا لَكَ (٩).

و قال الفَرَّاءُ فى قولِهِ تعالى: ما نُنسِخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِئُهَا (١٠)، عامَّةُ القُرْأَنِ يَجْعَلُونَهُ مِنَ النُّسِيانِ ، و النُّسِيانُ هُنا على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما على التَّزْكِ المَعْنَى نَتْرُكُها فلا نُنسخُها و منه قولُهُ تعالى: وَ لا تَنْسُوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ (١١)؛ و الوَجْهَ الأَخَرَ: مِنَ النُّسِيانِ الذى يُنسى .

و قال الزَّجَّاجُ: و قُرِئَ: أَوْ نُسِئَ، و قُرِئَ: نُسِئَ، و قُرِئَ، و نُسِئَ، قالَ: و قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ فى قولِهِ أَوْ نُسِئَ على وَجْهَيْنِ: يَكُونُ مِنَ النُّسِيانِ و اِحتَجُّوا بقولِهِ تعالى:

سُنُقِرْتُكَ فَلا تَنْسى إِلا ما شاءَ اللَّهُ، فقد أَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ

ص: ٢٤٠

١- (١) سورة التوبة، الآية ٦٧. [١]

٢- (٢) سورة طه، الآية ١٢٦. [٢]

٣- (٣) سورة طه، الآية ١١٥. [٣]

٤- (٤) سورة الأعلى، الآية ٦. [٤]

٥- (٥) سورة السجدة، الآية ١٤. [٥]

٦- (٦) فى المفردات: [٦] الإهانة.

٧- (٧) سورة الحشر، الآية ١٩. [٧]

٨- (٨) سورة الكهف، الآية ٢٤. [٨]

٩- (٩) فى المفردات: [٩] دافعاً لك.

١٠- (١٠) سورة البقرة، الآية ١٠٦. [١٠]

١١- (١١) سورة البقرة، الآية ٢٣٧. [١١]

يَشَاءُ أَنْ يَنْسِيَ ، قَالَ : وَ هَذَا الْقَوْلُ عِنْدِي غَيْرُ جَائِزٍ ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي قَوْلِهِ : وَ لَيْسَ شَيْئًا لَنْذَهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا (١) ، أَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ يَذْهَبَ بِمَا أَوْحَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ وَ قَوْلُهُ : فَلَا تَنْسَى ، أَيِ فَلَسْتَ تَتْرُكُ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَ ، قَالَ : وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ مِمَّا يَلْحَقُ بِالْبَشَرِيَّةِ ثُمَّ يَذْكَرُ بَعْدَ لَيْسَ أَنَّهُ عَلَى طَرِيقِ السَّلْبِ لِلنَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا أَوْ تَبِيَهُ مِنَ الْحُكْمِ ، قَالَ : وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَوْ نُنْسِهَا قَوْلٌ آخَرٌ ، وَ هُوَ خَطَأٌ أَيْضًا ، وَ نَتْرُكُهَا ، وَ هَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِيهِ نَسِيتَ إِذَا تَرَكْتَ ، وَ لَا يُقَالُ أُنْسِيتَ تَرَكْتَ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا مَعْنَى أَوْ نُنْسِهَا أَيِ نَأْمُرُكُمْ بِتَرْكِهَا .

قال الأزهرى: و ممَّا يقوَّى هذا ما روَى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أَنَّهُ أنشده:

إِنَّ عَلِيَّ عُقْبَهُ أَقْضِيهَا

لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَ لَا مُنْسِيهَا (٢)

قال بناسيها بتارِكها، و لا مُنسيها: و لا مؤخرها، فوافق قول ابن الأعرابي قوله في الناسي إنه التارِك لا المُنسي ، و اختلفا في المُنسي

قال الأزهرى: و كأن ابن الأعرابي ذَهَبَ فِي قَوْلِهِ: وَ لَا مُنْسِيهَا إِلَى تَرْكِ الْهَمْزِ مِنْ أَنْسَأْتُ الدَّيْنِ إِذَا أَخْرَجْتَهُ، عَلَى لُغَةٍ مَنْ يُخَفِّفُ الْهَمْزَةَ .

هذا ما ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي النُّسِيَانِ وَ الْإِنْسَاءِ . وَ أَمَّا إِطْلَاقُ الْمُنْسِيَةِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى هَلْ يَجُوزُ أَوْ لَا، فَقَدْ اِخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ الْكَلَامِ، وَ غَايَةُ مَنْ اِخْتَجَعَ بَعْدَ إِطْلَاقِهِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ خِلَافُ الْأَدَبِ ، وَ لَيْسَ هَذَا مَحَلُّ بَسِيْطَةٍ، وَ إِنَّمَا أَطْلَقَ الْكَلَامَ فِي هَذَا الْمَجَالِ، لِأَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ ذَلِكَ فِي مَجْلِسِ أَحَدِ الْأَمْرَاءِ فِي زَمَانِنَا فَحَصَلَتْ الْمُشَاغَبَةُ مِنَ الطَّرْفَيْنِ وَ الْفَوَا فِي خُصُوصِ ذَلِكَ رَسَائِلَ ، وَ جَعَلُوهَا لِلتَّقَرُّبِ إِلَى الْجَاهِ وَسَائِلَ ، وَ الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ . وَ النَّسِيُّ بِالْكَسْرِ وَ يُفْتَحُ ، وَ هَذِهِ عَنْ كُرَاعٍ مَا نُسِيَ .

و قال الأَخْفَشُ هُوَ مَا أَعْفَلَ مِنْ شَيْءٍ حَقِيرٍ وَ نُسِيَ .

و قال الزَّجَّاجُ: هُوَ الشَّيْءُ الْمَطْرُوحُ لَا يُؤْبَهُ لَهُ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقُصُّهُ

عَلَى أُمِّهَا أَوْ إِنْ تُخَاطِبُكَ تَبَلَّتْ (٣)

و قال الرَّاعِبِيُّ: النَّسِيُّ أَضْيَلُهُ مَا يُنْسَى كَالنَّقْضِ (٤) لِمَا يُنْقَضُ ، وَ صَارَ فِي التَّعَارُفِ اسْمًا لِمَا يَقِلُّ الْاِعْتِدَادُ بِهِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مَرْيَمَ: وَ كُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا (٥) ، وَ أَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: مَنَسِيًّا لِأَنَّ النَّسِيَ قَدْ يُقَالُ لِمَا يَقِلُّ الْاِعْتِدَادُ بِهِ وَ إِنْ لَمْ يُنَسَ ، قَالَ: وَ قُرِيءَ نَسِيًّا ، بِالْفَتْحِ (٦) ، وَ هُوَ مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَفْعُولِ .

و قال الفَرَّاءُ: النَّسِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ ، مَا تُلْقِيهِ الْمَرْأَةُ مِنْ خَرَقٍ اِعْتَلَالِهَا ، مِثْلَ وَتِرٍ وَ وَتِرٍ، قَالَ: وَ لَوْ أَرَدْتَ بِالنَّسِيِّ مَصِيدَ النَّسِيَانِ

لجَازَ، أَى فِى الْآيَةِ .

و قال ثعلب: قَرِيَءٌ بِالْوَجْهِينِ، فَمَنْ قَرَأَ بِالكَسْرِ فَعَنَى خِرَقَ الْحَيْضِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا فُتْسِي، وَ مَنْ قَرَأَ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ شَيْئاً مَنْسِيّاً لَا أُعْرَفُ .

و

١٧- فى حديث عائشه: «وَدِدْتُ أَنى كُنْتُ نَسِيّاً مَنْسِيّاً».

أى شَيْئاً حَقِيراً مُطَّرِحاً لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ.

و النَّسِيُّ، كَغَنِيٍّ: مَنْ لَا يُعَدُّ فِى الْقَوْمِ لِأَنَّهُ مَنْسِيٌّ .

و أَيْضاً: الْكَثِيرُ النَّسِيانِ يَكُونُ فَعِيلاً وَ فَعُولاً وَ فَعِيلٌ أَكْثَرُ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ فَعُولاً لَقِيلَ نَسُو أَيْضاً.

كَالنَّسِيانِ، بِالْفَتْحِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

ص: ٢٤١

١- (١) سورة الإسراء، الآية ٨٦. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) المفضليه ٢٠ البيت ٩ بروايه: على أمها و إن تكلمك تلبت و المثبت كروايه اللسان و الصحاح و [٢] فيهما «و إن» و

المقاييس ٤٢٢/٥ [٣] كروايه المفضليات، و التهذيب.

٤- (٤) عن المفردات، و بالأصل: كالنفض لما ينفض.

٥- (٥) سورة مريم، الآية ٢٣. [٤]

٦- (٦) فى المفردات [٥] ضبط قلم: «نسيّاً» .

و نَسِيَهُ نَسِيًا ، كَعَلِمَ : ضَرَبَ نَسَاءً ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ .

و الذی فی الصَّحاح و غیره : نَسِيْتُهُ فَهُوَ مَنْسِيٌّ : أَصَبْتُ نَسَاءً ، أَيْ مِنْ حَدِّ رَمَى وَ هُوَ الصَّوَابُ ، فَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ وَ نَسَاءُ نَسِيًا .

و نَسِيَتِي ، كَرَضِي ، نَسِي ، مَقْصُورٌ ، فَهُوَ نَسٍ عَلَى فَعِلٍ ؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ ، وَ فِي الْمُحْكَمِ : هُوَ أَنْسَى ، وَ الْأُنْثَى نَسَاءٌ ؛ وَ فِي التَّهْدِيدِ : هِيَ نَسِيَاءٌ وَ فِي كِتَابِ الْقَالِي عَنْ أَبِي زَيْدٍ : هَاجَ بِهِ النِّسَاءُ وَ قَدْ نَسَى يَنْسَى نَسِيًا ، وَ رَجُلٌ أَنْسَى وَ امْرَأَةٌ نَسِيَاءٌ ؛ شَكَا نَسَاءً .

و الْأُنْثَى : عِرْقٌ فِي السَّاقِ الشُّفْلَى ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُهُ ، عِرْقُ الْأُنْثَى .

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَسِيَهُ نَسِيًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ نَسُوهُ وَ نَسَاوَهُ ، بِكَسْرِهَا ، وَ نَسَاوَهُ ، بِالْفَتْحِ ، الْأَخِيرَتَانِ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ نَقَلَهُمَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَ النَّسَى ، بِالْفَتْحِ وَ النَّسَاوَةُ وَ النَّسُوهُ ، بِكَسْرِهَا حَكَاهُنَّ ابْنُ بَرِّي عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ .

وَ نَسَاءُ تَنْسِيَهُ مِثْلَ أَنْسَاءُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « وَ إِنَّمَا أَنْسَى لِأَسْنَنْ » . أَيْ لِأَذْكَرَ لَكُمْ مَا يَلْزُمُ النَّاسِيَ لِشَيْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِ وَ أَفْعَلَ ذَلِكَ فَتَفَقَّدُوا بِي .

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ : « لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ نَسِيْتُ آيَةَ كَيْتٍ وَ كَيْتٍ ، بَلْ هُوَ نُسِيٌّ » . كَرِهَ نَسِيَةَ النَّسِيَانِ إِلَى النَّفْسِ لِمَعْنِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ، هُوَ الذِّي أَنْسَاءَ إِيَّاهُ لِأَنَّهُ الْمَقْدَرُ لِلْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، وَ الثَّانِي : أَنَّ أَصْلَ النَّسِيَانِ التَّرْكُ فَكَرِهَ لَهُ أَنْ يَقُولَ تَرَكْتُ الْقُرْآنَ ، وَ قَصَدْتُ إِلَى نَسِيَانِهِ وَ لِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بِاخْتِيَارِهِ ؛ وَ لَوْ رَوَى : نُسِيَ بِاللَّخْفِيفِ لَكَانَ مَعْنَاهُ تَرَكْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَ حُرِّمَ .

وَ أَنْسَاءُ : أَمَرَهُ بِتَرْكِهِ .

وَ النَّسُوهُ : التَّرْكُ لِلْعَمَلِ ؛ وَ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي الذِّي تَقَدَّمَ .

وَ النَّسِيُّ ، كَعَنْبِيٌّ : النَّاسِيَ ؛ قَالَ تَغَلَّبَ : هُوَ كَعَالِمٍ وَ عَلِيمٍ وَ شَاهِدٍ وَ شَهِيدٍ وَ سَامِعٍ وَ سَمِيعٍ وَ حَاكِمٍ وَ حَكِيمٍ ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

وَ مَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا (١) ، أَيْ لَا يَنْسَى شَيْئًا . وَ تَنَسَاؤُهُ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ نَسِيَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ :

وَ مِثْلِكَ بَيْضَاءَ الْعَوَارِضِ طَفْلُهُ

لُعُوبٌ تَنَسَانِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي (٢)

أَيْ تُنْسِينِي ؛ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ .

و تَنَاسَيْتِهِ : نَسِيْتِهِ .

و تقولُ العَرَبُ إذا اِرْتَحَلُوا مِنَ المَنْزِلِ : تَبَّعُوا اَنْسَاءَكُمْ يُرِيدُونَ اَلْاَشْيَاءَ الْحَقِيرَةَ الَّتِي لَيْسَتْ بِبِالِ عِنْدَهُمْ مِثْلَ الْعَصِيَا وَ الْقَدَحِ وَ الشُّطَاظِ (٣)، أَيْ اَعْتَبَرُوا لَهَا لَثَلًا تَنْسُوها فِي المَنْزِلِ ، وَ هُوَ جَمْعُ النِّسْيِ لَمَّا سَقَطَ فِي مَنَازِلِ المُرْتَحِلِينَ؛ قالَ دُكَيْنُ الفُقَيْمِيُّ:

بِالدَّارِ وَحَيٍّ كَاللَّقَى المَطْرَسِ

كَالنِّسْيِ مُلْقَى بِالْجِهَادِ البَسْبَسِ

وَ فِي الصَّحاحِ: قالَ المبردُ: كُلُّ واوٍ مَضْمومَةٍ لَكَ أَنْ تَهْمَزَها إِلَّا واحِدَةً فَإِنَّهُمْ اِخْتَلَفُوا فِيها، وَ هِيَ قولُهُ تَعَالَى:

وَ لا- تَنْسُوا الفُضْلَ بَيْنَكُمْ (٤) وَ ما أَشَبَّها مِنْ واوِ الجَمْعِ، وَ أَجازَ بَعْضُهُم الهَمْزَ، وَ هُوَ قَليلٌ، وَ الاِخْتِيارُ تَرْكُ الهَمْزِ، وَ أَصْلُهُ تَنْسِيوا فَسُكِّنَتِ الياءُ وَ أُسْقِطَتْ لِاجْتِماعِ السَّاكِنِينَ، فَلَمَّا احتِجِجَ إِلى تَحريكِ الواوِ رُدَّتْ فِيها ضَمُّه الياءِ، انْتَهَى.

وَ قالَ ابنُ بَرِّى عِنْدَ قولِ الجَوْهَرِيِّ فُسِّكَّتِ الياءُ وَ أُسْقِطَتْ صَوابُهُ فَتَحَرَّكَتِ الياءُ وَ انْفَتَحَ ما قَبْلَها فَأَنْقَلَبَتْ أَلِفًا ثَم حُذِفَتْ لِانْتِقاءِ السَّاكِنِينَ.

وَ رَجُلٌ نَسَاءٌ ، كَشَدَّادٍ: كَثِيرُ النِّسْيَانِ ، وَ رُبَّمَا يَقولونَ:

نَسَايُهُ ، كَعَلَامِهِ ، وَ لَيْسَ بِمَشْمُوعٍ.

وَ نَاسَأُهُ مُناسِئًا: أَبْعَدَهُ؛ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ؛ جاءَ بِهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَ أَصْلُهُ الهَمْزُ.

ص: ٢٤٢

١- (١) سورة مريم، الآية ٦٤. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٤٠ برواية: «لعوب تنسيني» و المثبت كروايه اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) عن اللسان و [٤] بالأصل «و الشطاط».

٤- (٤) سورة البقرة، الآية ٢٣٧. [٥]

و الْمِنْسَاءُ: الْعَصَا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

إِذَا دَبَّتْ عَلَى الْمِنْسَاءِ مِنْ هَرَمٍ

فَقَدْ تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهُ وَ الْغَزْلُ (١)

قَالَ: وَ أَضْلَهُ الْهَمْزُ، وَ قَدْ ذُكِرَ.

وَ رَوَى شَمِرٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:

سَقَوْنِي النَّسَى ثُمَّ تَكَنَّفُونِي

عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَ زُورٍ (٢)

بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَ هُوَ كُلُّ مَا يَنْسَى الْعَقْلَ، قَالَ: وَ هُوَ مِنَ اللَّبَنِ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ؛ قَالَ شَمِرٌ: وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ النَّسِيُّ، كَعُنِيَّ، بِغَيْرِ هَمْزٍ وَ أَنْشَدَ:

لَا تَشْرَبَنَّ يَوْمَ وَرُودِ حَازِرَا

وَ لَا نَسِيًّا فَتَجِيءُ فَاتِرَا (٣)

وَ نُسَى، كَعُنِيَّ: شَكَا نَسَاءً؛ هَكَذَا مَضْبُوطٌ فِي نَسَخِهِ الْقَالِي، وَ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ أَيْضًا.

وَ قَدْ سَمَّوْا مَنْسِيًّا وَ مَنِيْسِيَا .

وَ الْمَنْسَى: الَّذِي يَصْرُ خَلْفَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

نَشَى

ي: هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسَخِ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ وَاوِيٌّ لِأَنَّ أَصْلَ نَشَيْتِ وَاؤُ قَلْبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ، فَتَأَمَّلْ.

نَشَى رِيحًا طَيِّبَةً، مِنْ حَيْدٍ رَمَى؛ كَمَا فِي النِّسَخِ، وَ الَّذِي فِي الصَّحَاحِ مِنْ حَيْدٍ عَلِمَ؛ أَوْ عَامٌّ، أَيُّ سِوَاءِ كَانَتْ رِيحًا طَيِّبَةً أَوْ مُنْتَنَةً، نَشَوَةً، مُثَلَّثَةً؛ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكُسْرِ؛ وَ زَادَ ابْنُ سَيِّدَةَ الْفَتْحِ؛ شَمَّهَا.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: النَّشَا، مَقْصُورٌ: نَسِيْمُ الرِّيحِ الطَّيِّبِ، وَ قَدْ نَشَيْتَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً نَشَوَةً وَ نَشَوَةً، أَيُّ شَمَّهَا، عَنِ اللَّخْيَانِيِّ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ:

وَ نَشَيْتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلْقَائِهِمْ

و خَشِيَتْ وَقَعَ مُهَنَّدٍ قِرْضَابٍ (٤).

و هكذا أُنشده الجوهري أيضاً للهذلي و هو أبو خراش .

و قال ابن بَرِّي: قال أبو عبيدة في المجاز في آخر سورة ن و القلم: إِنَّ الْبَيْتَ لَقَيْسِ بْنِ جَعْدَةَ الْخُزَاعِي.

قال ابن سيده: و قد تكونُ النشوه في غير الرِّيح الطَّيِّبِه .

كاستنشى ؛ نقله الجوهري؛ و أنشد لذي الرُّمّه:

و أدركَ الْمُتَنَقِّي مِنْ ثَمِيلَتِهِ

و مِنْ ثَمَائِلِهَا وَ اسْتَنَشَى الْعَرَبُ

و الْعَرَبُ: الماءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَائِينِ لِلْبُئْرِ وَ الْحَوْضِ وَ يَتَغَيَّرُ رِيحُهُ سَرِيعاً.

و انْتَشَى وَ تَنَشَّى . و نقل شيخنا عن شرح نوادر القالي لأبي عبيد البكري: أَنَّ اسْتَنَشَى مِنَ النَّشْوِهِ، وَ هِيَ الرَّائِحَةُ، وَ لَاحَظَ لَهَا فِي الْهَمْزِهِ وَ لَمْ يُسَمِّعْ اسْتَنَشَى إِلَّا مَهْمُوزاً كَالْفَرْقِيِّ لَلْبَيْضِ لَمْ يُسَمِّعْ إِلَّا مَهْمُوزاً، وَ هُوَ مِنَ الْغَرَقِ وَ نَقِيضُهُمَا الْخَائِيهِ لَا تُهْمَزُ، وَ هِيَ مِنْ خَبَأَ، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ أَضِيلُ هَذَا الْكَلَامِ نَقْلُهُ يَعْقُوبُ فَإِنَّهُ قَالَ: الدُّبُّ يَسْتَنَشَى الرِّيحَ، بِالْهَمْزِ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ نَشَيْتَ، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِهِ؛ وَ قَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي خُطْبِهِ الْمُحْكَمِ أَيْضاً؛ وَ بَعْكِسُهُ نَشَوْتُ فِي بَنِي فُلَانٍ أَيْ رُبِّيْتُ، وَ هُوَ نَادِرٌ، مَحْوُولٌ مِنْ نَشَأْتُ.

وَ نَشَى الْخَبَرَ عَلِمَهُ زَنَهُ وَ مَعْنَى.

وَ فِي الصَّحاحِ: وَ يُقَالُ أَيْضاً: نَشَيْتُ الْخَبَرَ إِذَا تَخَبَّرْتَ وَ نَظَرْتَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ. يُقَالُ: مِنْ أَيْنَ نَشَيْتَ هَذَا الْخَبَرَ أَي مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَهُ؟ وَ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: نَشَيْتُ الْخَبَرَ نَشِياً وَ نَشِيَهُ تَخَبَّرْتَهُ.

ص: ٢٤٣

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و المقاييس ٤٢٣/٥ و [٣]نسبه لعروه، و هو في ديوان عروه بن الورد ص ٩٠.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٤٧/٢ و شرح أشعار الهذليين ١٢٤٠/٣ في شعر أبي خراش بروايه: فنشيت... و كرهت كل مهند قصاب و المثبت كروايه اللسان [٤]منسوباً له، و الصحاح [٥]منسوباً للهذلي. و التكملة، قال الصاغانى: و الصحيح أنه لتميم بن أسد

الخزاعي يبين عذره في فراره من بني نفاثه و تركه أخوا امرأته حتى قتل.

و نَشِيَ مِنَ الشَّرَابِ ، كَعَلِمَ ، نَشَوًا ، بِالْفَتْحِ ، وَ نُشَوَهُ ، مَثَلُهُ ؛ الْكَسْرُ عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ سَكِرَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنِّي نَشَيْتُ فَمَا أَشْطَبُ مِنْ فَلْتٍ

حَتَّى أَشَقَّقَ أَثْوَابِي وَ أَبْرَادِي

كَانَتْشَى وَ تَنْشَى ؛ قَالَ ، سِنَانُ بْنُ الْفَحْلِ الطَّائِي :

وَ قَالُوا : قَدْ جُنِنْتَ فَقُلْتَ : كَلًّا

وَ رَبِّي مَا جُنِنْتُ وَ لَا انْتَشَيْتُ (١)

وَ يُزَوَى : مَا بَكَئْتُ وَ لَا انْتَشَيْتُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ وَ قَالَ : يَرِيدُ وَ لَا بَكَئْتُ مِنْ سَكِرٍ .

وَ يُقَالُ : الْإِنْشَاءُ أَوَّلُ الشُّكْرِ وَ مُقَدِّمَاتِهِ .

وَ نَشِيَ بِالشَّيْءِ نَشًا : عَاوَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَشَوَالِ بْنِ نَعِيمٍ :

وَ أَنْتِ نَشٍ بِالْفَاضِحَاتِ الْعَوَائِلِ

أَيُّ مُعَاوِدٍ لَهَا .

وَ نَشِيَ الْمَالَ نَشًا : أَخَذَهُ دَاءً مِنْ نَشْوِهِ الْعِضَاءِ ، وَ هِيَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ .

وَ أَنْشَأَهُ : وَجَدَ نَشْوَتَهُ ، نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنِ اللَّحْيَانِي .

وَ النَّشِيَّةُ ، كَعَيْتِهِ : الرَّائِحَةُ ، كَالنَّشْوَةِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ هُوَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : الْأَوَّلُ : الصَّوَابُ فِي النَّشِيَةِ كَسْرِ النُّونِ وَ تَخْفِيفِ الْبَاءِ وَ هُوَ الْمَنْقُولُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (٢) وَ فَسَّرَهُ بِالرَّائِحَةِ ؛ وَ ثَانِيًا : قَوْلُهُ كَالنَّشْوَةِ مُسْتَدْرِكٌ لَا حَاجَةَ إِلَى ذِكْرِهِ ، وَ سِيَاقُ الْمُحْكَمِ فِي ذَلِكَ أَتَمَّ فَقَالَ : وَ هُوَ طَيْبُ النَّشْوَةِ وَ النَّشْوَةِ وَ النَّشِيَةِ الْأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ ؛ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَحَدَ النَّشِيَةِ كَعَيْتِهِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ تَصْحِيفٌ وَقَعَ فِيهِ الْمَصْنُفُ .

وَ رَجُلٌ نَشَوَانٌ وَ نَشِيَانٌ (٣) ؛ عَلَى الْمُعَاقَبَةِ ، بَيْنَ النَّشْوَةِ ، بِالْفَتْحِ ؛ إِنَّمَا ذَكَرَ الْفَتْحَ وَ لَوْ أَنَّ الْإِطْلَاقَ يَكْفِيهِ مُرَاعَاةً لِمَا يَأْتِي بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ بِالْكَسْرِ يُقَالُ اسْتَبَانَ نَشْوَتَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ سَمِعَ فِيهِ نَشْوَهُ ، بِالْكَسْرِ .

وَ رَجُلٌ نَشِيَانٌ بِالْأَخْبَارِ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ : لِلْأَخْبَارِ وَ هُوَ الصَّوَابُ ، قَالَ : وَ إِنَّمَا قَالُوا بِالْبَاءِ لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّشَوَانِ مِنَ الشَّرَابِ ، وَ أَصْلُ الْبَاءِ فِي نَشِيَتٍ وَ أَوْ قَلْبَتِ بَاءً لِلْكَسْرِ أَنْتَهَى . وَ قَالَ غَيْرُهُ هَذَا عَلَى الشَّدُوذِ وَ إِنَّمَا حَكَّمَهُ نَشَوَانٌ ، وَ لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ جَبَوَاتِ الْمَاءِ

جبايَه؛ و قال شمِرٌ: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبِرِ وَ نَشْوَانٌ مِنَ السَّكْرِ، وَ أَصْلُهُمَا الوَاوُ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا؛ وَ قَالَ الكِسَائِيُّ: رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلخَبِرِ وَ نَشْوَانٌ، وَ هُوَ الكَلَامُ المُعْتَمَدُ؛ بَيْنَ النِّشْوَةِ، بِالكَسْرِ، هَكَذَا فَصَّلَهُ شَمِرٌ وَ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَشْوَةِ الخَمْرِ؛.

[أى]: (٤) يَتَخَبَّرُ الأَخْبَارَ أَوَّلَ وُزُودِهَا.

وَ النِّشَا، مَقْصُورٌ وَ قَدْ يُمَدُّ، ظَاهِرُهُ الإِطْلَاقُ وَ الصَّحِيحُ أَنَّهُ يُمَدُّ عِنْدَ النِّشْبَةِ إِلَيْهِ؛ شَيْءٌ يُعْمَلُ بِهِ الفَالَوْدُ، يُقَالُ لَهُ النِّشَاشِيَتَجُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: حُذِفَ شَطْرُهُ تَخْفِيفًا، كَمَا قَالُوا لِلْمَنَازِلِ مَنَا (٥) كَوْنَهُ مُعَرَّبًا هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ سِيَاقُ الأَثْمَةِ فِي كُتُبِهِمْ، وَ بِهِ صَرَّحَ الجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي المُحْكَمِ وَ فِي المُخَصَّصِ أَيْضًا، وَ ابْنُ الجَوَالِيقِيِّ فِي المُعَرَّبِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مُعَرَّبٌ نَشَاسْتَهُ (٦)، وَ فِي المُخَصَّصِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِخُمُومِ رَائِحَتِهِ .

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النِّشَاجَةُ الرِّائِحَةُ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةً ، فَمِنَ الطَّيِّبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٢٤٤

١- (١) اللسان، و الصحاح. [١]

٢- (٢) ضبطت في اللسان، عن ابن الأعرابي، ضبط حركات «النشيه» و كتب مصححه بعد نقله عبارته الشارح: «لكن الذي عن ابن الأعرابي كما في غير نسخه عتيقه من المحكم يوثق بها نشيه كغنيه».

٣- (٣) بعدها في القاموس زياده. سقطت من الشارح. و نصها: «سكران».

٤- (**) ما بين معكوفتين: ساقطه من الأصل.

٥- (٤) في مثل قول لبيد: درس المنا بمتالع فأبان فتفادمت بالحبس فالسوبان.

٦- (٥) قال الأنطاكي في تذكرته: و هو ما يستخرج من الحنطه إذا أنقعت حتى تلين و مرست حتى تخالط الماء و صفيت من منخل ثم جففت و لو في الشمس. و قيل النشا: النشاستج هو ماده عضويه لا- متبلوره بيضاء اللون عادمه الطعم و الرائحه ناعمه الملمس. و هو ينتمي كيمياوياً إلى فئه مركبات هيدرات الكربون.

بآيه ما أن التقاطيب النشا

إذا ما اعتراه آخر الليل طارقه

و من التشن النشا، سُمي بذلك لتثنيه في حال عمله.

قال ابن برى: فهذا يدل على أن النشا عربي وليس كما ذكره الجوهري، قال: ويدللك على أن النشا ليس هو النشاستج، كما زعم أبو عبيد في باب ضروب الألوان من كتاب الغريب المصنف الأرجوان: الحُمرة، و يقال الأرجوان النشاستج، وكذلك ذكره الجوهري في فضيل رجا فقال: و الأرجوان صبغ أحمر شديد الحُمرة؛ قال أبو عبيد: و هو الذي يقال له النشاستج، و البهرمان دونه، قال ابن برى: فثبت بهذا أن النشاستج غير النشا.

و محمد بن حبيب النشائي: محدث؛ هكذا في النسخ و الصواب محمد بن حرب قال الحافظ في التبصير: هو من المشايخ النبل نُسب إلى عمل النشا.

و نشوى، كسيزكى؛ كذا في النسخ و ضبطه ياقوت كحمزى (1)؛ د. بأذربيجان (2)، أو من أر أن بلصق إزميته، منه الإمام أبو الفضل خداداء (3) بن عاصم بن بكران النشوي خازاندار الكتب بجنزه (4)، روى عن أبي نصر عبد الواحد بن عسيرة (5) القزويني، و عنه ابن ماكولا.

و لا- تغل نخجوان، بالخاء و الجيم، و لا- نخشوان، بقلب الجيم شينا، و لا- نقشوان، بقلب الخاء قافاً، فإنها من إطلاقات العامه، و صح بعض نخجوان و جعل النسب إليه نشوي على غير القياس.

و أترجه نشوه: إذا كانت لستها.

و النشاء: الشجرة اليابسه، ج نشأ، كعصاه (6) و عصاه؛ ذكره المطرز. قال ابن سيده: إما أن يكون على التحويل، و إما أن يكون على ما حكاه قطرب من أن نشأ ينشؤ لغه في ينشأ؛ قال الهذلي:

تدلى عليه من بشام و أيكه

نشاه فروع مُرّعين الذوائب (7)

و ممّا يُستدرك عليه:

النشا، مقصور، و مصيدر نشا ريحاً، كعلم، إذا شمها؛ كالنشاء، يقال للرائح نشاه و نشأ؛ نقله ابن برى عن علي ابن حمزة، و الجمع أنشاء.

و أنشاك الصيد: شم ريحك.

وَأَنْشَاكَ الشَّرَابُ: أَشْكركَ؛ وَ مِنْهُ قَهْوَةُ الْإِنْشَاءِ .

وَ امْرَأَةٌ نَشَوَى، وَ الْجَمْعُ نَشَاوَى، كَسَكَارَى، قَالَ زُهَيْرٌ:

وَ قَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبَيْهِ كِرَامٍ

نَشَاوَى وَاجِدِينَ لَمَّا نَشَاءُ (٨)

وَ الْاسْتِنْشَاءُ فِي الْوَضْعِ: هُوَ الْاسْتِنْشَاقُ .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ اسْتَنْشِ هَذَا الْخَبَرَ وَ اسْتَوْشِ، أَيْ تَعَرَّفْهُ.

وَ الْمُسْتَنْشِيَةُ: الْكَاهِنَةُ لِأَنَّهَا تَبْحَثُ الْأَخْبَارَ؛ وَ يُرْوَى بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي مَحَلِّهِ.

وَ نَشَوْتُ فِي بَنِي فَلَانٍ نَشَوَةً وَ نَشَاوًا: كَبُرْتُ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

قَالَ قُطْرُبٌ: هِيَ لُغَةٌ وَ لَيْسَ عَلَى التَّنْحِيلِ .

وَ النَّشْوُ: اسْمٌ لَجَمْعِ نَشَاءٍ لِلشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّ عَلَى أَكْتَابِهِمْ نَشْوٌ عَزَقَدِ

وَ قَدْ جَاوَزُوا تَيَانَ كَالْتَبِطِ الْعُلْفِ

ص: ٢٤٥

١- (١) قيده ياقوت بالنص: بفتح أوله و ثانيه و ثالثه.

٢- (٢) عن القاوس و ياقوت و بالأصل بأزريجان، بالزاي.

٣- (٣) في ياقوت «حداد» و في الباب: «خذاه».

٤- (٤) عن اللباب و ياقوت و بالأصل «بخبزه».

٥- (٥) عن اللباب و [١] ياقوت و بالأصل «بسه».

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: كعصاه و عصا، كذا بخطه و لعله تصحيف: كقناه» و «وقنا».

٧- (٧) البيت لصخر الغي، شرح أشعار الهذليين ٢٤٨/١ و اللسان [٢] منسوباً فيه للهذلي.

٨- (٨) ديوان زهير بن أبي سلمى ط بيروت ص ١١ و اللسان.

و الناشي :شاعرٌ معروفٌ .

و النَّشْوَةُ ،بالكسر:الخبزُ أَوَّلُ ما يَرِدُ و نشوَةٌ :قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنَ الشَّرْقِيَةِ .

و نَشَا :قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيَةِ و قد وَرَدَتْهَا،و منها الشَّيْخُ كَمَالُ الدِّينِ النَّشَائِيُّ مُصَنِّفُ جَامِعِ الْمُحْتَصِرَاتِ، و أبوه مِنْ كِبَارِ الْفُضَلَاءِ و غَيْرُهُمَا .

و أَنَشَى الرَّجُلُ :تَنَاسَلَ مَالَهُ،و الاسمُ النَّشَاءُ ؛عن ابنِ القَطَّاعِ .

و المناشي :قُرَى بِمِصْرَ .

و منتشا :بلدٌ بِالرُّومِ .

و الْمُشَيْيَةُ (١):مدينةٌ عَظِيمَةٌ تَجَاهُ أَحْمِيمَ،و قد دَخَلَتْهَا .

نصو

و النَّاصِيَةُ و النَّاصِئَةُ ،الأخيرةُ لغَةٌ طَائِيَّةٌ و ليسَ لَهَا نَظِيرٌ إِلَّا بِأَدِيَّةٍ و بادَاةٌ و قَارِيَّةٌ و قَارَاةٌ ،و هي الحَاضِرَةُ ، و نَاجِيَّةٌ و نَاحَاةٌ :قُصَاصُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ،و الجَمْعُ النَّوَاصِيُ ؛و شَاهِدُ النَّاصِيَةِ قولُ حُرَيْثِ بْنِ عَتَابِ الطَّائِيِ :

لَقَدْ آذَنْتَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَبِيءٌ

بِحَرْبِ كِنَاصِهِ الْحِصَانِ الْمُشَهَّرِ (٢)

كَذَا أَنَشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال الفَرَّاءُ فِي قولِهِ تَعَالَى :لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (٣) ، نَاصِيَةِ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ أَي لَنَهْضِرَنَّهَا لِنَأْخُذَنَّ بِهَا أَي لَنُقِيمَنَّهَ و لَنُدَلِّئَنَّهَ .

قال الأزهري: النَّاصِيَةُ فِي كَلامِ الْعَرَبِ مَنبُتُ الشَّعْرِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ لا الشَّعْرُ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ النَّاصِيَةَ ، و سُمِّيَ الشَّعْرُ نَاصِيَةً لِنَبَاتِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛و قِيلَ فِي قولِهِ تَعَالَى :لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ،أَي لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ بِكَفِّ (٤) النَّاصِيَةَ لِأَنَّهَا فِي مُقَدِّمِ الْوَجْهِ مِنْ الْوَجْهِ ؛ و الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قولُ الشَّاعِرِ :

و كُنْتُ إِذَا نَفَسَ الْغَوِيُّ نَزَتْ بِهِ

سَفَعْتُ عَلَى الْعَرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ (٥)

و قولهُ تَعَالَى : ما مِنْ دَائِبَةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا (٦) ؛ قال الزَّجَّاجُ :أَي فِي قَبْضَتِهِ تَنالُهُ بِما شاءَ قُدْرَتُهُ،و هو سَبْجائُهُ لا يَشَاءُ إِلَّا الْعَدْلَ .

و نَاصِئُهُ يَنْصُوهُ نَاصِئًا :قَبْضَ بِنَاصِيَتِهِ ؛و فِي الصَّحاحِ :

على ناصيته .

و

٣- فى حديث ابن عباس : «أنه قال للحسين، رضى الله تعالى عنهم، حين أراد العراق: لولا أنى أكره لَنصوتك .

أى أخذت بناصيتك و لم أدعك تخرج.

كانصى أو نصا الناصية :مد بها ؛و به فسر

١٧- حديث عائشة : حين سئلت عن تشريح رأس الميِّت فقالت: «علام تنصون ميِّتكم». أرادت أن الميِّت لا يحتاج إلى تشريح الرأس ، و ذلك بمنزله الناصية .

و قال الجوهري: أى علام تمدون ناصيته ، كأنها كرهت تشريح رأس الميِّت .

و نصت المفازه تنصو نصواً : اتصلت .

و نصا الثوب نصواً . كشفه ، كأنه لُغُه فى نصا بالضاد كما سيأتى.

و ناصيته مناصاة و نساءً ، بالكسر، نصوته و نصانى ، أى جاذبته فأخذ كلُّ منا بناصيه صاحبه .

و فى الصَّحاح: المُنَاصاةُ و النَّصاءُ الأُخذُ بالنَّواصي ، انتهى . و أنشد ثعلب:

فأصبح مثلَ الحِلْسِ يفتادُ نفسه

خليعاً تناصيه أمورَ جلائلُ

و قال ابنُ دُرَيْدٍ: ناصيته جَذِبْتُ ناصيته : و أنشد:

قلالُ مجدٍ فرعتُ آصاصا

و عزه فغساء لنُ تناصى

و

١٧- فى حديث عائشة : «لم تكن واحده من نساء النبى ، صلى الله عليه و سلم، تُناصيني غير زينب». أى تنازعنى و تُبارينى، و هو أن يأخذ كل واحدٍ من المتنازعين بناصيه الآخر؛ و قال عمرو بن معديكرب:

- ١- (١) ضبطت عن ياقوت.
- ٢- (٢) اللسان [١] منسوباً لحريث، و التهذيب و الصحاح [٢] بدون نسبة.
- ٣- (٣) سورة العلق، الآية ١٥. [٣]
- ٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: فكفت الناصيه.
- ٥- (٥) البيت للأعشى، ديوانه ص ١٨٢ بروايه: «نوت به صقعت على العرين» و المثلث كروايه اللسان و التهذيب و لم ينسباه.
- ٦- (٦) سورة هود، الآية ٥٦. [٤]

أَعْيَاسٌ لَوْ كَانَتْ شِيَاراً جِيَادُنَا

بَتَثْلِيثَ مَا نَاصَيْتَ بَعْدِي الْأَحَامِسَا (١)

وَالْمُنْتَصَى: أَعْلَى الْوَادِيَيْنِ؛ وَبِهِ فَسَّرَ السَّكْرِيُّ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:

لَمَنْ طَلَّ بِالْمُنْتَصَى غَيْرُ حَائِلٍ

عَفَا بَعْدَ عَهْدٍ مِنْ قِطَارٍ وَوَابِلٍ؟ (٢)

وَقِيلَ: ع؛ وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضاً. وَضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي قَرِيباً.

وَإِبِلٌ نَاصِيَةٌ: ارْتَفَعَتْ فِي الْمَرْعَى، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالنَّصَاءُ، كَكِسَاءٍ: ع؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ.

وَالنَّصُوءُ: مِثْلُ الْمَغْصِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. يُقَالُ إِنِّي لِأَجِدُ نَصُوءاً، قَالَ.

وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُنْصُوكُ أَيَّ يَحْصَلُ بِهِ الْإِنْزِعَاجُ (٣) عَنِ الْقَرَارِ.

وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَلَا أُذْرِي مَا وَجَّهَ تَعْلِيلَهُ لَهُ بِذَلِكَ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: وَإِنِّي لِأَجِدُ فِي بَطْنِي نَصُوءاً وَخِزاً (٤) أَيَّ وَجَعاً.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَوَجَدْتُ فِي بَطْنِي نَصُوءاً وَحِصُوءاً وَقَبْصاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَمِنَ الْمَجَازِ: نَوَاصِي النَّاسِ: أَسْرَافُهُمْ، كَمَا يُقَالُ لِلسَّفَلَةِ الْأَذْنَابُ، وَانْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأُمِّ قُبَيْسِ الطَّيِّبَةِ وَانْشَدَ:

وَمَشْهَدٍ قَدْ كَفَيْتُ الْغَائِبِينَ بِهِ

فِي مَجْمَعٍ مِنْ نَوَاصِي النَّاسِ مَشْهُودٍ (٥)

وَيُقَالُ: هُوَ نَاصِيَةُ قَوْمِهِ، وَهُوَ مِنْ نَاصِيَتِهِمْ وَنَوَاصِيِهِمْ.

وَمِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَذِهِ الْفَلَاةُ تُنَاصِي أَرْضَ كَذَا: أَيُّ تَتَّصِلُ بِهَا.

وَ نَصَبَتِ الْمَاشِطَةَ الْمَرْأَةَ وَنَصَّتْهَا: سَرَّحَتْ شَعْرَهَا فَتَنَصَّتْ هِيَ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «فأمرها أن تنصى وتكتحل». أى تتنصى؛ و به

١٧- روى حديث عائشه أيضاً:

«ما لكم تنصون مئيتكم».

و نصوتُ الشيء بالشىء: وصلته؛ عن ابن القطاع، يتعدى و لا يتعدى.

و أذل ناصية فلان أى عزه و شرفه، و هو مجاز.

و تناصيا: تواخنا بالنواصي .

نصي

أى النصية من القوم، كعنته: الخيار الأشراف؛ و كذلك من الإبل و غيرها؛ كما فى الصحاح، و هو مجاز، و هو اسم، من انتصاهم اختار من نواصبيهم، و منه

١٦- حديث ذى المشعار: « نصية من همدان من كل حاضر و باد».

ج نصى بحدف الهاء، و ج جمع الجمع أنصاء، كشريف و أشراف، و أناص .

و أنصت الأرض: كثر نصية؛ و لم يذكر النصية ما هو، و لو قال: و هو نبت لسليم من التفتير، و قد تكرر ذكره فى كتابه هذا فى عدّه مواضع اشتطراداً، فتارةً و وحده و تارةً مع الصليان؛ و هو نبت ما دام رطباً فإذا ابيض فهو الطريفه فإذا ضخم و يبس فهو الحلي؛ نقله الجوهري، و أنشد:

لقد لقيت خيل بجبى بوانه

نصياً كأعراف الكوادن أسحماً (٤)

و أنشد غيره للراجز:

نحن منغنا منبت النصى

و منبت الضمران و الحلي (٧)

ص: ٢٤٧

- ٢-٢) ديوان الهذليين ١٤٠/١ بروايه: «المنتضى» بالضاد المعجمه، و فسرهما: واد بين الفرع و المدينه.
- ٣-٣) فى القاموس: و الإزعاج .
- ٤-٤) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «و وحرأ».
- ٥-٥) اللسان منسوباً لها كالأصل، و فى الصحاح: «و [١] قالت» و فى الأساس: «قال» و فيها: «و موقفٍ .. فى محفل من نواصى ..».
- ٦-٦) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] فيها «شول» بدل «خيل».
- ٧-٧) اللسان. [٤]

١٦- فى الحديث : «رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًّا قَدْ نَبَتَ عَلَيْهَا النَّصِيُّ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ نَبْتُ سَبَطُ أَبِيضٍ نَاعِمٌ مِنْ أَفْضَلِ الْمَرْعَى .

وَإِنْتِصَاءٌ: اخْتَارَهُ يُقَالُ: انْتَصَيْتُ مِنَ الْقَوْمِ رَجُلًا؛ وَالاسْمُ النَّصِيَّةُ؛ وَهَذِهِ نَصِيَّتِي، وَهُوَ مُجَازٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

لَعَمْرُكَ مَا تَوْبُ ابْنِ سَعْدٍ بِمُخْلِقٍ

وَ لَا هُوَ مِمَّا يُنْتَصَى فَيَصَانُ

يَقُولُ: تَوْبُهُ مِنَ الْعُذْرِ (١) لَا يُخْلِقُ .

وَ انْتَصَى الْجَبَلُ وَ الْأَرْضُ: طَالَا وَ ارْتَفَعَا .

وَ فِى الصَّحَاحِ: انْتَصَى الشَّعْرُ أَى طَالَ .

وَ تَنَصَّى الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: اتَّصَلَ .

وَ مِنَ الْمَجَازِ: تَنَصَّى بَنَى فَلَانٍ وَ تَدَرَّاهُمْ: إِذَا تَزَوَّجَ فِى نَوَاصِيهِمْ، وَ الذُّرُوهُ مِنْهُمْ أَى الْخِيَارُ وَ الْأَشْرَافُ، وَ كَذَلِكَ تَفَرَّعَهُمْ .

وَ فِى الْأَسَاسِ: تَزَوَّجَ سَيِّدَهُ نِسَائِهِمْ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ .

النَّصِيُّ، كَغَنِيٍّ: عَظْمُ الْعُنُقِ وَ الْجَمْعُ أَنْصِيَّةٌ؛ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ، وَ أَنْشَدَ لِلنَّبِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ:

يُشَبَّهُونَ مُلُوكًا فِى تَجَلَّتِهِمْ

وَ طَوَّلِ أَنْصِيَّةِ الْأَعْنَاقِ وَ الْأُمَمِ

وَ يُرْوَى بِالضَّمِّ وَ سَيَّاتَى .

وَ الْمُتَنَصَّى الْمُخْتَارُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ الطَّيِّبَةَ:

وَ فِى كُلِّ نَشْرِ لَهَا مَيْفَعٌ

وَ فِى كُلِّ وَجْهِ لَهَا مُتَنَصَّى

وَ الْأَنْصِيَّةُ: الْأَشْرَافُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حديثٌ وفد همدان:

فقالوا: «نَحْنُ أَنْصِيَهُ مِنْ هَمْدَانَ». و الأَنْصَاءُ: السَّابِقُونَ؛ عن الفراء.

و نَصِيَهُ الْمَالِ بَقِيَّتُهُ.

و النَّصِيَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْبَقِيَّةُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِيُّ:

تَجَرَّدَ مِنْ نَصِيَّتِهَا نَوَاحٍ

كَمَا يَنْجُو مِنَ الْبَقْرِ الرَّعِيلِ (٢)

و قال كعبُ بنُ مالكِ الأنصاري:

ثَلَاثَةُ آلاَفٍ وَ نَحْنُ نَصِيَّتُهُ

ثَلَاثُ مِئِينَ إِنْ كَثَرْنَا وَ أَرْبَعُ (٣)

و يُجْمَعُ النَّصِيُّ، بِمَعْنَى الثَّبْتِ، عَلَى أَنْصَاءٍ وَ أَنْصٍ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ: تَزْعَى أَنْصٍ مِنْ جَرِيرِ (٤) الْحَمْضِ .

و نَصَيْتُ الشَّيْءَ نَصِيًّا مِثْلَ نَصَصْتُهُ أَيْ رَفَعْتُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

و تَنْصَيْتُ الدَّابَّةَ؛ أَخَذْتُ بِنَاصِيَّتِهَا، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لِجَاءَتْ عَلَى مَشْيِ التِّي قَدْ تَنْصَيْتُ (٥)

و الْمَشْهُورُ بِالضَّادِ كَمَا سَيَأْتِي.

نضو

و نَضَاءٌ مِنْ تَوْبِهِ يَنْضُوهُ نَضْوًا: جَرَّدَهُ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ:

و نُضِيْتُ مِمَّا كُنْتُ فِيهِ فَأُضْبِحَتْ

نَفْسِي إِلَى إِخْوَانِهَا كَالْمَقْدَرِ (٦)

و مِنْ ذَلِكَ نَضَا تَوْبَهُ عَنْهُ نَضْوًا إِذَا خَلَعَهُ وَ أَلْقَاهُ عَنْهُ.

و مِنْ الْمَجَازِ: نَضَا الْفَرَسُ الْخَيْلَ يَنْضُوهَا نَضْوًا وَ نَضِيًّا: تَقَدَّمَهَا وَ سَبَقَ وَ انْسَلَخَ مِنْهَا وَ خَرَجَ مِنْ بَيْنِهَا؛

- ١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «الغدر».
- ٢- (٢) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح و [٤] لم ينسبه.
- ٤- (٤) فى اللسان: «[٥] من حرير» و يروى: «ترعى أناض».
- ٥- (٥) البيت فى اللسان «نضا» بروايه: «قد تنضيت» و عجزه: و ذلت و أعطت حبلها لا تعاسره.
- ٦- (٦) ديوان الهذليين ١٠١/٢ بروايه «...مما تعلمين فأصبحت ... كالمقدر» و المثبت كروايه اللسان و [٦] فيه «كالمقدر».

و كَذَلِكَ النَّاقَةُ . و منه

١٧- حديث جابرٍ: «جَعَلْتُ نَاقَتِي تَنْضُو الرَّفَاقَ» . أَى تَسْبِقُهُمْ .

و نَضَا السَّيْفَ نَضْوًا : سَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ ؛ كَانْتِضَاءً .

و نَضَا الْبِلَادَ نَضْوًا ؛ و فى بعضِ نسخِ الصَّحاحِ الْفَلَاةَ بَدَلَ الْبِلَادِ ؛ قَطَعَهَا ، و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِتَأْبَطَ شَرًّا :

و لِكِنِّي أُرْوَى مِنَ الْخَمْرِ هَامَتِي

وَ أَنْضُو الْفَلَا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلِّشِ (١)

و نَضَا الْخِضَابُ نَفْسَهُ نَضْوًا ، بِالْفَتْحِ ، و نَضْوًا ، كَعُلُوًّا :

ذَهَبَ لَوْنُهُ و نَصَلَ يَكُونُ ذَلِكَ فى الْيَدِ و الرَّجْلِ و الرَّأْسِ و اللَّحْيَةِ ، أَوْ يَخْضُصُهُمَا ، أَى الرَّأْسِ و اللَّحْيَةِ .

و قَالَ اللَّيْثُ : [نَضَا] الْحِنَاءُ يَنْضُو عَنِ اللَّحْيَةِ أَى خَرَجَ و ذَهَبَ عَنْهَا ؛ و قَالَ كَثِيرٌ :

و يَا عَزَّ لِلْوَضَلِ الَّذِى كَانَ بَيْنَنَا

نَضَا مِثْلَ مَا يَنْضُو الْخِضَابُ فَيَخْلُقُ (٢)

و نَضَا الْبَدَنُ يَنْضُو نَضْوًا ؛ كَذَا فى النسخِ ، و الصَّوَابُ الْجُرْحُ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ ؛ سَكَنَ وَرَمُهُ .

و نَضَا الْمَاءُ نَضْوًا : نَشَفَ .

و النَّضْوُ ، بِالْكَسْرِ : حَدِيدَةُ اللَّجَامِ بِلا سَيْرٍ ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

أَمَا تَرَانِي كِنِضُو اللَّجَامِ

أَعِضَّ الْجَوَامِحَ حَتَّى نَحَلُ

أَرَادَ : عَضَّتْهُ الْجَوَامِحُ فَقَلَبَ ، و الْجَمْعُ أَنْضَاءٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

رَأْتِنِي كَأَنْضَاءِ اللَّجَامِ و بَعْلُهَا

مِنَ الْمَلِّءِ أَبْزَى عَاجِزٌ مُتَبَاطِنُ

و يُرْوَى : كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ . و النَّضْوُ : الْمَهْزُولُ مِنَ الْإِبِلِ و غَيْرِهَا : و فى الْإِبِلِ أَكْثَرُ ، و هُوَ الَّذِى أَهْزَلَهُ السَّفَرُ و أَذْهَبَ لَحْمَهُ ؛ كَالنَّضِيِّ

، كَعْنَى ، قال الراجز:

وَأَشْنَجَ الْعِلْبَاءُ فَاقْفَعَلًا

مِثْلَ نَضِي السُّقْمِ حِينَ بَلًا

و هي بهاء، ج أنضاء، قال سيبويه: لا يُكسَّرُ نَضُو عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَ هُوَ جَمْعُ نَضْوِهِ أَيْضًا كَالْمِذْكَرِ، عَلَى تَوْهَمِ طَرَحِ الزَّائِدِ؛ حَكَاهُ سَيْبَوَيْهِ؛ وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّا مِنَ الدَّرْبِ أَقْبَلْنَا نَوْمُكُمْ

أَنْضَاءَ شَوْقٍ عَلَى أَنْضَاءِ أَشْفَارٍ

و النَّضْوُ: الْقِدْحُ الرَّقِيقُ؛ كَذَا فِي النَّسْخِ وَ الصَّوَابُ الدَّقِيقُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

و النَّضْوُ: سَهْمٌ فَسَدَ مِنْ كَثْرَةِ مَا رُمِيَ بِهِ حَتَّى أُخْلِقَ .

و النَّضْوُ: الثَّوْبُ الْخَلْقُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

و النَّضِيُّ ، كَعْنَى :السَّهْمُ بِلَا نَضَلٍ وَ لَا رِيْشٍ .

قال أبو حنيفة: هو نَضِيٌّ مَا لَمْ يُنْضَلْ وَ يُرِيْشُ وَ يُعَقَّبَ .

و النَّضِيُّ مِنَ الرُّمْحِ: مَا فَوْقَ الْمَقْبِضِ مِنْ صَدْرِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَ ظَلَّ لِثِيْرَانِ الصَّرِيْمِ عَمَائِمٌ

إِذَا دَعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمَعْلَبِ (٣)

وَ الْجَمْعُ أَنْضَاءٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

تُحْيِيْنَ أَنْضَاءَ وَ رُكْبِنَ أَنْضَلًا

كَجَزْلِ الْعَصَا فِي يَوْمِ رِيْحٍ تَزْيَلًا (٤)

ص: ٢٤٩

٢- (٢) ديوانه و اللسان و التهذيب.

٣- (٣) البيت لامرئ القيس، ديوانه ط بيروت ص ٧٠ بروايه: يداعسها بالسهمري المعلب و فى الأساس كالديوان، و فيها «فضل» و لم ينسبه، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب بدون نسبه فيهما.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ بروايه: «كجمر الغضا...» و المثبت كروايه اللسان. [٢]

و من المجاز: النَّصِيُّ العُنُقُ، على التَّشْبِيهِ، أو أَعْلَاهُ مِمَّا يَلِي الرِّأْسَ، أو عَظْمُهُ؛ عن ابنِ دُرَيْدٍ. أو ما بَيْنَ العَاتِقِ إِلَى الأذُنِ .

و فى الصَّحاح: ما بَيْنَ الرِّأْسِ و الكَاهِلِ مِنَ العُنُقِ، و الجَمْعُ أَنْصِيَةٌ، و أنْشَدَ:

يُشَبِّهُونَ سُيُوفًا فى صَرَائِمِهِم

و طُولِ أَنْصِيَةِ الأَعْنَاقِ و اللَّمَمِ (١)

قال ابنُ بَرِّى: البَيْتُ لِلَيْلى الأَخِيلِيَّةِ، و يُرْوَى لِلشَّمْرَدَلِ ابنِ شَرِيكِ اليزْبُوعى؛ الذى رَوَاهُ أبو العَبَّاسِ:

يُشَبِّهُونَ مُلُوكًا فى تَجَلَّتِهِم

و التَّجَلَّةُ: الجلالُ، و الصَّحِيحُ: و الأَمَمُ، جَمْعُ أُمَّةٍ، و هى القامَةُ، قال: و كذا قالَ عَلِيُّ بنُ حَمَزَةَ، و لكنَّ هذه الرُّوَايَةَ فى الكَامِلِ فى المسأَلَةِ الثَّامِنَةِ، و قالَ: لا تُمَدِّحُ الكُهُولُ بِطُولِ اللَّمَمِ إِنَّمَا تُمَدِّحُ بِهِ النِّسَاءُ و الأَخْدَاتُ؛ و بعد البَيْتِ:

إِذَا عَدَا المِسْكَ يَجْرِى فى مَفَارِقِهِم

رَاحُوا تَخَالُفُهُم مَرَضَى مِنَ الكَرَمِ (٢)

و قال الفَتَّالُ الكِلابى:

طِوَالَ أَنْصِيَةِ الأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا

رِيحَ الإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَرْفَادِ (٣)

قُلْتُ: البَيْتُ الذى أنْشَدَهُ الجَوْهَرى يَقَالُ هو لِلحَارِثِ بنِ شَرِيكِ اليزْبُوعى، قِيلَ: هو الشَّمْرَدَلُ بَعِينِهِ، أو هو غَيْرُهُ، و يُرْوَى فى صَرَامَتِهِم، و الذى فى الجَمْهَرَةِ أَنَّهُ لِلَيْلى الأَخِيلِيَّةِ، و أَقْتَصَرَ عَلَى الرُّوَايَةِ التى ذَكَرَها المَبْرَدُ فى الكَامِلِ . و النَّصِيُّ مِنَ الكَاهِلِ: نَصْدُهُ؛ كذا فى النُّسخِ و فى المُحْكَمِ صَدْرُهُ.

و النَّصِيُّ أَيضاً: ذَكَرَ الرَّجُلِ، و قد يَكُونُ لِلحِصَانِ مِنَ الخَيْلِ، و عَمَّ بِهِ بَعْضُهُم جَمِيعَ الخَيْلِ، و قد يَقَالُ أَيضاً لِلبَعِيرِ. و قال السِّيرافى: هو ذَكَرُ الثَّغَلِ خَاصَّةً .

و أَنْصَاهُ، أى بَعِيرُهُ، إِذَا هَزَلَهُ بِالسِّيرِ فَذَهَبَ لَحْمُهُ .

و

١٦- فى الحديثِ: «إِنَّ المُؤْمِنَ لَيُنْصَى شَيْطَانُهُ كَمَا يُنْصَى أَحَدُكُمْ بَعِيرُهُ». أى يَهْزِلُهُ و يَجْعَلُهُ نِصْوًّا .

١- فى حديثِ علىٍّ : «كلماتٌ لو رَحَلْتُمْ فِيهِنَّ الْمَطِيَّ لَأَنْضَيْتُمُوهُنَّ» .

و

١٧- فى حديثِ ابنِ عبدِ العزيزِ: « أَنْضَيْتُمْ الظُّهْرَ». أى أَهْرَلْتُمُوهُ.

و أَنْضَاهُ : أَعْطَاهُ نِضْوًا ،أى بَعِيرًا مَهْزُولًا.

و مِنَ الْمَجَازِ : أَنْضَى الثَّوْبَ ،أى أَبْلَاهُ و أَخْلَقَهُ بِكَثْرَةِ اللَّبْسِ ؛ كَانْتِضَاهُ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيَّ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَضَا الثَّوْبُ الصَّبْغَ عَنْ نَفْسِهِ :إِذَا أَلْقَاهُ .

و نَضَتِ الْمَرْأَةُ ثَوْبَهَا و نَضَّتْهُ ،بِالتَّشْدِيدِ أَيْضًا لِلْكَثْرَةِ ، و بِهِمَا رُوى قولُ امرئِ القَيْسِ :

فَجِئْتُ و قَدْ نَضَّتْ لَنَوْمِ ثِيَابِهَا

لدى السُّرِّ إِلَّا لِبِسَةِ الْمُتَفَضِّلِ (٤)

و نَضَوْتُ الْجِلَّ عَنْ الْفَرَسِ نِضْوًا .

و نِضَاوَةُ الْخِضَابِ ،بِالضَّمِّ :مَا يُؤْخَذُ مِنْهُ بَعْدَ النُّضُولِ .

و نِضَاوَةُ الْحِنَاءِ :مَا يَبْسُ مِنْهُ فَأُلْفَى ؛هذه عن اللِّحْيَانِيَّ .

و فى الأساس : نِضَاوَةُ الْحِنَاءِ :سُلَاتَتُهُ .

و نِضَا السَّهْمِ :مَضَى ؛قال :

ص : ٢٥٠

١- (١) اللسان و [١]الصحاح و [٢]عجزه فى المقاييس ٤٣٧/٥ و [٣]تقدم فى «نصا» منسوباً لىلى الأخيلىه و باختلاف الروايه، انظره هناك. و الكامل للمبرد ٧٩/١ و [٤]نسبه بحاشيته للمشردل بن شريك اليربوعى.

٢- (٢) اللسان و [٥]الكامل للمبرد ٨٠/١ و [٦]فيه بروايه: يندى بدل يجرى، و «راحوا كأنهم مرضى» بدل «راحوا تخالهم».

٣- (٣) اللسان و الكامل للمبرد ٧٦/١ [٧] بروايه «بأزفار» منسوباً فيهما للقتال الكلابى، و اسمه عبيد بن المضرحى، و هو من أبيات رائيه، و قبله: يا ليتنى و المنى ليست بنافعه لمالك أو لحصن أو لسيار.

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٤٠ و اللسان و التهذيب و الصحاح و [٨]المقاييس ٤٣٦/٥ و [٩]ضبطت نضت بالتشديد

عن الديوان، و في المصادر بتخفيفها، قال الجوهرى: و يجوز عند تشديده للتكثير.

يَنْضُونَ فِي أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضِي

نَضْوِ قِدَاحِ النَّابِلِ التَّوَاضِي (١)

و قال ابن القطّاع: نَضَا السَّهْمُ الْهَدَفَ جَاوِزَهُ .

و يقال: رَمَلَهُ تَنْضُو الرِّمَالِ: أَي تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهَا.و

١- في حديثِ عليٍّ : و ذَكَرَ عُمَرُ فَقَالَ: «تَنَكَّبَ قَوْسَهُ وَ انْتَضَى فِي يَدِهِ أَشْهُمًا». أَي أَخَذَ وَ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ كِنَانَتِهِ.

و الأناضِيُّ: مَا بَقِيَ مِنَ النَّبَاتِ نَضْوًا لِقَلَّتِهِ وَ أَخَذَهُ فِي الدَّهَابِ .

و يقال: لَأَنْضَاءِ الْإِبِلِ: نَضَوَاتٍ (٢) أَيْضًا.

و الْمُنْضَاءُ، بِالضَّم: هِيَ النَّضْوَةُ؛ نَقْلَةً الْجَوْهَرِي.

و تَنْضَى بَعِيرُهُ: هَزَلَهُ: أَنْشَدَ الْجَوْهَرِي:

لَوْ أَصْبَحَ فِي يُمْنِي يَدَيَّ زِمَامُهَا

و فِي كَفِّي الْأُخْرَى وَيَبْلُ تُحَاذِرُهُ

لِجَاءَتْ عَلَيَّ مَشِيَّتِي قَدْ تُنْضِيَتْ

و ذَلَّتْ وَ أَعْطَتْ حَبْلَهَا لَا تُعَايِرُهُ (٣)

قَالَ: وَ يُرْوَى تُنْضِيَتْ، بِالصَّادِ، يَعْنِي بِذَلِكَ أَمْرًا اسْتَعَصَتْ عَلَيَّ بَعْلُهَا.

و النَّضِيُّ مِنَ الرِّمَاحِ، كَعَنِيَّ: الْخَلْقُ .

و قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ النَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ.

و نَضُو السَّهْمِ، قِدْحُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِي: وَ هُوَ مَا جَاوَزَ الرِّيشَ إِلَى النَّضْلِ.

و فِي الْمُحْكَمِ: نَضِيْتُ السَّهْمَ قِدْحُهُ، وَ مَا جَاوَزَ مِنَ السَّهْمِ الرِّيشَ إِلَى النَّضْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ النَّضْلُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقِدْحُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ. وَ

قِيلَ: هُوَ مَا عَرِيَ مِنْ عُوْدِهِ وَ هُوَ سَهْمٌ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، قَالَ الْأَعْمَشِي:

فَمَرَّ نَضِيَّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ

و جال على وحشيته لم يعتم (٤)

و يقال: نَضِيٌّ مُفَلَّلٌ، كذا في نسخ الصحاح (٥)، و بخط أبي سهل مُفَلَّلٌ.

و

١٦- في حديث الخوارج: «فينظر في نضيه». قيل:

النضى منصل (٦) السهم، وقيل: هو السهم قبل أن ينحت إذا كان قديماً. قال ابن الأثير: وهو أولى لأنه قد جاء في الحديث ذكر النصل بعد النضى؛ قالوا: سمي نضياً لكثرة البرى والنحت، فكأنه جعل نضواً؛ و الجمع أنضيه.

و أنشد الجوهري للبيد يصف الحمار و أته:

و ألزمها النجاد و شاعته

هواديبها كأنضيه المغالى (٧)

قال ابن برى: صوابه المغالى جمع مغلاه للسهم (٨).

و نضى كل شئ طوله؛ عن ابن دريد.

و نضا الفرس ينضو نضواً؛ إذا أذلى فأخرج جردانه؛ و اسم الجردان: النضى، عن أبي عبيد.

و نضا موضع كذا ينضوه: جاوزه و خلفه.

و أنضى وجهه فلان على كذا و كذا، و نضا أى أخلق، و هو مجاز.

نضى

ى نضيت السيف من غمده: مثل نضوته.

ص: ٢٥١

١- (١) الرجز لرؤبه، أراجيزه ص ٨٢ بروايه: «يخرجن» بدل «ينضون» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و فيه «المواضى» بدل «النواضى».

٢- (٢) فى اللسان: «[١] نضوان» و مثله فى التكملة و فيها الخيل بدل، الإبل، زاد الصاغانى: مثل قنو و قنوان.

- ٣- (٣) اللسان و [٢]الصحاح و [٣]يروى الثانى «تنصيت» و قد تقدم صدره فى «نصا» أى أخذت بناصيتها، يعنى بذلك امرأه استصعبت على بعلها.
- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٢ بروايه: «لم يثتم» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و الأساس.
- ٥- (٥) الذى فى الصحاح: «نضى مقلقل» و المثبت كاللسان. [٤]
- ٦- (٦) فى اللسان: [٥]نصل السهم.
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٠٧ بروايه: و أقبلها النجاد و شيعتها و المثبت كروايه اللسان و الصحاح. [٦]قال ابن برى: صوابه المَغالى جمع مغلاه للسهم.
- ٨- (٨) عن اللسان و [٧]بالأصل «السهم».

و نَضَيْتُ الثَّوْبَ :أَبْلَيْتُهُ، كَأَنْضَيْتُهُ و انْتَضَيْتُهُ .

و الْمُتَنَضِّي :ع ؛هكذا ضَبَطَهُ ياقوتُ بالضادِ،و به فَسَّرَ قولَ الهُدَلِيِّ (1)الذي ذَكَرناه في نصوص.

و قال ابنُ السُّكَيْتِ:هو وادٍ بينَ الفَرعِ و المدينَةِ ؛ و أنشَدَ لكثيرٍ:

فَلَمَّا بَلَغَنَ الْمُتَنَضِّيَ بَيْنَ غَيْقِهِ

و يَلِيلَ مَالَتْ فَاحْرَأَلَّتْ صُدُورُهَا (2)

و قال الأَصْمَعِيُّ: الْمُتَنَضِّي أَعْلَى الوادِيَيْنِ،هكذا أوردَ ياقوتُ هنا،و تقدَّمَ في نصوص.

نطو

و النَّطْوُ المَدُّ. يقالُ : نَطَوْتُ الحِجْلَ نَطْوًا إذا مَدَدْتَهُ.

و النَّطْوُ :البُعْدُ. يقالُ :أَرْضٌ نَطِيَّةٌ،و مَكَانٌ نَطِيٌّ،أى بَعِيدٌ،نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ،و أنشَدَ للعجاج:

و بَلَدِهِ نِيَاطُهَا نَطِيٌّ

قِيٌّ تُنَاسِيهَا بِلَادٌ قِيٌّ (3)

أى طَرِيقُهَا بَعِيدٌ.

و النَّطْوُ :السُّكُوتُ . و

١٤- في حديثِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ : « كُنْتُ مَعَ رَسولِ اللَّهِ،صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ،و هو يُمَلِي عَلَيَّ كِتَابًا وَ أَنَا أَسْتَفْهَمُهُ، فَدْخَلَ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ: انْطُ ». أى اسْكُتْ،بُلغَهُ حَمِيرٌ.

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ:لقد شَرَّفَ سَيِّدُنَا رَسولُ اللَّهِ،صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، هذِهِ اللَّغَةُ وَ هِيَ حَمِيرِيَّةٌ.

و النَّطْوُ : تَسْدِيئُهُ العَزْلُ . و قد نَطَتْ عَزْلُهَا تَنْطُوهُ،و هِيَ نَاطِيَّةٌ،و العَزْلُ مَنطُوٌّ وَ نَطِيٌّ ؛و النطاي:المُسَدِّي؛قال الرَّاجِزُ:

و هُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقَاقَ السَّمْلَقَا

زَرَعَ النَّوْاطِي السَّجْلَ المَدَّقَا

و النَّطَاءُ: قَمْعُ البِشْرَةِ أو الشُّمْرُوحُ،ج أنطاءٌ،عن كُرَاعٍ وَ هو على حَذْفِ الزائِدِ.

و نَطَاهُ ، بِلا لامٍ : خَيْرٌ نَفْسُهَا عَلمَ لها. و منه

١٦- الحديثُ : «غدا إلى النُّطاهِ».

قال ابن الأثير و قد تَكَرَّرَ ذِكْرُها في الحديثِ ، و إدخالُ اللامِ عليها كإدخالِها على حارثٍ و عباسٍ ، كأنَّ النُّطاهَ وصفٌ لها غلبَ عليها.

أو عَيْنٌ بها ، و اسْتَظْهَرَ الأزهري كما يَأْتِي ؛ أو حِصْنٌ بها ؛ نقلَهُ الزَّمْخْشَرِيُّ و ابنُ الأثير.

و قال الجَوْهَرِيُّ أُطْمَ بها.

أو نَطَاهُ خَيْرٌ: حُمَاهَا خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، و عمَّ به بعضُهم.

قال الأزهري: و هذا غَلَطٌ و نَطَاهُ: عَيْنٌ بِخَيْرٍ تَسْقَى نَخِيلَ بَعْضِ قُرَاهَا ، و هي وَبَيْتُهُ ، و قد ذَكَرَها الشَّمَاخُ:

كَأَنَّ نَطَاهُ خَيْرٌ زَوَدَتْهُ

بِكُورِ الْوَرْدِ رَيْتُهُ الْقَلَاعِ (٤)

فَطَنَّ اللَّيْثُ أَنَّها اسْمٌ لِلْحُمَى ، و إِنَّمَا نَطَاهُ عَيْنٌ بِخَيْرٍ.

قُلْتُ: و قولُ الزَّمْخْشَرِيِّ و الصَّاعِغَانِي مِثْلُ قولِ الأزهري.

و أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لكثيرٍ:

حَزَيْتُ لِي بِحَزْمِ فَيْدَةٍ تُحَدَى

كالْيَهُودِي مِنَ نَطَاهِ الرِّقَالِ (٥)

قوله: حَزَيْتُ أَي رُفِعْتُ و أَرَادَ: كَنَحَلِ الْيَهُودِي الرِّقَالِ .

و أَنطَى: لُغَةٌ فِي أُعْطَى.

قال الجَوْهَرِيُّ: هي لُغَةٌ الْيَمَنِ .

و قال غيرُهُ: هي لُغَةُ سَعْدِ بْنِ بَكْرِ ، و الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّهُ

- ١- (١) يعنى قول أبى ذؤيب، انظر ديوان الهذليين ١٤٠/١ و ماده «نصو» و معجم البلدان [١] المنتضى».
- ٢- (٢) معجم البلدان [٢] المنتضى».
- ٣- (٣) اللسان، و [٣]الأول فى الصحاح و الأساس.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب و معجم البلدان [٤]نطاه» بروايه: «ريثه القلوع» و بالأصل «ريثه».
- ٥- (٥) اللسان و [٥]الصحاح و [٦]فيها «فنده» و ياقوت «نطاه» و التهذيب.

يجوز كَوْنُهَا لهما، نقله شيخنا عن شرح الشفاء.

قلت: هي لغة سعد بن بكر، وهذيل والأزد وقيس والأنصار يجعلون العين الساكنة نونا إذا جاورت الطاء، وقد مرَّ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي الْمَقْصِدِ الْخَامِسِ مِنْ حُطْبِهِ هَذَا الْكِتَابِ، وَهُوَ لَاءٌ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ مَا عَدَا هُذَيْلَ؛ وَوَقَدْ شَرَّفَهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا

١٤- رَوَى الشَّعْبِيُّ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِرَجُلٍ: «أَنْطِهْ كَذَا وَكَذَا». أَيْ أَعْطِ وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ:

«وَإِنَّ مَالَ اللَّهِ مَشْؤُولٌ وَمُنْطَى». أَيْ مُعْطَى. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «لَا مَانِعَ لِمَا أَنْطَيْتَ». وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «الْيَدُ الْمُنْطِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». وَ

١٤- فِي كِتَابِهِ لَوَائِلَ: «وَ أَنْطُو التَّبَجَهَ». وَ

١٤- فِي كِتَابِهِ لِتَمِيمِ الدَّارِيِّ: «هَذَا مَا أَنْطَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. إِلَى آخِرِهِ».

وَيُسَمَّونَ هَذَا الْأَنْطَاءَ الشَّرِيفَ وَهُوَ مَحْفُوظٌ عِنْدَ أَوْلَادِهِ.

قَالَ شَيْخُنَا: وَقُرِيَءٌ شَاذًا إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.

وَ تَنَاطَى: تَسَابَقَ فِي الْأَمْرِ.

وَ تَنَاطَى. فَلَانًا: مَارَسَهُ.

وَ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: تَنَاطَيْتُ الرِّجَالَ تَمَرَسْتُ بِهِمْ.

وَ تَنَاطَى الْكَلَامَ: تَعَاطَاهُ، عَلَى لُغَةِ الْيَمَنِ: وَ الْمَعْنَى تَجَادَبَهُ.

وَ الْمُنَاطَاةُ: الْمُنَازَعَةُ وَ الْمُطَاوَلَةُ؛ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: يُقَالُ: لَا تُنَاطِ الرِّجَالَ أَيْ لَا تَمَرَسْ بِهِمْ.

وَ الْمُنَاطَاةُ أَيْضًا: أَنْ تَجْلِسَ الْمَرْأَتَانِ فَتَرْمِي كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبَتِهَا كُبَّةً عَزَلٍ حَتَّى تُسَيِّدِيَا التَّوْبَ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ النَّطْوَ هُوَ التَّشْدِيدُ.

مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّطْوَةُ: السَّفَرَةُ البَعِيدَةُ .

و النُّطَاءُ، بالكسر: البُعْدُ.

و بَلَدٌ مَنْطِيٌّ: أَي بَعِيدٌ.

قال المفضل: و زَجَرَ للعَرَبِ تقوله للبعيرِ تَسْكِيناً له إذا نَفَرَ: انطُ؛ فيسكن، و هي أيضاً إشلاء للكلب، انتهى.

و أَنْطَى: سَكَتَ .

و الانطَاءُ: العَطِيَّاتُ .

و النُّطِيُّ، كَعَنِيٍّ: العَزْلُ .

نعو

و النَّعْوُ: الدَّائِرَةُ تَحْتَ الأنفِ .

و أيضاً: الشَّقُّ في مِشْفَرِ البعيرِ الأعلى، ثم صارَ كُلُّ فَضْلٍ نَعْوًا .

و قال اللحياني: النَّعْوُ مَشَقُّ البعيرِ، فلم يَخْصُصْ الأعلى و لا الأسفل.

و قال الجوهري: النَّعْوُ شَقُّ المِشْفَرِ، و هو للبعيرِ بمنزلة التَّفْرِه للإنسان؛ و أنشد للطَّمَّاح:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي

كَأَخْلَاقِ الغَرِيفَةِ ذِي غُضُونِ (١)

قُلْتُ: و أوَّلُه:

تُمَرُّ عَلَى الوِراكِ إِذا المَطَايا

تَقايَسَتِ النَّجَادَ مِنَ الوَجِينِ (٢)

و خَرِيعُ النَّعْوِ: أَي لَيْئَه، أَي تُمَرٌ مِشْفَرًا خَرِيعَ النَّعْوِ عَلَى الوِراكِ، و الغَرِيفَةُ: النَّعْلُ؛ و صَوْبُهُ ذَا غُضُونِ؛ و الجَمْعُ مِنَ كَلِّ ذَلِكِ نَعِيٌّ لا غَيْرَ، عن اللحياني.

و النَّعْوُ: الفَتَقُ في أَلْيِهِ حَافِرِ الفَرَسِ .

و أَيْضاً: فَزَجَّ مُؤَخَّرِ الْحَافِرِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و النَّعْوُ: الرُّطْبُ، كَأَنَّ نَوْنَهُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ.

و النَّعْوَةُ، بِهَاءٍ: عَزَعُمُوا.

و النَّعَاءُ، كَدُعَاءٍ: صَوْتُ السُّنُورِ.

قال ابن سيده: وإنما قَضَيْنَا عَلَى هَمْزِهَا أَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ

ص: ٢٥٣

-
- ١- (١) ديوانه ص ٥٢٤ و اللسان و [١] الصحاح، و [٢] فى التهذيب «ذا غضون» و التكملة نقلاً عن الجوهري «ذى غضون» قال الصاغاني: و الرواية «ذا غضون» و النصب فى عين «خريع» و باء «مضطرب» مردوداً على ما قبله، يعنى البيت التالى.
- ٢- (٢) الديوان و المصادر السابقة.

الواوِ لأنَّهُم يقولونَ في مَعْنَاهُ المَعَاء، وقد مَعَا يَمْعُو، قَالَ: وَ أَظُنُّ نونَ النُّعَاءِ بدلاً من مِيمِ المَعَاءِ.

و نَعْوَانُ، كَسَحْبَانِ: وادٍ بأضاح، عن ياقوت.

نعي

ي نَعَاهُ له نَعِيًّا، بالفتح، و نَعِيًّا، على فَعِيلٍ، و نَعِيَانًا، بالضمِّ؛ ظاهرُ هذا السِّيَاقِ، كما للجَوْهَرِيِّ أيضًا. أَنَّهُ من حَدِّ نَصِيرٍ على ما يَفْتَضِيهِ اصطِلاحُه عندَ عَدَمِ ذِكْرِ المُضَارِعِ، و الصَّوابُ أَنَّهُ من حَدِّ سَعَى، ففي المُحْكَمِ نَعَاهُ يَنْعَاهُ نَعِيًّا و نَعِيَانًا، أَخْبَرَهُ بمَوْتِهِ.

و قال الرَّمْخَشَرِيُّ في الفائقِ: إذا أذَاعَ مَوْتَهُ و أَخْبَرَ به، و إذا نَدَبَهُ.

و النُّعِيُّ، على فَعِيلٍ: نِدَاءُ الدَّاعِي و قيلَ: هو الدُّعَاءُ بمَوْتِ المَيِّتِ و الإِشْعَارُ به، و أَوْقَعَ ابنُ مَحْكَانَ النُّعِيَّ على النِّقَاهِ العَقِيرِ، فقالَ:

زَيَّافِهِ بِنْتِ زَيَّافٍ مُدَكَّرِهِ

لَمَّا نَعَوْهَا لِرَاعِي سَرَحِنَا انْتَحَبَا

و مِنَ المِجَازِ: هو يَنْعَى على زَيْدٍ ذُنُوبَهُ؛ كما في الصُّحاحِ، و في الأساسِ: هَفَوَاتِهِ؛ أَي يُطَهِّرُهَا و يَشْهَرُهَا؛ و في الأساسِ: يَشْهَرُهَا بها.

و يقالُ: فلانٌ يَنْعَى على نَفْسِهِ بالفَوَاحِشِ إذا شَهَرَ نَفْسَهُ بَعاطِئِها، و كانَ امرؤُ القَيْسِ مِنَ الشُّعراءِ الذينَ نَعَوْا على أَنفُسِهِم بالفَوَاحِشِ و أَظْهَرُوا التَّعَهُرَ، و كانَ الفَرَزْدَقُ فَعولًا لذلِكَ .

و النُّعِيُّ، كعَبِيٍّ، يكونُ مَصْدَرًا كما تَقَدَّمَ، يقالُ: جاءَ نَعِيُّ فلانٍ، أَي نَعِيَهُ، و يكونُ بِمعْنَى النَّاعِي و هو الذي يَأْتِي بِخَبَرِ المَوْتِ، قالَ الشاعِرُ:

قامَ النُّعِيُّ فأَسْمَعَا

و نَعَى الكَرِيمَ الأَرَوَعَا (١)

و قال أبو زَيْدٍ: النُّعِيُّ المَنْعِيُّ، و هو الرِّجْلُ المَيِّتُ، و النُّعِيُّ الفِعْلُ. و اسْتَنْعَتِ النَّافَةُ: تَقَدَّمَتْ .

قال أبو عبيدٍ في بابِ، المقلوبِ: اسْتَنْعَى و اسْتَناعَ إذا تَقَدَّمَ: و أنشَدَ:

و كَأَنَّ ضَرْبَهُ من شَدَقِمِيٍّ

إذا ما اسْتَنْتِ الإِبِلُ اسْتِناعًا (٢)

و أنشَدَ أيضًا:

ظَلَّلْنَا نَعُوجَ الْعِيسِ فِي عَرَصَاتِهَا

وُقُوفًا وَ نَسْتَنْعِي بِهَا فَنَصُورُهَا (٣)

و قال شَجِرٌ؛ اسْتَنْعَى إِذَا تَقَدَّمَ لِيَتَّبِعُوهُ؛ قَالَ: وَ رُبَّ نَاقَةٍ يَسْتَنْعَى بِهَا الذُّئْبُ، أَيْ يَعِيدُ وَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ تَتَّبِعُهُ حَتَّى إِذَا أَمَرَ (٤) بِهَا عَنِ الْخُورِ عَفَقَ عَلَى حُورِهَا مُخْضِرًا فَافْتَرَسَهُ.

أَوْ اسْتَنْعَتِ النَّاقَةُ: إِذَا تَرَاجَعَتْ نَافِرَةً؛ وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

عَطَفْتُ؛ أَوْ عَدْتُ بِصَاحِبِهَا، أَوْ تَفَرَّقْتُ نَافِرَةً وَ انْتَشَرْتُ وَ فِي الصَّحَاحِ؛ الِاسْتِنْعَاءُ شِبْهُ النَّفَارِ، يُقَالُ: اسْتَنْعَى الْإِبِلُ وَ الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا مِنْ شَيْءٍ وَ انْتَشَرُوا، انْتَهَى.

وَ لَوْ أَنَّ قَوْمًا مُجْتَمِعِينَ قِيلَ لَهُمْ شَيْءٌ فَفَزِعُوا مِنْهُ وَ تَفَرَّقُوا نَافِرِينَ قُلْتُ: اسْتَنْعَوْا؛ زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: كُلُّهَا يَنْتَشِرُ النَّعِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ اسْتَنْعَى الرَّجُلُ الْعَنَمَ: إِذَا تَقَدَّمَهَا وَ دَعَاها لَتَتَّبِعَهُ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ تَنَاعَى الْقَوْمُ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: بَنُو فُلَانٍ، إِذَا نَعَوْا قَتْلَهُمْ لِيُحَرِّضَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا؛ هَذَا نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: تَنَاعَوْا فِي الْحَرْبِ نَعَوْا قَتْلَهُمْ لِيُحَرِّضُوا عَلَى الْقَتْلِ وَ طَلَبِ النَّارِ.

وَ الْمَنْعَى وَ الْمَنْعَاءُ، كَمَشَعَى وَ مَسَعَاهُ: حَبْرُ الْمَوْتِ.

يُقَالُ: مَا كَانَ مَنْعَى فُلَانٍ مَنْعَاءً وَاحِدَةً، وَ لَكِنَّهُ كَانَ مَنْعَى.

ص: ٢٥٤

١- (١) اللسان و التهذيب و الأساس بدون نسبة.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة، و بالأصل «فنصورها».

٤- (٤) في اللسان و التهذيب: «أماز بها».

و فى الصّحاح: قال الأَصمعى كانتِ العَرَبُ إذا ماتَ فيهِم مَيِّتٌ له قَدْرُ رَكَبِ رَاكِبٍ فَرساً و جَعَلَ يَسِيرُ فى النَّاسِ و يقولُ: نَعَاءُ فلاناً، كقطامٍ، أى انْعَهُ، بكسْرِ الهَمْزِ، و فتح العَيْنِ، و أَظْهَرَ خَبَرَ وَفَاتِهِ، و هى مَنِيئِهِ على الكَسْرِ مِثْلَ دَرَاكٍ و نزالٍ بِمَعْنَى أَدْرِكُ و انزِلُ. و فى الحديثِ: يا نَعَاءَ العَرَبِ، أى انْعِهِمْ؛ و أنشدَ أبو عبيدٍ للكُمَيْتِ:

نَعَاءٍ جُذاماً غَيْرَ مَوْتٍ و لا قَتْلٍ

و لَكِنْ فِرَاقاً لِلدَّعَائِمِ و الأَصْلُ (١)

و قال ابنُ الأثيرِ: قولُهُم يا نَعَاءَ العَرَبِ مع حَزَفِ النَّداءِ تَقْدِيرُهُ يا هَذَا انْعِ العَرَبِ .

و ممّا يُشْتَدْرِكُ عليه:

اسْتَنْعَوْا فى الحَزَبِ: مِثْلَ تَناعَوْا و نَعَى فلان: طَلَبَ بئارِهِ.

و نَعَى عليه الشَّيْءَ يَنْعَاهُ: قَبَّحَهُ و عابَهُ عليه و وَبَّخَهُ؛ و منه

١٧- حديثُ عُمَرَ: «إِنَّ اللَّهَ نَعَى على قَوْمِ شَهواتِهِمْ. أى عابَ عليهم و نَعَى عليه ذُنُوبَهُ تَنْعِيَهُ: مِثْلُ نَعَى، حَكَاهُ يَغُفُوبُ فى المُبْدَلِ .

و قال أبو عَمْرٍو: يقالُ: أنْعَى عليه و نَعَى عليه شيئاً قَبِيحاً إذا قالَهُ تَشْنِيعاً عليه؛ و قولُ الأجدعِ الهَمْدانى:

خَيْلانٍ مِنْ قَوْمى و مِنْ أَعْدائِهِمْ

خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ فَكُلُّ ناعى (٢)

قال الجَوْهرى: قال الأَصمعى: هو مِنْ نَعَيْتُ، أى كُلُّ يَنْعَى مَنْ قُتِلَ لَهُ؛ و قيلَ مَعْنَاهُ: و كُلُّ نائِعٍ أى عَطشانٍ إلى دَمِ صاحِبِهِ فَقَلَبَهُ.

و

١٦- فى حديثِ شَدادِ بنِ أوسٍ: «يا نعايا العَرَبِ، إِنَّ أَخَوْفَ ما أَخافُ عَلَيْكُم الرِّياءَ و الشَّهْوَةَ الخَفِيَّةَ، و فى روايِهِ: يا نُعيانَ العَرَبِ . قالَ الرَّمْخُسرى (٣): فى نعايا ثلاثُهُ أَوْجُهُ: أَحَدُها أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَعى، و هو المَصْدَرُ كَصَفى و صَفايا؛ و الثانى: أَنْ يَكُونَ اسمُ جَمْعٍ كما جاءَ فى أَحْيَيْهِ و أَحايا؛ و الثالثُ: أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَعاءٍ التى هى اسمُ الفِعْلِ، و المَعْنى يا نعايا العَرَبِ جِئْ فهِذا و قَتِكُنَّ و زَمانُكُنَّ، يَريدُ أَنَّ العَرَبَ قد هَلَكَتْ. و النُّعيانُ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى النُّعى .

قالَ الأزهرى: و يَكُونُ النُّعيانُ جَمْعُ الناعى، كما يقالُ لجمْعِ الرِّاعى رُعيان، قالَ و سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ لخدَمِهِ: إذا جَنَّ عَلَيْكُم اللَّيْلُ فَتَقَبَّوا النُّيرانَ فَوْقَ القِروانِ (٤) تَضَوِّى إِلَيْها رُعيانُنا و نُعيانُنا (٥)؛ قالَ: و قد يُجمَعُ النُّعى نعايا، كما يُجمَعُ المَرى من النُّوقِ مَرايا، و الصَّفى صَفايا.

و قالَ الأحمَرُ ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فلا تُنْعى (٦) و لا تُشَهَرُ، أى لا تُدَكَّرُ.

و الناعى :المشيع ،و الجمع نعا .

و استنعى ذكُر فلان :شاع .

و قال الأضمعى :استنعى بفلان الشر إذا تتابع به الشر .

و استنعى به حُب الخمر :إذا تَمَادى به؛نقله الجوهرى .

و الإنعاء :أن تستعير فرساً تراهن عليه و ذكُرَه لصاحبه؛ حكاة ابن دُرَيْدٍ؛و قال :لا أَحُقُّه .

نغى

ى نغى آليه، كرمى ، نغياً :إذا تكلم بكلام يفهم .

و فى المُحكَم :نغى إليه نغية ،قال له قولاً يفهمه عنه .

كأنغى ؛عن ابن الأعرابى .و

١- فى قول سيدنا على ،

ص:٢٥٥

١- (١) اللسان و التهذيب و المقاييس ٤٤٧/٥ .

٢- (٢) اللسان، و الصحاح و [١]لم ينسبه .

٣- (٣) انظر الفائق ١٠٩/٣ . [٢]

٤- (٤) فى التهذيب:الآكام .

٥- (٥) فى اللسان و التهذيب:و بغياننا .

٦- (٦) بهامش المطبوعه المصريه:«قوله:فلا انتهى الخ كذا بخطه، و عباره الأساس:و يقال:ذهبت تميم فلا تُسهى و لا تُنهى و لا تُنعى أى لا تبلغ نهايتها كثره و لا يرفع ذكرها»و انظر عباره التهذيب نقلاً عن الأحمر قريبه من عباره الأساس .

رضِيَ اللهُ تعالى عنه:الذى تقدَّمَ فى المقصدِ التاسعِ من الخطبهِ :«حتى لا أنغى». المشهورُ على الألبسةِ من حدِّ سعى،و الصَّوابُ أنغى، كأرمى،و يجوزُ أن يكونَ من أنغى المزيّد،فيكونُ بضمِّ الهمزة،و لم أرَ أحداً تعرّضَ لذلك،فتأمّل.

و فى الصّحاحِ عن ابنِ السّكيت:سَكَتَ فلانٌ فما نَغى بحرفٍ،أى ما نَبَسَ .

و النَّغِيَّةُ، كالنَّغْمَةِ،نقله الجوهري عن الفراء و الأضمعى.

و سَمِعْتُ منه نَغِيَّةٌ:و هو من الكلامِ الحَسَنِ؛عن الكسائى.

قال الجوهري:قال أبو عمر الجرمي: النَّغِيَّةُ أَوَّلُ ما يَبْلَغُكَ مِنَ الخَبْرِ قَبْلَ أن تَشْتَبِهَهُ؛و فى الصّحاح:قَبْلَ أن تَشْتَبِيَهُ (١).

و قال غيرُهُ: النَّغِيَّةُ مِنَ الكلامِ و الخَبْرِ:الشَّيْءُ تَسْمَعُهُ و لا تَفْهَمُهُ؛و قيل: النَّغِيَّةُ ما يَعْجُبُكَ مِنْ صَوْتٍ أو كَلامٍ .

و سَمِعْتُ نَغِيَّةً مِنْ كذا و كذا:أى شيئاً مِنْ خَبْرٍ،نقله الجوهري عن ابنِ السّكيت؛و أنشدَ لأبى نُحَيْلَةَ:

لَمَّا سَمِعْتُ نَغِيَّةَ كَالشُّهْدِ

كَالعَسَلِ المَمْزُوجِ بَعْدَ الرِّقْدِ

رَفَعْتُ مِنْ أَطْمَارِ مُشْتَعِدِّ

و قُلْتُ لِلعِيسِ اعْتَدِ وِجْدِي (٢)

يعنى ولاية بعض ولد عبد الملك بن مروان .

قال ابن سيده:أَطْنَه هَشامًا. و من المجازِ: نَاغَاهُ مُناغَاهَ: دَانَاهُ . يقال: هذا الجبلُ يُناغى السَّماءُ أى يُدانيها لَطولِهِ:نقله الجوهري.

و نَاغَاهُ: بارَاهُ،و هو أن يُلقى كُلُّ واحدٍ مِنَ الرُّجُلَيْنِ إلى صاحِبِهِ كَلِمَةً .

و نَاغَى المَرْأَةُ غارَ لَهَا بالمحادثَةِ و المِلاطَفَةِ .

و نَغِيًا؛ظاهِرُهُ بالفتح و الصَّوابُ بكسْرِ النونِ كما ضَمَّ بَطَنُهُ ياقوت؛ه بالأنبارِ نُسِبَ إليها أحمدُ بنُ إسرائيلَ وزيرِ المُعْتزِ،و أبو الحُسَيْنِ محمدُ بنُ أحمدَ النُّغَيانِيّ؛هكذا بالنونِ الثانيه فى النُّسْبِ كَمَا وَجَدَ بَخَطٌ بعضِ الأئمِّه ، و مثله فى صِنْعاءِ صِنْعانِيّ،و فى بَهْرانِ بَهْرانِيّ؛كانَ أديباً جليلاً تُوفى سِنَه ٣١٠،نقله ياقوتُ من كتابِ الجَهْشيارى و سَيأتى له أيضاً فى نَقِيّ قَريه بالأنبارِ،و هى غيرُ هذه،أو الصَّوابُ أنَّ التى بالأنبارِ هى بالقافِ لا غيرَ كما نَبّه عليه الصّاعانى.

و نغياً أيضاً: د (٣)بل كورَه من أعمالِ كَشكَرِ بين واسِطَ و البَصْرَه،نقله ياقوت أيضاً.

و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ.

الْمُنَاغَاهُ تَكْلِيمَكَ الصَّبِيِّ بِمَا يَهْوَاهُ، قَالَ :

و لَمْ يَكُ فِي بُؤْسٍ إِذَا بَاتَ لَيْلَهُ

يُنَاغِي غَزَالًا فَاتِرَ الطَّرْفِ أَكْحَلًا

و

١٦- في الحديث : « كَانَ يُنَاغِي الْقَمَرَ فِي صِبَاهُ ». أَى يُحَادِثُهُ.

و نَاغَتِ الْأُمُّ صَبِيَّهَا: لَطَفَتْهُ وَ شَاغَلَتْهُ.

و يُقَالُ لِلْمَوْجِ إِذَا ارْتَفَعَ ؛ كَادَ يُنَاغِي السَّحَابَ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:

كَأَنَّكَ بِالْمُبَارَكِ بَعْدَ شَهْرِ

يُنَاغِي مَوْجَهُ عُرَّ السَّحَابِ (٤)

الْمُبَارَكُ: مَوْضِعٌ ؛ وَ يُقَالُ: إِنَّ مَاءَ رَكِيَّتِنَا يُنَاغِي الْكَوَاكِبَ ، وَ ذَلِكَ إِذَا نَظَرْتَ فِي الْمَاءِ بَرِيقَ الْكَوَاكِبِ ، فَإِذَا

ص: ٢٥٦

١- (١) كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ فِي الصَّحَاحِ: [١] تَسْتَبْتُهُ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [٢] الصَّحَاحُ [٣] مَا عَدَا الثَّانِي، وَ الْأَوَّلُ فِي الْأَسَاسِ بِرَوَايَةٍ: «لَمَّا أَتَيْتَنِي» وَ التَّكْمِلَةُ نَقْلًا عَنِ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَ الرَّجْزُ مَخْتَلٌ الْإِنْشَادُ مَدَاخِلُ وَ الرَّوَايَةُ: فَمَا أَتَيْتَنِي نَغِيهِ كَالشَّهَادَةِ كَالْعَسَلِ الْمَمْزُوجِ بَعْدَ الرِّقْدِ يَا بَرُوها لِلْمَشْتَفَى بِالْبَرْدِ رَقَعَتْ مِنْ أَطْمَارٍ مُسْتَعِدَّةٍ وَ قَلَّتْ لِلْعَنَسِ: اِغْتَلَى وَ جَدَى.

٣- (٣) عَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ عَنِ نَسْخِهِ: «ه».

٤- (٤) اللِّسَانُ وَ التَّهْذِيبُ وَ الْأَسَاسُ، بِدُونِ نَسْبِهِ.

نَظَرَتْ إِلَى الْكَوَاكِبِ رَأَيْتَهَا تَتَحَرَّكُ بِتَحَرُّكِ الْمَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَرْزَحِي يَدَيْهِ الْأَدْمَ وَضَّاحِ الْيَسْرِ

فَتَرَكَ الشَّمْسَ يُنَاغِيهِ الْقَمَرَ

أَيَّ صَبَّ لَبْنًا فَتَرَكَهُ يُنَاغِيهِ الْقَمَرَ، قَالَ: وَالأدْمُ السَّمْنُ، وَ النَاغِيَةُ: الكَلِمَةُ؛ وَ مِنْهُ

١- قولُ سَيِّدِنَا عَلِيِّ: «حَتَّى لَا أَنْغِي نَاغِيَهُ».؛ وَ قَدْ ذُكِرَ فِي الْخُطْبَةِ .

نغوى

وَ النَّغْوَةُ: أَهْمَلُهُ الْجَوْهَرِي.

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: النَّغْوَةُ وَ النَّغِيَةُ: النَّعْمَةُ .

وَ يُقَالُ: نَعَوْتُ وَ نَعَيْتُ نَعْوَةً وَ نَعِيَةً؛ وَ كَذَلِكَ مَعَوْتُ وَ مَعَيْتُ؛ وَ مَا سَمِعْتُ لَهُ نَعْوَةً أَيَّ كَلِمَةً .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَغَائِي، بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ مُمَالًا: جِيلٌ مِنَ الْأَكْرَادِ.

نفى

ي نَفَاهُ يُنْفِيهِ نَفِيًّا وَ يُنْفُوهُ؛ أَيْضًا لُغَةً عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَيَّانَ فِي الْإِرْتِشَافِ كَمَا يَأْتِي؛ نَحَاهُ وَ طَرَدَهُ وَ أَبْعَدَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ يُنْفُوا مِنَ الْأَرْضِ (١)، أَيُّ يُطْرَدُوا، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ يُقَاتِلُونَ حَيْثُ تَوَجَّهُوا مِنْهَا، وَ قِيلَ:

نَفَيْهِمْ إِذَا لَمْ يَقْتُلُوا وَ لَمْ يَأْخُذُوا مَا لَّا أَنْ يُخَلِّدُوا فِي السَّجْنِ إِلَّا أَنْ يَتُوبُوا قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِمْ.

وَ نَفَى الزَّانِي الَّذِي لَمْ يُحْصِنْ: أَنْ يُنْفَى مِنْ بَلَدِهِ الَّذِي هُوَ بِهِ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ سَنَةً، وَ هُوَ التَّغْرِيْبُ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ .

وَ نَفَى الْمُخَنَّثِ: أَنْ لَا يُقَرَّرَ فِي مَدِينِ الْمُسْلِمِينَ؛ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ تَنْفَى خَبَثَهَا». أَيُّ تُخْرِجُهُ عَنْهَا.

فَنَفَى (٢) هُوَ لِأَزْمٍ مُتَعَدٍّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الْقُطَامِيِّ:

فَأَصْبَحَ جَارًا كَمِ قَتِيلًا وَ نَافِيًّا

أَصَمَّ فَرَادُوا فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ (٣)

أَيُّ مُتَتَقِيًّا وَمِنْ هَذَا يُقَالُ: نَفَى شَعْرَ فُلَانٍ يَنْفِي إِذَا تَارَ وَاشْعَانٌ وَشَعَتْ وَتَسَاقَطَ .

وَإِنْتَفَى: تَنَحَّى، وَهُوَ مُطَاوِعٌ نَفَاهُ إِذَا نَحَاهُ وَطَرَدَهُ.

وَ نَفَى السَّيْلُ الْعُثَاءَ: حَمَلَهُ وَ دَفَعَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ يِرَاعًا:

سَبِيٌّ مِنْ أَبَاءِ تِهِ نَفَاهُ

أَتَى مَدَّهُ سَحْرٌ وَ نُوبٌ (٤)

وَ نَفَى الشَّيْءَ نَفْيًا: جَحَدَهُ؛ وَ مِنْهُ نَفَى الْأَبُ الْإِبْنَ يُقَالُ: ابْنُ نَفِيٍّ، كَعَبِيٍّ إِذَا نَفَاهُ أَبُوهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدًا.

وَ نَفَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ نَفْيًا وَ نَفْيَانًا، بِفَتْحِهِمَا، أَطَارَتْهُ .

وَ نَفَى الدَّرَاهِمَ نَفْيًا: أَثَارَهَا لِلانْتِقَادِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

تَنْفِي يَدَاهَا الْحَصَا فِي كُلِّ هَاجِرِهِ

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَادُ الصَّيَارِيفِ

وَ نَفَتِ السَّحَابَةُ مَاءَهَا نَفْيًا: مَجَّتَهُ، أَيْ صَبَّتْهُ وَ دَفَعَتْهُ .

وَ النَّفِيُّ، كَعَبِيٍّ: مَا جَفَأَتْ بِهِ الْفِدْرُ عِنْدَ الْعَلْيَانِ .

وَ النَّفِيُّ أَيْضًا: مَا تَطَايَرَ مِنَ الْمَاءِ عَنِ الرَّشَاءِ عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ كَالنَّثِيِّ .

وَ قِيلَ: مَا وَقَعَ مِنَ الْمَاءِ عَنِ الرَّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِي لِأَنَّ الرَّشَاءَ تَنْفِيهِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ: مَا تَطَايَرَ مِنَ الرَّشَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمَائِحِ؛ وَ أَنْشَدَ لِلأَخْبِيلِ:

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفِيِّ

مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِيِّ (٥)

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ، وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ

١- (١) سورة المائدة، الآية ٣٣. [١]

٢- ((*)) كذا و بالقاموس: فَنَفَا.

٣- (٢) اللسان و التهذيب و صدره فى الصحاح منسوباً للقمامى، و فى التكملة، قال الصاغانى: و ليس الشعر للقمامى، و إنما هو للأخطل... و البيت كثير الروايات.

٤- (٣) ديوان الهذليين ٩٢/١ بروايه: «... من براعته... صَحْرٌ و نوبٌ» و اللسان و فيه «صحر و لوب».

٥- (٤) الصحاح، و اللسان و التهذيب و بينهما: من طول إشرافى على الطوى و فى الجمهرة: «كأن متنى» قال ابن دريد: و هو الصحيح.

فى الجُمهره : كَأَنَّ مَتَنِي ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ لِقَوْلِهِ بَعْدَهُ :

لَطُولِ إِشْرَافِي عَلَى الطَّوِيِّ

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا سَاقٍ كَانَ أَسْوَدَ الجِلْدِ فَاسْتَتَقَى مِنْ بَرٍّ مِلْحٍ ، وَكَانَ يَبْيَضُ نَفْيُ المَاءِ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا تَرَشَّشَ لِأَنَّهُ كَانَ مِلْحًا وَنَفْيُ المَاءِ : مَا انْتَضَحَ مِنْهُ إِذَا نُزِعَ مِنَ البَرِّ .

وَ النَّفْيُ أَيضًا : مَا نَفَثَهُ الحَوَافِرُ مِنْ حَصَى وَ غَيْرِهَا فِي السَّيْرِ .

وَ أَيضًا : تُرْسٌ يُعْمَلُ مِنْ حُوصٍ .

وَ أَيضًا : مَا تَنْفِيهِ الرِّيحُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ مِنْ أَصُولِ الحِيطَانِ وَ نَحْوِهِ ، كَالنَّفْيَانِ ، مَحْرَكَةٌ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قَالَ : وَ يُشَبَّهُ بِهِ مَا يَنْطَرَفُ مِنْ مُعْظَمِ الجَيْشِ ؛ وَ أَنشَدَ للعَامِرِيَّةَ :

وَ حَزَبٍ يَضِجُ القَوْمُ مِنْ نَفْيَانِهَا

ضَحِيحِ الجِمَالِ الجِلَّةِ الدَّبْرَاتِ (١)

وَ يُقَالُ : أَتَانَا نَفْيُكُمْ : أَي وَعِدُّكُمْ الذِي تُوعِدُونَا ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ نَفَايَةُ الشَّيْءِ ، كَسَيِّحَاتِهِ وَ يُضَمُّ وَ هِيَ اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ ، وَ نَفَاتُهُ وَ نَفَوْتُهُ وَ نَفْيُهُ ، كَغَنِيٍّ ، وَ نَفَاؤُهُ ، بِفَتْحِهَا ، إِلَّا أَنَّ الصَّاعَانِيَّ ضَبَطَ النُّفُوهُ بِالكَسْرِ حَاصَةً ؛ وَ نَفَاتُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَدِيئُهُ (٢) وَ بَقِيَّتُهُ ؛ وَ حَصَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِهِ رَدِيءَ الطَّعَامِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ ذَكَرْنَا النُّفُوَةَ وَ النِّفَاؤَةَ فِي هَذَا الحَرْفِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الكَلَامِ نَفَوٌ وَضَعًا .

وَ النَّفْيَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَ النَّفِيَّةُ ، كَعَنِيَّةٍ : سَفْرَةٌ مِنْ حُوصٍ شَبَّهَ الطَّبَقِ عَرِيضِ مُدَوَّرٍ وَاسِعٍ يُشَرُّ عَلَيْهَا الأَقِطُ .

قُلْتُ : هَذِهِ اللَّفْظَةُ قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي ضَبْطِهَا اِخْتِلَافًا وَاسِعًا . وَ قَدْ جَاءَ ذِكْرُهَا

١٧- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أُسَيْمٍ : «أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّ أَبِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ تَكْتُبُ إِلَى عَامِلِكَ بِخَيْبَرَ يَصِيغُ لَنَا نَفِيَّتَيْنِ نُشَرُّ عَلَيْهِمَا الأَقِطُ ، فَأَمَرَ قَيْمَهُ لَنَا بِذَلِكَ .»

قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : أَرَادَ بِنَفِيَّتَيْنِ سَفْرَتَيْنِ مِنْ حُوصٍ .

قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى نَفِيَيْنِ (٣) بوزن بَعِيرَيْنِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ نَفِيَّتَيْنِ عَلَى وَزْنِ شَقِيَّتَيْنِ (٤) وَاحِدَتُهُمَا نَفِيَّةٌ كَطَوِيَّةٍ ؛ قَالَ أَبُو موسى .

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ (٥) : قَالَ النَّصْرُ : هِيَ النُّفْتَةُ بوزن الظُّلْمَةِ وَ عَوْضُ البِئَاءِ تَاءٌ فَوْقَهَا نُفُطَانٍ ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ : هِيَ النُّفِيَّةُ بِالبِئَاءِ وَ جَمْعُهَا نُفْيٌ

كُنْهِيهِ وَنَهَى وَ مَعْنَى الْكَلِّ وَاحِدٌ.

قُلْتُ: وَرُوي عن ابن الأَعرابي: التَّنْفِيهِ، بِالضَّمِّ أَيْضاً، وَ كَعْنِيهِ، وَ قَالَ: يُسَمِّيهِ النَّاسُ النَّتِيهَ (٤) وَ هِيَ النَّفِيهِ. وَ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي نَبَأٍ، وَ جَعَلَهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّباً، وَ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ وَ إِنَّمَا هُوَ النَّتِيهِ بِالنَّاءِ لُغَةً فِي النَّفِيهِ، وَ ظَهَرَ بِمَا تَقَدَّمَ أَنَّه بِالضَّمِّ لَا الْفَتْحَ، وَ غَلَطَ الْمُصَنِّفُ، وَ أَنَّهُ عَرَبِيٌّ لَا مُعَرَّبٌ، وَ وَهَمَّ الْمُصَنِّفُ وَ قَدْ تَرَكَ مِنْ لُغَاتِهِ النَّفِيهِ الْمَرْوِيَّةِ عَنِ النَّضْرِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ، وَ أَنْصِفْ.

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اِتْتَفَى شَعْرُ الْإِنْسَانِ إِذَا تَسَاقَطَ .

وَ نَفْيَانُ السَّيْلِ، بِالتَّخْرِيكِ: مَا فَاضَ مِنْ مُجْتَمَعِهِ كَأَن يَجْتَمِعَ فِي الْأَنْهَارِ الْإِحَادَاتُ ثُمَّ تَفِيضُ إِذَا مَلَأَهَا، فَذَلِكَ نَفْيَانُهُ .

اِتْتَفَى مِنْهُ: تَبَرَّأَ وَ أَيْضاً رَغِبَ عَنْهُ أَنْفَاءً وَ اسْتِنَكَافاً.

وَ يُقَالُ، هَذَا يُنَافِي ذَلِكَ، وَ هُمَا يَتَنَافِيَانِ .

وَ الْمَنْفِيُّ . الْمَطْرُودُ، وَ الْجَمْعُ الْمَنَافِي .

ص: ٢٥٨

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) في القاموس: «رِدْيُهُ» بدون همز.

٣- (٣) نَفِيَتَيْنِ.

٤- (٤) عن النهايه و [٢] بالأصل «سقيتين».

٥- (٥) انظر الفائق ١١٨/٣.

٦- (٦) في اللسان و التهذيب: «النَّيِّه» عن عوام الناس بالحجاز كما في التهذيب.

و نَفِيُّ الْمَطَرِ، كَغَيْبِيٍّ: مَا تَنْفِيهِ الرِّيحُ وَ تَرَشُّهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و النَّفْيَانُ، مَحْرَكَةٌ: السَّحَابُ يَنْفِي أَوَّلَ شَيْءٍ رَشًا أَوْ بَرْدًا؛ قَالَ سَيَبَوِيهِ: وَ إِنَّمَا دَعَاهُمْ لِلتَّحْرِيكِ أَنْ بَعِيدَهَا سَاكِنًا فَحَرَّ كُوا، كَمَا قَالُوا رَمِيًا وَ غَزَوًا، وَ كَرِهُوا الْحَذْفَ مَخَافَةَ الْأَلْتِبَاسِ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ فَعَالٌ مِنْ غَيْرِ بِنَاتِ الْوَاوِ وَ الْيَاءِ، وَ هَذَا مُطَّرِدٌ إِلَّا مَا شَدَّ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ نَفْيَانُ السَّحَابِ: مَا نَفَاهُ (١) السَّحَابَةُ مِنْ مَائِهَا فَأَسْأَلُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ الْهَدَلِيِّ:

يَقْرُؤُ بِهِ نَفْيَانَ كُلَّ عَشِيَّتِهِ

فَالْمَاءُ فَوْقَ مُتُونِهِ يَتَصَبَّبُ (٢)

وَ الطَّائِرُ يَنْفِي بِجَنَاحَيْهِ نَفْيَانًا كَمَا تَنْفِي السَّحَابَةُ الرِّشَّ وَ الْبَرْدَ.

وَ النَّفْيَانُ أَيْضًا: مَا وَقَعَ عَنِ الرِّشَاءِ مِنَ الْمَاءِ عَلَى ظَهْرِ الْمُسْتَقِي.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: النَّفْيَةُ وَ النَّفْوَةُ، أَيْ بَكْسِرُهُمَا، وَ هُمَا الْأَسْمُ لِنَفْيِ الشَّيْءِ إِذَا نَفَيْتَهُ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ النَّفْوَةُ، بِالْكَسْرِ، وَ النَّفْيَةُ أَيْضًا: كُلُّ مَا نَفَيْتَ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلدَّائِرَةِ الَّتِي فِي قُصَاصِ الشَّعْرِ: النَّافِيَةُ، وَ قُصَاصُ الشَّعْرِ مُقَدَّمَةٌ.

وَ يُقَالُ: نَفَيْتُ الشَّيْءَ أَنْفِيهِ نَفْيًا وَ نَفِيًّا إِذَا رَدَدْتَهُ، وَ كُلُّ مَا رَدَدْتَهُ فَقَدْ نَفَيْتَهُ .

وَ يُقَالُ: مَا حَرَبْتُ عَلَيْهِ نَفْيَةَ فِي كَلَامِهِ: أَيْ سَقَطَتْ وَ فَضِيحَةٌ .

وَ نَفِيُّ الرَّحَى: لَمَّا تَرَامَتْ مِنَ الطَّحِينِ.

وَ انْتَفَى الشَّجَرُ مِنَ الْوَادِي: ذَهَبَ .

يُقَالُ: هُوَ مِنْ نَفَايَاتِ الْقَوْمِ وَ نَفَاتِهِمْ: أَيْ رَذَالِهِمْ، وَ هُوَ مُجَازٌ. وَ نَفِيًّا، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الْغَرْبِيِّ وَ قَدْ دَخَلَتْهَا مِرَارًا.

وَ الْمَنْفِيَةُ: بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الزُّنْجِ، عَنْ يَاقُوتَ.

نفو

وَ نَفَاهُ يَنْفُوهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ هِيَ لُغَةٌ فِي يَنْفِيهِ عَنِ الْإِمَامِ أَبِي حَيَّانَ فِي الْأَرْتِشَافِ، وَ هُوَ الْأَرْتِشَافُ الصَّرْبُ مِنَ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَ هُوَ كِتَابٌ جَلِيلٌ، وَ الْعَجَبُ مِنَ الْمَصْنُفِ فِي نِسْبِهِ هَذِهِ اللَّغَةُ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّ ابْنَ سَيْدَةَ فِي الْمُحْكَمِ صَرَّحَ بِهِ فَقَالَ: وَ نَفَوْتُهُ لُغَةٌ فِي نَفَيْتِهِ، وَ صَاحِبُ الْأَرْتِشَافِ إِنَّمَا نَقَلَهُ

عنه لتقدمه عليه، وقال أيضاً وإنما ذكرنا النّفوّه و النّفاؤه في هذا الباب يعنى في الياء لأنه ليس في الكلام نفو وضعا، فتأمل ذلك

نقو

و نَقَى الشَّيْءُ، كَرَضَى، نَقَاوَةٌ وَ نَقَاءٌ، مَمْدُودٌ، وَ نَقَاءَةٌ وَ نِقَاوَةٌ وَ نُقَايَةٌ، بضمهما و إطلاقهما عن الضبط موهم: أى نظف، فهو نَقَى، أى نَظِيفٌ، ج نِقَاءٌ، بالكسر و المد، و نِقْوَاءٌ، ككرماء، و هذه نادره .

و أنقاه و تنقاه و انتقاه: اختاره . و يقال: تنقاه تحخيرهُ، و المعنى واحد؛ و منه

١٦- الحديث: « تَنَقَّه وَ تَوَقَّه ». قال ابن الأثير: رواه الطبراني بالنون، أى تخير الصديق ثم اخذره؛ و قال غيره: تَبَّقَهُ، بالباء، أى أبق المال و لا تُسرف في الإنفاق و توق في الاكتساب .

و نَقَوَهُ الشَّيْءُ وَ نِقَاوَتُهُ وَ نِقَائُهُ، بفتحهن، و نِقَاوَتُهُ وَ نُقَايَتُهُ (٣)، بضمهما: خيارُهُ و أفضله، يكون ذلك في كلِّ شَيْءٍ؛ الأخيرتان عن اللحياني .

و قال: الجوهري: نِقَاوَةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ، وَ كَذَلِكَ النُّقَايَةُ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، كَأَنَّهُ بُنِيَ عَلَى ضِدِّهِ، وَ هُوَ النُّقَايَةُ، لِأَنَّ فُعَالَه تَأْتِي كَثِيرًا فِيمَا يَسْقُطُ مِنْ فَضْلِهِ الشَّيْءِ .

قال اللحياني: وَ جَمْعُ النُّقَاوَةِ بِالضَّمِّ، نَقَى (٤)، كَهَيْدَى، وَ نِقَاءٌ، بِالضَّمِّ وَ الْمَدِّ، وَ جَمْعُ النُّقَايَةِ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، نِقَايَا وَ نِقَاءٌ بِالضَّمِّ مَمْدُودًا .

ص: ٢٥٩

١- (١) في اللسان. [١]نقلًا عن الأزهري: «ما نفته السحابه و في التهذيب: ما نفى من مائه فأساله.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٦٩/١ في شعر ساعده بن جؤيه الهذلي بروايه: «يتقى به» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٣- ((*)) بالقاموس: «نُقَايَتُهُ» تقديم على: نِقَاوَتُهُ .

٤- ((**)) كذا، و بالقاموس: نُقَاً .

و نَقَاهُ الطَّعَامَ ، بِالْفَتْحِ ، وَ نَقَائِيَّتُهُ ، وَ يُضَمُّ مَانَ رَدِيَّتُهُ وَ مَا أَلْقَى مِنْهُ ؛ الضَّمُّ فِي النُّقَاهِ عَنِ اللَّحْيَانِي وَ هِيَ قَلِيلَةٌ ، قَالَ : وَ هُوَ مَا يَسْقُطُ مِنْ قِمَاشِهِ وَ تُرَابِهِ : وَ الْفَتْحُ فِيهِمَا عَنِ ثَغْلَبِ وَ فَسَّرَهُمَا بِالرَّدَى .

وَ فِي الصُّحَا ح : النُّقَاهُ ، مِثْلُ الْقَنَاهِ ، مَا يُرْمَى مِنَ الطَّعَامِ إِذَا نُقِيَ ؛ حِكَاةُ الْأُمُويِّ . وَ قَالَ بَعْضُهُمْ نَقَاهُ كُلُّ شَيْءٍ رَدِيَّتُهُ مَا خَلَا التَّمْرَ فَإِنَّ نَقَاتَهُ ، خِيَارُهُ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ الْأَعْرَفُ فِي ذَلِكَ نَقَاتُهُ وَ نُقَائِيَّتُهُ .

وَ النَّقَا مِنَ الرَّمْلِ ، مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ : الْقِطْعَةُ تَنْقَادُ مُحَدَّوْدِيَّةً .

وَ فِي الصُّحَا ح : الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ هَذِهِ نَقَاهُ مِنَ الرَّمْلِ لِلْكَثِيبِ الْمُجْتَمِعِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا .

قَالَ الْقَالِي : يُكْتَبُ بِالْأَلْفِ وَ بِالْيَاءِ ، وَ أَنْشَدَ :

كَمِثْلِ النَّقَى يَمْشِي الْوَالِدَانِ فَوْقَهُ

بِمَا اخْتَسَبَا مِنْ لِينِ مَسِّ وَ تَسْهَالِ

وَ حَكَى يَعْقُوبُ فِي تَنْنِيَّتِهِ : هُمَا : نَقْوَانِ وَ نَقْيَانِ أَيْضًا ، جَ أَنْقَاءُ وَ نُقْيَى ، كَعُنْيَى ؛ قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَ اسْتَرْوَرْتُ مِنْ عَالِجٍ نَقِيًّا (١)

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « خَلَقَ اللَّهُ جُوجُوَ آدَمَ مِنْ نَقَا ضَرِيَّهِ » .

أَيُّ مِنْ رَمَلِهَا ، وَ ضَرِيَّهٖ ذَكَرَ فِي مَحَلِّهِ .

وَ بَنَاتُ (٢) النَّقَا : دُؤَيْبِيَّةٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ كَأَنَّهَا سَمَكَةٌ مَلْسَاءٌ فِيهَا بَيَاضٌ وَ حُمْرَةٌ ، وَ هِيَ الْحُلْكَةُ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ وَ شَبَّهَ بَنَانَ الْعِدَارَى بِهَا :

وَ أَبْدَتْ لَنَا كَفًّا كَأَنَّ بَنَانَهَا

بَنَاتُ النَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَ تَظْهَرُ (٣)

وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلرَّاعِي :

وَ فِي الْقَلْبِ وَ الْحِنَاءِ كَفٌّ كَأَنَّهَا

بنات النقا لم يعطها الزند قادح (٤)

و يقال لها أيضاً: شحمه النقا .

و النقا و النقا، بفتحهما كما هو مقتضى إطلاقه: عظم العُضد؛ و قيل: كلُّ عظمٍ من قصب اليدين و الرجلين نقو على حياله.

أو النقا بالكسر (٥): كلُّ عظمٍ ذي مُخٍّ؛ نقله الجوهري عن الفراء.

و في كتاب القالي: النقي العظم المُمخ مَقصورٌ يُكْتَبُ بالياء؛ ج أنقاء .

و قال الأضمعي: الأنقاء كلُّ عظمٍ فيه مُخٌّ، و هي القصب، قيل في واحدٍها نقو و نقي أي بكسرهما.

و قال غيره: يقال في واحدٍها نقي و نقي بالكسر و الفتح.

قال القالي: و أنشد أبو محمد بن رستم لابن لجأ:

طوبله و الطول من أنقائها

أي من عظامها المُمخه .

و النقي، بالكسر و إطلاقه عن الضبط غير صحيح:

المُخُّ، أي مُخُّ العظام، و شحمها، و شحم العين من السمن، و الجمع أنقاء .

و رجلٌ أنقى و امرأة نقواء: دقيقا القصب .

و في التهذيب: رجلٌ أنقى دقيق عظم اليدين و الرجلين و الفخذ، و امرأة نقواء .

و قالوا: ثقه نقه و هو إنباع كأنهم حذفوا و او نقوه، حكى ذلك ابن الأعرابي.

ص: ٢٦٠

١- (١) في اللسان: و استردفت.

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: و يقال: شحمه النقا.

٣- (٣) ديوانه ص ٢٢٦ و التكملة و صدره فيها: خرايب أملود كأن نباتها و عجزه في اللسان و التهذيب، و يروي: خرايب أمثال كأن بنانها.

٤- (٤) ديوان الراعي النميري ط بيروت ص ٤٦ بروايه: و في العاج و الحناء كف بنانها كشحم النقا لم يعطها الزند قادح و انظر تخريجه فيه.

٥- (٥) كذا نظر لها الشارح و سياق القاموس يقتضى أنها مفتوحة عطفاً على ما قبلها.و المثبت يوافق ضبط اللسان و [١]المصباح و التهذيب و الصحاح.

و النُّقَاوَةُ ، بِالضَّمِّ : نَبْتُ (١) يُخْرَجُ عِيدَانًا سَلْتَهُ (٢) لَيْسَ فِيهَا وَرَقٌ وَ إِذَا يَبَسَ ابْيَضَ يُغَسَلُ بِهِ الثِّيَابُ فَيَتْرَكُهَا بَيَاضًا شَدِيدًا ، ج نُقَاوَى ، بِالضَّمِّ أَيْضًا ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَحْمَرٌ كَالنَّكَعِ ، وَ هِيَ ثَمَرَةُ النُّقَاوَى ، وَ هُوَ نَبْتُ أَحْمَرٍ ، وَ أَنْشَدَ :

إِلَيْكُمْ لَا يَكُونُ لَكُمْ خَلَاءٌ

وَ لَا نَكَحَ النُّقَاوَى إِذْ أَحَالَا (٣)

وَ قَالَ تَعَلَّبُ : النُّقَاوَى ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ وَ جَمْعُهُ نُقَاوِيَاتٌ ، وَ الْوَاحِدَةُ نُقَاوَةٌ وَ نُقَاوَى ، وَ النُّقَاوَى : نَبْتُ بَعِينِهِ لَهُ زَهْرٌ أَحْمَرٌ .

وَ فِي الصُّحَاغِ : النُّقَاوَى ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ .

قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ لِلْحَذَلَمِيِّ :

حَتَّى شَتَّتْ مِثْلَ الْأَشْيَاءِ الْجُونِ

إِلَى نُقَاوَى أَمْعَزِ الدَّفِينِ

وَ أَنْتَقَتِ الْإِبِلُ : أَيْ سَمِنَتْ وَ صَارَ فِيهَا نَقْيٌ ، وَ كَذَلِكَ غَيْرُهَا ؛ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ فِي صَفَةِ الْحَيْلِ :

لَا يَشْتَكِينَ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنَ

مَا دَامَ مُخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنٌ (٤)

وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْأَنْقَاءُ فِي النَّاقَةِ أَوَّلُ السَّمَنِ فِي الْإِقْبَالِ وَ آخِرُ الشَّحْمِ فِي الْهَزَالِ ؛ وَ نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ وَ نُوقٌ مَنَاقٍ : أَيْ ذَوَاتُ شَحْمٍ .

وَ يُقَالُ : هَذِهِ شَاهٌ لَا تُنْقِي ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْأَضْحِيَّةِ :

«الْكَسِيرُ الَّذِي لَا يُنْقِي» . أَيْ لَا مُخَّ لَهُ لَضَعْفِهِ وَ هُزَالِهِ . وَ مِنَ الْمَجَازِ : أَنْقَى الْبُرَّ : إِذَا سَمِنَ وَ جَرَى فِيهِ الدَّقِيقُ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّنْقِيَةُ : التَّنْظِيفُ .

وَ انْتِقَاةُ : انْتِقَاةُ ، مَقْلُوبٌ ، قَالَ :

مِثْلَ الْقِيَاسِ اِنْتَقَاهَا الْمُنْتَقَى

و قال بعضهم: هو من النِّيقِه، و قد تقدَّم .

و يُجْمَعُ نَقَا الرَّمْلِ أَيْضاً عَلَى نُقْيَانٍ بِالضَّمِّ.

و فخذُ نَقْوَاءٍ: دَقِيقَةُ الْقَصَبِ نَحِيفَةُ الْجِسْمِ قَلِيلَةُ اللَّحْمِ فِي طَوْلِ .

و قال أبو سعيدٍ: نِقَةُ الرَّجْلِ، كَعِدَةٍ: خِيَارَةٌ .

و يقالُ: أَخَذْتُ نِقْتِي مِنَ الْمَالِ أَيْ مَا أَعْجَبَنِي مِنْهُ وَ أَنْقَنِي .

قال الأزهري: أَصْلُهُ نِقْوَةٌ وَ هُوَ مَا انْتَقَى مِنْهُ، وَ لَيْسَ مِنَ الْأَنْقِ فِي شَيْءٍ .

و الْمُنْتَقَى: الَّذِي يُنْقَى الطَّعَامُ أَيْ يُخْرَجُ مِنْ قَشْرِهِ وَ تَبْنِيهِ؛ وَ بِهِ فُسْرٌ حَدِيثٌ أُمُّ زَرْعٍ: «وَ دَائِسٌ وَ مُنَقٌّ»، وَ يُرْوَى بِكَشِيرِ النُّونِ، وَ الْأَوَّلُ أَشْبَهُهُ؛ وَ هُوَ أَيْضاً لَقَبُ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدِ بْنِ طَلْحَةَ الْمُحَدِّثِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْبَطْرِ.

وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ (هـ) بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُنْتَقَى عَنْ ابْنِ الطَّيُورِيِّ، وَ عَنْهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ.

وَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْتَقَى عَنْ نَصْرِ اللَّهِ الْقَزَّازِ.

وَ بفتح الميم و سكون النون: مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمُرَابِطِ الْمُنْتَقَى عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَوْلَانِيِّ، قَيْدَهُ السَّلْفِيُّ.

وَ نَقَوْتُ الْعَظْمَ وَ انْتَقَيْتُهُ: اسْتَخْرَجْتُ مَخَّهُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَ لَا يَسْرِقُ الْكَلْبُ السَّرُوقُ نِعَالَنَا

وَ لَا نَنْتَقِي الْمَخَّ الَّذِي فِي الْجَمَاجِمِ

ص: ٢٦١

١- (١) في القاموس: [١] نباتٌ .

٢- (٢) في اللسان: «سلبه».

٣- (٣) البيت للراعي، ديوانه ط بيروت ص ٢٤٧ بروايه: «لا نكون» و انظر تخريجه فيه.

٤- (٤) اللسان و [٢] الصحاح و [٣] التهذيب بدون نسبه، و الأول في الأساس. قال ابن بري الرجز لأبي ميمون النضر بن سلمه و قبلهما: نبات وطاء على خد الليل.

٥- (٥) في الباب: «أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد» و الأصل كالتبصير ١٣٩٥/٤.

و فى حديثِ أُمِّ زَرْعٍ: «و لا سَمِينٌ فَيُنْتَقَى»، أى لَيْسَ له نَقْيٌ فَيُسْتَخْرَجُ.

و

١٧- فى حديثِ عَمْرٍو بنِ العاصِ يَصِفُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «و نَقَّتْ له مُخَّتَهَا». يَعْنِي الدُّنْيَا يَصِفُ مَا فُتِحَ له مِنْهَا.

و أَنْقَى العُودُ: جَرَى فِيهِ المَاءُ و ابْتَلَّ .

و النَّقْوَاءُ، مَمْدُودٌ: قُرْبَ مَكَّةَ مِنْ يَلْمَلَمَ؛ قَالَ ياقوت:

هُوَ فَعْلَاءٌ مِنَ النَّقْوِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ إِمَّا لِكَثْرَةِ عَشْبِهَا فَتَسِيءُ مَنْ بِهِ المَاشِيَةُ فَتَصِيرُ ذَاتَ أَنْقَاءٍ، وَ إِمَّا لِصِيحُوتِهَا فَتُذْهِبُ ذَلِكَ؛ وَ أَنْشَدَ
لِلْهَدَلِيِّ:

و نَزَعَتْ مِنْ غُصْنٍ تَحَرُّكُهُ الصَّبَا

بِشَيْبَةِ النَّقْوَاءِ ذَاتِ الأَعْبَلِ (١)

و نَقْوٌ، بِالْفَتْحِ: قَرِيْبُهُ بِصِيغَةِ نَعَاءِ اليَمَنِ، وَ المَحْدُوثُونَ يَحَرُّكُونَهُ، مِنْهَا: أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مُحَمَّدِ النَّقْوِيِّ سَمِعَ
إِسْحَاقَ الدَّبْرِيَّ، وَ عَنْهُ حَمْزَةُ ابْنِ يَوْسَفَ السَّهْمِيِّ.

وَ كَوْرَةٌ بِمِضْرَ بَحُوفِهَا، يُقَالُ لَهَا نَقْوٌ أَيْضاً عَنْ ياقوت.

وَ أَنْقَى: إِذَا بَلَغَ النِّقَاءَ .

نقى

ي النَّقِيَّةُ: أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيَّ.

وَ قَالَ أَبُو تُرَابٍ: هِيَ الكَلِمَةُ . يُقَالُ: سَمِعْتُ نَقِيَّةَ حَقٍّ وَ نَعِيَّةَ حَقٍّ،، أَيْ كَلِمَةَ حَقٍّ .

وَ النَّقِيُّ، كَعَنْيُّ: الخَبْزُ الحُوَازِيُّ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ :

«يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ بَيْضَاءَ كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ».

وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيد:

يُطْعِمُ النَّاسَ إِذَا أَمَحَلُوا

من نَقِيٍّ فَوْقَهُ أَدْمُهُ (٢)

و المُنَقَّى، على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: الطَّرِيقُ، ظَاهِرُهُ أَنَّهُ اسْمٌ لِمُطَلَقِ الطَّرِيقِ، كما هو في التَّكْمَلَةِ؛ و يقال: بل هو طَرِيقٌ لِلعَرَبِ إلى الشامِ كَانَ في الجَاهِلِيَّةِ يَشْكُنُهُ أَهْلُ تَهَامَةَ، كما قاله ياقوت.

و أَيضاً: ع بينَ أُحُدٍ و المَدِينَةِ، جَاءَ ذِكْرُهُ في سِيرَةِ ابنِ إِسْحَقَ،

١٤- و قد كَانَ النَّاسُ انْهَزَمُوا عَن رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى انْتَهَى بَعْضُهُمْ إِلَى المُنَقَّى دُونَ الأَعْوَصِ.؛ و قال ابنُ هرْمَةَ:

فكم بين الأفاعع فالمنقَّى

إلى أُحُدٍ إلى مِيقَاتِ رِيمِ (٣)

و نَقِيًّا، بالكسْرِ: بالأَنْبَارِ بالسَّوَادِ مِن بَعْدَادِ، مِنْهَا الإِمَامُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ الحَافِظُ، تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ في النونِ .

و بَانِقِيًّا: هـ بالكُوفَةِ على شَاطِئِ الفُرَاتِ يُقَالُ نَزَلَ بِهَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، و لَذَا تَتَبَرَّكُ بِهَا اليَهُودُ بَدْفِنِ مَوْتَاهُم فِيهَا، و يَزْعَمُونَ أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ يُحْشَرُ مِن وَلَدِهِ مِن ذَلِكَ المَوْضِعِ سَبْعُونَ أَلْفَ شَهِيدٍ، في قِصَّةِ فِيهَا طَوَّلٌ، و قد ذَكَرَهَا الأَعْشَى فَقَالَ:

فما نيلُ مِضْرٍ إِذ تَسَامَى عِبَائِهِ

و لا بَحْرٍ بَانِقِيًّا إِذَا رَاحَ مُفْعَمَا

بَأَجُودٍ مِنْهُ نَائِلًا إِنَّ بَعْضَهُم

إِذَا سُئِلَ المَعْرُوفُ صَدَّ وَ جَمَجَمَا (٤)

و قَالَ أَيضاً:

قد سِرَّتْ مَا بَيْنَ بَانِقِيًّا إِلَى عَدَنِ

و طَالَ في العَجَمِ تَكَرَّارِي وَ تَسْيَارِي (٥)

و جَاءَ ذِكْرُهَا في المَفْتُوحِ؛ و مِنْهُ قَوْلُ ضِرَارِ بنِ الأَزُورِ الأَسَدِيِّ:

ص: ٢٤٢

معجم البلدان، و [١] نسبه للهدلي، مع عدة أبيات.

٢- (٢) اللسان و التكملة بدون نسبه، و نسبه في التهذيب لطرفه. و لم أعثر عليه في ديوانه.

٣- (٣) معجم البلدان «المنقى» من عدة أبيات.

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٨٩، و معجم البلدان « [٢] بانقيا» و بالأصل: «و حمحا».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٦٩ بروايه: «قد طفت... .. ترحالي و تسياري» و المثبت كروايه ياقوت في معجم البلدان « [٣] بانقيا».

أرقت بيانقيا و من يلق مثل ما

لقيت بيانقيا من الحرب يارق (١)

و نقيته بمعنى: لقيته زنه و معنى، لعه أو لثغه.

و مما يستدرك عليه:

نقيت العظم نقياً لعه في نفوت؛ نقله الجوهري فحيث الأولى كتابه هذا الحرف بالسواد، و به

١٦- روى الحديث :

«المدينه كالكبير تنقى خبثها». أى تسخرج؛ و يزوى بالتشديد فهو من التنقيه و هى إفراز الجيد من الردىء، و الروايه المشهوره بالفاء و قد تقدم .

و النقي، كغنى الذكر.

و أيضاً لقب جماعه من العلويين.

و أيضاً لقب عباس بن الوليد بن عبد الملك العافى أحد عدول مصر مات سنه ٢٣٢، ذكره ابن يونس.

و النقيه، كغنيه قزيه بالبحرين لبنى عامر بن عبد القيس .

و نقي بالكسر: موضع، عن ياقوت.

و بانقيا أيضاً: رشتاق من رساتيق منبج على أميال منها؛ عن ياقوت.

نكى

ى نكى العدو، و نكى فيه ينكى نكايه، بالكسر: إذا أصاب منه و قتل فيه و جرح فوهن لذلك، قال أبو النجم:

نحن منعنا واديني لصافا

نكى العدى و نكرم الأضيافا (٢)

و نكى القرحة: لعه فى نكاها، بالهمزه، و ذلك إذا قسرها قبل أن تبرأ فديت لذلك .

و مر له فى أول الكتاب: نكا العدو نكاهم، فهذا يدل على أن كلا منهما سواء فى العدو و القرحة .

و الذى فى الفصيح: نكأ القرحه، بالهمز، ونكى العدو، بالياء؛ زاد المطرز: لا غير.

وقال ابن السكيت فى باب الحروف التى تُهمز فىكون لها معنى، و لا- تُهمز فىكون لها معنى آخر: نكأت القرحه أنكؤها نكأ إذا قرفتها؛ و قد نكيت فى العدو أنكى نكايه :

أى هزمته و غلبته.

و يقولون فى الدعاء: هنت و لا تُنك، بضم التاء و فتح الكاف: أى ظفرت، و لا نُكيت، أى و لا جعلت منكياً؛ و قيل: هنأك الله و لا أصابك بوجع، و يُزوى و لا تُنكّه بزياده الهاء؛ و قد بيتا ذلك فى الهمزه فراجعه.

و ممّا يُستدرِك عليه:

نكى الرجل، كفرح، ينكى نكاً إذا انهزم و غلب و قهر.

و حكى ابن الأعرابى: أنّ الليل طويلٌ و لا ينكنا يعنى لا تُنك من هممه و أرقه بما ينكنا و يعننا.

نمو

و نما المال و غيره ينمو نمواً، كعلو: زاد.

قال شيخنا: ذكر المضارع مُستدرِك .

و فى الصحاح: نَمى المال يَنمى نَماءً، و رُبما قالوا:

يَنمو نمواً قال الكسائى: و لم أشمعه بالواو إلاّ من أَحوين من بنى سُلَيْم ثم سألت عنه فى بنى سُلَيْم فلم يعرفوه بالواو؛ و حكى أبو عبيدة: يَنمو و يَنمى؛ انتهى.

و فى المُحكّم: قال أبو عبيد: قال الكسائى، فساق العبارة كسباق الجوهري؛ ثم قال: هذا قولُ أبي عبيد، و أمّا يعقوب فقال: يَنمو و يَنمى فسوى بينهما.

قال شيخنا: و اقتصر تغلب فى فصيحته على يَنمى، و أمّا يَنمو فأنكرها بعض.

و نما الخضاب فى اليد و الشعر يَنمو: ازداد حُمرةً و سواداً، و هو مجاز.

قال اللحيانى: و زعم الكسائى أنّ أبا زياد أنشده:

يا حُبّ لئلى لا تَعَيّر و ازدد

و أنم كما يَنمو الخضاب فى اليد (٣)

قال ابن سِيده: و الرّوايَةُ المشهُورَةُ: و انمِ كما يَنمى .

ص: ٢٤٣

١- (١) معجم البلدان [١] بانقيا.

٢- (٢) اللسان، و [٢] الثاني في الصحاح.

٣- (٣) اللسان و [٣] الأساس و فيها: «و انمِ كما ينمى» و بدون نسبه فيهما.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

النَّمُوهُ: الزِّيَادَةُ .

و هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحَسَبِ: لُغَةً فِي يَنْمَى .

و نَمَا نُمُوًّا: اِرْتَفَعَ .

و النَّمُوُّ: بِالْفَتْحِ: الْقَمْلُ الصَّغَارُ لُغَةً فِي النَّمِءِ بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

و نَمَوْتُ الْحَدِيثَ نَمَوًّْا: أَي أَسْنَدْتَهُ وَ نَقَلْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

نَمَى

و كَنَمَى يَنْمَى نَمِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ نُمِيًّا، كَعُنِيٍّ، وَ نَمَاءً، بِالْمَدِّ، وَ نَمِيَّةً (١)، كَعَطِيَّةٍ: أَي زَادَ وَ كَثُرَ.

و أَنْمَى وَ نَمَّى، بِالتَّشْدِيدِ، وَ هُمَا لِأَزْمَانٍ .

وَ نَمَى النَّارَ يَنْمِيهَا نَمِيًّا: رَفَعَهَا وَ أَشْبَعَ وَقُودَهَا، وَ ذَلِكَ بَأَنَّ أَلْقَى عَلَيْهَا حَطْبًا فَذَكَاهَا بِهِ، ظَاهِرٌ سَيَاقِهِ أَنَّ نَمَى النَّارَ بِالتَّخْفِيفِ وَ الصَّوَابُ بِالتَّشْدِيدِ، يُقَالُ: نَمَى النَّارَ تَنْمِيَةً، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ وَ الْأَسَاسِ وَ الصَّحَاحِ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَمَى الرَّجُلُ يَنْمَى: سَمِنَ، فَهُوَ نَامٍ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ، وَ كَذَلِكَ النَّاقَةُ كَمَا يَأْتِي.

وَ نَمَى الْمَاءُ يَنْمَى: طَمَأَ وَ ارْتَفَعَ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: نَمَى إِلَيْهِ الْحَدِيثُ: أَي ارْتَفَعَ، وَ نَمَيْتُهُ وَ نَمَيْتُهُ، بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ: رَفَعْتُهُ وَ أْبْلَغْتُهُ، لِأَنَّهُ مُتَعَدٌّ.

وَ نَمَيْتُ الرَّجُلَ إِلَى أَبِيهِ: عَزَوْتُهُ إِلَيْهِ وَ نَسَبْتُهُ؛ هُوَ بِالتَّخْفِيفِ فَقَطْ .

وَ أَنْمَأَهُ، أَي الْحَدِيثَ، أَدَاعَهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ؛ وَ قِيلَ: إِنَّ نَمَيْتُهُ وَ نَمَيْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، سَوَاءٌ فِي الْإِدَاعَةِ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ، وَ الصَّحِاحِ أَنَّ نَمَيْتَهُ بِالتَّخْفِيفِ رَفَعْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ، وَ هَذِهِ مَحْمُودَةٌ، وَ نَمَيْتُهُ، بِالتَّشْدِيدِ، بَلَّغْتَهُ عَلَى جِهَةِ النَّمِيمَةِ، وَ هَذِهِ مَذْمُومَةٌ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: نَمَيْتُ الْحَدِيثَ نَمِيًّا، مُخَفَّفٌ إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ الْإِصْلَاحِ وَ الْخَيْرِ، وَ أَصْلُهُ الرَّفْعُ، وَ نَمَيْتُ الْحَدِيثَ تَنْمِيَةً إِذَا بَلَّغْتَهُ عَلَى وَجْهِ النَّمِيمَةِ وَ الْإِفْسَادِ، اِنْتَهَى.

و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «لَيْسَ بِالْكَاذِبِ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ النَّاسِ فَقَالَ خَيْرًا وَ نَمَى خَيْرًا. أَي بَلَّغَ خَيْرًا وَ رَفَعَ خَيْرًا.

قال ابن الأثير: قال الحرابي: نَمَى، مُشَدَّدَةً، و لكنَّ المُحدِّثين يُخَفِّفُونَهَا، قال: و هذا لا يَجُوزُ و سَيِّدنا رَسول الله، صَلَّى اللهُ عليه و سلم، لم يَكُنْ يَلْحَنُ، و مِن خَفَّفَ لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ :

خَيْرٌ بِالرَّفْعِ، قال: و هذا ليس بشيءٍ فَإِنَّهُ يَنْتَصِبُ بِنَمَى كما انْتَصَبَ بقال، و كِلَاهُمَا على زَعْمِهِ لَزِمَانِ، و إِنَّمَا نَمَى مُتَعَدًّا.

قُلْتُ: و هذا الفَرْقُ الذي تَقَدَّمَ بَيْنَ نَمَى و نَمَى هو الصَّحِيحُ نَقَلَهُ أَبُو عُبيدٍ و ابنُ قَتَيْبَةَ و غيرُهُما و لا خِلافَ بَيْنَهُم في ذَلِكَ .

و مِن المَجازِ: أُنْمِيَ الصَّيْدُ إِنْمَاءً: إِذَا رَمَاهُ فَأَصَابَهُ ثُمَّ ذَهَبَ عَنْهُ فَمَاتَ ؛ و مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «كُلُّ ما أَضْمَيْتَ و دَعَّ ما أُنْمَيْتَ». و إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّكَ لا تَدْرِي هل مَاتَتْ بِرَمِيكَ أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ، و الإِضْمَاءُ ذِكْرٌ في مَوْضِعِهِ.

و انْتَمَى إِلَيْهِ: انْتَسَبَ، هو مُطَاوَعٌ نَمَاهُ نَمِيًّا، و المَعْنَى ارْتَفَعَ إِلَيْهِ في النِّسَبِ ؛ و مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «مَنْ ادَّعَى إلى غيرِ أَبِيهِ أَوْ انْتَمَى إلى غيرِ مَوَالِيهِ». أَي انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ و مالَ و صارَ مَعْرُوفًا بِهِمْ.

و انْتَمَى البازِي و الصَّقْرُ و غيرُهُما: ارْتَفَعَ مِنْ مَوْضِعِهِ إلى مَوْضِعٍ آخَرَ.

و كُلاً انْتَمَاءً: ارْتِفَاعٌ ؛ و مِنْهُ انْتَمَى فلانٌ فَوْقَ الوِسادِ ؛ قال الجَعْدِيُّ:

إِذا انْتَمَيْتَ فَوْقَ الفِراشِ عَلاهُما

تَضَوُّعٌ رِيًّا رِيحِ مِسْكِ و عَنبرِ (٢)

كَنَّمَى ؛ قال أَبُو ذُؤَيْبٍ:

ص: ٢٦٤

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: و نَمِيَّةٌ .

٢- (٢) اللسان و التهذيب منسوباً فيهما للجعدى.

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا

إِلَى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءِ عَاسِلٍ (١)

و قَالَ الْقُطَامِيُّ:

فَأَصْبَحَ سَيْلٌ ذَلِكَ قَدْ تَنَمَّى

إِلَى مَنْ كَانَ مَنْزِلُهُ يَفَاعَا

و النَّامِيَّةُ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ». وَ هُوَ مِنْ نَمَا يَنْمَى إِذَا زَادَ وَ ارْتَفَعَ .

و النَّامِيَّةُ مِنَ الْكَرْمِ: الْقَضِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعِنَاقِيدُ ؛ وَ قِيلَ: هُوَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ وَرَقِهِ وَ حَبِّهِ، وَ قَدْ أَنْمَى الْكَرْمُ .

وَ قَالَ الْمُفْضَلُ: يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ: إِنَّهَا الْكَثِيرَةُ النَّوَامِي، وَ هِيَ الْأَغْصَانُ، وَ إِذَا كَانَتِ الْكَرْمَةُ كَثِيرَةً النَّوَامِي فَهِيَ عَاطِبَةٌ .

وَ نَامِيَّةٌ: مَاءٌ مَعْرُوفَةٌ .

قُلْتُ: هِيَ مِنْ مِيَاهِ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ، وَ لَهُمْ جِبَالٌ يُقَالُ لَهَا جِبَالُ النَّامِيَّةِ، كَمَا نَقَلَهُ يَاقُوتُ. وَ مِثْلُ هَذَا لَا يُقَالُ فِيهِ مَعْرُوفٌ، فَنَأْمَلُ.

وَ الْأَنْمِيُّ، كَثْرَتُ كَيْ: حَشِيَّتُهُ فِيهَا تَبْنُ؛ هَكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاعِقَانِيُّ؛ وَ الْحَشِيَّةُ، كَعَيْتِهِ، مِنْ حَشَا يَحْشُو، وَ التَّبْنُ مَعْرُوفٌ .

وَ النَّمَاءُ: النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ، وَ هِيَ لُغَةٌ فِي النَّمَاءِ، بِالْهَمْزِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، جَ نَمَى، كَحَصَاةٍ وَ حَصَى.

وَ النَّامِيَانِ: الْمَصِيبَتِيُّ وَ الْغَزِيُّ، شَاعِرَانِ؛ أَمَّا الْمَصِيبَتِيُّ فَهُوَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ النَّامِيِّ الشَّاعِرِ، مَاتَ بِحَلَبَ عَلَى رَأْسِ السَّبْعِينَ وَ ثَلَاثِينَ، نَقَلَهُ الْحَافِظُ؛ قَالَ الدَّهْلِيُّ: وَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّامِيُّ الصَّغِيرُ شَاعِرٌ غَزِيٌّ رَوَى عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ.

وَ النَّمِيَّةُ، كَعَيْتِهِ: نَضْلَانِ مِنَ الْغَزْلِ يُقَابِلَانِ فِيكَبَّانِ فَكَأَنَّهُمَا يَنْمِيَانِ، أَيْ يَزِيدَانِ وَ يُوْتَفِعَانِ .

وَ النَّمِيُّ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الْمِيمِ الْمَشْدَدَةِ، الْفَلَسُ بِالرُّومِيَّةِ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي «ن م م». وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَنَّمَا اللَّهُ إِنَّمَاءً: زَادَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

زَادَ ابْنُ بَرِّي: وَ نَمَاءُ اللَّهِ كَذَلِكَ يُعَدَّى بِغَيْرِ هَمْزِهِ؛ وَ نَمَاءُ تَنْمِيَةً؛ وَ أَنْشَدَ لِلأَعْوَرِ الشَّنِيِّ، وَ قِيلَ: لِابْنِ خَدَّاقِ:

لَقَدْ عَلِمْتُ عَمِيرَهُ أَنْ جَارِي

إِذَا ضَنَّ الْمُنْمَى مِنْ عِيَالِي (٢)

وَأَنْمَاءُ وَنَمَاهُ جَعَلَهُ نَامِيًا .

وَالْأَشْيَاءُ كُلُّهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ نَامٍ وَصَامِتٌ : فَالْنَّامِيُّ مِثْلُ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَنَحْوِهِ ، وَالصَّامِتُ ؛ كَالْحَجَرِ وَنَحْوِهِ : وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : «الْعَزْوُ أَنْمَى لِلوَدِيِّ» . أَي يُنْمِيهِ اللَّهُ لِلغَازِي وَ يُحْسِنُ خِلَافَتَهُ عَلَيْهِ .

وَنَمَيْتُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ : رَفَعْتُهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا ارْتِجَاعَ لَهُ

وَ أَنْمِ الْقُتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أُجْدِ (٣)

أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ هَكَذَا .

وَ نَمَى الشَّيْءُ نَمِيًا تَأَخَّرَ .

وَ نَمَى الْخِضَابُ فِي الْيَدِ وَالشَّعْرُ : ارْتَفَعَ وَ عَلَا ؛ وَقِيلَ :

ازْدَادَ حُمْرَةً وَ سَوَادًا .

وَ فِي الصُّحَا ح : نَمَى الْخِضَابُ وَالشَّعْرُ ارْتَفَعَ وَ عَلَا .

وَ فِي الْأَسَاسِ : نَمَى الْجَبْرُ فِي الْكِتَابِ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ ، وَ هُوَ مَجَازٌ .

وَ اسْتَمَى إِلَى الْجَبَلِ : صَعَدَ .

وَ أَنْمَاءُ إِلَى أَبِيهِ : عَزَاهُ وَ نَسَبَهُ .

وَ هُوَ يَنْمَى إِلَى الْحَسَبِ وَ يَنْمُو لُغْتَانِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ نَمَاهُ إِلَى جَدِّهِ : إِذَا رَفَعَ إِلَيْهِ نَسَبَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

ص : ٢٤٥

٢- (٢) اللسان. [٢]

٣- (٣) ديوان النابغه الذيانى ط بيروت ص ٣١ و اللسان و [٣]عجزه فى الصحاح و التهذيب.

نَمَانِي إِلَى الْعَلِيَاءِ كُلِّ سَمَيْدَعٍ (١)

و نَمَى الصَّيْدُ غَابَ بِالسَّهْمِ و لم يَمُتْ مَكَانَهُ يَنْمَى نَمَاءً؛ و أَنْشَدَ الْقَالِي لَامرِيءِ الْقَيْسِ:

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ

ماله لا عُدَّ في نَفْرَةٍ (٢)

و نَمَتِ الْإِبِلُ: تَبَاعَدَتْ تَطَلُّبُ الْكَلَأِ فِي الْقَيْظِ. و قد أَنْمَاهَا الرَّاعِي: إِذَا بَاعَدَهَا.

و نَمَتِ الْإِبِلُ: سَمِنَتْ؛ و أَنْمَاهَا الْكَلَأُ فَهِيَ نَامِيَّةٌ، مِنْ نُوقٍ نَوَامٍ.

و أَنْمَيْتُ لَهُ و أَمْدَيْتُ لَهُ و أَمْضَيْتُ لَهُ: كُلُّهُ تَرَكَتَهُ فِي قَلِيلِ الْخَطَا حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ فَيُعَاقَبُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطَا فِيهِ عُدْرٌ.

و النَّامِي: النَّاجِي؛ و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلتَّغْلِبِيِّ:

و قَافِيهِ كَأَنَّ السُّمَّ فِيهَا

و لَيْسَ سَلِيمَهَا أَبَدًا بِنَامِي (٣)

قَالَ: و قَوْلُ الْأَعْشَى:

لَا يَنْتَمِي لَهَا فِي الْقَيْظِ يَهْبِطُهَا

إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيمَا أَتَوْا مَهْلٌ (٤)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهَا.

و نَامِينَ: كَأَنَّهُ جَمْعُ نَامٍ، مَوْضِعٌ، عَنْ يَاقُوتَ.

و مَنِيَّةٌ نَمَا: قَرْيَةٌ قُرْبَ مِصْرَ شَرْقِيَّهَا.

و نَامُونَ السِّدْرُ: قَرْيَةٌ أُخْرَى بِهَا.

و نَمَى: قَرْيَةٌ بِالْجِيزَةِ.

و ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ: نَمَى الرَّجُلُ، بِالضَّمِّ مِمِّمْ مَكْسُورَةً مَشْدَدَةً؛ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: و أُخْرَى بِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَهُ الْمِيمَ.

و سَمَّوْا نَمِيًّا ، كَسَمِيٍّ ، و أبا نَمِيٍّ .

ننى

و ننى ، مُخَفَّفَةٌ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

و قال الدَّهْبِيُّ وَ غَيْرُهُ : هُوَ وَالِدُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ الْفَقِيهِ الْمُحَدِّثِ ، فَعَلَى هَذَا نَنَى لَقَبُ مُحَمَّدٍ ، فَكَانَ يُنْبَغَى أَنْ يَقُولَ لَقَبُ وَالِدِ أَبِي بَكْرٍ .

و الذى فى التَّبصِيرِ وَ غَيْرِهِ : أَنَّهُ اسْمٌ حَيْدٌ أَبِي بَكْرٍ الْمَيْذُكُورِ ، وَ قَدْ رَوَى أَبُو بَكْرٍ هَذَا عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ مَنَدَةَ ، وَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الشَّرَابِيِّ ، مَاتَ ، سَنَهُ ٥٥٧ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ننى : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ الْبَهْسَا ، نَقَلَهُ ياقوتُ .

نوى

و نَوَى الشَّيْءَ يَنْوِيهِ نِيَّةً ، بِالْكَثِيرِ مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ ، وَ يُخَفَّفُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَ حَيْدِهِ وَ هُوَ نَادِرٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْحَيْذِفِ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ؛ قَصْدُهُ وَ عَزَمَهُ ؛ وَ مِنْهُ النَّيَّةُ فَإِنَّهَا عَزَمَ الْقَلْبَ وَ تَوَجَّهَهُ وَ قَصَدَهُ إِلَى الشَّيْءِ .

قال شيخنا: النِّيَّةُ أَصْلُهَا نَوِيهٌ أَدْعَمَتِ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ ، وَ وَزْنُهَا فَعْلُهُ ، وَ اللَّغَةُ الثَّانِيَةُ خُفِّفَتْ بِحَذْفِ الْوَاوِ وَ وَزْنُهَا قَلَّةٌ بِحَذْفِ الْعَيْنِ ، عَلَى مَا هُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ وَ صَرَّحَ بِهِ غَيْرُهُ .

و قال جماعةُ المُشَدِّدَةِ مِنْ نَوَى وَ الْمُخَفَّفَةِ مِنْ وَنَى ، كَعِدَةٍ مِنْ وَعَدَ ، يُقَالُ : وَنَى إِذَا أَبْطَأَ وَ تَأَخَّرَ ، وَ لَمَّا كَانَتِ النَّيَّةُ تَحْتَاجُ فِي تَضْيِيقِهَا إِلَى إِبْطَاءٍ وَ تَأَخُّرٍ اسْتَتَفَتْ مِنْ وَنَى عَلَى هَذَا الْقَوْلِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ شُرَاحِ الْبُخَارِيِّ ، وَ هُوَ فِي التَّوَشُّيحِ وَ التَّنْقِيحِ وَ غَيْرِهِمَا ؛ وَقِيلَ مَاخُودَةٌ مِنَ النَّوَى الْبُعِيدِ كَأَنَّ النَّاوِيَّ يَطْلُبُ بَعَزْمَهُ مَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا أَطَالُوا بِهِ ، وَ كُلُّهَا تَمَحَلَاتٌ ، وَ لَيْسَ فِي كَلَامِ أَهْلِ اللَّغَةِ إِلَّا أَنَّهَا مِنْ نَوَى الشَّيْءِ إِذَا قَصَدَهُ وَ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ .

كَانَتْوَاهُ وَ تَوَّاهُ : أَيُّ قَصْدَهُ اعْتَقَدَهُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ الرَّمَّخَشْرِيِّ ؛ وَ كَذَلِكَ نَوَى الْمَنْزَلَ وَ انْتَوَاهُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

ص: ٢٦٦

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ بروايه: «من نفره» و اللسان و التهذيب، و المقاييس ٤٨٠/٥ بدون نسبه، و صدره فى الأساس.

٣- (٣) اللسان و [١] الصحاح. [٢]

٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٤٧ بروايه: «بالقيظ» و المثبت كروايه اللسان، و فى الصحاح [٣] صدره.

صَرَمَتْ أَمِيمَهُ خُلَّتِي وَصِلَاتِي

و نَوْتُ وَ لَمَّا تَتَنَوَى كَنَوَاتِي (١)

و يُرَوَى بَنَوَاتِي .

و نَوَى اللَّهُ فَلَانًا: حَفِظَهُ .

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و لَشْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .

و فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: نَوَاكَ اللَّهُ أَي حَفِظَكَ ؛ وَ أَنْشَدَ:

يَا عَمْرُو أَحْسِنْ نَوَاكَ اللَّهُ بِالرَّشْدِ

وَ اقْرَأْ سَلَامًا عَلَى الْأَنْقَاءِ وَ التَّمِيدِ ٢

وَ فِي الصُّحَا ح: نَوَاكَ اللَّهُ، أَي صَحَبَكَ فِي سَفَرِكَ وَ حَفِظَكَ ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ، وَ فِيهِ: عَلَى الزَّلْفَاءِ ٣ وَ التَّمِيدِ.

وَ الْبَيْتُ، بِالْكَسْرِ: الْوَجْهُ الَّذِي يُذْهَبُ فِيهِ مِنْ سَفَرٍ أَوْ عَمَلٍ .

وَ فِي الصُّحَا ح: الْوَجْهُ الَّذِي يَنْوِيهِ الْمُسَافِرُ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، وَ قَدْ تُطْلَقُ عَلَى الْبُعْدِ ٤ نَفْسِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

عَدْتُهُ بَيْتَهُ عَنْهَا قَدُوفٍ

كَالتَّوَى فِيهِمَا، أَي فِي الْبُعْدِ وَ الْوَجْهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

التَّوَى بِهَذَا الْمَعْنَى مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرَ.

وَ قَالَ الْقَالِي: التَّوَى مُؤَنَّثَةٌ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَّوَهُ وَ أَرَادُوا الْإِحْتِمَالَ إِلَيْهِ: قَالَ الشَّاعِرُ، وَ هُوَ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارٍ الْبَارِقِيُّ، وَ قِيلَ الطَّرْمَاحُ

بُنُ حَكِيمٍ :

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَ اسْتَقَرَّتْ بِهَا التَّوَى

كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمُسَافِرِ

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ شَاهِدُ تَأْنِيثِ التَّيِّهِ :

وَ مَا جَمَعْتُنَا بَيْتَهُ قَبْلَهَا مَعَا

وَأَنْشَدَ الْقَالِي شَاهِدًا عَلَى النَّوَى بِمَعْنَى الْبُعْدِ قَوْلَ الشَّاعِرِ:

فَمَا لِلنَّوَى لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى

وَهُمْ لَنَا مِنْهَا كَهَمُّ الْمَرَاهِنِ

قَالَ الْقَالِي: وَ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ دُرَيْدٍ يَقُولُ: النَّوَى:

الدَّارُ، فَإِذَا قَالُوا سَطَطَ نَوَاهُمْ فَمَعْنَاهُ بَعِيدَتْ دَارُهُمْ؛ وَلَمْ نَشِيعْ هَذَا إِلَّا مِنْهُ وَأَحْسَبُهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَنْوُونَ الْمَنْزَلَ الَّذِي يَزْحَلُونَ إِلَيْهِ، فَإِنْ نَوُوا الْبَعِيدَ كَانَتْ دَارُهُمْ بَعِيدَةً، وَإِنْ نَوُوا الْقَرِيبَ كَانَتْ قَرِيبَةً، فَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ عَامَّةُ اللَّغَوِيِّينَ فَهُوَ مَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ، وَالنَّوَى عِنْدِي مَا نَوَيْتَ مِنْ قُرْبٍ أَوْ بُعْدٍ، أَنْتَهَى.

وَالنَّوَى: التَّحَوُّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ، أَوْ مِنْ دَارٍ إِلَى غَيْرِهَا، أَنْثَى وَكُلُّ ذَلِكَ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا النَّوَى الَّذِي هُوَ جَمْعُ نَوَاهٍ: التَّمْرُ فَهُوَ يُذَكَّرُ وَيُنْثَى، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَيُكْتَبُ أَيْضًا بِالْيَاءِ، جَجَ أَيْ جَمَعَ الْجَمْعَ أَنْوَاهُ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِي:

مُنِيرٌ تَجَوَزَ الْعَيْسُ مِنْ بَطْنَاتِهِ

حَصَى مِثْلَ أَنْوَاهِ الرَّضِيخِ الْمُفْلَقِ ٥

وَفِي الصَّحَاحِ: جَمَعَ نَوَى التَّمْرَ أَنْوَاهُ، عَنِ ابْنِ كَيْسَانَ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَقَالُ فِي جَمْعِ نَوَاهٍ ثَلَاثَ نَوَايَاتٍ.

وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عُمَرَ: «أَنَّهُ لَقَطَ نَوَايَاتٍ مِنَ الطَّرِيقِ فَأَمْسَكَهَا بِيَدِهِ حَتَّى مَرَّ بِدَارِ قَوْمٍ فَأَلْقَاهَا فِيهَا وَقَالَ: تَأْكُلُهُ دَاجِنَتُهُمْ». وَالكَثِيرُ نَوَى وَنَوَى بَضْمَ النَّوْنِ وَكَشَرَهَا مَعَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ فِيهِمَا، كَصَلْبِيٍّ وَصَلْبِيٍّ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُمَا جَمْعَا نَوَاهٍ لَا جَمْعَا جَمْعٍ، فَتَأَمَّلْ.

ص: ٢٦٧

و النَّوَى : مَخْفَضُ الْجَارِيَةِ وَ هُوَ الَّذِي يَبْقَى مِنْ بَطْرِهَا إِذَا قُطِعَ الْمُثَكِّ . وَ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ : مَا تَرَكَ النَّخْجُ لَنَا مِنْ نَوَى .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : النَّوَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَخْفُضِ بَعْدَ الْخِتَانِ ، وَ هُوَ الْبَطْرُ .

وَ نَوَى : ه بِالشَّامِ ؛ وَ قَالَ يَاقُوتُ : بُلَيْدَةٌ بِحِوْرَانَ ، مِنْ أَعْمَالِهَا ، وَ قِيلَ : هِيَ قَصَبَتُهَا ، يَبْنِيهَا وَ بَيْنَ دِمَشْقَ يَوْمَانَ (١) ، وَ هِيَ مَنْزِلُ أَيُّوبَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَ بِهَا قَبْرُ سَامِ ابْنِ نُوحٍ فِيمَا زَعَمُوا ، أَنْتَهَى ؛ وَ تُكْتَبُ بِالْيَاءِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكْتُبُهَا بِالْأَلِفِ ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا نَوَائِي وَ نَوَائِي وَ نَوَوِي ، وَ مِنْهَا فِي الْمُتَأَخِّرِينَ : شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَسْتَاذُ الْمُتَأَخِّرِينَ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى اللَّاحِقِينَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفِ بْنِ مَرَا بْنِ جَمْعَةَ بْنِ حِزَامِ النَّوَوِيِّ الْأَصْلِي الدَّمَشَقِيِّ الشَّافِعِيِّ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ وَ رُوحَهُ وَ أَوْصَلَ إِلَيْنَا بَرَّهُ وَ فُتُوخَهُ ، تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ ، وَ التَّاجُ السَّبْكِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ الْكُبْرَى وَ الْوَسِيطِيِّ إِلَى أَنْ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ : فَكَانَ قَطْبَ زَمَانِهِ وَ سَيِّدَ أَوَانِهِ وَ سَرَّ اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ وَ التَّطْوِيلُ بِذِكْرِ كَرَامَاتِهِ تَطْوِيلٌ فِي مَشْهُورٍ وَ إِسْهَابٌ فِي مَعْرُوفٍ ، قَالَ :

وَ مَا زَالَ الْوَالِدُ كَثِيرُ الْأَدَبِ مَعَهُ وَ الْمَحَبَّةُ لَهُ وَ الْإِعْتِقَادُ فِيهِ .

قُلْتُ : وَ نَسَبَ إِلَى وَالِدِهِ قَوْلَهُ :

وَ فِي دَارِ الْحَدِيثِ لَطِيفٌ مَعْنَى

أَطُوفُ فِي جَوَانِبِهِ وَ آوِي

لَعَلِّي أَنْ أَمْسَ بِحَرِّ وَجْهِ

مَكَانًا مَسَّهُ قَدَمُ النَّوَاوِي

وَ قَدْ أَلَفَ كُلُّ مِنَ الْحَافِظَيْنِ السَّخَاوِي وَ السَّيُوطِي فِي تَرْجُمَتِهِ مَجْلِدًا ، تُوفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ١٤ رَجَبِ سَنَةِ ٢٧٦ ، بِقَرْيَتِهِ وَ بِهَا دُفِنَ . قَالَ التَّاجُ السَّبْكِيُّ : وَ قَدْ سَافَرْتُ إِلَيْهَا وَ زَرْتُ قَبْرَهُ الشَّرِيفَ وَ تَبَرَّكْتَ بِهِ .

وَ نَوَى أَيْضًا ؛ ه بِسَمَرَقَنْدَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا ، نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو الْحُسَيْنِ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّوَانِيُّ حَدَّثَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْبُرْدَعِيِّ (٢) ، وَ عَنْهُ أَبُو الْخَيْرِ نَعْمَةُ اللَّهِ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ الْجَاسِمِيُّ الْفَقِيهُ .

وَ أَنْوَى الرَّجُلُ : تَبَاعَدَ ، أَوْ إِذَا كَثُرَتْ أَسْفَارُهُ .

وَ أَنْوَى حَاجَتَهُ : قَضَاهَا لَهُ .

وَ أَنْوَتِ الْبُسرُ : عَقَدَتْ نَوَاهَا ، كَنَوَتْ تَنْوِيَةً فِيهِمَا ، أَى فِي الْبُسرِ وَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ النَّوَاهُ مِنَ الْعِيدِ : عَشْرُونَ أَوْ عَشْرَةٌ وَ قِيلَ : هِيَ الْأَوْقِيَةُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرٍ ، أَوْ مَا زِنْتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ ، وَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ الْأَخِيرِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبيدٍ ، وَ بِهِ فُسِّرَ

«تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ». قَالَ أَبُو عبيدٍ: أَيِ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ؛ قَالَ: وَبَعْضُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ عَلَى مَعْنَى قَدَّرَ نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ كَانَتْ قِيمَتُهَا خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ وَ لَمْ يَكُنْ تَمَّ ذَهَبٌ، إِنَّمَا هِيَ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ سُمِّيَتْ نَوَاهٍ كَمَا تُسَمَّى الْأَرْبَعُونَ أُوقِيَةً وَ الْعِشْرُونَ نَشَاءً.

قال الأزهري: وَنَصَّ حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى ذَهَبٍ قِيمَتُهُ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ:

عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ، وَ لَا أَدْرِي لِمَ أَنْكَرَهُ أَبُو عبيدٍ.

قال المبرِّدُ: الْعَرَبُ تَرِيدُ بِالنَّوَاهِ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، قَالَ :

وَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ عَلَى نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ قِيمَتُهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ، قَالَ: وَ هُوَ خَطَأٌ وَ غَلَطٌ .

أَوْ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ، أَوْ ثَلَاثَةٌ وَ نِصْفٌ؛ وَ قَالَ إِسْحَقُ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: كَمْ وَزْنُ نَوَاهٍ مِنْ ذَهَبٍ؟ قَالَ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ وَ ثُلُثٌ (٣).

وَ بَنُو نَوَى: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ، وَ هُمْ بَنُو نَوَى بْنِ مَالِكٍ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ.

وَ نَاوُ: قَلْعَةٌ، وَ النَّسْبَةُ إِلَيْهَا النَّاَوِيُّ .

وَ النَّئِيُّ (٤)، بِالْفَتْحِ: الشَّحْمُ، وَ أَصْلُهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

ص: ٢٤٨

١- (١) فِي ياقوت: منزلان.

٢- (٢) فِي ياقوت: البرذعي.

٣- (٣) فِي التَّهْذِيبِ: ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: «[١] النَّئِيُّ» كَالصَّحاحِ وَ التَّهْذِيبِ [وَ اللِّسَانِ].

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَجَ لَحْمَهَا

بِالنَّيِّ فَهِيَ تَنُوحُ فِيهَا الإِصْبَعُ (١)

و يُرْوَى: فِيهِ، فَيَكُونُ الضَّمِيرُ إِلَى لَحْمِهَا.

و بَيَّانُ: ع؛ وَ أُنشِدَ الجَوْهَرِي لِلْكَمَيْتِ:

مِنْ وَحْشٍ بَيَّانٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي بَقَرٍ

أَفْنَى حَلَائِلِهِ الإِشْلَاءُ وَ الطَّرْدُ (٢)

و قَالَ ياقوتُ: كَأَنَّهُ فَعْلَانٌ مِنَ النَّيِّ ضَمَّ دَ النَّصْبِ، مَوْضِعٌ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الكُمَيْتِ المِذْكُورِ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِي العُنْدِجَانِي: بَيَّانُ جَبَلٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ، وَ أُنشِدَ:

أَلَا طَرَقَتْ لَيْلِي بِبَيَّانٍ بَعْدَ مَا

كَسَا اللَّيْلُ بِيَدًا فَاسْتَوَتْ وَ أَكَامَا (٣)

وَ قَالَ ابْنُ مِيَّادَةَ:

وَ بِالغَمْرِ قَدْ جَارَتْ وَ جَارَ حَمُولُهَا

لَسَقَى العَوَادِي بَطْنَ بَيَّانٍ فَالغَمْرَا (٤)

وَ هَذِهِ مَوَاضِعٌ قُرْبَ تَيْمَاءَ بِالشَّامِ.

وَ إِبِلٌ نَوَوِيَّةٌ: إِذَا كَانَتْ تَأْكُلُ النَّوِيَّ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِي.

وَ نَوَى الرَّجُلُ: أَلْفَى النَّوَاءَ، كَنَوَى بِالتَّشْدِيدِ، وَ أَنْوَى وَ اسْتَنْوَى. يُقَالُ: أَكَلْتُ التَّمْرَ وَ نَوَيْتُ النَّوِيَّ وَ أَنْوَيْتُهُ إِذَا رَمَيْتُ بِهِ؛ وَ عَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِي. وَ يُقَالُ: أَنْوَيْتُ النَّوِيَّ إِذَا أَكَلْتُ التَّمْرَ وَ جَمَعْتُ نَوَاءَهُ.

وَ نَوَتْ النَّاقَةُ تَنَوِيَّ نَيْئًا وَ نَوَايَةً بِفَتْحِهِمَا وَ يُكْسَرُ؛ وَ هُوَ الَّذِي وُجِدَ فِي نَسْخِ الصُّحَاكِ مَضْبُوطًا أَي كَثِيرٌ نَوَانٍ نَوَايَةٍ؛ سَمِئَتْ فَهِيَ نَوَايَةٌ وَ نَاوٍ، جِ نَوَاءٌ، كَجَائِعٍ وَ جِيَاعٍ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ حَمْرَةَ:

أَلَا يَا حَمْرَةَ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ.

أى السَّمَانُ ؛ وَكَذَلِكَ الْجَمَلُ وَ الرَّجُلُ وَ الْمَرْأَةُ وَ الْفَرَسُ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَوْ كَالْمُكْسَرِ لَا تُؤُوبُ جِيَادُهُ

إِلَّا غَوَانِمٌ وَ هِيَ غَيْرُ نَوَاءٍ (٥)

وَ قَدْ أَنْوَاهَا السَّمَنُ ؛ وَ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ كُلهُ: النَّيُّ ، بِالْكَسْرِ.

وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

النَّيُّ ، بِالْكَسْرِ: جَمْعُ نَيْهٍ وَ هُوَ نَادِرٌ، قِيلَ ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الْجَعْدِي:

إِنَّكَ أَنْتَ الْمَحْزُونُ فِي أَثَرِ الْ

حَيِّ فَإِنْ تَنَوَّيْتَهُمْ تَقِمِ (٦)

وَ انْتَوَى الْقَوْمُ انْتَوَاءً: انْتَقَلُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ:

وَ لَمْ أَرَ كَامِرِيَّ يَدْتُو لِحْشِفِ

لَهُ فِي الْأَرْضِ سَيْرٌ وَ انْتَوَاءٌ (٧)

وَ اسْتَقَرَّتْ نَوَاهِمُ: أَيْ أَقَامُوا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ النَّاوِي: الَّذِي أَرْمَعَ عَلَى التَّحْوِيلِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

أَذَنَ النَّاوِي بَيْنُونَهُ

ظَلَّتْ مِنْهَا كَمْرِيغِ الْمُدَامِ (٨)

وَ نَوَاهُ: جَدَّ فِي طَلْبِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: «مَنْ يَنُو الدُّنْيَا تُعْجِزُهُ». أَيْ مَنْ يَسْعَ لَهَا تُخْبِتُهُ .

وَ نَاوَيْتُ بِهِ كَذَا: أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَهُ فَتَبَرَّكْتَ بِهِ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ النَّوَاهُ: الْعَزْمُ. يُقَالُ: نَوَيْتُ نَوَاهً ، وَ انْتَوَيْتُ نَوَاهً .

وَ النَّيَّةُ وَ النَّوَاهُ: الْحَاجَةُ .

- ١- (١) ديوان الهذليين ١٦/١ و اللسان و [١]عجزه فى الصحاح. [٢]
- ٢- (٢) اللسان و [٣]الصحاح و [٤]معجم البلدان « [٥]تيان».
- ٣- (٣) معجم البلدان « [٦]تيان».
- ٤- (٤) معجم البلدان « [٧]تيان» و بروايه: فسقى الغوادى بطن نيان فالغمر.
- ٥- (٥) اللسان و التهذيب و النبات [٨]لأبى حنيفه رقم ١٤٤.
- ٦- (٦) اللسان و التهذيب.
- ٧- (٧) ديوان ط بيروت ص ١٥٣ و اللسان.
- ٨- (٨) اللسان، و التهذيب و فيه «كصرع المدام».

و نَوَاهُ بَنَوَاتِهِ: أَى رَدَّهُ بِحَاجَتِهِ وَ قَضَاهَا لَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ نَوْتُ وَ لَمَّا تَنَوَيْتَ بَنَوَاتِي

وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ رَجُلٌ مَوِيٌّ وَ نَيْتُهُ مَوِيَّةٌ: إِذَا كَانَ يَصِيبُ النُّجْعَةَ الْمَحْمُودَةَ .

وَ النَّوِيُّ، كَعَنِيَّ: الرَّفِيقُ، أَوْ فِي السَّفَرِ خَاصَّةً. يُقَالُ:

أَنَا نَوِيُّكَ، أَى نَوَيْتُ الْمَسَافِرَةَ مَعَكَ وَ مُرَافَقَتَكَ، وَ قِيلَ:

نَوِيُّكَ صَاحِبُكَ الَّذِي يَتَيْتُهُ نَيْتُكَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنشَدَ لِلرَّاجِزِ:

وَ قَدْ عَلِمْتُ إِذْ دُكِّنَ لِي نَوِيٌّ

أَنَّ الشَّقِيَّ يَنْتَحِي لَهُ الشَّقِيَّ (١)

وَ نَوَيْتُهُ تَنَوِيَّةٌ: وَ كَلَّمْتُهُ إِلَى نَيْتِهِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: فَلَانُ نَوِيُّ الْقَوْمِ وَ نَاوِيهِمْ وَ مُتَنَوِيهِمْ، أَى صَاحِبُ أَمْرِهِمْ وَ رَأْيِهِمْ.

وَ النَّوِيُّ: الْحَاجَاتُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ فِي الْمَثَلِ: عِنْدَ النَّوِيِّ يَكْذِبُكَ الصَّادِقُ، يُضْرَبُ فِي الرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالصُّدُقِ يُضْطَرُّ إِلَى الْكَذِبِ؛ عَنِ أَبِي عَيْبِدٍ.

وَ النَّوَاهُ: مَا نَبَتَ عَلَى النَّوِيِّ، كَالْحَشِيشَةِ (٢) النَّائِيهِ عَنِ نَوَاهَا، رَوَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ.

وَ أَنْوَى وَ نَوَى وَ نَوَى مِنْ النَّوِيِّ وَ أَنْوَى وَ نَوَى وَ نَوَى، فِي السَّفَرِ.

نَاوَاهُ مُنَاوَاهٌ وَ نَوَاءٌ: عَادَاهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ لِأَنَّهُ مِنَ النَّوَى، وَ هُوَ التُّهُؤُصُ، وَ قَدْ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ مُفْصَلًا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ .

وَ نَوَاكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ: قَصَدَكَ بِهِ، وَ أَوْصَلَهُ إِلَيْكَ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، قَالَ: وَ هُوَ جَائِزٌ.

وَ النَّاويَةُ: اسْمٌ لِقَرْيَتَيْنِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهُمَا فِي كُورَةِ الْبَهْنَسَاءِ، وَ الْأُخْرَى فِي الْغَرْبِيِّه .

وَ نَايٌ وَ نَوَى: قَرْيَتَانِ بِشَرْقِيَةِ مِصْرَ.

و نواى قزیه بالآشمونین.

و أنوى التمر: صار له نوى، عن ابن القطاع.

و النواء، كشداد: من يبيع نوى التمر؛ و اشتهر به جماعة من المحدثين كعلی بن محمد بن الفضل النواء، روى عنه أبو القاسم السهمی.

و بنو نواء، ككتاب: قبيلة من العرب.

نهى

ی نهاء ینهاء نهياً: ضد أمره.

قال شيخنا: لولا الشهره و مراعاة الخط لاقتضى كسر المضارع، و لو قال كسعى لأجاد.

قلت: و هو نص المحكم قال: النهى خلاف الأمر، نهاء ینهاء نهياً فانتهى و تناهى: كف؛ أنشد سيبويه لزياد بن زيد العذرى:

إذا ما انتهى علمى تناهيت عنده

أطال فأملى أو تناهى فأقصر

و فى الصحاح: نهيته عن كذا فانتهى عنه و تناهى، أى كف.

و يقال: هو نهو عن المنكر أموراً بالمعروف، على فَعُولٍ؛ كذا فى الصحاح.

قال ابن برى: كان قياسه أن يقال: نهى لأن الواو و الياء إذا اجتمعتا و سبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء، قال: مثل هذا فى الشذوذ قولهم فى جمع فتى فتو.

قلت: و قد تقدم ذلك هناك.

و النهية، بالضم: الاسم منه.

و النهية أيضاً: غاية الشيء و آخره، و ذلك لأن آخره ینهاء عن التمدى فيرتدع؛ قال أبو ذؤيب:

رَمِينَاهُمْ حَتَّى إِذَا ارْبَتْ جَمْعُهُمْ

و عاد الرصيغ نهية للجمايل (٣)

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) فى اللسان: كالجشيته النابتة.

٣- (٣) ديوان الهذليين ٨٥/١ و اللسان و [١]عجزه فى التهذيب.

قال الجوهري: يقول أنهرموا حتى انقلبت سيوفهم فعاد الرصيع على المنكب حيث كانت الحمائل، انتهى؛ والرصيع: سيير مضفور، ويروى: الرصوع، وهذا مثل عند الهزيمة. والنهي: حيث انتهت إليه الرصوع، وهي سيور وتضفر بين حماله السيف و جفنه.

كالنهي والنهاء، مكسورتين. قال الجوهري: النهاي الغايه، يقال: بلغ نهايته.

وفي المحكم: النهاي كالغايه حيث ينتهي إليه الشيء، وهو النهاء، ممدود.

وانتهى الشيء وتناهى ونهى تنهيه: أي بلغ نهايته؛ وقول أبي ذؤيب:

ثم انتهى بصري عنهم وقد بلغوا

بطن المخيم فقالوا الجؤ أو راحوا (١)

أراد: انقطع عنهم ولذلك عداه بعن.

وحكى اللحياني عن الكسائي: إليك أنهى المثل، ونهى تنهيه وانتهى ونهى وأنهى، مضمومتين، ونهى، خفيفه، كسعى و هي قليلة، قال: وقال ابن جعفر: لم أشمع أحيداً يقول بالتحفيف. والنهاي، بالكسيرة: طرف العران الذي في أنف البعير وذلك لانتهائه.

وقال أبو سعيد: النهاي الخشبه التي تحمل (٢) فيها، أي عليها، الأحمال؛ قال: وسألت عن الخشبه التي تدعى بالفارسيه ناهو (٣)، فقالوا: النهاي تان والعاصد تان والحاملتان.

والنهي، بالكسر والفتح؛ وفي الصحاح: النهي بالكسر؛ الغدير في لغة أهل نجد، وغيرهم يقوله بالفتح.

وقال الأزهري: النهي الغدير حيث يتحير السيل فيوسع؛ وبعض العرب يقول نهى، وأنشد ابن سيده:

ظلت بنهي البردان تغتسل

تشرّب منه نهلاتٍ وتعلّ

وأنشد ابن بري لمعن بن أوس:

تشج العوجاء كل تنوفه

كان لها بوا بنهي تعاولة

١٦- فى الحديث : أنه أتى على نهى من ماء. ضَبِطَ بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ، هُوَ الْغَدِيرُ أَوْ شِبْهُهُ، وَ هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ، أَوْ الَّذِى لَهُ حَاجِزٌ يَنْهَى الْمَاءَ أَنْ يَفِيزَ مِنْهُ، جَ أَنَّهُ، كَأَدَلٍ، وَ أَنْهَاءٌ، كَأَدْلَاءٍ وَ نُهَيٌّْ، بِالضَّمِّ كَدَلِيٌّ، وَ نِهَاءٌ، كَكِسَاءٍ، الْأَوْلَى كَدِلَاءٍ، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

و يَأْكُلْنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيُّ فَلَمْ يُلْثْ

كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهَاءِ الْمَزَارِعَا

و يُقَالُ: دَرَجُ كَالنَّهَى وَ دُرُوعٌ كَالنَّهَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي:

عَلِينَا كَالنَّهَاءِ مُضَاعَفَاتٍ

مِنَ الْمَاضِيِّ لَمْ تَوْ وَ الْمَتُونَا

وَ التَّنْهَاءُ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ. وَ الصَّوَابُ وَ التَّنْهَاءُ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْذِيبِ (٤)؛ وَ التَّنْهَيَْةُ: حَيْثُ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْمَاءُ مِنْ حُرُوفِ الْوَادِي، وَ هِيَ أَحَدُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى تَفْعَلَةٍ، إِنَّمَا بَابُ التَّفْعَلِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا وَ الْجَمْعُ التَّنَاهِي.

وَ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيَّانَ: التَّنْهَيَْةُ الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ يَنْتَاهِي إِلَيْهَا الْمَاءُ، وَ التَّاءُ زَائِدَةٌ.

وَ أَنْهَى الرَّجُلُ: أَتَى نَهْيًا، وَ هُوَ الْغَدِيرُ.

وَ أَنْهَى السَّيَّءَ: أَبْلَغَهُ وَ أَوْصَلَهُ. يُقَالُ: أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ وَ الْكِتَابَ وَ الرَّسَالَهَ وَ السَّهْمَ كُلُّ ذَلِكَ أَوْصَلْتُهُ إِلَيْهِ.

وَ نَاقَةٌ نَهْيَةٌ، بِالْكَسْرِ، وَ نَهْيَةٌ، كَعَنْيَةٍ: بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يُسْتَعْمَلُ لِكُلِّ سَمِينٍ مِنَ الذَّكَورِ وَ الْإِنَاثِ إِلَّا أَنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَنْعَامِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

ص: ٢٧١

١- (١) ديوان الهذليين ١/٤٦، و المخيم و الجو: موضعان، فالأول وادٍ أو جبل، و الثاني اسم ناحيه باليمامه. و اللسان.

٢- (٢) فى القاموس: يُحْمَلُ.

٣- (٣) فى اللسان و التهذيب: «باهو».

٤- (٤) فى التهذيب عن أبى عمرو: التناهى حيث ينتهى الماء، و واحدها تنهيه.

سَوَلَاءَ مَسْكَ فَارِضٍ نَهَى

مِنَ الْكِبَاشِ زَمْرٍ خَصِيٍّ

و حُكِيَ عَن أَعْرَابِي أَنَّهُ قَالَ : وَ اللّٰهُ لِلْخُبْزِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَزُورٍ نَهَيْتُهُ فِي عَدَاهِ عَرِيَّتِهِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ : جَزُورٌ نَهَيْتُهُ ، عَلِيٌّ فَعِيلُهُ ، أَيْ ضَخْمُهُ سَمِينَةٌ .

وَ فِي الْأَسَاسِ : تَنَاهَى الْبَعِيرُ سَمِنًا ؛ وَ جَمَلٌ نَهَى وَ نَاقَةٌ نَهَيْتُهُ .

وَ النُّهْيَةُ ، بِالضَّمِّ : الْفُرْضَةُ الَّتِي فِي رَأْسِ الْوَتِدِ تَنْهَى الْجَبَلَ أَنْ يَنْسَلِخَ ؛ عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وَ النُّهْيَةُ : الْعَقْلُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَنْهَى عَنِ الْقَبِيحِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ : « قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ » .

أَيَّ عَقْلٍ يَنْتَهِي بِهِ عَنِ الْقَبَائِحِ وَ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاسِنِ .

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو النُّهْيَةِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَى رَأْيِهِ وَ عَقْلِهِ ؛ وَ أُنْسَدَ ابْنُ بَرٍّ لِلخَنَسَاءِ :

فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلٍ وَ نُهْيَةٍ

إِذَا مَا الْجَبَا مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حُلَّتِ (١)

كَالنُّهْيِ ، كَهُدًى ، وَ هُوَ وَاحِدٌ بِمَعْنَى الْعَقْلِ ، وَ يَكُونُ جَمْعُ نُهْيَةٍ أَيْضًا ، صَرَّحَ بِهِ اللَّخْيَانِيُّ فَأَغْنَى عَنِ التَّأْوِيلِ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « لَيْلِيَّتِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَ النُّهْيِ » .

هِيَ الْعُقُولُ وَ الْأَلْبَابُ .

وَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ : إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهْيِ (٢) .

وَ رَجُلٌ مِنْهَا : أَيَّ عَاقِلٌ يَنْتَهِي إِلَى عَقْلِهِ .

وَ نَهْوُ الرَّجُلِ ، كَكَرَّمٍ ، فَهُوَ نَهَى ، كَغِنَى ، مِنْ قَوْمٍ أَنْهِيَاءَ ؛ وَ رَجُلٌ نَهٍ مِنْ قَوْمٍ نَهِينٍ ؛ وَ يُقَالُ : رَجُلٌ نَهٍ ، بِالْكَسْرِ ، عَلَى الْإِثْبَاعِ ، كُلُّ ذَلِكَ مُتَنَاهِي الْعَقْلِ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : هُوَ قِيَاسُ النَّحْوِيِّينَ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ كَقَوْلِكَ فِخْذٌ فِي فِخْذٍ وَ صِغِقٌ فِي صِغِقٍ .

و يقال: نَهَيْكَ مِنْ رَجُلٍ، يَفْتَحُ فَسْكَونٍ، وَ نَاهِيكَ مِنْهُ وَ نَهَاكَ مِنْهُ، أَيْ كَافِيكَ مِنْ رَجُلٍ، كَلَّهُ بِمَعْنَى حَسَبٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ بَجَدَّهُ وَ غَنَائِهِ يَنْهَأكَ عَنْ تَطَلُّبِ غَيْرِهِ؛ وَ أَنْشَدَ:

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حُدِّثَتْ عَنْهُ

نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرَمَةً وَ فَخْرًا (٣)

وَ هَذِهِ امْرَأَةٌ نَاهَيْتُكَ مِنْ امْرَأَةٍ تُذَكَّرُ وَ تُؤَنَّثُ وَ تُشْنَى وَ تُجْمَعُ لِأَنَّهُ اسْمٌ فَاعِلٍ، وَ إِذَا قُلْتَ نَهَيْتُكَ مِنْ رَجُلٍ كَمَا تَقُولُ حَسِبْتُكَ مِنْ رَجُلٍ لَمْ تُشْنِ وَ لَمْ تُجْمَعْ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَ تَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ فَتَنْصِبُ نَاهِيكَ عَلَى الْحَالِ.

وَ النَّهَاءُ، كَكِسَاءٍ: أَضْعُرُ مَحَابِسَ الْمَطْرِ. وَ أَضْلُهُ مِنْ انْتِهَاءِ الْمَاءِ إِلَيْهِ: نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَ قَدْ يَكُونُ جَمْعُ نَهْيٍ كَمَا تَقَدَّمَ.

وَ النَّهَاءُ مِنَ النَّهَارِ وَ الْمَاءِ: ارْتِفَاعُهُمَا، أَمَّا نِهَاءُ النَّهَارِ فَارْتِفَاعُهُ قَرَابَ نَضِيْفِهِ، ضَبَطَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ بِالْكَسْرِ كَمَا لِلْمَصْنُفِ، وَ أَمَّا نِهَاءُ الْمَاءِ فَضَبَطَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِالضَّمِّ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

وَ النَّهَاءُ: الزُّجَاجُ عَامَّةً، يُمَدُّ وَ يُقْصَرُ.

أَوْ النَّهَاءُ: الْقَوَارِيرُ، قِيلَ: لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا؛ وَ قِيلَ: جَمْعُ نِهَاءٍ، عَنْ كُرَاعٍ.

وَ فِي الصَّحَاحِ: النَّهَاءُ، بِالضَّمِّ، الْقَوَارِيرُ وَ الزُّجَاجُ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ:

تَرُدُّ الْحَصَى أَخْفَأُفُهُنَّ كَأَنَّمَا

تُكْسَرُ قَيْضٌ بَيْنَهَا وَ نِهَاءٌ (٤)

انْتَهَى.

ص: ٢٧٢

١- (١) ديوانها ط بيروت ص ١٨ بروايه: «...أصيل و تؤده» فلا شاهد فيها، و المثبت كروايه اللسان.

٢- (٢) سورة طه، الآية ٥٤ و ١٢٨. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح [٣] بدون نسبة.

٤- (٤) الصحاح و [٤] اللسان و [٥] فيه: «ترض...يكسر».

زاد غيره قال: و لم يُسمع إلا في هذا البيت .

قال ابن برّي: و الذي رواه ابن الأعرابي: تَرَضُ الحَصِي، و رواه النَّهَاءُ بكسير النون، قال: و لم أسمع النَّهَاءَ مكسور الأول إلا في هذا البيت .

قال ابن برّي: و رواه نَهَاءُ بكسير النون جَمْعُ نَهَاءٍ للودَعِ، قال: و يُزَوَى بفتح النون أيضاً، جَمْعُ نَهَاءٍ و جَمْعُ الجِنْسِ، و مَدَّةٌ لَصَرْوَرِهِ الشُّعْرِ.

قال: و قال القالي: النَّهَاءُ، بضم أوله: الزُّجَاجُ، و أنشد البيت المتقدم؛ قال: و هو لعتى بن مالك، و قبله:

ذَرَعَنَ بنا عُرُضَ الفَلاهِ و ما لنا

عَلَيْهِنَّ إِلَّا وَخَدَهْنِ سِقَاءً (١)

قلت: الذي في كتاب المقصور و الممدود لأبي علي القالي التهي بالفتح جمع نَهَاءٍ، و هي خَرَزَةٌ، و يقال إنها الودَعُ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياء.

و النَّهَاءُ: حَجَرٌ أبيضُ أرْحَى مِنَ الرُّخَامِ يكونُ بالبادِيَةِ و يُجاءُ به مِنَ البَحْرِ، و اِحْدَثَهُ نُهَاءَةٌ .

و النَّهَاءُ (٢): دَوَاءٌ يكونُ بالبادِيَةِ يَتَعَالَجُونَ به و يَشْرَبُونَهُ.

و النَّهَاءُ (٣): ضَرْبٌ مِنَ الحَرَزِ، و اِحْدَثَهُ نُهَاءَةٌ .

و نَهَاءُ: فَرَسٌ (٤) لاحق بن جرير.

و نُهَيْتُهُ، كَسَيْمِيَّتِهِ: ابْنُهُ سَعِيدِ بْنِ سَهْمٍ أُمُّ وَلَدِ أَسِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيِّ بْنِ قَصِيٍّ، و هي أُمُّ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسِيدِ المَذْكُورِ، حَيْدَةُ السَّيِّدَةِ خَدِيجَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا.

و أَيْضاً: أُمُّ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، هي أُمُّ وَلَدِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي شَحْمَةَ؛ قال الحافظ في التبصير: و قيل هي لُهَيْتُهُ، باللام . و يقال: طَلَبَ حاجَةً حَتَّى نَهَيْتُ عَنْهَا، كَرَضِيَّتِي، و عليه اِفْتِصَارُ الجَوْهَرِيِّ؛ أو أَنْهَى عَنْهَا؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدَةَ؛ أَيْ تَرَكَهَا: ظَفَرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرَ.

و نُهَيْتُ، بالكسرِ بالتَّحْرِيكِ . قال ابن جنّي: قال لي أبو الوفاء الأعرابي: نُهَيْتُ، و حَرَّكَه لِمَكَانِ حَرْفِ الحَلْقِ، قال: لِأَنَّهُ أَنْشَدَنِي بَيْتاً مِنَ الطَّوِيلِ لَا يَتَرَنُّ إِلَّا بَنُهَيْتِ سَاكِنَةَ العَيْنِ.

قلت: لعلَّه يَعْنِي البَيْتَ الذي يَأْتِي فِي نُهْيِ الأَكْفِ .

ماءٌ لِكَلْبٍ فِي طَرِيقِ الشَّامِ .

و نُهَاءٌ مَائِهِ، بِالضَّمِّ؛ أَيْ زُهَاؤُهَا، أَيْ قَدَرُهَا، اقْتَصَرَ عَلَى الضَّمِّ، الْجَوْهَرِيُّ ضَبَطَهُ بِالضَّمِّ وَ بِالكَسْرِ أَيْضاً، فَهُوَ قُصُورٌ بِالْغِ .
و دَيْرٌ نُهْيَا، بِالكَسْرِ: بِمِصْرَ .

قُلْتُ: وَ هِيَ قَرْيَةٌ بِجِزْرَةَ مِصْرَ وَ يُضَافُ إِلَيْهَا سَفَطٌ، وَ ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ بِفَتْحِ النُّونِ، وَ مَمَّنْ نُسِبَ إِلَيْهَا الْإِمَامُ أَبُو الْمُهَنْدِ مَرْهَفُ بْنُ صَارِمِ بْنِ فَلَاحِ بْنِ رَاشِدِ الْجَدَامِيِّ السَّفَطِيُّ النَّهْيَائِيُّ. قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: كَتَبْتُ عَنْهُ شَيْئاً مِنْ شِعْرِهِ وَ شِعْرِ غَيْرِهِ، تُوْفِيَ سَنَةَ ٦٣٤.

و نُهْيٌ، كَهْدَى: هِ بِالْبَحْرَيْنِ . وَ قَالَ يَاقُوتٌ: هِيَ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَ الْبَحْرَيْنِ لِبَنِي الشَّعِيرَاءِ، غَيْرَ أَنَّهُ ضَبَطَهُ بِكَسْرِ فَسْكَونٍ (٥) وَ هُوَ الصَّوَابُ .

وَ التَّنْهَاءُ، بِالكَسْرِ: مَا يُرَدُّ بِهِ وَجْهُ السَّيْلِ مِنْ تُرَابٍ وَ نَحْوِهِ، وَ التَّاءُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةٌ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَفْسٌ نَهَاءٌ: أَيْ مُتَّهِيَةٌ عَنِ الشَّيْءِ .

وَ تَنَاهَوْا عَنِ الْأَمْرِ وَ عَنِ الْمُنْكَرِ: نَهَى بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ (٦)؛ قَدْ يَجُوزُ أَنْ مَعْنَاهُ لَا يَنْتَهُونَ .

ص: ٢٧٣

١- (١) اللسان.

٢- (٢) ضبطت هذه اللفظة بهذا المعنى، و التي قبلها في اللسان [١] بالضم، و نص في التكملة على ضبطها بالضم، و المثبت بالكسر هو ما اقتضاه سياق القاموس على أنهما معطوفتان على ما قبلهما.

٣- (٣) في اللسان و [٢] التكملة: و النَّهْيُ... جمع نَهَاءِ.

٤- (٤) في القاموس بالرفع منونه، و سقط تنوينها للإضافة.

٥- (٥) كذا بالأصل و التي ضبطها ياقوت بكسر فسكون هي: نَهْيٌ قَالَ: و الياء: معربه: اسم ماء. و التي ذكرها الشارح عنه هي: «نُهْيٌ» كما ذكرها ياقوت. و في ياقوت أيضاً: نُهْيٌ بِالضَّمِّ وَ الْقَصْر: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ لَعَلَّهَا الَّتِي أَرَادَهَا الْمُصَنِّفُ.

٦- (٦) سورة المائدة، الآية ٧٩. [٣]

و نَهَا تَنْهِيَةً بِمَعْنَى نَهَا نَهْيًا، شَدَّدَ لِلْمُبَالَغَةِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَنَهَاكَ عَنْهَا مُنْكَرًا وَ نَكِيرًا (١)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قِيَامِ السَّاعَةِ (٢): هُوَ قُرْبُهُ إِلَى اللَّهِ وَ مَنَاهَا عَنْ الْإِثْمِ «. أَى حَالَهُ مِنْ شَأْنِهَا تَنْهَى عَنِ الْإِثْمِ، وَ هِيَ مَفْعَلَةٌ مِنَ النَّهْيِ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

وَ النَّاهِي وَ النَّاهِيَةُ: مَصْدَرَانِ، يُقَالُ: مَا لَهُ نَاهِيَةٌ، أَى نَهَى؛ وَ يُقَالُ: مَا يَنْهَاهُ عَنَّا نَاهِيَةٌ، أَى مَا يَكْفِيهِ عَنَّا كَافَّةً .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: اسْتَنْهَيْتُ فَلَانًا عَنْ نَفْسِهِ فَأَبَى أَنْ يَنْتَهِيَ عَنِ مَسَاءَتِي؛ وَ اسْتَنْهَيْتُ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ: إِذَا قُلْتَ لَهُ أَنَّهُ عَنِّي.

وَ فِي الْأَسَاسِ: رَوَى بَنُو حَنِيفَةَ أَهَاجِيُّ الْفَرَزْدَقِ فِي جَرِيرٍ فَأَحْفَظُوهُ فَاسْتَنْهَاهُمْ، أَى قَالَ: انْتَهَوْا.

وَ جَمْعُ النَّاهِي نُهَاهٌ، كِرَامٍ وَ رُمَاهٍ .

وَ قَالَ الْكِلَابِيُّ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: إِذَا وَلِيَتْ وَ لِيَايَهُ فَإِنَّهُ أَى كُفَّ عَنِ الْقَبِيحِ، قَالَ: وَ أَنَّهُ، بِكَشِيرِ الْهَاءِ، بِمَعْنَى أَنْتَهُ، قَالَ: وَ إِذَا وَقَفَ فَإِنَّهُ، أَى كُفَّ .

وَ فَلَانٌ يَزُكُّ الْمَنَاهِي (٣): أَى يَأْتِي مَا نَهَى عَنْهُ.

وَ أَنْهَى الرَّجُلُ: انْتَهَى .

وَ فِي الْحَدِيثِ: ذَكَرَ سِدْرَهُ الْمُتَنَهَى، وَ هُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ النَّهْيِ، أَى يُنْتَهَى وَ يُبْلَغُ بِالْوُصُولِ إِلَيْهَا فَلَا يَتَجَاوَزُ.

وَ تَنَاهَى الْمَاءُ: إِذَا وَقَفَ فِي الْغَدِيرِ وَ سَكَنَ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ:

حَتَّى تَنَاهَى فِي صَهَارِيحِ الصَّفَا

خَالَطَ سَلْمَى حَيَاشِيمَ وَفَا (٤)

وَ تَنَاهَى الْخَبْرُ وَ انْتَهَى: أَى بَلَغَ .

وَ بَلَغَتْ مَنَهَى فَلَانٍ وَ مَنَاهَاتَهُ، يُفْتَحَانِ وَ يُكْسَرَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي.

وَ نَهَى الرَّجُلُ مِنَ اللَّحْمِ، كَرَضِي، وَ أَنْهَى إِذَا اِكْتَفَى مِنْهُ وَ شَعَّ، وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يُنْهَوْنَ عَنِ الْأَكْلِ وَعَنِ الشُّرْبِ (٥)

أى: يَسْبُعُونَ وَيَكْتَفُونَ .

و قال الآخر:

لَوْ كَانَ مَا وَاحِدًا، هَوَاكِ لَقَدْ

أَنْهَى وَ لَكِنْ هَوَاكِ مُشْتَرِكٌ

و هم نهاء مائه، بالكسر، لُغَةٌ فِي الضم عن الجوهري.

و النَّهَاءُ، كَحَصَاهِ: الْوَدْعَةُ، جَمْعُهَا النَّهْيُ، عن القالي.

و حَوَّلَهُ مِنَ الْأَصْوَاتِ نُهْيَةً: أَى شُغْلٌ .

و ذَهَبَتْ تَمِيمٌ فَلَا تُسْهَى وَ لَا تُنْهَى، أَى لَا تُذَكَّرُ.

و نَهْيٌ، بِالْكَسْرِ: اسْمٌ مَاءٍ؛ عن ابن جنى نقله ابن سيده.

و قال ياقوت: رَأَيْتُ بَيْنَ الرِّصَافَةِ وَ الْقَرَيَّتَيْنِ مِنْ طَرِيقِ دِمَشْقٍ عَلَى الْبَرِيَّةِ بَلَدَهُ ذَاتَ آثَارٍ وَ عِمَارَةٍ وَ فِيهَا صَيِّهَارِيحٌ كَثِيرَةٌ وَ لَيْسَ عِنْدَهَا عَيْنٌ وَ لَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهَا نَهْيًا، بِالْكَسْرِ، وَ ذَكَرَهَا أَبُو الطَّيِّبِ فَقَالَ :

وَ قَدْ نَزَحَ الْعُوَيْرُ فَلَا عُوَيْرٌ

وَ نَهْيًا وَ التَّبْيِضَةُ وَ الْحَفَارُ (٦)

وَ نَهْيًا زَبَابٍ: مَاءِ آَنِ بَدْيَارِ الضَّبَابِ بِالْحِجَازِ، وَ فِيهِمَا يَقُولُ الشَّاعِرُ:

ص: ٢٧٤

١- (١) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التكملة منسوباً للفرزدق.

٢- (٢) فى النهايه و [٣] اللسان: [٤] اقيام الليل.

٣- (٣) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «الناهى».

٤- (٤) اللسان و الأول فى الصحاح.

٥- (٥) اللسان و [٥] صدره: يشون دسماً حول قبه.

٦- (٦) معجم البلدان «نهيا» بروايه: و قد نزع العوير فلا عوير و نهيا و التَّبْيِضَةُ وَ الْحَفَارُ.

بُنْهَى زِبَابٍ نَقَضَى مِنْهَا لُبَانَهُ

فَقَدَ مَرَّ رَأْسَ الطَّيْرِ لَوْ تَرَيَانِ (١)

و نَهَى ابن خالِدٍ: بِالْيَمَامَةِ .

و نَهَى تَرْبَةَ: مَوْضِعٌ آخَرٌ وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْأَخْضَرِ.

و نَهَى غُرَابٍ: قَلِيبٌ بَيْنَ الْعَبَامَةِ وَ الْعُنَابَةِ فِي مُسْتَوَى الْغَوَاطِ، قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسْوَدُ الْأَعْرَابِيُّ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ جَامِعِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُرْحِيَةَ :

وَ مَوْقِدَهَا بِالنَّهْيِ سَوْقٌ وَ نَارُهَا

بِذَاتِ الْمَوَاشِي أَيْمَا نَارٍ مِصْطَلَى (٢)

وَ نَهَى الْأَكْفَ، بِكَسْرِ فَفَتْحِ (٣): مَوْضِعٌ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ قَالَتْ تَبَيَّنْ هَلْ تَرَى بَيْنَ ضَارِحِ

وَ نَهَى الْأَكْفَ صَارِحًا غَيْرَ أَعْجَمًا (٤)

وَ نَهَى الزَّوْلَةَ (٥)، بِالْكَسْرِ: قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ، غَيْرِ التِّي ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ .

وَ نَهَيْتُهُ، كَعَيْتِهِ: مَوْضِعٌ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ يَاقُوتَ.

وَ نَهَوْتُ: لَعْنَةٌ فِي نَهَيْتٍ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّاهِي الشَّبَعَانُ الرَّيَّانُ؛ يُقَالُ:

شَرِبَ حَتَّى نَهَى وَ أَنْهَى وَ نَهَى .

فصل الواو مع نفسها و مع الياء

اشاره

وَ مِنَ الْأَوَّلِ لَمْ يَأْتِ إِلَّا وَاو كَمَا سَيَأْتِي.

وأي

وَ أَي الرَّجُلُ، كَوَعَى: وَعَدَ، وَ مَصْدَرُهُ الْوَأَى، وَ هُوَ الْوَعْدُ الَّذِي يُوثَّقُ الرَّجُلُ عَلَيْهِ وَ يَعْزَمُ عَلَيْهِ عَلَى الْوَفَاءِ بِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حديث أبي بكر: «مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَآيٌ فَلْيَحْضُرْ».

وَأَيٌّ وَأَيًّا ضَمِنَ . يُقَالُ : وَأَى لَهُ عَلَى نَفْسِهِ يَتَى وَوَأَيًّا إِذَا ضَمِنَ لَهُ عِدَّةٌ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيد:

وَمَا خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وَأَيْتُ بَعْدَهُ

وَلَمْ أَحْرِمِ الْمُضْطَرَّ إِذْ جَاءَ قَانِعَا

و

١٣- في حديث وهب: «قَرَأْتُ فِي الْحُكْمِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : إِنِّي قَدْ وَأَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ أَذْكَرَ مَنْ ذَكَرَنِي».

عِدَّاهُ بَعْلَى لِأَنَّهُ بِمَعْنَى جَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي .

قال الليث: والأمر منه أ، و للثنتين أيا، و للجمع أوأ، على تَقْدِيرِ ع و عِيا و عَواء، و تَلْحَقُ بِهِ الْهَاءُ فَتَقُولُ أة و تقولُ أ بما وَعَدْتَ و أيا بما وَعَدْتُمَا.

و الْوَأَى ، كَالْوَعْدِ : الْعِدَّةُ الْكَثِيرُ (٤) مِنَ النَّاسِ .

و أَيْضاً الْوَهْمُ وَ الظَّنُّ . يُقَالُ : ذَهَبَ وَأَيْبَى إِلَى كَذَا، أَى وَهْمِي، نَقَلَهُ وَ مَا قَبَلَهُ الصَّاعِغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ.

و الْوَأَى ، بِتَحْرِيكِ الْهَمْزِ : السَّرِيعُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ مِنَ الدَّوَابِّ .

و فِي التَّهْدِيدِ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدٍ لِلْأَسْعَرِ الْجُعْفِيِّ :

رَاحُوا بِصَائِرِهِمْ عَلَى أَكْتَانِهِمْ

وَ بَصِيرَتِي يَغْدُو بِهَا عَتْدٌ وَأَى (٧)

و الْوَأَى : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُقْتَدِرُ الْخَلْقِ ؛ وَ أَنْشَدَ لَدَى الرُّمَّةِ :

إِذَا أَنْشَقَتِ الظُّلْمَاءُ أَضْحَتْ كَأَنَّهَا

وَأَى مُنْطَوٍ بَاقِيَ التَّمِيلَةَ قَارِحُ (٨)

ص: ٢٧٥

- ٢- (٢) معجم البلدان [٢] نهى غراب.
- ٣- (٣) كذا نظر له الشارح، و المثبت عن ياقوت و قيدها: بكسر النون و تفتح، و الهاء ساكنه و الياء معربه، بوزن ظبي.
- ٤- (٤) معجم البلدان [٣] نهى الأكف» و فيه: و قلتُ: تبيّنُ ...
- ٥- (٥) لم يذكرها ياقوت.
- ٦- (٦) لفظه «الكثير» ليست في القاموس.
- ٧- (٧) اللسان و [٤] الصحاح و [٥] نسبه للجعفي.
- ٨- (٨) الصحاح و [٦] في اللسان: [٧] إذا انجابت.

قال: ثم يُشَبَّه به الفرس وغيره؛ ومنه قول الأَسْعَر الذي تقدّم وأَشَدَّ ابنُ بَرِّى:

إذا جاءهم مُسْتَنِيرٌ كانَ نَصْرُهُ

دُعَاءُ الْأَطِيرِوا بِكُلِّ وَأى نَهْدِ

وهى وآة. يقال للفرس النَّجِيبِىهِ و الناقه النَّجِيبِىهِ ؛ و أشَدَّ الجَوْهَرِى:

كُلُّ وآهِ و وآى ضافى الحُصَلِ

مُعْتَدِلات فى الرقاق و الجَرَل (١)

و أشَدَّ ابنُ بَرِّى:

و يقولُ ناعِثُها إذا أَعْرَضَتْها

هذى الوآة كَصَخْرَهُ الوَعْلِ

و الوَيْئُ ، كَعَيْتِهِ: الدَّرَّةُ ، و هى فَعِيلَةٌ مَهْمُوزَةٌ العَيْنِ مُعْتَلَةٌ اللامِ . و قالَ بعضُهم: هى المَثقُوبَةُ مِنَ الدَّرارى، و الجَمْعُ وَيْئٌ ؛ و هذا نَقَلَهُ القَتِيبى عن الرِّياشِى .

قالَ الأزهرى: لم يَصِبِ القَتِيبى فى (٢) هذا، و الصَّوابُ الوَيْئُ ، بالنون، الدَّرَّةُ ، و كذلك الوَناهُ هى الدَّرَّةُ المَثقُوبَةُ .

و الوَيْئُ : القِدرَةُ ؛ هَكَذا فى النسخِ و الصَّوابُ : القِدرُ لأنَّها مِنَ المُوَثَّباتِ السِّمَاعِيَّةِ لا- تَلحِقُها الهاءُ كما ذُكِرَ فى محلِّه؛ و أيضاً: القِصَّةُ الواسِعَتانِ القِيعِرَتانِ .

و قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: قِصَّةٌ وَيْئٌ مُفْلَطَحَةٌ واسِعَةٌ: و قيلَ :

قِدرٌ وَيْئٌ تَضَمَّ الجُزُورُ .

و قالَ الأزهرى: قِدرٌ وَيْئٌ كَبيرَةٌ .

و فى الصَّحاحِ: قالَ الكِلابِيُّ: قِدرٌ وَيْئٌ ضَحْمَةٌ ؛ و قالَ :

و قِدرٌ كَرَألِ الصَّحْصَحانِ وَيْئِهِ

أَنحَتُ لَها بَعَدَ الهُدُوءِ الأَثافِيا (٣)

قُلْتُ: أَنشَدَهُ الأَصمَعى للرَّاعِى .

كالوأيه، يسكون الهمزه، نقله ابن سيده.

وقال أبو الهيثم: قدّر وئيه و وئيه، فمن قال وئيه فمن الفرس الوأي وهو الضخم الواسع، و من قال وئيه فمن الحافر الوأب، و القدح المقتب يقال له وأب؛ و أنشد:

جاء بقدر وأبه التّصعيد (٤)

فتأمل ذلك .

و الوئيه : الجوالق الضخم؛ نقله الجوهري؛ و أنشد لأوس:

و حطت كما حطت وئيه تاجرٍ

وهي عقدها فارفض منها الطوائف (٥)

قال ابن بّري: حطت الناقه في السّير اعتمدت في زمامها، و يقال مالت؛ قال: و حكى ابن قتيبه عن الرياشي أنّ الوئيه في البيت الدرّه

و قال ابن الأعرابي: شبّه سرعه الناقه بسرعه سقوط هذه من النظام .

و قال الأصمعي: هو عقد وقع من تاجرٍ و انقطع خيطه و انتثر من نواحيه، انتهى.

قلت: و وجدت في هامش الصحاح ما نصه: ليس الوئيه في بيت أوس الجوالق الضخم كما زعم الجوهري. و إنّما هي الدرّه، و حطت أسرع، و طوائف: جانب النظام، يقول: هي في سرعتها كسلوك انقطع فتتابع انتشاراً.

و الوئيه : الناقه الضخمه البطن؛ نقله الجوهري.

و الوئيه : المرأة الحافظه لبيتها (٦) المصلحه له، لعه في الوعیه، بالعین.

ص: ٢٧٦

١- (١) اللسان و [١] الصحاح [٢] بدون نسبه.

٢- (٢) عباره الأزهرى: لم يضبط القتيبي هذا الحرف.

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح و [٤] التهذيب، و نسبه الأصمعي للراعي، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٢٩١ بروايه: «بعد

الهدوء» بدون همز كاللسان، و [٥] المثبت كروايه الصحاح. [٦]

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٦٦ بروايه: كأن وئى خانت به من نظامها معاقد فارفضت بهن الطوائف و انظر

تخرجه فى الءىوان. و المءبء كرواىه اللسان و الصءاح و المقائىس ٨٠/٦.
٦- (٦) على ءامش القاموس عن نسخه: لئنىها.

قال أبو الهيثم و الافتعال من وأي يتنى أتأى يتنى ، فهو متنى ؛ و الاستفعال منه: استوأى يستوئى فهو مستوئى :أى اتعد و استوعد.

و التوائى ، كالترايمى: الاجتماع ؛هو و ما قبله نقله الصاغانى،و هو من الوأى العدد الكثير.

و ممّا يُستدرِكُ عليه:

قَدَحَ وَتَبَّهَ: قَعِيرَةٌ ؛و كَذَلِكَ رَكِيهَ وَتَبَّهَ ؛عن ابنِ شَمَيْلٍ.

و فى المثل: كِفْتُ إِلَى وَتَبَّهَ ،يُضْرَبُ فِيمَنْ حَمَلَ رَجُلًا مَكْرُوهًا ثُمَّ زَادَهُ أَيْضًا؛و الكُفْتُ ،بالضم (1):القَدْرُ الصَّغِيرَةُ ؛و هذا مثل قولهم:ضَعْتُ عَلَى إِبَالِهِ .

و قالوا: هو يئى و يعى، أى يحفظ ،و لم يقولوا وَأَيْتُ كَمَا قَالُوا وَعَيْتُ ،إِنَّمَا هُوَ آتٍ لَا مَاضٍ .

و الوأى :السَّيْفُ ؛وَجَدْتَهُ فِي شِعْرِ أَبِي حَزْمِ الْعُكَلِيِّ :

فَلَمَّا انْتَأَتْ لَدَرِيهِمْ

نَزَأْتُ عَلَيْهِ الْوَأَى أَهْدُوهُ

الدَّرِيُّ :العَرِيْفُ ،و نَزَأْتُ نَزَعْتُ ،و الوأى :السَّيْفُ ، و أهْدُوهُ:أَقْطَعَهُ؛و قد مرَّ ذلِكَ فى «ن ت أ»:

مهمه قال الجوهري:قال سيبويه:سألت الخليل عن فِعْلٍ مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ : وؤى (2)،فقلت:فَمَنْ خَفَّفَ؟،فقال :

أَوَى ،فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً ،و قال :لَا يَلْتَقِي وَاوَانٍ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ؛قال المازنى:و الذى قاله خطأ لأنَّ كَلَّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ،إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا،و إِنْ شِئْتَ قَلَبْتَهَا هَمْزَةً ،فقلت:وُعِدَّ و أُعِدَّ و وُجُوه و أُجُوه،و وُورَى و أُورَى ،لا لاجتماع الساكنين و لكن لضمه الأولى،انتهى.

قال ابن بَرِي:إِنَّمَا خَطَأَهُ الْمِازِنِيُّ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْهَمْزَةَ إِذَا حُفِّصَتْ و قُلِبَتْ وَاوًا فَلَيْسَتْ وَاوًا لِإِزْمَةٍ ،بل قلبها عارضٌ لا-اعتماداً به،فلذلك لم يلزمه أن يقلب الواو الأولى همزه بخلاف أو يصل فى تصغير واصل، قال :

و قوله فى آخر الكلام لا لاجتماع الساكنين صوابه لا لاجتماع الواوَيْن.

وتى

ى الوئى :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و هو مضبوط عندنا فى النسخ بالفتح و الصواب الوئى ،بالضم، كهئدى، كما هو نصُّ التَّهْدِيْبِ و التَّكْمَلِ (3).

و قوله:الجِيئاتُ ،هكذا فى النسخ و مثله فى التَّكْمَلِ ، و وَقَعَ فى نسخِ التَّهْدِيْبِ :الجِبَاتِ (4)،و هو غلط .

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَاتَاهُ عَلَى الْأَمْرِ مُوَاتَاةً وَوِتَاءً: طَاوَعَهُ، لُغَةً فِي الْهَمْزِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وئى

و الْوَيْئُ ، بِالْفَتْحِ مَقْصُورٌ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قَالَ اللَّيْثُ: هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَيْءِ (٥)، بِالْهَمْزِ، وَ هُوَ شِبْهُ الْفَسْحِ فِي الْمَفْصِلِ، وَ يَكُونُ فِي اللَّحْمِ كَالْكَسْرِ فِي الْعَظْمِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ وَثِئْتُ يَدَهُ، بِالضَّمِّ، وَ نَصُّ اللَّيْثِ: وَثِئْتُ يَدَهُ كَرَمِيْتُ؛ فَهِيَ مَوْثِيَةٌ، كَمَرَمِيَّةٍ، أَيْ مَوْثُوَةٌ. وَ سَبَقَ لِلْمَصْنُفِ فِي الْهَمْزِ .

وَ بِهِ وَثٌ، وَ لَا تَقُلْ وَثِيٌّ، وَ هِيَ عِبَارَةٌ الْجَوْهَرِيُّ هُنَاكَ .

وَ ذَكَرْنَا هُنَاكَ أَنَّ الْوَيْئَ مِنْ لُغَةِ الْعَامَّةِ، فَمَا أَنْكَرَهُ أَوْلًا كَيْفَ يَسْتَدْرِكُهُ ثَانِيًا.

وَ سَبَقَ أَيْضًا عَنْ صَاحِبِ الْمَبْرِزِ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ:

أَصَابَهُ وَثٌ، فَإِنْ خَفَفَتْ قُلْتُ: وَثٌ، وَ لَا يَقَالُ وَثِيٌّ وَ لَا وَثُوٌّ، وَ تَقَدَّمَ أَيْضًا وَثِئْتُ يَدَهُ، كَعَبِيٍّ، فَهِيَ مَوْثُوَةٌ وَ وَثِيَّةٌ فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

وَ الْوَيْئُ، كَالْهُدَى: الْأَوْجَاعُ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْثَى الرَّجُلُ: أَنْكَسَرَ بِهِ مَرْكَبُهُ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ سَفِينَةٍ .

ص: ٢٧٧

١- (١) ضبِطت في اللسان [١] بالكسر.

٢- (٢) في الصحاح: [٢] أوئى .

٣- (٣) ضبِطت في التكملة بالتحريك، بفتح الواو و التاء.

٤- (٤) في التهذيب: الجِيَّات.

٥- (٥) في القاموس بالرفع، و الكسر ظاهر.

و المِيثَاءُ: المِرْزَبَةُ؛ وَ ذِكْرٌ فِي الْهَمْزِ وَ فَسْرُهُ الرَّمَخْشَرِيُّ بِالْمِيثَاءِ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَتَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ: إِذَا وَشَى. وَ هُوَ الْمُوَاتِي لِلسَّاعِي إِلَى السُّلْطَانِ بِكَلَامٍ، نَقَلَ ذَلِكَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و رَدَّهُ ابْنُ سَيِّدِهِ (١) بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الْمُحْكَمِ.

و الْوَثِيُّ: الْمَكْسُورُ الْيَدِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَجِي

ي الْوَجِي: الْحَفَاءُ، أَوْ أَشَدُّ مِنْهُ، وَ هُوَ أَنْ يَرِقَّ الْقَدَمُ أَوْ الْحَافِرُ أَوْ الْفِرْسِيُّ وَ يَنْسِي حَجَّ. وَ قَدْ وَجِيَ، كَرَضِي وَجِي فَهُوَ وَجٍ، كَعَمٍ، وَ وَجِيٌّ، كَغِنِيٍّ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

يَنْهَضْنَ نَهَضَ الْغَائِبِ الْوَجِيِّ

وَ أَنْشَدَ الْقَالِي لِلْأَعْمَشِيِّ:

عَزَاءَ فَرَعَاءَ مَضْقُولٍ عَوَارِضُهَا

تَمْشِي الْهُوَيْنِي كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَجْلُ (٢)

وَ هِيَ وَجِيَاءٌ، وَ جَمْعُ الْوَجِيِّ أَوْجِيَاءٌ وَ وَجِيَّتِ الدَّابَّةُ تَوْجِي وَجِي .

وَ تَوْجِي فِي مَشِيَّتِهِ، كَوَجِي، وَ أَوْجِيَّتُهُ أَنَا.

وَ أَوْجِي: أَعْطَى؛ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَ الْكِسَائِيِّ؛ وَ أَنْكَرَ شَمِرٌ.

وَ يُقَالُ: سَأَلْتَهُ فَأَوْجِي عَلَيَّ، أَي بَخَلَ، وَ هُوَ ضِدُّ.

وَ أَوْجِي: إِذَا بَاعَ الْأَوْجِيَّةَ، اسْمٌ لِلْعُكُومِ الصَّغَارِ، ج (٣): وَجَاءَ كِكِسَاءٍ عَلَى الْقِيَّاسِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ فِي نَسْخِ الْمُحْكَمِ: جَمْعُ وَجِي؛ وَ قِيلَ: الْوِجَاءُ وَ عَاءٌ تَجْعَلُ لِمَرَأَةٍ فِيهِ غِسْلَتَهَا وَ قُمَاشَهَا.

وَ أَوْجِي الصَّائِدُ: أَحَقَّقَ أَي لَمْ يُصَبِّبِ الصَّيْدَ، كَأَوْجَأَ، بِالْهَمْزِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ أَوْجِي الْحَافِرُ: إِذَا انْتَهَى إِلَى صَلَابِيهِ وَ لَمْ يُنْبِطْ .

يُقَالُ: حَفَرَ فَأَوْجِي .

وَأَوْجَى عَنْ كَذَا: أَضْرَبَ عَنْهُ وَانْتَرَعَ .

و سِيَاقُ التَّكْمَلَةِ : أَوْجَتْ نَفْسُهُ عَنْ كَذَا أَضْرَبَتْ وَ انْتَرَعَتْ فَهِيَ مُوجِيَةٌ .

و يُقَالُ : سَأَلْنَاهُ أَوْ أَتَيْنَاهُ فَوَجَّيْنَاهُ وَ أَوْجَيْنَاهُ كَذَلِكَ ، أَى وَجَدْنَاهُ وَجِيًّا لَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

و مِيَجَى ، كَعِيَسَى : جَدُّ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرَّرِ بْنِ عَائِدِ الصَّحَابِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وَ إِخْوَتُهُ ، هَكَذَا هُوَ بِالْيَاءِ فِي النِّسْبِ ، وَ فِي التَّبْصِيرِ : مِيَجًا بِالْأَلْفِ ؛ وَ ذِكْرُهُ فِي هَذَا الْحَرْفِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِفْعَلٌ مِنَ الْوَجَى ، فَكَانَ الْأَوْلَى أَنْ يَزِنَهُ بِمِثْبَرٍ أَوْ مَا شَاكَلَهُ .

و وَجِيَّتُهُ وَجِيًّا : حَصِيَّتُهُ ، لُغَةٌ فِي وَجَاتِهِ بِالْهَمْزِ . وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «ضَحَى بِكَبَشَيْنِ مُوجَيْنِ» . وَ قَدْ سَبَقَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الْهَمْزِ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : تَرَكْتُهُ وَ مَا فِي قَلْبِي مِنْهُ أَوْجَى ، أَى يَشِئْتُ مِنْهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَأَوْجَى : جَاءَ لِحَاجَتِهِ فَلَمْ يُصِبْهَا ، وَ الْهَمْزُ لُغَةٌ .

وَ طَلَبَ حَاجَةً فَأَوْجَى : أَخْطَأَ ، وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ :

فَجَاءَ وَ قَدْ أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ

بِهِ خُطْفٌ قَدْ حَذَّرْتَهُ الْمَقَاعِدُ (٤)

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : جَاءَ فُلَانٌ مُوجِيٌّ ، أَى مَرْدُودًا عَنْ حَاجَتِهِ ، وَ قَدْ أَوْجَيْتَهُ .

ص: ٢٧٨

١- (١) فِي اللِّسَانِ [١] عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ إِنَّمَا هُوَ الْمَوَائِي بِالْهَمْزِ ، وَ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : جَمَعَكَ لِلْمَخَاصِمِ الْمَوَائِي قَالَ ابْنُ

سَيِّدِهِ : أَرَادَ الْمَوَائِي ، بِالْهَمْزِ فَخَفَّفَ الْهَمْزَ بِأَنْ قَلْبُهَا وَ أَوَّأَ لِلضَّمِّ الَّتِي قَبْلُهَا . وَ إِنْ كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِنَّمَا اشْتَقَّ وَثِي مِنْ هَذَا فَهُوَ غَلَطٌ .

٢- (٢) دِيَوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٤٤ بِرِوَايَةٍ : «الْوَجَى الْوَحْلُ» وَ الضَّبْطُ عَنِ الدِّيَوَانِ .

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ : جَمْعٌ .

٤- (٤) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ١٣٥١/٣ فِي زِيَادَاتِ شَعْرِ أَسَامَةِ بْنِ الْحَارِثِ ، وَ اللِّسَانُ لِأَبِي سَهْمٍ الْهَذَلِيِّ .

و أَوْجَتِ الرَّكِيَّةُ: لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ، أَوْ انْقَطَعَ مَائُهَا، وَ الِهَمْزُ لُغَةٌ فِيهِ.

وَ مَا يُوجَى: أَي مَا يَنْقَطِعُ .

وَ أَوْجَى عَنْهُ الظُّلْمَ رَدَّهُ وَ مَنَعَهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ أَبِي أَوْصَى بِكُمْ أَنْ أَضْمَكُم

إِلَيَّ وَ أَوْجَى عَنْكُمْ كُلَّ ظَالِمٍ (١)

وَ الوَجِيَّةُ، كَغَيْبِهِ: جِرَادٌ يُدْقُ ثُمَّ يُلْتُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ ثُمَّ يُؤْكَلُ؛ عَنْ كِرَاعٍ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَيْهِ فِي الِهَمْزِهِ .

وَ أَوْجَيْتُ الرَّجُلَ: زَجَرْتُهُ، عَنْ ابْنِ القَطَّاعِ.

وَحَى

ي الوَحَى الإِشَارَةُ . يُقَالُ: وَحَيْتُ لَكَ بِخَبْرٍ كَذَا: أَي أَشْرْتُ وَ صَوَّتُ بِهِ رُوَيْدًا، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ الرَّاعِبُ: الإِشَارَةُ السَّرِيعَةُ وَ الكِتَابَةُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الحَارِثِ الأَعُورِ: «قَالَ لَعَلَّمَهُ: القُرْآنُ هَيِّنٌ، الوَحَى أَشَدُّ مِنْهُ». أَرَادَ بالقُرْآنِ القِرَاءَةَ، وَ بالوَحَى الكِتَابَةَ وَ الخَطَّ .

يُقَالُ: وَحَيْتُ الكِتَابَ وَحِيًّا فَأَنَا وَاحٍ: وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعبَّاجِ:

حَتَّى نَحَاهُمْ جَدْنَا وَ النَّاحِي

لَقَدَرِ كَانَ وَحَاهِ الوَاحِي (٢)

وَ الوَحَى: المَكْتُوبُ؛ وَ فِي الصَّحاحِ: الكِتَابُ .

وَ الوَحَى: الرِّسَالَةُ .

وَ أَيضًا: الإِلْهَامُ وَ الكَلَامُ الحَفِيُّ، وَ كُلُّ مَا أَلْفَيْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ . يُقَالُ: وَحَيْتُ إِلَيْهِ الكَلَامَ، وَ هُوَ أَنْ تَكَلَّمْتَهُ بِكَلَامٍ تَحْفِيهِ؛ وَ أَنشَدَ

الجَوْهَرِيُّ للعبَّاجِ:

وَحَى لَهَا القَرَارَ فَاسْتَقَرَّتِ

وَ سَدَّهَا بِالرَّاسِيَاتِ الثُّبَّتِ (٣)

و قال الحرالي: هو إلقاء المَعْنَى في النَّفْسِ في خفاءٍ.

و الوَحْيُ : الصَّوْتُ يَكُونُ في النَّاسِ و غيرهم ؛ قال أبو زبيد:

مُرْتَجِزِ الجَوْفِ بوَحْيٍ أُعْجِمَ (٤)

كالوَحْيِ ؛ قال الجَوْهَرِيُّ: هو مِثْلُ الوَعْيِ ؛ و أنشد:

مَنْعَنَاكُمْ كَرَاءَ و جَانِبِيهِ

كَمَا مَنَعَ العَرِينُ وَحْيَ اللُّهَامِ (٥)

و أنشد ابن الأعرابي:

يُدُودُ بِسَحْمَاوَيْنِ لَمْ يَتَفَلَّلَا

وَحْيِ الذُّئْبِ عَن طَافِلٍ مَنَاسِمُهُ نُحْلِ (٦)

و أنشد القالي للكميت:

و بَلَدَهُ لَا يَنَالُ الذُّئْبُ أَفْرَحَهَا

و لَا وَحْيَ لَوْلَدِهِ الدَّاعِينَ عَرَعَارَ

و قال حميد:

كَأَنَّ وَحْيَ الصَّرْدَانِ فِي جَوْفِ ضَالِهِ

تَلَهَّجَمَ لِحَيْتِهِ إِذَا مَا تَرَنَّمَا

و كَذَلِكَ الوَحَاهِ بِالهَاءِ ؛ و أنشد الجَوْهَرِيُّ للراجز:

يَحْدُو بِهَا كُلُّ فَتَى هَيَّاتِ

تَلْقَاهُ بَعْدَ الوَهْنِ ذَا وِحَاهِ

و هُنَّ نَحْوَ البَيْتِ عَامِدَاتِ (٧)

قال الأَخْفَشُ: نَصَبَ عَامِدَاتٍ عَلَى الحَالِ .

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و نسبه في الأساس لابن عَنَابٍ بروايه: «و كان أبي...».
- ٢- (٢) مجموع أشعار العرب ١٢/٢ و اللسان و الثاني في الصحاح، و الأساس و نسبه لرؤبه. و بعده في اللسان: بثرمداء جهره الفصاح و انظر التكملة في ماده ثرمد.
- ٣- (٣) ديوانه ص ٥ و اللسان و الأول في الصحاح و التهذيب و المقاييس ٩٣/٦. [١]
- ٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعر أبي زبيد ص ٦٦٣ بروايه: يزدجر الوحي بصوت أعجم و بعده: تسمع بعد الزبر و التفحم و انظر تخريجه فيه.
- ٥- (٥) اللسان و [٢]الصحاح [٣]بدون نسبه.
- ٦- (٦) في اللسان: مناسمه مخلى.
- ٧- (٧) اللسان و [٤]الصحاح [٥]بدون نسبه.

المَمْدُودُ الخَفِيُّ، قَالَ: وَ الرَّعِيدُ يَحْيَى وَ حَاهٌ ؛ جَ أَي جَمْعُ الوَحْيِ بِمَعْنَى الكِتَابِ ، كما فِي الصَّحاحِ ، وَ حَيٌّ ، كَحَلَى وَ حَلِيٌّ ، أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلبيدِ:

فَمَدَّ فَعَّ الرِّيَّاتِ عُرَى رَسْمِهَا

خَلَقًا كما ضَمِنَ الوَحْيَ سِلاَمُهَا (١)

أَرَادَ: ما يُكْتَبُ فِي الحِجَارَةِ وَ يُنْقَشُ عَلَيْهَا.

وَ أَوْحَى إِلَيْهِ: بَعَثَهُ ؛ وَ مِنْهُ الوَحْيُ إِلَى الأنبياءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

قال ابن الأعرابي: يقال أوحى الرجل إذا بعث برسولٍ ثقَّه إلى عبدٍ من عبيده ثقَّه، انتَهَى.

وَ اللُّغَةُ الفاشِيَةُ فِي القُرْآنِ أَوْحَى بِالْألفِ وَ المَصْدَرِ وَ المُجَرَّدِ، وَ يَجُوزُ فِي غَيْرِ القُرْآنِ وَحَى إِلَيْهِ وَحِيًّا ، وَ الوَحْيُ ما يُوحِيهِ اللهُ إِلَى أنبيائه.

قال ابن الأثير: سُمِّيَ وَحِيًّا لِأَنَّ المَلِكَ أَسْرَهُ عَنِ الخَلْقِ وَ حَصَّ بِهِ النَّبِيَّ المَبْعُوثَ إِلَيْهِ. وَ أَصْلُ الإيحاءِ أَنْ يَسِرَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، كما فِي قولِهِ تَعَالَى: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُورًا (٢)؛ هَذَا أَصْلُ الحَرْفِ ثُمَّ قُصِرَ أَوْحَاهُ عَلَى مَعْنَى الأَهْمَةِ .

وَ قال أَبُو إِسْحاقَ: أَصْلُ الوَحْيِ فِي اللُّغَةِ إِعْلَامٌ فِي خَفَاءٍ، وَ لذلِكَ صارَ الإلهامُ يُسَمَّى وَحِيًّا .

قال الأزهري: وَ كذلِكَ الإِشارَةُ وَ الإيماءُ يُسَمَّى وَحِيًّا ، وَ الكِتابَةُ تُسَمَّى وَحِيًّا ، وَ قولُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ : وَ ما كانَ لِيَشِرَ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ (٣) مَعْنَاهُ إِلَّا- أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَحِيًّا فَيُعَلِّمُهُ بما يَعْلَمُ البَشَرُ أَنَّهُ أَعْلَمُهُ، إِمَّا إلهامًا أَوْ رُؤْيَا، وَ إِمَّا أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِ كِتابًا كما أُنزِلَ عَلَى موسى، أَوْ قُرْآنًا يُتلى عَلَيْهِ كما أُنزِلَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ كُلُّ هَذَا إِعْلَامٌ وَ إِنْ اخْتَلَفَتْ أسبابُها وَ الكَلَامُ فِيها.

وَ قال الرَّاعِبُ: أَصْلُ الوَحْيِ الإِشارَةُ السَّرِيعَةُ وَ ذلِكَ يَكُونُ بِالكَلَامِ عَلَى سَبِيلِ الرَّمزِ وَ التَّعْرِيضِ ، وَ يَكُونُ بِصَوْتِ مُجَرَّدٍ عَنِ التَّرْكِيبِ ، وَ بِإِشارَةِ بَعْضِ (٤) الجوارِحِ بِالكِتابَةِ وَ غَيْرِ ذلِكَ ، وَ يَقالُ لِلِكَلِمَةِ الإِلهِيَةِ الَّتِي تُلقَى إِلَى أنبيائه وَ أوليائه وَ حَيٌّ ، وَ ذلِكَ إِمَّا بِرَسُولٍ مُشاهِدٍ تُرى ذاتُهُ وَ يُسَمِعُ كَلِمَتَهُ كَتَبْلِيغِ جِبْريلَ فِي صُورِهِ مُعَيَّنَةً، وَ إِمَّا بِسَماعِ كَلَامٍ مِنْ غَيْرِ مُعَاينَةٍ كَسَماعِ موسى كَلِمَتَهُ تَعَالَى، وَ إِمَّا بِالقَفاءِ فِي الرُّوعِ

١٤- كحديث: «إِنَّ جِبْريلَ نَفَثَ فِي رُوعِي.»

وَ إِمَّا بِإِلهامِ نَحْوِ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ موسى (٥)، وَ إِمَّا بِتَشْخِيرِ نَحْوِ: أَوْحَى رَبُّكَ إِلَيَّ النُّحْلِ (٦)، وَ إِمَّا بِمَنامٍ كما دَلَّ عَلَيْهِ:

١٦- حديثُ: «انْقَطَعَ (٧) وَ بَقِيَتِ المُبَشَّراتُ رُؤْيَا المُؤْمِنِ.»

وَأَوْحَتْ نَفْسُهُ: إِذَا وَقَعَ فِيهَا خَوْفٌ .

وَالْوَحَى ، كَالْفَتَى: السَّيِّدُ الْكَبِيرُ مِنَ الرِّجَالِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ عَلِقْتُ بِحَبْلِهِ

نَشِبْتُ يَدَايَ إِلَى وَحَى لَمْ يَصْقَعِ

يَرِيدُ: لَمْ يَذْهَبْ عَنْ طَرِيقِ الْمَكَارِمِ، مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقْعِ.

وَالْوَحَى : النَّارُ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

مَا الْوَحَى؟ قَالَ: الْمَلِكُ، فَقُلْتُ: وَ لَمْ سُمِّيَ بِذَلِكَ؟ قَالَ:

كَأَنَّهُ مِثْلُ النَّارِ يَنْفَعُ وَيُضُرُّ.

وَالْوَحَى : الْعَجَلَةُ، يَقُولُونَ: الْوَحَى الْوَحَى الْعَجَلَةُ الْعَجَلَةُ .

وَالْوَحَى : الْإِسْرَاعُ .

وَفِي الصُّحَا حِ وَ التَّهْذِيبِ: السُّرْعَةُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

يُقَصِّرُ وَيُمَدُّ. وَالْوَحَاءُ الْوَحَاءُ يَعْنِي الْبِدَارَ الْبِدَارَ وَاقْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْمَدِّ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُمْ إِذَا جَمَعُوا بَيْنَهُمَا مَدَّوْا وَقَصَّرُوا، فَإِذَا أَفْرَدُوهُ مَدَّوْهُ وَ لَمْ يَقْصُرُوهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

ص: ٢٨٠

١- (١) من معلقته، ديوانه ص ١٦٣ و اللسان و التهذيب و عجزه في الصحاح. [١]

٢- (٢) سورة الأنعام، الآية ١١٢. [٢]

٣- (٣) سورة الشورى، الآية ٥١. [٣]

٤- (٤) في المفردات: و [٤] بإشاره ببعض الجوارح.

٥- (٥) سورة القصص، الآية ٧. [٥]

٦- (٦) سورة النحل، الآية ٦٨. [٦]

٧- (٧) في المفردات: انقطع الوحي. [٧]

يَفِيضُ عَنْهُ الرَّبُّ مِنْ وَحَائِهِ

و رُبَّمَا أَدْخَلُوا الْكَافَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فَقَالُوا :

الْوَحَاكُ الْوَحَاكُ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : النَّجَا النَّجَا وَ النَّجَاءُ النَّجَاءُ وَ النَّجَاكُ النَّجَاكُ وَ النَّجَاءُ كُ النَّجَاءُ كُ .

وَ وَحَى بِالشَّيْءِ وَحِيًّا ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ .

وَ تَوَحَّى : أَسْرَعَ . يُقَالُ : تَوَحَّحَ يَا هَذَا ، أَيَّ أَسْرَعَ ؛ وَ هَذِهِ عَنْ الْجَوْهَرِيِّ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَتَدَبَّرْ عَاقِبَتَهُ فَإِنْ كَانَتْ شَرًّا فَانْتَهُ وَ إِنْ كَانَتْ خَيْرًا فَتَوَحَّحْ » . أَيَّ أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، وَ الْمَهَاءُ لِلسَّكْتِ .

وَ شَيْءٌ وَ وَحِيٌّ ، كَعَجِيٌّ : عَجِلُ مُسْرِعٌ .

قَالَ الرَّاعِبُ : وَ لِتَضَمَّنَ الْوَحَى السُّرْعَةَ قِيلَ : أَمَرَ وَحِيٌّ أَيَّ مُسْرِعٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مَوْتُ وَحِيٌّ : أَيَّ سَرِيعٌ .

وَ اسْتَوْحَاهُ : حَرَّكَهُ وَ دَعَاهُ لِإِسْرَافِهِ ؛ وَ مِنْهُ : اسْتَوْحَيْتُ الْكَلْبَ إِذَا دَعَوْتَهُ لِتَرْسُلِهِ عَلَى الصَّيْدِ ؛ وَ كَذَلِكَ آسَدَهُ وَ اسْتَوْشَاهُ .

وَ اسْتَوْحَاهُ : اسْتَفْهَمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَ وَحَاهُ تَوَحِيًّا : عَجَلَهُ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَوْحَى إِلَيْهِ : كَلَّمَهُ بِكَلَامٍ يُخْفِيهِ وَ أَيْضًا : أَشَارَ ، كَأَوْمِيًّا وَ وَمَأْ قِيلَ : وَ مِنْهُ وَحَى الْأَنْبِيَاءَ ؛ وَ أَيْضًا : أَمَرَ ، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ إِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِيِّينَ (١) ، أَيَّ أَمَرْتُ ؛ وَ أَيْضًا ؛ كَتَبَ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ وَحَى الْقَوْمَ وَحِيًّا وَ أَوْحُوا : صَاحُوا .

وَ أَوْحَى : كَلَّمَ عَبْدَهُ بِإِلَاءِ رَسُولٍ .

وَ أَوْحَى : إِذَا صَارَ مَلِكًا بَعْدَ قَفْرِ .

وَ أَوْحَى وَ وَحَى وَ أَحَى : إِذَا ظَلَمَ فِي سُلْطَانِهِ . وَ قَرَأَ جُوَيْيَةَ الْأَسَدِيِّ : قُلْ أُحَى إِلَى مَنْ وَحَيْتُ ، هَمَزَ الْوَاوِ .

و الوحاه: صوت الطائر، هكذا خصه ابن الأعرابي.

و وحي ذبيحته توحيه: ذبحها ذبحاً سريعاً؛ قال الجعدي:

أسيران مَكْبُولانِ عند ابنِ جَعْفَرٍ

و آخرُ قد وحيتموه مُشاغِبُ (٢)

و اشتوحاه: اشتصرحه؛ و أيضاً اشتعجله.

و الإيحاء: البكاء. يقال: هو يوحى أباه، أى يئكيه.

و النائحه توحى الميت: تنوح عليه؛ قال الشاعر:

تُوحى بِمالِ أبيها و هو مُتَكِيءٌ

على سِنانِ كَأَنفِ النَّسْرِ مَفْتُوقِ (٣)

و يقال: استنوح لنا بنى فلان ما خبرهم: أى استخبرهم؛ هكذا نقله الأزهرى عن ابن السكيت بالحاء المهملة؛ و كذا الزمخشري و غيرهما. و أوردّه الجوهري فى الذى يليه، و تبعه المصنف كما سيأتى.

و قال ابن كئوه: من أمثالهم: إنَّ مَنْ لا يَعْرِفِ الوَحاهَ أَحْمَقُ .

يقال للذى يتوآحى دونه بالشيء.

و قال أبو زيد: من أمثالهم: وحي فى حجر، يضرب لمن يكتم سرّه.

قال الأزهرى: و قد يضرب للشيء الظاهر البين.

يقال: كالوحي فى الحجر إذا نُقِرَ فيه؛ و منه قول زهير:

كالوحي فى حجر المسيل المخلد (٤)

ص: ٢٨١

١- (١) سورة المائدة، الآية ١١١. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و فيهما: «توحى بحال أبيها...» و لم ينسبها.

٤-٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٥ و صدره: لمن الديار غشيتها بالفدقد و عجزه في اللسان و التهذيب.

و أَوْحَى الْعَمَلُ: أَسْرَعَ فِيهِ؛ عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وَحَى

ي الْوَحَى ،بِفَتْحٍ فَسَكُونُ: الْقَصْدُ. يُقَالُ :

وَحَيْتُ وَحَيْكَ :أَي قَصَدْتُ ؛كَمَا فِي الصَّحَاحِ، وَهُوَ قَوْلُ ثَعْلَبٍ، وَ أَنْشَدَ:

فَقُلْتُ وَيَحْكُ أَبْصِرُ أَيْنَ وَحْيُهُمْ

فَقَالَ: قَدْ طَلَعُوا الْأَجْمَادَ وَ اقْتَحَمُوا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ الْفَصِيحِ حَاءً يَقُولُ لِصَاحِبِهِ إِذَا أُرْشِدَهُ: أَلَا وَ خُذْ عَلَى سَيْمَتِ هَذَا الْوَحَى أَي عَلَى هَذَا الْقَصْدِ وَ الصَّوْبِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: هَذَا وَحَى أَهْلِكَ أَي سَمْتُهُمْ حَيْثُ سَارُوا.

وَ الْوَحَى : الطَّرِيقُ الْمُعْتَمَدُ؛ وَ قِيلَ: هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ، جَ وَحَى وَ وَحَى، بِضَمٍّ وَ كَشْرٍ مَعَ كَشْرٍ خَائِهِمَا وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ. فِيهِمَا، نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنْ كَانَ عَنَى ثَعْلَبٌ بِالْوَحَى الْقَصِيدَ الَّذِي هُوَ الْمَصْدَرُ فَلَا جَمْعَ لَهُ، وَ إِنْ كَانَ عَنَى الْوَحَى الَّذِي هُوَ الطَّرِيقُ الْقَاصِدُ فَهُوَ صَحِيحٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ .

وَ الْوَحَى أَيْضًا: السَّبِيْرُ الْقَصْدُ. يُقَالُ: وَحَتِ النَّاقَةُ تَحَى وَحْيًا، أَي سَارَتْ سَيْرًا قَصْدًا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَ أَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ:

أَفْرَعُ لِأَمْثَالِ مَعَى أُلَافٍ

يَتَّبَعْنَ وَحَى عَيْهَلٍ نِيَافٍ

وَ هِيَ إِذَا مَا ضَمَّهَا إِيجَافِي (١)

وَ الْفِعْلُ وَحَى وَحَى وَحْيًا كَوَعَى يَعَى وَغِيًّا، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَي تَوَجَّهَ لَوَجْهِ .

وَ يُقَالُ: مَا أَذْرِي أَيْنَ وَحَى، أَي أَيْنَ تَوَجَّهَ؛ وَ فَسَّرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ فِي تَرْجُمِهِ صَلَاحًا:

لَوْ أَبْصَرْتُ أَبْكُمْ أَعْمَى أَصْلَخَا

إِذَا تَسَمَّى وَ اهْتَدَى أَنَّى وَحَى (٢)

و وَخَاهُ لِلأَمْرِ تَوْخِيَهُ: وَجَّهَهُ لَهُ؛ نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

و اسْتَوْخَى الْقَوْمَ: اسْتَخْبَرَهُمْ. يُقَالُ: اسْتَوْخَ لَنَا بَنِي فُلَانٍ مَا خَبَرَهُمْ، أَيْ اسْتَخْبَرَهُمْ.

قال الجوهري: هذا الحزف هكذا رواه أبو سعيد بالخاء مُعْجَمَه.

قُلْتُ: وَ رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ بِالْحَاءِ مُهْمَلَةً، وَ تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

و تَوَخَّى رِضَاءَهُ، وَ كَذَا مَحَبَّتَهُ، إِذَا تَحَرَّاهُ وَ قَصَدَ إِلَيْهِ وَ تَعَمَّدَ فِعْلَهُ.

و قال اللَّيْثُ: تَوَخَّيْتُ أَمْرًا كَذَا تَيَمَّمْتُهُ. وَ

١٦- في الحديث:

«قال لهما اذهبا فتوخيا واستهما». أي اقصدا الحق فيما تصنعانه من القسمه، وليأخذ كل منكما ما تخرجه القرع من الشىء.

و فى شَرْحِ أَمَالِي الْقَالِي الْأَبِي عبيد البكرى: التَّوَخَّى طَلَبَ الْأَفْضَلِ فى الْخَيْرِ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

كُوَخَاهُ وَخِيًا؛ وَ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

قَالَتْ: وَ لَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَ لَمْ تَخِي

أَي لَمْ تَتَحَرَّ فِيهِ الصَّوَابَ .

قُلْتُ: أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ:

قَالَتْ وَ لَمْ تَقْصِدْ لَهُ وَ لَمْ تَخِهْ

مَا بَالُ شَيْخٍ آخَصَ مِنْ تَسْيِيخِهِ

كَالْكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ أَفْرَحِهِ؟ (٣)

و الهاءُ لِلسَّكْتِ.

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ص: ٢٨٢

٢- (٢) اللسان و [٢]فيه: «إِذَا لَسَمَى» و مثله فى التهذيب «صلخ ١٤٣/٧».

٣- (٣) اللسان [٣]هنا بهذه الروايه، و قد تقدم الرجز فى «مخا» و انظر تعليقنا عليه هناك.

تَأَخَّيْتُ مَحَبَّتَكَ: أَي تَحَرَّيْتُ، لُغَةً فِي تَوَخَّيْتُ، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي أَخُو.

وَ اسْتَوْخَاهُ عَنْ مَوْضِعٍ كَذَا: سَأَلَهُ عَنْ قَصْدِهِ؛ عَنِ النَّضْرِ؛ وَ أَنْشَدَ:

يَمَانِينَ نَسْتَوْخِيهِمْ عَنْ بِلَادِنَا

عَلَى قُلُوصٍ تَدْمِي أَخِشَّتْهَا الْحُدُبُ (١)

وَ الْوَحْيِيُّ: حُسْنُ صَوْتِ مَشَى الْإِبِلِ، نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلَ الرَّاجِزِ:

يَتَّبِعْنَ وَخَى عَيْهَلٍ نِيَا فِ

وَدَى

ي الدِّيَّةُ، بِالْكَسْرِ: حَقُّ الْقَتِيلِ، وَ الْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْوَاوِ، جَ دِيَاتٌ .

وَ وَدَاهُ، كَدَعَاهُ (٢)، يَدِيهِ وَ دِيَاً وَ دِيَّةً: إِذَا أَعْطَى دِيَّتَهُ إِلَى وِلِيِّهِ؛ إِذَا أَمَرَتْ مِنْهُ قُلْتُ: دِ فُلَانًا، وَ لَلْجَمَاعَةِ: دُوا فُلَانًا.

وَ وَدَى الْأَمْرَ وَ دِيَاً: قَرَّبَهُ .

وَ وَدَى الْبَعِيرَ وَ دِيَاً: أَدْلَى؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: وَدَى الْفَرَسُ يَدِي وَ دِيَاً إِذَا أَدْلَى؛ لِيُبُولَ أَوْ لِيُضْرَبَ .

قَالَ الْيَزِيدِيُّ: وَدَى لِيُبُولَ، وَ أَدْلَى لِيُضْرَبَ، وَ لَا تَقُولُ (٣) أَوْ دَى، أَنْتَهَى.

وَ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ سِيَاقُ ابْنِ سَيِّدِهِ وَ فِيهِ: وَدَى الْفَرَسُ وَ الْحِمَارُ؛ وَ قِيلَ: وَدَى قَطْرًا.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَدَا الْفَرَسُ يَدَاً بَوَزْنٍ وَدَعَّ يَدْعُ، إِذَا أَدْلَى، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: هَذَا وَ هَمَّ لَيْسَ فِي وَدَى الْفَرَسِ إِذَا أَدْلَى هَمَزًا.

وَ قَالَ شَمِرٌ: وَدَى الْفَرَسُ إِذَا أَخْرَجَ جُزْدَانَهُ.

وَ يُقَالُ: وَدَى الْحِمَارُ فَهُوَ وَادٍ إِذَا أَنْعَطَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ فِي تَهْذِيبِ غَرِيبِ الْمَصْنُفِ لِلتَّبْرِيذِيِّ: وَدَى وَ دِيَاً، أَدْلَى لِيُبُولَ، بِالْكَافِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي الْغَرِيبِ .

قُلْتُ: هَذَا إِنْ صَحَّ فَقَدْ تَصَحَّفَ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ وَ قَبْلَهُ الْيَزِيدِيُّ فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

وَ الْوَادِي: كُلُّ مَفْرَجٍ (٤) مَا بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ تِلَالٍ أَوْ آكَامٍ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسَيْلَانِهِ يَكُونُ مَسْلَكًا لِلسَّيْلِ وَ مُنْفَذًا.

قال الجوهري: وَرُبَّمَا اِكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ عَنِ الْبَاءِ، كما قال، أبو الرُّبَيْسِ التُّغْلَبِيُّ:

لَا صَلْحَ بَيْنِي فَاعْلَمُوهُ وَلَا

بَيْنَكُمْ مَا حَمَلَتْ عَاتِقِي

سَيْفِي وَ مَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَ مَا

قَزَقَرُ قَمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ (٥)

و قال بنُ سَيِّدِهِ: حَذَفَ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَمَّا ضَعَفَ عَنِ تَحْمَلِ الْحَرَكَهَ الزَّائِدَهَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَّحَمَلَ بِنَفْسِهِ دَعَا إِلَى اخْتِرَامِهِ (٤) وَ حَذَفِهِ؛ جَ أوداءٌ، كصاحبٍ و أصحابٍ، قال ابنُ الأعرابي: أسديَّةٌ؛ قال امرؤ القيس:

سألتُ بهنَّ نطاعٍ في رَأدِ الضَّحَى

و الأُمعزانِ وَ سألتُ الأوداءَ (٧)

و أودِيهٌ؛ قال الجوهري على غير قياسٍ، كأنه جمعٌ ودِيٌّ مثل سَرِيٍّ و أُسْرِيهِ لِلنَّهْرِ.

و في التَّوَشِيحِ: لَمْ يُسْمَعْ أَفْعَلُهُ جَمْعًا لِفَاعِلٍ سِوَاهُ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا ثَمَّ قَالَ: وَ ظَفِرَتْ بِنَادٍ وَ أُنْدِيهِ .

قُلْتُ: قَدْ سَبَقَهُ لِذَلِكَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ مَرَّ لَنَا هُنَاكَ كَلَامٌ نَفِيسٌ فَرَاغِهِ. وَ زَادَ السَّمِينُ فِي عَمْدِهِ الْحَفَاطَ: تَاجٍ وَ أَنْجِيهِ وَ مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ .

و أوداءٌ على القَلْبِ لُغَةُ طَبِئِيَّ قَالَ أَبُو النَّجْمِ فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ:

ص: ٢٨٣

١- (١) اللسان [١] بدون نسبه.

٢- (٢) على هامش القاموس [٢] عن نسخه: كوعاهُ .

٣- (٣) كذا بالأصل، و الصواب: «و لا تقل» كما في الصحاح. [٣]

٤- (٤) في القاموس بالرفع، و تصرف الشارح بالعباره فاقتضى الكسر.

٥- (٥) اللسان و [٤] الأخير في الصحاح. [٥]

٦- (٦) عن اللسان و [٦] بالأصل «احترامه».

٧- (٧) التكملة منسوباً لامرئ القيس، و لم أعره عليه.

و عَارَضَتْهَا مِنَ الْأُودَاهِ أُوْدِيَهُ

قَفَّرَ تُجْرِعُ مِنْهَا الضَّخْمَ وَ الشَّعْبَا (١)

و قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

و لَوْلَا أَنْتَ قَدْ قَطَعْتَ رِكَابِي

مِنَ الْأُودَاهِ أُوْدِيَهُ قِفَارًا (٢)

و أُوْدَايَهُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و أَقْطَعَ الْأَبْحَرَ وَ الْأُوْدَايَهُ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ بَعْضُهُمْ يَزْوِي: وَ الْأُوْدَايَهُ، قَالَ: وَ هُوَ تَضْحِيْفٌ لِأَنَّ قَبْلَهُ:

أَمَا تَرِنِي رَجُلًا دِعْكَايَهُ

وَ أُوْدَى الرَّجُلِ: هَلَكٌ، فَهُوَ مُوْدٍ: فِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ:

وَ أُوْدَى سَمِعَهُ إِلَّا نِدَايَا

أَي هَلَكٌ، وَ يُرِيدُ صَمَمَهُ وَ ذَهَابَ سَمِعِهِ.

وَ أُوْدَى بِهِ الْمَوْتُ: ذَهَبَ بِهِ؛ قَالَ عَتَّابُ بْنُ وَرْقَاءَ:

أُوْدَى بُلْقَمَانَ وَ قَدْ نَالَ الْمُنَى

فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا اتَّقَى

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أُوْدَى الرَّجُلُ إِذَا تَكَفَّرَ بِالسَّلَاحِ ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُوْبِهِ:

مُوْدِيْنَ يَحْمُونَ السَّبِيْلَ السَّابِلَا

وَ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ هُوَ غَلَطٌ وَ لَيْسَ مِنْ أُوْدَى، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ آدَى إِذَا كَانَ ذَا أَدَاةٍ وَ قُوَّةٍ مِنَ السَّلَاحِ.

وَ اسْتَوْدَى فَلَانٌ بِحَقِّي أَي أَقْرَبَ بِهِ وَ عَرَفَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

و مُمَدَّحٍ بِالْمَكْرُ مَا تِ مَدَّحْتُهُ

فَاهْتَرَّ وَ اسْتَوْدَى بِهَا فِجْبَانِي (٣)

قال الأزهري: هكذا رأيت لبعضهم، ولا أعرفه إلا أن يكون من الدية، كأنه جعل جباه له على مدحه دية لها.

و الودى، كفتى: الهلاك، اسم من أودى إذا هلك، و قلما يسعمل، وكذلك الودأ مقصور مهموز، و تقدم، و المصدر الحقيقي الإيداء.

و الودى، كغنى: صغار الفسيل، الواحدة كغنيته، و لو قال بهاء و أفق اصطلاحه: و منه

١٤- حديث أبي هريرة: «لم يشغلني عن النبي، صلى الله عليه و سلم، غرس الودى». أى صغار النخل.

و الودى: ما يخرج من الذكر من البلل اللزج، بعد البول، نقله الجوهري بتشديد الباء عن الأموى.

كالودى بسكون الدال، نقله الجوهري أيضاً، و التشديد أفصح اللغتين، و قيل، بل التخفيف أفصح.

و فى التهذيب: الميذى و المني و الودى، مُشَدَّدَاتٌ، و قيل: تُخَفَّف. و قال أبو عبيدة (٤): المني و حده مُشَدَّد، و الآخران مُخَفَّفان، قال: و لا أعلمنى. سمعت التخفيف فى المني. و قد ودى الرجل ودياً.

و قال الفراء و ابن الأثير، أمني الرجل و أودى و أمذى و مذى و أدلى الحمار، انتهى.

و ودى تؤديه كل ذلك بمعنى واحد؛ و منهم من أنكر أودى، و الأخيرة نقلها الصاغاني عن ابن الأعرابي.

و التؤدية: حشبه تشد على خلف الناقه إذا صرّت، و هو اسم كالتنهييه، و التاء زائدة، قال الشاعر:

فإن أودى تُعَالَهُ ذات يومٍ

بتؤديه أعد له ديارا

ج التؤادى؛ قال الراجز:

ص: ٢٨٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ١٩١/١ بروايه: فلولا أنت قد هبطت ركابي و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب منسوباً لأبي خيره، و فى التكملة نسبة لأبي و جزه.

٤- (٤) فى التهذيب: أبو عبيد.

يَحْمِلُنَ فِي سَحْقٍ مِنَ الْخِفافِ

تَوادياً شُوبِهْنَ مِنْ خِلافِ (١)

و التَّوْدِيَةُ : الرَّجُلُ الْقَصِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِتِلْكَ الْحَشْبَةِ .

و المودى : الأَسَدُ كَأَنَّهُ مَتَكَفِّرٌ بِالسَّلَاحِ فِي جَرَّاتِهِ وَ قُوَّتِهِ .

و مَمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ .

وَإِذَاهُ مُوَادَةٌ : أَخَذَ الدِّيَةَ ، وَ هِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الدِّيَةِ . وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ : «إِنْ أَحْبَبُوا قَادُوا، وَ إِنْ أَحْبَبُوا وَادُوا» .

وَ وَدَى الدَّكَرُ يَدِي : انْتَشَرَ .

قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَدِيَ ، قَالَ : يُرِيدُ أَنْ يَنْتَشِرَ مَا عِنْدَكَ ، قَالَ : يُرِيدُ ذَكَرَهُ .

وَ وَدَى : سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ عِنْدَ الْإِنْعَاطِ .

وَ وَدَى الشَّيْءُ وَدِيًّا : سَالَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَعْلَبِ :

كَأَنَّ عِرْقَ أَيْرِهِ إِذَا وَدَى

حَبْلُ عَجُوزٍ صَفَرَتْ سَبْعُ قُوى (٢)

وَ أَوْدَى بِالشَّيْءِ : ذَهَبَ بِهِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ يَعْفَرُ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهُمٍ عَبَادًا بِصِرْمَتِهِ

إِنَّ ابْنَ جُلْهُمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الْوَادِي (٣)

وَ يَقَالُ : أَوْدَى بِهِ الْعُمْرُ أَى ذَهَبَ بِهِ وَ طَالَ ؛ قَالَ الْمَرَّارُ ابْنُ سَعِيدٍ :

وَ إِنَّمَا لِي يَوْمٌ لَسْتُ سَابِقَهُ

حَتَّى يَجِيءَ وَ إِنْ أَوْدَى بِهِ الْعُمْرُ

وَ وَدَى النَّافَةَ بَتَّوْدِيَّتَيْنِ : أَى صَرََّ أَخْلَافَهَا بِهِمَا وَ شَدَّ عَلَيْهَا التَّوْدِيَةَ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سِهَامٌ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ الْوَادِي (٤)

يَعْنِي وَادِي الْقُرَى؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قُلْتُ: هُوَ وَادٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالشَّامِ كَثِيرُ الْقُرَى وَيَعِيدُ مِنْ أَعْمَالِ الْمَدِينَةِ، وَالنَّسَبُ بِهِ إِلَيْهِ الْوَادِيُّ، وَكَذَلِكَ نُسِبَ عُمَرُ الْوَادِي وَهُوَ عُمَرُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ زَادَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، كَانَ مُغْنِيًّا وَمُهَنْدِسًا فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَلَمَّا قُتِلَ هَرَبَ وَهُوَ أَسْتَاذُ حَكَمِ الْوَادِي. وَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ الْوَادِيُّ ثَقَّةٌ رَوَى عَنْهُ أَبُو عَرُوبَةَ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤٠.

وَالْوَادِي: نَاحِيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ مِنْ أَعْمَالِ بَطْلِيوسَ.

وَ أَيْضًا نَاحِيَةٌ بِالْيَمَنِ، وَ مِنْهَا شَيْخُنَا السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَسَنِيِّ، وَ يُعْرَفُ بِصَاحِبِ الْوَادِي.

وَ وَادِي أَجَلٍ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي طَرِيقِ حَاجِّ مِصْرَ.

وَ وَادِي الْأَرَاكِ: قُرْبَ أَلْحَرَى.

وَ وَادِي بَنَّا أَيْضًا بِالْيَمَنِ مُجَاوِرٌ لِلْحَقْلِ.

وَ وَادِي الْحِجَارَةِ: بِالْأَنْدَلُسِ.

وَ وَادِي الْأَحْرَارِ (٥): بِالْحِجَازِ.

وَ وَادِي الْحَمَلِ (٦): مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ.

وَ وَادِي خُبَانَ: مِنْ أَعْمَالِ ذِمَارَ بِالْيَمَنِ.

وَ وَادِي الدَّوْمِ بِحَيْبَرَ.

وَ وَادِي دَخَانَ: بَيْنَ كَفَّافَةَ وَازْنَمَ.

وَ وَادِي الرَّسِّ: بَيْنَ الْمُؤَيْلِحَةَ وَالْوَجْهَ.

وَ وَادِي زَمَّارَ، كَكَتَّانَ: قُرْبَ الْمُؤَصِّلِ.

وَ وَادِي السَّبَاعِ: بَيْنَ مَكَّةَ وَالْبَصْرَةَ؛ أَيْضًا نَاحِيَةٌ بِالْكُوفَةِ.

- ١- (١) اللسان بدون نسبة، وفيه في مادة خلق «سوين» بدل «شوبهن».
- ٢- (٢) شعراء أمويون، شعر الأغلب العجلي ص ١٧٠ و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) اللسان، و [١] في المفضليات قصيده له على نفس القافيه و الروى، و قد سقط منها.
- ٤- (٤) البيت للأعشى، ديوانه ط بيروت ص ٥١ و تمامه بروايه: منعت قياس الماسخيه رأسه بسهام يترب أو سهام بلاد و المثبت كروايه اللسان، و [٢] عجزه في الصحاح.
- ٥- (٥) في ياقوت: بالجزيره.
- ٦- (٦) عن ياقوت بالتحريك نقلاً عن الحفصى، و بالأصل: «الجمل».

و وَادِي سُبَيْعٍ: مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ عَنَلَانَ بِنِ (١) رِبْعِ اللَّصِّ.

و وَادِي الشَّرْبِ بِالزَّيِّ: مِنْ قَرْيٍ مَشْرِقِ جَهْرَانَ بِالْيَمَنِ مِنْ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ.

قُلْتُ: وَ يُعْرَفُ الْآنَ بِشَرْهَبِ.

و وَادِي الشَّعْبِيِّينَ: قُرْبَ الْمُؤَلِّحَةِ.

و وَادِي الشَّيَاطِينِ: بَيْنَ الْمُؤَصِّلِ وَ بَلَطِ .

و وَادِي الطُّبَاءِ: قُرْبَ سَلْمَى فِي طَرِيقِ الْحِجَازِ، وَ بِهِ شَجَرُ التَّمْرِ الْهِنْدِيُّ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ، وَ بِهِ كَانَتْ صَوْمَعَةُ بُحَيْرَا الرَّاهِبِ.

و وَادِي عَفَانَ: مَوْضِعٌ بِالْحِجَازِ فِي طَرِيقِ حَاجِّ مِصْرَ.

و وَادِي الْقُصُورِ: فِي بِلَادِ هُدَيْلِ.

و وَادِي الْقَرِيضِ: قُرْبَ عَقَبَةِ أُيْلِهِ.

و وَادِي قَزِّ: بَيْنَ الشَّرَفَةِ وَ عِيُونَ الْقَصَبِ .

و وَادِي الْقَضِيبِ: مَوْضِعٌ لَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ.

و وَادِي مُوسَى: قَبْلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَثِيرُ الرَّيْتُونِ.

و وَادِي الْمِيَاهِ: بِالْيَمَامَةِ؛ وَ أَيْضاً: بَيْنَ الشَّامِ وَ الْعِرَاقِ .

و وَادِي النَّسُورِ: ظَاهِرُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

و وَادِي النَّمْلِ: بَيْنَ جَبْرِينَ وَ عَشْقَلَانَ.

و وَادِي هُبَيْبٍ: بِالْمَعْرَبِ؛ وَ أَيْضاً بِمِصْرَ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ الْآنَ بِالطَّرَائِهِ .

و وَادِي يَكْلَا: نَاحِيَةُ بَصْنَعَاءِ الْيَمَنِ .

و الْوَادِيَانِ: كُورَةٌ عَظِيمَةٌ مِنْ أَعْمَالِ زَبِيدٍ؛ وَ أَيْضاً بَلَدَةٌ مِنْ جِبَالِ السَّرَاهِ قُرْبَ مَدَائِنِ لُوطِ، وَ إِيَّاهَا عَنَى الْمَجْنُونُ بِقَوْلِهِ:

أَحَبُّ هُبُوطِ الْوَادِيَيْنِ وَ إِنِّي

لُمُسْتَهْتَرٌ، بِالْوَادِيَيْنِ غَرِيبٌ (٢)

وَالْوَدْيَانُ: مُنْتَنَى وَدِيٍّ، كَغِنِيٍّ، أَرْضٌ بِمَكَّةَ، لَهَا ذِكْرٌ فِي الْمَغَارِي.

وَقَدْ يُجْمَعُ الْوَادِي أَيْضًا عَلَى وَدِيَانٍ، بِالضَّمِّ؛ وَتَصْغِيرُ الْوَادِي وَدِيٌّ، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

وَأَتَدَى وَلِيُّ الْقَتِيلِ، عَلَى افْتَعَلٍ: أَحَدَ الدِّيَّةِ؛ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَقَالُ: أَتَدَى وَ لَمْ يَتَّأَرْ.

وَيُسْتَعْمَلُ الْوَادِي بِمَعْنَى الْأَرْضِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا تَضِلُّ بَوَادِي غَيْرِكَ؛ نَقْلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَافِ.

وَيَقُولُونَ: حَلَّ بَوَادِيكَ إِذَا نَزَلَ بِكَ الْمَكْرُوهُ، وَضَاقَ بِكَ الْأَمْرُ، وَهُوَ مُجَازٌ.

وَيَقُولُونَ: أَنَا فِي وَادٍ وَأَنْتَ فِي وَادٍ لِلْمُخْتَلِفِينَ فِي شَيْءٍ.

وَبُنُو عِنْدِ الْوَادِ: مِنَ الْبَرْبَرِ مُلُوكٌ بِالْمَغْرِبِ، جَدُّهُمْ الْأَعْلَى اسْمُهُ عِنْدُ الْوَاحِدِ فَاخْتَصَرُوهُ.

وَأَوْدَى الرَّجُلُ: قَوِيَ وَجَدَّ؛ عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ.

وذى

ي الْوَدْيُ، بِالسُّكُونِ: الْخَدَشُ، وَ الْجَمْعُ وَدِيٌّ، كَصَبِيٍّ.

وَالْوَدْيَةُ، بِهَاءٍ: الْوَجَعُ وَقِيلَ: الْمَرَضُ.

يَقَالُ: مَا بِهِ وَدْيَةٌ، أَيْ وَجَعٌ أَوْ مَرَضٌ؛ وَ فِي الْمُحْكَمِ: يَقَالُ ذَلِكَ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ، أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيْ مَا بِهِ عِلَّةٌ.

وَالْوَدْيَةُ: الْمَاءُ الْقَلِيلُ.

وَ أَيْضًا: الْعَيْبُ. يَقَالُ: مَا بِهِ وَدْيَةٌ، أَيْ عَيْبٌ؛ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَالْوَذَاهُ: مَا يُتَأَذَى بِهِ؛ وَ يُرْوَى بِالْهَمْزِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: مَا بِهِ وَذَاهٌ وَ لَا ضَبْطًا، أَيْ لَا عِلَّةَ بِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَدْيُ: هُوَ الْوَدْيُ لَمَّا يَخْرُجُ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ الْبَوْلِ، لُغَةٌ فِيهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ يُشَدَّدُ أَيْضًا، وَ قَدْ وَدَى وَ أَوْدَى.

وَ نَقَلَ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ: وَ ذَى الْحِمَارُ: أَدْلَى، بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ.

- ١- (١) فى معجم البلدان « [١] ربيع» وقد ذكر قوله و هو: ألا هل إلى حومانه ذات عَرْفَج و وادى سُبَيْع يا عليل سبيلُ .
- ٢- (٢) معجم البلدان « [٢] الواديين».

و شَهْوَةٌ وَذِيَّةٌ ، كَغَيْبَةٍ : أَى حَقِيرَةٌ .

و فى الصَّحاحِ: قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِّنَ الْكِلَابِيِّينَ يَقُولُونَ: أَضْيَبَحْتُ و لَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ و لَيْسَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَى بَرْدٌ، يَعْنَى الْبِلَادَ و الْإَيَّامَ، أَنْتَهَى.

و فى التَّهْذِيبِ: ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ: مَا بِهِ وَذِيَّةٌ، أَى لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ .

و فى التَّكْمَلَةِ: أَى مَا يُتَأَذَى بِهِ.

ورى

ى الْوَرَى، بِالسَّكُونِ: قَيْحٌ يَكُونُ فِى الْجَوْفِ، أَوْ قَرُوحٌ شَدِيدٌ يُقَاءُ مِنْهُ الْقَيْحُ و الدَّمُ . و حَكَى اللَّخْيَانِىُّ عَنِ الْعَرَبِ: تَقُولُ لِلْبَغِيضِ إِذَا سَعَلَ: وَرِيًّا و قُحَابًا، و لِلْحَبِيبِ إِذَا عَطَسَ: رَعِيًّا و شَبَابًا؛ و أَنْشَدَ الْبِرْدِىُّ:

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَا (١)

و قَدْ وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ، كَوَعَى ، يَرِيهِ وَرِيًّا: أَفْسَدَهُ ، و فى الصَّحاحِ: أَكَلَهُ، و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحَا حَتَّى يَرِيهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا».

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: أَى حَتَّى يَدْوَى جَوْفُهُ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: نَقُولُ مِنْهُ رِيًّا رَجُلًا، و رِيًّا لِلأُنثَى، و لِلجَمَاعَةِ رِيًّا، و لِلْمَرْأَةِ رِيًّا، و لَهَا رِيًّا، و لَهَا رِيًّا .

و وَرَى فُلَانٌ فُلَانًا: أَصَابَ رِئْتَهُ فَهُوَ مَوْرِيٌّ، و بِهِ فَسَّرَ بَعْضُ الْحَدِيثِ أَيْضًا، و الْمَعْنَى: حَتَّى يُصِيبَ رِئْتَهُ ، و أَنْكَرَهُ آخِرُونَ ، و قَالُوا: الرُّئْتُ مَهْمُوزَةٌ .

و قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرُّئْتُ أَصْلُهَا مِنْ وَرَى، و هِىَ مَحْدُوفَةٌ مِنْهُ؛ قَالَ: و الْمَشْهُورُ فِى الرَّوَايَةِ الْهَمْزُ؛ و أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبْدِ بَنَى الْحَسْحَاسِ:

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي

و أَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا (٢)

و وَرَتِ النَّارُ تَرَى وَرِيًّا و رِيَّةً حَسَنَةً : اتَّقَدَتْ . و وَرَتِ الْإِبِلُ وَرِيًّا : سَمِنَتْ ، و كَثُرَ شَحْمُهَا و نَفِيْهَا ، فَهِيَ وَارِيَّةٌ ؛ و أَوْرَاهَا السَّمْنُ ؛ و أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

و كَانَتْ كِنَازَ اللَّحْمِ أَوْرَى عِظَامَهَا

بُوْهْبِيْنَ آثَارُ الْعِهَادِ الْبُؤَاكِرِ (٣)

و الوَارِيَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الرَّثَةِ يَأْخُذُ مِنْهُ الشُّعَالُ فَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ وَ لَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا، أَى الرَّثَةِ .

و الوَارِي: الشَّحْمُ السَّمِينُ، صَفَهُ غَالِبُهُ كَالْوَرِيِّ، كَعَيْنِي وَ يَقَالُ: الوَارِي السَّمِينُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

و لَحْمٌ وَرِيٌّ: أَى سَمِينٌ، وَ أَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج:

يَأْكُلَنَّ مِنْ لَحْمِ السَّدِيفِ الوَارِي (٤)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِهِ:

وَ أَنهَمَّ هَامُومٌ السَّدِيفِ الوَارِي

عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَ جَوْزٍ عَارِي

وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الرَّأْيِ.

وَ وَرَى الزَّنْدُ، كَوَعَى وَ وَلِيَّ؛ نَقَلَ اللُّغَتَيْنِ الجَوْهَرِيُّ؛ وَرِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ وَرِيًّا، كَعَيْنِي، وَ رِيَّةً، كَعِدَةٍ، فَهُوَ وَارٍ وَ وَرِيٌّ: خَرَجَتْ نَارُهُ .

وَ فِي المُنْحَكَمِ: اتَّقَدَّ.

وَ سَبَّاقُ المَصْنُفِ، فِي ذِكْرِ الفِعْلَيْنِ المَذْكُورَيْنِ مُوَافِقٌ للجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قَالَ: وَرَى الزَّنْدُ، بِالْفَتْحِ، يَرِي وَرِيًّا إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ، قَالَ: وَ فِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى وَرَى الزَّنْدُ يَرِي؛ بِالكَسْرِ فِيهِمَا.

وَ هَكَذَا هُوَ فِي المُنْحَكَمِ أَيْضاً إِلاَّ أَنَّهُ زَادَ فِعْلاً ثَالِثاً فَقَالَ: وَ وَرَى يَوْرَى أَى مِثْلُ وَجَلٍ يَوْجَلُ، وَ أَنشَدَ:

وَ جَدْنَا زَنْدَ جَدِّهِمْ وَرِيًّا

وَ زَنْدَ بَنِي هَوَازِنَ غَيْرِ وَارِي

وَ أَنشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ:

ص: ٢٨٧

١- (١) اللسان و التهذيب، و في الصحاح: [١] إِذَا تَنَحَّجَ .

٢- (٢) ديوان سحيم ص ٢٤ و اللسان و الصحاح و التهذيب و المقاييس ١٠٤ / ٦ و الأساس و لم ينسبه.

٣- (٣) البيت لذى الرمه، ديوانه ص ٢٩٥ و اللسان و [٢] كتاب النبات لأبي حنيفة رقم ١١١.

٤- (٤) اللسان و [٣] الصحاح [٤] منسوباً للعجاج.

أُمُّ الْهَيْتَيْنِ مِنْ زَنْدٍ لَهَا وَارِي (١)

و يقال الزُّنْدُ الوارِي الذي نَحْرُجُ نارهُ سريعاُ و أَوْرَيْتُهُ أنا و كذلك.

وَرَيْتُهُ تَوْرِيَةٌ و اسْتَوْرَيْتُهُ كل ذلك في الصَّحاح و المعنى أُنْقَبْتَهُ و منه فلان يستورى زِنَاد الضلاله و أنشد ابن بَرِي شاهداً لأَوْرَيْتِهِ لشاعر:

و أَطْفِ حَدِيثِ السُّوءِ بِالصَّمْتِ إِنَّهُ

مَتَى تُورِ نَاراً لِلْعَتَابِ تَأْتِجُجَا

و وَرِيَهُ النَّارِ و رَيْتُهَا، كَعَدِهِ: ما تُورِي به مِنْ خِرْفَةٍ أَوْ حَطْبِهِ، كَذَا فِي النِّسْخِ و الصَّوَابُ أَوْ عُطْبِهِ، وَ هِيَ الْقَطْنَةُ؛ وَ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ أَرْضاً جَدْبَةً لَا نَبَاتَ فِيهَا:

كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ يَبْتَغِي رِيَهُ بِهَا

لَعَيْتُ وَ شَقْتُ فِي بُطُونِ الشَّوْاجِنِ (٢)

أَي هَذِهِ الصَّخْرَاءُ كَظْهَرِ بَقْرِهِ وَ حَشِيَّتِهِ لَيْسَ فِيهَا أَكْمَةٌ وَ لَا وَهْدَةٌ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الرَّيُّ مَا جَعَلْتَهُ ثُقُوباً مِنْ حَتَّى أَوْ رَوْثٍ أَوْ ضَرَمِهِ أَوْ حَشِيَّتِهِ .

وَ فِي الْأَسَاسِ: هَلْ عِنْدَكَ رِيَهُ؟ أَي شَيْءٌ تُورِي بِهِ النَّارَ مِنْ بَعْرِهِ أَوْ قَطْنِهِ، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الرَّيُّ كُلُّ مَا أَوْرَيْتَ بِهِ النَّارَ مِنْ خِرْفَةٍ أَوْ عُطْبَةٍ أَوْ قِشْرَةٍ؛ وَ حُكِيَ ابْتِغَى رِيَهُ أَرَى بِهَا نَارِي.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا كُلُّهُ عَلَى الْقَلْبِ عَنْ وَرِيهِ وَ إِنَّ لَمْ نَسْمَعْ بَوْرِيَهُ .

وَ التَّوْرَاءُ: تَفْعَلُهُ مِنْهُ، عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ، وَ هُوَ مِذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ مِنْ وَرَيْتِ بَكَ زِنَادِي لِأَنَّهُ إِضَاءَةٌ؛ وَ عِنْدَ الْفَارِسِيِّهِ فَوَعَلَهُ، قَالَ: لِقَلِّهِ تَفْعَلُهُ (٣) فِي الْأَسْمَاءِ وَ كَثَرَهُ فَوَعَلَهُ؛ وَ تَأْوُهَا عَنْ وَائِهَا مِنْ وَرَى الزُّنْدِ إِذْ هِيَ ضِيَاءٌ مِنَ الضَّلَالِ، وَ هَذَا مِذْهَبُ سَبْيَوِيهِ وَ الْبَصْرِيِّينَ وَ عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ؛ وَ قِيلَ مِنْ وَرَى أَي عَرَّضَ، لِأَنَّ أَكْثَرَهَا رُمُوزٌ، كَمَا عَلَيْهِ مَدْرَجُ السَّدُوسِيِّ.

وَ سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ ثَعْلَباً وَ الْمَبْرَدَ عَنْ وَرْنِهَا فَوَقَعَ الْخِلَافَ بَيْنَهُمَا، وَ الْمُصَنِّفُ اخْتَارَ قَوْلَ الْكُوفِيِّينَ وَ هُوَ غَيْرُ مَرْضِي.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْمَصَادِرِ: التَّوْرَاءُ مِنَ الْفَعِيلِ التَّفْعِيلِ كَأَنَّهَا أَخَذَتْ مِنْ أَوْرَيْتِ الزُّنَادِ وَ وَرَيْتُمْ، فَتَكُونُ تَفْعَلُهُ فِي لُغَةِ طَبِئِيءٍ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي التَّوْصِيَةِ تَوْصَاءً وَ لِلجَارِيَةِ الْجَارَاءُ وَ لِلنَّاصِيَةِ النَّاصَاءُ .

وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ: قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: تَوْرَاءُ أَصْلُهَا فَوَعَلَهُ، وَ فَوَعَلَهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ الْحَوْصَلَةِ وَ الدَّوْخَلَةِ، وَ كُلُّ مَا قُلْتُ فِيهِ

فَوَعَلْتُ فَمَصِيءَ دَرَّةٍ فَوَعَلُهُ، فَمَصِيءَ دَرَّةٍ فَوَعَلُهُ، فَالْأَصِيلُ عِنْدَهُمْ وَوَرَاهُ، قُلِبَتِ الْوَاوُ الْأُولَى تَاءً كَمَا قُلِبَتْ فِي تَوْلَجٍ، وَإِنَّمَا هُوَ فَوَعَلَ مِنْ
وَلَجَتْ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وَنَقَلَ شَيْخُنَا الْمِذْهَبَيْنِ وَاجْتِلَافَ وَزْنَ الْكَلِمَةِ عِنْدَهُمَا وَقَالَ فِي آخِرِهِ مَا نَصَّهُ: وَقَدْ تَعَقَّبَ الْمُحَقِّقُونَ كَلَامَهُمْ بِأَسِيرِهِ وَقَالُوا هُوَ
لَفْظٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ، بَلْ هُوَ عِبْرَانِيٌّ اتَّفَاقًا، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَلَا يُعْرَفُ لَهُ أَصْلٌ مِنْ غَيْرِهِ، إِلَّا أَنْ يُقَالَ إِنَّهُمْ أَجْرَوْهُ بَعْدَ التَّعْرِيبِ مُجْرَى
الْكَلِمِ الْعَرَبِيِّهِ وَتَصَرَّفُوا فِيهِ بِمَا تَصَرَّفُوا فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَوَرَاهُ تَوْرِيهٌ: أَخْفَاهُ وَسَتَّرَهُ، كَوَارَاهُ مُوَارَاهُ. وَفِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ: مَا وُورِيَ عَنْهُمَا (٤)، أَيُّ سِتْرٍ عَلَى فَوَعَلَ وَقُرِيءَ: وُورِيَ عَنْهُمَا
، بِمَعْنَاهُ .

وَوَرَى الْخَبَرَ تَوْرِيهٌ: سَتَّرَهُ وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ، كَأَنَّهُ مَيَّأَخُوذٌ مِنْ وَرَاءِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ وَرَاهُ كَأَنَّهُ جَعَلَهُ وَرَاءَهُ حَيْثُ لَا يَظْهَرُ؛ كَذَا فِي
الصَّحَاحِ.

وَقَالَ كِرَاعٌ: لَيْسَ مِنْ لَفْظِ وَرَاءَ لِأَنَّ لَامَ وَرَاءَ هَمْزَةٌ .

وَوَرَى عَنْ كَذَا: أَرَادَهُ، وَأَظْهَرَ غَيْرَهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا وَرَى بَعِيْرَهُ». أَيُّ سَتَّرَهُ وَكَنَى عَنْهُ وَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُرِيدُ غَيْرَهُ؛ وَ مِنْهُ أَخَذَ أَهْلُ الْمَعَانِي وَالْبَيَانَ، التَّوْرِيهَ .

ص: ٢٨٨

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما: «الهنينين».

٢- (٢) اللسان و التهذيب منسوباً الطرمّاح.

٣- (٣) ضبطت في اللسان بكسر العين، ضبط حركه.

٤- (٤) سورة الأعراف ٢٠. [١]

و وَرَى عَنْهُ بَصِيرَهُ إِذَا دَفَعَهُ هَكَذَا فِي النسخِ وَ هُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ: وَرَى عَنْهُ تَوْرِيَهُ نَصِيرَهُ وَ دَفَعَهُ عَنْهُ؛ وَ هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فَلَوْ كُنْتُ صُلْبَ الْعُودِ أَوْ ذَا حَفِيظِهِ

لَوَرَّيْتَ عَنْ مَوْلَاكَ وَ اللَّيْلُ مُظْلِمٌ (١)

يَقُولُ: نَصَرْتَهُ وَ دَفَعْتَهُ عَنْهُ.

وَ تَوَارَى الرَّجُلُ: اسْتَتَرَ وَ اخْتَفَى.

وَ التَّرِيَهُ، كَغَيْبِهِ: اسْمٌ مَا تَرَاهُ الْحَائِضُ عِنْدَ الْاِغْتِسَالِ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الْخَفِيُّ الْبَيْبِيُّ، وَ هُوَ أَقْلٌ مِنَ الصُّفْرَةِ وَ الْكُودَرَةِ، وَ هُوَ عِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعِيلَةٌ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهَا كَأَنَّ الْحَيْضَ وَارَى بِهَا عَنْ مَنْظَرِ الْعَيْنِ، قَالَ وَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَرَى الزَّنَادُ إِذَا أَخْرَجَ النَّارَ، كَأَنَّ الطَّهْرَ أَخْرَجَهَا وَ أَظْهَرَهَا بَعْدَ مَا كَانَ أَخْفَاهَا الْحَيْضُ.

قُلْتُ: وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي رَأْيِ فَرَاغِهِ.

وَ مِسْكٌ وَارٍ رَفِيعٌ جَدًّا؛ كَذَا فِي النسخِ وَ الصَّوَابُ رَفِيعٌ جَيِّدٌ؛ وَ فِي نَصِّ التَّوَادِرِ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: جَيِّدٌ رَفِيعٌ وَ أَنْشَدَ:

تَطَّرُ بِالْجَادِيِّ وَ الْمِسْكِ الْوَارِي (٢)

وَ الْوَرَى، كَفَتَى: الْخَلْقُ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ. يُقَالُ:

مَا أَذْرَى أَيْ الْوَرَى هُوَ، أَيْ أَى الْخَلْقِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْقَالِي لَدَى الرَّمَّةِ:

وَ كَائِنُ ذَعْرُنَا مِنْ مَهَاهِ وَ رَامِحِ

بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِلَادِ (٣)

قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَالَ ابْنُ جَنِّي: لَا- يُسْتَعْمَلُ الْوَرَى إِلَّا- فِي النَّفْيِ، وَ إِنَّمَا سَوَّغَ لَدَى الرَّمَّةِ اسْتِعْمَالَهُ وَاجِبًا لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى مَنْفَعِيٌّ كَأَنَّهُ قَالَ لَيْسَتْ بِلَادُ الْوَرَى لَهُ بِلَادُ.

وَ وَرَاءَ، مُتْلَثَةٌ الْآخِرِ مَبْتِئَةً، وَ الْوَرَاءُ مَعْرِفَةٌ، يَكُونُ بِمَعْنَى خَلْفَ، وَ قَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى قُدَّامَ، فَهُوَ ضِدٌّ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ (٤)، أَيْ أَمَامَهُمْ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِسَوَّارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ:

أَيْرَجُوْ بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَ طَاعَتِي

وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالْفَلَاءُ وَرَائِيَا؟

أَيَّ أَمَامِي.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَخْتُ مَيَّتِي

لُزُومُ الْعَصَا تُثْنِي عَلَيْهَا الْأَصَابِعُ؟ (٥)

أَيَّ أَمَامِي.

وَقَالَ مُرْقَشٌ:

لَيْسَ عَلَيَّ طُولُ الْحَيَاةِ نَدَمٌ

وَمِنْ وَرَاءِ الْمَرْءِ مَا يَعْلَمُ (٦)

أَيَّ قُدَّامِهِ الشَّيْبُ وَالْهَزَمُ.

وَقَالَ جَرِيرٌ:

أَتُوَعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رَبَاحٍ؟

كَذَبْتَ لَتَقْضِرَنَّ يَدَاكَ دُونِي!

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ الْأَخْفَشُ: يُقَالُ لَقَيْتُهُ مِنْ وَرَاءٍ فَتَرَفَعَهُ عَلَى الْغَايَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَافٍ تَجْعَلُهُ اسْمًا، وَهُوَ غَيْرُ مُتَمَكِّنٍ، كَقَوْلِكَ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ، وَأَنْشَدَ لِعُتَيْبِ بْنِ مَالِكِ الْعُقَيْلِيِّ:

ص: ٢٨٩

١- (١) ديوان الفرزدق ط بيروت ٢٢١/٢ بروايه: لو كنت صلب العود أو كابن معمرٍ لخضت حياض الموت و الليل مظلم و الميثب كروايه اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان، و [١] فيه بروايه: تُعَلُّ بِالْجَادِي وَ الْمَسْكِ الْوَارِ.

٣- (٣) اللسان و [٢] الصَّحَاح. [٣]

٤- (٤) سورة الكهف الآيه ٧٩. [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٩ بروايه: «تحنى» بدل «تثنى» و الميثب كروايه اللسان و التهذيب.

٤-٦) من المفضليه ٥٤ للمرقش الأكبر، البيت ١٥ و اللسان. [٥]

إذا أنا لم أومن عليك و لم يكن

لِقَاؤِكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ (١)

و قولهم: وَرَاءِ كَ أَوْسَعُ، نُصِبَ بِالْفِعْلِ الْمُقَدَّرِ، أَى تَأَخَّرَ، أَنْتَهَى.

و

١٦- فى حديث الشَّفَاعَةِ: «يقول إبراهيم إنى كنت خليلاً من وراء وراء». هكذا يقال مَبْتِئاً على الفتح، أى من خلف حجاب .

و فى الأساس: قيل للمُحَبَّل: قاوم الزُّبْرَقان، فقال :

هو أندى منى صوتاً و أكثر ريقاً، و لا أقوم له بالمواجهه و لكن دعونى أهاديه الشعر من وراء وراء .

أولاً-، أى: ليس بضد، لأنه بمعنى واحد، و هو ما توارى عنك يكون خلف و يكون قدام و إليه ذهب الزجاج و الأمدى فى الموازنة .

و قد ذكر المصنف هذا اللفظ فى المهموز و جزم بأنه مهموز. و وهم الجوهري فى ذكره هنا، و تراه قد تبعه من غير تنبيه عليه، و هو غريب و جزم هناك بالضديه كالجوهري، و هنا ذكر القولين و ذكر هناك تصغير وراء و أهمله هنا، و هو قصور لا يخفى، ثم قوله: لأنه بمعنى و هو ما توارى عنك، فيه تأمل. و الذى صرح به المحققون أنه فى الأصل مَصِدْرٌ جُعِلَ ظَرْفًا فَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْفَاعِلِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ وَ هُوَ خَلْفٌ، وَ إِلَى الْمَفْعُولِ فَيُرَادُ بِهِ مَا يُوَارِيهِ وَ هُوَ قُدَّامٌ، فَانْظُرْ ذَلِكَ.

و الورا: أيضاً: وَلَدَ الْوَالِدِ، سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي الْهَمْزِ، وَ بِهِ فَسَّرَ الشَّعْبِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ (٢) و

١٧- فى حديثه: أنه رأى مع رجل صبيًا فقال: هذا ابنك؟ قال: ابن ابني، قال: هو ابنك من الورا .

و وَرَى الْمُخُّ، كَوَلَى يَرَى وَرِيًّا: اِكْتَنَزَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و فى الأساس: وَرَى النَّفَى وَرِيًّا: خَرَجَ مِنْهُ وَدَكَ كَثِيرًا؛ وَ هُوَ مَجَازٌ. وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الورى، كفتى: داءٌ يصيب الرجل و البعير فى أجوافهما، مقصورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

يقال فى دعاء للعرب به الورى و حُمى خيبر و شُرٌّ ما يرى فإنه حَسِيرَى (٣)؛ و كان أبو عمرو (٤) الشيبانى و الأصمعى يقولان: لا نعرف الورى من الداء، بفتح الراء، وإنما هو الورى، بتسكين الراء.

و قال أحمد بن عبيد: الداء هو الورى، بتسكين الراء، فصرف إلى الورى .

و قال ثعلب: هو بالتسكين المصدر، و بالفتح الاسم.

و قال يعقوب: إنما قالوا الورى للمزاوَجِه، و قد يقولون فيها ما لا يقولون في الأفراد؛ كل ذلك نقله القالي و مثله للأزهري.

و قد ورى الرجل فهو مؤرؤ، و بعضهم يقول: مؤرئى .

و يقال: ورى الجرح سابره (٥) تورية: أصابه الورى؛ قال العجاج:

عن قلب ضجج تورى من سبر (٤)

كأنه يعدى من عظمه و نفور النفس عنه؛ كذا في الصحاح.

قلت: هكذا أنشده الأضمعي للعجاج يصف الجراحات (٧) و صدره:

بين الطراقين و يفلين الشعر

أى إن سبرها إنسان أصابه منه الورى من شدتها.

و قال ابن جبلة: سمعت ابن الأعرابي يقول فى قوله

ص: ٢٩٠

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) سورة هود الآية ٧١. [٢]

٣- (٣) كذا بالأصل «خنسرى» عن ابن دريد، من الخناسير و هى الدواهى، و فى اللسان: خيسرى، فيعلى من الخسران.

٤- (٤) عن اللسان، و بالأصل «أبو عمر».

٥- (٥) فى اللسان: «[٣] سائر» و الأصل كالصحاح.

٦- (٦) الصحاح و [٤] التهذيب و اللسان و [٥] قبله فيه: بين الطراقين و يفلين الشعر.

٧- (٧) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «الخراجات».

تَوْرَى مَنْ سَبَرَ؛ أَيْ تَدْفَعُ، يَقُولُ: لَا يَرَى فِيهَا عِلَاجًا مِنْ هَوْلِهَا فَمَنْعَهُ ذَلِكَ مِنْ دَوَائِهَا.

و قَلْبٍ وَارٍ: تَعَشَى بِالشَّحْمِ وَ السَّمَنِ؛ وَ أَشَدَّ شِمْرٌ فِي صَفِهِ قَدْرٌ:

وَ دَهْمَاءٌ فِي عُرْضِ الرُّوَاقِ مُنَاحِهِ

كَثِيرِهِ وَ ذَرِ اللَّحْمِ وَارِيهِ الْقَلْبِ (١)

وَ وَرَاهُ تَوْرِيَةً: مَرَعَهُ فِي الدَّهْنِ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ رَوَاهُ تَوْرِيَةً.

وَ وَرَيْتِ الزَّنَادُ تَرِي، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا، صَارَتْ وَارِيَةً؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ.

وَ وَرَيْتُ تَوْرَى اتَّقَدْتُ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

وَ هُوَ كَثِيرُ الزَّمَادِ وَارِي الزَّنَادِ.

وَ يَقَالُ: هُوَ أَوْرَاهُمُ زَنْدًا؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِنَجَاحِهِ وَ ظَفَرِهِ.

وَ يَقَالُ لِمَنْ رَامَ أَمْرًا فَأَدْرَكَهُ: إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنَادِ.

وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «حَتَّى أَوْرَى قَبْسًا لِقَابِسٍ». أَيْ أَظْهَرَ نُورًا مِنْ الْحَقِّ لِطَالِبِي الْهُدَى.

وَ اسْتَوْرَيْتُهُ رَأْيًا: سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْتَخِرَ لِي رَأْيًا أَمْضِي عَلَيْهِ، وَ هُوَ مَجَازٌ؛ كَمَا يَقَالُ اسْتَضِيءُ بِرَأْيِهِ.

وَ وَرَيْتَهُ وَ أَوْرَيْتَهُ وَ أَوْرَأْتَهُ: أَعْلَمْتَهُ؛ وَ أَصْلُهُ مِنْ وَرَى الزَّنَادِ إِذَا زَهَرَتْ (٢) نَارُهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

تَسْلُبُ الْكَانِسَ لَمْ يُورَ بِهَا

شُعْبَةُ السَّاقِ إِذَا الظَّلُّ عَقَلَ (٣)

أَيْ لَمْ يَشْعُرْ بِهَا، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِ.

وَ وَرَى النَّوْرُ الْوَحْشِيَّ الْكَلْبَ: طَعَنَهُ بِقَوْزِهِ.

وَ وَرَى الْكَلْبُ وَرِيًّا: سَعَرَ أَشَدَّ السَّعَارِ؛ نَقَلَهُمَا ابْنُ الْقَطَّاعِ. وَ الْوَرِيُّ، كَغَيْيٍّ: الضَّيْفُ.

وَ هُوَ وَرِيٌّ فَلَانٌ: أَيْ جَارُهُ الَّذِي تُوَارِيهِ بُيُوتُهُ وَ تَسْتُرُهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

و تَشُدُّ عَقْدَ وَرَيْنَا

عَقْدَ الْحَبَجْرِ عَلَى الْغِفَارَةِ (٤)

و يقال: الْوَرِيُّ الْجَارُ الَّذِي يورى لَكَ النَّارَ و تورى له.

و وَرَى عَلَيْهِ بساعده تَوْرِيَةً: نَصَرَهُ، عن ابن الأعرابي.

و تَوْرَى: اشْتَرَى.

و تقول: أَوْرِنِيهِ بمعنى أَرِنِيهِ، و هو مِنَ الْوَرَى أَي أَبْرَزَهُ لِي؛ نَقَلَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ.

و وراوى، بكسر الواو الثانية: بَلِيدَةٌ بَيْنَ أَرْدَبِيلَ و تَبْرِيزَ، عن ياقوت.

وزى

و هكذا فى النسخ و كأنه اغترب بما فى نسخ الصحاح من كتابه الوزا بالألف فحسب أنه واوى، و قد صيرح ابن عديس و غيره من الأئمة نقلاً عن البطليوسى أن الوزى يكتب بالياء لأن الفاء و اللام لا يكونان واواً فى حرف واحد، كما كرهوا أن تكون العين و اللام واواً فى مثل قووت من القوه فردوه إلى فعلت فقالوا قويت فتأمل ذلك .

يقال: وَزَى (٥)، كَوَعَى يَزَى وَزِيًا: اجْتَمَعَ و تَقَبَّضَ .

و أَوْزَى ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ: أَسْنَدَهُ.

و أَوْزَى لِدَارِهِ: جَعَلَ حَوْلَ حِيطَانِهَا الطِّينَ؛ و منه قولُ الْهُدَلِيِّ:

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍ و لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى

إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٦)

و فى التّوادر: اسْتَوَزَى فى الْجَبَلِ و اسْتَوَلَى: أَي سَنَدَ فِيهِ.

ص: ٢٩١

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) فى اللسان و التهذيب: ظهرت نارها.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٣٩ بروايه: «لم يوار بها شعسه الساق» و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب للأعشى، و لم أجده فى ديوانه.

٥- (٥) فى القاموس: «وَزَا» بالألف.

٦- (٦) البيت لصخر الغى كما فى شرح أشعار الهذليين ١/٢٤٥، و فى اللسان [١] نسبه للهذلى.

و الوزى ، كفتى : الحمار المصك الشديد (١)؛ كما فى الصحاح . و فى المحكم المصك الشيط .

و أيضاً : الرجل القصير ؛ كما فى كتاب القالى ، الشديد كما فى الصحاح ، و فى المحكم : الملز الخلق المقتدر ؛ و أنشد الجوهري للأغلب العجلى :

قد أبصرت سجاح من بعد العمى

تاح لها بعدك حناباً وزى

ملوح فى العين مجلوز القرى (٢)

و نص القالى :

قد علقت بعدك حناباً وزى

من اللحيين أرباب القرى (٣)

و المستوزى : المنتصب المرتفع : يقال : ما لى أراك مستوزياً ؛ و أنشد الجوهري لابن مقبل يصف فرساً له :

ذعوت به العير مستوزياً

شكير جحافله قد كتن (٤)

و المستوزى : المستبد برأيه .

و ممّا يشتدرك عليه :

أوزى الشىء : أشخصه و أسنده و نصبه .

و عير مستوز : أى ناقز .

و وزاه الأمر : عاظه . يقال : وزاه الحسد ؛ قال يزيد بن الحكم :

إذا ساف من أغيار صيف مصامه

وزاه نشيج عندها و شهيق

و الوزى : المنتصب ؛ عن القالى .

و أَيْضاً: الطَّبِيرُ؛ عن الأزهري.

و المُوَازَاةُ: المُقَابَلَةُ المُوَاجَهَةُ؛ و الأصلُ فِيهِ الهَمْزُ.

و تَقَدَّمَ عَنِ الجَوْهَرِي: و لَا تَقُلْ وَازَيْتَهُ؛ و غَيْرُهُ أَجَازُهُ عَلَى تَخْفِيفِ الهَمْزِ وَ قَلْبِهَا فَتَأْمَلُ ذَلِكَ .

و أَوْزَى إِلَيْهِ: لَجَأَ إِلَيْهِ:

و أَوْزَيْتُهُ إِلَيْهِ أَلْجَأْتُهُ.

وسى

ي أَوْسَاهُ أَى رَأْسَهُ: حَلَقَهُ بِالمَوْسَى؛ كَمَا فِي الصُّحاحِ وَ المُنْحَكِمِ.

و أَوْسَى الشَّىءَ: قَطَعَهُ بِهِ؛ عَنِ ابْنِ القَطَاعِ.

و نَقَلَهُ الصَّاعِنَى وَ لَمْ يَقُلْ بِهِ.

و المَوْسَى، بِالضَّمِّ: مَا يُحَلَّقُ بِهِ وَ يُقَطَّعُ، وَ هُوَ فُعْلَى يُذَكَّرُ وَ يُؤنَّثُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِي عَنِ الفَرَّاءِ، وَ أَنشَدَ:

فَإِنْ تَكُنِ المَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْرِهَا

فَمَا حُتِنَتْ إِلَّا وَ مَصَّانُ قَاعِدُ (٥)

قُلْتُ: هُوَ لِزِيَادِ الأَعْجَمِ يَهْجُو خَالِدَ بَنِ عَتَّابٍ؛ وَ يُرْوَى: فَمَا خُفِضَتْ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الوَصَّاحِ بِنِ إِسْمَاعِيلِ:

وَ إِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمَوْسَى رَمِيضِهِ

جَمِيعاً فَتَقَطُّعْنَا بِهَا عُقَدَ العُدَا (٦)

وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بَنُ سَعِيدِ الأَمْوِيِّ: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ، يُقَالُ: هَذَا مَوْسَى كَمَا تَرَى، وَ هُوَ مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتَ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ بِالمَوْسَى .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَ لَمْ يُسْمَعْ التَّذْكِيرُ فِيهِ إِلَّا مِنَ الأَمْوِيِّ .

وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ العَلَاءِ: مَوْسَى اسْمٌ رَجُلٍ مُفْعَلٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُصْرَفُ فِي النِّكَرِ، وَ فُعْلَى لَا يَنْصَرِفُ

- ١- (١) فى الصّاح: النّشيط .
- ٢- (٢) شعراء أمويون، شعر الأغب العجلى ص ١٦٩ من قصيده قالها فى سجاج لما تزوجت مسيلمه الكذاب، وانظر تخريجه فيه. و الأخير فيه بروايه: ملوحاً فى العين مجلوز القراً.
- ٣- (٣) فى: شعراء أمويون: من اللجيمين أصحاب القرى.
- ٤- (٤) اللسان و [١]الصّاح و [٢]التهذيب و فيه: بها بدل به.
- ٥- (٥) اللسان و [٣]الصّاح و [٤]فيها «فما وضعت».
- ٦- (٦) اللسان و [٥]فيه: «عقد العرا».

على حالٍ ، و لأنَّ مُفْعَلًا أَكْثَرَ مِنْ فُعَلَى لِأَنَّهُ يُبْنَى مِنْ كُلِّ أَفْعَلْتِ، و كان الكِسائي يقول: هو فُعَلَى، و تقدّم في السّين.

و موسى : حَفَرُ لَبْنِي رِبْعَةَ الْجَوْعِ كَثِيرِ الزُّرُوعِ وَ النَّخْلِ .

و المُوَسَى من القَوْنَسِ : طَرَفُ البَيْضِ، على التّشبيه بهذه المُوَسَى التي تَخْلُقُ لِحَدَّتِهِ أَوْ لِكُونِهِ على هَيْئَتِهَا.

و بُنْدَرُ مَوْسَى : ع ، نُسِبَ إلى مَوْسَى ، و هو مِنْ مَراسِي بَحْرِ الهِنْدِ مِمَّا يَلِي البَرْبَرَةَ؛ ذَكَرَهُ الصّاعاني.

و وَاِسَاءُ بِمَعْنَى آسَاءُ يُبْنَى على يُوَاسِي ، لُغَةً رَدِيئَةٌ (١)؛ و في الصّحاح ضَعِيفُهُ .

و اسْتَوْسَيْتُهُ : قُلْتُ لَهُ وَاِسِنِي (٢)؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هَكَذَا، و الصّوَابُ اسْتَأْسَيْتُهُ و آسَيْتُهُ.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَوْسَى : الحَلْقُ؛ و قد وَسَى رَأْسَهُ كَأَوْسَى .

وَ جَمْعُ مَوْسَى الحَدِيدِ: مَوَاسٍ؛ قال الرّاجزُ:

شَرَابُهُ كالحَزِّ بالمَوَاسِي

و مَوْسَى : اسْمٌ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى نَبِيِّنَا وَ سَلَّمَ؛ و النّسبَةُ مَوْسِيٌّ وَ مَوْسَوِيٌّ . و قد ذُكِرَ في عيسى .

و وَاِدَى مَوْسَى : ذُكِرَ في وَاِدَى .

و مَنِهٌ مَوْسَى : ذُكِرَتْ في السّين .

و مَوْسَى (٣) آبَاد: فَرَزِيهِ بِهَمْدَانَ؛ و أُخْرَى بِالرّيِّ ، نُسِبَتْ إلى مَوْسَى الهادِي .

و مَرَاكِعُ مَوْسَى : مَوْضِعٌ قُرْبَ السُّوَيْسِ، و هو أَوَّلُ مَحْجَرٍ يُوجَدُ في دَرْبِ الحِجَازِ .

و مَحَلَّةُ مَوْسَى : بالبَحْيرَةِ . و قد ذُكِرَ بَعْضُ ما هُنَا في السّين المُهْمَلَةِ فَرَاغَهُ .

وَشَى

ي الوَشَى : نَفَسُ الثَّوْبِ ، و هو م مَعْرُوفٌ ، و يَكُونُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ؛ قال الأَسودُ بنُ يَعْفَر:

حَمَّتْهَا رِمَاحُ الحَرْبِ حَتَّى تَهَوَّلَتْ

بِزَاهِرِ نَوْرِ مِثْلِ وَشَى النَّمَارِقِ

و الوشئ من السيف فرندة الذي في متنه.

وشئ الثوب، كوعى، يشيه وشياً وشيه حسنه، كعده؛ هكذا في النسخ على أن حسنه صفه لشيء، وليس في المحكم هذه الزيادة وإنما جعله تفسير الوشاه فقال:

حسنة، ثم قال: وشاه بالتشديد؛ نممه ونقشه وحسنة، وليس في العبارتين كبير اختلاف إلا أنه ليس في أصول كتب اللغة هذه الزيادة فتأمل.

كوشاه توشيه؛ قال الجوهري: شدد للكثرة.

و من المجاز: وشئ النمام كلامه يشيه وشياً إذا كذب فيه، وذلك لأنه يصوره ويؤلفه ويزيئه.

و من المجاز: وشئ به إلى السلطان وشياً وشايه، هذه بالكسر، أى نم عليه وسعى به. يقال: هو ما زال يمشى ويشى.

و من المجاز: وشئ بئو فلان، إذا كثروا، أى كثرت نسلهم.

و شيه الفرس، كعده؛ لونه؛ كذا في المحكم.

و فى الصحاح: الشيه كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره، والهاء عوض من الواو الذاهبه من أوله، و الجمع شيات. يقال: ثور أشيه كما يقال فرس أبلق وتيس أذراً؛ وقوله تعالى: لا شيه فيها (٤)، أى ليس فيها لون يخالف سائر لونها، انتهى؛ كذا فى النسخ و الصواب ثوب أشيه.

و يقال: فرس حسن الأشى، كصلبى، أى العره والتجليل، همزته بدل من واو وشئى، حكاة اللحنى و قال: هو نادر.

و من المجاز: توشى فيه الشيب، أى ظهر فيه؛ كالشيه؛ عن ابن الأعرابى؛ و أنشد:

ص: ٢٩٣

١- (١) فى القاموس: «رديئه» بدون همز.

٢- (٢) عن القاموس و [١] الصحاح و بالأصل «راسنى».

٣- (٣) فى ياقوت: موسيآباد.

٤- (٤) سورة البقره، الآيه ٧١. [٢]

حتى توشى فى وضاح وقل (١)

و يقال : الليل طويل و لا آس (٢)، بالمد و يُقصرُ شَيْتَهُ ، أى لا أسِهْرُهُ للفكر و تدبير ما أريد أن أدبره فيه، من وشيت الثوب ، أو يكون من معرفتك بما يجرى فيه لسهرك فترقب نحوه (٣)، و هو على الدعاء، و لا تُعرف ؛ هو قول ابن سيده فى المُحكّم فإنه قال بعد سياق هذه العبارة : و لا أعرف ؛ صيغته آس ، و لا وجه تصريفها ، و هو ضبط الكلمه بمد الألف و بقصرها؛ و المصنف أغفل عن أحدهما.

قلت : معنى قولهم: غداً لا آس شَيْتَهُ ، بقصر الألف ، كان أضيله لا أشى أى لا أسهر مُشتغلاً بشيئه أى لونه، و هو كناية عن التدبير فى أمر مهم و على تقدير مد الألف يكون من آشاه الذى هو مُبدل من وآشاه مُفاعله من الوشى على بابها، أو بمعنى وآشاه فيرجع إلى المعنى الأول، فتأمل. و العجب من ابن سيده مع تبخره فى التصريف كيف لم يعرف صيغتها.

و من المجاز: أوشت الأرض ، إذا خرَجَ أول نبتها.

و فى الأساس، ظهرَ فيها وشى من الثبات .

و من المجاز: أوشت النخلة ، إذا رُئى ؛ و فى الأساس بدا، أول رطبها.

و من المجاز: أوشى الرجل إذا كثر ماله و تناسل ، عن ابن الأعرابى . و الاسم الوشاء ، كسـماءٍ ، و كذلك المشاء و الفشاء؛ عن ابن الأعرابى .

قال ابن جنى : هو فال من الوشى ، كأن المال عندهم زينه و جمال لهم كما يلبس الوشى للتخس به .

قلت : و يدلُّ لذلك قوله تعالى : وَ لَكُمْ فِيهَا جَمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَ حِينَ تَسْرَحُونَ (٤).

و أوشى : استخرج معنى كلام أو شعرٍ بالبحث عنه . و أوشى المعدن : وُجد فيه شيء يسيرٍ من ذهب .

و أوشى الشيء : استخرجه برفق .

قال ابن برى : أنشد الجوهري فى فضل جدم :

يوشونهن إذا ما آنسوا فرعاً (٥)

قال أبو عبيد : قال الأضمعى : يوشى يُخرج برفق .

قال ابن برى : قال على بن حمزة غلط أبو عبيد على الأضمعى إنما قال يُخرج بكزه .

قلت : و هو قول ساعده بن جويته الهدلى و بعده :

تَحْتَ السَّنُورِ بِالْأَعْقَابِ وَ الْجِذْمِ

وَأَوْشَى فَرَسَهُ: اسْتَحْرَجَ؛ وَ فِي نَسْخِهِ أَخْرَجَ؛ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: اسْتَحْتَهُ بِمُحَجِّنٍ أَوْ بِكُلَّابٍ؛ وَ أَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنَكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ (٤)

قُلْتُ: هُوَ لَجَنْدَلُ بِنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّقَاعِ وَ بَعْدَهُ:

مِنْ مَعْشَرٍ كَحِلَّتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ

وَ قِصِّ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ طِيَابٍ (٧)

كَاسْتَوْشَاهُ، وَ ذَلِكَ إِذَا ضَرَبَ جَنْبَهُ بَعْقِبِهِ أَوْ بَدْرِهِ لِيُرْكَضَ .

وَ أَوْشَى فِي الشَّيْءِ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَوْشَى الشَّيْءَ؛ إِذَا عَمِلَهُ؛ كَمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ فِي

ص: ٢٩٤

١- (١) اللسان. [١]

٢- (٢) على هامش القاموس عن نسخه: وَ لَا إِشَّ شَيْئَهُ .

٣- (٣) فِي اللِّسَانِ: [٢] نَجْوَمُهُ .

٤- (٤) سُورَةُ النَّحْلِ، آيَةُ ٦. [٣]

٥- (٥) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ [٤] نَسَبُهُ لِسَاعِدِهِ بِنِ جَوْيِهِ وَ عَجْزِهِ: تَحْتَ السَّنُورِ بِالْأَعْقَابِ وَ الْجِذْمِ وَ الْبَيْتُ فِي التَّهْذِيبِ، وَ فِي دِيْوَانِ

الْهَذَلِيِّينَ ٢٠٣/١ وَ صَدْرُهُ فِيهِ: يَوْشُونَهُنَّ إِذَا مَا نَابَهُمْ فَرَعٌ .

٦- (٦) دِيْوَانِ الرَّاعِي ط بِيْرُوتِ ص ١٠ وَ اللِّسَانِ وَ نَسَبُهُ لَجَنْدَلِ بِنِ الرَّاعِي وَ بَدْوْنِ نَسَبِهِ فِي الصَّحَاحِ. [٥]

٧- (٧) دِيْوَانِ الرَّاعِي ص ١١ وَ عَجْزُهُ فِيهِ: قَفَدَ الْأَكْفَ لثَامَ غَيْرِ صِيَابٍ وَ الْمَثْبُتَ كَرَوَايَةِ اللِّسَانِ .

بعضِ النسخِ عَمَلَهُ وَهُوَ سَهْوٌ؛ وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَرَاءٌ بَلْهَاءٌ لَا يَشْقَى الضَّجِيعُ بِهَا

و لَا يُنَادِي بِمَا يُوشِي وَ يَشْتَمِعُ (١)

لَا يُنَادِي بِهِ أَي لَا يُظْهِرُهُ.

وَأَوْشَى فِي الدَّرَاهِمِ: إِذَا أَخَذَ مِنْهَا؛ وَ نَصُّ التَّكْمِلَةِ:

أَوْشَيْتُ فِي الدَّرَاهِمِ وَ الْجَوَالِقِ: أَخَذْتُ مِنْهَا وَ نَقَضْتُهَا.

وَأَوْشَى الدَّوَاءَ المَرِيضَ: إِذَا أَبْرَأَهُ؛ وَ قَوْلُهُ أَشَدَّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَ مَا هِرَزِيٌّ مِنْ دَنَائِرِ ابِلِهِ (٢)

بِأَيْدِي الوُشَاهِ نَاصِعٌ يَتَأَكَّلُ

بِأَحْسَنِ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيًا

وَ نَفْسِي فِيهِ الحِمَامُ المَعَجَلُ (٣)

قَالَ: الوُشَاهُ: الضَّرَابُونَ لِلذَّهَبِ وَ نَفْسِي فِيهِ: رَغْبِي.

وَ يُقَالُ: حَجَّرَ بِهِ وَشَى، أَي حَجَّرَ مِنْ مَعْدِنٍ فِيهِ ذَهَبٌ.

وَ الوَاشِي: الكَثِيرُ الولدِ، وَ هِيَ بَهَاءٌ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَا يَلِدُ. وَ يُقَالُ: مَا وَشَتْ هَذِهِ المَاشِيَةَ عُنْدِي بِشَىءٍ أَي مَا وَلَدَتْ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الحَائِكُ وَاشٍ يَشِي الثُّوبَ وَشِيًا، أَي نَسَجًا وَ تَأْلِفًا.

وَ كُلُّ مَا دَعَوْتَهُ وَ حَرَّكَتَهُ لِنُزُولِهِ: فَقَدْ اسْتَوْشَيْتَهُ، وَ السِّينُ لَعْنَةٌ فِيهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ اتَّشَى العِظْمُ جَبْرًا؛ وَ قَالَ الفَرَّاءُ وَ أَبُو عَمْرٍو: إِذَا بَرَأَ مِنْ كَسْرِ كَانَتْ بِهِ.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الوُشَى.

١٧- فى الحديث عن القاسم بن محمد: أَنَّ أَبَا سَيَّارَةَ وَلَعَ بِأَمْرَاهِ أَبِي جُنْدَبٍ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ أَعْلَمَتْ زَوْجَهَا فَكَمَنَ لَهُوَ جَاءَ فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَأَخَذَهُ أَبُو جُنْدَبٍ فَدَقَّ عُنُقَهُ إِلَى عَجَبِ ذَنْبِهِ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي مِيدْرَجِهِ الْإِبِلِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: وَقَعْتُ عَنْ بَكْرِ لِي فَحَطَمَنِي، فَايْتَشَى (٤) مُحْدَوْدَبًا. مَعْنَاهُ أَنَّهُ بَرَأَ مِنَ الْكَسْرِ الَّذِي أَصَابَهُ وَالتَّأَمَّ مَعَ أَحْدِيدَابٍ حَصَلَ فِيهِ.

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَشْيُ مِنَ الشَّيْبِ جَمْعُهُ وَشَاءٌ، كَكِسَاءٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَقَالَ: عَلَى فَعْلٍ وَفِعَالٍ .

و تَوَبُّ مَوْشِيٍّ وَ مَوْشَى، وَ النَّسْبُ بِهِ إِلَى الشَّيْبِ وَشَوِيٌّ تُرَدُّ إِلَيْهِ الْوَاوُ الْمَحْدُوفَةُ، وَ هُوَ فَاءُ الْفَعِيلِ وَ تُتْرَكُ الشَّيْبُ مَفْتُوحًا؛ هَذَا قَوْلُ سَبْيَوِيَّةٍ.

وَ قَالَ الْأَخْفَشُ: الْقِيَاسُ تَشْكِينِ الشَّيْبِ، وَ إِذَا أَمَرْتَ مِنْهُ قُلْتَ شَيْءً، تُدْخِلُهَا عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَنْطِقُ بِحَرْفٍ وَاحِدٍ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ تَوَزُّ مَوْشَى الْقَوَائِمِ: فِيهِ سُفْعَةٌ وَ بِيَاضٌ .

وَ فِي النَّخْلِ وَشْيٌ مِنْ طَلْعٍ: أَيْ قَلِيلٌ .

وَ اسْتَوْشَى الْمَعْدِنُ: مِثْلُ أَوْشَى .

وَ اسْتَوْشَى الْحَدِيثَ: بَحَثَ عَنْهُ وَ جَمَعَهُ.

وَ

١٧- فى حديثِ عُمَرَ وَ الْمَرْأَةِ الْعَجُوزِ: «أَجَاءَتْنِي النَّائِدُ إِلَى اسْتِيشَاءِ الْأَبَاعِدِ». أَيْ أَلْجَأَتْنِي الدَّوَاهِيَ إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَبَاعِدِ وَ اسْتِخْرَاجِ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

وَ الْوَشَاءُ، كَكِتَانٍ: الَّذِي يَبِيعُ ثِيَابَ الْإِبْرِيْسَمِ وَ قَدْ عُرِفَ بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ؛ وَ هُوَ أَيْضًا التَّمَامُ وَ الْكَذَابُ .

وَ قَدْ وَشَاءَ بَرْدًا: أَيْ أَلْبَسَهُ.

وَ الْمَوْشِيَّةُ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ الشَّيْبِ وَ تَشْدِيدِ الْيَاءِ: قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فِي غَرْبِ النَّيْلِ بِالصَّعِيدِ، عَنْ يَاقُوتٍ، وَ ضَبَطَهَا الصَّاعِقَانِيُّ بِفَتْحِ الْمِيمِ.

وصى

ي وَصَى، كَوَعَى، وَضِيًّا: خَسَّ بَعْدَ رَفْعِهِ .

وَ أَيْضًا: اتَّزَنَ بَعْدَ خِفِّهِ .

١- (١) اللسان و عجزه: و لا تنادى بما توشى و تستمع.

٢- (٢) فى اللسان: «[١] دنانير أيله» و مثله فى معجم البلدان «[٢] أيله».

٣- (٣) البيتان فى اللسان [٣] بدون نسبة، و فى معجم البلدان «[٤] أيله» من أربعة أبيات نسبها لأحيحة بن الجلاح يرثى ابنه.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: فائشى.

قُلْتُ: لِمَ أَرَّ هَذَا لِأَحَدٍ مِنَ الْأَيْمَةِ. وَقَدْ مَرَّ هَذَا الْمَعْنَى بَعَيْنِهِ فِي لِسَانِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَوَصَّى الشَّيْءُ وَصِيًّا: اتَّصَلَ؛ وَ أَيْضًا: وَصَلَ. وَ نَصَّ الْأَصِمِعِيُّ: وَصَى الشَّيْءُ يَصِي: اتَّصَلَ؛ وَ وَصَاهُ غَيْرُهُ يَصِيهِ: وَصَلَهُ: أَيْ فَهُوَ لِأَزْمٍ مَتَعَدًّا.

وَ فِي الْأَسَاسِ: وَصَى الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ. وَصَلَهُ (١).

وَ وَصَى النَّبْتُ: اتَّصَلَ وَ كَثُرَ.

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَصَيْتُ الشَّيْءَ وَ وَصَلْتُهُ سِوَاءَهُ؛ وَ أَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

نَصِي اللَّيْلِ بِالْأَيَّامِ حَتَّى صَلَاتِنَا

مُقَاسِمَهُ يَشْتُقُّ أَنْصَافَهَا السَّنْفُ (٢)

يَقُولُ: رَجَعْتُ صَلَاتِنَا مِنْ أَرْبَعِهِ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي أَشْفَارِنَا لِحَالِ السَّفْرِ.

وَ وَصَّتِ الْأَرْضُ وَصِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ وَصِيًّا، كَصَلِيٍّ، وَ وَصَاءً وَ وَصَاءَةً، بِمَدِّهِمَا؛ كَمَا فِي النَّسْخِ وَ فِي الْمُحْكَمِ:

وَصَاءً وَ وَصَاءَهُ الْأَخِيرَهُ كَحِصَاهِ قَالَ: وَ هِيَ نَادِرَةٌ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ؛ كُلُّ ذَلِكَ اتَّصَلَ نَبَاتُهَا.

وَ فِي الصُّحُوحِ: أَرْضٌ وَاصِيَةٌ مُتَّصِلَةٌ النَّبَاتِ، وَ قَدْ وَصَّتِ الْأَرْضُ إِذَا اتَّصَلَ نَبْتُهَا، أَنْتَهَى.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: فَلَاحٌ وَاصِيَةٌ تَتَّصَلُ بِفَلَاحٍ أُخْرَى؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

بَيْنَ الرَّجَا وَ الرَّجَا مِنْ جَنْبِ وَاصِيَةٍ

يَهْمَاءُ خَابِطُهَا بِالْخَوْفِ مَعَكُمْ (٣)

وَ قَالَ طَرَفُهُ:

يَزْرَعِينَ وَ سَمِيًّا وَصِيٌّ نَبْتُهُ

فَانْطَلَقَ اللَّوْنُ وَ دَقَّ الْكُشُوحُ (٤)

وَ أَوْصَاهُ إِيْصَاءً وَ وَصَاهُ تَوْصِيَةً: إِذَا عَاهَدَ إِلَيْهِ.

وَ فِي الصُّحُوحِ: أَوْصَيْتُ لَهُ بِشَيْءٍ وَ أَوْصَيْتُ إِلَيْهِ إِذَا جَعَلْتَهُ وَصِيكَ؛ وَ أَوْصَيْتُهُ وَ وَصَيْتُهُ تَوْصِيَةً بِمَعْنَى: قَالَ رُؤْبَهُ:

وَصَّانِي الْعَجَاجِ فِيمَا وَصَّنِي

أَرَادَ فِيمَا وَصَّانِي فَحَذَفَ اللَّامَ لِلْقَافِيَةِ .

و الاسمُ الوصاءُ و الوصايَةُ ، بالكسر و الفتح ، كما في الصَّحاح ؛ و الوصِيَّةُ ، كَغَيْبَةٍ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : الوصاءُ كالوصِيَّةِ ؛ و أنشدَ :

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي يَزِيداً

وَصَاءٌ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَدُودٍ (٥)

و هو ، أى الوصِيَّةُ ، الموصَى به أيضاً ، سُمِّيَتْ وَصِيَّةً لِاتِّصَالِهَا بِأَمْرِ الْمَيِّتِ .

و الوصِيُّ ، كَغَيْبِيٍّ : الموصى .

و أيضاً : الموصَى ، و هى وَصِيَّةٌ أَيْضاً لَهُ ، و هو مِنَ الْأَصْدَادِ ، جَ أَوْصِيَاءُ هُوَ جَمْعُ الوصِيَّةِ لِلْمِذْكَرِ و الْمُؤنَّثِ جَمِيعاً ؛ كما في الْمُحْكَمِ ؛ أَوْ لَا يُنْتَنَى و لَا يُجْمَعُ ؛ و نَصُّ الْمُحْكَمِ : و مِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يُنْتَنَى الوصِيَّ و لَا يَجْمَعُهُ .

و قوله تعالى : يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ (٦) أَيْ يَفْرُضُ عَلَيْكُمْ ، لِأَنَّ الوصِيَّةَ ، مِنَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ فَرَضٌ ، و الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ (٧) ؛ و هَذَا مِنَ الْفَرَضِ الْمُحْكَمِ عَلَيْنَا .

و قوله تعالى : أَتَوَصَّوْا بِهِ (٨) ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ أَوْصَى بِهِ أَوْلَهُمْ آخِرُهُمْ ، و الْأَلْفُ اسْتِفْهَامٌ و مَعْنَاهَا التَّوْبِيخُ .

و الوصاءُ ، كَحَصَاهِ ، و الوصِيَّةُ ، كَغَيْبَةٍ : جَرِيدَةُ النَّخْلِ

ص : ٢٩٦

١- (١) الأساس: وصله به.

٢- (٢) ديوانه ص ٢١٨ و اللسان و [١] الأساس و التهذيب و الصحاح. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٥٧٥ و اللسان و التهذيب، و بالأصل «بين الرحا و الرحا» و يروى «مكعوم».

٤- (٤) اللسان [٣] منسوباً لطرفه و فيه «وصى» و لم أعثر عليه فى ديوانه.

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) سورة النساء، الآية ١١. [٤]

٧- (٧) سورة الأنعام، الآية ١٥١. [٥]

٨- (٨) سورة الذاريات، الآية ٥٣. [٦]

التي يُحْرَمُ بها، وقيل: مِنَ الْفَسِيلِ، خَاصَّةً؛ جِ وَصِيٍّ، كَحَصِيٍّ، وَ وَصِيٍّ، كَغَنِيٍّ.

وَيَوْصِيٌّ؛ بِفَتْحَاتٍ مَعَ تَشْدِيدِ الصَّادِ، وَقِيلَ بِكَسْرِ الصَّادِ الْمَشْدَدَةِ، وَقِيلَ هُوَ بِالتَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ؛ طَائِرٌ، قِيلَ: هُوَ الْبَاشِقُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْحُرُّ، عِرَاقِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ أُمَّةِ الْعَرَبِ. وَ كَلَامُهُ هُنَا صَدْرِيحٌ فِي زِيَادَةِ الْبَاءِ فِي أَوَّلِهِ، وَقَدْ مَرَّ لَهُ فِي الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ فِي فَضْلِ الْبَاءِ كَأَنَّهَا أَصْلٌ.

قال شيخنا: وكأنه أشار إلى الخلاف في مادته ووزنه كما أشرنا إليه، والله أعلم.

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَوَاصَى الْقَوْمُ: أَوْصَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

و

١٦- في الحديث: « اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ عَوَانٌ ».؛ كما في الصَّحاحِ، وَ تَقَدَّمَ فِي عَنِي.

وَالْوَصِيَّةُ، كَغَنِيَّةٍ: لَقَبُ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، سُمِّيَ بِهِ لِاتِّصَالِ سَبَبِهِ وَ نَسَبِهِ وَ سَمَّيْتَهُ بِنَسَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ سَبَبِهِ وَ سَمَّيْتَهُ. وَ أَيْضًا لَقَبُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ، وَ فِيهِ يَقُولُ كَثِيرٌ:

وَصِيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَ ابْنِ عَمِّهِ

وَ فَكَّاكَ أَغْلَالٍ وَ قَاضِي مَغَارِمِ (١)

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِهِ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ أَوْ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَيْ ابْنَ وَصِيَّ النَّبِيِّ، وَ ابْنَ ابْنِ عَمِّهِ، فَأَقَامَ الْوَصِيَّ مُقَامَهُمَا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَبْنَا بِذَلِكَ أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ قَالَ: وَ الصَّحِيحُ أَنَّ الْمَمْدُوحَ يَتَلَكَّ الْقَصِيدَةَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ وَ يَدُلُّ لَذَلِكَ الْبَيْتَ الَّذِي قَبْلَهُ:

تُحَبِّبُ مَنْ لَاقَيْتَ أَنَّكَ عَائِدٌ

بِلِ الْعَائِدِ الْمَحْبُوسِ فِي سِجْنِ عَارِمِ (٢)

وَ الَّذِي سِجِنَ فِي حَبْسِ عَارِمٍ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ حَبَسَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الْوَصِيَّةُ أَيْضًا لَقَبُ السَّيِّدِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَسَنِيِّ الْهَمْدَانِيِّ (٣) لِأَنَّهُ كَانَ وَصِيَّ الْأَمِيرِ نُوحِ السَّامَانِيِّ صَاحِبِ خُرَاسَانَ وَ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، صَاحِبِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرِ الْخَلْدِيِّ وَ سَمِعَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْجَلَّابِ، وَ عَنْهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبُو سَعْدِ الْكَنْجَرُودِي، وَ مَاتَ بِبُخَارَى فِي سَنَةِ ٣٩٥ وَ الْوَصِيُّ أَيْضًا النَّبَاتُ الْمُتَنَفُّ كَالْوَصِي؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فِي رَبْرِبٍ خِمَاصِي (٤)

يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَاصِ

وَ حَمِصِيصِ وَاصِ

و رُبَمَا قَالُوا: تَوَاصَى النَّبْتُ إِذَا اتَّصَلَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

و سَنَامٌ وَاصٍ: مُجْتَمِعٌ مُتَّصِلٌ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى:

لَهُ مُوفِدٌ وَفَاهٌ وَاصٍ كَأَنَّهُ

زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تُحَوِّمَى مُبْهَمٌ

الْمُوفِدُ السَّنَامُ، وَ الْقَيْلُ: الْمَلِكُ .

وَ أَوْصَى: دَخَلَ فِي الْوَاصِي؛ وَ قَدْ يَكُونُ الْوَاصِي اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ أَوْصَى عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ أَوْ عَلَى النَّسْبِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَهْلُ الْغَنَى وَ الْجُرْدِ وَ الدَّلَاصِي

وَ الْجُودِ وَ صَاهُمْ بِذَاكَ الْوَاصِي

وَ وَاصَى الْبَلَدُ الْبَلَدَ: وَاصَلَهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَضِي

تَوَضَّيْتُ: لُعْتُ فِي تَوَضَّاتٍ لِهَدَّيْلِ، أَوْ لِعَيْتِهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي الْهَمْزِهِ .

ص: ٢٩٧

١- (١) اللسان و [١] معجم البلدان « [٢] عارم».

٢- (٢) اللسان و معجم البلدان « [٣] عارم» و بعده فيه: و من يلق هذا الشيخ بالخيف من منى من الناس يعلم أنه غير ظالم و بعد هذا البيت، البيت الشاهد المذكور سابقاً.

٣- (٣) فى الباب: الهمذانى.

٤- (٤) فى اللسان: «[٤]خماص» و قبله: يا رب شاه شاص .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

وطى

وَطَيْتُهُ: لَعْنَةٌ فِي وَطْأَتِهِ؛ عَنْ سَيُوبِيَةَ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وعى

ى وَعَاهُ، أَى الشَّيْءِ وَ الْحَدِيثِ ، يَعْيهِ وَعِيًا :

حَفِظَهُ وَ فَهَمَهُ وَ قَبِلَهُ فَهُوَ وَاِعٌ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ : «لَا يُعِيدُ اللَّهُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ» . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَى عَقَلَهُ إِيمَانًا بِهِ وَ عَمَلًا، فَأَمَّا مَنْ حَفِظَ أَلْفَاظَهُ وَ ضَيَّعَ حُدُودَهُ فَإِنَّهُ غَيْرُ وَاِعٍ لَهُ؛ وَ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:

وَعَاها مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ

شَوَارِفُ لَاحِها مَدْرٌ وَ غَارٌ

إِنَّمَا مَعْنَاهُ حَفِظَهَا يَعْنَى الْخَمْرَ، وَ عَنَى بِالشَّوَارِفِ الْخَوَابِي الْقَدِيمَةَ .

وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها» .

أَى حَفِظَهَا.

وَ وَعَاهُ يَعْنَى وَعِيًا : جَمَعَهُ فِي الْوِعَاءِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ :

«الاشْتِيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقُّ الْحَيَاءِ أَنْ لَا تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَ الْبَلَى وَ الْجَوْفَ وَ مَا وَعَى . أَى مَا جَمَعَ مِنَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ حَتَّى يَكُونَ مِنَ حِلِّهِمَا .

كَأَوْعَاهُ فِيهِمَا ؛ أَى فِي الْحَفِظِ وَ الْجَمْعِ، فَمِنَ الْأَوَّلِ

١٤- حَدِيثُ الْإِسْبَرَاءِ: « فَأَوْعَيْتُ مِنْهُمْ إِدْرِيسَ فِي الثَّانِيَةِ » . أَى حَفِظْتُ؛ وَ مِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعِيُونَ (١) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ: الْإِيعَاءُ مَا يَجْمَعُونَ فِي صُدُورِهِمْ مِنَ التَّكْذِيبِ وَ الْإِثْمِ .

و قال الجوهري في معنى الآية: أى يضمرون في قلوبهم من التكذيب؛ و قال أبو محمد الحذلمى:

تأخذه بدمنه فتوعيه

أى تجمع الماء فى أجوافها.

قال الأزهرى: أوعى الشىء فى الوعاء يوعيه إيعاء فهو موعى (٢). و قال الجوهري: أوعيت الزاد و المتاع إذا جعلته فى الوعاء؛ و قال عبيد بن الأبرص:

الخير يبقى و إن طال الزمان به

و الشر أخبث ما أوعيت من زاد (٣)

و وعى العظم و عياً: برأ على عثم؛ قال الشاعر:

كأنما كسرت سواعده

ثم وعى جبرها و ما التأما

قال أبو زيد: إذا جبر العظم بعد الكسر على عثم، و هو الإعوجاج، قيل: وعى يعى و عياً. و وعى العظم:

انجبر بعد الكسر؛ قال أبو زيد:

خُبعتنه فى ساعديه تزايل

نقول وعى من بعد ما قد تجبراً (٤)

كذا نص الأزهرى؛ و هو فى حواشى ابن بزي من بعد ما قد تكسراً؛ قاله صاحب اللسان: و قال الحطيني:

حتى وعيت كوعى عظم

الساق لأتمته الجائر (٥)

و الوعى، بالفتح: القيح و المده؛ نقله الجوهري عن أبى عبيد.

و قال أبو زيد: الوعى القيح و مثله المده.

و الوعى أيضاً: الجلبه و الأصوات؛ أو الأصوات الشديده؛ عن ابن سیده.

- ١- (١) سورة الانشقاق الآيه ٢٣. [١]
- ٢- (٢) بالأصل «موع» والتصويب عن اللسان و التهذيب.
- ٣- (٣) الصحاح [٢] بدون نسبه، و اللسان منسوباً لعبيد بن الأبرص، و عجزه فى المقاييس ١٢٤/٦، و [٣] لم أجده فى ديوانه.
- ٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعر أبى زبيد ص ٦١٨ بروايه: تقول وعى من بعد ما قد تكسيرا و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه التهذيب و فيه «تقول» و اللسان، و نسبه لأبى زيد، قال ابن منظور: و رأيته فى حواشى ابن برى: من بعد ما قد تكسرا.
- ٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٣٧ بروايه: «...لاحمه الجبائر» و فى اللسان: «لأ أمه».

الْوَعَى، أَوْ بِالْعَكْسِ. وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْوَعَى؛ أَوْ يَخْصُصُ جَلْبَهُ صَوْتِ الْكِلَابِ (١) فِي الصَّيْدِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ. وَ لَمْ أَسْمَعْ لَهَا فِعْلًا.

و يُقَالُ: مَا لِي عَنْهُ وَعَى أَيْ بُدُّ.

و يُقَالُ: لَا وَعَى لَكَ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ: أَيْ لَا تَمَسُّكَ دُونَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَوَاعَدُنْ أَنْ لَا وَعَى عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ

فَرُخْنٌ وَ لَمْ يَغْضِرْنَ عَنْ ذَاكَ مَغْضِرًا (٢)

و الْوِعَاءُ، بِالْكَسْرِ وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ، وَ يُضَمُّ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ، وَ الْإِعَاءُ عَلَى الْبَدَلِ، كُلُّ ذَلِكَ الظَّرْفُ لِلشَّيْءِ.

و

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: «حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ عَاءَيْنِ مِنَ الْعِلْمِ». أَرَادَ الْكِنَايَةَ عَنْ مَحَلِّ الْعِلْمِ وَ جَمَعَهُ فَاسْتَعَارَ لَهُ الْوِعَاءَ؛ جَ أَوْعِيَهُ، وَ أَمَّا الْأَوَاعِي فَجَمْعُ الْجَمْعِ.

وَ أَوْعَاهُ وَ أَوْعَى عَلَيْهِ: قَتَرَ عَلَيْهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَا تُوَعَى فَيُوعَى اللَّهُ عَلَيْكَ»، أَيْ لَا تَجْمَعِي وَ تَشْحِي بِالنَّفَقَةِ فَيُشَحَّ عَلَيْكَ وَ تُجَازِي بِتَضْيِيقِ رِزْقِكَ؛ هَكَذَا رُويَ هَذَا الْحَدِيثُ، وَ الْمَشْهُورُ

١٤- مِنْ حَدِيثِ أَشِيْمَاءَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: «أَعْطَى وَ لَا تُوَكِّي فَيُوكِّي عَلَيْكَ». أَيْ لَا تَدَّخِرِي وَ تَشْدِي مَا عِنْدَكَ وَ تَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ (٣) فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ عَنْكَ؛ وَ هَكَذَا أوردَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ وَ غَيْرُهُ، فَتأمل.

وَ أَوْعَى جَدْعُهُ: أَوْعَبَهُ، أَيْ جَدَعَ أَنْفَهُ؛ كَاسْتَوْعَاهُ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «فِي الْأَنْفِ إِذَا اسْتَوْعَى جَدْعُهُ الدَّيْءُ».

هَكَذَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ.

وَ الْوَاعِيَةُ: الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ؛ عَنْ اللَّيْثِ؛ وَ أَيْضًا:

نَعِيَهُ وَ لَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ؛ وَ الصَّوْتُ، يُقَالُ:

سَمِعْتُ وَاعِيَةَ الْقَوْمِ أَيْ أَصْوَاتَهُمْ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ؛ لَا الصَّارِحَةَ؛ وَ وَهَمَ الْجَوْهَرِيُّ. قَالَ الصَّاعِقَانِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْوَاعِيَةُ الصَّارِحَةُ

، و ليس كما زعمَ و إنما الواعية الصَّوتُ ،اسمٌ مثل الطاعية و العاقبة .

و قال أبو عمرو: الواعية و الوعى (٤) و الوعى كلها الصَّوتُ .

قال البدر القرافي: قد يكون مراده بالصارخه المصدّر لا اسم الفاعل كما فى لاغية و واقية فلا وهم، انتهى.

و قال شيخنا: الصارخه تكون مضيئاً كالصيراخ، مثل العاقبة و نحوه، و جاء بها الجوهري لمشاكلة الواعية، و لو أريد حقيقه الصارخه لم يكن ذلكَ وهماً كما قال، لأنَّ بابَ المَجازِ واسعٌ فى تصحيح الكلام.

و قال الأضمعى: يقال بُسَّ واعى اليتيم و واليه، و هو الذى يقومُ عليه.

و هو موعى الرُسخ، كمرمى، أى مؤثقه.

و فرسٌ وعى، كفتى (٥): شديدٌ، لُغُه فى وَاى بالهَمْز، و قد تقدّم .

و ممّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

هو أوْعى من فلان: أى أَحْفَظُ و أَفْهَمُ؟ و منه

١٦- الحديثُ :

«فَرَّبْتُ مَبْلَغِ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ».

و أَوْعَى مِنَ النَّمْلَةِ: أى أَجْمَعُ مِنْهَا.

و الوعى، كغنى: الحافظُ الكيسُ الفقيهُ .

و الوعية، كغنيته: المستوعب للزاد، كما يوعى المتاع، و أيضاً الزادُ يدخُرُ حتى يَخْتَرُ كما يَخْتَرُ القَيْحُ فى الجُرْحِ .

و استوعى منه حقه: أَخَذَهُ كُلَّهُ و اسْتَوْفَاهُ .

و وعى الجرح و عياً: سألَ قَيْحَهُ.

ص: ٢٩٩

١- (١) فى القاموس بالنصب، و الكسر ظاهر.

٢- (٢) اللسان و [١] الصحاح و [٢] التهذيب.

٣- (٣) فى النهايه « [٣] و كا»: يديك.

- ٤- (٤) فى التهذيب عن أبى عمرو: «الواعيه و الوعى و الوعى» و المثبت كاللسان نقلاً عن الأزهرى، و التكملة نقلاً عن أبى عمرو، و لعل ما فى التهذيب خطأ.
- ٥- (٥) لفظه «كفتى» فى القاموس، و قد وضعت خطأ أو سهواً من النساخ خارجه.

و فى الأساس: انضمَّ فوه على مدّه .

و وعت المدّه فى الجرح و عياً: اجتمعت .

و برىء جرحه على و عى: أى نعل .

و قال النضر: إنه لفى و عى رجال ، أى فى رجال كثير .

و أذن و اعينه: حافظه .

وعى

ى الوعى ، كالفتى .

قال شيخنا: صرح المصنفون فى آداب الكتاب بأن الوعى إنما يكتب بالياء، لأن الألف تؤذن أنها عن واو، و ليس فى الأسماء اسم آخره واو و أوله واو إلا الواو .

قلت: و كذلك الوزى مثله، و لذلك عدوه من الأفراد و قالوا لا ثالث لهما .

قلت: و لعل مرادهم فى الأسماء لا المصادر و إلا ورد الونى و أشباهه، انتهى .

و الوعى ، كالرمى ، كلاهما: الصوت ، و الجلبه ، مثل الوعى بالعين .

و قال يعقوب: أحيدهما بدل عن الآخر . و منهم من خصه فى الحرب فقال: هو غمغمه الأبطال فى حومه الحرب ؛ و قال المنتحل الهدلى:

كان و عى الحموش بجانيه

و عى ركب أميم دوى زياط (1)

و روايه الأضمعى:

...ذوى هياط .

و روايه الأضمعى:

...ذوى هياط .

و رواه الجوهرى:

كَأَنَّ وَغَى الْخَمُوشِ بِجَانِبِيهِ

مَا تَمَّ يَلْتَدِمَنَّ عَلَى قَتِيلٍ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّى. الْبَيْتُ عَلَى غَيْرِ هَذَا الْأَنْشَادِ، وَالصَّوَابُ فِي الْإِنْشَادِ مَا تَقَدَّمَ وَصَدْرُهُ (٣):

وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ أُمِّيَمٌ طَامٍ

عَلَى أَرْجَائِهِ زَجَلُ الْعَطَاطِ

قُلْتُ: وَهَكَذَا قَرَأْتَهُ فِي أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ جَمَعَ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ لَغَيْرِ الْهُذَلِيِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَوَغْيُهُ مِنْ خَيْرٍ: أَى نُبَذَهُ مِنْهُ؛ وَفِي التَّكْمِلَةِ: نُبَذَ مِنْهُ؛ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ: مِنْ خَيْرٍ.

وَمِمَّا يُشْتَدْرَكَ عَلَيْهِ:

الْوَعَى: الْحَرْبُ نَفْسُهَا لَمَّا فِيهَا مِنَ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: شَهِدْتُ الْوَعَى.

وَالْوَاعِيَةُ: كَالْوَعَى، اسْمٌ مَحْضٌ.

وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْوَعَى أَصْوَاتُ النَّخْلِ وَالْبُعُوضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ إِذَا اجْتَمَعَتْ؛ وَانْشَدَ قَوْلَ الْهُذَلِيِّ.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَعَى: الْخَمُوشُ الْكَثِيرُ الطَّنِينِ يَعْنِي الْبَقَّ.

وَالْأَوْاعِي: مَفَاجِرُ الدُّبَارِ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا؛ وَسَبَقَ لِلْمَصْنُفِ فِي أَوَّلِ الْبَابِ، لِأَنَّ وَاحِدَهَا آغِيَةٌ يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ؛ وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْعَيْنِ هُنَا؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ فَرَاجِعُهُ.

وفى

ى وَفَى بِالْعَهْدِ، كَوَعَى، يَفِي وَفَاءً، بِالْمَدِّ، فَهُوَ وَافٍ: ضِدُّ غَدَرَ؛ كَمَا فِي الصُّحُوحِ.

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْوَفَاءُ مَلَازِمَةٌ طَرِيقِ الْمُوَاسَاةِ وَمُحَافَظَةُ عُهُودِ الْخُلَطَاءِ؛ كَأَوْفَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى: وَقَدْ جَمَعَهُمَا طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ:

أَمَّا ابْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِدِمَّتِهِ

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النَّجْمِ حَادِيهَا

قَالَ شَجِرٌ: يُقَالُ وَفَى وَ أَوْفَى، فَمَنْ قَالَ وَفَى فَإِنَّهُ يَقُولُ تَمَّ كَقَوْلِكَ وَفَى لَنَا فَلَانٌ أَى تَمَّ لَنَا قَوْلُهُ وَ لَمْ يَغْدِرْ، وَ وَفَى هَذَا الطَّعَامُ

قَفِيْزاً، أَى تَمَّ قَفِيْزاً؛ وَ مَنْ قَالَ أَوْفَى فَمَعْنَاهُ أَوْفَانِي حَقِّي أَى أَتَمَّهُ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً، وَ كَذَلِكَ أَوْفَى الْكَيْلَ أَى أَتَمَّهُ وَ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْئاً.

ص: ٣٠٠

-
- ١- (١) ديوان الهذليين ٢٥/٢. بروايه: ذوى هياط .
 - ٢- (٢) بهذه الروايه فى الصحاح و [١] التكملة و اللسان. [٢]
 - ٣- (٣) كذا، و البيت التالى للمتنخل، و قد ورد فى قصيدته فى ديوان الهذليين ٢٤/٢ قبل البيت الشاهد و بينهما بيتان.

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيمَا رَدَّ بِهِ عَلَى شَمِرٍ: الَّذِي قَالَ شَمْرٌ فِي وَفَى وَ أَوْفَى بَاطِلٌ لَا مَعْنَى لَهُ إِلَّا يُقَالُ أَوْفَيْتُ بِالْعَهْدِ وَ وَفَيْتُ بِالْعَهْدِ. وَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يُقَالُ مِنْ هَذَا فَهُوَ بِالْأَلْفِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ (١)، أَوْفُوا بِعَهْدِي (٢) وَ يُقَالُ: وَفَى الشَّيْءُ وَ وَفَى الْكَيْلُ، أَيْ تَمَّ، وَ وَافَيْتَهُ (٣) أَنَا أَيْ أَتَمَمْتُهُ، قَالَ اللَّهُ: أَوْفُوا الْكَيْلَ (٤)، انْتَهَى.

وَ وَفَى الشَّيْءُ وَفِيًّا، كَصَلْبِي: أَيْ تَمَّ وَ كَثُرَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ فَهُوَ وَفِيٌّ وَ وَافٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ فِي الصَّحَاحِ الْوَفِيُّ: الْوَافِي، انْتَهَى.

وَ كُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ تَمَامَ الْكَمَالِ فَقَدْ وَفَى وَ تَمَّ وَ مِنْهُ وَفَى الدَّرْهَمُ الْمِثْقَالَ إِذَا عَدَلَهُ فَهُوَ وَافٍ .

قَالَ شَيْخُنَا: وَ فِي لَحْنِ الْعَوَامِ لِأَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ دِرْهَمٌ وَافٍ لِلزَّائِدِ وَزَنَهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ الَّذِي لَا يَزِيدُ وَ لَا يَنْقُصُ، وَ هُوَ الَّذِي وَفَى بِزَنْتِهِ، أَيْ فَلَا يُقَالُ: وَفَى أَيْ كَثُرَ وَ زَادَ؛ وَ قَدْ يُقَالُ إِنَّهُ يَصْدُقُ عَلَى الزَّائِدِ أَنَّهُ وَفَى بِزَنْتِهِ؛ فَتَأْمَلْ.

وَ أَوْفَى عَلَيْهِ: أَشْرَفَ وَ أَطَّلَعَ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ: « أَوْفَى عَلَى سَلْعٍ ».

وَ أَوْفَى فَلَانًا حَقَّهُ: إِذَا أَعْطَاهُ وَافِيًّا، كَوَفَّاهُ تَوْفِيَّهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ غَيْرُهُ: أَيْ أَكْمَلَهُ؛ وَ وَافَاهُ مُوَافَاهَ كَذَلِكَ؛ وَ قَدْ جَاءَ فَاعَلْتُ بِمَعْنَى أَفْعَلْتُ وَ فَعَلْتُ فِي حُرُوفٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ تَعَاهَدْتُ الشَّيْءَ وَ تَعَهَّدْتَهُ وَ بَاعِدْتَهُ وَ أَبْعَدْتَهُ، وَ قَارَبْتُ الصَّبِيَّ وَ قَرَّبْتَهُ، وَ هُوَ يُعْطِينِي الشَّيْءَ وَ يُعْطِينِي؛ وَ مِنْهُ الْمُوَافَاهُ الَّتِي يَكْتُبُهَا كِتَابُ دَوَائِنِ الْخَرَاجِ فِي حِسَابَاتِهِمْ (٥)؛ فَاسْتَوْفَاهُ وَ تَوَفَّاهُ، أَيْ لَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا، فَهُمَا مُطَاوِعَانِ لِأَوْفَاهُ وَ وَفَاهُ وَ وَافَاهُ .

وَ مِنْ الْمَجَازِ: أَدْرَكَتْهُ الْوَفَاةُ: أَيْ الْمَوْتُ وَ الْمَيِّتَةُ. وَ تُوَفِّيَ فَلَانٌ: إِذَا مَاتَ .

وَ تَوَفَّاهُ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ، رُوحُهُ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: تَوَفَّى الْمَيِّتِ اسْتِيفَاءً مَدَّتْهُ الَّتِي وَفَيْتَ لَهُ وَ عَدَدَ أَيَّامِهِ وَ شُهُورِهِ وَ أَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (٦)، أَيْ يَسْتَوْفِي مُدَدَ آجَالِهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَقِيلَ: يَسْتَوْفِي تَمَامَ عَدَدِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَ أَمَّا تَوَفَّى النَّائِمِ فَهُوَ اسْتِيفَاءً وَقْتُ عَقْلِهِ وَ تَمِيْزُهُ إِلَى أَنْ نَامَ .

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ (٧)، قَالَ: هُوَ مِنْ تَوْفِيهِ الْعِدَدِ، تَأْوِيلُهُ أَيْ يَقْبِضُ أَرْوَاحَكُمْ أَجْمَعِينَ فَلَا يَنْقُصُ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، كَمَا تَقُولُ: قَدْ اسْتَوْفَيْتُ مِنْ فَلَانٍ وَ تَوَفَّيْتُ مِنْهُ مَالِي عَلَيْهِ، تَأْوِيلُهُ أَيْ لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ شَيْءٌ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ (٨)؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: فِيهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، وَ جِهَانٌ: يَكُونُ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ مَلَائِكَةُ الْمَوْتِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ سَأَلُوهُمْ عِنْدَ الْمُعَايَنَةِ فَيَعْتَرِفُونَ عِنْدَ مَوْتِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهُمْ:

أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ۗ قَالُوا: ضَلُّوا عَنَّا أَيْ بَطَلُوا وَ ذَهَبُوا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ مَلَائِكَةُ

العذابِ يَتَوَفَّوْنَهُمْ، فيكونُ يَتَوَفَّوْنَهُمْ في هذا الموضعِ على ضربين: أَحَدُهُما يَتَوَفَّوْنَهُمْ عَذَاباً و هذا كما تقولُ: قد قَتَلْتُ فلاناً بالعذابِ و إن لم يَمُتْ، و دليلُ هَذَا القولُ قولُهُ تعالى: وَ يَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ ما هُوَ بِمَيِّتٍ، قالَ: و يجوزُ أَنْ يكونَ يَتَوَفَّوْنَ عَذَابَهُمْ، و هو أضعفُ الوجهينِ؛ و الله أعلمُ.

و من المجازِ: و أفيتُ العامَ: أى حَجَّجْتُ؛ نقلُهُ الرَّمَخْشَرِيُّ.

صارتِ المُوافاهُ عندهم اسماً للحجِّ كما قالوا نزلتْ أى أتيت منى؛ قاله الصَّاعَانِيُّ.

ص: ٣٠١

١- (١) سورة المائدة الآية ١. [١]

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ٤٠.

٣- (٣) فى اللسان: و [٢] أوفيته.

٤- (٤) سورة الأنعام، الآية ١٥٢. [٣]

٥- (٥) عن اللسان و [٤] بالأصل «حساباناهم».

٦- (٦) سورة الزمر، الآية ٤٢. [٥]

٧- (٧) سورة السجده، الآية ١١. [٦]

٨- (٨) سورة الأعراف، الآية ٣٧. [٧]

وَأَفَيْتُ الْقَوْمَ: أَتَيْتُهُمْ، كَأَنَّهُ أَتَاهُمْ فِي الْمِعَادِ، كَأَوْفَيْتُهُمْ .

وَالْمُوفِيَةُ، كَمُحْسِنَةٍ؛ وَفِي التَّكْمَلَةِ بَفَتْحِ الْمِيمِ؛ هَ قُرْبَ بِلَادٍ؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ (١)؛ فِيهَا نَخِيْلَاتٌ، نَقَلَهُ الْحَفْصِيُّ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ؛ قَالَهُ يَاقُوتٌ .

وَالْمُوفِيَةُ كَمُحَدَّثِهِ: اسْمٌ طَيِّبَةٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَاكِنِهَا وَسَلِمَ، كَأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا اسْتَوَفَتْ حَظَّهَا مِنَ الشَّرَفِ .

وَالْوَفَاءُ، مَمْدُودٌ: ع، فِي شِعْرِ الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ عَنِ يَاقُوتِ .

قُلْتُ: هُوَ قَوْلُهُ:

فَالْمَحْيَاهُ فَالْصَّفَاحُ فَأَعْنَا

قُ قِنَانٍ فَعَاذِبُ فَالْوَفَاءُ (٢)

وَالْمِيفَاءُ، كَمِحْرَابٍ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّحِيحِ أَنَّهُ مَقْصُورٌ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّهْذِيبِ (٣) وَالتَّكْمَلَةِ؛ طَبَقَ التَّنُورِ .

قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لَطَبَّاحِهِ: خَلَبْتُ مِيفَاكَ حَتَّى يَنْضَجَ الرَّوْدُوقُ، قَالَ: خَلَبْتُ أَي طَبَّقْتُ، وَالرَّوْدُوقُ الشُّوَاءُ .

وَإِيضاً: إِرَةٌ تُوسَّعُ لِلْحُبْزِ، أَي لِحَبْزِ الْمَلَةِ .

وَإِيضاً: بَيْتٌ يُطْبَخُ فِيهِ الْأَجْرُ؛ رَوَاهُ أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ شَمِيلِ .

وَإِيضاً: الشَّرْفُ مِنَ الْأَرْضِ يُوفَى عَلَيْهِ؛ كَالْمِيفَاءِ؛ وَهُمَا مَقْصُورَانِ وَالْوَفَى، وَهُوَ بَفَتْحِ فَسُكُونِ وَضَبِطٍ فِي سَائِرِ النِّسْخِ كَعِنِّي وَهُوَ غَلَطٌ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ كَثِيرٍ:

وَإِنْ طُوِيَتْ مِنْ دُونِهِ الْأَرْضُ وَانْبَرَى

لُنُكْبِ الرِّيَاحِ وَفِيهَا وَحَفِيرُهَا (٤)

وَأَوْفَى بْنُ مَطَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى عَلَقَمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيِّ، أَبُو مُعَاوِيَةَ أَوْ أَبُو إِبْرَاهِيمَ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ، صِيحَابِيَّانِ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا؛ هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسْخِ وَالصُّوَابُ أَنَّ أَوْفَى بْنَ مَطَرٍ شَاعِرٌ (٥) وَلَيْسَتْ صُحْبَتُهُ كَمَا هُوَ نَصُّ التَّكْمَلَةِ فَتَأَمَّلْ .

وَ تَوَافَى الْقَوْمُ: تَتَأَمَّوْا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَالْوَفَاءُ: الطُّولُ وَتَمَامُ الْعُمُرِ. يُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ وَ أَنْتَ بَوْفَاءٌ، أَي بِطُولِ عُمُرٍ وَ تَمَامِهِ، تَدْعُو لَهُ بِذَلِكَ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَفِي التَّكْمَلَةِ: أَي تَسْتَوْفَى عُمَرَكَ .

و الوافی: دِرْهَمٌ: أَرْبَعَةُ دَوَانِيقَ (٤).

و قال شَمِرٌ: بَلَغَنِي عن ابنِ عَينِته أَنَّهُ قالَ: الوافی دِرْهَمٌ دانِقانٍ؛ و قالَ غَيرُهُ: هو الذی وَفَى مُثقالاً؛ و قد تَقَدَّمَ عن أبي بَكْرِ الزَّيْدي قَريباً.

و ممَّا يُشْتَدْرَكُ عليه:

الوَفِيُّ بفتح فسكونٍ: مَصْدَرٌ وَفَى يَفِي، سماعاً، و به فُسْرُ قولِ الهُدَلِيِّ:

إِذْ قَدَّمُوا مائَةً و اسْتَأْخَرَتْ مائَةً

وَفِيًّا و زادوا على كِلْتَيْهِمَا عَدَدًا (٧)

قال ابنُ سَيِّدِهِ: و قد يجوزُ أَنْ يكونَ قِياساً غَيرَ مسموعٍ، فإنَّ أبا عَلِيٍّ قد حَكى أَنَّ للشاعِرِ أَنْ يَأْتِيَ لِكُلِّ فَعَلٍ بِفَعْلٍ و إن لم يُسْمَعْ.

ص: ٣٠٢

١- (١) كذا بالأصل و لم ترد في التكملة «وفي» و الذي في ياقوت: المُوفيه: بلاد بالمياه يقال لها الموفيه فيها نخيلات نقلاً عن الحفصي عن الأصمعي. و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله بلاد هو على وزن قطام كما هو مضبوط في التكملة» كذا على هامشها.

٢- (٢) من معلقته، مختار الشعر الجاهلي ٣٣٩/٢ بروايه: «... فأعلى ذي فتاق فعاذب...».

٣- (٣) كذا بالأصل، و الذي في التكملة: و الميفاء، ممدود، و في التهذيب: و الميفى مقصور.

٤- (٤) عن اللسان و [١] بالأصل: «و صغيرها».

٥- (٥) انظر ترجمته في معجم الشعراء للمرزباني ص ٤٦٨.

٦- (٦) في القاموس: «[٢] دوانق».

٧- (٧) البيت لعبد مناف بن ربيع الهذلي، شعره في شرح أشعار الهذليين ٦٧٣/٢ و رواه أبو عبد الله: فقدموا مائه و أخروا مائه كلتاها قد وف و ازدادتا عددا و روى أبو عمرو: «زادت و زادوا» و المثبت كروايه اللسان [٣] منسوباً للهذلي.

و الوَفِيُّ ، كَغَنِيٍّ :الَّذِي يُعْطَى الْحَقَّ وَيَأْخُذُ الْحَقَّ ، وَ الْجَمْعُ أَوْفِيَاءُ .

و أَوْفَى اللَّهِ بِأُذُنِهِ:أَظْهَرَ صِدْقَهُ فِي إِخْبَارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أُذُنُهُ.

و رَجُلٌ وَفِيٌّ وَ مِيفَاءٌ :ذُو وَفَاءٍ ، وَ قَدْ وَفَى بِنَدْرِهِ ، وَ أَوْفَاهُ وَ أَوْفَى بِهِ:قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ (١).

و حَكَى أَبُو زَيْدٍ: وَفَى نَدْرَهُ وَ أَوْفَاهُ ، أَيْ أَبْلَغَهُ.

و قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آوَى فِيهِ وَجْهَانِ :أَحَدُهُمَا:أَيْ بَلَّغَ أَنْ لَيْسَتْ تَزْرُ وَازِرَةٌ وَزَرَ أُخْرَى ؛ وَ الثَّانِي: وَفَى بِمَا أَمَرَ بِهِ وَ مَا امْتَحَنَ بِهِ مِنْ ذَنْبٍ وَوَلَدِهِ، وَ هُوَ أَتْبَعُ مَنْ وَفَى ، لِأَنَّ الَّذِي امْتَحَنَ بِهِ مِنْ أَعْظَمِ الْمُحَنِّ .

وَ تَوَافَيْنَا فِي الْمِيعَادِ، وَ وَافَيْتَهُ فِيهِ، وَ تَوَفَّى الْمُدَّةَ:بَلَّغَهَا وَ اسْتَكْمَلَهَا.

وَ أَوْفَى الْمَكَانَ :أَنَّهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ:

أُنَادِي إِذَا أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَرْبَأً

لَأَنِّي سَمِعْتُ لَوْ أَجَابَ بَصِيرٌ (٢)

وَ أَوْفَى فِيهِ:أَشْرَفُ .

وَ وَفَى رِيشُ الْجَنَاحِ فَهُوَ وَافٍ .

وَ الْوَافِي مِنَ الشَّعْرِ مَا اسْتَوَفَى فِي الاسْتِعْمَالِ عِدَّةَ أَجْزَائِهِ فِي دَائِرَتِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ جُزْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَهُ الرَّحَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ.

وَ إِنَّهُ لَمِيفَاءٌ عَلَى الْأَشْرَافِ :أَيْ لَا يَزَالُ يُوفَى عَلَيْهَا.

وَ عَيْرٌ مِيفَاءٌ عَلَى الْإِكَامِ:إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُوفَى عَلَيْهَا؛ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَصِفُ حِمَارًا:

أَحْقَبَ ، مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ (٣)

نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ الْمِيفَاءُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوفَى فَوْقَهُ الْبَازِي لِإِيْنِاسِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهِ.

وَ أَوْفَى عَلَى الْخَمْسِينَ:أَيْ زَادَ؛ وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُنَكِّرُهُ ثُمَّ عَرَفَهُ.

وَ قَالَ الرَّمَّحْشَرِيُّ: أَوْفَى عَلَى الْمِائَةِ:زَادَ عَلَيْهَا؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

تَوَفَّيْتُ عَدَدَ الْقَوْمِ إِذَا عَدَدْتَهُمْ كُلَّهُمْ (٤)، وَأُنْشِدَ أَبُو عَيْدَةَ لِمَنْظُورِ الْعَنْبَرِيِّ:

إِنَّ بَنِي الْأَدْرَدِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ

و لَا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي الْعَدْدِ (٥)

أَيُّ لَا تَجْعَلُهُمْ قُرَيْشٌ تَمَامَ عَدْدِهِمْ لَا تَسْتَوْفِي بِهِمْ عَدْدَهُمْ.

و وَافَاهُ حِمَامُهُ: أَدْرَكَهُ؛ وَ كَذَا كِتَابُهُ.

و وَزَنَ لَهُ بِالْوَافِيَةِ: أَيُّ بِالصَّنْجَةِ النَّامَةِ وَ الْمُوَافِيِ الْمُفَاجِيِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ:

كَأَنَّ الْأَتْحَمِيَّةَ قَامَ فِيهَا

لِحُسْنِ دَلَالِهَا رَشَاءً مُوَافِيِ (٦)

قَالَهُ أَبُو نَضْرٍ الْبَاهِلِيُّ وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ كَأَنَّمَا وَافَاكَ يَوْمَ لِقِيَّتِهَا

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَهُ عَاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ

أَيُّ فَاجَأَكَ؛ وَ قِيلَ: مُوَافِيِ أَيُّ قَدْ وَافَى جِسْمَهُ جِسْمَ أُمِّهِ، أَيُّ صَارَ مِثْلَهَا.

وَ الْمُوَافِيَاتُ: بِنَجْدٍ بِالْحَمِيِّ مِنْ جِبَالِ بَنِي جَعْفَرٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ٣٠٣

١- (١) سورة الإنسان الآية ٧. [١]

٢- (٣) ديوان الهذليين ١٣٨/١ بروايه: «مرقباً و إني سميع» و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٣- (٤) الصحاح و [٣] اللسان [٤] بروايه: «عيران» بدل «أحقب».

٤- (٥) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «لهم».

٥- (٦) اللسان و التهذيب و فيه «بنى الأدرم».

٦- (٧) اللسان و الأساس.

ألا هل إلى شربٍ بناصفه الحمى

و قِيلَ لَهُ بِالْمَوْفِيَاتِ سَبِيلٌ (١)

و الْمُسْتَوْفَى مِنَ الْكِتَابِ وَ الْحِسَابِ مَعْرُوفٌ، وَ قَدْ عُرِفَ بِهِ جَمَاعَةٌ، مِنْهُمْ: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ وَ رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَصَائِدِيِّ وَ عَنْهُ نَجْمُ الدِّينِ الرَّازِيِّ الْمُلقَّبُ بِالْدَّايَةِ.

وَ أَوْفَى بْنُ دَلْهِمِ الْعَدَوِيُّ مُحَدِّثٌ ثِقَةٌ مِنْ رِجَالِ التِّرْمِذِيِّ.

وَ أَبُو الْوَفَا: كُتِبَتْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَ غَيْرِهِمْ.

وَ وَفَاءُ بْنُ شَرِيحِ الْمَصْرِيِّ تَابِعِيُّ عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ وَ عَنْهُ زِيَادُ بْنُ نَعِيمٍ.

وقى

ي وَ قَاهُ يَقِيهِ وَقِيًّا، بِالْفَتْحِ، وَ وَقِيَّهِ، بِالْكَسْرِ، وَ وَقِيَّهِ، عَلَى فَاعِلِهِ: صَانُهُ وَ سَتَرُهُ عَنِ الْأَذَى وَ حَمَاهُ وَ حَفِظَهُ، فَهُوَ وَقِيٌّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ ۲ وَقِيٍّ؛ أَيْ مِنْ دَافِعٍ، وَ شَاهِدُ الْوَقِيَّهِ قَوْلُ الْبوصيرِيِّ:

وَ قِيَّهِ اللَّهُ أَعْنَتْ عَنْ مُضَاعَفِهِ

مِنْ الدُّرُوعِ وَ عَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ

وَ شَاهِدُ الْوَقِيَّهِ قَوْلُ أَبِي مَعْقِلِ الْهُذَلِيِّ:

فَعَادَ عَلَيْكَ إِنَّ لَكُنَّ حَطًّا

وَ وَقِيَّهِ كَوَاقِيهِ الْكِلَابِ (٢)

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ وَقِيهِ كَوَاقِيهِ الْوَلِيدِ». وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «مَنْ عَصَى اللَّهَ لَمْ تَقِهِ مِنْهُ وَقِيَّهِ إِلَّا بِأَحْدَاثِ تَوْبِهِ».

كَوَقَاهُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَ التَّخْفِيفِ أَعْلَى، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ (٣)؛ وَ شَاهِدُ الْمُشَدَّدِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّ الْمُوقِيَّ مِثْلُ مَا وَقِيْتُ

و الوقاء، كسحابٍ و يُكسِرُ، و الوقاءُ، مُثَلَّثَةٌ، و كذلك الواقيةُ: كُلُّ ما وَقَيْتَ به شيئاً.

و قال اللحياني: كُلُّ ذلك مَصْدَرٌ وَقَيْتَهُ الشيءَ.

و التَّوَقِيَةُ: الكِلاَةُ و الحِفظُ و الصِّيانَةُ و الحِفظُ.

و اتَّقَيْتُ الشيءَ و تَقَيْتُهُ: اتَّقَيْتُهُ و اتَّقَيْتُهُ، كَغَيْبِهِ، و تَقَاءٍ، كَكِسَاءٍ؛ و هذه عن اللحياني؛ أَي حَدِرْتُهُ.

قال الجوهري: اتَّقَى يَتَّقِي أَضْمَلُهُ أَوْ تَقَى يُوْتَقَى عَلَى افْتَعَلٍ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِانْكِسارِ ما قَبْلَها، و أُبْدِلَتِ منها التاءُ و أُدْغِمَتِ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمالُهُ عَلَى لَفْظِ الْاِفْتِعَالِ تَوَهَّمُوا أَنَّ التاءَ مِنْ نَفْسِ الحَرْفِ فَجَعَلُوهُ إِتَقَى يَتَّقَى، بَفَتْحِ التاءِ فِيهِمَا (٤)، ثم لم يجدوا له مثلاً في كلامهم يُلْحَقُونَهُ به، فقالوا: تَقَى يَتَّقَى مِثْلَ قَضَى يَقْضِي؛ قال أوس:

تَقَاكَ بِكَعْبٍ وَاحِدٍ وَ تَلَذَّهُ

يَدَاكَ إِذَا ما هَزَّ بِالْكَفِّ يَعْسِلُ (٥)

و قال خُفَّافٌ بِنُ نُدْبِهِ:

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَخْصَوْهَا

خِيفاً كُلُّها يَتَّقَى بِأَثَرِ (٦)

و قال آخِرُ مِنْ بَنِي أُسْدٍ:

و لا أَتَّقَى العَيُورَ إِذَا رَأَى

و مِثْلِي لَزَّ بِالْحَمِيسِ الرَّيِّيسِ (٧)

و من رواها بتَحريكِ التاءِ فَإِنَّمَا هو على ما ذَكَرْتَهُ مِنَ التَّخْفِيفِ، انْتَهَى نَصُّ الجوهري.

ص: ٣٠٤

١- (١) معجم البلدان « [١] الموفيات ».

٢- (٣) شرح أشعار الهذليين ٣٨٧/١ في شعر معقل بن خويلد، و اللسان و نسبة لأبي معقل الهذلي.

٣- (٤) سورة الإنسان، الآية ١١. [٢]

٤- (٥) و بتخفيفها، و في الصحاح و [٣] اللسان: [٤] مخففه.

٥- (٦) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٩٦ و اللسان و [٥] الصحاح. [٦]

٦- (٧) شعراء إسلاميون، شعر خفاف بن ندبه ص ٤٧٥ بروايه: مواضی کلها یفری ببتّر و انظر تخريجه فيه، و المثلث كروايه اللسان

و [٧] الصحاح. [٨]

٧- (٨) اللسان و الصحاح. [٩]

قال ابن بَرِي عندَ قَوْلِهِ مِثْلَ قَضَى يَقْضَى: أَدْخَلَ هَمْزَهُ الْوَصْلَ عَلَى تَقَى، وَالتَّاءُ مُتَحَرِّكَةٌ، لِأَنَّ أَصْلَهَا السَّكُونُ، وَالمَشْهُورُ تَقَى يَتَّقِي مِنْ غَيْرِ هَمْزِهِ وَصَلَ لِتَحَرُّكِ التَّاءِ، وَقالَ أَيْضاً: الصَّحِيحُ فِي بَيْتِ الأَسَدِيِّ وَبَيْتِ خُفَّافٍ يَتَّقِي وَاتَّقَى، بِفَتْحِ التَّاءِ لا غَيْرِ، قالَ: وَقد أَنْكَرَ أَبُو سَعِيدٍ تَقَى يَتَّقِي تَقِيًّا، وَقالَ: يَلْزَمُ فِي الأَمْرِ اتَّقِ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ، قالَ: وَهذا هُوَ الصَّحِيحُ .

ثم قال الجوهري: وَتَقُولُ فِي الأَمْرِ: تَقَّ، وَ لِلْمَرْأَةِ :

تَقَى: قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَمَّامِ السُّلُولِي:

زِيادَتنا نَعْمانُ لا تَنْسِينَها

تَقِ اللّٰهَ فِينا وَ الكِتابَ الَّذِي تَتْلُو (١)

بَنَى الأَمْرَ عَلَى المُخَفَّفِ، فَاسْتَعْنَى عَنِ الأَلْفِ فِيهِ بِحَرَكَةِ الحَرْفِ الثَّانِي فِي المُسْتَقْبَلِ، انْتَهَى؛ وَ أَنْشَدَ القالِي:

تَقَى اللّٰهَ فِيهِ أُمُّ عَمْرٍو وَ نَوَلِي

مُودَّتَهُ لا يَطْلُبُكَ طالِبُ

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يا أَيُّها النَّبِيُّ اتَّقِ اللّٰهَ (٢). أَي اثْبَتْ عَلَى تَقْوَى اللّٰهِ وَ دُمَّ عَلَيْها.

وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يَتَّقَى بِهَ وَ يُقَاتَلُ مِنْ وَرائِهِ». أَي يُدْفَعُ بِهِ العَدُوُّ وَ يَتَّقَى بِقُوَّتِهِ .

وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «كُنَّا إِذا أَحْمَرَ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بَرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ». أَي جَعَلْنَاهُ وَقايَةً لَنَا مِنَ العَدُوِّ وَ اسْتَقْبَلْنَا العَدُوَّ بِهِ وَ قُمْنا حَلْفَهُ وَقايَةً .

وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «وَ هَلِ لِلسَّيْفِ مِنْ تَقِيَّةٍ؟ قالَ: نَعَمْ، تَقِيَّةٌ عَلَى أَقْداذِ (٣) وَ هُدْنَهُ عَلَى دَخَنِ». يَعْنِي أَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ يُظْهِرُونَ الصُّلْحَ وَ الاتِّفَاقَ، وَ باطِنُهُمْ بِخِلافِ ذَلِكَ .

وَ فِي التَّنْهِيدِ: اتَّقَى كانَ فِي الأَصْلِ أَوْتَقَى، وَ التَّاءُ فِيها تاءُ الأَفْتِعالِ، فَأَدْغَمَتِ الواوُ فِي التَّاءِ وَ شَدَّدَتِ فَقِيلَ اتَّقَى، ثُمَّ حَذَفُوا أَلِفَ الوَصْلِ وَ الواوِ الَّتِي انْقَلَبَتْ تاءً فَقِيلَ تَقَى يَتَّقِي بِمَعْنَى اسْتَقْبَلَ الشَّيْءَ وَ تَوَقَّاهُ، وَ إِذا قالوا:

تَقَى (٤) يَتَّقِي فَالمَعْنى أَنَّهُ صارَ تَقِيًّا، وَ يُقالُ فِي الأَوَّلِ تَقَى يَتَّقِي وَ يَتَّقَى .

و الاسمُ التَّقْوَى ، و أصلُه تَقِيًا ، التَّاءُ بدلٌ مِنَ الواوِ ، و الواوُ بدلٌ مِنَ الياءِ ؛ و فى الصَّحاحِ: التَّقْوَى و التَّقَى واحِدٌ ، و الواوُ مُبدَلَةٌ مِنَ الياءِ على ما ذَكَرناه فى رِيا ، انْتَهَى ؛ قَلْبُوهُ لِلْفَرْقِ بَيْنِ الاسمِ و الصِّفَةِ كَخَزَى و صَدَيَا .

و قال ابنُ سَيِّدِهِ: التَّقْوَى أصلُه وَقْوَى ، و هى فَعَلَى من وَقَيْتُ ؛ و قال فى موضعٍ آخر أصلُه وَقْوَى من وَقَيْتُ ، فلَمَّا فُتِحَتْ قَلْبَتِ الواوُ تاءً ، تُرِكَتِ التَّاءُ فى تَصْرِيفِ الفِعْلِ على حَالِها .

قال شيخنا: و قد اِخْتَلَفَ فى وَزْنِهِ فَقِيلَ: فَعُولٌ ، و قِيلَ فَعَلَى ، و الأوَّلُ هو الوَجْهَ لِأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَةٌ كما فى كَثِيرٍ مِنَ التَّفاسِيْرِ ، و نَظَرَ فيه البَعْضُ و اسْتَوْعَبَهُ فى العِنَايَةِ .

و قولُه ، عَزَّ و جَلَّ : هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ المَغْفِرَةِ (٥) أى هُوَ أَهْلُ أَنْ يُتَّقَى عِقَابُهُ ، و أَهْلُ أَنْ يُعْمَلَ بما يُؤدَّى إلى مَغْفِرَتِهِ .

و قولُه تعالى: وَ آتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ (٦) ؛ أى جِزَاءَ تَقْوَاهُمْ ، أَوْ أَلْهَمَهُمْ تَقْوَاهُمْ .

و رَجُلٌ تَقِيٌّ ، كغِنِيٌّ ؛ قال ابنُ دُرَيْدٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مُوقٌّ نَفْسِهِ مِنَ العَذَابِ و المَعاصِيِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، مِنْ وَقَيْتُ نَفْسِي أَقِيهَا .

قال التَّحَوِيون: و الأَصِيلُ (٧) و قى ، فأبْدِلُوا مِنَ الواوِ الأوْلَى تاءً كما قالوا مُتَزَرِّرٌ ، و الأَصِيلُ مُوتَزَرٌّ ، و أبْدِلُوا مِنَ الواوِ الثَّانِيَةِ ياءً و أَدْغَمُواها فى الياءِ التى بَعْدَها ، و كَسَرُوا القافَ لِتَصْبِحَ الياءُ .

ص: ٣٠٥

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) الآية الأولى من سورة الأحزاب. [٢]

٣- (٣) فى اللسان: الأقداء.

٤- (٤) فى اللسان: [٣] اتقى.

٥- (٥) سورة المدثر، الآية ٥٦. [٤]

٦- (٦) سورة محمد، الآية ١٧. [٥]

٧- (٧) فى اللسان: و [٦] قوئى .

قال أبو بكر: والاختيار عندي في تقي أنه من الفعل فعيل، فأذغموا التاء الأولى في الثاني، والدليل على هذا قولهم: من أتقيا، كما قالوا ولئي من الأولياء؛ ومن قال: هو فعول قال: لَمَا أشبه فعيلًا جمع كجمعه.

و تَقْوَاءٌ، وهذه نادرَةٌ، ونظيرها سُخْوَاءٌ و سُرْوَاءٌ، و سَبَّوِيهٌ يَمْنَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ.

وقوله تعالى: إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١)؛ تأويله إني أعوذ بالله، فإن كنت تقيًا فستتعتظ بتعوذي بالله منك .

و الأوقية، بالضم مع تشديد الياء، وزنه أفعولة، و الألف زائدة و إن جعلتها فعليه فهي من غير هذا الباب ؛ و اختلفَ فيها فقيلَ: هي سبعة مثاقيل زنتها أربعون درهماً؛ وهكذا فسر في الحديث، و كذلك كان فيما مضى؛ كما في الصحاح؛ و يغني بالحديث: لم يصدق امرأة من نساياه أكثر من اثنتي عشرة أوقية و نش؛ قال مجاهد: هي أربعون درهماً و النش عشرون .

و

١٦- في حديث آخر مرفوع: «لا صدقه في أقل من خمس أواق». و هي في غير الحديث نصف سدس الرطل، و هي جزء من اثني عشر جزءاً، و يختلف باختلاف اصطلاح البلاد.

و قال الجوهري: فأما اليوم فيما يتعارفها الناس و يُقدَّر عليه الأطباء فالأوقية عندهم وزن عشره دراهم و خمس أسباع درهمهم، و هو إستار و ثلثا إستار كالوقية، بالضم و كسر القاف و فتح المثانه التحتية مشددة (٢)؛ رُبَّما جاء في الحديث، و ليست بالعالية، و قيل: لُعَّة عامية، و قيل: قليلة؛ ج أواقى، بالتشديد، و إن شئت خففت فقلت: أواق (٣) مثل أنفية و أثافى و أناف و جمع الوقية وقايا .

و من المجاز: سرج واق بين الوقاء، ككساء، و عليها فتصر الجوهري و الزمخشري، زاد اللحياني و وقى، كغنى، بين الوقى، كصلي، أي غير معقر؛ و في التهذيب: لم يكن معقراً، و ما أوقاه، و كذلك الرخل.

و من المجاز: وقى الفرس من الحفا يقى وقياً، كوجى، عن الأضيمى، فهو واق إذا كان يهاب المشى من وجع يجده في حافر؛ و قيل: إذا حفى من غلظ الأرض و رقه الحافر فوقى حافرُه الموضع الغليظ، قال امرؤ القيس:

و صم صلاب ما يقين من الوجى

كأن مكان الردف منه على رال (٤)

و قال ابن أحرمر:

تمشى بأوظفه شداد أسرها

شم السنايك لا تقي بالجدجد (٥)

أى لا تشكى حزنه الأرض لصلابه حوافرها؛ و فى بعض النسخ و وقى من الحفا كوجى، بالتثوين فيهما.

و فى كتابِ أبى علىّ: يقالُ بالفَرَسِ وَقَى مِن ظَلَعٍ إِذا كانَ يَظْلَعُ .

و الواقِى: الصُّرْدُ؛ قاله أبو عبيدَةَ فى بابِ الطَّيْرَةِ وَوزَنَهُ بالقاضِى، كما فى التهذيبِ؛ وَأنشَدَ المَرَقَشُ:

و لَقَدْ غَدَوْتُ وَ كُنْتُ لا

أَغْدُو عَلَى واقٍ وَ حَاتِمٍ

وَ إِذا الأَشائِمُ كالأَياءِ

مِن وَ الأَيامِ كالأَشائِمِ (٤)

وَ قال أبو الهيثم: قيلَ للصُّرْدِ واقٍ لآنَه لا يَتَبَسِّطُ فى مَشِيهِ، فَشَبَّهَ بالواقِى مِنَ الدَّوابِّ إِذا حَفَى .

وَ فى المِصْبَاحِ: هُوَ الغُرابُ، وَ به فَسَّرَ بَعْضُهُم قولَ المَرَقَشِ.

وَ فى الصُّحاحِ: وَ يقالُ هُوَ الواقِى، بِكسْرِ القافِ بِلا ياءٍ،

ص: ٣٠٦

١- (١) سورة مريم، الآية ١٨. [١]

٢- (٢) بعدها زياده فى القاموس. سقطت فى نسخ الشارح. و نصها: وَ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا.

٣- (٣) ((*)) كذا، و بالأصل: وَ أواق.

٤- (٤) ديوان ط بيروت ص ١٤٣ و اللسان. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) اللسان و التهذيب منسوبين للمرقش، و فيهما «فإذا» بدل «و إذا».

لأنه سُمِّيَ بذلك لحِكَايَةِ صَوْتِهِ ، و يُرْوَى قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ الرَّقَاصُ الْكَلْبِيُّ :

وَ لَسْتُ بِهَيَّابٍ إِذَا شَدَّ رَحْلَهُ

يَقُولُ :عَدَانِي الْيَوْمَ وَاقٍ وَ حَاتِمٌ (١)

وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :وَ عِنْدِي أَنَّ وَاقٍ حِكَايَةُ صَوْتِهِ ،فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَاشْتِقَاقُهُ غَيْرٌ مَعْرُوفٍ .

قُلْتُ : وَ قَدْ قَدَّمْنَا ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْقَافِ فِرَاجِعِهِ .

وَ ابْنُ وَقَاءٍ ، كَسَمَاءٍ وَ كِسَاءٍ :رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

قُلْتُ : وَ كَأَنَّهُ يَعْنِي بِهِ بَجِيرُ بْنُ وَقَاءِ بْنِ الْحَارِثِ الصَّرِيمِيُّ الشَّاعِرُ ، أَوْ غَيْرُهُ ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

وَ يُقَالُ : قِ عَلَى ظَلْعِكَ : أَى الزَّمُهُ وَ ارْبَعُ عَلَيْهِ ، مِثْلُ ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ ؛ أَوْ مَعْنَاهُ : أَصْلِحْ أَوَّلًا أَمْرَكَ فَتَقُولُ : قَدْ وَقَيْتُ وَقِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ وَقِيًّا ، كَصَلِيًّا ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَ يُقَالُ لِلشُّجَاعِ : مُوقِيٌّ ، كَمَعْظَمٍ ، أَى مُوقِيٌّ جَدًّا ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ جَعَلَهُ الرَّمَّحُشَرِيُّ مَثَلًا ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْمَوْقِيَّ مِثْلُ مَا وَقَيْتَ

وَ كِكِسَاءٍ : وَقَاءُ بْنُ إِيَّاسِ الْوَالِبِيِّ الْمُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَ مُجَاهِدٍ ، وَ عَنْهُ ابْنُ إِيَّاسٍ وَ الْقَطَّانُ ، وَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ ؛ وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : صَالِحٌ .

وَ التَّقِيُّ ، كَسَمِيِّ نَع ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ مِثْلُهُ فِي التَّكْمَلَةِ .

وَ أَبُو التَّقِيِّ (٢) ، كَهْدَى : مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصْرِيِّ ؛ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ تَقِيٍّ ، مُنَوَّنًا ، الْمَدِينِيُّ ثَمَالِمْصِرِيُّ الْخَزَّاطِ الشَّافِعِيُّ الْمُفْتَى ، رَوَى عَنْ سَبْطِ السَّلْفِيِّ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الَّذِي فِي التَّبْصِيرِ لِلْحَافِظِ : أَنَّ الَّذِي رَوَى عَنْ سَبْطِ السَّلْفِيِّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا ، وَ أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ رَوَى عَنْ بَحْرِ بْنِ نَصْرِ الْخَوْلَانِيِّ وَ هُوَ مُتَقَدِّمٌ عَنْهُ ، فَتَأَمَّلْ .

وَ تَقِيَّةُ الْأَرْمَنَازِيَّةِ : شَاعِرَةٌ بَدِيعَةُ النَّظْمِ فِي حُدُودِ الثَّمَانِينَ وَ خَمْسِينَ مَائَةٍ ، وَ لَمْ يَذْكُرِ الْمَصْنُفُ أَرْمَنَازِيَّةً فِي مَوْضِعِهِ ، وَ قَدْ تَبَهَّنَا عَلَيْهِ فِي حَرْفِ الزَّايِ .

وَ تَقِيَّةُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَصِينِ رَوَتْ بِالْإِجَازَةِ عَنْ ابْنِ بِيَّانِ الرَّزَّازِ ؛ وَ تَقِيَّةُ بِنْتُ أُمُوسَانَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْخَلَّالِ أَدْرَكَهَا ابْنُ نُقْطَةَ ، مُحَدِّثَانِ .

و مَمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

تَوَقَّى وَ اتَّقَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ مُعَاذٍ: «و تَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ». أَي تَجَنَّبَهَا وَ لَا تَأْخُذْهَا فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّهَا تَكْرُمُ عَلَى أَصْحَابِهَا وَ تَعَزُّ، فَخُذِ الْوَسْطَ .

و

١٦- فِي حَدِيثِ آخَرَ: «تَبَّقَهُ وَ تَوَقَّهَ». أَي اسْتَبَقَ نَفْسَكَ وَ لَا تُعَرِّضْهَا لِلتَّلَفِ وَ تَحَرَّزْ مِنَ الْآفَاتِ وَ اتَّقِهَا .

وَ جَمَعَ الْوَأَقِيَةَ الْأَوَاقِي ؛ وَ الْأَصِيلُ الْوَأَقِي لِأَنَّهُ فُوعِلَ إِلَّا أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الْوَأَوَيْنِ فَقَلَّبُوا الْأَوَّلِي أَلْفَاءً؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَدِيِّ أَخِي الْمَهْلِيلِ:

صَرَبَتْ صَدْرَهَا إِلَيَّ وَ قَالَتْ

يَا عَدِيًّا لَقَدْ وَقَّتْكَ الْأَوَاقِي (٣)

وَ الْوَأَقِيَةُ، كَعَيْنِيهِ . مَا تَوَقَّى بِهِ مِنَ الْمَالِ ، وَ الْجَمْعُ الْوَأَقِيَاتُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْمُتَخَلِّ الْهُدَلِي:

لَا تَقِهِ الْمَوْتَ وَ قِيَاتَهُ

خُطَّ لَهُ ذَلِكَ فِي الْمَهْلِيلِ (٤)

ص: ٣٠٧

١- (١) بهذه الرواية في الصحاح، و [١] التكملة قال الصاغاني: و الرواية: و ليس بهياب، على المغايبه، و بعده: و لكنه يمضى على ذاك مقدماً إذا صد عن تلك الهنات الخنارم.

٢- (٢) في التبصير ٩٨/١ [٢] أبو التُّقَا بِالْأَلْفِ.

٣- (٣) اللسان و الصحاح و [٣] التكملة و نسبه في الصحاح [٤] لمهلل.

٤- (٤) ديوان الهذليين ١٤/٢ و اللسان و التهذيب.

و قوله تعالى: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاءَ (١)، يجوز أن يكون مصدرًا، و أن يكون جمعًا، و المصدر أجود لأن في القراءه الأخرى: منهم تقيّه، التعليل للفارسي؛ كذا في المحكم.

و في التهذيب: قرأ حميد تقيّه، و هو وجه، إلا أن الأولى أشهر في العربيّه .

قلت: قول ابن سيده و أن يكون جمعًا، قال الجوهري: التُّقَاءُ التَّقِيّه، يقال اتقى تقيّه و تُقَاءٌ مثل اتَّخَمَ تُخَمّه .

و حكى ابن برى عن القزّاز: تُقَى جمعُ تُقَاءٍ مثل طُلَى و طُلاه .

قلت: و رواه ثعلب عن ابن الأعرابي و قال: هُما حَرفان نادِران .

و قالوا ما اتقاه لله: أى أخشاه .

و هو اتقى من فلان: أى أكثر تقوى منه.

و يقال للسرج الواقى: ما اتقاه أيضًا؛ و قول الشاعر:

و مَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ

و رزق الله مؤتابٌ و غادى (٢)

قال الجوهري: أدخل جزماً على جزم .

و حكى سيويه: أنت تتقى الله، بالكسر، على لغة من قال تعلم، بالكسر.

و اتقاه: استقبل الشئ و توقاه؛ و به فسّر أبو حيان قوله تعالى: إِنْ اتَّقَيْتُنَّ (٣).

و رجلٌ وقى تقيى بمعنى واحد.

الوقايه، بالكسر و يفتح، التى للنساء، كما فى الصّحاح؛ و أيضاً ما يوقى به الكتاب .

و ابنُ الوقاياتى: محدثٌ، هو أبو القاسمِ عثمانُ بنُ عليّ بنِ عبيدِ اللهِ البغداديّ عن ابنِ البطر، و عنه الحافظُ أبو القاسمِ الدمشقى، مات سنه ٥٢٥.

و رجلٌ وقاءٌ ككتانٍ: شديدُ الاتقاء .

و موقى، كمعظم: جدُّ عبدِ الرحمنِ بنِ مكىّ سبطِ السلفى .

و فرسٌ واقيةٌ من خيلٍ أواقٍ إذا كان بها ظلع؛ نقله القالى .

و الْوَاقِي مَصْدَرٌ كَالْوَاقِيَةِ؛ عَنْ ابْنِ بَرِّي؛ وَ أَنْشَدَ لِأَفْنُونَ التَّغْلِبِي:

لَعَمْرُكَ مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي

إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهَ وَاقِيًا (٤)

و مِنَ الْمَجَازِ: اتَّقَاهُ بِحَجَفَتِهِ (٥)؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

رَامَ إِنْ يرمى فَرِيستَه

فَاتَّقَتْهُ مِنْ دَمٍ بَدِمِ

و التَّقْوَى: مَوْضِعٌ؛ عَنِ الْقَالِي؛ وَ أَنْشَدَ لكَثِيرٍ:

و مَرَّتْ عَلَى التَّقْوَى بِهِنَّ كَأَنَّهَا

سَفَائِنُ بَحْرِ طَابَ فِيهِ مَسِيرُهَا

و وَقَى الْعِظْمَ وَقِيًّا؛ وَ عَمَى وَ انْجَبَرَ.

و الْوَقَى: الظِّلُّ وَ الْعَمْرُ.

و التَّقِيَا: شَيْءٌ يُتَّقَى بِهِ الضَّيْفُ أَدْنَى مَا يَكُونُ .

وَ وَقَاءُ بَنِي الْأَشْعَرِ (٦)؛ بِالْكَسْرِ، اسْمٌ لِسَانَ الْحَمْرَةِ الشَّاعِرِ؛ قَالَ الْحَافِظُ: كَذَا قَرَأْتُ بِخَطِّ مَغْلَطَايَ الْحَافِظِ .

وَ جَلَدَكَ التَّقْوَى (٧): مَنْسُوبٌ إِلَى تَقِيِّ الدِّينِ عُمَرَ صَاحِبِ حَمَاهُ، رَوَى عَنِ السَّلَفِيِّ .

ص: ٣٠٨

١- (١) سورة آل عمران، الآية ٢٨. [١]

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٢]

٣- (٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٢. [٣]

٤- (٤) المفضليه ٦٥ البيت ٤ لأفنون التغلبي، بروايه: «... ما يدري امرؤ...» و المثبت كروايه اللسان و نسبه. خطأ. لأفيون التغلبي.

٥- (٥) عن الأساس و بالأصل بجحفته.

٦- (٦) في التبصير ١٤٧٣/٤ «الأشعر» و ذكر اسمه في موضع آخر ٤٥٨/١ حصين بن ربيعة بن صقر بن كلاب التيمي.

٧- (٧) في التبصير ١٤٤٤/٤ «التقوى».

و عبد الله بن ریحان التَّقوى عن ابنِ رواج و ابنِ المُقَيَّر.

و أبو تقيٍّ ، كَغَنِيٍّ ، عبد الحميد بن إبراهيم ، و هشام بن عبد الملك اليزني الحمصيان مُحَدَّثانِ ، و الأخيرُ ذَكَرَهُ المصنّفُ في يزن ، و صحَّفَ في كُنْيَتِهِ كما تقدّمتِ الإِشارةُ إليه ؛ و حَفِيدُ الأخيرِ الحَسَنُ بنُ تَقِيٍّ بنِ أَبِي تَقِيٍّ حَدَّثَ عَنْ جَدِّهِ ، و عنه الطَّبْرانِي .

و عليُّ بنُ عُمَرَ بنِ تَقِيٍّ رَوَى جَامِعَ التَّرْمِذِي عَنْهُ ، و عنه أَبُو عَلِيٍّ الطَّبْسِي .

و أبو طالبٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ العَلَوِيِّ يُعْرَفُ بِابْنِ التَّقِيِّ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ الدَّبِيشِيِّ (١).

١٠- قُلْتُ : و التَّقِيُّ المَذْكُورُ الَّذِي عُرِفَ بِهِ هُوَ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ مُوسَى الكَاطِمِ .

و تَقِيٌّ بنُ سَلامَةَ المَوْصِلِيِّ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ القَاسِمِ بنِ سَهْلِ الصَّوَّافِ .

و أَبُو التَّقِيِّ ، كَهْدِيٌّ ، صالِحُ ثَلاثَةِ مِن شِيوخِ المُنْذَرِي ، و عبدُ المُنْعَمِ (٢) بنُ صالِحِ بنِ أَبِي التَّقِيِّ و عبدُ الدائمِ بنُ تَقِيٍّ بنِ إبراهيمِ ، كِلاهُما مِن شِيوخِ المُنْذَرِي أَيْضاً .

و المُتَقِيُّ : أَحَدُ الخُلَفَاءِ العَبَّاسِيَّةِ .

و أَيْضاً : لَقَبُ الشَّيخِ عَلِيِّ بنِ حَسامِ الدِّينِ المَكِّيِّ الحَنَفِيِّ مُبَوَّبِ الجَامِعِ الصَّغِيرِ ، اجْتَمَعَ بِهِ القُطْبُ الشَّعْرانِي و أَتْنِي عَلَيْهِ .

و التَّقَوِي : اسْمٌ لَمَّا يُدَخَّرُ مِنَ الحِجَابِ لِلزَّرْعِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ تَقْوِيهِ ، و هُوَ اسْمٌ كالتَّمْتِينِ ، لُغَةً مِصْرِيَّةٌ .

و واقِيَهُ : جَبَلٌ بِبِلادِ الدَّيْلَمِ ، عَنْ ياقوتِ .

وكي

ي الوِكَاءُ ، ككِسَاءٍ : رِباطُ القِرْبَةِ و غيرِها الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُهَا ؛ و مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ : « أَحْفَظْ عِفَاصَها و وِكاءَها » . و قَوْلُهُ : و غيرِها ، كَالوِعاءِ و الكِيسِ و الصُّرَّةِ .

و

١٦- في الحَدِيثِ : « إِنَّ العَيْنَ وِكاءُ السَّهِ ، فَإِذا نَامَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » . جَعَلَ اليَقْظَةَ لِلِاسْتِ كَالوِكاءِ لِلقِرْبَةِ ، و كَتَبَ بِالْعَيْنِ عَنِ اليَقْظَةِ لِأَنَّ النِّائِمَ لَا عَيْنَ لَهُ تُبْصِرُ .

و

١٧- في قولِ الحَسَنِ : يا ابْنَ آدَمَ جَمِعاً في وِعاءٍ و شَدًّا في وِكاءٍ . جَعَلَ الوِكاءَ هُنَا كالجِرابِ .

١٦- فى حديثٍ آخر: «إِذَا نَامَتِ الْعَيْنُ اسْتَطَلَّقَ الْوِكَاءَ .

وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .

وقد وَكَّاهَا وَاوْكَاهَا وَاوْكَى عَلَيْهَا: شَدَّهَا بِالْوِكَاءِ ، قَالَ: وَ أَوْكَى رِبَاعِيًّا أَفْصَحُ مِنَ الثَّلَاثِي؛ كَمَا فِي الْفَصِيحِ وَ غَيْرِهِ .

قُلْتُ: وَ لَذَا افْتَصَرَ عَلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ.

و يُقَالُ: أَوْكَى عَلَى مَا فِي سِقَائِهِ إِذَا شَدَّهُ بِالْوِكَاءِ؛ وَ

١٦- فى الحديثِ: « أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ ». أَى شُدُّوا رِئُوسَهَا بِالْوِكَاءِ لئَلَّا يَدْخُلَهَا حَيَوَانٌ أَوْ يَشَقُّطَ فِيهَا شَيْءٌ.

وَ سِقَاءٌ مُوَكَّى وَ.

١٦- فى الحديثِ: «نَهَى عَنِ الدُّبَّاءِ وَ المُرْفَتِ عَلَيْكُمْ بِالْمُوَكَّى». أَى السَّقَاءِ المَشْدُودِ الرُّأْسِ لِأَنَّ السَّقَاءَ المُوَكَّى قَلَّمَا يَغْفُلُ عَنْهُ

صَاحِبُهُ لئَلَّا يَسْتَدَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَيُنْشَقُّ فَهُوَ يَتَعَهَّدُهُ كَثِيرًا.

١٦- فى حديثِ أَسِيْمَاءَ: «لَا تُوَكَّى فَيُوَكَّى عَلَيْكَ». أَى لَا تَدَّخِرِي وَ تَشُدِّي مَا عِنْدَكَ وَ تَمْنَعِي مَا فِي يَدِكَ فَتَنْقَطِعَ مَادَّةُ الرِّزْقِ

عِنْدَكَ؛ وَ يُرْوَى: لَا تُوعِي، وَ قَدْ ذَكَرَهُ المَصْنُفُ هُنَاكَ.

وَ كُلُّ مَا شُدَّ رَأْسُهُ مِنْ وَعَاءٍ وَ نَحْوِهِ: وَ كَاءٌ، هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ، فِيهِ تَكَرُّارٌ مَخْلٌ بِالِاخْتِصَارِ.

وَ مِنَ المَجَازِ: سُئِلَ فَأَوْكَى عَلَيْهِ: أَى بَخَلَ؛ نَقَلَهُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَ الجَوْهَرِيُّ.

وَ اسْتَوَكَّتِ النَّاقَةُ: امْتَلَأَتْ شَحْمًا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ؛ وَ قَالَ غَيْرُهُ: سَمِنًا؛ وَ كَذَلِكَ اسْتَوَكَّتِ الإِبِلُ .

وَ اسْتَوَكَّى البَطْنُ: لَا يَخْرُجُ مِنْهُ النَّجْوُ؛ عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ .

وَ اسْتَوَكَّى السَّقَاءُ: امْتَلَأَ.

١- (١) فى التبصير ٢٠١/٧ [١] الديبشى.

٢- (٢) فى التبصير ٩٨/٧ «عبد الرحمن» و بحاشيته عن إحدى نسخه: عبد المحسن.

و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

إِنَّ فُلَانًا لَوْ كَاءٌ مَا يَبِيضُ بِشَيْءٍ. نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ، أَيْ بَخِيلٌ .

و يُقَالُ : أَوْكَيْ حَلَقَكَ : أَيْ سَدَّ فَمَكَ وَ اسْكُتَ .

و هُوَ يُوَكِّي فُلَانًا : يَأْمُرُهُ بِسَدِّ فَمِهِ .

و الْإِيكَاءُ : السَّعْيُ الشَّدِيدُ .

و الزُّوَاذِيَةُ المُوَكِّي : الَّذِي يَتَشَدَّدُ فِي مَشِيهِ .

و أَوْكَى الفَرَسُ المَيْدَانَ جَوِيًّا : مَلَأَهُ .

و يَرَوَى التَّوَكِيَهَ بِمَعْنَى الْإِيكَاءِ وَ المُوَاكَاةِ وَ الوِكَاةِ :

التَّحَامُلُ عَلَى اليَدَيْنِ وَ رَفْعُهُمَا عِنْدَ الدَّعَاءِ ؛ وَ قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ ؛ وَ أَصْلُهُ الهَمْزُ .

وَ إِذَا كَانَ فَمَّ السَّقَاءِ غَلِيظَ الأَدِيمِ قِيلَ : هُوَ لَا يُسْتَوَكِّي وَ لَا يُسْتَكْتَبُ .

ولى

ي الْوَلِيُّ ، بِفَتْحٍ فَسُكُونِ : القُرْبُ وَ الدُّنُوُّ .

يُقَالُ : تَبَاعَدْنَا بَعْدَ وَلِيِّ ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدٍ :

وَ سَطَّ وَلِيُّ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذْفٌ

تِيَاحُهُ غَرَبُهُ بِالذَّارِ أَحْيَانًا (١)

وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِسَاعِدَةَ الهُذَلِي :

وَ عَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيكَ تَشَعْبُ (٢)

قَالَ : يُقَالُ مِنْهُ : وَلِيَهُ يَلِيهِ ، بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ، وَ هُوَ شَادٌّ .

وَ الْوَلِيُّ : المَطَرُ يَأْتِي بَعْدَ المَطَرِ المَعْرُوفِ بِالوَسِيحِيِّ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَلِي الوَسِيحِيَّ . وَ قَدْ وُلِيَتِ الأَرْضُ ، بِالضَّمِّ ، وَ لِيًّا : إِذَا مُطِرَتْ بِالوَلِيِّ .

و الولِيُّ ، كَغَيْبٍ : الاسمُ منه ، هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ ، قال :

الْوَلِيُّ عَلَى مِثَالِ الرَّمَى : المَطَرُ الَّذِي يَأْتِي بَعْدَ المَطَرِ ؛ وَ إِذَا أَرَدْتَ الاسمَ فَهُوَ الوَلِيُّ ، وَ هُوَ مِثْلُ النَّعْيِ وَ النَّعْيِ .

وَ قَالَ كُرَاعٌ : الوَلِيُّ بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ لُغَتَانِ عَلَى فَعَلٍ وَ فَعِيلٍ : وَ مِثْلُهُ لِلْفَرَّاءِ وَ لِلْبَيْدَرِ القِرَافِي ؛ هَذَا كَلَامٌ مَنْشُؤُهُ عَدَمُ اِطْلَاعِهِ عَلَى كُتُبِ اللُّغَةِ فَلِذَا أَعْرَضْنَا عَنْ ذِكْرِهِ .

وَ الوَلِيُّ لَهُ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ :

فَمِنْهَا : المُحِبُّ ، وَ هُوَ ضِدُّ العَدُوِّ ، اسْمٌ مِنَ وَالَاءِ إِذَا أَحَبَّهُ .

وَ مِنْهَا : الصَّديقُ . وَ مِنْهَا : النَّصِيرُ مِنَ وَالَاءِ إِذَا نَصَرَهُ .

وَ وَلِيَ الشَّيْءَ ، وَ وَلِيَ عَلَيْهِ وَ لِيَاءَهُ وَ وِلَايَتُهُ ، بِالكَسْرِ وَ الفَتْحِ ، أَوْ هِيَ ، أَى بِالفَتْحِ ، لِلْمَصْدَرِ ، وَ بِالكَسْرِ الاسمُ مِثْلُ الإِمَارَةِ وَ النُّقَابَةِ ، لِأَنَّهُ اسْمٌ لَمَّا تَوَلَّيْتَهُ وَ قُمْتَ بِهِ ، فَإِذَا أَرَادُوا المَصْدَرَ فَتَنَحَّوْا ؛ هَذَا نَصُّ سَبِيئِيَّةٍ .

وَ قِيلَ : الوِلَايَةُ ، بِالكَسْرِ ، الخُطَّةُ وَ الإِمَارَةُ ؛ وَ نَصُّ المُحْكَمِ : كَالِإِمَارَةِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الوِلَايَةُ ، بِالكَسْرِ ، السُّلْطَانُ .

قال ابنُ بَرِّي : وَ قُرِيَءَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مَا لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ (٣) ، بِالفَتْحِ وَ بِالكَسْرِ ، بِمَعْنَى النُّصَيْرَةِ ؛ قَالَ أَبُو الحَسَنِ : الكَسِيرُ لُغَةٌ وَ لَيْسَتْ بِذَلِكَ .

وَ فِي التَّهْذِيبِ : قَالَ الفَرَّاءُ : كَسِرَ الوَاوُ فِي الآيَةِ أَعْجَبٌ إِلَيَّ مِنْ فَتْحِهَا لِأَنَّهَا إِنَّمَا يُفْتَحُ أَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا أُريدَ بِهَا النُّصَيْرَةُ ، قَالَ : وَ كَانَ الكِسَائِيُّ يَفْتَحُهَا وَ يَذْهَبُ بِهَا إِلَى النُّصَيْرَةِ .

قال الأزهري : وَ لا أَظُنُّهُ علمَ التَّفْسِيرِ .

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : يَقْرَأُ بِالوَجْهَيْنِ ، فَمَنْ فَتَحَ جَعَلَهَا مِنَ النُّصَيْرَةِ وَ السَّبَبِ (٤) ، قَالَ : وَ الوِلَايَةُ الَّتِي بِمَنْزِلَةِ الإِمَارَةِ مَكْسُورَةٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ ، وَ قَدْ يَجُوزُ كَسْرُ الوِلَايَةِ لِأَنَّ فِي تَوَلَّى بَعْضَ القَوْمِ بَعْضًا جِنْسًا مِنَ الصَّنَاعَةِ وَ العَمَلِ ، وَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ جِنْسِ الصَّنَاعَةِ نَحْوَ القِصَارَةِ وَ الخِيَاطَةِ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ .

ص : ٣١٠

١- (١) اللسان و [١] صدره في التهذيب بدون نسه.

٢- (٢) ديوان الهذليين ١٦٧/١ في شعر ساعده بن جؤيه و صدره: هجرت غضوب و حب من يتحبب و اللسان و [٢] فيه يتجنب، و عجزه في الصحاح، و في الأصل: «تشغب».

٣- (٣) سورة الأنفال، الآية ٧٢. [٣]

٤- (٤) فى التهذيب و اللسان: و [٤]النسب.

وَأَوْلَيْتُهُ الْأَمْرَ فَوَلِيهِ: أَيِ وَلَّيْتُهُ إِيَّاهُ تَوَلَّيَهُ .

وَالْوَلَاءُ، كَسَمَاءِ: الْمَلِكِ، وَهُوَ اسْمٌ مِنَ الْمَوْلَى بِمَعْنَى الْمَالِكِ .

وَالْمَوْلَى: لَهُ مَوَاضِعٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَوَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْآيَةِ وَالْحَدِيثِ فَمِنْ ذَلِكَ:

الْمَوْلَى: الْمَالِكُ مِنْ وَلِيهِ وَوَلَايَتِهِ إِذَا مَلَكَهُ .

وَيُطْلَقُ عَلَى الْعَبْدِ (١)، وَالْأَنْثَى بِالْهَاءِ.

وَأَيْضاً الْمُعْتَقُ، كَمُحْسِنٍ، وَهُوَ مَوْلَى النَّعْمَةِ أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ بَعْتِقَهُ.

وَالْمُعْتَقُ، كَمُكْرَمٍ، لِأَنَّهُ يَنْزِلُ مَنَزَلَهُ ابْنِ الْعَمِّ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَنْصَرَهُ وَأَنْ تَرِثَهُ إِنْ مَاتَ وَلَا وَارِثَ لَهُ؛ وَمِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الزَّكَاهِ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

وَأَيْضاً: الصَّاحِبُ .

وَأَيْضاً: الْقَرِيبُ كَابْنِ الْعَمِّ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ابْنُ الْعَمِّ مَوْلَى، وَابْنُ الْأَخْتِ مَوْلَى؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

هُمُ الْمَوْلَى وَ إِنْ جَنَّفُوا عَلَيْنَا

وَ إِنَّا مِنْ لِقَائِهِمْ لَزُورٌ (٢)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَعْنِي الْمَوَالِي، أَيِ بَنِي الْعَمِّ؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ ٣ طِفْلاً؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ؛ وَقَالَ اللَّهْبِيُّ يَخَاطِبُ بَنِي أُمَّيَّةَ:

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

امشُوا رُوَيْدًا كَمَا كُنْتُمْ تَكُونُونَ

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْلَى الْجَارُ وَالْحَلِيفُ، وَهُوَ مَنْ انْضَمَّ إِلَيْكَ فَعَزَّ بِعِزِّكَ وَامْتَنَعَ بِمَنْعَتِكَ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

مَوَالِي حَلْفٍ لَا مَوَالِي قَرَابَةٍ

وَ لَكِنْ قَطِينًا يَسْأَلُونَ الْأَتَاوِيَا (٣)

يَقُولُ: هُمْ حُلَفَاءُ لَا أَبْنَاءَ عَمٍّ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

فلو كان عبد الله مؤلى هَجَوْتُهُ

و لكنَّ عبد الله مؤلى مواليا (٤)

لأنَّ عبد الله بنَ إسماعيلَ الحَضْرَمِيِّينَ، و هُم حُلَفَاءُ بَنِي عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، و الحَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلَى، و إِنَّمَا قَالَ مَوَالِيَا فَنَصَبَهُ لِأَنَّهُ رَدَّهُ إِلَى أَضْلِهِ لِلضَّرُورَةِ، و إِنَّمَا لَمْ يَنْوِّنْ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلِهِ غَيْرِ الْمُعْتَلِ الَّذِي لَا يَنْصَرَفُ؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.
و أَبُو الْهَيْثَمِ: الْمَوْلَى ابْنُ وَالِدِهِ وَ الْعَمُّ وَ الْعَصَبَاتُ كُلُّهُم.

و قَالَ غَيْرُهُ: الْمَوْلَى التَّزْيِيلُ؛ وَ أَيْضًا الشَّرِيكُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و أَيْضًا: ابْنُ الْأَخْتِ، عَنْهُ أَيْضًا.

و أَيْضًا: الْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيْ عَلَيْكَ أَمْرَكَ، وَ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهَا»، وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ: بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهَا.

وَ رَوَى ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ: أَنَّ الْمَوْلَى فِي الدِّينِ هُوَ الْوَلِيُّ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (٦)، أَي لَا وَلِيَّ لَهُمْ، وَ مِنْهُ

١٤، ١- الْحَدِيثُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ». أَي مَنْ كُنْتُ وَلِيِّهِ؛ وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَحْمَلُ عَلَى وِلَايَةِ الْإِسْلَامِ.

وَ أَيْضًا الرَّبُّ، جَلٌّ وَ عِلَاءٌ، لِتَوَلِّيهِ أُمُورَ الْعَالَمِ بِتَدْبِيرِهِ وَ قُدْرَتِهِ.

وَ أَيْضًا: النَّاصِرُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا

١٦- حَدِيثٌ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ».

وَ أَيْضًا: الْمُنْعَمُ.

وَ أَيْضًا: الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ.

وَ أَيْضًا: الْمُحِبُّ، مِنْ وَالَاةِ إِذَا أَحَبَّهُ.

ص: ٣١١

١- (١) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ وَ الْكُسْرِ ظَاهِرٌ.

٢- (٢) اللِّسَانُ وَ [١] نَسَبَهُ لِعَامِرِ الْخَصْفِيِّ مِنْ بَنِي خَصْفِهِ، وَ الصَّحَاحُ. [٢]

٣- (٤) اللسان و [٣]الصحيح [٤]منسوباً للجعدى.

٤- (٥) اللسان و [٥]الصحيح و [٦]التكملة، قال الصاغاني: «هكذا أنشده له سيبويه له و لم أجده فى شعره و لا فى النقائض» و لم أعر عليه فى ديوانه.

٥- (٦) اللسان و [٧]الصحيح: [٨]بن أبى إسحاق.

٦- (٧) سورة محمد، الآية ١١. [٩]

و أَيْضاً: التَّابِعُ .

و أَيْضاً: الصَّهْرُ؛ وَوَجَدَ ذَلِكَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، فَهَذِهِ أَحَدُ وَ عِشْرُونَ مَعْنَى لِلْمَوْلَى ، وَ أَكْثَرُهَا قَدْ جَاءَتْ فِي الْحَدِيثِ فَيُضَافُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْحَدِيثُ الْوَارِدُ فِيهِ.

وَ قَدْ تَخْتَلِفُ مَصَادِرُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ: فَالْوِلَايَةُ بِالْفَتْحِ، فِي النَّسَبِ وَ النُّصْرَةِ وَ الْعِنَقِ؛ وَ الْوِلَايَةُ بِالْكَسْرِ: فِي الْإِمَارَةِ وَ الْوِلَايَةُ فِي الْمُعْتَقِ؛ وَ الْمُوَالَاةُ: مِنْ وَآلَى الْقَوْمِ.

وَ النَّسَبُ إِلَى الْمَوْلَى : مَوْلَوِيٌّ . وَ يُقَالُ فِيهِ: مَوْلَوِيَّةٌ ، أَى يُشَبَّهُ الْمَوْلَى .

وَ هُوَ يَتَمَوْلَى عَلَيْنَا أَى يَتَشَبَّهُ بِالسَّادَةِ الْمَوْلَى ؛ وَ مَا كَانَ بِمَوْلَى وَ لَقَدْ تَمَوْلَى .

وَ تَوَلَّاهُ تَوَلَّيًّا : اتَّخَذَهُ وَ لِيًّا .

وَ تَوَلَّى الْأَمْرَ وَ الْعَمَلَ : إِذَا تَقَلَّدَهُ ، وَ هُوَ مُطَاوَعٌ وَ لَاءٌ الْأَمِيرِ عَمَلَ كَذَا، وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ (١)؛ أَى تَوَلَّيْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ وَ الْخِطَابَ لِقُرَيْشٍ؛ وَ قُرِيَءٌ. إِنْ تُؤَلِّمْتُمْ، بِالضَّمِّ، أَى وَلِيَّتُمْ بَنُو هَاشِمٍ؛ قَالَهُ الزَّجَّاجُ.

وَ إِنَّهُ لَيَبِينُ الْوِلَاةُ، كَسَبَحَابِهِ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي الْمُحْكَمِ بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ؛ وَ الْوَلِيَّةُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ وَ فِي الْمُحْكَمِ بِالتَّخْفِيفِ؛ وَ التَّوَلَّى وَ الْوَلَّاهُ، كَسَحَابٍ، وَ الْوِلَايَةُ بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ.

وَ يُقَالُ: دَارٌ وَ لِيَّةٌ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ: أَى قَرِيْبُهُ؛ وَصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ.

وَ يُقَالُ: الْقَوْمُ عَلَى وَ لِيَّةٍ (٢) وَاحِدَةً، بِالْفَتْحِ وَ يُكْسَرُ:

أَى يَدُّ وَاحِدَةً فِي الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ.

وَ فِي الصَّحَاحِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ: هُمْ عَلَى وَ لِيَّةٍ، أَيُّمَجْتَمِعُونَ فِي النُّصْرَةِ، يُرْوَى بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ جَمِيعاً؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

دَعِيهِمْ فَهَمَّ أَلْبُ عَلَى وَ لِيَّةٍ

وَ حَفَرُهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا ذَاكَ دَائِبُ (٣)

وَ دَارُهُ وَ لِيٌّ دَارِيٌّ، بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ: أَى قَرِيْبُهُ مِنْهُمْ.

وَ أَوْلَى عَلَى الْيَتِيمِ: أَى أَوْصَى؛ عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ.

وَ وَآلَى بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُوَالَاةً وَ وِلَاءً، بِالْكَسْرِ: تَابَعَ بَيْنَهُمَا. يُقَالُ: أَفْعَلْتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْوِلَاةِ، أَى مُتَّابِعَةً .

و يقالُ : وَالِي فلانٌ بَرْمُجِهَ بَيْنَ صِدْرَيْنِ و عَادَى بَيْنَهُمَا، و ذَلِكَ إِذَا طَعِنَ وَاِحِدًا ثُمَّ آخَرَ مِنْ فَوْرِهِ ؛ و كَذَلِكَ الْفَارِسُ يُوَالِي بَطْعَتَيْنِ مُتَوَالِيَتَيْنِ فَارِسَيْنِ ، أَى يُتَابِعُ بَيْنَهُمَا قِتْلًا.

و يقالُ : أَصَبْتُهُ بِنِلاَثِهِ أَشْهُمِ وِلاَهُ أَى تِبَاعًا.

و وَالَى عَنَمَهُ مُوَالَاهُ عَزَلَ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ و مَيَّزَهَا.

قال الأزهري: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : وَالُوا حَوَاشِي نَعِمِكُمْ عَنْ جَلَّتِهَا: أَى اغْرُلُوا صِغارَهَا عَنْ كِبَارِهَا؛ و أَشَدَّ بَعْضُهُمْ:

و كُنَّا خُلَيْطِي فِي الْجَمالِ فَأَصْبَحْتُ

جِمالِي تُوَالِي تُوَالِي وُلَّها مِنْ جِمالِها (٤)

تُوالِي : أَى تُمَيِّزُ مِنْها؛ و مِنْ هَذَا قولُ الأَعْشى:

و لَكِنَّها كانَتْ نُوى أَجْنَبِيَّه

تُوالِي رِبعِي السَّقابِ فَأَصْحبا (٥)

أَى يُفْضَلُ عَنْ أُمَّه فَيَسْتَدُّ وِلَّهه إِليها، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ عَلَى المُوَالاهِ و يُصْحِبُ أَى يَنْقَادُ و يَصْبِرُ بَعْدَ ما كانَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُفارِقَتِهِ إِياها.

ص: ٣١٢

١- (١) سورة محمد، الآية ٢٢. [١]

٢- (٢) فِي القاموس: على وِلايِهِ واحِدِهِ ، و يَكسِرُ، أَى يَدِ.. و المَثبِت كعبارهِ اللسان.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب بروايهِ: «من جمالِكا».

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٧ بروايهِ: على أَنها كانت تأول حَبْها تأول رِبعِي السَّقابِ فَأَصْحبا و المَثبِت كروايهِ اللسان و التهذيب، و فِي التهذيب «أول ج ١٥ / ٤٦٠» وروى بروايهِ الديوان، و هى روايهِ أبى عبيده.

و تَوَالَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ : تَتَابَعَ ؛نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و منه تَوَالَتْ إِلَى كُتُبِ فُلَانٍ : أَيْ تَتَابَعَتْ ، وَ قَدْ وَالَاهَا الْكَاتِبُ : أَيْ تَابَعَهَا .

و تَوَالَى الرُّطْبُ : أَيْ أَخَذَ فِي الْهَيْجِ ، كَوَلَّى تَوَلَّيَهُ ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ .

و الَّذِي فِي الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ : يُقَالُ لِلرُّطْبِ إِذَا أَخَذَ فِي الْهَيْجِ : قَدْ وَلَّى وَ تَوَلَّى وَ تَوَلَّيَهُ شَهِيئَةً (١) ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ .

و وَلَّى هَارِبًا تَوَلَّيَهُ : أَذْبَرَ وَ ذَهَبَ مُوَلِّيًا ؛ كَتَوَلَّى .

و وَلَّى الشَّيْءَ (٢) تَوَلَّيَهُ ، وَ وَلَّى عَنْهُ : أَيْ أَعْرَضَ أَوْ نَأَى ، وَ كَذَلِكَ تَوَلَّى عَنْهُ ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذَا مَا أَمْرُؤُ وُلِّيَ عَلَيَّ بُوْدَهُ

وَ أَذْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِذْبَارِهِ وُدِّي

فِيَانَهُ أَرَادَ وُلِّيَ عَنِّي ، وَ وَجْهُ تَعْدِيئِهِ وُلِّيَ بَعَلَى أَنَّهُ لَمَّا كَانَ إِذَا وُلِّيَ عَنْهُ بُوْدَهُ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ ، جَعَلَ وُلِّيَ بِمَعْنَى تَغَيَّرَ فَعِيْدَاهُ بَعَلَى ، وَ جَازَ أَنْ يَسْتَعْمَلَ هُنَا عَلَيَّ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَيْهِ لَا لَهُ ؛ وَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

إِذَا حَاجَهُ وَ لَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا

فَخَذَ طَرْفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ (٣)

فِيَانَهُ أَرَادَ : وَ لَتَّ عَنْكَ ، فَحَذَفَ وَ أَوْصَلَ ، وَ قَدْ يَكُونُ وَ لَيْتُ الشَّيْءَ وَ وَ لَيْتُ عَنْهُ بِمَعْنَى .

وَ التَّوَلَّيَهُ قَدْ تَكُونُ إِقْبَالًا ، وَ تَكُونُ انْصِرَافًا ، فَمِنْ الْأَوَّلِ : قَوْلُهُ تَعَالَى :

قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (٤) ، أَيْ وَجْهَهُ وَجْهَكَ نَحْوَهُ وَ تَلْقَاءَهُ ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيُهَا (٥) ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مُسْتَقْبَلُهَا ، وَ التَّوَلَّيَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ اسْتِقْبَالٌ ، وَ قَدْ قُرِيَءَ : هُوَ مُوَلِّيُهَا ، أَيْ اللَّهُ تَعَالَى يُوَلِّي أَهْلَ كُلِّ مَلَّةٍ الْقِبْلَةَ الَّتِي تُرِيدُ . وَ مِنْ الْانْصِرَافِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ وَ لَيْتُمْ مُدْبِرِينَ (٦) ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يُوَلُّوْكُمْ الْأَذْبَارَ (٧) ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

مَا وَ لَاءَهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمْ (٨) ، أَيْ مَا عَدَلَهُمْ وَ صَرَفَهُمْ .

وَ الْوَلَّيَهُ ، كَعَيَّيْتِهِ : الْبُرْذَعَةُ ، وَ إِنَّمَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا حِينَمَا تَلِيهِ ؛ أَوْ مَا تَحْتَهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

وَ قِيلَ : كُلُّ مَا وَ لَى الظُّهْرَ مِنْ كِسَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ وَ لَيْتُهُ .

١٧- فى حديث ابن الزبير: «أَنَّهُ بَاتَ بِقَفْرِ فَلَمَّا قَامَ لِيُرْحَلَ وَجَدَ رَجُلًا طُولَهُ شِئْرَانِ عَظِيمِ اللَّحْيَةِ عَلَى الْوَلِيَّةِ فَنَفَضَ بِهَا فَوَقَعَ». وَ الْجَمْعُ الْوَلَايَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي زَبِيدٍ:

كَالْبَلَايَا رُؤُوسُهَا فِي الْوَلَايَا

مَانِحَاتِ السَّمُومِ حُرَّ الْخُدُودِ (٩)

قال الجوهري: يعنى الناقة التى كانت تُعكسُ على قبرِ صاحبِها، ثم تطرح الوليَّةُ على رأسِها إلى أن تموت .

١٦- فى الحديث: «نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى الْوَلَايَا».

هى ما تحت البراذع، أى لأنَّها إذا بسِطَتْ وَفُرِشَتْ تَعَلَّقَ بِهَا الشُّوكُ وَ التُّرَابُ وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَضُرُّ الدَّوَابَّ، وَ لَأَنَّ الْجَالِسَ عَلَيْهَا رُبَّمَا أَصَابَهُ مِنْ وَسَخِهَا وَ نَتْنِهَا وَ دَمٍ عَقْرَهَا.

أَوْ الْوَلِيَّةُ: مَا تَخْبُوهُ الْمَرْأَةُ مِنْ زَادٍ لَصِيفٍ يَنْزِلُ؛ عَنْ كِرَاعٍ؛ وَ الْأَصْلُ لَوِيَّةٌ فُقِلَبَ، جَ وَ لَايَا، ثَبَّتَ الْقَلْبَ فِي الْجَمْعِ أَيْضًا.

وَ مِنَ الْمَجَازِ: اسْتَيْوَلَى عَلَى الْأَمْرِ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ: عَلَى الْأَمِيدِ، كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَ غَيْرِهِ؛ أَيْ بَلَغَ الْغَايَةَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الذِّيَابِيِّ:

ص: ٣١٣

١- (١) فى اللسان و التهذيب: «و توليه: شهبته» و فى التكملة: و توليته: شهبته.

٢- (٢) فى اللسان: و [١] ولى الشئ، بالرفع.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١٩ و اللسان. [٢]

٤- (٤) سورة البقره، الآيه ١٤٤ و ١٤٩ و ١٥٠. [٣]

٥- (٥) سورة البقره، الآيه ١٤٨. [٤]

٦- (٦) سورة التوبه، الآيه ٢٥. [٥]

٧- (٧) سورة آل عمران، الآيه ١١١. [٦]

٨- (٨) سورة البقره، الآيه ١٤٢. [٧]

٩- (٩) شعراء إسلاميون، شعر أبى زيد ص ٦٠٤ و انظر تخريجه فيه، و نسبه فى التهذيب لأبى ذؤيب. و فى اللسان [٨] بدون نسبه و صدره فى الصحاح [٩] بدون نسبه، و نسبه فى الأساس لأبى زيد.

سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمَدِ (١)

و استيلاؤه على الأمد أن يغلب عليه بسبقه إليه، و من هذا يقال: استولى فلان على مالى أى غلبنى عليه.

و يقال: استبق الفارسان على فرسيهما إلى غايه :

تسابقا إليها فاستولى أحدهما على الغايه إذا سبق الآخر.

و قولهم: أولى لك: تهذد و وعيد؛ و أنشد الجوهري:

فأولى ثم أولى ثم أولى

و هل للدرّ يحلب من مرد؟ (٢)

قال الأضمعي: أى قاربته ما يهلكه، أى نزل به؛ و أنشد:

فعدى بين هاديتين منها

و أولى أن يزيد على الثلاث (٣)

و منه قوله تعالى: أولى لك فأولى (٤)؛ معناه التوعد و التهذد، أى الشر أقرب إليك .

و قال ثعلب: دنوت من الهلكه؛ و كذلك قوله تعالى:

فأولى لهم (٥)؛ أى وليهم المكروه، و هو اسم لدنوت أو قاربت .

قال ثعلب: و لم يقل أحد فى أولى لك أحسن مما قال الأضمعي.

و قال غيرهما: أولى يقولها الرجل لآخر يحسره على ما فاته، و يقول له: يا محروم أى شىء فاتك؟ .

و فى مقامات الحريري: أولى لك يا ملعون أنسيت يوم جبرون، و قيل هى كلمه تلثف يقولها الرجل إذا أفلت من عظيمه .

و

١٤- فى حديث أنس: قام عبد الله بن حذافه فقال: من أبى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أبوك حذافه، و سكت رسول

الله صلى الله عليه و سلم، ثم قال: أولى لكم و الذى نفسى بيده. أى قرب منكم ما تكرهون؛ و قول الشاعر:

فلو كان أولى يطعم القوم صدتئهم

و لِكِنَّ أَوْلَى يَتْرُكُ الْقَوْمَ جُوعًا (٤)

أَوْلَى فِي الْبَيْتِ حِكَايَاهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَحْسِنُ الرَّمْيَ، وَ أَحَبَّ أَنْ يَتَبَدَّحَ (٧) عِنْدَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَوْلَى ، وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى الْأُخْرَى فَقَالَ أَوْلَى ، فَحَكَى ذَلِكَ .

و يُقَالُ : هُوَ أَوْلَى بِكَذَا، أَى أَحَزَى بِهِ وَ أَجْدَرُ .

و يُقَالُ : هُمُ الْأَوْلَى ، كَذَا فِي النِّسْخِ، وَ وَقَعَ كَذَلِكَ فِي بَعْضِ نَسْخِ الصَّحَاحِ، وَ الصَّوَابُ هُوَ الْأَوْلَى ؛ وَ هُمُ الْأَوْلَى وَ الْأَوْلُونَ ، مِثَالُ الْأَعْلَى وَ الْأَعَالَى وَ الْأَعْلُونَ ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ (٨) ، هِيَ قِرَاءَةٌ عَلَيَّ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَ بِهَا قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو وَ نَافِعٌ وَ كَثِيرٌ؛ وَ قَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَوْلِيَانِ فِي قَوْلِ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ، يَزْتَفِعَانِ عَلَى الْبَدَلِ مِمَّا فِي يَقُومَانِ ، الْمَعْنَى :

فَلْيُقَمِّمِ الْأَوْلِيَانِ بِالْمَيْتِ مَقَامَ هَذَيْنِ الْجَائِعِينَ (٩) ، وَ مَنْ قَرَأَ الْأَوْلِيَيْنِ رَدَّهُ عَلَى الَّذِينَ ، وَ كَانَ الْمَعْنَى مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمْ أَيْضًا الْأَوْلُونَ (١٠) ؛ قَالَ : وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَ بِهَا قَرَأَ الْكُوفِيُّونَ (١١) ، وَ اخْتَجَوْا بِأَنَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ الْأَوْلِيَانِ صَغِيرِينَ .

وَ تَقُولُ فِي الْمُؤَنَّثِ : هِيَ الْوَلِيَا ، وَ هُمَا الْوَلِيَانِ ، وَ هُنَّ الْوَلَى ، وَ إِنْ شِئْتَ الْوَلِيَاتِ ، مِثْلُ الْكُبْرَى وَ الْكُبْرِيَانِ وَ الْكُبْرَى وَ الْكُبْرِيَاتِ .

وَ التَّوَلِيَةُ فِي الْبَيْعِ : هِيَ نَقْلُ مَا مَلَكَهُ بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ ، وَ بِالثَّمَنِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ ، أَى تَشْتَرِي سَلْعَةً بِثَمَنِ مَعْلُومٍ ثُمَّ تُؤَلِّيهَا رَجُلًا آخَرَ بِذَلِكَ الثَّمَنِ ؛ وَ نَصَّ التَّكْمِلَةُ :

ص: ٣١٤

١- (١) ديوان النابغة الذبياني ط بيروت ص ٣٣ و صدره: إلا لمثلك أو من أنت سابقه و عجزه في اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ١٤١/٦ بدون نسبة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب و المقاييس ١٤١/٦ و الصحاح بدون نسبة.

٤- (٤) سورة القيامة، الآية ٣٤. [١]

٥- (٥) سورة محمد، الآية ٢٠. [٢]

٦- (٦) اللسان و التهذيب: بدون نسبة.

٧- (٧) اللسان و التهذيب: يُمتدح.

٨- (٨) سورة المائدة، الآية ١٠٧. [٣]

٩- (٩) في اللسان و التهذيب: الجائين.

١٠- (١٠) اللسان و التهذيب: الأولين.

١١- (١١) عبارته الخطيب: و بها قرأ حمزه و شعبه، كتبه مصحح اللسان. [٤]

بِالْعَقْدِ الْأَوَّلِ بِالْتَّمَنِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ وَאוِ الْعَطْفِ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْوَالِي فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى: هُوَ النَّاصِرُ، وَقِيلَ:

الْمُتَوَلَّى لِأُمُورِ الْعَالَمِ الْقَائِمِ بِهَا. وَ أَيْضاً الْوَالِي: وَ هُوَ مَالِكُ الْأَشْيَاءِ جَمِيعِهَا الْمُتَصَرِّفُ فِيهَا.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ كَانَ الْوَلَايَةَ تُشْعِرُ بِالتَّدْبِيرِ وَ الْقُدْرَةِ وَ الْفِعْلِ، وَ مَا لَمْ يَجْتَمِعْ ذَلِكَ فِيهِ لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَالِي .

وَ وَلِيُّ الْيَتِيمِ: الَّذِي يَلِي أَمْرَهُ وَ يَقُومُ بِكِفَالَتِهِ (١).

وَ وَلِيُّ الْمَرْأَةِ: الَّذِي يَلِي عَقْدَ النِّكَاحِ عَلَيْهَا وَ لَا يَدْعُهَا تَسْتَبْدُ بِعَقْدِ النِّكَاحِ دُونَهُ؛ وَ الْجَمْعُ الْأَوْلِيَاءُ .

وَ الْوَالِي: فُعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ مِنْ تَوَالَتْ طَاعَتَهُ مِنْ غَيْرِ تَخَلُّلِ عَصِيَانٍ، أَوْ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنْ يَتَوَالَى عَلَيْهِ إِحْسَانُ اللَّهِ وَ إِفْضَالُهُ.

وَ الْمَوْلَى: الْعَصْبَةُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي (٢).

وَ الْمَوْلَى: الْأَخُ؛ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ.

وَ الْمَوْلَى: السَّيِّدُ.

وَ الْمَوْلَى: الْعَقِيدُ.

وَ الْمَوْلَى: الَّذِي يَلِي عَلَيْكَ أَمْرَكَ .

وَ رَجُلٌ وَّلَاءٌ، وَ قَوْمٌ وَّلَاءٌ بِمَعْنَى وَّلِيٍّ وَ أَوْلِيَاءٍ، لِأَنَّ الْوَلَاءَ مَصْدَرٌ؛ قَالَهُ الْهَيْثَمِ.

وَ وَّلَاءٌ تَوَلَّيْتَهُ: نَصَرْتَهُ كَتَوَلَّاهُ وَ وَالَاهُ .

وَ الْمَوَالَاهُ: الْمَحَبَّةُ؛ وَ أَنْ يَتَشَاجَرَ اثْنَانِ فَيَدْخُلَ بَيْنَهُمَا ثَالِثٌ لِلصُّلْحِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

وَ تَوَالَتْ الْعَنَمُ عَنِ الْمَعْرِ: تَمَيَّرَتْ عَنْ بَعْضِهَا.

وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَوَالَيْتُ مَالِي وَ امْتَرَّتْ مَالِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جُعِلَتْ هَذِهِ الْأَحْرَفُ وَاقِعَةً، وَ الظَّاهِرُ مِنْهَا اللَّزُومُ .

وَ النَّسْبَةُ إِلَى الْمَوْلَى: مَوْلَوِيٌّ؛ وَ مِنْهُ اسْتِعْمَالُ الْعَجَمِ الْمَوْلَوِيِّ لِلْعَالِمِ الْكَبِيرِ، وَ لَكِنَّهُمْ يَنْطَقُونَ بِهِ مَلَاوٌ وَ هُوَ قَبِيحٌ. وَ مِنْهُ الْمَوْلَوِيَّةُ: طَائِفَةٌ مِنَ النَّاسِ نُسِبُوا إِلَى الْمَوْلَى جَلَالِ الدِّينِ الرَّومِيِّ دَفِينِ قُونِيهِ الرَّومِ مِنْ رِجَالِ السَّبْعِمَائَةِ .

و النَّسْبَةُ إِلَى الْوَلِيِّ مِنَ الْمَطْرِ: وَلَوْىٌ ، كما قالوا عَلَوَى ، لأنَّهم كَرِهُوا الْجَمْعَ بَيْنَ أَرْبَعِ يَأْتٍ ، فحذفوا الياء الأولى و قلبوا الثانية و أواها؛ قاله الجوهري؛ و كذلك النسبُهُ إلى الْوَلِيِّ إذا كان لَقَبًا .

و الولاءُ ، بالفتح: القَرَابَةُ ؛ و بالكسر: ميراثٌ يَسْتَحِقُّهُ الْمَرْءُ بِسَبَبِ عِتْقِ شَخْصٍ فِي مَلِكِهِ ، أو بِسَبَبِ عَقْدِ الْمُؤَالَاهِ ؛ و قول لبيد:

فَعَدْتُ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسَبُ أَنَّهُ

مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفَهَا وَ أَمَامَهَا (٣)

فإنه أرادَ أولىَ مَوْضِعٍ يَكُونُ فِيهِ الْخَوْفُ ، و في بعضِ النسخِ: الْحَرْبُ ، كما في الصَّحاحِ .

و أولاهُ الأَمْرُ: و ولَّتهُ الْخَمْسُونَ ذَنْبَهَا؛ عن ابنِ الأَعرابي؛ أَى جَعَلَتْ ذَنْبَهَا يَلِيهِ ؛ و ولَّاهَا ذَنْبًا كَذَلِكَ .

و تَوَلَّى الشَّيْءَ: لَزِمَهُ .

و الْوَلِيُّ: جَمْعٌ وَ لِيَّةٌ ، لِلْبِرْدَعَةِ ؛ و منه قولٌ كثيرٌ:

و حَارِكِهَا تَحْتَ الْوَلِيِّ نُهُودٌ (٤)

و أولاهُ مَعْرُوفًا: أَشْدَاهُ إِلَيْهِ ، كَأَنَّهُ أَلْصَقَ بِهِ مَعْرُوفًا يَلِيهِ ، أو مَلَكَهُ إِيَّاهُ .

و قال الفراء: يَقُولُونَ مِنَ الْوَلِيَّةِ أَى الْبِرْدَعَةِ أَوْلِيَّتٌ و وليت .

و يقالُ فِي التَّعَجُّبِ: ما أولاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، و هو شاذٌّ ،

ص: ٣١٥

١- (١) في اللسان: [١] بكفايته.

٢- (٢) سورة مريم، الآية ٥. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٣ و اللسان و [٣] الصَّحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان و [٥] صدره: بعيساء في دأياتها و دفوفها.

قال ابن بَرِي: شُدُوذُهُ كَوْنُهُ رَبَاعِيًّا، وَالتَّعَجُّبُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ .

و تقولُ : وَلِي فلَانٌ و وُلِي عليه، كما تقولُ ساسَ و سِيسَ عليه.

و كُلُّ مَمَّا يَلِيكَ : أَى يُقَارِبُكَ .

و حَكَى ابنُ جُنِي: أولاه الآن في التَّهْدِيدِ، فَأَنْتَ أَوْلَى .

قال ابنُ سَيِّدِهِ و هذا يدلُّ على أَنَّهُ اسْمٌ لَا فِعْلٌ .

و الْأَوْلِيَّةُ : جَمْعُ الْوَلِيِّ لِلْمَطَرِ، وَ أَيْضاً جَمْعُ الْوَلِيَّةِ لِلْبُرْدَعَةِ ؛ وَ بِهِمَا فُسِّرُ قولُ النَّمِرِ بنِ تَوْلِبٍ :

عن ذاتِ أولِيهِ أَسَاوِدَ رِيُّهَا

و كَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ فَوْقَ شِفَارِهَا (١)

يريدُ أَنَّهُ أَكَلَتْ وَلِيًّا بَعْدَ وَلِيٍّ مِنَ الْمَطَرِ، أَى رَعَتْ مَا نَبَتَ عَنْهُمَا فَسَمِنَتْ ؛ نَقَلَهُ ابنُ السَّكِّيتِ عن بعضهم.

و قال الْأَصْمَعِيُّ: شُبَّهَ ما عليها من الشَّحْمِ و تَرَائِمِهِ بِالْوَلَايَا، وَ هِيَ الْبِرَاذِعُ .

و الْوَلِيَّةُ : الْمَعْرُوفُ ؛ قال ذُو الرُّمَّةِ :

لِنِي وَلِيَّةٌ تُمْرَعُ جَنَابِي فَأِنِّي

لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نُعْمَاكَ شَاكِرٌ (٢)

لِنِي: أَمْرٌ مِنَ الْوَلِيِّ، أَى أَمْطَرَنِي وَلِيَّةٌ مِنْكَ أَى مَعْرُوفًا بَعْدَ مَعْرُوفٍ .

قال ابنُ بَرِي: وَ ذَكَرَ الْفَرَّاءُ الْوَلَا الْمَطَرُ بِالْقَصْرِ، وَ اتَّبَعَهُ ابنُ وِلَادٍ، وَ رَدَّ عَلَيْهِمَا عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ ؛ وَ قال: هُوَ الْوَلِيُّ، بِالْتَّشْدِيدِ لَا غَيْرِ .

و الْأَضْلُ فِي إلی حَرْفِ الْجَرِّ وَلِي، كما قالوا أَحَدٌ وَحَدٌ، وَ امْرَأَةٌ أَنَاةٌ وَ وَنَاةٌ .

وَ اسْتَوْلَى على الشَّيْءِ: إِذَا صارَ فِي يَدِهِ .

وَ وَلَّى وَ تَوَلَّى بِمَعْنَى واحِدٍ؛ عن أَبِي معاذِ النَّحْوِيِّ. يُقالُ : تَوَلَّاهُ اتَّبَعَهُ وَ رَضِيَ بِهِ؛ وَ مِنْهُ قولُهُ تعالى: وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ مِنْهُمْ

(٣).

وَ وِلاهُ صَدْفَهُ وَ صَرَفَهُ.

و تَوَلَّى عَنْهُ: أَعْرَضَ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ (٤)، أَيْ تُعْرَضُوا عَنِ الْإِسْلَامِ.

وَ كُلُّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ: فَقَدْ أَوْلَيْتَهُ .

وَ الْمَوَالِي: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ، سَمِعْتُ بَعْضَ الثَّقَاتِ يَقُولُ: إِنَّهُمْ مِنْ أَعْقَابِ خَفَاجَةَ، وَ مَنَازِلُهُمْ بِلَادِ الشَّامِ وَ أَطْرَافِ الْعِرَاقِ.

وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمَوَالِي مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، رَوَى عَنِ الْبَاقِرِ، وَ عَنْهُ الْقَعْنَبِيُّ.

وَ الْمَتُولَى: أَحَدُ أَيْمَنِ الشَّافِعِيِّ .

وَ الْوَلِيُّ: لَقَّبَ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْعَجَلِيَّ الدَّقَاقَ الْبَغْدَادِيَّ مِنْ شِيُوخِ أَبِي إِسْحَقَ الطُّبْرِيَّ، مَاتَ سَنَةَ ٣٥٥.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَلَانٌ يَتَمَوْلُ (٥) عَلَيْنَا، أَيْ يَتَسَلِّطُ .

وَ أَوْلَيْتَهُ: أَدْنَيْتَهُ.

وَ الْمَوْلِيَّةُ، كَمَرْمِيَّةِ: الْأَرْضُ الْمَمْطُورَةُ .

وَ الْوَلِيَّةُ، كَعَجِيَّةِ: مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ حَنْعَمٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُمْ:

وَ بَنُو أَمَامَةَ بِالْوَلِيَّةِ صَرَّعُوا

ثَمَلًا يُعَالِجُ كُلَّهُمْ أُتْبُوبَا (٦)

نَقَلَهُ يَاقُوتُ.

وَ الْمَوَالِيَا: نَوْعٌ مِنَ الشُّعْرِ، وَ هُوَ مِنْ بَحْرِ الْبَسِيْطِ، أَوَّلُ مَنْ اخْتَرَعَهُ أَهْلُ وَاسِطٍ اقْتَطَعُوا مِنَ الْبَسِيْطِ بَيْتَيْنِ وَقَفُوا شَطْرَ كُلِّ بَيْتٍ بِقَافِيَةٍ

تَعَلَّمَهُ عِيْدُهُمُ الْمُتَسَلِّمُونَ عَمَارَتَهُمْ وَ الْعُلَمَانُ، وَ صَارُوا يُعَنَّونَ بِهِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ وَ عَلَى

ص: ٣١٦

١- (١) شعراء إسلاميون، شعر النمر بن تولب ص ٣٥١ و انظر تخريجه منه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأساس.

٣- (٣) سورة المائدة، الآية ٥١. [١]

٤- (٤) سورة محمد، الآية ٣٨. [٢]

٥- (٥) في التكملة: «يتمولى».

٦- (٦) معجم البلدان «الولية» و فيه: «شمالا يعالج».

سَقَى الْمِيَاهِ ، و يَقُولُونَ فِي آخِرِ كُلِّ صَوْتٍ يَا مَوَالِيَا إِشَارَةً إِلَى سَادَاتِهِمْ ، فَسُمِّيَ بِهَذَا الْاسْمِ ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ الْبَغْدَادِيُّونَ فَلَطَّفُوهُ حَتَّى عُرِفَ بِهِمْ دُونَ مُخْتَرَعِيهِ ثُمَّ شَاعَ ؛ نَقَلَهُ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ عُمَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي حَاشِيَةِ الْكَعْبِيِّهِ .

*وَمَا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

ومى

وَمَا أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَلَّدَهُ الْمَصْنُفُ .

وَفِي اللَّسَانِ : يُقَالُ مَا أَذْرَى أَيْ الْوَمَى هُوَ أَيْ أَيْ النَّاسِ هُوَ .

وَأَوْمَيْتَ : لُعْنَةٌ فِي أَوْمَاتٍ ؛ عَنْ ابْنِ قَتَيْبَةَ ؛ وَ أَنْكَرَهَا غَيْرُهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَوْمَى وَ وَمَى يَجِي كَأَوْحَى وَ وَحَى .

وَ أَضْلُ الْإِيْمَاءِ الْإِشَارَةُ بِالْأَعْضَاءِ كَالرَّأْسِ وَ الْيَدِ وَ الْعَيْنِ وَ الْحَاجِبِ .

وَ يُقَالُ : اسْتَوَلَى عَلَى الْأَمْرِ اسْتَوْمَى عَلَيْهِ : أَيْ غَلَبَ عَلَيْهِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ وَ مِثْلُهُ لَوْلَا وَ لَوْ مَا .

وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَالَتَهُ وَ خَالَتَهُ إِذَا صَادَقْتَهُ ، وَ هُوَ خَلَى وَ خَلِمَى .

وَ يُقَالُ : وَمَى بِالشَّيْءِ تَوَمَيْتُهُ إِذَا ذَهَبَ بِهِ (١) .

ونى

ي الْوَنَى ، كَقَتَى : النَّعْبُ ؛ وَ أَيْضًا : الْفَتْرَةُ ؛ ضِدُّهُ ، يُقَصِّرُ وَ يُمَدُّ ؛ هَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ .

وَ فِي الصُّحُوحِ : الْوَنَى : الضَّعْفُ وَ الْفُتُورُ وَ الْكَلَالُ وَ الْإِعْيَاءُ ؛ قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

مِسْحٌ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى

أَثَرَنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ (٢)

وَ أَنْشَدَ الْقَالِي شَاهِدًا لِلْمَمْدُودِ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَ صَيِّدَحَ مَا يَفْتَرُهَا وَنَاءَ

و إن وَنَتِ الرِّكَابِ جَرَتْ أَمَامَا

و قد وَنَى فِي الأَمْرِ بِنَى وَنِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَوَيْيًّا ، كَصَلِيٍّ ، عَلَى فِعُولٍ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَدَى الرُّمَّةِ :

فَأَيُّ مَزُورٍ أَشَعَّتْ الرُّأْسَ هَاجِعُ

إِلَى دَفِّ هُوَجَاءِ الوُنَى عَقَالُهَا (٣)

وَ وِنَاءٌ ، كِكِسَاءٍ ، وَ وِنِيَّةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وَ وِنِيَّةٌ ، كَعِمَدِهِ ، وَ وِنَى ، كَفَتَى ؛ وَ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ؛ وَ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى هَذِهِ وَ الأُوْلَى ؛ أَيُّ ضَعْفٌ .

و

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا: «سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ». أَيُّ قَصَّرْتُمْ.

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ: «لَا تَنْقَطِعُ أَسْبَابُ الشَّفَقَةِ فَيُنَوِّا فِي جِدِّهِمْ». أَيُّ يَفْتُرُونَ (٤) فِي عَزْمِهِمْ وَ اجْتِهَادِهِمْ، وَ حَذَفَ نُونَ الجَمْعِ لَجَوَابِ النُّفَى بِالْفَاءِ.

وَ قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ : وَ لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (٥)، أَيُّ لَا تَفْتُرْ.

وَ أَوْنَاهُ غَيْرُهُ: أَتَعَبَهُ وَ أَضَعَفَهُ.

وَ تَوَانَى هُوَ ؛ يُقَالُ : تَوَانَى فِي حَاجَتِهِ: إِذَا قَصَّرَ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: وَ قَوْلُ الأَعَشَى:

وَ لَا يَدْعُ الحَمْدَ بَلْ يَشْتَرِي

بِوَشَكِ الظُّنُونِ وَ لَا بِالتُّونِ (٦)

أَرَادَ بِالتُّونَى فَحَذَفَ الأَلْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ، لِأَنَّ القَافِيَةَ مَوْقُوفَةٌ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: وَ الَّذِي فِي شِعْرِ الأَعَشَى:

ص: ٣١٧

١- (١) وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: الوَاقِيَةُ: الدَاهِيَةُ، بِدُونِ هَمْزٍ، كَذَا وَرَدَتْ فِي المَقَائِيسِ ١٤٥/٦ «وَمَا» وَ قَدْ وَرَدَتْ أَيْضًا فِي القَامُوسِ وَ اللِّسَانِ [١] فِي «وَمَا» وَ لَمْ تَرُدْ فِي اللِّسَانِ [٢] هُنَا.

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٥٣ و اللسان و [٣]الصحاح. [٤]

٣- (٣) ديوانه ص ٥٢٦ و التكملة، و يروى: عوجاء.

٤- (٤) فى اللسان و النهايه: «يفتروا» و كتب مصحح النهايه: قال صاحب المغنى و ما بعد أى التفسيريه عطف بيان على ما قبلها أو بدل.

٥- (٥) سوره طه، الآيه ٤٢. [٥]

٦- (٦) ديوانه ط بيروت ص ٢١١ بروايه: «أو يشتره بوشك الفتور...» و الميثت كروايه اللسان و الصحاح. و [٦]ستأتى روايه الديوان قريباً.

و لا يَدْعُ الحَمْدَ أو يَشْتَرِيه

بوشكِ الفُتُورِ و لا بالتَّوْنِ

أى لا يَدْعُ الحَمْدَ مُفْتَرًا فيه و لا مُتَوَانِيًا، فالجَارُ و المَجْرُورُ فى مَوْضِعِ الحَالِ ؛ و أنشَدَ ابنُ بَرِّى لآخر:

إِنَّا على طُولِ الكَلَالِ و التَّوْنِ

نَسُوقُهَا سَنًا و بَعْضِ السَّوْقِ سَنَ

و نَاقَهُ وَايَهُ: فَاتِرَةٌ طَلِيحٌ ؛ و قِيلَ: وَايَهُ إِذَا أُعْجِثَ ، و أُوْنَيْتُهَا أَنَا: أَتَعَبْتُهَا وَضَعْتُهَا؛ قَالَ :

و وَايَهُ زَجَرْتُ على دجاها (١)

و امرأةٌ و نَاةٌ ، و قد تُقَلَّبُ الواوُ هَمْزَةً فيُقَالُ أَنَاةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، زَادَ ابنُ سَيِّدِهِ: و أَيْتُهُ ، بالكسر و فى بَعْضِ النسخِ كَعَيْتِهِ ؛ أَى حَلِيمَةٌ بَطِيئَةُ القِيَامِ ؛ و فى الصُّحاحِ:

فيها فُتُورٌ؛ زَادَ الأَزْهَرِيُّ لِنَعْمَتِهَا.

و قال اللُّخَيَانِيُّ: هى التى فيها فُتُورٌ عِنْدَ القِيَامِ و القُعودِ و المَشْيِ . و تَقَدَّمَ شَاهِدٌ أَنَاهِ فى أُنَى .

قال ابنُ بَرِّى: أُبِيدَتِ الواوُ المَفْتُوحَةَ هَمْزَةً فى أَنَاهِ حَرْفٍ واحِدٍ، قَالَ: و حَكَى الزَّاهِدُ أَيْنَ أَخِيهِمْ أَى سَيِّمَرُهُمْ و قَصِيدُهُمْ، و أَصِيلُهُ وَخِيَهُمْ ؛ و زَادَ أبو عبيدٍ: كُلُّ مالٍ زُكِّى ذَهَبَتْ أَبْلَتُهُ أَى وَبَلَّتُهُ و هى شَرُّهُ؛ و زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

واحِدُ آلاءِ اللَّهِ أَلَى، و أَصْلُهُ وَلَى؛ و زَادَ غَيْرُهُ: أَرِيزٌ فى (٢) وَزِيزٌ؛ و حَكَى ابنُ جَنِّى أَجَّ فى وَجِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٍ، و أَجَمٌّ فى وَجَمِّ .

و المِينا ، بالكسْرِ مَقْصُورٌ: مَوْفَأُ السَّفِينَةِ ، سُمِّىَ بِذلِكَ لِأَنَّ السُّفْنَ تَبَى فيه أَى تَفْتَرُّ عن جَرِيها .

و قال الأَزْهَرِيُّ: المِينَى ، مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بالياءِ: مَوْضِعٌ تَرْفَأُ إليه السُّفْنُ ؛ و يُمَدُّ هَكَذَا ذَكَرَهُ بهما القالِى فى كتابِهِ .

و قال ثَعْلَبٌ: هُوَ مَفْعَلٌ أو مِفْعَالٌ مِنَ الوَتَى ، و المَدُّ أَكْثَرُ؛ و عليه اقْتَصَرَ ابنُ وِلادٍ؛ و منه قولُ كَثِيرٍ:

تَأَطَّرْنَ بالمِيناءِ ثَمَّ خرَّ عنه

و قد لَجَّ مِنَ أَحْمالِهِنَّ شُجُونٌ (٣)

و قال نُصَيْبٌ فى المَدِّ أَيْضًا:

تَيَمَّمَنَّ مِنْها ذَهابَاتٍ كَأَنَّهُ

و المينا : جَوْهَرُ الرَّجَاجِ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الرَّجَاجُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ وَلاَدٍ بِالْقَصْرِ، وَيُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

و حَكَى ابْنُ بَرِّى عَنْ الْقَالِي قَالَ : الْمِينَاءُ جَوْهَرُ الرَّجَاجِ ، مَمْدُودٌ لِأَنَّ غَيْرَهُ قَالَ : وَ أَمَّا ابْنُ وَلاَدٍ فَجَعَلَهُ مَقْصُورًا، وَ جَعَلَ مَرْفَأَ السُّفْنِ مَمْدُودًا قَالَ : وَ هَذَا خِلَافٌ مَا عَلَيْهِ الْجَمَاعَةُ .

قُلْتُ : أُوْرَدَ الْقَالِي فِي بَابِ مَا جَاءَ مِنَ الْمَمْدُودِ عَلَى مِثَالِ مَفْعَالٍ فَذَكَرَ الْمِينَاءَ لِجَوْهَرِ الرَّجَاجِ، وَ قَالَ : هُوَ مَمْدُودٌ عَنِ الْفَرَّاءِ، ثُمَّ قَالَ فَأَمَّا، مِينَا الْبَحْرِ فَيَمِيدٌ وَ يُقْصِرُ، وَ مَا نَقَلَهُ عَنْ ابْنِ وَلاَدٍ فَصَحِيحٌ، هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِهِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ : الْمِينَى جَوْهَرُ الرَّجَاجِ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ، قَالَهُ الْعَسْكَرِيُّ، وَ هُوَ مِمَّا انْقَلَبَ عَلَى الْفَرَّاءِ حَيْثُ قَالَ، إِنَّهُ مَمْدُودٌ.

وَ الْوَيْئَةُ ، كَعَيْتِهِ : الْوُلُؤَةُ ، كَالْوَنَاهِ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِثَقْبِهَا فَإِنَّ ثَقْبَهَا مِمَّا يُضَعْفُهَا .

وَ حَكَى الْقَالِي عَنْ ثَعْلَبٍ : الْوَيْئُ وَاحِدَتُهُ وَبَيْئَةٌ وَ هِيَ الْوُلُؤَةُ .

وَ رَدَّ عَلَيْهِ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : وَاحِدَةُ الْوَيْئِ وَنَاهٌ لَا وَبَيْئَةٌ .

وَ يُقَالُ جَمْعُ وَبَيْئَةٍ وَبَيْئَةٌ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :

ص: ٣١٨

١- (١) البيت في الأساس وفيه: «...على حفاها» و عجزه: قريح الدفتين على البطان و صدره في اللسان و التهذيب و فيهما «...على و جاها».

٢- (٢) في اللسان: «أزير في وزير» و نبه إليه مصحح المطبوعه المصريه.

٣- (٣) اللسان [١] بروايه: .. ثم جزعنه و قد لَحَّ من أحمالهن شحون.

فحطت كما حطت وبيته تاجرٍ

و هي نظمتها فازفض منها الطوائف (١)

و يُرَوَى: وَبَيْتُهُ وَ قَدْ تَقَدَّمَ، وَ يُرَوَى وَهَيْتُهُ وَ سَيَأْتِي.

أَوْ الْوَيْتِيُّ: الْعَقْدُ مِنَ الدُّرِّ.

وَ قِيلَ: هِيَ الْجَوَالِقُ؛ وَ بِكُلِّ ذَلِكَ فَسَّرَ الْبَيْتُ الْمَذْكُورُ.

وَ الْوَيْتِيُّ: ع؛ نَقَلَهُ يَاقُوتٌ، وَ قَالَ: كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى الْوَيْتِيِّ، وَ هُوَ تَرْكُ الْعَجَلِ.

وَ وَنَاهُ الْقَوْمُ وَنَى: تَرَكَوهُ.

وَ وَنَى الْكُمَّ وَنَى: شَمَّرَهُ إِلَى فَوْقِ.

وَ وَنَى تَوَيْتَهُ: إِذَا لَمْ يَجِدْ فِي الْعَمَلِ؛ وَ فِي التَّكْمِلِ: إِذَا لَمْ يُجِدِ الْعَمَلَ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

وان

[وان]: الْوَانِيُّ: الضَّعِيفُ الْبَدَنِ.

وَ نَسِيمٌ وَانٍ: ضَعِيفُ الْهُبُوبِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِحَدَرِ الْيَمَامِيِّ، وَ كَانَ مِنَ اللَّصُوصِ:

وَ ظَهَرَ تَنُوفُهُ لِلرِّيْحِ فِيهَا

نَسِيمٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَانِي (٢)

وَ فَلَانٌ لَا يَنْبِي يَفْعَلُ كَذَا: أَيُّ لَا يَزَالُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ زَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَنْبِي بِالصَّيْفِ تَامِر (٣)

وَ قَالَ غَيْرُهُ:

فَمَا يَنْبُونَ إِذَا طَافُوا بِحَجِّهِمْ

يُهْتَكُونَ لِبَيْتِ اللَّهِ أَسْتَارًا (٤)

و أَفْعَلَ ذَلِكَ بِلَا وَنِيهِ: أَيْ بِلَا تَوَانٍ .

و جَمْعُ مِينَا الْبَحْرِ: مَوَانٍ ،بِالتَّخْفِيفِ ،و لَمْ يُسْمَعِ فِيهِ التَّشْدِيدُ؛نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّي.

و امْرَأَةٌ وَنَى ، كَفَتَى:رَزِينَةٌ ؛عَنْ ابْنِ الْقَوَاطِيهِ.

و قَالَ غَيْرُهُ: جَارِيَةٌ وَنَاهُ كَأَنَّهَا الدُّرَّةُ .

و الْوَنُوهُ: الْإِسْتِرْحَاءُ فِي الْعَقْلِ ؛نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

و وَنَتِ السَّحَابَةُ: أَمْطَرَتْ ؛و هُوَ مَجَازٌ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ (٥).

و وَنَاءٌ ، كَسَحَابٍ ، أَوْ هِيَ وَنَى ،بِالْقَصْرِ:قَرِيْبُهُ بِمِصْرَ بِالصَّعِيدِ الْأَدْنَى، مِنْهَا:الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الْوَنَائِيُّ أَحَدُ الْأَذْكَيَاءِ رَوَى عَنِ السَّمِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الدَّائِمِ الْبِرْمَاوِيِّ وَغَيْرِهِ تَرْجَمَهُ الْحَافِظُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوْءِ.

و أَوْنَتِ النَّاقَةُ وَ الشَّاهُ. صَارَ بَطْنُهُمَا كَالْأَوْنَيْنِ وَ هُمَا الْعِدْلَانُ،نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ، قَالَ: وَ كَانَ الْقِيَاسُ آوَنْتَ وَ يُقَالُ أَوْنَتَ .

واو

الواوُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ هُنَا وَ أُوْرِدَ أَحْكَامُهُ فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

وَ هُوَ حَرْفٌ هِجَاءٍ مَجْهُورٌ يَكُونُ أَضْلًا وَ بَدَلًا وَ زَائِدًا.

وَ قَالَ الْخَلِيلُ: شَفَوِيٌّ يَحْصَلُ مِنْ انْطِبَاقِ الشَّفَتَيْنِ جَوَارٍ مَخْرَجِ الْفَاءِ؛قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ فِي أَوَّلِ هَذَا الْبَابِ .

وَ يُقَالُ: وَوُ ثَنَائِيَّةٌ ،هَكَذَا فِي النِّسْخِ، وَ نَصُّ الْمُحْكَمِ:

الواوُ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، وَوَوُ حَرْفٌ هِجَاءٍ، وَ وَاوُ:

حَرْفٌ هِجَاءٍ.

وَ لَيْسَتْ الْوَاوَانُ فِيهِمَا لِلْعَطْفِ كَمَا زَعَمَهُ الْمُصَنِّفُ ، وَ إِنَّمَا هُمَا لُغْتَانِ وَ وَوُ وَ وَاوُ، وَ لَمْ أَرِ أَحَدًا قَالَ فِيهِ وَوُ

ص:٣١٩

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٦٦ بروايه: كأن وَنَى خانت به من نظامها معاقد فارفضت بهن الطوائف و انظر تخريجه فيه، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب و التكملة.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) على هامش المطبوعه المصريه: قوله: و زعمت، الخ، الروايه المشهوره : ...لابن في الصيف تارم».

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

٥- (٥) كذا بالأصل، و لم ترد العبارة في الأساس، و ما جاء هنا تفسير لعبارة الأساس و نصها: و من المجاز قول ابن مقبل: مرته

الصبا بالغور غور تهامه فلما و نت عنه بشعفين أمطرا.

ثُنَائِيهِ، وَإِنَّمَا هِيَ ثَلَاثِيهِ فِي الْوَجْهَيْنِ، فَتَأْمَلْ ذَلِكَ حَقَّ التَّأْمَلِ وَأَنْصِفْ.

وَالْوَاوُ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ وَوَاوٍ هَذَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ أَلْفَ الْوَاوِ لَا تَكُونُ إِلَّا مُنْقَلِبَةً، فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ عَنِ الْوَاوِ أَوْ عَنِ الْيَاءِ، وَلَا تَكُونُ عَنِ الْوَاوِ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ كَذَلِكَ كَانَتْ حُرُوفَ الْكَلِمَةِ وَاحِدَةً، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ الثَّبَتَ إِلَّا بِبَيْتِهِ وَمَا عُرِّبَ كَالكَكِّ، فَإِذَا بَطَلَ انْقِلَابُهَا عَنِ الْوَاوِ ثَبَتَ أَنَّهُ عَنِ الْيَاءِ فَخَرَجَ إِلَى بَابِ وَعَوَتْ عَلَى الشَّدْوِذِ.

وَحَمَلَهَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ وَاوٍ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِتَفْخِيمِ الْعَرَبِ إِيَّاهَا وَأَنَّهُ لَمْ تُسْمَعْ الْإِمَالَةُ فِيهَا، فَقَضَى لَذَلِكَ بِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ وَجَعَلَ حُرُوفَ الْكَلِمَةِ كُلِّهَا وَاوَاتِ.

قَالَ ابْنُ جُنَى: وَرَأَيْتُ أَبَا عَلِيٍّ يُنْكِرُ هَذَا الْقَوْلَ وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ، وَاعْتَمَدَ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ إِنْ جَعَلَهَا مِنَ الْوَاوِ كَانَتِ الْعَيْنُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ كُلُّهَا لَفْظًا وَاحِدًا، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ.

قَالَ ابْنُ جُنَى: فَعَدَلَ إِلَى الْقَضَاءِ بِأَنَّهَا مِنَ الْيَاءِ، قَالَ:

وَلَسْتُ أَرَى بِمَا أَنْكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ بَأْسًا، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ وَإِنْ كَرِهَ ذَلِكَ لِثَلَاثِ تَصْيِيرِ حُرُوفِهِ كُلِّهَا وَاوَاتٍ، فَإِنَّهُ إِذَا قَضَى بِأَنَّ الْأَلْفَ مِنَ يَاءٍ لِتَخْتَلِفَ الْحُرُوفُ فَقَدْ حَصَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مَعَهُ لَفْظٌ لَا نَظِيرَ لَهُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ فَأَوْهُ وَاوٌ وَلَا يَهُ وَاوٌ إِلَّا قَوْلُنَا وَاوٍ؟ فَإِذَا كَانَ قَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْأَلْفَ مِنَ يَاءٍ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَذًا لَا نَظِيرَ لَهُ، فَقَضَاؤُهُ بِأَنَّ الْعَيْنَ وَاوٌ أَيْضًا لَيْسَ بِمُنْكَرٍ، يُعْضَدُ ذَلِكَ شَيْئَانِ: أَحَدُهُمَا: مَا وَصَّى بِهِ سَيُوبِيهِ مِنْ أَنَّ الْأَلْفَ إِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَأَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْيَاءِ، وَالْآخَرُ: مَا حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ عَنْهُمْ فِيهَا الْإِمَالَةُ، وَهَذَا أَيْضًا يُؤَكِّدُ أَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ؛ قَالَ:

فَلَأَجَلَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْاِخْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ أَبِي عَلِيٍّ تَعَادَلَ عِنْدَنَا الْمَذْهَبَانِ أَوْ قَرَّبَا مِنَ التَّعَادُلِ، انْتَهَى.

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: مَا كَانَ مِنَ الْحُرُوفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ وَسَيَطُهُ أَلِفٌ فَفِي فِعْلِهِ لُغْتَانِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ كَقَوْلِكَ دَوْلَتْ دَالًا وَقَوَّفَتْ قَافًا أَيْ كَتَبْتَهُمَا، إِلَّا الْوَاوِ فَإِنَّهَا بِالْيَاءِ لَا غَيْرَ لِكَثْرَةِ الْوَاوَاتِ، تَقُولُ فِيهَا وَيَيْتٌ وَاوًا حَسَنَةً؛ وَغَيْرِ الْكِسَائِيِّ يَقُولُ: أَوْيْتُ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: وَحَدَّثْتُ كُلَّ وَاوٍ وَيَاءٍ فِي الْهَجَاءِ لَا يَعْتَمِدُ عَلَى شَيْءٍ بَعْدَهَا يَرْجِعُ فِي التَّصْيِيرِ إِلَى الْيَاءِ نَحْوِ يَاءٍ وَفَاءٍ وَطَاءٍ وَنَحْوِهَا.

قُلْتُ: حَكَى ثَعْلَبٌ وَوَيْتٌ وَاوًا حَسَنَةً عَمِلْتَهَا، فَإِنْ صَحَّ هَذَا جَازَ أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ مِنْ وَاوٍ وَوَاوٍ وَيَاءٍ، وَجَازَ أَنْ تَكُونَ مِنْ وَاوٍ وَوَاوٍ، فَكَانَ الْحُكْمُ عَلَى هَذَا وَوَوْتُ غَيْرَ أَنْ مُجَاوَزَةَ الثَّلَاثَةِ قَلْبَتِ الْوَاوِ الْأَخِيرَةَ يَاءً.

وَتَذَكَّرْ أَقْسَامُهَا فِي الْحُرُوفِ اللَّيْنَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الواو: اسْمٌ لِلْبَعِيرِ الْفَالِجِ، قَالَهُ الْخَلِيلُ وَ أَنْشَدَ:

و كم محتدٍ أَعْنَيْتَهُ بَعْدَ فَتْرِهِ

قَابِ بَوَاوٍ جَمِهِ وَ سَوَامٍ

كَذَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ، وَ نَقَلَهُ شَيْخُنَا عَنِ الْبَرْمَاوِيِّ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ.

وَ النَّسْبَةُ إِلَى الْوَاوِ: وَاَوِيٌّ، وَ يُقَالُ هَذِهِ قَصِيدَةٌ وَاَوِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ عَلَى الْوَاوِ، وَ تَحْقِيقُهَا وَوَوِيَّةٌ، وَ يُقَالُ أُوِيَّةٌ، وَ يُقَالُ:

وَاَوِ مَوَاوَاهُ وَ هَمَزُوهَا كَرَاهَهُ اتِّصَالِ الْوَاوَاتِ.

وَ يُقَالُ: كَلِمَةٌ مَأْوَاهُ كَمُعَوَاهٍ أَيْ مَبْنِيَّةٌ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَ يُقَالُ أَيْضًا: مَوِيَّاهُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ، وَ مَوِيَّاهُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ.

وَ جَمْعُهَا عَلَى أَفْعَالٍ أَوْاءٌ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةً عَنِ وَاوٍ، وَ أَصْلُهَا أَوْأُ فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرْفًا بَعِيدَ أَلْفِ زَائِدِهِ قَلِبَتْ أَلْفًا، ثُمَّ قَلِبَتْ تِلْكَ الْأَلْفُ هَمْزَةً. وَ إِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى أَفْعَلٍ قُلْتَ أَوْ، وَ أَصْلُهَا أَوْوُ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْوَاوُ طَرْفًا مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا أُبْدِلَ مِنَ الضَّمِّهِ كَسْرَةً وَ مِنَ الْوَاوِ يَاءً، وَ قُلْتَ أَوْ كَأَذَلٍ وَ أُخْتِ.

وَ فِي قَوْلِ مَنْ جَعَلَ أَلْفَهَا مُنْقَلَبَةً عَنِ يَاءٍ يَقُولُ فِي جَمْعِهِ عَلَى أَفْعَالٍ أَيَّاءٌ، وَ أَصْلُهَا عِنْدَهُ أَوِيَّاءٌ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَ الْيَاءُ وَ سُبِقَتْ الْوَاوُ بِالسُّكُونِ قَلِبَتْ الْوَاوُ

ياءٌ و أدغمت في الياء التي بعدها، فصارت أياء كما ترى، و على أفعل آي و أصلها أوؤو، فلما اجتمعت الواو و الياء و سبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياءً و أدغمت الأولى في الثانية فصارت أوؤو فلما وقعت الواو طرفاً مضموماً ما قبلها أُبدل من الضمه كسرةً و من الواو ياءً، فصارت التقديرُ أوؤيُّ، فلما اجتمعت ثلاثُ يا آتٍ، و الوسطى منهن مكسورةً، حذفت الياء الأخيرة فصارت أوي كاذلٍ .

و يقال وؤيُّت وواوًا حسنةً؛ قاله الكسائي.

و حكى ثعلب عن بعضهم: أوؤيت، و قد تقدم .

و الواو الدمشقي شاعرٌ، هو أبو الفرج محمد بن أحمد الغساني.

و الواو . صياح ابن آوى .

وهي

ي الوهئي، بالفتح: الشق في الشيء. يقال :

في السقاء وهي، أي تحرق و انشقاق؛ و أنشد ابن برى:

و لا مينا لوهيك (١) راقع .

ج وُهَي، كصلي، و قيل . الوهئي مصدرٌ مبنئ على فُعولٍ .

و حكى ابن الأعرابي في جمع وهي أوهية (٢)، و هو نادرٌ، و أنشد:

حَمَالُ أَلْوِيهِ شَهَادُ أَنْجِيهِ

سَدَادُ أَوْهِيهِ فَتَاحُ أَسْدَادِ (٣)

و قد وهى الشيء و السقاء كوعى و ولى يهي، فيهما جميعاً، وهياً: تحرق و انشق؛ نقله الجوهري و اقتصر على الباب الأول.

و يقال: وهى الشيء استرخى رباطه، قال الشاعر:

أَمِ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْجِذِمٌ (٤)

و من المجاز: وهى السحاب إذا تبعق بالمطر تبعقاً، أو انبتق انبتاقاً شديداً؛ و قد وهت عزاليه؛ قال أبو ذؤيب:

و هِي خَرْجُهُ و اسْتَجِيلَ الرِّبَا

بُ مِنْهُ و غَرَّمْ مَاءً صَرِيحًا (٥)

وَهَتْ غَزَالِي السَّمَاءِ بِمَائِهَا.

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَهِيَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ؛ وَهُوَ مِنْ حَدِّ رَضِيَ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ.

وَإِيضاً سَقَطَ وَضَعَفَ، وَهُوَ مِنْ حَدِّ رَمَى، فَهُوَ وَاهٍ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ». أَيُّ مُذْنَبٌ تَائِبٌ؛ شُبِّهَ بِمَا يَهِي وَهِيًّا إِذَا بَلَى وَتَخَرَّقَ، وَ الْمُرَادُ بِالْوَاهِي ذُو الْوَهْيِ.

و

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: «وَلَا وَاهِيًّا فِي عَزْمٍ»؛ وَيُرْوَى:

«وَلَا وَهَى فِي عَزْمٍ». أَيُّ ضَعِيفٌ أَوْ ضَعَفَ.

وَالْوَهْيَةُ، كَعَيْتِهِ: الدَّرَةُ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَبُّهَا لِأَنَّ الثَّقَبَ مِمَّا يُضَعِفُهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ لِأَوْسٍ:

فَحَطَّتْ كَمَا حَطَّتْ وَهْيَةُ تَاجِرٍ

وَ هِيَ نَظْمُهَا فَارْفَضَ مِنْهَا الطَّوَائِفُ (٤)

وَ يُرْوَى: وَهْيَةُ تَاجِرٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

وَ الْوَهْيَةُ أَيْضاً: الْجَزُورُ الضَّخْمَةُ السَّمِينَةُ.

وَ الْأَوْهْيَةُ، كَرُومِيَّةٍ: النَّفْنَفُ (٧)، وَ مَا بَيْنَ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مُسْتَقَرِّ الْوَادِي؛ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَ هِيَ الشَّيْءُ وَهِيًّا، كَصَلْبِيٍّ: بَلَى.

وَ أَوْهَاهُ: أَضَعَفَهُ.

ص: ٣٢١

١- (١) اللسان و [١] نسبه للحطيئه، و لم أعثر عليه في ديوانه.

٢- (٢) في القاموس بالرفع منونه.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) التهذيب بهذه الروايه، منجذم، بالجيم، و في اللسان [٣] منجذم» بالحاء المهمله.

- ٥- (٥) ديوان الهذليين ١٣١/١ بروايه: «عنه و غرم» و المثبت كروايه اللسان و بهامش المطبوعه المصريه: «قوله و غزم كذا بخطه كاللسان في ماده ج و ل، و أنشده فيه في ماده ص ر ح، و كرم، قال هناك: و أراد بالتكريم التكثير».
- ٦- (٦) تقدم في ماده «وني» انظر تعليقنا عليه هناك.
- ٧- (٧) في القاموس: «النَّغْفُ» و على هامشه عن نسخه «النفنف» كالأصل و التكملة.

و يقال: ضَرَبَهُ فَأَوْهَى يَدَهُ، أى أصابها كَسْرٌ أو ما أشبه ذلك .

و أَوْهَيْتُ السَّقَاءَ فَوْهَى : و هو أن يَنْهَيَاً لِلتَّحْرِقِ .

و فى السَّقَاءِ وَهْيَةٌ ،على التَّصْغِيرِ، أى حَرْقٌ قَلِيلٌ ؛ نقله الجَوْهَرِيُّ .

و

١٦- يُرْوَى: «المؤمن من موه راقع». كأنه يوهى دينه بمعصيته و يرقعه بتوبته؛ و فى المثل :

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ

و مَنْ هُرِيقَ بِالْفَلَاهِ مَاؤُهُ (١)

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ أَمْرُهُ .

و وَهَى الحَائِطُ يَهَى : إذا تَقَرَّرَ و اسْتَرَخَى ؛ و كذلك الثَّوْبُ و الحَبْلُ .

و قيل : وَهَى الحَائِطُ إذا ضَعُفَ وَ هَمَّ بالسُّقُوطِ .

و يقال : أَوْهَيْتَ وَهْيًا فَارَقَعَهُ .

و يقولون: غَادَرَ وَهْيَةً لَا تُرَقَعُ أَى فَتَقًا لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَثِقِهِ .

و وَهَى السَّمَاءُ، كَوَلَى ،لُعْنُهُ فى وَهَى ، كَوَعَى ؛ قال ابن هرمة:

فإنَّ الغَيْثَ قد وَهَيْتُ كُلاهُ

بِبَطْحَاءِ السِّيَالِ فَالْتَّنْظِيمِ

و قولهم: رَجُلٌ وَاهٍ ، و حديثٌ وَاهٍ : أى ساقِطٌ أو ضَعِيفٌ .

وَي

وَي : كلمه تَعَجُّبٍ تقولُ : وَيْكَ و وَيْ لزيدٍ ؛ كما فى الصَّحاح .

و فى المُحْكَمِ : وَي حَرْفٌ مَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ ؛ و أنشَد الأزهري :

وَي لا مَّها من دَوِيّ الجَوِّ طالِبِه

و لا كهذا الذى فى الأرضِ مَطْلُوبٌ

قال: إنما أرادَ وىَ مَفْصُولَهُ مِنَ اللامِ، و لذلكَ كَسَرَ اللامَ .

قالَ الجَوْهَرى: و قد تَدْخُلُ وىَ على كَأَنَّ المُخَفَّفَهِ و المُشَدَّدِهِ تقولُ: وىَ ثم تَبْتَدِئُ فتقولُ كَأَنَّ؛ قالَهُ الخَليلُ .

و قالَ اللَّيْثُ: وىَ يُكَنَّى بِها عن الوَيْلِ، فيقالُ وَيْكَ اسْتَمِعَ قَوْلِي؛ قالَ عَنترُهُ:

و لقد شَفَى نَفْسِي و أَذْهَبَ سَقَمَها

قِيلَ الفُوراسِ وَيْكَ عَنترُ أَقْدِمَ (٢)!

و قد تَقَدَّمَ ذلِكَ فى الكافِ .

و قولُهُ تعالى: وَيْكَ أَنَّ (٣) اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ (٤)، زَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّها وىَ مَفْصُولَةٌ مِنَ كَأَنَّ، قالَ:

و المعنى وَقَعَ على أَنَّ القَوْمَ انْتَبَهُوا فَتَكَلَّمُوا على قَدْرِ عِلْمِهِم أَوْ تُبْهُوا، فقولُ لِمَن يَشَاءُ أَنَّ يشبهُ أَنَّ يكونَ عِنْدَكم هذا هكذا؛ و أنشَدَ لزيدِ بنِ عمرو بنِ نُفَيْلٍ، و قيلَ: لِنَبِيهِ بنِ الحِجَّاجِ:

وىَ كَأَنَّ مَن يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُعْ

بَبٌ و مَن يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضُرٍّ (٥)

و قيلَ: مَعْنَاهُ أَلَمْ تَرَ؟ عَزَاهُ سِيبَوَيْهِ إلى بعضِ المُفَسِّرِينَ.

و قالَ الفَرَّاءُ فى تَفْسِيرِ الآيَةِ: وَيْكَأَنَّ فى كلامِ العَرَبِ تَفْرِيرُ كَقَوْلِ الرَّجُلِ أَمَا تَرى إلى صُنْعِ اللَّهِ و إِحْسَانِهِ؛ قالَ:

و أَخْبَرَنى شَيْخٌ مِنَ أَهْلِ البَصْرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَعرابِيَّهً يقولُ لزوجِها: أَيْنَ ابْنُكَ وَيْلَكَ! فقالَ: وَيْكَأَنَّهُ وراءَ البَيْتِ؛ مَعْنَاهُ أَمَا تَرى وَراءَ البَيْتِ .

و قيلَ: مَعْنَاهُ وَيْلَكَ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ عن بعضِهِم؛ و حَكَاهُ أبو زيدٍ عن العَرَبِ .

ص: ٣٢٢

١- (١) اللسان و [١] الصحاح و [٢] الأول فى الأساس منشوراً.

٢- (٢) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٠ و اللسان و [٣] التكملة.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخته: «وَيْكَأَنَّ» .

٤- (٤) سورة القصص، الآية ٨٢. [٤]

و قال الفراء: وقد يذهب بعض النحويين إلى أنها كلمتان يريدون ويك كأنهم، أرادوا ويك فحذفوا اللام ، و يجعل أن مفتوحه بفعل مضمّر.

و قيل :اعلم ،حكاة تغلب أيضا عن بعضهم.

و قال الفراء: تقديره ويك أعلم أنه فأضمر أعلم.

قال الفراء: و لم نجد العرب تعمل الظن مضمراً و لا العلم و لا أشباهه في ذلك ، و أما حذف اللام من ويك حتى يصير ويك فقد تقوله العرب لكثرتها.

قال أبو إسحق: الصحيح في هذا ما ذكره سيبويه عن الخليل و يونس، قال .سألت الخليل عنها فرعم أن وى مفصولة من كأن ، و أن القوم تتبها فقالوا: وى متسدمين على ما سلف منهم، و كل من تندم أو ندم فإظهار ندامته أو تندمه أن يقول وى ، كما يعاتب الرجل على ما سلف فيقول: كأنك قصدت مكر و هى، فحقيقه الوقوف عليها وى و هو أجود و فى كلام العرب : وى معناه التنبيه و التندم ، قال : و تفسير الخليل مشاكل لما جاء فى التفسير لأن قول المفسرين أما ترى هو تنبيه.

فصل الهاء مع الواو و الباء

هبو

و الهبوة: العبرة؛ نقله الجوهري و ابن سيده.

و الجمع هبوات؛ و أنشد الجوهري لرؤبه:

تبدو لنا أعلامه بعد العرق

فى قطع الآل و هبوات الدق (1)

قال ابن برى: الدق ما دق من التراب ، و الواحد منه الدقى كما تقول الجلى و الجليل .

و

١٦- فى حديث الصوم: «و إن حال بينكم و بينه سحب أو هبوة فأكملوا العده». أى دون الهلال .

و الهباء، كسماء: العبار مطلقاً، أو عبار يشبه الدخان ساطع فى الهواء. و قيل : هو دقاق التراب ساطع و منثورة على وجه الأرض .

و قال ابن شميل: هو التراب الذى تطيره الريح فتراه على وجوه الناس و جلودهم و ثيابهم يلزق لزوقاً، و قال :

أقول أرى فى السماء هباءً ، و لا يقال يؤمنا ذو هباء و لا ذو هبوه .

و فى الصّحاح: هو الشّىءُ المُتَبَتُّ الذى تراه فى البئب من ضوء الشّمسِ ، و منه قوله تعالى: فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا (٢)، أى صارَتْ أعمالهم بمنزله الهباء المنثور.

و نقل الأزهري عن أبى إسحاق: معناه أنّ الجبال صارَتْ غباراً، و قيل الهباء هو ما تُثيره الخيل بحوافرها من دُفاقِ الغبار؛ و قيل لما يظهر فى الكوى من ضوء الشّمسِ و من المجاز: الهباء: القليلو العقول من الناس؛ و به فسر

١٧- حديث الحسن: «ثم أتبعه من الناس هباء رعاغ».

قال ابن سيده: هم الذين لا عقول لهم.

و قال ابن الأثير: هو فى الأصل ما ارتفع من تحت سنايك الخيل، و الشىء المُتَبَتُّ الذى تراه فى الشمس فسببه بها أتباعه. ج أهباء على غير قياس، و منه أهباء الزوبعة لما يرتفع فى الجو.

و يقال للغبار إذا ارتفع: هبأ يهبو هبواً، كعلو، أى سَطَع ،.

و هبأ أيضاً: فرّ، عن ابن الأعرابى.

و أيضاً: مات بعنه أيضاً.

و أهبى الفرس إهباءً: أثار الهباء؛ عن ابن جنى.

و الهابى: تراب القبر؛ و أنشد الأصبغى:

و هاب كجثمان الحمامه أجفلت

به ريح تزج و الصبا كل مجفل (٣)

و

١٧- فى الحديث: أنّ سهيل بن عمرو جاء يتهبى كأنه

ص: ٣٢٣

١- (١) اللسان و [١] الصحاح و [٢] الثانى فى التهذيب.

٢- (٢) سورة الفرقان، الآية ٢٣. [٣]

٣- (٣) اللسان و [٤] الصحاح. [٥]

جَمَلَ آدَمَ. أَى جَاءَ فَارِعًا يُنْفَضُ يَدَيْهِ؛ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

و هذا كما يقال: جَاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ.

و نُجُومٌ هُبِّي، كَرَبِّي: أَى هَابِيَهُ قَدِ اسْتَتَرَتْ بِالْهَبَاءِ، وَاحِدُهَا هَابٌ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ أَبُو حَيَّةِ النَّمِيرِيُّ أَنْشَدَهُ أَبُو الْهَيْثَمِ:

يَكُونُ بِهَا دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمًا

كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي هُبِّي قِبَاعٍ (١)

قِبَاعٌ بِكَسْرِ الْقَافِ: الْقِنَافِذُ، الْوَاحِدُ قِبَاعٌ (٢).

قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي تَفْسِيرِهِ: شَبَّهَ النَّجْمَ بَعَيْنِ الْكَلْبِ لِكَثْرَةِ نَعَاسِ الْكَلْبِ لِأَنَّهُ يَفْتِيحُ عَيْنَيْهِ تَارَةً ثُمَّ يَغْفَى (٣)، فَكَذَلِكَ النَّجْمُ يَظْهَرُ سَاعَةً ثُمَّ يَخْفَى بِالْهَبَاءِ، وَ قِبَاعٌ:

قَابَعَهُ فِي الْهَبَاءِ أَى دَاخَلَهُ فِيهِ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَصَفَ النَّجْمَ الْهَابِي الَّذِي فِي الْهَبَاءِ فَشَبَّهَهُ بَعَيْنِ الْكَلْبِ نَهَارًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ بِاللَّيْلِ حَارِسٌ، وَ بِالنَّهَارِ نَاعِسٌ، وَ عَيْنُ النَّاعِسِ مُغْمَضَةٌ، وَ يَبْدُو مِنْ عَيْنَيْهِ الْخَفَاءُ، فَكَذَلِكَ النَّجْمُ الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ هُوَ هَابٌ كَعَيْنِ الْكَلْبِ فِي خَفَائِهِ، وَ قَالَ فِي هُبِّي: هُوَ جَمْعُ هَابٍ كَقَرْنِي جَمْعُ غَازٍ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ دَلِيلَ الْقَوْمِ نَجْمٌ هَابٌ، فِي (٤) هُبِّي تَخْفَى فِيهِ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُ، يَعْرِفُ مِنْهُ النَّاطِرُ أَى نَجْمٌ هُوَ، وَ فِي أَى نَاحِيَةٍ هُوَ فِيهِ تُهْتَدَى بِهِ، وَ هُوَ فِي نُجُومِ هُبِّي أَى هَابِيَهُ إِلَّا أَنَّهَا قِبَاعٌ كَالْقِنَافِذِ إِذَا قَبَعَتْ فَلَا يُهْتَدَى بِهَذِهِ الْقِبَاعِ. إِنَّمَا يُهْتَدَى بِهَذَا النَّجْمِ الْوَاحِدِ الَّذِي هُوَ هَابٌ غَيْرِ قَابِعٍ فِي نُجُومِ هَابِيَهُ قَابِعُهُ، وَ جَمْعُ الْقَابِعِ عَلَى قِبَاعٍ كَصَاحِبٍ وَ صِحَابٍ.

وَ الْمُتَهَبِّي: الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْبَصَرِ، كَأَنَّهُ غَطَى بَصَرَهُ بِالْهَبَاءِ. وَ الْهَبْتُ، بِالْفَتْحِ: حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ؛ وَ مَرَّ لَهُ فِي الْهَمْزِ بَعَيْنُهُ.

وَ الْهَبَاءَةُ، كَسْحَابِيهِ: أَرْضٌ لِعَطْفَانٍ وَ لَهَا يَوْمٌ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يَوْمُ الْهَبَاءَةِ لِقَيْسِ بْنِ زَهِيرِ الْعَبْسِيِّ عَلَى حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ قَتَلَهُ فِي جَفْرِ الْهَبَاءَةِ، وَ هُوَ مُسْتَنْقَعٌ بِهَا.

وَ قَالَ يَاقُوتٌ: قُتِلَ بِهَا حُذَيْفَةُ وَ أَخُوهُ بَدْرٌ (٥).

وَ قَالَ عَرَّامُ الْجَنْفَرِ (٦) جَبَلٌ فِي بِلَادِ بَنِي سُلَيْمٍ فَوْقَ السُّوَارِقِيَّةِ وَ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْهَبَاءَةُ، وَ هِيَ أَفْوَاهُ آبَارٍ كَثِيرَةٍ مُحَرَّقَةٍ الْأَسَافِلِ يَفْرُغُ بَعْضُهَا فِي بَعْضِ الْمَاءِ الْعَذْبِ الطَّيِّبِ، وَ يُزْرَعُ عَلَيْهَا الْحِنْطَةُ وَ الشَّعِيرُ وَ مَا أَشْبَهَهُ؛ وَ قَرَأْتُ فِي الْحِمَاسَةِ لِقَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ (٧):

تَعَلَّمَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيِّتٌ

عَلَى جَفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيْمُ

وَلَوْلَا ظُلْمُهُ مَا زَلَّتْ أُنْبُكِي

عَلَيْهِ الدَّهْرُ مَا طَلَعَ النَّجُومُ

وَلَكِنَّ الْفَتَى حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ

بَغَى وَالبَغَى مَصْرَعُهُ (٨) وَخَيْمٌ

أَظُنُّ الْحَلْمَ دَلَّ عَلَى قَوْمِي

وَقَدْ يُسْتَجْهَلُ الرَّجُلُ الْحَلِيمُ

وَمَارَسْتُ الرَّجَالَ وَ مَارَسُونِي

فَمُعَوِّجٌ عَلَى وَ مُسْتَقِيمٌ

وَهَبِي، بكسر الموحدة المخففة: زَجْرٌ لِلْفَرَسِ، أَي تَوَسَّعِي وَ تَبَاعَدِي، قَالَ الْكُمَيْتُ:

ص: ٣٢٤

-
- ١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبه، و فى التكملة لأبى حيه النميرى، و بالأصل «النيمرى» و التصحيح عن التكملة، و فى المصادر: «نجم» بدل «نجماً».
 - ٢- (٢) فى التهذيب «قابع» كما جمعوا صاحباً على صحاب، و قامحاً على قماح.
 - ٣- (٣) فى اللسان: [١] يُغْضَى.
 - ٤- (٤) فى التهذيب: أى فى هباء يخفى فيه.
 - ٥- (٥) كذا بالأصل، و فى معجم البلدان «[٢] حمل»، حذيفه و حمل ابنا بدر الفزارى.
 - ٦- (٦) فى معجم البلدان: «[٣] الصحن».
 - ٧- (٧) شرح ديوان الحماسة ٢٢١/١ و معجم البلدان «[٤] الهباء».
 - ٨- (٨) الأصل و معجم البلدان و [٥] فى ديوان الحماسة: «مرتعه».

نَعْلَمَهَا هَبِي وَهَلَا وَ أَرْجَبُ

و فِي أَبِيَاتِنَا وَ لَنَا أَفْتَلِينَا

و الهَبِيُّ ،بفتح الهاء و الباء مع تشديد الياء: الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَ هِيَ هَبِيَّةٌ ؛ كَذَا نَصُّ الْمُحْكَمِ، وَ قَدْ غَفَلَ عَنِ اضْطِرَاحِهِ هُنَا سَهْوًا.

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: حَكَاهُمَا سَبِيوِيَهُ قَالَ: وَ وَزَنَهَا فَعَلٌ وَ فَعَلَّةٌ، وَ لَيْسَ أَصْلُ فَعَلٌ فِيهِ فَعْلَلًا وَ إِنَّمَا بُنِيَ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلِهِ عَلَى السِّيَكونِ، وَ لَوْ كَانَ الْأَصْلُ فَعْلَلًا لَقَلَّتْ هَبِيًّا فِي الْمِيذْكَرِ وَ هَبِيَاءَ فِي الْمُؤنَّثِ، قَالَ: فَإِذَا جَمَعْتَ هَبِيًّا قَلْتَ هَبَائِي لِأَنَّهُ بِمَنْزِلِهِ غَيْرُ الْمُعْتَلِ نَحْوَ مَعَدٍّ وَ جُبَيْنٍ .

وَ فِي الصُّحَا ح: الهَبِيُّ وَ الهَبِيَّةُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ، وَ لَمْ يَضْبِطْهُمَا، وَ هُوَ فِي أَكْثَرِ نَسْخِهَا كَعَنِيٌّ وَ غَنِيَّةٌ؛ وَ الصَّوَابُ مَا لِلْمَصْنُفِ .

وَ هَبَايَةُ: الشَّجَرِ بِالضَّمِّ قَشْرُهَا.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أَهْبِي الْعُبَارَ: أَثَارَهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مِنْهُ أَهْبِي الْفَرَسِ التُّرَابَ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:

أَهْبِي التُّرَابَ فَوْقَهُ إَهْبَايَا

جَاءَ بِإَهْبَايَا عَلَى الْأَصْلِ؛ وَ هِيَ الْأَهَابِيُّ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ تَوَامٍ (١)

وَ هَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو: اخْتَلَطَ بِالتُّرَابِ وَ هَمَدَ.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا صَارَتِ النَّارُ رَمَادًا قِيلَ يَهْبُو، وَ هُوَ هَابٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَقَدْ صَحَّ هَبَا لِلتُّرَابِ وَ لِلرَّمَادِ مَعًا.

قُلْتُ: وَ مِنْهُ هَبَا النَّارُ لَمَّا هَمَدَ مِنْ لَهِيْبِهَا قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقْرَبَ يَدَهُ مِنْهَا، وَ هُوَ اسْتِعْمَالٌ عَامِيٌّ، وَ لَكِنْ لَهُ أَصْلٌ صَحِيحٌ .

وَ هَبَا يَهْبُو: إِذَا مَشَى مَشْيًا بَطِيئًا؛ وَ مِنْهُ التَّهْبِيُّ لِمَشْيِ الْمُخْتَالِ الْمُعْجَبِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ. وَ مَوْضِعُ هَابِي التُّرَابِ: كَأَنَّ تُرَابَهُ مِثْلَ الْهَبَاءِ فِي الدَّقَّةِ.

وَ الْهَابِي مِنَ التُّرَابِ: مَا ارْتَفَعَ وَ دَقَّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ هُوْبِرِ الْحَارِثِيِّ:

تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ضَرْبَةً

دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ (٢)

و الهَبُّو: الظليم .

و تَهْيِيَةُ الشَّرِيدِ: تَسْوِيَتُهُ .

و الهَبَاتَانِ: مَوْضِعٌ، عن ياقوت.

هتي

ي هَاتِ يَا رَجُلُ، إِذَا أَمَرْتَ أَنْ يُعْطِيكَ شَيْئًا، أَىْ أَعْطِ؛ وَ لِلثَّيْنِ هَاتِيَا، وَ لِلْمَرَأَةِ: هَاتِي، فَرَدْتِ يَاءً لِلْفَرْقِ بَيْنَ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى؛ وَ لِلْمَرْأَتَيْنِ هَاتِيَا، وَ لِحَمَاةِ النِّسَاءِ هَاتِيْنَ مِثْلَ عَاطِيْنَ .

وَ الْمَهَاتَاءُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ، يُقَالُ: هَاتَى يُهَاتِي مَهَاتَاءً، الْهَاءُ فِيهَا أَضْمَلِيَّةٌ، وَ يُقَالُ: بَلَ مُبْدِلُهُ مِنَ الْأَلْفِ الْمَقْطُوعَةِ فِي آتَى يُوَاتِي، لَكِنَّ الْعَرَبَ قَدْ أَمَاتَتْ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ فِعْلِهَا غَيْرَ الْأَمْرِ فِي هَاتٍ؛ وَ لَا يُقَالُ مِنْهُ: هَاتَيْتُ، وَ لَا يُنْهَى بِهَا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي نُحَيْلَةَ:

قَل لِفِرَاتٍ وَ أَبِي الْفِرَاتِ

وَ لِسَعِيدٍ صَاحِبِ السُّوَاتِ

هَاتُوا كَمَا كُنَّا لَكُمْ نُهَاتِي

أَىْ نُهَاتِيكُمْ، فَلَمَّا قَدَّمَ الْمَفْعُولَ وَصَلَهُ بِلَامِ الْجَرِّ.

وَ تَقُولُ: هَاتِ لَا هَاتَيْتِ، وَ هَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مَهَاتَاءً .

وَ مَا أَهَاتِيكَ: أَىْ مَا أَنَا بِمُعْطِيكَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ مَضَى هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ، كَعَرِيٍّ، أَىْ هَتْءٌ؛ حِكَاةُ اللَّحْيَانِي. وَ هَمَزُهُ ابْنُ السَّكَيْتِ. وَ مَرَّ لِلْمَصْنُفِ تَعْبِيرُهُ بِالْوَقْتِ.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَاتَاءُ مَهَاتَاءُ: نَاوَلَهُ .

ص: ٣٢٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ١٢٤ و اقتصر فيه على عجزه، و اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الصحاح و المقاييس ٣١/٦، و التهذيب بروايه «أذناه».

و قال الْمُفَضَّلُ: هَاتِ و هَاتِيَا و هَاتُوا: أَي قَرَّبُوا؛ و منه قوله تعالى: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ (١)، أَي قَرَّبُوا.

و الأَهْتَاءُ: ساعاتُ اللَّيْلِ؛ عن ابنِ الأعرابي.

و الهَتِيُّ، كَسَمَى: بَلَدٌ، أو ماءٌ، عن ياقوت.

هتو

و هَتَوْتُهُ هَتَوًّا: أَهْمَلُهُ الجَوْهَرِيُّ.

و في المُحْكَمِ: أَي كَسَرْتُهُ وَطَأَّ بِرِجْلِي؛ و تَقَدَّمَ في الهَمْزِ: هَتَأَهُ بِالْعَصَى ضَرْبَهُ.

و قال ابن القطاع: هَتَوْتُ الشَّيْءَ هَتَوًّا: كَسَرْتُهُ، و لم يُقَيِّدْهُ بِالرَّجْلِ.

وَ هَاتِي: أَعْطَى، و تَصْرِيْفُهُ كَتَصْرِيْفِ عَاطَى؛ و تَقَدَّمَ الاختِلافُ قَرِيباً في أَصَالِهِ الهَمْزِ أو أَنَّهَا مُتَقَلِّبَةٌ.

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَاتِي: إِذَا أَخَذَ، و بِهِ فُسِّرَ قولُ الرَّاجِزِ:

و الله ما يُعْطِي و ما يُهَاتِي

أَي و ما يَأْخُذُ.

هشي

ي الهَيْثَانُ، محرَّكَةٌ:

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

و قال كُرَاعٌ: هُوَ الحَشْوُ؛ هَكَذَا هُوَ في النسخِ بِالشَّيْنِ مُعْجَمُهُ، و الصَّوَابُ الحَشْوُ، بِالمُثَلَّثَةِ.

و قد ذَكَرَ الأزْهَرِيُّ في تَرْكِيْبِهِ قَعْبَتْ: هِثْتُ لَه هَيْثًا إِذَا حَثَوْتَ لَه.

و قال ابن القطاع: هَاتَ لَه مِنَ المَالِ هَيْثًا و هَيْثَانًا:

حَثَّالَه.

فالظَاهِرُ مِن سِياقِ عِبَارَتِهِ أَنَّ الهَيْثَانَ مَقْلُوبُ الهَيْثَانِ، فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ.

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَائَاهُ: إِذَا مَارَحَهُ وَ مَائِلُهُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

و هَيْئًا: إِذَا اخْمَرَ وَجْهَهُ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

هَجْوٌ

و هَجَاءٌ هَجْوًا وَ هِجَاءً، كِكِسَاءٍ؛ شَتَمَهُ بِالشُّعْرِ وَ عَدَّدَ فِيهِ مَعَابِيَهُ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ.

قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ الْوَقِيعَةُ فِي الْأَشْعَارِ؛ وَ أَنْشَدَ الْقَالِي:

وَ كُلِّ جِرَاحِهِ تَوَسَّى فَتَبَّرَا

وَ لَا يَبْرَأُ إِذَا جَرَحَ الْهَيْجَاءُ

وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ فَلَانًا هَجَانِي فَأَهْجُهُ اللَّهُمَّ مَكَانَ هَجَانِي (٢). أَيْ جَازٍ عَلَى هِجَائِهِ إِيَّايَ جَزَاءَ هِجَائِهِ؛ وَ هَذَا كَقَوْلِهِ، جَلٌّ وَ عَزٌّ: وَ جَزَاءٌ سَيِّئُهُ سَيِّئُهُ مِثْلُهَا (٣).

وَ

١٤- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ هَجَانِي، وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ، فَأَهْجُهُ اللَّهُمَّ وَ الْعَنَّهُ عَدَدَ مَا هَجَانِي.»

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَجْوَتُهُ فَهُوَ مَهْجُوٌّ، وَ لَا تَقُلْ هَجَيْتُهُ.

وَ هَاجَيْتُهُ: هَجْوَتُهُ وَ هَجَانِي.

وَ بَيْنَهُمُ أَهْجِيَّةٌ وَ أَهْجَوَةٌ، بِالضَّمِّ فِيهِمَا، وَ مُهَاجَةٌ يَتَهَاجُونَ بِهَا، أَيْ يَهْجُو بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَ الْجَمْعُ الْأَهَاجِيُّ، وَ هُوَ مَجَازٌ.

وَ الْهَيْجَاءُ، كِكِسَاءٍ: تَقْطِيعُ اللَّفْظِ بِحُرُوفِهَا؛ وَ قَدْ هَجَيْتُ الْحُرُوفَ تَهْجِيَةً، وَ تَهَجَّيْتُهَا بِمَعْنَى؛ وَ مِنْهُ حُرُوفُ التَّهْجِيِّ: لَمَّا يَتَرَكَ مِنْهُ الْكَلَامُ.

وَ مِنْ الْمَجَازِ: هَذَا عَلَى هِجَاءٍ هَذَا: أَيْ عَلَى شَكْلِهِ، كَذَا فِي الْمُخْصَمِ.

وَ فِي الْأَسَاسِ عَلَى قَدْرِهِ (٤) طَوْلًا وَ شَكْلًا.

وَ هَجْوًا يَوْمُنَا: كَسَرُو وَ كَرَّمِ اشْتَدَّ حَرْهُ، نَقَلَهُ ابْنُ سَيْدِهِ وَ ابْنُ الْقَطَّاعِ وَ ابْنُ دُرَيْدٍ.

وَالهَاجَةُ: الضَّفْدُوعُ، وَالْمَعْرُوفُ الهَاجَةُ .

وَأَهَجَيْتُ هَذَا الشُّعْرَ: وَجَدْتُهُ هِجَاءً .

وَالْمُهْتَجُونَ : الْمُهَاجُونَ .

ص: ٣٢٤

١- (١) سورة البقرة، الآية ١١١. [١]

٢- (٢) في اللسان: مكان ما هجاني.

٣- (٣) سورة الشورى، الآية ٤٠. [٢]

٤- (٤) في الأساس: مقداره.

و مَمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَجَوْتُ الحُرُوفَ هَجَوًّا: قَطَعْتُهَا؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ:

أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

يَا دَارَ أَسْمَاءَ قَدْ أَقَوْتُ بِأَنْشَاحِ

كَالْوَحْيِ أَوْ كإِمَامِ الكَاتِبِ الهَاجِي (١)

قُلْتُ: هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ.

و التَّهْجَاءُ: الهَجْوُ؛ وَ أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلجَعْدِيِّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْلَيْيَةِ:

دَعَى عَنكَ تَهْجَاءَ الرُّجَالِ وَ أَقْبَلِي

عَلَى أَدْغِي يَمْلَأُ أَسْتِكَ فَيْشَلَا (٢)

وَ رَجُلٌ هَجَاءٌ، ككَتَّانَ: كَثِيرُ الهَجْوِ.

وَ المَرَأَةُ تَهْجُو زَوْجَهَا: أَي تَذَمُّ صُحْبَتَهُ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَهْجُو صُحْبَةَ زَوْجِهَا أَي تَذَمُّهَا وَ تَشْكُو صُحْبَتَهُ.

وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الهِجَاءُ القِرَاءَةُ، قَالَ: وَ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَيْسٍ: أَتَقْرَأُ مِنَ القُرْآنِ شَيْئًا فَقَالَ: وَ اللّٰهُ مَا أَهْجُو مِنْهُ شَيْئًا؛ يَرِيدُ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ حَرْفًا.

قَالَ: وَ رَوَيْتُ قَصِيدَةً فَمَا أَهْجُو مِنْهَا بَيِّنِينَ: أَي مَا أَرَوَى.

هَجِي

ي هَجِي البَيْتُ، كَرَضِي، هَجِيًّا، بِالْفَتْحِ:

أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَي أَنْكَشَفَ.

قَالَ: وَ هَجِيَّتٌ عَيْنُ البَعِيرِ هَجِيًّا: أَي غَارَتْ؛ وَ نَقَلَهُ ابْنُ القَطَّاعِ أَيْضًا.

وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ هَجَى الرَّجُلِ: هَجَى اشْتَدَّ جُوعُهُ؛ عن ابن القطاع. و مَرَّ فِي الْهَمْزِ: هَجَىءٌ، كَفَرِحَ: التَّهَبَ جُوعُهُ.

و قال ابن الأعرابي: هَجَى هَجَى: شَبَعَ مِنَ الطَّعَامِ.

قُلْتُ: وَ كَأَنَّهُ ضِدٌّ، فَتَأَمَّلْ.

هدى

ي الْهُدَى، بضم الهاء و فتح الدال؛ ضَبَطَهُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْ أَوْزَانِهِ الْمَشْهُورَةِ؛ الرَّشَادُ وَ الدَّلَالَةُ بِلُطْفٍ إِلَى مَا يُوصِلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ، أَتَى وَ قَدْ يُذَكَّرُ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّ لِيَزِيدَ بْنِ خَدَّاقٍ:

و لَقَدْ أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ وَ أَنْهَجَتْ

سُبُلَ الْمَكَارِمِ وَ الْهُدَى تُعْدَى (٣)

قال ابن جنى: قال اللحياني: الهدى مُذَكَّرٌ، قال:

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ تَوَنَّتْهُ تَقُولُ: هَذَا هُدَى مُسْتَقِيمَةٌ.

وَ الْهُدَى: النَّهَارُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ:

حَتَّى اسْتَبْتُ الْهُدَى وَ الْبَيْدُ هَاجِمَةٌ

يُخْشَعْنَ فِي الْآلِ غُلْفًا أَوْ يُصَلِّينَا

وَ قَدْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلدِّينِ يَهْدِيهِ هُدَى وَ هَدِيًّا وَ هِدَايَةً وَ هِدْيَةً، بِكَسْرِهِمَا: أَيْ أَرْشَدَهُ.

قال الراغب: هِدَايَةُ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ، لِلإِنْسَانِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ:

الأول: الْهِدَايَةُ الَّتِي عَمَّ بِجَنْسِهَا كُلَّ مُكَلَّفٍ مِنَ الْعَقْلِ وَ الْفِطْنَةِ وَ الْمَعَارِفِ الصَّرُورِيِّهِ، بَلْ عَمَّ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ احْتِمَالِهِ كَمَا قَالَ، عَزَّ وَ جَلَّ: الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى.

الثاني: الْهِدَايَةُ الَّتِي تُجْعَلُ لِلنَّاسِ بِدُعَائِهِ إِيَّاهُمْ عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ كَأَنْزَالِ الْفُرْقَانِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ، وَ هُوَ الْمَقْصُودُ بِقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا (٤).

ص: ٣٢٧

٢- (٢) اللسان و [٣] صدره فى الصحاح.

٣- (٣) المفضليه ٧٨ البيت الأخير بروايه: سبل المسالك و الهدى يعدى و الميثت كروايه اللسان. [٤]

٤- (٥) سوره السجده، الآيه ٢٤. [٥]

الثالث: التَّوْفِيقُ الَّذِي يَخْتَصُّ بِهِ مَنْ اهْتَدَى ، وَهُوَ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ : وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى (١)... وَ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ (٢).

الرَّابِع: الْهَدَايَةُ فِي الْآخِرَةِ إِلَى الْجَنَّةِ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ : وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ (٣)، إِلَى قَوْلِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا أَوْ هَذِهِ الْهَدَايَاتُ الْأَرْبَعُ مُتْرَبَّةً، فَإِنَّ مَنْ لَمْ يَحْصَلْ لَهُ الْأُولَى لَمْ يَحْصَلْ لَهُ الثَّانِيَةَ، بَلْ لَا يَصِحُّ تَكْلِيفُهُ، وَ مَنْ لَمْ يَحْصَلْ لَهُ الثَّانِيَةَ لَا يَحْصَلْ لَهُ الثَّلَاثَةَ وَ الرَّابِعَةَ، وَ مَنْ حَصَلَ لَهُ الرَّابِعُ فَقَدْ حَصَلَ لَهُ الثَّلَاثُ الَّتِي قَبْلَهُ، وَ مَنْ حَصَلَ لَهُ الثَّلَاثُ فَقَدْ حَصَلَ لَهُ اللَّذَانِ قَبْلَهُ، ثُمَّ لَا يَنْعَكِسُ، فَقَدْ يَحْصَلُ الْأَوَّلُ وَ لَا يَحْصَلُ الثَّانِي، وَ يَحْصَلُ الثَّانِي وَ لَا يَحْصَلُ الثَّلَاثُ، انْتَهَى الْمَقْصُودُ مِنْهُ.

فَهَدَى لِازِمٍ مُتَعَدِّ، وَ اهْتَدَى ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى (٤)، أَيْ يَزِيدُهُمْ فِي يَقِينِهِمْ هُدًى كَمَا أَضَلَّ الْفَاسِقَ بِفَسْقِهِ (٥) وَ وَضَعَ الْهُدَى مَوْضِعَ الْإِهْتِدَاءِ ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْ أَقَامَ عَلَى الْإِيمَانِ ، وَ هَدَى وَ اهْتَدَى بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَ هَدَاهُ اللَّهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً: أَيْ عَرَفَهُ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذِهِ لُغَةُ الْحِجَازِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَيَعْدَى إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

وَ هَدَاهُ لَهُ هِدَايَةً: ذَلَّهُ عَلَيْهِ وَ بَيَّنَّهُ لَهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ (٦)؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ: أَيْ أَوْ لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ هِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْعُورِ.

قَالَ: وَ غَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هَدَاهُ إِلَيْهِ؛ حَكَاهَا الْأَخْفَشُ، أَيْ أَرْشَدَهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَيَعْدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ كَأَرْشَدَ.

وَ رَجُلٌ هَدُوٌّ، كَعَدُوٌّ، أَيْ هَادٍ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَ لَمْ يَحْكُهَا يَعْقُوبُ لَفِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي حَصَرَهَا كَحَسُوٌّ وَ فَسُوٌّ.

وَ هُوَ لَا يَهْدِي الطَّرِيقَ وَ لَا يَهْتَدِي وَ لَا يَهْدِي، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ الْهَاءِ وَ كَسْرِ الدَّالِ الْمَشْدَدَةِ ، وَ لَا يَهْدِي، بِكَسْرِ الْيَاءِ وَ فَتْحِهَا مَعًا مَعَ كَسْرِ الْهَاءِ وَ الدَّالِ الْمَشْدَدَةِ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي (٧)، بِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ فِيمَنْ قَرَأَ بِهِ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي: هُوَ لَا يَخْلُو مِنْ أَحَدٍ أَمْرَيْنِ: إِمَّا أَنْ تَكُونَ الْهَاءُ مُسَبَّحَةً فَتَكُونَ التَّاءُ مِنْ يَهْتَدِي مُخْتَلِسَةً الْحَرَكَهَ، وَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ الدَّالُ مَشْدَدَةً فَتَكُونَ الْهَاءُ مَفْتُوحَةً بِحَرَكَهَ التَّاءِ الْمَنْقُولَةِ إِلَيْهَا أَوْ مَكْسُورَةً لِسُكُونِهَا أَوْ سَكُونِ الدَّالِ الْأُولَى.

وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: وَ قُرِيءَ: أَمَّنْ لَا يَهْدِي بِإِسْكَانِ الْهَاءِ وَ الدَّالِ، قَالَ: وَ هِيَ قِرَاءَةٌ شَادَّةٌ وَ هِيَ مَرْوِيَّةٌ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: أَمَّنْ لَا يَهْدِي، بِفَتْحِ الْهَاءِ، وَ الْأَصْلُ لَا يَهْتَدِي .

وَ قَرَأَ عَاصِمٌ: بِكَسْرِ الْهَاءِ بِمَعْنَى يَهْتَدِي أَيْضًا؛ وَ مَنْ قَرَأَ بِسُكُونِ الْهَاءِ مَعْنَاهُ يَهْتَدِي أَيْضًا، فَإِنَّ هَدَى وَ اهْتَدَى بِمَعْنَى.

وَ هُوَ عَلَى مُهَيْدِيَّتِهِ: أَيْ حَالِهِ؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ، وَ لَا مُكَبَّرَ لَهَا، وَ رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ بِالْهَمْزِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ هُنَاكَ.

و لَكَ عِنْدِي هُدْيَاها، مُصَغَّرَةً، أَى مِثْلُها، يُقالُ: رَمَى بِسَهْمٍ ثم رَمَى بِأَخْرَ هُدْيَاهُ أَى مِثْلِهِ.

و هُدْيَةُ الأَمْرِ مُثَلَّثَةٌ جِهَتُهُ. يُقالُ: نَظَرَ فلانٌ هُدْيَةَ أَمْرِهِ، أَى جِهَةَ أَمْرِهِ؛ و ضَلَّ هُدْيَتَهُ و هُدْيَتَهُ، أَى لَوَجْهَهُ؛ قالَ ابنُ أَحْمَرَ:

نَبَذَ الجُوارِ و ضَلَّ هُدْيَةَ رَوْقِهِ

لَمَّا اخْتَلَسَتْ فُوادَهُ بِالْمِطْرَدِ (أ)

ص: ٣٢٨

-
- ١- (١) سورة محمد، الآية ١٧. [١]
 - ٢- (٢) سورة التغابن، الآية ١١.
 - ٣- (٣) سورة الأعراف، الآية ٤٣ و [٢] بالأصل «و نزعنا» تحريف.
 - ٤- (٤) سورة مريم، الآية ٧٦. [٣]
 - ٥- (٥) سورة طه، الآية ٨٢. [٤]
 - ٦- (٦) سورة السجده، الآية ٢٦. [٥]
 - ٧- (٧) سورة يونس، الآية ٣٥. [٦]
 - ٨- (٨) اللسان و التهذيب و فيهما: نبذ الجوار...

أى تَرَكَ وَجْهَهُ الذى كَانَ يُرِيدُهُ و سَيَقَطُّ لَمَّا أَنْ صَرَغَتْهُ، و ضَلَّ المَوْضِعَ الذى كَانَ يَقْصِدُهُ مِنَ الدَّهْشِ بِرُوقِهِ؛ و اِقْتَصَرَ الجَوْهَرِي عَلَى الكَسْرِ، و الضَّمُّ عَنِ الصَّاعَانِي.

و الهَدْيُ، و الهَدْيَةُ، و يُكْسَرُ: الطَّرِيقَةُ و السَّيْرَةُ . يُقَالُ :

فَلَانٌ يَهْدِي هَدَى فَلَانٍ، أَى يَفْعَلُ مِثْلَ فِعْلِهِ و يَسِيرُ سِيرَتَهُ.

و

١٦- فى الحديثِ : «و اهدُوا بهْدَى عَمَّارٍ. أَى سِيرُوا بِسِيرَتِهِ و تَهَيَّأُوا بِهِيَّتِهِ.

و مَا أَحْسَنَ هَدْيِهِ : أَى سَمَّتَهُ و سُكُونَهُ.

و هُوَ حَسَنُ الهَدْيِ و الهَدْيَةِ : أَى الطَّرِيقَةِ و السَّيْرَةِ ؛ و مَا أَحْسَنَ هَدْيَتَهُ .

و قَالَ أَبُو عَدْنَانَ: فَلَانٌ حَسَنُ الهَدْيِ، و هُوَ حُسْنُ المَذْهَبِ فى أُمُورِهِ كُلِّهَا؛ و قَالَ زِيَادُ بْنُ زَيْدِ العَدَوِيِّ :

و يُخْبِرُنِي عَنِ غَائِبِ المَرْءِ هَدْيِهِ

كفى الهَدْيُ عَمَّا عَيَّبَ المَرْءُ مُخْبِرًا (١)

و قَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:

و مَا كُنْتُ فى هَدْيٍ عَلَى غَضاضَةٍ

و مَا كُنْتُ فى مَخْزَاتِهِ أَتَقَنَّعُ (٢)

و قِيلَ : هَدْيٌ و هَدْيَةٌ، مِثْلُ تَمْرٍ و تَمْرَةٍ .

و مِنَ المَجَازِ: الهَادِي: المْتَقَدِّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، و بِهِ (٣) سُمِّيَ العُنُقُ هَادِيًا لِتَقَدُّمِهِ عَلَى سَائِرِ البَدَنِ؛ قَالَ المَفْضَلُ اليَشْكُرِيُّ (٤):

جَمُومٌ الشَّدُّ سَائِلُهُ الدُّنَابِي

و هَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعَ سَحُوقٍ

و الجَمْعُ: الهَوَادِي (٥). يُقَالُ: أَقْبَلْتُ هَوَادِي الخَيْلِ إِذَا بَدَتْ أَعْنَاقُهَا.

و مِنَ المَجَازِ: الهَوَادِي مِنَ اللَّيْلِ: أَوَائِلُهُ لِتَقَدُّمِهَا كَتَقَدُّمِ الأَعْنَاقِ؛ قَالَ سُكَيْنُ بْنُ نَضْرَةَ البَجَلِيُّ :

دَفَعْتُ بِكَفَى اللَّيْلِ عَنْهُ وَ قَدْ بَدَتْ

هُوَادِي ظَلَامِ اللَّيْلِ فَالظَّلُّ غَامِرُهُ

و يقال: الْهُوَادِي مِنَ الْإِبِلِ: أَوَّلُ رَعِيلٍ يَطْلُعُ مِنْهَا، لِأَنَّهَا الْمُتَقَدِّمَةُ، وَ قَدْ هَدَتْ تَهْدِي إِذَا تَقَدَّمَتْ.

و مِنَ الْمَجَازِ: الْهَدْيِيُّ، كَعَيْتِيهِ: مَا أُتِحِفَ بِهِ.

قال شيخنا: وَرُبَّمَا أَشْعَرَ اشْتِرَاطَ الْإِتْحَافِ مَا شَرَطَهُ بَعْضُ مِنَ الْإِكْرَامِ.

و فِي الْأَسَاسِ: سُمِّيَتْ هَدِيَّةً لِأَنَّهَا تَقَدَّمُ أَمَامَ الْحَاجِجِ.

ج هِدَايَا، عَلَى الْقِيَاسِ أَضْمَلُهَا هِدَايِي، ثُمَّ كُرِهَتْ الضَّمُّ عَلَى الْيَاءِ فَقِيلَ هِدَايُ ثُمَّ قُلِبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا اسْتِخْفَافًا لِمَكَانِ الْجَمْعِ فَقِيلَ هِدَاآ، ثُمَّ كَرِهُوا هَمْزَةً بَيْنَ الْفَيْنِ فَصَوَّرُوهَا ثَلَاثَ هَمْزَاتٍ فَأَبْدَلُوا مِنْ الْهَمْزَةِ يَاءَ لَخْفَتِهَا وَ مَنْ قَالَ هِدَاوِي أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَاوًا (٤٤)، هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ سَبِيئَوِيَّةٍ. وَ تُكْسِرُ الْوَاوُ وَ هُوَ نَادِرٌ. وَ أَمَّا هِدَاوِي فَعَلَى أَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ مِنْ هِدَاوِي حَذْفًا ثُمَّ عَوَّضَ مِنْهَا التَّنْوِينَ.

و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْهِدَاوِي لُغَةٌ عَلِيًّا مَعْدَّةً، وَ سَفَلَاهَا الْهَدَايَا.

وَ أَهْدَى لَهُ الْهَدْيِيَّةَ وَ إِلَيْهِ وَ هَدَى (٧)، بِالتَّشْدِيدِ، كُلُّهُ بِمَعْنَى، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ:

أَقُولُ لَهَا هَدَى وَ لَا تَدْخِرِي لِحْمِي (٨)

قَالَ الْبَاهِلِيُّ: هَدَى عَلَى التَّكْثِيرِ أَيْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَ أَهْدَى إِذَا كَانَ مَرَّةً وَاحِدَةً؛ وَ أَمَّا

١٦- الْحَدِيثُ: «مَنْ هَدَى زُفَاقًا كَانَ لَهُ مِثْلُ عَثْقِي رَقَبِهِ». فَيُرْوَى بِالتَّخْفِيفِ مِنَ هِدَايَةِ الطَّرِيقِ، أَيْ مَنْ عَرَفَ ضَالًّا أَوْ ضَرِيرًا طَرِيقَهُ؛ وَ يُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ، وَ لَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا الْمَبَالِغَةُ مِنَ الْهِدَايَةِ، وَ الثَّانِي مِنَ الْهَدْيِيَّةِ أَيْ مَنْ تَصَيَّدَ بَزُفَاقٍ مِنَ النَّخْلِ، وَ هُوَ السَّكَّةُ وَ الصَّفُّ مِنَ أَشْجَارِهِ.

ص: ٣٢٩

١- (١) اللسان و التهذيب، و في اللسان: «[١] زياده» بدل «زياد».

٢- (٢) ديوان شعر الخوارج ص ١٧٣ و اللسان و التهذيب.

٣- (***) مشار إليها بالأصل أنها من القاموس و هي ليست كذلك.

٤- (٣) اللسان: [٢] النكري.

٥- (٤) في القاموس: «و الهوادي: الجمع».

٦- (٥) بالأصل «واو».

٧- (٦) فى القاموس: وهَدَّاهَا.

٨- (٧) البيت لأبى خراش كما فى الأساس. وهو فى شعره فى ديوان الهذليين ١٢٥/٢ و صدره: لقد علمت أم الأديب أننى و عجزه فى اللسان و التهذيب بدون نسبه.

و المِهْدَى ، بالكسْرِ مَقْصُورٌ: الإِنَاءُ الَّذِي يُهْدَى فِيهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَ لَا يُسَمَّى الطَّيْقُ مِهْدَى إِلَّا وَ فِيهِ مَا يُهْدَى ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَهْدَاكَ أَلَامٌ مِهْدَى حِينَ تَسْبُهُ

فُقَيْرُهُ أَوْ قَبِيحُ الْعَصْدِ مَكْسُورٌ (١)

و المِهْدَى : المِرْأَةُ الكَثِيرَةُ الإِهْدَاءِ ، هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ : المِهْدَاءُ بِالمَدِّ فِي هَذَا المَعْنَى ففِي التَّهْدِيْبِ :

امْرَأَةٌ مِهْدَاءٌ بِالمَدِّ ، إِذَا كَانَتْ تُهْدِي لِجَارَاتِهَا .

و فِي المُحْكَمِ : إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الإِهْدَاءِ قَالَ الكُمَيْتُ :

وَ إِذَا الحُرْدُ اغْبَرَزْنَ مِنَ المَخِ

لِ وَ صَارَتْ مِهْدَاءً هُنَّ عَقِيْرَا (٢)

وَ الهِدَاءُ ، كِكِسَاءٍ ، وَ مُقْتَضَى إِطْلَاقِهِ الفَتْحُ ؛ أَنْ تَجِيءَ هَذِهِ بَطْعَامٍ وَ هَذِهِ بَطْعَامٍ فَتَأْكُلَا مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ؛ وَ قَدْ هَادَتْ تُهَادِي هِدَاءً .

وَ الهِدْيُ ، كَعَنِيٍّ : الأَسِيرُ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ المْتَلَمِّسِ يَذْكُرُ طَرْفَهُ وَ مَقْتَلِ عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ إِيَّاهُ :

كَطَرْيَفَهُ بنِ العَبْدِ كَانَ هَدِيَّهُمْ

ضَرَبُوا صَمِيمَ قَدَالِهِ بِمِهْدٍ (٣)

وَ أَيْضًا : العُرُوسُ ، سُمِّيَتْ بِهِ لِأَنَّهَا كالأَسِيرِ عِنْدَ زَوْجِهَا ، أَوْ لِكَوْنِهَا تُهْدَى إِلَى زَوْجِهَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

بِرَقْمٍ وَ وَشِيٍّ كَمَا نَمْنَمْتُ

بِمَشِيَّتِهَا المَزْدَهَاءُ الهِدْيُ (٤)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ :

أَلَا يَا دَارَ عَنَبَلَةَ بالطَّوِيِّ

كَرَجَعِ الوَشْمِ فِي كَفِّ الهِدْيِ (٥)

كَالْهَدِيَّةِ ، بِالهَاءِ .

و هَدَاها إِلَى بَعْلِها هِدَاءً و أَهْدَاها ، و هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ ، و هَدَاها ، بِالتَّشْدِيدِ ، و اِهْتَدَاها : زَفَّها إِلَيْهِ : الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ و أَنْشَدَ :

كَذَبْتُمْ و بَيْتِ اللَّهِ لَا تَهْتَدُونَهَا

و قَالَ الرَّمَّحُشَرِيُّ : أَهْدَاها إِلَيْهِ لُغَةُ تَمِيمٍ .

و قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ : اِهْتَدَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِذَا جَمَعَهَا إِلَيْهِ و ضَمَّها .

و الْهَدْيُ : مَا أُهْدِيَ إِلَى مَكَّةَ مِنَ النَّعْمِ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ ، زَادَ غَيْرُهُ : لِئِنْحَرَّ .

و قَالَ اللَّيْثُ : مِنَ النَّعْمِ و غَيْرِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ ، و الْعَرَبُ تُسَمِّي الْإِبِلَ هَدِيًّا ، و يَقُولُونَ : كَمْ عَدِيُّ بَنِي فَلَانٍ ، يَعْنُونَ الْإِبِلَ ؛ و مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : «هَلَكَ الْهَدْيُ و مَاتَ الْوَدِيُّ» . أَيْ هَلَكَتِ الْإِبِلُ و يَبَسَتِ النَّخِيلُ فَأُطْلِقُ عَلَى جَمِيعِ الْإِبِلِ و إِنْ لَمْ تَكُنْ هَدِيًّا تُسَمِّيهِ الشَّيْءَ بَعْضُهُ .

كَالْهَدْيِ ، بَفَتْحٍ فَسَكُونٌ ؛ و مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ (٦) ؛ قُرِيءَ بِالتَّخْفِيفِ و التَّشْدِيدِ ، و الْوَاحِدَةُ هَدِيَّةٌ و هَدِيَّةٌ ؛ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الَّذِي قَرَأَهُ بِالتَّشْدِيدِ هُوَ الْأَعْرَجُ و شَاهِدُهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ و الْمُصَلَّى

و أَغْنَانِي الْهَدْيِ مُقْلَدَاتِ (٧)

و شَاهِدُ الْهَدْيِ قَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْيَةَ :

إِنِّي و أَيْدِيهِمْ و كُلِّ هَدِيَّةٍ

مِمَّا تَبَيَّحُ لَهُ تَرَائِبُ تَنْعَبُ (٨)

و قَالَ ثَعْلَبٌ : الْهَدْيُ بِالتَّخْفِيفِ لُغَةُ أَهْلِ لِحْجَازٍ ، و بِالتَّثْقِيلِ عَلَى فَعِيلٍ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ و سُفْلَى قَيْسٍ ، و قَدْ

ص : ٣٣٠

١- (١) اللسان.

٢- (٢) اللسان.

٣- (٣) ديوانه ص ١٤٣ و اللسان و الصحاح و [١] التهذيب و التكملة، قال الصاغانى: و الروايه «و طريفه بن العبد» و المقاييس ٤٣/٦.

- ٤- (٤) ديوان الهذليين ٦٥/١ بروايه: «... كما زخرفت بميشمها...» و المثبت كروايه اللسان. [٣]
- ٥- (٥) اللسان [٤] بدون نسبه، و نسبه في التهذيب لعنتره، و هو في ديوانه ط بيروت ص ٧٨.
- ٦- (٦) سوره البقره، الآيه ١٩٦. [٥]
- ٧- (٧) ديوانه ط بيروت ١٠٨/١ و اللسان.
- ٨- (٨) ديوان الهذليين ١٧٠/١ بروايه: «إني و أيديها...» و المثبت كروايه اللسان. [٦]

قُرِيَءٌ بِالْوَجْهِينِ جَمِيعًا: حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ .

وَقَوْلُهُ فِيهِمَا لَا يَظْهَرُ لَهُ وَجْهُ، وَكَأَنَّهُ سَقَطَ مِنَ الْعِبَارَةِ شَيْءٌ، وَهُوَ بَعْدَ قَوْلِهِ إِلَى مَكَّةَ وَالرَّجُلِ ذُو الْحُرْمَةِ كَالْهَدْيِ فِيهِمَا، فَإِنَّهُ رُوِيَ فِيهِ التَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ، فَتَأَمَّلْ .

وَالْهِدَاءُ ، كِكِسَاءٍ: الضَّعِيفُ الْبَلِيدُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَجُلٌ هِدَانٌ وَهِدَاءٌ لِلثَّقِيلِ الْوَحْمِ ؛ وَ أَتَشَدَّ لِلرَّاعِي :

هِدَاءٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبِهِ

يَرَى الْمَجْدَ أَوْ يَلْقَى خِلَاءً وَ أَمْرَعًا (١)

وَمِنَ الْمَجَازِ: الْهَادِي: النَّضْلُ مِنَ السَّهْمِ لِتَقَدُّمِهِ .

وَ أَيْضًا: الرَّائِسُ ، وَهُوَ النَّوْرُ فِي وَسْطِ الْبَيْدِرِ تَدْوُرُ عَلَيْهِ الشَّيْرَانُ فِي الدِّيَاسَةِ (٢)؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ أَيْضًا: الْأَسَدُ لِحِرَاءَتِهِ وَ تَقَدُّمِهِ .

وَ الْهَادِيَةُ: الْعَصَا ؛ وَهُوَ مَجَازٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يُمَسِّكُهَا فَيَهْدِيهِ أَي تَتَقَدَّمُ؛ وَ قَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَادِيَةِ لِأَنَّهَا تَدُلُّ عَلَى الطَّرِيقِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبِلَا

دِ صَدَرَ الْقَنَاهِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا (٣)

ذَكَرَ أَنَّ عَصَاهُ تَهْدِيهِ .

وَ هَادِيَةُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ النَّاتِيَةُ ؛ كَذَا فِي النَّسَخِ، وَ فِي التَّكْمَلَةِ: النَّابِئَةُ (٤)؛ فِي الْمَاءِ ، وَ يُقَالُ لَهَا أَتَانُ الضَّحْلِ أَيْضًا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَمَا فَضَلَهُ مِنْ أَذْرِعَاتٍ هَوَتْ بِهَا

مُدَّكَرَةً عَنَّسَ كِهَادِيَةِ الضَّحْلِ (٥)

وَ الْهِدَاءُ: الْأَدَاةُ زِينَةٌ وَ مَعْنَى، وَ الْهَاءُ مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْهَمْزِ ، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْعَرَبِ .

وَ التَّهْدِيَةُ: التَّفْرِيقُ ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضًا قَوْلُهُ :

أَقُولُ لَهَا هَدَىٰ وَلَا تَذَخَّرِي لِحُمَىٰ (٤)

والمَهْدِيَّةُ، كَمَزْمِيَّةٍ: د بالمعربِ بَيْنَهُ و بَيْنَ القِيروانِ مِنْ جِهَةِ الجَنُوبِ مَرَحَلَتَانِ اخْتَطَّهَ المَهْدِيُّ الفاطِمِيُّ المُخْتَلَفُ فِي نَسَبِهِ فِي سَنَةِ ٣٠٣هـ؛ وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المَحْدِّثِينَ وَ الفُقَهَاءِ وَ الأَدْبَاءِ مِنْ كُلِّ فَنٍّ .

وَ سَيَمُّوا هَدِيَّةً كَعَنِيَّةٍ وَ كَسَمِيَّةٍ . فَمِنَ الأوَّلِ: يَزِيدُ بْنُ هَدِيَّةَ عَنِ ابْنِ وَهَبٍ؛ وَ هَدِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الوَهَابِ المَرْوَزِيُّ شَيْخٌ لِابْنِ ماجه؛ وَ فِي بَنِي تَمِيمٍ: هَدِيَّةُ بْنُ مَرَّةَ فِي أُجَيْدَادِ أَبِي حَاتِمِ بْنِ حَبَّانٍ، وَ عُمَرُ (٧) بْنُ هَدِيَّةَ الضَّرَّابِ (٨) عَنِ ابْنِ بَيَّانٍ مَاتَ (٩) سَنَةَ ٥٧١هـ، وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنَ هَدِيَّةَ عَنِ عَبْدِ الوَهَابِ الأَنْطاطِي.

وَ هَدِيَّةُ فِي النِّسَاءِ عِدَّةٌ .

وَ مُحَمَّدٌ (١٠) بْنُ مَنْصُورِ بْنِ هَدِيَّةَ الفَوَّيِّ شَيْخُنَا العالِمُ الصالِحُ حَدَّثَ بِبَلَدِهِ وَ كَانَ مُفِيداً تُوْفِي سَنَةَ ١١٨٢ ببلدِهِ تَقْرِيباً.

وَ مِنَ الثَّانِي: مُحَمَّدُ بْنُ هَدِيَّةَ الصَّدْفِيُّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو. وَ عَبْدِ اللَّهِ وَ يوسُفُ ابْنَا عُثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ الدَّقَّاقِ يُعْرَفُ كُلُّهُمَا بِسَبْطِ هَدِيَّةٍ .

وَ مِنَ المَجَازِ: اهْتَدَى الفَرَسُ الحَيْلَ: إِذَا صارَ فِي أوَائِلِها وَ تَقَدَّمَها.

وَ تَهَادَتِ المَرَأَةُ: تَمَايَلَتْ فِي مِشْيَتِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يُماشِيها أَحَدٌ؛ قالَ الأَعشى:

إِذَا ما تَأْتَى تُرِيدُ القِيامِ

تَهَادَى كَمَا قَدْ رَأَيْتَ البَهِيرَا (١١)

ص: ٣٣١

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ١٦٩ برواية: «هدان... أن يلقى» و في التهذيب و اللسان: «[١] هداء».

٢- (٢) اللسان: «في الدراسة و الأصل كالصحيح». [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٧ و اللسان و المقاييس ٤٢/٦ و التهذيب و التكملة.

٤- (٤) كذا بالأصل، و الذي في التكملة: الناتته كالأصل.

٥- (٥) ديوان الهذليين ٣٩/١ و اللسان و [٣] التكملة و التهذيب.

٦- (٦) لأبي خراش، تقدم أثناء المادة.

٧- (٧) في التبصير ١٤٥٠/٤ «عمرو».

٨- (٨) التبصير: الصواف.

٩- (٩) التبصير: سنه ٥٧٧ و بحاشيته عن نسخه: سنه ٥٧١.

١٠- (١٠) في التبصير ١٤٥٠/٤ هَدِيَّةُ، وَ يُقالُ هَدِيَّةُ بِالتصغيرِ.

١١- (١١) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ بروايه: و إن هي ناءت تريد القيام و الميثت كروايه اللسان و الصحاح. [٤]

و كَلَّ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ فَهُوَ يُهَادِيهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُهَادِيَنَّ جَمَاءَ المَرَاقِي وَعَثَّةً

كَلِيلِهِ حَجْمِ الكَفِّ رَبِّا المُخْلَخِلِ (١)

و منه تَهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ : إِذَا مَشَى بَيْنَهُمَا مُعْتَمِداً عَلَيْهِمَا مِنْ ضَعْفٍ .

و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الِهَادِي : مِنْ أَسْمَاءِ اللّهِ تَعَالَى ، هُوَ الَّذِي بَصَّرَ عِبَادَهُ وَ عَرَّفَهُمْ طَرِيقَ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَقْرَبُوا بِرُبُوبِيَّتِهِ ، وَ هَدَى كُلَّ مَخْلُوقٍ إِلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فِي بَقَائِهِ وَ دَوَامِ وُجُودِهِ .

و الِهَادِي : الدَّلِيلُ لِأَنَّهُ يَتَقَدَّمُ القَوْمَ وَ يَتَّبِعُونَهُ ، أَوْ لِكَوْنِهِ يَهْدِيهِمُ الطَّرِيقَ .

و الِهَادِي : العَصَا ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الأَعْمَشِيِّ :

إِذَا كَانَ هَادِي الفَتَى فِي البِلَا

دِ صَدَرَ القَنَاةِ أَطَاعَ الأَمِيرَا

وَ الِهَادِي : ذُو السُّكُونِ .

وَ أَيضاً : لِقَبِّ مُوسَى العَبَّاسِيِّ .

وَ الِهَادِي لِذِيْنِ اللّهِ : أَحَدُ أَيْمَمِهِ الزَّيْدِيَّةِ ، وَ إِلَيْهِ نُسِبَتِ الهَدَوِيَّةُ .

وَ المَهْدِي : الَّذِي قَدْ هَدَاهُ اللّهُ إِلَى الحَقِّ ، وَ قَدْ اسْتَعْمَلَ فِي الأَسْمَاءِ حَتَّى صَارَ كالأَسْمَاءِ الغَالِيَةِ ، وَ بِهِ سُمِّيَ المَهْدِي الَّذِي بُشِّرَ بِهِ أَنَّهُ يَجِيءُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ ، جَعَلَنَا اللّهُ مِنْ أَنْصَارِهِ .

وَ هُوَ أَيضاً لِقَبِّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللّهِ العَبَّاسِ الخَلِيفَةِ .

وَ الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ المَهْدِيَّةُ : هُوَ المَهْدِيُّ الفَاطِمِيُّ ، تَقَدَّمَتْ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

وَ فِي أَيْمَمِهِ الزَّيْدِيَّةِ مَنْ لُقِّبَ بِذَلِكَ كَثِيرًا .

قَالَ يَاقُوتٌ : وَ فِي اسْتِثْقَاقِ المَهْدِي عِنْدِي ثَلَاثَةٌ (٢) أَوْجُهٌ : . أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مِنَ الهُدَى (٣) يَعْنِي أَنَّهُ مُهْتَدٍ فِي نَفْسِهِ لَا أَنَّهُ هَادِيٌّ (٤) غَيْرِهِ ، وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ بَضْمُ المِيمِ وَ لَيْسَ الضَّمُّ وَ الفَتْحُ لِلتَّعْدِيَةِ وَ غَيْرِ التَّعْدِيَةِ .

و الثاني: أَنَّهُ اسْمٌ مَفْعُولٌ مِّنْ هَدَى يَهْدِي، فعلى هذا أَضْلُهُ مَهْدَوَى أَدْعَمُوا الواو فى الياء خُرُوجاً مِّنِ الثَّقَلِ ثم كُسِرَتْ، الدالُّ .

و الثالث: أَن يُكُونَ مَسْبُوباً إِلَى الْمَهْدِ تَشْبِيهاً لَهُ بِعَيْسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ تَكَلَّمَ فى الْمَهْدِ، فَضَمَّ إِلَيْهِ اخْتِصَّ بِهَا، وَ أَنَّهُ يَأْتِي فى آخِرِ الزَّمَانِ فَيَهْدِي النَّاسَ مِنَ الضَّلَالَةِ .

قُلْتُ: وَ مِنْ هُنَا تَكْنِيَتُهُمْ بِأَبِي مَهْدَى لَمَنْ كَانَ اسْمُهُ عَيْسَى .

وَ الْمَهْدِيَّةُ مَدِينَةُ قُرْبِ سَلَا اخْتِطَّهَا عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ وَ هِيَ غَيْرِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ .

وَ الْهُدْيَةُ، كَسْمِيَّةٌ: مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ مِيَاهِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ كِلَابٍ وَ إِلَيْهِ يُضَافُ رَمْلُ الْهُدْيَةِ، عَنْ أَبِي زِيَادِ الْكِلَابِيِّ، قَالَهُ يَاقُوتُ .

وَ تَهْدَى إِلَى الشَّيْءِ: اهْتَدَى .

وَ اهْتَدَى: أَقَامَ عَلَى الْهِدَايَةِ؛ وَ أَيْضاً طَلَبَ الْهِدَايَةَ، كَمَا حَكَى سِيبَوَيْهٌ، قَوْلُهُمْ: اخْتَرَجَهُ فى مَعْنَى اسْتَخْرَجَهُ أَيْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَخْرُجَ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ مَضَى الْحَوْلُ وَ لَمْ آتِكُمْ

بِعَنَاجٍ تَهْتَدِي أَحْوَى طِمْرٍ

وَ الْهُدَى إِخْرَاجُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ؛ وَ أَيْضاً: الطَّاعَةُ وَ الْوَرَعُ؛ وَ أَيْضاً: الْهَادِي؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (٥)، أَيْ هَادِيًّا؛ وَ الطَّرِيقُ يُسَمَّى هُدًى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

ص: ٣٣٢

١- (١) اللسان و التهذيب و الصحاح. [١]

٢- (٢) فى ياقوت: «المهدية»: «أربعة أوجه» و لم يذكر إلا ثلاثة كما سيأتى.

٣- (٣) فى ياقوت: المهدى، بفتح ميمه.

٤- (٤) فى ياقوت: هداه.

٥- (٥) سورة طه، الآية ١٠. [٢]

قد وكتلت بالهدى إنسان ساهمه

كأنه من تمام الظم ۽ مسمول (١)

و ذهب على هديته: أى على قصده فى الكلام و غيره.

و أخذ فى هديتك: أى فيما كنت فيه من الحديث و العمل و لا تعدل عنه؛ و كذا أخذ فى قديتك؛ عن أبى زيد و قد تقدم .

و هدت الخيل تهدى: تقدمت؛ قال عبيد يذكُر الخيل:

و غداة صبَّحَنَ الجِفَارَ عَوَابِسًا

تهدى أوائلهنَّ شعثُ شُرْبُ (٢)

أى يتقدمهنَّ .

و فى الصَّحاح: هداة تقدمه؛ قال طرفة:

للفتى عقلٌ يعيشُ به

حيثُ تهدى ساقه قدمه (٣)

و تُسمَى رقبه الشاه: هاديه .

و هاديات الوَحش: أوائلها؛ قال امرؤ القيس:

كأنَّ دماءَ الهادياتِ بنَحْرِهِ

عُصارَه حَتَاءِ بِشَيْبِ مُرَجَلِ (٤)

و هو يُهاديه الشَّعر. و هادانى فلانُ الشَّعر و هادئته: مثلُ هاجانى و هاجئته.

و اشتهداه: طلب منه الهداية .

و اشتهدى صديقه: طلب منه الهدية .

و التَّهادى: المُهاداه؛ و منه

١٦- الحديثُ: « تهادوا تحابُّوا ». و رجلٌ مَهْداءٌ، بالمدِّ: من عادته أن يُهدى؛ نقله الجوهرى.

و هَدَاءٌ ، ككَتَّانٍ : كَثِيرُ الْهَدِيَةِ لِلنَّاسِ ؛ كَمَا فِي الْأَسَاسِ ، وَ أَيْضًا: كَثِيرُ الْهَدَايَةِ لِلنَّاسِ .

و الْمَهْدِيَّةُ : الْعَرُوسُ وَ قَدْ هُدِيَتْ إِلَى بَعْلِهَا هِدَاءً ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَزَهْرٍ :

فَإِنْ تَكُنِ النِّسَاءُ مُحَبَّاتٍ

فُحِقَ لِكُلِّ مُحْصِنِهِ هِدَاءٌ (٥)

و يُقَالُ : مَا لِي هَدِيٌّ إِنْ كَانَ كَذَا، وَ هِيَ يَمِينٌ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ أَهْدَيْتَ إِلَى الْحَرَمِ ، إِهْدَاءً : أَرْسَلْتُ .

وَ عَلَيْهِ هَدِيَّةٌ : أَيُّ بَدَنَةٍ .

وَ الْهَدْيُ وَ الْهَدِيَّةُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَ التَّشْدِيدِ : الرَّجُلُ ذُو الْحُرْمَةِ يَأْتِي الْقَوْمَ يَشْتَجِرُ بِهِمْ ، أَوْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ عَهْدًا ، فَهُوَ ، مَا لَمْ يَجْزَأْ وَ يَأْخُذِ الْعَهْدَ ، هَدِيَّةً ، فَإِذَا أَخَذَ الْعَهْدَ مِنْهُمْ فَهُوَ حِينَئِذٍ جَارٌ لَهُمْ ، قَالَ زَهْرِيٌّ :

فَلَمْ أَرِ مَعْشَرًا أَسْرُوا هَدِيَّةً

وَ لَمْ أَرِ جَارَ بَيْتٍ يُسْتَبَاءُ (٦)

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا لِبَيْتِ : هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ هَدِيَّةِ الْبَيْتِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ : فَلَانٌ هَدِيٌّ فَلَانٍ وَ هَدِيَّتُهُمْ ، أَيُّ جَارُهُمْ يَحْرَمُ عَلَيْهِمْ مِنْهُ مَا يَحْرَمُ مِنَ الْهَدْيِ ، قَالَ :

هَدِيَّتُكُمْ خَيْرٌ أَبًا مِنْ أَبِيكُمْ

أَبْرٌ وَ أَوْفَى بِالْجَوَارِ وَ أَحْمَدُ (٧)

وَ الْهَدْيُ السُّكُونُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

ص: ٣٣٣

١- (١) ديوانه ص ٨١ و اللسان و التهذيب .

٢- (٢) ديوان عبيد بن الأبرص ط بيروت ص ٣٥ بروايه: «يهدي»، و المثبت كروايه اللسان، و [١] في التهذيب «شرب» .

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٨٦ و اللسان و [٢] الصحاح .

٤- (٤) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٥٦ و اللسان و [٣] الصحاح . [٤]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ١٢ بروايه: «فإن قالوا: النساء...» و المثبت كروايه اللسان و المقاييس ٤٣/٦ و الصحاح . [٥]

٦- (٦) ديوانه ص ١٤ و اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان [٦] بدون نسبة، و نسبة في التهذيب لعنتره، و هو في ديوانه ص ٤١ بروايه: «أعفّ و أوفى...».

و ما هَدَى هَدَى مَهْزُومٍ و لا نَكَلًا

يقول: لم يُسْرِعْ إِسْرَاعِ الْمَهْزَمِ و لكنْ على سُكُونٍ و هَدْيٍ حَسَنٍ .

و التَّهَادِي: مَشَى النِّسَاءِ و الإِبِلِ الثَّقَالِ، و هو مَشَى فِي تَمَائِلٍ و سُكُونٍ .

و المَهَادَاهُ المَهَادَنَةُ .

و جِئْتَهُ بَعْدَ هَدْيٍ مِنَ اللَّيْلِ، أَي بَعْدَ هَدْيٍ؛ عَنِ تَغْلِبِ .

و المَهْتَدِي بِاللَّهِ العَبَّاسِي: مِنَ الخُلَفَاءِ .

و الهَدَاهُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: مَوْضِعٌ بَمَرِّ الظُّهْرَانِ و هو مَمْدَرُهُ أَهْلُ مَكَّةَ .

و يقالُ لَهُ أَيضًا: الهَدَاهُ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ .

و قوله تعالى: أَنْ اللّٰهَ لَا يَهْدِي الخَائِبِينَ (١)، أَي لَا يُنْفِذُهُ و لَا يُصْلِحُهُ؛ قَالَه ابن القَطَّاعِ .

هدى

ي هَدَى يَهْدِي هَيْدِيًا، بِالْفَتْحِ، و هَيْدِيَانًا، مَحْرَكَةً . تَكَلَّمَ بِغَيْرِ مَعْقُولٍ لِمَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ، و ذَلِكَ إِذَا هَيْدَرَ بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ كَكَلَامِ المَبْرَسَمِ و المَعْتَوَةِ . و الاسمُ الهَدَاءُ كدُعَاءِ .

و رَجُلٌ هَدَاءٌ و هَدَاءَةٌ، بِالتَّشْدِيدِ فِيهِمَا: كَثِيرُهُ فِي كَلَامِهِ، أَو الَّذِي يَهْدِي بِغَيْرِهِ، أَنشَدَ تَغْلِبُ:

هَدْرِيَانُ هَدِرٌ هَدَاءَةٌ

مُوشِكُ السَّقَطَةِ ذُو لُبٍّ نَثْرُ

و أَهْدَيْتُ اللَّحْمَ: أَنْصَجْتُهُ حَتَّى صَارَ لَا يَتِمَّاسِكُ .

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هَدَى بِهِ يَهْدِي: إِذْ ذَكَرَهُ فِي هَدَائِهِ .

و قَعَدَ يَهَادِي أَصْحَابَهُ، و سَمِعْتَهُمْ يَتَهَادُونَ .

و مِنَ المَجَازِ سَرَابٌ هَادٍ: أَي جَارٍ .

هدو

وَهَذَوْتُ السَّيْفَ ، كَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ الصَّوَابُ بِالسَّيْفِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ؛ أَي هَذَوْتُهُ . وَ مَرَّ لَهُ فِي الْهَمْزِ : هَذَاهُ بِالسَّيْفِ قَطَعَهُ قَطْعًا أَوْحَى مِنَ الْهَدِّ .

وَ هَذَوْتُ فِي الْكَلَامِ : مِثْلُ هَذَيْتُ ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا .

وَ أَمَّا هَذَا وَ هَذَانُ ، فَالْهَاءُ لِلتَّنْبِيهِ ، وَ ذَا إِشَارَةٌ إِلَى شَيْءٍ حَاضِرٍ ، وَ الْأَصْلُ إِذَا ضَمَّ إِلَيْهَا هَاءٌ ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

هرو

وَ الْهَرَاوَةُ ، بِالْكَسْرِ : فَرَسَانِ إِحْدَاهُمَا ؛ فَرَسُ الرَّيَّانِ بْنِ حَوْصِ الْعَيْدِيِّ ؛ وَ الثَّانِيَةُ هِرَاوَةُ الْأَعْرَابِ كَانَتْ لِعَبِيدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي الْمَوْحَدَةِ ؛ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِيُّ ، وَ أَنْشَدَ لِلْبَيْدِ :

يَهْدِي أَوْائِلَهُنَّ كُلُّ طِمْرِهِ

جَزْدَاءُ مِثْلِ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ (٢)

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ لَا لِلْبَيْدِ .

وَ الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ ، وَ مِنْهُ

١٤- حَدِيثٌ سَطِيحٌ :

« وَ خَرَجَ صَاحِبُ الْهَرَاوَةِ . » ؛ أَرَادَ بِهِ سَيِّدَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُمَسِّكُ الْقَضِيَّةَ بِيَدِهِ ، كَثِيرًا ، وَ كَانَ يُمَشِي بِالْعَصَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تُعَزَّزُ لَهُ فَيَصَلِّي إِلَيْهَا ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ .

جَ هَرَاوَى ، بِفَتْحِ الْوَاوِ ، مِثْلُ الْمَطَايَا كَمَا مَرَّ فِي الْإِدَاوَةِ ، وَ هُرَيْ ، بِالضَّمِّ ، وَ هُرَيْ ، بِالْكَسْرِ مَعَ كَثْرَةِ رَائِهِمَا وَ تَشْدِيدِ يَائِهِمَا ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ عَلَى طَرْحِ الزَّاوِدِ ، وَ هِيَ الْأَلِفُ فِي هِرَاوَةٍ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرَوْهُ ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ كَقَوْلِهِمْ مَاتَهُ وَ مِتُّونَ وَ صَخَّرَهُ وَ صُخِّرُوهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يُنَوِّخُ ثُمَّ يُضْرَبُ بِالْهَرَاوَى

فَلَا عُرْفٌ لَدَيْهِ وَ لَا نَكِيرٌ

وَ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ :

رَأَيْتُكَ لَا تُغْنِيَنَّ عَنِّي نَقْرَةً

إِذَا اخْتَلَفْتُ فِي الْهَرَاوَى الدَّمَامِكُ (٣)

١- (١) سورة يوسف، الآية ٥٢. [١]

٢- (٢) ديوانه ط بيروت ص ١٨ بروايه: «تهدى...» و المثبت كروايه اللسان. و [٢] نسبه ابن برى لعامر بن الطفيل و لم أعر عليه في ديوانه.

٣- (٣) اللسان. [٣]

قال: و يُرْوَى الْهَرِيُّ، بكسر الهاءِ.

و هَرَاهُ بِالْهَرَاوَةِ يَهْرُوهَ هَرَوًا وَ تَهْرَاهُ: ضَرَبَهُ بِهَا؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَعَمْرٍو بِنِ مَلَقَطِ الطَّائِي:

يَكْسَى وَ لَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا

إِذَا تَهَرَّتْ عِبْدَهَا الْهَارِيَّةُ (١)

و مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ هَرَا اللَّحْمِ هَرَوًا: أَنْضَجَهُ؛ حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ وَ حِيدِهِ؛ قَالَ: وَ خَالَفَهُ سَائِرُ أَهْلِ اللَّغَةِ فَقَالُوا: هَرَأُ، بِالْهَمْزِ وَ هَرَاوَةُ الشَّيْءِ: شَخْصُهُ وَ جُنَّتُهُ تَشْبِيهُاً بِالْعَصَا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: «قال لحنيفة النعم، و قد جاء معه يتيماً يعرضه عليه، و كان قد قارب الاحتلام و رآه نائماً: لعظمت هذه هراوة يتيماً». أى شخضه و جنته، كأنه حين رآه عظيم الجثة استبعد أن يقال له يتيماً لأن الثيم فى الصغر.

و هَرَا: إِذَا قَتَلَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

هرى

ي كَهْرَاهُ يَهْرِيهِ هَرِيًّا: إِذَا ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَنْشَدَ:

وَ إِنْ تَهْرَاهُ بِهَا الْعَبْدُ الْهَارِي (٢)

وَ الْهَرِيُّ، بِالضَّمِّ وَ كَسْرِ (٣) الرَّاءِ وَ تَشْدِيدِ اللَّيَاءِ: بَيْتٌ كَبِيرٌ يُجْمَعُ فِيهِ طَعَامُ السُّلْطَانِ، جَ أَهْرَاءٌ.

قال الأزهري: ذَكَرَهُ اللَّيْثُ، لَا أُدْرِي أَعْرَبِيٌّ هُوَ أَمْ دَخِيلٌ.

قُلْتُ: وَ الْعَامَّةُ تَكْسُرُ الْهَاءَ وَ الرَّاءَ، وَ مِنْهَا الْأَهْرَاءُ الَّتِي بِمَضِيرٍ فِي بَنِمَسُوبَةَ مِنَ الصَّعِيدِ الْأَذْنَى تُجْمَعُ فِيهَا الْحُبُوبُ مِثْرَةَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ فِي زَمَانِنَا.

الهِرَاءُ؛ بِالْفَتْحِ، وَ الْعَامَّةُ تَكْسُرُ الْهَاءَ: د بَخْرَاسَانَ مِنْ أُمَّهَاتِ مَدِينِهَا.

قال ياقوت: لَمْ أَرِ بَخْرَاسَانَ حِينَ كَوْنِي بِهَا فِي (٤) سَنَةِ ٦١٤ مَدِينَةَ أَجَلٍّ وَ لَا أَعْظَمَ وَ لَا أَعْمَرَ وَ لَا أَفْحَمَ وَ لَا أَحْصَنَ (٥) وَ لَا أَكْثَرَ أَهْلًا مِنْهَا، فِيهَا (٦) بَسَاتِينٌ كَثِيرَةٌ، وَ مِيَاءٌ غَزِيرَةٌ، وَ خَيْرَاتٌ وَاسِعَةٌ مَحْشُورَةٌ بِالْعُلَمَاءِ، مَمْلُوءَةٌ بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَ الثَّرَاءِ، أَصَابَهَا عَيْنُ الزَّمَانِ، وَ نَكَبَتْهَا طَوَارِقُ الْحَدَثَانِ، وَ جَاءَ الْكُفَّارُ مِنَ التَّتَرِّ فخرَّبوها حتى أدخلوها فى خَبْرِ كَانَ، فِ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَ ذَلِكَ فِي سَنَةِ ٦١٨، انْتَهَى.

وَ قَالَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ: هَرَاهُ اسْمُ كُورِهِ مِنْ كُورِ الْعَجَمِ:

و قد تَكَلَّمَتْ بها العَرَبُ، و أنشَدَ:

عَاوِدْ هَرَاءَ و إنْ مَعْمُورُهَا خَرِبَا

قُلْتُ: و هكذا أنشده الجوهري أيضاً، و المصراع من أبيات الكتاب، قاله رجلٌ من ربيعة يزُثي امرأته و عجزه:

و أسعدِ اليومَ مشغُوفاً إذا طربا

قاله حينَ افتتحها عبدُ الله بنُ خازمِ سنه سِتِّ و ستين و بعدَه:

و ارجع بطرفك نحو الخندقين ترى

رُزاً جليلاً و أمراً مُفْظِعاً عَجبا

هاماً ترقى و أوصلاً مُفَرِّقَةً

و مَنزِلاً مُفْقِراً من أهله خرباً (٧)

قالَ ياقوتُ: و في هراءَ يقولُ أبو أحمدَ السَّامِيُّ الهَرَوِيُّ :

هراءَ أرضٌ خصبها واسعٌ

و نبتها التفاح (٨) و النرجسُ

ما أحدٌ منها إلى غيرها

يخرج إلا بعد ما يُفلسُ

ص: ٣٣٥

١- (١) اللسان و [١]الصحاح. [٢]

٢- (٢) اللسان و التهذيب و فيهما «الهارة» و قبله في التهذيب: لا يلتوى من الويل القسبار.

٣- (٣) في القاموس بإسكان الراء كاللسان. و المثبت كضبط التهذيب.

٤- (٤) في معجم البلدان: [٣]سنه ٦٠٧.

٥- (٥) في ياقوت: أحسن.

٦- (٦) زياده عن ياقوت و بها يكتمل المعنى.

٧- (٧) الأبيات في اللسان و [٤]بعده: لا تأمن حدثاً قيس و قد ظلمت إن أحدث الدهر في تصريفه عقبا و صدر الأول في

الصحيح.

٨- (٨) في ياقوت: «اللفاح» كذا.

و فيها يقول الأديب البارع الزوزنى:

هراه أردت مقامى بها

لشتى فضائلها الوافره

نسيم الشمال و أعناها

و أعين غزلانها الساحره (١)

و هراه أيضاً: ه بفارس قُرب اضطرَّ كثيره البساتين و الخيراتِ، و يقال: إن نساءهم يغتلمن إذا أزهرت الغبيراء كما تغتم القطاط، قاله .

و السببه إليهما: هروى، محرَّكه، قلبت الياء واواً كراهيه توالى اليات.

قال ابن سيده: و إنما قَصِينا على أن لام هراه ياء لأن اللام ياء أكثر منها واواً، و إذا وَقَفَتْ عليها وَقَفَتْ بالهاء.

و هرى ثوبه تهريه: اتَّخَذَهُ هَرَوِيًّا، أو صَبَعَهُ و صَفَّرَهُ ؛ و بكل منهما فُسِّر قول الشاعر أنشدَه ابن الأعرابي:

رأيتك هريت العمامة بعد ما

أراك زماناً حاسراً لا تعصب (٢)

و لم يُسَمَّع بذلك إلا- فى هذا الشعر؛ و اقتصر الجوهرى على المعنى الأخير، و كانت سادة العرب تلبس العمائم الصفر، و كانت تحمل من هراه مصبوغة، فقيل لمن لبس له عمامة صفراء قد هرى عمامته؛ و منه قول الشاعر:

يحجون سب الزبرقان المزعفرا

و قال ابن الأعرابي: ثوب مهري إذا صبغ بالصيب، و هو ماء و رِق السَّمْسَم.

و إنما قيل مُعَاذُ الهراء لبيعه الثياب الهروية؛ كذا فى الصحاح. و قد يقال أيضاً للذى يبيع تلك الثياب فلان الهروى؛ و من ذلك أبو زيد سعيد بن الربيع الحرشى العامرى البصرى، فإنه قيل له الهروى لكونه يبيع تلك الثياب، صرح به الذهبى فى الكاشف .

و من سجعات الأساس: سمعت من روايه الهراء عن الفراء كذا.

و قال ابن الأعرابي: هراه إذا طانزة، و رَاهَا إذا حَامَقَه .

و الهراء، ككساء: الفسيل من النخل؛ عن أبى حنيفة عن الأضمعى.

يقال في صغار النخل أول ما يقلع شيء منها الجثث وهو الودى والهراء والفسيل، وقد تقدم له في الهمز ذلك و ذكرنا شاهده.

و مما يُستدرَكُ عليه:

الهراء، ككساء: السَّمْحُ الجَوَادُ.

و أيضاً: الهَدَيَانُ .

و أيضاً شَيْطَانٌ وُكِّلَ بالنُّفُوسِ .

هزو

و هَزَا: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ و صَاحِبُ اللِّسَانِ .

و قال ابنُ الأعرابي: أَي سَارَ.

و العَجَبُ مِن صَاحِبِ اللِّسَانِ كَيْفَ أَغْفَلَهُ مَعَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فِي هَبَا اسْتِطْرَادًا، فَا نْظُرْهُ.

و أَبُو هَزْوَانَ النَّبِطِيُّ، كَسَى حَبَانَ: رَجُلٌ مِّنْ حَاشِيَةِ هِشَامِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، لَهُ ذِكْرٌ اسْمُهُ حَسَّانَ، كَانَ يَسْتَخْرِجُ لِهِشَامِ الضِّيَاعَ.

و مما يُستدرَكُ عليه:

هُزُوٌ، بضمَّتين و سكون الواو: قَلَعَهُ عَلَى جَبَلٍ فِي سَاحِلِ الْبَحْرِ الْفَارِسِيِّ مُقَابِلَهُ لجزيره كيش، لها ذِكْرٌ فِي أَخْبَارِ آلِ بُؤَيَّةِ، وَأَصْحَابُهَا قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عِمَارَةَ يَتَوَارَثُونَهَا وَيَنْتَسِبُونَ إِلَى الْجَلَنْدِيِّ بْنِ كَرَكِرٍ، عَنْ يَاقُوتَ.

هسو

و الأَهْسَاءُ: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ص: ٣٣٦

١- (١) البيتان في معجم البلدان [١] هراه».

٢- (٢) التهذيب و فيه «لم تعصب» و اللسان و [٢] الأساس و فيهما «قاصعاً» بدل: «حاسراً»، و قبله في الأساس: يا قوم هل أخبرتم أو سمعتم بما احتال مذ ضم الموارد مضعب.

و قال ابن الأعرابي: هُم الْمُتَحَيَّرُونَ مِنَ النَّاسِ؛ وَ لَيْسَ فِي نَصِّهِ مِنَ النَّاسِ .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هشا

هشا (١): قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَاشَاهُ: إِذَا مَارَحَهُ؛ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ؛ وَ قَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْجَمَاعَةُ .

هصو

وَ هَصَا هَصُوعًا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيَّ أَسَنٍّ وَ كَبِيرٍ .

قَالَ: وَ الْأَهْضَاءُ الْأَشْدَاءُ .

قَالَ: وَ هَاصَاهُ إِذَا كَسَرَ صُلْبَهُ؛ وَ صَاهَاهُ رَكِبَ صَهْوَتَهُ؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ وَ اللِّسَانِ .

هضو

وَ هَاضَاهُ: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَيَّ اسْتَحَمَّقَهُ، وَ اسْتَحَفَّ بِهِ .

قَالَ: وَ الْأَهْضَاءُ الْجَمَاعَاتُ مِنَ النَّاسِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْهَضَاهُ، بِالْكَسْرِ، الذُّؤَابَةُ .

وَ أَيضًا: الْأَتَانُ . وَ ضَبَطَ الصَّاعِقَانِي الْهَضَاهُ (٢) بِالْفَتْحِ فِي الْمَعْنَيْنِ .

هطو

وَ هَطَا هَطُوعًا:

أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا رَمَى؛ وَ طَهَا: إِذَا وَثَبَ .

قَالَ: وَ الْهَطِيُّ، كَهَدَى: الصَّرَاعُ، أَوْ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ؛ كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ وَ اللِّسَانِ .

ى الهاغية: أهمله الجوهري و صاحب اللسان .

و هى المرأة الرعناء، نقله الصاغاني (٣) عن ابن الأعرابي.

و هفا فى المسى يهفو هفواً و هفوةً و هفواناً، بالتحريك: أسيرع و خف فيه؛ و منه مرّ الطيب يهفو: أى اشتدّ عِدوهُ؛ و قال بشرٌ يصف فرساً:

يُشَبِّهه شخْصُها و الخَيْلُ تَهْفُو

هُفُوا ظِلَّ فَتَخَاءِ الجَنَاحِ (٤)

و هفا الطائر هفواً: حَفَقَ بِجَنَاحِيهِ و طَارَ؛ و أنشد الجوهري:

و هُوَ إِذَا الحَرْبُ هَفَا عُقَابُهُ

مِرْجَمٌ حَرَبٌ تَلْتَطِي حِرَابُهُ (٥)

و هفا الرّجل هفواً و هفوةً: زَلَّ، و هى الهفوة للزلّ و السّقطه؛ و منه لكلّ عالم هفوة؛ و الإنسان كثير الهفوات .

و هفا أيضاً: إذا جاع يهفو هفواً فهو هافٍ، نقله الجوهري؛ و إنّما سُمّي الجائع هافياً لكونه يَخْفِقُ فؤادَهُ عند الجوع .

و هفت الصّوفه فى الهواء تهفو هفواً، بالفتح، و هفواً، كعلو: ذهبت؛ و كذلك الثوب، و رفاريف المشيطا إذا حرّكته الرّيح؛ و هفت الرّيح بها: حرّكتها و ذهبت بها.

و من المجاز: هفا الفؤاد يهفو و هفواً: ذهب فى أثر الشىء.

و أيضاً: طرب .

و الهفا؛ مقصور: مَطَرٌ يُمِطُّرُ ثم يَكْفُ .

و الهفو: المرء الخفيف؛ كذا فى النسخ، و الصواب:

الهفوة: المرء الخفيف .

و هوافى الإبل: ضوّالها؛ و احدثها هافية؛ و منه

-
- ١- ((*)) هكذا بالأصل فى الاستدراكات فالماده هى من أصل القاموس و عبارته: (و، هاشاه: مازحه).
 - ٢- (١) كذا و ضبطت اللفظتان فى التكملة بالكسر ضبط حركات.
 - ٣- (٢) كذا، و فى التكملة: الهاغية: الرعاء، و ليس فى نصها «المرأه».
 - ٤- (٣) اللسان و [١] الصحاح. [٢]
 - ٥- (٤) اللسان و [٣] الصحاح [٤] بدون نسبه.

و فى الصّحاح و الأساس: هَوافى النّعم مثل الهوامى.

و الهَفَاءَةُ (١)، بالفتح و المدّ: المَطْرَةُ لا النَّظْرَةُ؛ و غَلَطَ الجَوْهَرى؛ هكذا فى نسخِ الصّحاح المَضْبُوطِ، و فى هامِشِها المَطْرَةُ تَصْحِيحُ بَعْضِ المُتَقِدِّينَ.

قال الصّاعانى: أَخَذَهُ الجَوْهَرى من كتابِ ابنِ فارسٍ و لم يَضْبُطْهُ ابنُ فارسٍ فَتَبِعَهُ الجَوْهَرى، و هو تَصْحِيْفٌ و الصّوابُ الهَفَاءَةُ: كما حُكِيَ عن أبى زَيْدٍ.

و قال أبو زَيْدٍ: الهَفَاءَةُ نحوُ من الرّهْمِ، جَمْعُها الهَفَاءُ.

قال العنبرى: أَفَاءٌ و أَفَاءَةٌ.

و قال النّضر: هى الهَفَاءَةُ و الأَفَاءَةُ و السُّدُّ و السّماحِقُ و الجِلْبُ و الجُلْبُ؛ و قيل: إنّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ مِنَ الهَاءِ.

و قال أبو سعيدٍ: الهَفَاءَةُ خَلَقَهُ تَقَدُّمُ الصَّبِيرِ، لَيْسَتْ مِنَ العَيْمِ فى شىءٍ غَيْرِ أَنَّها تَسْتُرُ الصَّبِيرَ، فإذا جَاوَزَتْ (٢) فَذلكَ الصَّبِيرُ، و هو أَعْناقُ العَمَامِ السّاطِعِ فى الأفقِ، ثم يَزْدَفُ الصَّبِيرُ الحَبِيبُ، و هو رَحَى السّحَابِ، ثم الرِّبابُ تَحْتَ الحَبِيبِ، و هو الذى يَتَقَدَّمُ الماءَ، ثم رَوادِفُهُ بَعْدَ ذلكَ؛ و أنشَدَ:

ما رَعَدَتْ رَعْدَةً و لا بَرَقَتْ

لَكِنَّها أَنْشَأَتْ لَنَا خَلَقَهُ

فالماءُ يَجْرِى و لا نِظَامَ لَهُ

لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهُ (٣)

و الأَهْفَاءُ: الحَمَقى مِنَ النَّاسِ.

و هَافَاةٌ: ما يَلَهُ إلى هَواهُ؛ كِلاهُما عن ابنِ الأعرابى.

و مَمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يقالُ لِلظِّلْمِ إذا عَدَا: قد هَفَا.

و يقالُ الأَلِفُ اللَّيْنَةُ هَافِيَةٌ فى الهَواءِ؛ و هو مَجازٌ. وَ هَفا القَلْبُ خَفَقَ.

و هَفَتِ الرِّيحُ بِالمَطَرِ: طَرَدَتْهُ؛ و الاسمُ الهَفَاءُ، مَمْدودٌ؛ و منه قولُ الرّاجزِ:

يَا رَبِّ فَرِّقْ بَيْنَنَا يَا ذَا النُّعْمِ

بَشْتَوْهُ ذَاتِ هَفَاءٍ وَ دِيمٍ (٤)

و الهَفَاءُ: الغَلْطُ و الزَّلَلُ ؛ و منه قولُ أعرابيٍّ و قد حَيَّرَ امرأته فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ مَيَّا تَحَمَلْتُ

بِعَقْلِي مَظْلُومًا وَ وَلَّيْتُهَا الْأَمْرًا

هَفَاءً مِنَ الْأَمْرِ الدُّنْيِيِّ و لم أُرِدْ

بِهَا الْعُدْرَ يَوْمًا فَاسْتَجَارَتْ بِي الْعُدْرَا (٥)

و الهَوَافِي: مَوْضِعٌ بِأَرْضِ السَّوَادِ؛ ذَكَرَهُ عَاصِمٌ بْنُ عَمْرٍو وَ التَّمِيمِيُّ وَ كَانَ فَارِسًا مَعَ جَيْشِ أَبِي عُبَيْدِ الثَّقَفِيِّ فَقَالَ:

قَتَلْنَاهُمْ مَا بَيْنَ مَرْجٍ مُسَلَّحٍ

وَ بَيْنَ الْهَوَافِي مِنْ طَرِيقِ الْبَدَارِقِ (٦)

و الهَفْوُ: الْجُوعُ؛ وَ الذَّهَابُ فِي الْهَوَاءِ.

وَ هَفَّتْ هَافِيَةً مِنَ النَّاسِ: أَي طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ .

وَ رَجُلٌ هَفَاءٌ: أَحْمَقٌ .

وَ هَفَا الْقَلْبُ مِنَ الْحُزْنِ أَوْ الطَّرْبِ: اسْتُطِيرَ؛ نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ.

هقي

و ، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ الْيَاءُ.

هَقَا الرَّجُلُ هَقِيًّا: أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: إِذَا هَدَى فَأَكْثَرَ، وَ كَذَلِكَ هَرَفَ يَهْرِفُ ؛ وَ أَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ شَيْخًا رَغِيبَ الْعَيْنِ ذَا أَبْلِ

يَزِيدُهُ لَمَعَدُّ كُلِّهَا لَهَقَا

-
- ١- (١) فى القاموس: «و الهَفَاءُ» و مثله فى الصحاح.
 - ٢- (٢) فى التهذيب: «بَدَا لَكَ».
 - ٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
 - ٤- (٤) اللسان.
 - ٥- (٥) اللسان. [١]
 - ٦- (٦) معجم البلدان «[٢] الهوافى».

و قال ثعلب: فلان يهقي بفلان أى يهذى؛ و منه قولُ الشاعر:

أُيْتِرُكَ عَيْرٌ قَاعِدٌ وَسَطٌ نَلِّهِ

و عالتها يهقي بأُمِّ حبيبٍ (١)؟

و فى كلام المصنّف نظرٌ من وجوه: الأول: أشار إلى أنّه واوٌ و هو يائىٌ؛ و الثانى: دلّ عيْدَمُ ذِكْرِ مُضارِعِهِ أنّه من حدّ نصيرٍ و هو من حدّ رمى؛ و الثالث: كتبه بالألفِ و صوابه يُكْتَبُ هقى بالياء، فتأمل.

و هقى فلانٌ فلاناً: إذا تناوله بقبیح و بمكزوه، يهقيه هقياً؛ قاله ابن الأعرابى و الباهلى.

و هقى قلبه: أى هفا؛ عن الهجرى و أنشد:

فَعَصَّ بَرِيقَهُ وَ هَقَى حَشَاهُ

و أهقى: أفسد؛ و فى بعض النسخ: أفند.

هكو

و الأهكاء: أهمله الجوهرى.

و قال ابن الأعرابى: هم الممتحيزون من الناس كالأهساء.

قال: و هاكاه: اشتصغر عقله.

و كاهاه فآخره؛ كذا فى اللسان و التكملة.

هلو

و هالاه: أهمله الجوهرى هنا و ذكر فى باب الألف اللينة، و قال: إنّه بابٌ مبنئ على ألفاتٍ غير مُنقلبه من شىء.

و قضى ابن سبيده أنّ لام هلى ياء، و إيّاه تبع المصنّف فى ذكره هنا، إلا أنّ إشارته بالواو غير مرضى؛ كما أنّ كتابته بالأحمر غير صحيحٍ فتأمل.

و معنى هالاه: فازعه و هو قلبُ هاوَلَه، و كأنّ إشارته بالواو لهذه الكلمة فقط، هكذا فى النسخ فازعه بالفاء.

و الذى فى نصّ ابن الأعرابى: هالاه نازعه؛ و لاهاه:

دنا و حينئذ لا يكون قلبُ هاوَلَه فتأمل. و هالا: زجرٌ للخيل؛ و يُكْتَبُ بالألفِ و بالياء، و قد يُستعارُ للإنسان قال أبو الحسن المداينى

لما قال الجعدى لليلى الأخيلية:

أَلَا حَيًّا لَيْلَى وَ قَوْلًا لَهَا هَلَا

فقد رَكِبَتْ أَمْرًا أَعْرَّ مُحَجَّلًا (٢)

قالت له:

تُعَيِّرُنَا دَاءً بِأَمِّكَ مِثْلَهُ

وَأَيُّ حِصَانٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا؟ (٣)

فَعَلَبَتْهُ.

قال: وَ هَلَا زَجْرٌ يُزَجَّرُ بِهِ الْفَرَسُ الْأُنْثَى إِذَا أُنْزِيَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ لَتَقَرَّرَ وَ تَشْكُنُ.

و قال أبو عبيد: يُقَالُ لِلخَيْلِ: هِيَ، أَي أَقْبَلَى، وَ هَلَا:

أَي قَرَّى، وَ أَرْجَبَى أَي تَوَسَّعَى وَ تَنَحَّى .

و قال الجوهري: هَلَا زَجْرٌ لِلخَيْلِ أَي تَوَسَّعَى وَ تَنَحَّى؛ وَ لِلنَّاقَةِ أَيضًا؛ وَ قَالَ:

حَتَّى هَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وَ هَلَا

حَتَّى يُرَى أَشْفَلُهَا صَارَ عَلَا (٤)

وَ ذَهَبَ بَدَى هِلْيَانٍ، وَ ذَى بِلْيَانٍ، بِكَسْرَتَيْنِ وَ شَدَّ لَامِهِمَا وَ قَدْ يُصْرَفَانِ، أَي حَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي بَلَى بِأَكْثَرِ
مِنْ ذَلِكَ .

وَ هِلْيُونٌ، بِالْكَسْرِ ذِكْرٌ فِي النُّونِ .

وَ هَلَا، بِالتَّشْدِيدِ سَيَأْتِي فِي الحُرُوفِ اللَّيْنَةِ .

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهِلْيَةُ، كَعَتَيْهِ: قَرِيْبُهُ مِنْ أَعْمَالِ زَيْدٍ، عَنْ يَاقُوتَ.

- ١- (١) اللسان و فيه: «و عالاتها تهقى..» و الأصل كالتكملة.
- ٢- (٢) التهذيب ٤١٥/٦ هـ. و صدره فى المقاييس ٦٠/٦ و [١] الصحاح «هلا».
- ٣- (٣) اللسان و [٢] فيه «و عيرتنى»، و التهذيب و فيه «تعيرنى» و «أى جواد» بدل «و أى حصان».
- ٤- (٤) اللسان و صدره فى الصحاح و [٣] فيهما «حتى حدوناها».

ي هَمَى المَاءِ وَ الدَّمْعُ يَهْمِي هَمِيًّا ، بِالْفَتْحِ ، وَ هُمِيًّا ، كَصَيْلِي ؛ وَ هَذِهِ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ ؛ وَ هَمِيَانًا ، مُحَرَّكَةً ؛ وَ افْتَصَّرَ عَلَيْهَا وَ الْأُوْلَى الْجَوْهَرِي ؛ أَي سَالًا .

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَمَى وَ عَمَى كُلُّ ذَلِكَ إِذَا سَالَ ؛ قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هُنَيْدٍ :

حَتَّى إِذَا لَقَحْتَهَا تَقَمَّم

وَ اخْتَمَلَتْ أَرْحَامُهَا مِنْهُ دَمًا

مِنْ آيِلِ الْمَاءِ الَّذِي كَانَ هَمَى (١)

وَ هَمَمَتِ الْعَيْنُ تَهْمِي هَمِيًّا وَ هُمِيًّا وَ هَمِيَانًا : صَبَّتْ دَمْعُهَا ؛ عَنْ اللَّخْيَانِيِّ ؛ وَ قِيلَ : سَالَ دَمْعُهَا ؛ وَ كَذَلِكَ كُلُّ سَائِلٍ مِنْ مَطَرٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا

صَوْبُ الرَّبِيعِ وَ دِيمَةٌ تَهْمِي (٢)

يَعْنِي تَسِيلٌ وَ تَذَهَبٌ .

وَ هَمَتِ الْمَاشِيَةُ هَمِيًّا نَدَّتْ لِلرَّغَى ، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ هَمَى الشَّيْءُ هَمِيًّا : سَقَطَ ؛ عَنْ تَعْلُبٍ .

وَ هَوَامِي الْإِبِلِ : ضَوَالُّهَا ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

وَ قَدْ هَمَّتْ تَهْمِي هَمِيًّا : إِذَا ذَهَبَتْ عَلَى وَجْهِهَا فِي الْأَرْضِ مُهْمَلَةٌ بِلا رَاعٍ وَ لَا حَافِظٍ ، فَهِيَ هَامِيَّةٌ . وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فَقَالَ : إِنَّا نُصِيبُ هَوَامِي الْإِبِلِ ، فَقَالَ : ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ » .

وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْهَوَامِي الْإِبِلِ الْمُهْمَلَةُ بِلا رَاعٍ : نَاقَةٌ هَامِيَّةٌ ، وَ بَعِيرٌ هَامٍ ، وَ كُلُّ ذَاهِبٍ وَ جَارٍ مِنْ حَيَوَانٍ أَوْ مَاءٍ فَهُوَ هَامٌ ؛ وَ مِنْهُ هَمَا الْمَطَرُ ، وَ لَعَلَّهُ مَقْلُوبٌ هَامٌ يَهِيمٌ .

وَ الْهَمِيَانُ ، بِالْكَسْرِ : شِدَادُ السَّرَاوِيلِ ؛ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ فَارِسِيًّا مُعَرَّبًا ؛ وَ مِثْلُهُ لِابْنِ الْجَوَالِقِيِّ .

وَ أَيْضًا : وَعَاءٌ لِلدَّرَاهِمِ .

قال الجوهري: مُعَرَّبٌ .

و قال أبو الهيثم: الهميان المنطقه كُنَّ يَشُدُّدَنَ به أَحَقِيهِنَّ ، و به فسر قول الجعدي:

مِثْلُ هَمِيَانِ الْعِدَارِي بَطْنُهُ

يَلْهَزُ الرَّوْضَ بِنُفْعَانِ النَّفْلِ (٣)

يقول: بَطْنُهُ لَطِيفٌ يُضَمُّ بَطْنُهُ كَمَا يُضَمُّ خَصْرُ الْعِدْرَاءِ، و إِنَّمَا خَصَّ الْعِدْرَاءَ بِضَمِّ الْبَطْنِ دُونَ التَّيِّبِ إِذَا وَلَدَتْ مَرَّةً عَظُمَ بَطْنُهَا.

و هَمِيَانٌ : شَاعِرٌ ، و هو هَمِيَانُ بِنُ قِحَافَةَ السَّعْدِي.

و يُثَلَّثُ ، و اِقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْكَسْرِ وَ الضَّمِّ ، فعلى الكسر يكون من هَمِيَانِ النَّفَقَةِ أَوْ الْمِنْطَقَةِ ؛ و على الضم:

كَأَنَّهُ جَمْعٌ بَعِيرٍ هَامٍ كِرَاعٍ وَ رِغِيَانٍ ، أَوْ اسْمٌ مِنْ هَمِي كَعُثْمَانَ مِنْ عَثْمٍ ؛ و على الفتح: اسْمٌ مِنْ هَمِي كَسَحْبَانَ مِنْ سَحَبٍ .

و مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ ذِكْرُ الْهَمِيَانِ فِي النُّونِ وَ أَعَادَهُ هُنَا إِشَارَةً إِلَى الْقَوْلَيْنِ ، وَ ذَكَرَ هُنَاكَ فِي اسْمِ الشَّاعِرِ الْكَشِيرِ أَوْ الضَّمِّ أَوْ التَّثْلِيثِ ، هَكَذَا بِأَوْ إِشَارَةً إِلَى أَنَّهَا أَقْوَالٌ ، فَتَأَمَّلْ .

و الْهَمِيَانُ ، كَالْعَيَانِ مُحَرَّكَةٌ ؛ و لَوْ قَالَ : بِالتَّخْرِيكِ أَعْنَاهُ عَنْ هَذَا التَّطْوِيلِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ؛ ع ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَشَدَ :

وَ إِنَّ امْرَأً أَمْسَى وَ دُونَ حَبِيهِ

سَوَاسٍ فَوَادِي الرَّسِّ فَالْهَمِيَانِ

لُمُعْتَرَفٍ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ

وَ مَعْدُورُهُ عَيْنَاهُ بِالْهَمَلَانِ (٤)

وَ هُوَ مِمَّا أَغْفَلَهُ يَاقُوتٌ .

ص: ٣٤٠

١- (١) اللسان و [١]فيه: «إذا ألقحتها».

٢- (٢) اللسان بدون نسبه، و نسبه في التهذيب لطرفه، و البيت في ديوانه ط بيروت ص ٨٨ بروايه: فسقى بلادك... صوب الغمام... و المثبت كروايه المصدرين.

٣- (٣) اللسان، و [٢]يروى: أبلق الحقوين مشطوب الكفل.

٤- (٤) اللسان. [٣]

و فى التكملة: قال أبو سعيد: الهميان وإد به قوائم شاخصه، و هى قوائم من صخر خلقها الله تعالى، و إنهم يبردون الماء عليها فيبرد و يفرط، و كان ينشد قول الأحول الكندى:

فليت لنا من ماء زمزم شربه

مبرده باتت على الهميان (١)

و كان ينكر الطهيان.

و يقال: همأ و الله لقد كان كذا بمعنى أما و الله؛ عن الفراء.

*و مما يستدرك عليه:

الأهماء: المياه السائلة.

و كل شىء ضاع عنك: فقد همأ؛ عن ابن السكيت.

و همى، مقصور: اسم صنم؛ عن الليث.

و هماء؛ بالضم و المد و قد يكتب بالياء فى آخره؛ هو العقاب، أو طائر آخر من وقع ظله عليه صار ملكاً، تتخذ الملوكة من ريشه فى تيجانهم لعزته، و كأنها فارسية.

و الهماء، كسماء موضع بين مكة و الطائف، نقله السكيت فى شرح شعر هذيل؛ و أنشد أبو الحسن المهلبى للنميرى:

فأصبحن ما بين الهماء فصاعداً

إلى الجزع جزع الماء ذى العشرات (٢)

همو

و همأ الدمع يهمو: أهمله الجوهري.

و حكى اللحيانى و حده أنه كيهى، بالياء؛ أى سال.

قال ابن سيده: و المعروف يهمى.

هنو

و الهنو، بالكسر: الوقت. يقال: مضى هنو من الليل: أى وقت، و يقال: هن بالهمز كما مر للمصنف فى أول الكتاب. و الهنو، أبو

قَبِيلِهِ، أَوْ قَبَائِلَ، وَهُوَ ابْنُ الْأَزْدِ؛ وَضَبَطَهُ ابْنُ خَطِيبٍ الدَّهْشَةَ بِالْهَمْزِ فِي آخِرِهِ؛ وَهُوَ أَعْقَبَ سَبْعَةَ أَفْخَازٍ، وَهُمْ: الْهَوْنُ وَبَدِيدٌ وَدَهْنَةُ وَبَرْقَا وَعُوجَا وَأَفْكَه (٣) وَحَجْرٌ أَوْلَادُ الْهَنْوِ بْنِ الْأَزْدِ؛ قَالَهُ ابْنُ الْجَوَانِيِّ.

وَهَنْ، كَأَخٍ: كَلِمَةٌ كِنَايَةٌ، وَمَخْنَأُ شَيْءٍ، وَأَصْلُهُ هَنْوٌ، تَقُولُ: هَذَا هَنْكَ: أَيُّ شَيْئِكَ، هَكَذَا بَفَتْحِ الْكَافِ فِيهِمَا؛ فِي النِّسْخِ وَفِي نِسخِ الصَّحَاحِ بِكُسرِ الْكَافِ وَفَتْحِهَا مَعًا؛ وَهُمَا هَنْوَانٍ وَالجَمْعُ هَنْوَنٌ.

١٤- وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي بَابِ مَا يَقُولُ بَعِيدَ التَّكْبِيرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَشْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ إِشْكَاتَهُ، قَالَ: أَحْسَبُهُ هَنْيَةً. وَهُوَ مُصَغَّرُ هَنْهٍ، أَوْ هَنْتٍ، بِسُكُونِ النُّونِ وَهُوَ عَلَى الْقِيَاسِ؛ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ:

هَكَذَا فِي رِوَايَةِ الْأَكْثَرِينَ.

أَصْلُهَا هَنْوَةٌ، فَلَمَّا صِيغَتْ صَارَتْ هَنْيَةً فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبِقَتْ إِحْدَاهُمَا بِالسُّكُونِ فَقَلْبَتِ الْوَاوُ يَاءً ثُمَّ أُدْغِمَتْ؛ أَيُّ شَيْءٍ يَسِيرٌ؛ وَيُرْوَى هَنْيَةً، بِالْهَمْزِ، وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ رِوَاةٍ مُسْلِمٌ؛ وَخَطَأُهُ النَّوِيُّ وَتَبِعَهُ الْمُصَنِّفُ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ.

وَيُرْوَى هَنْيَةً بِإِدْالِ الْيَاءِ هَاءً، هَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ الْكَشْمِيهِنِيِّ، وَهِيَ أَيْضًا رِوَايَةُ إِسْحَقَ وَالْحَمِيدِيُّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا عَنْ جَرِيرٍ.

وَفِي الصَّحَاحِ: وَتَقُولُ لِلْمَرْأَةِ هَنْهٌ وَهَنْتٌ أَيْضًا سَاكِنَةً النُّونِ كَمَا قَالُوا بِنْتُ وَأُخْتُ، وَتَصِيرُ غَيْرَهَا هَنْيَةً، تَرُدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ وَتَأْتِي بِالْهَاءِ، كَمَا تَقُولُ أُخِيَّةٌ وَبُنِيَّةٌ، وَقَدْ تُبَدَلُ مِنَ الْيَاءِ الثَّانِيَةِ هَاءً فَيُقَالُ هَنْيَةً. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ التَّاءِ الَّتِي فِي هَنْتٍ.

وَ هَنْ الْمَرْأَةُ: فَرَجُّهَا، قِيلَ: أَصْلُهُ هَنْوٌ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ وَوَاوُ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى هَنْيَوٍ؛ وَقِيلَ:

أَصْلُهُ هَنْ، بِالتَّشْدِيدِ، فَيُصَغَّرُ هَنْيَنًا، وَهَذَا الْقَوْلُ قَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي «ه ن ن»، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُهُ هُنَاكَ.

ص: ٣٤١

١- (١) التكملة.

٢- (٢) معجم البلدان [١] الهماء.

٣- (٣) في جمهرة ابن حزم ص ٣٧٥ «أفكه».

قال أبو الهيثم: هو كناية عن الشيء يُسْتَفْحَسُ ذِكْرُهُ، تقول: لها هنٌ تريد لها حِرًّا، كما قال العُماني:

لها هنٌ مُسْتَهْدَفُ الأَرْكَانِ

أَقَمَرُ تَطْلِيهِ بَرَعْفَرَانِ

كَأَنَّ فِيهِ فَلَقَ الرُّمَّانِ (١)

فَكَنَى عَنِ الحِرِّ بِالْهَنْ .

و ظاهرُ المصنّف أنّ الّهَنَ إنّما يُطْلَقُ على فَرْجِ المَرْأَةِ فقط، و الصّحیح الإِطلاقُ؛ و منه

١٦- الحديثُ: «أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَنِي .؛ يَعْنِي الفَرْجَ .

و

١٦- في حديثٍ مُعَاذٍ: «هَنْ مِثْلُ الخَشَبَةِ غَيْرِ أَنِّي لَا أَكْنِي . يَعْنِي أَنَّهُ أَفْصَحُ بِاسْمِهِ، فيكونُ قد قالَ أَيُّ مِثْلِ الخَشَبَةِ، فلَمَّا أرادَ أنْ يَحْكِيَ كَنَى عَنْهُ .

و

١٦- في حديثٍ آخَرَ: «مَنْ تَعَزَّى بِعِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فَأَعِضُّوه بِهِنِ أَبِيهِ و لَا تَكُنُوا». أَي قولوا له عَضَّ أَيُّرِ أَبِيكَ ؛ و قولهم: مَنْ يَطْلُ هَنْ أَبِيهِ يَنْتَطِقُ بِهِ، أَي يَتَقَوَّى بِأَخْوَتِهِ؛ و قد مرَّ في نطقٍ؛ و في الصّحاحِ قالَ الشاعِرُ:

رُحْتِ و فِي رِجْلَيْكَ مَا فِيهِمَا

و قد بَدَأَ هُنْكَ مِنَ المِثْرَرِ (٢)

قال سيّويه: إنّما سَكَنَهُ للضُّرُورَةِ .

قُلْتُ: هو للَأَفْيِشِرِ، و قد جاءَ في شِعْرِ الفَرَزْدَقِ أَيضاً و صَدْرُهُ:

و أَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةٌ

صَهْبَاءُ مِثْلِ الفَرَسِ الأَشْقَرِ

قالَهُ و قد رَأَتْهُ امْرَأَةٌ وَ هُوَ يَتَمَائِلُ سَكْرًا .

قال الجَوْهَرِيُّ: و رُبَّمَا جاءَ مُشَدِّدًا في الشُّعْرِ كما شَدَّدُوا لَوًّا، قالَ الشاعِرُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَهُ

وَهَتَّى جَاذٍ بَيْنَ لِهَزْمَتِي هَنٍ؟ (٣)

وَهُمَا هَنَانٍ (٤)، عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَهَنَوَانٍ ، وَ عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ .

وَيُقَالُ فِي النَّدَاءِ لِلرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَيَّرَ رَحَ بِاسْمِهِ: يَا هُنُّنُ أَقْبِلْ ، أَيْ يَا رَجُلُ أَقْبِلْ ؛ وَ يَا هَنَانِ أَقْبِلَا ، وَ يَا هُنُونُ أَقْبِلُوا ؛ وَ لَهَا: يَا هَنَّهُ أَقْبِلِي ، وَ يُقَالُ: يَا هَنَّتْ أَقْبِلِي ، بِالْفَتْحِ وَ سَكُونِ النُّونِ وَ التَّاءِ مَبْسُوطَةً ، لُغَةً فِي هَنِّهِ ، وَ عَلَيْهَا اقْتَصَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: جَعَلُوهُ كَأَخْتٍ وَ بِنْتٍ ، قَالَ: وَ هَذِهِ اللَّفْظَةُ تَخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ كَمَا يَخْتَصُّ بِهِ قَوْلُهُمْ يَا فُلُ وَ يَا نَوْمَانُ .

وَ فِي الْمُحْكَمِ: قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: هَنَانٍ وَ هُنُونٍ أَسْمَاءٌ لَا تُنْكَرُ أَيْدَاءً لِأَنَّهَا كِنَايَاتٌ وَ جَارِيَةٌ مَجْرَى الْمُضْمَرِ ، فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ مَصُوغَةٌ لِلتَّشْبِيهِ وَ الْجَمْعِ بِمَنْزِلَةِ اللَّذَيْنِ وَ الَّذِينَ ، وَ لَيْسَ كَذَلِكَ سَائِرِ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَأَةِ نَحْوِ زَيْدٍ وَ عَمْرٍو ، أَلَا تَرَى تَعْرِيفَ زَيْدٍ وَ عَمْرٍو وَ إِنَّمَا هُوَ بِالْوَضْعِ وَ الْعِلْمِيَّةِ ، فَإِذَا تَشَبَّهَتْهُمَا تَنَكَّرَ فَقُلْتَ: رَأَيْتَ زَيْدَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَ عِنْدِي عَمْرَانِ عَاقِلَانِ فَإِنِ آثَرَتْ التَّعْرِيفَ بِالْإِضَافَةِ أَوْ بِاللَّامِ قُلْتَ الزَّيْدَانِ وَ الْعَمْرَانِ وَ زَيْدَاكَ وَ عَمْرَاكَ فَقَدْ تَعَرَّفَا بَعْدَ التَّشْبِيهِ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ تَعَرُّفِهِمَا قَبْلَهَا ، وَ لِحَقًّا بِالْأَجْنَاسِ فَفَارَقَا مَا كَانَا عَلَيْهِ مِنْ تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ وَ الْوَضْعِ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هَيْنٌ كَلِمَةٌ يُكْنَى بِهَا عَنْ اسْمِ الْإِنْسَانِ ، كَقَوْلِكَ أَتَانِي هَيْنٌ وَ أَتَتْنِي هَنَّهُ ، النُّونُ مَفْتُوحَةٌ فِي هَنِّهِ ، إِذَا وَقَفْتَ عِنْدَهَا ، لظُهُورِ الْهَاءِ ، فَإِذَا أَدْرَجْتَهَا فِي كَلَامٍ تَصَلَّحَتْ بِهَا سَكَنَتْ النُّونُ لِأَنَّهَا بُنِيَتْ فِي الْأَصْلِ عَلَى السَّكُونِ ، فَإِذَا ذَهَبَتْ الْهَاءُ وَ جَاءَتْ التَّاءُ حَسَنٌ تَسْكِينِ النُّونِ مَعَ التَّاءِ ، ثُمَّ تَصَرَّفَتْ لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ لِلْمُؤَنَّثِ .

ج هَنَاتٌ ؛ وَ مِنْ رَدِّ قَالَ: هَنَوَاتٌ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

ص: ٣٤٢

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [١]

٣- (٣) اللسان و [٢] الصحاح [٣] بدون نسبة.

٤- (٤) على هامش القاموس عن نسخه: وَ هَنَّتَانِ .

أَرَى ابْنَ زَرَارٍ قَدْ جَفَانِي وَ مَلَّنِي

على هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَّبَعٌ (١)

فَهَنَاتٌ عَلَى اللَّفْظِ ، وَ هَنَوَاتٌ عَلَى الْأَصْلِ .

قال ابنُ جنِّي: «أَمَّا هَنْتٌ فِيدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، قَوْلُهُمْ هَنَوَاتٌ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

أُرِيدُ هَنَاتٍ مِنْ هَنِينَ وَ تَلْتَوِي

عَلَيَّ وَ أَبِي مِنْ هَنِينَ هَنَاتٍ

وَ أَنْشَدَ أَيْضاً لِلْكَمَيْتِ:

وَ قَالَتْ لِي النَّفْسُ أَشْعَبَ الصَّدْعِ وَ اهْتَبِلْ

لِإِخْدَى الْهَنَاتِ الْمُعْضَلَاتِ اهْتِبَالِهَا

وَ الْهَنَاتُ: الدَّاهِيَةُ ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ بِبَسْطِ تَاءِ هَنَاتٍ ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا الْهِنَاءُ بِالْهَاءِ الْمَرْبُوطَةِ ؛ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَ غَيْرِهِ .

١٦- فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: «سَتَكُونُ هِنَاءٌ وَ هِنَاءٌ (٢)». أَي شَدَائِدٌ وَ أُمُورٌ عِظَامٌ .

١٦- فِي حَدِيثٍ آخَرَ: «سَتَكُونُ هِنَاءٌ وَ هِنَاءٌ». أَي سُورٌ وَ فَسَادٌ ؛ جَ هَنَوَاتٌ ، وَ قِيلَ: وَاحِدُهَا هَنْتٌ وَ هَنْتٌ تَأْنِيثُ الْهَنْ ، فَهُوَ كِنَايَةٌ عَنِ كُلِّ اسْمٍ جِنْسٍ .

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَكَى سَبِيئُونِيَّةٌ فِي تَثْنِيَةِ هِنِ الْمَرْأَةِ هِنَانٍ ، ذَكَرَهُ مُسْتَشْهِدًا عَلَى أَنَّ كِلَا لَيْسَ مِنْ لَفْظِ كُلٍّ ، وَ شَرَحَ ذَلِكَ أَنَّ هِنَانًا لَيْسَ تَثْنِيَّةَ هِنٍ . وَ هُوَ فِي مَعْنَاهُ كَسِبَطْرٍ لَيْسَ مِنْ لَفْظِ سَبِطٍ ، وَ هُوَ فِي مَعْنَاهُ ؛ وَ قَوْلُ الصَّحَّاحِ يَصِفُ رَكَابًا قَطَعَتْ بِلْدَاءً:

جَافِينَ عَوْجًا مِنْ جِحَافِ النَّكْتِ

وَ كَمْ طَوَّيْنَ مِنْ هِنٍ وَ هَنْتٍ .

يُرِيدُ مِنْ أَرْضٍ ذَكَرٍ وَ أَرْضٍ أُثْنَى .

وَ الْهَنَاتُ: الْكَلِمَاتُ وَ الْأَرَاجِيْزُ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: «أَلَا تُسَمِعُنَا مِنْ هَنَاتِكَ» ، وَ يُرْوَى مِنْ هُنَيَاتِكَ ، عَلَى التَّصْغِيرِ ، وَ فِي أُخْرَى: مِنْ هُنَيْهَاتِكَ . وَ

١٧- فى حديثِ عُمَرَ: «و فى البَيْتِ هَنَاتٌ مِّن قَرَضٍ». أى قَطَعَ مُتَّفَرِّقَةً .

و يقال: يا هَنَّهُ أَقْبِلْ، تُدْخِلُ فِيهِ الهَاءَ لِبَيَانِ الحَرَكَه كَمَا تَقُولُ لِمَهْ وَ مَالِيَهْ وَ سُلْطَانِيَهْ، وَ لَكَ أَنْ تُشْبِعَ الحَرَكَه فَتَقُولُ: يَا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بِضَمِّ الهَاءِ وَ حَفْضِهَا؛ حَكَاهُمَا الفَرَّاءُ. فَمَنْ ضَمَّ الهَاءَ قَدَّرَ أَنَّهَا آخِرُ الاسْمِ، وَ مَنْ كَسَّرَهَا فَلِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَ يُقَالُ فى الاثْنَيْنِ عَلَى هَذَا المَذْهَبِ: يَا هَنَانِيَهْ أَقْبِلَا؛ قَالَ الفَرَّاءُ: كَسَّرَ النونَ وَ إِتْبَاعِهَا الياءَ أَكْثَرَ. يُقَالُ فى الجَمْعِ عَلَى هَذَا المَذْهَبِ: يَا هُنُونَاهُ أَقْبِلُوا. وَ مَنْ قَالَ لِلذَّكْرِ يَا هَنَاهِ، قَالَ لِلْمُؤَنَّثِ يَا هَنَتَاهُ أَقْبِلِي، وَ لِلاثْنَيْنِ يَا هَنَتَانِيَهْ وَ يَا هَنَتَانَاهُ أَقْبِلَا، وَ لِلجَمْعِ مِنَ النِّسَاءِ يَا هَنَاتَاهُ، كَذَا لابنِ الأَبْرَارِ.

وَ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: يَا هَنَاتَوْهْ؛ وَ فى الصَّحاحِ: وَ لَكَ أَنْ تَقُولَ يَا هَنَاهُ أَقْبِلْ، بِهَاءٍ مَّضْمُومَةٍ، وَ يَا هَنَانِيَهْ أَقْبِلَا وَ يَا هُنُونَاهُ أَقْبِلُوا، وَ حَرَكَه الهَاءِ فِيهِنَّ مُنْكَرَه، وَ لَكِن هَكَذَا رَوَاهُ الأَخْفَشُ؛ وَ أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى نوادرِهِ لامرئِ القَيْسِ:

وَ قَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا: يَا هَنَاهُ

هُ وَ يَحْكُكُ أَلْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ! (٣)

قال: وَ هَذِهِ الهَاءُ عِنْدَ أَهْلِ الكُوفَةِ لِلوَقْفِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ شَبَّهَهَا بِحَرْفِ الإِعْرَابِ فَضَمَّهْمَا؟ وَ قَالَ أَهْلُ البَصْرَةِ: هِيَ بَدَلٌ مِنَ الواوِ فى هُنُوكَ وَ هَنُوتَ، فَلِذَلِكَ جازَ أَنْ تَضُمَّهَا.

قال ابنُ بَرِّى: وَ لَكِن حَكَى ابْنُ السَّرَّاجِ عَنِ الأَخْفَشِ أَنَّ الهَاءَ فى هَنَاهُ هَاءُ السَّكْتِ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ: يَا هَنَانِيَهْ، وَ اسْتَبَعَدَ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الواوِ لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُقَالَ يَا هَنَاهانِ فى التَّنْبِيهِ، وَ المَشْهُورُ يَا هَنَانِيَهْ .

ثم قال الجَوْهَرِيُّ: وَ تَقُولُ فى الإِضَافَةِ يَا هَنِي أَقْبِلْ، وَ يَا هَنِي أَقْبِلَا، بِفَتْحِ النونِ، وَ يَا هَنِي أَقْبِلُوا، بِكسْرِ النونِ .

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَه؛ قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ فى قَوْلِ امرئِ القَيْسِ يَا هَنَاهُ أَصْلُهُ هَنَاؤُ، فَأَبْدَلَ الهَاءَ مِنَ الواوِ فى هَنُوتَ وَ هُنُوكَ؛ وَ لَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنَّ الهَاءَ فى هَنَاهُ إِنَّمَا هِيَ

ص: ٣٤٣

١- (١) اللسان و الصحاح. [١]

٢- (٢) فى اللسان و [٢]النهايه: «[٣]هَنَاتٌ وَ هَنَاتٌ» بَئِئَ مَبسوطه هنا فى هذا الحديث، و فى الحديث التالى أيضاً.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و اللسان و [٤]الصحاح [٥]بدون نسبة، و الأساس منسوباً لامرئ لقيس.

بدلٌ مِنَ الألفِ المُقلِبِ مِنَ الواوِ الواقِعِ بَعْدَ أَلِفِ هَنا (١)، إِذ أَصِلَهُ هَناؤُ، ثُمَّ صَارَ هَناءً، ثُمَّ قُلِبَتِ الألفُ الأَخيرَةُ هاءً، فَقالوا هَناهُ، لَكَانَ قَوِيًّا.

و قال أبو عليّ: ذَهَبَ أَحَدُ عُلَمائِنَا إِلى (٢) أَنَّ الهاءَ مِنَ هَناهُ إِنَّمَا أُلْحِقَت (٣) لِحَقًّا لِلألفِ كما تُلْحَقُ بَعْدَ أَلِفِ النَّدْبِ نَحْوُ وا زَيْداهُ، ثُمَّ سُبِّهَتْ بِالهاءِ الأَصْلِيَّةِ فَحَرَّكَتْ .

و قد يُجْمَعُ هُنَّ عَلَي هَيْنِينِ جَمْعَ سَلامِهِ كَكَرِهِ وَ كُرِينِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الجَنِّ: «إِذا هُوَ بِهَينِينِ كَأَنَّهُم الزُّطُّ». أَرادَ الكِنايَةَ عَن أَشْخاصِهِمْ؛ قالَهُ أَبُو موسى المَدِينِي. وَ وَقَعَ

١٦- فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَضْبُوطاً مَقْتِداً عَن ابنِ مَسعودٍ: «ثُمَّ إِنَّ هَينِناً أَتوا عَلَيْهِم ثيابُ بِيضُ طِوالٌ».

و

١٦- فِي الحَدِيثِ: «وَ ذَكَرَ هَناهُ مِنَ جِيرانِهِ». أَي حاجَهُ، وَ يَجَبَّرُ بِها عَن كُلِّ شَيْءٍ.

و

١٦- فِي حَدِيثِ الإِفْكِ: «قُلْتُ لَها يا هَنتاهُ». أَي يا هَذا، تُفْتَحُ النونُ وَ تُسَكَّنُ، وَ تُضَمُّ الهاءُ الأَخيرَةُ وَ تُسَكَّنُ، وَ قيل: مَعْنى يا هَنتاهُ يا بَلْهَاءُ، كَأَنَّها نُسِبَتْ إِلى قَلْبِ المَعْرِفَةِ بِمَكَائِدِ الناسِ وَ شُرُورِهِم.

وَ قولُهُم: ها هَنا وَ هَنا، ذَكَرَهُ المَصنِّفُ فِي آخِرِ الكِتابِ .

وَ هَنا بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ فِي شِعْرِ امرِيءِ القَيسِ :

وَ حَدِيثُ القَوْمِ يَوْمَ هَنا

وَ حَدِيثُ ما عَلَي قِصرَةَ (٤)

وَ قالَ المَهلبِي: يَوْمَ هَنا يَوْمَ الأَولِ؛ وَ أَنشَدَ:

إِنَّ ابنَ عائِشَةَ المَقْتُولِ يَوْمَ هَنا

خَلَى عَلَي فِجَاجاً كانَ يَحْمِيها (٥)

وَ هَنتَى، كَسَمَيَّ: مَوْضِعٌ دُونَ مَعْدِنِ اللُّفِطِ (٦)؛ قالَ ابنُ مُقَبَل:

يسوفان من قاع الهنئى كرامه

أدام بها شهر الخريف و سَيْلا (٧)

و الهَوَاتُ و الهَيْتَاتُ الخِصَالُ السُّوءُ، و لا يقالُ في الخَيْرِ.

هنى

ي هَيْتٌ؛ هكذا هو في النسخ بالأحمر و قد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في آخِرِ تَرْكِيبِ هُنَا؛ كِنَايَةٌ عَنِ فَعَلْتُ .

و نَصُّ الجَوْهَرِيِّ: قَالَ الفَرَّاءُ: يُقَالُ: ذَهَبْتُ، كِنَايَةٌ عَنِ فَعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ هُنَّ، فَنَأْمَلُ ذَلِكَ .

هوو

و الهُوَّةُ، كَقُوَّةٍ؛ مَا انْهَبَطَ مِنَ الأَرْضِ؛ أَوْ الوَهْدَةُ الغَامِضَةُ مِنْهَا؛ كَذَا فِي المُحْكَمِ.

و حَكَى نَعْلَبُ: اللّهُمَّ أَعِدْنَا مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ و دَوَاعِي النِّفَاقِ؛ قَالَ: ضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْكَفْرِ.

و فِي الصَّحَاحِ: الهُوَّةُ الوَهْدَةُ العَمِيقَةُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَقَحَّدَمَا (٨)

و قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الهُوَّةُ ذَاهِبَةٌ فِي الأَرْضِ بَعِيدَةُ القَعْرِ مِثْلُ الدَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ لَهُ أَلْجَافًا، وَ رَأْسُهَا مِثْلُ رَأْسِ الدَّحْلِ.

و قَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الحُفْرَةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ كالمِهْوَاهِ؛ وَ قِيلَ: هِيَ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ، كالمِهْوَاهِ، كَرَمَانِيهِ، أَصْلُهَا هَوَايَةٌ.

وَ قِيلَ: هُوَ المِهْوَاهُ بَيْنَ الجَبَلَيْنِ.

و الهُوُّ، بِالْفَتْحِ: الجَانِبُ مِنَ الأَرْضِ؛ كَذَا فِي النُّوَادِرِ لابن الأعرابي.

و الهُوَّةُ (٩): الكَوَّةُ؛ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ بِضَمِّ الهَاءِ كَمَا يَقْتَضِيهِ سَبَاقُهُ وَ الصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْفَتْحِ كَالكَوَّةِ زَنَهُ وَ مَعْنَى: نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ أَبِي الهُدَيْلِ وَ ضَبَطَهُ.

وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ: جَمْعُ الهُوَّةِ هُوَى، كَقُوَّةٍ وَ قُوَى؛ عَنِ الأَصْمَعِيِّ.

ص: ٣٤٤

١- (١) اللسان: [١] هنا.

٢- (٢) زياده عن اللسان. [٢]

٣- (٣) في اللسان: لخفاء.

- ٤- (٤) ديوانه ط بيروت ص ١٠٣ بروايه: «و حديث الركب» و المثلث كروايه ياقوت، و المقاييس ٦/٦٨. [٣]
- ٥- (٥) معجم البلدان «[٤] هُنا».
- ٦- (٦) في معجم البلدان: [٥] معدن النفط .
- ٧- (٧) معجم البلدان، و [٦] بالأصل «سيوفان» و التصحيح عن ياقوت.
- ٨- (٨) التهذيب و اللسان، و [٧] قبله: كم من عدوٍ زال أو تدحلما.
- ٩- (٩) كذا بالأصل، و سياق القاموس يقتضى «و الهُو» و المثلث كعباره التهذيب.

و هو أيضاً جَمْعُ الْهُوِّ بِالْفَتْحِ، كَقَرَبِهِ وَ قُرَى؛ عن ابنِ شَمِيلٍ.

و قال ابنُ الفَرَجِ: لِلبَيْتِ كِوَاءٌ كَثِيرَةٌ وَ هِوَاءٌ كَثِيرَةٌ، الْوَاحِدَةُ كَوَّةٌ وَ هَوَّةٌ.

وَ تُجْمَعُ الْهُوَّةُ أَيْضاً عَلَى هُوٍّ، بِحَذْفِ الْهَاءِ، وَ عَلَى هُوِيٍّ، كَصَلِيٍّ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديثُ: «إِذَا عَزَّسْتُمْ (١) فَاجْتَبُوا هُوِيَّ الْأَرْضِ». وَ بِهِ فُسْرٌ.

وَ تَصْغِيرُ الْهُوِّ هُوِيَّةٌ؛ وَ هَكَذَا رَوَى قَوْلُ الشَّمَاخِ:

وَ لَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَزَّشَ هُوِيَّةً

تَسَلَيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا (٢)

وَ قِيلَ: الْهُوِيَّةُ هُنَا تَصْغِيرُ الْهُوِّ بِمَعْنَى الْبِئْرِ الْبَعِيدَةِ الْمَهْوَاهِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وَقَعَ فِي هُوِّهِ أَيْ بِئْرٌ مُعْطَاهُ؛ وَ أَنْشَدَ:

إِنْكَ لَوْ أُعْطِيتَ أَرْجَاءَ هُوِّهِ

مُعَمَّسِهِ لَا يُسْتَبَانُ تَرَابُهَا

بَثْوَيْكَ فِي الظُّلْمَاءِ ثُمَّ دَعَوْتَنِي

لَجِئْتُ إِلَيْهَا سَادِمًا لَا أَهَابُهَا (٣)

وَ إِنَّمَا صَغَّرَهَا الشَّمَاخُ لِلتَّهْوِيلِ؛ وَ عَزَّسُهَا: سَقَمُهَا الْمُغَمِّي عَلَيْهَا بِالْتَّرَابِ فَيَعْتَرُّ بِهِ وَاطْنَهُ فَيَقَعُ فِيهَا فَيَهْلِكُ.

وَ هُوَّةٌ بِنُ وَصِيْفٍ: دَخِلَ بِالْحَزَنِ لِبْنِي الْوَصِيْفِ، وَ هُوَ مَالِكُ بْنُ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ؛ وَ هُوَّةٌ بِنُ وَصِيْفٍ: مَثَلٌ تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

فِي مِثْلِ مَهْوَى هُوهِ الْوَصِافِ (٤)

وَ هُوٌّ، بِالضَّمِّ وَ تَشْدِيدِ (٥) الْوَاوِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ هُوِّهِ: بَلِيدَةٌ أَزْلِيَّةٌ عَلَى تَلٍّ بِالصَّعِيدِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ دُونَ قَوْصِ، تُضَافُ إِلَيْهَا كُورَةٌ وَ يُقَالُ لَهَا: هُوٌّ الْحَمْرَاءُ؛ كَذَا قَالَهُ يَاقُوتٌ وَ ضَبَطَهُ بِسُكُونِ الْوَاوِ، وَ الصَّوَابُ أَنَّهَا بِالْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ وَ وَاوُهَا مُشَدَّدَةٌ، وَ قَدْ رَأَيْتُهَا، وَ بِهَا قَبْرُ ضِرَارِ بْنِ الْأَزْوَْرِ الصَّحَابِيِّ عَلَى مَا يَزْعَمُونَ، وَ قَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ الْأَدْبَاءِ، وَ مِنْ مُتَأَخِّرِيهِمْ: أَبُو الشَّرُورِ الْهُوِيُّ الشَّاعِرُ تَزَجَمَهُ الْخَفَاجِيُّ فِي الرِّيحَانَةِ وَ قَالَ: هُوٌّ مِنْ هُوٍّ وَ مَا أَدْرَاكَ مَا هُوٌّ.

و فى التّوادرِ: هو هَوَّةٌ، بالفَتْحِ (٤): أى أَحَمَقٌ لا يُمَسِكُ شَيْئاً فى صَدْرِهِ.

هوى

ى الهَوَاءُ، بالمَدِّ: الجَوُّ ما بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ؛ وَأنشَدَ القالى:

و يلمها من هواءِ الجوّ طالبه

و لا كهذا الذى فى الأرضِ مطلوبٌ

و الجَمْعُ الأَهْوِيَّةُ. يقالُ: أَرْضٌ طَيِّبَةُ الهَوَاءِ وَالأَهْوِيَّةُ كالأَهْوِيَّةِ وَالهَوَّةِ، بالضمِّ، وَالأَهْوِيَّةُ، بالضمِّ وَتَشْدِيدِ الياءِ على أَفْعُولِهِ، وَ الهَاوِيَّةُ.

و قال الأزهرى: المَهْوَاةُ مَوْضِعٌ فى الهَوَاءِ مُشْرِفٌ على ما دُونَهُ مِنْ جَبَلٍ وَغَيْرِهِ، وَالجَمْعُ المَهَاوِي.

و قال الجوهري: المَهْوَى وَالمَهْوَاةُ ما بَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَنَحْوِ ذلك، انْتَهَى.

وَ الهَاوِيَّةُ: كُلُّ مَهْوَاهٍ لا يُدْرِكُ قَعْرُها؛ قالَ عَمْرُو بنُ مَلْقَطِ الطائِي:

يا عَمْرُو لو نالْتَك أَرْماحنا

كنتَ كَمَنْ تَهوى به الهَاوِيَّةُ (٧)

وَ كُلُّ فارغِ هَوَاءٍ؛ وَ أنشَدَ الجوهري لزهير:

ص: ٣٤٥

١- (١) عن اللسان و [١]النهاية و بالأصل «غرستم».

٢- (٢) ديوانه ص ١٣٢ و اللسان و التهذيب و التكملة.

٣- (٣) اللسان. [٢]

٤- (٤) معجم البلدان، و [٣]قبله: لو لا ترقى على الأشراف أقحمتنى فى النفنن النفنن.

٥- (٥) قيدها ياقوت بالضم ثم السكون، على حرفين. و الأصل كضبط الحافظ فى التبصير، و قال: مدينه بالصعيد الأعلى.

٦- (٦) فى اللسان بالضم كالتهذيب.

٧- (٧) اللسان و الصحاح. [٤]

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ

من الظَّلمانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءٌ (١)

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِّي:

وَلَا تَكُ مِنْ أَخْدَانِ كُلِّ يَرَاعِهِ

هَوَاءٌ كَسَقَبِ الْبَانِ جُوفٍ مَكَاسِرُهُ

وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ (٢)، أَيْ فَارِغَةٌ .

وَالهَوَاءُ: الْجَبَانُ لَخَلَوْ قَلْبَهُ مِنَ الْجِرَاءِ؛ وَ هُوَ مَجَازٌ؛ وَ أَنشَدَ الْقَالِي:

أَلَا أُبَلِّغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِبٌ هَوَاءٌ (٣)

وَالهَوَى ، بِالْقَصْرِ: الْعِشْقُ .

وَ قَالَ اللَّيْثُ : هَوَى الضَّمِيرِ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَحَبَّةُ الْإِنْسَانِ لِلشَّيْءِ وَ غَلَبَتُهُ عَلَى قَلْبِهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤)، أَيْ عَنِ شَهَوَاتِهَا وَ مَا تَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْمَعَاصِي .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَكُونُ فِي مَدَاخِلِ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: مَنْ تَكَلَّمَ بِالهَوَى مُطْلَقًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَذْمُومًا حَتَّى يُنْعَتَ بِمَا يُخْرِجُ مَعْنَاهُ كَقَوْلِهِمْ هَوَى حَسَنٌ وَ هَوَى مُوَافِقٌ لِلصَّوَابِ .

وَ الْهَوَى : إِرَادَةُ النَّفْسِ ، وَ الْجَمْعُ الْأَهْوَاءُ .

وَ الْهَوَى : الْمَهْرِيُّ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:

زَجَرْتُ لَهَا طَيْرَ السَّنِيحِ فَإِنْ يَكُنْ

هَوَاكَ الَّذِي تَهْوَى يُصِيبُكَ اجْتِنَابُهَا (٥) .

وَ هَوَاتِ الطَّعْنَةُ تَهْوَى : فَتَحَتْ فَاهَا بِالذَّمِّ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَاخْتَاَصَ أُخْرَى فَهَوَتْ رُجُوحًا

لِلشَّقِّ يَهْوِي جُرْحُهَا مَفْتُوحًا (٤)

و هَوَتْ الْعُقَابُ تَهْوِي هُوِيًا ، كَصَلِيٍّ : انْقَضَتْ عَلَى صَيْدٍ أَوْ وَغَيْرِهِ مَا لَمْ تُرْغَهُ ، فَإِذَا أَرَاغَتْهُ قَيْلٌ : أَهْوَتْ إِهْوَاءً .

و هَوَى الشَّيْءُ يَهْوِي : سَقَطَ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلٍ كَسُقُوطِ السَّهْمِ وَغَيْرِهِ ، كَأَهْوَى وَانْهَوَى ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ :

و كَمْ مَنَزِلَ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُلَّةِ النَّبِقِ مُنْهَوَى

فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ .

و هَوَتْ يَدِي لَهُ : امْتَدَّتْ ، وَ ارْتَفَعَتْ ، كَأَهْوَتْ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَوَى إِلَيْهِ مِنْ بُعْدٍ ، وَ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ قُرْبٍ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : « فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَيْهِ » . أَيْ مَدَّهَا نَحْوَهُ وَ أَمَالَهَا إِلَيْهِ لِأَخْذِهِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : الْأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ أَنْ يَأْتِيَ أَهْوَى بِمَعْنَى هَوَى ؛ وَ قَدْ أَجَازَهُ غَيْرُهُ .

وَ هَوَتْ الرِّيحُ هَوِيًا : هَبَّتْ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ دَلْوِي فِي هَوِيٍّ رِيحٍ

وَ هَوَى فُلَانٌ : مَاتَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَ قَالَ السَّامِتُونَ هَوَى زِيَادٌ

لِكُلِّ مَتِيئَةٍ سَبَبٌ مَتِينٌ (٧)

وَ هَوَى يَهْوِي هُوِيًا ، بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ ، أَيْ كَغِنِيٍّ وَ صُلِيٍّ ، وَ هَوِيَانًا ، مُحَرَّكَةً : سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ ،

ص: ٣٤٤

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩ و اللسان و الصحاح و المقاييس ١٥/٦ .

٢- (٢) سورة إبراهيم، الآية ٤٣ . [١]

٣- (٣) البيت لحسان بن ثابت كما فى اللسان و التهذيب، و ديوانه ط بيروت ص ٩.

٤- (٤) سورة النازعات، الآيه ٤٠. [٢]

٥- (٥) ديوان الهذليين ٧٠/١ بروايه: «فإن تصب» بدل «فإن يكن» و المثبت كروايه اللسان. [٣]

٦- (٦) اللسان و التهذيب.

٧- (٧) اللسان و التهذيب منسوباً للنابعه.

كُسْقُوطِ السَّهْمِ وَغَيْرِهِ ، كَانَهُوَى ؛ وَ هَذَا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا فَفِيهِ تِكْرَارٌ .

وَ هَوَى الرَّجُلُ يَهُوَى هُوَةً ، بِالضَّمِّ صِدْعًا وَ ارْتَفَعَ . أَوْ الْهُوَى ، بِالْفَتْحِ أَيْ كَعَبِيٌّ ، لِلإِضَاعَادِ ؛ وَ الْهُوَى ، بِالضَّمِّ أَيْ كَصِيلِيٌّ ، لِلإِنْجَادِ ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

وَ

١٤- فِي صِفَتِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ : « كَأَنَّمَا يَهُوَى مِنْ صَبَبٍ . أَيْ يَنْحَطُّ ، وَ ذَلِكَ مِثْلُهُ الْقَوِيُّ مِنَ الرِّجَالِ . وَ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ الْفَرْقِ هُوَ سِيَاقُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَ ذَكَرَ الرِّيَاشِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ الْهُوَى ، بِالْفَتْحِ ، إِلَى أَسْفَلٍ ، وَ بَضْمًا إِلَى فَوْقٍ ، وَ أَنْشَدَ :

وَ الدَّلْوُ فِي إِضْعَادِهَا عَجَلَى الْهُوَى (١)

وَ أَنْشَدَ :

هُوَى الدَّلْوُ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ (٢)

فَهَذَا إِلَى أَسْفَلٍ .

وَ هَوِيَّةٌ ، كَرَضِيَّةٌ ، يَهُوَى هَوَى فَهُوَ هَوٍ ، كَعَمٍ : أَحَبُّهُ .

وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَيْعِ الخِيَارِ : « يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ البَيْعِ مَا هَوَى » . أَيْ مَا أَحَبَّ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : فَأَجْعَلْ أُمَّدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَى (٣) إِلَيْهِمْ ، فَيَمُنُّ قَرَأَ هَكَذَا ، إِنَّمَا عِدَاةُ بَالِي لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَمِيلُ ، وَ القِرَاءَةُ الْمَشْهُورَةُ : تَهْوَى ، بِكسْرِ الواوِ ، أَيْ تَرْتَفِعُ إِلَيْهِمْ .

وَ قَالَ الفَرَّاءُ : أَيْ تُرِيدُهُمْ . وَ مَنْ فَتَحَ الواوَ قَالَ المَعْنَى تَهْوَاهُمْ ، كَمَا قَالَ : رَدِفَ لَكُمْ وَ رَدِفَكُمْ ؛ وَ قَالَ الأَخْفَشُ :

تَهْوَى إِلَيْهِمْ زَعَمُوا أَنَّهُ فِي التَّنْفِيسِ تَهْوَاهُمْ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الأَرْضِ حَيْرَانَ (٤) ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِوَاهُ وَ عَقَلِهِ . وَ قَالَ القَتَيْبِيُّ : أَيْ هَوَتْ بِهِ وَ أَذْهَبَتْهُ ، جَعَلَهُ مِنَ هَوَى يَهُوَى .

أَوْ اسْتَهَامَتْهُ وَ حَيَّرَتْهُ ، أَوْ زَيَّنَتْ لَهُ هَوَاهُ ؛ وَ هَذَا قَوْلُ الرَّجَّاحِ جَعَلَهُ مِنَ هَوَى يَهُوَى .

و قالوا إذا أُجْدَبَ النَّاسُ: أتى الهاوى و العاوى، فالهاوى : الجرادُ، و العاوى: الذئبُ .

و قال ابنُ الأَعرابي: إتما هو العاوى، بالعَيْنِ مُعْجَمه، و هو الجرادُ، و هو العَوَّغَاءُ، و الهاوى : الذئبُ لِأَنَّ الذئبَ تَهْوَى إِلَى الخِصْبِ؛ قَالَ: و قالوا إذا أُخْصِبَ الزَّمانُ جاءَ العاوى و الهاوى : قَالَ: و قالوا: إذا جاءتِ السَّنَةُ جاءَ معها أَعوانُها، يَعْنَى الجرادَ و الذئبَ و الأَمراضَ ، و تقدَّمَ له فى عوى على ما ذكره ابنُ الأَعرابي.

و هاوِيَهُ، بِلا لامٍ مَعْرِفَهُ، و عليه اِفْتَصَرَ الجَوْهَرِي؛ و الهاوِيَهُ أَيضاً بِلامٍ، نَقَلَهُ ابنُ سَيِّدِهِ؛ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ، أَعادَنَا اللهُ مِنْها آمِينَ.

و فى الصَّحاح: اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ النَّارِ، و هى مَعْرِفَهُ، بغيرِ أَلِفٍ و لامٍ .

قال ابنُ بَرِّي: لو كانتِ هاوِيَهُ اسْمًا عَلَمًا لِلنَّارِ لَمْ يَنْصَرِفْ فى الآيَةِ؛ و قوله تعالى: فَأُمُّ هَاوِيَةَ (٥)، أَى مَسْكَنُهُ جَهَنَّمَ، و قيلَ مَعْنَاهُ: أُمُّ رَأْسِهِ تَهْوَى فى النَّارِ؛ و هذا قد تقدَّمَ فى الميمِ .

و قال الفَرَّاءُ عن بعضهم: هو دُعَاءٌ عَلَيْهِ كما يقولون هَوْتُ أُمُّهُ؛ و أنشَدَ لكَعْبِ بْنِ سَعْدِ الغَنَوِيِّ يَرِثُنِي أَخَاهُ :

هَوْتُ أُمُّهُ ما يَبْعَثُ الصُّبْحُ غادِيًا

و ما ذا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يُؤُوبُ (٦)

أَى هَلَكْتُ أُمُّهُ حَتَّى لا تَأْتِي بِمِثْلِهِ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِي عن ثَعْلَبِ.

ص: ٣٤٧

١- (١) اللسان و التهذيب.

٢- (٢) البيت لزهير كما فى المقاييس ١٦/٦ و [١] صدره: فشج بها الأماعر فهى تهوى كما فى ديوانه ص ١٠ و التهذيب و فى

المقاييس «يشق بها» و عجزه فى اللسان. [٢]

٣- (٣) سورة إبراهيم، الآية ٣٧. [٣]

٤- (٤) سورة الأنعام، الآية ٧١. [٤]

٥- (٥) سورة القارعه، الآية ١١.

٦- (٦) اللسان و [٥] الصحاح و [٦] التهذيب و التكملة قال الصاغانى: الروايه: «هوت عرسه» و أما «هوت أمه» فهو فى بيت قبله، و هو: هوت أمه ماذا تضمن قبره من الجود و المعروف حين يتوب.

و يقال : هَوَتْ أُمُّهُ فَهِيَ هَاوِيَةٌ أَى ثَاكِلَةٌ .

و قال بعضهم: أَى صَارَتْ هَاوِيَةٌ مَأْوَاهُ .

و مَضَى هَوِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، كَغَيِّىٍّ وَ يُضَمُّ ؛ وَ كَذَا تَهَوَّاءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَى سَاعَةٌ مُمْتَدَّةٌ مِنْهُ . وَ يُقَالُ : الْهَوِيُّ الْحَيْنُ الطَّوِيلُ ، أَوْ هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ مِنَ الزَّمَانِ ، أَوْ مُخْتَصِّصٌ بِاللَّيْلِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ أَقْوَالٌ .

وَ أَهْوَى ، وَ سَوَّقَهُ أَهْوَى ، وَ دَارَهُ أَهْوَى : مَوَاضِعٌ .

وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الْهَوَاءُ : كُلُّ شَيْءٍ مُنْخَرِقٍ الْأَشْيَافَ لَا يَعْبَى شَيْئاً كَالْجِرَابِ الْمُنْخَرِقِ الْأَسْفَلَ وَ مَا أَشْبَهَهُ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً ؛ قَالَهُ الزَّجَّاجُ وَ الْقَالِي .

وَ هَوَى صَدْرُهُ يَهْوَى هَوَى (١) : خَلَا ؛ قَالَ جَرِيْرٌ :

وَ مُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَأُهُمْ

لَوْ يَنْفَخُونَ مِنَ الْخُوْرِهِ طَارُوا (٢)

وَ الْمَهْوَى : هُوَ الْمَهْوَاهُ .

وَ تَهَاوَوْا فِي الْمَهْوَاهِ : سَقَطَ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ .

وَ أَهْوَتْ الْعُقَابُ : انْقَضَتْ عَلَى الصَّيْدِ فَأَرَاغَتْهُ ، وَ ذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ هَكَذَا وَ هَكَذَا وَ هِيَ تَتَّبِعُهُ .

وَ الْإِهْوَاءُ وَ الْإِهْتِوَاءُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ وَ التَّنَاوُلُ .

وَ أَهْوَى بِالشَّيْءِ : أَوْمَأَ بِهِ .

وَ أَهْوَى إِلَيْهِ بَسَّهْمٍ وَ اهْتَوَى إِلَيْهِ بِهِ .

وَ الْهَآوَى مِنَ الْحُرُوفِ سُمِّيَ بِهِ لِشِدَّةِ امْتِدَادِهِ وَ سَعَةِ مَخْرَجِهِ .

وَ أَهْوَاهُ : أَلْقَاهُ مِنْ فَوْقٍ ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (٣) ، أَى أَسْقَطَهَا فَهَوَتْ .

وَ هَوَى الشَّيْءُ هَوِيًّا وَ هِيَ (٤) . وَ هَوَتْ النَّاقَةُ تَهْوَى هَوِيًّا ، فَهِيَ هَاوِيَةٌ : عَدَتْ عَدْوًا شَدِيدًا ؛ قَالَ :

فَشَدَّ بِهَا الْأَمَاعِزَ وَ هِيَ تَهْوَى

هُوَيِّ الدَّلُوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ

و المَهَاوَاهُ : المَلَاجَةُ ؛ وَ أَيْضاً شِدَّةُ السَّيْرِ .

وَ تَهَاوَى : سَارَ شَدِيداً ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّة :

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعِي مُهَآوَاتِنَا السُّرَى

وَ لَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي التَّبْرِينِ سَوَامٍ (٥)

وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِّى لِأَبِي صَخْرٍ (٤) :

إِيَّاكَ فِي أَمْرِكَ وَ المَهَاوَاهُ

وَ كَثْرَةُ التَّشْوِيفِ وَ المُمَانَاهُ

وَ الهَوَى ، كَعَنَى : المَهْوَى ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَهَنَّ عُكُوفُ كَنُوحِ الكَرَى

مَ قَدْ شَفَّ أَكْبَادُهُنَّ الهَوَى (٧)

أَيَ فَقَدُ المَهْوَى .

قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَ قَدْ جَاءَ هَوَى النُّفْسِ مَمْدُوداً فِي الشُّعْرِ ؛ قَالَ :

وَ هَانَ عَلَى أَسْمَاءَ إِنْ شَطَّتِ النَّوَى

نَجِنٌ إِلَيْهَا وَ الهَوَاءُ يَتَوَقُّ

وَ رَجُلٌ هَوٍ : ذُو هَوَى مُخَامِرُهُ .

وَ امْرَأَةٌ هَوِيَّةٌ ، كَفَرَحِهِ : لَا - تَزَالُ تَهْوَى ، فَإِذَا بُنِيَ مِنْهُ فَعَلَهُ ، بِسُكُونِ العَيْنِ ، تَقُولُ هَيْهَ مِثْلَ طَيْهَ ، وَ إِذَا أَضْفَتِ الهَوَى إِلَى النُّفْسِ تَقُولُ

هَوَاىَ إِلَّا هُدَيْلًا فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ

ص : ٣٤٨

٢- (٢) اللسان و التهذيب بروايه: هوت أجوافه.

٣- (٣) سورة النجم، الآية ٥٣. [١]

٤- (٤) كذا بالأصل و اللسان، و [٢] كتب مصححه: كذا فى الأصل، و عباره المحكم: و [٣] هوى هويأ، و هاوى: سار سيراً شديداً.

٥- (٥) ديوانه ص ٦٠٢ و التهذيب، و فى اللسان و المقاييس ١٦/٦ و الصحاح و [٤] تبعه فى التكملة: و لا- ليل عيس فى البرين
خواضع قال الصاغانى و القصيده ميميه، و قبل البيت: فإن كنت إبراهيم تنوين فالحقى نزره و إلا فارجعى بسلام.

٦- (٦) فى اللسان: [٥] أبى صخره.

٧- (٧) ديوان الهذليين ٦٧/١ بروايه: «قد لاح» و المثبت كروايه اللسان. [٦]

هُوَ كَفَفَى وَ عَصَى ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ حَبِيبٍ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

سَبَقُوا هَوَى وَ أَعْتَقُوا لِهَوَاهُمْ

فَتُخْرِمُوا وَ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ (١)

وَ هَذَا الشَّيْءُ أَهْوَى إِلَيَّ مِنْ كَذَا: أَي أَحَبُّ إِلَيَّ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي صَخْرٍ الْهُذَلِيَّ :

وَ لَلَّيْلَةُ مِنْهَا تَعُودُ لَنَا

فِي غَيْرِ مَا رَفِثٍ وَ لَا إِثْمٍ

أَهْوَى إِلَيَّ نَفْسِي وَ لَوْ نَزَحْتُ

مِمَّا مَلَكَتُ وَ مِنْ بَنِي سَهْمٍ (٢)

وَ الْمَهْوَاهُ: الْبُئْرُ الْعَمِيقَةُ، وَ مِنْهُ

١٧- قَوْلُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «وَ امْتَاخَ مِنَ الْمَهْوَاهِ». أَي أَنَّهُ تَحَمَّلَ مَا لَمْ يَتَحَمَّلْ غَيْرُهُ.

وَ هُوَ: كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ، وَ فِي التَّنْثِيهِ: هُمَا، وَ لِلْجَمَاعَةِ: هُمْ، وَ قَدْ تَسَيَّكُنُ الْهَاءُ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْوَائِ أَوْ الْفَاءِ أَوْ اللَّامِ، وَ سَيَأْتِي لَهُ مَزِيدٌ بَيَانٍ فِي الْحُرُوفِ .

وَ الْهُوِيَّةُ: الْأَهْوِيَّةُ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ الشَّمَاخِ:

فَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هُوِيَّةٍ

قَالَ: أَرَادَ أَهْوِيَّةً، فَلَمَّا سَقَطَتِ الْهَمْزَةُ رُدَّتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْهَاءِ.

وَ الْهُوِيَّةُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَقِّ هِيَ الْحَقِيقَةُ الْمُطْلَقَةُ الْمُشْتَمَلَةُ عَلَى الْحَقَائِقِ اشْتِمَالِ النَّوَاهِ عَلَى الشَّجَرَةِ فِي الْعَيْبِ الْمُطْلَقِ .

وَ أَهْوَى: اسْمٌ مَاءٍ لِابْنِي حَمَّانَ، وَ اسْمُهُ السَّبِيلَةُ، أَتَاهُمُ الرَّاعِي فَمَنْعُوهُ الْوَرْدَ فَقَالَ :

إِنَّ عَلَى الْأَهْوَى لِأَلَامٍ حَاضِرٍ

حَسْبًا وَ أَقْبَحَ مَجْلِسِ أَلْوَانَا

قَبِيحِ الْإِلَهِ وَ لَا أَحَاشِي غَيْرَهُمْ

أَهْلَ السُّبَيْلِ مِنْ بَنِي حِمَّانَا (٣)

و إهوى ، كذكري: قزيه بالصعيد.

هيو

و الهاء: حَرْفٌ مَهْمُوسٌ مَخْرُجٌ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ مِنْ جِوَارٍ مَخْرَجِ الْأَلْفِ ، وَ تُبَدَلُ مِنَ الْيَاءِ ، كَهَذِهِ فِي هَذِي؛ وَ مِنَ الْهَمْزِ كَهَرَّاقٍ وَ أَرَّاقٍ ، وَ هَنْزَتِ الثَّوْبِ وَ أَنْزَتَهُ ، وَ مُهَيِّمِنَ وَ مُؤَيِّنِنَ؛ وَ مِنَ الْأَلْفِ نَحْوُ أَنَّهُ فِي أَنَا وَ لِمَهُ فِي لَمِيًا وَ هُنَّ فِي هُنَا؛ وَ تُرَادُ فِي الْأَوَّلِ نَحْوُ هَذَا وَ هَذِهِ ، وَ فِي الْآخِرِ مِثْلَ هَاءِ ، الْوَقْفِ لِلتَّنْفِيسِ ؛ وَ لَا تُرَادُ فِي الْوَسْطِ أَبَدًا وَ سَيَأْتِي ذَلِكَ مَبْسُوطًا فِي آخِرِ الْكِتَابِ .

و الهوهاه؛ بالفتح، و تُصَمُّ وَ هَذِهِ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ الْأَحْمَقُ الْأَخْرَقُ الذَّاهِبُ اللَّبُّ ، وَ الْجَمْعُ الْهَوَاهِي .

وَ أَيْضًا: الْبُرُّ التِّي لَا مُتَعَلِّقَ لَهَا وَ لَا مَوْضِعَ لِرَجُلٍ نَازِلِهَا الْبُعْدِ جَالِيهَا؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ؛ كَالْهُوَّةِ وَ الْمَهْوَاهِ .

وَ الْهَوِيَّةُ ، كَعَتِيَّةٍ: الْحُفْرَةُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ؛ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ؛ وَ بِهِ رُوِيَ قَوْلُ الشَّمَّاحِ:

وَ لَمَّا رَأَيْتِ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ

تَسَلَيْتِ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ .

وَ يُقَالُ: سَمِعَ لِأُذُنَيْهِ هَوِيًّا ، أَيْ دَوِيًّا زِنَةً وَ مَعْنَى؛ وَ قَدْ هَوَتْ أُذُنُهُ تَهْوِي .

وَ يُقَالُ: هَيْكَ (٤) يَا رَجُلُ ، بِكُسْرِ الْيَاءِ الْمَشْدَدِ ، أَيْ أَسْرِعْ فِيمَا أَنْتَ فِيهِ ؛ نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنِ الْعَرَبِ .

وَ يُقَالُ: مَا هَيَّانُهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَيْ مَا أَمْرُهُ ؛ نَقَلَهُ الْفَرَّاءُ .

وَ هَاوَاهُ مُهَآوَاهٌ : دَارَاهُ ، وَ يُهَمَزُ ؛ هَكَذَا نَقَلَهُ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ مَا يُهَمَزُ وَ لَا يُهَمَزُ ؛ وَ كَذَلِكَ دَارَاتُهُ وَ دَارَاتِيته .

وَ لَمْ يَذْكَرِ الْمَصْنُفُ هَاوَاتِهِ فِي الْهَمْزِ وَ قَدْ تَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاكَ .

ص: ٣٤٩

١- (١) ديوان الهذليين ٢/١ و اللسان. [١]

٢- (٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤/٢ بروايه: «تفين لنا» بدل «تعود لنا» في الثاني: «و لو بخلت» بدل «و لو نزحت» و المثبت كروايه اللسان و [٢] الصحاح. [٣]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٧٧ بروايه: «إن على أهوى» و اللسان و [٤] الأول في معجم البلدان: «[٥] أهوى».

٤- (٤) فى القاموس بفتح الياء المشدده كالتهديب، و الميثت كاللسان، و [٤] فى التكملة ياسكانها.

و الهواء و اللّواء، مَكْسُورَتَيْنِ، أَنْ تُقْبِلَ بِالشَّيْءِ وَ تُدْبِرَ، أَى تُلَايِنُهُ مَرَّةً وَ تُشَادَّهُ أُخْرَى.

قال الفراء: أَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالْهَوَاءِ وَ اللّوَاءِ فَلَمْ يَأْتِهِ، وَ الْهَوَاءُ وَ اللّوَاءُ أَنْ يُقْبَلَ وَ يُدْبَرَ، وَ مَعْنَاهُ فِي اللَّيْنِ وَ الشَّدِّهِ يُلَايِنُهُ مَرَّةً وَ يُشَادَّهُ أُخْرَى، أَنْتَهَى.

و لم يذكّره في لوى. و الذى ذكّره القالى في آخر الممدود من كتابه؛ و قولهم: جاء بالهواء و اللّواء إذا جاء بكلّ شىء فتأمل.

و من خفيف هذا الباب: هى، بكسير الهاء و تخفيف الياء، و تشدّد. قال الكسائى: هى لغه همدان و من و الأهم يقولون هى فعلت، قال: و غيرهم من العرب يخففونها و هو المجمع عليه فتقول: هى فعلت، قال: و أصيلها أن تكون على ثلاثه أحرف مثل أنت؛ كناية عن الواحد المؤنث كما أن هو كناية عن الواحد المذكر.

قال الكسائى: و قد تحذف ياؤه إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقال حتى ه (1)؛ كذا في النسخ و الصواب حتاه فعلت ذلك؛ و هكذا هو نص الكسائى و مثله و إنما فعلت و منه:

قال اللّحيانى: قال الكسائى: لم أسمعهم يلقون الياء عند غير الألف إلا أنه أنشدنى هو و نعيم قول الشاعر:

ديار سغدى إذ من هواكا (2)

فحذف الياء عند غير الألف؛ قال: و أمّا سيبويه فجعل حذف الياء الذى هنا للضرورة، و سيأتى له مزيد بيان في الحروف.

و هى بن بى، و هيان بن بيان: كناية عمّن لا يعرف هو و لا يعرف أبوه. يقال: لا أدرى أى هى بن بى هو؛ معناه أى الخلق هو.

أو كان هى بن بى من ولد آدم، عليه السلام، و انقطع نسبه؛ و لو قال فانقرض كان أخصيه؛ و كذلك هيان بن بيان. قلت: جاء ذلك في نسب جرهم عمرو بن الحارث ابن مضاخ بن هى بن بى بن جرهم؛ حكاه ابن برى.

و يا هى ما لى: كلمه تعجب، معناه يا عجباً؛ و أنشد تغلب:

يا هى ما لى قلقت محاورى

و صار أشباه الفعا ضرائرى.

لغه في المهموز.

و قال اللّحيانى: قال الكسائى: يا هى ما لى و يا هى ما أصحابك، لا يهمران، و ما فى موضع رفع كأنه قال يا عجبى.

و هيا هيا: كلمه زجر (3) للابل؛ أنشد سيبويه:

ليقربن قرباً جلدياً

ما دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا

و قد دَجَا اللَّيْلُ بِهِمَا هَيَّا (٤)

و مَمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

الها، بالقَصْرِ: لُغَةٌ فِي الْهَاءِ بِالْمَدِّ لِلحَرْفِ الْمَذْكَورِ، وَ النَّسْبَةُ هَائِيٌّ وَ هَائِيٌّ وَ هَائِيٌّ؛ وَ الْفِعْلُ مِنْهُ هَيَّيْتُ هَاءً حَسِيَّةً، وَ الْجَمْعُ أَهْيَاءٌ وَ أَهْوَاءٌ وَ هَائَاتٌ، كَأَدْوَاءٍ وَ أَحْيَاءٍ وَ دَائِيَاتٍ .

وَ الْهَاءُ بِيَاضٍ فِي وَجْهِ الطَّبِيِّ، وَ أَنْشَدَ الْخَلِيلُ:

كَأَنَّ خَدَّيْهَا إِذَا لَثَمْتَهَا

هَاءٌ غَزَالٍ يَافِعٍ لَطَمْتَهَا

نَقَلَهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَيُّ بْنُ بَيٍّ وَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانَ وَ بَيُّ بْنُ بَيٍّ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَسِيسًا؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي:

فَأَفْصَعْتُهُمْ وَ حَطَّتْ بَرَكَاهَا بِهِمْ

وَ أَغَطَّتِ النَّهْبَ هَيَّانُ بْنُ بَيَّانٍ

ص: ٣٥٠

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: «حَتَّاهِ».

٢- (٢) مِنْ شَوَاهِدِ الْقَامُوسِ وَ اللِّسَانِ. [١]

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَ تَصَرَّفَ الشَّارِحُ بِالْعِبَارَةِ فَاقْتَضَى جَرَهَا.

٤- (٤) اللِّسَانِ.

و قال ابنُ أبي عَينيه:

بِعَرَضٍ مِنْ بَنِي هَيْبِ بْنِ بَيِّ

وَ أَنْذَالَ الْمَوَالِي وَ الْعَبِيدِ

وَ يَا هَيَّ مَا لِي مَعْنَاهُ التَّاسُفُ وَ التَّلَهُّفُ، عَنِ الْكِسَائِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

يَا هَيَّ مَا لِي مَنْ يَعْمَرُ يُفِينِهِ

مُرَّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَ التَّقْلِيْبُ

وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَ هَذَا.

وَ يَقُولُونَ: هَيَّا هَيَّا، أَيْ أَسْرِعْ إِذَا جَدُوا (١) بِالْمِطِيِّ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ: فَقُلْنَا لِلْغُلَامِ هَيَّا هَيَّا وَ هَاتِ مَا تَهَيَّأ.

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ يَقُولُونَ عِنْدَ الْإِغْرَاءِ بِالشَّيْءِ هَيَّ هَيَّ بِكسْرِ الهاءِ، وَ قَدْ هَيَّيْتُ بِهِ أَيْ أَغْرَيْتُهُ وَ هَيَّيْتُهُ، بِالْكَسْرِ وَ الْهَاءِ لِلسَّكْتِ: فَرِيضُهُ بِمَضْرَبِ فِي الشَّرْقِيَّةِ: «وَ هَيَّا، بِالتَّخْفِيفِ: مِنْ حُرُوفِ النَّدَاءِ هَاؤُهُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ وَ سَيَّأْتِي.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَبُ لَا تَقُولُ هَيَّاكَ ضَرَبْتُ، وَ يَقُولُونَ هَيَّاكَ وَ زَيْدًا إِذَا نَهَوَكَ، وَ الْأَخْفَشُ يُجِيزُ هَيَّاكَ ضَرَبْتُ، وَ سَيَّأْتِي.

وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ إِيَّاكَ فَقُلِبَتِ الْهَمْزَةُ هَاءً؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ.

قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ حُكِيَ عَنِ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ وَ قَيْسٍ هَيَّ فَعَلَتْ ذَلِكَ، بِإِسْكَانِ الْيَاءِ، وَ قَدْ يُسَكَّنُونَ الْهَاءَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا وَ أَرَقْنِي

فَقُلْتُ أَهْيَ سَرَّتْ أَمْ عَادَنِي حُلْمٌ؟

وَ ذَلِكَ عَلَى التَّخْفِيفِ وَ سَيَّأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وَ الْهَوَاهِي: الْبَاطِلُ مِنَ الْقَوْلِ وَ اللَّغْوُ؛ كَذَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ فَعَبَّرَ عَنِ الْجَمْعِ بِالْمُفْرَدِ؛ وَ أَنْشَدَ لَابِنِ أَحْمَرَ:

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَدْعُوَانِ أَطْبَهَ

إِلَيَّ وَ مَا يُجَدُونَ إِلَّا الْهَوَاهِيَا؟ (٢)

فصل اليباء المثناه التحتيه مع نفسها و الواو

يَبِي

يَابِي، بِكَشِيرِ الْمَوْحَدَةِ: جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَنْدِ الْبُخَارِيِّ عَنِ ابْنِ (٣) السَّكِينِ الطَّائِي، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيسِ بْنِ أَحْمَدَ؛ ذَكَرَهُ الْأَمِيرُ (٤).

يَدِي

يَ الْيَدُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ وَضَمِّهِ الْكَفُّ أَوْ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَفِّ (٥)؛ كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ إِلَى الْكَتِفِ؛ وَهَذَا قَوْلُ الزَّجَّاجِ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: إِلَى الْمَنْكَبِ، وَهِيَ أَنْثَى مَحْدُوفُهُ اللَّامُ. أَصْلُهَا يَدِي عَلَى فَعْلٍ، بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ فَحَذَفَتِ الْيَاءُ تَخْفِيفًا فَاعْتَقَبَتْ حَرَكَه اللَّامُ عَلَى الدَّالِ؛ جَ أَيَّدَ عَلَى مَا يَغْلِبُ فِي جَمْعِ فَعْلٍ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، وَيَدِي، كَتْدِي.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا جَمْعُ فَعْلٍ مِثْلَ فُلْسٍ وَ أَفْلَسٍ وَ فُلُوسٍ، وَ لَا- يُجْمَعُ فَعْلٌ، بِتَخْرِيكِ الْعَيْنِ، عَلَى أَفْعِلٍ إِلَّا فِي أَحْرَفِ يَسِيرِهِ مَعْدُودَةٍ مِثْلَ زَمَنٍ وَ أَرْزَمٍ وَ جَبَلٍ وَ أَجْبَلٍ وَ عَصَاً وَ أَعْصٍ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ مُضَرَّسِ بْنِ رَبِيعِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ سَبَّوِيه:

فَطَرْتُ بِمُنْصَلِي فِي يَعْمَلَاتِ

دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطَنَّ السَّرِيحَا (٦)

ص: ٣٥١

١- (١) فِي اللِّسَانِ: [١] حُدُوا.

٢- (٢) الصَّحَاحُ وَ [٢] فِي اللِّسَانِ: يَدْعَوَانِ.

٣- (٣) فِي التَّبْصِيرِ ٥٥/١: «أَبِي السَّكِينِ زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى».

٤- (٤) وَ مِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ: ذَكَرَ فِي اللِّسَانِ يَا: ابْنُ بَرِي خَاصَةً: يَبِيهِ اسْمُ مَوْضِعٍ وَادٍ بِالْيَمَنِ قَالَ كَثِيرٌ: إِلَى يَبِيهِ إِلَى بَرَكِ الْغَمَادِ.

٥- (٥) فِي الْقَامُوسِ: الْكَتِفِ .

٦- (٦) اللِّسَانُ وَ [٣] الصَّحَاحُ وَ [٤] فِيهِ «بِمَنْصَلٍ».

فإنه احتاج إلى حذف الياء فحذفها (1)، و كان يوهم التّكثير (2) في هذا فشبهه لام المَعْرِفَةِ بالتّنوِينِ مِنْ حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ خَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ، فَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِأَجْلِ اللَّامِ تَخْفِيفًا كَمَا تَحْذِفُهَا لِأَجْلِ التَّنْوِينِ؛ وَ مِثْلُهُ:

و مَا قَرَّرَ قُمْرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ (3)

و قال الجوهري: هي لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْيَاءَ مِنَ الْأَصْلِ مَعَ الْأَلِفِ وَ اللَّامِ فَيَقُولُونَ فِي الْمُهْتَدِي الْمُهْتَدِ، كَمَا يَحْذِفُونَهَا مَعَ الْإِضَافَةِ فِي مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ حُفَافُ بْنُ نُدْبَةَ:

كَتَوَّاحِ رِيَشِ حَمَامِهِ نَجْدِيَّةِ (4)

أَرَادَ: كَتَوَّاحِي، فَحَذَفَ: الْيَاءَ لَمَّا أَضَافَ كَمَا كَانَ يَحْذِفُهَا مَعَ التَّنْوِينِ .

قال ابن بَرِّي: وَ الصَّحِيحُ أَنَّ حَذْفَ الْيَاءِ فِي الْبَيْتِ لَضُرُورِهِ الشُّعْرَ لَا غَيْرَ، وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ سَيِّبُوهُ، انْتَهَى.

و شاهِدُهُ مِنَ الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْتَطِشُونَ بِهَا؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ (5)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مِمَّا كَتَبْتُ أَيْدِيَهُمْ (6) وَ مِمَّا عَمِلْتُ أَيْدِينَا (7) وَ فِيمَا كَسَبْتُ أَيْدِيَكُمْ (8).

جج أَي جَمْعُ الْجَمْعِ: أَيَادٍ، هُوَ جَمْعُ أَيْدٍ كَأَكْرَعٍ وَ أَكَارِعَ؛ وَ حَصَّه الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: وَ قَدْ جُمِعَتِ الْأَيْدِي فِي الشُّعْرِ عَلَى أَيَادٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، وَ هُوَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنِيالطُّهَوِيُّ يَصِفُ الثَّلْجَ:

كَأَنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ الْأَثْجَلِ

قُطُنٌ سُخَامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ (9)

قال ابن بَرِّي: وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَأَمَّا وَاحِدًا فَكَفَاكَ مِثْلِي

فَمَنْ أَيْدٍ تَطَاوَحُهَا الْأَيْدِي (10)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: وَ أَنْشَدَ أَبُو الْخَطَّابِ:

وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْيَدُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ، وَ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَى عَلَى حَرْفَيْنِ وَ قَدْ حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا فِي التَّصْغِيرِ أَوْ فِي التَّنْثِيهِ أَوْ الْجَمْعِ، وَ رَبَّمَا لَمْ يُرَدَّ فِي التَّنْثِيهِ، وَ يُبْنَى (11) عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ.

وَ الْيَدَى، كَالْفَتَى: بِمَعْنَاهَا، أَي بِمَعْنَى الْيَدِ .

وَ فِي الصَّحاحِ: وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ لِلْيَدِ يَدَى مِثْلُ رَحَى؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا رَبِّ سَارِ سَارَ مَا تَوَسَّدَا

إِلَّا ذِرَاعَ الْعَنْسِ أَوْ كَفَّ الْيَدَا (١٢)

و فِي الْمُحْكَمِ: الْيَدُ لُغَةٌ فِي الْيَدِ، مُتَمَمًّا عَلَى فَعَلٍ؛ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ: أَوْ كَفَّ الْيَدَا؛ وَقَالَ آخَرُ:

ص: ٣٥٢

-
- ١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ: [٢] فَحَذَفَهَا.
 - ٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: [٣] التَّنْكِيرِ.
 - ٣- (٣) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ [٤] تَمَامُهُ: سَيْفِي وَ مَا كُنَّا بِنَجْدٍ وَ مَا قَرَقَرُ قَمَرُ الْوَادِ بِالشَّاهِقِ.
 - ٤- (٤) شِعْرَاءُ إِسْلَامِيُونَ، شِعْرُ خَفَافِ بْنِ نَدْبَةَ ص ٥١٤ وَ عَجْزُهُ: وَ مَسَحَتْ بِاللِّثْمَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ وَ انْظُرْ تَخْرِيجَهُ فِيهِ. وَ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَ [٥] الصَّحَاحِ. [٦]
 - ٥- (٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ ٦. [٧]
 - ٦- (٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ٧٩. [٨]
 - ٧- (٨) سُورَةُ يَسِّ، الْآيَةُ ٧١. [٩]
 - ٨- (٩) سُورَةُ الشُّورَى، الْآيَةُ ٣٠ وَ [١٠] فِيهَا «فِيمَا».
 - ٩- (١٠) اللِّسَانِ وَ [١١] فِيهِ «الْأَنْجَلُ»، وَ الثَّانِي فِي الصَّحَاحِ.
 - ١٠- (١١) اللِّسَانِ وَ [١٢] فِيهِ «فَمَنْ لِيَدٍ» وَ كَتَبَ مَصْحُوحَهُ: قَوْلُهُ وَاحِدًا هُوَ بِالنَّصْبِ فِي الْأَصْلِ وَ فِي الْمُحْكَمِ «[١٣] طَوْحٌ»، وَ فِي اللِّسَانِ: [١٤] طَوْحٌ، «وَاحِدٌ» بِالرَّفْعِ.
 - ١١- (١٣) فِي اللِّسَانِ: وَ [١٥] يَشْنَى.
 - ١٢- (١٤) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ الصَّحَاحِ وَ [١٦] فِيهِ: «بَاتَ مَا تَوَسَّدَا».

قد أَقْسَمُوا لَا يَمْنَحُونَكَ نَفْعَهُ

حَتَّى تَمُدَّ إِلَيْهِمْ كَفَّ الْيَدَا

قال ابنُ بَرِّي: وَيُزَوَى - يَمْنَحُونَكَ بِيَعَهُ؛ قَالَ: وَوَجْهَ ذَلِكَ أَنَّهُ رَدَّ لَامَ الْكَلِمَةِ إِلَيْهَا لِضَرُورَةِ الشُّعْرِ كَمَا رَدَّ الْآخِرُ لَامَ دَمٍ إِلَيْهِ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ:

فَإِذَا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا

﴿قُلْتُ: وَهَكَذَا حَقَّقَهُ ابْنُ جُنِّي فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ الْمُحْتَسَبِ.

وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ (١) أَنَّهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا لَغَةٌ فِي الْيَدِ، أَوْ هِيَ الْأَصْلُ وَحُذِفَ أَلْفُهُ، أَوْ هِيَ تَثْنِيَةُ الْيَدِ كَمَا هُوَ الْمَشْهُورُ.

كَالْيَدِ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ وَالصَّوَابُ كَالْيَدِ بِالْهَاءِ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ؛ وَالْيَدُ، مُشَدَّدَةٌ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ.

وَقَالَ ابْنُ بَرِّزُجٍ: الْعَرَبُ تُشَدِّدُ الْقَوَافِي وَإِنْ كَانَتْ مِنْ غَيْرِ الْمُضَاعَفِ مَا كَانَ مِنَ الْبَاءِ وَغَيْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

فَجَازَوْهُمْ بِمَا فَعَلُوا إِلَيْكُمْ

مُجَازَاةَ الْقُرُومِ يَدًا بِيَدٍ

تَعَالَوْا يَا حَنِيفَ بَنِي لُجَيْمٍ

إِلَى مَنْ فَلَّ حَدَّكُمْ وَحَدَّى (٢)

وَهُمَا يَدَانِ (٣)، عَلَى اللَّغَةِ الْأُولَى؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

بَلْ يَدَاؤُهُ مَبْسُوطَتَانِ (٤)، وَأَمَّا عَلَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةِ فَيَدَاؤُهُ كَمَا قِيلَ فِي تَثْنِيَةِ عَصَاً وَرَحَى وَ مَنْأَ عَصِيَّانِ وَ رَحِيَّانِ وَ مَنْوَانِ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

يَدَاؤُهُ بِيَضَاوَانٍ عِنْدَ مُحَرِّقٍ

قَدْ يَمْنَعَانِكَ مِنْهُمَا أَنْ تَهْضَمَا (٥)

وَيُزَوَى: عِنْدَ مُحَلِّمٍ. قَالَ ابْنُ بَرِّيّ صَوَابُهُ كَمَا أَنْشَدَهُ السَّيْرَافِيُّ:

قَدْ تَمْنَعَانِكَ أَنْ تُضَامَ وَ تُضَهَّدَا

و من المجاز: اليَدُ: الجاهُ؛ و أيضاً: الوَقَارُ؛ و أيضاً: الحَجْرُ على مَنْ يَسْتَحِقُّهُ، أى المَنع عليه: و أيضاً: مَنعَ الظَّلمَ؛ عن ابنِ الأعرابى.

و أيضاً: الطَّرِيقُ . يقالُ: أَخَذَ فلانٌ يَدَ بَحْرٍ، أى طَرِيقَهُ؛ و به فُسِّرَ قولُهُم: تَفَرَّقُوا أَيادى سَباباً، لأنَّ أَهْلَ سَباباً لَمَّا مَرَّ بِهِمُ اللهُ تَعَالَى أَخَذُوا طُرُقَاتِ شَتَّى؛ و يقالُ أيضاً:

أَيْدى سَباباً.

١٦- فى حديثِ الهُجرِ: «فَأَخَذَ بِهِمُ يَدَ البَحْرِ».

أى طَرِيقَ السَّاحِلِ .

و أيضاً: بلاذُ اليَمَنِ؛ و به فَسِّرَ بعضُ: أَيادى سَباباً، لأنَّ مَساكِنَ أَهْلِ سَباباً كانتَ بها، و لا يَخْفَى ما فى تَعْبِيرِ الوَاحِدِ بِالجَمْعِ، على هذا الوَجهِ، من مُخالَفِهِ .

و أيضاً: القُوَّةُ؛ عن ابنِ الأعرابى. يقولونَ: ما لى به يَدٌ، أى قُوَّةٌ؛ و به فَسِّرَ قولُهُ تَعَالَى: أُولى الأَيْدى وَ الأَبْصارِ (٤)، مَعْنَاهُ أُولى القُوَّةِ و العُقُولِ؛ و كذا قولُهُ تَعَالَى: يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٧)، أى قُوَّتُهُ فَوْقَ قُوَّاهُمْ.

و أيضاً: القُدْرَةُ؛ عن ابنِ الأعرابى. يقولونَ: لى عليه يَدٌ، أى قُدْرَةٌ .

و أيضاً: السُّلْطانُ؛ عن ابنِ الأعرابى؛ و منه يَدُ الرِّيحِ :

سُلْطانُها؛ قال لبيدُ:

لِطافِ أَمْرُها بِيَدِ الشَّمالِ (٨)

لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحابِ جُعِلَ لَها سُلْطانٌ عليه.

و أيضاً: المِلْكُ، بِكسْرِ الميمِ؛ عن ابنِ الأعرابى:

يقالُ: هذِهِ الصَّنْعَةُ فى يَدِ فلانٍ، أى فى مِلْكِهِ، و لا يقالُ فى يَدِى فلانٍ .

ص: ٣٥٣

١- (١) الآيه الأولى من سورة المسد. [١]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) على هامش القاموس عن نسخه «يَدَيانٍ».

٤- (٤) سورة المائدة، الآيه ٦٤. [٢]

٥- (٥) الصحاح، و [٣] فى اللسان و التهذيب: «عقد محلم قد تمنعانك بينهم».

٦- (٦) سورة ص، الآية ٤٥. [٤]

٧- (٧) سورة الفتح، الآية ١٠. [٥]

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١٠٥ و تمامه: أضل صواره و تضيفته نظوف أمرها بيد الشمال و البيت فى الأساس.

و قال الجوهري: هذا المشىء في يدي أي في ملكي، انتهى.

و يقولون: هذه الدار في يد فلان؛ وكذا هذا الوقف في يد فلان؛ أي في تصرفه و تحدّثه.

و أيضاً: الجماعة من قوم الإنسان و أنصاره؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد:

أعطى فأعطاني يداً و داراً

و باحاً حوالها عقارا (١)

و منه

١٦- الحديث: «هم يد على من سواهم». أي هم مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً؛ قاله أبو عبيد.

و أيضاً: الأكل؛ عن ابن الأعرابي. يقال: ضغ يدك، أي كل.

و أيضاً: الندم؛ عن ابن الأعرابي؛ و منه يقال: سقط في يده إذا ندم؛ و سيأتي قريباً.

و أيضاً الغياث؛ عن ابن الأعرابي.

و أيضاً: الاستيلاء؛ كذا في النسخ و الصواب الاستسلام و هو الانقياد، كما هو نص ابن الأعرابي؛ و منه

١٦- حديث المناجاة: «و هذه يدي لك». أي استسلمت إليك و انقذت لك، كما يقال في خلاف: نزع يده من الطاعة. و

١٧- في حديث عثمان: «هذه يدي لعمار». أي أنا مستسلم له منقاد فليحتكم علي بما شاء.

و قال ابن هاني: من أمثالهم:

أطاع يداً بالقود و هو ذلول

إذا انقاد و استسلم. و به فسر أيضاً قوله تعالى: حتى يعطوا الجزية عن يد (٢)، أي عن استسلام و انقياد.

و أيضاً: الذل؛ عن ابن الأعرابي؛ و به فسر قوله تعالى: حتى يعطوا الجزية عن يد، أي ذل؛ نقله الجوهري، قال: و يقال معناه نقداً لا نسيئته. *قلت: روى ذلك عن عثمان البري و نصه: نقداً عن ظهر يد ليس بنسيئته.

و قال أبو عبيد: كل من أطاع لمن قهره فأعطاها عن طيبه نفس فقد أعطاها عن يد و قال الكلبي: عن يد، أي يمشون بها. و قال أبو عبيد: لا يجيئون بها ركباناً و لا يرسلون بها.

١٧- في حديث سليمان: «و أعطوا الجزية عن يد مواتيه مطيعه بغير ممتنع لأن من أبنى و امتنع لم يعط يده. و إن أريد بها يد

الآخِذِ، فَاَلْمَعْنَى عَنِ يَدِ قَاهِرِهِ مُسْتَوَلِيهِ .

وَأَيْضاً: النَّعْمَةُ السَّابِعَةُ؛ عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ يَدًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَكُونُ بِالْإِعْطَاءِ، وَالْإِعْطَاءُ إِنَّمَا بِالْيَدِ؛ وَ بِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: عَنْ يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ ١، أَيْ عَنِ الْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ، لِأَنَّ قَبُولَ الْجَزِيَّةِ وَ تَرْكَ أَنْفُسِهِمْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ عَلَيْهِمْ وَ يَدٌ مِنَ الْمَعْرُوفِ جَزِيلَةٌ .

وَأَيْضاً: الْإِحْسَانُ تَضَطَّنِعُهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ: هُوَ طَوِيلُ الْيَدِ وَ طَوِيلُ الْبَاعِ، إِذَا كَانَ سَمِحاً جَوَاداً. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَسْرَعُكَنَّ بِي لِحَوْقاً أَطْوَلُكَنَّ يَدًا. كَنَّى بِطُولِ الْيَدِ عَنِ الْعَطَاءِ وَ الصَّدَقَةِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ: «مَا رَأَيْتُ أُعْطِيَ لِلجَزِيلِ عَنِ ظَهْرِ يَدٍ مِنْ طَلْحِهِ». أَيْ عَنِ الْإِنْعَامِ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مُكَافَأَةٍ .

وَ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: لَهُ عَلَيَّ يَدٌ، وَ لَا يَقُولُونَ: لَهُ عِنْدِي يَدٌ؛ وَ أَنْشَدَ:

لَهُ عَلَيَّ أَيَادٍ لَسْتُ أَكْفُرُهَا

وَ إِنَّمَا الْكُفْرُ أَنْ لَا تُشْكِرَ النَّعْمَ (٣)

جَ يُدِي، مُثَلَّثَةً الْأَوَّلِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

فَإِنْ أَشَكَرَ النِّعْمَانَ يَوْمًا بِلَاءِهِ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَ أَنْعَمًا

هَكَذَا رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ. قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

ص: ٣٥٤

١- (١) اللسان و [١] الأساس و فيها «حوّلها».

٢- (٢) سورة التوبة، الآية ٢٩. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

فَلَنْ أذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي يُدِيًّا وَ أَنْعَمَا (١)

و يُرْوَى: إِلَّا بِنِعْمِهِ، وَ هُوَ جَمْعٌ لِلْيَدِ بِمَعْنَى النُّعْمَةِ خَاصَّةً .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّىَ الْبَيْتُ لَضَمْرَةَ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ وَ بَعْدَ:

تَرَكْتُ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ وَ فَعَلَهُمْ

وَ أَشْبَهْتَ تَيْسًا بِالْحِجَازِ مُرْنَمَا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ تُجْمَعُ عَلَى يَدِيٍّ وَ يَدِيٍّ مِثْلُ عُصِيٍّ وَ عِصِيٍّ، وَ يُرْوَى يَدِيًّا بِفَتْحِ الْيَاءِ، وَ هِيَ رِوَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِنَّمَا فَتَحَ الْيَاءَ كَرَاهَةً لَتَوَالِي الْكَسْرَاتِ، وَ لَكَ أَنْ تَضُمَّهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّىَ: يَدِيٌّ جَمْعُ يَدٍ، وَ هُوَ فِعْلٌ مِثْلُ كَلْبٍ وَ كَلِيبٍ وَ مَعَزٍ وَ مَعِيزٍ وَ عَبِيدٍ وَ عَبِيدٍ؛ قَالَ: وَ لَوْ كَانَ يَدِيٌّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَدِيًّا فَعُوْلًا فِي الْأَصْلِ لَجَازَ فِيهِ الضَّمُّ وَ الْكَسْرُ، وَ ذَلِكَ غَيْرُ مَسْمُوعٍ فِيهِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَ تُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى أَيْدٍ؛ وَ أَنْشَدَ لِبِشْرِ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ:

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا

وَ أَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُرُوضٌ (٢)

وَ يَدَى الرَّجُلِ، كَعَيْبٍ وَ رَضِيٍّ، وَ هَذِهِ أَى اللَّغَةِ الثَّانِيَةُ ضَعِيفَةٌ: أَى أَوْلَى بَرًّا وَ مَعْرُوفًا.

وَ يَدَى فَلَانٍ مِنْ يَدِهِ، كَرَضِيٍّ، أَى ذَهَبَتْ يَدُهُ وَ بَيْسَتْ وَ سُكَّتْ. يُقَالُ: مَا لَهُ يَدَى مِنْ يَدِهِ، وَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ؛ كَمَا يُقَالُ: تَرَبَّتْ يَدَاهُ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الزَّيْدِيِّ قَالَ ابْنُ بَرِّىَ: وَ مِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ:

فَأَيُّ مَا يَكُنْ يَكُ وَ هُوَ مِنَّا

بَأَيْدٍ مَا وَ بَطْنٍ وَ لَا يَدِينَا (٣)

قَالَ: وَ بَطْنٍ: ضَعْفَنٌ، وَ يَدِينٌ: شَلِلَنٌ .

وَ يَدَيْتُهُ يَدِيًّا: أَصَبْتُ يَدَهُ، أَوْ ضَرَبْتُهَا فَهُوَ مَيْدِيٌّ .

وَ أَيْضًا: اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا، كَأَيْدَيْتُ عِنْدَهُ، وَ هَذِهِ أَكْثَرُ؛ وَ لَذَا قَدَّمَهَا الْجَوْهَرِيُّ فِي السِّيَاقِ؛ فَأَنَا مُودٍ وَ هُوَ مُؤَدِيٌّ إِلَيْهِ؛ وَ الْأَوْلَى لَغَةٌ

وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ:

يَدَيْتُ عَلَى ابْنِ حَسْحَاسِ بْنِ وَهْبٍ

بِأَسْفَلِ ذِي الْجِذَاهِ يَدَا الْكَرِيمِ (٤)

وَأَنْشَدَ شَمْرُ بْنُ أَحْمَرَ:

يَدُ مَا قَدْ يَدَيْتُ عَلَى سُكَيْنٍ

وَعَبْدُ اللَّهِ إِذْ نَهَشَ الْكُفُوفُ (٥)

وَيَدَيْتُ إِلَيْهِ، كَذَلِكَ نَقَلَهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ أَبِي عُبَيْدٍ.

وَطَبِي مَيْدِيٌّ وَقَعْتُ يَدَهُ فِي الْحِبَالِ . وَ تَقُولُ إِذَا وَقَعَ الطَّبِيُّ فِي الْحِبَالِ: أَمْ مَيْدِيٌّ أَمْ مَرْجُولٌ، أَمْ أَوْقَعْتُ يَدَهُ فِيهَا أَمْ رَجُلُهُ؟.

وَيَادَاهُ مِيَادَاهُ: جَازَاهُ يَدًا بِيَدٍ، أَمْ عَلَى التَّعْجِيلِ .

وَأَعْطَاهُ مِيَادَاهُ: أَمْ مِنْ يَدِهِ إِلَى يَدِهِ؛ نَقَلَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ: قَالَ: وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَعْطَاهُ مَالًا- عَنْ ظَهْرِ يَدٍ أَيْ فَضْلًا؛ وَ نَصَّ الصَّحَّاحُ: تَفْضُلًا؛ لَا بَيْعٍ وَ لَا مُكَافَأَةً وَ لَا قَرْضٍ، أَمْ ابْتِدَاءً كَمَا مَرَّ فِي حَدِيثِ قَبِيصَةَ .

وَ ابْتَعَتْ الْغَنَمَ بِيَدَيْنِ؛ فِي الصَّحَّاحِ: بِالْيَدَيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْيَدَيْنِ أَيْ بَثْمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ بَعْضُهَا بَثْمٌ وَ بَعْضُهَا بَثْمٌ آخَرُ.

ص: ٣٥٥

١- (١) اللسان و [١]عجزه في الصحاح و المقاييس ١٥١/٦ [٢] بدون نسبه، و لم أعثر عليه في ديوانه.

٢- (٢) اللسان و الصحاح. [٣]

٣- (٣) الأساس و اللسان [٤] بدون نسبه.

٤- (٤) اللسان و [٥]الصحاح، و [٦]في الأساس «الجداه» و في المقاييس ١٥٢/٦ و [٧]فيها «بن عمرو» بدل «بن وهب» و «الجداه» بدل «الجداه» و نسبه محققه بحاشيته لمعقل بن عامر الأسدي.

٥- (٥) اللسان و صدره في التهذيب.

و قال الفراء: بَاعَ فُلَانٌ عَنَّمَهُ الْيَدَانِ ، وَ هُوَ أَنْ يُسَلِّمَهَا بِيَدٍ وَ يَأْخُذَ ثَمَنَهَا بِيَدٍ .

و يقال: إِنَّ بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ أَهْوَالًا: أَي قُدَّامَهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

يَقَالُ بَيْنَ يَدَيْكَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَامَكَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ (١).

و قال أبو زيد: يُقَالُ لِفَيْتِهِ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ ، وَ مَعْنَاهُ أَوَّلَ شَيْءٍ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَمَّا ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ.

قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ يُقَالُ سَقَطَ فِي يَدَيْهِ وَ اسْقَطَ ، بَضْمُهُمَا: أَي نَدِمَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ (٢)، أَي نَدِمُوا، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي سَقَطَ وَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَ النَّدَمَ قَرِيبًا.

وَ هَذَا الشَّيْءُ فِي يَدِي: أَي فِي مِلْكِي ، بِكسْرِ المِيمِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ تَقَدَّمَ قَرِيبًا عِنْدَ قَوْلِهِ وَ المِلْكُ.

وَ النُّسْبَةُ إِلَى الْيَدِ: يَدِي ، وَ إِنْ شِئْتَ يَدَوِي؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَالَ: وَ امْرَأَةٌ يَدِيَّةٌ ، أَي كَعْبِيَّةٌ: صَنَّاغٌ؛ وَ الرَّجُلُ يَدِيٌّ ، كَعَبِيٌّ ، كَأَنَّهُمَا نُسِبَا إِلَى الْيَدِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ .

وَ يُقَالُ: مَا أُيْدَى فُلَانٌ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ أَي مَا أَصْنَعَهَا.

وَ هَذَا تَوْبُ يَدِيٍّ وَ أَدِيٍّ: أَي وَاسِعٌ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْعَبَّاجِ:

فِي الدَّارِ إِذْ تَوْبُ الصُّبَا يَدِيٍّ

وَ إِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٍّ (٣)

وَ أَدِيٌّ مَرٌّ لِلْمَصْنُفِ فِي أَوَّلِ بَابِ الْمُعْتَلِ ، وَ ذَكَرَ الْيَدِيَّ هُنَاكَ أَيْضًا اسْتِطْرَادًا كَذَكَرَهُ الْأَدِيَّ هُنَا ، وَ تَقَدَّمَ أَنَّهُ نَقَلَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَ ذُو الْيَدِيَّةِ ، كَسَمِّيَّةَ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ؛ قَالَ:

بَعْضُهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ ؛ وَ قِيلَ: هُوَ بِالشَّاءِ الْمُثَلَّثِ وَ هُوَ الْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ الْمُحَدِّثِينَ؛ رَئِيسُ الْخَوَارِجِ قُتَيْلُ بْنُ نَهْرَوَانَ اسْمُهُ حَرْقَوْصُ بْنُ زَهِيرٍ كَمَا تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي ثَدِي ، وَ قَدْ أَوْضَحَهُ شُرَاحُ الصَّحِيحَيْنِ خُصُوصًا شُرَاحُ مُسْلِمٍ فِي قَضَايَا الْخَوَارِجِ ، وَ حَكَى الْوَجْهَيْنِ الْجَوْهَرِيُّ وَ الْحَافِظُ ابْنَ حَجْرٍ فِي مَقْدَمِهِ الْفَتْحَ .

وَ ذُو الْيَدَيْنِ: خَرْبَاقُ بْنُ عَمْرٍو؛ كَمَا فِي الْمِضِيِّ بَاحٌ؛ أَوْ ابْنُ سَارِيَّةَ ، كَمَا لِشَيْخِنَا؛ أَوْ اسْمُهُ حِمْلَاقُ ، كَمَا وَقَعَ لِأَبِي حَيَّانٍ فِي شَرْحِ

التَّسْهِيلُ؛ قَالَ شَيْخُنَا: وَهُوَ غَرِيبٌ؛

١٤- السُّلَمِيُّ الصَّحَابِيُّ كَانَ يَنْزُلُ بِذِي خَشْبٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ يَزُورِي عَنْهُ مَطِيرٌ، وَهُوَ الَّذِي تَبَّهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى السَّهْوِ فِي الصَّلَاةِ. وَتَأَخَّرَ مَوْتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ ذُو الرِّوَابِدِ، قَالَهُ ابْنُ فَهْدٍ: وَيُقَالُ: هُوَ ذُو الشَّمَالَيْنِ؛ وَقِيلَ (٤) غَيْرُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدَيْهِ جَمِيعًا.

و ذُو الْيَدَيْنِ أَيْضًا: نُفَيْلُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَثْعَمِيُّ دَلِيلُ الْحَبَشَةِ إِلَى مَكَّةَ يَوْمَ الْفِيلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِطَوْلِهِمَا.

و الْيَدَاءُ، كَدَعَاءٍ: وَجَعُ الْيَدِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و يَدُ الْفَاسِ: نِصَابُهَا.

و قَالَ اللَّيْثُ: يَدُ الْفَاسِ وَنَحْوُهَا مَقْبُضُهَا، وَكَذَلِكَ يَدُ السَّيْفِ مَقْبُضُهُ.

و الْيَدُ مِنَ الْقَوْسِ: سَيْتُهَا الْيُمْنَى؛ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ.

و قِيلَ: يَدُ الْقَوْسِ أَعْلَاهَا، عَلَى التَّشْبِيهِ كَمَا سَمُّوا أَسْفَلَهَا رِجَالًا؛ وَقِيلَ: يَدُهَا أَعْلَاهَا وَ أَسْفَلُهَا؛ وَقِيلَ: يَدُهَا مَا عَلَا عَنْ كِبِدِهَا.

و مِنَ الرَّحَى: عَوْدٌ يَقْبِضُهُ الطَّاحِنُ فَيُدِيرُهَا؛ عَلَى التَّشْبِيهِ.

ص: ٣٥٦

١- (١) سورة الأعراف، الآية ١٧. [١]

٢- (٢) سورة الأعراف، الآية ١٤٩. [٢]

٣- (٣) ديوانه ص ٣١٣ و اللسان و التكملة و الأول في التهذيب، و في المصادر «بالدار» و المشطوران في الصحاح، [٣] قال الصاغاني: قد انقلب عليه المشطوران (يعنى على الجوهرى)، «بالدار» مؤخر، و «إذ زمان» مقدم.

٤- (٤) انظر في تحقيق اسمه، أسد الغابه ١٤٦/٢. [٤]

و مِنَ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ لِأَنَّهُ يَتَّقَوِي بِهِ كَمَا يَتَّقَوِي الْإِنْسَانُ بِالْيَدِ .

و مِنَ الرِّيحِ: سُلْطَانُهَا، لَمَّا مَلَكَتِ الرِّيحُ تَصْرِيفَ السَّحَابِ جُعِلَ لَهَا سُلْطَانٌ عَلَيْهِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

و مِنَ الدَّهْرِ: مَدُّ زَمَانِهِ . يُقَالُ: لَا أَفْعَلُهُ يَدَ الدَّهْرِ أَي أَبْدَأُ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

و قِيلَ: أَي الدَّهْرِ؛ وَ هُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

و قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَا آتِيهِ يَدَ الدَّهْرِ، أَي الدَّهْرُ كُلُّهُ؛ وَ كَذَلِكَ لَا آتِيهِ يَدَ الْمُسَيِّدِ، أَي الدَّهْرُ كُلُّهُ؛ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْمُسَيِّدَ الدَّهْرُ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْمَشِيِّ:

رَوَاحُ العَيْشِيِّ وَ سَيْرُ العُدُوِّ

يَدَ الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِيَ الخِيَارَا (١)

الخِيَارُ: الْمُخْتَارُ، لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَوْلُهُمْ: لَا يَدِينُ لَكَ بِهَذَا، أَي لَا قُوَّةَ لَكَ بِهِ: لَمْ يَحِكْهُ سَيِّبَوِيهِ إِلَّا مُنْتَنِي، وَ مَعْنَى التَّنْيِ هُنَا الْجَمْعُ وَ التَّكْثِيرُ، قَالَ . وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الجَارِحَةَ هُنَا، الْجَمْعُ وَ التَّكْثِيرُ، قَالَ . وَ لَا- يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الجَارِحَةَ هُنَا، لِأَنَّ البَاءَ لَا- تَتَعَلَّقُ إِلَّا- بِفِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ، انْتَهَى وَ أَجَازَ غَيْرُ سَيِّبَوِيهِ: مَا لِي بِهِ يَدٌ وَ يَدَانِ وَ أُيُدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١٦- فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ: «قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ». أَي لَا قُدْرَةَ وَ لَا طَاقَةَ .

يُقَالُ: مَا لِي بِهَذَا الأَمْرِ يَدٌ وَ لَا يَدَانِ لِأَنَّ المَبَاشِرَةَ وَ الدَّفَاعَ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْيَدِ فَكَأَنَّ يَدَيْهِ مَعْدُومَتَانِ لِعَجْزِهِ عَنِ دَفْعِهِ؛ وَ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ:

فَاعِمِدْ لَمَّا فَعَلُوا فَمَا لَكَ بِالذِي

لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الأُمُورِ يَدَانِ

وَ رَجُلٌ مَيِّدِيٌّ، كَمَزْمِيٌّ: أَي مَقْطُوعُ اليَدِ مِنَ أَصْلِهَا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

اليَدُ: الغِنَى . وَ أَيْضاً: الكَفَالَةُ فِي الرَّهْنِ . يُقَالُ: يَدِي لَكَ رَهْنٌ بِكَذَا، أَي ضَمِنْتُ ذَلِكَ وَ كَفَلْتُ بِهِ .

وَ أَيْضاً: الأَمْرُ النَافِذُ وَ القَهْرُ وَ العَلْبَةُ . يُقَالُ: اليَدُ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ، كَمَا يُقَالُ: الرِّيحُ لِفُلَانٍ، وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي:

أَكْثَرُ مَا تُسَعَّمَلُ الْأَيْدَى فِي النَّعْمِ.

قال شيخنا: وذكرها أبو عمرو بن العلاء، ورَدَّ عليه أبو الخطاب الأحمش، وزَعَمَ أَنَّهَا فِي عِلْمِهِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تَحْضُرْ.

قال و المصنّف: تركها في النعم و ذكرها في الجارحِ و استعملها في الخطبة، فتأمل، و قولُ ذى الرُّمّة:

و أَيْدَى الثُّرَيَّا جُنَّحٌ فِي الْمَغَارِبِ (٢)

أَرَادَ قُرْبَ الثُّرَيَّا، مِنَ الْمَغْرِبِ وَ فِيهِ اتِّسَاعٌ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذَا مَالَتْ لِلشَّيْءِ وَ دَنَتْ إِلَيْهِ دَلَّتْ عَلَى قُرْبِهَا مِنْهُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ (٣)

يَعْنَى بَدَأَتْ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، فَجَعَلَ لِلشَّمْسِ يَدًا إِلَى الْمَغِيبِ .

و يَدُ اللَّهِ: كِنَايَةٌ عَنِ الْحِفْظِ وَ الْوَقَايَةِ وَ الدَّفَاعِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الحديث: « يَدُ اللَّهِ مَعَ الْجَمَاعَةِ ». وَ الْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُعْطِيَةُ، وَ قِيلَ: الْمُتَعَفِّفَةُ، وَ السُّفْلَى السَّائِلَةُ أَوْ الْمَانِعَةُ .

وَ تُجْمَعُ الْأَيْدَى عَلَى الْأَيْدِينَ، وَ أَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

يَبْحَثُنَّ بِالْأَرْجُلِ وَ الْأَيْدِينَا

بَحَثَ الْمُضِلَّاتِ لَمَّا يَبْغِينَا (٤)

وَ تَصْغِيرُ الْيَدِ يَدِيَّةً، كَسُمِّيَّةً .

وَ يُدَى، كَعُنَى: شَكَا يَدَهُ، عَلَى مَا يُطْرَدُ فِي هَذَا النَّحْوِ.

ص: ٣٥٧

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٨٢ و اللسان و [١] فيه «يدا الدهر» و عجزه في الصحاح.

٢- (٢) اللسان و [٢] صدره: ألا طرقت مئى هيوماً بذكرها و عجزه في الأساس.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٤ و عجزه: و أجنّ عورات الثغور ظلامها و البيت في اللسان و [٣] صدره في الصحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.

١٦- فى الحديث : «إِنَّ الصَّدَقَةَ نَقَعُ فِى يَدِ اللَّهِ». هُو كِنَايَةٌ عَنِ الْقَبُولِ وَ الْمَضَاعَفَةِ .

و يُقَالُ : إِنَّ فَلَانًا لَدُو مَالٍ يَسُدُّ بِهِ، وَ يَتَّبِعُ بِهِ، أَى يَبْسُطُ يَدَهُ وَ بَاعَهُ .

قال سيبويه: و قالوا بايَعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ، وَ هى مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ نَقَدًا، وَ لَا يَنْفَرِدُ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تَرِيدُ أَخَذَ مِنِّى وَ أَعْطَانِى بِالتَّعْجِيلِ، قَالَ: وَ لَا يَجُوزُ الرَّفْعُ لِأَنَّكَ لَا تَخْبِرُ أَنَّكَ بايَعْتَهُ وَ يَدُكَ فِى يَدِهِ .

وَ فِى الْمَضَى بِاحٍ: بَعْتَهُ يَدًا بِيَدٍ، أَى حَاضِرًا بِحَاضِرٍ، وَ التَّقْدِيرُ فِى حَالِ كَوْنِهِ مَاذَا يَدَهُ بِالْعَوَضِ فِى حَالِ كَوْنِى مَاذَا يَدِى بِالْمَعْوَضِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: بَعْتَهُ فِى حَالِ كَوْنِ الْيَدَيْنِ مَمْدُودَتَيْنِ بِالْعَوَضَيْنِ .

*قُلْتُ: وَ عَلَى هَذَا التَّفْسِيرِ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَ هُو خِلَافٌ مَا حَقَّقَهُ سيبويه فَتَأَمَّلْ .

وَ هُو طَوِيلُ الْيَدِ: لَدَى الْجُودِ، وَ الْعَامَّةُ تَسْتَعْمَلُهُ فِى الْمُخْتَلِسِ .

وَ فِى الْمَثَلِ: لِيَدٍ مَا أَخَذْتُ، الْمَعْنَى: مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ .

وَ قَوْلُهُمْ فِى الدُّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ بِالسُّوءَةِ: لِلْيَدَيْنِ وَ الْفَمِ، أَى كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ .

كَذَا قَوْلُهُمْ: بِكُمْ الْيَدَانِ أَى حَاقَ بِكُمْ مَا تَدْعُونَ بِهِ وَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيَكُمْ .

وَ رَدُّوا أَيْدِيَهُمْ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ: أَى عَضُّوا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِمْ .

وَ هَذَا مَا قَدَمْتُ يَدَاكَ، هُو تَأْكِيدٌ، كَمَا يُقَالُ: هَذَا مَا جَنَّتْ يَدَاكَ، أَى جَنَيْتَهُ أَنْتَ إِلَّا أَنَّكَ تُؤَكِّدُ بِهَا .

وَ يَقُولُونَ فِى التَّوْبِيخِ: يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَ فُوكَ نَفَخَ؛ وَ كَذَلِكَ: بِمَا كَسَبَتْ يَدَاكَ، وَ إِنْ كَانَتِ الْيَدَانِ لَمْ تَجْنِبَا شَيْئًا إِلَّا أَنَّهُمَا الْأَصْلُ فِى التَّصْرِيفِ؛ نَقَلَهُ الرَّجَّاحُ .

وَ قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: يَدُ التَّوْبِ مَا فَضَّلَ مِنْهُ إِذَا التَّحَفَّتْ بِهِ .

وَ تَوْبٌ قَصِيرٌ الْيَدِ يَقْضُرُ عَنِ أَنْ يُتَّحَفَ بِهِ .

وَ قَمِيصٌ قَصِيرُ الْيَدَيْنِ: أَى الْكَمِيْنِ .

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى: قَالَ التَّوْزِيُّ: تَوْبٌ يَدِيٌّ: وَاسِعُ الْكُمَّ وَ ضَيْقُهُ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ وَ أَنْشَدَ:

عَيْشِي يَدِيٌّ ضَيْقٌ وَ دَعْفَلِي

و رَجُلٌ يَدِيٌّ و أَدِيٌّ: رَفِيقٌ .

و يَدَى الرَّجُلُ ، كَرَضَى ضَعْفَ ؛ و به فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ :

بَأَيْدٍ مَا و بَطْنٍ و لَا يَدِينَا

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: قَوْلُهُمْ: أَيَادِي سَبَأٍ يُرَادُ بِهِ نِعْمُهُمْ و أَمْوَالُهُمْ لِأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ بِنَفَرْتِهِمْ؛ و يُكْنَى بِالْيَدِ عَنِ الْفِرْقَةِ .

و يُقَالُ: أَتَانِي يَدٌ مِنَ النَّاسِ و عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ ، أَى تَفَرَّقُوا .

و يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِمَا أَدَتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ ، عِنْدَ تَأْكِيدِ الْإِخْفَاقِ و الْخَيْبَةِ .

و يَدُهُ مَعْلُولَةٌ ، كِنَايَةٌ عَنِ الْإِمْسَاكِ .

و نَفَضَ يَدَهُ عَنِ كَذَا: خَلَّاهُ و تَرَكَهُ .

و هُوَ يَدُ فُلَانٍ: أَى نَاصِرُهُ و وَلِيِّهِ . و لَا يُقَالُ لِلْأَوْلِيَاءِ:

هُمُ أَيْدَى اللَّهِ .

و رَدَّ يَدَهُ فِي فِيهِ: أَمْسَكَ عَنِ الْكَلَامِ و لَمْ يَجِبْ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يسى

يَاسَا ، بِالسَّيْنِ مَقْصُورٌ: كَلِمَةٌ يَعْبَرُ بِهَا عَنِ السِّيَاسَةِ السُّلْطَانِيَّةِ . و هُوَ الْيَسْقُ ، و قَدْ مَرَّ مُفْصَلًا فِي آخِرِ الْقَافِ .

* و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يفى

يَافَا ، بِالْفَاءِ مَقْصُورٌ: مَدِينَةٌ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ فَلَسْطِينِ بَيْنَ قَيْسَارِيَّةِ و عَكَا افْتَتْحَهَا صَلاَحُ الدُّيْنِ عِنْدَ فَتْحِهِ السَّاحِلِ سَنَةَ ٥٨٣ ، ثُمَّ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْفَرَنْجُ فِي سَنَةِ سَبْعِ ، ثُمَّ اسْتَعَادَهَا مِنْهُمْ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَيُّوبَ فِي سَنَةِ ٥٩٣ ، و خَرَّ بِهَا؛ و قَدْ دَخَلْتُهَا ، و رُبَّمَا نُسِبَ إِلَيْهَا يَافُونِيُّ ، مِنْهَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْيَافُونِيُّ ؛ و أَبُو بَكْرٍ بْنُ

أحمد بن أبي نصر الياقوني سَمِعَ مِنْهُمَا الطَّيْرَانِي يَافَا .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يما

ياما ،بالميم مَقْصُورٌ:و هي كلمه تَشْتَعْمَلُهَا الْعَامَّةُ فِي الصَّعِيدِ مِمَّا لَا عَلَى الشَّيْءِ الْكَثِيرِ .

يها

ي يَهْيَا :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

و قال ابن سِيَدَه :هو من كَلَامِ الرَّعَاءِ يَقُولُونَ يَهْ يَهْ وَ يَهْيَا عِنْدَ الزَّجْرِ لِلإِبِلِ ؛و قد يَهْيَيْتُ بِالإِبِلِ ،و تَقَدَّمَ فِي آخِرِ الْهَاءِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يَهْيَا :حِكَايَةُ الشَّارِبِ (١)؛عَنْ ابْنِ بَرِّي وَ أَنْشَدَ:

تَعَادُوا بِيَهْيَا عَنْ مُوَاصِلِهِ الْكَرَى

عَلَى غَائِرَاتِ الطَّرْفِ هُذَلِ الْمَشَافِرِ (٢)

يوي

ي يُوِي ،كَسَمَى :أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَ ابْنُ سِيَدَه .

و هو كَأَنَّهُ اسْمٌ (٣)رَجُلٍ ،إِلَيْهِ نُسِبَ الْيُوِيُّونَ مِنْ أَهْلِ سِاوَةَ ،مِنْهُمْ:نَضِيرُ بْنُ أَحْمَدَ الْيُوِيُّ ،كَتَبَ عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ بَعْضَ أَنْشِيدِهِ؛و نَقَلَهُ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ هَكَذَا .

*وَمِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

يوا

الياءُ :حَرْفٌ هِجَاءٍ مَعْرُوفٌ ؛و النُّسْبَةُ إِلَيْهِ يَائِيٌّ وَ يَائِيٌّ وَ يَائِيٌّ .و قد يَائِيْتُ يَاءً حَسِينًا وَ حَسِينَةً ،و الْأَصْلُ يَيْتُ ،اجْتَمَعَتْ أَرْبَعُ يَآتٍ مُتَوَالِيَةٍ قَلْبُوا الْيَاءِ يَنْ الْمُتَوَسِّطَتَيْنِ أَلْفًا وَ هَمْزَةً تَخْفِيفًا .

و الياءُ :النَّاجِيَةُ ،عَنْ الْخَلِيلِ ؛و أَنْشَدَ:

تَيَّمَمْتُ يَاءَ الْحَيِّ حِينَ رَأَيْتُهَا

تَضِيءُ كِبْدِرٍ طَالِعٍ لَيْلِهِ الْبَدْرِ

وَأَحْكَامُهَا تَأْتِي فِي آخِرِ الْكِتَابِ .

وَيَا، بِالتَّشْدِيدِ: حَيْدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدِ الْجَبَّارِ وَأُخْتِهِ بَانُوْبِهِ، كِلَاهُمَا مِنْ مَشَايخِ السَّلَفِيِّ . هَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ عَلَى مَا ضَمَّ بَطْنَهُ الْحَافِظُ؛ وَ الْمَصْنُفُ ذَكَرَهُ فِي بَيْبِي، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَيِي يِي : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ التَّعَجُّبِ .

*وَمِمَّا يُشْتَدَّرُ كُ عَلَيْهِ:

بوي

يُؤْيُو (٤)، بِالضَّمِّ: مَوْضِعٌ إِلَيْهِ نُسِبَ يَوْمٌ يُؤْيُو مِنْ أَيَّامِهِمْ، عَنْ يَاقُوتَ .

وَبِهِ تَمَّ حَرْفُ الْمُعْتَلِّ؛ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتَمُّ الصَّالِحَاتُ، وَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ، وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ وَ سَلَّمَ مَا أَشْرَقَتْ شَمْسُ النُّهَايَاتِ .

وَ كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْمُقَصِّرُ مُحَمَّدُ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي ١١ جُمَادَى سَنَةِ ١١٨٨ .

وَ يَتْلُوهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بَابُ الْأَلْفِ اللَّيْنِ

ص: ٣٥٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: التَّثَاؤُبُ .

٢- (٢) اللِّسَانُ . [١]

٣- (٣) فِي الْقَامُوسِ [٢] بِالرَّفْعِ مَنْوَنَهُ، وَ أَضَافَهَا الشَّارِحُ فَسَقَطَ تَنْوِينُهَا .

٤- (٤) فِي يَاقُوتَ: يُؤْيُو بِالضَّمِّ ثُمَّ السُّكُونِ ثُمَّ مِثْلَهُ .

قال شيخنا: هي صفة كاشفة لأنّ القصد هنا الألف التي هي من حروف المدّ واللين، ويقال لها: الألف الهاوية، وهي التي لا تقبل الحركات بل ساكنة دائماً هوائيه، واخترز بذلك عن الهمزة فإنها عبارة عما يقبل الحركات وقد أشرنا إلى أنّ هذا اضطراراً للمتأخرين كما تبه عليه ابن هشام وغيره، وقاعدته أنّ الباب يكون لآخر الكلمة، وهو في هذا الباب غالب عنده لا لازم، كما أنّ الألف اللينه إنّما تصحّ في الآخر لا الأول. وقد ذكر في هذا الباب كلمات أوائلها همزة و آخرها ليس كذلك، كإذ مثلاً فذكر هنا ليس من هذا الباب باعتبار اضطراره، بل موضعه الدال المعجمه، وقد أشار إليه هناك؛ ومثل أولو فإن آخره واو ساكنة و ذكره هنا باعتبار أوله فلم يفتى له ضابط. وكالألف المفردة التي لم تتركب مع شيء فإن أكثرها متحرك ولا زائده عليه فاعتبر أوله، وهكذا فاعرف ذلك. وفيه غير ذلك في بقيه الحروف يحتاج الكشف عنه إلى تأمل ودقه نظر، انتهى.

قلت: وقد يجاب عن المصنف بأنه لم يذكر إذ إلا اضطراراً في إذا، ويدلّك على ذلك أنه لم يفرد له تركيباً، وقد ذكره في الدال المعجمه مبسوطاً. وأمّا أولو فإنما ذكره لمناسبة بأولا كهدى في كون كل واحد منهما جمعاً لا واحداً له، ويدلّك على ذلك أنه ذكره في اللام مفصلاً، مع أنّ الجوهرى ذكر كلاً من إذ وأولا، وإنما هو نظر لما قلنا وكفى به قدوه، فتأمل.

وفي الصحاح: الألف على ضربين: لينه و متحركه، فاللينه تسمى ألفاً، والمتحركه تسمى همزة، وقد ذكرنا الهمزة، و ذكرنا أيضاً ما كانت الألف فيه منقلبه عن (1) الواو أو الياء، وهذا الباب مبني على ألفات غير منقلبات عن شيء فلهاذا أفرذناه، انتهى.

وقال ابن بزي: الألف التي هي أحد حروف المدّ واللين لا سبيل إلى تحريكها، على ذلك اجتماع التحوين، فإذا أرادوا تحريكها ردوها إلى أصلها في مثل رحيان وعصوان؛ وإن لم تكن منقلبه عن واو ولا ياء وأرادوا تحريكها أبدلوا منها همزة في مثل رساله و رسائل، فالهمزة بدل من الألف وليست هي الألف، لأنّ الألف لا سبيل إلى تحريكها، والله أعلم.

فصل الهمزة

أ- حرف هجاء مقصوره موقوفه، ويمد إن جعلته اسماً، وهي تؤنث ما لم تسم حرفاً؛ كذا في الصحاح.

وفي المحكم: الألف تأليفها من همزة و لام و فاء، و سُميت ألفاً لأنها تألف الحروف كلها، وهي أكثر الحروف دخولاً في المنطق، وقد جاء عن بعضهم في قوله تعالى: الم، أنّ الألف اسم من أسماء الله تعالى، والله أعلم بما أراد. والألف اللينه لا حرف (2) لها إنّما هي جرس مدّه بعد فتحه و آ، بالمد: حرف لنداء البعيد، تقول: آ زيد أقبل.

وقال الجوهرى: وقد ينادى بها، تقول: آ زيد أقبل إلا أنّها للقريب دون البعيد لأنها مقصورة.

وقال الأزهرى: تقول للرجل إذا ناديت: آ فلان و آ فلان و آيا فلان، بالمد، انتهى.

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَىٰ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَا: أَصُولُ الْأَلِفَاتِ ثَلَاثَةٌ وَ تَتَّبَعُهَا الْبَاقِيَاتُ :

ص: ٣٤١

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: [١] مَنقَلَبُهُ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ.

٢- (٢) فِي اللِّسَانِ: «[٢] صَرَفٌ» وَالْأَصْلُ كَالْتَهْدِيبِ.

أَلِفٌ أَصْلِيَّةٌ: وَ هِيَ فِي الثَّلَاثِي مِنَ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَفْعَالِ كَأَلِفِ أَيْ كَأَلِفِ أَلْفٍ ؛ وَ أَلِفٌ أَخَذَ، الْأَخِيرُ مِثَالُ الثَّلَاثِي مِنَ الْأَفْعَالِ .

ثُمَّ قَالَ وَ أَلِفٌ قَطْعِيَّةٌ: وَ هِيَ فِي الرَّبَاعِي كَأَحْمَدَ وَ أَحْسَنَ، الْأَخِيرُ، مِثَالُ الرَّبَاعِي مِنَ الْأَفْعَالِ .

قَالَ : وَ أَلِفٌ وَضِيئَةٌ: وَ هِيَ فِيمَا جَاوَزَ الرَّبَاعِي كَاشِيَتَخْرَجَ وَ اسْتَوْفَى، هَذَا مِثَالُ مَا جَاوَزَ الرَّبَاعِي مِنَ الْأَفْعَالِ، وَ أَمَّا مِنَ الْأَسْمَاءِ فَأَلِفٌ اسْتِنْبَاطٌ وَ اسْتِخْرَاجٌ .

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَلِفُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَلِفٌ وَضِيئٌ ، وَ أَلِفٌ قَطْعٌ، فَكُلُّ مَا نَبَتَ فِي الْوَضِيئِ فَهُوَ أَلِفٌ قَطْعٌ، وَ مَا لَمْ يَثْبُتْ فَهُوَ أَلِفٌ وَضِيئٌ، وَ لَا تَكُونُ إِلَّا زَائِدَةً، وَ أَلِفُ الْقَطْعِ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً مِثْلُ أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ، وَ قَدْ تَكُونُ أَصْلِيَّةً مِثْلُ أَلِفِ أَخَذَ وَ أَمَرَ أَنْتَهَى .

ثُمَّ قَالَ (١): وَ مَعْنَى أَلِفِ الْاسْتِفْهَامِ ثَلَاثَةٌ: يَكُونُ بَيْنَ الْآدَمِيِّينَ يَقُولُهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اسْتِفْهَامًا، وَ يَكُونُ مِنَ الْجَبَّارِ لَوْلِيَّةً تَقْرِيرًا وَ لَعْدُوَّةً تَوْبِيخًا، فَالتَّقْرِيرُ كَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَسِيحِ : أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ (٢)؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَ إِنَّمَا وَقَعَ التَّقْرِيرُ لِعِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لِأَنَّ حُضُومَهُ كَانُوا حُضُورًا، فَأَرَادَ اللَّهُ، عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِيسَى أَنْ يُكَذِّبَهُمْ بِمَا ادَّعَوْا عَلَيْهِ، وَ أَمَّا التَّوْبِيخُ لَعْدُوَّةً فَكَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (٣)، وَ قَوْلِهِ: أَأَنْتُمْ أَعْلَمُمْ أَمْ اللَّهُ (٤)، أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا (٥).

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فَهَذِهِ أَصُولُ الْأَلِفَاتِ .

وَ تَتَّبَعُهَا الْأَلِفُ الْفَاصِلَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لِلنَّحْوِيِّينَ أَلْفَاتٌ غَيْرُهَا تُعْرَفُ بِهَا، فَمِنْهَا الْأَلِفُ الْفَاصِلَةُ، وَ هِيَ فِي مَوْضِعَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: الْأَلِفُ الَّتِي تَثْبُتُ بَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ فِي الْخَطِّ لِتَفْصِيلِ بَيْنِ الْوَاوِ، أَيْ وَاوِ الْجَمْعِ، وَ بَيْنَ مَا بَعْدَهَا كَشَكْرُوا وَ كَفَرُوا، وَ كَذَلِكَ الْأَلِفُ الَّتِي فِي مِثْلِ يَعْزُوا وَ يَدْعُوا، وَ إِذَا اسْتُعْنِيَ عَنْهَا لِاتِّصَالِ الْمَكْنَى بِالْفِعْلِ لَمْ تَثْبُتْ هَذِهِ الْأَلِفُ الْفَاصِلَةُ.

وَ الْآخَرَى: الْأَلِفُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ نُونِ عِلَامَاتِ الْإِنَاثِ وَ بَيْنَ النُّونِ الثَّقِيلَةِ كَرَاهَةِ اجْتِمَاعِ ثَلَاثِ نُونَاتٍ كَأَفْعَلْنَا، بِكَسْرِ النُّونِ وَ زِيَادَةِ الْأَلِفِ بَيْنَ النُّونَيْنِ فِي الْأَمْرِ لِلنِّسَاءِ.

وَ مِنْهَا: أَلِفُ الْعِبَارَةِ لِأَنَّهَا تُعْبَرُ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ وَ تُسَمَّى الْعَامِلَةَ أَيْضًا كَأَنَا اسْتَعْفِرُ اللَّهَ، وَ أَنَا أَفْعَلُ كَذَا.

وَ مِنْهَا: الْأَلِفُ الْمَجْهُولَةُ كَأَلِفِ فَاعِلٍ وَ فَاعُولٍ وَ مَا أَشْبَهَهُمَا، وَ هِيَ كُلُّ أَلِفٍ تَدْخُلُ فِي الْأَسْمَاءِ وَ الْأَفْعَالِ مِمَّا لَا أَصْلَ لَهَا، إِنَّمَا تَأْتِي لِإِشْبَاعِ الْفَتْحِ فِي الْأِسْمِ وَ الْفِعْلِ، وَ هِيَ إِذَا لَزِمَتْهَا الْحَرَكَةُ كَقَوْلِكَ حَائِمٌ (٦) وَ حَوَائِمٌ صَارَتْ وَاوًا لَمَّا لَزِمَتْهَا الْحَرَكَةُ بِسُكُونِ الْأَلِفِ بَعْدَهَا، وَ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَهَا هِيَ أَلِفُ الْجَمِيعِ، وَ هِيَ مَجْهُولَةٌ أَيْضًا.

وَ مِنْهَا: أَلِفُ الْعَوَضِ، وَ هِيَ تُبَدَّلُ مِنَ التَّنْوِينِ الْمَنْصُوبِ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا كَرَأَيْتَ زَيْدًا، وَ فَعَلْتَ خَيْرًا وَ مَا أَشْبَهَهُمَا.

وَ مِنْهَا: أَلِفُ الصَّلَةِ، وَ هِيَ أَلِفٌ تُوصَلُ بِهَا فَتَحُهُ الْقَافِيَةُ كَقَوْلِهِ :

بَانَتْ سَعَادٌ وَ أَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا

و تُسَمَّى أَلِفُ الْفَاصِلَةِ، فَوَصَلَ أَلِفَ (٧)، الْعَيْنَ بِأَلِفِ بَعِيدِهَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ : وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَ (٨)؛ الْأَلِفُ الَّتِي بَعْدَ النُّونِ الْأَخِيرَةِ هِيَ صِلَةٌ لِفَتْحِهِ النُّونِ، وَ لَهَا أَخَوَاتٌ فِي فَوَاصِلِ الْآيَاتِ كَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ : قَوَارِيرًا (٩) وَ سَلْسِبِيلًا (١٠)؛ وَ أَمَّا فَتْحُهُ هَاءِ الْمُؤَنَّثِ فَكَقَوْلِكَ: ضَرَبْتُهَا وَ مَرَرْتُ بِهَا، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ أَلِفِ الْوَصْلِ أَنَّ أَلِفَهَا، أَيْ أَلِفَ الصَّلَةِ، اجْتَلَبَتْ فِي أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ كَمَا تَرَى؛ وَ أَلِفُهُ، أَيْ أَلِفِ الْوَصْلِ، إِنَّمَا اجْتَلَبَتْ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ وَ الْأَفْعَالِ .

ص: ٣٤٢

- ١- (١) يعنى أحمد بن يحيى و محمد بن يزيد.
- ٢- (٢) سورة المائدة، الآية ١١٦. [١]
- ٣- (٣) سورة الصافات، الآية ١٥٣. [٢]
- ٤- (٤) سورة البقرة، الآية ١٤٠. [٣]
- ٥- (٥) سورة الواقعة، الآية ٧٢. [٤]
- ٦- (٦) فى اللسان و التهذيب: خاتم و خواتم.
- ٧- (٧) فى التهذيب: فتحه العين.
- ٨- (٨) سورة الأحزاب، الآية ١٠. [٥]
- ٩- (٩) سورة الإنسان، الآية ١٥.
- ١٠- (١٠) سورة الإنسان، الآية ١٥.

و منها: أَلِفُ التَّوْنِ الخَفِيفِ ، كقولهِ تعالى: لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١)، و كقولهِ تعالى: وَ لَيَكُونَنَّ مِنَ الصَّاعِرِينَ (٢)، الوُقُوفُ عَلَى لَنَسْفَعًا وَ عَلَى وَ لَيَكُونَنَّ بِالْأَلِفِ ، وَ هَذِهِ الْأَلِفُ خَلْفَ مِنَ النُّونِ ، وَ النُّونُ الخَفِيفَةُ أَضْلُهُا الثَّقِيلَةُ إِلَّا أَنَّهَا خَفَّفَتْ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ:

وَ لَا تَحْمَدِ الْمُتْرِينَ وَ اللَّهُ فَاحْمَدَا (٣)

أَرَادَ فَاحْمَدَنَّ ، بِالنُّونِ الخَفِيفِ ، فَوَقَّفَ عَلَى الْأَلِفِ .

وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا

شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا (٤)

فَنَصَّبَ بَلَمَ ، لِأَنَّهُ أَرَادَ مَا لَمْ يَعْلَمَنَّ بِالنُّونِ الخَفِيفِ فَوَقَّفَ بِالْأَلِفِ .

وَ قَالَ أَبُو عَكْرِمَةَ الضَّبِّيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنزِلِ (٥)

قَالَ: أَرَادَ قَفَنُ فَأَبْدَلَ الْأَلِفَ مِنَ النُّونِ الخَفِيفِ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ ، عَزَّ وَ جَلَّ: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ (٦)؛ أَكْثَرَ الرُّوَايَةِ أَنَّ الْخِطَابَ لِمَالِكِ خَازِنِ جَهَنَّمَ وَحْدِهِ فَبَنَاهُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ.

وَ مِنْهَا: أَلِفُ الْجَمْعِ كَمَسَاجِدَ وَ جِبَالٍ وَ فُزَّانٍ وَ فَوَاعِلِ .

وَ مِنْهَا: أَلِفُ التَّفْضِيلِ وَ التَّقْصِيرِ (٧) كَهُو أَكْرَمُ مِنْكَ وَ الْأُمُّ مِنْكَ ، وَ فَلَانٌ أَجْهَلُ مِنْهُ . وَ مِنْهَا: أَلِفُ النِّدَاءِ ، كَقَوْلِكَ: أَوْ زَيْدُ، تُرِيدُ يَا زَيْدُ ، وَ هُوَ لِنِدَاءِ الْقَرِيبِ وَ قَدْ ذَكَرَ قَرِيبًا.

وَ مِنْهَا: أَلِفُ النُّدْبَةِ ، كَقَوْلِكَ: وَ زَيْدَا، أَعْنَى الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الدَّالِ .

وَ مِنْهَا: أَلِفُ التَّنَائِيثِ كَمَدَّه حَمْرَاءَ وَ بَيْضَاءَ وَ نَفْسَاءَ ، وَ أَلِفُ سَكْرَى وَ حُبْلَى .

وَ مِنْهَا: أَلِفُ التَّعَايِي، بِأَنَّ يَقُولَ الرَّجُلُ إِنَّ عُمَرَ، ثُمَّ يُزَجُّ عَلَيْهِ كَلَامُهُ فَيَقِفُ قَائِلًا إِنَّ عُمَرَ، فَيَمِدُّهَا مُسْتَمِدًّا لِمَا يَنْفَتِحُ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ فَيَقُولُ مُنْطَلِقًا، الْمَعْنَى إِنَّ عُمَرَ مُنْطَلِقٌ إِذَا لَمْ يَتَعَايَ ؛ وَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي التَّرْخِيمِ كَمَا تَقُولُ: يَا عُمَارُ، هُوَ يُرِيدُ يَا عُمَرَ، فَيَمِدُّ فَتُحَةَ الْمِيمِ بِالْأَلِفِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ .

وَ مِنْهَا: أَلِفَاتُ الْمَدَّاتِ كَكَلْكَالٍ وَ خَاتَامٍ وَ دَانَاقٍ فِي الْكَلْكَالِ وَ الْخَاتَمِ وَ الدَانِقِ .

قال أبو بكر: العَرَبُ تَصِلُ الفَتْحَةَ بالألفِ، و الضَّمَّةَ بالواوِ، و الكَسْرَةَ بالياءِ؛ فَمِنَ الأوَّلِ قولُ الراجزِ:

قُلْتُ و قد جَرَّتْ على الكَلْكَالِ

يا نَاقِيتي ما جُلِّتِ عن مَجَالِي (٨)

أراد: عن الكَلْكَالِ .

و مِن الثاني: ما أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

لَوْ أَنَّ عَمْرًا هَمَّ أَنْ يَزُقُّوْدا

فانْهَضُ فَشُدَّ المِزْرَ المَعْقُودا (٩)

أراد: أَنْ يَزُقُّوْدا؛ و أَنشَدَ أَيضاً:

و إِنني حَيْثُما يَثْنِي الهوى بَصْرِي

مِنْ حَيْثُ ما سَلَكُوا أَذُنوا فَأَنْظُرُ (١٠)

أرادَ فَأَنْظُرُ .

و مِن الثالثِ قولُ الراجزِ:

ص: ٣٦٣

١- (١) سورة العلق، الآية ١٨.

٢- (٢) سورة يوسف، الآية ٣٢. [١]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٤٦ و تمامه: و جَبَلٌ على حين العشيات و الضحى و لا تحمد الشيطان.. و المثبت كروايه اللسان و التهذيب.

٤- (٤) اللسان و التهذيب.

٥- (٥) مطلع معلقته، و عجزه: بسقط اللوى بين الدخول فحومل .

٦- (٦) سورة ق، الآية ٢٤. [٢]

٧- (٧) فى اللسان و التهذيب: و التصغير.

٨- (٨) اللسان و التهذيب و فيهما: «خَرَّتْ» بدل «جَرَّتْ».

٩- (٩) اللسان و التهذيب، بدون نسبه، و بالأصل «فسد».

و ألف الاستفهام: وقد تقدّم .

و الألف التي تدخل مع لام التعريف، وقد تقدّم .

و في التهذيب: تقول العرب: أأ إذا أرادوا الوقوف على الحرف المنفرد؛ أنشد الكسائي:

دعا فلان ربّه فأسمعا

الخير خيراتٍ و إن شراً فأأ

و لا أريد الشرّ إلا أن تأأ (٤)

قال: يريد إلا- أن تشاء، فجاء بالياء وخيدها وزاد عليها أ، وهي في لغة بني سعد، إلا أن تا بألف لئنه و يقولون ألا تا، تقول: ألا تجي، فيقول الآخر: بلا (٧) فأ، أي فاذهب بنا، وكذلك قوله: و إن شراً فأأ يريد إن شراً فشرّ.

و قال ابن بري: آأ يصيغر على أيه فيمن أنت على قول من يقول زويت زايأ و ذيلت ذالاً و على قول من يقول زويت زايأ فإنه يقول في تصغيرها أويّه.

ص: ٣٤٤

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما «البالي».

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٢ و عجزه: زيافه مثل الفنيق المكدم و بالأصل «عضوب» و صدره في اللسان. [١]

٤- (٤) الأصل و اللسان، و [٢] في التهذيب: و القمران.

٥- (٥) سورة النساء، الآية ٨٦. [٣]

٦- (٦) اللسان و [٤] فيه: «فاسمعا، و فأ، و تأ».

٧- (٧) في اللسان: [٥] بلي.

و قال الجوهري في آخر تركيب آء: الألف من حروف المد واللين، فاللينه تُسمي الألف، والمتحركه تُسمي الهمزه، وقد يُجوز فيها فيقال أيضاً أَلْفٌ، وهما جميعاً من حروف الزيادات .

إذا

إذا؛ بالكسير، وإنما أطلقه للشهره؛ تكون للمفاجاه فتختص بالجميل الاسميّه ولا تحتاج لجوابٍ ولا تقع في الابتداء (١) ومعناها الحال: كخرجت فإذا الأسد بالباب، وكقوله تعالى: فإذا هي حيّه تسعى (٢).

قال الجوهري: و تكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك نحو قولك: خرجت فإذا زيد في الوقت بقيام .

و قال الأخصس: إذا حرف .

و قال المبرّد: ظرف مكان .

قال ابن بري قال ابن جنّي: في إغراب أبيات الحماسه في باب الأدب في قوله:

فبيننا نسوس الناس والأمر أمرنا

إذا نحن فيهم سوقه نتصّف (٣)

قال: إذا في البيت هي المكايه التي للمفاجاه .

و قال الزجاج: ظرف زمان يدل (٤) على زمانٍ مستقبل .

و قال الجوهري: إذا اسم يدل على زمانٍ مستقبل، و لم تستعمل إلا مضافه إلى جملته تقول: أجيئك إذا احمرّ البسر، و إذا قدم فلان؛ و الذي يدل على أنها اسم وقوعها موقع قولك: آتيك يوم يقدم فلان، و هي ظرف، و فيها مجازاه لأن جزاء الشرط ثلاثه أشياء: أحدها الفعل كقولك: إن تأتني آتك، و الثاني الفاء كقولك: إن تأتني فأنا محسن إليك؛ و الثالث إذا كقوله تعالى: و إن تصبه بهم سيئه بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون (٥)، انتهى. و قال الليث: إذا جواب تأكيد للشرط يُنوّن في الاتصال و يسكن في الوقف .

و في شرح الفنجديهي على المقامات عن شيخه ابن بري ما نصه: و الفرق بين إذا الزمانيه و المكايه من أوجه:

أحدها: أن الزمانيه تقتضي الجملة الفعلية لما فيها من معنى الشرط، و المكايه تقع بعدها الجملة الابتدائية أو المبتدأ وحده .

و الثانيه: أن الزمانيه مضافه إلى الجملة التي بعدها و المكايه ليست كذلك بدليل خرجت فإذا زيد، فزيد مبتدأ و إذا خبره .

و الثالثه: أن الزمانيه تكون في صدر الكلام نحو إذا جاء زيد فأكرمه، و المكانيه لا يُبتدأ بها إلا أن تكون جواباً للشرط كالفاء في قوله: و إن تصبه بهم سيئه بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .

و الرَّابِعَةُ: أَنَّ الزَّمَانِيَةَ تَقْتَضِي مَعْنَى الحُضُورِ لِأَنَّهَا لِلْمُفَاجَأَةِ، وَ الْمُفَاجَأَةُ لِلحَاضِرِ دُونَ الْمُسْتَقْبَلِ، انْتَهَى.

وَ تَجِيءُ إِذَا لِلْمَاضِيَةِ وَ إِن كَانَ أَصِيلٌ وَضَعِيهَا لِمَا يُسْتَقْبَلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْيًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا (٤) قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: وَ إِنَّمَا جَازَ لِلْمَاضِيَةِ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ إِذَا وَقَعَ الْمَاضِيَةِ صِلَمَهُ لِمُجِبِّهِمْ غَيْرَ مُوقَّتٍ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ، مَعْنَاهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَ يَصُدُّونَ؛ قَالَ:

وَ يُقَالُ: لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي يَكْفُرُونَ وَ يَصُدُّونَ؛ قَالَ:

وَ يُقَالُ: لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذَا سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، فَتَجِيءُ بِإِذَا لِأَنَّ الَّذِي غَيْرَ مُوقَّتٍ، فَلَوْ وَقَّتَهُ فَقَالَ، اضْرِبْ هَذَا الَّذِي ضَرَبَكَ إِذْ سَلَّمْتَ عَلَيْهِ، لَمْ يَجْزِ إِذَا فِي هَذَا اللَّفْظِ لِأَنَّ تَوْقِيتَ الَّذِي أَبْطَلَ أَنْ يَكُونَ الْمَاضِيَةِ فِي مَعْنَى الْمُسْتَقْبَلِ، انْتَهَى.

وَ تَجِيءُ إِذَا لِلْحَالِ، وَ ذَلِكَ بَعْدَ الْقَسَمِ؛ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ اللَّيْلُ إِذَا يَعُشَى (٧)، وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

ص: ٣٤٥

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: [١] الْإِبْتِدَاءُ.

٢- (٢) سُورَةُ طه، آيَةُ ٢٠. [٢]

٣- (٣) الْبَيْتُ لِحَرْقَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ كَمَا فِي شَرْحِ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ١٠٩/٣، وَ اللَّسَانُ بِدُونِ نَسْبِهِ.

٤- (٤) فِي الْقَامُوسِ: تَدُلُّ.

٥- (٥) سُورَةُ الرُّومِ، آيَةُ ٣٦. [٣]

٦- (٦) سُورَةُ الْجُمُعَةِ، آيَةُ ١١. [٤]

٧- (٧) آيَةُ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ. [٥]

وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَى (١)؛ وَ نَاصِبُهَا شَرْطُهَا أَوْ مَا فِي جَوَابِهَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ شِبْهِهِ .

وَ أَمَّا إِذْ فَإِنَّهُ لَمَّا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ ؛ وَ قَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الذَّالِ مُفَصَّلًا .

وَ قَدْ تَكُونُ إِذَا (٢) لِلْمُفَاجَأَةِ وَ لَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْوَاجِبُ وَ هِيَ الَّتِي تَكُونُ بَعْدَ بَيْنَا وَ بَيْنَمَا تَقُولُ :بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذْ جَاءَ زَيْدٌ؛ وَ أَنشَدَ ابْنُ جَنِّي لِلأَفْوهِ الأُودِي :

بَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى عَلَيَّاهَا إِذْ

هَوَوْا فِي هُوِّهِ فِيهَا فَعَارُوا (٣)

قال: إذ هنا غَيْرُ مُضَافِهِ إِلَى مَا بَعْدَهَا كإِذَا الَّتِي لِلْمُفَاجَأَةِ ، وَ الْعَامِلُ فِي إِذْ هَوَوْا .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قَدْ تَجِيءُ إِذْ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا (٤) ، مَعْنَاهُ وَ لَوْ تَرَى إِذْ يَفْرَعُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

قال الفراء: وَ إِنَّمَا جازَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَالوَاجِبِ إِذْ كَانَ لَا يُشَكُّ فِي مَجِيئِهِ ، وَ الْوَجْهَ فِيهِ إِذَا .

وَ أَمَّا إِذَا الْمَوْصُولَةُ بِالْأَوْقَاتِ فَإِنَّ الْعَرَبَ تَصَلُّمُهَا فِي الْكِتَابَةِ بِهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْدُودَةٍ فِي حِينِئذِ وَ يَوْمِئذِ وَ لَيْلِئذِ وَ عَدَاتِئذِ وَ عَشِيئِئذِ وَ سَاعِئِئذِ وَ عَامِئذِ ، وَ لَمْ يَقُولُوا :الْآنِئذِ لِأَنَّ الْآنَ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ فِي الْحَالِ ، فَلَمَّا لَمْ يَتَحَوَّلْ هَذَا الْأِسْمُ عَنْ وَقْتِ الْحَالِ وَ لَمْ يَتَبَاعَدْ عَنْ سَاعَتِكَ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا لَمْ يَتِمَّكُنْ وَ لِذَلِكَ نُصِبَتْ فِي كُلِّ وَجْهِ .

وَ إِذْ يَقَعُ مَوْقِعَ إِذَا ، وَ إِذَا يَقَعُ مَوْقِعَ إِذْ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

وَ لَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (٥) ، مَعْنَاهُ إِذَا ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ مُنْتَظَرٌ لَمْ يَقَعْ ؛ وَ قَالَ أَوْسٌ فِي إِذَا بِمَعْنَى إِذْ :

الْحَافِظُ النَّاسِ فِي تَحَوُّطِ إِذَا

لَمْ يُزْ سَلُوا تَحْتَ عَائِدِ رُبْعَا (٦)

أَيْ إِذْ لَمْ يُزْ سَلُوا . وَ قَالَ آخَرُ :

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا إِذْ جَزَى

جَنَابِ عَدْنٍ وَ الْعَلَالِي الْعَلَا (٧)

أَرَادَ : إِذَا جَزَى .

قال الجوهري: وقد تَرَادَ انِ جَمِيعاً في الكلامِ كقوله تعالى: وَ إِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَى (٨)، أَى وَاَعَدْنَا، وَاَقَالَ عِبْدُ مَنْافِ الْهَدَلَى:

حَتَى إِذَا أَسْلَكُوهُم فِى قُتَائِدِهِ

شَلًّا كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَهُ الشُّرْدَا (٩)

أَى حَتَى أَسْلَكُوهُم فِى قُتَائِدِهِ لِأَنَّهُ آخِرَ الْقَصِيدَةِ، أَوْ يَكُونُ قَدْ كَفَّ عَنْ خَبْرِهِ (١٠) لِعِلْمِ السَّامِعِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: جَوَابُ إِذَا مَحذُوفٌ وَ هُوَ النَّاصِبُ لِقَوْلِهِ: شَلًّا، تَقْدِيرُهُ شَلُّوهُمْ شَلًّا.

وَ إِذَا مُنَوَّنَةٌ: جَوَابٌ وَ جَزَاءٌ وَ عَمَلُهَا النَّصْبُ فِى مُسْتَقْبَلٍ غَيْرِ مُعْتَمَدٍ عَلَى مَا قَبْلَهَا كَقَوْلِكَ لِمَنْ تَقُولُ: أَنَا أُكْرِمُكَ إِذَا أَجِئْتُكَ، وَ إِنَّمَا تَعْمَلُ إِذَا بَشْرَطِينَ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مُسْتَقْبَلًا لِكَوْنِهِ جَوَابًا وَ جَزَاءً. وَ الْجَزَاءُ لَا يَمَكُنُ إِلَّا فِى الْإِسْتِقْبَالِ؛ وَ ثَانِيَهُمَا: أَنْ لَا يَعْتَمَدَ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا وَ يُبْطَلُ عَمَلُهَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ بَعْدَهَا حَالًا لِفَقْدِ الشَّرْطَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثَكَ: إِذَا أَظْنَكَ كَاذِبًا. وَ كَذَا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مُعْتَمَدًا عَلَى مَا قَبْلَهَا لِفَقْدِ الشَّرْطِ الثَّانِي كَقَوْلِكَ لِمَنْ قَالَ أَنَا آتِيكَ: أَنَا إِذَا أَكْرَمَكَ، وَ تُلغِيهَا أَيْضًا إِذَا فُقِدَ الشَّرْطَانِ جَمِيعًا كَقَوْلِكَ لِمَنْ حَدَّثَكَ: أَنَا إِذَا أَظْنَكَ كَاذِبًا.

ص: ٣٦٦

- ١- (١) الآيه الأولى من سورة النجم. [١]
- ٢- (٢) كذا بالأصل، و السياق يقتضى «إذ» موافقاً لما فى اللسان و [٢] الصحاح و [٣] لما سيأتى بعد.
- ٣- (٣) اللسان. [٤]
- ٤- (٤) سورة سبأ، الآيه ٥١. [٥]
- ٥- (٥) سورة الأنعام، الآيه ٩٣. [٦]
- ٦- (٦) ديوان أوس بن حجر ط بيروت ص ٥٤ و فيه «و الحافظ الناس» و المثبت كروايه التهذيب «إذ، ٥٠/١٥» و اللسان و [٧] بالأصل «عائد».
- ٧- (٧) اللسان و التهذيب بدون نسبة.
- ٨- (٨) سورة البقره، الآيه ٥١. [٨]
- ٩- (٩) ديوان الهذليين ٤٢/٢ و اللسان و الصحاح. [٩]
- ١٠- (١٠) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: عن خبره كذا فى الصحاح، و [١٠] المراد به الجزاء».

إلى ؛ بالكسرة، وإنما أطلقه للشهره؛ حَرْفٌ جَرٌّ مِنْ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ تَأْتِي (١) لَانْتِهَاءِ الْغَايَةِ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ حَتَّى أَنْ مَا بَعِيدَ إِلَى لَا يَجِبُ أَنْ يَدْخُلَ فِي حُكْمِ مَا قَبْلَهَا بِخِلَافِ حَتَّى، وَ يُقَالُ: أَضَلُّ إِلَى وَلى، بِالْوَاوِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ .

وَ قَالَ سِيبَوِيه: أَلِفٌ إِلَى وَ عَلَى مُتَقَلِّبَتَانِ مِنْ وَاوَيْنِ لِأَنَّ الْأَلِفَاتِ لَا تَكُونُ فِيهَا الْإِمَالَةَ وَ لَوْ سُمِّيَ بِهِ رَجُلٌ قِيلَ فِي تَشْبِيهِهِ إَلَوَانٌ وَ عَلَوَانٌ، وَ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ الْمُضَمَّرُ قَلْبَتَهُ يَاءٌ فَقُلْتُ إِلَيْكَ وَ عَلَيْكَ وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يُتَرَكُّهُ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ إِلَاكَ وَ عَلَاكَ .

زَمَانِيَّةً: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ أَتَمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ (٢).

وَ مَكَائِيَّةً: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (٣)، وَ النَّهْيَةُ تَشْمَلُ أَوَّلَ الْحَيْدِ وَ آخِرَهُ، وَ إِنَّمَا يَمْتَنِعُ مِنْ مُجَاوَزَتِهِ.

وَ تَأْتِي لِلْمَعْنَى وَ ذَلِكَ إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى آخَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ (٤)، أَيْ مَعَ اللَّهِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ (٥)، أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ؛ وَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ (٦)، أَيْ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ؛ وَ كَقَوْلِهِمْ: الدُّودُ إِلَى الدُّودِ إِبِلٌ (٧)؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَلَانٌ حَلِيمٌ إِلَى أَدَبٍ وَ فَهْمٍ .

وَ حَكَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْخَلِيلِ فِي قَوْلِكَ: فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَحْمَدُ مَعَكَ؛ وَ أَمَّا قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: فَاعْبَسُوا وَجُوهَكُمْ وَ أَيَّدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَ امْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ (٨)، فَإِنَّ جَمَاعَةَ مِنَ النَّحْوِيِّينَ جَعَلُوا إِلَى بِمَعْنَى مَعَ هَهُنَا، أَوْ جَبِوَاغْسِلِ الْمَرَافِقِ وَ الْكَعْبَيْنِ، وَ قَالَ الْمَبْرُودُ: وَ هُوَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ: الْيَدُ مِنْ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَتِفِ وَ الرَّجْلِ مِنَ الْأَصَابِعِ إِلَى أَصْلِ الْفَخَذَيْنِ، فَلَمَّا كَانَتِ الْمَرَافِقُ وَ الْكَعْبَانِ دَاخِلَةً فِي تَحْدِيدِ الْيَدِ وَ الرَّجْلِ كَانَتْ دَاخِلَةً فِيمَا يُغَسَّلُ وَ خَارِجَةً مِمَّا لَا يُغَسَّلُ؛ قَالَ وَ لَوْ كَانَ الْمَعْنَى مَعَ الْمَرَافِقِ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَرَافِقِ فَايِسِدَةٌ وَ كَانَتِ الْيَدُ كُلُّهَا يَجِبُ أَنْ تُغَسَّلَ، وَ لَكِنَّهُ لَمَّا قِيلَ: إِلَى الْمَرَافِقِ اقْتِطَعَتْ فِي حَدِّ الْغُسْلِ مِنَ الْمِرْفَقِ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَوَى النَّضْرُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا اسْتَأْجَرَ الرَّجُلُ دَابَّةً إِلَى مَرْوٍ فَإِذَا أَتَى أَذْنَاهَا فَقَدْ أَتَى مَرْوً، وَ إِذَا قَالَ إِلَى مَدِينَةٍ مَرْوً فَإِذَا أَتَى إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَتَاهَا؛ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَى الْمَرَافِقِ إِنَّ الْمَرَافِقَ فِيمَا يُغَسَّلُ.

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ: وَ أَنْتَ لَا تَقُولُ سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ تَرِيدُ مَعَهُ، فَإِنَّمَا جَازَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ مَنْ يُضَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ فَجَازَ لَذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ هُنَا بِأَلِي .

وَ تَأْتِي لِلتَّبْيِينِ: وَ هِيَ الْمُبَيِّنَةُ لِفَاعِلِيَّتِهِ مَجْرُورَهَا بَعْدَ مَا يُفِيدُ حُبًّا وَ بُغْضًا مِنْ فِعْلِ تَعَجُّبٍ أَوْ اسْمِ تَفْضِيلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ .

وَ تَأْتِي لِمُرَادَفَةِ اللَّامِ، كَمَا فِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ وَ الْأَمْرِ إِلَيْكَ (٩) أَيْ لَكَ .

وَ لِمُوَافَقِهِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (١٠)، أَيْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزُكِّي (١١)؛ أَي فِي أَنْ .

لَتَضْمِنَهُ مَعْنَى الدَّعَاءِ وَ مِنْهُ قَوْل النَّابِغَةِ :

فَلَا تَزُكِّنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارُ أُجْرَبُ (١٢)

ص: ٣٤٧

١- (١) فِي الْقَامُوسِ: يَأْتِي.

٢- (٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٨٧. [١]

٣- (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، الْآيَةُ الْأُولَى. [٢]

٤- (٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ، الْآيَةُ ٥٢. [٣]

٥- (٥) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ ٢. [٤]

٦- (٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، الْآيَةُ ١٤. [٥]

٧- (٧) مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢٨٨/١ [٦] يَعْنِي إِنْ الْقَلِيلُ مَعَ الْقَلِيلِ. كَثِيرٌ.

٨- (٨) سُورَةُ الْمَائِدَةِ، الْآيَةُ ٦. [٧]

٩- (١٠) سُورَةُ النَّمْلِ، الْآيَةُ ٣٣. [٨]

١٠- (١١) سُورَةُ النَّسَاءِ، الْآيَةُ ٨٧. [٩]

١١- (١٢) سُورَةُ النَّازِعَاتِ، الْآيَةُ ١٨. [١٠]

١٢- (١٣) دِيْوَانُهُ ط بِيْرُوتِ ص ١٨ وَ اللِّسَانِ وَ هُوَ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ([١١] الشَّاهِدُ: ١١٨) ص ١٠٥.

و تأتي للابتداء بها كمن، قال الشاعر:

أى منى.

و تأتي لموافقته عند: يقال: هو أشهى إلى من الحياه، أى عندي؛ و قال الشاعر أنشدَه الجوهري:

و مثله قول أوس:

فهل لكم فيها إلى فإنى

طيب بما أعيا النطاسي حديما (١)

و قال الراعي:

يقال إذا راد النساء خريده

صناع فقد سادت إلى الغوانيا (٢)

أى عندي.

و تأتي للتوكيد و هى الزائدة كقوله تعالى: فاجعل أفئده من الناس تهوى إليهم (٣) بفتح الواو، أى تهواهم ، و هذا على قول الفراء وغيره؛ و اختار غيره أن الفعل ضمّن معنى تميل فعدى بما يتعدى به، و هو إلى ، و قد تقدّم فى هوى مبسوطاً. و أوردّه ابن جنّى فى المحتسب و بسطه. و قولهم: إليك عنى: أى أمسك و كفّ. و تقول:

إليك كذا و كذا: أى خذه؛ و منه قول القطامي:

إذا التّيارُ ذو العضلاتِ قلنا

إليك إليك ضاق بها ذراعا (٤)

و إذا قالوا: اذهب إليك فإنّ معناه: أى اشتغل بنفسك و أقبل عليها؛ و منه قول الأعشى:

فأذهبي ما إليك أذركني الحل

مُ عدانى عن هيجكم إشفاقى (٥)

* و ممّا يُشترِكُ عليه:

قالوا إليك إذا قلت ترحّ؛ قال سيبويه: و سجعنا من العرب من يُقال له إليك، فيقول إلى، كأنه قيل له ترحّ، فقال: أتتحنّى، و لم

يُسَيِّتُ عَمَلِ الْخَبْرِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي قَوْلِ هَذَا الْأَعْرَابِيِّ. وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ: «وَلَا إِلَيْكَ، مَعْنَاهُ تَنَحَّ وَابْعُدْ، وَتَكْرِيْرُهُ لِلتَّكْيِيدِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي فَرْعُونَ يَهْجُو نَبِيَّهٖ اسْتَقَاها مَاءً:

إِذَا طَلَبْتَ الْمَاءَ قَالَتْ لَيْكَ (٤)

فَإِنَّمَا أَرَادَ إِلَيْكَ، أَيْ تَنَحَّ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ عَجْمَهُ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ»، أَيْ أَشْكُو إِلَيْكَ، أَوْ خُذْنِي، إِلَيْكَ.

وَ قَوْلُهُمْ: أَنَا مِنْكَ وَ إِلَيْكَ، أَيْ انْتِمَائِي إِلَيْكَ؛ وَ قَوْلُ عَمْرٍو:

إِلَيْكُمْ يَا بَنِي عَمْرٍو إِلَيْكُمْ

أَلَمَّا تَعَلَّمُوا مِنَّا الْيَقِيْنَ؟

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: مَعْنَاهُ أَذْهَبُوا إِلَيْكُمْ وَ تَبَاعَدُوا عَنَّا.

ص: ٣٤٨

١- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و انظر تخريجه فيه، و اللسان. [١]

٢- (٤) ديوانه ط بيروت ص ٢٨٢ بروايه: ثقالٌ إذا راد النساء خريده و انظر تخريجه فيه، و المثبت كاللسان، و عجزه في الصحاح.

٣- (٥) سورة إبراهيم، الآية ٣٧. [٢]

٤- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.

٥- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٦٤ بروايه: «...عن ذكركم أشغالي» فالبيت في قصيده لاميهِ و قبله: باكرتها الأغرَاب في سنه النوم فتجرى خلال شوكة السِيَالِ و البيت في التكملة، و المثبت كروايهِ اللسان و التهذيب.

٦- (٨) اللسان و [٣]بعده: كأن شفريها إذا ما احتكا حرفاً برام كسراً فاصطكا.

ألا، بالفتح: حَرْفٌ اسْتِفْتَاحٌ، أَيْ يُفْتَتِحُ بِهِ الْكَلَامُ، تَقُولُ: أَلَا إِنَّ زَيْدًا خَارِجٌ، كَمَا تَقُولُ: اَعْلَمُ أَنَّ زَيْدًا خَارِجٌ؛ يَأْتِي عَلَى خَمْسِيَّةٍ أَوْجُهُ:

الأول: للتَّنْبِيهِ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ (١) وَتُفِيدُ التَّحْقِيقَ لِتَرْكُوبِهَا مِنَ الْهَمْزِهِ وَلا، وَهَمْزُهُ الْاسْتِفْتَاحُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى التَّنْفِي أَفَادَتِ التَّحْقِيقَ.

قال ثعلب عن سِلمه عن الفراء عن الكسائي قال: ألا تكون تَنبِيهاً و يكون ما بعدها أمراً أو نهياً أو إخباراً، تقول من ذلك: ألا قم، ألا تقم، ألا إن زيدا قد قام. و قال الفارسي: فإذا دخلت حرف تنبيه خلصت للاستفتاح كقوله:

ألا يا اسلمي يا دارمي على البلي

فخلصت ههنا للاستفتاح و خص التنبيه بيا، كما سيأتي في آخر الكتاب.

و الثاني: للتَّوْبِيخِ وَ الْإِنْكَارِ وَ التَّقْرِيعِ، وَ يَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا مَرْفُوعاً لَا غَيْرَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: أَلَا تَنْدَمُ عَلَى فِعَالِكَ، أَلَا تَسِيحِي مِنْ جِيرَانِكَ، أَلَا تَخَافُ رَبَّكَ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

و الثالث: للاستفهام عن التَّنْفِي، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

و الرابع: للعرض، قالوا: هي المَرْكَبَةُ مِنْ لا- وَ هَمْزُهُ الْاسْتِفْتَاحُ، وَ يَكُونُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا جَزْماً وَ رَفْعاً. قال الكسائي: كل ذلك جاء عن العرب، تقول من ذلك: ألا تنزل تأكل، و ألا تنزل تأكل.

و الخامس: التَّخْضِيعُ، وَ مَعْنَاهُمَا أَيْ الْعَرْضُ، وَ التَّخْضِيعُ: الْطَلْبُ، لَكِنْ الْعَرْضُ طَلْبٌ بَلِينٌ بِخِلَافِ التَّخْضِيعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَا تُجِبُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ (٢). قال الليث: و قد تُرْدَفُ أَلَا بِأُخْرَى فَيُقَالُ:

ألا لا؛ وَ أَنْشَدَ:

فقام يذود الناس عنها بسيفه

و قال ألا لا من سبيل إلى هند (٣)

و يقال للرجل: هل كان كذا و كذا؟ فيقال: ألا، جعل ألا تنبيهاً، و لا نفيًا.

أولو

أولو، بضمّتين: جمع لا واحد له من لفظه؛ نقله الجوهري و مرّ للمصنّف في اللام.

وقيل: اسمٌ جَمْعٌ واحِدُهُ ذُو، وَأَلَاتٌ لِلإِنَاثِ، واحِدُهَا ذَاتٌ؛ كَذَا فِي النسخِ وَالصَّوَابُ واحِدَتُهَا، كما هُوَ نَصُّ الجَوْهَرِي.

تقول: جاءني أولو الأبوابِ و ألاتُ الأحمالِ .

و أُولَا (٤)؛ هَكَذَا فِي النسخِ وَالصَّوَابِ أُولَى كَهْدَى، كما هُوَ نَصُّ الصَّحاحِ؛ جَمْعٌ أَوْ اسمٌ يُشارُ بِهِ إِلَى الجَمْعِ ، و يُمدُّ فيكونُ على وَزْنِ عُرابٍ، فإن قَصْرَتَهُ كَتَبْتَهُ بالياءِ، و إن مَدَدْتَهُ بَنَيْتَهُ على الكسْرِ، و يَسْتَوِي فِيهِ المذَكَّرُ وَالْمُؤنَّثُ، و شاهِدُ المَمْدودِ قولُ خَلْفِ بنِ حازمِ (٥):

إلى النَّفْرِ البِيضِ الألاءِ كَأَنَّهُم

صَفائِحُ يَوْمِ الرِّوْعِ أَخْلَصَها الصَّفْلُ

و الكَسْرُةُ التي فِي الألاءِ كَسْرُهُ بِناءٍ لا كَسْرُهُ إِعْرابٍ ، و على ذلكَ قولُ الشاعِرِ:

ص: ٣٤٩

١- (١) سورة البقره، الآية ١٣. [١]

٢- (٤) سورة النور، الآية ٢٢. [٢]

٣- (٥) كذا أورد المصنف العرض و التخفيض و جهين من أوجه «ألا» و جعلهما صاحب مغنى اللبيب [٣] وجهاً واحداً: العرض و التخفيض، فعلى تقسيمه يكون قد ذكر أربعة أوجه و أما الوجه الخامس و الأخير فهو: التمني كقوله: ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب ما أثأت يد الغفلات قال: و لهذا نصب فيرأب لأنه جواب تمنُّ مقرون بالفاء انظر مغنى اللبيب [٤] ط دار الفكر بيروت ص ٩٧.

٤- (٦) اللسان و التهذيب و التكملة.

٥- (٧) فى اللسان: [٥] خازم.

و إِنَّ الْأَلَاءَ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ

قال ابن سيده: وهذا يدل على أنَّ أولى و أولاً نُقلتا من أسماء الإِشارَةِ إلى معنى للذين (١)، قال: و لهذا جاء فيهما المدُّ و القصرُ و بُنى الممدودُ على الكسر.

لا واحد له من لفظه أيضاً، أو واحد للمذكر و ذة للمؤنث و تدخله ها التنييه، تقول: هؤلاء .

قال أبو زيد: و من العرب من يقول: هؤلاء قومك، و رأيت هؤلاء، فينون و يكسر الهَمْزة، قال: و هي لغة بني عقييل؛ و تلحقه كافُ الخطاب تقول: أولئك أولاك؛ قال الكسائي: من قال أولئك فواحد ذلك، و من قال أولاك فواحد ذاك، و أولئك مثل أولئك؛ و أنشد يعقوب:

أولئك قومي لم يكونوا أشابه

و هل يعظ الضليل إلا أولاك؟ (٢)

و اللام فيه زائده، و لا يقال هؤلاءك، و زعم سيبويه أنَّ اللام لم تزد إلا في عبادل و في ذلك و لم يذكر أولالك إلا أنَّ يكون استعنى عنها بقوله ذلك، إذ أولالك في التقدير كأنه جمع ذلك.

قال الجوهري: و ربما قالوا أولئك في غير العقلاء؛ قال محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي:

دُمَّ المنازل بعد منزله اللوى

و العيش بعد أولئك الأيام (٣)

و قوله تعالى: إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ وَ الْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُلاً (٤). و ألاك (٥)، بالتشديد، لغة في أولئك؛ قال الراجز:

ما بين ألاك إلى ألاك (٦)

و أما قولهم: ذهبت العرب الأولى (٧)، كذا في النسخ و الصواب الألى، كما هو نصُّ الصحاح، قال: و الأولى بوزن العلى، هو أيضاً جمع لا واحد له من لفظه، واحد الذي؛ و أما قولهم: ذهبت العرب الألى فمقلوب الأول لأنه جمع أولى كأخرى و آخر.

و في التهذيب: الألى بمعنى الذين؛ و منه قوله:

فإنَّ الألى بالطف من آل هاشم

تأسوا فسنوا للكرام التأسيا

قال: و أتى به زياد الأعجم نكره بغير ألف و لام في قوله:

فَأَنْتُمْ أَلَىٰ جِئْتُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالدَّبِي

فَطَارَ وَ هَذَا شَخْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ (٨)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّى شَاهِدَ الْأَلَىٰ:

رَأَيْتُ مَوَالِيَّ الْأَلَىٰ يَخْذُلُونَنِي

عَلَىٰ حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

قَالَ: فَقَوْلُهُ: يَخْذُلُونَنِي مَفْعُولٌ ثَانٍ أَوْ حَالٌ لَيْسَ بِصَلَةٍ؛ وَ قَالَ عبيدُ بنُ الأبرصِ:

نَحْنُ الْأَلَىٰ فَاجْمَعْ جُمو

عَكَ ثُمَّ وَجَّهَهُمْ إِلَيْنَا (٩)

قَالَ: وَ عَلَيْهِ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ:

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتِ الْعَرَبُ الْأَلَىٰ

يَدْعُونَ هَذَا سُودَدًا مَحْدُودًا

وَ قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ: وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ رَضِيِّ الدِّينِ الشَّاطِبِيِّ قَالَ: وَ لِلشَّرِيفِ الرَّضِيِّ يَمْدُحُ الطَّائِعِ:

ص: ٣٧٠

١- (١) فى اللسان: [١]الذين.

٢- (٢) فى القاموس «و أولى» و كتب مصححه على هامشه: «الصواب» «ألى» كهدى كما هو نص الصحاح و [٢]الذى فى الصحاح « [٣]أولى» كالقاموس.

٣- (٣) الصحاح، و [٤]فى اللسان: «ألا لك...إلا ألاك». اللسان و الصحاح. [٥]

٤- (٤) سورة الإسراء، الآية ٣٦، و [٦]فى الآية «عنه».

٥- (٥) فى القاموس: «و أولاك».

٦- (٦) فى القاموس: ما بين أولاك إلى أولاك.

٧- (٧) فى القاموس: «الألى» و فى الصحاح: [٧]الأولى.

٨- (٨) شرح ديوان الحماسة للتبريزى ٥٣/٤ و اللسان. [٨]

٩- (٩) ديوانه ط بيروت ص ١٤٢ بروايه: نحن الأولى جمعاً.. و المثبت كروايه اللسان. [٩]

قد كَانَ جُدُّكَ عِصْمَةَ الْعَرَبِ الْأَلَى

فاليَوْمَ أَنْتَ لَهُمْ مِنَ الْأَجْدَامِ (١)

قال: قال ابن السجري: قوله الألى يحتمل وجهين:

أحدهما أن يكون اسماً ناقصاً بمعنى الذين، أراد الألى سلفوا فحذف الصلة للعلم بها.

إلا

إلا، بالكسر والتشديد: للإسْتِثْنَاءِ، وتكون حَرْفَ جَزَاءٍ أَصْلُهَا إِنَّ لَا، وهما معاً لا يُمَالانِ لِأَنَّهُمَا مِنَ الْأَدْوَاتِ حَقًّا.

قال الجوهري: يُسْتَثْنَى بِهَا عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ: بَعِيدَ الْإِيجَابِ، وَبَعِيدَ النَّفْيِ، وَالمُقَرَّرِ، وَالمُقَدَّمِ، وَالمُنْقَطِعِ، فتكون في الاستثناء المنقطع بمعنى لكن لأنَّ المُسْتَثْنَى مِنْ غَيْرِ جِنْسِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ، انتهى.

فمثال الإيجاب: قوله تعالى: فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا (٢)، وَنَصَبُ مَا بَعِيدًا بِهَا. قال شيخنا: نَصَبُ المُسْتَثْنَى بِأَلَا هُوَ الْأَصَحُّ مِنْ أَقْوَالِ ثَمَانِيَةٍ كَمَا فِي التَّسْهِيلِ وَشُرُوحِهِ.

ومثال النفي: قوله تعالى: مَا فَعَلُوهُ إِلَّا- قَلِيلٌ مِنْهُمْ (٣)، وَرَفَعُ مَا بَعِيدًا عَلَى أَنَّهُ يَدُلُّ بَعْضُ: فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقَعَ فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ، وَالتَّقْدِيرُ إِلَّا- نَاسٌ قَلِيلٌ، أَيْ إِلَّا نَاسًا قَلِيلًا، فَإِلَّا حَرْفُ الاستثناء، وَقَلِيلٌ يَدُلُّ، وَالمُؤَيَّدُ مِنْهُ هُوَ الواو، وَلو كَانَ فِي كَلَامٍ مُوجِبٍ لَمْ يَجْزِ اليَدَلُّ لِفَسَادِ المَعْنَى، وَإنَّمَا يَخْتَارُ اليَدَلُّ لِعَدَمِ فَسَادِ المَعْنَى حِينَئِذٍ، وَإِذَا جَعَلَ بدلًا كَانَ إِعْرَابُهُ كِإِعْرَابِ المُبْدَلِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ، وَإِذَا كَانَ مُسْتَثْنَى كَانَ مُنْصُوبًا فَيَحْتَاجُ إِلَى تَكْلُفٍ، وَهُوَ تَشْبِيهُهُ بِالمَفْعُولِ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَضْلُهُ وَاقِعُهُ بَعْدَ كَلَامٍ تَامٍ، ثُمَّ إِنَّ غَيْرَ المَوْجِبِ قَدْ يَكُونُ اسْتِثْنَاءً وَنَهْيًا، وَهَذَا الاستثناء يُلْزَمُ أَنْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ الإنكارِ مِثْلَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (٤)؛ وَمِثَالُ النِّهْيِ: لَا يَقُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَحَدٌ؛ قَالَهُ الرُّضِيُّ .

وتكون إلا صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها أوبهما، جمع منكر أو شبهه. اعلم أن أصل إلا أن يكون للإسْتِثْنَاءِ، وَأَصْلُ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ صِفَةً تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ، وَقَدْ يَجْعَلُونَ إِلَّا صِفَةً حَمَلًا عَلَى غَيْرِ إِذَا امْتَنَعَ الاستثناء، وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ إِلَّا تَابِعَةً لِجَمْعٍ مَنكُورٍ غَيْرِ مَحْضُورٍ، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٥)، فَقَوْلُهُ إِلَّا- تَابِعَهُ لِقَوْلِهِ آلِهَةٌ، وَقَوْلُهُ: إِلَّا اللَّهُ صِفَةً لِقَوْلِهِ آلِهَةٌ، تَقْدِيرُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ غَيْرِ اللَّهِ لَفَسَدَتَا، لِأَنَّ الجَمْعَ المَنكُورَ غَيْرَ مَحْضُورٍ يُحْتَمَلُ أَنْ يَتَنَاوَلَ ثَلَاثَةً فَقَطْ، وَ لَمْ يَكُنِ المُسْتَثْنَى مِنْ جُمْلَةِ الثَّلَاثَةِ حِينَئِذٍ لِعَدَمِ إِفَادَتِهِ التَّعْمِيمِ وَ الاستغراقِ، وَلِأَنَّهُ لَوْ جُعِلَتْ إِلَّا لِلإسْتِثْنَاءِ لَكَانَ اللَّهُ مُسْتَثْنَى دَاخِلًا فِي المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ آلِهَةٌ، فَخَرَجَا مِنْهَا بِأَلَا، فَيُلْزَمُ وُجُودُ آلِهَةٍ وَهُوَ كُفْرٌ، فَإِذَا امْتَنَعَ الاستثناء جُعِلَتْ إِلَّا لِلصِّفَةِ كَغَيْرِ، كَمَا جُعِلَ غَيْرِ لِلإسْتِثْنَاءِ، حَمَلًا عَلَى إِلَّا. وَ كَذَا فِي قَوْلِهِ، أَيْ الشَّاعِرِ، وَهُوَ ذُو الرُّمَّةِ، وَهُوَ مِثَالٌ لِلجَمْعِ شَبِّهِ المَنكُورِ:

فإنَّ تَعْرِيفَ الْأَصْوَاتِ تَعْرِيفَ الجِنْسِ، كَمَا مَرَّ ذَلِكَ لِلْمَصْنُفِ فِي «ال ل».

وقال الجوهري: وقد يوصف بالألا، فإن وصفت بها جعلتها وما بعيدها في موضع غير وأتبع الاسم بعيدها ما قبله في الإعراب

فَقُلْتُ: جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا؛ وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وَكُلُّ أَخٍ مَفَارِقَهُ أَخُوهُ

لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ (٤)

ص: ٣٧١

١- (١) اللسان.

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٩. [١]

٣- (٣) سورة النساء، الآية ٦٦. [٢]

٤- (٤) سورة آل عمران، الآية ١٣٥. [٣]

٥- (٥) سورة الأنبياء، الآية ٢٢. [٤]

٦- (٧) الصحاح و [٥]اللسان و [٦]بدون نسبه فى التهذيب و مغنى اللبيب الشاهد ١١٤ و التكملة قال الصاغانى: و هكذا أنشده سيويه (الكتاب ١ / ٣٧١) لعمر و، و ليس له و إنما هو لحضرمى بن عامر بن مجمع [٧]بن مؤله بن همام بن ضب بن كعب القين، و قبله: و كل قرينه قرنت بأخرى و إن ضنت بها ستفرقان.

كَأَنَّهُ قَالَ غَيْرَ الْفَرَقَدَيْنِ. وَأَصْلُ إِلَّا الْاسْتِثْنَاءُ وَالصَّفْهُ عَارِضَةٌ، وَأَصْلُ غَيْرِ صِفَةٌ وَالْاسْتِثْنَاءُ عَارِضٌ .

وَقَدْ تَكُونُ إِلَّا-عَاطِفَةً بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا (١)؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَا يَخَافُ لَدَيْ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ؛ ثُمَّ بَدَلَ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ، أَيْ: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا وَلَا مَنْ ظَلَمَ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرِهِ السِّي

دَانٍ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ

إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعْتُ

عَنْهُ الرِّيَّاحُ خَوَالِدٌ سُحْمٌ (٢)

وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ إِلَّا وَأَحْكَامَهَا فِي تَرْكِيْبِ «ل ل»، وَمَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْهِ هُنَاكَ.

[وَزَائِدُهُ]: (٣).

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْمُسْتَشْتَنَى الْمَفْرُغُ الَّذِي يَجِيءُ بِعَيْدِ إِلَّا- فِي كَلَامٍ غَيْرِ مُوجِبٍ إِذَا كَانَ الْمُسْتَشْتَنَى مِنْهُ غَيْرَ مَبْدُوكُورٍ نَحْوُ: مَا جَاءَنِي إِلَّا زَيْدٌ، وَيُعْرَبُ الْمُسْتَشْتَنَى عَلَى حَسَبِ مُفْتَضَلِ الْعَوَامِلِ؛ وَسُمِّيَ مَفْرُغًا لِأَنَّهُ فَرَّغَ الْعَامِلَ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا قَبْلَ إِلَّا، أَوْ لِتَفْرِيعِ الْعَامِلِ عَنِ الْمَعْمُولِ لِلْمُسْتَشْتَنَى، وَإِذَا كَانَ الْمُسْتَشْتَنَى لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ وَكَانَ أَوَّلَهُ مَنْفِيًّا يَجْعَلُونَهُ كَالْبَدَلِ؛ وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَبَلَدِهِ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ

إِلَّا الْيَعَافِرُ وَالْإِلَّ الْعَيْسُ (٤)

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: إِلَّا قَوْمٌ يُؤَنَسُ (٥)؛ فَقَالَ الْفَرَّاءُ:

نُصِبَ لِأَنَّهُمْ مُنْفَطِعُونَ مِمَّا قَبْلَ. وَتَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى لَمَّا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ (٦)، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ كُلَّهُمْ لَمَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ. كَمَا إِنَّ تَأْتِي بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٧).

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: حَرْفٌ مِنَ الْاسْتِثْنَاءِ تَرْفَعُ بِهِ الْعَرَبُ وَتَنْصِبُ، لُغْنَانِ فَصَّةٍ يَحْتَانِ، وَهُوَ قَوْلُكَ: أَتَانِي إِخْوَتُكَ إِلَّا- أَنْ يَكُونَ زَيْدًا وَ زَيْدٌ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ إِلَّا- أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ زَيْدًا، وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ كَأَنَّ تَامَةً مُكْتَفِيَةً عَنِ الْجَزَاءِ بِاسْمِهَا وَ سَمِيْلٌ ثَعْلَبٌ عَنْ حَقِيقَةَ الْاسْتِثْنَاءِ إِذَا وَقَعَ بِالْإِلَّ- مَكْرَرًا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا فَقَالَ: الْأَوَّلُ حَطٌّ، وَالثَّانِي زِيَادَةٌ، وَالثَّلَاثُ حَطٌّ، وَالرَّابِعُ زِيَادَةٌ، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَ إِلَّا- إِذَا جُرِّتِ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى الْأَوَّلِ فَيَكُونُ ذَلِكَ الْاسْتِثْنَاءُ زِيَادَةً لَا غَيْرَ، وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عَيْبَةَ فِي إِلَّا الْأَوْلَى أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى الْوَائِ فَهِيَ حَطٌّ عِنْدَ الْحَدَّاقِ (٨).

أَلَا، بالفتح و التّشديد: حَزَفُ تَحْضِيضٍ مُخْتَصِّصٍ بِالْجَمَلِ [الْفِعْلِيَّةِ] [٩] الْخَبْرِيَّةِ؛ وَ مَرَّرَ لَه فِي هَلَلٍ أَنْ هَلَّأَ- تَخْتَصُّ بِالْجَمَلِ الْفِعْلِيَّةِ الْخَبْرِيَّةِ؛ وَ لَهَا مَعْنَايَانِ: تَكُونُ بِمَعْنَى هَلَّأَ يُقَالُ: أَلَّا فَعَلْتَ ذَا، مَعْنَاهُ: لَمْ لَمْ تَفْعَلْ كَذَا؛ وَ تَكُونُ بِمَعْنَى أَنْ لَا فَأُدْغَمَتِ النُّونُ فِي اللَّامِ وَ شُدِّدَتِ اللَّامُ تَقُولُ: أَمَرْتَهُ أَلَّا- يَفْعَلُ ذَلِكَ، بِالْإِدْغَامِ، وَ يَجُوزُ إِظْهَارُ النُّونِ كَقَوْلِكَ: أَمَرْتُكَ أَنْ لَا- تَفْعَلْ ذَلِكَ، وَ قَدْ جَاءَ فِي الْمَصَاحِفِ الْقَدِيمَةِ مُدْغَمًا فِي مَوْضِعٍ، وَ مُظْهِرًا فِي مَوْضِعٍ، وَ كُلُّ ذَلِكَ جَائِزٌ.

وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: أَنْ لَا إِذَا كَانَتْ إِخْبَارًا نَصَبَتْ وَ رَفَعَتْ، وَ إِذَا كَانَتْ نَهْيًا جَزَمَتْ .

وَ قَدْ ذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ فِي ال ل وَ أَعَادَهُ هُنَا ثَانِيًا.

ص: ٣٧٢

-
- ١- (١) سورة البقرة، الآية ١٥٠. [١]
- ٢- (٣) البيتان في اللسان [٢] للمخبل، و الصحاح. [٣]
- ٣- ((*)) ما بين معكوفتين: ساقطه من الأصل.
- ٤- (٤) اللسان و التهذيب بدون نسبه.
- ٥- (٥) سورة يونس، الآية ٩٨. [٤]
- ٦- (٦) سورة ص، الآية ١٤. [٥]
- ٧- (٧) سورة الطارق، الآية ٤. [٦]
- ٨- (٨) قبل «ألا» ثم سقط في الشارح في نقله عبارته القاموس، و [٧] تتمه «إلا» كما في القاموس: و [٨] زائدة: حجاج ما تنفك إلا مُنَاخَةً عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَزَمِي بِهَا بَلَدًا قَفْرًا الْبَيْتَ لَدَى الرَّمَةِ دِيْوَانَهُ ص ١٧٣، وَ هُوَ الشَّاهِدُ ١١٥ مِنْ شَوَاهِدِ مَعْنَى اللَّيْبِ. [٩]
- ٩- ((*)) ما بين معكوفتين: ساقطه من الأصل.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

أما

أما بالتخفيف من حروف التنبيه و لا تدخل إلا على الجملة كالأ. تقول أما إنك خارج؛ و منه قول الشاعر:

أما و الذي أبكى و أضحك و الذي

أما و أحيى و الذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى

ألفين منها لا يروعهما الذعر (١)

و قد تبدل الهمزة هاء و عينا فيقال: هما و الله و عما و الله.

و أمّا، بالتشديد (٢): و قد تقدّم الكلام عليهما في حرف الميم.

أنى

أنى، كحيتى: تكون بمعنى أين، تقول: أنى لك هذا، أى من أين لك هذا؛ و منه قوله تعالى: أنى لهم التناوش من مكان بعيد

(٣)؛ و قوله تعالى: يا مريم أنى لك هذا (٤)؛ و قد جمعهما الشاعر تأكيداً فقال:

أنى و من أين آتتك الطرب

و بمعنى متى، و منه قوله تعالى: قلتم أنى هذا، أى متى هذا؛ نقله الأزهري.

و بمعنى كيف، تقول: أنى لك أن تفتح الحصن، أى كيف لك ذلك؛ نقله الجوهري.

و قال الليث في قول علقمه:

و مُطْعَمُ الْغَنَمِ يَوْمَ الْغَنَمِ مُطْعَمُهُ

أنى توجه و المحروم محروم (٥)

أراد أينما توجه و كيفما توجه.

قال الجوهري: و هى من الظروف التى يُجازى بها، تقول: أنى تأتني آتتك، معناه من أى جهه تأتني آتتك.

وقال ابن الأنباري: قرأ بعضهم أنى صببنا الماء صبباً (٤) بفتح الهمزة، قال: من قرأ بهذه القراءة قال الوقف على طعامه تاماً، و معنى أنى أين إلا أن فيها كناية عن الوجوه وتأويلها: من أى وجه صببنا الماء.

وقوله تعالى: أنى شئتم (٧) يحتمل المعانى الثلاثة .

و أمّا أنا: فقد ذكرناه فى باب النون، مرّت أحكامه مفصّله، فراجعه.

أيا

أيا، بالفتح والتخفيف: حرف لتداء البعيد لا- القريب؛ وهى الجوهرى، لم أره فى الصحاح فليُنظر ذلك؛ وتبدل همزته هاءً فيقال: هياً، وقد تقدّم فى موضعه.

قال ابن الحاجب فى الكفاية فى بيان حروف النداء ما نصّه يا أعمّ الحروف تُسعمل فى القريب والبعيد والمتوسط، ويا وهيا للبعيد، و أى و الهمزة للقريب .

وقال الفخر الجاربردى موافقاً لصاحب المفضل: أن أيا وهيا للبعيد، أو من هو بمنزلة من نائم وساه، وإذا نُودى بهذه الحروف الثلاثة من عدا البعيد والنائم والساهى فلحزص المنادى على إقبال المدعو عليه.

و إياً، بالكسر مع تشديد الياء، و عليه اقتصر الجوهرى؛ و الفتح، رواه قطرب عن بعضهم و منه قراءة الفضل الرقاشى: أياك نعبد و أياك نستعين بفتح الهمزتين نقله الصاغانى؛ زاد قطرب ثم تبدل الهمزة هاءً مفتوحة أيضاً فيقولون هياك .

قال الجوهرى: اسمٌ مُبهمٌ تتصلُّ به جميع المضمّرات المتّصلة التى للنصب، تقول: إياك وإياه وإياى وإيانا، و جعلت الكافُ و الهاءُ و الياءُ و النونُ بياناً عن المَفصودِ

ص: ٣٧٣

١- (١) البيتان لأبى صخر الهذلى، شرح أشعار الهذليين ٩٥٧/٢ و فى الثانى «أغبط الوحش» بدل «أحسد الوحش».

٢- (٢) انظر فى «أما» و «أما» معنى اللبيب ط دار الفكر بيروت ص ٧٨-٧٩.

٣- (٣) سورة سبأ، الآية ٥٢. [١]

٤- (٤) سورة آل عمران، الآية ٣٧. [٢]

٥- (٥) المفضلية ١٢٠ البيت ٣٥ و اللسان. [٣]

٦- (٦) سورة عبس، الآية ٢٥. [٤]

٧- (٧) سورة البقرة، الآية ٢٢٣. [٥]

لِيَعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ، وَ لَا - مُؤَضِّعٌ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، فَهِيَ كَالْكَافِ فِي ذَلِكَ وَ أَرَأَيْتَكَ، وَ كَالْأَلْفِ وَ النُّونِ الَّتِي فِي أَنْتَ، فَتَكُونُ إِيَّاءَ الْأَسْمِ وَ مَا بَعْدَهَا لِلْخَطَابِ، وَ قَدْ صَارَ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمُبْهَمَةَ وَ سَائِرَ الْمَكْنِيَّاتِ لَا تُضَافُ لِأَنَّهَا مَعَارِفٌ .

وَ قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ: إِنَّ إِيَّاءَ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ، وَ اسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِمْ: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِينَ فَإِيَّاهُ وَ إِيَّاءَ الشَّوَابِّ، فَأَضَافُوهَا إِلَى الشَّوَابِّ وَ خَفَّضُوهَا.

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: الْكَافُ وَ الْهَاءُ وَ الْيَاءُ وَ النُّونُ هِيَ الْأَسْمَاءُ، وَ إِيَّاءَ عِمَادٌ لَهَا، لِأَنَّهَا لَا تَقُومُ بِأَنْفُسِهَا كَالْكَافِ وَ الْهَاءِ وَ الْيَاءِ فِي التَّأخِيرِ فِي يَضْرِبُكَ وَ يَضْرِبُهُ وَ يَضْرِبُنِي، فَلَمَّا قُدِّمَتِ الْكَافُ وَ الْهَاءُ وَ الْيَاءُ عُمِدَتْ بِإِيَّاءَ، فَصَارَ كُلُّهُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَ لَكَ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاءَ لِأَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُنِي وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاكَ، لِأَنَّكَ إِذَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيَّاكَ إِذَا لَمْ يَمَكِّنِكَ اللَّفْظُ بِالْكَافِ، فَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى الْكَافِ تَرَكْتَهَا، وَ يَجُوزُ (١) أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُكَ إِيَّاكَ لِأَنَّ الْكَافَ اعْتَمِدَ بِهَا عَلَى الْفِعْلِ، فَإِذَا أَعِيدَتْهَا اخْتَجَّتْ إِلَى إِيَّاءَ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ، وَ هُوَ ذُو الْأَصْبَعِ الْعَدَوَانِي:

كَأَنَّا يَوْمَ قُرَى إِذَا نَقَلْنَا إِيَّانَا

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتْيٍ أَبْيَضَ حُسَانًا (٢)

فِي أَنَّهُ إِذَا فَصَلَهَا مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تُوقِعُ فِعْلَ الْفَاعِلِ عَلَى نَفْسِهِ بِاتِّصَالِ الْكِنَايَةِ، لَا تَقُولُ قَتَلْتُنِي، إِنَّمَا تَقُولُ قَتَلْتُ نَفْسِي، كَمَا تَقُولُ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي، وَ لَمْ تَقُلْ ظَلَمْتُنِي، فَاجْرِي إِيَّانَا مُجْرَى أَنْفُسِنَا، انْتَهَى كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: وَ لَمَّا أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاءَ إِلَى آخِرِهِ؛ صَوَابُهُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ إِيَّاءَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ ضَرَبْتُنِي. وَ تُبَدَّلُ هَمْزُهُ هَاءً كَأَرَأَى وَ هَرَأَى تَقُولُ هِيَّاكَ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ أَشَدُّ الْأَخْفَشِ:

فَهِيَّاكَ وَ الْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعْتَ

مَوْرَادُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ (٣)

وَ فِي الْمُحْكَمِ: ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ، وَ الْبَيْتُ لِمُضَرَّسٍ.

وَ قَالَ آخَرُ:

يَا خَالَ هَلَّا قُلْتُ إِذْ أَعْطَيْتَنِي

هِيَّاكَ هِيَّاكَ وَ حَنَوَاءَ الْعُقُوتِ

وَ تُبَدَّلُ تَارَهُ (٤) وَ أَوَّاءُ، تَقُولُ وَيَّاكَ .

وَ قَدْ اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فِي إِيَّاكَ، فَقَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ: إِيَّاءُ اسْمٌ مُضَمَّرٌ مُضَافٌ إِلَى الْكَافِ . وَ حُكِيَ عَنِ الْمَازِنِيِّ مِثْلَ ذَلِكَ .

قال أبو عليّ: وَحَكَى أَبُو بَكْرٍ عَنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ أَنَّهُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ (٥) مُضْمَرٌ يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ كَمَا يَتَغَيَّرُ آخِرُ (٦) الْمُضْمَرَاتِ لِاخْتِلَافِ أَعْدَادِ الْمُضْمَرِينَ ، وَأَنَّ الْكَافَ فِي إِيَّاكَ كَالَّتِي فِي ذَلِكَ فِي أَنَّهُ دَلَالَةٌ عَلَى الْخِطَابِ فَقَطْ مُجَرَّدَةٌ مِنْ كَوْنِهَا عَلَامَةً الْمُضْمَرِ.

وَحَكَى سَيُوبَةُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ قَالَ قَائِلُ إِيَّاكَ نَفْسَكَ لَمْ أُعْنَفْهُ لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَجْرُورَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

إِيَّا اسْمٌ مُبْهَمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ ، وَجُعِلَتِ الْكَافُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ بَيَانًا عَنِ الْمَقْصُودِ لِتُعْلَمَ الْمُخَاطَبُ مِنَ الْغَائِبِ ، وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ وَ هَذَا بَعَيْنُهُ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ.

قال الأزهرى: وقوله اسمٌ مبهمٌ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْمَنْصُوبِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَا اسْتِثْقَاءَ لَهُ.

وقال أبو إسحق: الكافُ فِي إِيَّاكَ فِي مَوْضِعٍ جَرٌّ بِإِضَافَةِ إِيَّا إِلَيْهَا، إِلَّا أَنَّهُ ظَاهِرٌ يُضَافُ إِلَى سَائِرِ

ص: ٣٧٤

١- (١) هذا قول ابن بَرِي، نقله في اللسان. [١]

٢- (٢) اللسان و [٢]الأول في الصحاح. [٣]

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٤]

٤- (٤) عن القاموس و بالأصل «واو».

٥- (٥) في القاموس: [٥]اسمٌ مضمَرٌ مفردٌ.

٦- (٦) في القاموس: «كما تَتَغَيَّرُ أَوْ آخِرُهُ» و المثبت كاللسان. [٦]

المُضَمَّرَاتِ ، و لَوْ قُلْتَ إِيَّا زَيْدٍ حَدَّثْتَ لَكَانَ قِيحًا ، لِأَنَّهُ خُصَّ بِالْمُضَمَّرِ .

قال ابن جني: و تأملنا هذه الأقوال على اختلافها و الاعتلال لكل قول منها فلم نجد فيها ما يصح مع الفحص و التنقيح غير قول الأَخْفَشِ ، أمَّا قول الخليل إنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ مُضَافٌ فَظَاهِرُ الْفَسَادِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا ثَبَتَ أَنَّهُ مُضَمَّرٌ لَمْ تَجْزِ إِضَافَتُهُ عَلَى وَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ لِأَنَّ الْعَرَضَ مِنَ الْإِضَافَةِ إِنَّمَا هُوَ التَّعْرِيفُ وَ التَّنْخِصُ ، وَ الْمُضَمَّرُ عَلَى نَهَائِهِ الْأَخْتِصَاصِ فَلَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى الْإِضَافَةِ ؛ وَ أَمَّا قَوْل مَنْ قَالَ إِنَّ إِيَّا بِكَمَالِهَا اسْمٌ فَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِيَّاكَ فِي أَنَّ فَتَحَهُ الْكَافُ تُفِيدُ لِلخَطَابِ الْمَذْكَرِ وَ كَثِيرَةَ الْكَافِ تُفِيدُ لِلخَطَابِ الْمُؤنَّثِ بِمَنْزِلِهِ أَنْتَ فِي أَنَّ الْاسْمَ وَ هُوَ الْهَمْزُ وَ النون وَ التَّيَاءُ الْمَفْتُوحَةُ تُفِيدُ لِلخَطَابِ الْمَذْكَرِ وَ التَّيَاءُ الْمَكْسُورَةُ تُفِيدُ لِلخَطَابِ الْمُؤنَّثِ ، فَكَمَا أَنَّ مَا قَبْلَ التَّيَاءِ فِي أَنْتَ هُوَ الْاسْمُ ، وَ التَّيَاءُ هُوَ الْخَطَابُ ، فَكَذَا إِيَّا اسْمٌ وَ الْكَافُ بَعْدَهَا حَرْفُ خَطَابٍ ؛ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ إِنَّ الْكَافَ وَ الْهَاءَ وَ الْيَاءَ فِي إِيَّاكَ وَ إِيَاءَهُ وَ إِيَائِي هِيَ الْأَسْمَاءُ وَ أَنَّ إِيَّا إِنَّمَا عَمِدَتْ بِهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لِقَلْبَتِهَا ، فَغَيْرَ مَرَضِيٍّ أَيْضًا ، وَ ذَلِكَ أَنَّ إِيَّا فِي أَنَّ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ بِمَنْزِلِهِ أَنَا وَ أَنْتَ وَ نَحْنُ وَ هُوَ وَ هِيَ فِي أَنَّ هَذِهِ مُضَمَّرَاتٌ مُنْفَصِلَةٌ ، فَكَمَا أَنَّ أَنَا وَ أَنْتَ وَ نَحْوَهُمَا يُخَالِفُ لَفْظَ الْمَرْفُوعِ الْمُتَّصِلِ نَحْوَ التَّيَاءِ فِي قُمْتُ وَ التَّوْنِ وَ الْأَلِفِ فِي قُمْنَا وَ الْأَلِفِ فِي قَامَا وَ الْوَاوِ فِي قَامُوا ، بَلْ هِيَ أَلْفَاظٌ أُخْرَى غَيْرُ أَلْفَاظِ الضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ ، وَ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مَعْمُودًا لَهُ غَيْرُهُ ، وَ كَمَا أَنَّ التَّيَاءَ فِي أَنْتَ ، وَ إِنْ كَانَتْ بَلْفِظِ التَّيَاءِ فِي قُمْتُ وَ لَيْسَتْ اسْمًا مِثْلَهَا بَلْ الْاسْمُ قَبْلَهَا هُوَ أَنْ وَ التَّيَاءُ بَعْدَهَا لِلْمَخَاطَبِ وَ لَيْسَتْ أَنْ عِمَادًا لِلتَّيَاءِ ، فَكَذَلِكَ ، إِيَّا هِيَ الْاسْمُ وَ مَا بَعْدَهَا يُفِيدُ الْخَطَابَ وَ الْغَيْبَةَ تَارَةً أُخْرَى ، وَ التَّكْلِمُ أُخْرَى ، وَ هُوَ حَرْفُ خَطَابٍ كَمَا أَنَّ التَّيَاءَ فِي أَنْتَ غَيْرَ مَعْمُودٍ بِالْهَمْزِ ، وَ النون مِنْ قَبْلِهِ ، بَلْ مَا قَبْلَهَا هُوَ الْاسْمُ وَ هِيَ حَرْفُ خَطَابٍ ، فَكَذَلِكَ مَا قَبْلَ الْكَافِ فِي إِيَّاكَ اسْمٌ وَ الْكَافُ حَرْفُ خَطَابٍ ، فَهَذَا هُوَ مَحْضُ الْقِيَاسِ ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ إِنَّ إِيَّا اسْمٌ مُظْهِرٌ خُصَّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَمَّرِ ، فَفَاسِدٌ أَيْضًا ، وَ لَيْسَ إِيَّا بِمُظْهِرٍ ، كَمَا زَعَمَ ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ إِيَّا لَيْسَ بِاسْمٍ مُظْهِرٍ اقْتِصَارُهُمْ بِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَاحِدٍ مِنَ الْإِعْرَابِ وَ هُوَ التَّنْصِبُ ؛ وَ لَمْ نَعْلَمْ اسْمًا مُظْهِرًا اقْتَصَرَ بِهِ عَلَى التَّنْصِبِ الْبَتَّةَ إِلَّا مَا اقْتَصَرَ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَ ذَلِكَ نَحْوُ ذَاتِ مَرَّةٍ وَ بُعِيدَاتِ بَيْنٍ وَ ذَا صَبَاحٍ وَ مَا جَرَى مَجْرَاهُنَّ ، وَ شَيْئًا مِنَ الْمَصَادِرِ نَحْوِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ مَعَاذَ اللَّهِ وَ لَبَّيْكَ ، وَ لَيْسَ إِيَّا ظَرْفًا وَ لَا مَصْدَرًا فَيُلْحَقُ بِهِذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَقَدْ صَحَّ إِذْنٌ بِهَذَا الْإِيرَادِ سُقُوطِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ ، وَ لَمْ يَتَّقِ هُنَا قَوْلٌ يَجِبُ اعْتِقَادُهُ وَ يَلْزِمُ الدُّخُولَ تَحْتَهُ إِلَّا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ مِنْ أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضَمَّرٌ ، وَ أَنَّ الْكَافَ بَعْدَهُ لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِلخَطَابِ بِمَنْزِلِهِ كَافِ ذَلِكَ وَ أَرَأَيْتَكَ وَ أَبْصِرْكَ زَيْدًا وَ التَّجَاكَ ؛ قَالَ : وَ سَيِّئِلُ أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ ، عَزَّ وَ جَلَّ : إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ، مَا تَأْوِيلُهُ ؟ فَقَالَ :

تَأْوِيلُهُ حَقِيقَتُكَ نَعْبُدُ ، قَالَ : وَ اسْتِثْقَاةُ مِنَ الْآيَةِ الَّتِي هِيَ الْعَلَامَةُ . قَالَ ابْنُ جَنِيِّ وَ هَذَا غَيْرُ مَرَضِيٍّ وَ ذَلِكَ أَنَّ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ الْمُضَمَّرَةِ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُشْتَقٍّ نَحْوُ أَنَا وَ هِيَ وَ هُوَ ، وَ قَدْ قَامَتِ الدَّلَالَةُ عَلَى كَوْنِهِ اسْمًا مُضَمَّرًا فَيَجِبُ أَنْ لَا يَكُونَ مُشْتَقًّا .

وَ إِيَّا الشَّمْسِ ، بِالْكَسْرِ وَ الْقَصْرِ ، أَيْ مَعَ التَّخْفِيفِ ، وَ بِالْفَتْحِ وَ الْمَدِّ أَيْضًا ، وَ إِيَّاتُهَا ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ ، فَهِيَ أَرْبَعُ لُغَاتٍ ؛ نُورُهَا وَ حُسْنُهَا وَ ضَوْؤُهَا ؛ وَ يُقَالُ : الْإِيَاءُ لِلشَّمْسِ كَالهَالِهِ لِلقَمَرِ ؛ وَ شَاهِدُ إِيَاءِ قَوْلِ طَرَفَةَ :

سَقَّتْهُ إِيَاءُ الشَّمْسِ إِلَّا لِنَاتِهِ

أُسِفَّ وَ لَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِأَيْمِدٍ (1)

وَ شَاهِدُ إِيَّا بِالْكَسْرِ مَقْصُورًا وَ مَمْدُودًا قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ أَنشده ابنُ بَرِّى :

رَفَعْنَ رُفْمًا عَلَىٰ أَيْلِيهِ جُدِّدِ

لَأَقَىٰ إِيَّهَا أَيَّاءَ الشَّمْسِ فَاتْتَلَقَا (٢)

فَجَمَعَ اللَّغْتَيْنِ فِي بَيْتٍ .

و كذا الإيَاء من النَّبَاتِ : حُسْنُهُ وَ بَهْجَتُهُ فِي اخْضِرَارِهِ وَ نُمُوِّهِ .

ص: ٣٧٥

١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٢١ و اللسان و الصحاح، و [١] بالأصل «و لم تكرم».

٢- (٢) اللسان.

و إِيَايَا وَيَايَا وَيَايَهُ: كُلُّ ذَلِكَ زَجْرٌ لِلإِبِلِ؛ وَاقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى الْأُولَى، وَ قَدْ أَيَّا بِهَا؛ وَ أَنْشَدَ لَدَى الرَّؤْمَةِ:

إِذَا قَالَ حَادِيهِمْ أَيَايَا اتَّقَيْتُهُ

بِمِيلِ الدَّرَا مُطْلَنَفِيَاتِ العَرَائِكِ (١)

قال ابنُ بَرِّي: وَ المَشْهُورُ فِي البَيْتِ :

إِذَا قَالَ حَادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا

خِفَافُ الخُطَا..

، الخ ثم إنَّ ذِكْرَهُ يَأَيُّهُ هُنَا كَأَنَّهُ اسْتِطْرَادٌ، وَ إِلاَ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ الهَاءُ، وَ تَقَدَّمَ هُنَاكَ يَهُ يَهُ وَ يَأَيُّهُ وَ قَدْ يَهِيهِ بِهَا، فَتَأَمَّلْ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

وَ قَدْ تَكُونُ إِيَّا لِلتَّخْيِيرِ، تَقُولُ: إِيَّاكَ وَ الْأَسِيدَ، وَ هُوَ بَدَلٌ مِنْ فِعْلٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ بَاعِدْ؛ وَ يُقَالُ هَيَّاكَ بِالهَاءِ، وَ أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ لِمَضْرَسٍ:

فَهَيَّاكَ وَ الْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

وَ قَدْ تَقَدَّمَ.

وَ تَقُولُ: إِيَّاكَ وَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، وَ لَا تَقُلْ إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ، بِلا وَاوٍ؛ وَ كَذَا فِي الصَّحاحِ.

وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: إِذَا قُلْتَ إِيَّاكَ وَ زَيْدًا، فَأَنْتَ مُحَدِّدٌ مَنْ تُخَاطِبُهُ مِنْ زَيْدٍ، وَ الفِعْلُ النَّاصِبُ لَا يَظْهَرُ، وَ المَعْنَى أُحَدِّدُكَ زَيْدًا، كَأَنَّهُ قَالَ أُحَدِّدُكَ إِيَّاكَ وَ زَيْدًا، فَإِيَّاكَ مُحَدِّدٌ كَأَنَّهُ قَالَ بَاعِدْ نَفْسَكَ عَنْ زَيْدٍ بَاعِدْ زَيْدًا عَنْكَ، فَقَدْ صَارَ الفِعْلُ عَامِلًا فِي المُحَدِّدِ مِنْهُ، أَنْتَهَى.

وَ قَدْ تَحَدَّثَ الوَاوُ كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَإِنَّهُ

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَ لِلشَّرِّ جَالِبٌ (٢)

يُرِيدُ إِيَّاكَ وَ المِرَاءَ، فَحَدَفَ الوَاوَ لِأَنَّهُ بَتَأْوِيلِ إِيَّاكَ وَ أَنْ تُمَارِيَ، فَاسْتَحْسَنَ حَذْفُهَا مَعَ المِرَاءِ. وَ قَالَ الشَّرِيشِيُّ عِنْدَ قَوْلِ الحَرِيرِيِّ: فَإِذَا هُوَ إِيَاهُ مَا نَصَّه: اسْتَعْمَلَ إِيَاهُ وَ هُوَ ضَمِيرٌ مَنْصُوبٌ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ.

و هو عَيْزٌ جَائِزٌ عِنْدَ سَيُوبِهِ، وَجَوَزَهُ الْكِسَائِيُّ فِي مَسْأَلِهِ مَشْهُورَةٌ جَرَتْ بَيْنَهُمَا، وَ قَدْ بَيَّنَّهَا الْفَنَجْدِيُّ فِي شَرْحِهِ عَلَى الْمَقَامَاتِ عَنِ شَيْخِهِ ابْنِ بَرِّى بِمَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ فَرَاغَهُ فِي الشَّرْحِ الْمَذْكُورِ.

فصل الباء

الباء

الْبَاءُ: حَرْفٌ هِجَائِيٌّ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَ مُخْرَجٌ مِنْ أَنْطَبَاقِ الشَّفَتَيْنِ قُرْبَ مَخْرَجِ الْفَاءِ تَمِيدٌ وَ تُقْصِرُ، وَ تُسَمَّى حَرْفٌ لِكُونِهَا مِنْ حُرُوفِ الْإِضَافَةِ، لِأَنَّ وَضْعَهَا عَلَى أَنْ تُضِيفَ مَعَانِي الْأَفْعَالِ إِلَى الْأَسْمَاءِ.

وَ مَعَانِيهَا مُخْتَلَفَةٌ وَ أَكْثَرُ مَا تَرُدُّ.

لِلْإِلْصَاقِ لَمَّا ذُكِرَ قَبْلُهَا مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ بِمَا انْضَمَّتْ إِلَيْهِ .

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هِيَ مِنْ عَوَامِلِ الْجَرِّ وَ تَخْتَصُّ بِالْإِدْخَالِ عَلَى الْأَسْمَاءِ، وَ هِيَ لِلْإِلْصَاقِ الْفِعْلِيِّ بِالْمَفْعُولِ بِهِ إِمَّا حَقِيقِيًّا كَقَوْلِكَ: أَمْسَكْتُ بَزَيْدٍ؛ وَ إِمَّا مَجَازِيًّا نَحْوِ:

مَرَرْتُ بِهِ، كَأَنَّكَ أَلْصَقْتَ الْمُرُورَ بِهِ؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ .

وَ قَالَ غَيْرُهُ: التَّصَقَّ مُرُورِي بِمَكَانٍ يَقْرَبُ مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلِ.

وَ فِي اللَّبَابِ: الْبَاءُ لِلْإِلْصَاقِ إِمَّا مُكْمَلَةً لِلْفِعْلِ نَحْوَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَ بِهِ دَعَاءٌ، وَ مِنْهُ: أَقْسِمْتُ بِاللَّهِ وَ بِحَيَاتِكَ قَسَمًا وَ اسْتِغْطَافًا، وَ لَا يَكُونُ مُسْتَقْرًّا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ خَبْرًا، انْتَهَى.

وَ دَخَلَتِ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَشْرَكُوا بِاللَّهِ (٣) لِأَنَّ مَعْنَى أَشْرَكَ بِاللَّهِ قَرَنَ بِهِ غَيْرَهُ (٤)، وَ فِيهِ إِضْمَارٌ. وَ الْبَاءُ لِلْإِلْصَاقِ وَ الْقِرَانِ، وَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ: وَكَلْتُ بِفُلَانٍ، قَرَنْتُ بِهِ وَ كَيْلًا.

وَ لِلتَّغْدِيَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (٥) وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ (٦)، أَيْ جَعَلَ

ص: ٣٧٦

١- (١) هذه رواه الصحاح و [١]اللسان و [٢]فيهما «بمثل» بدل «بمیل»، و رواه الديوان ص ٤٢٧ الآتيه بعد، و هي في اللسان أيضاً و [٣]التكملة.

٢- (٢) اللسان. [٤]

٣- (٣) سورة آل عمران، الآية ١٥١ و [٥]فيها «بما أشركوا».

٤- (٤) عن التهذيب و بالأصل «غيرا».

٥- (٥) سورة البقرة، الآية ١٧. [٦]

اللَّازِمَ مُتَعَدِّياً بِتَضَمُّنِهِ مَعْنَى التَّصْيِيرِ، فَإِنَّ مَعْنَى ذَهَبَ زَيْدٌ، صَدَرَ الذَّهَابُ مِنْهُ، وَ مَعْنَى ذَهَبْتُ بَرِيدٌ صَبَّرْتَهُ ذَاهِباً، وَ التَّغْدِيَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى مُخْتَصِّصٌ بِالْبَاءِ، وَ أَمَّا التَّغْدِيَهُ بِمَعْنَى إِصْطِقَ الْمَعْنَى الْفَعْلَ إِلَى مَعْمُولِهِ بِالْوَاسِطَةِ، فَالْحُرُوفُ الْجَارَةُ كُلُّهَا فِيهَا سِوَاءٌ بِإِلا اخْتِصَاصَ بِالْحَرْفِ دُونَ الْحَرْفِ. وَ فِي اللَّبَابِ: وَ لَا يَكُونُ مُسْتَقَرًّا عَلَى مَا ذَكَرَ يُوضِحُ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

دِيَارُ التِّي كَادَتْ وَ نَحْنُ عَلَى مَنِي

تَحَلُّ بِنَا لَوْ لَا نَجَاءَ الرَّكَائِبِ

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى فَلَكَ أَنْ تُعَدِّيهِ بِالْبَاءِ وَ الْأَلْفِ وَ التَّشْدِيدِ تَقُولُ: طَارَ بِهِ، وَ أَطَارَهُ، وَ طَيَّرَهُ.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: لَا يَصِحُّ هَذَا الْإِطْلَاقُ عَلَى الْعُمُومِ لِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَ لَا يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ:

عَادَ الشَّيْءُ وَ أَعَدَّتْهُ، وَ لَا تَقُلْ عَوَّدْتَهُ، وَ مِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالتَّضْعِيفِ وَ لَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ نَحْوُ: عَرَفَ وَ عَرَفْتَهُ، وَ لَا يَقَالُ أَعْرَفْتَهُ، وَ مِنْهَا مَا يُعَدَّى بِالْبَاءِ وَ لَا يُعَدَّى بِالْهَمْزِ وَ لَا بِالتَّضْعِيفِ نَحْوُ دَفَعَ زَيْدٌ عَمْرًا وَ دَفَعْتُهُ بَعْمُرٍ، وَ لَا يَقَالُ أَدَفَعْتُهُ وَ لَا دَفَعْتُهُ.

وَ لِلْأَسْتِيعَانِ، نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَ نَجَرْتُ بِالْقَدُومِ وَ ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ، وَ مِنْهُ بَاءُ الْبَسْمَلَةِ، عَلَى الْمُخْتَارِ عِنْدَ قَوْمٍ، وَ رَدَّهُ آخِرُونَ وَ تَعَقَّبُوهُ لَمَّا فِي ظَاهِرِهِ مِنْ مُخَالَفَةِ الْأَدَبِ، لِأَنَّ بَاءَ الْأَسْتِيعَانِ إِنَّمَا تَدْخُلُ عَلَى الْآلَاتِ الَّتِي تُمْتَهَنُ وَ يُعْمَلُ بِهَا، وَ اسْمُ اللَّهِ تَعَالَى يَنْتَزَهُ عَنْ ذَلِكَ؛ نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

وَ قَالَ آخِرُونَ: الْبَاءُ فِيهَا بِمَعْنَى الْإِبْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ أُبْتَدِيءُ بِاسْمِ اللَّهِ.

وَ لِلسَّبِيئَةِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ (١)، أَيَّ بِسَبَبِ ذَنْبِهِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ (٢)، أَيَّ بِسَبَبِ اتِّخَاذِكُمْ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدُكُمْ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ». وَ لِلْمُصَاحَبَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا (٣)، أَيَّ: مَعَهُ؛ وَ قَدْ مَرَّ لَهُ فِي مَعَانِي فِي أَنَّهَا بِمَعْنَى الْمُصَاحَبَةِ، ثُمَّ بِمَعْنَى مَعَ، وَ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ هُنَاكَ؛ وَ مِنْهُ أَيْضاً قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ قَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ (٤)، أَيَّ: مَعَهُ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (٥)، وَ سُبِّحَانِكَ وَ بِحَمْدِكَ. وَ يَقَالُ: الْبَاءُ فِي فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ لِلْإِتْبَاسِ وَ الْمُخَالَطَةِ (٦) كَقَوْلِهِ تَعَالَى: تَتَّبْتُ بِالْذُّهْنِ (٧)، أَيَّ مُخْتَلِطَةً وَ مُلْتَبَسَةً بِهِ، وَ الْمَعْنَى اجْعَلْ تَسْبِيحَ اللَّهِ مُخْتَلِطاً وَ مُلْتَبَساً بِحَمْدِهِ. وَ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِلِجَامِهِ وَ سُرَّجِهِ.

وَ فِي اللَّبَابِ: وَ لِلْمُصَاحَبَةِ فِي نَحْوِ: رَجَعَ بِخُفْيِ حُنَيْنٍ، وَ يُسَمَّى الْحَالُ، قَالُوا: وَ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَقَرَّهُ وَ لَا صَادٌّ عَنِ الْإِلْغَاءِ عِنْدِي.

وَ لِلظَّرْفِيَةِ بِمَعْنَى فِي، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَيْدَرٍ (٨)، أَيَّ فِي بَيْدَرٍ؛ وَ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَيِّحَرٍ (٩)، أَيَّ فِي سَيِّحَرٍ؛ وَ فَلَانٌ بِالْبَلَدِ، أَيَّ فِيهِ؛ وَ جَلَسْتُ بِالْمَسْجِدِ، أَيَّ فِيهِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ يَسْتَخْرِجُ الْيَرْبُوعَ مِنَ نَافِقَانِهِ

و من حُجِرِه بالشَّيْحِه اليتقصع

أى فى الشَّيْحِه و منه أَيْضاً قَوْلُه تَعَالَى: بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (١٠)، و قيل: هى هنا زَائِدَةٌ كَمَا فى الْمَعْنَى و شُرُوحِه، و الأَوَّلُ اخْتَارَه قَوْمٌ .

و لِلبَدَلِ، و منه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ص: ٣٧٧

١- (١) سورة العنكبوت، الآية ٤٠. [١]

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ٥٤. [٢]

٣- (٣) سورة هود، الآية ٤٨. [٣]

٤- (٤) سورة المائدة، الآية ٦١. [٤]

٥- (٥) سورة النصر، الآية ٣. [٥]

٦- (٦) فى معنى اللبيب ص ١٤٠ و [٦] قد اختلف فى الباء فى فَسَّيْحٍ بِحَمْدِ رَبِّكَ فَعِيلٌ لِلْمَصَاحِبِ، و الحمد مضاف إلى المفعول أى فسبحه حامداً له، أى نزهه عما لا يليق به... و قيل: للاستعانة، و الحمد مضاف إلى الفاعل، أى سبحه بما حمد به نفسه، إذ ليس كل تنزيه بمحمود.

٧- (٧) سورة المؤمنون، الآية ٢٠. [٧]

٨- (٨) سورة آل عمران، الآية ١٢٣. [٨]

٩- (٩) سورة القمر، الآية ٣٤. [٩]

١٠- (١٠) سورة القلم، الآية ٦. [١٠]

أى بدلاً بهم.

و فى اللباب: و للبدل، و التجريد، نحو: اعتضت بهذا الثوب خيراً منه، و هذا بذاك، و لقيت بزيد بحراً.

و للمقابلة، كقولهم: اشتريته بألف و كافيته بضعه علف إحصانه؛ الأولى أن يقول: كافيته إحصانه بضعه علف؛ و منه قوله تعالى: ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (١)؛ قال البدر القرافى فى حاشيته: و ليست للسببه كما قالتها المعتزله لأن الميسبب لا يوجد بلا سببه، و ما يُعطى بمقابله و عوض قد يُعطى بغيره مجاناً تفضلاً و إحساناً فلا تعارض بين الآيه و الحديث الذى تقدم فى السببه جمعاً بين الأدله، فالباء فى الحديث سببه، و فى الآيه للمقابله؛ و نقله شيخنا أيضاً هكذا.

و للمجاوزة كعن، و قيل تختص بالسؤال كقوله تعالى:

فَسئَلْ بِهِ خَيْراً (٢)، أى عنه يُخبرك؛ و قوله تعالى:

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ واقِعٍ (٣)، أى عن عذاب، قاله ابن الأعرابى، و منه قول علقمه:

فإن تسألونى بالنساء فإتنى

بصير بأذواء النساء طيب (٤)

أى عن النساء؛ قاله أبو عبيد. أو لا تختص به، نحو قوله تعالى: و يوم تشقق السماء بالغمام (٥)، أى عن الغمام، و كذا قوله تعالى: السماء منقطر به (٦)، أى عنه؛ و قوله تعالى: ما غرك ربك الكريم (٧)، أى ما خدعك عن ربك و الإيمان به؛ و كذلك قوله تعالى:

وَ غرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ (٨)، أى خدعكم عن الله تعالى و الإيمان به و الطاعة له الشيطان.

و للاستعلاء، بمعنى على، كقوله تعالى: و منهم من إن تأمنه بقنطار (٩)، أى على قنطار، كما توضع على موضع الباء فى قول الشاعر:

إذا رصيت على بنو قشير

لعمرك الله أعجبنى رضاها! (١٠)

أى رصيت بى؛ قاله الجوهرى.

و كذلك قوله تعالى: و إذا مروا بهم يتغامزون (١١)، بدليل قوله: و إنكم لتمرون عليهم (١٢)؛ و منه قول الشاعر:

أرب يبول الثعلبان برأسه

لقد ذل من بالث عليه الثعالب (١٣)

و كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: زَيْدٌ بِالسَّطْحِ، أَي عَلَيْهِ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ تَسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ (١٤)، أَي عَلَيْهِمْ.

و لِلتَّبَعِضِ، بِمَعْنَى مَنْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (١٥)، أَي مِنْهَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

شَرِبْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعْتُ (١٦)

و قَوْلُ الْآخِرِ:

ص: ٣٧٨

-
- ١- (٢) سورة النحل، الآية ٣٢. [١]
 - ٢- (٣) سورة الفرقان، الآية ٥٨.
 - ٣- (٤) سورة المعارج، الآية الأولى. [٢]
 - ٤- (٥) المفضليه ١١٩ لعلقمه بن عبده، البيت ٨ و اللسان و التهذيب (الباء ١٥/٦١٥).
 - ٥- (٦) سورة الفرقان، الآية ٢٥. [٣]
 - ٦- (٧) سورة المزمل، الآية ١٨. [٤]
 - ٧- (٨) سورة الانفطار، الآية ٦. [٥]
 - ٨- (٩) سورة الحديد، الآية ١٤. [٦]
 - ٩- (١٠) سورة آل عمران، الآية ٧٥ و [٧] فيها (وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ، وَ مِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِدِينَارٍ...).
 - ١٠- (١١) اللسان و الصحاح. [٨]
 - ١١- (١٢) سورة المطففون، الآية ٣٠.
 - ١٢- (١٣) سورة الصافات، الآية ١٣٧. [٩]
 - ١٣- (١٤) من شواهد معنى اللبيب، الشاهد ١٥٦، و نسبه محققه إلى راشد بن عبد ربه أو ابن عبد الله.
 - ١٤- (١٥) سورة النساء، الآية ٤٢. [١٠]
 - ١٥- (١٦) سورة الإنسان، الآية ٦. [١١]
 - ١٦- (١٧) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ٥١/١ و تمام روايته فيه: تروت بماء البحر [١٢] ثم تنصبت على حبشيات لهن نثيج.

فَلْتَمَّتْ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

شَرِبَ الشَّرِيبَ يَبْرُدُ مَاءِ الْحَشْرَجِ (١)

وقيل في قوله تعالى: يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ: ذَهَبَ بِالْبَاءِ إِلَى الْمَعْنَى، لِأَنَّ يَزْوَى بِهَا عِبَادُ اللَّهِ، وَعَلَيْهِ حَمَلَ الشَّافِعِيُّ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ امْسُحُوا بِرُؤُوسِكُمْ (٢)، أَيْ بَعْضِ رُؤُوسِكُمْ. وَقَالَ ابْنُ جُنَى: وَأَمَّا مَا يَحْكِيهِ أَضْحَابُ الشَّافِعِيِّ مِنْ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ فَشَيْءٌ لَا يَعْرِفُهُ أَضْحَابُنَا، وَلَا وَرَدَ بِهِ ثَبُتٌ.

*قُلْتُ: وَ هَكَذَا نَسَبَ هَذَا الْقَوْلَ لِلشَّافِعِيِّ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِ قَصِيدِهِ كَعَبٍ. وَقَالَ شَيْخُ مَشَايِخِ مَشَايِخِنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ عَمْرِو البَغْدَادِي فِي حَاشِيَّتِهِ عَلَيْهِ الَّذِي حَقَّقَهُ السِّيَوطِيُّ: إِنَّ الْبَاءَ فِي الْآيَةِ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ لِلإِلْصَاقِ، وَ أَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ لِلتَّبْعِيضِ، وَقَالَ هِيَ لِلإِلْصَاقِ، أَيْ أَلْصَقُوا الْمَسْحَ بِرُؤُوسِكُمْ، وَ هُوَ يَصْدَقُ بِبَعْضِ شَعْرِهِ وَ بِهِ تَمَسَّكَ الشَّافِعِيُّ وَ نَقَلَ عِبَارَةَ الْأَمِّ وَقَالَ فِي آخِرِهَا: وَ لَيْسَ فِيهِ أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّبْعِيضِ كَمَا ظَنَّ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، قَالَ البَغْدَادِي: وَ لَمْ يَنْسِبْ ابْنُ هِشَامٍ هَذَا الْقَوْلَ فِي الْمَعْنَى إِلَى الشَّافِعِيِّ وَ إِنَّمَا قَالَ فِيهِ: وَ مِنْهُ، أَيْ مِنَ التَّبْعِيضِ وَ امْسُحُوا بِرُؤُوسِكُمْ، وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْبَاءَ لِلإِلْصَاقِ أَوْ لِلتَّبَعِيانِهِ، فِي الْكَلَامِ، حَذْفًا وَ قَلْبًا، فَإِنَّ مَسَّحَ يَتَعَدَّى إِلَى الْمُزَالِ عَنْهُ بِنَفْسِهِ وَ إِلَى الْمُزِيلِ بِالْبَاءِ، وَ الْأَصْلُ امْسُحُوا بِرُؤُوسِكُمْ بِالْمَاءِ، فَقَلَبَ مَعْمُولَ مَسَّحَ، أَنْتَهَى قَالَ البَغْدَادِي. وَ مَعْنَى الإِلْصَاقِ الْمَسَّحُ بِالرَّأْسِ وَ هَذَا صَادِقٌ عَلَى جَمِيعِ الرَّأْسِ وَ عَلَى بَعْضِهِ، فَمَنْ أَوْجَبَ الإِسْتِيعَابَ كَمَا لِكِ أَحَدًا بِالْأَخْتِيَابِ، وَ أَحَدَ أَبُو حَنِيفَةَ بِالْبَيَانِ وَ هُوَ مَا رَوَى أَنَّهُ مَسَّحَ نَاصِيَّتَهُ، وَ قُدِّرَتِ النَّاصِيَّةُ بِرُئُوعِ الرَّأْسِ.

وَ لِلْقَسَمِ، وَ هِيَ الْأَصِيلُ فِي حُرُوفِ الْقَسَمِ وَ أَعَمَّ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْوَاوِ وَ التَّاءِ، لِأَنَّ الْبَاءَ تُشْتَعْمَلُ مَعَ الْفِعْلِ وَ حَذْفِهِ، وَ مَعَ السُّؤَالِ وَ غَيْرِهِ، وَ مَعَ الْمُظْهَرِ وَ الْمُضْمَرِ بِخِلَافِ الْوَاوِ وَ التَّاءِ؛ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمِيلَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَعْنَى لِلْجَارِ بَرْدِي.

وَ فِي شَرْحِ الْأَنْمُودَجِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ: الْأَصِيلُ فِي الْقَسَمِ الْبَاءُ، وَ الْوَاوُ تُبَدِّلُ مِنْهَا عِنْدَ حَذْفِ الْفِعْلِ، فَقَوْلُنَا وَ اللَّهُ فِي الْمَعْنَى أَفْسِمْتُ بِاللَّهِ، وَ التَّاءُ تُبَدِّلُ مِنَ الْوَاوِ فِي تَالِهُ خَاصَّةً، وَ الْبَاءُ لِأَصَالَتِهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُظْهَرِ وَ الْمُضْمَرِ نَحْوَ: بِاللَّهِ وَ بَكَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، وَ الْوَاوُ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُظْهَرِ لِنُقْصَانِهَا عَنِ الْبَاءِ فَلَا يَقَالُ: وَ بَكَ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، وَ التَّاءُ لَا تَدْخُلُ مِنَ الْمُظْهَرِ إِلَّا عَلَى لَفْظِهِ اللَّهُ لِنُقْصَانِهَا عَنِ الْوَاوِ، أَنْتَهَى.

*قُلْتُ: وَ شَاهِدُ الْمُضْمَرِ قَوْلُ غُوَيْهِ بْنِ سَلْمَى:

أَلَا نَادَتْ أُمَامَهُ بِأَخْتِمَالِي

لَتَحْزُنَنِي فَلَا يَكُ مَا أَبَالِي

وَ قَدْ أَلْغَزَ فِيهَا الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الرَّابِعَةَ وَ الْعِشْرِينَ فَقَالَ: وَ مَا الْعَامِلُ الَّذِي نَاتَبَهُ أَرْحَبُ مِنْهُ وَ كَرًّا وَ أَعْظَمُ مَكْرًا وَ أَكْثَرَ لِلَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا، قَالَ فِي شَرْحِهِ: هُوَ بَاءُ الْقَسَمِ، وَ هِيَ الْأَصْلُ بِدَلَالَةِ اسْتِعْمَالِهَا مَعَ ظُهُورِ فِعْلِ الْقَسَمِ فِي قَوْلِكَ: أَفْسِمُ بِاللَّهِ، وَ لَدْخُولِهَا أَيْضًا عَلَى الْمُضْمَرِ كَقَوْلِكَ: بَكَ لِأَفْعَلَنَّ، ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَاوُ مِنْهَا فِي الْقَسَمِ لِأَنَّهَا جَمِيعًا مِنَ حُرُوفِ الشَّفَةِ ثُمَّ لَتَنَاسَبَ مَعْنِيهِمَا لِأَنَّ الْوَاوُ تُفِيدُ الْجَمْعَ وَ الْبَاءُ تُفِيدُ الإِلْصَاقَ وَ كِلَاهُمَا مُتَّفِقٌ وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ، ثُمَّ صَارَتِ الْوَاوُ الْمُبْدِلَةَ مِنْهَا أَدْوَرًا فِي الْكَلَامِ وَ أَعْلَقَ

بالأقسام و لهذا أَلْغَزَ بِأَنَّهَا أَكْثَرُ لِلَّهِ ذِكْرًا، ثُمَّ إِنَّ الْوَاوَ أَكْثَرُ مَوْطِنًا، لِأَنَّ الْبَاءَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْأَسْمِ وَلَا تَعْمَلُ غَيْرَ الْجَزِّ، وَالْوَاوُ تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ وَ تَجْرُ تَارَةً بِالْقَسَمِ وَ تَارَةً يَأْضَمَارِ رُبَّ وَ تَنْتَظِمُ أَيْضًا مَعَ نَوَاصِبِ الْفِعْلِ وَ أَدْوَاتِ الْعَطْفِ، فَلِهَذَا وَصَفَهَا بِرَحَبِ الْوَكْرِ وَ عَظَمِ الْمَكْرِ.

و لِلْعَايَةِ، بِمَعْنَى إِلَى، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي (٣)، أَيْ أَحْسَنَ إِلَيَّ .

و لِلتَّوَكِيدِ: وَ هِيَ الزَّائِدَةُ وَ تَكُونُ زِيَادَةً وَاجِبَةً: كَأَحْسِنُ بَزَيْدٍ، أَيْ أَحْسَنَ زَيْدٌ؛ كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ حَسَنَ

ص: ٣٧٩

١- (١) عجزه من شواهد مغنى اللبيب، و [١] نسبه محققه بحاشيته لعدد من الشعراء منهم جميل بثينه و عمر بن أبي ربيعة و عبيد بن أوس.

٢- (٢) سورة المائدة، الآية ٦.

٣- (٣) سورة يوسف، الآية ١٠٠. [٢]

زَيْدٌ، أَى صَارَ ذَا حُسْنٍ ؛ وَ غَالِبَهُ ؛ وَ هى فى فَاعِلٍ كَفَى :

ك كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً (١)؛ وَ تَزَادُ ضَرْورَةً كَقَوْلِهِ :

وَ فى اللُّبَابِ : وَ تَكُونُ مَزِيدَةً فى الرَّفْعِ نَحْوُ : كَفَى بِاللّهِ وَ النَّصْبِ فى : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ؛ وَ الْجَزُّ عِنْدَ بَعْضِهِمْ نَحْوُ :

فَأَصْبَحْنَا لَا يَسْأَلُنَهُ عَن بَمَا بِهِ

انْتَهَى .

وَ قَدْ أَخَلَّ الْمَصْنُفُ فى سَبِيحِهِ هُنَا وَ أَشْبَعَهُ بَيَانًا فى كِتَابِهِ الْبَصَائِرِ فَقَالَ : الْعِشْرُونَ الْبَاءُ الزَّائِدَةُ وَ هى الْمُؤَكَّدَةُ ، وَ تَزَادُ فى الْفَاعِلِ : كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً ، أَحْسَنَ بَزَيْدٍ أَصْلُهُ حَسَنَ زَيْدٍ ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَفَى تُعَلًّا فَخِرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ

وَ دَهْرًا لِأَنَّ أَمْسَيْتَ فى أَهْلِهِ أَهْلٌ (٢)

وَ

١٦- فى الْحَدِيثِ : « كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يَحْدُثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ » . ؛ وَ تَزَادُ ضَرْورَةً كَقَوْلِهِ :

بَمَا لَأَقْتُ لِبُؤْنِ بَنَى زِيَادٍ

وَ قَوْلِهِ :

مَهْمَا لى اللَّيْلَهُ مَهْمَا لِيْهُ

أَوْ دى بِنَعْلِيْ وَ سِرْبَالِيْهِ (٣)

وَ تَزَادُ فى الْمَفْعُولِ نَحْوُ : لَا تُتَّقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (٤) ؛ .. وَ هُزِّيْ إِلَيْكَ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ ؛ وَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

نَحْنُ بُنُو جَعْدَةَ أَصْحَابِ الْفَلَجِ

نَضْرِبُ بِالسَّيْفِ وَ نَزْجُو بِالْفَرْجِ (٥)

وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

سَوْدُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ (٦)

و قلت في مَفْعُولٍ لا يَتَعَدَى إلى اثْنَيْنِ كَقَوْلِهِ:

تَبَلَّتْ فُوَادِكُ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً

تَشْقَى الضَّجِيعَ بِيَارِدٍ بِسَامٍ (٧)

و تَزَادُ فِي الْمُبْتَدَأِ: بِأَيُّكُمْ الْمَفْتُونُ، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ، خَرَجْتُ إِذَا بَرَّيْدٌ؛ وَ تَزَادُ فِي الْخَبَرِ: مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ (٨) جَزَاءً سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا (٩)؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ مَنَعَهَا بِشَىْءٍ يُشْتَطَّاعُ (١٠)

وَ تَزَادُ فِي الْحَالِ الْمَنْفَى عَامِلَهَا كَقَوْلِهِ:

فَمَا رَجَعْتُ بِجَانِبِهِ رَكَابُ

حَكِيمٌ بِنِ الْمَسِيَّبِ مَنْتَهَاهَا (١١)

وَ كَقَوْلِهِ:

وَ لَيْسَ بِيَدِي سَيْفٌ وَ لَيْسَ بِبِئَالٍ (١٢)

وَ تَزَادُ فِي تَوْكِيدِ النَّفْسِ وَ الْعَيْنِ: يَتَرَبُّصَنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ (١٣). انْتَهَى.

ص: ٣٨٠

١- (١) سورة الرعد، الآية: ٢٣ الإِسْرَاءِ، الآية: ٩٦. [١]

٢- (٣) الشاهد ١٦٢ من شواهد مغنى اللبيب، و [٢] فيه «و دهرٌ..» و نسبه محققه للمتنبي.

٣- (٤) الشاهد ١٦٤ من شواهد المغنى، و [٣] نسبه محققه لعمر و بن ملقط .

٤- (٥) سورة البقرة، الآية ١٩٥. [٤]

٥- (٧) للنابغة الجعدي ديوانه ص ٢١٥.

٦- (٨) البيت للراعي النميري، ديوانه ط بيروت ص ١٢٢ و صدره: هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٍ أَحْمَرُهُ وَ انظر تخريجه فيه.

٧- (٩) الشاهد ١٦٧ من شواهد مغنى اللبيب، و [٥] نسبه محققه لحسان بن ثابت. ديوانه ص ٢١٤.

٨- (١٠) سورة البقرة، الآية ٧٤.

٩- (١١) سورة يونس، الآية ٢٧. [٦]

١٠- (١٢) من شواهد المغنى، [٧] الشاهد ١٧١، و صدره: فلا تطمع أبيت اللعن فيها و نسبه محقق مغنى اللبيب [٨] لقحيف العجلي أو لرجل من تميم.

١١- (١٣) الشاهد ١٧٢ من شواهد مغنى اللبيب و [٩] فيه «بخائبه» بدل «بجانبه» و نسبه محقق ط دار الفكر. بيروت إلى القحيف العقيلي.

١٢- (١٤) البيت لامرئ القيس، ديوانه ص ١٦٢ و صدره: و ليس بذي رمح فيطعني به.

١٣- (١٥) سورة البقره، الآية ٢٢٨. [١٠]

و قال الفراء فى قوله تعالى: وَ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً (١).

دَخَلَتِ الْبَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْمِدْحِ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: نَاهِيكَ بِأَخِينَا؛ وَ حَسْبُكَ بِصَدِيقِنَا، أَدْخَلُوا الْبَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى، قَالَ: وَ لَوْ أَسَدَيْتِ الْبَاءَ لَقُلْتَ كَفَى اللَّهُ شَهِيداً، قَالَ:

وَ مَوْضِعُ الْبَاءِ رَفْعٌ؛ وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: انْتِصَابُ قَوْلِهِ شَهِيداً عَلَى الْحِيَالِ مِنَ اللَّهِ أَوْ عَلَى الْقَطْعِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوباً عَلَى التَّفْسِيرِ، مَعْنَاهُ كَفَى بِاللَّهِ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَيَجْرِي فِي بَابِ الْمَنْصُوبَاتِ مَجْرَى الدَّرْهِمِ فِي قَوْلِهِ:

عِنْدِي عَشْرُونَ دِرْهَمًا.

وَ حَرَكَتُهَا الْكَسْرُ؛ وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: الْبَاءُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّفْهِ يُبَيِّنُ عَلَى الْكَسْرِ لاسْتِحَالِهِ الْاِبْتِدَاءَ بِالْمَوْقُوفِ .

قَالَ ابْنُ بَرِّى: صَوَابُهُ يُبَيِّنُ عَلَى حَرَكَه لاسْتِحَالِهِ الْاِبْتِدَاءَ بِالسَّاكِنِ، وَ خَصَّهُ بِالْكَسْرِ دُونَ الْفَتْحِ تَشْبِيهاً بِعَمَلِهَا وَ فَرْقاً بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَا يَكُونُ اسْمًا وَ حَرْفًا.

وَ قِيلَ: الْفَتْحُ مَعَ الظَّاهِرِ، وَ نَحْوُ مُرِّ بَزِيدٍ؛ قَالَ شَيْخُنَا:

هَذَا لَا يَكَادُ يُعْرَفُ وَ كَأَنَّهُ اعْتَرَى بِمَا قَالُوهُ فِي بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ فِي بِهِ الثَّانِيهِ الْمَنْقُولَهُ مِنْ بِهَا وَ هِيَ نَقَلُوا فِيهَا فَتَحَهُ هَاءِ الثَّانِيَةِ عَلَى مَا عَرَفَ بِلِ الْكَسْرِ لَازِمَهُ لِلْبَاءِ الْمُنَاسِبَةَ عَمَلِهَا وَ عَكْسَ تَفْصِيلِهِ ذَكَرُوهُ فِي اللَّامِ، وَ هُوَ مَشْهُورٌ، أَمَّا الْبَاءُ فَلَا يُعْرَفُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ، انْتَهَى.

قُلْتُ: هَذَا نَقَلَهُ شَمْرٌ قَالَ: قَالَ الْفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أُعْرَابِيًّا يَقُولُ: بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمْ اللَّهُ بِهِ وَ الْكِرَامَهُ ذَاتَ أَكْرَمِكُمْ اللَّهُ بِهَا، وَ لَيْسَ فِيهِ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ شَيْخُنَا، فَتَأَمَّلْ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الْبَاءُ تُمَدُّ وَ تُقْصَرُ، وَ النَّسْبَةُ بَاوِيٌّ وَ بَائِيٌّ، وَ قَصِيدُهُ بَيَوِيَّةٌ: رَوِيهَا الْبَاءُ .

وَ بَيِّنَتْ بَاءٌ حَسَنًا وَ حَسَنَةً .

وَ جَمْعُ الْمَقْصُورِ: أَبَوَاءٌ؛ وَ جَمْعُ الْمَمْدُودِ: بَأَاتٌ .

وَ الْبَاءُ النُّكَاحُ . وَ أَيْضًا: الرَّجُلُ الشَّقِيُّ .

وَ تَأْتَى الْبَاءُ لِلْعَوَضِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ لَا يُؤَاتِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ

إِلَّا أَخُو ثِقَةٍ فَانظُرْ بِمَنْ تَثِقُ

أَرَادَ: مَنْ تَثِقُ بِهِ.

و تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ لِإِرَادَةِ التَّشْبِيهِ كَقَوْلِهِمْ: لَقِيتُ بَزِيدَ الْأَسَدِ؛ وَ رَأَيْتُ بِفُلَانٍ الْقَمَرَ.

و لِلتَّقْلِيلِ: كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَلئن صرّت لا تحير جواباً

أبما قد ترى و أنتَ خطيبُ

و لِلتَّعْبِيرِ، وَ تَتَّصَمَنُ زِيَادَةَ الْعِلْمِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ أَتَعَلَّمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ (٢).

و بِمَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

غُلِبَ تَشَدَّرَ بِالذُّحُولِ كَأَنَّهُمْ

جُنُ الْبِدِيِّ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا (٣)

أَي مِنْ أَجْلِ الذُّحُولِ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قَدْ أَضْمِرَتْ فِي: اللَّهُ لَا فَعَلَنَ، وَ فِي قَوْلِ رُوْبَيْه: خَيْرَ لِمَنْ قَالَ لَهُ كَيْفَ أَضْبَحْتَ.

و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: «أَنَا بِهَا أَنَا بِهَا». أَي أَنَا صَاحِبُهَا. وَ

١٦- فِي آخِرِ: «لَعَلَّكَ بِذَلِكَ». أَي الْمُبْتَلَى بِذَلِكَ. وَ

١٦- فِي آخِرِ: «مَنْ بِكَ؟». أَي مَنْ الْفَاعِلُ بِكَ. وَ

١٦- فِي آخِرِ: «فِيهَا وَ نِعَمَتْ».

أَي فَبِالرُّخْصَةِ أَخَذَ.

وَ قَدْ، تُبَدَّلُ مِيمًا كِبَكَّةً وَ مَكَّةً وَ لَازِبٌ وَ لَازِمٌ.

النَاءُ: حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ، لَثَوِيٌّ مِنْ جَوَارِ مَخْرَجِ الطَّاءِ يُمَدُّ وَيُقْصَرُ. وَالنُّسْبَةُ إِلَى الْمَمْدُودِ تَائِيٌّ، وَ إِلَى الْمَقْصُورِ تَائِيٌّ، وَ الْجَمْعُ أَتَوَاءٌ. وَ قَصَصَ يَدَهُ تَائِيَّةٌ؛ وَ يُقَالُ: تَائِيَّةٌ؛ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ الزُّوَّاسِيُّ يَقُولُ تَيْوِيَّةً، بِالتَّخْرِيكِ، رَوَاهُ النَّاءُ. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ: تَائِيَّةٌ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا.

ص: ٣٨١

١- (١) سورة النساء، الآية ٧٩. [١]

٢- (٢) سورة الحجرات، الآية ١٦.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٧٧ و اللسان و الصحاح. [٢]

و قال اللّخانيّ: يقال: تَيَّيتُ تاءً حَسَنَةً، أَى كَتَبْتُهَا، وَ هِيَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ.

وَ التَّاءُ الْمُفْرَدَةُ مُحَرَّكَةٌ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ، وَ فِي أَوَاخِرِهَا وَ فِي أَوَاخِرِ الْأَفْعَالِ، وَ مُسَكَّنَةٌ فِي أَوَاخِرِهَا.

وَ الْمُحَرَّكَةُ فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ حَرْفٌ جَرٌّ لِلْقِسْمِ، وَ هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ كَمَا أُبْدِلُوا مِنْهَا فِي تَثْرِي وَ تَرَاثٍ وَ تُجَاهٍ وَ تُخْمَةٍ، وَ الْوَاوُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَ لَا يَظْهَرُ مَعَهَا الْفِعْلُ كَمَا تَقَدَّمَ؛ وَ تَخْتَصُّ (١) بِالْتَعَجُّبِ، وَ بِاسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الصَّحِيحِ تَقُولُ: اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ كَذَا؛ وَ رُبَّمَا قَالُوا تَرَبَّيْتُ، وَ تَرَبُّ الْكَعْبَةِ، وَ تَالرَّخْمَنِ، رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْأَخْفَشِ وَ هُوَ شَاذٌ وَ الْمُحَرَّكَةُ فِي أَوَاخِرِهَا حَرْفٌ خِطَابٍ: كَأَنْتَ وَ أَنْتِ لِلْمَذْكَرِ وَ الْمُؤَنَّثِ، إِنْ خَاطَبْتَ مُذْكَرًا فَتَحْتِ وَ إِنْ خَاطَبْتَ مُؤَنَّثًا كَسَرْتَ. وَ الْمُحَرَّكَةُ فِي أَوَاخِرِ الْأَفْعَالِ ضَمِيرٌ: كَقُمْتُ أَنَا.

وَ السَّاكِنَةُ فِي أَوَاخِرِهَا: عَلَامَةٌ لِلتَّانِيثِ: كَقَامَتْ.

قال الجوهري: وقد تزايد التاء للمؤنث في أول الماضي قبل وفي آخر الماضي تقول: هي تفعّل وتفعّل، فإن تأخرت عن الاسم كانت ضميراً، وإن تقدمت كانت علامة.

قال ابن بري: تاء التانيث لا تخرج عن أن تكون حرفاً تأخرت أو تقدمت.

ثم قال الجوهري: وقد تكون ضمير الفاعل في قولك: فعلت يسئوي فيه المذكر والمؤنث، فإن خاطبت مذكراً فتحت وإن خاطبت مؤنثاً كسرت.

و رُبَّمَا وُصِفَتْ بِثَمٍّ وَ رُبِّ يَقْلُلُ ثَمَّتْ وَ رَبَّتْ، وَ الْأَكْثَرُ تَحْرِيكُهَا مَعَهُمَا بِالْفَتْحِ يَقَالُ ثَمَّتْ وَ رَبَّتْ، وَ قَدْ ذُكِرَ كُلُّ مَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِهِ.

وَ تَا: اسْمٌ يُشَارُ بِهِ إِلَى الْمُؤَنَّثِ مِثْلُ ذَا لِلْمَذْكَرِ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّابِغَةِ:

هَا إِنْ تَا عِذْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاةَ فِي الْبَلَدِ (٢)

فقوله: تَا إشارته إلى القصيدة، والعذرة، والعذرة، بالكسر: اسم من الاعتذار، وتاة: تحيّر، والبلد: المفازة، و كان النابغة قد هجا النعمان فاعتذر إليه بهذه.

وَ تَه: لِلْمُؤَنَّثِ، وَ ذِه: لِلْمِذْكَرِ، وَ تَانٍ: لِلتَّثْنِيَةِ، وَ الْأَاءُ (٣)، كَعُرَابٍ: لِلجَمْعِ. وَ تَصْيِيرٌ تَا: تَيَّا، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ، لِأَنَّكَ قَلَبْتَ الْأَلِفَ يَاءً وَ أَدْعَمْتَهَا فِي يَاءِ التَّصْغِيرِ: قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ.

قال ابن بري: صوابه و أدغمت ياء التصغير فيها، لأن ياء التصغير لا تتحرك أبداً، فالياء الأولى في تيا هي ياء التصغير وقد حذفت من قبلها ياء هي عين الفعل، و أمّا الياء المجاورة للألف فهي لام الكلمة، انتهى.

١٧- في الحديث: «إِنَّ عُمَرَ رَأَى جَارِيَةً مَهْزُولَةً فَقَالَ: مَنْ يَعْرِفُ تَيًّا؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُهُ: هِيَ وَاللَّهِ إِخِيدِي بِنَاتِكَ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: تَيًّا تَصْيَغِيْرُ تَا، وَهِيَ اسْمٌ إِشَارَةٌ لِلْمُوْتِ، وَإِنَّمَا جَاءَ بِهَا مُصَيَّرَةً تَصْيَغِيْرًا لِأَمْرِهَا، وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهَا عَلَامَةٌ لِلتَّصْيَغِ وَ لَيْسَتْ الَّتِي فِي مَكْبَرِهَا. وَ مِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ السَّلَفِ: وَ أَخَذَ تَبَنَّهُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ تَيًّا مِنَ التَّوْفِيقِ خَيْرٌ مِنْ كَذَا وَ كَذَا مِنَ الْعَمَلِ، انْتَهَى.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: وَ إِنَّمَا صَارَ تَصْيَغِيْرُ تِهٍ وَ ذِهٍ وَ مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ تَيًّا لِأَنَّ كَلِمَةَ التَّاءِ وَ الذَّالِ مِنَ تِهٍ وَ ذِهٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ هِيَ نَفْسٌ وَ مَا لَحِقَهَا مِنْ بَعْدِهَا فَإِنَّهُ عِمَادٌ لِلتَّاءِ لَكِي يَنْطِقُ بِهِ اللِّسَانُ، فَلَمَّا صُغِّرَتْ لَمْ تَجِدْ يَاءً التَّصْيَغِ غَيْرَ حَرْفَيْنِ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ تَجِيءُ بَعْدَهُمَا كَمَا جَاءَتْ فِي سَعِيدٍ وَ عَمِيْرٍ، وَ لَكِنَّهَا وَقَعَتْ بَعْدَ التَّاءِ فَجَاءَتْ بَعْدَ فَتْحِهِ، وَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ يَاءِ التَّصْيَغِ بِجَنْبِهَا لَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحًا، وَ وَقَعَتْ التَّاءُ إِلَى جَنْبِهَا فَانْتَصَيْتْ وَ صَارَ مَا بَعْدَهَا قُوَّةَ لَهَا، وَ لَا يَنْضَمُ قَبْلَهَا شَيْءٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهَا حَرْفَانِ، وَ جَمِيعُ التَّصْيَغِ غَيْرِ صَدْرِهِ مَضْمُومٌ وَ الْحَرْفُ الثَّانِي مَنْصُوبٌ ثَمَّ بَعْدَهُمَا يَاءُ التَّصْيَغِ، وَ مَنَعَهُمْ أَنْ يَرْفَعُوا التَّاءَ الَّتِي فِي التَّصْيَغِ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ دَخَلَتْ عِمَادًا لِلِّسَانِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فَصَارَتِ التَّاءُ الَّتِي قَبْلَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا، لِأَنَّهَا قَلِبَتْ (٤) لِلِّسَانِ عِمَادًا، فَإِذَا

ص: ٣٨٢

١- (١) في القاموس: «و [١] يَخْتَصُّ» و المثلث كعباره مغنى اللبيب ص ١٥٧ ط دار [٢] الفكر بيروت.

٢- (٢) ديوان الذبياني صنعه ابن السكيت، ط دار الفكر بيروت ص ٢٦، و اللسان و الصحاح و [٣] التهذيب (التاء ١٤/٣٤٦).

٣- (٣) في القاموس: «و أولاء» كالصاحح. [٤]

٤- (٤) في التهذيب «بنيت» و كتب مصححه: و لعلها «جلبت».

وَقَعَتْ فِي الْحَشْوِ لَمْ تَكُنْ عِمَادًا، وَهِيَ فِي تَيَّا الْأَلِفِ الَّتِي كَانَتْ فِي ذَا، أَنْتَهَى.

و قال المبرّد: هذه الأسماء المُبْهَمَةُ مُخَالَفَةٌ لغيرها في مَعْنَاهَا وَ كَثِيرٌ مِنْ لَفْظِهَا، فَمِنْ خِلَافِهَا فِي الْمَعْنَى وَتُوقَعُهَا فِي كَلِمَا أَوْمَاتٍ إِلَيْهِ، وَ أَمَّا مُخَالَفَتُهَا فِي اللَّفْظِ فَإِنَّهَا يَكُونُ مِنْهَا الْأِسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ: أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لِيْنِ نَحْوُ: ذَا وَ تَا، فَلَمَّا صُعِّرَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ حَوْلَافَ بِهَا جِهَةً التَّضْيِغِ غَيْرِ فَلَا يَعْرُبُ الْمُصَعَّرُ مِنْهَا وَ لَا يَكُونُ عَلَى تَضْيِغِهِ دَلِيلٌ ، وَ أُلْحِقَتْ أَلِفٌ فِي أَوَاخِرِهَا تَدُلُّ عَلَى مَا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ الضَّمَّةُ فِي غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ اسْمٍ تَضْيِغُهُ مِنْ غَيْرِ الْمُبْهَمَةِ تَضُمُّ أَوَّلَهُ نَحْوَ فُلَيْسٍ وَ دُرَيْهِمٍ ؟ وَ تَقُولُ فِي تَضْيِغِ ذَا ذِيًا، وَ فِي تَا تَيَّا ، أَنْتَهَى .

و يقال: تَيَّاكَ وَ تَيَّاكَ ، وَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا هَاءُ (١) فَيَقَالُ ؛ وَ نَصُّ الصَّحَاحِ: وَ لَكَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا هَا التَّنْبِيهِ فَتَقُولُ ؛ هَاتَا هُنْدُ، وَ هَاتَانِ وَ هَوْلَاءُ، وَ التَّضْيِغُ غَيْرُ هَاتِيًا ؛ فَإِنْ حُوِطَبَ بِهَا جَاءَ الْكَافُ فَقِيلَ: تِيكَ وَ تَاكَ وَ تَلْكَ وَ تَلْكَ ، بِالْكَسْرِ وَ بِالْفَتْحِ ، الْأَخِيرَةُ رَدِيئَةٌ (٢) ، قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَ لِلتَّنْبِيهِ: تَالِكَ وَ تَانِكَ ، وَ تُشَدُّ النُّونُ ؛ وَ عَلَى التَّشْدِيدِ افْتَصَّيَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ: وَ الْجَمْعُ: أَوْلِيكَ وَ أَلَاكَ وَ أَلَالِكَ (٣) ، فَالْكَافُ لِمَنْ تَخَاطَبَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَ التَّنْبِيهِ وَ الْجَمْعِ ، وَ مَا قَبْلَ الْكَافِ لِمَنْ تُنَبِّئُ بِهِ فِي التَّذْكِيرِ وَ التَّنْبِيهِ وَ التَّنْبِيهِ وَ الْجَمْعِ وَ تَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى تِيكَ وَ تَاكَ فَيُقَالُ هَاتَاكَ (٤) هُنْدُ وَ هَاتِيكَ هُنْدُ ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِعَبِيدٍ يَصِفُ نَاقَةً :

هَاتِيكَ تَحْمِلْنِي وَ أَيْبُضُ صَارِمًا

وَ مُذْرَبًا فِي مَارِنٍ مَحْمُوسٍ (٥)

وَ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:

جِنْنَا نُحَيِّيكَ وَ نَسْتَجِدِيكَ

فَافْعَلْ بِنَا هَاتَاكَ أَوْ هَاتِيكَ (٦)

أَي هَذِهِ أَوْ تَلْكَ تَحِيَّهِ أَوْ عَطِيَّهِ ، وَ لَا تَدْخُلُ هَا عَلَى تَلْكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا اللَّامَ عِوَضًا مِنْ هَا التَّنْبِيهِ ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي: إِنَّمَا امْتَنَعُوا مِنْ دُخُولِ هَا التَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ وَ تَلْكَ مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّامَ تَدُلُّ عَلَى بُعْدِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ ، وَ هَا التَّنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِهِ فَتَنَافَيَا وَ تَضَادًّا .

* وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى أَوَّلِ الْمُضَارِعِ تَقُولُ: أَنْتَ تَفْعَلُ .

وَ تَدْخُلُ فِي أَمْرِ الْغَائِبِ تَقُولُ: لَتَقُمْ هُنْدُ وَ رَبِّمَا أَدْخَلُوهَا فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرِّحُوا (٧) ، وَ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لِبُؤَابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تِيذَنْ فَإِنِّي حَمُؤُهَا وَ جَارُهَا (أ)

أَرَادَ لِتَأْذَنْ فَحَذَفَ اللَّامَ وَ كَسَرَ التَّاءَ عَلَى لُغَةٍ مَنِ يَقُولُ :

أَنْتَ تِغْلَمُ؛ وَ تُدْخِلُهَا أَيْضاً فِي أَمْرِ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَتَقُولُ: مِنْ زُهَيٍّ: لُتْرَهُ يَا رَجُلُ، وَ لُتْعَنَ بِحَاجَتِي. قَالَ الْأَخْفَشُ: إِدْخَالُ اللَّامِ فِي أَمْرِ الْمُخَاطَبِ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ لِلِاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا.

وَ تَالِكَ: لُغَةٌ فِي تَلِكٍ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْقَطَامِيِّ يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

وَ عَامَتْ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِأُذُنٍ

وَ لَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ

ص: ٣٨٣

١- ((*)) الهمزة (ء) ليست من القاموس. [١]

٢- (١) في القاموس: «[٢] رَدِيئَةٌ» بدون همز.

٣- (٢) في القاموس: و [٣] أَوْلَاكَ وَ أَوْلَاكَ .

٤- (٣) في القاموس: [٤] هَاتِيكَ وَ هَاتَاكَ .

٥- (٤) ديوان عبيد بن الأبرص ط بيروت ص ٧٩ بروايه: و محرباً في مارن مخموس و المثبت كاللسان و [٥] الصحاح و [٦] فيهما «مخموس».

٦- (٥) اللسان و [٧] الصحاح و [٨] التكملة، قال الصاغانى و بين المشطورين أربعة مشاطر و هى: من نائل الله الذى يعصيك بارك رب العالمين فيك و فى بنيك و بنى أبيكاً ثويت حتى كدت استحيكاً.

٧- (٦) سورة يونس، الآية ٥٨ و فيها «فَلْيَفْرَحُوا» .

٨- (٧) اللسان و الصحاح. [٩]

إلى الجودي حتى صار حجراً

و حان لتالك العمر انحساراً (1)

و هي أقبح اللغات .

فصل الناء

إشاره

*و مما يُستدرَكُ عليه:

ثا

الناء: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ لَثَوِي يَظْهَرُ مِنْ أَصُولِ الْأَسْنَانِ قَرِيباً مِنْ مَخْرَجِ الذَّالِ، يُمَدُّ وَيُقْصِرُ، وَالنَّسْبُ ثَاوِيٌّ وَثَائِيٌّ وَثَوِيٌّ. وَ قَدْ تَبَيَّنَتْ نَاءٌ حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءٌ، وَالْجَمْعُ أَثَوَاءٌ وَأَثَاءٌ وَثَاآتٌ، وَ قَدْ يُكْتَفَى بِهِ عَنْ ذِكْرِ النَّاءِ وَالنَّوَابِ وَنَحْوِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي نَاءِ قَوْمِهِ يُرَى مُبَالِغاً

وَ عَنِ ثَنَاءٍ مَنِ سِوَاهُمْ فَارِغاً

وَ قَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْفَاءِ كَثُومٌ وَفُومٌ وَجَدْفٌ وَجَدَثٌ .

وَ النَّاءُ: الْخِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، عَنِ الْخَلِيلِ، وَ أَنْشَدَ:

إِذَا مَا أَتَى ضَيْفٌ وَ قَدْ جَلَلَ الدُّجَى

أَتَيْتُ بِنَاءِ الْبُرِّ وَ اللَّحْمِ وَ السُّكَّرِ

فصل الحاء

حا

الحا، بِالْقَصْرِ: حَرْفٌ هِجَاءٍ مَخْرُجُهُ وَسَطُ الْحَلْقِ قُرْبَ مَخْرَجِ الْعَيْنِ؛ وَ يُمَدُّ.

وَ قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ مَقْصُورٌ مَوْقُوفٌ إِذَا جَعَلْتَهُ اسِماً مَدَدْتَهُ كَقَوْلِكَ . هَذِهِ حَاءٌ مَكْتُوبَةٌ وَ مَدَّتْهَا يَاآنَ؛ قَالَ: وَ كُلُّ حَرْفٍ عَلَى خَلْقَتِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فَأَلْفَهَا إِذَا مَدَّتْ صَارَتْ فِي التَّصْرِيفِ يَاءً، قَالَ: وَ الْحَاءُ وَ مَا أَشْبَهَهَا تُؤَنَّثُ مَا لَمْ تُسَمَّ حَرْفاً، إِذَا صَغُرَتْهَا قُلْتُ: حَيْيَّةٌ، وَ إِنَّمَا يَجُوزُ تَصْغِيرُهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فِي الْخَطِّ أَوْ خَفِيَّةً، وَ إِلَّا فَلَا.

و ذَكَرَ ابْنُ سَيِّدِهِ الْحَاءَ فِي الْمُعْتَلِ وَقَالَ: إِنَّ أَلْفَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ وَاوٍ.

و فِي الْبَصَائِرِ: الشَّبِيهَةُ حَائِيٌّ وَ حَاوِيٌّ وَ حَوِيٌّ. وَ تَقُولُ مِنْهُ: حَيَّيْتُ حَاءً حَسَنَةً وَ حَسَنَاءً، وَ الْجَمْعُ أَحْوَاءٌ وَ أَحْيَاءٌ وَ حَاآتٌ. وَ حَاءٌ (٢): حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ؛ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

وَ طَلَبْتَ الثَّأْرَ فِي حَكْمٍ وَ حَاءٍ (٣)

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ فِي الْيَمَنِ حَاءٌ وَ حَكْمٌ.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: بَنُو حَاءٍ مِنْ جُشَمِ بْنِ مَعْدٍ.

وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: «شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي حَتَّى حَكَمَ وَ حَاءٌ».

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُمَا حَيَّانٍ مِنَ الْيَمَنِ مِنْ وَرَاءِ رَمْلِ يَبْرِينَ.

قَالَ أَبُو مُوسَى: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَاءً مِنَ الْحَوَّةِ، وَ قَدْ حُدِفَتْ لِأَمِّهِ، وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَوَى يَحْوِي، وَ أَنْ يَكُونَ مَقْصُورًا غَيْرَ مَمْدُودٍ.

وَ الْحَاءُ: الْمَرْأَةُ السَّلِيطَةُ الْبَدِيَّةُ اللَّسَانِ؛ عَنِ الْحَلِيلِ؛ وَ أَنْشَدَ:

جُدُودِي بَنُو الْعَنْقَاءِ وَ ابْنُ مُحَرَّقِ

وَ أَنْتَ ابْنُ حَاءٍ بَطْرُهَا مِثْلُ مَنْجَلِ

وَ حَاءٌ: اسْمٌ رَجُلٍ نُسِبَ إِلَيْهِ بِئْرُ حَاءٍ بِالْمَدِينَةِ، وَ قَدْ يُقَصَّرُ، أَوْ الصَّوَابُ بِيَرْحَى كَفَيْعَلِي، وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي بَرَحٍ، وَ ذُكِرَ هُنَاكَ تَغْلِيظُ الْمُحَدِّثِينَ فِيهِ، وَ نَسَبْتَهُمْ لِلتَّضْيِيفِ، وَ هُنَا مَا فِيهِ إِلَى الصَّوَابِ، فَهُوَ إِمَّا غَفْلَةٌ وَ نِسْيَانٌ أَوْ تَفَنُّنٌ فِي التَّرْجِيحِ، أَوْ عَدَمٌ جَزْمٌ بِالْقَوْلِ الصَّحِيحِ ثَبَّةً عَلَيْهِ شَيْخُنَا وَ الْبَدْرُ الْقَرَفِيُّ. وَ فِي الرُّوضِ لِلْسَّهْلِيِّ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ: أَنَّهَا سُمِّيَتْ بِرَجْرِ الْإِبِلِ عَنْهَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وَ حَاءٌ: زَجْرٌ لِلْإِبِلِ بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَ قَدْ يُقَصَّرُ فَإِنْ أَرَدْتَ التَّنْكِيرَ نَوَّتَ فَقُلْتَ حَاءٍ وَ عَاءٍ.

وَ حَاحِيْتُ بِالْمَعْرِ حَيْحَاءٌ وَ حَيْحَاءَةٌ: إِذَا دَعَوْتُهَا؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ، قَالَ: يَقَالُ ذَلِكَ لِلْمَعْرِ خَاصَّةً.

وَ قَالَ ابْنُ بَرِّي: صَوَابُهُ حَيْحَاءٌ وَ حَاحَاءٌ.

ص: ٣٨٤

- ٢- (٢) كذا بالأصل، و السياق يقتضى «وحا» معطوفه على ما قبلها. و فيما سيلي، و المثبت كعباره الصحاح، بالمد.
- ٣- (٣) اللسان و الصحاح.

*قُلْتُ: الجَوْهَرِي نَاقِلٌ عَن أَبِي زَيْدٍ، فَإِن كَانَ فِي نَسْخِ النُّوَادِرِ مِثْلَ مَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِي فَقَدْ بَرِيَءٌ مِّنْ عَهْدَتِهِ .

ثُمَّ قَالَ الجَوْهَرِي: قَالَ سَيَّبِيه: أَبَدَلُوا الأَلْفَ بِاليَاءِ لِشَبْهِهَا بِهَا.

قَالَ ابْنُ بَرِّي: الَّذِي قَالَ سَيَّبِيه إِنَّمَا هُوَ أَبَدَلُوا الأَلْفَ لِشَبْهِهَا بِاليَاءِ لِأَنَّ الأَلْفَ حَاحِيَةٌ بَدَلٌ مِّنَ اليَاءِ فِي حَيَاثِيَّتْ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ: حَاءٌ بِضَآنِكَ وَحَاحٌ بِضَآنِكَ :

أَيِ ادْعُهَا؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِي.

وَيُقَالُ لِابْنِ المَائِيَّةِ: لَا حَاءَ وَلا سَاءَ، أَيِ لَا مُحْسِنٌ وَلا مُسِيءٌ، أَوْ لَا رَجُلٌ وَلا امْرَأَةٌ؛ قَالَهُ اللَّيْثُ أَوْ لَا يَسِيءُ تَطِيْعٌ أَنْ يَزُجَرَ الغَنَمَ بِحَاءٍ عِنْدَ السَّقْيِ، وَلا الحِمَارَ بِسَاءٍ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

حَاءٌ: أَمْرٌ لِلْكَبْشِ بِالسَّفَادِ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ زَجْرٌ.

فصل الخاء

خا

خاءٌ: مَرَّ ذِكْرُهُ فِي الهَمْزِ.

قَالَ شَيْخُنَا: لَا تَظْهَرُ نَكْتَةُ لِاحَالَتِهِ وَخِيَدِهِ عَلَى الهَمْزِ دُونَ بَقِيَّةِ الحُرُوفِ وَ لَعَلَّهُ لِقَلَّةِ مَعَانِيهِ وَ عَيْدَمِ وُجُودِهِ بِمَعْنَى حَرْفِي كَعَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

*قُلْتُ: لَمْ يَصْنَعْ شَيْخُنَا فِي الجَوَابِ شَيْئاً، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ قَوْلَهُمْ: خَاءٌ بِحِكِّ عَلَيْنَا بِمَعْنَى أَشِيرِعٌ وَ اعْجَلٌ؛ رُويَ بِالهَمْزِ؛ وَ رُويَ خَائِي بِحِكِّ اليَاءِ، هَكَذَا مَفْصُولاً عَن بَيْتِكَ كَمَا وَجَدَ فِي كِتَابِ النُّوَادِرِ لِابْنِ هَانِيءٍ. وَ فِي رِوَايَةِ شَمِرٍ عَن أَبِي عُبَيْدٍ مَوْصُولاً وَ المَعْنَى وَاحِدٌ، فَلَمَّا كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ أَوْرَدَ المَصْنُفُ ذِكْرَهُ فِي الهَمْزِ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ هُنَاكَ إِلاَّ خَاءَ فَقَطْ، وَ لَمْ يَذْكُرْ خَائِي، فِيهِ قُصُورٌ، وَ كَتَبَهُ فِي الهَمْزِ بِالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِي، مَعَ أَنَّ الجَوْهَرِي ذَكَرَهُ هَهُنَا فَقَالَ عَن أَبِي زَيْدٍ: خَاءٌ بِحِكِّ مَعْنَاهُ اعْجَلٌ، جَعَلَهُ صَوْتاً مَبْنِيّاً عَلَى الكَسْرِ، قَالَ: وَ يَسْتَوِي فِيهِ الأَثْنَانِ وَ الجَمْعُ وَ المُؤَنَّثُ؛ وَ أَنشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

إِذَا مَا شَاطَنَ الحَادِيَيْنِ سَمِعْتَهُم

بِخَاءٍ بِحِكِّ الحَقِّ يَهْتَفُونَ وَ حَيْهَلُ (1)

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: مَعْنَاهُ خَبِتَ، وَ هُوَ دُعَاءٌ مِنْهُ عَلَيْهِ، تَقُولُ: بِخَاءٍ بِحِكِّ أَيِ بِأَمْرِكَ الَّذِي خَابَ وَ خَسِرَ، وَ هَذَا خِلَافُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ كَمَا تَرَى، انْتَهَى نَصُّ الجَوْهَرِي.

قال الأزهري، و هو في كتاب النّوادر لابن هانئ غَيْرُ مَوْصُولٍ و هو الصّوابُ، و يقالُ خائِي بِكَ اعْجَلِي و خائِي بِكَنَّ اعْجَلَنَ، كلَّ ذلكَ بلفظٍ واحدٍ إلا الكافَ فإنَّكَ تُثْنِيها و تجمَعُها.

*و ممَّا يُستدرِكُ عليه:

الخاءُ: حرفٌ هجاءٍ من حروفِ الحلقِ يُمَدُّ و يُفَصِّرُ، و هو خائِي و خاوي و خوي. و قد خَيَّبتُ خاءً حَسَنَةً و حَسَنًا، يُذَكِّرُ و يُؤنِّثُ، و يُجمَعُ على أخِواءٍ و أخِياءٍ و خآآتٍ .

و الخاءُ: شَعْرُ العانَةِ و ما حوَّالِيها؛ و أنشَدَ الخليلُ :

بجِشِمِكَ خاءٌ في التَّوَاءِ كأنَّها

حِبالٌ بأَيْدِي صالِحَاتٍ نَوائِحِ

و قول الشاعر:

هو خائِي و إنَّني لأخوه

لستُ ممَّنْ يُضَيِّعُ حَقَّ الخَلِيلِ

أَي هو أَخِي.

فصل الذال

ذا

إشارةٌ إلى المُذَكَّرِ، تقولُ: ذَا و ذَاكَ، الكافُ لِلخِطابِ و هو لِلبَعِيدِ.

قال ثعلبٌ و المبرِّدُ: ذَا يكونُ بِمعنَى هذا؛ و منه قولُه تعالى: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٢)، أَي مَنْ هذا الَّذِي يَشْفَعُ.

و قال أبو الهيثم: ذَا اسمٌ كلُّ مُشارٍ إليه مُعَينٍ يَراهُ المُتَكَلِّمُ المُخاطَبُ، قال: و الاسمُ فِيها الذالُ و حُدُّها

ص: ٣٨٥

١- (١) الصحاح، و [١] في اللسان: « [٢] بخاي بك.».

٢- (٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٥. [٣]

مَفْتُوحَه، و قالوا: الذال وَحُدَّهَا هِيَ الْاسْمُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ، وَ هُوَ اسْمٌ مُبْتَهَمٌ لَا يُعْرَفُ مَا هُوَ حَتَّى يُفَسَّرَ مَا بَعْدَهُ كَقَوْلِكَ: ذَا الرَّجُلِ، وَ ذَا الْفَرَسِ .

وَ تَزَادُ لِمَا لِلتَّأْكِيدِ فَيُقَالُ: ذَلِكْ، وَ الْكَافُ لِلخِطَابِ؛ وَ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمُشَارَ إِلَيْهِ: بَعِيدٌ، وَ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكِ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (١)، قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَاهُ هَذَا الْكِتَابُ .

﴿قُلْتُ: وَ قَالَ غَيْرُهُ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِجُودِ مَنْزِلَتِهِ فِي الشَّرْفِ وَ التَّعْظِيمِ .

أَوْ هَمَزاً (٢) فَيُقَالُ: ذَايْكَ، هَذِهِ الْهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ، وَ كِلَاهُمَا زَائِدَتَانِ وَ يُصَيَّرُ فَيُقَالُ: ذَيَّاكَ، هُوَ تَصْيِيرٌ غَيْرُ ذَاكَ، وَ أَمَّا تَصْغِيرُ ذَلِكَ: ذَيَّاكَ، وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِبَعْضِ الرَّجَّازِ:

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ

أَنْبَى أَبُو ذَيَّاكَ الصَّبِيِّ (٣)

قُلْتُ: هُوَ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَ قَدِمَ مِنْ سَفَرِهِ فَوَجَدَ امْرَأَتَهُ قَدْ وَلَدَتْ غُلَاماً فَأَنْكَرَهُ فَقَالَ لَهَا:

لَتَتَعُدَّنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ

مِنْ ذَا الْقَاذُورَةِ الْمَقْلِيِّ

أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكَ الْعَلِيِّ

أَنْبَى أَبُو ذَيَّاكَ الصَّبِيِّ

قَدْ رَأَيْتُ بِالنَّظَرِ الرَّكِيَّ (٤)

وَ مَقْلَهُ كَمَقْلِهِ الْكُرْكِيِّ

فَقَالَتْ:

لَا وَ الَّذِي رَدَّكَ يَا صَفِيَّ

مَا مَسَّنِي بَعْدَكَ مِنْ إِنْسِيَّ

غَيْرِ غُلَامٍ وَاحِدٍ قَيْسِيَّ

بَعْدَ امْرَأَتَيْنِ مِنْ بَنِي عَدِيَّ

و آخَرِينَ مِنْ بَنِي يَلِيَّ

و خَمْسَةَ كَانُوا عَلَى الطَّوِيِّ

و سِتَّةٍ جَاؤُوا مَعَ الْعَشِيِّ

و غَيْرِ تَزْكِيٍّ وَ بَصْرَوِيِّ

و قد تَدخُلُ هَا التَّنْبِيهِ عَلَى ذَا فَتَقُولُ : هَذَا زَيْدٌ، فَهِيَ حَرْفُ تَنْبِيهِ ، وَ ذَا : اسْمُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ، وَ زَيْدٌ هُوَ الْحَبْرُ.

وَ ذِي ، بِالْكَسْرِ ، وَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ قُلْتَ : ذِهْ بِهَاءٍ مَوْقُوفَةٍ ، وَ هِيَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَ لَيْسَتْ لِلتَّأْنِيثِ وَ إِنَّمَا هِيَ صِلَةٌ ، كَمَا أَبْدَلُوا فِي هُنَيْيَهْ فَقَالُوا هُنَيْيَهْ، وَ كِلَاهُمَا لِلْمُؤَنَّثِ ، تَقُولُ : ذِي أُمِّهِ اللَّهُ، وَ ذِهْ أُمُّهُ اللَّهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْمَبْرَدُ:

أَ مِنْ زَيْنَبَ ذِي النَّارِ

فَبَيْلَ الصُّبْحِ مَا تَخْبُو

إِذَا مَا خَمَدَتْ يُلْقَى

عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرَّطْبُ (٥)

قَالَ ثَعْلَبٌ: ذِي مَعْنَاهُ ذِهْ ، وَ لَا تَدخُلُ الْكَافُ عَلَى ذِي لِلْمُؤَنَّثِ ، وَ إِنَّمَا تَدخُلُهَا عَلَى تَا، تَقُولُ: تَيْكَ وَ تِلْكَ وَ لَا تَقُلْ ذَيْكَ ، فَإِنَّهُ خَطَأٌ.

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

تَضِيءُ غَيْرُ ذَا ذِيًا ، لِأَنَّكَ تَقْلِبُ أَلْفَ ذَا يَاءَ لِمَكَانِ الْبَاءِ قَبْلَهَا فَتُدْغِمُهَا فِي الثَّانِيهِ وَ تُزِيدُ فِي آخِرِهِ أَلْفًا لِتَفْرُقَ بَيْنَ تَضِيءُ غَيْرِ الْمُبْتَهَمِ وَ الْمُعْرَبِ، وَ ذِيَانٌ فِي التَّنْبِيهِ ، وَ تَضِيءُ غَيْرُ هَذَا هَذَا ، وَ لَا يُصَغَّرُ ذِي لِلْمُؤَنَّثِ وَ إِنَّمَا يُصَغَّرُ تَا، وَ قَدْ اُكْتُفُوا بِهِ، وَ إِنْ تَنَيْتَ ، ذَا قُلْتَ ذَانٍ لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ اجْتِمَاعُهُمَا لِسُكُونِهِمَا فَتَسْقُطُ إِحْدَى الْأَلْفَيْنِ، فَمَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ ذَا قَرَأَ: إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ (٦) فَأَعْرَبَ ، وَ مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ

ص: ٣٨٦

١- (١) سورة البقرة، الآية ٢. [١]

٢- (٢) في القاموس: هَمْزَةٌ .

٣- (٣) اللسان و الصحاح. [٢]

٤- (٤) في اللسان: [٣] التركي.

٥- (٥) البيتان لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ط بيروت ص ٣٣ بروايه: لمن نار قبيل الصبح عند البيت ما تخبو إذا ما أوقدت يلقي

عليها المنديل الرطب و في الكالم للمبرد ١٠٢١/٣ و اللسان و التهذيب.

٦- (٦) سورة طه، الآيه ٦٣. [٤]

التَّشْبِيهِ قَرَأَ: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ لِأَنَّ أَلْفَ ذَا لَا يَمَعُ فِيهَا إِعْرَابٌ؛ وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهَا لَغُهُ بِلِحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ مَنْ أَسْقَطَ أَلْفَ التَّشْبِيهِ قَرَأَ: إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ: هَذَا وَهَمٌّ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ لِأَنَّ أَلْفَ التَّشْبِيهِ حَرْفٌ زَيْدٌ لِمَعْنَى، فَلَا تَسْقُطُ وَ تَبْقَى الْأَلْفُ الْأَصْلِيَّةُ كَمَا لَمْ يَسْقُطِ التَّنْوِينُ فِي: هَذَا قَاضٍ، وَ تَبْقَى الْيَاءُ الْأَصْلِيَّةُ لِأَنَّ التَّنْوِينَ زَيْدٌ لِمَعْنَى فَلَا يَصْحُحُ حَذْفُهُ، انْتَهَى.

وَ تَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى ذَاكَ فَتَقُولُ: هَذَاكَ زَيْدٌ، وَ لَا تَدْخُلُهَا عَلَى ذَلِكَ وَ لَا عَلَى أَوْلِيِّكَ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ تَقُولُ فِي التَّشْبِيهِ رَأَيْتُ ذَيْبَكَ الرَّجُلَيْنِ، وَ جَاءَ نِي ذَانِكَ الرَّجُلَانِ، وَ رُبَّمَا قَالُوا ذَانِكَ بِتَشْدِيدِ النُّونِ.

قَالَ ابْنُ بَرِّى: قُلِبَتِ اللَّامُ نُونًا وَ أُدْغِمَتِ النُّونُ فِي النُّونِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ تَشْدِيدُ النُّونِ عِوَضٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَحذُوفَةِ مِنْ ذَا.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ إِنَّمَا سَدَّدُوا النُّونَ فِي ذَانِكَ تَأْكِيدًا وَ تَكْثِيرًا لِلَّاسِمِ لِأَنَّهُ بَقِيَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَمَا أُدْخِلُوا اللَّامَ عَلَى ذَلِكَ، وَ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذَا فِي الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ لِنُقْصَانِهَا؛ وَ أَمَّا مَا أَنْشَدَهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ لَجَمِيلٍ:

وَ أَتَى صَوَاحِبُهَا فُقُلْنَ هَذَا الَّذِي

مَنَحَ الْمَوَدَّةَ غَيْرَنَا وَ جَفَانَا

فَإِنَّهُ أَرَادَ أَذَا الَّذِي، فَأُبْدِلَ الْهَاءَ مِنَ الْهَمْزِ؛ وَ سَيَأْتِي لِلْمُصَنِّفِ فِي الْهَاءِ الْمُبْدَلَةِ قَرِيبًا.

وَ قَدْ اسْتَعْمَلْتَ ذَا مَكَانَ، الَّذِي كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

يَسْتُلُونَكَ مَا ذَا يُنْفِقُونَ (١)، أَيْ مَا الَّذِي، فَمَا مَرُفُوعُهُ بِالْإِبْتِدَاءِ وَ ذَا حَبْرُهَا، وَ يُنْفِقُونَ صِلَهُ ذَا.

وَ كَذَلِكَ هَذَا بِمَعْنَى الَّذِي؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَدَسٌ مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ أَمَارَةٌ

نَجْوَتْ وَ هَذَا تَحْمِيلِينَ طَلِيقُ (٢)

أَيْ الَّذِي.

وَ قَدْ تَكُونُ ذِي زَائِدَةً؛ كَمَا

١٦- فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: «يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ ذِي يَمَنِ عَلَى وَجْهِهِ مَسِيحَةٌ مِنْ ذِي مَلِكٍ». قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا أَوْرَدَهُ أَبُو عُمَرَ الرَّاهِدِيُّ، وَ قَالَ: إِنَّهَا صِلَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ.

وَ يَقَالُ فِي تَأْنِيثِ هَذَا: هَذِهِ مُنْطَلِقَةٌ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ:

هذى مُنْطَلَقَهُ؛ قال ذو الرُّمَّة:

فهذى طَواها بَعْدَ هذى و هذه

طَواها لهذى وخذها و انسلالها (٣)

و قال بعضهم: هذاتِ مُنْطَلَقَاتُ (٤)، و هى شاذةٌ مَرغوبٌ عنها؛ قال أبو الهيثم: و قولُ الشاعرِ:

تمنى شبيبٌ منهُ ينفلت به

و ذا قطرى لفه منه وائلٌ

يُريدُ قطرياً، و ذا زائدهٌ .

ذو

ذو، مَعْنَاهَا: صَاحِبٌ، و هى كلمةٌ صَيَّغَتْ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى الوَصْفِ بِالْأَجْنَاسِ، و أَصْلُهَا ذَوَا، و لذلكِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ تَقُولُ هَذَا ذَوَا،
قد جاءَ كَذَا فِي المُحْكَمِ، و التَّشْبِيهُ ذَوَانِ، جَ ذَوُونَ، و هى ذَاتٌ لِلْمُؤَنَّثِ، تَقُولُ: هِىَ ذَاتُ مَالٍ .

قال الليث: فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، و منهم من يرد التاء إلى هاء
التأنيث و هو القياسُ : و تقولُ : هُما ذَوَاتانِ (٥)، و تسقط النون عند الإضافة تقولُ : هُما ذَوَاتا مالٍ، و يجوزُ فِي الشُّعْرِ ذَوَاتا (٦) مالٍ
، و التَّمَامُ أَحْسَنُ؛

ص: ٣٨٧

١- (١) سورة البقرة، الآية ٢١٥.

٢- (٢) البيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الأغانى ١٩٦/١٨ ط دار [١] الثقافة.

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) فى اللسان و التهذيب: منطلقه .

٥- (٥) فى القاموس: «ذاتان» و المثبت كاللسان و التهذيب.

٦- (٦) فى اللسان و التهذيب «ذاتا».

و منه قوله تعالى: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (١)؛ ج ذَوَاتٌ .

وقال الجوهري: وأما ذُو الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مُضَافًا، فَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ نَكْرَةً أَضْفَتْهُ إِلَى نَكْرِهِ ، وَإِنْ وَصِفَتْ بِهِ مَعْرِفَةً أَضْفَتْهُ إِلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيَّفَهُ إِلَى مُضَمَّرٍ وَلَا إِلَى عِلْمٍ كَزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَ مَا أَشْبَهَهُمَا، تَقُولُ: مَرَزْتُ بَرَجُلٍ ذِي مَالٍ وَ بامرأه ذات مالٍ ، وَ بَرَجُلَيْنِ ذَوَى مَالٍ ، بفتح الواو، كما قال تعالى:

وَ أَشْهَدُوا ذَوَى عَدْلٍ مِّنكُمْ (٢) وَ بَرَجَالٍ ذَوَى مَالٍ ، بالكسر، وَ بِنِسْوَةِ ذَاتِ مَالٍ ، وَ يَا ذَوَاتِ الْجِمَامِ ، يُكْسِرُ التَّاءَ فِي الْجَمْعِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ كَمَا تُكْسِرُ تَاءَ الْمُسْلِمَاتِ ، تَقُولُ: رَأَيْتُ ذَوَاتِ مَالٍ لِأَنَّ أَضْيَلَهَا هَاءٌ لِأَنَّكَ لَوْ وَقَفْتَ عَلَيْهَا فِي الْوَاحِدِ لَقَلَّتْ ذَاةٌ ، بِالْهَاءِ ، وَ لَكِنَّهَا لَمَّا وَصَلَتْ بِمَا بَعْدَهَا صَارَتْ تَاءً ، وَ أَضْيَلُ ذُو ذَوَا مِثَالٍ عَصَاً ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَاتَانِ ذَوَاتَا مَالٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ، فِي التَّنْثِيهِ وَ نَزَى أَنَّ الْأَلْفَ مُنْقَلَبَةٌ ، مِنْ وَاوٍ .

قال ابن برى: صوابه من ياءٍ .

ثم حُرِّدَتْ مِنْ ذَوَى عَيْنِ الْفِعْلِ لِكِرَاهَتِهِمْ اجْتِمَاعَ الْوَائِنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْزَمُ فِي التَّنْثِيهِ ذَوَوَانٍ مِثْلَ عَصَوَانٍ ، فَبَقِيَ ذَا مُنَوَّنًا ، ثُمَّ ذَهَبَ التَّنْوِينُ لِلِإِضَافَةِ فِي قَوْلِكَ: ذُو مَالٍ ، وَ الْإِضَافَةُ لِازِمَةٌ لَهُ ؛ وَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ذُو لَقَلَّتْ :

هَذَا ذَوًّا قَدْ أَقْبَلَ ، فَتَرُدُّ مَا ذَهَبَ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَ لَوْ نَسَبْتَ إِلَيْهِ لَقَلَّتْ : ذَوَوَى كَعَصَوَى ، وَ كَذَلِكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى ذَاتٍ لِأَنَّ التَّاءَ تُحْدَفُ فِي النَّسَبِ ، فَكَأَنَّكَ أَضْفَتْ إِلَى ذِي فَرَدَّدْتَ الْوَاوِ ، وَ لَوْ جَمَعْتَ ذُو مَالٍ لَقَلَّتْ : هُوَ لَاءٌ ذَوُونَ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ قَدْ زَالَتْ ؛ هَذَا كُلُّهُ كَلَامُ الْجَوْهَرِيِّ .

قال ابن برى عند قول الجوهري يلزم في التنثية ذَوَوَانٍ : صوابه ذَوِيَانٍ ، لِأَنَّ عَيْنَهُ وَاوٍ ، وَ مَا كَانَ عَيْنُهُ وَاوًا فَلَا مَهْ يَاءٌ حَمَلًا عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَ الْمَحْدُوفُ مِنْ ذَوَى هُوَ لَامُ الْكَلِمَةِ لَا عَيْنُهَا كَمَا ذَكَرَ ، لِأَنَّ الْحَذْفَ فِي اللَّامِ أَكْثَرَ مِنَ الْحَذْفِ فِي الْعَيْنِ ، أَنْتَهَى .

و قال الليث: الذُّوُونَ هُمُ الْأَذْوُونَ الْأَخْصُونَ ؛ وَ أَنْشَدَ لِلْكَمَيْتِ:

وَ قَدْ عَرَفْتُ مَوَالِيهَا الذُّوِينَا (٣)

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (٤) .

قال الزجاج: أَى حَقِيقَةً وَصَلْكُمْ ، أَى وَ كُونُوا مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ .

قال الجوهري: قال الأخفش في تفسير الآية: وَ إِنَّمَا أَنْتُوا ذَاتَ لِأَنَّ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ قَدْ يَوْضَعُ لَهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَ لِبَعْضِهَا اسْمٌ مُذَكَّرٌ لَمَّا قَالُوا دَارٌ وَ حَائِطٌ أَنْتُوا الدَّارَ وَ ذَكَرُوا الحَائِطَ أَوْ ذَاتَ الْبَيْنِ : الْحَالُ الَّتِي بِهَا يَجْتَمِعُ الْمُسْلِمُونَ ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ الْآيَةَ ؛ وَ كَذَلِكَ

١٦- الحديث :

«اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذَاتَ الْبَيْنِ» .

و قال ابنُ جُنَى: و رَوَى أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَسْتَاذُ ثَعْلَبٍ عَنِ الْعَرَبِ: هَذَا ذُو زَيْدٍ، وَ مَعْنَاهُ هَذَا زَيْدٌ، أَيْ هَذَا صَاحِبُ هَذَا الْإِسْمِ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ، قَالَ الْكَمَيْتُ:

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

نَوَازِعُ قَلْبِي مِنْ ظِمَاءٍ وَ أَلْبُبٍ (٥)

أَيْ إِلَيْكُمْ يَا أَصْحَابَ هَذَا الْإِسْمِ الذُّطَى هُوَ قَوْلُهُ ذَوُو آلِ النَّبِيِّ، انْتَهَى.

قُلْتُ: وَ هُوَ مُخَالِفٌ لِمَا نَقَلْنَاهُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ آتِئاً، وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تُضَيِّفَهُ إِلَى مُضْمَرٍ وَ لَا إِلَى عَلَمٍ كَزَيْدٍ وَ عَمْرٍو وَ مَا أَشْبَهَهُمَا فَتَأْمَلْ ذَلِكَ، مَعَ أَنَّ ابْنَ بَرِّى قَدْ نَازَعَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِذَا خَرَجَتْ ذُو عَنْ أَنْ تَكُونَ وَضَيْلَةً إِلَى الْوَصْفِ بِأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ تَدْخَلَ عَلَى الْأَعْلَامِ وَ الْمُضْمَرَاتِ كَقَوْلِهِمْ: ذُو الْخَلَصَةِ، وَ الْخَلَصَةُ اسْمٌ عَلَمٌ لَصِيْنَمٍ، وَ ذُو كِنَايَةٍ عَنِ بَيْتِهِ، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: ذُو رُعَيْنٍ وَ ذُو جَدْنٍ وَ ذُو يَزْنٍ، وَ هَذِهِ كُلُّهَا أَعْلَامٌ، وَ كَذَلِكَ دَخَلَتْ عَلَى الْمُضْمَرِ أَيْضاً؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهَيْرٍ:

ص: ٣٨٨

١- (١) سورة الرحمن، الآية ٤٨. [١]

٢- (٢) سورة الطلاق، الآية ٢. [٢]

٣- (٣) اللسان و التهذيب.

٤- (٤) سورة الأنفال، الآية الأولى. [٣]

٥- (٥) اللسان و التكملة و التهذيب ١٥/٤٦ «ذا».

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتٍ

أَبَادَ (١) ذَوِي أَرْوَمَتِهَا ذُؤُوهَا

و قال الأُخوص:

و لَكِن رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ

صُرِفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوِيكَ الْأَوَائِلِ

و قال آخِرُ:

إِنَّمَا يَصْطِنِعُ الْمَع

رُوفَ فِي النَّاسِ ذُؤُوهُ

و يقال: جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ، و مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ، أَي طَبْعًا، كَذَا فِي النِّسْخِ وَ الصَّوَابِ أَي طَبْعًا كَسِيدٍ.

و تَكُونُ (٢) ذُو بِمَعْنَى الَّذِي، فِي لُغَةِ طَبِئِيءٍ خَاصَّةً، تُصَاغُ لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى وَصْفِ الْمَعَارِفِ بِالْجَمَلِ، فَتَكُونُ نَاقِصَةً لَا يَظْهَرُ فِيهَا إِعْرَابٌ كَمَا لَا يَظْهَرُ فِي الَّذِي، وَ لَا تُشْتَبَى وَ لَا تُجْمَعُ، تَقُولُ أَنَانِي ذُو قَالَ ذَلِكَ، وَ ذُو قَالَا ذَلِكَ، وَ ذُو قَالُوا ذَلِكَ.

و فِي الصَّحَاحِ: وَ أَمَّا ذُو الَّتِي فِي لُغَةِ طَبِئِيءٍ فَحَقُّهَا أَنْ تُوصَفَ بِهَا الْمَعَارِفُ تَقُولُ أَنَا ذُو عَرَفْتُ، وَ ذُو سَمِعْتُ، وَ هَذِهِ امْرَأَةٌ ذُو قَالَتْ كَذَا، فَيَسْتَوِي فِيهِ التَّشْبِيهُ وَ الْجَمْعُ وَ التَّأْنِيثُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، وَ هُوَ بُجَيْرُ بْنُ عَثْمَةَ الطَّائِي أَحَدُ بَنِي بَوْلَانَ:

وَ إِنَّ مَوْلَايَ ذُو يُعَاتِبُنِي

لَا إِخْنَهُ عِنْدَهُ وَ لَا جَرَمَهُ

ذَاكَ خَلِيلِي وَ ذُو يُعَاتِبُنِي

يَزْمِي وَرَائِي بِأَمْسِهِمْ وَ أَمْسِلِمَهُ (٣)

يُرِيدُ الَّذِي يُعَاتِبُنِي، وَ الْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهُ زَائِدَةٌ، وَ أَرَادَ بِالسَّهْمِ وَ السَّلْمَةِ؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ لِبَعْضِ طَبِئِيءٍ:

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَ جَدِّي

وَ بَثْرِي ذُو حَفْرَتُ وَ ذُو طَوَيْتُ

وَ قَالُوا: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ بِذِي تَسْلِمَ وَ بِذِي تَسْلِمَانَ وَ بِذِي تَسْلِمُونَ وَ بِذِي تَسْلِمِينَ، وَ هُوَ كَالْمَثَلِ أُضِيْفَتْ فِيهِ ذُو إِلَى الْجُمْلَةِ كَمَا

أَضِيْفَتْ إِلَيْهَا أَسْمَاءُ الزَّمَانِ، وَ الْمَعْنَى: لَا وَ سِيْلَامَتِكَ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا، أَوْلَا وَ الَّذِي يُسَلِّمُكَ . وَ نَصَّ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ لَا وَ اللّٰهُ يُسَلِّمُكَ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا، وَ هُوَ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ وَ ذَكَرَهُ الْمَبْرَدُ وَ غَيْرُهُ .

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

قَوْلُهُمْ: ذَاتَ مَرَّةٍ وَ ذَاتَ صَبَاحٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ الَّتِي لَا تَتِمَّكُنْ، تَقُولُ: لَقِيْتَهُ ذَاتَ يَوْمٍ وَ ذَاتَ لَيْلٍ وَ ذَاتَ غَدَاةٍ وَ ذَاتَ عِشَاءٍ وَ ذَاتَ مَرَّةٍ وَ ذَاتَ الزَّمِينِ وَ ذَاتَ الْعُوَيْمِ وَ ذَا صَبَاحٍ وَ ذَا مَسَاءٍ وَ ذَا صَبَاحٍ وَ ذَا عُبُوقٍ، هَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بَغَيْرِ هَاءٍ، وَ إِنَّمَا سُمِعَ فِي هَذِهِ الْأَوْقَاتِ وَ لَمْ يَقُولُوا ذَاتَ شَهْرٍ وَ لَا ذَاتَ سَنَةٍ، انْتَهَى.

وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: أَتَيْتَكَ ذَاتَ الْعِشَاءِ أَرَادَ السَّاعَةَ الَّتِي فِيهَا الْعِشَاءُ. وَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَتَيْتَكَ ذَاتَ الصُّبُوحِ وَ ذَاتَ الْعُبُوقِ إِذَا أَتَيْتَهُ غَدْوَةً أَوْ عَشِيَّةً، وَ أَتَيْتَهُمْ ذَاتَ الزَّمِينِ وَ ذَاتَ الْعُوَيْمِ، أَيُّ مُدَّةٍ ثَلَاثَةٌ أَوْ زَمَانٍ وَ ثَلَاثَةٌ أَعْوَامٍ .

وَ الْإِضَافَةُ إِلَى ذُو دَوَىٍّ، وَ لَا يَجُوزُ فِي ذَاتِ ذَاتِي لِأَنَّ يَاءَ النَّسَبِ مُعَاقَبَةٌ لِهَاءِ التَّأْنِيثِ .

وَ لَقِيْتَهُ ذَاتَ يَدَيْنِ: أَيُّ أَوَّلِ كُلِّ شَيْءٍ، وَ قَالُوا: أَمَّا أَوَّلُ ذَاتِ يَدَيْنِ فَإِنِّي أَحْمَدُ اللّٰهَ.

وَ الدَّوُونَ: الْأَذْوَاءُ، وَ هُمْ تَبَاعُهُ (٤) الْيَمَنِ: وَ أَشَدَّ سَبِيوِيهِ لِلْكَمِيْتِ:

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَشْفَلِيكُمْ

وَ لَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا (٥)

ص: ٣٨٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ: «[١] أَبَار» وَ فِي التَّهْذِيبِ «إِمَارِهِ».

٢- (٢) فِي الْقَامُوسِ: وَ [٢] يَكُونُ .

٣- (٣) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ، وَ [٣] الثَّانِي فِي الصِّحَاحِ وَ [٤] مَعْنَى اللَّيْبِ الشَّاهِدِ ٦٨ وَ فِيهِ «وَ ذُو يَوَاصِلِنِي» بَدَلُ «وَ ذُو يِعَاتِبِنِي»، وَ التَّكْمِلَةُ نَقْلًا عَنْ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ وَ الْإِنْشَادُ مَدَاخِلُ وَ الرَّوَايَةُ: وَ إِنْ مَوْلَايُ ذُو يِعِيرِنِي لَا إِحْنَهُ عِنْدَهُ وَ لَا جَرْمَهُ يَنْصُرْنِي عَلَيْكَ غَيْرَ مَعْتَذِرٍ يَرْمِي.. وَ الشَّعْرُ لِبَجِيرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِي.

٤- (٤) عَنْ اللِّسَانِ وَ [٥] بِالْأَصْلِ «تَبَاعُهُ»، وَ هُمْ مَلُوكُ الْيَمَنِ مِنْ قِضَاعِهِ.

٥- (٥) اللِّسَانِ وَ الصِّحَاحِ.

١٢- فى حديث المَهْدَى: «قُرَشِيٌّ لَيْسَ مِنْ ذِي وَلا ذُو».

أى لَيْسَ مِنَ الأَذْوَاءِ بل هو قُرَشِيٌّ النَّسَبِ .

و قال ابنُ بَرِيٍّ: ذاتُ الشَّيْءِ: حَقِيقَتُهُ وَ خَاصَّتُهُ.

*قُلْتُ: وَ مِنْ هُنَا أَطْلَقُوهُ عَلَى جَنابِ الحَقِّ جَلَّ وَ عَزَّ؛ وَ مَنَعَهُ الأَكْثَرُونَ .

وَ قال اللَّيْثُ: قَوْلُهُمْ: قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ، ذاتُ هُنَا اسْمٌ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ كَأَنَّهَا تَقَعُ عَلَى الأَمْوَالِ، وَ عَرَفَهُ مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ يَعْنى سِرِّيرَتَهُ المُضْمَرَهُ.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: بِذاتِ الصُّدُورِ (١) أَى بِحَقِيقَةِ القُلُوبِ مِنَ المُضْمَرَاتِ؛ قالَهُ ابنُ الأَبْرارِ.

وَ ذاتِ الشُّوكَةِ: الطائِفَةُ؛ وَ ذاتِ اليَمِينِ وَ ذاتِ الشُّمَالِ :

أى جَهَةُ ذاتِ يَمِينٍ وَ شَمالٍ .

وَ قد يَضْعُونَ ذاتَ مَنزَلِهِ التى .

قال شَمِرٌ: قالَ الفَرَّاءُ: سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقولُ: بِالْفَضْلِ ذُو فَضْلِكُمُ اللهُ بِهِ، وَ الكَرَامَةُ ذاتُ أَكْرَمِكُمُ اللهُ بِهَا. قالَ :

وَ يَرْفَعُونَ التاءَ عَلَى كُلِّ حالٍ؛ قالَ الفَرَّاءُ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يُنْتِى ذُو بِمَعْنَى الذى وَ يُجْمَعُ وَ يُؤنَّثُ فيقولُ هذانِ ذوا قالوا؛ وَ هؤُلاءِ ذُوو قالوا ذلكَ، وَ هذه ذاتُ قالتَ ذلكَ؛ وَ أنشَدَ:

جَمَعْتُها مِنْ أَيْتِي سَوابِقِ

ذَواتُ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سائِقِ (٢)

وَ مِنْ أَمْثالِهِمُ: أَتى عَلَيْهِ ذُو أَتى عَلَى الناسِ، أَى الذى.

وَ قد يَكُونُ ذُو وَ ذوى صِلَةً أَى زائِدَةً .

قالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ العَرَبِ يَقولُ :

كُنَّا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا مَعَ ذى عَمْرٍو، وَ كانَ ذُو عَمْرٍو بالصَّمانِ، أَى كُنَّا مَعَ عَمْرٍو وَ كانَ عَمْرٍو بالصَّمانِ، قالَ :

وَ هو كَثِيرٌ فى كَلامِ قَيْسٍ وَ مَنْ جاورَهُمُ؛ وَ مِنْهُ قولُ الكُمَيْتِ الذى تَقَدَّمَ :

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِيِّ تَطَلَّعَتْ

قالوا: ذَوِي هِنَا زَائِدَةٌ . وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

إِذَا مَا كُنْتُ مِثْلَ ذَوِي عُؤَيْفٍ

وَ دِينَارٍ فَقَامَ عَلَيَّ نَاعِي (٣)

وَ ذَوُو الْأَرْحَامِ: لُغَةً كُلُّ قَرَابَةٍ ، وَ شُرْعًا: كُلُّ ذِي قَرَابَةٍ لَيْسَ بِذِي سَهْمٍ وَ لَا عَصْبَةٍ .

وَ وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ ذَاتَ بَطْنِهَا إِذَا وَلَدَتْ ؛ وَ يُقَالُ: نَثَرْتُ لَهُ ذَا بَطْنِهَا .

وَ الذَّنْبُ مَعْبُوطٌ بِذِي بَطْنِهِ ؛ أَيْ بِجَعْوِهِ .

وَ أَلْفَى الرَّجُلُ: ذَا بَطْنِهِ: أَيْ أَحَدَتْ .

وَ أَتَيْنَا ذَا يَمِينٍ (٤): أَيْ أَتَيْنَا الْيَمِينَ .

وَ ذَاتُ الرَّئِيهِ وَ ذَاتُ الْجَنْبِ: مَرَضَانِ مَشْهُورَانِ ، أَعَادَنَا اللَّهُ مِنْهُمَا .

وَ قَدْ تُطْلَقُ الذَّاتُ عَلَى الطَّاعَةِ وَ السَّبِيلِ ؛ كَمَا قَالَهُ السَّبْكَى وَ الْكِرْمَانِي ؛ وَ بِهِمَا فَسَّرَا قَوْلَ خَبِيبِ الذِّي أَنْشَدَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ:

وَ ذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَ إِنْ يَشَأُ

يُبَارِكُ عَلَى أَوْصَالِ شَلُوٍ مُمَزَّعٍ

وَ ذَاتُ: الْأَسْمُ .

وَ ذَاتُ مِيلٍ: قَرْيَتَانِ بِشَرْقِيهِ مِصْرَ .

وَ ذَاتُ السَّاحِلِ وَ ذَوَاتُ الْكُوْمِ بِالْجِيزَةِ .

وَ ذَاتُ الصَّفَا: بِالْفَيْئُومِ .

فصل الرء

اشاره

* وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ .

الراء: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ تُمَدُّ وَتُقْصَرُ.

و رَيْئٌ رَاءٌ حَسَنَةٌ وَ حَسَنًا: كَتَبْتُهَا؛ وَ الْجَمْعُ أَرْوَاءٌ وَ رَأَتْ .

وَ قَصِيدَةٌ رَوِيَّتُهَا الرَّاءُ؛ وَ يُقَالُ: الرَّأْيُ، وَ يُقَالُ الرَّئِيُّ .

وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَةِ: الرَّاءُ حِمَارُ الشُّعْرَاءِ إِشَارَةً إِلَى سَعَةِ وَقُوعِهَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .

ص: ٣٩٠

١- (١) سورة المائدة، الآية ٨ و سورة آل عمران ١١٩ و ١٥٤ الأنفال ٤٣.

٢- (٢) اللسان بدون نسبة، و التهذيب «ذو» ٤٤/١٥.

٣- (٣) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٤- (٤) في التهذيب و الأساس: ذا يمن، أى أتينا اليمن.

و الراء، بالمد، للشجره، قد تقدم في الهمزه، و كان على المصنف أن يُشير له هنا.

فصل الطاء

اشاره

*و مما يُستدرِكُ عليه:

طا

الطاء: من حروف الهجاء مخرجه طرف اللسان قريباً من مخرج التاء، يُمدُّ و يُقصِرُ و يُذكرُ و يُؤنثُ. و قد طَيَّبْتُ طاءً حَسَنَةً و حَسَنًا: كَتَبْتُهَا؛ و الجَمْعُ أَطَوَاءٌ و طَاآتٌ .

و قال الخليل: الطَّاءُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الوَقَاعُ؛ و أنشد:

إِنِّي و إن قَلَّ عن كلِّ المنى أَمَلِي

طاء الوقاع قَوِيٌّ غَيْرَ عَيْنِينَ

فصل الظاء

اشاره

*و مما يُستدرِكُ عليه:

ظا

الظاء: قال ابن برّي: هو حرف مُطَبَّقٌ مُسْتَعْلٍ .

و في البصائر: لَثَوِيٌّ مَخْرَجُهُ مِن أَصْوَلِ الأَسْنَانِ جَوَارِ مَخْرَجِ الذَّالِ يُمَدُّ و يُقْصَرُ رُ و يُذَكَّرُ و يُؤنثُ. و طَيَّبْتُ ظاءً حَسَنَةً و حَسَنًا: كَتَبْتُهَا. و الجَمْعُ أَظَوَاءٌ و ظَاآتٌ .

و الظاء: العَجُوزُ المُنْثَيَّةُ تَدْبِهَا عن الخليل .

و قال ابن برّي: الظاءُ صَوْتُ النَّيْسِ و نَبِيئِهِ.

فصل الفاء

فا

الفاء: حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ التَّهْجِيِّ مَهْمُوسٌ ، يَكُونُ أَضْلاً وَ لَا يَكُونُ زَائِداً مَصُوغاً فِي الْكَلَامِ . وَ قِيَّتُ فَاءٌ : عَمِلَتْهَا .

وَ الْفَاءُ الْمُفْرَدَةُ : حَرْفٌ مُهْمَلٌ ، أَى لَيْسَتْ مِنَ الْحُرُوفِ الْعَامِلَةِ .

وَ قَالَ شَيْخُنَا: لَا يُرَادُ إِهْمَالُهَا فِي أَى حَالِهِ مِنْ أَحْوَالِهَا أَوْ تَنْصِبُ ، نَحْوُ: مَا تَأْتِينَا فُتُحَدِّثْنَا .

قَالَ شَيْخُنَا: النَّاصِبُ هُوَ أَنْ مُقَدَّرَهُ بَعْدَهَا عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

﴿قُلْتُ: وَ هَذَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ كَمَا سَيَأْتِي .

أَوْ تَخْفِضُ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقَتْ وَ مُرْضِعٍ

فَأَلْهَيْتَهَا عَنْ ذَى تَمَائِمٍ مُحْوَلٍ (١)

بِحَرْفٍ مِثْلٍ ؛ قَالَ شَيْخُنَا: الْخَافِضُ هُوَ رُبُّ الْمُقَدَّرَةِ بَعْدَهَا لَا هِيَ عَلَى مَا عُرِفَ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

﴿قُلْتُ: وَ هَذَا قَدْ صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللَّبَابِ ، قَالَ فِي بَابِ رُبِّ : وَ تَضَمَّرَ بَعْدَ الْوَائِ كَثِيراً وَ الْعَمَلُ لَهَا دُونَ الْوَائِ خِلَافاً لِلْكَوْفِيِّينَ ، وَ قَدْ

يَجِيءُ الْإِضْمَارُ بَعْدَ الْفَاءِ نَحْوُ:

فَمِثْلِكَ حُبْلَى ، فَتَأَمَّلْ .

وَ تَرَدُّ الْفَاءِ عَاطِفَةً ، وَ لَهَا مَوَاضِعٌ يُعْطَفُ بِهَا:

وَ تُفِيدُ ؛ وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ ، وَ هُوَ نَوْعَانِ: مَعْنَوِيٌّ : كَقَامَ زَيْدٌ فَعَمَّرُوهُ ، وَ ذِكْرِيٌّ : وَ هُوَ عَاطِفٌ مُفَصَّلٌ عَلَى مُجْمَلٍ ، نَحْوُ

قَوْلِهِ تَعَالَى: فَازْلُهمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ (٢) . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنَّهَا لَا تُفِيدُ التَّرْتِيبَ وَ اسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ كَمْ مِنْ

قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بِأَسْنَانٍ بَيَاتًا ؛ وَ أُجِيبَ بِأَنَّ الْمَعْنَى أَرَدْنَا إِهْلَاكَهَا ؛ أَوْ لِلتَّرْتِيبِ الذِّكْرِيِّ ؛ قَالَهُ الْقِرَافِيُّ .

وَ تُفِيدُ التَّعْقِيبَ ؛ وَ هُوَ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِهِ كَتَرَوَجٍ فَوَلَدَ لَهُ وَلَدٌ وَ بَيْنَهُمَا مَدَّةُ الْحَمْلِ .

وَ فِي الصَّحَاحِ: لِلْفَاءِ الْعَاطِفَةِ ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعٍ: الْأَوَّلُ:

تَعْطَفُ بِهَا وَ تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ وَ التَّعْقِيبِ مَعَ الْإِشْرَاكِ ، تَقُولُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَمَّرًا ، وَ يَأْتِي ذِكْرُ الْمَوْضِعَيْنِ الْآخَرَيْنِ .

وَ تَأْتِي بِمَعْنَى ثَم ، وَ تُفِيدُ الْجَمْعَ الْمُطْلَقَ مَعَ التَّرَاخِي ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مِضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمِضْغَةَ

عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا (٣) ؛ وَ الْفَرْقُ بَيْنَ ثَم وَ الْفَاءِ: أَنَّ الْفَاءَ لِمُطْلَقِ الْجَمْعِ مَعَ التَّعْقِيبِ ، وَ ثَمَ لَهُ مَعَ التَّرَاخِي ، وَ لَذَا قِيلَ إِنَّ

الْمُرُورَ فِي نَحْوِ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ثَمَ امْرَأَةٍ مُرُورًا بِخِلَافِهِ مَعَ الْفَاءِ .

و تأتي بمعنى الواو: و تفيءُ الجمعَ المُطلقَ مِن غيرِ تَرتيبٍ؛ و منه قولُ امرئِ القيسِ:

ص: ٣٩١

١- (١) البيت لامرئ القيس، من معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٣٥ و صدره من شواهد القاموس، و الشاهد رقم ٢٩٠ من شواهد

مغنى اللبيب. [١]

٢- (٢) سورة البقره، الآيه ٣٦. [٢]

٣- (٤) سورة المؤمنون، الآيه ١٤. [٣]

قِفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلٍ

بَسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (١)

قال شيخنا: هكذا ذكروه و استدلوا بقول امرىء القيس، و قال أرباب التحقيق: الصواب أن هناك مقدرًا يناسب التبيين و التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل، فالفاء على بابها كما مال إليه سيبويه و جماعة و بسطه ابن هشام فى المعنى، انتهى.

*قلت: و ذكر السهيلي فى الروض أن الفاء فى قوله هذا و أشباهه تُعطى الاتصال؛ يقال: مُطِرْنَا بَيْنَ مَكَّةَ فَاَلْمَدِينَةَ إِذَا اتَّصَلَ الْمَطَرُ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، و لو كانت الواو لم تُعطِ هذا المعنى، انتهى.

و قال صاحب اللباب: و قوله بين الدخول فحومل على وسط الدخول فوسط حومل، و لو قلت بين الفرس فالتور لم يجز.

و تجيء للسببية؛ و هذا هو الموضع الثانى الذى ذكره الجوهري فقال: هو أن يكون ما قبلها علّة لما بعدها و يجرى على العطف و التعقيب دون الإشراك كقولك:

ضَرَبَهُ فَبَكَى وَ ضَرَبَهُ فَأَوْجَعَهُ إِذَا كَانَ الضَّرْبُ عَلَّةً لِلْبُكَاءِ وَ الْوَجَعِ، انتهى. و فى اللباب: و لإفادتها الترتيب من غير مهله استعملوها للسببية. و ذلك غالب فى العاطفة جملة كقوله تعالى: فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ (٢)؛ أو صفة نحو قوله تعالى: لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ فَمَا لَوْ أَنَّ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ (٣) و تكون رابطة للجواب، و الجواب جملة اسمية. و فى اللباب: رابطة للجزاء بالشرط حيث لم يكن مُرتبطاً بذاته؛ نحو قوله تعالى: وَ إِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ، فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٤)؛ و قوله تعالى: إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدُكَ، وَ إِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (٥).

و هذا هو الموضع الثالث الذى ذكره الجوهري فقال:

هو الذى يكون للائتياء، و ذلك فى جواب الشرط، كقولك: إِنْ تَرَزْنِي فَأَنْتَ مُحْسِنٌ، يكون ما بعد الفاء (٦) كلاماً مستأنفاً يعمل بعضه فى بعض، لأن قولك أنت ابتداءً، و محسن خبره، و قد صارت الجملة جواباً بالفاء.

أو تكون جملة فعلية كالاسميّة و هى التى فعلها جامد، نحو قوله تعالى: إِنْ تَرِنِ أَنَا أَقْلَ مِنْكَ مَالاً وَ وَلَمَدًا (٧)؛ و قوله تعالى: فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي (٨)؛ و قوله تعالى: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٩)؛ أو يكون فعلها إنشائياً، كقوله تعالى: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ (١٠)؛ أو يكون فعلاً ماضياً لفظاً و معنى، إِمَّا حَقِيقَةً نحو قوله تعالى: إِنْ يَشْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ (١١)؛ أو مجازاً نحو قوله تعالى:

وَ مَنْ جَاءَ بِالسِّيئَةِ فَكَبَتْ وَ جُوهُهُمْ فِي النَّارِ (١٢)؛ نَزَلَ الْفِعْلُ لِتَحْقِيقِهِ مَنْزِلَةَ الْوَاقِعِ. قَالَ الْيَدْرُ الْقِرَافِي: ذَكَرَ الْمَصْنُفُ مِنْ مِثْلِ الْفَاءِ الرَّابِطَةَ لِلْجَوَابِ أَرْبَعَةً وَ بَقِيَتْ خَامِسَةٌ: وَ هِيَ أَنْ تُقْتَرَنَ بِحَرْفِ اسْتِقْبَالٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

مَنْ يَزِدْكَ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ (١٣)، الآية: و ما تفعلوا من خير فلن تكفروه (١٤) و سادسه:

و هي أَنْ تَقْتَرِنَ بِحَرْفٍ لَهُ الصَّدْرُ نحو:

فإن أَهْلَكَ فذُو لَهَبٍ لظَاهُ (١٥)

انتهى.

ص: ٣٩٢

١- (١) مطلع معلقته، ديوانه ط بيروت ص ٢٩، و جزء من عجزه من شواهد القاموس، و الشاهد رقم ٢٩١ من شواهد مغنى اللبيب.

[١]

٢- (٢) سورة القصص، الآية ١٥. [٢]

٣- (٣) سورة الواقعة، الآيات ٥٢-٥٥. [٣]

٤- (٤) سورة الأنعام، الآية ١٧. [٤]

٥- (٥) سورة المائدة، الآية ١١٨. [٥]

٦- (٦) في الصحاح: «[٦] الألف» و الأصل كاللسان و [٧] لم يعزه.

٧- (٧) سورة الكهف، الآية ٣٩. [٨]

٨- (٨) سورة الكهف، الآية ٤٠. [٩]

٩- (٩) سورة البقرة، الآية ٢٧١. [١٠]

١٠- (١٠) سورة آل عمران، الآية ٣١. [١١]

١١- (١١) سورة يوسف، الآية ٧٧. [١٢]

١٢- (١٢) سورة النمل، الآية ٩٠. [١٣]

١٣- (١٣) سورة المائدة، الآية ٥٤. [١٤]

١٤- (١٤) سورة آل عمران، الآية ١١٥ و [١٥] فيها: وَ مَا يَفْعَلُوا ... يُكْفَرُونَ .

١٥- (١٥) الشاهد ٢٩٥ من شواهد مغنى اللبيب، و [١٦] تمامه: على تكاد تلتهب التهابا و نسبه محقق مغنى اللبيب [١٧] ط دار

الفكر بيروت، لربيعة بن مقروم.

*قُلْتُ: و الضابطُ في ذلك أن الجزاء إذا كان ماضياً لفظاً و قصد به الاستقبال امتنع دخول الفاء عليه تحقّق تأثير حَرْف الشَّرْط في الجزاء قطعاً نحو: إن أكرمتني أكرمتك؛ وكذلك إذا كان معنًى و قصد به معنى الاستقبال نحو: إن أسلمت لم تدخل النار؛ وإن كان مضارعاً مثبتاً أو منفياً بلا جازر دخولها و تركها نحو: إن تكرمتني فأكرمتك تقديره فأنا أكرمتك، و يجوز أن تقول إن تكرمتني أكرمتك إذ لم تجعله خبر مبتدأ محذوف. و مثال المنفى بلا- إن جعلت لنفى الاستقبال: كأن تكرمتني فلا أهينك، لعدم تأثير حَرْف الشَّرْط في الجزاء، و إن جعلت لمجرد النفي جازر دخولها: كأن تكرمتني لا- أهينك، و يجب دخولها في غير ما ذكرنا، كأن يكون الجزاء جملة اسمية نحو: إن جئتني فأنت مكرم، و كما إذا كان الجزاء ماضياً محققاً بدخول قد نحو: إن أكرمتني فقد أكرمتك أمس، و منه قوله تعالى في قصه سيدنا يوسف من قُبِلَ فَصَدَّقْتُ (١) أي فقد صدقت زليخا في قولها، أو كما إذا كان الجزاء أمراً نحو: إن أكرمتك زيد فأكرمه، أو نهياً كأن يكرمتك زيد فلا تهنه، أو فعلاً غير متصرف نحو: إن أكرمت زيداً فعسى أن يكرمتك، أو منفياً بغير لا سواء كان بلن نحو: إن أكرمت زيداً فلن يهينك، أو بما نحو:

إن أكرمت زيداً فما يهينك، فإنه يجب دخول الفاء في هذه الأمثلة المذكورة، فتأمل ذلك .

و قد تحذف الفاء ضرورةً نحو قول الشاعر:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا (٢)

أي فالله يشكرها أو لا يجوز مطلقاً، و الرواية الصحيحة :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرِ فَالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهُ

أو الحذف لغةً فصيحاً، و منه قوله تعالى: إِنَّ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ (٣)، أي فالوصية؛ و منه أيضاً

١٦- حديث اللقطه: «فإن جاء صاحبها و إلا استمتع بها». أي فاستمتع بها.

* و مما يستدرك عليه:

الفاء في اللغه: زبَدُ الْبَحْرِ؛ عن الخليل و أنشد:

لما مزبد طامٍ يجيش بفائه

بأجود منه يوم يأتيه سائله

و قد تراود الفاء لإصلاح الكلام كقوله تعالى: هذا فلينذوقوه حميم (٤).

و تكون استئنافياً، كقوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ (٥)، على بحث فيه.

و تأتي للتأكيد: و يكون في القسم نحو:

فَبِعِزَّتِكَ (٤)... فَوَرَبِّكَ (٧).

و تكونُ زائِدَةً و تَدْخُلُ عَلَى الْمَاضِي نَحْوَ فَقُلْنَا اذْهَبَا (٨)؛ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ: فَيَقُولَ رَبِّ (٩)؛ و عَلَى الْحَرْفِ: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ (١٠).

و قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. و كَذَلِكَ الْقَوْلُ إِذَا أُجِبَتْ (١١) بِهَا بَعْدَ الْأَمْرِ وَ النَّهْيِ وَ الْأَشْيَاءِ يَتَّفَهُامِ وَ النَّفْيِ وَ التَّمْنَى وَ الْعَرْضِ، إِلَّا أَنَّكَ تَنْصُبُ مَا بَعْدَ الْفَاءِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ السَّتَّةِ بِإِضْمَارٍ أَنْ تَقُولَ: زُرْنِي فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَلِ الزِّيَارَةَ عَلَيْهِ لِلْإِحْسَانِ .

و قَالَ ابْنُ بَرِّي: فَإِنْ رَفَعْتَ أَحْسَنَ فَقُلْتَ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ، لَمْ تَجْعَلِ الزِّيَارَةَ عَلَيْهِ لِلْإِحْسَانِ.

ثُمَّ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: و لَكِنَّكَ قُلْتَ ذَاكَ مِنْ شَأْنِي أَبَدًا أَنْ

ص: ٣٩٣

١- (١) سورة يوسف، الآية ١٢.

٢- (٢) البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت و تمامه: و الشرّ بالشرّ عند الله مثلان و صدره من شواهد القاموس، و [١] الشاهد ٢٩٦ من شواهد مغنى اللبيب، و [٢] يروى: من يفعل الخير فالرحمن يشكره و نسب البيت أيضاً لحسان بن ثابت و لكعب بن مالك.

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ١٨٠. [٣]

٤- (٤) سورة ص الآية ٥٧. [٤]

٥- (٥) سورة البقرة، الآية ١١٧.

٦- (٦) سورة ص، الآية ٨٢.

٧- ((*)) سورتى: الحجر ٩٢ و مريم ٦٨.

٨- (٧) سورة الفرقان، الآية ٣٦. [٥]

٩- (٨) سورة المنافقون، الآية ١٠. [٦]

١٠- (٩) سورة غافر، الآية ٨٥. [٧]

١١- (١٠) فى الصحاح: [٨] جئت.

أَفْعِلْ و أن أَحْسِنَ إِلَيْكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ بِقُلْتُ: هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِثَالُ الْأَمْرِ. وَ أَمَّا مِثَالُ النَّفْيِ: فَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ (١)؛ وَ هَذَا هُوَ الَّذِي مَرَّ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ، وَ جَعَلَ الْمَصْنُفُ فِيهَا الْفَاءَ نَاصِبَةً، وَ إِنَّمَا النَّصْبُ بِإِضْمَارِ أَنْ. وَ مِثَالُ النَّهْيِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ (٢). وَ مِثَالُ الِاسْتِفْهَامِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا (٣) وَ مِثَالُ التَّمْنَى: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (٤). وَ مِثَالُ الْعَرَضِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ لَفَأْصَدَّقَ.

وَ فَاتَ الْجَوْهَرِي مَا إِذَا أُجِيبَ بِهَا بَعْدَ الدُّعَاءِ كَقَوْلِهِمْ:

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي فَأَشْكُرَكَ، فَهِيَ مَوَاضِعٌ سَبَعَهُ. ذَكَرَ الْمَصْنُفُ مِنْهَا وَاحِدًا.

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ رَبِّكَ فَكَبِّرْ (٥) عَلَى تَقْدِيرِ وَ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَكَبِّرْ رَبِّكَ، وَ إِلَّا مَا جَامَعَتِ الْوَاوُ؛ وَ كَرَّرْتُ فِي قَوْلِهِ:

وَ إِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (٦)

لِبُعْدِ الْعَهْدِ.

فصل الكاف

كذا

كذا: اسْمٌ مُبْتَهَمٌ، تَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا؛ كَذَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ مَرَّ لِلْمَصْنُفِ فِي الْمُعْتَلِ وَ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ كِنَايَةٌ. وَ هُنَا قَالَ:

اسْمٌ مُبْتَهَمٌ وَ لَا مُنَافَاهُ، وَ يُرْسَمُ بِالْأَلْفِ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ يَجْرِي مَجْرَى كَمْ فَيَنْتَصِبُ مَا بَعْدَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ، تَقُولُ: عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا، لِأَنَّهُ كَالْكِنَايَةِ. قَالَ شَيْخُنَا قَدْ يُنْفَعُ مِنْهُ أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ وَ لَا قَائِلَ بِهِ، وَ كَأَنَّهُ قَصْدٌ يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْكِنَايَةِ الدَّالَّةِ عَلَى الْعَدَدِ. وَ قَدْ تَكَلَّمَ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا مُفْرَدَةً وَ مُرَكَّبَةً وَ مُتَعَاظِفَةً وَ بَسَطَ فِيهِ فَلَئِنْ رَاجِعَ؛ قَالَ: وَ مِنْ غَرَائِبِ كَذَا أَنَّهَا تَلْحَقُهَا الْكَافُ فَيُقَالُ: كَذَاكَ، وَ تَكُونُ اسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى دَعُ وَ اتَّرَكَ، فَتَنْصِبُ مَفْعُولًا؛ قَالَ جَرِيرٌ:

يَقْلُنَ وَ قَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا

أَي دَعِ الْقَوْلَ، وَ هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ وَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَ كَافِ الْخِطَابِ، وَ زَالَ مَعْنَاهَا التَّرْكِيبِيُّ وَ ضُمَّنْتُ مَعْنَى دَعُ، كَذَا فِي طَرَاذِ الْمَجَالِسِ لِلْخَفَاجِيِّ.

وَ رَجُلٌ كَذَاكَ: أَي خَسِيسٌ أَوْ دَنِيءٌ.

و قيل: حَقِيقَه كَذَاكَ مِثْلَ ذَاكَ أَى الزَّمْ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ وَ لَا تَتَجَاوَزُهْ؛ وَ عَلَيْهِ خَرَجَ

١٦- الْحَدِيثُ: « كَذَاكَ مُنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ ».

بَنَصْبِ الدَّالِ كَمَا نَقَلَهُ ابْنُ دَحِيَّهٍ فِي التَّنْوِيرِ عَنِ شَيْخِهِ ابْنِ قَرْقُولٍ، وَ رُوِيَ بَرَفِعِهَا، وَ يُزَوَى كَفَاكَ، وَ هِيَ رِوَايَةُ الْبُخَارِيِّ، وَ الْمَعْنَى حَسْبُكَ، وَ قَدْ أَغْفَلَهُ الْمَصْنُفُ، وَ هُوَ وَاجِبُ الذُّكْرِ وَ أُورَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فِي الْكَافِ وَ أَشْرَنَا إِلَى بَعْضِ ذَلِكَ هُنَاكَ فَرَاغَهُ.

كَلَا

كَلَاً: تَكُونُ صِدْقَهُ لِمَا بَعْدَهَا؛ وَ تَكُونُ رَدْعاً وَ زَجْراً، مَعْنَاهَا أَنْتَ لَا تَفْعَلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ
٨ كَلَاً، أَى لَا يَطْمَعُ فِي ذَلِكَ .

وَ قَدْ تَكُونُ تَحْقِيقاً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا (٧)، أَى حَقًّا؛ كَمَا فِي الصَّحَاحِ.

وَ يُقَالُ: كَلَّاكَ وَ اللَّهُ، وَ بَلَّاكَ وَ اللَّهُ، أَى كَلَاً وَ اللَّهُ، وَ بَلَى وَ اللَّهُ.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ ذَلِكَ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الْكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

ص: ٣٩٤

١- (١) سوره الأنعام، الآية ٥٢. [١]

٢- (٢) سوره الأعراف، الآية ٧٣. [٢]

٣- (٣) سوره الأعراف، الآية ٥٣. [٣]

٤- (٤) سوره النساء، الآية ٧٣. [٤]

٥- (٥) سوره المدثر، الآية ٣. [٥]

٦- (٧) البيت للنمر بن تولب، شعراء إسلاميون، شعره ص ٣٥٧ و صدره: لا تجزعي أن منفساً أهلكته و انظر تخريجه فيه.

٧- (٩) سوره العلق، الآية ١٥. [٦]

و لابن فارسٍ أحمد بن الحسين بن زكريا صاحب المجلد وغيره في أحكام كلاً مصنفٌ مُستقلٌ .

و حاصل ما فيه وغيره من الكتب ما أوردته المصنف في البصائر قال: هي عند سيبويه و الخليل و المبرد و الزجاج و أكثر نَحَاهِ البصره حَرْفٌ مَعْنَاهُ الرَّذْعُ و الزجر لا معنى له سِوَاهُ، حتى إنهم يُجيزُونَ الوَقْفَ عليها أبدأً و الابتداء بما بعدها، حتى قال بعضهم: إذا سمعت كلاً في سورة فاحكم بأنها مكّيه لأن فيها معنى التهديد و الوعيد، و أكثر ما نزل ذلك بمكّه، لأن أكثر العتوّ كان بها، و فيه نظر، لأن لزوم المكّيه إنما يكون عن اختصاص العتوّ بها لا عن غلبه (١) ثم إنه لا يظهر معنى الزجر في كلاً المسبوقة بنحو في أي صورته ما شاء رَبِّكَ (٢)... يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٣)... ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ (٤)، و قول من قال: فيه رذع عن ترك الإيمان بالتصوير في أي صورته شاء الله، و بالبعث، و عن العجله بالقرآن فيه تعسف ظاهر، و الوارد منها في التنزيل ثلاثه و ثلاثون موضعا كلها في النصف الأخير.

و روى الكسائي و جماعه (٥): أن معنى الرذع ليس مُستمرّاً فيها، فزادوا و معنى ثانياً يصح عليه أن يوقف دونها و يُبتدأ بها، ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلاثه أقوالٍ: فقيل بمعنى حقاً، و قيل بمعنى إلا الاشيء فتفاحيه، و قيل: حَرْفٌ جوابٌ بمنزله إى و نعم، و حملوا عليه كلاً- و القمر (٦)، فقالوا: معناه إى و القمر، و هذا المعنى لا يتأتى في آيتي المؤمنين و الشعراء. و قول من قال بمعنى حقاً لا- يتأتى في نحو: كلاً- إن كتاب الفجار (٧)... كلاً- إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون (٨)، لأن أن تكسّر بعيد إلا الاشيء فتفاحيه و لا تكسّر بعد حقاً و لا بعيد ما كان بمعناها، و لأن تغير (٩) حَرْفٌ بحَرْفٍ أولى من تغير حَرْفٍ باسم، و إذا صلح الموضّح للرذع و لغيره (١٠) جاز الوقف عليها و الابتداء بها على اختلاف التقديرين، و الأرجح حملها على الرذع لأنه الغالب عليها، و ذلك نحو: أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهداً، كلاً سنكتب ما يقول (١١)... و اتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزاً كلاً سيكفرون بعبادتهم (١٢)؛ و قد يتعين للرذع أو الاشيء فتفاح نحو: رب ارجعون لعلّي أعمل صالحاً فيما تركت كلاً- إنها ١٣ كلمه لأنها لو كانت بمعنى حقاً لما كسرت همزه إن؛ و لو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد بالرجوع لأنها بعد الطلب كما يقال: اكرم فلاناً فيقول نعم؛ و نحو: قال أصحاب موسى إنا لمدركون، قال:

كلاً إن معي ربي سيهدين (١٣) و ذلك لكسر إن، و لأن نعم بعد الخبر للتصديق، و قد يمتنع كونها للزجر و للرذع نحو:

و ما هي إلا ذكري للبشر كلاً و القمر (١٤)، إذ ليس قبلها ما يصح رده؛ و قوله تعالى: كلاً سيكفرون بعبادتهم قرىء بالتثنية على أنه مصدر كل إذا أعيا، و جوز الزمخشري كونه حَرْفٌ الرذع نون كما في سلاسل (١٥) و رد (١٦) بأن سلاسل اسم أصله التثنية فرد إلى أصله، و يصح تأويل الزمخشري قرأه من قرأ و الليل إذا يسر (١٧)، بالتثنية، إذا الفعل ليس أصله التثنية. و قال ثعلب: كلاً مركبة من كاف التشبيه و لا النافية، و إنما شددت لأنها لتفويبه المعنى و لدفع توهم بقاء معنى الكلمتين؛ و عند غيره بسبب يظه كما ذكرنا. هذا آخر ما أوردته المصنف في البصائر.

ص: ٣٩٥

١- (١) في معنى الليب ص ٢٤٩: [١] عن غلبته.

٢- (٢) سورة الأنفطار، الآية ٨. [٢]

٣- (٣) سورة المطففين، الآية ٦. [٣]

- ٤- (٤) سورة القيامة، الآية ١٩. [٤]
- ٥- (٥) فى معنى اللبيب ص ٢٥٠: و [٥] رأى الكسائى و أبو حاتم و من وافقهما.
- ٦- (٦) سورة المدثر، الآية ٣٢. [٦]
- ٧- (٧) سورة المطففين، الآية ٧. [٧]
- ٨- (٨) سورة المطففين، الآية ١٥. [٨]
- ٩- (٩) فى معنى اللبيب ص ٢٥٠: [٩] تفسير.
- ١٠- (١٠) عن معنى اللبيب و [١٠] بالأصل «تغير».
- ١١- (١١) سورة مريم، الآية ٧٨ و ٧٩. [١١]
- ١٢- (١٢) سورة مريم، الآية ٨١ و ٨٢. [١٢]
- ١٣- (١٤) سورة الشعراء، الآية ٦١-٦٢. [١٣]
- ١٤- (١٥) سورة المدثر، الآية ٣١-٣٢. [١٤]
- ١٥- (١٦) سورة الإنسان، الآية ٤. [١٥]
- ١٦- (١٧) هو أبو حيان، و قد ردّ ما ذكره الزمخشري، أفاده.
- ١٧- (١٨) سورة الفجر، الآية ٤. [١٦]

و قال ابنُ بَرِّي: قد تأتي كَلاً بمعنى لا، كقولِ الجعدي:

فقلت لهم (١): خلوا النساء لأهلها،

فقالوا لنا: كلاً، فقلنا لهم: بلى

فصل اللام

لا

لا: تكونُ نافيةً، أي حَرفٌ يُنفى به و يُجحدُ به، و أصلُ أَلِفِها ياءٌ عندَ قُطْرَبِ حِكايةً عن بعضهم أَنَّهُ قالَ :
لا أَفْعَلُ ذلكَ فأمالَ لا .

و قالَ اللَّيْثُ: يقالُ: هذه (٢) لا مَكْتُوبَةٌ، فتمدُّها لتتم الكَلِمَةُ اسماءً، و لو صَغُرَتْ لُقُلتَ: هذه لَوِيَّةٌ مَكْتُوبَةٌ إذا كانت صَغِيرَةً الكَتْبِ عَبرِ
جَلِيلِهِ .

و حكى ثَعْلَبٌ لَوِيَّةً لاءً حَسَنَةً عَمِلَتْها، و مَدَّ لا لَأَنَّهُ قد صَيَّرَها اسماءً، و الاسمُ لا يكونُ على حَرْفَيْنِ وِضعاً، و اختار الألفَ من بينِ
حُرُوفِ المَدِّ و اللينِ لِمَكانِ الفَتْحِ ؛ قالَ: و إذا نَسَبْتَ إليها قلتَ: لَوِيٌّ، و قَصِيدَةٌ لَوِيَّةٌ :
قافِيَتُها لا .

و هي على خَمْسَةِ أَوْجِهٍ .

الأوَّلُ: عامِلَةٌ عَمَلِ إنَّ، و إنَّما يَظْهَرُ نَصْبُ اسمِها إذا كانَ خافِضاً نحو: لا صاحِبَ جُودٍ مَمقُوتٌ، و منه قولُ المَتَّبِئِي:

فلا تُوبَ مَجْدٍ عَبرِ ثُوبِ ابنِ أَحْمَدَ

على أَحَدٍ إلاَّ بِلُومٍ مُرَقِعٍ (٣)

أو رافِعاً نحو: لا حَسَناً فِعْلُهُ مَدْمومٌ؛ أو ناصِباً لا طالِعاً جَبلاً حاضِرٌ؛ و منه لا خَيرَ من زَيدٍ عَندَنا؛ و قولُ المَتَّبِئِي:

قفا قليلاً بها على فلا

أقلَّ من نظره أزوِّدها (٤)

و الثَّانِي: عامِلَةٌ عَمِلَ ليسَ، و هو نَفْيٌ عَبرِ العامِنحو: لا- رَجُلٍ في الدَّارِ و لا امْرَأَةً، و الفَرْقُ بينَ نَفْيِ العامِ و نَفْيِ عَبرِ العامِ أنَّ نَفْيَ
العامِ نَفْيٌ لِلجِنْسِ تقولُ: لا رَجُلٌ في الدَّارِ أي ليسَ فيها من جِنْسِهِ أَحَدٌ؛ و نَفْيِ عَبرِ العامِ نَفْيٌ لِلجِزءِ فَإِنَّ قولَكَ: لا رَجُلٌ في الدَّارِ
و لا امْرَأَةً، يَجوزُ أنْ يكونَ في الدَّارِ رَجُلانِ أو رِجالٌ و امْرَأَتانِ أو نِساءً. و لا تَعْمَلُ إلاَّ في التَّكْرارِ كقولِهِ، أي الشَّاعِرِ و هو سَعْدُ

بُنْ نَاشِبٍ، وَ قِيلَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ يُعْرِضُ بِالْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ الشُّكْرِيِّ وَ كَانَ قَدْ اعْتَرَلَ حَزْبَ تَغْلِبَ وَ بَكَرِ ابْنِي وَائِلٍ :

وَ الْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ وَ فِيهَا يَقُولُ :

بُنْسَ الْخِلَائِفِ بَعْدَنَا

أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَ اللَّقَاحِ

وَ أَرَادَ بِاللَّقَاحِ بَنِي حَنِيفَةَ وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي الْحَاءِ.

وَ قَوْلُهُمْ: لَا بَرَّاحَ مَنْصُوبٌ كَقَوْلِهِمْ: لَا رَيْبَ، وَ يَجُوزُ رَفْعُهُ فَتَكُونُ لَا بِمَنْزِلِهِ (٥) لَيْسَ .

*قُلْتُ: وَ هَذِهِ عِنْدَهُمْ تُسَمَّى لَا التَّبَرُّهَ، وَ لَهَا وَجُوهٌ فِي نَضْبِ الْمَفْرُودِ وَ الْمُبَكَّرِ وَ تَنْوِينِ مَا يُنَوَّنُ وَ مَا لَا يُنَوَّنُ كَمَا سَيَأْتِي؛ وَ الْاِخْتِيَارُ عِنْدَ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ أَنْ يُنْضَبَ بِهَا مَا لَا يُعَادُ فِيهِ كَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: الْم، ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (٦)، أَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى نَضْبِهِ.

وَ فِي الْمِضْيَبِاحِ: وَ جَاءَتْ بِمَعْنَى لَيْسَ نَحْوُ: لَا- فِيهَا غُولٌ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَا- هَاءُ اللَّهِ ذَا، أَيْ لَيْسَ وَ اللَّهُ ذَا، وَ الْمَعْنَى لَا يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ.

وَ الثَّلَاثُ: أَنْ تَكُونَ عَاطِفَةً بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَهَا إِثْبَاتٌ :

كجاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرُوهُ؛ أَوْ أَمْرٌ: كاضْرِبْ زَيْدًا لَا عَمْرًا؛ أَوْ نِدَاءٌ نَحْوُ: يَا ابْنَ أَخِي لَا ابْنَ عَمِّي. وَ بِشَرْطِ أَنْ

ص: ٣٩٦

١- (١) اللسان: «فقلنا لهم».

٢- (٢) في اللسان و التهذيب: «لاء».

٣- (٣) ديوانه ٤١٢/١ و معنى اللبيب [١] الشاهد رقم ٤٣٠.

٤- (٤) ديوانه ١٩٦/١ و معنى اللبيب الشاهد رقم ٤٣١.

٥- (٥) بالأصل: منزله.

٦- (٦) سورة البقرة، الآية ١ و ٢. [٢]

يَتَغَايِرَ (١) مُتَعَاظِفَاها فلا يجوزُ جاءني رجلٌ لا زَيْدٌ لَأَنَّهُ يَصُدَّقُ على زَيْدٍ اسْمُ الرَّجُلِ بِخِلَافِ جَاءَنِي رَجُلٌ لا امْرَأَهُ، وَبَشَرُطِ أَنْ لا تَقْتَرِنَ بِعَاطِفٍ. فَهِيَ شُرُوطٌ ثَلَاثَةٌ ذَكَرَ مِنْهَا الشَّرْطَيْنِ وَ أَغْفَلَ عَنِ الثَّالِثِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ كَمَا سَيَأْتِي.

وَ فِي المِضْبَاحِ: وَ تَكُونُ عَاطِفَةً بِعِيدِ الأَمْرِ وَ الدُّعَاءِ وَ الإِيجَابِ، نَحْوُ: أَكْرِمَ زَيْدًا لا عَمْرًا، وَ اللّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ، لا عَمْرٍو، وَ قَامَ زَيْدٌ لا عَمْرٍو، وَ لا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلِ مَاضٍ بِعِيدِهَا لَثَلَا يَلْتَبَسُ بِالدُّعَاءِ، فَلا يُقَالُ قَامَ زَيْدٌ لا قَامَ عَمْرٍو. وَ قال ابنُ الدّهانِ: وَ لا تَقَعُ بِعِيدِ كَلَامٍ مَنفِيًّا لِأَنَّهَا تَنفِي عَنِ الثَّانِي مَا وَجَبَ لِالأَوَّلِ، فَإِذَا كَانَ الأَوَّلُ مَنفِيًّا فَمَاذَا يَنفِي، انْتَهَى.

وَ فِي الصُّحاحِ: وَ قَدْ تَكُونُ حَرْفٌ عَظْفٍ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الأَوَّلُ كَقَوْلِكَ: رَأَيْتَ زَيْدًا لا عَمْرًا، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا الوَاوَ حَرَجْتَ مِنْ أَنْ تَكُونَ حَرْفٌ عَظْفٍ كَقَوْلِكَ: لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ وَ لا عَمْرٍو، لِأَنَّ حُرُوفَ النَّسَقِ لا يَدْخُلُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ، فَتَكُونُ الوَاوُ لِلْعَظْفِ وَ لا إِنَّمَا هِيَ لِتَوْكِيدِ النَّفْيِ، انْتَهَى.

وَ فِي المِضْبَاحِ: قال ابنُ السَّرَاجِ وَ تَبِعَهُ ابنُ جَنِّي: مَعْنَى لا العَاطِفَةَ التَّحْقِيقَ لِالأَوَّلِ وَ النَّفْيَ عَنِ الثَّانِي فَتَقُولُ قَامَ زَيْدٌ لا عَمْرٍو، وَ اضْرِبْ زَيْدًا لا- عَمْرًا، وَ لذلِكَ لا- يَجُوزُ وَقُوعُهَا بِعِيدِ حُرُوفِ الاستِثْناءِ فَلا يُقَالُ قَامَ القَوْمُ إِلا زَيْدًا وَ لا عَمْرًا، وَ شَبَهَ ذلِكَ، وَ ذلِكَ أَنَّهَا لِإِخْرَاجِ مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الأَوَّلُ، وَ الأَوَّلُ هُنَا مَنفِيٌّ، وَ لِأَنَّ الوَاوَ لِلْعَظْفِ وَ لا لِلْعَظْفِ وَ لا يَجْتَمِعُ حَرْفَانِ بِمَعْنَى واحِدٍ، قال: وَ النَّفْيُ فِي جَمِيعِ العَرَبِيَّةِ مَتَّسِقٌ بِلا إِلا فِي الاستِثْناءِ، وَ هَذَا القِسْمُ دَاخِلٌ فِي عُمومِ قَوْلِهِمْ لا يَجُوزُ وَقُوعُهَا بَعْدَ كَلَامٍ مَنفِيًّا .

قال السَّهيلي: وَ مِنْ شَرُطِ العَظْفِ أَنْ لا يَصُدَّقَ المَعْطُوفُ عَلَيْهِ على المَعْطُوفِ فَلا يَجُوزُ قَامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ، وَ لا قَامَتِ امْرَأَةٌ لا هِنْدٌ، وَ قَدْ نَصَّوا على جِوازِ اضْرِبْ رَجُلًا- لا زَيْدًا فيحْتَاجُ إلى الفَرْقِ، انْتَهَى العَرَضُ مِنْهُ، وَ لِلْحَافِظِ تَقِي الدِّينِ السَّيبَكِيِّ فِي هَذِهِ المَسْأَلَةِ رِسالَهُ بِالأَخْصُوصِ سَمَّاهَا نَيْلَ العُلا فِي العَظْفِ بلا، وَ هِيَ جِوابٌ عَنِ سِؤالِ لولِدِهِ القَاضِي بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي حامِدِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ السَّيبَكِيِّ وَ قَدْ قَرَأَها الصَّلاحُ الصَّفديُّ على التَّقِيِّ فِي دِمَشقَ سَنَةِ ٧٥٣، وَ حَضَرَ القِراءَةَ جُمْلَةُ مِنَ الفُضلاءِ وَ فِي آخِرِها حَضَرَه القَاضِي تاجُ الدِّينِ عَبدُ الوَهابِ وَ لَدُ المِصنِّفِ، وَ فِيها يَقُولُ الصَّفديُّ مَقْرَظًا:

يا مَنْ غَدَا فِي العِلْمِ ذَا هِمِهِ

عَظِيمِهِ بِالْفَضْلِ تَمَلَا المِلا

لَمْ تَزُقْ فِي النَّحْوِ إلى رَبِّهِ

سَامِيَهُ إِلا بِنَيْلِ العُلا

وَ سَأَخْتَصِرُ لَكَ السِّؤالَ وَ الجِوابَ، وَ أَذْكَرُ مِنْهُما ما يَتَعَلَّقُ بِهِ العَرَضُ:

*قال يُخاطِبُ وَ لَدَهُ: سَأَلْتُ أَكْرَمَكَ اللهُ عَنِ قَامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ، هَلْ يَصِحُّ هَذَا التَّزْكِيبُ، وَ أَنَّ الشَّيخَ أبا حَيَّانَ جَزَمَ بِامْتِناعِهِ وَ شَرُطِ أَنْ يَكُونَ ما قَبْلَ لا العَاطِفَةَ غَيْرَ صادِقٍ على ما بَعِيدِها، وَ أَنَّكَ رَأَيْتَ، سَبَقَهُ لذلِكَ السَّهيليُّ فِي نَتائِجِ الفِكرِ وَ أَنَّهُ قال: لِأَنَّ شَرُطَها أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ الَّذِي قَبْلَها يَنْصَبُ بِمَفْهُومِ الخِطابِ نَفْيَ ما بَعِيدِها وَ إِنْ عِنْدَكَ فِي ذلِكَ نَظَرًا لِأُمُورٍ مِنْها أَنَّ البَيَّاتِيينَ تَكَلَّمُوا على القَضِيرِ وَ جَعَلُوا مِنْهُ قَضِيرَ الإِفرادِ وَ شَرُطُوا فِي قَضْرِ المَوْصُوفِ إِفرادًا عَدَمَ تَنافِي الوُصْفَيْنِ كَقَوْلِنا: زَيْدٌ كاتِبٌ لا شاعِرٌ، وَ قُلْتُ كَيْفَ

يَجْتَمِعُ هَذَا مَعَ كَلَامِ السَّهَيْلِيِّ وَالشَّيْخِ، وَمِنْهَا إِنْ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ مِثْلَ قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ فِي صَحِّهِ التَّرْكِيبِ، فَإِنْ امْتَنَعَ قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ فِي غَايَةِ الْبُعْدِ لِأَنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ بِالرَّجُلِ الْأَوَّلِ زَيْدًا كَانَ كَعَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى نَفْسِهِ تَأْكِيدًا، وَلَا مَانِعَ مِنْهُ إِذَا قَصَدَ الْإِطْنَابَ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِالرَّجُلِ غَيْرَ زَيْدٍ كَانَ مِنْ عَطْفِ الشَّيْءِ عَلَى غَيْرِهِ وَلَا مَانِعَ مِنْهُ، وَيُصَيِّرُهُ فِي هَذَا التَّقْدِيرِ مِثْلَ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ فِي صَحِّهِ التَّرْكِيبِ؛ وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُمَا مُتْعَاكِسَيْنِ، بَلْ قَدْ يُقَالُ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ أَوْلَى بِالْجَوَازِ مِنْ قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ؛ لِأَنَّ قَامَ رَجُلٌ وَزَيْدٌ إِنْ أَرَدْتَ بِالرَّجُلِ فِيهِ زَيْدًا كَانَ تَأْكِيدًا وَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَهُ كَانَ فِيهِ إِبَاسٌ عَلَى السَّامِعِ، وَإِيْهَامٌ أَنَّهُ غَيْرُهُ، وَالتَّأْكِيدُ وَالْإِبَاسُ مُتَّفَعِيَانِ فِي قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، وَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ زَيْدٍ كَاتِبٍ لَا شَاعِرٍ وَقَامَ رَجُلٌ لَا

ص: ٣٩٧

١- (١) فِي مَعْنَى اللَّيْبِ: [١] أَنْ يَتَعَانَدَ.

زَيْدٌ وَبَيْنَ رَجُلٍ وَزَيْدٍ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مُطْلَقٌ وَبَيْنَ كَاتِبٍ وَشَاعِرٍ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ مِنْ وَجْهِ كَالْحَيَوَانِ وَكَالْبَيْضِ، وَإِذَا امْتَنَعَ جَاءَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ كَمَا قَالُوهُ فَهَلْ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الْعَامِّ وَالْخَاصِّ مِثْلَ قَامَ النَّاسُ لَا زَيْدًا، وَكَيْفَ يَمْنَعُ أَحَدٌ مَعَ تَصْرِيحِ ابْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ بِعَيْهِ قَامَ النَّاسُ وَزَيْدًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ الْعَطْفُ بِلَا- فِي نَحْوِ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا لَا عَمْرًا، وَهُوَ عَطْفٌ عَلَى مُوجِبٍ لِأَنَّ زَيْدًا مُوجِبٌ وَتَغْلِيلُهُمْ بِأَنَّهُ يَلْزَمُ نَفْيَهُ مَرَّتَيْنِ ضَعِيفٌ لِأَنَّ الْإِطْنَابَ قَدْ يَفْتَضِي مِثْلَ ذَلِكَ لَا سِيَّمَا وَالنَّفْيَ الْأَوَّلَ عَامًّا وَالنَّفْيَ الثَّانِيَّ خَاصًّا، فَأَسْوَأُ دَرَجَاتِهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ مَا قَامَ النَّاسُ وَلَا زَيْدًا؛ هَذَا جُمْلَةٌ مَا تَضَمَّنَهُ كِتَابُكَ فِي ذَلِكَ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ.

وَالجَوَابُ: أَمَّا الشَّرْطُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْعَطْفِ بِلَا، فَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ فِي شَرْحِ الْجُرُولِيَّةِ فَقَالَ: لَا يُعْطَفُ بِلَا إِلَّا بِشَرْطٍ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ الَّذِي قَبْلَهَا يَتَضَمَّنُ بِمَفْهُومِ الْخِطَابِ نَفْيَ الْفِعْلِ عَمَّا بَعْدَهَا، فَيَكُونُ الْأَوَّلُ لَا يَتَنَاوَلُ الثَّانِي نَحْوَ قَوْلِهِ جَاءَنِي رَجُلٌ لَا- أَمْرًا، وَجَاءَنِي عَالِمٌ لَا- جَاهِلٌ، وَ لَوْ قُلْتَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا عَاقِلٍ لَمْ يَجْزُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي مَفْهُومِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ يَنْفِي الْفِعْلَ عَنِ الثَّانِي، وَهِيَ لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ فَإِنْ أَرَدْتَ ذَلِكَ الْمَعْنَى جِئْتَ بِغَيْرِ فَتَقُولُ:

مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ عَاقِلٍ وَغَيْرِ زَيْدٍ، وَ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَا عَمْرًا، لِأَنَّ الْأَوَّلَ لَا يَتَنَاوَلُ الثَّانِي.

وَ قَدْ تَضَمَّنَ كَلَامُ الْأَبْدِيِّ هَذَا زِيَادَةً عَلَى مَا قَالَهُ السَّهْلِيُّ وَ أَبُو حَيَّانٍ، وَ هِيَ قَوْلُهُ: إِنَّهَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ الْمَنْفَى، وَ إِذَا ثَبَتَ أَنَّ لَا لَا تَدْخُلُ إِلَّا لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ أَتَّصَحَّ اشْتِرَاكُ الشَّرْطِ الْمَذْكُورِ، لِأَنَّ مَفْهُومَ الْخِطَابِ اقْتَضَى فِي قَوْلِكَ قَامَ رَجُلٌ نَفْيَ الْمَرْأَةِ فَدَخَلَتْ لَا لِلتَّصْرِيحِ بِمَا اقْتَضَاهُ الْمَفْهُومُ، وَ كَذَلِكَ قَامَ زَيْدًا لَا عَمْرًا، أَمَّا قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدًا فَلَمْ يَقْتَضِ الْمَفْهُومُ نَفْيَ زَيْدٍ فَلِذَلِكَ لَمْ يَجْزِ الْعَطْفُ بِلَا لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ لِتَأْكِيدِ نَفْيِ بَلِّ لِتَأْسِيسِهِ، وَ هِيَ وَ إِنْ كَانَ يُؤْتَى بِهَا لِتَأْسِيسِ النَّفْيِ فَكَذَلِكَ فِي نَفْيِ يَقْصُدُ تَأْكِيدَهُ بِهَا بِخِلَافِ غَيْرِهَا مِنْ أَدْوَاتِ النَّفْيِ كَلْمٌ وَ مَا، وَ هُوَ كَلَامٌ حَسَنٌ .

وَ أَيْضًا تَمَثِيلُ ابْنِ السَّرَّاجِ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِ الْأَصُولِ:

وَ هِيَ تَقَعُ لِإِخْرَاجِ الثَّانِي مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الْأَوَّلُ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: ضَرَبْتُ زَيْدًا لَا- عَمْرًا، وَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا- أَمْرًا، وَ جَاءَنِي زَيْدًا لَا عَمْرًا، فَانظُرْ أَمْثَلَهُ لَمْ يَذْكَرْ فِيهَا إِلَّا مَا اقْتَضَاهُ الشَّرْطُ الْمَذْكُورُ.

وَ أَيْضًا تَمَثِيلُ جَمَاعِهِ مِنَ النَّحَاهِ مِنْهُمْ ابْنُ الشَّجَرِيِّ فِي الْأَمَالِيِّ قَالَ: إِنَّهَا تَكُونُ عَاطِفَةً فَتَشْرُكُ مَا بَعْدَهَا فِي إِغْرَابِ مَا قَبْلَهَا وَ تَنْفِي عَنِ الثَّانِي مَا ثَبَتَ لِلأَوَّلِ كَقَوْلِكَ:

خَرَجَ زَيْدًا لَا- بَكَرًا، وَ لَقِيْتُ أَخَاكَ لَا أَبَاكَ، وَ مَرَرْتُ بِحَمِيكَ لَا أَيْبِكَ، وَ لَمْ يَذْكَرْ أَحَدٌ مِنَ النَّحَاهِ فِي أَمْثَلِهِ مَا يَكُونُ الْأَوَّلُ فِيهِ يَحْتَمِلُ أَنْ يَنْدَرَجَ فِيهِ الثَّانِي، وَ خَطَرَ لِي فِي سَبَبِ ذَلِكَ أَمْرَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّ الْعَطْفَ يَفْتَضِي الْمُغَايِرَةَ، فَهَذِهِ الْقَاعِدَةُ تَفْتَضِي أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الْمَعْطُوفِ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ، وَ الْمُغَايِرَةُ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ تَفْتَضِي الْمُبَايَنَةَ لِأَنَّهَا الْمَفْهُومُ مِنْهَا عِنْدَ أَكْثَرِ النَّاسِ وَ إِنْ كَانَ التَّحْقِيقُ أَنَّ بَيْنَ الْأَعْمِّ وَ الْأَخْصِّ وَ الْعَامِّ وَ الْخَاصِّ وَ الْجُزْءِ وَ الْكُلِّ مُغَايِرَةٌ، وَ لَكِنَّ الْمُغَايِرَةَ عِنْدَ الْإِطْلَاقِ إِنَّمَا تَنْصَرِفُ إِلَى مَا لَا يَصْدُقُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ، وَ إِذَا صَحَّ ذَلِكَ امْتَنَعَ الْعَطْفُ فِي قَوْلِكَ جَاءَ رَجُلٌ وَ زَيْدٌ لِعَدَمِ الْمُغَايِرَةِ، فَإِنْ أَرَدْتَ غَيْرَ زَيْدٍ جَازًا وَ اتَّقَلَّتِ الْمَسْأَلَةُ عَنْ صُورَتِهَا، وَ صَارَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَ رَجُلٌ غَيْرَ زَيْدٍ لَا زَيْدًا، وَ غَيْرَ زَيْدٍ لَا يَصْدُقُ عَلَى زَيْدٍ وَ مَسْأَلَتُنَا إِنَّمَا هِيَ فِيمَا إِذَا كَانَ رَجُلٌ صَادِقًا عَلَى زَيْدٍ مُحْتَمَلًا لِأَنَّ يَكُونُ إِيَّاهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ لِلْقَاعِيدَةِ الَّتِي تَقَرَّرَتْ وَ جَرَتْ لِلْمُغَايِرَةِ بَيْنَ الْمَعْطُوفِ وَ

المعطوف عليه، و لو قُلتَ جاءَ زَيْدٌ و رَجُلٌ كانَ مَعْنَاهُ و رَجُلٌ آخَرَ لَمَّا تَقَرَّرَ مِن وُجوبِ المُغايَرَةِ ، و كَذَلِكَ لو قُلتَ جاءَ زَيْدٌ لا رَجُلٌ وَجَبَ أن يقدَّرَ لا رَجُلٌ آخَرَ، و الأَصْلُ في هذا أَنّا نريدُ أَن نَحافظَ على مَدلولاتِ الألفاظِ فيبقى المَعطوفُ عليه على مَدلولِهِ من عُمومٍ أو خُصوصٍ أو إطلاقٍ أو تقييدٍ، و المَعطوفُ على مَدلولِهِ كذلك، و حَرْفُ العَطْفِ على مَدلولِهِ و هو قد يَقْتَضِي تَغْييرَ نَسْبِهِ الفِعْلِ إلى الأَوَّلِ كأوِّ فَإِنَّها تَغْيِيرُ نَسْبَتِهِ مِنَ الجَزْمِ إلى الشُّكِّ كما قالَ الخليلُ في الفَرْقِ بَيْنَها و بَيْنَ أَمّا، و قيلَ بالإضْرابِ عن الأَوَّلِ، و قد لا تَقْتَضِي تَغْييرَ نَسْبِهِ الفِعْلِ إلى الأَوَّلِ بل زيادَهُ عليه، بل زيادَهُ حُكْمِ آخِرٍ و لا مِن هذا القَبيلِ فيجبُ علينا المُحافظَةُ على مَعْنَاها مع بقاءِ

الأول على معناه من غير تغييرٍ ولا تخصيصٍ ولا تقييدٍ، كأنك قلتَ قامَ إمَّا زَيْدٌ و إمَّا غيره لا زَيْدٌ، وهذا لا يصحُّ .

الشيءُ الثاني أن مَبْنَى كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى الْفَائِدَةِ فَحَيْثُ حَصَلَتْ كَانَ التَّرْكِيبُ صَاحِبًا، و حيث لم تحصل امتنع في كلامهم، و قولك قامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ مع إرادته مدلول رَجُلٌ في احتمالِه لزيدٍ و غيره لا فائدة فيه، و نقولُ أَنَّهُ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّهُ إِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِنَفْيِ قِيَامِ زَيْدٍ و بِالْإِخْبَارِ بِقِيَامِ رَجُلٍ الْمُحْتَمَلِ لَهُ وَ لغيره كَانَ مُتَنَاقِضًا، و إِنْ أَرَدْتَ الْإِخْبَارَ بِقِيَامِ رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ كَانَ طَرِيقَكَ أَنْ تَقُولَ غَيْرَ زَيْدٍ، فَإِنَّ قَوْلَكَ لَا بِمَعْنَى غَيْرٍ لَمْ تُكُنْ عَاطِفَهُ، و نحنُ إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ عَلَى الْعَاطِفِ، و الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ التِّي بِمَعْنَى غَيْرٍ مُقَيَّدَةٌ لِلأُولَى مُبَيَّنَةٌ لَوْضِيفِهِ، و الْعَاطِفُ مُبَيَّنَةٌ حُكْمًا جَدِيدًا لغيره، فهذا هو الذي خَطَرَ لِي فِي ذَلِكَ و به يُسَبِّحُ أَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ قَوْلِكَ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٍ، و قَوْلِكَ قَامَ رَجُلٌ، كِلَاهُمَا مُمْتَنِعٌ إِلَّا أَنْ يُرَادَ بِالرَّجُلِ غَيْرُ زَيْدٍ فَحَيْثُ يَصِحُّ فِيهِمَا إِنْ كَانَ يَصِحُّ وَضَعُ لَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَوْضِعٌ غَيْرٌ وَ فِيهِ نَظَرٌ وَ تَفْصِيلٌ سَنُذَكِّرُهُ، و إِلَّا فَتَعَدَلُ عَنْهَا إِلَى صِيغَةٍ غَيْرِ إِذَا أُرِيدَ ذَلِكَ الْمَعْنَى.

و بَيْنَ الْعَطْفِ وَ مَعْنَى غَيْرِ فَرْقٌ، و هو أَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي النَّفْيَ عَنِ الثَّانِي بِالْمَنْطُوقِ وَ لَا- تَعْرُضُ لَهُ لِلأَوَّلِ إِلَّا بِتَأْكِيدٍ مَا دَلَّ عَلَيْهِ بِالْمَفْهُومِ إِنْ سَلِمَ، و مَعْنَى غَيْرٍ يَقْتَضِي تَقْيِيدَ الأَوَّلِ وَ لَا تَعْرُضُ لَهُ لِلثَّانِي إِلَّا بِالْمَفْهُومِ إِنْ جَعَلْتَهَا صِفَةً، و إِنْ جَعَلْتَهَا اسْتِثْنَاءً فَحُكْمُهُ حُكْمُ الاسْتِثْنَاءِ فِي أَنَّ الدَّلَالَهَ هَلْ هِيَ بِالْمَنْطُوقِ أَوْ بِالْمَفْهُومِ وَ فِيهِ بَحْثٌ .

و التَّفْصِيلُ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ هُوَ أَنَّهُ يَجُوزُ قِيَامُ رَجُلٍ غَيْرِ زَيْدٍ، و امرٌ بِرَجُلٍ غَيْرِ عَاقِلٍ، و هَذَا رَجُلٌ لَا امْرَأَةً، و رَأَيْتُ طَوِيلًا غَيْرَ قَصِيرٍ، فَإِنَّ كَانَا عَلَمَيْنِ جَازَ فِيهِ لَا- وَ غَيْرِ، و هَذَانِ الْوَجْهَانِ اللَّذَانِ خَطَرًا لِي زَائِدَانِ عَلَى مَا قَالَهُ السَّهِيلِيُّ وَ الأَبْدِيُّ مِنْ مَفْهُومِ الْخِطَابِ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَأْتِي عَلَى الْقَوْلِ بِمَفْهُومِ اللَّقَبِ وَ هُوَ ضَعِيفٌ عِنْدَ الأَصُولِيِّينَ، و مَا ذَكَرْتَهُ يَأْتِي عَلَيْهِ وَ عَلَى غَيْرِهِ عَلَى أَنَّ الَّذِي قَالَهُ أَيْضًا وَجْهٌ حَسَنٌ يَصِيرُ مَعَهُ الْعَطْفُ فِي حُكْمِ المُبَيَّنِّ لِمَعْنَى الأَوَّلِ مِنْ انْفِرَادِهِ بِذَلِكَ الْحُكْمِ وَحْدَهُ وَ التَّضْيِيقِ بَعْدَ مُشَارَكَةِ الثَّانِي لَهُ فِيهِ وَ إِلَّا لَكَانَ فِي حُكْمِ كَلَامِ آخِرِ مُسْتَقْبَلٍ، و لَيْسَ هُوَ الْمَسْأَلَةُ وَ هُوَ مَطْرُودٌ أَيْضًا فِي قَوْلِكَ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ وَ قَامَ زَيْدٌ لَا رَجُلٌ، لِأَنَّ كِلَاهُمَا عِنْدَ الأَصُولِيِّينَ لَهُ حُكْمُ اللَّقَبِ، و هَذَا الْوَجْهُ مَعَ الْوَجْهَيْنِ اللَّذَيْنِ خَطَرًا لِي إِنَّمَا هُوَ فِي لَفْظِهِ لَا- خَاصَّهُ لِاخْتِصَاصِهَا بِسَيِّغَةِ النَّفْيِ وَ نَفْيِ المُسْتَقْبَلِ عَلَى خِلَافِ فِيهِ وَ وَضَعِ الْكَلَامِ فِي عَطْفِ المُفْرَدَاتِ لَا عَطْفِ الْجُمَلِ، فَلَوْ جِئْتَ مَكَانَهَا بِمَا أَوْ لَمْ أَوْ لَيْسَ وَ جَعَلْتَهُ كَلَامًا مُسْتَقْلَلًا لَمْ يَأْتِ الْمَسْأَلَةُ وَ لَمْ يَمْتَنِعْ.

و أَمَّا قَوْلُ الْبَيَانِيِّينَ فِي قَصْرِ الْمُوصُوفِ إِفْرَادًا زَيْدٌ كَاتِبٌ لَا شَاعِرٌ فَصَحِيحٌ لَا مُنَافَاهُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا قُلْنَا، و قَوْلُهُمْ عَدَمُ تَنَافِي الْوَصْفَيْنِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُمَكِّنُ صِدْقَهُمَا عَلَى ذَاتِ وَاحِدَةٍ كَالْعَالِمِ وَ الْجَاهِلِ، فَإِنَّ الْوَصْفَ بِأَحَدٍ مَا يَنْفَى الْوَصْفَ بِالآخِرِ لِاسْتِحَالِهِ اجْتِمَاعَهُمَا، و أَمَّا شَاعِرٌ وَ كَاتِبٌ فَالْوَصْفُ بِأَحَدِهِمَا لَا يَنْفَى الْوَصْفَ بِالآخِرِ لِإِمْكَانِ اجْتِمَاعِهِمَا فِي شَاعِرٍ كَاتِبٍ فَإِنَّهُ يَجِيءُ نَفْيُ الْآخِرِ إِذَا أُرِيدَ قَصِيرِ الْمُوصُوفِ عَلَى أَحَدِهِمَا بِمَا تَفْهَمُهُ الْقِرَائِنُ وَ سِيَاقُ الْكَلَامِ؛ فَلَا يَقَالُ مَعَ هَذَا كَيْفَ يَجْتَمِعُ كَلَامُ الْبَيَانِيِّينَ مَعَ كَلَامِ السَّهِيلِيِّ وَ الشَّيْخِ لظُهُورِ إِمْكَانِ اجْتِمَاعِهِمَا، و أَمَّا قَوْلُكَ قَامَ رَجُلٌ وَ زَيْدٌ فَتَرْكِيبُ صَاحِبٍ وَ مَعْنَاهُ قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ وَ زَيْدٌ، و اسْتَفَدْنَا التَّقْيِيدَ مِنَ الْعَطْفِ لِمَا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْعَطْفَ يَقْتَضِي المُغَايِرَةَ، فَهَذَا الْمُتَكَلِّمُ أَوْ رَدَّ كَلَامَهُ أَوَّلًا عَلَى جِهَةِ الْإِحْتِمَالِ لِأَنَّ يَكُونُ زَيْدًا، و أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ، فَلَمَّا قَالَ وَ زَيْدٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ أَرَادَ بِالرَّجُلِ غَيْرَهُ وَ لَهُ مَقْصُودٌ قَدْ يَكُونُ صَاحِبًا فِي إِبْهَامِ الأَوَّلِ وَ تَعْيِينِ الثَّانِي، وَ تَحْصِيلُ لِلْسَّامِعِ بِهِ فَائِدَةٌ لَا- يُتَوَصَّلُ إِلَيْهَا إِلَّا بِذَلِكَ التَّرْكِيبِ أَوْ مِثْلِهِ مَعَ حَقِيقَةِ الْعَطْفِ بِخِلَافِ قَوْلِكَ قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ لَمْ تَحْصَلْ بِهِ قَطْ فَائِدَةٌ وَ لَا مَقْصُودٌ زَائِدٌ عَلَى المُغَايِرَةِ الْحَاصِلَةِ لَهُ بِدُونِ الْعَطْفِ فِي قَوْلِكَ قَامَ رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ، و إِذَا أَمَكْنْتَ الْفَائِدَةَ الْمَقْصُودَةَ بِدُونِ الْعَطْفِ يَظْهَرُ أَنَّ يَمْتَنِعَ الْعَطْفُ لِأَنَّ مَبْنَى كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى الإِيجَازِ وَ الإِخْتِصَارِ، و إِنَّمَا نَعْدِلُ إِلَى الإِطْنَابِ بِمَقْصُودٍ لَا يَحْصَلُ

بِدُونِهِ، فَإِذَا لَمْ يَحْصَلْ مَقْصُودٌ بِهِ فَيُظْهِرُ امْتِنَاعَهُ وَ لَا يَغْدِلُ إِلَى الْجُمْلَتَيْنِ مَا قُدِّرَ عَلَى جَمَلِهِ وَاحِدَهُ، وَ لَا إِلَى الْعَطْفِ مَا قُدِّرَ عَلَيْهِ
بِدُونِهِ، فَلِذَلِكَ قُلْنَا بِالْامْتِنَاعِ، وَ بِهَذَا يَظْهَرُ الْجَوَابُ عَنْ قَوْلِكَ إِنْ أَرَدْتَ غَيْرَهُ كَانَ عَطْفًا، وَ قَوْلِكَ وَ يُصِيرُ عَلَى هَذَا التَّقْدِيرِ مِثْلَ
قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ فِي

ص: ٣٩٩

صَحَّهِ التَّرْكِيبِ مَمْنُوعٌ لَمَا أَشْرَزْنَا إِلَيْهِ مِنَ الْفَائِئِدَةِ فِي الْأَوَّلِ دُونَ الثَّانِي، وَالتَّأْكِيدِ يُفْهَمُ بِالْقَرِينَةِ وَ الْإِلْبَاسِ يُتَمَتَّى بِالْقَرِينَةِ وَ الْفَائِئِدَةِ حَاصِلَةٌ مَعَ الْقَرَائِنِ فِي قَامَ رَجُلٌ وَ زَيْدٌ وَ لَيْسَتْ حَاصِلَةٌ فِي قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ مَعَ الْعَطْفِ كَمَا بَيَّنَّا؛ وَ أَمَّا قَوْلُكَ هَلْ يَمْتَنِعُ ذَلِكَ فِي الْعَامِّ وَ الْخَاصِّ مِثْلَ قَامَ النَّاسُ لَا زَيْدٌ، فَالذِي أَقُولُهُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ إِنْ أُرِيدَ النَّاسُ غَيْرَ زَيْدٍ جَازَ وَ تَكُونُ لَا عَاطِفَهُ بِمَا قَرَّرْنَا مِنْ قَبْلِ، وَ إِنْ أُرِيدَ الْعُمُومَ وَ إِخْرَاجَ زَيْدٍ بِقَوْلِكَ لَا زَيْدٌ عَلَى جِهَةِ الْاسْتِثْنَاءِ فَقَدْ كَانَ يَحْطُرُ لِي أَنَّهُ يَجُوزُ، لَكِنْ لَمْ أَرِ سَبِيحَةً وَ لَا غَيْرَهُ مِنَ النُّحَاهِ عَدَلًا مِنْ حُرُوفِ الْاسْتِثْنَاءِ فَاسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى الْامْتِنَاعِ إِلَّا إِذَا أُرِيدَ بِالنَّاسِ غَيْرَ زَيْدٍ وَ لَا يَمْنَعُ إِطْلَاقَ ذَلِكَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى الْمَذْكُورِ بِدَلَالَةِ قَرِينَةِ الْعَطْفِ، وَ يُحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ يَمْتَنِعُ كَمَا امْتَنَعَ الْإِطْلَاقُ فِي قَامَ رَجُلٌ لَا زَيْدٌ، فَإِنَّ اخْتِمَالَ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ جَائِزٌ فِي الْمَوْضِعِ عَيْنٍ فَإِنْ كَانَ مُسَوِّغًا جَازَ فِيهِمَا وَ إِلَّا امْتَنَعَ فِيهِمَا وَ لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا إِلَّا إِرَادَةَ مَعْنَى الْاسْتِثْنَاءِ مِنْ لَا، وَ لَمْ يَذْكَرِ النُّحَاهُ، فَإِنْ صَحَّ أَنْ يُرَادَ بِهَا ذَلِكَ افْتِرَاقًا لِأَنَّ الْاسْتِثْنَاءَ مِنَ الْعَامِّ جَائِزٌ وَ مِنَ الْمَطْلُوقِ غَيْرُ جَائِزٍ، وَ فِي ذَهْنِي مِنْ كَلَامِ بَعْضِ النُّحَاهِ فِي قَامَ النَّاسُ لَيْسَ زَيْدًا أَنَّهُ جَعَلَهَا بِمَعْنَى لَا، فَإِنْ جُعِلَتْ لِلْاسْتِثْنَاءِ صِحَّ ذَلِكَ وَ ظَهَرَ الْفَرْقُ، وَ إِلَّا فَهِيَ سِوَاءٌ فِي الْامْتِنَاعِ عِنْدَ الْعَطْفِ وَ إِرَادَةِ الْعُمُومِ بِلَا شَكٍّ، وَ كَذَا عِنْدَ الْإِطْلَاقِ حَمَلًا عَلَى الظَّاهِرِ حَتَّى تَأْتِيَ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى إِرَادَةِ الْخُصُوصِ؛ وَ أَمَّا قَامَ النَّاسُ وَ زَيْدٌ فَجَوَازُهُ ظَاهِرٌ مِمَّا قَدَّمْنَاهُ مِنْ أَنَّ الْعَطْفَ يُفِيدُ الْمَغَايِرَةَ فإِذَا إِرَادَةَ الْخُصُوصِ بِالْأَوْلَى أَوْ إِرَادَةَ تَأْكِيدِ نَسْبِهِ الْقِيَامَ إِلَى زَيْدٍ وَ الْإِخْبَارِ عَنْهُ مَرَّتَيْنِ بِالْعُمُومِ وَ الْخُصُوصِ، وَ هَذَا الْمَعْنَى لَا يَأْتِي فِي الْعَطْفِ بِلَا وَ أَمَّا قَوْلُكَ: وَ لِأَيِّ شَيْءٍ يَمْتَنِعُ الْعَطْفُ بِلَا فِي نَحْوِ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ لَا عَمْرٍو، وَ هُوَ عَطْفٌ عَلَى مُوجِبٍ، فَلَمَّا تَقَدَّمَ أَنْ لَا عَطْفَ بِهَا مَا اقْتَضَى مَفْهُومَ الْخِطَابِ فِيهِ لِيَدُلَّ عَلَيْهِ صَيْرِيحًا وَ تَأْكِيدًا الْمَفْهُومِ وَ الْمَنْطُوقِ فِي الْأَوَّلِ الثُّبُوتِ وَ الْمُسْتِثْنَى عَكْسَ ذَلِكَ لِأَنَّ الثُّبُوتَ فِيهِ بِالْمَفْهُومِ لَا بِالْمَنْطُوقِ وَ لَا يُمَكِّنُ عَطْفَهَا عَلَى الْمُنْفَى لَمَّا قِيلَ أَنَّهُ يَلْزَمُ نَفْيَهُ مَرَّتَيْنِ، وَ قَوْلُكَ أَنَّ النَّفْيَ الْأَوَّلَ عَامٌّ وَ الثَّانِي خَاصٌّ صَاحِبٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ مِثْلَ جَاءَ زَيْدٌ لَا عَمْرٍو، لَمَّا ذَكَرْنَا أَنَّ النَّفْيَ فِي غَيْرِ زَيْدٍ مَفْهُومٌ وَ فِي عَمْرٍو مَنْطُوقٌ، وَ فِي النَّاسِ الْمُسْتِثْنَى مِنْهُ مَنْطُوقٌ فَخَالَفَ ذَلِكَ الْبَابَ، وَ قَوْلُكَ فَاسْوَأُ دَرَجَاتِهِ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ مَا قَامَ النَّاسُ وَ لَا زَيْدٌ مَمْنُوعٌ وَ لَيْسَ مِثْلَهُ، لِأَنَّ الْعَطْفَ فِي وَ لَا زَيْدٌ لَيْسَ بِلَا بَلٍ بِالْوَاوِ، وَ لِلْعَطْفِ بِلَا حُكْمٌ يَخْصُهُ لَيْسَ لِلْوَاوِ، وَ لَيْسَ فِيهِ قَوْلُنَا مَا قَامَ النَّاسُ وَ لَا زَيْدٌ أَكْثَرَ مِنْ خَاصِّ بَعِيدٍ عَامٌّ. هَذَا مَا قَدَّرَهُ اللَّهُ لِي مِنْ كِتَابَتِي جَوَابًا لِلْوَالِدِ بَارَكَ اللَّهُ فِيهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

قُلْتُ: هَذَا خِلَاصُهُ السُّؤَالِ وَ الْجَوَابِ نَقَلْتُهُمَا مِنْ نَسَخِهِ سَيَقِيمُهُ فَلْيَكُنِ النَّاطِرُ فِيمَا ذَكَرْتُ عَلَى أَهْبَةِ التَّأَمُّلِ فِي سِيَاقِ الْأَلْفَاظِ فَعَسَى أَنْ يَجِدَ فِيهِ نَقْصًا أَوْ مُخَالَفَةً .

ثُمَّ قَالَ الْمَصْنُفُ: وَ تَكُونُ جَوَابًا مُنَاقِضًا لِنَعْمٍ وَ بَلَى، وَ نَصُّ الْجَوْهَرِيِّ: وَ قَدْ تَكُونُ ضِدًّا لِبَلَى وَ نَعْمٍ؛ وَ تُخَدَّفُ الْجَمَلُ بَعْدَهَا كَثِيرًا وَ تُعْرَضُ بَيْنَ الْخَافِضِ وَ الْمَحْفُوضِ نَحْوُ: جِئْتُ بِلَا زَادٍ، وَ غَضِبْتُ مِنْ لَا شَيْءٍ، وَ حِينِيذٍ تَكُونُ بِمَعْنَى غَيْرٍ لِأَنَّ الْمَعْنَى جِئْتُ بِغَيْرِ زَادٍ بِغَيْرِ شَيْءٍ يُغْضَبُ مِنْهُ، كَمَا فِي الْمِصْبَاحِ. وَ عَلَيْهِ حَمَلٌ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ لَا الضَّالِّينَ (١) عَلَى بَحْثٍ فِيهِ.

وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: إِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقَعَ لَا- فِي قَوْلِهِ: وَ لَا الضَّالِّينَ، لِأَنَّ مَعْنَى غَيْرٍ مُتَضَمِّنٌ مَعْنَى النَّفْيِ، فَجَاءَتْ لَا تُشَدِّدُ (٢) مِنْ هَذَا النَّفْيِ الَّذِي تَضَمَّنَهُ غَيْرٌ لِأَنَّهَا تُقَارِبُ الدَّاخِلَةَ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ وَ عَمْرٍو، فَيَقُولُ السَّامِعُ: مَا جَاءَكَ زَيْدٌ وَ عَمْرٍو؟ فَجَازَ أَنْ يَكُونَ جَاءَهُ أَحَدُهُمَا، فَإِذَا قَالَ مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَ لَا عَمْرٍو فَقَدْ بَيَّنَّ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ وَاحِدٌ مِنْهُمَا، أَنْتَهَى.

وَ إِذَا جُعِلَ غَيْرٌ بِمَعْنَى سِوَى فِي الْآيَةِ كَانَتْ لَا صِلَةً فِي الْكَلَامِ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدَةَ، فَتَأَمَّلْ.

وَ الرَّابِعُ: أَنْ تَكُونَ مَوْضُوعَةً لَطَلَبِ التَّرْكِيبِ. قَالَ شَيْخُنَا: هَذَا مِنْ عَدَمِ مَعْرِفَةِ اضْطِلَاحِ فَإِنَّ مُرَادَهُ لَا النَّاهِيَةَ، أَنْتَهَى.

١- (١) سورة الفاتحه، الآية ٧.

٢- (٢) عن اللسان و التهذيب و بالأصل «تسد».

قُلْتُ: يَبْعُدُ هَذَا الظَّنُّ عَلَى المَصْنُفِ وَ كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّفَنُّنَ فِي التَّعْبِيرِ.

و فِي الصَّحَاحِ: وَ قَدْ تَكُونُ لِلنَّهْيِ كَقَوْلِكَ: لَا تَقُمْ وَ لَا يَقُمْ زَيْدٌ، يُنْهَى بِهِ كُلُّ مَنْهَىٍ مِنْ غَائِبٍ وَ حَاضِرٍ.

وَ تَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى المُضَارِعِ وَ تَقْتَضِي جَزْمَهُ وَ اسْتِيقْبَالَه نَحْو: قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ (١) قَالَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ: لَا تَكُونُ لِلنَّهْيِ عَلَى مُقَابَلَةِ الأَمْرِ لِأَنَّهُ يُقَالُ اضْرِبْ زَيْدًا، فَتَقُولُ: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ لَا عَمْرًا بِتَكَرُّرِهَا لِأَنَّهُ جَوَابٌ عَنِ اثْنَيْنِ فَكَانَ مُطَابِقًا لِمَا بُنِيَ عَلَيْهِ مِنْ حَكْمِ الكَلَامِ السَّابِقِ، فَإِنَّ قَوْلَكَ اضْرِبْ زَيْدًا وَ عَمْرًا جُمْلَتَانِ فِي الأَصْلِ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ: لَوْ قُلْتُ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ عَمْرًا لَمْ يَكُنْ هَذَا نَهْيًا عَنِ الاِثْنَيْنِ عَلَى الحَقِيقَةِ لِأَنَّهُ لَوْ ضَرَبَ أَحَدُهُمَا لَمْ يَكُنْ مُخَالِفًا، لِأَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا، فَإِذَا أَرَدْتَ الاِنْتِهَاءَ عَنْهُمَا جَمِيعًا فَنَهَيْتَ ذَلِكَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ لَا عَمْرًا فَمَجِئُهَا هُنَا لِانْتِظَامِ النَّهْيِ بِأَسْرِهِ وَ خُرُوجِهَا إِخْلَالَ بِهِ، انْتَهَى.

قَالَ صَاحِبُ المِصْبَاحِ: وَ وَجْهُ ذَلِكَ أَنَّ الأَصْلَ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ لَا تَضْرِبْ عَمْرًا لَكِنَّهُمَا حَذَفُوا الفِعْلَ الثَّانِي اتِّسَاعًا لِدَلَالِهِ المَعْنَى عَلَيْهِ، لِأَنَّ لَا النَّاهِيَةَ لَا تَدْخُلُ إِلاَّ عَلَى فِعْلٍ، فَالجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مُسْتَقْلِلَةٌ بِنَفْسِهَا مَقْصُودَةٌ بِالنَّهْيِ كَالجُمْلَةِ الأُولَى، وَ قَدْ يَظْهَرُ الفِعْلُ وَ تُحَذَفُ لَا لِفَهْمِ المَعْنَى أَيْضًا نَحْو: لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ تَشْتَمِ عَمْرًا، وَ مِنْهُ:

لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَ تَشْرَبِ اللَّبْنَ، أَيْ لَا تَفْعَلْ وَاحِدًا مِنْهُمَا؛ وَ هَذَا بِخِلَافِ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ عَمْرًا حَيْثُ كَانَ الظَّاهِرُ أَنَّ النَّهْيَ لَا يَشْمَلُهُمَا لِجَوَازِ إِرَادَةِ الجَمْعِ بَيْنَهُمَا، وَ بِالجُمْلَةِ فَالْفَرْقُ غَامِضٌ وَ هُوَ أَنَّ العَامِلَ فِي لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَ تَشْرَبِ اللَّبْنَ مُتَعَيِّنٌ وَ هُوَ لَا، وَ قَدْ يَجُوزُ حَذْفُ العَامِلِ لِقَرِينَتِهِ، وَ العَامِلُ فِي لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ عَمْرًا غَيْرٌ مُتَعَيِّنٌ إِذْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الوَاوُ بِمَعْنَى مَعَ فَوَجِبَ إِنْبَاتُ لَا رُفْعًا لِلْبَيْسِ؛ وَ قَالَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ: يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ عَمْرًا عَلَى إِرَادَةِ وَ لَا عَمْرًا؛ قَالَ: وَ تَكُونُ لِنَفْيِ الفِعْلِ (٢)، فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَى المُسْتَقْبَلِ عَمَّتْ جَمِيعَ الأَزْمَنِ إِلاَّ إِذَا خَصَّ بِقَيِّدٍ وَ نَحْوِهِ، نَحْو: وَ اللّٰهُ لَا أَقُومُ، وَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى المَاضِي نَحْو: وَ اللّٰهُ لَا قُمْتُ، قَلَبَتْ مَعْنَاهُ إِلَى الاِسْتِيقْبَالِ وَ صَارَ مَعْنَاهُ وَ اللّٰهُ لَا أَقُومُ فَإِنَّ أُرِيدَ المَاضِي قِيلَ وَ اللّٰهُ مَا قُمْتُ، وَ هَذَا كَمَا تَقَلَّبَ لَمْ مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ إِلَى المَاضِي نَحْو: لَمْ أَقُمْ، وَ المَعْنَى مَا قُمْتُ.

وَ الخَامِسُ: أَنَّ تَكُونَ زَائِدَةٌ لِلتَّأْكِيدِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ (٣)، أَيْ أَنَّ تَتَّبِعَنِ وَ قَالَ الفَرَّاءُ: العَرَبُ تَقُولُ لَا صِلَةَ فِي كُلِّ كَلَامٍ دَخَلَ فِي أَوَّلِهِ جَحْدٌ أَوْ فِي آخِرِهِ جَحْدٌ غَيْرَ مُصَرَّحٍ، فَالجَحْدُ السَّابِقُ الَّذِي لَمْ يُصَرَّحْ بِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (٤)، أَيْ أَنَّ تَسْجُدَ.

وَ قَالَ السِّيْهَلِيُّ: أَيْ مِنَ السُّجُودِ إِذْ لَوْ كَانَتْ غَيْرَ زَائِدَةٍ لَكَانَ التَّقْدِيرُ مَا مَنَعَكَ مِنْ عَدَمِ السُّجُودِ فَيَقْتَضِي أَنَّهُ سَجَدُوا لِأَمْرِ بِخِلَافِهِ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ (٥)، أَيْ يُؤْمِنُونَ.

وَ مِثَالُ مَا دَخَلَ الجَحْدُ آخِرَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللّٰهِ قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ، عَزَّ وَ جَلَّ: وَ حَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (٦)؛ فَلِأَنَّ فِي الحَرَامِ مَعْنَى جَحْدٍ وَ مَنَعٍ؛ قَالَ: وَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَا يُشْعِرُكُمْ مِثْلَهُ، فَلِذَلِكَ جُعِلَتْ بَعْدَهُ صِلَةٌ مَعْنَاهَا السُّقُوطُ مِنَ الكَلَامِ.

و قال الجوهري: و قد تكون لا لغواً؛ و أنشد للعجاج:

في بئر لا حورٍ سرى و ما شعز

يا فكه حتى رأى الصبح جشز (٧)

ص: ٤٠١

-
- ١- (١) سورة الممتحنة، الآية ١. [١]
 - ٢- (٢) ثمه سقط في نقله عبارته المصباح، و [٢] تمام العبارة فيه: و تكون للنفي فإذا دخلت على اسم نعت متعلقه لا- ذاته لأن الذوات لا تنفي، فقولك: لا رجل في الدار أي لا وجود لرجل في الدار، و إذا دخلت على المستقبل.
 - ٣- (٣) سورة طه، الآية ٩٣ و [٣] فيها و في القاموس: تتبعني.
 - ٤- (٤) سورة الأعراف، الآية ١٢. [٤]
 - ٥- (٥) سورة الأنعام، الآية ١٠٩. [٥]
 - ٦- (٦) سورة الأنبياء، الآية ٩٥. [٦]
 - ٧- (٧) اللسان و التهذيب و الأول في الصحاح.

و قال أبو عبيدَةَ: إِنَّ غَيْرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، بِمَعْنَى سِوَى. وَ إِنَّ لَا فِي وَ لَا الضَّالِّينَ صَلَتهُ، وَ اِحْتِجَّ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ هَذَا.

قال الفراء: و هذا جائزٌ لأنَّ المعنى وَقَعَ فِيمَا لَا يَتَبَيَّنُ فِيهِ عَمَلُهُ، فَهُوَ جَرِيْدٌ مَحْضٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ فِي بئرِ ماءٍ (١) لَا يُحِيرُ عَلَيْهِ شَيْئاً، كَأَنَّكَ قُلْتَ إِلَى غَيْرِ رُشْدٍ تَوَجَّهَ (٢) وَ مَا يَدْرِي؛ قَالَ: وَ غَيْرَ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى لَا، وَ لِذَلِكَ زِدْتَ عَلَيْهَا كَمَا تَقُولُ فَلَانَ غَيْرُ مُحْسِنٍ وَ لَا مُجْمِلٍ، فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ بِمَعْنَى سِوَى لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكْرَهُ عَلَيْهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ: عِنْدِي سِوَى عَبْدِ اللَّهِ وَ لَا زَيْدٍ؟.

وَ رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ: أَرَادَ حُجُورٍ أَيْ رُجُوعٍ، الْمَعْنَى أَنَّهُ وَقَعَ فِي بئرِ هَلَكَةٍ لَا- رُجُوعَ فِيهَا وَ مَا شَعَرَ بِذَلِكَ .

وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَ لَا السَّيِّئَةُ (٣)؛ قَالَ الْمَبْرَدُ: لَا صَلَتهُ، أَيْ وَ السَّيِّئَةُ؛ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ:

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولَ اللَّهِ دِيْنَهُمْ

وَ الْأَطْيَانَ أَبُو بَكْرٍ وَ لَا عُمَرُ (٤)

قَالَ: أَرَادَ وَ عُمَرُ، وَ لَا صَلَتهُ، وَ قَدْ اتَّصَلَتْ بِجَحْدٍ قَبْلُهَا؛ وَ أَنْشَدَ أَبُو عبيدَةَ لِلشَّمَاخِ:

أَعَايشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضَيِّعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضَيِّعِ

قَالَ: لَا صَلَتهُ، وَ الْمَعْنَى أَرَاهُمْ يُضَيِّعُونَ السَّوَامَ، وَ قَدْ عَلَّطُوهُ فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّهُ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ فَسَادَ الْمَالِ، وَ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ لِأَنَّ امْرَأَتَهُ قَالَتْ لَهُ: لَمْ تُشَدِّدْ عَلَى نَفْسِكَ فِي الْعَيْشِ وَ تُكْرِمَ الْإِبِلَ؟ فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَى أَهْلَكَ يَتَعَهَّدُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ لَا يُضَيِّعُونَهَا وَ أَنْتِ تَأْمُرِينِي بِإِضَاعَةِ الْمَالِ؟ وَ قَالَ أَبُو عبيدَةَ: أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِسَاعِدَةَ الْهُدَلِي:

أَفَعَنَكَ لَا بَرِّقُ كَأَنَّ وَمِيضَهُ

غَابَ تَسَنَّمَهُ ضِرَامٌ مُتَّقَبٌ (٥)

قَالَ يَرِيدُ أَمْنِكَ (٦) بَرِّقُ وَ لَا صَلَتهُ .

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هَذَا يُخَالِفُ مَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ: إِنَّ لَا لَا تَكُونُ صَلَتهُ إِلَّا مَعَ حَرْفِ نَفْيِ تَقَدَّمَهُ.

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تَأْتِي لَا جَوَاباً لِلْاِسْتِفْهَامِ، يُقَالُ: هَلْ قَامَ زَيْدٌ؟ فَيُقَالُ: لَا .

و تكون عاطفَه بَعِيدَ الأَمْرِ و الدُّعَاءِ، نحو: أَكْرَمَ زَيْدًا لَا- عَمْرًا، و اللّهُمَّ اغْفِرْ لَزَيْدٍ لَا عَمْرُو، و لَا يَجُوزُ ظُهُورُ فِعْلٍ ماضٍ بَعِيدًا لثَلَا يَلْتَبِسُ بالدُّعَاءِ، فلا يُقالُ: قامَ زَيْدٌ لَا قامَ عَمْرُو.

و تكونُ عَوْضًا مِنْ حَرْفِ البَيانِ و القِصَّةِ و مِنْ إِحْدَى التَّوَيْنِ فِي أَنَّ إِذَا خُفِّفَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ لِقَوْلًا.

و تكونُ للدُّعَاءِ نَحْو: لَا سَلْمَ: و مِنْهُ وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (٧)؛ و تَجْزُمُ الفِعْلَ فِي الدُّعَاءِ جِزْمَهُ فِي النِّهْيِ.

و تكونُ مَهِيئَةً نَحْو: لَوْلَا زَيْدٌ لَكَانَ كَذَا، لِأَنَّ لَوْ كَانَتْ تَلِي الفِعْلَ فَلَمَّا دَخَلَتْ لَا مَعَهَا غَيَّرَتْ مَعْنَاهَا و وليت الاسم.

و تَجِيءُ بِمَعْنَى غَيْرِ، كقَوْلِهِ تَعَالَى: مَا لَكُمْ لَا تَناصِرُونَ (٨)، فَإِنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ عَلَى الحَالِ، المَعْنَى مَا لَكُمْ غَيْرِ مُتَناصِرِينَ، قالَهُ الرِّجَاجُ.

و قد تُرَادُ فِيهَا التَّاءُ فَيُقَالُ لَاتَ، و قد مرَّ للمصنِّفِ فِي التَّاءِ.

ص: ٤٠٢

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «فِي بئرِ ما».

٢- (٢) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ بالأَصْلِ «بوجه».

٣- (٣) سورَةُ فَصَلتِ، الآيَةُ ٣٤. [١]

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) ديوانُ الهذليين ١٧٢/١ بروايه: أ فمَنك... غاب تشيمه... و المثبتُ كروايه اللسانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٦- (٦) عَنِ اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ بالأَصْلِ «أعنك».

٧- (٨) سورَةُ البقره، الآيَةُ ٢٨٦. [٢]

٨- (٩) سورَةُ الصافات، الآيَةُ ٢٥. [٣]

قال أبو زيد: التاء فيها صلة، والعرب تصل هذه التاء في كلامها وتزعمها؛ والأصل فيها لا، والمعنى ليس، ويقولون: ما أسطيع وما أسطيع، ويقولون: ثممت في موضع ثم، وربت في موضع رب، ويا ويلتنا ويا ويلنا.

وذكر أبو الهيثم عن نصير (١) الرّازي أنه قال في قولهم: لانت هنا أي ليس حين ذلك، وإنما هو لا- هنا فأنت لا فقيل لاه ثم أضيفت فتحوّلت الهاء تاء، كما أنّوا رب ربّت و ثم ثمّت، قال: وهذا قول الكسائي: ويُنصبُ بها لأنّها في معنى ليس؛ وأنشد الفراء:

تذكر حب ليلى لات حينا

قال: و من العرب من يخفضُ بلات، وأنشد:

طلبوا صلحنا و لات أوان

فأجبنا أن ليس حين بقاء (٢)

و نقل شمر الإجماع من البصريين والكوفيين أنّ هذه التاء هاءٌ وصلّت بلا لغير معنى حادث.

و تأتي لا بمعنى ليس؛ ومنه حديث العزل عن النساء فقال: «لا عليكم أن لا تفعلوا، أي ليس عليكم».

و قال ابن الأعرابي: لاوى فلان فلاناً: إذا خالفه.

و قال الفراء: لاويت قلت لا.

قال ابن الأعرابي: يقال لوليت بهذا المعنى.

*قلت: ومنه قول العامة: إن الله لا يحب العبد اللّوى أي الذي يكثر قول لا في كلامه.

قال الليث: وقد يُردفُ ألا بلا فيقال ألا لا؛ وأنشد:

فقام يذود الناس عنها بسيفه

و قال ألا لا من سبيل إلى هند (٣)

و يقال للرجل: هل كان كذا و كذا؟ فيقال: ألا لا، جعل ألا تنبيهاً و لا نفيًا؛ وأمّا قول الكميت:

كلا و كذا تغميضه ثم هجتم

لدى حين أن كانوا إلى النوم أفقرا (٤)

فَيَقُولُ: كَأَنَّ نَوْمَهُمْ فِي الْقَلْبِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ لَا وَذَا، وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادُوا تَقْلِيلَ مِدَّةِ فِعْلٍ أَوْ ظُهُورِ شَيْءٍ خَفِيَ قَالُوا: كَانَ فِعْلُهُ كَلَا، وَرُبَّمَا كَرَّرُوا فَقَالُوا: كَلَا وَلَا؛ وَمِنَ الْأَوَّلِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

أَصَابَ خَصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلًا

كَلَا وَانْفَلَّ سَائِرُهُ انْفِلَالًا

وَمِنَ الثَّانِي قَوْلُ الْآخِرِ:

يَكُونُ نَزُولُ الْقَوْمِ فِيهَا كَلَا وَ لَا

وَمِنْ سَيِّجَعَاتِ الْحَرِيرِيِّ: فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا كَلَا وَ لَا، إِشَارَةٌ إِلَى تَقْلِيلِ الْمَدَّةِ وَ مِنْهَا فِي الْحَمِصِيِّه بُورِكَ فَيَكُ مِنْ طَلَا كَمَا بُورِكَ فِي لَا وَ لَا، إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: لَا شَرْقِيَّةَ وَ لَا غَرْبِيَّةَ (٥).

وَ يَقُولُونَ: إِمَّا نَعَمٌ مُرِيحَهُ وَ إِمَّا لَا- مُرِيحَهُ، وَ يَقُولُونَ: لَا- إِخِيْدَى الرَّاحَتَيْنِ، وَ فِي قَوْلِ الْأَبُوصَيْرِيِّ (٦) يَمْدَحُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

نَبِيْنَا الْأَمِيرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَّرَ فِي قَوْلٍ لَا مِنْهُ وَ لَا نَعَمٌ

وَ قَالَ آخِرُ:

لَوْلَا التَّشَهُدُ كَانَتْ لَاءُهُ نَعَمٌ (٧)

فَمَدَّهَا.

* مهمه *

اِخْتَلَفَ فِي لَا فِي مَوَاضِعٍ مِنَ التَّنْزِيلِ هَلْ هِيَ نَافِيَةٌ أَوْ زَائِدَةٌ :

ص: ٤٠٣

١- (١) فِي اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ: «نَصْرُ الرَّازِي».

٢- (٢) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ بِدُونِ نَسْبِهِ.

٣- (٣) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ [١] الصَّحَاحِ. [٢]

٥- (٥) سورة النور، الآية ٣٥. [٣]

٦- (٦) على هامش المطبوعه المصريه: «كذا بخطه، و لعل أصل العبارة و في قول الأبوصيري الخ المراد لفظها أو نحو ذلك».

٧- (٧) البيت للفرزدق، من قصيده يمدح على بن الحسين، زين العابدين، «رضي» و صدره، كما في ديوانه ١٧٩/٢. ما قال: لا، قطّ إلا في تشهده.

الأول: قوله تعالى: لا أقسِمُ بيومِ القيامةِ (1)، قال الليث: تأتي لا زائده مع اليمين كقولك لا أقسِمُ بالله.

وقال الزجاج: لا- اختلاف بين الناس أن معنى قوله تعالى: لا- أقسِمُ بيومِ القيامةِ و أشكاله في القرآن معناه أقسِمُ، و اختلفوا في تفسير لا فقال بعض: لا لغو، و إن كانت في أول السورة، لأن القرآن كله كالسورة الواحدة لأنه متصل بعبء بعض، و قال الفراء: لا رد للكلام تقدم، كأنه قيل ليس الأمر كما ذكرتم فجعلها نافية و كان يُنكر على من يقول إنها صلة، و كان يقول لا يبدأ بجحد ثم يجعل صلة يُراد به الطرح، لأن هذا لو جاز لم يُعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه، و لكن القرآن نزل بالرد على الذين أنكروا البعث و الجنة و النار، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كثير من الكلام المُبتدأ منه و غير المُبتدأ كقولك في الكلام لا و الله لا أفعل ذلك، جعلوا لا، و إن رأيته مُبتدأه، رداً للكلام قد مضى، فلو أُلغيت لا ممّا يُنوي به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً و باليمين التي تُشأنف فزق، انتهت.

و قال التقي السبكي في رسالته المذكورة عند قول الأبدى إن لا لا تدخل إلا لتأكيد النفي مُعتدراً عنه في هذه المقالة بما نصه: و لعل مراده أنها لا تدخل في أثناء الكلام إلا للنفي المؤكد بخلاف ما إذا جاءت في أول الكلام قد يُراد بها أصل النفي كقوله: لا أقسِمُ و ما أشبهه، انتهت.

فهذا ميثل منه إلى ما ذهب إليه الفراء. و منهم من قال إنها لمجرد التوكيد و تقوية الكلام، فتأمل.

* الثاني: قوله تعالى: قل تعالوا أتئل ما حرم ربكم عليكم ألا تُشركوا به شيئاً (2)؛ فقيل: لا نافية، و قيل: ناهية، و قيل: زائدة، و الجميع (3) مُحتمل، و ما خبر به بمعنى الذي منصوبه بأتل، و حرم ربكم صلة، و عليكم متعلق بحرم. * الثالث: قوله تعالى: و ما يُشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون (4)، فيمن فتح الهمزة، فقال الخليل و الفارسي: لا زائدة و إلا لكان عذراً لهم، أي للكفار؛ و رده الزجاج و قال: إنها نافية في قراءة الكثير، فيجب ذلك في قراءة الفتح، و قيل: نافية و حذف المعطوف أي أو أنهم يؤمنون. و قال الخليل مره: أن بمعنى لعل و هي لغة فيه.

* الرابع: قوله تعالى: و حرام على قزيه أهلكناها أنهم لا يرجعون (5)؛ قيل زائدة، و المعنى مُمتنع على أهل قزيه قد زنا إهلاكهم لكفرهم أنهم يرجعون عن الكفر إلى القيامة، و هذا قريب من تقرير الفراء الذي تقدم؛ و قيل: نافية، و المعنى مُمتنع عليهم أنهم لا يرجعون إلى الآخرة.

* الخامس: قوله تعالى: و لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النبيين أرباباً (6)، قرىء في السبع برفع يأمركم و نصيبه، فمن رفعه قطعته عما قبله، و فاعله ضميره تعالى أو ضمير الرسول، و لا على هذه نافية لا غير؛ و من نصيبه فهو معطوف على يؤتيه الله الكتاب، و على هذا لا زائدة مؤكدة لمعنى النفي.

* السادس: قوله تعالى: فلا اقتحم العقبة (7)، قيل: لا بمعنى لم، و مثله في: فلا صدق و لا صلي (8)، إلا لا بهذا المعنى إذا كُررت أسوغ و أفصح منها إذا لم تكرر؛ و قد قال الشاعر:

و أي عبيد لك لا أَلَمًا؟ (9)

وقال بعضهم: لا فى الآيه بمعنى ما، وقيلَ : فلا بمعنى فهلاً؛ و رَجَّح الزَّجَّاجُ الأوَّل.

ص: ٤٠٤

-
- ١- (١) سورة القيامة، الآية ١. [١]
 - ٢- (٢) سورة الأنعام، الآية ١٥١. [٢]
 - ٣- (٣) عن معنى اللبيب ص ٣٣٠ و [٣] بالأصل «و الجمع».
 - ٤- (٤) سورة الأنعام، الآية ١٠٩. [٤]
 - ٥- (٥) سورة الأنبياء، الآية ٩٥. [٥]
 - ٦- (٦) سورة آل عمران، الآية ٨٠. [٦]
 - ٧- (٧) سورة البلد، الآية ١١. [٧]
 - ٨- (٨) سورة القيامة، الآية ٣١. [٨]
 - ٩- (٩) الرجز لأمية بن أبى الصلت كما فى التهذيب، و لم ينسبه فى اللسان و [٩] قبله: إن تغفر اللهم تغفر جمًا.

مهمه و فيها فوائد:

الأولى:

قول الشاعر:

أَبَى جُودَهُ لَا الْبُخْلَ وَ اسْتَعَجَلْتُ نَعْمَ

بِهِ مِنْ فَتَى لَا يَمْنَعُ الْجُوعَ قَاتِلَهُ (١)

ذَكَرَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بَنَ الْعَلَاءِ كَانَ يَجْرُ الْبُخْلَ وَيَجْعَلُ لَا مُضَافَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ لَا قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ وَ لِلْبُخْلِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لَهُ
امْنَعِ الْحَقَّ فَقَالَ : لَا كَانَ جُودًا مِنْهُ ؟ فَأَمَّا إِنْ جَعَلْتَهَا لَعْوًا نَصَبْتَ الْبُخْلَ بِالْفِعْلِ وَ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَرَادَ أَبِي
جُودَهُ لَا- الَّتِي تُبْخَلُ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ إِذَا قِيلَ لَا- تُشِيرُفُ وَ لَا تُبَدِّرُ أَبِي جُودَهُ قَوْلَ لَا هَذِهِ، وَ اسْتَعَجَلْتُ بِهِ نَعْمَ فَقَالَ : نَعْمَ أَفْعَلُ وَ لَا
أَتْرِكُ الْجُودَ.

قال الزجاج: و فيه قولان آخران على روايه من روى أبى جوده لا البخل بنصب اللام: أحدهما معناه أبى جوده البخل و تجعل لا
صِلَهُ ؛ وَ الثَّانِي: أَنَّ تَكُونَ لَا- غَيْرَ لَعْوٍ وَ يَكُونُ الْبُخْلُ مَنْصُوبًا بَدَلًا مِنْ لَا-، الْمَعْنَى أَبِي جُودَهُ لَا الَّتِي هِيَ لِلْبُخْلِ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ أَبِي
جُودَهُ الْبُخْلَ وَ عَجَلْتُ بِهِ نَعْمَ.

و قال ابن برى: مَنْ حَفَضَ الْبُخْلَ فَعَلَى الْإِضَافَةِ، وَ مَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتًا لَلا، وَ لَا فِي الْبَيْتِ اسْمٌ، وَ هُوَ مَفْعُولٌ لِأَبَى، وَ إِنَّمَا أَضَافَ لَا
إِلَى الْبُخْلِ لِأَنَّ لَا قَدْ تَكُونُ لِلْجُودِ، قَالَ: وَ قَوْلُهُ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى الْبَدَلِ قَالَ:

يَعْنِي الْبُخْلَ تَنْصِبُهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنْ لَا لِأَنَّ لَا هِيَ الْبُخْلُ فِي الْمَعْنَى، فَلَا تَكُونُ لَعْوًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

*الثانية:

قال الليث: الْعَرَبُ تَطْرُحُ لَا وَ هِيَ مَنْوِيَّةٌ كَقَوْلِكَ: وَ اللَّهُ أَضْرِبُكَ، تُرِيدُ وَ اللَّهُ لَا أَضْرِبُكَ؛ وَ أَنْشَدَ:

وَ آلَيْتُ آسَى عَلَى هَالِكِ

وَ أَسْأَلُ نَائِحَةً مَا لَهَا (٢)

أَرَادَ لَا آسَى وَ لَا أَسْأَلُ.

قال الأزهري: وَ أَفَادَ ابْنُ الْمُنْذِرِيِّ عَنِ الْبُزْجِيِّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (٣)، قَالَ: مَخَافَهُ أَنْ تَضِلُّوا وَ
حِذَارِ أَنْ تَضِلُّوا، وَ لَوْ كَانَ أَنْ لَا تَضِلُّوا لَكَانَ صَوَابًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ كَذَلِكَ أَنْ لَا تَضِلَّ وَ أَنْ تَضِلَّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، قَالَ: وَ مِمَّا جَاءَ فِي
الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا: أَنْ تَزُولَا (٤)، يُرِيدُ أَنْ لَا تَزُولَا، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٥)، أَيْ أَنْ لَا تَحْبَطَ

هو قوله تعالى: أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا؛ مَعْنَاهُ أَنْ لَا تَقُولُوا.

*الثالثة:

أَنْ لَا إِذَا كَانَتْ لِنَفْسِ الْجِنْسِ جَازَ حَذْفُ الْأِسْمِ لِقَرِينِهِ نَحْوُ: لَا عَلَيْكَ، أَيْ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ، وَقَدْ يُحذفُ الْخَبْرُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا نَحْوُ: لَا بَأْسَ .

*الرابعة:

أَنْشَدَ الْبَاهِلِيَّ لِلشَّمَاخِ:

إِذَا مَا أَدَلَجَتْ وَضَعَتْ يَدَاهَا

لَهَا الْإِذْلَاجُ لَيْلَهُ لَا هُجُوعٌ (٤)

أَيَّ عَمِلَتْ يَدَاهَا عَمَلَ اللَّيْلَةِ الَّتِي لَا تَهْجِعُ فِيهَا، يَعْنِي النَّاقَةَ، وَنَفَى بِلَا الْهُجُوعِ وَ لَمْ يُعْمَلْ، وَ تَرَكَ هُجُوعَ مَجْرُورًا عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِضَافَةِ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ رُوْبِهِ:

لَقَدْ عَرَفْتُ حِينَ لَا اعْتِرَافِ

نَفَى بِلَا وَ تَرَكَه مَجْرُورًا، وَ مِثْلُهُ:

أَمْسَى بَبْلَدِهِ لَا عَمٌّ وَ لَا خَالِ

*الخامسة:

قَدْ تُحذفُ أَلْفُ لَا- تَخْفِيفًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَتَصيبَنَّ الَّذِينَ (٧) ظَلَمُوا؛ خَرَجَ عَلَى حِذْفِ أَلْفِ لَا- وَ الْقِرَاءَةُ الْعَامَّةُ لَا تُصِيبَنَّ، وَ هَذَا كَمَا قَالُوا أُمُّ وَ اللَّهُ فِي أَمَا وَ اللَّهُ.

ص: ٤٠٥

١- (١) البيت في اللسان و [١]الصحاح و [٢]الشاهد ٤٥٣ من شواهد المغنى، و لم ينسبه.

٢- (٢) اللسان و التهذيب بدون نسبه و البيت للنساء، ديوانها ط بيروت ص ١٢٠ بروايه: فأليت... و أسأل باكيه..».

٣- (٣) سورة النساء، الآية ١٧٦. [٣]

٤- (٤) سورة فاطر، الآية ٤١ و [٤]تمامها: إِنَّ اللَّهَ يُمِسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا .

٥- (٥) سورة الحجرات، الآية ٢. [٥]

٦- (٧) اللسان و التهذيب.

الْمَنْفِيُّ بِلا قد يكونُ وُجوداً لِاسْمِ نحو:

لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، و الْمَعْنَى لا إِلَهَ مَوْجُودٌ أَوْ مَعْلُومٌ إِلَّا اللَّهُ، و قد يكونُ النَّفْيُ بِلا نَفْيِ الصَّحَّةِ و عَلَيْهِ حَمَلَ الْفُقَهَاءُ: « لا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ »، و قد يكونُ لِنَفْيِ الْفَائِدَةِ و الْإِنْتِفَاعِ و الشَّيْبَةِ و نَحْوِهِ، نحو: لا وَلَدَ لِي و لا مَالَ، أَيْ لا وَلَدَ يَشْبُهَنِي فِي خُلُقٍ أَوْ كَرَمٍ و لا مَالَ أَنْتَفِعُ بِهِ؛ و قد يكونُ لِنَفْيِ الْكَمَالِ، و منه: لا وُضوءَ لِمَنْ لَمْ يُسَمِّ اللَّهَ، و ما يَحْتَمِلُ الْمَعْنَيْنِ فَالْوَجْهَ تَقْدِيرُ نَفْيِ الصَّحَّةِ لِأَنَّ نَفْيَهَا أَقْرَبُ إِلَى الْحَقِيقَةِ و هِيَ نَفْيُ الْوُجُودِ، و لِأَنَّ فِي الْعَمَلِ بِهِ وِفَاءً بِالْعَمَلِ بِالْمَعْنَى الْآخِرِ دُونَ عَكْسِ.

*السَّابِعَه:

قال ابنُ بُرُوجٍ: لا صِيْلَةٌ لا رُكُوعٌ فِيهَا، جاءَ بِالتَّبْرِيهِ مَرَّتَيْنِ، و إذا أَعَدَّتْ لا كقولهِ: لا بَيْعٌ فِيهِ و لا حُلَّةٌ و لا سَفَاعَةٌ (1) فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ بِلا تَنْوِينٍ، و إِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ و تَوَنَّنْتَ، و فِيهَا لُغَاتٌ كَثِيرَةٌ سِوَى ما ذَكَرْنَا.

*الثَّامَنَه:

يقولونَ: التَّقَى زَيْدًا و إِلَّا فلا، مَعْنَاهُ و إِلَّا تَلَقَّ زَيْدًا فَدَعُ؛ قالَ الشاعِرُ:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفُوٍ

و إِلَّا يَغْلُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ (2)

فَأَضَمَّ فِيهِ و إِلَّا تُطَلَّقُهَا يَغْلُ، و غَيْرَ الْبَيَانِ أَحْسَنَ.

و سَيَأْتِي قَوْلُهُمْ إِمَّا لا فافْعَلْ قَرِيبًا فِي بَحْثِ ما.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لِي

بِالْكَشْرِ: قالَ اللَّيْثُ: هُمَا حَرْفَانِ مُتْبَايِنَانِ قُرْنَا و اللَّامُ لِامِ الْمَلِكِ و الْيَاءُ ياءُ الْإِضَافَةِ .

*قُلْتُ: و كَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي لَنَا و لَهَا و لَهُ فَإِنَّ اللَّامَ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لِامِ الْمَلِكِ و النُّونُ و الْأَلْفُ و الْهَاءُ ضَمَائِرٌ لِلْمُتَكَلِّمِ مَعَ الْغَيْرِ و الْمُؤَنَّثِ الْغَائِبِ و الْمُدَكَّرِ، و هَذَا و إِنْ كَانَ مَشْهُورًا فَإِنَّهُ وَاجِبُ الذِّكْرِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ .

لِو

لو: حَرْفٌ يَقْتَضِي فِي الْمَاضِي امْتِنَاعَ ما يَلِيهِ و اسْتِزَامَهُ لِتَالِيهِ ثُمَّ يَنْتَفِي الثَّانِي، إِنْ نَاسَبَ و لَمْ يَخْلَفِ الْمَقْدَمَ غَيْرَهُ، نَحْو: لَوْ كَانَ

فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا (٣)، لا- أَنَّ اللَّهَ خَلَفَهُ؛ نحو: لو كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا، وَ يَثْبُتُ إِنْ لَمْ يُنَافَ وَ نَاسَبَ بِالْأُولَى: كَلَوْ لَمْ يَخْفَ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ (٤)، وَ الْمَسَاوَاهُ كَلَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِّيبَتَهُ مَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ؛ أَوْ الْأَدْوَانُ كَقَوْلِكَ: لو ائْتَفَتْ أُخُوهُ النَّسَبِ لَمَا حَلَّتْ لِلرَّضَاعِ، وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الصَّحِيحُ مِنَ الْأَقْوَالِ .

وَ قَالَ سَيَبَوِيه: لَوْ: حَرْفٌ لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْقَعٍ غَيْرِهِ وَ قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ حَرْفٌ شَرْطٌ لِلْمَاضِي وَ يَقُلُّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَ قِيلَ: لِمَجْرَدِ الرَّبْطِ .
وَ قَالَ الْمَبْرُودُ: لَوْ تَوَجَّبُ الشَّيْءُ مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ غَيْرِهِ .

وَ فِي اللَّبَابِ: لَوْ لِلشَّرْطِ فِي الْمَاضِي عَلَى أَنَّ الثَّانِي مُتَّفٍ فَيَلْزَمُ انْتِفَاءُ الْأَوَّلِ، هَذَا أَصْلُهَا وَ قَدْ تُشْتَعْمَلُ فِيهَا كَانُ الثَّانِي مُثْبِتًا وَ لَطَلِبُهَا الْفِعْلُ امْتِنَعَ فِي خَبَرِ أَنَّ الْوَاقِعَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُشْتَقًّا، لِإِمْكَانِ الْفِعْلِ بِخِلَافِ مَا إِذَا كَانَ جَامِدًا، نَحْوُ: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ (٥)، ائْتَهَى.

وَ قَوْلُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ التَّحَوِيلِيِّينَ: إِنَّهُ حَرْفٌ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعِ، أَيْ امْتِنَاعِ الشَّيْءِ لِامْتِنَاعِ غَيْرِهِ؛ كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ، أَوْ لِامْتِنَاعِ الثَّانِي لِأَجْلِ امْتِنَاعِ الْأَوَّلِ، كَمَا هُوَ نَصُّ الصَّحَاحِ؛ حَلَفْتُ أَيْ مُخَالَفْتُ فِيهِ.

قَالَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَصَائِرِ: وَ قَدْ أَكْثَرَ الْخَائِضُونَ الْقَوْلَ فِي لَوْ الْامْتِنَاعِيَّةِ، وَ عِبَارَةُ سَيَبَوِيهٍ مُقْتَضِيَةٌ أَنَّ التَّالِيَّ فِيهَا كَانَ بِتَقْدِيرِ وَقُوعِ الْمُقَدَّمِ قَرِيبِ الْوُقُوعِ لِإِتْيَانِهِ بِالسَّيْنِ فِي قَوْلِهِ: سَيَقَعُ . وَ أَمَّا عِبَارَةُ الْمُعْرَبِينَ: أَنَّهَا حَرْفٌ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعِ فَقَدْ رَدَّهَا جَمَاعَةٌ مِنْ مَشَايخِنَا الْمَحْقِقِينَ قَالُوا:

دَعَوَى دَلَالَتِهَا عَلَى الْامْتِنَاعِ مَنقُوضَةٌ بِمَا لَا قَبْلَ بِهِ، ثُمَّ

ص: ٤٠٦

١- (١) سورة البقرة، الآية ٢٥٤. [١]

٢- (٢) البيت للأحوص، و هو في اللسان و التهذيب «إمّا لا ١٥/٢١١» بدون نسبه، و الشاهد ١١٠٥ من شواهد مغنى اللبيب ذكره شاهداً على حذف جملة الشرط بدون الأداء، قال بعده: أى و إن لا تطلقها.

٣- (٣) سورة الأنبياء، الآية ٢٢. [٢]

٤- (٤) هو قول عمر في صهيب، قال: نعم العبد صهيب، لو لم يخف الله لم يعصه.

٥- (٥) سورة لقمان، الآية ٢٧. [٣]

نَقَضُوا بِمِثْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمِدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ قَالُوا: فلو كانت حَرْفِ امْتِنَاعٍ لَامْتِنَاعٍ لَزِمَ نَفَادُ الْكَلِمَاتِ مَعَ عَدَمِ كَوْنِ كُلِّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ تَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ وَ كَوْنِ الْبَحْرِ الْأَعْظَمِ بِمَنْزِلَةِ الدَّوَاهِ ، وَ كَوْنِ السَّبْعَةِ الْأَبْحُرِ مَمْلُوءَةً مَدَادًا وَ هِيَ تَمُدُّ ذَلِكَ الْبَحْرَ.

و

١٧- قولُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «نِعْمَ الْعَبْدُ صِهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ». قَالُوا فَيَلْزِمُ ثُبُوتَ الْمَعْصِيَةِ بِهِ مَعَ ثُبُوتِ الْخَوْفِ ، وَ هُوَ عَكْسُ الْمُرَادِ.

قَالَ: ثُمَّ اضْطَرَبَتْ عِبَارَاتُهُمْ وَ كَانَ أَقْرَبَهَا إِلَى التَّخْفِيفِ قَوْلُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِي السَّبْكَى فَإِنَّهُ قَالَ: تَبَعَتْ مَوَاقِعَ لَوْ مِنَ الْكِتَابِ الْعَزِيزِ وَ الْكَلَامِ الْفَصِيحِ فَوَجَدْتُ الْمُسْتَمِرَّ فِيهَا انْتِفَاءَ الْأَوَّلِ وَ كَوْنُ وُجُودِهِ لَوْ فُرِضَ مُسْتَلْزِمًا لَوْجُودِ الثَّانِي، وَ أَمَّا الثَّانِي فَإِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَوَّلِ مُنَاسِبًا وَ لَمْ يُخْلَفِ الْأَوَّلُ غَيْرَهُ فَالثَّانِي مُتَّفِقٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا؛ وَ كَقَوْلِ الْقَائِلِ: لَوْ جِئْتَنِي لِأَكْرَمْتِكَ؛ لَكِنَّ الْمَقْصُودَ الْأَعْظَمَ فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ نَفْيُ الشَّرْطِ رَدًّا عَلَى مَنْ ادَّعَاهُ ، وَ فِي الْمِثَالِ الثَّانِي أَنَّ الْمَوْجِبَ لِانْتِفَاءِ الثَّانِي هُوَ انْتِفَاءُ الْأَوَّلِ لَا غَيْرِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ التَّرْتِيبُ بَيْنَ الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي مُنَاسِبًا لَمْ يَدَلَّ عَلَى انْتِفَاءِ الثَّانِي بَلْ عَلَى وُجُودِهِ مِنْ بَابِ الْأُولَى مِثْلُ: نِعْمَ الْعَبْدُ صِهَيْبٌ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللَّهُ لَمْ يَعْصِهِ، فَإِنَّ الْمَعْصِيَةَ مَنْفِيَّةً عِنْدَ عَدَمِ الْخَوْفِ فَعِنْدَ الْخَوْفِ أُولَى؛ وَ إِنْ كَانَ التَّرْتِيبُ مُنَاسِبًا وَ لَكِنْ الْأَوَّلُ عِنْدَ انْتِفَائِهِ شَيْءٌ آخَرَ يَخْلُفُهُ بِمَا يَقْتَضِي وُجُودَ الثَّانِي كَقَوْلِنَا:

لَوْ كَانَ إِنْسَانًا لَكَانَ حَيَوَانًا فَإِنَّهُ عِنْدَ انْتِفَاءِ الْإِنْسَانِيَّةِ قَدْ يَخْلُفُهَا غَيْرُهَا مِمَّا يَقْتَضِي وُجُودَ الْحَيَوَانِيَّةِ ، وَ هَذَا كَمِيزَانٍ مُسْتَقِيمٍ مَطْرُودٍ حَيْثُ وَرَدَتْ لَوْ فِيهَا مَعْنَى الْاِمْتِنَاعِ انْتَهَى الْغَرَضُ مِنْهُ.

وَ تَرَدُّ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ :

أَحَدُهَا: الْمُسْتَعْمَلَةُ فِي نَحْوِ: لَوْ جَاءَنِي أَكْرَمْتُهُ (١)، وَ تُفِيدُ حِينَئِذٍ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ: أَحَدُهَا: الشَّرْطِيَّةُ ، أَيْ تُفِيدُ عَقْدَ السَّبَبِيَّةِ ، وَ الْمُسْتَبَيِّنَةُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَ بِهَذَا تُجَامِعُ إِنْ الشَّرْطِيَّةِ؛ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَوْ إِذَا كَانَتْ شَرْطًا كَانَتْ تَخْوِيفًا وَ تَشْوِيقًا وَ تَمَثِيلًا وَ شَرْطًا لِاسْمِ (٢).

الثَّانِي: تَفْيِيدُ الشَّرْطِيَّةِ بِالزَّمَنِ الْمَاضِي ، وَ بِهَذَا تُفَارِقُ إِنْ فَإِنَّهَا لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَ مَعَ تَنْصِيصِ النَّحَاهِ عَلَى قَلْبِهِ وَرُودِ لَوْ لِلْمُسْتَقْبَلِ فَإِنَّهُمْ أَوْرَدُوا لَهَا أَمْتِلُهُ ، مِنْهَا: قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَ لَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا

وَ مِنْ دُونَ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَسَبُ

لِظَلِّ صَدَى صَوْتِي وَ إِنْ كُنْتُ رَمَةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهَشُّ وَ يَطْرَبُ (٣)

و قول الآخر:

لا يلفك الراجوك إلا مظهراً

خُلق الكرام و لو تكونُ عديما (٤)

و فى اللباب: و تُستعمل لو فى الاستقبالِ عندَ الفراءِ كإِن.

الثالث: الامتناع، أى امتناع التالى لامتناع المُقَدَّم مُطلقاً، كقوله تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَ لَكِنْ لِيَبْلُوكُمْ (٥)؛ و قوله تعالى: وَ لَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِأَخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَ لَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا (٦)؛ و قول امرئ القيس:

و لو أَنما أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشِهِ

كَفَانِي، و لم أَطْلُبْ، قَلِيلٌ مِنَ الْمَالِ

و لَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ

و قد يُدْرِكُ الْمَجْدُ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي (٧)

و غَيْرُ ذَلِكَ. فهذه صريحه فى أَنَّها لِلامْتِناعِ لِأَنَّها عَقِبَتْ

ص: ٤٠٧

١- (١) فى معنى اللبيب ص ٣٣٧ [١] فى بحث «لو».

٢- (٢) فى اللسان و التهذيب: لا يتم.

٣- (٣) البيتان لأبى صخر الهذلى، فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ٢ / ٩٣٨ و الأول بروايه: «منكب» بدل «سبب».

٤- (٤) الشاهد ٤٦٢ من شواهد المغنى، و لم ينسبه.

٥- (٥) سورة المائدة، الآية ٤٨. [٢]

٦- (٦) سورة الأنفال، الآية ٤٢. [٣]

٧- (٧) ديوانه ط بيروت ص ١٤٥ و هما فى المغنى [٤] الشاهد ٤٥٧.

بحَرْفِ الاِسْتِدْرَاكِ دَاخِلًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ مَنْفِيًّا أَوْ مَعْنَى، فَهِيَ بِمَنْزِلِهِ وَ مَا رَمَيْتِ إِذْ رَمَيْتِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى، فَإِذَا كَانَتْ ذَالَهُ عَلَى الْاِمْتِنَاعِ وَ يَصِحُّ تَعْقِيبُهَا بِحَرْفِ الاِسْتِدْرَاكِ دَلٌّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ عَامٌّ فِي جَمِيعِ مَوَارِدِهَا وَ إِلَّا يَلْزَمُ الْاِسْتِرَاكُ وَ عَيْدَمُ صَحِّهِ تَعْقِيبُهَا بِالْاِسْتِدْرَاكِ، وَ ذَلِكَ ظَاهِرٌ كَلَامُ سَيُوبِيهِ.

قال السبكي: و ما أوردوه نقضاً و أنه يلزم نفاذ الكلمات عند انتفاء كون ما في الأرض من شجره أقلام و هو الواقع فيلزم النفاذ و هو مسدّد تحيل، فالجواب: أن النافذ، إنما يلزم انتفاؤه لو كان المقدم ممّا لا يتصور العقل أنه مقتضى للانتفاء، أمّا إذا كان ممّا قد يتصوره العقل مقتضياً فإن لا يلزم عند انتفائه أولى و أخرى، و هذا لأنّ الحكم إذا كان لا يوجد مع وجود المقتضى فإن لا يوجد عند انتفائه أولى؛ فمعنى لو في الآية أنه لو وجد الحكم المقتضى لما وجد الحكم لكن لم يوجد فكيف يوجد و ليس المعنى لكن لم يوجد، فوجد لامتناع وجود الحكم بلا مقتضى. فالحاصل أن ثمّ أمرين: أحدهما امتناع الحكم لامتناع المقتضى و هو مقرّر في بدائه العقول؛ و ثانيهما: وجوده عند وجوده و هو الذي أتت لو للتنبية على انتفائه مبالغه في الامتناع، فلولا تمكّنها في الدلالة على الامتناع مطلقاً لما أتت بها، فمن زعم أنها، و الحال هذه لا تدلّ عليه فقد عكس ما يقصده العرب بها، فإنها إنما تأتي بلوئها للمبالغة في الدلالة على الانتفاء لما للو من التمكن في الامتناع انتهى.

ثم إن المصنّف قال: إنّها تردّ على خمسة أوجه فدكر منها وجهاً واحداً و لم يدكر البقيّة، و هي:

وَرُودُهَا لِلتَّمْنَى: كقولك: لو تأتيني فتحدّثني. قال الليث: فهذا قد يُكتفى به عن الجواب؛ و منه قوله تعالى: فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً (١)، أَى فَلَيْتَ لَنَا، و لهذا نصب، فيكون في جوابها كما انتصب فأفوز في جواب كنت في قوله تعالى: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ (٢).* و تأتي للعرض: كقوله لو تنزل عندنا فتصيب خيراً و للتقليل: ذكّره بعض النحاه و كثر استعمال الفقهاء له، و شاهده قوله تعالى: وَ لَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ (٣)، و

١٦- الحديث:

«أولم و لو بشاه». و

١٦- «اتقوا النار و لو بشقّ تمره». و؛

١٦- «التمس و لو خاتماً من حديد». و؛

١٦- تصدّقوا و لو بظلف محرق». و

و تأتي للجدد، نقله الفراء و لم يدكر له مثلاً. فهذه أربعة أوجه مع ما ذكّره المصنّف فصارت خمسة.

* مهمه و فيها فوائد*

* الأولى:

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ جَعَلْتَ لَوْ اسْمًا شَدَّدْتَهُ فَقُلْتَ: قَدْ أَكْثَرْتَ مِنَ اللَّوِّ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَعَانِي وَالْأَسْمَاءِ النَّاقِصَةَ إِذَا صِيَّرْتَ أَسْمَاءً تَامَةً بِإِذْخَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَيْهَا أَوْ بِإِعْرَابِهَا شَدَّدَ مَا هُوَ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ، لِأَنَّهُ يُزَادُ فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ جِنْسِهِ فَيُدْعَمُ وَيُضَيَّرُ إِلَى الْأَلْفِ فَإِنَّكَ تَزِيدُ عَلَيْهَا مِثْلَهَا فَتَمُدُّهَا لِأَنَّهَا تَنْقَلِبُ عِنْدَ التَّحْرِيكِ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنَيْنِ هَمْزَةً فَتَقُولُ فِي لَا كَتَبْتَ لَاءً جَيِّدَةً، قَالَ أَبُو زَيْدٍ:

لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتَ ؟

إِنَّ لَيْتًا وَ إِنَّ لَوًْا عَنَاءً (٤)

انتهى. و مثله قول الفراء فيما روى عنه سلمه ؛ و أنشد:

عَلَقْتُ لَوًْا مُكْرَرَهُ

إِنَّ لَوًْا ذَاكَ أَعْيَانًا (٥)

و أنشد غيره :

و قَدِمًا أَهْلَكَتُ لَوًْا كَثِيرًا

و قَبَلَ الْقَوْمِ (٦) عَالَجَهَا قُدَارُ

و أمَّا الخليل فيهمز هذا النحو إذا سُمِّيَ به كما يُهَمْزُ التَّوُورُ.

ص: ٤٠٨

١- (١) سورة الشعراء، الآية ١٠٢. [١]

٢- (٢) سورة النساء، الآية ٧٢. [٢]

٣- (٣) سورة النساء، الآية ١٣٥. [٣]

٤- (٤) شعراء إسلاميون، شعر أبي زيد ص ٥٧٨ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و الصحاح. [٤]

٥- (٥) اللسان و التهذيب و فيهما «تكرره» بدل «مكرره».

٦- (٦) في اللسان: اليوم.

*الثانية:

١٧- قول عمر، رضى الله تعالى عنه: « لو لم يخف الله لم يعصه ». إن قلت إذا جعلنا لو للامتناع فهو صريح في وجود المعصية فيه مستنداً إلى وجود الخوف ، وهذا لا يقبله العقل؛ الجواب: المعنى لو انتفى خوفه انتفى عصبانه لكنه لم ينتف فلم ينتف عصبانه مستنداً إلى أمر وراء الخوف .

*الثالثة:

قوله تعالى: وَ لَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسَبَعَهُمْ وَ لَوْ أَسَمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا (١)، قد يقال إن الجملتين يتراكب منهما قياس و حينئذ ينتج لو علم الله فيهم خيراً لتولوا، وهذا يستحيل؛ الجواب: إن التقدير لا يسمعهم إسماعاً نافعاً و لو أسمعهم إسماعاً غير نافع لتولوا. جواب ثان: أن يُقدَّر و لو أسمعهم على تقدير عدم علم الخير فيهم. جواب ثالث: أن التقدير و لو علم الله فيهم خيراً وقتاً ما لتولوا بعد ذلك؛ قاله السبكي (٢).

* و ممَّا يُشْتَدْرِكُ عَلَيْهِ:

لولا

لولا- قال الجوهري: مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَعْنَى أَنْ وَ لَوْ، وَ ذَلِكَ أَنَّ لَوْلَا تَمَنُّعُ الثَّانِي مِنْ أَجْلِ وُجُودِ الْأَوَّلِ تَقُولُ: لَوْلَا زَيْدٌ لَهَلَكَ عَمْرُو، أَيْ امْتَنَعَ وَوُقِعَ الْهَلَاكُ مِنْ أَجْلِ وُجُودِ زَيْدٍ هُنَاكَ.

قال ابن بري: ظاهر كلام الجوهري يقضي بأن لولا مُرَكَّبَةٌ مِنْ أَنْ الْمَفْتُوحَ وَ لَوْ، لِأَنَّ لَوْلَا لِمَتِنَاعٍ وَ أَنْ لِلْوُجُودِ، فَجَعَلَ لَوْلَا حَرْفَ امْتِنَاعٍ لُوجُودٍ، اِنْتَهَى.

و قال المبرِّدُ: لَوْلَا تَمَنُّعُ الشَّيْءِ مِنْ أَجْلِ وُقُوعِ غَيْرِهِ .

و قال ابن كيسان: الْمَكْنِيُّ بَعْدَ لَوْلَا لَهُ وَجْهَانِ: إِنْ شِئْتَ جِئْتَ بِمَكْنَى الْمَرْفُوعِ فَقُلْتَ لَوْلَا هُوَ وَ لَوْلَا هُمْ وَ لَوْلَا هِيَ وَ لَوْلَا أَنْتَ، وَ إِنْ شِئْتَ وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِهَا فَكَانَ كَمَكْنَى الْخَفْضِ، وَ الْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ: هُوَ خَفْضٌ، وَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ. وَ إِنْ كَانَ فِي لَفْظِ الْخَفْضِ فَهُوَ فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ، قَالَ: وَ هُوَ أَقْبَسُ الْقَوْلَيْنِ، تَقُولُ: لَوْلَا-كَ مَا قُمْتُ وَ لَوْلَايَ وَ لَوْلَاهُ وَ لَوْلَاهَا وَ لَوْلَاهُمْ، وَ الْأَجُودُ لَوْلَا- أَنْتَ كَمَا قَالَ، عَزَّ وَ جَلَّ: لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (٣)؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَ مَنَزَلِهِ لَوْلَايَ طِحَتْ كَمَا هَوَى

بَأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النَّبِيِّ مُنْهَوَى

وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَيَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءِنَا

و لَوْلَا لَمْ يَعْزِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ

و رَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: لَوْلَا إِذَا وَلِيَتْ الْأَسْمَاءُ كَانَتْ جَزَاءً وَإِذَا وَلِيَتْ الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْتِنْفَاهَاً.

و فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ: لَوْلَا عَلَى أَرْبَعِهِ أَوْجُهُ:

* أَحَدُهَا: أَنْ تَدْخُلَ عَلَى جَمْلَتَيْنِ (٤) اسْتِمِجَتْ فِعْلِيَّتُهُ لِرَبْطِ امْتِنَاعِ الثَّانِيَةِ بِوُجُودِ الْأُولَى، نَحْو: لَوْلَا زَيْدٌ لَأَكْرَمْتِكَ، أَيْ لَوْلَا زَيْدٌ مَوْجُودٌ
وَأَمَّا

١٤- الْحَدِيثُ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

فَالْتَقْدِيرُ: لَوْلَا مَخَافَهُ أَنْ أَشَقَّ لِأَمْرَتِهِمْ أَمْرٌ إِيْجَابٍ وَإِلَّا لَانْعَكَسَ مَعْنَاهُ إِذَا الْمُتَمَتِّعُ الْمَشَقَّةَ وَالْمَوْجُودُ الْأَمْرَ.

* الثَّانِي: تَكُونُ لِلتَّحْضِيضِ وَالْعَرْضِ فَتَخْتَصُّ بِالْمُضَارِعِ أَوْ مَا فِي تَأْوِيلِهِ نَحْو: لَوْلَا تَسْتَعْفِرُونَ اللَّهَ (٥)، وَ لَوْلَا- أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ (٦)، وَ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ التَّحْضِيضَ طَلَبٌ بِحَثٍّ (٧) وَالْعَرْضَ طَلَبٌ بِرَفْقٍ وَ تَأَدُّبٍ .

* الثَّلَاثُ: تَكُونُ لِلتَّوْبِيخِ وَ التَّنْذِيهِ (٨) فَتَخْتَصُّ بِالْمَاضِي، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْلَا- جَاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ (٩)... فَلَوْلَا نَصِيْرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً (١٠)؛ وَ مِنْهُ: لَوْلَا إِذِ سَمِعْتُمُوهُ ۝١١ اقْلُتُمْ

ص: ٤٠٩

١- (١) سورة الأنفال، الآية ٢٣. [١]

٢- (٢) ثمة بحث مستفيض لابن هشام في معنى اللبيب، [٢] انظره فيه ط دار الفكر بيروت ص ٣٣٧ و ما بعدها.

٣- (٣) سورة سبأ، الآية ٣٢. [٣]

٤- (٤) زياده عن معنى اللبيب ص ٣٥٩ [٤] للإيضاح.

٥- (٥) سورة النمل، الآية ٤٦. [٥]

٦- (٦) سورة المنافقون، الآية ١٠. [٦]

٧- (٧) في معنى اللبيب: [٧] طلبٌ بحثٍّ و إزعاج، و العرض طلب بليين و تأدب.

٨- (٨) معنى اللبيب: و [٨] التنديم.

٩- (٩) سورة النور، الآية ١٣. [٩]

١٠- (١٠) سورة الأحقاف، الآية ٢٨. [١٠]

إِلَّا أَنْ الْفِعْلَ آخِرًا؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ:

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنَى ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا (١)

إِلَّا- أَنْ الْفِعْلَ أَضْمِرًا، أَى لَوْلَا- عَيَّدْتُمْ أَوْ لَوْلَا- تَعُدُّونَ عَقْرَ الْكَمِيَّ الْمُقَنَّعِ مِنْ أَفْضَلِ مَجْدِكُمْ، وَقَدْ فَصَلْتَ مِنَ الْفِعْلِ يَأْذُ وَإِذَا مَعْمُولَيْنِ لَهُ، وَبِجُمْلِهِ شَرْطٌ مُعْتَرِضٌ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ؛ وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ (٢)... فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا (٣).

*الرَّابِعُ: الِاسْتِفْهَامُ، نَحْوُ: لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ،... لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ (٤) كَذَا مَثَلُوا وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْأُولَى لِلْعَرْضِ، وَالثَّانِيهِ مِثْلُ لَوْلَا جَاؤُ عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ .

*وَالْخَامِسُ: أَنْ تَكُونَ نَافِيَةً بِمَعْنَى لَمْ، عَنِ الْفَرَّاءِ، وَ مِثْلُهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّتِهِ يَنْهَوْنَ (٥)، قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كَذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا، فَإِنَّ هَؤُلَاءَ كَانُوا يَنْهَوْنَ فَجَعَلُوا، وَهُوَ اسْتِثْنَاءٌ عَلَى الْإِنْقِطَاعِ مِمَّا قَبْلَهُ، كَمَا قَالَ، عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا قَوْمٌ يُؤُنْسُ (٦)، وَ لَوْ كَانَ رَفَعًا لَكَانَ صَوَابًا، هَذَا نَصُّ الْفَرَّاءِ.

وَ مِثْلُهُ غَيْرُهُ (٧) بِقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَوْلَا- كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنْتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا- قَوْمٌ يُؤُنْسُ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى التَّوْبِيخِ، أَى فَهَلَّا كَانَتْ قَرْيَةٌ وَاحِدَةً مِنَ الْقُرَى الْمُهْلَكَةِ تَابَتْ عَنِ الْكُفْرِ قَبْلَ مَجِيءِ الْعِيْدَابِ فَنَفَعَهَا ذَلِكَ، هَكَذَا فَسَّرَهُ الْأَخْفَشُ وَالْكَسَائِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ عِيسَى وَالنَّحَّاسُ، وَ يُؤَيِّدُهُ قِرَاءَةُ أَبِي وَ عَبْدِ اللَّهِ فَهَلَّا- وَ يَلْزَمُ مِنْ هَذَا الْمَعْنِيَ النَّفْيَ لِأَنَّ التَّوْبِيخَ يَقْتَضِي عَيْدَمَ الْوُقُوعِ. وَ ذَكَرَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسِينَا تَضَرَّرَعُوا (٨)، جِيءَ بِلَوْلَا- لِإِنْفَادِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَذْرٌ فِي تَرْكِ التَّضَرُّعِ إِلَّا عَادَهُمْ وَ قَسَوَهُ قُلُوبُهُمْ وَ إِعْجَابَهُمْ بِأَعْمَالِهِمُ الَّتِي زَيَّنَهَا.

الشَّيْطَانُ لَهُمْ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا زَعَمْتَ أَسْمَاءَ أَنْ لَا أَحِبُّهَا

فَقُلْتُ: بَلَى لَوْلَا يُنَارَعْنِي شَغْلٌ (٩)

قِيلَ: إِنَّهَا الْإِمْتِنَاعِيَّةُ وَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا عَلَى إِضْمَارِ أَنْ، وَقِيلَ: لَيْسَتْ مِنْ أَقْسَامِ لَوْلَا بَلْ هُمَا كَلِمَتَانِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ لَوْ لَمْ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَلْوَلَا حُصَيْنٌ عَيْبُهُ أَنْ أَسْوَأَهُ

وَ أَنَّ بَنَى سَعْدٍ صَدِيقٌ وَ وَالِدٌ (١٠)

فَإِنَّهُ أَكَّدَ الْحَرْفَ بِاللَّامِ.

*وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

لوما

لُومًا: وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ التَّحْضِيضِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا وَلِيَتْهَا الْأَسْمَاءُ كَانَتْ جَزَاءً، وَإِذَا وَلِيَتْهَا الْأَفْعَالُ كَانَتْ اسْمًا تَفْهَامًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ (١١)؛ وَقال الشاعر:

لَوْ مَا هَوَى عِرْسٍ كُمَيْتٍ لَمْ أُبَلِّ

وَقِيلَ: هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ لَوْ وَ مَا النَّافِيَةِ .

فصل الميم

ما

ما: قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مُؤَنَّثَةٌ وَ إِن ذُكِّرَتْ جازَ.

وَ قَدْ أَلْفَ فِي أَنْوَاعِهَا الْإِمَامُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسِ بْنِ زَكَرِيَّا رِسالَةً مُشْتَقِلَةً، وَ نَحْنُ نُورِدُ لَكَ إِن شاءَ اللَّهُ تَعَالَى خُلَاصَةَ تَها فِي أَتْناءِ سِياقِ المِصنَّفِ .

تَأْتِي اسْمِيَّةً وَ حَرْفِيَّةً. فَالاسْمِيَّةُ ثَلَاثَةُ أَقسام.

* الْأَوَّلُ: تَكُونُ مَعْرِفَةً بِمَعْنَى الذِي وَ لا بُدَّ لَها مِنْ صِلَةٍ كَمَا لا بُدَّ للذِي مِنْ صِلَةٍ ، وَ تَكُونُ ناقِصَةً ، كَقَوْلِهِ

ص: ٤١٠

١- (١) ديوانه ص ٣٣٨ و اللسان و [١] الصحاح و [٢] الشاهد ٤٩٥ في معنى اللبيب. [٣]

٢- (٢) سورة الواقعة، الآية ٨٣. [٤]

٣- (٣) سورة الواقعة، الآيات ٨٦-٨٧. [٥]

٤- (٤) سورة الأنعام، الآية ٨ و فيها «عَلَيْهِ» بدل «إِلَيْهِ».

٥- (٥) سورة هود، الآية ١١٦. [٦]

٦- (٦) سورة يونس، الآية ٩٨. [٧]

٧- (٧) ذكره أبو الحسن علي بن محمد الهروي، كما في معنى اللبيب ص ٣٦٢. [٨]

٨- (٨) سورة الأنعام، الآية ٤٣. [٩]

٩- (٩) البيت لأبي ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ٣٤/١.

١٠- (١٠) اللسان و كتب مصححه: قوله: عيبه، كذا ضبط في الأصل.

تعالى: ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ ابَاقٍ ؛ وَ تَكُونُ تَامَّةً وَ هِيَ نَوْعَانِ :عَامَّةٌ وَ هِيَ مُقَدَّرَةٌ بِقَوْلِكَ الشَّيْءِ، وَ هِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدَّمْهَا اسْمٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (١)، أَى فَنِعَمَ الشَّيْءِ هِيَ ، وَ قِيلَ :التَّقْدِيرُ فِي الْآيَةِ :فَنِعَمَ الشَّيْءِ شَيْئاً إِبْدَاؤُهَا فَحُذِفَ الْإِبْدَاءُ وَ أُقِيمَ الْمَكْنَى مَقَامَهُ أَعْنَى هِيَ فَمَا حِينَدِ نَكَرَهُ؛قَالَهُ ابْنُ فَارِسٍ .

وَ خَاصَّةً :وَ هِيَ الَّتِي يَتَقَدَّمُهَا ذَلِكَ وَ يُقَدَّرُ مِنْ لَفْظِ ذَلِكَ الْاسْمِ ،نَحْوُ قَوْلِهِمْ: غَسَلْتَهُ غَسْلًا نِعْمًا أَى نِعَمَ الْغَسْلِ .

*القسم الثاني من الأقسام الثلاثة: تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف، و تكون ناقصة و هي الموصوفة؛ و قال الجوهري: يلزمها النعت و تُقَدَّرُ بِقَوْلِكَ شَيْءٍ نَحْوُ:

مَرَرْتُ بِمَا مُعْجِبٌ لَكَ أَى بِشَيْءٍ مُعْجِبٍ لَكَ ؛ وَ تَكُونُ تَامَّةً وَ تَقَعُ فِي ثَلَاثَةِ أَبْوَابٍ :التَّعْجُبُ : كَقَوْلِكَ: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، أَى شَيْءٍ أَحْسَنَ (٢) زَيْدًا، وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ مَا الَّتِي تَكُونُ نَكْرَةً قَوْلِهِمْ فِي التَّعْجُبِ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا، وَ نَحْنُ نُخَالِفُ هَذَا الْقَوْلَ لِأَنَّ أَصْلَ مَا هَذِهِ الْاسْمِيَّةُ فِي نَكْرَةٍ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَنِعِمَّا هِيَ (٣)، وَ مِنْ ذَلِكَ بَابُ نِعَمٍ وَ بُسَسَ نَحْوُ: غَسَلْتَهُ غَسْلًا نِعْمًا ، أَى نِعَمَ شَيْئًا، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ مِنْ وَجْهِ مَا الَّتِي تَتَّصِلُ بِنِعَمٍ وَ بُسَسَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: بُسَسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ (٤)، وَ قَوْلُهُ: إِنْ اللَّهُ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ ، فَمَا فِي الْآيَتَيْنِ جَمِيعًا اسْمٌ . وَ قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَا مَعْرِفَهُ وَ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، فَإِنْ قُلْنَا إِنَّهُ مَعْرِفَةٌ فَمَوْضِعُهُ رَفْعٌ ، وَ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ نَكْرَةٌ فَفِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَ قَالُوا تَقْدِيرُهُ: إِنْ اللَّهُ نِعَمَ الَّذِي يَعِظُكُمْ بِهِ مَوْعِظَتَهُ، وَ فِي النِّكَرَةِ: نِعَمَ شَيْئًا يَعِظُكُمْ بِهِ مَوْعِظَتَهُ، وَ إِنَّمَا حُذِفَ ذِكْرُ الْمَوْعِظَةِ لِأَنَّ الْكَلَامَ دَالٌّ عَلَيْهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٥)، فَقَالَ قَوْمٌ : مَا نَكَرَهُ وَ بَعُوضَةٌ نَعَتْ لَهُ قَالُوا فَمَا فَوْقَهَا نَكَرَهُ أَيْضًا وَ تَقْدِيرُهُ أَنْ اللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا شَيْئًا بَعُوضَةً فَشَيْئًا قَالَ وَ مِنْ النِّكَرَةِ قَوْلُهُ رَبِّمَا تَكَرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ .

فَمَا هَذِهِ نَكْرَةُ تَقْدِيرُهُ رَبِّ شَيْءٍ تَكَرَّهُهُ . وَ إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي الْإِخْبَارِ عَنْ أَحَدٍ بِالْإِكْتَارِ مِنْ فِعْلِ كَالْكِتَابَةِ قَالُوا: إِنَّ زَيْدًا مِمَّا أَنْ يَكْتُبَ ، أَى أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ أَمْرِ ، ذَلِكَ الْأَمْرُ هُوَ الْكِتَابَةُ .

*القسم الثالث من الأقسام الثلاثة: أن تكون نكرة مضمَّنة معنى الحرف و هي نوعان؛ ذكر النوع الأول كما ترى و لم يذكر النوع الثاني إلا بعد ما ذُكِرَ فَيُسْتَبْتَه لِدَلَالَتِهِ ؛ أَحَدُهُمَا: الْاسْتِفْهَامِيَّةُ وَ مَعْنَاهَا أَى شَيْءٍ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

مَا هِيَ (٦)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا لَوْثُهَا (٧)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ مَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ (٨). قَالَ ابْنُ بَرِّى: مَا يُسْأَلُ بِهَا عَمَّا لَا يَعْقِلُ وَ عَنْ صِفَاتِ مَنْ يَعْقِلُ، تَقُولُ: مَا عَيْدُ اللَّهِ؟ فَتَقُولُ: أَحَمَقُ أَوْ عَاقِلٌ . وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْاسْتِفْهَامُ بِمَا ، كَقَوْلِكَ: مَا قَوْلُكَ فِي كَذَا؟ وَ الْاسْتِفْهَامُ بِمَا مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ عَلَى وَجْهَيْنِ: هُوَ لِلْمُؤْمِنِ تَقْرِيرٌ، وَ لِلْكَافِرِ تَقْرِيعٌ وَ تَوْبِيخٌ ، فَالتَّقْرِيرُ كَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ ، لِمُوسَى: وَ مَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ (٩)، فَزَرَهُ اللَّهُ أَنَّهَا عَصَا كَرَاهَهُ أَنْ يَخَافَهَا إِذَا حَوَّلَهَا حَيَّةً ، قَالَ: وَ تَجِيءُ مَا بِمَعْنَى أَى كَقَوْلِهِ، عَزَّ وَ جَلَّ : اُدْعُ لَنَا رَبِّكَ يَبِينُ لَنَا ١٢ مَا لَوْثُهَا ، الْمَعْنَى أَى شَيْءٍ لَوْثُهَا، وَ مَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ رَفْعٌ لِأَنَّهَا ابْتِدَاءٌ وَ رَافِعُهَا قَوْلُهُ لَوْثُهَا . وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ:

الاسْتِفْهَامُ عَمَّا يَعْقِلُ وَ عَمَّا لَا يَعْقِلُ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : مَا عِنْدَكَ مُسْتَفْهَمًا؟ فَجَوَابُهُ: الْإِخْبَارُ بِمَا شَاءَ الْمُجِيبُ مِنْ قَوْلِهِ رَجُلٌ أَوْ فَرَسٌ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ سَائِرِ الْأَنْوَاعِ ، فَأَمَّا أَنْ يَقُولَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو فَلا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَ نَاسٌ قَدْ أَوْمَأُوا إِلَى إِجَازَتِهِ عَلَى نَبِيِّهِ أَنْ تَكُونَ مَا بِمَعْنَى مَنْ ؛ وَ سَيَأْتِي تَفْصِيلُ ذَلِكَ آخِرَ التَّرْكِيبِ . وَ يَجِبُ حَذْفُ أَلْفِهَا ، أَى إِذَا كَانَتْ اسْتِفْهَامِيَّةً تَأْتِي مَحْذُوفَةً الْأَلْفِ ، إِذَا جَرَّتْ ، أَى

-
- ١- (٢) سورة البقره، الآيه ٢٧١. [١]
 - ٢- (٣) فى مغنى اللبيب ص ٣٩٢ « [٢] حَسَنٌ».
 - ٣- (٤) سورة البقره، الآيه ٢٧١. [٣]
 - ٤- (٥) سورة البقره، الآيه ٩٠. [٤]
 - ٥- (٧) سورة البقره، الآيه ٢٦. [٥]
 - ٦- (٨) سورة البقره، الآيه ٦٨. [٦]
 - ٧- (٩) سورة البقره، الآيه ٦٩. [٧]
 - ٨- (١٠) سورة طه، الآيه ١٧. [٨]
 - ٩- (١١) سورة طه، الآيه ١٧. [٩]

جَرَزَتْهَا بَحْرَفٍ جَارٌّ، وَإِبْقَاءُ الْفَتْحِ عَلَى مَا قَبْلَ الْمَحْدُوفِ لِتَكُونَ دَلِيلًا عَلَيْهَا، أَى عَلَى الْأَلِفِ الْمَحْدُوفِ، كَفِيمٍ وَإِلَامٍ وَعَلَامٍ وَ لِمَ وَبِمَ وَعَمَّ، وَرُبَّمَا تَبَعَتِ الْفَتْحُ الْأَلِفَ فِي الشُّعْرِ ضُرُورَةً نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

يَا أَبَا الْأَسْوَدِ لِمَ خَلَفْتَنِي (١)

بِسكُونِ الْمِيمِ.

وَ إِذَا رُكِبَتْ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ مَعَ ذَا لِلإِشَارَةِ لَمْ تُحْدَفِ أَلِفُهَا (٢).

ثُمَّ شَرَعَ فِي بَيَانِ مَاذَا وَ إِنَّمَا لَمْ يَفْرُدْ لَهُ تَرْكِيبًا مُسْتَقِلًّا لِكَوْنِهِ مُرَكَّبًا مِنْ مَا وَ ذَا، وَ لَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْأُئِمَّةِ فِي تَرْكِيبِ ذَا فَقَالَ: وَ مَاذَا تَأْتِي عَلَى أَوْجِهٍ:.

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ (٣) مَا اسْتِفْهَامًا وَ ذَا إِشَارَةً نَحْوَ قَوْلِهِمْ: مَاذَا التَّوَانِي، وَ مَاذَا الْوُقُوفُ (٤)، تَقْدِيرُهُ: أَى شَيْءٍ هَذَا التَّوَانِي وَ هَذَا الْوُقُوفِ.

الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ ٣ مَا اسْتِفْهَامًا وَ ذَا مَوْصُولَةً، كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ

أَنْحَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَ بَاطِلٌ؟ (٥)

الثَّلَاثُ: يَكُونُ مَاذَا كُلُّهُ اسْتِفْهَامًا عَلَى التَّرْكِيبِ كَقَوْلِكَ: لِمَاذَا جِئْتُ.

الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ مَاذَا كُلُّهُ اسْمٌ جِنْسٍ بِمَعْنَى شَيْءٍ أَوْ بِمَعْنَى الذِي، قَالَ اللَّيْثُ: يَقَالُ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ فَتَقُولُ:

خَيْرٌ وَ خَيْرًا، الرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى الذِي صِيغَتِ خَيْرٌ، وَ كَذَلِكَ رَفَعَ قَوْلَ اللَّهِ، عَزَّ وَ جَلَّ: وَ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ ٦ الْعَفْوُ، أَى الذِي يُنْفِقُونَ هُوَ الْعَفْوُ مِنْ أَمْوَالِكُمْ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى مَاذَا يُنْفِقُونَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ ذَا فِي مَعْنَى الذِي وَ يَكُونُ يُنْفِقُونَ مِنْ صِلَتِهِ، الْمَعْنَى يَسْأَلُونَكَ أَى شَيْءٍ، يُنْفِقُونَ، كَأَنَّهُ بَيَّنَّ وَجْهَ الذِي يُنْفِقُونَ لِأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ مَا الْمُنْفِقُ، وَ لَكِنَّهُمْ أَرَادُوا عِلْمَ وَجْهِهِ، قَالَ: وَ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَاذَا مَعَ ذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ، وَ يَكُونُ الْمَوْضِعُ نَصْبًا بِ يُنْفِقُونَ، الْمَعْنَى أَى شَيْءٍ، يُنْفِقُونَ، قَالَ:

وَ هَذَا إِجْمَاعُ النُّحَوِيِّينَ، وَ كَذَلِكَ الْأَوَّلُ إِجْمَاعٌ أَيْضًا، وَ قَوْلُهُمْ: مَاذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِهِ:

وَ يُرْوَى: وَ لَكِنِ بِالْمَغِيبِ تَبَيَّنِي، وَ يُرْوَى: خَبَّرْنِي، كَأَنَّهُ بِمَعْنَى دَعَى الذِي عَلِمْتُ.

وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ (٦)؟ فَقَالَ قَوْمٌ: مَاذَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ. وَ قَالَ آخَرُونَ: ذَا بِمَعْنَى الذِي مَعْنَاهُ مَا الذِي أَنْزَلَ رَبُّكُمْ.

وَ تَكُونُ مَاذَا زَائِدَةً وَ ذَا إِشَارَةً نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ، هُوَ مَالِكُ ابْنِ زُغَبَةَ الْبَاهِلِيُّ:

أَنْوَرًا سَرَعٌ مَاذَا يَا فَرُوقُ

و حَبْلُ الْوَصْلِ مُتَتَكِّثٌ حَذِيقٌ (٧)

أَرَادَ: سَرَعٌ فَخَفَّفَ، وَ الْمَعْنَى أَنْوَرًا وَ نَفَارًا يَا فَرُوقُ ، فَمَا صِلَهُ أَرَادَ سَرَعٌ ذَا نَوْرًا، وَ قَدْ ذُكِرَ فِي سَرَعِ.

ص: ٤١٢

-
- ١- (١) من شواهد القاموس، و [١] البيت الشاهد ٥٥٣ من شواهد المغنى، و [٢] عجزه: لهموم طارقاتٍ و ذكر. ٢- (٢) على هامش القاموس: و [٣] تخرج بالتركيب عن استحقاق وجوب الصدرية، كما ورد في الصحيح. أقول: انظر ما نقله الصبان عن الشمنى فى إعراب الفعل، ه. نصر. ٣- (٣) فى القاموس [٤] بالرفع، و النصب ظاهر. ٤- (٤) تمامه: ماذا الوقوف على نار و قد خمدت يا طالما أقدت فى الحرب نيران حاشيه مغنى اللبيب ص ٣٦٥. [٥] ٥- (٥) من شواهد القاموس، و [٦] الشاهد ٥٥٧ من شواهد المغنى، و [٧] البيت فى ديوانه ص ١٣١ مطلع قصيده يرثى النعمان بن المنذر، و اللسان. ٦- (٨) سورة النحل، الآية ٣٠. [٨] ٧- (٩) صدره من شواهد القاموس و الشاهد ٥٦٠ من شواهد المغنى و [٩] نسبه بحاشيته لزغبه الباهلى.

و تكون ما استنفها ما و ذا زائده في نحو قولك: ماذا صنعت، أي أي شيء صنعت .

*قلت: و منه قول جرير:

يا خزر تغلب ماذا بال نسوتكم

قال ابن فارس: فليس ذا بمنزله الذي و لا يصلح ما الذي بال نسوتكم، و كان ذا زيادة مستغنى عنها إلا في إقامه وزن الشعر.

و تكون ما شرطية غير زماييه، هذا هو النوع الثاني للنكره المضمنه معنى الحرف (1) نحو قوله تعالى: ما فعلوا من خير يعلمه الله (2)، و قوله تعالى: ما ننسخ من آية أو ننسأها (3)، و قوله تعالى: ما يفتح الله للناس من رحمته فلا ممسك لها و ما يمسك فلا مؤسلة له (4).

أو زماييه (5): كقوله تعالى: فما استيقموا لكم فاستقيموا لهم (6)؛ قال ابن فارس: ما إذا كانت شرطاً و جزاء فكقول المتكلم: ما تفعل أفعل، قال علماءنا:

مؤضة معها من الإعراب حسب العامل، فإن كان الشرط فعلاً لا يتعدى إلى مفعول فمؤضة ما رفع، يقول البصريون: هو رفع بالابتداء، و يكون رفعاً عندنا بالغايه، و إن كان الفعل متعدياً كانت ما منصوبه، و إن دخل عليه حرف خفض أو أضيف إليه اسم فهو في موضع خفض .

و أمّا أوجه الحرفيه؛ لما فرغ من بيان ما الاسمييه شرع يذكر ما الحرفيه و وجوها الأربعة، و هي: أن تكون نافية، و أن تكون مع الفعل بمنزله المصدر، و أن تكون زائده، و أن تكون كافه؛ فقال:

فأحدها: أن تكون نافية للحال نحو: ما يفعل الآن، و للماضي القريب من الحال نحو: ما فعل، و لا يتقدمها شيء مما في حيزها، فلا يقال: ما طعامك يا زيد آكلخلافاً للكوفيين، و نحو قول الشاعر:

إذا هي قامت حاسراً مشمعله

نخب الفواد رأسها ما تقنع

مع شدوده محتمل للتأويل . فإن ادخلت (7) على الجملة الاسمييه أعملها الحجازيون و التهاميون و التجديون عمل ليس بشروط معروفه عند أئمة النحو في كتبهم و في الصحاح: فإن جعلتها حرف نفى لم تعملها في لغه أهل نجد لأنها دواره، و هو القياس، و أعملتها في لغه أهل الحجاز تشبيهاً بليس نحو: ما زيد خارجاً، و قوله تعالى:

ما هذا بشراً (8)، و قوله تعالى: ما هن أمهاتهم (9) قال ابن فارس: قول العرب . ما زيد منطلقاً فيه لغتان:

ما زيد منطلقاً، و ما زيد منطلق، فمن نصب فلأنه أسقط الباء أراد بمنطلق: فلما ذهب الباء انتصب، و قوم يجعلون ما بمعنى ليس كأنه ليس زيد منطلقاً. و ندر تزكيها مع النكره تشبيهاً بلا كقوله، أي الشاعر:

وقد يُسْتَتْنَى بما، قال ابن فارس: و ذَكَرَ لِي أَبِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدَانَ النَّحْوِيِّ قَالَ: تَكُونُ مَا بِمَعْنَى إِلَّا فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: كُلُّ شَيْءٍ مَهْمَةٌ مَا النِّسَاءُ وَ ذِكْرُهُنَّ، نَصَبَ النِّسَاءِ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، أَيْ إِلَّا النِّسَاءُ وَ ذِكْرُهُنَّ، هَذَا كَلَامُهُ، وَقَدْ يُزَوَّى مَهَاهُ وَ مَهَاهُ؛ وَ تَقَدَّمَ لِلْمَصْنُفِ فِي حَرْفِ الْهَاءِ هَذَا الْمَثَلُ بِخِلَافِ مَا أَوْزَدَهُ هُنَا، فَإِنَّهُ قَالَ: مَا خِلَا النِّسَاءِ وَ ذِكْرُهُنَّ، وَ ذَكَرْنَا هُنَا أَنَّ ابْنَ بَرِّي قَالَ: الرَّوَايَةُ بِحَذْفِ خِلَا، وَقَوْلُ شَيْخِنَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بَعْدَ مَحْذُوفِهِ دَلٌّ عَلَيْهَا الْمَقَامُ وَ لَا يُعْرَفُ اللهُ تَعْمَالُ مَا فِي الْإِسْتِثْنَاءِ، أَنْتَهَى، غَيْرُ صَحِيحٍ لَمَّا قَدَّمْنَاهُ عَنِ ابْنِ فَارِسٍ، وَ يَدُلُّ لَهُ رِوَايَةُ بَعْضِهِمْ: إِلَّا حَدِيثٌ

ص: ٤١٣

- ١- (١) تقدم النوع الأول و هو «ما» الاستفهامية، و معناها أى شىء، انظره فيما تقدم قريباً.
- ٢- (٢) سورة البقره، الآيه ١٩٧. [١]
- ٣- (٣) سورة البقره، الآيه ١٠٦. [٢]
- ٤- (٤) سورة فاطر، الآيه ٢. [٣]
- ٥- (٥) فى القاموس: وَ زَمَائِيَّةٌ .
- ٦- (٦) سورة التوبه، الآيه ٧. [٤]
- ٧- (٧) فى القاموس: [٥] دَخَلْتُ .
- ٨- (٨) سورة يوسف، الآيه ٣١. [٦]
- ٩- (٩) سورة المجادله، الآيه ٢. [٧]

النساء، وقد مرَّ تفصيله في حرفِ الهاءِ فراجعه.

و تكونُ ما مضدرِيَّةٌ غَيْرُ زَمَانِيَّةٍ نحوُ قوله تعالى:

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ (١)، وقوله تعالى: وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ (٢)، وقوله تعالى: فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ (٣).

و زَمَانِيَّةٌ نحوُ قوله تعالى: ما دُمْتُ حَيًّا (٤)، وقوله تعالى: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسِيَّتَطَعْتُمْ (٥)، قال ابنُ فارس: ما إذا كانتْ معِ الفِعلِ: بِمَنْزِلِهِ المَضدَرِ و ذلكَ قولك:

أَعَجَبَنِي ما صَيَّغْتَ، أَى أَعْجَبَنِي صِيغَةَ عَجَبٍ، و تقول: ائْتَنِي بَعْدَ ما تَفْعَلُ ذاكَ، أَى بَعْدَ فِعْلِكَ ذاكَ. و قال قومٌ من أهلِ العَرَبِيَّةِ: و من هذا البابِ قولهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ، قالوا: و تَأْوِيلُهُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَشِيئِكَ مِنْ رَجُلٍ، قالوا: و منه قولك: أَتَانِي القَوْمُ ما عَدَا زَيْدًا فما معِ عَدَا بِمَنْزِلِهِ المَضدَرِ، و تَأْوِيلُهُ: أَتَانِي القَوْمُ مُجَاوِزَتَهُمْ زَيْدًا لِأَنَّ عَدَا أَصْلُهُ المُجَاوِزَةُ، مِثْلُهُ في الكَلَامِ كَثِيرًا جَلَسَ ما جَلَسْتَ، و لا أَكَلْتُهُ ما اِخْتَلَفَ المَلوانِ؛ و قوله تعالى:

، ما دُمْتُ فِيهِمْ (٦)، و لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ في قولهم اجْلِسْ ما جَلَسْتَ إِضْمَارًا لزمانٍ أَوْ ما أَشْبَهَهُ، كَأَنَّكَ قُلْتَ اجْلِسْ فَدَرَجَ جُلوسِكَ أَوْ زَمَانَ جُلوسِكَ؛ قالوا: و منه قوله تعالى:

كُلِّمُوا أَوْلِياءَهُمْ مَشَوْا فِيهِ (٧)، و كُلِّمُوا أَوْلِياءَهُمْ نارا (٨)، و كُلِّمُوا خَبَثَ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (٩)، حَقِيقَةُ ذلكَ أَنَّ ما معِ الفِعلِ مَضدَرٌ و يَكُونُ الزَّمانُ مَحْدُوفًا، و تَقْدِيرُهُ كُلُّ وَقْتِ إِضْمَارِهِ مَشَوْا فِيهِ. و أَمَّا قولُهُ تعالى: فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ (١٠)، فَمُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الَّذِي و لا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ عَائِدٌ كَأَنَّهُ قالَ بِما تُؤْمَرُ بِهِ، و يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الفِعلُ الَّذِي بَعْدَ ما مَضدَرًا كَأَنَّهُ قالَ فَاصْدَعْ بِالْأمرِ.

و تكونُ ما زائِدَةٌ، و هي نَوْعانِ: كافَّةٌ و هي على ثَلَاثَةِ أَنْواعٍ:

كافَّةٌ عنِ عَمَلِ الرَّفْعِ و لا تَتَّصِلُ إِلَّا بِثَلَاثَةِ أَفعالٍ قَلَّ و كَثُرَ و طَالَ، يُقالُ: قَلَّما و كَثُرَ ما و طالما؛.

و كافَّةٌ عنِ عَمَلِ النَّصْبِ و الرَّفْعِ: و هي المُنَّصِّبَةُ بِإِنَّ و أَخواتِها و هي: أَنَّ، بِالْفَتْحِ، و لَكِنَّ و كَأَنَّ و لَيْتَ و لَعَلَّ، و تُسَمَّى هؤُلاءِ السَّنَّةِ المُشَدَّبَةِ بِالفِعلِ، مِنْ ذلكَ قولُهُ تعالى: إِنَّما اللَّهُ إِلَهُ واحِدٌ (١١)، و قوله تعالى: إِنَّما أَنْتَ مُنذِرٌ (١٢)، و قوله تعالى: كَأَنما يُساقونَ إِلى المَوْتِ (١٣)؛ و تقولُ في الكَلَامِ: كَأَنما زَيْدٌ أَسِيدٌ، و لَيْتَما زَيْدٌ مُنطَلِقٌ؛ و مِنَ البابِ: إِنَّما يَخْشَى اللَّهُ مِنْ عِبادِهِ العُلَماءُ (١٤)، و إِنَّما نُمَلِّى لَهُمْ لِيَزِدُوا ١٥ إِنَّما.

قال المبرِّدُ و قد تَأَتى ما لَمُنِعَ العامِلِ عَمَلَهُ و هو كقولك:

كَأَنما وَجَّهَكَ القَمَرُ، و إِنَّما زَيْدٌ صَدِيقُنا. و قال الأزهري:

إِنما قالَ النَّحويونَ إِنَّ أَصْلَ إِنَّما ما مَنَعَتْ إِنَّ مِنَ العَمَلِ، و مَعْنَى إِنَّما إِثباتٌ لِمَا يُدْكَرُ بَعْدَها و نَفْيٌ لِمَا سِواهُ، كقولهِ: و إِنَّما يُدافِعُ عنِ أَحسابِهِمُ أَنّا أَوْ مِثْلِي.

المعنى ما يُدافع عن أحسابهم إلا أنا أو مَنْ هو مثلى.

و كَافَّةً عَنِ عَمَلِ الْجَزِّ وَ تَتَّصِلُ بِأَحْرَفٍ وَ ظُرُوفٍ فَالْأَحْرَفُ رَبُّ وَ رَبَّتْ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا (١٥)، فَرُبُّ وَ وُضِعَتْ لِلْأَسْمَاءِ فَلَمَّا أُدْخِلَ فِيهَا مَا جُعِلَتْ لِلْفِعْلِ؛ وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١٦)

ص: ٤١٤

-
- ١- (١) سورة التوبة، الآية ١٢٨. [١]
 - ٢- (٢) سورة آل عمران، الآية ١١٨. [٢]
 - ٣- (٣) سورة السجدة، الآية ١٤. [٣]
 - ٤- (٤) سورة مريم، الآية ٣١. [٤]
 - ٥- (٥) سورة التغابن، الآية ١٦. [٥]
 - ٦- (٦) سورة المائدة، الآية ١١٧. [٦]
 - ٧- (٧) سورة البقرة، الآية ٢٠. [٧]
 - ٨- (٨) سورة المائدة، الآية ٦٤. [٨]
 - ٩- (٩) سورة الإسراء، الآية ٩٧. [٩]
 - ١٠- (١٠) سورة الحجر، الآية ٩٤. [١٠]
 - ١١- (١١) سورة النساء، الآية ١٧٠. [١١]
 - ١٢- (١٢) سورة الرعد، الآية ٧. [١٢]
 - ١٣- (١٣) سورة الأنفال، الآية ٦. [١٣]
 - ١٤- (١٤) سورة فاطر، الآية ٢٨. [١٤]
 - ١٥- (١٥) سورة الحجر، الآية ٢. [١٥]
 - ١٦- (١٧) البيت لجذيمه بن مالك الأبرش، الخزانة ٥٦٧/٤، و [١٦] هو من شواهد القاموس و الشاهد رقم ٥٧٦ من شواهد المعنى.

أَوْفَيْتُ: أَشْرَفْتُ و صَيَّعْتُ فِي عِلْمِ أَى عَلَى جَبَلٍ ، و الشَّمَالَاتُ : جَمْعُ شِمَالٍ ، و هى الرِّيحُ التى تهبُّ من نَاحِيَةِ القُطْبِ و هو فاعِلٌ تَزْفَعُنَّ ، و الجُمْلَةُ فى محلِّ النَّصْبِ عَلَى الحَالِ مِنْ فاعِلٍ أَوْفَيْتُ ؛ و كقولِ الشَّاعِرِ:

ماوِيَّ يا رَبِّما غارِهِ

شَعواءِ كاللَّذعِ بالمِيسَمِ (١)

يُرِيدُ يا رَبَّتْ غارِهِ، و رَبِّما أُعْمِلَتْ رَبِّ مع ما، و كقولِ الشَّاعِرِ:

رَبِّما ضَرَبَهُ بِسَيْفِ صَقِيلِ

دُونَ بُضْرَى بِطَغْنِهِ نَجْلاً (٢)

و الكافِ : كقولِ الشَّاعِرِ:

كما سَيْفُ عَمْرٍو لَمْ تَخُنْهُ مَضارِبُهُ (٣)

يُرِيدُ: كَسَيْفِ عَمْرٍو.

و الباءُ : كقولِ الشَّاعِرِ:

و مِنْ، نَحْوُ: إِنِّى لِمِما أَفْعَلُ؛ قالَ المَبْرَدُ: أُرِيدُ لِرَبِّما أَفْعَلُ؛ و أَنشَدَ:

و إِنَّا لِمِما نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرَبَهُ

على رَأْسِهِ تُلقَى اللِّسانَ مِنَ القَمِ (٤)

و الظُّروفُ : بَعْدُ، كقولِ الشَّاعِرِ، و هو المَرارُ الفَقْعَسِيُّ يَخاطِبُ نَفْسَهُ:

و بَيْنَ : كقولِ الشَّاعِرِ:

و الرِّاِئِدَةُ غَيْرُ الكافِ نَوْعانٌ: عَوَضٌ عَنِ فِعْلٍ و غَيْرُ عَوَضٍ. فالعَوَضُ فى مَوْضِعَيْنِ: أَحَدُهُما: فى قَوْلِهِم: أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ، كَأَنَّهُ قالَ إِذا صِرْتَ مُنْطَلِقاً، و مِنْ ذلِكَ قولِ الشَّاعِرِ:

أبا خراشه أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

فإِنَّ قَوْمى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ

كَأَنَّهُ قالَ: أأَنْ كُنْتَ ذَا نَفَرٍ. و الثَّانِى : فى قَوْلِهِم: أَفْعَلْ هَذَا إِما لا، و مَعْنَاهُ إِنْ كُنْتَ لا تَفْعَلُ غَيْرَهُ، فَهو يَدُلُّ على امْتِناعِهِ مِنْ فِعْلِ ما

أَمَرَ بِهِ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَرْكِيبِ لَا وَقَوْلِهِمْ: إِمَّا فَافْعَلْ كَذَا بِالْإِمَالَةِ أَصِيلُهُ إِنْ لَا وَ مَا صَلَّهُ ، وَ مَعْنَاهُ إِنْ لَا يَكُنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ فَافْعَلْ كَذَا. وَ فِي اللَّبَابِ :

وَ لَا لِنَفْيِ الْأَسْمَاءِ نَحْو: لَا تَفْعَلْ، وَ قَدْ حُذِفَ الْفِعْلُ فَجَرَتْ مَجْرَى النَّائِبِ فِي قَوْلِهِمْ: افْعَلْ هَذَا إِمَّا لَا وَ لِهَذَا أَمَالُوا أَلْفَهَا، انْتَهَى. وَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ أَمَالَتِ الْعَرَبُ لَا- إِمَالَةً خَفِيْفَةً، وَ الْعَوَامُّ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفَهَا يَاءً، وَ هُوَ خَطَأٌ، وَ هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرَدُّ فِي الْمُحَاوَرَاتِ كَثِيرًا، وَ قَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَ مِنْ ذَلِكَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَيْعِ الثَّمَرِ: « إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ ». وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «رَأَى جَمَلًا نَادًا فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ وَ فِيهِ فَقَالَ: أَ تَبِيعُونَهُ؟ قَالُوا: لَا بَلْ هُوَ لَكَ، فَقَالَ: إِمَّا لَا فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ أَجَلُهُ». قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ إِنْ لَا تَبِيعُوهُ فَأَحْسِنُوا إِلَيْهِ، وَ مَا صَلَّهُ ، وَ الْمَعْنَى: إِلَّا فَوَكَّدَتْ بِنَاءً، وَ إِنْ حَرَفُ جِزَاءٍ هُنَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْعَامَّةُ زُبْمًا قَالُوا فِي مَوْضِعٍ افْعَلْ ذَلِكَ إِمَّا لَا افْعَلْ ذَلِكَ بَارِي، وَ هُوَ فَارِسِيٌّ مَزْدَوْدٌ، وَ الْعَامَّةُ تَقُولُ أَيْضًا:

أَمَالِي فَيُضْمُونَ الْأَلِفَ ، وَ هُوَ خَطَأٌ أَيْضًا، قَالَ: وَ الصَّوَابُ إِمَّا لَا غَيْرُ مِمَّا لِأَنَّ الْأَدْوَاتَ لَا تُمَالُ .

ص: ٤١٥

١- (١) اللسان و التهذيب بدون نسبة.

٢- (٢) البيت لعدى بن الرعلاء، الخزانه ١٨٧/٤ و [١]الشاهد رقم ٥٨٨ من شواهد المغنى.

٣- (٣) من شواهد القاموس، و [٢]البيت لنهشل بن حرى و صدره: أخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد.

٤- (٥) صدره من شواهد، القاموس و المغنى و [٣]نسبه لأبى حيه النميرى.

*قُلْتُ: و تبدلُ العامَّةُ أَيْضاً الهَمْزَةَ بالهَاءِ مع ضَمِّهَا.

و قال اللَّيْثُ: قولُهُم: إما لا فافْعَلْ كذا، إنَّما هي على مَعْنَى إِنْ لا تَفْعَلْ ذلكَ فافْعَلْ ذا، و لكنَّهُم لَمَّا جَمَعُوا هؤُلاءِ الأَحْرُفَ فَصَرَّوْنَ في مَجْرَى اللَّفْظِ مُتَقَلِّهَ فَصَارَ لا في آخِرِهَا، كَأَنَّهُ عَجَزَ كَلِمَةٍ فِيهَا ضَمِيرٌ ما ذَكَرْتَ لَكَ في كَلامِ طَلَبْتَ فيه شَيْئاً فَرَدَّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ فَقُلْتُ إِمَّا لا فافْعَلْ ذا. و في المِصْبَاحِ (١): الأَصْلُ في هذه الكَلِمَةِ أَنَّ الرَّجُلَ يَلْزُمُهُ أَشْيَاءٌ و يُطالِبُ بِهَا فَيَمْتَنِعُ مِنْهَا فَيَقْنَعُ مِنْهُ بَعْضُهَا، و يقال له إِمَّا لا- فافْعَلْ هذا، أَى إِنْ لم تَفْعَلِ الجَمِيعَ فافْعَلْ هذا، ثم حُرِّفَ الفِعْلُ لكَثْرَةِ الأَشْيَاءِ المُتَعَمَلِ و زِيدَتْ ما على إِنْ توكِيداً لَمَعْنَاهَا (٢). قال بَعْضُهُم: و لهذا تُمالُ لا هنا لِإِنْبائِهَا عن الفِعْلِ كما أَمِيلَتْ بَلَى و يا في النِّداءِ، و مِثْلُهُ: مَنْ أَطاعَكَ فَأَكْرِمْهُ و من لا فلا تَعَبُّأ به، و قيل:

الصَّوابُ عَدَمُ الإِمالةِ لِأَنَّ الحُرُوفَ لا تُمالُ ..

و غَيْرُ العَوْضِ عن الفِعْلِ، يَقَعُ بَعْدَ الرَّفْعِ نَحْوُ: شَتَّانَ ما زَيْدٌ و عَمْرُو، و شَتَّانَ ما هُمَا، و هو ثابتٌ في الفِصْحِ و صَرَّحُوا بأنَّ ما زائِدَةٌ، و زَيْدٌ فاعِلٌ شَتَّانَ، و عَمْرُو عَطْفٌ عَلَيْهِ؛ و شاهِدُهُ قولُ الأَعشى:

شَتَّانَ ما يَوْمى على كُورِها

و يَوْمُ حَيانِ أَخى جابِرِ (٣)

كذا في أَدَبِ الكِتابِ (٤) لابنِ قَتَيْبَةَ. و أمَّا قولُهُم شَتَّانَ ما بَيْنَهُما، فَأَثْبَتَهُ ثَعْلَبُ في الفِصْحِ، و أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ، و تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه في شَتِّ. و قولُهُ، أَى مُهْلَهُلُ بنُ رِيعَةَ أَخى كَلِيبِ لَمَّا نَزَلَ بَعْدَ حَرْبِ البُسُوسِ في قَبائِلِ جَنْبِ فَحَطَبُوا إِلَيْهِ أُخْتَهُ فامْتَنَعَ فَأَكْرَهُهُ حَتَّى زَوَّجَهُم و قال:

أَنكَحَها فَقَدَّها الأَراقِمَ في

جَنْبِ و كانَ الخِباءُ من أَدَمِ

هانَ على ثَعْلَبِ الَّذى لَقِيتُ

أختَ بَنى المالكِينَ مِن جُشَمِ

لِيسُوا بأَكفائِنا الكِرامِ و لا

يُغْنونَ من غَلِّهِ و لا كِرمِ (٥)

و بَعْدَ النَّاصِبِ الرَّافِعِ كقولِكَ: لَيْتَما زَيْدٌ قائِمٌ .

و بَعْدَ الجازِمِ، كقولِهِ تعالى: وَ إِمّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (٦)، و قولُهُ تعالى: أَيُّ ما تَدْعُوا فَلَهُ الأَسْماءُ الحُسنى

(٧)، وَوَصَلَ الْجَزَاءَ بِمَا، فَإِذَا كَانَ اسْتِفْهَامًا لَمْ يُوصَلْ بِمَا وَإِنَّمَا يُوصَلُ إِذَا كَانَ جَزَاءً.

و بعد الخافض حرفاً كان، كقوله تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ (٨)، وكذلك قوله تعالى: فَبِمَا نَقُضْتُمْ مِنْهُم مِيثَاقَهُمْ (٩)؛ وقوله تعالى: مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ (١٠). وقال ابن الأثير في قوله، عَزَّ وَجَلَّ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُضَيِّحَنَّ نَادِمِينَ (١١): يجوزُ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَلِيلٍ وَ مَا تَوَكَّيْتُ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى عَنْ شَيْءٍ، قَلِيلٍ وَ عَنْ وَقْتٍ قَلِيلٍ فَيَكُونُ مَا اسْمًا غَيْرَ تَوَكَّيْتُ، وَمِثْلُهُ مِمَّا خَطَايَاهُمْ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِسَاءَةِ خَطَايَاهُمْ وَ مِنْ أَعْمَالِ خَطَايَاهُمْ، فَتَحْكُمُ عَلَى مَا مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ بِالخَفْضِ، وَ تَحْمِلُ الخَطَايَا عَلَى إِعْرَابِهَا، وَ جَعَلْنَا مَا مَعْرِفَةً لِإِتْبَاعِنَا الْمَعْرِفَةَ إِيَّاهَا أَوْلَى وَ أَشْبَهُ، وَ كَذَلِكَ فَبِمَا نَقُضْتُمْ مِنْهُم مِيثَاقَهُمْ، وَ مَا تَوَكَّيْتُ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّأْوِيلُ فِإِسَاءَتِهِمْ نَقُضْتُمْ مِنْهُم مِيثَاقَهُمْ. وَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا يُنَكِّرُونَ زِيَادَةَ مَا وَ يَقُولُونَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي

ص: ٤١٦

١- (١) انظر المصباح المنير [١] في بحث «باب: لا».

٢- (٢) عبارته المصباح: [٢] زِيدَتْ مَا عَلَى إِنْ عَوْضًا عَنِ الْفِعْلِ.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٩٦.

٤- (٤) كَذَا، وَ اسْمُهُ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» فَأَمَّا «أَدَبُ الْكِتَابِ» فَمُؤَلَّفُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ.

٥- (٥) الأبيات في معجم البلدان [٣] أبانان، والأخير فيه بروايه: يغنون من عيله و لا عدم و الثاني من شواهد القاموس و الشاهد ٥٨٥ من شواهد المغني.

٦- (٦) سورة الأعراف، الآية ١٩٩. [٤]

٧- (٧) سورة الإسراء، الآية ١١٠. [٥]

٨- (٨) سورة آل عمران، الآية ١٥٩. [٦]

٩- (٩) سورة النساء، الآية ١٥٥. [٧]

١٠- (١٠) سورة نوح، الآية ٢٥. [٨]

١١- (١١) سورة المؤمنون، الآية ٤٠. [٩]

كتاب الله، جَلَّ عِزُّهُ، حَزَفٌ يَخْلُو مِنْ فَائِدِهِ وَ لَهَا تَأْوِيلٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جِنْسًا مِنَ التَّأَكِيدِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصِرًا مِنَ الْخِطَابِ وَ تَأْوِيلُهُ فِيمَا أَتَوْهُ مِنْ نَقْضِ الْمِيثَاقِ ، وَ تَكُونُ الْبَاءُ فِي مَعْنَى مِنْ أَجْلِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ (١)، أَى مِنْ أَجْلِهِ وَ لَهُ. أَوْ اسْمًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ (٢)، تَقْدِيرُهُ أَى الْأَجَلَيْنِ.

وَ تُسَيِّعُ مَوْضِعَ مَنْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ (٣)، التَّقْدِيرُ مَنْ نَكَحَ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ (٤)، مَعْنَاهُ مَنْ طَابَ لَكُمْ؛ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ. قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَعْتِيدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ (٥) فَوَحْدًا، ثُمَّ قَالَ: وَ يَقُولُونَ: هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ (٦)، فَجَرَتْ مَا مَجْرَى مَنْ فَإِنَّهَا تَكُونُ لِلْمُفْرَدِ وَ الْجَمْعِ، قَالَ: وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَسَدِيِّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ يَقُولُ: شُبْحَانَ مَا يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ .

وَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا قُلْتَ : مَوِيٌّ .

وَ قَصِيدَةُ مَوِيَّةَ وَ مَوِيَّةَ : آخِرُهَا مَا . وَ حِكْيُ الْكِسَائِيِّ عَنِ الرَّؤَاسِيِّ: هَذِهِ قَصِيدَةُ مَوِيَّةَ وَ مَوِيَّةَ وَ لَوِيَّةَ وَ لَوِيَّةَ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَدْ تُبَدَّلُ مِنَ الْفِ مِ الْهَاءِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أُمَّكِنَه

مِنْ هَهُنَا وَ مِنْ هَهُنَه

إِنْ لَمْ أُرْدَهَا فَمَه

يُرِيدُ: فَمَا، وَ قِيلَ: إِنَّ مَهَ هُنَا لِلزَّجْرِ أَى فَاكُفُّ عَنِّي؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي؛ وَ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

دَمِنْ بَعْدِ مَا وَ بَعْدِ مَا وَ بَعْدِ مَا وَ بَعْدِ مَا (٧)

صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْعَلْصَمَتِ

وَ كَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

أَرَادَ: وَ بَعْدِ مَا أَبَدَلَ الْأَلْفَ هَاءً، فَلَمَّا صَارَتْ فِي التَّقْدِيرِ وَ بَعْدَ مَهَ أَشْبَهَتْ الْهَاءَ هَاءَ التَّأْنِيثِ فِي نَحْوِ مَسْلَمَةٍ وَ طَلْحَةَ، وَ أَصْلُ تِلْكَ إِنَّمَا هُوَ التَّاءُ، فَشَبَّهَ الْهَاءَ فِي وَ بَعْدِ مَهَ بِهَاءِ التَّأْنِيثِ فَوْقَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ كَمَا وَقَفَ عَلَى مَا أَصْلُهُ التَّاءُ بِالتَّاءِ فِي الْعَلْصَمَتِ، هَذَا قِيَاسُهُ.

وَ حَكْيُ ثَعْلَبٍ: مَوِيَّتُ مَاءٍ حَسَنَةٌ: كَتَبْتُهَا.

و الماء: الميم مماله و الألف ممدوده: أصوات الشاه؛ نقله الجوهري هنا، و قد تقدم في حرف الهاء.

و ابن ما ما: مدينه؛ قال ياقوت هكذا في كتاب العمراني و لم يزد:

مهمه

و فيها فوائد:

الأولى:

قوله تعالى: فلا- تعلم نفس ما أخفى لهم (٨)، قال ابن فارس: يمكن أن تكون بمعنى الذي و تكون نصيباً ب تعلم نفس، و من جعلها استنفهاً و قرأ ما أخفى بسكون الياء كان ما نصيباً بأخفى. قال الفراء:

إذا قرىء ما أخفى لهم و جعل ما في مذهب أى كانت ما رفعاً بأخفى لأنك لم تسم فاعله، و من قرأ أخفى بإرسال الياء و جعل ما في مذهب الذى كانت نصيباً، و زعم بعض أهل البصيره أن من قرأ ما أخفى، فما ابتدأه، و أخفى خبره، قال و لا يكون رفعاً بأخفى كما إنا نقول: زيد ضرب، لا يكون زيد رفعاً ب ضرب.

الثانية:

قال ابن فارس: فى كتاب سيبويه كلمه أشكل معناها، و هو قوله: ما أغفله عنك شيئاً أى دح الشك، و اضطرأ أصحابه فى تفسيره و لكن سمعت أبى يقول:

سألت أبا عبد الله محمد بن سعدان البصير النحوى بهمدان عنها فقال: أما أصحابه من المبرد و غيره فلم

ص: ٤١٧

١- (١) سورة النحل، الآية ١٠٠. [١]

٢- (٢) سورة القصص، الآية ٢٨. [٢]

٣- (٣) سورة النساء، الآية ٢٢. [٣]

٤- (٤) سورة النساء، الآية ٣. [٤]

٥- (٥) سورة يونس، الآية ١٨. [٥]

٦- (٦) سورة يونس، الآية ١٨. [٦]

٧- (٧) قبله فى اللسان: [٧] الله نجاك بكفى مسلمت.

٨- (٨) سورة السجده، الآية ١٧. [٨]

يُفَسِّرُهَا، وَذَكَرَ مِنْهُمْ نَاسٌ أَنَّ مَا اسْتَفْهَمَ فِي اللَّفْظِ تَعَجَّبَ فِي الْمَعْنَى وَ يَنْتَصِبُ شَيْئاً بِكَلَامٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ :

دَعُ شَيْئاً هُوَ غَيْرُ مَعْنَى بِهِ، وَ دَعَا الشَّكَّ فِي أَنَّهُ غَيْرُ مَعْنَى بِهِ، فَهَذَا أَقْرَبُ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ .

الثالثة:

مَا قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً بَيْنَ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَإِمَّا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي (١)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٢)، الْمَعْنَى أَنَّ نَذْهَبَ بِكَ، وَ تَكُونُ النُّونُ جُلِبَتْ لِلتَّأْكِيدِ فِي قَوْلِ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ، وَ جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ إِسْقَاطُ النُّونِ؛ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

زَعَمْتُ تَمَاضِرَ أَنِّي إِمَّا أُمَّتِ

تَسَدُّ وَ لَشَوْهَاءِ الْأَصَاغِرِ خُلْتِي

الرابعة:

مَاذَا قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى التَّكْثِيرِ كَمَا أَثْبَتَهُ ابْنُ حُبَيْشٍ وَ اسْتَدَلَّ لَهُ بِنَحْوِ مَائِهِ شَاهِدٍ نَقَلَهَا الْمُقْرَى فِي نَفْحِ الطَّيِّبِ، وَ أَغْفَلَهَا الْمُصَنِّفُ وَ أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ، وَ لَمْ يَغْلِقْ بِذَهْنِي مِنْ تِلْكَ الشُّوَاهِدِ إِلَّا قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَ مَاذَا بِمِضْرٍ مِنَ الْمُضْحِكَاتِ

فِرَاجِ الْكِتَابِ الْمَذْكَورِ فَإِنَّهُ بَعْدَ عَهْدِي بِهِ.

الخامسة:

ذَكَرَ فِي أَنْوَاعِ الْكَافَةِ الْمُتَّصِلَةِ بِالظُّرُوفِ مَا يَتَّصِلُ بِبَعِيدٍ وَ بَيْنَ، وَ قَدْ تَكَفَّفَ إِذْ وَ حَيْثُ بِمَا عَنِ الْأَضَافَةِ، وَ الْأَوَّلُ لِلزَّمَانِ وَ الثَّانِي لِلْمَكَانِ، وَ يَلْزُمُهُمَا النَّصْبُ كَمَا فِي اللَّبَابِ .

السادسة:

قَدْ تَأْتِي فِيمَا بِمَعْنَى رُبَّمَا، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ حَسَّانَ:

إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ

فَبِمَا يَأْكُلُ الْحَدِيثُ السَّمِينَا (٣)

قَالَ: فِيمَا أَيُّ رُبَّمَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هُوَ صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ فِي كَلَامِهِمْ، وَ قَدْ جَاءَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى وَ غَيْرِهِ.

مَهْمَا: بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَهْ، بِمَعْنَى أَكْفَفَ، وَ مَا، صَلَّهَ، وَ لَا مِنْ مَا خِلَافًا لِزَاعِمِيهِمَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّ مَهْمَا أَضِلُّهَا مَا ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا لَعَوًا وَ أَبْدَلُوا الأَلِفَ هَاءً. وَ قَالَ سِيبَوِيهٌ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْ كَأِذْ ضُمَّ إِلَيْهَا مَا، انْتَهَى.

وَ قَدْ أَلْغَرَ الحَرِيرِيُّ فِي مَقَامِيَّتِهِ عَنِ مَهْمَا فَقَالَ: وَ مَا اسْمُ الَّذِي لَا يُفْهَمُ إِلَّا بِاشْتِيفَاضِهِ كَلِمَتَيْنِ، أَوْ الأَقْتِصَارُ مِنْهُ عَلَى حَرْفَيْنِ وَ هُوَ مَهْمَا وَ فِيهَا قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ مَهْ وَ مِنْ مَا، وَ القَوْلُ الثَّانِي وَ هُوَ الصَّحِيحُ أَنَّ الأَصْلَ فِيهَا مَا فزِيدَتْ عَلَيْهَا مَا أُخْرَى كَمَا تَزَادُ مَا عَلَى أَنْ فَصَارَ لَفْظُهَا مَا مَا فَثَقُلَ عَلَيْهِمْ تَوَالِي كَلِمَتَيْنِ بَلْفَظٍ وَاحِدٍ فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلِفِ الأُولَى هَاءً فَصَارَتَا مَهْمَا، قَالَ وَ مَهْمَا مِنْ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ وَ الجَزَاءِ وَ مَتَى لُفِظَتْ بِهَا لَمْ يَتَمَّ الكَلَامُ إِلَّا- بِإِيرَادِ كَلِمَتَيْنِ بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ: مَهْمَا تَفَعَّلَ أَفَعَّلَ، وَ يَكُونُ حِينَئِذٍ مُلْتَزِمًا لِلْفِعْلِ، وَ إِنْ أَقْتَصَرَتْ مِنْهَا عَلَى حَرْفَيْنِ وَ هُمَا مَهْ، الَّتِي بِمَعْنَى أَكْفَفَ، فَهُمَ المَعْنَى، انْتَهَى.

وَ لَهَا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ:

الأَوَّلُ: مَا لَا يَغْفُلُ غَيْرَ الزَّمَانِ مَعَ تَضَمُّنِ مَعْنَى الشَّرْطِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيِهِ (٤)، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: هِيَ مَا ضَمَّتْ إِلَى مِثْلِهَا ثُمَّ جُعِلَتِ الأَلِفُ فِي مَا الأُولَى هَاءً كَرَاهَةً لِالتَّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَ قَالَ قَوْمٌ: إِنَّ مَهْ بِمَعْنَى أَكْفَفَ وَ تَكُونُ مَا الثَّانِيهِ لِلشَّرْطِ وَ الجَزَاءِ، وَ تَقْدِيرُ ذَلِكَ قَالُوا: مَهْ أَى أَكْفَفَ ثُمَّ قَالَ مَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيِهِ .

الثَّانِي: الزَّمَانُ وَ الشَّرْطُ، فَتَكُونُ ظَرْفًا لِفِعْلِ الشَّرْطِ كَقَوْلِهِ، أَى الشَّاعِرِ:

وَ فِي اللَّبَابِ فِي ذِكْرِ الأَسْمَاءِ المُتَضَمِّنَةِ مَعْنَى إِنْ فِي كَوْنِهَا تَجْزِمُ المُضَارِعَ وَ هِيَ مَا وَ يَتَّصِلُ بِهَا مَا المَزِيدَ

ص: ٤١٨

١- (١) سورة مريم، الآية ٢٦. [١]

٢- (٢) سورة الزخرف، الآية ٤١. [٢]

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٢٥٢ وفيه: «فبما نأكل» و المثبت كروايه اللسان.

٤- (٤) سورة الأعراف، الآية ١٣٢. [٣]

فَتَنْقَلِبُ أَلْفُهَا هَاءٌ نَحْوُ: مَهْمَا عَلَى الْأَصَحِّ مِنَ الْقَوْلَيْنِ، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لِلظَّرْفِ نَحْوُ:

مَهْمَا تُصِبُ أَفْقًا مِنْ بَارِقٍ تَشْمُ (١)

الثَّالِثُ: الِاسْتِفْهَامُ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَهْمَا لِيِ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَهُ

أَوْ دَى بِنَعْلَى وَ سِرْبَالِيَهُ (٢)

قال ابن فارس: قالوا هي ما التي للاستيفهام أُبدِلتْ أَلْفُهَا هَاءٌ كَمَا ذَكَرَ آخِرًا، وَقَالُوا مَعْنَاهُ أَيِ اكْتَفَى، ثُمَّ قَالَ مَالِي اللَّيْلَةَ .

متى

مَتَى: وَ تَضُمُّ، وَ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَ غَيْرُهُ عَلَى الْفَتْحِ.

وَ قَضَى ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ قَالَ: لِأَنَّ بَعْضَهُمْ حَكَى الْإِمَالَهَ فِيهَا مَعَ أَنَّ أَلْفَهَا لَامٌ، قَالَ: وَ انْقِلَابُ الْأَلِفِ عَنِ الْيَاءِ لَامًا أَكْثَرُ.

وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَتَى حَرْفٌ اسْتِفْهَامٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ.

وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: وَ يَجُوزُ أَنْ يُكْتَبَ بِالْأَلِفِ لِأَنَّهَا لَا نَعْرَفُ فِيهَا فِعْلًا.

قال الجوهري: متى ظرفٌ غيرٌ مُتَمَكِّنٌ وَ هُوَ سُؤَالٌ عَنِ زَمَانٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: مَتَى نَضُرُ اللَّهُ (٣)، أَيِ فِي أَيِّ زَمَانٍ؛ وَ يُجَازَى بِهِ.

وَ فِي التَّهْدِيدِ: مَتَى مِنْ حُرُوفِ الْمَعَانِي وَ لَهَا وَجُوهٌ شَتَّى: أَحَدُهَا: أَنَّهُ سُؤَالٌ عَنِ وَقْتِ فِعْلٍ أَوْ يُفَعَّلُ كَقَوْلِكَ: مَتَى فَعَلْتَ وَ مَتَى تَفَعَّلَ، أَيِ فِي أَيِّ وَقْتٍ، وَ الْعَرَبُ تُجَازِي بِهَا كَمَا تُجَازِي بِأَيِّ فَتَجْزِمُ الْفِعْلَيْنِ تَقُولُ: مَتَى تَأْتِنِي آتِيكَ، وَ كَذَلِكَ إِذَا أَدْخَلْتَ عَلَيْهَا مَا كَقَوْلِكَ: مَتَى مَا يَأْتِنِي أَخُوكَ أَرْضِهِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: مَتَى كَلِمَةٌ اسْتِفْهَامٌ عَنِ وَقْتِ أَمْرٍ، وَ هُوَ اسْمٌ مُعْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمُتَنَاهِي فِي الْبُعْدِ وَ الطُّولِ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَتَى تَقُومُ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ ذِكْرِ الْأَزْمَنِ عَلَى بُعْدِهَا.

وَ فِي الْمِصْبَاحِ: مَتَى ظَرْفٌ يَكُونُ اسْتِفْهَامًا عَنِ زَمَانٍ فُعِلَ فِيهِ أَوْ يُفَعَّلُ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْمُمْكِنِ فَيُقَالُ مَتَى الْقِتَالُ، أَيِ مَتَى زَمَانُهُ لَا فِي الْمَحَقِّقِ فَلَا يُقَالُ: مَتَى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَ تَكُونُ شَرْطًا فَلَا تَقْتَضِي التَّكْرَارَ لِأَنَّهُ وَقَعَ مَوْقِعَ إِنْ وَ هِيَ لَا تَقْتَضِيهِ، أَوْ يُقَالُ: مَتَى ظَرْفٌ لَا يَقْتَضِي التَّكْرَارَ فِي الِاسْتِفْهَامِ فَلَا يَقْتَضِيهِ فِي الشَّرْطِ قِيَاسًا عَلَيْهِ، وَ بِهِ صَرَّحَ الْفَرَّاءُ وَ غَيْرُهُ فَقَالُوا: إِذَا قَالَ مَتَى دَخَلْتَ الدَّارَ كَانَ كَذَا، فَمَعْنَاهُ أَيِ وَقْتٍ، وَ هُوَ عَلَى مَرِّهِ، وَ فَرَّقُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ كَلِمَا، فَقَالُوا: كَلِمَا تَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ وَ الْفِعْلُ جَائِزٌ تَكَرَّرَهُ، وَ مَتَى تَقَعُ عَلَى الزَّمَانِ وَ الزَّمَانُ لَا يَقْبَلُ التَّكْرَارَ إِذَا قَالَ كَلِمَا دَخَلْتَ فَمَعْنَاهُ كُلُّ دَخَلِهِ دَخَلَتْهَا.

وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِذَا وَقَعَتْ مَتَى فِي الْيَمِينِ كَانَتْ لِلتَّكْرَارِ فَقَوْلُهُ: مَتَى دَخَلْتَ بِمَنْزِلِهِ كَلِمَا دَخَلْتَ، وَ السَّمَاعُ لَا يُسَاعِدُهُ. وَ قَالَ

بعض النحاء: إذا زيد عليها ما كانت للتكرار، فإذا قال: متا ما سألتني أجبتك، وجب الجواب ولو ألف مره، وهو ضعيف لأن الزائد لا يفيد غير التأكيد؛ وهو عند بعض النحاه لا يعير، المعنى و يقول:

قولهم إنما زيد قائم بمنزله أن الشأن زيد قائم فهو يحتمل العموم كما يحتمله إن زيداً قائم وعنده الأكثرين ينقل المعنى من احتمال العموم إلى معنى الحصر، فإذا قيل:

إنما زيد قائم، فالمعنى لا قائم إلا زيد (٤)، قال: وإذا وقعت شرطاً كانت للحال في النفي، وللحال والاستقبال في الإثبات، انتهى.

قال الأضمعي: وقد تكون متى بمعنى من في لغة هذيل، يقولون أخرجها متى كمة، أى من كمة؛ أو أنشد الأضمعي لأبي ذؤيب:

ص: ٤١٩

١- (١) البيت لساعده بن جويه الهذلي، شعره في ديوان الهذليين ١٩٨/١ و صدره: قد أويث كل ماءٍ فهي ضاوية .

٢- (٢) البيت لعمر بن ملقط، وهو من شواهد القاموس والشاهد ٦١٨ في المعنى. [١]

٣- (٣) سورة البقرة، الآية ٢١٤. [٢]

٤- (٤) كذا بالأصل والمصباح و كتب مصححه: هذا مخالف للمعنى المتفق عليه لهذا الأسلوب فإن معناه المتفق عليه: ما زيد إلا قائم.

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّتْ

مَتَى لُجَجٍ خُضِرٍ لِهِنَّ نَيْجٍ (١)

أَي مِّن لُّجَجٍ .

وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ:

إِذَا أَقُولُ صَحَا قَلْبِي أُتِيحَ لَهُ

سُكْرٌ مَتَى قَهْوِهِ سَارَتْ إِلَى الرَّأْسِ (٢)

أَي مِّن قَهْوِهِ، وَ أُنشَدَ أَيْضًا:

مَتَى تُنْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا

مَتَى أَقْطَارِهَا عُلِقَ نَفِيتُ (٣)

أَرَادَ: مِّن أَقْطَارِهَا، وَ نَفِيتُ أَي مُنْفَرَجٌ.

وَ اسْمٌ شَرْطٌ كَقَوْلِهِ:

أَنَا ابْنُ جَلَا وَ طَلَّاعُ الثَّنَايَا

مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (٤)

وَ تَأْتِي بِمَعْنَى وَسَطٍ وَ لَا- تُضَمُّ، وَ سَجَمٌ أَبُو زَيْدٍ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: وَضَعْتَهُ مَتَى كُمِّي، أَي فِي وَسَطِ كُمِّي؛ وَ أُنشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا، وَ قَالَ: أَرَادَ وَسَطُ لُجَجٍ .

*وَ مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

مَتَى: تَأْتِي لِللَّاسِيَةِ تَنْكَارٍ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَى عَنْكَ فِغْلًا تُنْكِرُهُ: مَتَى كَانَ هَذَا، بِمَعْنَى الْإِنْكَارِ وَ النَّفْيِ، أَي مَا كَانَ هَذَا؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ:

مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

وَ أَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

مَتَى عَهْدُنَا بِطِعَانِ الْكُما

و يقول: متى لم يكن كذلك، يقول: ترون أننا لا نحسن طعن الكماه و عهدنا به قريب .

و متا ما تكتب بالألف لتوسطها، نص على ذلك ابن درستويه.

فصل الواو

وا

وا: تكون حوفاً و تختص في النداء بالندبه، تقول النادبه: وا زيدا و لهفاً و عزبته؛ أو ينادى بها تقول: وا زيد.

و تكون اسماً لأعجب نحو قول الشاعر:

و حكم المندوب المتفجع عليه في الإعراب حكم المنادى، و الأكثر أن تلحق آخره ألفاً، و جاز تزكته نحو:

وا غلامهموه و وا غلامكموه هرباً من الالتباس، و تلحق المضاف إليه نحو: وا أمير المؤمنيناه، و لا تلحق الصفه خلافاً ليونس، و لا يُندب إلا الاسم المعروف إلا أن يكون متفجعاً به نحو: وا حشירתاه، و لا يقال و رجلاه، لأن معناه ليس معني مبيكياً بخلاف العلم فإنه ربما اشتهر بالخير، فإذا سمع بذكره يتفجع لفقده.

واو

الواو المفردة: من حروف المعجم، و قد تقدم ذكرها، و هي على أقسام (٤):

الأولى: العاطفة

لمطلق الجمع من غير ترتيب فتعطف الشيء على مصاحبه كقوله تعالى: فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ

ص: ٤٢٠

١- (١) ديوان الهذليين ٥١/١ و روايته فيه: تروت بماء البحر [١] ثم تنصبت على حبشيات لهن نسيج فلا شاهد فيها، و المشبث

كروايه اللسان، و [٢]الشاهد ٦٢٨ في معنى اللبيب، و [٣]التهذيب و الصحاح. [٤]

٢- (٢) اللسان و التهذيب.

٣- (٣) اللسان و كتب مصححه: قوله علق نفيته، كذا في الأصل و شرح القاموس.

٤- (٤) البيت لسحيم بن وثيل، و عجزه من شواهد القاموس و الشاهد ٦٢٦ في المغنى. [٥]

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٨٥ بروايه: و الحمد و المجد و السؤدد و المشبث كروايه اللسان و التهذيب.

٦- (٧) فى القاموس: أقسامٌ بالرفع منونه، و الكسر ظاهر. و فى معنى اللبب «بحث: حرف الواو» انتهى مجموع ما ذكر من أقسامها إلى خمسة عشر.

السَّفِينَةِ (١)، و تَعْطِفُ الشَّيْءَ عَلَى سَابِقِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

و لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَ إِبْرَاهِيمَ (٢)؛ وَ عَلَى لَاحِقِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ (٣).

وَ الْفَرْقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَ الْفَاءِ أَنَّ الْوَاوَ يُعْطِفُ بِهَا جُمْلَةً وَ لَا تَدُلُّ عَلَى التَّرْتِيبِ فِي تَقْدِيمِ الْمُقَدَّمِ ذِكْرَهُ عَلَى الْمُؤَخَّرِ ذِكْرَهُ، وَ أَمَّا الْفَرَاءُ فَإِنَّهُ يُوصَلُ بِهَا مَا بَعْدَهَا بِالذِّي قَبْلُهَا وَ الْمُقَدَّمُ الْأَوَّلُ، وَ قَالَ الْفَرَاءُ: إِذَا قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَ زَيْدًا فَأَيُّهُمَا شِئْتُمْ كَانَ هُوَ الْمُبْتَدَأُ بِالزِّيَارَةِ، وَ إِنْ قُلْتَ زُرْتُ عَبْدَ اللَّهِ فزَيْدًا كَانَ الْأَوَّلُ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ هُوَ الْآخِرُ، انْتَهَى. وَ إِذَا قِيلَ: قَامَ زَيْدٌ وَ عَمْرٌو، اخْتَمَلَ ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ: الْمَعْنَى وَ مُطْلَقَ الْجَمْعِ وَ التَّرْتِيبِ، وَ كَوْنُهَا لِلْمَعْنَى رَاجِحٌ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْمُنَاسَبَةِ لِأَنَّ مَعَ الْمُصَاحِبِ، وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَ السَّاعَةُ كَهَيَاتَيْنِ». أَي مَعَ السَّاعَةِ؛ وَ لِلتَّرْتِيبِ كَثِيرٌ وَ لِعَكْسِهِ قَلِيلٌ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ مُتَعَاطِفَيْهَا تَقَارُبٌ أَوْ تَرَاخٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَ جَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (٤)، فَإِنَّ بَيْنَ رَدِّ مُوسَىٰ إِلَىٰ أُمَّهُ وَ جَعْلِهِ رَسُولًا زَمَانٌ مُتَرَاخٍ؛ وَ قَدْ تَخْرُجُ الْوَاوُ عَنْ إِفَادَةِ مُطْلَقِ الْجَمْعِ وَ ذَلِكَ عَلَى أَوْجِهِ:

أَحَدُهَا: تَكُونُ بِمَعْنَى أَوْ وَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهِ:

أَحَدُهَا: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَاهَا فِي التَّفْسِيمِ، نَحْوُ: الْكَلِمَةُ اسْمٌ وَ فِعْلٌ وَ حَرْفٌ؛ وَ الثَّانِي: بِمَعْنَاهَا فِي الْإِبَاحَةِ (٥) كَقَوْلِكَ: جَالِسِ الْحَسَنَ وَ ابْنَ سِيرِينَ أَي أَحَدَهُمَا؛ وَ الثَّلَاثُ: بِمَعْنَاهَا فِي التَّخْيِيرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَ قَالُوا نَأْتُ فَآخِزُ لَهَا الصَّبْرَ وَ الْبُكََا (٦)

وَ الْوَجْهُ الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى بَاءِ الْجَرِّ

نَحْوُ: أَنْتَ أَعْلَمُ وَ مَالِكٌ، أَي بِمَالِكٍ، وَ بَعْتُ الشَّاءَ شَاءً وَ دِرْهَمًا، أَي بِدِرْهَمٍ.

ثَلَاثٌ: بِمَعْنَى لَامِ التَّغْلِيلِ

؛ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَ لَا نُكَذَّبُ (٧)، أَي لَلْأَلَّا نَكُذَّبُ، قَالَهُ الْخَازِرْجِيُّ مُصَنِّفُ تَكْمَلَةِ الْعَيْنِ وَ قَدْ مَضَتْ تَرْجُمَتُهُ عِنْدَ ذِكْرِهِ فِي حَرْفِ الْجِيمِ.

الرَّابِعُ: وَآوِ الْاسْتِنَافِ

كَقَوْلِهِمْ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَ تَشْرَبِ اللَّبْنَ فَيَمْنُ رَفَعٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي بَحْثِ لَا قَرِيبًا.

الخَامِسُ: وَآوِ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

: كَسِرُوتُ وَ النَّيْلُ .

السَّادِسُ: وَآوِ الْقَسَمِ

كقولهم: والله لقد كان كذا، وهو بدلٌ من الباءِ وإنما أبدلٌ منه لقربه منه في المخرجِ إذ كان من حروفِ الشفهِ ولا تدخلُ إلا على مُظهِرٍ فلا يقالُ وك استغناء بالباءِ عنها، ولا تتعلّقُ إلا بمحدّوفٍ نحو قوله تعالى:

وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (٨)، ولا- يقالُ أُقسِمُ والله، إن تلتّها واوٌ أُخرى كقوله تعالى: وَ الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسِيحِ طُورٍ (٩) فالثانيه للعطفِ و الأولى للقسَمِ و إلا لاحتاج كلُّ إلى جوابٍ نحو قوله تعالى: وَ التِّينِ وَ الزَّيْتُونِ وَ طُورِ سِينِينَ (١٠).

السَّابِعُ : واوُ رَبِّ

، ولا- تدخلُ إلا- على مُنكّرٍ موصوفٍ لأنَّ وَضَعَ رَبِّ لَتَقْلِيلِ نَوْعٍ مِنْ جِنْسٍ فَيَذَكُرُ الْجِنْسَ ثُمَّ يَخْتَصُّ بِصَفِهِ تَعْرِفُهُ ؛ و منه قولُ الشاعرِ:

و بَلَدِهِ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسُ

إِلَّا الْيَعْفِيُّ وَ إِلَّا الْعَيْسُ

أَيُّ وَ رَبِّ بَلَدِهِ .

الثَّامِنُ : الزَّائِدَةُ ،

كقوله تعالى: حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَ فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا (١١)، حَيَّوْزَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ و قال غيره: هي واوُ الثَّمَانِيَةِ، و في الصِّحاح: قال الأَصِمِيُّ معى: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ: و قولهم رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ، فقالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ بِغْنَى هَذَا الثُّوبِ، فيقولُ: و هو لَكَ وَ أَظُنُّهُ أَرَادَ هُوَ لَكَ؛ وَ أَنشَدَ الْأَخْفَشُ:

ص: ٤٢١

١- (١) سورة العنكبوت، الآية ١٥. [١]

٢- (٢) سورة الحديد، الآية ٢٦. [٢]

٣- (٣) سورة الشورى، الآية ٣. [٣]

٤- (٤) سورة القصص، الآية ٧. [٤]

٥- (٥) على هامش القاموس [٥] عن نسخه: «نحو».

٦- (٦) البيت لكثير ٢/٢٥١ و عجزه: فقلت: البكا أشفى إذن لغيلي و صدره من شواهد القاموس. [٦]

٧- (٧) سورة الأنعام، الآية ٢٧. [٧]

٨- (٨) سورة يس، الآية ٢. [٨]

٩- (٩) سورة الطور، الآية الأولى. [٩]

١٠- (١٠) سورة التين، الآية ٢. [١٠]

فَإِذَا وَ ذَلِكْ يَا كَيْشَهُ لَمْ يَكُنْ

إِلَّا كَلَّمَهُ حَالِمٌ بِخَيَالٍ

كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِذَا ذَلِكْ لَمْ يَكُنْ ، وَ قَالَ آخِرُ، وَ هُوَ زُهَيْرٌ:

قِفْ بِالذِّيارِ التِّي لَمْ يَعْفُها الْقَدَمُ

بَلَى وَ غَيَّرَها الْأَرْواحُ وَ الدَّيْمُ (١)

يُرِيدُ: بَلَى غَيَّرَها؛ كَذَا فِي الصَّحاحِ قَالَ ابْنُ بَرِّي:

وَ قَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ الْواوَ زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا (٢)، لِأَنَّ جَوَابَ لَمَّا فِي قَوْلِهِ: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَ أَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ ٣ الْجُبِّ .

التَّاسِعُ : وَאו الثَّمَانِيَّةِ

: يَقَالُ سِتَّةَ سَبْعَةٍ وَ ثَمَانِيَّةٍ ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: سَبْعَةٌ وَ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ (٣)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ثِيَابٍ وَ أَبْكَاراً (٤)، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ (٥) قَالَ السَّهْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : وَאו الثَّمَانِيَّةِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: سَبْعَةٌ وَ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ تَدَلُّ عَلَى تَصْدِيقِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُمْ سَبْعَةٌ لِأَنَّهَا عَاطِفَةٌ عَلَى كَلَامِ مُضَمَّرٍ تَقْدِيرُهُ نَعَمْ وَ ثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ، وَ ذَلِكْ أَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ: إِنَّ زَيْدًا شَاعِرٌ فَقُلْتُ لَهُ: فِقِيهِ، كُنْتُ قَدْ صَدَّقْتَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ: نَعَمْ هُوَ كَذَلِكْ وَ فِقِيهِ أَيْضًا؛ وَ كَذَا

١٦- الْحَدِيثُ : «أَيْتَوْضَأُ بِمَا أَفْضَلْتُ الْحُمْرُ؟ قَالَ . وَ بِمَا أَفْضَلْتُ السَّبَاعُ» . يُرِيدُ نَعَمْ وَ بِمَا أَفْضَلْتُ السَّبَاعُ ؛ خَرَجَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ ؛ قَالَ : وَ قَدْ أَبْطَلَ وَאו الثَّمَانِيَّةِ هَذِهِ ابْنُ هِشَامٍ وَ غَيْرُهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ وَ قَالُوا:

لَا مَعْنَى لَهُ وَ بَحْثُوا فِي أُمَّثَلَتِهِ وَ قَالُوا إِنَّهَا مُتَنَاقِضَةٌ .

العاشِرُ: وَاو ضَمِيرِ الذُّكُورِ

نَحْوُ قَوْلِهِمْ: الرَّجَالُ قَامُوا وَ يَقُومُونَ وَ قَوْمُوا أَيُّهَا الرَّجَالُ، وَ هُوَ اسْمٌ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ ، وَ قَالَ الْأَخْفَشُ وَ الْمَازِنِيُّ ؛ هُوَ حَرْفٌ .

الحادِي عَشَرَ: وَاو عَلامِهِ المُدَكَّرِينَ

فِي لُغَةِ طَبِيِّ أَوْ أَرْدِشْنُوَّةَ أَوْ بَلْحَرِثِ عَلَى اخْتِلَافٍ فِي ذَلِكْ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ : « يَتَعاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةُ بِاللَّيْلِ وَ مَلَائِكَةُ بِالنَّهَارِ » .

الثاني عَشَرَ: واو الإنكارِ

نحو: الرَّجُلُوهُ (٤) بعدَ قولِ القائلِ: قامَ الرجلُ، فقوله: الرَّجُلُوهُ هو قولُ المُنكرِ يمدُّه بالواوِ و الهاءِ للوقفِ؛ و منه كذلكَ: الحَسِيَّةُوهُ و عَمْرُوه، و تُسمَّى أيضاً واوِ الإِسْتِنكارِ.

الثالثُ عَشَرَ: الواوُ المُبدلُةُ مِن هَمْزِهِ الإِسْتِفْهَامِ

المُضمومُ ما قَبَلها كقراءَةِ قُبُلِ (٧): وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ وَ أَمِتُّم (٨)، و كذلكَ: قالَ فِرْعَوْنُ وَ آمِتُّم (٩).

الرابعُ عَشَرَ: واوِ التَّنْذِيرِ ،

(١٠)

كذا في النسخِ ، و الصَّوابُ التَّنْذِيرُ، ففي التَّكْمِلِهِ: و تكونُ للتَّعَايِي وَ التَّنْذِيرُ كقولِكَ: هذا عَمْرُوه فَتَسِيءُ تَمِيءُ ثم تقولُ مَنطَلِقُ؛ و كذلكَ الألفُ و الياءُ قد تكونانِ للتَّنْذِيرِ، انتهَى.

الخامسُ عَشَرَ: واوِ الصَّلَةِ و القَوافي ،

كقوله:

قِفْ بالديارِ التي لم يَعْفُها القَدَمُوهُ

فَوَصِلَتْ ضَمَّهُ الميمِ بواوٍ تَمَّ بها وَزْنَ البَيْتِ .

السادسُ عَشَرَ: واوِ الإِشْبَاعِ

كالبرقِ قَوْعِ و المَعْلُوقِ ، و العربُ تَصِلُ الضَّمَّةَ بالواوِ . و حَكَى الفَرَّاءُ: أنظُرُ في مَوْضِعِ أنظُرُ؛ و أنشدَ:

مِنَ حَيْثُ ما سَلَكوْا أَذْنوْ فَأنظُرُ (١١)

و قد ذَكَرَ في الرِّاءِ، و أنشدَ أيضاً:

لو أنَّ عَمْرًا هُمَّ أن يَزُقُودا

فأنهَضُ فشدَّ المِترَ المَعقُودا (١٢)

- ١- (١) ديوانه ط بيروت ص ٩٠ و اللسان و [١]الصحاح. [٢]
- ٢- (٢) سورة يوسف، الآيه ١٥. [٣]
- ٣- (٤) سورة الكهف، الآيه ٢٢. [٤]
- ٤- (٥) سورة التحريم، الآيه ٥. [٥]
- ٥- (٦) سورة التوبه، الآيه ١١٢. [٦]
- ٦- (٧) فى القاموس: أ الرَّجُلُوه .
- ٧- (٨) هو محمد بن عبد الرحمن، أبو عمر المكي، قارىء.
- ٨- (٩) سورة الملك، الآيه ١٥ و ١٦ و [٧]القراءه: أ أَمْتَمَّ .
- ٩- (١٠) سورة الأعراف، الآيه ١٢٣ و القراءه: أَمْتَمَّ .
- ١٠- (١١) فى معنى اللبيب: [٨]التذكر.
- ١١- (١٢) اللسان و [٩]صدره: و أننى حيثما يثنى الهوى بصرى و الشاهد ٦٨٢ من شواهد المغنى و لم ينسبه.
- ١٢- (١٣) اللسان [١٠]بدون نسبه و الأول فى التكملة.

أراد: أن يَزُقْدَ فَأَشْبَعَ الضَّمَّةَ وَصَلَّهَا بِالْوَاوِ وَنَصَبَ يَزُقُودَ عَلَى مَا يُنْصَبُ بِهِ الْفِعْلُ .

السَّابِعُ عَشَرَ: مَدَّ الْأِسْمَ بِالنِّدَاءِ

كقولهم: يَا قُورِظُ ، يُرِيدُ قُورِظًا، فمَدُّوا ضَمَّهُ الْقَافِ بِالْوَاوِ لِيَمْتَدَّ الصَّوْتُ بِالنِّدَاءِ.

الثَّامِنُ عَشَرَ: الْوَاوُ الْمُحَوَّلَةُ

نحو: طُوبَى أَصْلُهَا طُيْبَى قُبِيتِ الْيَاءُ وَوَاوًا لِانْتِقَامِ الطَّاءِ قَبْلَهَا وَهِيَ مِنْ طَابَ يَطِيبُ ، وَ مِنْ ذَلِكَ وَوَاوُ الْمُوسِرِينَ مِنْ أَيَسِرَ . وَ مِنْ أَقْسَامِ الْوَاوِ الْمُحَوَّلَةِ : وَوَاوُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (١) فَأَسْقَطَ الْوَاوُ لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّ قَبْلَهَا ضَمَّةً تَخْلُفُهَا؛ وَ مِنْهَا: وَوَاوُ الْجَزْمِ الْمُتَبَسِّطِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَتَبْلُوَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ (٢) فَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ وَ حَرَّكَوْهَا لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً لَا تَكُونُ عِوَضًا عَنْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا رَوَاهُ الْمُنْذِرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ النَّحْوِيِّ.

الثَّاسِعُ عَشَرَ: وَوَاوَاتُ الْأَيْبَةِ

كَالْجَوْرَبِ وَ التَّوْرَبِ لِلتَّرَابِ وَ الْجَدْوَلِ وَ الْحَشْوَرِ وَ مَا أَشْبَهَهَا.

العِشْرُونَ : وَوَاوُ الْوَقْتِ

وَ تَقَرَّبُ مِنْ وَوَاوِ الْحَالِ كَقَوْلِكَ:

اعْمَلْ وَ أَنْتَ صَاحِحٌ ، أَيْ فِي وَقْتِ صِحَّتِكَ وَ الْآنَ وَ أَنْتَ فَارِغٌ .

الحَادِي وَ الْعِشْرُونَ : وَوَاوُ النُّسْبَةِ

: كَأَخَوِيٍّ فِي النُّسْبَةِ إِلَى أَخٍ ، بِمَتَّحِ الْهَمْزِ وَ الْخَاءِ وَ كَشِيرِ الْوَاوِ ، وَ هَكَذَا كَانَ يُنْسَبُ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ ، وَ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى الرِّزَّازِ نَوِيٍّ ، وَ إِلَى أُخْتِ أَخَوِيٍّ (٣) بِضَمِّ الْهَمْزِ ، وَ إِلَى ابْنِ بَنَوِيٍّ ، وَ إِلَى عَلِيِّ الْحِجَازِ عَلَوِيٍّ ، وَ إِلَى عَشِيَّةِ عَشَوِيٍّ ، وَ إِلَى أَبِي أَبَوِيٍّ .

الثَّانِي وَ الْعِشْرُونَ : وَوَاوُ عَمْرٍو :

زِيدَتْ لِتَفْرِقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَمَرَ فِي الرَّفْعِ وَ الْخَفْضِ وَ فِي النَّصْبِ تَسْقُطُ تَقُولُ: رَأَيْتُ عَمْرًا لِأَنَّهُ حَصَلَ الْأَمْنُ مِنَ الْإِتْبَاسِ ، وَ زِيدَتْ فِي عَمْرٍو دُونَ عَمَرَ لِأَنَّ عَمَرَ أَثْقَلَ مِنْ عَمْرٍو .

الثَّلَاثُ وَ الْعِشْرُونَ : الْوَاوُ الْفَارِقَةُ :

و هي كلّ واوٍ دَخَلَتْ فِي أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ الْمُشْتَبِهَيْنِ تَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْمُشَبَّهِ لَهُ فِي الْخَطِّ كَوَاوٍ أَوْلَيْكَ وَ أَوْلَى لئَلَّا يَشْتَبِهَ بِأَلَيْكَ وَ إِلَى ، كقوله تعالى: أَوْلَيْكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ (٤)، وقوله تعالى:

غَيْرُ أَوْلَى الضَّرِّ (٥) زِيدَتْ فِيهِمَا الْوَاوُ فِي الْخَطِّ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ مَا شَاكَلَهُمَا فِي الصُّورَةِ .

الرابعُ وَ العِشْرُونَ : وَاؤُ الْهَمْزِ

فِي الْخَطِّ وَ اللَّفْظِ ، فَأَمَّا الْخَطُّ كَهَذِهِ نِسْأُوكَ وَ شَأُوكَ صَوَّرَتِ الْهَمْزُ وَاؤُا لَصَمَّتْهَا ، وَأَمَّا فِي اللَّفْظِ : كَحَمْرَاوَانٍ وَ سَوْدَاوَانٍ وَ مِثْلَ قَوْلِكَ : أُعِيدُ بِأَسْمَاوَاتِ اللَّهِ وَ أَبْنَاوَاتِ سَعْدٍ ، وَ مِثْلَ السَّمَاوَاتِ وَ مَا أَشَبَّهَا .

الخامسُ وَ العِشْرُونَ : وَاؤُ النَّدَاءِ وَ النَّدْبِ ،

الأوَّلُ كَوَاوٍ زَيْدٍ ، وَ الثَّانِي كَوَاوٍ غَرْبَتَاةٍ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ . وَ فِي التَّكْمِلَةِ : وَ هِيَ غَيْرُ وَاؤُ النَّدْبِ . فَتَأَمَّلْ .

السادسُ وَ العِشْرُونَ : وَاؤُ الْحَالِ ،

كقَوْلِكَ : أَتَيْتُهُ وَ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ، أَى فِي حَالِ طُلُوعِهَا ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

إِذْ نَادَى وَ هُوَ مَكْظُومٌ (٦) ، وَ مِثْلَ الْجَوْهَرِيِّ لَوَاوِ الْحَالِ بِقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَ أَصِيكَ وَجْهَهُ ، أَى قُمْتُ صَائِكًا وَجْهَهُ ، وَ كقَوْلِهِمْ : قُمْتُ وَ النَّاسُ قُعُودٌ .

السابعُ وَ العِشْرُونَ : وَاؤُ الصَّرْفِ :

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَ هُوَ أَنْ تَأْتِيَ الْوَاوُ مَعْطُوفَةً عَلَى كَلَامٍ فِي أَوَّلِهِ حَادِثَةٌ لَا تَسْتَقِيمُ إِعَادَتُهَا عَلَى مَا عُطِفَ عَلَيْهَا كقَوْلِهِ ، أَى الشَّاعِرِ ، وَ هُوَ الْمُتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ :

فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ : وَ تَأْتِي مِثْلَهُ عَلَى تَنَّهُ ؛ هَكَذَا فِي النِّسْخِ ، وَ نَصَّ الْفَرَّاءُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعَادَةُ «لَا» عَلَى «وَ تَأْتِي مِثْلَهُ» ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ صَرْفًا إِذْ كَانَ مَعْطُوفًا وَ لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يُعَادَ فِيهِ الْحَادِثُ الَّذِي فِيمَا قَبْلَهُ .

ص: ٤٢٣

١- (١) سورة الإسراء، الآية ٤. [١]

٢- (٢) سورة آل عمران، الآية ١٨٦. [٢]

٣- (٣) الأصل و اللسان و [٣] في التكملة: «أَخْتَوَى» .

٤- (٤) سورة البقرة، الآية ٥. [٤]

٥- (٥) سورة النساء، الآية ٩٥. [٥]

*

و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَأُو الْإِعْرَابِ :

كَمَا فِي الْأَسْمَاءِ السَّتِّهِ .

و

بِمَعْنَى إِذْ

نحو: لَقَيْتَكَ وَ أَنْتَ شَابٌّ ، أَي إِذْ أَنْتَ ، وَ عَلَيْهِ حَمَلَ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ (١)، أَي إِذْ طَائِفَهُ.

و

لِلتَّفْصِيلِ:

كقوله تعالى: وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ (٢)، وَ نَحْلٌ وَ رَمَانٌ (٣).

و

تَدْخُلُ عَلَيْهَا أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ :

كقوله تعالى: أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ (٤)، كَمَا نَقُولُ أَعْجَبْتُمْ؛ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ؛ وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا (٥)، أَوْ لَمْ يَسِيرُوا (٦).

و

لِلتَّكْرَارِ:

كقوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (٧).

و منها

الواوَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي الْأَجْوِبَةِ فَتَكُونُ جَوَاباً

مَعَ الْجَوَابِ

و لو حُذِفَتْ كَانَ الْجَوَابُ مُكْتَفِيًا بِنَفْسِهِ؛ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

حتى إذا قلتُ بَطُونَكُمْ

و رَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا

و قَلْبْتُمْ ظَهَرَ الْمَجَنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّيْمَ الْعَاجِزُ الْحَبُّ

أَرَادَ: قَلْبْتُمْ. و مثله في الكلام: لَمَّا أَتَانِي و أَثْبُ عَلَيْهِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَثَبْتُ عَلَيْهِ، و هذا لا يجوزُ إلاَّ مع لَمَّا و حتى إذا.

و منها

الواو الدائمه:

و هي كلُّ واوٍ تلابسُ الجزاءَ و معناها الدوامُ كقولك: زُرْنِي و أَزُورَكَ و أَزُورُكَ، بِالنَّصْبِ و الرَّفْعِ، فَالنَّصْبُ عَلَى الْمُجَازَاهِ، و مَنْ رَفَعَ فمَعْنَاهُ زِيَارَتَكَ عَلَيَّ وَاجِبُهُ أُدِيمُهَا لَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ

فصل الهاء

هاء

الهاءُ، بِالْإِمَالَةِ: حَرْفٌ هِجَاءٍ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ (أ) و هي مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ مَخْرُجَةٌ مِنْ أَفْصَى الْحَلْقِ مِنْ جَوَارِ مَخْرَجِ الْأَلْفِ يُمَدُّ و يُقْصَرُ؛ و النَّسْبُ هَائِيٌّ و هَائِيٌّ و هَوِيٌّ. و قد هَيَّيْتُ هَاءً حَسَنَةً؛ و الْجَمْعُ أَهْيَاءٌ و أَهْوَاءٌ و هَاءَاتٌ .

و في الْمُحْكَمِ: الهاءُ حَرْفٌ هِجَاءٍ و هو حَرْفٌ مَهْمُوسٌ يَكُونُ أَصِيلاً و بَدِلاً و زَائِداً، فَالأَصْلُ نَحْوُ هِنْدٍ و فَهْدٍ و شَيْبَةٍ، و تُبَدَلُ مِنْ حَمْسِهِ أَحْرُفٍ و هي: الهمزةُ و الألفُ و التاءُ و الواوُ و الياءُ.

و قال سيبويه: الهاءُ و أخواتها مِنَ الشَّائِي إِذَا تَهَجَّيْتِ مَقْصُورَةً، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَسْمَاءٍ و إِنَّمَا جَاءَتْ فِي التَّهْجِي عَلَى الْوَقْفِ، و إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَلَفَّظَ بِحُرُوفِ الْمُعْجَمِ قَصِيرَةً و أَسِيكَةً، لِأَنَّكَ لَسْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمًا، و لَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُقَطِّعَ حُرُوفَ الْاسْمِ فِجَاءَتْ كَأَنَّهَا أَصْوَاتٌ تَصَوَّبُ بِهَا، إِلاَّ أَنَّكَ تَقِفُ عِنْدَهَا بِمَنْزِلَةِ عِهِ .

و تأتي على حَمْسِهِ أَوْجُهُ :

*

ضميرٌ للغائب

و تُسَيِّعَمَلُ فِي مَوْضِعِ (٩) النَّصْبِ وَ الْجَزِّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ (١٠)، فَالِهَاءُ فِي صَاحِبُهُ فِي مَوْضِعِ جَزٍّ، وَ فِي يُحَاوِرُهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، وَ كِلَاهُمَا ضَمِيرَانِ لِلغَائِبِ الْمَذْكُورِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ الهَاءُ قَدْ تَكُونُ كِنَايَةً عَنِ الغَائِبِ وَ الغَائِبِ نَقُولُ: ضَرَبَهُ وَ ضَرَبَهَا.

*

الثَّانِي: تَكُونُ حَرْفًا لِلغَيْبِ

، وَ هِيَ الهَاءُ فِي إِيَاءِ تَعْبُدُونَ، وَ إِيَاءَهَا قَصَدْتَ.

*

الثَّلَاثُ: هَاءُ السَّكْتِ

وَ هِيَ اللَّاحِقَةُ لِبَيَانِ حَرَكَهِ أَوْ حَرْفِ نَحْوِ مَا هِيَ وَ هَاهُنَا، وَ أَصْلُهَا أَنْ يُوقَفَ عَلَيْهَا وَ رُبَّمَا وَصِلَتْ بَيْنَهُ الْوَقْفِ . وَ فِي اللَّبَابِ: هَاءُ السَّكْتِ تَلْحَقُ

ص: ٤٢٤

١- (١) سورة آل عمران، الآية ١٥٤. [١]

٢- (٢) سورة الأحزاب، الآية ٧. [٢]

٣- (٣) سورة الرحمن، الآية ٦٨. [٣]

٤- (٤) سورة الأعراف، الآية ٦٣. [٤]

٥- (٥) سورة الأعراف، الآية ١٨٥.

٦- (٦) سورة الروم، الآية ٩، و سورة فاطر، الآية ٤٤، و سورة غافر، الآية ٢١.

٧- (٧) سورة البقرة، الآية ٢٣٨. [٥]

٨- (٨) على هامش القاموس عن نسخه: و تأتي.

٩- (٩) في معنى اللبيب «حرف الهاء ص ٤٥٤: موضعي.

١٠- (١٠) سورة الكهف، الآية ٣٧. [٦]

الْمُتَحَرِّكِ بِحَرَكَهِ إِعْرَابِيَّةٍ لِلْوَقْفِ نَحْوُ ثَمَةٍ وَكَيْفِهِ وَقِيلَ: لَمْ أَبْلِهِ لِتَقْدِيرِ الْحَرَكَهِ كَمَا أَسْقَطَ أَلْفُهَا فِي هَلْمٍ لِتَقْدِيرِ سَكُونِ اللَّامِ وَهِيَ سَاكِنَةٌ وَتَحْرِيكُهَا لَحْنٌ، وَنَحْوُ: يَا مَرْحَبًا بِحَمَارٍ عَفْرَاءٍ، وَيَا مَرْحَبًا بِحَمَارٍ نَاجِيَةٍ، مِمَّا لَا يُعْتَدُّ بِهِ، انْتَهَى. وَفِي الصَّحَاحِ: وَقَدْ تَزَادَ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِبَيَانِ الْحَرَكَهِ نَحْوَ لِمَةٍ وَسُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ وَثُمَّ مَهْ، بِمَعْنَى ثُمَّ مَا ذَا، وَقَدْ آتَتْ هَذِهِ الْهَاءُ فِي ضُرُورِهِ الشُّعْرُ، كَمَا قَالَ:

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْأَمْرُونَ

إِذَا مَا خَشَوْا مِنْ مُعْظَمِ الْأَمْرِ مُقْطِعًا (١)

فَأَجْرَاهَا مُجْرَى هَاءِ الْإِضْمَارِ، انْتَهَى. وَتُسَمَّى هَذِهِ الْهَاءُ، يَعْنِي الَّتِي فِي سُلْطَانِيَّةٍ وَمَالِيَّةٍ، هَاءَ الْاسْتِرَاحَةِ؛ كَمَا فِي الْبَصَائِرِ لِلْمَصْنُفِ.

*

الرَّابِعُ: الْهَاءُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ:

قَالَ ابْنُ بَرِّي:

ثَلَاثَةُ أَفْعَالٍ أُبْدِلُوا مِنْ هَمْزَتِهَا هَاءٌ، وَهِيَ: هَرَقَتِ الْمَاءَ، وَهَنْزَتِ الثُّوبَ، وَهَرَحَتِ الدَّابَّةَ، وَالْعَرَبُ يُبْدِلُونَ هَمْزَةَ (٢) الْاسْتِنْفَاحِ هَاءً، وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

أَيُّ إِذَا الَّذِي وَوَجِدَ بَخَطُّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ:

وَأَتَتْ صَوَاحِبُهَا فِقْلَنْ هَذَا الَّذِي

رَامَ الْقَطِيعَةَ بَعْدَنَا وَجَفَانَا (٣)

وَقَالَ الْبَدْرُ الْقَرَفِيُّ: زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَصْلَ هَذَا الَّذِي فَحَذَفَتِ الْأَلْفُ لِلْوَزْنِ.

*

الخَامِسُ: هَاءُ التَّأْنِيثِ

، نَحْوُ: رَحِمَهُ فِي الْوَقْفِ، وَهِيَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ أَصْلٌ وَفِي الْوَصْلِ بَدَلٌ، وَالْبَصِيرِيُّونَ بَعَكْسِ ذَلِكَ، قَالَهُ الْقَرَفِيُّ. وَفِي الصَّحَاحِ: قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالْعَرَبُ تَقْفُ عَلَى كُلِّ هَاءٍ مُؤَنَّثَةٍ بِالْهَاءِ إِلَّا طَيَّنًا فَإِنَّهُمْ يَقْفُونَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ: هَذِهِ أُمَّتٌ وَجَارِيَةٌ وَطَلْحَتْ.

ها

وَ هِيَ، بِفَخَامَةِ الْأَلْفِ: كَلِمَةٌ تَنْبِيهِ لِلْمُخَاطَبِ يُنَبِّهُ بِهَا عَلَى مَا يُسَاقُ إِلَيْهِ مِنَ الْكَلَامِ. قَالُوا: هِيَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَهِيَ مُبْجَهَةٌ مُؤَكَّدَةٌ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَفْنَا فُقُنَا هَا السَّلَامُ عَلَيَكُم

فَأَنكَرَهَا ضَيْقُ الْمَجْمِ غَيْرُ (٤)

و في الصَّحاح: حَزَفُ تَنْبِيهِ؛ قال النابغة:

ها إِنَّ تَا عِدْرَةَ إِلَّا تَكُنْ نَفَعْتُ

فإنَّ صاحبها قد تاة في البلد (٥)

و تَدْخُلُ فِي ذَا لِلْمَذْكَرِ وَ ذِي لِلْمُؤَنَّثِ تَقُولُ: هَذَا وَ هَذِهِ وَ هَذَاكَ وَ هَذَاكَ إِذَا لِحِقَ بِهِمَا الْكَافُ .

قال الأزهري: و أمَّا هذا إذا كان تَنْبِيهاً فَإِنَّ أبا الهيثم قال: ها تَنْبِيهِ تَفْتِيحُ الْعَرَبِ بِهَا الْكَلَامُ بِلا مَعْنَى سِوَى الْاِفْتِتَاحِ، تَقُولُ: هَذَا أَخُوكَ، ها إِنَّ ذَا أَخُوكَ، أَوْ ذَا لِمَا بَعْدَ وَ هَذَا لِمَا قَرَبَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ مُفَصَّلاً فِي تَرْكِيْبِ ذَا.

وَ هَا: كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدِ كَرَأَيْتُهَا.

وَ أَيْضاً: زَجْرٌ لِلإِبِلِ وَ دُعَاءٌ لَهَا، وَ يُنْتَنَى عَلَى الْكَسْرِ إِذَا مَدَّ تَقُولُ: ها هَيْتُ لِلإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا، كَمَا تَقَدَّمَ فِي حَاحِيْتُ .

وَ هَا أَيْضاً: كَلِمَةٌ إِجَابِيَّةٌ وَ تَلْبِيَّةٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَكُونُ جِوَابَ النِّدَاءِ يُمَدُّ وَ يُقْصَرُ؛ وَ أَنْشَدَ:

لا بَلْ يُجِيبُكَ حِينَ تَدْعُو بِاسْمِهِ

فيقول: هاء و طالما لَبِي (٦)

ص: ٤٢٥

١- (١) اللسان و الصحاح و [١] التكملة قال الصاغانى: و الروايه: «...من محدث الأمر معظما».

٢- (٢) فى القاموس [٢] بالكسر، و النصب ظاهر.

٣- (٤) التهذيب «ها، ٤٨٠/٦».

٤- (٥) اللسان. [٣]

٥- (٦) ديوانه صنعه ابن السكيت ط دار الفكر بيروت ص ٢٦ و اللسان و الصحاح و [٤] صدره فى التهذيب.

٦- (٧) اللسان و [٥] الصحاح، و [٦] قوله «و فى التهذيب يكون.. الخ» كذا بالأصل نقلاً عن الأزهري، و لم أجدها فى التهذيب، و

العبارة فى الصحاح، [٧] فلعله أخطأ، و هو يريد الجوهري بدل الأزهري. و تبعه الشارح.

قال: يَصِلُونَ الهَاءَ بِالْفِ تَطْوِيلًا لِلصَّوْتِ ؛ قال: و أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ فِي مَوْضِعِ لَبِّي فِي الإِجَابَةِ لَبِّي خَفِيفَةً .

*قلت: و هي الآن لُغَةُ العَجَمِ قاطِبَةً .

و ها :تكونُ اسماً لِفِعْلٍ و هو حُذُو، و تُمَدُّ، و منه

١٦- حديثُ الرِّبَا: «لا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلاَّ هَاءٌ و هَاءٌ» .؛ قال بعضُهم: هو أَنَّ يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ البائِعِينَ هَاءٌ أَى حُذُو فَيُعْطِيهِ ما فى يَدِهِ ثم يَفْتَرِقَانِ ، و قيلَ :مَعْنَاهُ هاكَّ و هاتِ ، أَى حُذُو و أَعْطَى . و قال الأزهري: إِلاَّ هَاءٌ و هَاءٌ ، أَى إِلاَّ يَدًا بِيَدٍ يَعْنِي مُقَابَضَةً فى المَجْلِسِ و الأَصْلُ فىهِ هاكَّ و هاتِ .

و قال الخطابي: أَصْحَابُ الحِديثِ يَزُوونَهُ ها و ها ، ساكِنَةَ الأَلِفِ ، و الصَّوابُ مَرِدُّها و فَتْحُها لأنَّ أَصْلَها هاكَّ ، أَى حُذُو فَيُحْدِفُ الكافُ و عَوْضَ منها المَدَّةُ و الهَمْزَةُ، و غَيْرِ الخطابي يُجِيزُ فىها السكونَ على حَذْفِ العَوْضِ و تَنْزِلُ مَنْزِلَةَ ها التى لِلتَّنْبِيهِ .

و يُسْتَعْمَلانِ بِكافِ الخِطابِ ، يقالُ : هاكَّ و هاءَكَ ؛ قال الكِسائى: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هاكَّ يا رَجُلُ، و هاكُّما هذا يا رَجُلانِ ، و هاكُّم هذا يا رِجالاً ، و هاكِّ هذا يا امرأَةً ، و هاكُّما هذا يا امرأتانِ ، و هاكُّنَّ يا نِسوَهُ .

قال الأزهري: قال سيبويه: فى كلامِ العربِ هاءٌ و هاءَكَ بِمَنْزِلَةِ حَيَّهَلْ و حَيَّهَلَكْ ، و كقولهم النَّجاءَكَ ، قال:

و هذه الكافُ لم تَجِءْ عِلْمًا لِلْمُؤرِّينَ و المَنْهَيِّينَ و المُضْمَرِينَ ، و لو كانتْ عِلْمًا لِلْمُضْمَرِينَ لكانتْ خَطَأً لأنَّ المُضْمَرَ هنا فاعِلُونَ ، و علامَةُ الفاعِلِينَ الواوُ كقولكَ :

افْعَلُوا، و إِنما هذه الكافُ تَخَصُّصٌ و تَوَكِيدٌ و لَيْسَتْ بِاسْمٍ ، و لو كانتْ اسماً لكانَ النَّجاءَكَ (١) مُحالاً لأنَّكَ لا تُضِيفُ فىهِ أَلْفًا و لا ما، قال: و كَذَلِكَ كافُ ذَلِكَ لَيْسَ بِاسْمٍ .

و يجوزُ فى المَمْدودَةِ أَنْ يُسْتَعْنَى عَنِ الكافِ بِتَضْرِيْفِ هَمْزِها تَصارِيفَ الكافِ ، و فىها لُغاتٌ: قال أبو زيْد:

تقولُ هاءٌ يا رَجُلُ لِلْمَذْكُورِ، و هاءٌ يا امرأَةً لِلْمَوْثَبِ ، فى الأَوَّلِ بَفَتْحِ الهَمْزِ ، و فى الثانى بِكسْرِها مِنَ غَيْرِ ياءٍ. قالابنُ السِّكِّيتِ: و يقالُ : هاؤُما يا رَجُلانِ ، و هاؤُنَّ (٢) يا نِسوَهُ ، و هاؤُمُ يا رِجالاً ؛ و منه قولُه تعالى: هاؤُمُ اقْرؤا كِتابيهِ (٣). قال اللِّيثُ قد تَجىءُ الهاءُ خَلْفًا مِنَ الأَلِفِ التى تُبْنى لِلْقَطْعِ ، قال اللهُ، عَزَّ و جَلَّ : هاؤُمُ اقْرؤا كِتابيهِ ؛

١٦- جاءَ فى التَّفْسِيرِ: أَنَّ الرِّجُلَ مِنَ المُؤْمِنِينَ يُعْطى كِتابَهُ بِيَمِينِهِ، فإذا قرأَهُ رَأى فىهِ تَبَشِيرَهُ بِالجَنَّةِ فَيُعْطِيهِ أَصْحابُهُ فيقولُ : هاؤُمُ اقْرؤا كِتابي . أَى حُذُوهُ و اقْرؤُوا ما فىهِ لتَعَلَّمُوا فَوْزى بِالجَنَّةِ ، يَدُلُّ على ذَلِكَ قولُهُ : إِنِّى ظَنَنْتُ (٤)، أَى عَلِمْتُ أَنِّى مُلاقٍ حِسابيهِ فَهُوَ فى عِيشِهِ راضِيهِ ٤ و قال أبو زيْد: يقالُ فى التَّنْبِيهِ هاؤِيا فى اللُّغَتَيْنِ جَمِيعاً، و هاؤُنَّ يا نِسوَهُ ؛ و لُغَةُ ثابِتِ: هاءٌ يا رَجُلُ ، و هاآ بِمَنْزِلَةِ هاِعا، و لِلجَمِيعِ هاؤُوا ، و لِلمرأَةِ هاؤِى ، و لِلنَّسْتَيْنِ هاؤِيا ، و لِلجَمِيعِ هاؤِينَ ؛ و أَنشَدَ أبو زيْد:

قَوْمُوا فهاؤُوا الحَقَّ تَنْزِلَ عِنْدَهُ

إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مَفْخَرٌ (٥)

و قال أبو حزام، العكلى:

فهاؤا مضابته لم تؤل

و قد ذُكر في ضبأ.

الثانى: تكونُ ضميراً للمؤنثِ فُشِيَتْ تَعْمَلُ مَجْرُورَةٌ الْمَوْضِعِ وَ مَنْصُوبَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا (٦) فالضميرُ فى فَأَلْهَمَهَا مَنْصُوبٌ الْمَوْضِعِ، وَ فى فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا مَجْرُورَةٌ.

الثالثُ: تكونُ للتَّشْبِيهِ فَتَدْخُلُ عَلَى أَرْبَعِهِ :

* أَحَدُهَا: الْإِشَارَةُ غَيْرِ الْمُخْتَصِّهِ بِالْبَعِيدِ كَهَذَا بِخِلَافِ ثُمَّ وَ هُنَّا، بِالْتَّشْدِيدِ، وَ هُنَالِكَ .

* الثَّانِي: ضَمِيرُ الرَّفْعِ الْمُخْبِرُ عَنْهُ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُحِبُّونَهُمْ (٧)، وَ هَا أَنْتُمْ هُوَ لَاءِ

ص: ٤٢٤

١- (١) فى اللسان: النجاك.

٢- (٢) ضبطت فى التهذيب و معنى اللبيب بتشديد النون.

٣- (٣) سورة الحاقه، الآيه ١٩. [١]

٤- (٤) سورة الحاقه، الآيتان ٢٠-٢١. [٢]

٥- (٥) اللسان و التهذيب.

٦- (٦) سورة الشمس، الآيه ٨. [٣]

٧- (٧) سورة آل عمران، الآيه ١١٩. [٤]

حَاجَجْتُمْ (١)؛ و يقال إن هذه الهاء تُسَمَّى هاء الزَّجْرِ.

* الثالث: نَعْتُ أَى فِي النِّدَاءِ نَحْوُ: يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَ هِيَ فِي هَذَا وَاجِبَةٌ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالنِّدَاءِ ، قِيلَ: وَ لِلتَّعْوِيضِ عَمَّا تُضَافُ إِلَيْهِ أَى ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ سَيُوبَةُ، وَ هُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ، إِذَا قُلْتَ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، فَأَيُّ اسْمٍ مُبْتَنًى عَلَى الضَّمِّ لِأَنَّهُ مُنَادَى مُفْرَدٌ وَ الرَّجُلُ صِفَةٌ لِأَى ، تَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ أَقْبَلْ وَ لَا يَجُوزُ يَا الرَّجُلُ ، أَقْبَلْ ، لِأَنَّ يَا تَنْبِيَهُ بِمَنْزِلَةِ التَّعْرِيفِ فِي الرَّجُلِ وَ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ يَا وَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ فَيَصِلُ إِلَى الْأَلْفِ وَ اللَّامِ بَأَى ، وَ هَا لِازْمَةِ لِأَى الْبَتَّةِ، وَ هِيَ عِوَضٌ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي أَى لِأَنَّ أَصْلَ أَى أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً إِلَى الْاسْتِفْهَامِ وَ الْحَبْرِ.

وَ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ يَا أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ .

وَ يَجُوزُ فِي هَذِهِ، فِي لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، أَنْ تُحْدَفَ أَلْفُهَا وَ أَنْ تُضَمَّ هَاؤُهَا اتِّبَاعًا، وَ عَلَيْهِ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ: أَيُّهُ الثَّقْلَانِ (٢) ، أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ (٣) بِضَمِّ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ ، وَ كُلُّهُمَا مَا عِيدَاهُ قَرُوءًا أَيُّهُ الثَّقْلَانِ وَ أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ . وَ قَالَ سَيُوبَةُ: وَ لَا مَعْنَى لِقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ:

هِيَ لُغَةٌ وَ خَصَّ غَيْرَهُ بَنِي أَسَدٍ كَمَا لِلْمَصْنُفِ .

* الرابع: اسْمُ اللَّهِ فِي الْقَسَمِ عِنْدَ حَذْفِ الْحَرْفِ تَقُولُ: هَا اللَّهُ بَقَطْعِ الْهَمْزِ وَ وَضِلْهَا وَ كِلَاهُمَا مَعَ إِثْبَاتِ أَلْفِهَا وَ حَذْفِهَا.

وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ هَا لِلتَّنْبِيهِ قَدْ يُقْسَمُ بِهَا يَقَالُ: لَا هَا اللَّهُ مَا فَعَلْتُ ، أَى وَ اللَّهُ، أُبِيدَلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْوَاوِ، وَ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الْهَاءِ ، وَ إِنْ شِئْتَ أَثَبْتَ (٤) ، وَ قَوْلُهُمْ: لَا- هَا اللَّهُ ذَا، أَصِيلُهُ لَا- وَ اللَّهُ هَذَا، فَفَرَّقَتْ بَيْنَ هَا وَ ذَا وَ جَعَلَتِ الْاسْمَ بَيْنَهُمَا وَ جَرَزَتْهُ بِحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَ التَّقْدِيرُ لَا وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ هَذَا، فَحُذِفَ وَ اخْتَصِرَ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَ قُدِّمَ هَا كَمَا قُدِّمَ فِي قَوْلِهِمْ هَا هُوَ ذَا وَ هَا أَنَا ذَا؛ قَالَ زَهِيرٌ:

تَعَلَّمَنَ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا

فَاقْصِدْ لِدَرْعِكَ وَ انْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ (٥)

انتهى.

وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : «قَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا نَعَمِدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَنُعْطِيكَ سَلْبَهُ». ؛ هَكَذَا جَاءَ الْحَدِيثُ لَا- هَا اللَّهُ إِذَا، وَ الصَّوَابُ لَا هَا اللَّهُ ذَا بِحَذْفِ الْهَمْزِ ، وَ مَعْنَاهُ لَا وَ اللَّهُ وَ لَا يَكُونُ ذَا وَ لَا وَ اللَّهُ الْأَمْرُ ذَا، فَيُحْدَفُ تَخْفِيفًا، وَ لَكَ فِي أَلْفِهَا مَيْذَهْبَانِ: أَحَدُهُمَا: تُثَبَّتُ أَلْفُهَا لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَهَا مِيدَعَمٌ مِثْلُ دَابِّهِ . وَ الثَّانِي: أَنْ تُحْدَفَ لِإِتْقَاءِ السَّاكِنِينَ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ.

و هو بِالضَّمِّ: د بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى عَلَى تَلِّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ دُونَ قَوْصٍ؛ وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي هُوَ الْمُشَدَّدُ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ هُوَ، وَ هُوَ الْأَلِيقُ بِأَسْمَاءِ الْمَوَاضِعِ.

وَ هَيْوَةٌ: حِصْنٌ بِالْيَمَنِ لِبْنِي زَبِيدٍ؛ كَمَا قَالَهُ يَاقُوتٌ، وَ لَمْ يَضْبُطْهُ. وَ هُوَ فِي التَّكْمَلَةِ بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَ الْأَخِيرَةُ مَضْمُومَةٌ.

*وَ مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الْهَاءُ تُزَادُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى سَبْعَةٍ أَضْرِبُ.

أَحَدُهَا: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْفَاعِلِ وَ الْفَاعِلِ مِثْلُ ضَارَبٍ وَ ضَارِبِهِ وَ كَرِيمٍ وَ كَرِيمِهِ.

وَ الثَّانِي: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمُذَكَّرِ وَ الْمُؤَنَّثِ فِي الْجِنْسِ نَحْوُ امْرَأَةٍ وَ امْرَأَةٍ.

وَ الثَّلَاثُ: لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ مِثْلُ بَقْرَةٍ وَ بَقَرٍ وَ ثَمَرَةٍ وَ ثَمَرٍ.

وَ الرَّابِعُ: لِتَأْنِيثِ اللَّفْظِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهَا حَقِيقَةٌ تَأْنِيثٍ نَحْوُ عُرْفَةٍ وَ قَرِيَةٍ (٤).

ص: ٤٢٧

١- (١) سورة آل عمران، الآية ٦٦. [١]

٢- (٢) سورة الرحمن، الآية ٣١. [٢]

٣- (٣) سورة النور، الآية ٣١. [٣]

٤- (٤) الصحاح: [٤] أثبتت.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥١ بروايه: «فاقدر بذرعك...» و المثبت كاللسان و [٥] فيه «تعلمنا» و الصحاح. [٦]

٦- (٦) عن الصحاح و [٧] بالأصل «و قريه».

و الخَامِسُ: لِلْمُبَالَغَةِ نَحْوَ عَلَامِهِ وَ نَسَابِهِ، وَ هَذَا مِذْحٌ، وَ هِلْبَاجِهِ وَ عَقَاقِهِ (١)، وَ هَذَا دُؤْمٌ، وَ مَا كَانَ مِنْهُ مِذْحًا يَذْهَبُونَ بِتَأْنِيثِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْغَايَةِ وَ النَّهَائِيَةِ وَ الدَّاهِيَةِ؛ وَ مَا كَانَ ذِمًّا يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الْبَهِيمَةِ، وَ مِنْهُ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمِذْكُرُ وَ الْمُؤَنَّثُ نَحْوُ رَجُلٍ مَلُولٌ وَ امْرَأَةٌ مَلُولَةٌ .

وَ السَّادِسُ: مَا كَانَ وَاحِدًا مِنْ جِنْسٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكْرِ وَ الْأُنْثَى نَحْوَ بَطْنِهِ وَ حَيْثِهِ.

وَ السَّابِعُ: تَدْخُلُ فِي الْجَمْعِ لثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ: أَحَدُهَا أَنْ تَدَلَّ عَلَى النَّسَبِ نَحْوَ الْمَهَالِيهِ وَ الْمَسَامِعَةِ .

وَ الثَّانِي: أَنْ تَدَلَّ عَلَى الْعُجْمَةِ نَحْوَ الْمَوَازِيحِ وَ الْجَوَارِيهِ وَ رُبَّمَا لَمْ تَدْخُلْ فِيهَا الْهَاءُ كَقَوْلِهِمْ كِيَالِحٍ.

وَ الثَّلَاثُ: أَنْ تَكُونَ عَوْضًا مِنْ حَرْفٍ مَحْدُوفٍ نَحْوَ الْمَرَازِيهِ الرِّزَادِيهِ وَ الْعِبَادِلِيهِ، وَ قَدْ تَكُونُ الْهَاءُ عَوْضًا مِنَ الْوَائِ الدَّاهِبَةِ مِنْ فَاءِ الْفِعْلِ نَحْوَ عِدِهِ وَ صِفِهِ، وَ قَدْ تَكُونُ عَوْضًا مِنَ الْوَائِ وَ الْيَاءِ الدَّاهِبَةِ مِنْ عَيْنِ الْفِعْلِ نَحْوُ ثُبِّهِ الْحَوْضِ، أَصْلُهُ مِنْ ثَابِ الْمَاءِ يُتَوَّبُ إِذَا رَجَعَ، وَ قَوْلُهُمْ أَقَامَ إِقَامَةً أَصْلُهُ إِقْوَامًا، وَ قَدْ تَكُونُ عَوْضًا مِنَ الْيَاءِ الدَّاهِبَةِ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ نَحْوَ مَائِهِ وَ رِيهِ وَ بُرِّهِ انْتَهَى.

وَ مِنْهَا: هَاءُ الْعِمَادِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَّاقُ، ...، إِنَّ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ (٢)، ...، إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ (٣).

وَ هَاءُ الْأَدَاةِ: وَ تَكُونُ لِلْاسْتِتْبَاعِ نَحْوَ: هَيْهَاتَ؛ أَوْ لِلْاسْتِرَادَةِ نَحْوَ: إِيهِ؛ أَوْ لِلانْكَفَافِ نَحْوَ: إِيهَا، أَيْ كُفَّ؛ أَوْ لِلتَّحْضِيضِ نَحْوَ: وَيَهَا؛ أَوْ لِلتَّوَجُّعِ نَحْوَ: آه وَ أَوْه؛ أَوْ لِلتَّعَجُّبِ نَحْوَ: واه وَ هاه.

وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: هَا أَنْتُمْ هُؤُلَاءِ، إِنَّمَا جَمَعَ بَيْنَ التَّنْبِيهِينَ لِلتَّوْكِيدِ، وَ كَذَلِكَ أَلَا يَا هُؤُلَاءِ.

وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: يَقُولُونَ: هَا أَنْتَكَ زَيْدٌ مَعْنَاهُ أَنْتَكَ فِي الْاسْتِتْفَاهِ، يَقْصِرُونَ فِيَقُولُونَ هَانَكَ زَيْدٌ فِي مَوْضِعِ أَنْتَكَ زَيْدٌ. وَ فِي الصَّحَاحِ: وَ هُوَ لِلْمِذْكُرِ، وَ هِيَ لِلْمُؤَنَّثِ، وَ إِنَّمَا بَنَوْنَا الْوَائِ فِي هُوَ وَ الْيَاءِ فِي هِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِيُفْرَقُوا بَيْنَ هَذِهِ الْوَائِ وَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ مِنَ نَفْسِ الْأَسْمِ الْمَكْنِيَّةِ وَ بَيْنَ الْيَاءِ وَ الْوَائِ اللَّتَيْنِ يَكُونَانِ صَمَلَةً فِي نَحْوِ قَوْلِكَ: رَأَيْتَهُوَ وَ مَرَرْتُ بِهِ، لِأَنَّ كُلَّ مَبْنِيٍّ فَحَقَّهُ أَنْ يُبْنَى عَلَى السُّكُونِ، إِلَّا أَنْ تَعْرِضَ عَلَيْهِ تَوْجِبُ لَهُ الْحَرَكَهَ، وَ الَّتِي تَعْرِضُ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: أَحَدُهَا اجْتِمَاعُ السَّاكِنَيْنِ مِثْلُ كَيْفَ وَ أَيْنَ؛ وَ الثَّانِي: كَوْنُهُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِثْلُ الْبَاءِ الزَّائِدَةِ؛ وَ الثَّلَاثُ: لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَيْرِهِ مِثْلُ الْفِعْلِ الْمَاضِي بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهُ ضَارِعَ الْأَسْمِ بَعْضَ الْمُضَارِعَةِ فُفِرِقَ بِالْحَرَكَهَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا لَمْ يُضَارِعْ، وَ هُوَ فِعْلٌ الْأَمْرِ الْمُوَاجِهَ بِهِ نَحْوَ أَفْعَلْ؛ وَ أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَا هِيَ إِلَّا شَرْبُهُ بِالْجَوَابِ

فَصَعَّدِي مِنْ بَعْدِهَا أَوْ صَوَّبِي (٤)

وَ قَوْلُ بِنْتِ الْحُمَارِيسِ:

هَلْ هِيَ إِلَّا حِظَّةٌ أَوْ تَطْلِيْقٌ

أَوْ صَلَفٌ مِنْ بَيْنِ ذَاكَ تَعْلِيْقٌ؟ (٥)

فإنَّ أَهْلَ الْكَوْفِ يَقُولُونَ: هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ شَيْءٍ مَجْهُولٍ ، وَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَتَأَوَّلُونَهَا الْقِصَّةَ.

قال ابنُ بَرِّي: وَ ضَمِيرُ الْقِصَّةِ وَ الشَّانِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ لَا تُفَسَّرُ إِلَّا الْجَمَاعَةُ دُونَ الْمُفْرَدِ.

وَ فِي الْمُحْكَمِ: هُوَ كِنَايَةٌ عَنِ الْوَاحِدِ الْمَذْكُورِ.

قال الكِسَائِيُّ: هُوَ أَضْمِلُهُ أَنْ يَكُونَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِثْلَ أَنْتَ فَيَقَالُ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ ، قَالَ: وَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُهُ فَيَقُولُ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ .

قال اللَّحْيَانِيُّ: وَ حَكَى الْكِسَائِيُّ عَنِ بَنِي أَسَدٍ وَ تَمِيمٍ وَ قَيْسٍ هُوَ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَشْكَانِ الْوَاوِ؛ وَ أَنْشَدَ لِعَبِيدٍ:

وَ رَكَضُكَ لَوْلَا هُوَ لَقِيَّ الَّذِي لَقُوا

فَأَصْبَحَتْ قَدْ جَاوَزَتْ قَوْمًا أَعَادِيَا (٤)

ص: ٤٢٨

١- (١) فِي الصَّحَاحِ: [١] وَفَقَاقَهُ.

٢- (٣) سُورَةُ الْأَنْفَالِ، الْآيَةُ ٣٢. [٢]

٣- (٤) سُورَةُ الْبُرُوجِ، الْآيَةُ ١٣. [٣]

٤- (٥) اللِّسَانُ وَ [٤] صَدْرُهُ فِي الصَّحَاحِ [٥] بِدُونِ نَسْبِهِ.

٥- (٦) اللِّسَانُ وَ الْأَوَّلُ فِي الصَّحَاحِ. [٦]

٦- (٧) اللِّسَانُ وَ [٧] فِيهِ «جَاوَزَتْ» وَ لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ.

وقال الكسائي: بعضهم يُلقى الواو من هو إذا كان قبلها ألف ساكنة فيقول حَتَّاهُ فَعَلَ ذَلِكَ، وإِنَّمَاهُ فَعَلَ ذَلِكَ، قال: وأنشد أبو خالد الأَسدي:

إِذَا هُ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ لَمْ يَنْبَسْ

قال: وأنشدني لحشاف (١):

إِذَا هُ سَامَ الْخَسْفَ آلاَ فَقَسَمَ

بِاللَّهِ لَا يَأْخُذُ إِلَّا مَا اخْتَكَمَ

قال: وأنشدنا أبو مجالدٍ للعجيز السُّلُولى:

فَبَيْنَاهُ يَشْرَى رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ

لَمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ (٢)

وقال ابنُ جنِّي: إِنَّمَا ذَلِكَ لَضُرُورِهِ الشُّعْرِ وَالتَّشْبِيهِ لِلضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بِالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ فِي عَصَاهُ وَفَتَاهُ، ولم يُقَيِّدِ الْجَوْهَرِي حَذْفَ الواو من هو بما إذا كان قبلها ألف ساكنة بل قال و رَبِّمَا حُذِفَتْ مِنْ هُوَ الواو في ضُرُورِهِ الشُّعْرِ، وَأُورِدَ قَوْلَ الْعَجِيزِ السُّلُولى السابق؛ قال: وقال آخر:

إِنَّ هُ لَا يُبْرِيءُ دَاءَ الْهُدَيْدِ

مِثْلُ الْقَلَايَا مِنْ سَنَامٍ وَكَبْدٍ (٣)

و كذلك الياء من هي؛ وأنشد:

دَارٌ لِسُعْدَى إِذْ هُ مِنْ هُوَاكَ (٤)

انتهى.

وقال الكسائي: لم أسمعهم يُلقون الواو والياء عند غير الألف .

*قُلْتُ: وقولُ الْعَجِيزِ السُّلُولى الذى تقدّم هكذا هو فى الصُّحاحِ و سائرِ كُتُبِ اللُّغَةِ وَالتَّنْجِيهِ وَرِخْوِ الْمِلَاطِ نَجِيبٌ . وقال ابنُ السُّيرافى: الذى وُجِدَ فى شِعْرِهِ: رِخْوُ الْمِلَاطِ طَوِيلٌ؛ وقَبْلَهُ:

فَبَاتَتْ هُمُومُ الصَّدْرِ شَتَى تَعْدُنَهُ

كما عِيدَ شِلْوُ بِالْعَرَاءِ قَتِيلُ

و بعده:

مُحَلِّي بِأَطْوَاقٍ عِتَاقٍ كَأَنَّهَا

بَقَايَا لُجَيْنٍ جَزُسَهْنَ صَلِيلُ (٥)

انتهى.

قُلْتُ: يُزَوَى أَيْضًا رِخْوُ الْمِلَاطِ ذَلُولُ .

و تَنِينُهُ هُوَ هُمَا وَ جَمْعُهُ هُمُو، فَأَمَّا قَوْلُهُ هُم فَمَحذوفَةٌ مِنْ هُمُو كَمَا أَنَّ مُدَّ مَحذوفَةٌ مِنْ مُنْدُ، وَ أَمَّا قَوْلُكَ رَأَيْتَهُوَ فَإِنَّهَا الْاسْمُ هُوَ الْهَاءُ وَ جِيءَ بِالْوَاوِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، وَ كَذَلِكَ لَهُوَ مَا لَمْ يَنْمِ الْاسْمُ مِنْهَا الْهَاءُ وَ الْوَاوِ لَمَّا قَدَّمْنَا، وَ دَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ حَذَفْتَ الْوَاوَ فَقُلْتَ رَأَيْتَهُ وَ الْمَالُ لَهُ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَحذفُهَا فِي الْوَصْلِ مَعَ الْحَرَكَةِ الَّتِي عَلَى الْهَاءِ وَ يَسْكُنُ الْهَاءُ؛ حَكَى اللَّحْيَانِي عَنِ الْكِسَائِيِّ: لَهُ مَا لَمْ يَلِهُوَ مَا .

قال الجوهري: وَ رَبَّمَا حَذَفُوا الْوَاوَ مَعَ الْحَرَكَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ، وَ هُوَ يَغْلَى الْأَحْوَالُ:

أَرَقْتُ لِبُرْقٍ دُونَهُ شَرَوَانٍ

يَمَانٍ وَ أَهْوُ الْبُرْقِ كُلِّ يَمَانٍ

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُوَ

وَ مَطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

فَلَيْتَ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ شَرْبَهُ

مُبَرَّدَهُ بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ (٦)

قال ابن جني: جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ يَعْنِي إِثْبَاتَ الْوَاوِ فِي أُخِيلُهُوَ وَ إِسْكَانَ الْهَاءِ فِي لَهُ . عَنِ حَذَفِ (٧) لِحَقِّ الْكَلِمَةِ بِالضَّعَةِ .

ص: ٤٢٩

١- (١) فِي اللِّسَانِ «[١] خَشَافٌ» .

٢- (٢) الصَّحَاحُ وَ [٢] التَّكْمِلَةُ وَ اللِّسَانُ وَ [٣] فِيهِ: «رِثَ الْمَتَاعِ نَجِيبٌ» قَالَ الصَّاعِقَانِي: وَ الرِّوَايَةُ «ذَلُولٌ» وَ الْقَافِيَةُ لِأَمِيهِ، وَ يَرَوِي لِلْمَخْلَبِ الْهَلَالِي، وَ هُوَ لِلْعَجِيرِ .

٣- (٣) الصحاح و [٤]اللسان و [٥]فيهما «إنَّه لا يبرىء».

٤- (٤) اللسان و [٦]الصحاح. [٧]

٥- (٥) البيتان فى اللسان و [٨]الثانى فى التكملة.

٦- (٦) الأبيات فى اللسان و [٩]الأخير فى الصحاح.

٧- (٧) كذا بالأصل و المعنى غير واضح و تمام العبارة فى اللسان: و [١٠]ليس إسكان الهاء فى له عن حذفٍ لحقَّ الكلمه بالصنعه.

قال الجوهري: قال الأَخْفَش: وهذا في لُغَةِ أَزْدِ السَّرَاهِ كَثِيرٌ.

قال ابنُ سِيَدِهِ: ومثله ما رُوِيَ عن قُطْرِبِ في قولِ الآخرِ:

وَأَشْرَبُ الْمَاءِ مَا بِي نَحْوَهُ هُوَ عَطَشٌ

إِلَّا لِأَنَّ عُيُونَهُ سَيْلٌ وَإِدِيهَا

فقال: نَحْوَهُ هُوَ عَطَشٌ بِالْوَاوِ، وقال: عُيُونُهُ بِإِسْكَانِ الْهَاءِ. وَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ:

لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُمْ صَوْتُ حَادٍ

إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرٌ

فليسَ هذا لُغَتَيْنِ لِأَنَّ لَا نَعْلَمُ رِوَايَةَ حَدَفَ هَذِهِ الْوَاوِ وَإِنْقَاءَ الضَّمِّهِ قَبْلَهَا لُغَةً، فَيَتَبَعَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ ضَرْوَرَةً وَضَعَهُ (١) لَا مَذْهَبًا وَ لَا لُغَةً، وَمِثْلُهُ الْهَاءُ فِي قَوْلِهِ بِهِي هِيَ الْإِسْمُ وَالْيَاءُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ، وَ دَلِيلُ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ قَلْتَ بِهِ، وَ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ بِهِي وَ بِهِ فِي الْوَصْلِ.

قال اللحياني: قال الكسائي: سَمِعْتُ أَعْرَابَ عَقِيلٍ وَ كَلَابِ يَتَكَلَّمُونَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَ الْخَفْضِ وَ مَا قَبَلَ الْهَاءِ مُتَحَرِّكٍ، فَيَجْزِمُونَ الْهَاءَ فِي الرَّفْعِ وَ يَرْفَعُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ، وَ يَجْزِمُونَ فِي الْخَفْضِ وَ يَخْفِضُونَ بِغَيْرِ تَمَامٍ، فَيَقُولُونَ:

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٢) بِالْجَزْمِ، وَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ، بِغَيْرِ تَمَامٍ، وَ لَهُ مَالٌ وَ لَهُ مَالٌ، وَ قَالَ: التَّمَامُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَ لَا يَنْظُرُونَ فِي هَذَا إِلَى جَزْمٍ وَ لَا غَيْرٍ لِأَنَّ الْأَعْرَابَ إِنَّمَا يَقَعُّ فِيمَا قَبَلَ الْهَاءِ؛ وَ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ قَارِيءَ الْمَدِينَةِ يَخْفِضُ وَ يَرْفَعُ لِغَيْرِ تَمَامٍ؛ قَالَ: وَ أَنْشَدَ أَبُو حَزَامٍ الْعُكْلِيُّ:

لِي وَالِدٌ شَيْخٌ تَحَضُّهُ عَيْبَتِي

وَ أَظُنُّ أَنْ نَفَادَ عُمُرِهِ عَاجِلٌ (٣)

فَخَفَّفَ فِي مَوْضِعَيْنِ، وَ كَانَ حَمْرُهُ وَ أَبُو عَمْرٍو يَجْزِمَانِ (٤) الْهَاءَ فِي مِثْلِ يُوَدُّهُ إِلَيْكَ، وَ نُورَتُهُ مِنْهَا (٥) وَ نُصِلَتْ جَهَنَّمَ (٦)، وَ سَمِعَ شَيْخًا مِنْ هِيَوَازِنٍ يَقُولُ: عَلَيْهِ مَالٌ، وَ كَانَ يَقُولُ: عَلَيْهِمْ وَ فِيهِمْ وَ بِهِمْ، قَالَ: وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ هِيَ لُغَاتٌ يُقَالُ فِيهِ وَ فِيهِي وَ فِيهِ وَ فِيهِو، بِتَمَامٍ وَ غَيْرِ تَمَامٍ، قَالَ: وَ قَالَ لَا يَكُونُ الْجَزْمُ فِي الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا.

وَ فِي التَّهْذِيبِ: قَالَ اللَّيْثُ: هُوَ كِنَايَةٌ تَذَكِيرٌ، وَ هِيَ كِنَايَةٌ تَأْنِيثٌ، وَ هُمَا لِلأُنثَى، وَ هُمَا لِلْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ، وَ هُنَّ لِلنِّسَاءِ، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى هُوَ وَ صَلَّتِ الْوَاوِ وَ قَلْتَ هُوَهُ، وَ إِذَا أَدْرَجْتَ طَرَحْتَ هَاءَ الصَّلَةِ.

وَ رُوِيَ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: مَرَرْتُ بِهِ وَ مَرَرْتُ بِهِ وَ مَرَرْتُ بِهِي، قَالَ: وَ إِنْ شِئْتَ مَرَرْتُ بِهِ وَ بِهِ وَ بِهِو، وَ كَذَلِكَ ضَرَبَهُ فِيهِ هَذِهِ

اللغات، وكذلك يَضْرِبُهُ وَيَضْرِبُهُ، فإذا أفرَدتِ الهاء من الاتصال بالاسم أو بالفعل أو بالأداة وابتدأت بها كلامك قلت هو لكل مدكر غائب، و هي لكل مؤنثه غائبه، و قد جرى ذكرهما فزدت واواً أو ياءً استيقاناً للاسم على حرفٍ واحدٍ، لأن الاسم لا يكون أقل من حرفين، قال: و منهم من يقول: الاسم إذا كان على حرفين فهو ناقص قد ذهب منه حرفٌ، فإن عرفت تثنيته و جمعه و تضيغيره و تضيغيفه عرف الناقص منه، و إن لم يضيغّر و لم يضرّف و لم يُعرّف له اشتقاق زيد فيه مثل آخره فتقول: هو أخوك، فزادوا مع الواوِ واواً و أنشد:

و إن لسانى شاهده يُشتقى بها

و هو على من صبه الله علقم (٧)

كما قالوا فى من و عن و لا تضرّف لهما فقالوا: منى أحسن من منك، فزادوا نوناً مع النون .

و قال أبو الهيثم: بنو أسد تسكن هو و هي فيقولون:

هو زيد و هي هند، كأنهم حذفوا المتحرك، و هي قالتة و هو قاله؛ و أنشد:

و كُنّا إذا ما كان يوم كريبه

فقد علموا أنّى و هو فتیان (٨)

فأسكن .

ص: ٤٣٠

١- (١) فى اللسان: و [١] صنعه.

٢- (٢) سورة العاديات الآية ٦. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] فيه: «تهضه» بدل «تحضه».

٤- (٤) بالأصل يجزمون خطأ.

٥- (٥) سورة آل عمران، الآية ١٤٥. [٤]

٦- (٦) سورة النساء، الآية ١١٥. [٥]

٧- (٧) اللسان بدون نسبة، و التكملة.

٨- (٨) اللسان و [٦] التكملة بدون نسبة.

و يقال: مَاهُ قَالَهُ، و مَاهِ قَالَتْهُ، يُرِيدُونَ مَا هُوَ و مَا هِيَ ؛ و أَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ:

تقول (١) لى الأصحاب: هل أنت لاجق

بأهلك إن الزاهريه لا هيا

أى لا سبيل إليها؛ و كذلك إذا ذكر الرجل شيئاً لا سبيل إليه، قال له المَجِيبُ: لا هُوَ أى لا سبيلَ إليه فلا تذكُرهُ .

و يقال: هُوَ هُوَ، أى قَدْ عَرَفْتَهُ . و يقال: هِيَ هِيَ، أى هِيَ الدَاهِيَةُ التى قَدْ عَرَفْتَهَا. و هُمُ أى هُمُ الذين قَدْ عَرَفْتَهُم؛ قال الهذلي:

رَفُونِي و قالوا يا خُوَيْلِدُ لم تُرَع

فَقُلْتُ و أَنْكَرْتُ الوُجُوهَ هُمُ هُمُ (٢)

* مهمه و فيها فوائد *:

الأولى:

قال الجوهري إذا أَدَخَلَتِ الهَاءُ فى النُّدْبَةِ أُتْبِتَتْ فى الوَقْفِ و حِيدَتْهَا فى الوَصْلِ، و رُبَّمَا تُبْتُتْ فى ضَرْوَرِهِ الشُّعْرِ فَتَضُمُّ كَالْحَرْفِ الأَصْلِي. قال ابن بَرِي:

صَوَابُهُ فَتَضُمُّهُمَا كَهَاءِ الضَّمِيرِ فى عَصَاهُ و رَحَاهُ. قال الجوهري: و يجوزُ كَثِيرُهُ لِإِتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ، هذا على قولِ أَهْلِ الكُوفَةِ؛ و أَنشَدَ الفَرَّاءُ:

يا رَبِّ يا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسَلُ

عَفْراءُ يا رَبَّاهُ مِنْ قَبْلِ الأَجَلِ (٣)

و قال قيسُ بنُ مُعَاذِ العامِرِي:

فنادَيْتُ: يا رَبَّاهُ أوَّلَ سألَتْنِي

لِنَفْسِي لِنَلِي ثم أنتَ حَسِيبُها (٤)

و هو كَثِيرٌ فى الشُّعْرِ و لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهُ بِحُجَّةٍ عِنْدَ أَهْلِ البَصْرَةِ، و هو خَارِجٌ عَنِ الأَصْلِ .

الثانية:

ها، مَقْصُورٌ: لِلتَّقْرِيبِ إذا قِيلَ لَكَ: أَيِنَّ أَنْتَ ؟ فقل (٥): ها أنا ذَا، و المرأةُ تقولُ: ها أنا ذِهْ، فإن قيلَ لَكَ: أَيِنَّ فلانٌ ؟ قُلْتَ إذا كانَ

قريباً: ها هو ذا، و إذا كان بعيداً قلت: ها هو ذاك؛ و للمرأه إذا كانت قريبه: ها هي ذه، و إذا كانت بعيده: ها هي تلك.

الثالثه:

يقال هاءٍ بالتَّوِينِ بِمَعْنَى خُذْ؛ و منه قولُ الشاعرِ:

و مُرِيحٍ قال لي: هاءٍ فقلتُ له

حَيَّاكَ رَبِّي لَقَدْ أَحْسَنْتَ بِي هَائِي

الرَّابعه:

قد تَلَحَّقَ النَّاءُ بِهَا فَتَكُونُ بِمَعْنَى أُعْطِ، يُقالُ:

هَاتِ هَاتِيَا هَاتُوا و هَاتِي هَاتِيْنِ؛ و منه قوله تعالى: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ (٤٦)؛ و قيل: إِنَّ الهَاءَ بَدَلٌ مِنْ هَمْزِهِ آتٍ؛ و قد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ؛ قال الشاعرُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ نَائِلُهُمْ قُرُوضُ

كَتَفَدِ السُّوقِ خُذْ مِنِّي و هَاتِ (٧)

الخامسه:

١٧- في حديثِ عُمَرَ: قال لأبي موسى، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: ها و إِلاَّ جَعَلْتُكَ عِظَةً. أَي هَاتِ مَنْ يَشْهَدُ لَكَ عَلَى قَوْلِكَ.

السادسه:

قوله تعالى: وَ هَذَا بَعْلى شَيْخاً (٨)، ف هذا مُبْتَدَأٌ، و بَعْلى خَبْرُهُ، و شَيْخاً مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ، و الْعَامِلُ فِيهِ الْإِشَارَةُ وَ التَّنْبِيهُ: وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ أَبِيٌّ:

وَ هَذَا بَعْلى شَيْخٍ بِالرَّفْعِ، قال النَّحَّاسُ: هَذَا مُبْتَدَأٌ، و بَعْلى بَدَلٌ مِنْهُ، و شَيْخٌ خَبْرٌ، أَوْ بَعْلى وَ شَيْخٌ خَبْرَانِ لِهَذَا، كما يُقالُ الرُّمَّانُ حُلُوٌّ حَاضٌ. وَ حَكَى الْمَبْرَدُ أَنَّ بَعْضَ الرُّؤَسَاءِ عَزَمَ عَلَيْهِ مَعَ جَماعَةٍ فَعَنَّتْ جَارِيَهُ مِنْ وَرَاءِ السَّتْرِ:

ص: ٤٣١

١- (١) في اللسان: «[١] يقول».

٢- (٢) البيت لأبي خراش الهذلي، شرح أشعار الهذليين ١٢١٧/٣ بروايه: «لا ترع» و المثبت كروايه اللسان. [٢]

٣- (٣) اللسان و [٣] الصحاح. [٤]

٤- (٤) اللسان و [٥]الصحيح. [٦]

٥- (٥) عن اللسان، و [٧]بالأصل «فقول».

٦- (٦) سورة البقره، الآيه ١١١ و [٨]سوره و الأنبياء، ٢٤، و [٩]النمل الآيه ٦٤. [١٠]

٧- (٧) اللسان. [١١]

٨- (٨) سورة هود، الآيه ٧٢. [١٢]

و قالوا لها: هذا حبيبيك مُعْرَضٌ

فقلتُ: ألا إعراضه يسر الخطب

فما هي إلا نَظَرُهُ بَتَبُّسُمِ

و تَصَطُّكُ رِجَالِهِ و يَسْقُطُ لِلجَنِبِ

فَطَرِبَ الحَاضِرُونَ إِلَّا المَبْرُدَ، فَعَجِبَ مِنْهُ رَبُّ المَنْزِلِ ، فقالت: هو مَعْدُورٌ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ أَقُولَ حَبِيبِكَ مُعْرَضًا، فَظَنَّنِي لِحَنْتُ و لَمْ يَدْرِ أَنَّ ابْنَ مَشْعُودٍ قَرَأَ و هَذَا بَعْلَى شَيْخٍ بِالرَّفْعِ، فَطَرِبَ المَبْرُدُ مِنْ هَذَا الجِرَابِ حَتَّى شَقَّ نَوْبَهُ؛ نَقَلَهُ القِرَافِيُّ.

هلا

هَلَا، بِالتَّخْفِيفِ: زَجْرٌ لِلخَيْلِ، أَيْ تَوَسَّعِي و تَنَحِّي؛ قَالَ:

و أَيْ جَوَادٍ لَا يُقَالُ لَهُ هَلَا (١)

و لِلنَّاقَةِ أَيْضًا؛ قَالَ عَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثِ الرَّبْعِيِّ:

حَتَّى حَدُونَا بِهَيْدٍ و هَلَا (٢)

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: و هُمَا رَجْرَانِ لِلنَّاقَةِ، و قَدْ يُسَكَّنُ بِهَا الإِنَاثُ عِنْدَ دُتُو الفَحْلِ مِنْهَا؛ قَالَ الجَعْدِيُّ:

أَلَا حَيًّا لَيْلِي و قَوْلَا لَهَا هَلَا (٣)

و قَدْ ذَكَرَ فِي المُعْتَلِ لِأَنَّ هَذَا بَابٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَلْفَاتٍ غَيْرِ مُنْقَلِبَاتٍ مِنْ شَيْءٍ.

و قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَلَا لِأَمِّه يَاءٌ فَذَكَرْنَا فِي المُعْتَلِ.

و هَلَا، بِالتَّشْدِيدِ: لِلتَّحْضِيضِ و الحَثِّ مُرَكَّبٌ مِنْ هَلٍ و لَا.

قَالَ الجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهَا لَا- يُبَيِّتُ مَعَ هَيْلٍ فَصَارَ فِيهَا مَعْنَى التَّحْضِيضِ كَمَا بَنَوْا لَوْلَا- و أَلَا و جَعَلُوا كُلَّ وَاحِدَةٍ مَعَ لَا بِمَنْزِلَةِ حَرْفِ وَاحِدٍ، و أَخْلَصُوا هُنَّ لِلْفِعْلِ حَيْثُ دَخَلَ فِيهِنَّ مَعَ التَّحْضِيضِ .

و تَهَلَّا (٤) الفَرَسُ: أَسْرَعَ؛ كَذَا فِي النسخِ، و فِي التَّكْمِلَةِ: تَهَلَّى هَكَذَا بِالياءِ.

*قُلْتُ: كَانَ يُتَّبَعِي ذِكْرُهُ فِي المُعْتَلِ لِأَنَّ أَلْفَهُ عَنِ ياءِ.

*و مِمَّا يُشْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

المَهْلَى، بالتشديد: اسمٌ .

و المَهْلَى ابنُ سعيدِ بنِ عليّ الينائى ثم الشرفى الخَزْرَجى جَدُّ عبدِ اللّهِ بنِ عبدِ اللّهِ الماضى تزجّمته فى السّين .

هنا

هنا ،بالصّمّ و تخفيفِ النونِ ، و ههنا :إذا أرذت القُرب .

و فى الصّحاح:للتقريبِ إذا أشرتِ إلى مكانٍ ؛و قال الفراء:يقالُ اجلس ههنا ،أى قريبا،و تنحّ ههنا أى تباعدُ أو أبعد قليلاً .

و فى المُحكّم: هُنا ظرفُ مكانٍ ،تقولُ :جعلته هُنا ، أى فى هذا الموضعِ .و

١- فى حديثِ عليّ : «إِنَّ ههنا عِلْمًا»،و أومأَ بيده إلى صدره .

و ههنا و ههنا و ههناك و ها ههناك ،مفتوحاتٍ مُشدّداً: إذا أرذت البُعدَ ،كذا نصّ المُحكّم .

و الذى فى الصّحاح:و ههنا ،بالفتح و التّشديد،معناه ههنا ،و ههناك أى ههناك ؛و قال بعضُ الرّجّاز:

لَمَّا رَأَيْتُ مَحْمِلَيْهَا ههنا

مُخَدَّرَيْنِ كِدْتُ أَنْ أُجَنَّا (٥)

و منه قولهم:تَجَمَّعُوا مِنْ ههنا و مِنْ ههنا ،أى مِنْ ههنا و مِنْ ههنا ،انتهى .

و فيه نَوْعٌ مُخَالَفَةٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ سِيَاقِ ابْنِ سَيِّدِهِ،لأنَّ

ص:٤٣٢

١- (١) الصّحاح. [١]

٢- (٢) بعده: حتى يرى أسفلها صار علا .

٣- (٣) تمامه: ألا حيا ليلي و قولاً لها هلا فقد ركبت أمراً أغرّ محجلاً .

٤- (٤) فى القاموس: تَهَلَّى .

٥- (٥) اللسان و التهذيب و الأول فى الصّحاح. [٢]

سِيَاقِ الْجَوْهَرِي صَرِيحٌ فِي أَنَّ هُنَا، مُشَدَّدَةٌ مَفْتُوحَةٌ، لِلْقُرْبِ وَ أَنَّهَ بِالْكَافِ لِلْبُعْدِ، نَتَأَمَّلُ.

و يُقَالُ : جَاءَ مِنْ هُنَى . بِكسْرِ النونِ ساكنةِ الياءِ: أَي مِنْ هُنَا ؛ نَقَلَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ.

و هُنَا ، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا: مَعْرِفَهُ (١) اللُّهُو وَ اللَّغْبُ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ لَامِرِيَّ الْقَيْسِ :

وَ حَدِيثُ الرَّكْبِ يَوْمَ هُنَا

وَ حَدِيثُ مَا عَلَى قِصْرِهِ (٢)

وَ أَيْضًا: ع ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ امْرِيَّ الْقَيْسِ السَّابِقِ ، قَالَ : وَ هُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَجْنَاسِ مَعْرُوفًا ، فَهُوَ كَجَحَا ، وَ قَدْ ذَكَرْنَا فِي الْمُعْتَلِّ .

وَ يُقَالُ لِلْحَبِيبِ : هَهُنَا وَ هُنَا : أَي تَقَرَّبَ وَ اذْنُ ؛ وَ لِلْبَغِضِ : هَهُنَا وَ هُنَا ، أَي تَنَحَّ بَعِيدًا ؛ قَالَ الْحُطَيْئَةُ يَهْجُو أُمَّه :

فَهَهُنَّا أَفْعَدِي مَنِي بَعِيدًا

أَرَاخَ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ (٣)

وَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِلاةً بَعِيدَةً الْأَرْجَاءِ كَثِيرَةَ الْخَيْرِ :

هُنَا وَ هُنَا وَ مِنْ هُنَا لَهَنَّ بِهَا

ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَ الْأَيْمَانِ هَيُنُومٌ (٤)

وَ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هَنَا وَ هَنْتَ بِمَعْنَى: أَنَا وَ أَنْتَ يَقْلِبُونَ الْهَمْزَةَ هَاءً، وَ يُنْشِدُونَ بَيْتَ الْأَعْشى :

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودَنَّ نَاشِئًا

مِثْلِي زُمَيْنَ هَنَا بَبْرُقِهِ أَنْقَدَا (٥)؟

وَ يُرْوَى: ثَانِيًا بَدَلُ نَاشِئًا؛ وَ قَدْ مَرَّتْ رِوَايَةُ ذَلِكَ عَنِ الْحَفْصِيِّ فِي تَرْكِيْبِ ب ر ق.

وَ الْهَنَا (٦): النَّسْبُ الدَّقِيقُ الْخَسِيسُ ؛ كَذَا فِي النسخِ ، وَ نَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَسْبُ الدَّقِيقُ الْخَسِيسُ ، وَ أَنْشَدَ:

حَاشَا لِفَرَعَيْكَ مِنْ هُنَا وَ هُنَا

حَاشَا لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشْجُ (٧)

و تقولُ في النداءِ خاصَّةً: يا هَناهُ بزيادِهِ هاءٍ في آخِرِهِ، تَصِيرُ تاءً في الوَصلِ، مَعْنَاهُ يا فلانُ، و هي بدلٌ من الواوِ التي في هَنُوكَ و هَنَواتُ، قال امرؤُ القَيسِ:

و قد رابني قولُها: يا هنا

هُ وَبِحَكِّ أَلْحَقْتَ شِراً بَشِراً (٨)!

كذا في الصَّحاحِ؛ و قد ذَكَرناه في تَركيبِ هَنُو مُفَصَّلاً.

و في اللَّبابِ: و للنداءِ أَحكامٌ أُخَرِ تَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الزِّيادَةِ و الحِذْفِ و اِخْتِلافِ الصَّيغَةِ، فالأوَّلُ: إلحاقُهُم الزِّيادَةَ بِآخِرِهِنَّ في أَحوالِهِ لغيرِ التُّدْبِيهِ و الاِسْتِغْنائِهِ، و تكونُ مُجانِسَةً لِحَرَكَهِ المُنادِي إِلاَّ في الواحِدِ، فَإِنَّها فِيهِ أَلِفٌ نَحوُ يا هَناهُ، و أَنَّها بدلٌ من الواوِ التي هي لائِمٌ على رَأْيِ، و مِنَ الهَمْزِهِ المُتَقَلِّبَةِ عَنِ الواوِ على رَأْيِ، أَصْرِيَّتِهِ على رَأْيِ، و زائِدَةٌ لغيرِ الوَقْفِ على رَأْيِ، و للوَقْفِ على رَأْيِ، و ضَعَّفُوا الأَخِيرَ لِجَوازِ تَحْرِيبِكِهِ حالِ السَّعَةِ، و الثَلاتَةُ الأَوَّلُ يَبْطِئُها أَنَّ العَلاماتِ لا تَلْحَقُ قَبْلَ اللامِ، اِنتَهَى.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

هُناكَ، بِالضَّم: لِلمَكانِ البَعِيدِ و تُزادُ اللامُ فيقالُ هُناكَ، و الكافُ فِيهِما لِلخِطابِ، و فِيها دَليلٌ على التَّبَعِيدِ، تُفْتَحُ لِلْمُذَكَّرِ و تُكْسَرُ لِلْمُؤنَّثِ. و نَقَلَ الفَرَّاءُ: يَقالُ هَهنا، بِكسْرِ الهاءِ معَ تَشديدِ النونِ، و عَزَّاهَا لِقَيسٍ و تَمِيمٍ.

ص: ٤٣٣

١- (١) كذا، و في القاموس: و هُنا، مَعْرِفَةٌ: «اللَّهُو» و مثله في التهذيب، و ما بالأصل تحريف.

٢- (٢) شرح ديوانه ص ١٤١ و اللسان و التهذيب و الصحاح و التكملة.

٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ١٢٣ بروايه: تنحى فاجلسى منا بعيداً و المثبت كروايه اللسان و التهذيب «هن ٣٧٤/٥ و ٤٣٦/٦».

٤- (٤) ديوانه ص ٥٧٦ و اللسان و التهذيب ٣٧٤/٥ و ٤٣٦/٦.

٥- (٥) ديوانه ط بيروت ص ٥٤ بروايه: «بل ليت... ..أحل برقه...» فلا شاهد، و المثبت كروايه اللسان و التهذيب ٤٣٦/٦.

٦- (٦) ضبطت في اللسان و التهذيب بالضم، و في التكملة: الهُنَى.

٧- (٧) اللسان و التهذيب و التكملة، و في اللسان «[١] تشبح» و البيت ليس في ديوانه.

٨- (٨) ديوانه ط بيروت ص ١١١ و الصحاح و [٢] اللسان.

قال الأزهري: سَمِعْتُ جَمَاعَةً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ:

أَذْهَبَ هَهُنَا بَفَتْحِ الْهَاءِ، وَ لَمْ أَسْمَعْهَا بِالْكَسْرِ مِنْ أَحَدٍ.

و يُقَالُ أَيْضًا: مِنْ هِنَا، بِكَسْرِ الْهَاءِ، وَ قَدْ تُبَدَّلُ أَلْفُ هِنَا هَاءً؛ أَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهُ

مِنْ هَهُنَا وَ مِنْ هُنَّ (١)

و قول الشاعر، هو شَيْبَلُ بْنُ جَعِيلٍ التَّغْلِبِيُّ، أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ:

حَنْتَ نَوَارٌ وَ لَاتَ هُنَّا حَنْتِ

وَ بَدَأَ الَّذِي كَانَتْ نَوَارٌ أُجْنَتِ (٢)

يَقُولُ: لَيْسَ ذَا مَوْضِعٍ حَيْنِينَ .

قال ابنُ بَرِّي: الشَّعْرُ لِحْجَلِ بْنِ نَضْلَةَ وَ كَانَ سَبَى النَّوَارِ بِنْتِ عَمْرِو بْنِ كُثُومٍ؛ وَ قَوْلُ الرَّاعِي:

أَفِي أَثْرِ الْأَطْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ

نَعَمْ لَاتَ هُنَّا إِنْ قَلْبَكَ مِتَّيْحِ (٣)

يَعْنِي لَيْسَ الْأَمْرُ حَيْثُ مَا ذَهَبَتْ .

قال الفراء: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ:

وَ هُنَّا وَ هُنَّا عَنْ جِمَالٍ وَ عَوَعَهُ

كما تقول: كُلُّ شَيْءٍ وَ لَا وَجَعَ الرَّأْسِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ وَ لَا سَيْفٌ فَرَّاشَةٌ؛ وَ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ إِذَا سَيْلِمْتُ وَ سَيْلِمَ فَلَانٌ فَلَمْ أَكْثِرْ لغيره.

وَ يَوْمٌ هُنَّا، بِالضَّمِّ مَقْصُورًا: الْيَوْمَ الْأَوَّلُ، وَ بِهِ فَسَّرَ الْمُهَلَّبِيُّ وَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الشَّاعِرِ:

إِنَّ ابْنَ غَاضِبَةَ الْمَقْتُولِ يَوْمٌ هُنَّا

خَلَّى عَلَيَّ فِجَاجًا كَانَ يَحْمِيهَا (٤)

و تقدّم شيء من ذلك في المعتل.

هيا

هيا: من حروف النداء أصله أيا، مثل هراق و أراق؛ قال الشاعر:

فأصاخ يزجو أن يكون حياً

و يقول من طرب هيا رياً (٥)

و قال آخر:

هيا أم عمرو و هل لي اليوم عندكم

بعيبي أنصار الوشا رسول؟

قال الزمخشري في المفصل: يا و أيا و هيا لنداء البعيد أو لمن هو بمنزلة البعيد من نائم أو ساه، فإذا نودي بها من عداهم فللحرص على إقبال المدعو عليه.

*و مما يُستدرَكُ عليه:

هياك أن تفعل كذا: لُعْه في إياك؛ و قد ذكّر في محله.

فصل الياء

ياء

الياء: حرف هجاء من المهموسه و هي التي بين الشديده و الرخوه؛ قوله: من المهموسه سيهو من قلم الناسخ ببه عليه غالب المحشين؛ و لكن هكذا وجد في التكملة .

ثم قال: و من المنفتحه و من المنخفضه و من المصمته، قال: و قد ذكر الجوهري المهموسه، و ذكرت بقيتها في مواضعها.

و في البصائر للمصنّف: الياء حرف هجاء شجري مخرجه من مفتتح الفم جوار مخرج الصاد، و النسبه إليه يائي و يائي و يوي .

يقال: يئت (٦) ياء حسنه و حسناء: أي كتبتها.

و في البصائر للمصنّف: الفعل منه يائت، و الأصل يئت اجتمعت أربع ياءات متواليه قلبوا الياءين المتوسطتين ألفاً و همزه طلباً للتخفيف .

- ١- (١) اللسان.
- ٢- (٢) اللسان و التهذيب و الأول فى الصحاح.
- ٣- (٣) ديوانه ط بيروت ص ٣٤ و انظر تخريجه فيه، و اللسان و [١] اعجزه فى الصحاح و [٢] التهذيب (هنا ٤٣٤/٦).
- ٤- (٤) اللسان و [٣] التكملة بدون نسبه، و فيهما «إن ابن عاتكه».
- ٥- (٥) اللسان و [٤] الأول فى الصحاح. [٥]
- ٦- (٦) فى القاموس: «يَيْبُتُ».

*قُلْتُ: وَ مَشَى الْمَصْنُفُ فِي كِتَابِهِ هَذَا عَلَى رَأْيِ الْكِسَائِيِّ فَإِنَّهُ أَجَازَ يَبَيَّنْتُ يَاءً .

و تَأْتِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ :

تَكُونُ ضَمِيرًا لِلْمُؤَنَّثِ (١) كَتَقْوَمِينَ ، لِلْمُخَاطَبَةِ ، وَ قَوْمِي لِلْأَمْرِ . وَ فِي الصَّحَاحِ : وَ قَدْ تَكُونُ عَلَامَةً التَّأْنِيثِ كَقَوْلِكَ :

إِفْعَلِي وَ أَنْتِ تَفْعَلِينَ .

وَ سَيَأْتِي لِلْمَصْنُفِ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَذَا الْوَجْهِ .

وَ حَرْفَ إِنْكَارٍ : نَحْوَ أَزِيدَنِيهِ ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ : وَ مِنْهَا يَاءُ الْإِسْتِنكَارِ ، كَقَوْلِكَ : مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ ، فَيَقُولُ الْمُجِيبُ مُسْتَنْكَرًا لِقَوْلِهِ : أَلْحَسَنِيَّةَ ، مَدَّ النُّونَ بِيَاءٍ وَ أَلْحَقَ بِهَا هَاءَ الْوَقْفِ .

وَ حَرْفَ تَذْكَارٍ نَحْوُ : قَدِي ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ :

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الْخَبِيِّينِ قَدِي

وَ قَ مَرٌّ فِي الدَّالِ .

بَا

وَ يَا : حَرْفٌ لِتَدَايِ الْبَعِيدِ ؛ وَ إِيَاهُ أَلْغَزَ الْحَرِيرِيُّ فِي مَقَامَاتِهِ فَقَالَ : وَ مَا الْعَامِلُ الَّذِي يَتَّصِلُ آخِرُهُ بِأَوَّلِهِ وَ يَعْمَلُ مَعْكُوسُهُ مِثْلَ عَمَلٍ وَ هُوَ يَاءٌ وَ مَعْكُوسُهَا ، أَيُّ وَ كِلْتَاهُمَا مِنْ حُرُوفِ التَّدَايِ ، وَ عَمَلُهَا فِي الْأَسْمِ الْمُنَادِي عَلَى حُكْمٍ وَاحِدٍ ، وَ إِنْ كَانَتْ يَا أَجْمَلَ فِي الْكَلَامِ وَ أَكْثَرَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ ، وَ قَدْ اخْتَارَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُنَادِيَ بِأَيِّ الْقَرِيبِ فَقَطْ كَالْهَمْزِ انْتَهَى ؛ وَ قَالَ ابْنُ الْحَاجِبِ فِي الْكَافِيَةِ : حُرُوفُ التَّدَايِ خَمْسَةٌ : يَا وَ أَيُّ وَ هِيَا وَ أَيُّ وَ الْهَمْزُ لِلْقَرِيبِ ؛ وَ قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْمِفْصَلِ : يَا وَ أَيُّ وَ هِيَا لِلْبَعِيدِ أَوْ لِمَنْ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيدِ مِنْ نَائِمٍ أَوْ سَاهٍ ؛ وَ إِلَيْهِ يُشِيرُ قَوْلُ الْمَصْنُفِ ؛ حَقِيقَةٌ أَوْ حُكْمًا وَ قَدْ يُنَادِي بِهَا الْقَرِيبُ تَوْكِيدًا ؛ وَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الدَّاعِي : يَا اللَّهُ يَا رَبِّ ، وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ هَضْمًا لِنَفْسِ الدَّاعِي لِكَمَالِ تَقْصِيرِهِ وَ بُعْدِهِ عَنِ مَظَانِّ الْقَبُولِ ، وَ هَذَا لَا يَتَمَخَّضُ (٢) إِلَّا عَلَى مَا مَشَى عَلَيْهِ الْمَصْنُفُ ، كَوْنِهِ لِتَدَايِ الْبَعِيدِ . وَ أَمَّا عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْحَاجِبِ الْقَائِلِ بِالْأَعْمِيَّةِ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ ؛ وَ (٣) هِيَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَهُمَا ، أَيُّ بَيْنَ الْبَعِيدِ وَ الْقَرِيبِ ، أَوْ بَيْنَهُمَا وَ بَيْنَ الْمُتَوَسِّطِ ؛ وَ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : فِي حُرُوفِ التَّدَايِ ثَمَانِيَّةٌ أَوْجُهٌ : يَا زَيْدٌ وَ وَا زَيْدٌ وَ أَرَزَيْدٌ وَ أَيُّ زَيْدٌ وَ هِيَا زَيْدٌ وَ أَيُّ زَيْدٌ وَ آرَزَيْدٌ وَ آي زَيْدٌ ، وَ لِكُلِّ شَوَاهِدٌ مَرَّ ذِكْرُهَا ؛ وَ هِيَ أَكْثَرُ حُرُوفِ التَّدَايِ اسْتِعْمَالًا ، وَ لِهَذَا لَا يُقَدَّرُ عِنْدَ الْحَذْفِ سِوَاهَا ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : يُوسُفُ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا (٤) ، أَيُّ يَا يُوسُفُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَ رَبَّمَا قَالُوا : فَلَانٌ بِلَا حَرْفِ التَّدَايِ ، أَيُّ يَا فَلَانِ .

وَ لَا يُنَادِي اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى ، وَ الْأَسْمُ الْمُسْتَعَاثُ ، وَ أَيُّهَا وَ أَيَّتُهَا إِلَّا بِهَا وَ لَا الْمُنْدُوبُ إِلَّا بِهَا أَوْ بَوَا ، كَمَا تَقَدَّمَ .

وَ فِي اللَّبَابِ : وَ لَا يَجُوزُ (٥) حَذْفُ حَرْفِ التَّدَايِ إِلَّا مِنْ اسْمِ الْجِنْسِ وَ اسْمِ الْإِشَارَةِ وَ الْمُسْتَعَاثِ وَ الْمُنْدُوبِ لِمَا فِي الْأَوَّلِينَ مِنْ

وَجُوهِ الْحَيْذِفِ ، و في الثَّانِيَيْنِ مِنَ التَّخْفِيفِ الْمُنَافِي لِمَقْتَضَاهُمَا نَحْوُ: يُوسُفُ أَعْرَضَ عَن هَذَا ، و أَيُّهَا الرَّجُلُ ، و مِثْلُ أَضِيحَ لَيْلٍ ، و أَفْتَدَ مَخْنُوقٌ ، و أَعُورَ عَيْنِكَ ، و الْحَجْرَ شَاذٌ و التَّرْمَ حَذْفُهُ فِي اللَّهْمِّ لَوْقُوعِ الْمِيمِ خَلْفًا عَنْهُ .

و إِذَا وَلِيَ يَا مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ (٤) كَالْفِعْلِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَا يَا اسْجُدُوا (٧) ، بِالتَّخْفِيفِ فِي قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ لَهُ ؛ و قَوْلُهُ ، أَيُّ الشَّمَاخِ :

أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارِهِ سِنَجَالٍ

و قَبْلَ مَنَاغَادِيَاتٍ و أَوْجَالٍ (٨)

و يُرْوَى أَلَا يَا أَضِيحَ بَحَانِي ، و يُرْوَى : و آجَالٍ و سِنَجَالٍ ، مَوْضِعٌ ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ و الْحَرْفِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ (٩) ، و

١٦- الحديث: « يَا رَبِّ كَاسِيَهُ فِي الدُّنْيَا عَارِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . ؛ قَدْ ذُكِرَ فِي الْمُعْتَلِّ .

ص: ٤٣٥

١- ((*)) كَذَا و بِالْقَامُوسِ: لِلْمُؤَنَّثَةِ .

٢- (١) عَنِ اللِّسَانِ و بِالْأَصْلِ «بِتَمَحُّضٍ» .

٣- ((*)) بِالْقَامُوسِ: «أَوْ» بَدَلٌ . و .

٤- (٢) سُورَةُ يُوسُفَ ، الْآيَةُ ٢٩ . [١]

٥- (٣) بِهَامِشِ الْمَطْبُوعَةِ الْمِصْرِيَّةِ: «قَوْلُهُ و لَا يَجُوزُ الْخُ هَكَذَا بِخَطِّهِ ، و لَعَلَّ الصَّوَابَ : و يَجُوزُ .

٦- (٤) فِي الْقَامُوسِ و مَغْنَى اللَّيْبِ ص ٤٨٨ [٢] بِمُنَادَى» .

٧- (٥) سُورَةُ النَّمْلِ ، الْآيَةُ ٢٥ .

٨- (٦) صَدْرُهُ مِنْ شَوَاهِدِ الْقَامُوسِ و الشَّاهِدِ ٧٠٢ مِنْ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى .

٩- (٧) سُورَةُ النِّسَاءِ ، الْآيَةُ ٧٢ . [٣]

و الجُمْلَه الإِسْمِيَّه نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

فهى فى كُلِّ ما ذَكَرَ لِلنِّدَاءِ، وَ الْمُنَادَى مَحذُوفٌ عِنْدَ الدَّلَالِهِ .

قال الجوهرى: و أمَّا قوله تعالى: أَلَا يَا اسِجْدُوا لِلَّهِ بِالْتَّخْفِيفِ، فالمعنى أَلَا يَا هُوَ لاءِ اسِجْدُوا، فحذف المُنَادَى اكتفاء بحرف النداء كما حذف حرف النداء اكتفاء بالمُنَادَى فى قوله تعالى: يُوسُفُ أَعْرِضْ عَن هَذَا إِذْ كَانَ الْمُرَادُ مَعْلُومًا؛ و قال بعضُهم: إنَّ يا فى هذا المَوْضِعِ إِنَّمَا هُوَ لِلتَّنْبِيهِ كَأَنَّهُ قَالَ: أَلَا اسِجْدُوا، فَلَمَّا أُدْخِلَ عَلَيْهِ يَا لِلتَّنْبِيهِ سَقَطَتِ الْأَلْفُ الَّتِى فى اسِجْدُوا لِأَنَّهَا أَلْفٌ وَضَلَّ، وَ ذَهَبَتِ الْأَلْفُ الَّتِى فى يَا لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ لِأَنَّهَا وَ السِّينِ سَاكِنَتَانِ، انْتَهَى.

وَ كَذَلِكَ الْقَوْلُ فى بَقِيَّةِ الْأَمْثَلِهِ الَّتِى ذَكَرَهَا الْمَصْنُفُ مِنْ تَقْدِيرِ الْمُنَادَى: أَلَا يَا خَلِيلَى اسْقِيَانِى، وَ يَا قَوْمَ لَيْتَنِى، وَ رَبِّ .

أَوْ لِمَجَرَّدِ التَّنْبِيهِ لِئَلَّا يَلْزَمَ الْإِجْحَافُ بِحَذْفِ الْجُمْلِهِ كُلِّهَا؛ وَ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى ما ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِى مِنْ الْقَوْلِ الثَّانِى فى الْآيَةِ .

أَوْ إِنَّ وَلِيَّهَا دُعَاءٌ أَوْ أَمْرٌ فَلِلنِّدَاءِ؛ كَقَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ:

أَلَا أَيَا اسْلِمِى يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلْبَى (١)

وَ إِلَّا فَلِلتَّنْبِيهِ . قال شيخنا: وَ هَذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمُخْتَارُ مِنَ الثَّلَاثَةِ لِوُجُوهٍ ذَكَرَهَا شُرَاحُ التَّسْهِيلِ. ثم اعلم أنَّ المصنّف ذَكَرَ حَرْفَ النِّدَاءِ وَ اسْتَشْرَدَ لِبَعْضِ أَحْكَامِ الْمُنَادَى مَعَ إِحْلَالِ بِأَكْثَرِهَا وَ نَحْنُ نَلْمُ بِهَا بِالْقَوْلِ الْمَوْجَزِ.

قال صاحبُ اللِّبَابِ: إِذَا قُلْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ، فَالْأَصْلُ: يَا أَيَّاكَ أَعْنِى، نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ، فَأَقِيمَ الْمُظْهَرَ مَقَامَ الْمُضْمَرِ تَنْبِيْهاً لِلْمُخَاطَبِ أَنْ الْقَصْدَ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ لَا غَيْرَ، ثُمَّ حَذَفَ الْفِعْلَ لِإِزْمًا لِنِيَابَتِهِ يَا عَنْهُ، وَ لَمَّا فى الْحَذْفِ مِنْ رَفْعِ اللَّبْسِ بِالْخَبَرِ؛ وَ حُكِّى يَا أَيَّاكَ، وَ قَدْ قَالُوا أَيْضًا يَا أَنْتَ نَظَرُ إِلَى اللَّفْظِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا أَفْرَعُ بْنُ جَابِسٍ يَا أَنْتَا

أَنْتَ الَّذِى طَعَلَقْتَ عَامَ جِعْتَا

وَ قِيلَ: إِنَّمَا نَصَبَ أَيَا لِأَنَّهُ مُضَافٌ وَ لَا- يَجُوزُ نَصْبُ أَنْتَ لِأَنَّهُ مُفْرَدٌ ثُمَّ إِنَّهُ يَنْتَصِبُ لَفْظًا كَالْمُضَافِ وَ الْمُضَارِعِ لَهُ، وَ هُوَ ما تَعَلَّقَ بِشَيْءٍ هُوَ مِنْ تَمَامِ مَعْنَاهُ نَحْوُ: يَا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ وَ يَا ضَارِبًا زَيْدًا وَ يَا مَضْرُوبًا غُلَامَهُ وَ يَا حَسِينًا وَجْهَ الْأَخِ وَ يَا ثَلَاثَةَ وَ ثَلَاثِينَ اسْمِ رَجُلٍ، وَ انْتَصَبَ الْأَوَّلُ لِلنِّدَاءِ وَ الثَّانِى ثَبَاتًا عَلَى الْمِنْهَاجِ الْأَوَّلِ الَّذِى قَبْلَ التَّسْمِيَةِ، أَعْنِى مُتَابَعَةَ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ فى الْإِعْرَابِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فىهِ مَعْنَى عَطْفٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ؛ وَ النِّكْرَةُ إِمَّا مَوْصُوفَةٌ نَحْوُ: يَا رَجُلًا- صَالِحًا، وَ عَوْدَ الضَّمِيرِ مِنَ الْوَصْفِ عَلَى لَفْظِ الْغِيْبَةِ لَا غَيْرَ نَحْوُ:

يَا لَيْلِهِ سَرَفْتَهَا مِنْ عُمْرِى

أَوْ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ كَقَوْلِ الْأَعْمَى لِمَنْ لَا يَضْبِطُهُ: يَا بَصِيرًا خُذْ بِيَدِى، أَوْ مَحَلًّا كَالْمُفْرَدِ الْمَعْرُوفِ مُبْهَمًا أَوْ غَيْرِ مُبْهَمٍ فَإِنَّهُ يُبْنَى عَلَى ما

يُزْفَعُ بِهِ نَحْوُ: يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلَ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ، وَيَا زَيْدَانَ، وَيَا زَيْدُونَ، لَوْقُوعِهِ مَوْقِعَ ضَمِيرِ الْخِطَابِ، وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمُضَافُ لِأَنَّهُ
إِنَّمَا وَقَعَ مَوْقِعَهُ مَعَ قَيْدِ الْإِضَافَةِ، فَلَوْ بُنِيَ وَحْدَهُ كَانَ تَقْدِيمًا لِلْحُكْمِ عَلَى الْعَلَّةِ وَنِدَاءَ الْعَلَمِ بَعْدَ تَنْكِيرِهِ عَلَى رَأْيٍ، وَأَمَّا قَوْلُهُ

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرَ عَلَيْهَا

فَقَبِيحٌ بَعِيدٌ عَنِ الْقِيَاسِ شَبَّهَ بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ أَوْ الدَّخِلِ عَلَيْهِ اللَّامُ الْجَارَهُ لِلاِسْتِغَاثَةِ أَوْ التَّعْجِبِ، وَاللَّامُ مَفْتُوحَةٌ بِخِلَافِ مَا
عُطِفَ عَلَيْهِ فَزَقًا بَيْنَ الْمَدْعُوِّ وَالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ، وَالْفَتْحَةُ بِهِ أَوْلَى مِنْهَا بِالْمَدْعُوِّ إِلَيْهِ

١٧- كَقَوْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: « يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ وَيَا لِلْعَجَبِ ». وَقَوْلُهُمْ يَا لِبَهَيْتِهِ وَيَا لِفَلَيْتِهِ وَيَا لِلْعَضَةِ يَهِيهِ
عَلَى تَرْكِ الْمَدْعُوِّ، وَيَدْخُلُ الضَّمِيرُ نَحْوُ: فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ وَ:

ص: ٤٣٦

يا لَكِ مِنْ قُبْرِهِ بِمَعْمَرٍ (١)

أو الألف للاستغاثه فلا لام أو التذبه فإنه يُفْتَح نحو يا زَيْداه و الهاء للوقفِ خاصه و لا يجوزُ تحريكه إلا لضروره نحو:

يا رَبِّ يا رَبَّاهِ إِيَّاكَ أَسْأَلُ (٢)

أو ما كان مَبْتِئاً قَبْلَ النِّداءِ تحقيفاً أو تَقْديراً نحو: يا خَمْسَةَ عَشَرَ و يا حِذامَ و يا لَكَاعَ، و يجوزُ وَصْفُ المُنَادِي المَعْرِفَه مُطلقاً على الأعرافِ خِلافاً للأصليه معى لأنّه و إن وَقَعَ مَوْقِعَ ما لا يُوصَفُ لم يَجْرِ مَجْرَاهُ في كُلِّ حالٍ و لم يَصِرْ رُفُوهُ عن حُكْمِ الغيبه رأساً لجوازِ عَوْدِ الضَّميرِ إليه بلفظِ الغيبه و اسْتِثْنَى بَعْضُهُم النِّكْرَةَ المَتَعْرِفَه بالنِّداءِ مِثْلُ يا رَجُلُ فَإِنَّه لَيْسَ مِمَّا يُوصَفُ. و قد حَكى يُونُسُ: يا فَاسِقِ الخَيْثِ، و لَيْسَ بِقِياسٍ، و العِلّه اسْتِطالَتُهُمْ إِيَّاهُ بَوْصَفِهِ مع ما ذُكِرَ في امْتِناعِ بِناءِ المُضَافِ، و أمّا العلمُ فلما لم يَكُنْ مَفيداً مِنَ الألفاظِ و لا مَعْنى له إلا الإِشارَه لم يَسْتِطَلْ، فإذا انْتَهَيْتِ إلى الظَّرِيفِ مِنْ قَوْلِكَ يا زَيْدَ الظَّرِيفِ كَأَنَّكَ قُلْتَ يا ظَرِيفُ، فالْمُفْرَدُ مِنْهُ أو ما هو في حُكْمِ المُفْرَدِ إذا كانَ جاريّاً على مَضْمومٍ غَيْرِ مُبْهَمٍ جازِ فيه النَّصْبُ حَملاً على المَوْضِعِ؛ مِنْهُ قَوْلُهُ:

فما كَعْبُ بنِ مامَه و ابنِ سَعْدِي

بِأَكْرَمِ مِنْكَ يا عَمْرَ الجِوَادِ (٣)

فالرَّفْعُ حَملاً على اللَّفْظِ لأنَّ الضَّمَّ لا طَرِدَ هُنا أَشْبَهَ الرَّفْعُ؛ و على هذا: زَيْدُ الكَرِيمِ الخِيمِ، رَفْعاً و نَصْباً، و إذا كانَ مُضَافاً أو لِمُضَافٍ فالنَّصْبُ لَيْسَ إلاّ، نحو: يا زَيْدُ ذَا الجِمّه و يا عَبيدُ اللَّهِ الظَّرِيفِ، و كذا سائِرُ التَّوابعِ إلاّ التَّبدِلَ، و نحو: زَيْدُ و عَمْرُو مِنَ المَعطُوفاتِ، فَإِنَّ حُكْمَهُما حُكْمُ المُنَادِي بَعينِهِ مُطلقاً كسائِرِ التَّوابعِ مُضَافَةً، تقول: يا زَيْدُ زَيْدُ، و يا زَيْدُ صَاحِبِ عَمْرُو، إذا أَبَدَلْتَ، و يا زَيْدُ و عَمْرُو، و يا زَيْدُ و عَبيدُ اللَّهِ، تقول: يا تَمِيمُ أَجْمَعِينَ و أَجْمَعُونَ و كُلُّهُمْ أو كُلُّكُمْ، و يا غُلامُ بَشْرٍ أو بَشْرٍ و أبا عَبيدِ اللَّهِ، و جازِ في قَوْلِهِ:

إِنِّي و أَشْطارِ سَطْرانَ سَطْراناً

لِقائِلِ يا نَصْرُ نَصْرُ نَصْرانِ (٤)

أَرْبَعَهُ أَوْجِهَ، و يا عَمْرُو و الحارثُ. و يَخْتارُ الخَليلُ في المَعطُوفِ الرَّفْعُ، و أبو عَمْرُو النَّصْبُ، و أبو العَبّاسِ الرَّفْعُ فيمّا يَصحُّ نَزْعُ اللّامِ عَنْهُ كالحَسَنِ و النَّصْبُ فيمّا لا يَصحُّ كالنَّجْمِ و الصِّعْقِ، و كَذَلِكَ الرَّجُلُ حَيْثُ لم يَسوْغوا يا زَيْدُ و رَجُلُ، كَأَنَّهُمْ كَرِهوا بِناءَهُ مِنْ غَيْرِ عَلامَه تَعْرِيفِ بِخِلافِ العلمِ. و إذا وُصِفَ المَضْمومُ بابنٍ و هو بَيْنَ عَلمَيْنِ بَنى المُنَادِي مَعَهُ على الفَتْحِ إِتِّباعاً لِحَرَكَه الأوَّلِ حَرَكَه الثَّانِي، و تَنْزِيلاً لهُما مُنْزَلَه كَلِمَه و اجْتِادَه بِخِلافِ ما إذا لم يَقَعْ، و كذا في غَيْرِ النِّداءِ فيحْدَفُ التَّنوينُ مِنَ المَوْصُوفِ بابنٍ بَيْنَ عَلمَيْنِ نحو يا زَيْدُ بنِ عَمْرُو و يا زَيْدُ ابنِ أَخِي، و هذا زَيْدُ بنِ عَمْرُو و زَيْدُ ابنِ أَخِي، و يَجوزُوا في الوَصِيفِ التَّنوينِ في الضَّرورَه نحو:

جاريه من قيس بن ثعلبه

و لا- يُنادى ما فيه الألف و اللام كراهه اجتماع علامتى التعريف، بل يتوسل إليه بالمُبهم نحو: يا أيها الرَّجُل، و يا هذا الرَّجُل، و أيهذا الرَّجُل، و لا- يسوغ فى الوصف هنا إلا الرَّفع لأنَّه المقصودُ بالنداء، و كذا فى تَوابعِها لأنَّها تَوابعُ مُعربٍ، و يدلُّ على إغرابه نحو:

يا أيُّها الجاهلُ ذو التنزى

و لهذا وَجَّهَ آخِرُ و هو أن يكونَ بمنزلةِ غَيْرِهِ مِنَ الأسماءِ المُستقلَّةِ بأنفسِها فجازَ فى وَصفِهِ النَّصبُ نحو: يا هذا الطَّويلُ، وَ يَبغى أن لا- يكونَ الوصفُ فى هذا اسمَ جنسٍ و لكن مُشتقاً لأنَّه لا يُوصفُ باسمِ الجنسِ إلا و هو غيرُ معلومٍ بتمامِهِ و لا مُستقلٌّ بنفسِهِ، و قالوا: يا ألهَّ خاصَّةً

ص: ٤٣٧

١- (١) الرجز لكليب بن ربيعة التغلبى، اللسان و الصحاح. خلا لك الجو فيضى و اصفرى و قيل الرجز لطفه ديوانه ص ٤٦، و لعله استشهد بها.

٢- (٢) اللسان «ها» و بعده: عفراء يا رياه من قبل الأسل.

٣- (٣) البيت لجرير، ديوانه ص ١٣٥ و ابن سعدى هو أوس بن حارثة الطائى، و هما من الأجواد (كعب و ابن سعدى) و يعنى بعمر عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموى.

٤- (٤) الرجز لرؤبه فى نصر بن سيار أمير خراسان.

حَيْثُ تَمَحَّضَتِ اللَّامُ لِلتَّعْوِيضِ مُضْمَحَلًّا عَنْهَا مَعْنَى التَّعْرِيفِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّعْرِيفِ النُّدَائِيِّ، وَقَدْ شَدَّ:

مِنْ أَجْلِكَ يَا الَّتِي تَيَّمَّتْ قَلْبِي

وَأَنْتِ بَخِيلَةٌ بِالْوَضْلِ عَنِّي

وَأَبْعَدُ مِنْهُ قَوْلُهُ:

فِيَا الْغُلَامَانَ اللَّذَانِ فَرًّا

إِيَّا كَمَا أَنْ تَكْسِبَا نَاشِرَا

وَإِذَا كَرَّرَ الْمُنَادَى فِي حَالِ الْإِضَافَةِ جَازَ فِيهِ نَصِيبُ الْأَسْمَيْنِ عَلَى حَذْفِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مِنَ الْأَوَّلِ، أَوْ عَلَى إِقْحَامِ الثَّانِي بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَضَمِّ الْأَوَّلِ، نَحْوُ:

يَا تَيْمِ تَيْمِ عَدِيَّ لَا أَبَا لَكُمْ

وَإِذَا أُضْيِفَ الْمُنَادَى إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ جَازَ إِسْكَانُ الْيَاءِ وَفَتْحُهُ كَمَا فِي غَيْرِ النُّدَاءِ وَحَذْفُهُ اجْتِرَاءً بِالكَسْرِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ كَسْرُهُ، وَهُوَ فِي غَيْرِ النُّدَاءِ قَلِيلٌ، وَإِبْدَالُهُ أَلْفًا وَلَا يَكَادُ يُوجَدُ فِي غَيْرِ النُّدَاءِ نَحْوُ: يَا رَبًّا تَجَاوَزَ عَنِّي، وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنْفِقْ بِلَالًا. فَيَمَنْ رَوَى (١)، وَتَاءُ تَأْنِيثٍ فِي يَا أَبَتِ وَيَا أُمَّتِ خَاصَّةً، وَجَازَ فِيهِ الْحَرَكَاتُ الثَّلَاثُ، وَحَكَى يُونُسُ يَا أَبَ وَيَا أُمَّ، وَالْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ عِنْدَ أَصْحَابِنَا، وَجَازَ الْأَلْفَ دُونَ الْيَاءِ نَحْوُ:

يَا أَبَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ

وَقَوْلُهَا:

يَا أُمَّتَا أَبْصِرْنِي رَاكِبٌ

يَسِيرٌ فِي مُسْحَنَفِرٍ لَاحِبٍ

وَيَا ابْنَ أُمَّ وَيَا ابْنَ عَمٍّ خَاصَّةً مِثْلُ بَابِ يَا غُلَامَ. وَجَازَ الْفَتْحُ كَخَمْسَةَ عَشَرَ تَجْعَلُ الْأَسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا. أَنْتَهَى مَا أوردَهُ صَاحِبُ اللَّبَابِ. وَإِنَّمَا ذَكَرْتَهُ بِكَمَالِهِ لِتَمَامِ الْفَائِدَةِ؛ وَهُوَ تَاجُ الدُّيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعْرُوفِ بِالْفَاضِلِ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَعَلَى كِتَابِهِ هَذَا سُرُوحٌ عِنْدَهُ. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْيَاءُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الِيمِّ وَاللَّيْنِ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَجْرُورِ، ذَكَرَ كَانَ أَوْ أَنْتِي، نَحْوُ قَوْلِكَ تُوْبِي وَغُلَامِي، وَإِنْ شِئْتِ فَتَحْتَهَا، وَإِنْ شِئْتِ سَيَكُنْتُ، وَلَكَ أَنْ تَحْذِفَهَا فِي النُّدَاءِ خَاصَّةً، تَقُولُ: يَا قَوْمَكَ وَيَا عِبَادَ، بِالكَسْرِ، فَإِنْ جَاءَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ فَتَحَتْ لَا غَيْرُ نَحْوَ عَصَايَ وَرَحَايَ، وَكَذَلِكَ إِنْ جَاءَتْ بَعْدَ يَاءِ الْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

وَمَا أَنتُمْ بِمُضِيرِيَّ (٢)، وَأَصْلُهُ بِمُضِيرِيَّ، سَقَطَتِ النُّونُ لِلإِضَافَةِ، فَاجْتَمَعَ السَّاكِنَانِ فَحَرَّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ لِأَنَّهَا يَاءُ الْمُتَكَلِّمِ رُذِّتْ إِلَى أَصْلِهَا، وَكَسَّرَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ تَوْهُمًا أَنَّ السَّاكِنَ إِذَا حُرِّكَ حُرِّكَ إِلَى الكَسْرِ، وَليْسَ بِالوَجْهِ، وَقَدْ يُكْنَى بِهَا عَنِ الْمُتَكَلِّمِ الْمَنْصُوبِ إِلَّا أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُزَادَ قَبْلَهَا نُونٌ وَقَايَهُ لِلْفِعْلِ لِيَسْلَمَ مِنَ الْجَرِّ، كَقَوْلِكَ: ضَرَبْتَنِي، وَقَدْ زِيدَتْ فِي الْمَجْرُورِ فِي أَشْيَاءٍ مَخْصُوصَةٍ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا نَحْوُ مَنِيَّ وَعَنِّي وَلَدُنِّي وَقَطْنِي، وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِي بُنِيَ الِاسْمُ عَلَيْهِ، انْتَهَى.

و فِي الْمُحْكَمِ : يَا حَرْفٌ نِدَاءٌ، وَهِيَ عَامِلَةٌ فِي الِاسْمِ الصَّحِيحِ وَإِنْ كَانَتْ حَرْفًا، وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ لِيَا فِي قِيَامِهَا مَقَامَ الْفِعْلِ خَاصَّةً لَيْسَتْ لِلحَرْفِ (٣)، وَذَلِكَ أَنَّ الحُرُوفَ قَدْ تُنَوِّبُ عَنِ الأَفْعَالِ كَهَلْ فَإِنَّهَا تُنَوِّبُ عَنِ أَشْيَاءِ تَفْهَمُ، وَكَمَا وَلا فَإِنَّهُمَا يُنَوِّبَانِ عَنِ أَنْفِي وَإِلَّا يُنَوِّبُ عَنِ أَشْيَائِي، وَتِلْكَ الأَفْعَالُ النَّائِبَةُ عَنْهَا هَذِهِ الحُرُوفُ هِيَ النَّاصِبَةُ فِي الأَصْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ عَنْهَا إِلَى الحَرْفِ طَلَبًا لِلإِيجَازِ وَرَغْبَةً عَنِ الإِكْتِثَارِ اسْقَطَتْ عَمَلَ تِلْكَ الأَفْعَالِ لِيَتِمَّ لَكَ مَا انْتَحَيْتَهُ مِنَ الإِخْتِصَارِ، وَليْسَ كَذَلِكَ يَا، وَذَلِكَ أَنَّ يَا نَفْسُهَا هِيَ العَامِلُ الوَاقِعُ عَلَى زَيْدٍ، وَحَالُهَا فِي ذَلِكَ حَالُ أَدْعُو وَأُنَادِي، فَيَكُونُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا هُوَ العَامِلُ فِي المَفْعُولِ، وَليْسَ كَذَلِكَ ضَرَبْتُ وَقَتَلْتُ وَنَحْوَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا وَقَتَلْتُ بِشَرِّ العَامِلِ الوَاصِلُ [إِلَيْهِمَا (٤)] المَعْبَرُ بِقَوْلِكَ ضَرَبْتُ عَنْهُ وَليْسَ هُوَ

ص: ٤٣٨

١- (١) بهامش المطبوعه المصريه: «قوله: فيمن روى، كذا بخطه، و لعله فيمن روى بلاً بالفتح».

٢- (٢) سورة إبراهيم، الآية ٢٢. [١]

٣- (٣) اللسان: [٢] للحروف.

٤- (٤) زياده عن اللسان. [٣]

نَفْسُ «ض ر ب»، إِنَّمَا تَمَّ أَحْدَاثُ هَذِهِ الْحُرُوفِ دَالَّةٌ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الْقَتْلُ وَالسُّتْمُ وَالْإِكْرَامُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَقَوْلُكَ أَنَادِي عَبْدَ اللَّهِ وَأُكْرِمَ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ هُنَا فِعْلٌ وَقَعَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ غَيْرَ هَذَا اللَّفْظِ، وَيَا نَفْسَهَا فِي الْمَعْنَى كَأَدْعُو، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِنَّمَا تَذُكِّرُ بَعْدَ يَ اسْمًا وَاحِدًا، كَمَا تَذُكِّرُهُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقَلِّ (١) بِفَاعِلِهِ، إِذَا كَانَ مُتَعَدِّيًّا إِلَى وَاحِدٍ كَضَرَبْتُ زَيْدًا؟ وَلَيْسَ كَذَلِكَ حَرْفُ الاسْتِهْفَامِ وَحَرْفُ النَّفْيِ، وَإِنَّمَا تُدْخِلُهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُسَدِّ تَقْلَهُ، فَتَقُولُ: مَا قَامَ زَيْدٌ وَهَلْ زَيْدٌ أَحْوَكُ، فَلَمَّا قَوِيَتْ يَ فِي نَفْسِهَا وَأَوْعَلَتْ فِي شَبِّهِ الْفِعْلِ تَوَلَّتْ بِنَفْسِهَا الْعَمَلَ، انْتَهَى.

و فِي التَّهْذِيبِ : وَ لِلْيَاءِ أَلْقَابٌ تُعْرَفُ بِهَا كَأَلْقَابِ الْأَلْفَاتِ ، فَمِنْهَا :

يَاءُ التَّنْيِثِ : تَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ وَ فِي الْأَسْمَاءِ ، فَمِنْ الْأَفْعَالِ كَاضْرَبِي وَ تَضْرِبِينَ وَ لَمْ تَضْرِبِي ، وَ هَذَا الْقِسْمُ قَدْ ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ وَ مَثَلٌ هُنَا بَتَّقُومِينَ وَ قَوْمِي وَ هُمَا وَاحِدٌ ، وَ هَذَا غَيْرُ مَقْبُولٍ عِنْدَ أَزْبَابِ التَّضْيِيفِ لِأَنَّ سَيِّمًا عِنْدَ مُرَاعَاةِ الْاِحْتِصَارِ مِنْهُمْ ؛ وَ فِي الْأَسْمَاءِ مِثْلُ يَ (٢) حُبْلَى وَ عَطَشَى وَ جَمَادَى (٣) ، يُقَالُ : هُمَا حُبْلَيَانِ وَ عَطَشَيَانِ وَ جَمَادَيَانِ وَ مَا أَشْبَهَهَا ؛ وَ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ يَاءُ ذِكْرِي وَ يُسَمَّى (٤) .

وَ مِنْهَا : يَاءُ التَّنْيِثِ وَ يَاءُ الْجَمْعِ ، كَقَوْلِكَ : رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ وَ الزَّيْدِينَ ، وَ رَأَيْتُ الصَّالِحِينَ وَ الصَّالِحِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمِينَ .

وَ مِنْهَا : يَاءُ الصَّلَاةِ فِي الْقَوَافِي ، كَقَوْلِهِ :

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعَلِيَاءِ فَالْسَّنْدِي (٥)

فَوَصَلَ كَسْرَهُ الدَّالِ بِالْيَاءِ ، وَ الْخَلِيلُ يُسَمَّى يَاءَ التَّرْتِيمِ يَمُدُّ بِهَا الْقَوَافِي ، وَ الْعَرَبُ تَصِلُ الْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ ، أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

لَا عَهْدَ لِي بِنِيضَالِ

أَصْبَحْتُ كَالشَّنِّ الْبَالِي

أَرَادَ : بِنِيضَالِ ؛ وَ قَالَ :

عَلَى عَجَلٍ مَنِّي أَطَأَطِيءُ شِيمَالِي

أَرَادَ شِمَالِي فَوَصَلَ الْكَسْرَةَ بِالْيَاءِ .

وَ مِنْهَا : يَاءُ الْمُحْوَلَةِ كَالْمِيزَانِ وَ الْمِيعَادِ وَ قِيلَ : وَ دُعِيَ وَ مَجِيَ فِي الْأَصْلِ وَ أَوْ فُقِلْتُ يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا .

وَ مِنْهَا : يَاءُ الْاِسْتِثْنَاءِ : كَقَوْلِ الْمُسَدِّ تَنْكِرًا : أَبْحَسَ نِيهِ ؛ كَذَا فِي النَّسْخِ وَ فِي بَعْضِهَا أَلْحَسَ نِيهِ ؛ لِلْقَائِلِ مَرَرْتُ بِالْحَسَنِ ، فَمَدَّ النُّونَ بِيَاءٍ وَ أَلْحَقَ بِهَا هَاءَ الْوَقْفِ ؛ وَ هَذَا الْقِسْمُ أَيْضًا قَدْ مَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي أَوَّلِ التَّرْكِيبِ وَ جَعَلَهُ هُنَا كَحَرْفِ انْتِكَارٍ وَ مِثْلَهُ بِأَزْيِدِيهِ وَ هُمَا وَاحِدٌ فَفِيهِ تَكَرَّرَ لَا يَخْفَى .

و منها: ياءُ التَّعَابِي، كقولك: مَرَزْتُ بِالْحَسَنِ ثم تقولُ أَخِي بَنِي فَلَانٍ، و قد فُسِّرَتْ فِي الْأَلْفَاتِ .

و منها: ياءُ الْمُنَادَى، كِتِدَائِهِمْ: يَا بُّشْرَ، يَمْدُونُ أَلْفَ يَا وَيُشَدُّونَ بَاءَ بَشْرٍ و مِنْهُمْ مَنْ يَمُدُّ الْكَسِيرَةَ حَتَّى تَصِيرَ يَاءً فَيَقُولُ يَا بِيْشْرَ فَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، و يَقُولُونَ: يَا مُنْذِرٍ و يُرِيدُونَ يَا مُنْذِرٍ، و مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ يَا بِيْشِرٍ بِكَسْرِ الشَّيْنِ و يَتَّبِعُهَا الْيَاءَ يَمُدُّهَا بِهَا، كُلُّ ذَلِكَ قَدْ يُقَالُ .

و منها: الْيَاءُ الْفَاصِلَةُ فِي الْأَثْنِيَّةِ، مِثْلُ يَاءِ صَيْقَلٍ، و يَاءِ بَيْطَارٍ و عَيْهَرِهِ و مَا أَشْبَهَهَا.

و منها: ياءُ الْهَمْزَةِ فِي الْخَطِّ مَرَّةً، و فِي اللَّفْظِ أُخْرَى؛ فَأَمَّا الْخَطُّ فَمِثْلُ يَاءِ قَائِمٍ و سَائِلِ صُورَتِ الْهَمْزَةِ يَاءً و كَذَلِكَ مِنْ شُرَكَائِهِمْ و أَوْلِيَّتِكَ و مَا أَشْبَهَهَا؛ و أَمَّا اللَّفْظُ فَقَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ الْخَطِيئَةِ خَطَايَا، و فِي جَمْعِ الْمِرْآةِ مَرَايَا، اجْتَمَعَتْ لَهُمْ هَمْزَتَانِ فَكَتَبُوهُمَا و جَعَلُوا إِحْدَاهُمَا أَلْفًا.

و منها: ياءُ التَّصْغِيرِ، كقولك في تَصْغِيرِ عَمْرٍ (ع) عُمَيْرٍ، و فِي تَصْغِيرِ رَجُلٍ رَجِيلٍ، و فِي تَصْغِيرِ ذَاذِيَا، و فِي تَصْغِيرِ شَيْخٍ شُوَيْخٍ (٧).

ص: ٤٣٩

١- (١) عن اللسان و [١] بالأصل «المستقبل».

٢- ((*)) بالقاموس: «ياء» بدل: يا.

٣- (٢) لفظه «و جمادى» ليست في القاموس، و قد اعتبرها الشارح منه سهواً أو خطأ من الناسخ.

٤- (٣) في القاموس: «و سيمى» و في التهذيب: سيما.

٥- (٤) اللسان و التهذيب.

٦- (٥) في اللسان و التهذيب: «عمرو».

٧- (٦) في التهذيب: شَيْخٍ.

و منها: الياءُ المُبَدَلَةُ مِنْ لَامِ الْفِعْلِ كَالخَامِي وَ السَادِي فِي الْخَامِسِ وَ السَادِسِ ، يَفْصَلُونَ (١) ذَلِكَ فِي الْقَوَافِي وَ غَيْرِ الْقَوَافِي ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعُهُ فِيسَالُ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَ أَبُوكَ سَادِي (٢)

وَ مِنْ ذَلِكَ: يَاءُ التَّعَالِي وَ الضَّفَادِي ، أَي التَّعَالِبِ (٣) وَ الضَّفَادِعِ ؛ قَالَ :

وَ لِضَّفَادِي جَمَّهُ نَقَائِقُ (٤)

وَ مِنْهَا: الْيَاءُ السَّاكِنَةُ تُتْرَكُ عَلَى حَالِهَا فِي مَوْضِعِ الْجَزْمِ ، فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَ الْأَنْبَاءُ تَنْمِي

بِمَا لَاقَتْ لَبُونَ بَنِي زِيَادِ (٥)؟

فَأُثْبِتَ الْيَاءُ فِي يَأْتِيكَ وَ هِيَ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ:

هُزِّي إِلَيْكَ الْجِذْعَ يَجْنِيكَ الْجَنَى (٦)

كَانَ الْوَجْهُ أَنْ يَقُولَ يَجْنِيكَ بِلَا يَاءٍ ، وَ قَدْ فَعَلُوا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ ؛ وَ أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ:

هَجَوْتُ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَدِرًا

مِنْ هَجَوْتُ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَ لَمْ تَدَعِ (٧)

وَ مِنْهَا: يَاءُ نِدَاءٍ مَا لَا يُجِيبُ تَشْبِيهاً بِمَنْ يَعْقِلُ ؛ وَ نَصَّ التَّهْذِيبُ : تَنْبِيهاً لِمَنْ يَعْقِلُ مِنْ ذَلِكَ وَ هُوَ الصَّوَابُ ؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ (٨) ؛ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ (٩) ، وَ الْمَعْنَى أَنَّ اسْتِثْنَاءَ الْعِبَادِ بِالرُّسُلِ صَارَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ فَنُودِيَتْ تِلْكَ الْحَسْرَةُ تَنْبِيهاً لِلْمُتَحَسِّرِينَ ، الْمَعْنَى يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ أَيْنَ أَنْتِ فَهَذَا أَوْ أَنْتِ ، وَ كَذَلِكَ مَا أُشْبِهَهُ .

وَ مِنْهَا: يَاءُ الْجَزْمِ الْمُرْسَلِ ، كَقَوْلِكَ: أَفْصِ (١٠) الْأَمْرَ ، وَ تُحَذَفُ لِأَنَّ قَبْلَهَا كَسْرَةً تَخْلُفُهَا ، أَي تَخْلُفُ مِنْهَا .

وَ مِنْهَا: يَاءُ الْجَزْمِ الْمُتَبَسِّطِ ، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ عِبْدِي اللَّهِ ، وَ مَرَرْتُ بِعِبْدِي اللَّهِ ، لَمْ تَسْقُطْ لِأَنَّهُ لَا خَلْفَ عَنْهَا ، أَي لَمْ تُكُنْ قَبْلَ الْيَاءِ كَسْرَةً وَ تَكُونُ عَوْضًا مِنْهَا فَلَمْ تَسْقُطْ وَ كُسِرَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

وَ قَدْ خَتَمَ الْمُصَنِّفُ كِتَابَهُ بِقَوْلِهِ: لَا خَلْفَ عَنْهَا ؛ وَ الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَصَدَ بِذَلِكَ التَّفَاوُلَ كَمَا فَعَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، حَيْثُ خَتَمَ كِتَابَهُ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَلِي

و لا زال مُنْهَلًا بِجَزَعَائِكَ الْقَطْرُ

فإنه قَصَدَ ذَلِكَ تَقَاؤُلًا بِهِ. وَ تَبَعَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَخَتَمَ كِتَابَهُ أَيْضًا بِمَا خَتَمَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ رَجَاءَ ذَلِكَ التَّفَاؤُلِ، وَ قَدْ خَتَمْنَا نَحْنُ أَيْضًا كِتَابَنَا تَقَاؤُلًا. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يَفُوقُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

*و مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

يَاءُ الإِشْبَاعِ فِي الْمَصَادِرِ وَ التُّعْوِثِ، كَقَوْلِكَ: كَاذِبْتُهُ كَيْدَابًا وَ ضَارَبْتُهُ ضَيْرَابًا، أَرَادَ كَيْدَابًا وَ ضَيْرَابًا. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ:

أَرَادُوا الأَلِفَ الَّتِي فِي ضَارَبْتُهُ فِي الْمَصْدَرِ فَجَعَلُوهَا يَاءً لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا.

وَ مِنْهَا: يَاءُ الإِعْرَابِ فِي الأَسْمَاءِ نَحْو: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ لِأَبِي، وَ لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَ أَخِي .

وَ مِنْهَا: يَاءُ الإِسْتِقْبَالِ فِي حَالِ الإِخْبَارِ، نَحْوُ يَدْخُلُ وَ يَخْرُجُ .

ص: ٤٤٠

١- (١) فِي التَّهْذِيبِ: يَفْعَلُونَ.

٢- (٢) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ بِدُونِ نَسْبِهِ.

٣- (٣) قَوْلُهُ: (أَيُّ: التَّعَالِيبِ) فِي الْقَامُوسِ، وَ قَدْ سَهَا الشَّارِحُ فَاعْتَبَرَهُ خَارِجَ الْقَامُوسِ.

٤- (٤) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٥- (٥) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ وَ الْبَيْتِ لِقَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ، شَرَحَ الشَّوَاهِدَ لِلْسِّيُوطِيِّ ص ١١٣، وَ [١] صَدَرَ الْبَيْتِ مِنْ شَوَاهِدِ الْقَامُوسِ وَ قَدْ

سَهَا الشَّارِحُ وَ لَمْ يَعْتَبِرْهُ مِنْهُ إِذَا سَهَوَّ مِنْهُ أَوْ مِنْ النَّاسِخِ.

٦- (٦) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ.

٧- (٧) اللِّسَانِ وَ التَّهْذِيبِ بِدُونِ نَسْبِهِ.

٨- (٨) سُورَةُ يَسٍ، الآيَةُ ٣٠. [٢]

٩- (٩) سُورَةُ هُودٍ، الآيَةُ ٧٢. [٣]

١٠- (١٠) فِي الْقَامُوسِ: «أَقْضِ» وَ فِي التَّهْذِيبِ: أَقْضَى.

و منها: ياء الإِضَافَةِ: كُغْلَامِي، و تَكُونُ مُخَفَّفَةً .

و منها: ياءِ النَّسَبِ، و تَكُونُ مُشَدَّدَةً كَقُرَشِيٍّ و عَرَبِيٍّ .

و منها: الياءُ المُبَدِّلَةُ، قد تَكُونُ عَن أَلِفٍ كَحَمَلِاقٍ و حَمَلِيٍّ، أَوْ عَن ثَاءٍ كَالثَالِي فِي الثَّالِثِ، أَوْ عَن رَاءٍ كَقِيرَاطٍ فِي قِرَاطٍ، أَوْ عَن صَادٍ كَقَصِيَّتِ أَظْفَارِي و الأَصِيلُ قَصَعَضَتْ، أَوْ عَن ضَادٍ كَتَقَضَى البازِي و الأَصْلُ تَقَضَّضَ، أَوْ عَن كافٍ كالمِكاكِ فِي جَمْعِ مَكْوِكٍ، أَوْ عَن لامٍ نَحْوِ أَمَلِيَّتِ فِي أَمَلَّتْ، أَوْ عَن مِيمٍ نَحْوِ دِيماسٍ فِي دِمَّاسٍ، أَوْ عَن نونٍ كَدِينارٍ فِي دِنارٍ، أَوْ عَن هاءٍ كَدَهْدَيْتِ الحِجَرِ فِي دَهْدَهْتِه.

و منها: ياءُ تَدُلُّ عَلى أَفْعالٍ، بَعْدَها فِي أوائِلِها ياءُ تَدُلُّ؛ و أَنشَدَ بَعْضُهُم:

ما لِلظَّليمِ عالِ كِيفَ لا يا

يُنقُدُ عَنه جِلدُه إِذا يا

يُذرى التُّرابُ خَلَفَه إِذرا يا (1)

أراد: كِيفَ لا يُنقُدُ جِلدُه إِذا يَحذِي التُّرابُ خَلَفَه.

و قال ابنُ السَّكِّيتِ: إِذا كانَتِ الياءُ زائِدَةً فِي حَرفٍ رُباعِيٍّ أَوْ خُماسِيٍّ أَوْ ثَلاثِيٍّ، فالرُّباعِيُّ كَالقَهقَرِيِّ و الخوزَلِيُّ و نُوزُ جَعَلَبِيِّ، إِذا ثَنَّنَتِ العَرَبُ أَسَقَطَتِ الياءُ فقالوا: الخوزَلانِ و القَهقَرانِ، و لم يُثَبِّتوا الياءَ اسْتِثقالاً، و فِي الثَلاثِيَّ إِذا حَرَّكَتْ حُرُوفُه كُلِّها مِثْلَ الجَمَزِيِّ و الوَثْبِيِّ، ثم ثَنَّنُوهُ فقالوا: الجَمَزانِ و الوَثبانِ، و رَأَيْتُ الجَمَزِينَ و الوَثْبِينَ.

قال الفَرَّاءُ: ما لم تَجْتَمِعْ فِيه ياآنِ كُتِبَ بالياءِ لِلتَّائِيثِ، إِذا اجْتَمَعَ الياءانِ كُتِبَتْ إِحداهما أَلْفاً لِثِقَلِهما.

* خاتمه الكتاب

قال مُؤَلِّفُه، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى؛ هَكَذا فِي النسخِ الصَّحِيحِ، و وُجِدَ فِي بَعْضِها: قال مُؤَلِّفُه المُلتَجِيءُ إِلى حَرَمِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يَعقُوبِ الفَيْرُوزِ آباذِي، عَفَا اللهُ عَنْهُم، و هَكَذا هُوَ فِي نَسخِهِ شَيْخِنا و عَلِيها شَرْحُ، قال شَيْخِنا:

حُتِمَ المِصنَّفُ هَنا بِأَمورٍ عَادَتِهم إِتمامَ المِصنَّفاتِ بِها مِثْلُ نَفْسِها و الأَكثَرُونَ يَذَكُرُونَ ذلِكَ فِي أوائِلِ المِصنَّفاتِ كَما أَشَرنا إِليه أَوَلاً، و المِصنَّفُ خالَفَ ذلِكَ لِلتَّواضُعِ، و لَتَكُونُ الحِكايةُ صَحيحَةً غَيرَ مُحتاجَةٍ لِلتَّأويلِ، و مِثْلُها: تَسْمِيَةُ الكِتابِ الَّتِي أَشارَ إِلى صَدْرِها فِي الخُطْبِ كَما أَشَرنا إِليه هَنا؛ و مِثْلُها: بَعْضُ أوصافِها الواقِعِ لَه زِياَدَه عَلى ما مَرَّ فِي الخُطْبِ، جاءَ بِها اسْتِطْراداً إِيماءً إِلى عَدمِ تَفصِيرِها فِي جَمْعِها و تَهْذِيبِها، و مِثْلُها: ذِكرُ المَوْضِعِ الَّذِي حَتَمَ فِيه كِتابَها و ابْتِداَءُها، و هُوَ مَكَّةُ المُشَرَّفَةُ و الدُّعاءُ لَها، و مِثْلُها: الدُّعاءُ لِنَفْسِها بِالقَبولِ، و مِثْلُها هُوَ أَعظَمُها حَمْدُ اللهِ تَعالَى جَمْعاً لِشُكْرِ النِّعمَةِ أَوَلاً و آخِراً، و مِثْلُها الصَّلاةُ و السَّلَامُ عَلى سَيِّدِ الكائِناتِ و سِرِّ المَوْجُوداتِ سَيِّدِنا و مَوْلانا مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلِيه و سَلَّمَ، و عَلى آلِهِ و أَصحابِهِ و التَّرابِضِيِّ عَن الآلِ و الصَّحْبِ

و الزُّوجَاتِ لِتَحْصِيلِ بَرَكَهَ ذَلِكَ أَوْلَىٰ- وَ آخِرًا، وَ آثَرُ التَّأْلِيفِ لِأَنَّهُ أَخْصَصَ مِنَ التَّصْنِيفِ ، وَ الْجَمْعُ لِأَنَّهُ جُمِعَ مَعَ مُرَاعَاةِ الْأَلْفِ وَ الْمُنَاسَبَةِ .

وَ عَلَى النِّسْخَةِ الثَّانِيَةِ الَّتِي شَرَحَ عَلَيْهَا شَيْخُنَا، وَ فِيهَا الزِّيَادَةُ الَّتِي مَرَّ ذِكْرُهَا، وَ هُوَ قَوْلُهُ الْمُتَجَمُّعُ، أَيْ الْمُسْتَتَدُّ، وَ حَرَّمَ اللَّهُ مَكَّةَ الْمُشْرَفَةَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُجَاوِرًا بِهَا، وَ ذَلِكَ مِمَّا يَعُدُّهُ الْأَكْبَرُ مِنَ الْمَفَاخِرِ، وَ لَذَا اشْتَهَرَ وَ الزَّمَخْشَرِيُّ بِجَارِ اللَّهِ ، وَ مُحَمَّدُ اسْمُ الْمُؤَلِّفِ يَدُلُّ مِنْ قَوْلِهِ مُؤَلِّفُهُ، وَ يَعْقُوبُ وَ الرَّسْمُ، وَ فَيُزَوِّزُ آبَادَ الَّتِي نُسِبَ إِلَيْهَا هِيَ قَرْيَةٌ بِفَارِسَ مِنْهَا الرَّسْمُ وَ حَيْدُهُ، وَ أَمَّا هُوَ بِنَفْسِهِ فَوُلِدَ بِكَازَرِينَ (٢) كَمَا صَرَّحَ بِهِ فِي تَرْكِيبِ كَزَرَ فَقَالَ: وَ بِهَا وُلِدْتُ ، وَ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَعْمَالِ شِيرَازِ وَ مُضَافَاتِهَا، وَ تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ الْمَصْنُفِ مُسْتَتَوِّفَاهُ فِي الْمَقْدَمَةِ ، وَ كَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي ضَبْطِ بَلَدِهِ فِي تَرْكِيبِ فَرَزَقَا، فَاسْتَعْنَيْنَا هُنَا عَنِ الْإِعَادَةِ ثَانِيًا. وَ قَوْلُهُ: عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ، يُرْسَمُ هَكَذَا بِالْأَلْفِ عَلَى الصَّحِيحِ لِأَنَّهُ مِنْ عَفَا عَفَوًا، وَ مَا يُوجِزُ بِخَطِّ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَ الْمُقَيِّدِينَ مِنْ كِتَابَتِهِ بِالْيَاءِ غَلَطٌ يَجِبُ التَّنْبِيهُ عَلَيْهِ. قَالَ شَيْخُنَا: وَ هِيَ جَمَلَةٌ دَعَائِيَّةٌ اِعْتِرَاضِيَّةٌ أَوْ مُسْتَأْنَفَةٌ . وَ آثَرُ الدُّعَاءِ بِالصَّفْحِ لِأَنَّهُ عِبَارَةٌ عَنِ مَحْوِ الذُّنُوبِ

ص: ٤٤١

١- (١) اللسان و التهذيب و فيهما: «ما للظلم عاك» .

٢- (٢) في ياقوت: كازرون، مدينة بفارس بين البحر و شيراز.

و إزاله آثارها بالكليّه بخلاف الغفر فإنه الستر و لا يلزم منه الإزاله كما مرّت الإشارة إليه.

هذا؛ إشارة إلى النقوش، و استتبعه بل أبطلوه و قالوا: الصواب في أمثاله الإشارة إلى الألفاظ المرّبه ذهنًا باعتبار دلالتها على المعاني، قاله شيخنا؛ آخر، أي غايه و تمام، القاموس المحيط؛ قد مرّ أنّ القاموس هو البحر أو وسيطه أو معظمه، و أنّ المحيط من أحاط بالشئ إذا أطاف به من كل ناحيه و عمّ جميع جهاته؛ و القابوس الوسيط، تقدّم أنّ القابوس هو الجميل المضىء من القبس، و الوسيط المرتفع العالى القدر؛ و بقى من التشبيه فيما ذهب من اللغه شحايط أى متفرقا، و هل هو من الجموع التى لا مفرد لها كعباديد، أو له مفرد مقول أو مقدر أقوال سبق ذكرها. قال شيخنا:

و السجعات الثلاث هو الاسم العلم على هذا الكتاب، و هى تسميه جامعته شبهه فى جمعه للغرائب و العجائب التى أوردّها بالبحر المحيط، و لما تكلفه من حُسن صيغته و تهذيبه و كمال تبديعه و ترتيبه بالقابوس الوسيط، و الأعلام الموضوعه للمصنفات التى خصّت بالتصنيف هل هى أعلام أشخاص أو أجناس أو غير ذلك ممّا أوصحه الشهاب فى طراز المجالس و أشار إليه فى العنايه و شرح الشفاء و غيرها. عُنيّت، مُبنيًا للمجهول فى الأفضح أى اعتنيت، بجمعه، و يقال عني كرضي كما مرّ للمصنف و أنكره نعلب، و تأليفه؛ عطف التأليف على الجمع من عطف الخاص على العام، و معناه جعل الأشياء الكثيره بحيث يطلق عليها اسم الواحد سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى بعض بالتقدم و التأخر أم لا، ذكره السيّد الجرجاني؛ و قال أبو البقاء: أصله الجمع بين شيئين فصاعداً على وجه التناسب؛ و تهذيبه، هو التثنيه و الإضلاح كما مرّ، و ترصيفه، و هو الإحكام و الإثقان، و لم آل، أى أقصر من الألو و قد ذكر فى المعتل، و قوله، جهدياً، أى طاقه، و لهم فيه كلام حرره السعيد و حقه محشوه، فى تلخيصه، أى اختصاره المُستوفى للمقاصد مع حذف الحشو و الزوائد، و تخليصه، أى أزاله ما يضر بالمعاني و الألفاظ، و إيقانه، أى إحكامه، راجياً، حال من فاعل قال أى طامعاً من فضله و كرمه، أن يكون، هذا الكتاب الموصوف بما مرّ من الأوصاف الكامله، خالصاً؛ من الشوائب الدنيويه من الرياء و السمع و طلب الدنيا و الجاه و غير ذلك ممّا يتعوذ منه العارفون، فإن مقصودهم، رضيت الله تعالى عنهم، الإخلاص أى عدم الشريك فى أعمالهم و التوجه بها؛ لوجه الله الكريم؛ أى ذاته المقدسه عند الأكثر أو المعنى المراد له تعالى، لأنّ الوجه من المتشابه، و القولان فيه مشهوران؛ و رضوانه؛ أى رضاه و هو أفضل ما يناله العبد يوم القيامة من ربّه فإنها الغايه كما فى حديث المناجاة، و روى بكثير الرأى و ضمّها و هما لغتان كما مرّ؛ و قد يسّر الله تعالى إتمامه، هذه جمله حاله أو مستأنفه، قصد بها بيان الموضوع الذى تهياً له إتمام الكتاب فيه، بمنزلى، الكائن بناؤه، على جبل الصفا، و هو المشعر المعروف أحد أركان السعى، و قد أشار إلى منزله هذا فى ص ف و، فقال: بنيت على منته داراً هائله أى زمن محاورته، بمكّه المشرفه؛ و ذلك بعد رجوعه من اليمن، و معنى المشرفه: أى شرفها الله تعالى و فضلها بكون بيته فيها و قبله الإسلام و تضعيف الأعمال و غير ذلك ممّا هو مشهور. قال شيخنا: و لو قال المُكرّمه بدل المشرفه ليوافق المعظمه فى الفقره، لكان أولى، فإن كثيراً من أهيل القوافى يمنعون كون هاء التأنيت رويّاً، و زاد بياناً فقال؛ تجاه، أى مقابله، الكعبه، و هى علم على البيت الشريف كما سبق، المعظمه؛ أى التى عظمها الله تعالى و أمر عباده بتعظيمها بالصلاه إليها لجعلها قبله و النظر إليها و الطواف بها و غير ذلك ممّا هو مشهور فى فضائلها المخصوصه بالتصنيف؛ زادها الله تعالى تعظيماً، على تعظيم، و شرفاً، على شرف، و هذه جمله من الدعاء ممّا وردت فى لسان الشارع، صلى الله تعالى عليه و سلم، و هيأ، أى يسّر، لقطان، أى سكان، باحتها، أى ساحتها، و المراد بهم من أهلها أو المجاورين فيها، من بحابح؛ جمع بحبوحة بالضم، و فيها مع الباحه جناس الاشتقاق أو شبهه قاله شيخنا؛ الفرائيس؛ جمع فردوس و هو أعلى الجنه كما مرّ؛ عرفاً، جمع عرفه بالضم و هو المرتفع من الأماكن، و فى قوله عرفاً و شرفاً

التزام ما لا يلزم .

ص: ٤٤٢

ثم التفت للدعاء لكتابها فقال : و نفع بهذا الكتاب ، أى القاموس ، المكتسى ، أى اكتسى ، من بركتها (1) ، أى الكعبه خيراً كثيراً ، فمن بيانيته ، و المفعول محذوف ، أى كساه الله من بركاتها خيراً كثيراً أو غير ذلك ، و حذف المفعول ليذهب الناظر كل مذهب في تقديره ، و هو من مصادر البلغاء ، أو هي تبعيضه ، أى الذى اكتسى بعض بركاتها ؛ و قوله : إخواني ، مفعول نفع ، فصل بينه و بين فعله بالجار و المجرور و وصفه ، أى و نفع إخواني بهذا ، الخ . و النفع عام بالقراءة و الكتابه و المطالعه و المراجعه و غير ذلك من وجوه النفع ؛ و حسنه بالقبول ؛ أى جعل فيه الحسن و حصير حسنه فى القبول ، لأنه المطلوب فى مثله ، و المراد القبول العام من الله تعالى ، فإنه إذا قبله ضاعف له الجوائز عليه ، و من الخلق ليكثر نفعهم به و تداولهم إياه فيكثر الدعاء منهم له ، و إشاده ذكره و ذلك مما يضاعف له الحسنات و يبقى ذكره على ممر الزمان ؛ لتتغير من حسنه ، أى زياده فى كمال حسنه أى حسناً زائداً يستعير منه من لا يحتاج إلى الحسن و الزينه ، و أعظم ذلك الغوانى ، جمع غانيه ، و المراد بها التى تستغنى بحسنها عن الزينه لأنه منها أبلغ و إن مر أنها تطلق بمعنى التى استغنت بزوجه عن الرجال كمالاً فى العفه أو بيت أبيها عن الأزواج زياده فى التصون ، فإن المعنى الأول هنا أنسب ، و لما كانت المحاسن أنواعاً و أحسنها عند ذوى الأذواق المحاسن المعنويه و لا سيما المتصه فى اللطف ، قال : لطائف المعانى ، و هو من إضافه الموصوف إلى الصفه أى الصفه أى المعانى اللطائف ؛ و أجزل ، أى أكثر ، من فضله العيم ، أى العام الشامل ، ثوابي ، أى جزائي على هذا الخير ، و جعله نوراً ، يضىء لى بين يدي ، لأنه من الأعمال التى لا تنقطع بالموت ، يوم حسابي ، أى يوم القيامه ، لأنه الذى يحاسب فيه الخلائق .

ثم ختم بما حصل به الابتداء فقال : وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فهو من أبدع رد العجز على الصدر ، و لذلك كان أول القرآن و آخر دعوى أهيل الجنان ؛ و على فضله ؛ متعلق بأحمد محذوف لأن المصير لا يعمل مع الفضيلو إن أجازته السعيد فى بعض المباحث ، و الفضل :

الإحسان ، و الموفور ، الكثير ، و قبوله من عفو خاطرنا ، عفو خاطر ما يصير عنه بلا كفه ، و المنزور ، القليل إشارة إلى أنه تعالى لكمال كرمه و فضله يقبل القليل و يجازى عليه ، جل شأنه ، بالجزيل الجليل ، ثم بعيد الحميد أردف بالصلاه و السلام على النبى ، صلى الله عليه و سلم ، لأنها الذخر الأعظم و الوسيله الكبرى فى قبول الأعمال و بلوغ الآمال فقال : و الصلاه و السلام الأتمان الأكمالين ؛ و صيهما بالتمام و الكمال مبالغه إن قلنا بترادفهما على ما هو رأى أكثر أهل اللغه ، و زياده فى التعظيم و المبالغه على القول باختلافهما ؛ على حبيبه و صفيه و خليله و نبيه ، و المحبه و الصفه و الخله و النبوه كلها أوصاف له ، صلى الله تعالى عليه و سلم ، و قد شرح فى مواضعها ، و القول فى التفاضل بين الخله و المحبه أمر مشهور و قد أشرنا لبعضه فى مواضع من هذا الكتاب ، ثم ذكر اسمه الشريف ، فقال : محمد ، صلى الله عليه و سلم ، و أشار بقوله ، الذى لا نرضى لبيان استحقيقه من الوصف جهداً ، إلى أن الإنسان و إن قال ما قال و بلغ من البلاغه أفصى المقال ، فإن جهيد مقل بالنسبه إلى فضائله ، صلى الله عليه و سلم ، التى لا يحصىها العدد ، و تنتهى المدد و لا ينتهى لفيضها مدد ، و لذلك نستعين على ذلك بطلبه من خالق القوى و القدر ، و نستمد بعض كمالته من مدد القضاء و القدر لا رب غيره ؛ و نبتهل إلى الله الكريم ، أى نتوجه و نتضرع إليه فى ، أن يوصل إليه صلاتنا ؛ و فى يوصل و صلاتنا جناس الاشتقاق ، و يقرب منه بعدنا ، يمكن أن يراد به التقريب الحسى و المعنوى ؛ و أن يوصلنى على آله ؛ و هم أقاربه المؤمنون من بنى هاشم على الأصح من أقوال سبعة لمالك ، و يراد بهم فى الدعاء كل مؤمن تقى أو كل الأمه ؛ و أزواجه ، أمهات المؤمنين من ماتت منهن فى عصيته حياً كالسيده خديجه ، رضيت الله عنها ، و أم المساكين على الأصح ، و من يقين بعده فى عصيته كأمهات المؤمنين التسع ، رضيت الله تعالى عنهن ، و يلحق بهن سراريه ؛ و أصحابه ، رضيت الله عنهم ، كل من اجتمع به

مُؤْمَنًا بِهِ عَلَى الْأَصَحِّ وَلَا تُشْتَرَطُ الرُّؤْيِيَّةُ وَلَا الرَّوَايَةُ وَلَا الطُّوْلُ وَلَا غَيْرُ ذَلِكَ

ص: ٤٤٣

١- (١) على هامش القاموس عن نسخه: بَرَكَاتِهَا.

خِلافًا لِزَاعِمِهِ، وَصَفَهُمْ بِقَوْلِهِ: **وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**، جَمَعَ وَالِ أَيُّ الدِّينِ يُلَوِّنَ الْحَقَّ أَيُّ يَتَّصِفُونَ بِهِ، وَقُضَاهِ الْخَلْقِ، جَمَعَ قَاضٍ أَيُّ شَأْنِهِمُ الْإِتِّصَافُ بِذَلِكَ وَ إِنْ لَمْ يَلُوهُ بِالْفِعْلِ

١٤- لِأَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: أَصْحَابِي كَالنَّجُومِ بِأَيْهِمْ أَقْتَدَيْتُمْ اهْتَدَيْتُمْ. وَ رَتَقَهُ الْفَتْحُ؛ الرَّتَقَةُ مَحْرَكَةٌ جَمَعَ رَاتِقٍ وَ هُوَ الَّذِي يَضُمُّ الشَّيْءَ وَ يَلَأُمُهُ، وَ الْفَتْحُ الشُّقُّ، وَ فَسَّرَ الْمَصْنُفُ الرَّتِقَ بِأَنَّهُ ضِدُّ الْفَتْحِ فَالْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ؛ وَ غُرَّرَ السَّبْقُ؛ الْغُرْرُ جَمْعُ غَرٍّ، وَ السَّبْقُ التَّقَدُّمُ، وَ فَتَحَهُ الْغَرْبُ وَ الشَّرْقُ؛ الْفَتْحَةُ، بِالتَّخْرِيقِ جَمَعَ فَاتِحٍ وَ الْمُرَادُ بِالْغَرْبِ وَ الشَّرْقِ قَطْرَاهُمَا لِأَنََّّهُمْ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ، جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ حَتَّى مَهَّدُوا الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا وَ اسْتَوْلَوْا عَلَى الْأَرْضِينَ كُلِّهَا بِفَتْحِهَا بِقَتْلِ كُفْرَتِهَا وَ أَخْذِهَا وَ أَسْرِهَا، جَزَاهُمْ اللَّهُ خَيْرًا عَنِ الْإِسْلَامِ وَ بَوَّأَهُمُ الْجَنَّةَ دَارَ السَّلَامِ وَ رَزَقْنَا مَحَبَّتَهُمُ الْخَالِظَةَ وَ الْإِنْقِيَادَ إِلَى وُدِّهِمْ وَ الْإِسْتِسْلَامَ آمِينَ؛ وَ سَلَّمَ؛ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَ كَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى صَلَّى الْمُقَدَّرِ مِنْ قَوْلِهِ وَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ؛ تَسْلِيمًا كَثِيرًا؛ دَائِمًا أَبَدًا. وَ حَسْبُ بِنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (١)؛ هَكَذَا وَجَدَ فِي النُّسخِ الْمَوْجُودَةِ عِنْدَنَا خِتَامَ هَذِهِ الْخَاتِمَةِ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ، وَ فِي بَعْضِهَا بِدُونِ هَذِهِ الْآيَةِ (٢).

وَ تَقَدَّمَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ حَتَمَ كِتَابَهُ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقِ، وَ قَلَّدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ. وَ أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ مَا نَصَّهُ: وَ هَذَا آخِرُ الْكِتَابِ الَّذِي سَمَّيْتُهُ «تَهْذِيبُ اللَّغَةِ» وَ قَدْ حَرَضْتُ أَنْ لَا أَدْعَهُ مِنْ كَلَامِهِمْ إِلَّا مَا صَحَّ لِي سَمَاعًا مِنْ أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٍ، أَوْ مَحْفُوظًا لِإِمَامٍ ثِقَةٍ حَسَنِ الضَّبْطِ، مَأْمُونٍ عَلَى مَا أَدَّى (٣) وَ أَمَّا مَا وَقَعَ فِي تَضَاعُفِهِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَيْدِ الشَّاعِرِ وَ لَيْثِ مِمَّا لَمْ أَحْفَظْهُ لِغَيْرِهِمَا مِنَ الثَّقَاتِ، فَقَدْ ذَكَرْتُ أَوَّلَ الْكِتَابِ أَنِّي وَقَفْتُ فِي تِلْكَ الْحُرُوفِ وَ يَجِبُ عَلَى النَّاطِرِ فِيهَا أَنْ يَفْحَصَ عَنِ تِلْكَ الْغَرَائِبِ الَّتِي اسْتَعْرَبْنَاهَا وَ أَنْكَرْنَا مَعْرِفَتَهَا، فَإِنْ وَجَدَهَا مَحْفُوظَةً فِي كُتُبِ الْأَثَمَةِ، أَوْ شَعَرَ جَاهِلِيًّا أَوْ بَدَوِيًّا إِسْلَامِيًّا عَلِمَ صِحَّتَهَا، وَ مَا لَمْ يَصَحَّ لَهُ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ تَوَقَّفَ عَنِ تَصْحِيحِهِ.

وَ أَمَّا النُّوَادِرُ الَّتِي لَأَوَاهَا أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ وَ أَوْدَعَهَا كِتَابَهُ فَإِنِّي تَأَمَّلْتُهَا وَ لَمْ أَعُثْرْ مِنْهَا عَلَى كَلِمَةٍ مَصِيحَةٍ وَ لَا لَفْظَةٍ مَزَالَةٍ عَنْ وَجْهِهَا أَوْ مَحْرَفَةٍ عَنْ مَعْنَاهَا؛ وَ وَجَدْتُ عَظِيمَ مَا رَوَى لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ وَ أَبِي زَيْدٍ وَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَ الْأَضْمَعِيَّ مَعْرُوفًا فِي الْكُتُبِ الَّتِي رَوَاهَا الثَّقَاتُ عَنْهُمْ، وَ النُّوَادِرِ الْمَحْفُوظَةِ لَهُمْ، وَ لَا يَخْفَى ذَلِكَ عَلَى مَنْ دَرَسَ كُتُبَهُمْ وَ عَنَى بِحِفْظِهَا وَ التَّفَقُّدَ لَهَا. وَ لَمْ أَذْهَبْ فِيمَا أَلْفَتْ وَ جَمَعْتُ فِي كِتَابِي مِذْهَبَ مَنْ تَصَدَّى لِلتَّأْلِيفِ فَجَمَعَ مَا جَمَعَ مِنْ كُتُبٍ لَمْ يَحْكَمْ مَعْرِفَتَهَا وَ لَمْ يَسْمَعْهَا مِمَّنْ أَتَقَنَّا، وَ حَمَلَهُ الْجَهْلُ وَ قَلَّ الْمَعْرِفَةُ عَلَى تَخَصُّصِ يَلٍ مَا لَمْ يَحْصِلْهُ وَ تَكْمِلُهُ مَا لَمْ يَكْمِلْهُ حَتَّى أَفْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ صَحَّفَ فَأَكْثَرَ وَ غَيَّرَ فَأَخْطَأَ، وَ لَمَّا تَأَمَّلْتُ مَا أَلَفَهُ هَذِهِ الطَّبَقَةُ وَ جَنَابَتُهُمْ عَلَى لِسَانِ الْعَرَبِ الَّذِي بِهِ نَزَلَ الْكِتَابُ وَ وَرَدَتِ الشُّنُنُ وَ الْأَخْبَارُ وَ إِزَالَتُهُمْ كَلَامَ الْعَرَبِ عَمَّا عَلَيْهِ صَبِغَهُ أَلْسِنَتُهَا وَ إِدْخَالَهُمْ فِيهِ مَا لَيْسَ مِنْ لُغَاتِهَا عَلِمْتُ أَنَّ الْمُتَمَيِّزِينَ مِنْ عُلَمَاءِ اللَّغَةِ قَدْ قَلُّوا فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ، وَ أَنَّ مَنْ دَرَسَ تِلْكَ الْكُتُبَ رَبُّمَا اغْتَرَّ بِهَا وَ اسْتَعْمَلَهَا وَ اتَّخَذَهَا أُصُولًا فَبَنَى عَلَيْهَا، فَأَلْفَتْ هَذَا الْكِتَابَ وَ أَعْفَيْتَهُ مِنَ الْحَشْوِ وَ بَيَّنَّتْ الصَّوَابَ بِقَدْرِ مَعْرِفَتِي وَ نَقَيْتَهُ مِنَ التَّضْحِيفِ وَ الْمُغْيَرِ وَ الْخَطَأِ الْمُسْتَفْحِشِ وَ التَّفْسِيرِ الْمَزَالِ عَنْ جِهَةِ.

وَ لَوْ أَنَّنِي كَثُرَتْ كِتَابِي وَ حَشَوْتُهُ بِمَا حَوَتْهُ دَفَاتِرِي وَ اشْتَمَلَتْ (٤) عَلَيْهِ الْكُتُبُ الَّتِي أَفْسَدَهَا الْوَرَّاقُونَ وَ غَيَّرَهَا الْمُصَيِّفُونَ لَطَالَ وَ تَضَاعَفَ عَلَى مَا انْتَهَى إِلَيْهِ، وَ كُنْتُ أَحَدَ الْجَانِينِ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِ، وَ اللَّهُ يُعِيدُنَا مِنْ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنِّي حَرَضْتُ أَنْ يَكُونَ مَا دَوَّنتُهُ مُهَذَّبًا مِنْ آفَةِ التَّضْحِيفِ مُنْقَى مِنْ فَسَادِ التَّغْيِيرِ، وَ مَنْ نَظَرَ فِيهِ مِنْ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ يَعْجَلَنَّ إِلَى الرَّدِّ وَ الْإِنْكَارِ، وَ لِيَسْتَبْتُ فِيمَا يَخْطُرُ بِإِلَيْهِ فَإِنَّهُ يَبِينُ لَهُ الْحَقُّ وَ يَنْتَفِعُ بِمَا اسْتَفَادَ (٥) وَ أَسْأَلُ اللَّهَ ذَا

١- (١) سورة آل عمران، الآية ١٧٣، و [١] الآية ليست فى نسخ القاموس المطبوعه المتداوله، و قد ذكرت على هامشه عن إحدى نسخه.

٢- ((*)) خاتمه النسخه التى بأيدنا فيها: وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . آمين.

٣- (٢) زياده عن التهذيب ٦٩٢/١٥.

٤- (٣) عن التهذيب و بالأصل «و اشتمل».

٥- (٤) بعدها فى التهذيب: و مهما قصرنا عنه فإنما هو لعجز الإنسان عن الكمال، و ما كان من إحساس فبتوفيق الله و تسديده، و النيه فى كل ذلك منها الاجتهاد فى بلوغ الحق.

الْمَنُّ وَالطُّوْلُ أَنْ يَعْظَمَ لِي الْأَجْرَ عَلَى حُسْنِ النَّيِّهِ وَلَا يَحْرَمَنِي ثَوَابَ مَا تَوَخَّيْتُهُ مِنَ النَّصِيحَةِ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ مَبْدَأً وَمَعِيداً أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَطْيَبَ الصَّلَوَاتِ وَأَزْكَاهَا وَأَنْ يَحْلُلَنَا دَارَ كَرَامَتِهِ وَمُسْتَقَرِّ رِضَاهُ، إِنَّهُ أَكْرَمُ مَسْئُولٍ وَأَقْرَبُ مُجِيبٍ، أَنْتَهَى مَا وُجِدَ فِي آخِرِ نَسْخِهِ التَّهْذِيبِ .

*وَحَتَمَ شَيْخُنَا، رَحِمَهُ اللَّهُ شَرْحَهُ فَقَالَ :

وَقَدْ أَنْجَزْنَا وَعَيْدَ السَّائِلِ وَأَنْجَزْنَا الْجَوَابَ عَمَّا سَأَلَهُ مِنَ الْمَسَائِلِ رَغْبَةً فِي جَلْبِ الدُّعَاءِ مِنْهُ، وَمَمَّنْ شَارَكَهُ فِي السُّؤَالِ مِنْ أَهْلِ الْحَضْرَةِ الْفَاسِيَةِ مِنْ أَعْيَانِ الْأَفَاضِلِ وَمَنْ شَارَكَهُمْ فِي بَقَايَا الْآفَاقِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ، فَإِنَّهُمْ، أَدَامَ اللَّهُ تَعَالَى صَعُودَ سَعُودِهِمْ، مَمَّنْ يَجِبُ إِنْجَازَ وَعُودِهِمْ، وَيُزَجِّي صَالِحَ أَدْعِيَّتِهِمْ، وَخُصُوصاً إِذَا ظَفِرُوا بِمَا لَيْسَ فِي أَدْعِيَّتِهِمْ، مَعَ اغْتِنَامِ مَا أَشَارُوا إِلَيْهِ مِنَ الثَّوَابِ، إِذَا تَبَيَّنَ الْخَطَأُ مِنَ الصَّوَابِ، وَاسْتَيْغَنَتْ تَلَمَّكَ الْمَسْئَلَةِ الْأَكِيدَةَ بِمَا افْتَرَحُوهُ مِنَ الْعُلُومِ الْوَافِرَةِ الْمَدِيدَةِ، وَاسْتَيْمَدَّتْ مِنْ بَرَكَاتِ أَبِي الْحَسَنِ بِكُلِّ مَعْنَى يَدِيحُ وَ لَفْظٍ حَسَنٍ، وَ قَدْ حَقَّقَ اللَّهُ رَجَاءَهُمْ لِحَسَنِ نِيَّاتِهِمْ فَجَاءَ مَا سَأَلُوهُ وَفَقَّ أَهْمِيَّاتِهِمْ وَ لَمْ نَتَكَلَّفْ فِيهِ كَمَا سَأَلُوهُ مَشَقَّةً تَحْتَاجُ إِلَى طَوِيلِ زَمَانٍ، بَلْ أُوْرَدْنَا مَا حَضَرَ وَسَيْهَلُ وَ حَصَلَ بِهِ الْفَتْحُ مِنَ الرَّحْمَنِ، وَ افْتَصَّيْرْنَا عَلَى الْأَهْمِ فَلَا أَهْمَ مِنَ الْمُبَاحِثِ، وَ لَمْ نَسْتَوْعِبْ جَمِيعَ مَا يَبْحَثُ فِيهِ الْبَاحِثُ، وَ تَزَجَّمْنَا مَا حَرَّرْنَا بِإِضَاءَةِ الرَّامُوسِ وَ إِفَاضَةِ النَّامُوسِ عَلَى أَضَاهِ الْقَامُوسِ، وَ أَشْرَفْنَا فِي الْخُطْبَةِ إِلَى أَنَا لَمْ نَشْتَرِطِ الْبَيْعَ عَلَى الْبِرَاءَةِ، وَ أُبْدَيْنَا مَوْجِبَاتِ الْعُدْرِ لِمَنْ أَلْقَى سَمْعَهُ وَ أَنْقَى آرَاءَهُ، وَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَعْمَ بِهِ النَّفْعَ وَ يَنْصِبَهُ لِلْجَزْمِ بِالرَّفْعِ، وَ يَجْعَلَهُ كَأَصْلِهِ وَ يَصِيْلَهُ بِوَضِيْلِهِ، وَ يَمْنَحِنِي ثَمَرَةَ أَدْعِيَّتِهِمُ الصَّالِحَةِ، وَ يَنْتِجَ لِي بِسَبَبِهَا آمَالاً نَاجِحَةً وَ أَعْمَالاً صَالِحَةً، وَ هُوَ الْمَأْمُورُ تَعَالَى حَيْدَهُ فِي جَعْلِهِ خَالِصاً لَوَجْهِهِ الْكَرِيمِ نَافِعاً عِنْدَهُ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ، بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ؛ وَ كَانَتْ مَدَّةُ إِمْلَائِهِ مَعَ شَوَاعِلِ الدَّهْرِ وَ إِبْلَائِهِ ضَعْفَ مِعَادِ مُوسَى الْكَلِيمِ، عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ أَزْكَى التَّسْلِيمِ، حَتَمَ اللَّهُ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، وَ بَلَّغْنَا فِي الدَّارَيْنِ آمَالَنَا، وَ جَعَلْنَا وَ الْتَدِينَا وَ مُجِيبَنَا مِنْ أَهْلِ وَاوَالِيهِ، وَ نَظَمْنَا فِي سَلْمِكَ أَخْصَانَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ، إِنَّهُ عَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ صَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَ آخِرَ دُعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ أَنْتَهَى مَا وَجَدْتُهُ.

*وَقَالَ الصَّنْعَانِيُّ فِي آخِرِ تَكْمِلَتِهِ مَا نَصَّهُ: قَالَ الْمُلْتَجِيُّ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّاعِنِيِّ، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ:

هَذَا آخِرُ مَا أَفْلَاهُ الْحِفْظُ وَ أَمَلَهُ الْخَاطِرُ مِنَ اللَّغَاتِ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيَّ، وَ غَرَائِبِ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْتَالَتْ عَلَيَّ، وَ هَذَا بَعْدَ أَنْ عَلَّنِي كِبَرُهُ وَ أَحَطْتُ بِمَا جَمَعَ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ خَبِراً وَ خَبْرَةً، وَ لَمْ أَلْ جُهْداً فِي التَّفْهِيمِ وَ التَّنْخِيرِ وَ التَّحْقِيقِ وَ إِيرَادِ مَا هُوَ حَقِيقٌ وَ اطْرَاحَ مَا لَا تَدْعُو الضَّرُورَةَ إِلَى ذِكْرِهِ حَيْدَرًا مِنْ إِضْجَارٍ مَتِيئاً عَلَيْهِ، وَ تَخْفِيفاً عَلَى قَارِئِهِ، وَ إِنْ كَانَ مَا مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ التَّوَسُّعِ وَ مَنَحِهِ مِنَ الْاِقْتِدَارِ عَلَى الْبَسِطِ وَ زِيَادَةِ الشَّوَاهِدِ مِنْ فَصِيحِ الْأَشْعَارِ وَ شَوَارِدِ الْأَلْفَاظِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا أَعْجَزُ عَنْ آدَاءِ شُكْرِهِ لِيَكُونَ لِلْمُتَأَدِّبِينَ مَعِيناً، وَ لَهُمْ عَلَى مَعْرِفَةِ غَوَامِضِ لُغَاتِ الْكَلَامِ الْإِلَهِيِّ وَ اللَّفْظِ النَّبَوِيِّ مَعِيناً، فَمَنْ رَابَهُ شَيْءٌ مِمَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ فَلَا يَتَسَارَعُ إِلَى الْقُدْحِ وَ التَّرْيِيفِ، وَ النَّسْبَةِ إِلَى التَّصْحِيفِ وَ التَّنْخِيرِ حَتَّى يُعَاوَدَ الْأُصُولَ الَّتِي اسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهَا وَ الْمَآخِذَ الَّتِي أَخَذَتْ عَلَى تَلَمَّكَ الْأُصُولِ، وَ أَنَّهَا تَزِيْبِي عَلَى أَلْفِ مُصَنِّفٍ، وَ مِنْ كُتُبِ غَرَائِبِ الْحَدِيثِ: كَغَرِيبِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَ أَبِي عُبَيْدٍ، وَ الْقَتِيبِيِّ، وَ الْخَطَّابِيِّ، وَ الْحَرَبِيِّ، وَ الْفَائِقِ لِلرَّمَحْشَرِيِّ، وَ الْمَلْخَصِ لِلْبَاقِرِيِّ، وَ الْغَرِيبِ لِلْسَمْعَانِيِّ، وَ جَمَلِ الْغَرَائِبِ لِلنَّيْسَابُورِيِّ؛ وَ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ وَ النَّحْوِ وَ دَوَائِنِ الشُّعْرِ وَ أَرَاغِيزِ الرُّجَّازِ، وَ كُتُبِ الْأَبْنِيِّ، وَ تَصَانِيفِ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ كَالْمُنْمَقِ، وَ الْمُتَمَنَّمِ، وَ الْمُحَجَّرِ، وَ الْمُؤَشَّى، وَ

المُلقِّوف، و المُمُخْتَلِفِ ، و المُمُوتَلَفِ ، و ما جاءَ اسْمَيْنِ أَحَدَهُمَا أَشْهَرُ مِنْ صَاحِبِهِ، و كِتَابِ الطَّيْرِ، و كِتَابِ النَّخْلِ ، و جَمهره النَّسَبِ
لابنِ الكَلْبِيِّ، و اخبَارِ كِنْدَةَ له، و كِتَابِ افْتِراقِ العَرَبِ له، و كِتَابِ المُعَمَّرِينَ له، و كِتَابِ أَسماءِ سِوْفِ العَرَبِ المَشْهُورَةِ له، و كِتَابِ
اشْتِقاقِ أَسماءِ البُلدانِ له، و كِتَابِ ألقابِ الشُّعراءِ له، و كِتَابِ الأَصْنامِ له، و الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ في أَسماءِ خَيْلِ العَرَبِ، و كِتَابِ أَيَّامِ

ص: ٤٤٥

العَرَب، و كُتِبَ المِذْكَرُ و المُوَثَّثُ، و الكُتُبُ المَصِيَّغَةُ في أَسَامِي الأَسِيدِ، و في الأَضْدَادِ، و في أَسَامِي الجِبَالِ و المَوَاضِعِ و البِقَاعِ و الأَصِيْقَاعِ، و الكُتُبُ المُوَلَّفَةُ في النَّبَاتِ و الأشْجَارِ، و فيمَا جَاءَ على فِعَالٍ مَبْتِئًا، و الكُتُبُ التي صُنِّفَتْ فيمَا اتَّفَقَ لَفْظُهُ و افْتَرَقَ مَعْنَاهُ، و الكُتُبُ المُوَلَّفَةُ في الآبَاءِ و الأمْهَاتِ و البَنِينَ و البَنَاتِ، و معَاجِمِ الشُّعْرَاءِ لِدَعْبِلِ و الآمِدِيِّ و المَرْزِبَانِيِّ و المُقْتَبَسِ لَهُ، و كِتَابِ الشُّعْرَاءِ و أَخْبَارِهِمْ لَهُ، و كِتَابِ التَّصْغِيرِ لِابْنِ السَّكَيْتِ، و كِتَابِ المُنْتَهَى و المَكْنَى لَهُ، و كِتَابِ مَعَانِي الشُّعْرِ لَهُ، و كِتَابِ الفِرْقِ لَهُ، و كِتَابِ القَلْبِ و الإيْدَالِ لَهُ، و كِتَابِ إِضْلاحِ المَنْطِقِ لَهُ، و كِتَابِ الأَلْفَاظِ؛ و كِتَابِ الوُحُوشِ لِالأَصِيْمَعِيِّ، و كِتَابِ الهَمْزِ لَهُ، و كِتَابِ خَلْقِ الإِنْسَانِ لَهُ، و كِتَابِ الهَمْزِ لِأَبِي زَيْدٍ و كِتَابِ يَافِعٍ و يَفْعُهُ لَهُ، و كِتَابِ خَبَثِهِ لَهُ، و كِتَابِ أَيْمَانَ عَيْمَانَ لَهُ، و كِتَابِ نَابِهِ و نُبْيِهِ لَهُ، و كِتَابِ النُّوَادِرِ لَهُ، و لِالأَخْفَشِ و لِابْنِ الأَعْرَابِيِّ و لِمُحَمَّدِ بْنِ سَلَامِ الجَمْحِيِّ و لِأَبِي الحَسَنِ اللُّحْيَانِيِّ و لِأَبِي مَسْحَلٍ و لِلْفَرَّاءِ و لِأَبِي زِيَادِ الكِلَابِيِّ، و لِأَبِي عَيْبِدَةَ، و لِلِكِسَائِيِّ؛ و كِتَابِ المَكْنَى و المَبْنَى لِأَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ، و المَثَلُثُ أَرْبَعُ مَجَلَّدَاتٍ لَهُ، و المَنْمُقُ لَهُ، و كِتَابِ مَعَانِي الشُّعْرِ لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّرَّاجِ، و المَجْمُوعُ لِأَبِي عَبْدِ (1) اللّهِ الخَوَارِزْمِيِّ ثَلَاثُ (2) مَجَلَّدَاتٍ، و كِتَابِ الآفَقِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ، و كِتَابِ اطْرَاقِشْ و اِبْرَعِشْ لَهُ، و كِتَابِ النَّسَبِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ، و كِتَابِ المَعْمَرِينَ لِابْنِ شَبَّهٍ و لِأَبِي حَاتِمٍ، و المَجْرَدُ لِلهَنْائِيِّ، و الزِّيْنَةُ لِأَبِي حَاتِمٍ، و كِتَابِ المَفْسَدِ مِنَ كَلَامِ العَرَبِ و المَزَالِ عَنِ جِهَتِهِ لَهُ، و اليَوَاقِيتِ لِأَبِي عَمْرِو الرَّاهِدِيِّ، و المَوْشِحِ لَهُ، و المَدَاخِلِ لَهُ، و دِيوَانَ الأَدَبِ و مِيدَانَ العَرَبِ لِابْنِ عَزِيرٍ، و التَّهْذِيبِ لِلعَجَلِيِّ، و المُحِيطِ لِابْنِ عَبَّادٍ، و حَدَائِقِ الآدَابِ لِلأَبْهَرِيِّ، و البَارِعِ لِلْمُقْضَلِ بْنِ سَيْلَمَةَ، و الفَاخِرِ لَهُ، و إِخْرَاجِ مَا فِي كِتَابِ العَيْنِ مِنَ العَلَمِطِ لَهُ، و التَّهْذِيبِ لِلأَنْزَهْرِيِّ، و المُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ، و كِتَابِ الإِتْبَاعِ و المُزَاوَجَةِ لَهُ، و كِتَابِ المَدْخَلِ إِلَى عِلْمِ التَّحْتِ لَهُ، و كِتَابِ المَقَائِيسِ لَهُ، و كِتَابِ المُوَاوَزَةِ لَهُ، و كِتَابِ المُصَنَّفِ العَرِيبِ لَهُ، و كِتَابِ ذُو و ذَاتِ، و كِتَابِ التَّرْغِيبِ لِلأَزْدِيِّ، و الجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ، و الزَّبْرَجِ لِلْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ، و كِتَابِ الحُرُوفِ لِأَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، و كِتَابِ الجِيمِ لَهُ، و الزَّاهِرِ لِابْنِ الأَنْبَارِيِّ، و العَرِيبِ المَصْنُفِ لِأَبِي عَيْبِدَةَ، و كِتَابِ التَّصْغِيرِ لِلعَسِيكِرِيِّ، و كِتَابِ الجِبَالِ لِابْنِ شَمَيْلٍ، و ضَالَّةِ الأَدِيبِ لِأَبِي مُحَمَّدِ الأَسْوَدِ، و فَرْحَةِ الأَدِيبِ لَهُ، و نَزْهَةِ الأَدِيبِ لَهُ، و سَقَطَاتِ ابْنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ لِأَبِي عَمْرٍو، و فَايَةِ الجَمْهَرَةِ و جَامِعِ الأَفْعَالِ.

فَإِنْ لَمْ يَجِدْ لِمَا رَابَهُ فِي هَذِهِ الكُتُبِ مَا يُنَادِي بِصِحَّتِهِ فَلْيُصْلِحْهُ زَكَاةً لِعِلْمِهِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنَ المَالِ، يَزِيحُ فِي الحَالِ المَالِ، وَ مِنْ اللّهِ أَرْجُو حُسْنَ الثَّوَابِ، وَ بَرَحْمَتِهِ أَعْتَصِمُ مِنْ هَوْلِ يَوْمِ المَآبِ، وَ صَلَّى اللّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، إِنْتَهَى مَا وَجَدْتُهُ.

وَ أَنَا أَقُولُ تَقْلِيدًا لِمَنْ مَضَى مِنَ الأَيْمَنَةِ الفُحُولِ: إِلَى هُنَا انْتَهَى بِنَا مَا أَرَدْنَا جَمْعَهُ وَ تَيْسَّرَ لَنَا وَضَعَهُ مِنْ كِتَابِ تَاجِ العَرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ القَامُوسِ، بَعْدَ أَنْ لَمْ آلُ جُهْدًا فِي ضَبْطِ كَلِمَاتِ المَتْنِ وَ تَصْحِيحِهَا وَ إِتْقَانِهَا وَ تَمْيِيزِ صَحِيحِهَا مِنْ سَقِيمِهَا، وَ لَا أَدْعَى أَنِّي لَمْ أَعْلَمْ وَ لَا أَشْمَخُ بِأَنِّي لَمْ أَكْ فِي عَشْوَاءِ أَجْبَطٍ، وَ المُقَرَّرُ بِحَدِيثِهِ يَسْأَلُ الصَّفْحَ، فَإِنْ أَصِيبْتُ فَهُوَ بِتَوْفِيقِ اللّهِ، وَ إِنْ أَخْطَأْتُ فَهُوَ مِنْ عَوَائِدِ البَشَرِ، فَلَمَّا لَمْ أَنْتَهَ مِنْ هَذَا الكِتَابِ إِلَى غَايَةِ ارْتِضَائِهَا وَ أَقْفُ مِنْهُ عِنْدَ غُلُوبِهِ عَلَى تَوَاتُرِ الرِّشْقِ فَأَقُولُ هِيَ إِيَّاهَا، وَ رَأَيْتُ تَعَثَّرُ قَمَرُ لَيْلِ الشَّبَابِ بِأَذْيَالِ كُسُوفِ شَمْسِ المَشِيبِ وَ إِنْهَازِهِ وَ وُلُوجِ رَبِيعِ العُمُرِ عَلَى قَيْظِ انْقِضَائِهِ بِأَمَارَاتِ الهَرَمِ وَ افْتِحَامِهِ، إِسْتَحْزَتْ اللّهُ تَعَالَى ذَا الطُّوْلِ وَ القُوَّةِ، وَ وَقَفْتُ هُنَا رَاجِيًا نَيْلَ الأَمْنِيَةِ بِإِهْدَائِهِ عَرُوسِهِ إِلَى الخُطَابِ قَبْلَ المِتْيَةِ، وَ خَفْتُ القُوَّةَ فَسَابَقْتُ بِإِبْرَازِهِ المَوْتَ، وَ أَنِّي بَانْهَازِ العُمُرِ قَبْلَ إِبْرَازِهِ إِلَى المَبِيضِ لِجِدِّ خَيْدَرٍ وَ لِفُلُولِ خَيْدِ الحَرْصِ لِعَيْدَمِ الرَّاعِبِ المَحْرَصِ عَلَيْهِ مُنْتَظَرٌ، وَ كَيْفَ ثَقَّتِي بِجَيْشِ زَمَانَ أَصَابْتِنِي حُطُوبُهُ بِالسَّهْمِ الصَّائِبِ، أَوْ أَرَكْنَ إِلَى صَيْبَاحِ لَيْلِ أَمْسِيَّتِ، فَقَدْ اعْتَرَضَتْني الأَعْرَاضُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَ مَعَ ذَلِكَ فإِنِّي أَقُولُ وَ لَا- أَحْتَشِمُ، وَ أَدْعُو إِلَى النِّزَالِ كُلِّ بَطَلٍ فِي العِلْمِ عِلْمٍ وَ لَا أَنْهَزَمُ أَنَّ كِتَابِي هَذَا أَوْخِيْدُ فِي بَابِهِ، مَوْسِرٌ عَلَى

١- (١) في التكملة ج ١ المقدمه ص ٨: لأبي بكر.

٢- (٢) في مقدمه التكملة: ثلاثه.

أَضْرَابِهِ وَ أَثْرَابِهِ، لَا يَقُومُ لِمِثْلِهِ إِلَّا - مِنْ أَيْدٍ بِالتَّوْفِيقِ ، وَ رَكِبَ فِي طَلَبِ الْفَوَائِدِ وَ الْفَرَائِدِ كُلِّ طَرِيقٍ ، فَغَارَ وَ أَنْجَدَ، وَ تَغَرَّبَ فِيهِ وَ أَبْعَدَ، وَ تَفَرَّغَ لَهُ فِي عَصْرِ الشَّبَابِ وَ حَرَارَتِهِ، وَ سَاعَدَهُ الْعُمُرُ بِامْتِدَادِهِ وَ كِفَايَتِهِ، وَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِ عَلَامَاتُ الْحِرْصِ وَ أَمَارَتِهِ.

نَعَمْ وَ إِنْ كُنْتُ أَسْتَصَيِّرُ هَذِهِ الْغَايَةَ فَهِيَ كَبِيرَةٌ وَ أَسِيْقَلَهَا وَ هِيَ لِعَمْرِ اللَّهِ كَثِيرَةٌ، وَ أَمَّا الْإِسْتِيعَابُ فَأَمْرٌ لَا يَفِي بِهِ طَوْلُ الْأَعْمَارِ، وَ يَحُولُ دُونَهُ مَانِعًا الْعَجْزَ وَ الْبَوَارَ، فَتَقَطَّعَتْهُ وَ الْعَيْنَ طَامِحَةً، وَ الْهَمَّهُ إِلَى طَلَبِ الْأَزْدِيَادِ جَامِحَةً، وَ لَوْ وَثَّقْتُ بِمَسَاعَدَةِ الْعُمُرِ وَ امْتِدَادِهِ، وَ رَكَنْتُ إِلَى أَنْ يَعْضِدَنِي التَّوْفِيقُ لُبُعَيْتِي مِنْهُ وَ اسْتِعْدَادِهِ، لَضَاعَفْتُ حَجْمَهُ أَضْعَافًا، وَ زِدْتُ فِي فَوَائِدِ مِثْنِ بِلِ الْآفَاءِ، وَ خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا.

وَ لَوْ أَرَدْتُ نِفَاقَ هَذَا الْكِتَابِ وَ سَيِّئُورَتِهِ، وَ اعْتَمَدْتُ إِشَاعَةَ ذِكْرِهِ وَ شُهْرَتَهُ لَصَغُرَتْهُ بِقَدْرِ هِمَمِ أَهْلِ الْعَضْرِ، وَ رَغَبَاتِ أَهْمَلِ النَّفُوسِ فِي كُلِّ مِضِرٍّ، وَ لَكِنِّي أَنْفَذْتُ فِيهِ نَهْمَتِي، وَ جَرَزْتُ رَسِيْنِي لَهُ بِقَدْرِ هِمَّتِي، وَ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يَحْرِمَنَا ثَوَابَ التَّعَبِ فِيهِ، وَ لَا يَكِلْنَا إِلَى أَنْفُسِنَا فِيمَا نَعْمَلُهُ وَ نَنْوِيهِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْكِرَامِ الْبِرَّةِ .

*وَ كَانَ مَدَّةَ إِمْلَانِي فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنَ الْأَعْوَامِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ أَيَّامًا، مَعَ شَوَاغِلِ الدَّهْرِ وَ تَفَاقِمِ الْكُرُوبِ بِلَا انْفِصَامٍ . وَ كَانَ آخِرُ ذَلِكَ فِي نَهَارِ الْخَمِيْسِ بَيْنَ الصَّلَاةَيْنِ ثَانِي شَهْرِ رَجَبٍ مِنْ شَهْرِ سَنَةِ ١١٨٨ بِمَنْزِلِي فِي عَطْفِهِ الْغَسَالِ بِخَطِّ سَوِيْقِهِ الْمِظْفَرِ بِمِصْرٍ. أَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْهِدَايَةَ إِلَى مَرَاضِيهِ وَ التَّوْفِيقَ لِمَحَابِهِ بِمَنْنِهِ وَ كَرَمِهِ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَ مَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ سَيِّلِمُ تَسْلِيمًا، وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَ كَتَبَهُ الْعَبْدُ الْعَاجِزُ الْمُقْصِرُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الْحُسَيْنِيِّ الْوَاسِطِيِّ الرَّيْدِيِّ نَزِيلُ مِصْرٍ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَ سَامَحَهُ بِمَنْنِهِ وَ كَرَمِهِ آمِينَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

